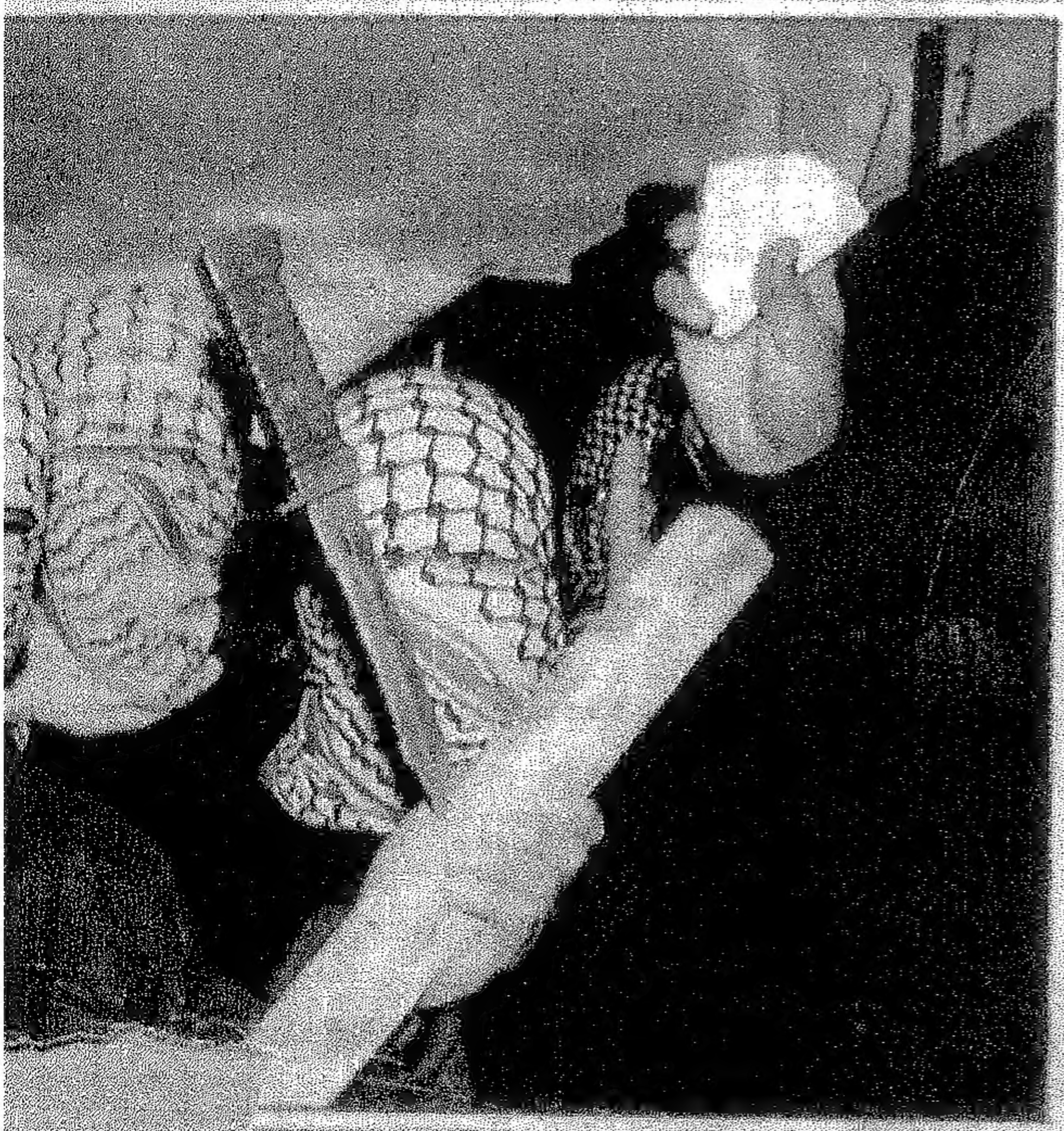


● الثمن جنيهان ●

المحار الإسلامي  
مجلة  
كل  
المسلمين

زوال إسرائيل  
حقيقة قرآنية

ك  
لأبناء  
الفترة  
والخنازير





## حماس فى بيان لها حول مؤتمر السلام ..

# لا .. لمؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس ..

والفصائل وقوى شعبنا المخلصة .

وترى « حماس » أن أى وفد يتم تشكيله لحضور مؤتمر السلام المزعوم مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس هو وفد غير شرعى لشعبنا الفلسطينى الذى يعلن للعالم أجمع براءات الشخصيات التى تزعم تمثيله وتتجراً على التفريط بحقوقنا والمفاوضات المذلة .

واستطرد البيان قائلاً أن حماس ترى فى موافقة قيادة التحرير على حضور مؤتمر التصفية « مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس » استجابة واضحة للضغوط الأمريكية الصهيونية سر باتخاذ القرارات المطلوبة أو حتى بطرد غير المرغوب فيهم أمر من قيادة المنظمة .. تهالكاً وراء إعادة الحوار مع أمريكا .. وترى « حماس » أن هذه الاستجابات المتلاحقة هى سابقة فى منتهى الخطورة ويسجلها التاريخ الفلسطينى المجاهد فى صفحات الخزي والعار ..

وتدعو « حماس » إلى بناء وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية التى همشها البيان السياسى للمجلس وإلى مواصلة الجهاد

ضد الاحتلال الصهيونى وإلى تصعيد الانتفاضة المباركة وعدم التفريط أو التنازل عن أى شبر من أرضنا المباركة وعدم الاعتراف بالكيان الصهيونى مهما كانت الظروف .. وتدعو كل القوى والفصائل الفلسطينية وجميع أبناء شعبنا المجاهد البطل إلى التحرك الفورى لتصحيح النهج الذى اتخذته المجلس الوطنى الفلسطينى .

\*\*\*

أصدرت حركة المقاومة الإسلامية « حماس » بياناً أدانت فيه قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى وأعلنت رفضها القاطع والحازم للمشاركة الفلسطينية فى مؤتمر السلام الذى وصفته « حماس » بأنه مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس .. ودعت « حماس » إلى مواصلة الجهاد ضد الاحتلال الصهيونى الغاشم وترسيخ الوحدة الوطنية الحقيقية .

وأضاف بيان « حماس » : ونحن فى حركة المقاومة الإسلامية ( حماس ) إذ ندين قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطنى الفلسطينى إدانة كاملة فإننا نؤكد ما يأتى :

أولاً : ترفض حركة المقاومة الإسلامية ومعها جماهير شعبنا الفلسطينى المجاهد المشاركة الفلسطينية فى مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس لأن هذا المؤتمر يهدف إلى مصادرة حق شعبنا البطل فى تحرير أرضه الكاملة من خلال الحصول على اعتراف الشعب الفلسطينى بالكيان الصهيونى وتكريس وجوده الباطل فوق أرضنا المقدسة ..

ثانياً : تؤكد حماس أن المجلس الوطنى الفلسطينى بتشكيلته

الحالية وعدم تمثيله لكل القوى الفلسطينية الفاعلة فى مواجهة العدو غير مؤهل ولا مخول باتخاذ قرار مصيرى وتاريخى يعبر عن شعبنا المجاهد وترى ( حماس ) أن سيطرة الرأى الواحد والاستفراد بتعيين أعضاء المجلس وتحديد قراراته بالترغيب والترهيب هى أساليب مكشوفة للالتفاف على إرادة شعبنا الأصيلة .

ثالثاً : بناء على ذلك فإننا نؤكد أن قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى لاتعبر أبداً عن طموحات شعبنا المجاهد ولا تمثله وبالتالي فإنها لاتلزمه كما لاتلزم حركتنا المجاهدة وكل الحركات





# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد مورو

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

تصميم الغلاف : محمود الشيخ

## المركز الرئيسي

١٠ ش صفيه زغلول - متفرع من القصر

العينى - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

## سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

## الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم  
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار  
الإسلامى وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً  
مصرياً ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم :

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

## ل.. للأبناء القردة والخنازير !

مع تصاعد الحديث والتحركات المريبة باتجاه عقد المؤتمر الاقليمي للمسلمين واستدراج الحكومات العربية إلى فخ المفاوضات، للتسليم بكافة الطلبات الإسرائيلية والاعتراف بالأمر الواقع، تجدد «المختار الإسلامى» نفسها تحذراً مرة أخرى من هذا الفخ.. وكانت «المختار» قد أثبتت دائماً من خلال الملفات والمقالات على مدى أكثر من ١٢ عاماً من مسيرتها أن المفاوضات ما هي إلا فخ إسرائيلى وأمريكى، يستهدف دائماً تطوير الجهاد الإسلامى، والإيقاع بقطاعات من القوى العربية وتحييدها أو تحويلها عن الطريق أو حتى ضمها إلى طرف المعادلة الإسرائيلى ضد جماهير الأمة ومصالحها.

ولكن على أى حال، فإن الذاهبين إلى المفاوضات وأهمون إلى أقصى درجة ذلك أن طبيعة الصراع وطبيعة طرفي المعادلة لا تسمح بهذا الوهم، فمن ناحية فإن الصراع ليس صراعاً على الأرض والمصالح فقط بل هو صراع حضارى يمتد في التاريخ والجغرافيا، صراع بين حضارة الإسلام وحضارة الغرب، حضارة التوحيد وحضارة الوثنية المتحالفة مع اليهود، حضارة العدل والحق والحرية وحضارة الظلم والنهب والقهر وازدواج المعايير، وما دام الأمر كذلك فليس هناك أى هامش للقاء أو التعايش أو التفاوض. ومن ناحية ثانية فإن أهداف طرف المعادلة الغربى الإسرائيلى يستهدف القضاء على الحضارة الإسلامية كافة وكوجوه وكمصالح وكمعتقدات، وما الكيان الصهيونى إلا حلقة من حلقات الصراع الطويل بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، كما أن طبيعة التحدى وطبيعة تركيب المجتمع الصهيونى لا تسمحان علمياً ولا موضوعياً بالتفاوض، والحل الوحيد والأمثل وفقاً للمعطيات التاريخية والجغرافية والعقائدية، هو الكفاح الشعبى المسلح طويل المدى تحت شعار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة الإسلامية.. وإن حرب التحرير الشعبية والعقيدة الإسلامية هما الحل للقضية، ويبقى بعد ذلك وقبله تلك النبوة القرآنية التى تتحدث عن استمرار الصراع مع الكيان الصهيونى حتى يتم زوال إسرائيل وهذه النبوة الصادقة طبعاً تؤكد عدم امكانية اللقاء والتعايش والتفاوض مع الكيان الصهيونى، وأن المفاوضات فاشلة جملة وتفصيلاً اليوم وغداً وأن هؤلاء الذاهبون إلى المفاوضات ما هم إلا واقعون في وهم كبير.

«المختار الإسلامى»



فى حادث ذر دلالة متميزة.. قام السود فى أمريكا بحرق علم إسرائيل وقذفوا مقر طائفة يهودية بارزة بالحجارة والزجاجات الفارعة.. احتجاجا على مصرع شاب أسود تحت عجلات سيارة يقودها يهودى فى موكب أحد الماخامات، وطالب السود بوقف عمليات التمييز والدعم الذى تقدمه أمريكا لإسرائيل.. وتددوا بإهمال أحياء السود فى حين تزمع أمريكا تقديم ١٠ مليارات دولار لتسويل عملية بناء المستوطنات لليهود المهاجرين الجدد فى إسرائيل فى حين أن ملايين الزوج يعيشون فى أكوخ من الصفيح فى أوضاع معيشية متردية.

وفى الحقيقة فإن المعايير المزدوجة - التى أصبحت سمة بارزة للحكومة الأمريكية - واضحة أشد الوضوح فى معاملة الأقلية اليهودية (٥ ملايين يهودى أمريكى) التى تتمتع بالكثير من الامتيازات والنفوذ السياسى لدى الكونجرس والإعلام والتأثير على القرار الأمريكى، فى حين تحرم الأقلية الزنجرية (٥٠ مليون زنجى أمريكى) من كافة الامتيازات وليس لها تأثيرا على القرار الأمريكى والإعلام الأمريكى على الرغم من أن أمريكا ذاتها قامت على أكتاف وسواعد الزوج أساسا.

والأقلية السوداء الكبيرة والمضطهدة، وبما أنها فى الأصل - أفريقية ومسلمة - تحمل السمات الحضارية لأممتنا ونجد أنفسنا نتفق معها فى هامش كبير من المصالح والعقائد وبالتالي فإن الاهتمام بهذه الأقلية يحقق أكثر من هدف - فهو أولاً واجب شرعى تجاه هؤلاء المضطهدين بالتجاه ترعيتهم بمصالحهم وبأصولهم الإسلامية وهو ثانياً يحقق لورى إسلامى كبير داخل أمريكا، قادر لو أحسن استخدامه على التأثير على القرار الأمريكى لصالحنا.

د. محمد مورو

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ٨ ..... أضواء ..... د. محمد يحيى
- ونحن نائمون
- ١٦ ..... إسرائيل تنفذ عملية سليمان
- حوار مع المجاهد الفلسطينى فتحى الشقاقى
- ١٨ ..... عنايت الله خليل
- ٢٠ ..... حرب المياه بين العرب واليهود ..... السيد أبوداود
- ٢٢ ..... هموم المسلمين تحت قبة الجامعة ..... د. ليلى بيومى
- ٢٤ ..... الانتفاضة فى عامها الرابع ..... طلال عثمان
- ٢٧ ..... كتابنا بين التبجيل والتهويل ..... عبدالفتاح خيال
- ٢٨ ..... شامير وحده فى الملعب ..... عبدالمنعم سليم
- ٣٠ ..... عملية جهادية ضد العدو الصهيونى
- ٣٢ ..... سنة التغيير ..... د. عبدالحميد الغزالى
- ٣٤ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- كتاب الشهر
- ٣٩ ..... زوال إسرائيل حتمية قرآنية ..... د. محمد يحيى
- ٤٠ ..... آخر الكلام





# الذين يتكبرون في الأرض

حديث الشهيد

سيد قطب



اللعنات السريعة في العبارة القرآنية العجيبة يشتت هذا النموذج من الخلق شاخصاً بارزاً حتى ليكاد القارئ بصبح لشوه نعم... نعم... أعرف هذا الصنف من الخلق... إنه قلان!! وأنه للمعنى الموصوف بهذه الكلمات!! وما يظلم الله هذا الصنف من الخلق بهذا الجزاء المردى المؤدى إلى الهلاك في الدنيا والآخرة... إنما هو الجزاء الحق لمن يكذب بآيات الله ويغفل عنها، ويتكبر في الأرض بغير الحق، ويتجنب سبيل الرشيد حيثما رآه، ويهرع إلى سبيل الغي حيثما لاح له، فإنما يعمل جزي، وبسلوكه أورد موارد الهلاك، "ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين".

"والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون".

وحبوط الأعمال مأخوذ من قولهم: حبطت الناقة، إذا رعت نباتاً ساماً، فانتفخ بطنها ثم تقفت.. وهو وصف ملحوظ فيه طبيعة الباطل الذي يصدر من المكذبين بآيات الله ولقاء الآخرة، فهو ينتفخ حتى يظنه الناس من عظمة وقوة، ثم ينقلب كما تنقلب الناقة التي رعت ذلك النبات السام.

وإنه لجزاء كذلك حق أن تحبط وتهلك أعمال الذين كذبوا بآيات الله ولقاء الآخرة.. ولكن كيف تحبط هذه الأعمال؟

من ناحية الاعتقاد.. نحن نؤمن بصدق وعيد الله لا محالة، أي كانت الظواهر التي تخالف هذه العقيدة المحترمة، فحيثما كذب أحد بآيات الله ولقائه في الآخرة حبط عمله وبطل، وهلك في النهاية وذبح كأن لم يكن..

ومن ناحية النظر.. نحن نجد السبب واضحاً في حياة البشر.. إن الذي يكذب بآيات الله المبثورة في صفحات هذا الكون المنشور، أو آياته المصاحبة للرسالات، أو التي يحملها الرسل، ويكذب تبعاً لهذا بلقاء الله في اليوم الآخر.. إن هذا الكائن المسيح روح ضالة شاردة عن طبيعة هذا الكون المؤمن المسلم ربوأميسه.. لا تربطه بهذا الكون رابطة.. وهو متقطع

عن دوافع الحركة الصادقة الموصولة بغاية الوجود والمجاهد، وكل عمل يصدر عن مثل هذا المسيح المقطوع هو عمل حابط ضائع، ولو بدا أنه قائم وتاجع..

لأنه لا ينبعث عن البواعث الأصلية العميقة في بنية هذا الوجود، ولا يتجه إلى الغاية الكبيرة التي يتجه إليها الكون كله. شأنه شأن الجدول الذي ينقطع عن النبع الأول، فعالمه إلى الجفاف والضياح في يوم قريب أو بعيد.

والذين لا يرون العلاقة الوثيقة بين تلك القيم الإيمانية وحركة التاريخ الإنساني، والذين يغفلون عن قدر الله الذي يجري بعاقبة الذين يتكبرون لهذه القيم.. هؤلاء إنما هم الغافلون الذين أعلن الله سبحانه عن مشيئته في أمرهم، بصرفهم عن رؤية آياته، وتقدير سنته.. وقدر الله

بترصن بهم وهم عنه غافلون..

والذين يخذلهم ما يرونه في الأمد القصير المحدود، من فلاح بعض الذين يغفلون عن تلك القيم الإيمانية ولحاجتهم، إنما يخذلهم الانتفاخ الذي يصيب الذابة وقد رعت النبت السام، فيحسبونه شجماً وسعنة وعاقبة

وصحة.. والهلاك يترصدها بعد الانتفاخ والحبوط.

والأمم التي ظلت شاهد واقع، ولكن الذين سكنوا مساكنهم من بعدهم، لا يأخذون منهم عبرة، ولا يرون سنة الله التي تعمل ولا تتخلف، وقدر الله الذي يجري ولا يتوقف.. والله من وراءهم محيط..

"سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون".

إن الله تعالى يعلن عن مشيئته في شأن أولئك الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً.. إنه سيصرفهم عن آياته فلا يستفهمونها بها ولا يستجيبون لها.. آياته في كتاب الكون المنظور، وآياته في كتبه المنزلة على رسله.. ذلك بسبب أنهم كذبوا بآياته سبحانه وكانوا عنها غافلين.

وإن هذا النموذج من الناس ليرتسم من خلال الكلمات القرآنية، كأنما نراهم بمسماهم وحركاتهم.

"الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق".

وما يتكبر عبيد من عبيد الله في أرضه بالحق أبداً، فالكبرياء صفة الله وحده، لا يقبل فيها شريكاً، وحيثما تكبر إنسان في الأرض كان ذلك تكبراً بغير الحق، وشر التكبر ادعاء حق الربوبية في الأرض على عباد الله، ومزاولة هذا الحق بالتشريع لهم من دون الله، وتعبيدهم لهذا التشريع الباطل، ومن هذا التكبر تنشأ سائر ألوان التكبر، فهو أساس الشر كله ومنه ينبعث، ومن ثم نحى بقية الملامح.

"وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً".

فهو جبلة تخرج عن سبيل الرشيد حيثما رآه، وتخرج إلى سبيل الغي حيثما لاح لها، كأنها بالية في تركيبها لا تتخلف، وهذه هي السمة التي يرسمها التعبير، ويطبع بها هذا النموذج المتكبر، الذي قضت مشيئة الله أن يجازيه على التكذيب بآيات الله والغفلة عنها بصرفه عن هذه الآيات أبداً.

وإن الإنسان ليصادف هذا الصنف من الخلق بوصفه هذا وسمنه وملاحة، فيرى كأنما يتجنب الرشيد ويتبع الغي دون جهد منه، ودون تفكير ولا تدبير! فهو يعنى عن طريق الرشيد ويحنيه، وينشرح لطريق الغي ويتبعه، وهو في الوقت ذاته مصروف عن آيات الله لا يراها ولا يتدبرها ولا تلتقط أجهزته إيمانياتها وإيقاعاتها، وسبحان الله! فمن خلال





## والهدف حماية اسرائيل وتكريس تفوقها وهيمنتها على المنطقة ..!

المراقب المتابع لمبادرة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» الخاصة بالسيطرة على عملية التسليح بالمنطقة يكتشف للوهلة الأولى مدى انحياز تلك المبادرة إلى إسرائيل وأن الهدف منها هو حماية إسرائيل من السلاح العربي وتكريس تفوقها العسكري وهيمنتها العسكرية على المنطقة وفي نفس الوقت حرمان الدول العربية من أي سلاح يهدد أمن إسرائيل. ومن الغريب أن بعض الحكومات العربية قد رحبت بتلك المبادرة متجاهلة أهدافها الواضحة التي لا تخفى على غبي فضلاً عن أن تخفى على لبيب.

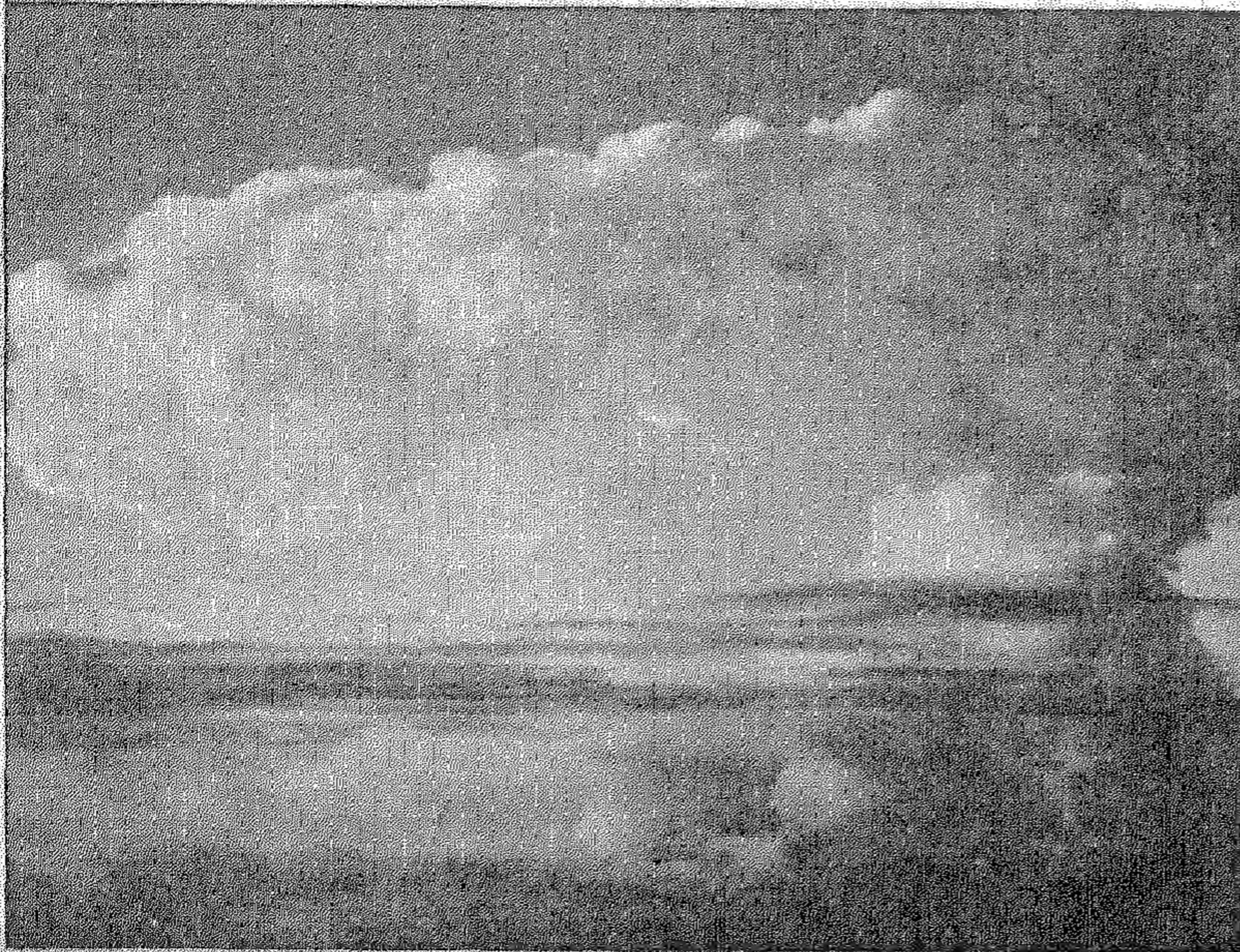
ومن العجيب أن الرئيس الأمريكي «بوش» يطلق هذه المبادرة في نفس الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة صراحة بدء برنامج لتخزين الأسلحة في إسرائيل وهو برنامج يزيد من هوة الفجوة واتساعها بين قوة إسرائيل المتزايدة وقوة العرب التي تضعف مع الظروف الدولية المستجدة لاسيما بعد تدمير قوة العراق العسكرية ونهبها الاستراتيجية.

على أي حال، فإن مناقشة مقترحات الرئيس الأمريكي حول التسليح بالشرق الأوسط يوضح الحقيقة الغائبة أو التي يتم تغييبها عمداً، وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموماً منحاز إلى إسرائيل جملة وتفصيلاً ولا يقيم أي اعتبار للعرب بل يعمل على إضعاف هؤلاء العرب دائماً لصالح إسرائيل.

تنص المبادرة الأمريكية على تدمير ما

وسيكون لوجياً على الشعب اليهودي في حين لا تمثل نفس هذا التهديد على العرب لاعتبارات كثيرة منها الكثافة السكانية العربية واتساع المساحة والقدرة على تحمل الضربات الصاروخية الأمر الذي تفتقده إسرائيل تماماً أي أن نزع وتدمير وإخلاء المنطقة من تلك الصواريخ لا يضر إسرائيل في شيء بل يضر العرب أساساً، وعليها أن تدرك أنه في المقابل فإنه لا حديث عن تقييد الحصول على الطائرات مثلاً. ومن

هو موجود من الصواريخ المتوسطة المدى والطويلة المدى أو أي صواريخ يصل مداها إلى ٩٠ كيلومتراً ومعنى هذا ببساطة حرمان مصر وسوريا عما هو موجود لديها من تلك الصواريخ ومنع الحصول على المزيد منها. ومن المعروف مثلاً أن ميناء منزوعة السلاح وممنوع تحريك الصواريخ بداخلها... أي أن الهدف هو حرمان العرب من أي سلاح رادع لاسيما وأن الصواريخ البالستية تمثل تهديداً أمنياً



انفجار نووي هائل



## الافساد الإسرائيلي

### يصل إلى كل شيء

من الأمور المعلومة في السياسة بالضرورة، أن إسرائيل تستهدف دائماً إضعاف مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً، وفي هذا الإطار فإن الحوادث سجلت نشاطاً مريباً للمعهد الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة وكذا الأبحاث المشتركة والتسلل إلى الأقليات العرقية والدينية، وإرسال فتيات إسرائيليات لنشر الرذيلة أو الإيدز أو غيرها، وكذا تسريب فيروسات للقضاء على الزراعة أو الثروة الحيوانية في مصر وكلها أمور أصبحت معروفة ومشهورة.

وفي هذا الإطار تأتي العملية الإسرائيلية الأخيرة، والتي ضبطتها أجهزة الأمن المصرية، وهي العملية التي ضبط فيها ١٨ دارساً في الجامعات العبرية الإسرائيلية يحملون ٧٠ كيلوجراماً من النباتات والأحياء المائية استولوا عليها من محمية رأس محمد في جنوب سيناء.

وقد أكد المدير السابق لمعهد علوم البحار المصري الدكتور أحمد العيسوي أن التقارير الواردة منذ عام ١٩٨٤ تؤكد ما ذهب إليه الخبراء المصريون من أن هناك مخططاً إسرائيلياً لضرب السياحة في مصر.

على أي حال ليس جديداً ولا غريباً على الكيان الصهيوني أن يحاول تدمير السياحة المصرية وتخريبها، بل ومحاولة إفساد كل شيء مصري ويبقى أن تدرك الحكومة المصرية هذا الأمر !

وإذا كان أحد لا يريد ولا يقبل استعمال السلاح الكيماوي فإن من المفروض أيضاً أن يتم تدمير السلاح النووي، أما وضع الأمر بهذه الصيغة فيعني حرمان العرب من إنتاج سلاح نووي أولاً ثم تدمير ما يمتلكونه من سلاح كيماوي وبيولوجي وهو سلاح رادع يمكن أن يجعل إسرائيل تفكر عدة مرات قبل استخدام سلاحها النووي، أي أن المحصلة النهائية هي تكريس التفوق النووي الإسرائيلي وحرمان العرب من الرادع الكيماوي، أي إطلاق يد إسرائيل في استخدام سلاحها النووي دون خوف من رادع بيولوجي أو كيميائي.

وتنص المبادرة أيضاً على حظر وتقنين تصدير السلاح إلى المنطقة وبالطبع فإن هذا يكرس التفوق والهيمنة الإسرائيلية المتخمة بالسلاح أيضاً مع العلم أن تلك البشود المنحازة إلى إسرائيل تماماً يمكن أيضاً اختراعاتها والالتفاف عليها لصالح إسرائيل لسبب بسيط هو أن العرب لا يملكون الإمكانيات للمراقبة والمتابعة والتفتيش بل كل هذه الأمور في يد الغرب المنحاز إلى إسرائيل أصلاً.

العملية واضحة وهي جزء من الانحياز الغربي إلى إسرائيل لتكريس هيمنتها وتفرقها وسيطرتها على المنطقة وإخضاع القرار والمصير العربي للذراع الإسرائيلية العسكرية، وهذا يؤكد على رأينا الدائم الذي قلناه دائماً أنه لا بد من انتزاع الكيانية تصنيع السلاح محلياً أو إطلاق حرب التحرير الشعبية ضد الكيان الصهيوني.



د. محمد السعيد

المعروف أن إسرائيل تمتلك تفرقاً جديداً واضحاً يجعل العرب في متناول الذراع الصهيونية وهذا التفوق الجوي الإسرائيلي لا يمكن تعويضه بسهولة لأن استيراد الطائرات أمر مرتبط بالمزاج الغربي أساساً، أي أن المحصلة حرمان العرب من الذراع الطويلة والمحافظة على الذراع الإسرائيلية الطويلة. أي جعل العرب رهينة سياسية وعسكرية بيد الكيان الصهيوني الذي لن يردعه رادع عن استعمال سلاحه الجوي التفوق.

وتنص المبادرة الأمريكية أيضاً على إزالة السلاح الكيماوي والبيولوجي ومنع استيراد أو تصنيع المواد النووية ولم يتطرق هذا البند إلى تدمير ما هو موجود من السلاح النووي، ومن المعروف أن إسرائيل تمتلك ترسانة أسلحة ذرية ونووية كبيرة، ومحصلة هذه الفقرة هو حرمان العرب من تطوير سلاح نووي أو السير ولو خطوة واحدة في هذا الاتجاه أي تكريس التفوق النووي الإسرائيلي وكذلك تدمير السلاح البيولوجي والكيميائي.



## ■ خامنئي يخبر



حذر مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله خامنئي الدول العربية من أي حل توفيقي مع الكيان الصهيوني

مؤكداً أن الشعب العربي لن يقبل هذا الإذلال، وفي أعنف رد إيراني للجهود الأمريكية الرامية إلى إجراء مفاوضات سلام بين الدول العربية وإسرائيل، قال خامنئي أمام قادة أركان الجيش الإيراني «إن الأمريكيين يختارون طريقاً سيئاً لحل مشكلة الشرق الأوسط وأن وضع أي نظام يجلس على مائدة المفاوضات مع الصهاينة سيصبح هشاً، وأضاف أن أي مفاوضات بين رؤساء دول عربية وإسرائيل ستؤدي إلى إضعاف الحكومات العربية وتفاقم عدم الاستقرار في المنطقة، وإذا احترمت الأنظمة العربية شعوبها وإرادتهم وقوتهم الهائلة فلن تضطر إلى إظهار الضعف أمام العدو الصهيوني المغتصب، وختم كلامه بالقول: «إن الموقف الثابت لإيران هو اعتبار إسرائيل ورماً سرطانياً في المنطقة ونظاماً غاصباً لا جدور له، وعلى رغم مساندة الولايات المتحدة للصهاينة يجب استئصال هذا الورم وهذا ممكن وبسرير».

## ■ القوي العظمى

### نحارب الإسلام

تعجب الدكتور محمد عصفور من الكتاب الذين يهاجمون حركات الإسلام السياسي في بعض الدول العربية ويتهمونها بالرجعية والارهاب دون أن يتنبهوا لتولي الأحزاب السياسية الدينية «المسيحية واليهودية» للسلطة في الغرب وإسرائيل، وقال إن أمريكا كانت وراء تدعيم الحركات الانقلابية العسكرية في الوطن العربي باعتبارها حركات علمانية يمكن أن تكون سداً يوقف في وجه أي حركات إسلامية تتجاوز الخط الأمريكي الأحمر ونقل الدكتور «عصفور» عن مفكر أمريكي هو فرائز فائون قوله: «إن أمريكا تحارب أي حركة دينية تدعو إلى التحرر».



محمد عصفور

أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية قراراً بإسقاط عضوية أبو العباس بدعوة إنه قام بعملية فدائية ضد الكيان الفلسطيني عن طريق البحر.

فهل تنوى المنظمة إسقاط العضوية عن كل من يحمل السلاح ضد إسرائيل؟.. ترى ما هو مشروعية المنظمة بعد ذلك؟..

أم أن هذا يأتي في إطار ما يقوم به ياسر عرفات من فروض الولاء والطاعة وغسل ثوب العنف أمام أسياده الأمريكيان!!

## ■ لن ينسحبوا إلا بالبندقية

عن شبر من الأرض معناه تعطيل إقامة إسرائيل الكبرى، حلم كل يهودي في العالم. وأضاف السفير الإسرائيلي في الندوة التي عقدها في نادي ليونز القاهرة بفندق ماريوت يوم ١٩٩١/٨/٢، أن العرب يطالبوننا أن نعطي قرارنا على مقترحات الأسد «المجحفة» والتي أراد بها أن يختبر شامير وقد أعلن ذلك لجورج بوش.



شامير

٢٦٧.. وقد يظنون ذلك، لكن الذي يجب أن يعرفوه جيداً أن إسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد من الأرض وأن التنازل

أعلن سفير الكيان الصهيوني بالقاهرة إفهام دويك أن إسرائيل لا تنوى إجراء أي محادثات للسلام في المنطقة في الفترة الراهنة وأن مبدأ الأرض مقابل السلام وهو أحد الحلول المطروحة الآن، ما هو إلا شعار له تفسيرات مختلفة وتساءل دويك أي أرض وأي سلام يريد العرب؟ هل يريدون أن نعيد لهم الأرض المحتلة عام ٤٨ أم عام



## السلطات الأردنية تعتقل المجاهدين ضد إسرائيل !!!



الملك حسين

ذكرت مصادر أمنية أردنية أن جميع أعضاء تنظيم جيش محمد قد ألقى القبض عليهم وبلغ عددهم ١٢٠ رجلاً. من المعروف أن جيش محمد قد قام بالعديد من العمليات الفدائية ضد إسرائيل عبر الحدود الأردنية.

صدر في القاهرة العدد الأول من مجلة المصدا وهي مجلة تقوم بترجمة وتلخيص الصحافة الإسرائيلية وتهتم بدراسة المجتمع الإسرائيلي من الداخل انطلاقاً من الحكمة القائلة من

عرف لغة قوم أمن شرهم .. والمجلة تعد عملاً هاماً للخدمة المهتمين بقضايا الصراع مع إسرائيل والقضية الفلسطينية وتطورات السياسة الإسرائيلية ، يقوم على تحريرها نخبة من أساتذة اللغة العبرية وخبراء الشئون الإسرائيلية والفلسطينية ..

### ممنوع القتال

### ضد إسرائيل !!

أجالت السلطات الأردنية ملف قضية أعضاء التنظيم المسلح «جيش محمد» إلى محكمة عسكرية، وكانت السلطات الأردنية قد أعلنت مؤخراً اكتشاف هذا التنظيم بعد أن قام بعدة عمليات تفجير قتال وإطلاق رصاص في اتجاه إسرائيل عبر الحدود أو من خلال التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة من الحدود الأردنية.

## أمريكا لم تدفع شيئاً في حرب الخليج !!

ذكرت مجلة دير شبيجل الألمانية أن حرب الخليج تكلفت ٦١ مليار دولار دفعت السعودية، والكويت منها ٤٠,٥ مليار دولار، ودفعت ألمانيا الاتحادية ٦,٦ مليار دولار واليابان ٩ مليارات، أكدت المجلة أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في التحالف التي لم تتحمل مبالغ تذكر في حرب الخليج.

## قرنق في تل أبيب ..

لم تعد العلاقة الوثيقة بين المتطرد «جون قرنق» والكيان الصهيوني مجرد تكهنات .. انها حقيقة وقد قال راديو الجيش الاسرائيلي : إن قرنق قام بزيارة سرية مؤخراً إلى الكيان الصهيوني والتقى مع رئيس الوزراء

الإسرائيلي «شامير» ووزير الحرب أرينز وبعض المسؤولين العسكريين ولم تكن المباحثات كلامية فقط فقد طلب قرنق تزويد قوات المتطرد بالأسلحة والمعدات والذخائر خاصة بعد الأوضاع الجديدة في أثيوبيا.



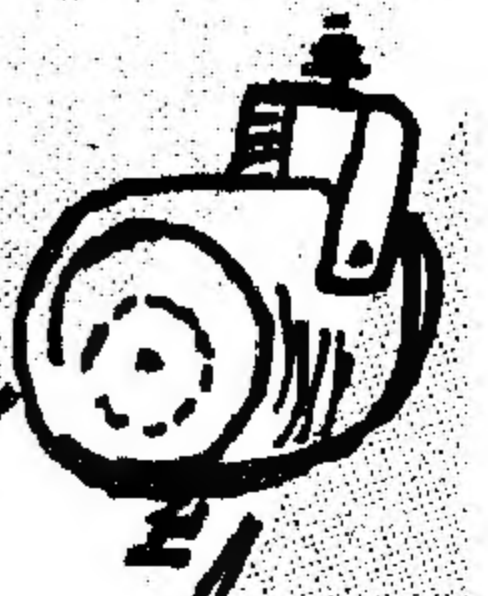
## الاستعمار والاستعمار

بعد أن أعلنت حكومة الكويت عن اتفاقها مع أمريكا على معاهدة للتعاون الدفاعي واستعمال تسهيلات برية وبحرية لأمريكا في أراضي الكويت ومياهها الإقليمية وكذا استخدام الكويت لتخزين السلاح الأمريكي ، وقد فتحت هذه الاتفاقية الباب لانضمام دول خليجية أخرى لهذا الاتفاق ، علقت صحيفة كويتية في مقال لها على ذلك بأن الوجود العسكري الأمريكي في الكويت لا يعني استعماراً أمريكياً .

بالطبع نحن نصدق هذه الصحيفة ، فالمفروض مثلاً أن الدولة التي تستخدم قواعد عسكرية في دولة أخرى تدفع للدولة الأخرى هذه مقابلاً مالياً كبيراً مقابل هذه التسهيلات ، ولكننا نجد أن حالة الكويت مع الولايات المتحدة حالة مختلفة ، فالكويت التي تقع على أرضها القواعد العسكرية الأمريكية والسلاح المخزن والجيش هي التي تدفع للولايات المتحدة مقابلاً مالياً لهذا ، وهذا بالطبع ليس استعماراً ولكنه استعماراً ..

صدرت مجلة نداء الحق .. وهي مجلة اسلامية شاملة تصدرها الرابطة الإسلامية الكردية .. وهي تصدر من لندن مؤقثاً وتهتم بشئون الأكراد من منظور إسلامي .. والمختار الإسلامي تحيي هذا الجهد والقائمين عليه .





بقلم : د. محمد يحيى

# أضواء

عبد الستار الطويلة ...

في  
جريدة

الوفد (٢٢ أغسطس)

كتب عبد الستار

الطويلة مقالاً سافراً

في العدا للسلام

والهجوم على كل من مثله، وكانت غرابة

المقال هي هذا السفور الذي لم يعد يفرق

بين ما يسمى عادة بالتطرف والاعتدال،

وقد نحي الكاتب على الدولة كلها باللائمة

وهاجم الرئيسين السادات وحسنى مبارك

بسبب ما أسماه بتشجيعهما للتطرف

الإسلامي ويبدو أنه نسي مآثر السادات

في إقامة علاقات مع إسرائيل بما سمح له

شخصياً بأن يذهب إلى الكيان الغاصب

ويعتد صداقات مخالفاً بذلك قرارات نقابة

الصحفيين في مصر، وذهب الطويلة إلى

أنه من مآثر عبد الناصر رغم انعدام

الديمقراطية في عصره إيمانه بالعلمانية

ونطبقه لها بل وقال إن الخالد كان قد

حذف من الدستور المؤقت لدولة الوحدة مع

سوريا النص على أن الإسلام هو دين

الدولة الرسمي وقال مضيفاً أن هذا الحذف

لم يعبث الشعب ولم يحتج أحد عليه لأن

الشعب كان يتقبل الفكر العلماني منذ

عهد الولد السعيد.

لقد فأت الطويلة أن أحداً لم يكن يجرؤ

على أن يعترض أو يحتج في عهد الخالد

على أي شيء، هذه نقطة أما الأخرى،

ويصرف النظر عن التشدد بعلمانية الوفد،

لكن يرضى أصحاب الجريدة التي يكتب

فيها، فهي أن الوفد لم يكن يدعو علناً

للعلمانية والدليل على ذلك هو دستور

١٩٢٣ الذي كان الوفد يتمسك به والذي

نص كما قال الطويلة نفسه على أن

الإسلام دين الدولة الرسمي.

وقد أتعب الطويلة نفسه في تحريض

الدولة ضد الإسلام وسبق أن قلنا إن هذا لا

يحتاج إلى جهد، فالتحريض لن يزيد

العداء للإسلام اشتعالاً أكثر مما هو، لكنه

أضاف بأن على الدولة أن تكشف عن

وجهها الحقيقي وهي أنها ضد الدين أو

ضد إقامة حكومة دينية كما قال، وربما

يعتبر الطويلة نفسه يعرف نوايا وطبيعة

الدولة أفضل منها بحكم العشرة وهذا

شأنه، ومن شأنه أيضاً أن يمارس لعبة

التحريض بشكل سافر لأن هذا يكشف

عما بداخل النفوس ولكن ليس من شأن

الطويلة أن يتطاول على الإسلام

بالإدعاءات الغريبة.

يقول الطويلة مسفهاً الإسلام تحت شعار

مهاجمة ما يسميه بالحكومة الدينية أن

هذا الدين يرمي الرجل إذا اختلط بامرأة

ويترك معنى الاختلاط غير واضح لبوحى

لقراءه ممن يجهلون بأنه لو تحدث رجل مع

امرأة لكان نصيبه في الشريعة الرجم حتى

الموت! وهذا كذب لأن الرجم هو حد الزنا

في حالة الإحصان فقط وبالصوابط

المعروفة. وينتقل الطويلة إلى هذه النقطة

بخبث لا يحسد عليه عندما يقول كيف

منع الاختلاط (وهو هنا يقصد المعنى

الآخر والموجب للحد) بينما هناك أزمة

زواج وأزمة إسكان، والمغزى طبعاً واضح

عبد الستار الطويلة ولعبة الوفد الطائفية

إفلاس الطويلة وإفلاس الوفد كحزب وجريدة



فى تسفيهه أحكام الشريعة وأيضاً فى الحوض على الأمر المشين وتبريره. وبعد ذلك وفى نفس الفقرة من المقال ينتقل الطويلة بدون أى مبرر منطقي إلى الحديث عن أن الإسلام يبيع للرجل افتناء مئات أو آلاف الجوارى وأن هذا الدين لم يبلغ الرق وإن كره فيه (على حد قوله) بينما ألغاه الرئيس الأمريكى «لنكولن» وخاض حرباً أهلية فى سبيل ذلك. ومساءلة الجوارى مضحكة ففى قدرة من أن يقتنى أو يرضى عشرات أو بضع جوارى وليس مئات أو ألوف كما قال الطويلة وأين يجد هانى الجوارى إذا كن المرحوم «لنكولن» قد ألغى الرق والحمد لله بعد حرب أهلية؟ هل ستعبد الدولة الدينية الرق؟ الله أعلم.. ولكن الطويلة لا يدخر جهداً فى تشويه صورة هذه الدولة الدينية المزعومة.. فهى لن تعبد فقط الرق وتخصص لكل رجل آلاف الجوارى وترجم الرجل الذى «يختلط» بإمرأة (وقد نسى فى غمرة الحماسة أن يتحدث عن رجم المرأة) لكن هذه الدولة تمنع عمل المرأة إلا فى مجالات التدريس والتربية فقط وتستجبرها على التحجب وعدم كشف نفسها إلا أمام زوجها كما جاء باخوف الواحد فى المقال الغاضب.

ولست أدري ما هى الجريمة الخطيرة التى سترتكبها الدولة الإسلامية فى منع كشف المرأة لغير زوجها كما لا أدري ما هى القيمة الإنسانية الرائعة التى ستهدر فى حالة عدم انكشاف المرأة للغير. مرة أخرى الطويلة لا يعترف العربية وبالتالى لا يحسن استخدام الكلمات كما فى حالة «كشف» مثلاً ولعله يدرى المعانى لكنه يقصد أن عدم انكشاف المرأة لغير زوجها بشكل مشكلة مستعصية وسبة فى جبين

الدولة الدينية. والحقيقة أن الطويلة لا يكف عن امتاع قارىء مقاله فهو عندما يسرد مثالب ومصائب الدولة الدينية لا يتحدث عن قطع الأيدي وهدم الكنائس واضطهاد الأقباط.. الخ. كما يفعل العلمانيون المحترمون إياهم وهو لا يتحدث عن الظلام والجهل والتعصب والخرافة المقتترنة بالإسلام كما يفعل العلمانيون المحترمون أيضاً ولكن كل مصائب الدولة الدينية عنده أنها تمنع كشف المرأة لغير زوجها وتمنع الرجال آلاف الجوارى ثم سترجمهم إذا اختلطوا بإمرأة ويفترض أنها فى هذه الحالة لن تكون جارية. إذن حتى عندما يتحدث الطويلة عن مصيبة الدولة الدينية فى معاملتها للنساء فهو لا يحسن انتقاء الأكاذيب وهذه مصيبتها هو. فالدولة الدينية لن تمنع عمل المرأة نهائياً كما تقول سائر الطائفة العلمانية ولكنها عنده ستسمح (كتر خبرها) للنساء بالعمل فى مجالى التدريس والطب وهذا شيء طيب وليس فظيماً إلى هذا الحد

كل المشكلة التى نحتم على الدولة المصرية أن تنفض على الإسلاميين وتخرب بيتهم وتمنع البرامع الدينية من الإعلام بل وتحاصر الدين تماماً حتى أن الطويلة يقول أن الإسلاميين إذا مسكوا الحكم بعد عمر طويل سيمنعون انكشاف المرأة لكنهم سيجلبون آلاف الجوارى للرجال. وكلامه هذا يدفع الرجال طبعاً لتأييد هذه الدولة الدينية طالما أنه يصم الرجال بالشهوانية كما أنه يدفع النساء أيضاً إلى أن يكن جوارى طالما أن هذه ستكون وسيلة لحل مشكلة الزواج والسكن لاسيما وأنه هو بنفسه يدعو إلى «الاختلاط» لحل هذه المشكلة. إذن لن تكون الدولة الدينية

## هسل التحريض

## ضد الإسلام

## هو مدخل

## الوفى

## للمشاركة فى

## السلطة !!؟

بمثابة مشكلة حتى فى إطار الأخلاقيات التى يبشر بها الطويلة. المشكلة الوحيدة ستبقى مشكلة عدم الانكشاف وهذه بلا شك يمكن حلها بفتوى إذا كانت مشاكل كثيرة عريضة (ومنها مشكلة الاختلاط) قد حلت بفتاوى ملعونة.

الطويلة إذن لا يستطيع أن يهاجم الدولة الدينية ولا الإسلام زى الناس العاقلين كل ما يفعله هو شتائم مضحكة عن آلاف الجوارى ومنع كشف السيدات للغير وهو حتى لا يرسل هذه الشتائم بدون متناقضات فى نفس المقال الواحد. ولكن بعيداً عن الجانب الفكاهى نتساءل لماذا يتمتع الطويلة بهذه الجراءة الغربية التى تجعله يهاجم رئيس الجمهورية فى نفس الجريدة التى لا يخلو عدد أسبوعى منها من مدح وزير الداخلية وتأييد سياسات الحكومة فى ضرب الإسلاميين. نقول بوضوح وتفصيل أكثر: أن جريدة الوفد حفلت فى الفترة التى كتب فيها الطويلة بأخبار ومقالات تشيد بمحاورة الاتجاه الإسلامى وضربه فى النقابيات وفى المساجد وفى كل مكان!! فلماذا يكتب الطويلة يهاجم رئيس الجمهورية شخصياً ويسفور بحجة أن هذا الرئيس وحكومته



يشجعون التيار الإسلامى. بل ان الطويلة  
يهاجم الرئيس مبارك لأن الرئيس مبارك  
دعا الشعب فى مناسبة دينية إلى التمسك  
بالقرآن.. وبألها من جريمة للرئيس!!

الحكاية ببساطة هي أن جريدة الوفد في ظل الإفلاس المدقع الذى تمر به ومعها الحزب، تمارس عملية إبتزاز منحطة بكل المقاييس. فهي فى الوقت الذى تشيد به بمظاهر ضرب الحركة الإسلامية تسعى إلى اجتثاث أى مظهر من مظاهر الإسلام فتهاجم الرئيس والحكومة بعنف لمجرد كلمة قالها الرئيس (قد تكون مجرد مجاملة والرجل على أية حال ورغم أنف الوفد وأصحابها فى الخارج مسلم) أو لمجرد محاضرات دينية رعتها الحكومة هي محاضرات تهاجم التطرف كما أكد ذلك كاتب آخر فى نفس عدد الجريدة الذى

## الانقلاب الموسكوفى ...

**الحديث  
عن**

الانقلاب الفاشل في  
الاتحاد السوفييتي  
أصبح تجارة رائجة مع  
آلاف المقالات  
والتحليلات حول أسباب العملية وفشلها  
والتطورات المتوقعة بعدها. ولكن كانت  
هناك نقاط محددة لم يتيسّر لها التحليل  
الكافي أو لفت الانتباه. النقطة الأولى هي  
تفاخر الغرب بالدور الذي لعبه الإعلام  
الغربي في إسقاط الانقلاب من خلال نشر  
المعرفة بأخباره وحشد وتكثيف أخبار  
المعارضة له وبثها إلى الاتحاد السوفييتي  
نفسه وإلى العالم مما حفز وشجع حركة  
المعارضة الجماهيرية هناك. وهذا الدور  
للإعلام الغربي وبالذات لمخططه

كتب فيه الطويلة.. وبالطبع تكسب  
الجريدة سمعة المعارضة فهي ببطولية  
وشجاعة تهاجم رئيس الجمهورية شخصيا  
وفى الوقت نفسه تنبيه الدولة إلى أن  
حملتها على الحركة الإسلامية يجب أن  
تتد إلى حد القضاء على الإسلام ذاته  
ومواجهة العقيدة نفسها والشرعة كما نجد  
الآن فى كل عدد تقريرا من الجريدة من  
يدعو إلى ذلك صراحة أو سوارية. إن  
الجريدة الساقطة والحزب المتهافت غير  
الموجود لا يستحقان الرد ولكن التطاول  
على الإسلام لا يجب أن يمر بدون حساب  
مع الانتهازين الذين يباركون إهدار حقوق  
وأرواح المواطنين المسلمين ثم يتباكون على  
الديمقراطية الضائعة فى نفس الصفحة التى  
يدعون فيها إلى كبت دين الأمة وقمعه.

\*\*\*

«سى.ان.ان» الشهورة، يلفت النظر إلى ما نقوله كثيراً حول دور هذا الإعلام في مواجهة الحركات الإسلامية وتشويه صورتها وحشد الرأى العام ضدها حتى فى البلدان الإسلامية ذاتها، إن الإعلام الغربى أصبح أحد أدوات السياسة الغربية الرئيسية ولذلك ليس غريباً أن يواجه الإسلاميون تهمة التخلف والرجعية عندما يهاجمون دور هذا الإعلام. ونفهم لماذا كان الإلحاح على إدخال شبكة «سى.ان.ان» إلى مصر.

ومن الفلسفة قول البعض أن جورباتشوف فشل لأنه أدخل الديمقراطية والتحرر الاقتصادي بسرعة مذهلة ولم يراع الظروف

على طريقة ديمقراطية الجرعات. والحق أن هذا البعض يخفى النزعة التسلطية الكامنة داخلهم كما أنهم لا يريدون أبداً أى تحرر فى مصر ولذلك نصبوا أنفسهم معلمين وراحوا يلقنون جورياتشوف الدروس ويكشفون فى نفس الوقت عن عدم ديمقراطيتهم أو تحررهم هم. وهناك عملية تأييد الانقلاب وتأييد جورياتشوف بعد عودته. فالذين أيدوا الأخير لم يفعلوا ذلك حبا فى الديمقراطية والشرعية، كما زعموا، لأنهم أنظمة دكتاتورية ولأن جورياتشوف نفسه لم يكن منتخبا أى لم يكن شرعيا ولكنهم أيدوا عودة جورياتشوف فقط لسبب واحد هو أن الغرب يريد جورياتشوف ويرحب بعودته، أى أن سبب التأييد الوحيد كان التبعية للغرب. أما الذين أيدوا الانقلاب فقد أثبتوا أنهم أكثر غباء ذلك لأن الاتحاد السوفييتى حتى لو حكم ممن يسمون المتشددون الشيوعيون لن يعود إلى السياسات القديمة ولأن الاتحاد السوفييتى الجبار هو نفسه فى عهد ستالين الذى اعترف بإسرائيل وهو فى عهد بريجنيف فى النكسة التى تواطأ مع الغرب فى ترويع خدعة حشد القوات الإسرائيلية على الحدود السورية وهو فى نفس العهد الذى ضمن بالأسلحة المتقدمة على الجيش المصرى.. الخ. إذن عودة التشدد الشيوعى إلى الاتحاد السوفييتى لم تكن لتعنى بأى حال عودة ما يسمى بالمواقف السوفييتية المؤيدة للعرب والتى لم تكن تخرج عن مجرد الكلام الإعلامى الأجوف والمواقف السياسية غير المكلفة التى تلقى السوفييت فى مقابلها الثمن موارد وتأيبيد ودعم عربى وقواعد فى مصر ونفوذ إمبريالى فى عدة بلدان عربية.

ومؤيدو الانقلاب من غير الشيوعيين  
التقليديين تحدثوا عن خطر قيام عالم



أحادى القطب تشكله أمريكا كما تريد، وهذا الزعم غريب لأن الاتحاد السوفييتى المهلهل لن يكون هو القوة التى توقف الأمريكان حتى لو حكم ستالين نفسه أو لينين أو ماركس. بل على العكس، الاتحاد السوفييتى فى ذروة التشدد الشيوعى كان تحت الحصار الأمريكى الفعال. أما مسألة أحادية القطب التى أصبحت موضة فى الكتابات السياسية هذه الأيام فهى صحيحة ولكنها لا تتعلق بأمريكا وحدها ولكن بالكتلة الغربية أو الحضارة الغربية ككل والتى يمثل الاتحاد السوفييتى قسما هاما منها. كل ما فى الأمر أن القسم الذى كان يتشدد فى المواقف السياسية المعلنة عاد الآن لينضم إلى الكل صراحة وفق مفهوم جورباتشوف عن البيت الأوروبى الواحد وهو نفس المفهوم الذى يروج له باها روما، كما سبق أن قلنا كثيرا.

أحادية القطب التى يتحدثون عنها  
بزعامة أمريكا هى أحادية سياسية لكن  
أحادية القطب الحقيقية التى نقصد هى  
أحادية الحضارة الغربية وهى أحادية ذات  
أبعاد ثقافية فكرية اقتصادية... الخ.  
وتلعب فيها أوروبا الغربية ومعها الآن  
الشرقية ثم الاتحاد السوفييتى الدور  
الكبير فى عملية استيعاب الدول الأخرى  
(العالم الثالث) فى أطر الحضارة الغربية  
الواحدة. إذن وجود السوفييت الشيوعيين  
المتشدين فى السلطة لن يعنى ثنائية  
الأقطاب ولن يعنى وجود من يدفع الخطر  
الفعلى عن الدول المستهدفة للابتلاع من  
جانب الحضارة الغربية لأن الاتحاد  
السوفييتى نفسه هو جزء من هذه  
الحضارة. كل ما يمكن أن يحدث فى  
أحسن الأحوال (وهو ما لا يمكن أن يحدث  
فى ظل التدهور الراهن فى الاتحاد  
السوفييتى) هو اتخاذ مواقف مشاكسة

على المستوى السياسى البحت من الولايات المتحدة وليس من أوروبا الغربية. وقبل كل شيء، فعلينا ألا ننسى أن الجماعة السوفييتية المتشددة هي نفسها التي اتخذت سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة وهي السياسة التي في ظلها وصلنا بالفعل إلى السيادة الأمريكية في المنطقة وإلى إجهاض نتائج حرب رمضان وإلى زيارة السادات للقدس التي لم تحدث في ظل جورباتشوف بل في ظل حكومة المتشدد الشيوعى ذاتها.

وعموماً فإن تأييد الانقلاب بحجة  
مواجهة الاحتكار الأمريكي لتشكيل  
السياسة الدولية يخفى وراءه خيبة أثقل  
وهى خيبة انعدام الشعور بالذات فى  
مواجهة الخطر الأمريكى الحقيقى. فلتكن  
أحادية قطبية لصالح الأمريكان وهى  
بالفعل كذلك ولكن أين نحن كدول وأين  
قوانا المستقلة ولماذا يكون المخرج الممكن  
الوحيد هو اللجوء الباكى الشاكى إلى  
الصنم - الوهم السوفييتى لكى يحل  
المشاكل مع أمريكا. إن هذا المنطق الذى  
اعتمد عليه مؤيدو الانقلاب (ومنهم  
إسلاميون وليبراليون) هو نفسه المنطق  
الذى يتشدد الشيوعيون بالهجوم عليه

اجتاهان في تغطية  
أخبار الانقلاب في  
الصحافة المصرية  
والعربية أحدهما  
يعكس وجهة النظر  
الأمريكية والآخر يعكس  
البحث عن دور

باعتباره المنطق أو اللامنطق الغيبي في عرفهم وهو اللجوء الى قوة خرافية لحل المشاكل.. فلماذا لا تكون لنا قوتنا الذاتية لمجابهة العالم أحادي القطب؟ السبب هو أن الجميع تابعون وأن النخب العلمانية الحاكمة (يسارية ويمينية وحتى قومية) لا تعرف سوى التبعية بديلاً وسوى السيطرة على أوضاع البلاد الداخلية لضمان استمرارية حكمها بحيث أصبح الآن من أهم المبادئ الاستراتيجية عند الجميع (وهم عقلانيون مستنبرون تقدميون والحمد لله) أن يجهروا بالدعاء إلى أي أحد بأن يولى على الكرملين عصابة كئيبة خائبة لأن كل أمل هؤلاء أو كل تحركهم السياسي أمام الجماهير أصبح الآن منحصراً في قننى أن تقوم هذه العصابة الشيوعية الانقلابية ببعض الضجيج الإعلامي في وجه أمريكا بحيث يرجع هؤلاء إلى شعوبهم ليقولوا ان التحالف مع الصديق السوفييتي قد خدم قضايا التحرر والتقدم وأنهم بذلك قد قدموا للإنسانية خدمة عظمت بهذا التحالف يستحقون من أجلها أن يستمروا في الحكم. وبإلها من سياسة.

وقد نجم عن فشل الانقلاب زيادة سرعة الانهيار الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بحيث خاف أفراد الطائفة في كل مكان على مستقبلهم من الضباع ولكن كما سبق أن قلنا ان الشيوعية ينتظرها مستقبل باهر ومزدهر وبالذات في البلاد التي تخوض معركة ضد الحركة الإسلامية كما يحدث في مصر حيث يستخدمون كأدوات طيعة لضرب كل من ينتمى إلى الإسلام ولتبرير سياسات الحكام. بل على العكس فإن سقوط التشدد الشيوعي بل والشيوعية بأسرها في الاتحاد السوفييتي يعتبر من أبرز علامات الفرج وفتح باب السعادة للطائفة في مصر وغيرها من





















ونحن نائمون

# إسرائيل تنفذ عملية «سايجات»

● ١٤٥٠٠ يهودى يطيرون من أديس أبابا إلى تل أبيب خلال ٣٠ ساعة

● أمريكا خالعة فى تنفيذ العملية

● شامير يستقبل المهاجرين بنفسه فى مطار تل أبيب

كيفية قيامها بخططها هذه.

وتقول المصادر ان اسرائيل دفعت ٣٥ مليون جنيه استرليني للرئيس «تسفاى جبرى كدان» نظير التعاون معها. وتضيف انه ليس من الواضح ما اذا كانت تلك الأموال قد دفعت له مباشرة وللقيادة الأثيوبية المسؤولين أم تم إيداعها فى أحد الحسابات الرسمية للحكومة الأثيوبية.

وصرح مصدر اسرائيلى كبير انه بالإضافة إلى المال فقد اشترط «تسفاى» اشتراك الطائرات الأثيوبية فى العملية وأن تخفى الطائرات الإسرائيلية المشتركة هويتها حتى تستطيع حكومته أن تدعى بأنها هى التى نفذت العملية برمتها كما اشترط أيضا السرية التامة حتى نهاية تنفيذ العملية.

وأعلن رئيس الوزراء إسحاق شامير وهو يقوم بتحيةة ركاب أول نقلة جوية وصلت اسرائيل: «إنها لحظة رائعة لكل أفراد شعبنا ولكل أمتنا ولكل الشعوب اليهودية فى أنحاء العالم كله انكم أصبحتم بين ظهرانينا وأنكم أصبحتم مواطنين اسرائيليين ولن يتعرض لكم أحد بالاضطهاد بعد الآن».

وتضيفت الرسميون كذلك انه بالإضافة إلى المال الذى دفع فإن

أنهت اسرائيل أكبر عملية نقل جوى فى تاريخها حيث قامت بنقل ١٤٥٠٠ يهودى من أثيوبيا فى أقل من ٣٠ ساعة خلال ما أسمته «بعملية سليمان». وانتهت آخر نقلة جوية من العاصمة أديس أبابا الى مطار حرمى قريب من تل أبيب بعد رحلة طيران استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة وذلك حسبما صرح به المسئولون الرسميون. ومثل الآلاف الذين وصلوا قبل ذلك هبط الركاب الذين كان التعب ياديا عليهم سلم الطائرة إلى الأتوبيسات التى كانت بانتظارهم وليس معهم - بخلاف ملابسهم الملهلة - إلا القليل بعد أن عاشوا مؤخرا حياة الفقر والقذارة بسبب الحرب الأهلية فى أثيوبيا. وبانتهاء هذه الرحلة المهاجرة من أثيوبيا يسدل الستار على المسرحية الدرامية التى بدأت منذ عام ١٩٨٤ سراً وتسيب انقطاعها وتوقفها خلال عام ١٩٨٥ فى تفرق الكثير من العائلات اليهودية إلى أن عاد والتأم شملهم اليوم فقط حيث احتفلت الدولة اليهودية كلها بهذا الحدث الفريد.

وتقول المصادر الرسمية اليهودية انه لا يزال هناك ما بين ٣٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ يهودى محتجزين بمقاطعة «جوندر» التى وقعت فى قبضة الشوار وأن اسرائيل تخطط لإجلائهم رغم انها لم تنصع عن





قامت مئات الشاحنات (الأوتوبسات) بنقل الأثيوبيين من المطار إلى ٤٠ من مراكز للأيواء العاجل أعدتها «الوكالة اليهودية شبه الحكومية» في الفنادق وبيوت الضيافة حيث يلقي المرضى الرعاية الطبية اللازمة.. بينما يلتقى الآلاف منهم اليوم ولأول مرة مع أعاجيب الحياة العصرية مثل الثلاجات الكهربائية والتواليات المزود بالسيفون!! والطعام المصنع.. ويعاون القادمين الجدد متطوعون تم تجنيدهم بسرعة من بين الـ ٢٣٠٠٠ أثيوبي الذين يعيشون من قبل في إسرائيل. ويقول «موكات آبي» (٢٩ سنة) الذي يعمل بالتمريض: «لقد كانت بحق رحلة سهلة جداً لأننا نقلنا بغير ملابسنا ولا بضائعنا ولا أى شىء معنا.

وكان موكات هذا قد وصل إسرائيل على متن الطائرة الثانية التي هبطت بعد ظهر يوم الجمعة وهو يحمل نصف زجاجة مياه معدنية ويردد انه سوف يسرع الى ميناء حيفا ليتقابل مع زوجته وأطفاله هناك بعد فراق طال إلى سبعة أعوام.

ويقول «يهودا وينروب» المتحدث بلسان الوكالة اليهودية من أديس أبابا ان عملية النقل الجوى تكلفت ٧ ملايين جنيه استرليني وأن تكلفة توطيئ الأثيوبيين خلال العام القادم ستصل إلى ١٠٠ مليون جنيه استرليني. وأن عملية تهجير الأثيوبيين قد جاءت في خلال عملية أخرى كبيرة تقوم بها إسرائيل حيث تستقبل موجة طاغية من المهاجرين السوفييت اليهود وصل منهم مالا يقل عن ٢٥٠.٠٠٠ يهودى خلال العشرين شهراً الماضية. ويقول الرسمىون ان الحكومة الاسرائيلية ظلت تحاول تنظيم هجرة اليهود الأثيوبيين خلال شهور عديدة سابقة خلال فترة حكم الرئيس «مانجستو هيللا ماريام» الذى تعرض نظامه لحركات انفصالية شديدة.

وقد سمح «مانجستو» بتهجير عدة آلاف من اليهود خلال العامين الماضيين إلا ان إسرائيل كانت تخشى على سكان الأحياء اليهودية الموجودين بالعاصمة أن يحتجزوا على أثر غزو الثوار لها.

الضغط الدبلوماسى من قبل الولايات المتحدة قد ساعد كثيراً فى قبول الحكومة الأثيوبية إتمام تهجير هؤلاء اليهود عن أراضيها. ولقد أرسل الرئيس بوش خطاباً لأديس أبابا يربط بين مساندة واشنطن لقرار وقف إطلاق النار وعمل مؤتمر للمصلح بخصوص الحرب الأهلية بأثيوبيا وبين ترجيل هؤلاء اليهود. وفى نفس الوقت حذرت الولايات المتحدة الشوار الذى وردت التقارير عنهم بأنهم أصبحوا على بعد ما بين ١٢ و ١٩ كيلومتراً من أديس أبابا من مهاجمة العاصمة أو المطار الجوى خلال عملية إجلاء اليهود!! وفى رسالة وجهها «ديفيد ليفى» وزير خارجية إسرائيل لنظيره جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة أعرب فيها عن امتنانه للدور الحاسم والمؤثر الذى لعبته الولايات المتحدة الأمريكية فى عملية النقل الجوى ليهود أثيوبيا وأضاف ليفى ان هذا يعتبر فصلاً رائعاً جديداً فى العلاقات التى تربط بلدينا.

ومضى ركاب إحدى الطائرات التى أقلعت مبكراً هذا الصباح مهللين مصفقين وهم يغنون بمجرد مغادرتهم أديس أبابا وقد انحشر ٣٥٩ راكباً منهم فى داخل طائرة بوينج ٧٥٧ تجارية أقصى حمولة لها ١٩٨ راكباً. وانطلقت صيحاتهم بالفرح مرة أخرى بمجرد أن أعلن كابتن الطائرة أنه قد أصبح فى المجال الجوى الاسرائيلى بالرغم من حالة الإعياء والمرض التى كانوا عليها!!

ولقد تمت سبع حالات ولادة خلال تلك العملية وتم نقل العديد من الأطفال من الطائرات داخل حضانات إلى المستشفى.

وصرح المسئولون العسكريون ان عملية النقل الجوى الجماعى هذه قد تمت بواسطة ٣٤ طائرة اسرائيلية وطائرة واحدة نفائة أثيوبية بسهولة ويسر بالرغم من تقدم الثوار تجاه العاصمة وتوقع انهيار السلطة الحاكمة فى البلاد بين ساعة وأخرى.

وبلغت عملية النقل ذروتها بمعدل ١٠٠٠ يهودى فى الساعة الواحدة وكانت ٢٨ طائرة تطير ذهاباً وإياباً فى وقت واحد بينما كانت ١٥ طائرة بطيارىها من خيرة الكوماندوز الإسرائيليين فى وضع الاستعداد بمطار أديس أبابا لمواجهة أية تحديات خطيرة ولو أن ذلك لم يقع كما صرح بذلك الرسمىون.

ولقد تم نقل اليهود فى جماعات بواقع ١٩٠ يهودياً فى كل جماعة إلى المطار حيث تم «شحنهم» فى طائرات حربية وتجارية أزيلت من عليها تماماً أى علامات أو فى حالات أخرى تم تحويلها إلى طائرات ركاب بعدما كانت مخصصة لنقل الوقود أو البضائع.

وكانت الطائرات تقلع فى مجموعات من ثلاث طائرات يحمل البعض منها على متنه ١٠٠٠ راكباً!! وصرح الرسمىون ان عدد الطلعات بلغ أربعون طلعة خلال عملية التهجير. وعند الوصول



# حوار مع المجاهد

## الانتفاضة البطالة

### الشعوب الإسلامية يجب

**\*\* الدكتور فتحي إبراهيم الشقياقي.. المتحدث الرسمي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلة.. دخل السجن عدة مرات داخل الأرض المحتلة يتمتع بوعى تاريخي فذ.. التقى «المختار الإسلامي» وكان هذا الحوار..**

● **المختار الإسلامي** : ما هي آخر التطورات الجهادية في فلسطين والانتفاضة المباركة :

- فتحي إبراهيم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، كما تعلمون أن هذه الانتفاضة الإسلامية المباركة انطلقت باسم الإسلام، وكلمة الإسلام، وتحت شعارات الإسلام، بعيداً عن المظاهر والشعارات العلمانية التي كانت قد سيطرت فترة من الفترات على الساحة الفلسطينية، هذه الانتفاضة المباركة شكلت معجزة من معجزات الإسلام في فلسطين، حيث يقف شعب فلسطين المحاصر الأعزل في وجه دولة عنصرية حديثة، تلك أحدثت الأسلحة وأشدّها فتكاً دون بأس ودون ملل، وهذا يؤكد قوة الدوافع الإسلامية التي تحرك هذا الشعب في جهاد، ورغم أن العدو مارس كافة أنواع البطش، من إبعاد، وسجن واعتقال، وتهديم للبيوت، وقطع للأرزاق، ومنع للتجول، والحصار الاقتصادي وغير ذلك من الممارسات البشعة.

وإذا أردنا أن نزيل إسرائيل فلابد أن تغير توازن القوى الذي يعمل لصالح إسرائيل، والانتفاضة هي عنصر، ولابد من التحكّم بعناصر أخرى، تتمثل في انتصارات إسلامية، وانتصارات إسلامية أخرى في بلدان لا تزال محتلة بصورة غير مباشرة للغرب أو هي تابعة قليلة، وحتى نحقق انتصارنا في فلسطين لابد أن نثقل هذه الانتفاضة إلى بقية العواصم، ولابد أن تنهض الأمة كلها، ولابد أن تتحقق الوحدة الإسلامية في مواجهة الكيان الصهيوني، لأننا لا نحارب إسرائيل وحدها ولكن نحارب إسرائيل ومن وراء إسرائيل، والانتفاضة حية مستمرة ولا تموت، والعمل الجهادي أيضاً حي.

المعركة صعبة وشرسة، ونحن في الانتفاضة وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح في رحلة طويلة، ولكن هذه الرحلة الطويلة ستكون إن شاء الله بالنصر، لأننا هذه المرة نطلق باسم الإسلام، ونحارب أيضاً بسيف الإسلام.

● **المختار الإسلامي** : ما هي العلاقة بين الانتفاضة الجهادية

ولقد أفلت اليهود تماماً من الحصار على أثر هروب «مانجستو» ومغادرته البلاد ووضح استعداد خلفه «تسفاي» لقبول الصفقة (صفقة تهجير اليهود) حسبما صرح به مسئول يهودي كبير.

وقال موظفو الوكالة اليهودية إن ما يزيد على ١٧٠٠٠ يهودي من العاصمة سيتم ترحيلهم وقد بنوا هذا التقدير على أساس ما يتم توزيعه من معونات الغذاء لهم إلا أن الترحيل أسفر عن وصول ١٤٠٠٠ فقط وتبرر الوكالة اليهودية هذا التناقض بأن بعض الأسر اليهودية كانت تبالغ في عدد أفرادها رغبة منها في الحصول على قدر أكبر من المعونة الغذائية! هذا وبالنسبة لليهود المحتجزين بمقاطعة «جوندر» فليس واضحاً ما إذا كان عددهم داخلها في تقديرات الوكالة اليهودية من عدمه.

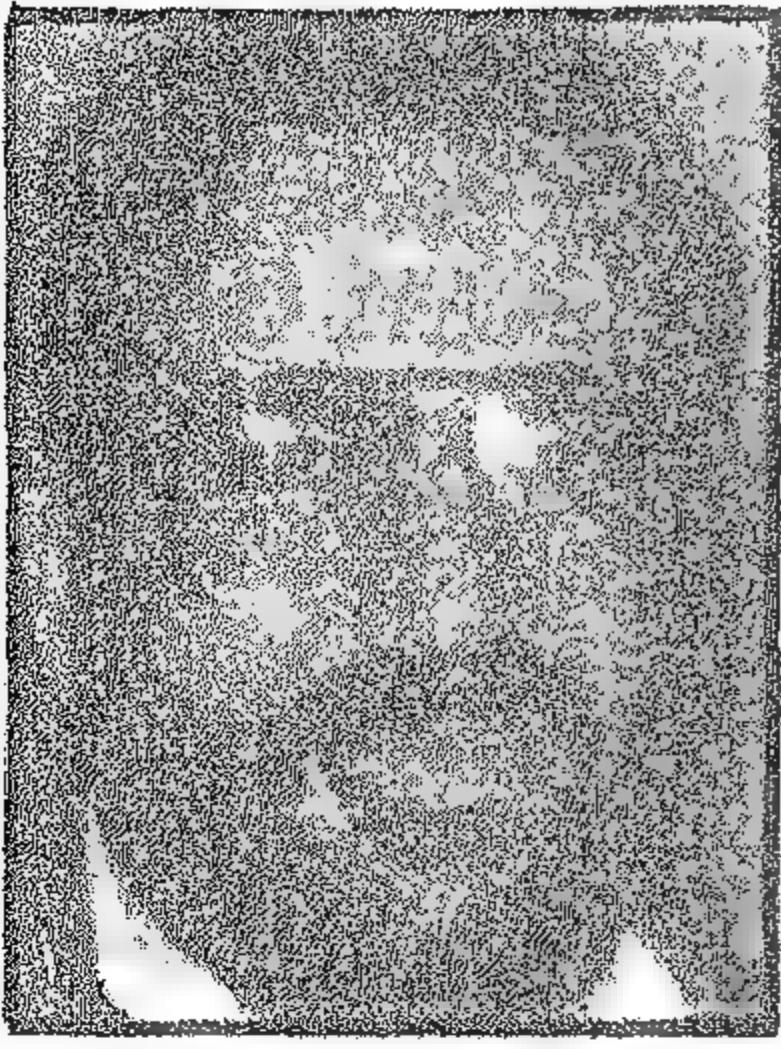
ويقرر المراسل الخاص «جينفر بارملي» من أديس ابابا أن ٣٠٠٠ أثيوبي آخرين لم يحصلوا على تصريح مغادرة لإسرائيل بسبب الاشتباه في يهوديتهم. فقد أعلن هؤلاء أنهم مسيحيون لاستيفاء شرط صلاحيتهم للملكية الأرض التي حرمت حكومة «مانجستو» على غير المسيحيين أن يملكوا أرضاً أثيوبية.

ويقول الرسميون إن رحلات التهجير بدأت قبل فجر يوم الجمعة عندما هبطت أول طائرة اسرائيلية مطار أديس ابابا حاملة على متنها قوات الأمن وموظفين من الوكالة اليهودية وقد أرسلت الوكالة ٦٥ يهودياً من الأصل الأثيوبي لأديس ابابا ليساعدوا في توجيه المسافرين اليهود في المطار وتوصيلهم للطائرات.

ولقد أقلعت أول طائرة من أديس ابابا الساعة ١٠.٣٠ مساءً وهي من طراز بوينج ٧٠٧ وتتبع السلاح الجوي الاسرائيلي حاملة حوالي ٤٠٠ يهودي حسبما صرح بذلك المسئولون. وتبعتهما طائرتان أخريتان على الأثر. ووصلت الطائرة الأولى (البوينج) بعد ثلاث ساعات لتستقبلها جماعة من كبار الموظفين الرسميين يعمهم الفرح والسعادة على رأسهم «شامير» و«ليفى» ووزير الدفاع «موشى آرينز». ووقف شامير وليفى «السعيدين جداً» على أول المر لتحية أوائل الواصلين بالمصافحة يداً بيد والطبطقة على الظهر وكان معظم الأثيوبيين يرتدون ملابسهم التقليدية البيضاء الخشنه وأغطية الرأس الملونة. وكان بعضهم حفاة الأقدام وبعضهم تراهم في حالة ذهول وهم يرون ولأول مرة وطنهم الجديد!!!.

ويصيح «ليفى» وهو يقفز من الفرح على أرض المطار قائلاً: «إن تجميع غرباءنا هو هدفنا - إن هذا هو تاريخ إسرائيل أمس.. واليوم.. وغداً!!»





# فلسطيني الدكتور فتحى الشقافى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أن تتوحد خلف الجهاد الفلسطينى

### أجرب الحوار : عنایت الله خليل

أن تواصلوا طريقكم، أن تواصلوا جهادكم، وأن توحدوا صفوفكم، لأن العالم الكافر يحاول اليوم أن يشكك فى جهادكم، وأن يقلل من أهميته بعد خروج الروس، فتحن نقول: يجب أن توحدوا صفوفكم، وتشددوا من ضرباتكم لهذا النظام الدمية العميلة فى كابل، حتى ترفعوا راية الإسلام خفاقة فى كابل المسلمة، هذا مطلب الانتفاضة الإسلامية من إخواننا المجاهدين فى أفغانستان، وتدعو لهم بالنصر والتوفيق، وتدعو الله سبحانه وتعالى أن نلتقى نحن وإياهم فى ساحات المسجد الأقصى، دفاعاً عن أولى القبلتين وثالث الحرمين.

● **الخطاب الإسلامى :** هل من كلمة توجهونها للمسلمين فى العالم الإسلامى بشأن الانتفاضة المباركة؟

أقول للمسلمين فى كل مكان إن قضايانا مترابطة، وأنه لا يمكن الفصل بين قضية وأخرى، وأنا جميعاً (مليار مسلم) نواجه خطر الاستعمار، ونواجه خطر الامبريالية، ونواجه خطر الصهيونية، وأنا يجب أن تقف صفاً مرصوحاً كما أمرنا سبحانه وتعالى فى مواجهة هذه الأخطار التى تريد أن تفتك بنا، وتريد أن تبقى هذه الأوطان متأخرة يحكمها الكفر وتحكمها العلمانية والتفريب، وبالتالي أناشد الشعوب المسلمة أن تعود إلى دينها، وتلفظ كل الأفكار البعيدة عن الإسلام، وتتمسك بدينها، وتوحد صفوفها، وأن تقف بجانب كل نبذة صالحة مجاهدة تنمو فى فلسطين... فى أفغانستان... فى أى مكان من الأوطان الإسلامية، فبالجهاد نعرز أمتنا، وبدون الجهاد تدخل فى طريق الدل والهوان، وبالتالي حيثما كانت هناك فرصة للجهاد، حيثما كانت هناك شحنة فى الطريق، يجب أن نحى هذه الشحنة، ويجب أن نعطي هذه الفرصة المزيد من القوة، والشعوب المسلمة يجب أن تتحد حول المجاهدين فى فلسطين وفى أفغانستان، وحول المجاهدين فى كل بقعة مسلمة يحتلها المستعمر الكافر، بل كل بقعة مسلمة ترتفع فيها راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، يجب أن ترتفع راية لا إله إلا الله فى كل مكان من هذا الوطن الإسلامى، حتى نحملها بعد ذلك كرسالة لهداية العالم أجمع.

فى فلسطين والجهاد الإسلامى فى أفغانستان؟ وما هو تصور المجاهدين فى فلسطين عن المجاهدين فى أفغانستان؟

- فتحن إبراهيم : أنا أرى أن هناك علاقة وثيقة جداً بين الجهاد الإسلامى فى أفغانستان وبين الانتفاضة الإسلامية المباركة فى فلسطين. أولاً : الجهاد فى أفغانستان من ملامح الصحوة الإسلامية، وأعطى دفعة وقوة للانتفاضة الإسلامية فى كل العالم الإسلامى، وأحيا الآمال فى قلوب المسلمين، أنه بالإسلام فقط يمكن أن تنتصر ونظهر أرضنا، وهذا كان له انعكاس كبير فى فلسطين فيما قبل الانتفاضة، حيث أن خطباء المساجد فى فلسطين كانوا يشيدون دائماً بجهاد إخوانهم فى أفغانستان، وبحشون الشباب أن يجعلوا الجهاد قدوة لهم، وكنا نعلق صور المجاهدين الأفغان فى المساجد، وفى نشراتنا وفى أوراقنا، وتتابع كل ما يدور، حتى أن بعض الشباب الفلسطينى ذهبوا للجهاد مع إخوانهم فى أفغانستان ضد السوفييت الملاحدين، لأننا كنا دائماً نسمع أن إخواننا فى أفغانستان كانوا يقولون: اللهم انصرنا فى أفغانستان، وأرزقنا الشهادة فى فلسطين، فالشباب فى فلسطين كان يرى ما يدور فى أفغانستان كقدوة لهم، فكان هذا يفجر مخزون الطاقة الإيمانية تحت جلد هذا الشعب، ومن هنا أرى أن الجهاد فى أفغانستان كان أحد الروافد الهامة للصحوة الإسلامية فى فلسطين، والانتفاضة الإسلامية فى فلسطين، وشعبنا فى الداخل طوال عشر سنوات وهو ينظر إلى ما يدور فى أفغانستان بأمل كبير أن ينتصر إخواننا المجاهدون، وأن يقيموا دولة إسلامية تحور أرض الإسلام وتكون نصيراً للمسلمين من حولها.

● **الخطاب الإسلامى :** بهذه المناسبة هل من كلمة باسم

الانتفاضة المباركة توجهونها لإخوانكم المجاهدين فى أفغانستان؟  
باسم الانتفاضة الإسلامية المباركة أقول لإخواننا المجاهدين: أنتم الذين سبقتمونا على هذا الطريق، أنتم الذين جعلتمونا نضع أقدامنا على الطريق الصحيح ونحن نرى المعجزات التى تحققونها، ونحن نرى كيف أن الإسلام يحول السلاح البسيط إلى سلاح عملاق يواجه أعنى وأخطر الدول، انتصاراتكم على هذه الدولة العظمى علمتنا أننا نستطيع أن تضرب الكيان الصهيونى، ونستطيع أن نهزم هذا الكيان.

أنتم يا من كان جهادكم تبراساً وتوراً أضاء فلسطين، نطلب منكم



## حرب المياه القادمة بين العرب واليهود ..

# الغزو عظمى

الأنهار العربية.

### الأزمة داخل العالم العربي

تبلغ مساحة العالم العربي نحو ١٥ مليون كم<sup>٢</sup> تشتمل على ملايين الأفدنة الصالحة للزراعة إذا ما توافرت لها كميات المياه الكافية ومن ثم فإن أزمة الغذاء في العالم العربي واضطراره لاستيراد ٦٠٪ من احتياجاته من الحبوب إنما ترجع لعدم وجود موارد مياه كافية. وتؤكد البيانات أن سكان العالم العربي عام ٢٠١٠ سيصبحون ٢٨٥ مليون نسمة بزيادة سكانية ٣٪.

كما تؤكد الأرقام والاحصائيات أن إجمالي الأرض المزروعة بالوطن العربي حوالي ١٠٨ مليون فدان.. وأن الموارد المائية المتاحة بالوطن العربي ١٧٠١٣٩ مليون م<sup>٣</sup> وأن حجم الطلب العربي ٣٠٤٩٦٢ مليون م<sup>٣</sup> وأن العجز هو ١٣٤٨٢١ مليون م<sup>٣</sup> محسوبا فيظل معدلات زيادة سكانية ٣٪ ومعدل تنمية بواقع ٠.٥٪ سنويا ويعنى ذلك أنه كلما زاد معدل النمو السكاني وهذا أمر متوقع سيزداد العجز.

### أطماع اليهود في المياه العربية

\* في مياه النيل : يستجمع النيل مياهه من ثلاثة أحواض رئيسية هي الهضبة الأثيوبية وهضبة البحيرات الأثيوبية وهضبة بحر الغزال.. وتعتبر الهضبة الأثيوبية أهم منابع النيل حيث تمّ النيل الرئيسى عند أسوان بنحو ٨٥٪ من متوسط الإيراد السنوى لذا فإن أثيوبيا تشغل المكانة الهامة

ولكنها في حاجة إلى المياه.

- أطماع اسرائيل في مياه العرب لتحقيق اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

- الإرادات الدولية التي تتحكم في الأنهار العربية من خلال الاشتراك مع أطراف غير عربية في مصادر المياه مثل مصر والسودان اللذان يشتركان مع أثيوبيا وكينيا وكذلك سوريا والعراق اللذان يشتركان مع تركيا.

- الدور الأمريكى الخبيث لتصعيد هذه الحرب وحسمها لصالح اليهود.

- المشروعات المشبوهة لحل أزمة المياه على حساب العرب.

### الأزمة داخل الكيان الصهيونى

نستطيع أن نتصور حجم هذه الأزمة ومدى قيمة قطرة المياه إذا تصورنا كيف خطط الصهاينة الأوائل لقيام دولتهم في قلب الصحراء التي لا تطفئها إلا قطرات المياه.

إن لدى اسرائيل عجزا في المياه حاليا يقدر بحوالى ٤٠٠ مليون م<sup>٣</sup> يصل في خلال سنة ١٩٩٥ إلى ٩٠٠ مليون م<sup>٣</sup> وهناك بعض التوقعات تقول أنه إذا تم تهجير العدد الذى أعلن عنه اليهود وهو ٧.٥ مليون يهودى فإن حجم العجز في المياه سيصل إلى ٧ مليارات م<sup>٣</sup> وإذا كانت اسرائيل استطاعت تعريض العجز في العام الماضى بشراء ٤٠٠ مليون م<sup>٣</sup> فإن تركيا لن تستطيع توفير هذا القدر الهائل.

ولن يكون أمام اليهود إلا خيار الحرب المسلحة للوصول إلى أهدافهم أى إلى مياه

أن خروج أمريكا منتصرة من حرب الخليج إضافة إلى انهيار أوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى الذى وقف يتسول من أمريكا وانتهى أمره كقوة عظمى وانهيار حلف وارسو كل ذلك مهد الطريق للسيطرة والهيمنة والنفوذ الأمريكى كى يمتد إلى كل دول العالم وعلى حد تعبير بوش : أن القرن القادم هو قرن الولايات المتحدة. ولقد كان من ضمن أهداف السياسة الأمريكية الحصول على النفط العربى، وبحسم حرب الخليج لصالح أمريكا فقد أحكمت سيطرتها فعلاً على النفط وسوق النفط وجاء الدور على الهدف الثانى من الأهداف الأمريكية وهو ضمان السيطرة على المياه العربية على أن تفرز اسرائيل بنصيب الأسد من هذه المياه وكى يتم توفير المياه اللازمة للمهاجرين القادمين من كل أرجاء الأرض.

وإذا كنا بصدد الحديث عن أزمة المياه في المنطقة العربية وما يمكن أن تسببه في المستقبل فلا بد أن تناقش علاقات الأزمة المتشابكة والمتشعبة في:

- حقيقة الأزمة داخل الكيان الصهيونى وحجمها وحاجته الماسة إلى كل قطرة ماء لمواجهة موجات الهجرة اليهودية الكثيفة.

- أزمة المياه العربية داخل كل قطر على حدة والأزمة القومية في ضوء تسليمنا بالفجوة الغذائية العربية الناتجة عن استيراد العرب لنحو ٦٠٪ من طعامهم من الخارج بينما لديهم ملايين الأفدنة الصالحة للزراعة



اتفاقية عام ١٩٥٨ مع مصر والسودان ولم تعترف بها أما الوضع حول دجلة والفرات فإنه لا توجد اتفاقيات على الإطلاق وتلاعب تركيا بمياه الفرات وقطعها عن سوريا والعراق لمدة شهر عام ١٩٩٠ وبناء خزان أتااتورك و١٢ خزانا آخر لا يخفى على أحد.

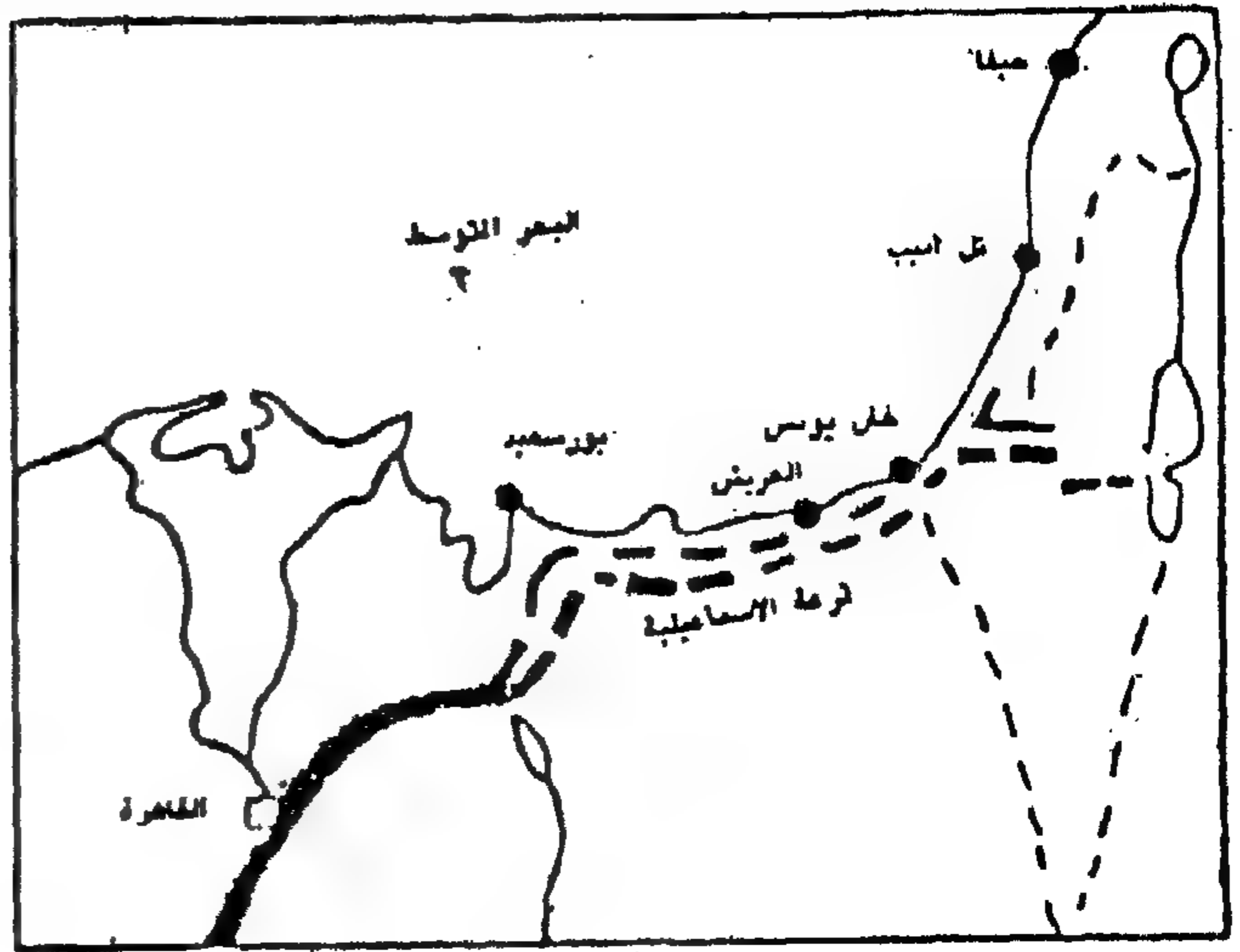
### والدور الأمريكي ..

ومشروعات المياه المشبوهة والدور الأمريكي منذ بداية ظهور أمريكا كقوة على الساحة الدولية هو دور خبيث ضد المصالح العربية على طول الخط ومع المصالح الصهيونية على طول الخط وسيقتصر تركيزنا على نقاط ثلاث من صور التآمر الأمريكي الصهيوني:

**\*\*** تزامنا مع زيارة السادات للقدس ظهرت فكرة بيع وتوصيل مياه النيل لإسرائيل وهذه فكرة صهيونية قديمة ولكن بتشجيع وتأييد أمريكا والفكرة كما تلخصها صحيفة «معاريف» الإسرائيلية في ٢٧/٩/١٩٧٨: فكرة بيع مياه النيل لإسرائيل هي فكرة إسرائيلية للمهندس اليشع كلى الذى يعمل فى شركة تاحال والهدف منها نقل المياه بواسطة أنابيب تحت قناة السويس بجانب الاسماعيلية وفى الجانب الآخر تصب المياه فى قناة مبطنة بالحرسنة تقع فى الشمال الغربى بالقرب من طريق العريش - القنطرة حتى خان يونس وهناك يتشعب مجرى المياه على جزئين واحد لقطاع غزة والآخر ليتر سبع وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية حتى خان يونس ٢٥٠ كم.

وقد اقتنعت السادات بهذا الموضوع وأثار إمكانية نقل مياه النيل إلى سيناء ثم إسرائيل تشجيعا لإسرائيل على المضى فى طريق السلام وطبعاً تواطؤاً مع المصالح الصهيونية الأمريكية غير أن المعارضة الوطنية الشديدة للسادات أماتت الفكرة.

**\*\*** المشروع التركى بنقل مياه الفرات عبر



قامت بالسيطرة على نهر الليطاني وقامت بتحويل مجرى روافد الأنهار التى تنبع من جبل الشيخ حرمون إلى شمال إسرائيل.

وبالنسبة لمياه نهر الأردن فقد قامت الأردن بوضع خطة لاستغلال نهر اليرموك بالتعاون مع سوريا وأسمته مشروع اليرموك الكبير ويتضمن بناء سدين (المخيبة والمقارن) لتخزين المياه وتوليد الطاقة الكهربائية لكن إسرائيل حسمت الأمر وعطلت هذه المشروعات بعد أن أصبح الجنود الصهاينة مرابطين فى مرتفعات الجولان المطلّة على موقع سد المخيبة.. كما قامت إسرائيل بالضغط على الأردن بمهاجمة قناة الغور الشرقية عام ١٩٦٨ ووضع الأحجار فى طريق تدفق النهر.

### الإرادات الدولية التى تتحكم فى الأنهار العربية

ويتعلق هذا الموضوع باشتراك دول غير عربية مع الدول العربية فى مصادر مياه الأنهار مثل إثيوبيا مع مصر والسودان وتركيا مع سوريا والعراق وإسرائيل مع سوريا والأردن.

وهنا تظهر المشكلة وتتفاقم فى ظل الأزمة وفى ظل عدم وجود قوانين دولية تحكم وتنظم العلاقة بين دول المنبع والمصب فأثيوبيا لم توقع

لمصر بالإضافة إلى أن أنهار أثيوبيا تتميز بانحدارها الشاهق الأمر الذى يجعل أثيوبيا بلد ذات إمكانات هيدروكهربائية هائلة يمكن أن تؤثر بها على جيرانها فى حالة إقامة سدود.

لقد وقعت أثيوبيا مع مصر اتفاقية تنظيم العلاقة بينهما فى استخدام مياه النيل عام ١٩٠٢ وهى الآن تلعب بهذه الورقة بإيعاز من إسرائيل وقام الخبراء اليهود بإقامة ٣٠ مشروعاً لتوليد الكهرباء على النيل الأزرق بالذات ليمنعوا الطمى عند.

وقام اليهود بدعم المنشق جون جاراج بالخبراء والمهمات والأسلحة واشترطوا عليه العمل على عدم اقام مشروع قناة جونجلي فى السودان والى أنجز منها ٧٥٪ وكان الهدف منها سحب الفاقد من مياه النيل فى جنوب السودان عبر قناة جونجلي.

**\*** فى بقية المياه العربية : استولت إسرائيل على مياه الضفة الغربية وفرضت مجموعة من السياسات التعسفية ضد المواطنين العرب فيما يخص حفر الآبار والحصول على المياه وأصبح المواطن العربى يعانى من التمييز بينه وبين المستوطن اليهودى فى هذا الأمر.

وباحتلال إسرائيل لجنوب لبنان عام ١٩٨٢



## حرب المياه بين العرب واليهود

خطين للأتابيب الى السعودية ودول الخليج في خط ثم إلى الصهاينة في خط آخر.. وهو مشروع تفوح منه الرائحة الصهيونية الأمريكية ويأتى على حساب حصص سوريا والعراق. ويقصد به مبادلة المياه التركية بالبتروال العربى ثم يكون هدبة مجانا للصهاينة.

«المؤتمر الصحفى الذى عقدته «هيئة مبادرة القمة العربية حول المياه» وهى جمعية ذات صلة وثيقة بالمخابرات الأمريكية وتم فيه توجيه الدعوة إلى عقد اجتماع خاص حول المياه فى استانبول فى الفترة من ٣ - ٩ نوفمبر سنة ١٩٩١ وقال ريتشارد أرميتاج مبعوث الرئيس الأمريكى «بوش» فى هذا المؤتمر ان ضمان الشروط الأولية لبقاء الإنسان أهم من النزاع حول الحدود أو التطلعات السياسية أو الترتيبات الأمنية.

والمؤتمر كما هو واضح تصميم وتخطيط أمريكى الهدف منه هو إعادة تقسيم المياه العربية لصالح اليهود وفرض حلول مجحفة بالعرب فى هذا الجو الذى تشعر فيه أمريكا بالعظمة والكبرياء.

ولم يبق أمام العرب إلا تنسيق المواقف وتوحيد الكلمة والحفاظ على حقوقهم فى مياههم بل تدعيمها بحقوق اضافية وليس التفريط فيما فى أيديهم قبل أن يأتى عليهم وقت لا يجدون قطرة الماء إلا عند اليهود !!

## هموم المسلمين تحت قبة الجامعة

## أكثر من ٧٠٠ خبير أمريكى يعملون لتخريب التعليم فى مصر !!

● «المؤتمر الذى عقدته «هيئة مبادرة القمة العربية حول المياه» وهى جمعية ذات صلة وثيقة بالمخابرات الأمريكية وتم فيه توجيه الدعوة إلى عقد اجتماع خاص حول المياه فى استانبول فى الفترة من ٣ - ٩ نوفمبر سنة ١٩٩١ وقال ريتشارد أرميتاج مبعوث الرئيس الأمريكى «بوش» فى هذا المؤتمر ان ضمان الشروط الأولية لبقاء الإنسان أهم من النزاع حول الحدود أو التطلعات السياسية أو الترتيبات الأمنية.

## الشرك بالله ومغالطات لصالح اليهود !!

١٢ جامعة أمريكية باختراق المؤسسات التعليمية وجمع معلومات دقيقة واحصاءات عن سير العملية التعليمية والمشاكل التى يمر بها وبالتالى رسم الخطط لوسائل وطرق اختراق التعليم وتغيير المناهج وضمان تبعيتها للرؤية التغريبية بعيدا عن أى رؤية اسلامية، ويذكر أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد قدمت للحكومة المصرية منحة مبدئية تقدر بستة ملايين دولار لإنشاء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، واشترطت أن يقوم الباحثون الأمريكيون بتطوير التعليم والإشراف عليه إشرافا كاملا، وقد كان لهؤلاء الخبراء دور كبير فى حذف الآيات والصور والأحاديث من المناهج. وادخال العديد من الخرافات وقلب الأحداث والحقائق التاريخية.

وقد صدر كتاب لاحق للدكتور جمال عبدالهادى والاستاذ على لبن حول التضليل والتزييف الذى لحق بمناهج التاريخ بالتعليم العام والأزهر.. باعتبار أن مادة التاريخ لها أهمية خاصة فى

ما زالت مجزرة التعليم المصرى مستمرة على أبدى الخبراء الأمريكان الموجودين بمركز تطوير المناهج بوزارة التعليم ومع خطورة هذه الوزارة استطاع الأمريكان احكام سيطرتهم عليها عن طريق عملاءهم وخبرائهم لتحديد ورسم السياسة التعليمية لمدارسنا وجامعاتنا والتى تتوافق مع الأطماع الأمريكية فى المنطقة، وقد تم فى شهر يوليو الماضى الموافقة على تطبيق المشروع الأمريكى لتطوير أساليب وطرق تدريس مناهج الثانوية العامة بالتعاون مع جامعة كلورادو الأمريكية وباعتبار ان هذه المرحلة التعليمية لها من الخطورة ما سيتحدد به ملامح النظام التعليمى ومستقبل أجيالنا المسلمة وقد تم تخصيص نصف مليون دولار لهذا المشروع الأمريكى فى اطار مشاريع ترابط الجامعات المصرية والأمريكية.

ولم يقتصر تدخل الخبراء الأمريكان على وزارة التعليم فقط بل امتد إلى الأزهر والتعليم بالقوات المسلحة، حيث تم السماح لأكثر من ٧٠٠ باحث أمريكى من



تجديد ملامح وتكوين شخصية الأجيال المسلمة.

\*\* وقد تم تغيير مناهج التاريخ طبقاً لما ورد في كتابات المستشرقين والدلائل على ذلك أن المؤلفين اعتمدوا على العديد من المراجع التي تنظر إلى الإنسان على أنه ينحدر من سلالة القرود وأنه تطور من الأحياء الدنيا التي نشأت في البرك والمستنقعات وأنه لا خالق لهذا الكون وأن الدين من اختراع العقل البشري.

ويذكر الدكتور جمال عبدالهادي أن المراجع التي كتبت من خلالها مناهج التاريخ كانت من كتب شجرة الحضارة لوالف لنتون وقصة الحضارة لول ديورانت وديانة مصر القديمة لأدولف أرماني وغير ذلك من المراجع التي تعتمد على النوراة والهجول المزورين.

### نماذج للأخطاء

#### في مناهج التاريخ

ذكر في كتاب تاريخ مصر والعالم القديم أن أبرهة مات بعد عودته إلى اليمن في حين أن القرآن الكريم يؤكد أنه هلك على أبواب مكة وذلك من خلال قوله تعالى: "جعلهم كعصف مأكول".

وقد تم العزوف عن المصادر الإسلامية الموثقة التي يأتي على رأسها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة والكتب التي تتصل بها وذلك فيما يتعلق بالتاريخ والأحداث الإسلامية في حين توسع المؤلفون في عرض الفرق والنزاعات الفكرية والمذهبية بين المسلمين حيث تم إيراد العديد من الصفحات تعرض أحداث الفتنة التي حدثت في عهد علي بن أبي طالب ملبنة بالتشويه والتحريف. وذلك في كتاب تاريخ مصر والعالم القديم.

\*\* كما تحدث المؤلف عن عيسى عليه

السلام وقد يترسبته ورسالته التي بينها الكتاب والسنة ولم يتحدث عن يوسف وموسى عليهما السلام ورسالتهما إلى شعب مصر، وكذلك أغفل رسالة هود وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام في جزيرة العرب في حين أمر المؤلف التلاميذ بأن يتابعوا تاريخ الفراعنة والعالم القديم من خلال أخبار الصحف والإذاعة والتلفزيون كما استعرض المؤلف حياة المجون والحلاعة عند قدماء المصريين بأسلوب يرغب في الرذيلة ولا ينفرد منها.

### عرض الأحداث بدون

#### أهداف واضحة

في حين تم اختصار موضوعات التاريخ الإسلامي تضاعفت صفحات كتب التاريخ لصالح الجاهلية الفرعونية والآشورية واليونانية والرومية والأوروبية وفجيد تاريخها وتم اغفال أي أهداف تربوية لتدريس التاريخ وصلة آدم عليه السلام بالله سبحانه وتعالى والادعاء بأن دراسة تاريخ الماضي لا تفيد الحاضر كما تم الفصل تماماً بين دين الأمة المسلمة وتاريخها كما تم ربط العقيدة والأخلاق بالمنافع المادية والتحدث عن قدرات الإنسان ومواهبه بمعزل عن هدى الخالق سبحانه وتعالى.

### جوانب الشك باله



د. وليد العلي

### في كتب التاريخ

اشرك المؤلف الطواهر المادية مع الله بأن جعل النيل إله وذكر أن النيل هو الذي وفر الحماية لمصر ولم يقل من الذي وهب نهر النيل لمصر أليس الله كما أشرك أيضاً البيئة والإنسان مع الله.

### مغالطات لصالح اليهود

أشهرت كتب التاريخ أن النبي عليه الصلاة والسلام معتمد ومفتصب لديار اليهود حيث ذكر أن قبائل اليهود ضردها المسلمون من يشرب دون أن يشرب أو يذكر أي سبب من أسباب خيانة اليهود ونقضهم لعهدهم مع الرسول عليه الصلاة والسلام، كما صور المؤلف المصريين على أنهم شعب غير مجاهد وكسول وفي هذا دعوة إلى الاسترخاء وترك الجهاد لمصلحة اليهود

كما تم عرض نصوصاً من التوراة المعروفة في صفتين ادعى فيهما بأنهم كانوا يدافعون عن الله تعالى، في حين أخفى سواهم.

وفي معظم كتب التاريخ الثلاثة للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية، تم فجيد الاحتلال البرناني والبرماني في حين تم اظهار الفتحة الإسلامية على أنه كان غزواً عربياً كما أظهر الحكم العثماني على أنه كان استعماراً.

### أحياء النزعات العنصرية

وفي مخطط الأعداء قام المطورون بأحياء النزعات العنصرية القديمة كالفرعونية والنفاخر بأجدادنا الفراعنة وأظهار حب المصريين للوثنية الفرعونية على حساب الدين والترويج لصلاة الشمس والأشياء الممنوعة بشرك الله، كما حرصت الكتب أيضاً على الاهتمام بأحياء القومية العربية.

### د. ليلي بيومي



# بين جهود التطوير ومحاولات النضفية



بقلم : طلال عثمان

ثالثاً: الموقف الأمني والعسكري.  
رابعاً: الأوضاع الداخلية للشعب

الفلسطيني.

خامساً: النظرة المستقبلية.

## أولاً: الفعاليات والمواجهات

بالرغم من أن الأوضاع السياسية التي تعيشها دول الطوق المحيط بالانتفاضة والمناخ الدولي المتوتر من جراء أحداث الخليج، وما يعكسه ذلك من آثار على اهتمام الرأي العام العربي والدولي بالانتفاضة وفعاليتها وما تعرضت له الانتفاضة من ضغوط وخسائر من جراء أزمة الكويت، إلا أن قرار قيادات الانتفاضة ولاسيما «حماس» أجمعت على ضرورة تصعيد المواجهات والفعاليات وتطويرها حتى لا تهمل الانتفاضة والقضية الفلسطينية في زحمة أزمة الخليج وانشغال كل الأطراف بتطوراتها. ويعتبر هذا القرار السياسي بالتصعيد النوعي عبر تنفيذ عدد من العمليات الجهادية العسكرية المتميزة في وسائلها وأدواتها وأهدافها هو الرد الملائم لمواجهة آثار أزمة الخليج في الانتفاضة والقضية، وليس ذلك من إقحام القضية الفلسطينية في أزمة الخليج ولكن من باب المحافظة على أهميتها ومكانتها السياسية، وتقويت الفرصة على من يود خنق الانتفاضة سياسياً وإعلامياً ومالياً، فحافظت قيادات الانتفاضة بذلك على إبقاء المبادرة في أيديها وردها الممكن على مشاريع التهجير الضخم والمنظم ليهود أوروبا

مع نهاية العام المنصرم ١٩٩٠م بدأت الانتفاضة الفلسطينية عامها الرابع والذي تميز بعمليات جهادية نوعية في الأداء والوسيلة والأهداف، حيث انتقلت الانتفاضة للاستخدام المنضبط للمتفجرات والسلاح الشخصي، واختيار أهداف منتقاة، وأداء كان في غاية الدقة في إنجاز المهمة لدرجة استحالة الكشف أو القبض على منفذيها، هذا التطور النوعي أعاد للانتفاضة برقيتها ومكانتها في الأجواء السياسية داخلياً وعربياً ودولياً، مما جعلها حافزاً لعدد من المشاريع السياسية بين الأطراف المعنية «فلسطينية، عربية، يهودية، أمريكية». إن الرصيد الشعبي الذي أدت به الانتفاضة الفلسطينية فعاليتها ضد سلطات الاحتلال اليهودي والتحسين ملموس في أداء هذه الفعاليات أكدت سيطرة قيادات الانتفاضة على الساحة الفلسطينية في الداخل، وإمساكها بالأوراق وخيوط أي تحركات يمكن أن تشهدها الساحة الفلسطينية في المستقبل، وأن أي حوار سياسي لابد أن يستأنس بل يضمن موافقة الفعاليات القيادية للانتفاضة، من هنا فإننا سنحاول من خلال هذا التقرير استعراض أهم التطورات التي شهدتها وستشهد الانتفاضة الفلسطينية في عامها الرابع.

أولاً: الفعاليات والمواجهات..

ثانياً: الموقف السياسي.



الشرقية والاتحاد السوفيتي وسط انشغال العالم الغربي بأزمة الخليج. وإذا أخذنا في الاعتبار البدايات لهذا التصعيد النوعي للانتفاضة وفعاليتها فإننا نتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة النقاط التالية:

١ - توسيع مجالات استخدام السلاح في فعاليات الانتفاضة ومواجهاتها.

٢ - تعميق التلاحم الشعبي في الرد على سياسات اليهود القمعية والتعسفية لتخفيف الضغط على قيادات الانتفاضة وتكريس واقعها في حياة الناس.

٣ - استمرار الاختراقات عبر الحدود من دول الطوق لتشتيت قدرات اليهود وتركيزهم، وتخفيف الضغط والانتشار العسكري عن الداخل.

٤ - سعى الحركة الإسلامية لإيجاد بدائل لدعم الانتفاضة وتحسين موقفها الصمودي والسياسي.

٥ - كسب اهتمام أكبر للرأي العام الدولي حول ما يجري في الأرض المحتلة.

٦ - محاولة إصابة أكبر عدد ممكن من اليهود العسكريين لما لذلك من أثر على الوضع اليهودي الداخلي والرأي العام الدولي والموقف السياسي العام.

٧ - استثمار المنظمة سياسياً لهذه التطورات بحيث تعزز موقفها السياسي العام فلسطينياً ثم عربياً ودولياً.

٨ - أن ينمو دور التيارات الإسلامية في قيادة الشارع الداخلي بفعل نمو المشاعر الدينية والعنصرية بين اليهود والعرب داخل فلسطين المحتلة.

## ثانياً : الموقف السياسي

من الواضح أن هناك قلقاً عاماً لاستمرار الوضع في داخل فلسطين المحتلة لدى اليهود والفلسطينيين «المنظمة» والعرب والغرب عموماً بالرغم من المناخ السياسي الذي أوجدته أزمة الخليج وهذا ما يفسر الجهود التي بذلت في الأمم المتحدة لإدانة الإجراءات اليهودية في أعقاب عملية القدس والدعوة لتأمين حماية للسكان الفلسطينيين كما يفسر عدداً من الاتصالات والمبادرات السياسية التي شهدتها المنطقة مؤخراً.

ويعود هذا القلق للآثار السلبية التي يفرزها استمرار الانتفاضة وتصعيد المواجهات بين اليهود والعرب داخل فلسطين مما يغذي الانفجار الشامل للأوضاع السياسية في المنطقة، وهذا ما يقلق الغرب ويجعلهم يتقدمون لسلسلة من الإجراءات والمبادرات لتخفيف حدة التوتر؛ كان آخرها الدعم المالي الذي قدمته دول المجموعة الأوروبية لقطاع الخدمات في قطاع غزة (١,٥ مليون

دولار) والمشاورات السياسية التي كشف عنها مؤخراً بين مندوبين عرب وفلسطينيين ويهود وأمريكان، لإيجاد حل سياسي مرحلي بإقامة دولة فلسطينية في غزة. من جانب آخر فإن هناك محاولات مشبوهة من بعض الأطراف لربط أي تطور أو حل سياسي لأزمة الخليج بصيغة للحل في فلسطين المحتلة، وبالرغم من التباين الواضح في معطيات وظروف كلتا القضيتين، إلا أن هذا التداخل والربط من شأنه أن يشكل ضغطاً على الانتفاضة ويزيد القضيتين تعقيداً مما يخرج المبادرة من أيدي قيادات الانتفاضة.

من هنا فإن هذا العام سيشهد نشاطاً سياسياً محموماً ومبادرات ومشاورات سياسية مشبوهة تهدف منها بعض الأطراف إلى تصفية الانتفاضة، وخنقها والبعض الآخر يهدف إلى تحقيق مكاسب ذاتية مرحلية تعزز موقفه السياسي العام، ودوره في المستقبل.. من هنا فإن المرحلة المقبلة تحمل أخطاراً بالغة على الانتفاضة وقياداتها، ولا سيما الواقعة خارج سيطرة الأطراف اللاحقة الرئيسية.

## ثالثاً : الموقف الأمني والعسكري

في ظل تصعيد الفعاليات واستمرار الهجرة وتنامي دور المستوطنين في العملية الأمنية، والسيطرة على أوضاع الأراضي المحتلة، وتنوع الأهداف المقصودة من قبل شباب الانتفاضة، وتصاعد التوتر على حدود دول الطوق اليهودي، كل هذه الأسباب توجد وضعاً أمنياً وعسكرياً صعباً أمام اليهود وسكان الأراضي المحتلة. فعلى المستوى اليهودي برزت هذه الخطوات:

١ - التوسع في الاعتماد على المستوطنين في السيطرة على المناطق المحتلة.

٢ - التوسع في بناء الأطواق من المستوطنين حول التجمعات العربية.

٣ - إقامة ثكنات عسكرية في مواقع استراتيجية منتقاة داخل الأراضي المحتلة.

٤ - السماح بتصعيد موجة العداء من يهود المناطق للسكان العرب وزيادة العمليات الاستفزازية ولا سيما في القدس وضواحيها.

## ■ تزايدت قوة الدفع الثوري

## للسبب الفلسطيني برغم الظروف

## الدولية والعربية القاسية ..

## ■ من الحجر إلى الخنجر ..

## ■ الانتفاضة تستعصي على

## التصفية ..



٥ - التقليل من الاعتماد على العملاء في تغطية المناطق والسيطرة عليها.

٦ - تصعيد الوسائل الأمنية لمواجهة أى تصعيد فى فعاليات الانتفاضة.

أما على المستوى الفلسطينى فبرزت هذه الظواهر:

١ - انتهاج سياسة أكثر صرامة لمطاردة ومتابعة العملاء.

٢ - ابتكار وسائل أكثر فعالية وتأثيراً للرد على قطعان المستوطنين وعمليات الاستفزاز المخططة.

٣ - زيادة عدد العمليات العسكرية.

٤ - انتقاء أهداف عسكرية واقتصادية وجعلها هدف العمليات الانتقامية.

٥ - الاعتماد على التغطية الشعبية فى تنفيذ الفعاليات.

٦ - التركيز على حماية وأمن المؤسسات الشعبية والتي من الممكن أن تكون هدفاً للمستوطنين.

## رابعاً : الأوضاع الداخلية

### للشعب الفلسطينى

بالرغم من كل التباين فى التوجهات والرؤى السياسية السائدة فى داخل فلسطين المحتلة للتكتلات السياسية، إلا أن القاعدة الجماهيرية تتصف بتميزها بوحدة وطنية فريدة وتواصل وتكافل اجتماعى لم يعرفه الشعب الفلسطينى من قبل فى السنوات التى مضت من عمر الاحتلال.

وكما يقولون هناك تلازم طردى بين تصاعد الفعاليات والمواجهات وبين زيادة التلاحم والتماسك الاجتماعى والشعبى بين فئات الشعب الفلسطينى، مما جعل البعض يفسر هذا التلاحم بأنه أحد مبررات الشعب الفلسطينى للتمسك باستمرار الانتفاضة حتى يحقق أهدافه.

هذا فى المستوى الشعبى والجماهيرى العام، أما على مستوى التكتل والتجمعات السياسية فإن اتفاق الرفاق الذى أعلن عنه فى الآونة الأخيرة بين «حماس» و«القيادة الموحدة» وهى أهم الكتل السياسية، تعبر عن حرص جميع هذه التجمعات السياسية على المحافظة على ورقة الوحدة الوطنية فى أدبياتها وبياناتها الرسمية، وإذا كانت الوقائع السلوكية تشهد خروجاً على هذا النهج إلا أنه لا زال خروجاً متذبذباً بين السيطرة والجموح، نأمل فى المرحلة المقبلة أن يكون الاتفاق الذى أشرنا إليه خطرة على تقريب وجهات النظر وفتح آفاق جديدة أمام التنسيق المشترك لإدارة الانتفاضة والأحداث داخل فلسطين المحتلة بمشاركة جميع التكتلات السياسية، ولتجاوز تداعيات الواقع العربى ولا سيما فى أعقاب أزمة الخليج.

أما على صعيد الخدمات «صحية، تعليمية، شئون اجتماعية، فرص عمل... الخ».. فإن هذه القطاعات من غير المتوقع أن تشهد تحسناً ملموساً فى المرحلة المقبلة، نظراً لسوء الأوضاع السياسية وضعف الامكانيات الذاتية لأبناء الأرض المحتلة والمخطط اليهودى لتدمير بنية هذه المؤسسات وضعف حجم المشاركة والرعاية الدولية لهذه القطاعات.

أما الأحوال الاقتصادية والمعيشية فإنها أخذت طابعاً غير محتمل أن تخرج عنه، وهو التكيف مع مستجدات الانتفاضة وإفرازاتها، وهذا الواقع نعتقد أنه سيستمر فى المرحلة المقبلة، مع التركيز على خفض حجم العمالة المتجهة لداخل فلسطين ٤٨ بفعل عوامل خاصة بالشعب الفلسطينى، وأخرى باليهود أنفسهم، وتدعيم قطاعات الانتاج المحلى داخل مناطق فلسطين.

## خامساً : النظرة المستقبلية

فى استشراف النظرة المستقبلية للعام الجديد من عمر الانتفاضة يجدر بنا أن نؤكد أن الانتفاضة أصبحت قدر الشعب الفلسطينى، سواء اختارها أم فرضت عليه، وأنه لا يمكن أن يتراجع عن هذه المرحلة من تاريخه فى مواجهة الاحتلال اليهودى نظراً لما حققته الانتفاضة للشعب الفلسطينى من مكاسب متعددة على كافة المستويات «سياسية، نضالية، جهادية، استقلالية، القدرة على المناورة والمبادرة... الخ».

من هنا فإن أى تطور سياسى لابد أن يحافظ على الانتفاضة كورقة مهمة فى المواجهة مع اليهود، وتحقيق توازن فى الصراع اليهودى الفلسطينى العربى، وأن تصعيدها وتجنيبها أى انتكاسات هدف لابد من الحرص عليه، كما أنه لابد من إخراجها من دائرة أى مساومات أو مناورات سياسية تؤدى بالتالى لخمودها أو توقفها ولو محلياً لاعتبارات استراتيجية فى مخططات المواجهة الشاملة مع اليهود، فيها تبقى جذوة الشعب الفلسطينى مشتعلة ضد الاحتلال وترفض أى عروض للعيش فى ظله تحت أى أسماء أو صور مشوهة.

كما أنها تبقى على حالة الاستنفار العسكرى والأمنى لليهود واستنزاف الطاقات الاقتصادية والبشرية والمادية، كما أنها ستخفف من عريضة اليهود فى دول المحيط العربى بالرغم من أنها قد تكون خافزاً لدفعه لبدائل أخرى بوسائل عسكرية أو غير عسكرية.

من هنا فإننا نقول «الانتفاضة أولاً وأخيراً»... وأى جديد لابد أن يخدمها ثم يعزز من مكاسبها الجهادية والسياسية.





## كتابتنا بين ..

### التبجيل والتشويه

في قول مأمور لأحد أباطرة الصحافة الغربيين (روبرت ميردوخ): «نستطيع تغبير إرادة الشعب بالصحافة بل تغبير غواطفهم» ..

هذا بالفعل ما يفعله بعض صحفيينا الكبار ولكن بالباطل. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة فمنهم ما بين مبجل ومهول.. ولو استعرضنا بعض الأحداث الساخنة التي مرت بها منطقتنا العربية لوجدنا العجب العجيب.. فمنذ سنة أو يزيد قليلاً أطلقوا على صدام البعش لقب بطل القادسية وكان كل من يعارضهم في هذا القول نظراً للخلقية الموروثة لديهم عن صدام كانوا يتهمونه بالعمالة والتآمر وأنه ضد القومية العربية التي يعتبرون صدام أحد أبطالها العظام.. مع العلم بأنهم كانوا على علم يقين بما يفعله صدام بجيشه وشعبه وخاصة أكرادهم فقد أقام مذابح شنيعة في حلبجة.. استختم فيها كل أنواع الغازات السامة وغير السامة لسحقهم.. ولكن صحفيونا الأفاضل اعتبروا هؤلاء مجرد مراقبين خارجين على القاسون مع أنهم راح منهم حسب معظم التفديرات الدولية ما بين الحسين والمائة ألف شهيد.. يومها هزل كتاب الكبر بأن صدام استنطاق سحق هؤلاء المارقين.. وبعد فترة وجيزة تغير الأمر عندما اجتاحت الكويت وغيروا مواقفهم ليس حبا في الكويت ولا لغيره ولكن لأن الأوامر صدرت إليهم بذلك..

مثال آخر.. عندما اختلفنا مع عقيد لينا صدرت كل الصحف المصرية بعنوانين ومانشيتات باللون الأحمر وعنفوا نسبتا ريشة «مصطفى حسين» تنهيه بأنه ولد محنون.. ومع ان القلافى لم

يغير سياسته أو نظمه الحاكمة، أو حتى أفراد حكومته مع ذلك تغير القول إلى الأخ العقيد الودودي إلى آخر التبجيلات المعروفة في قواميس صحفنا ونخص بالذكر في هذا المقام كتبنا المبجل «إبراهيم سعده» الذي ظل هو وجريدته لأعوام كثيرة بصورته على أنه طفل يقضى حاجته!!

هناك موقف آخر للملك حسين وعرفات وابن صالح فقد كان هؤلاء الثلاثة أضلاع مثلث محبوب لدى كل كتابنا الأفاضل فقد كان الملك حسين الملك المخضرم وصاحب العز والمجد، وكان عرفات قائد كل الفلسطينيين ولن نحل القضية إلا به وكان ابن صالح مرشد اليمن السعيد وفجأة تغير كل هذا فأصبح حسين وعرفات البطاشون والبهاشون وأصبح ابن صالح الشاويش على.. وقس على ذلك كل من اختلف معنا في حرب احلج ..

نحن لا نطلب من كتابنا الأفاضل أن يكفوا عن السب والشتم فهم لن يستطعموا ذلك أبداً لأنهم تربوا على ذلك.

ولكن لنا رجاء، حفظ لوجه وحفظ لصحفنا التي يتندر بها الناس دائماً ويقولون «كلام جرابه» أي غير مصدق أن يشتم صحفيونا على مبدأ حتى لو كان مبدأ السب والشتم ولا يتغيرون في العام مرات عديدة كالحرياء وأن يراعوا الله فيما يكتبون للناس وأن يراعوا ضمائرهم وأن يعلموا ان المناصب لا تدوم فقد يصح اليوم رئيساً للتحرير أو رئيساً لمجلس الإدارة وغداً بكرة لا يذكر ولا يجد مكاناً يعر فيه عن رأيه ولدينا لذلك أمثلة عديدة على رأسهم محمد حسنين هيكل الذي كانوا يطلقون عليه الكاتب الأوحى وكانت كلماته تشكل السياسة الداخلية والخارجية ولجأة وجد نفسه لا يملك من الأمر شيئاً.

معذرة رملانا وأب لادنا الصحفيون هذه رسالة نرجو أن تصل إلى قلوبكم لا إلى آذانكم .. والله الموفق..

• عبدالفتاح فيال •



• موسى مبرى •



• إبراهيم سعده •



# شامير وعمره في الملعب !!



بقلم :

عبد الحكيم سليم جبارة

السوري عن الالتزامات الأمريكية ثم نفى واشنطن وتأكيد المسئولين السوريين للنفي الأمريكي يؤكد من جهة: أن التحركات الأمريكية من زيارات لبيكر ومساعديه، وزيارات لخبراء أمريكيين ومبعوثين من مجلس الأمن القومي الأمريكي مع تعزيزات الرئيس بوش لتحركات بيدر ومساعديه لا تهدف إلا لدفع وفود الدول العربية للجلوس مع بني يهود حول مائدة مفاوضات وجها لوجه ليفرض اليهود المدججون بالسلاح وشتي أنواع الدعم الأمريكي، شروطهم وتصوراتهم ورؤياهم للحاضر والمستقبل على العرب العزل الذين قبلوا الجلوس

حصول سوريا على التزامات أمريكية... في محاولة للإيحاء أن أمريكا قدمت التزامات رسمية للنظام السوري بالعمل على عودة الجولان في حالة قبول المشاركة في المؤتمر... وهي محاولة من النظام في نفس الوقت لمواراة أو مداراة موقفه العنصري السابق والذي ظل يعلن عنه مسرحيا ولسنوات طوال يؤكد من خلاله أنه لن يحيد عن الإعداد للمعركة لاستخلاص الحقوق واسترداد الأرض وأنه بمجرد أن يحقق التوازن مع العدو اليهودي... سيحدد المكان والزمان!!

إلا أن المضحك أن المسئولين الأمريكيين لم يقبلوا التجاوز عن تمسح النظام السوري بالالتزامات الأمريكية المزعومة، أو محاولته ستر موقفه الهزيل خلفها، فانبهروا يؤكدون وعلى أعلى المستويات أن واشنطن لم تقدم أي التزامات لأي طرف... وأي طرف هنا مقصود به النظم العربية عامة... والنظام السوري خاصة.

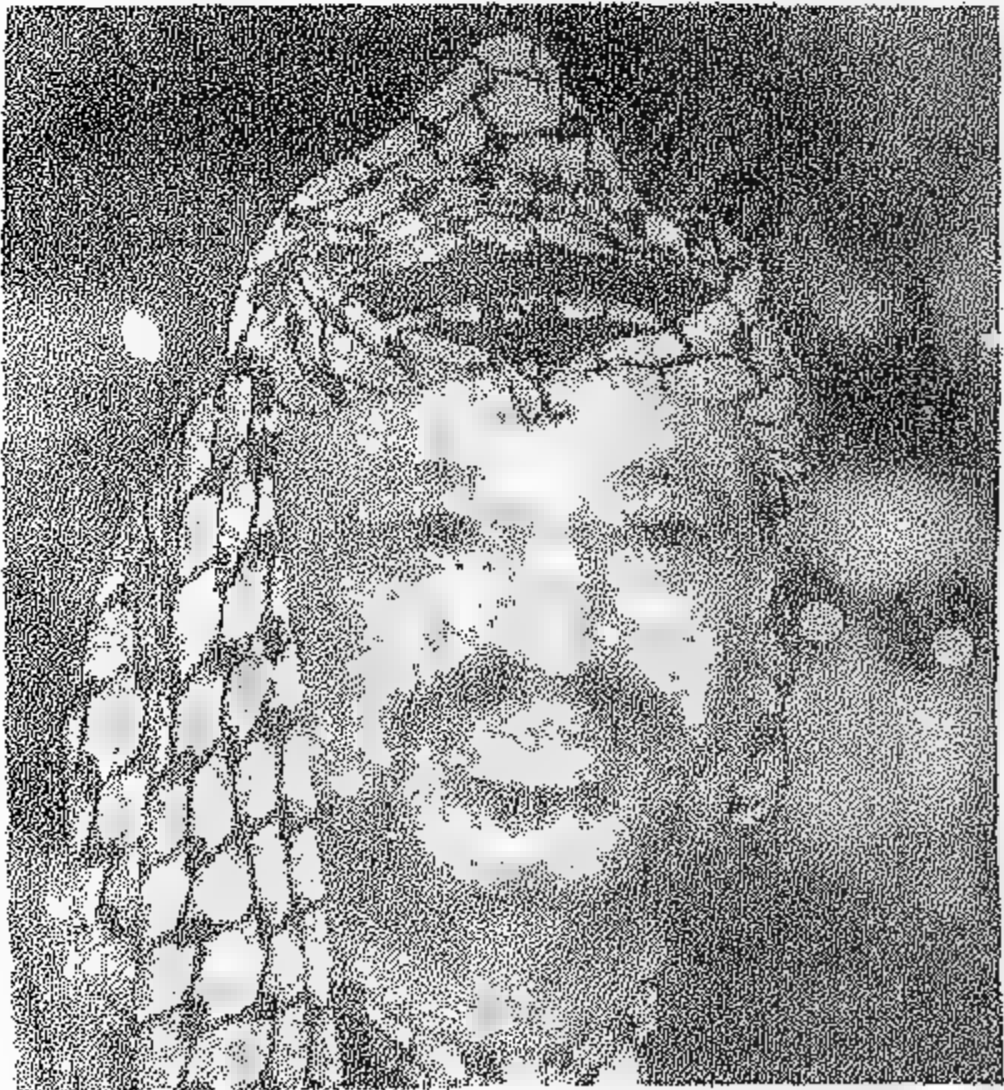
والمضحك أكثر أن المسئولين السوريين وعلى أعلى المستويات عادوا فأكدوا أن واشنطن لم تقدم أي التزامات... وإنما هم قبلوا العرض الأمريكي بالمشاركة في المؤتمر... لأنهم لمسوا الجدية في الموقف الأمريكي وأيضاً ليعضوا

الكرة في ملعب شامير!!

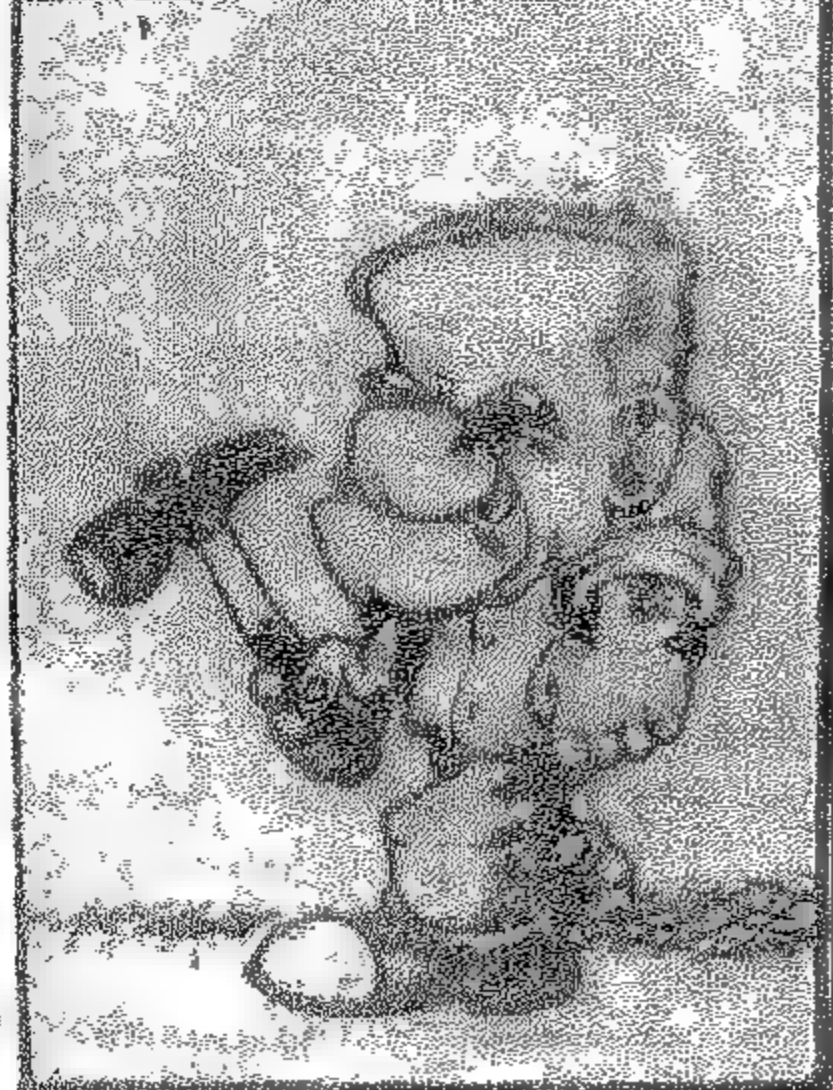
وحديث عرفات عن مطلب المنظمة بالحصول على ضمانات أمريكية إزاء انسحاب اليهود الناجين من الضفة وغزة وما يؤكد الرفض الأمريكي وأيضاً حديث المسئول

آخر أنباء التسويات السياسية للقضية الفلسطينية جاء على لسان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حين أعلن منذ أيام «أنه لا توجد بوادر على استجابة الإدارة الأمريكية لما تطلبه منظمة التحرير من ضمانات للمشاركة في مؤتمر السلام»... «وأن اللقاء الذي عقده وفد فلسطيني من الأرض المحتلة مع فريق من خبراء الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومي الأمريكي سبقت لقاءات أخرى... إلا أن النتيجة لا يمكن أن تقرر قبل انتهاء الاجتماعات بين الطرفين»... «وأن الضمانات التي تطلبها المنظمة من الإدارة الأمريكية للمشاركة في مؤتمر السلام هي: هل هناك انسحاب يهودي من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس؟ وهل هناك وقف للاستيطان في الأراضي المحتلة؟ وهل هناك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟».

وحديث ياسر عرفات عن الضمانات الأمريكية التي تطالب بها المنظمة قبل المشاركة في مؤتمر السلام المزعوم سبقه حديث أدلى به مسئول سوري قبله بأيام عن الضمانات الأمريكية والالتزامات الأمريكية التي قدمت لها واشنطن للنظام السوري... ولكن مع فارق أكثر من عجيب... وإن كان ليس هناك ثمة عجيب أو غريب بالنسبة للنظام العنصري في دمشق وموقفه إزاء القضايا العربية والإسلامية واضح ومعروف. فعقب الإعلان السوري عن قبول المشاركة في مؤتمر السلام الأمريكي المزعوم أعلن وزير خارجية دمشق أن القبول السوري سبقه



عرفات



شامير



على مائدة مع المقتصب.. بعد أن تحوا كل الحقوق، وأسقطوا كل الشعارات، وقدموا كل التنازلات.. فلم تعد هناك خطوط واضحة، أو أبعاد محددة، غير غامضة، أو مستوى لا يقبلون الأعذار بعد..

كما يؤكد ذلك من جهة أخرى أن العرب الذين بدأوا التفريط في الحقوق منذ سنوات قد وصلوا إلى نقطة التقاء مع العدو اليهودي الذي استمر على موقفه ماضياً نحو أهدافه منذ قيام الكيان الغاصب الدخيل حتى اليوم، ومع الموقف الأمريكي المنحاز كلية لبنى يهود.. والذي حدد خطوطه وأهدافه وملامح سياساته، وكرس كل طاقاته وجهوده وأمكانياته وعلى الأخص منذ منتصف السبعينات.

### التراجع العربي

على مدى ثمانية وعشرين عاماً تراجع العرب عن الحقوق.. وعن المواقف، بشكل لا يعنى غير الاستسلام. وتقدم اليهود الغاصبين تحت المظلة الأمريكية ليحققوا الكثير من الخطرات والمكاسب نحو الوطن الحلم.. وسجل العمل القيادي الفلسطيني خلال هذه السنوات يحكى ويقدم الكثير.. من الدلائل والشواهد.

(١) في المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول والذي عقد في القدس في ١٩٦٤/٦/٢٥ وقف أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حينئذ ليقول: إن شعب فلسطين يجتمع في مدينة القدس الخالدة لأول مرة منذ كارثة

١٩٤٨ ليعلن للدنيا بأسرها أننا أهل فلسطين أصحابها الشرعيون.. قد التقينا على تحرير فلسطين.. وترفض السير في أى طريق غير طريق الكفاح المسلح».

(٢) وفي ٦٩/٢/٤ عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الخامسة في القاهرة وأعلن المجلس - أعلى وأهم سلطة في التنظيمات الفلسطينية - رفضه لكافة القرارات والمشاريع التصفوية بما في ذلك قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن مع التمسك بهدف إقامة مجتمع ديمقراطي حر في فلسطين كلها، وإقامة الدولة الفلسطينية على كل التراب الفلسطيني!!

(٣) وفي دورة المجلس ١٩٧٠/٨/٢٨ أصدر المجلس رفضاً قاطعاً للمؤامرة الأمريكية المسمّاة (حسب نص بيان المجلس) بمبادرة روجرز مع رفض كافة المؤامرات الاستعمارية والرجعية لتمزيق وحدة الشعب والأرض والمصير الفلسطيني.

(٤) في دورة المجلس ١٩٧١/٧/١٣ جدد المجلس رفضه لكل الحلول السلمية والاستسلامية (يقصد الحلول السياسية والمبادرات).

(٥) وفي الدورة ١٤ للمجلس وكانت في عام ١٩٧٩ أعلن المجلس رفضه لاتفاقية كامب ديفيد وماتج عنها وماينتج عنها بما في ذلك موضوع الحكم الذاتي في الضفة وغزة.

(٦) وفي دورة الجزائر سنة ١٩٨٧ وهي الدورة الثامنة عشرة عاد المجلس من جديد ليؤكد رفضه للقرار ٢٤٢ وإعلانه أن القرار لا يمكن أن يكون أساساً صالحاً لحل القضية الفلسطينية.. وفي نفس الوقت أعلن المجلس رفضه ومقاومته لكل المشاريع التصفوية ومنها كامب

ديفيد.. ومشروع ريجان والحكم الذاتي. (٧) أما في الدورة ١٩ والتي عقدت في الجزائر في الثاني عشر من نوفمبر ١٩٨٨ فقد وافق المجلس على القرار ٢٤٢. وعلى قيام دولة فلسطينية في الضفة وغزة. وكان قرار المجلس قد سبقه إعلان من ياسر عرفات عن قبول القرار ٢٤٢ والاعتراف بالكيان اليهودي ووجوده وأمنه.. كما أن الرئيس الأمريكي حينئذ رونالد ريجان علق على قرار المجلس «بأنه يمثل تقدماً عظيماً». وهكذا صار ما كان بالأمس من قبيل الحلول التصفوية والتآمرية.. مشروعاً مقبولاً اليوم تسعى إليه وتقبل عليه!!

### تنحية السلاح

لقد نحى السلاح.. ونبذ الجهاد.. ومضت القضية تدور في دهايز وتعاريج السياسة.. وصرنا نبحث عن الالتزامات الأمريكية بعد أن قبلنا قرارات لمجلس الأمن لا ذكر فيها للقضية.. كقضية شعب شتت خارج أرضه وقضية أرض احتلها غاصبون مضوا يقتلعون الجذور ويبسطون السلطان عليها وعلى ما حولها.. ولا ندرى لماذا التمسح بالالتزامات الأمريكية.. وقد تنازلنا عن الحقوق.. وفي الوقت نفسه فإن الموقف الأمريكي لا لبس فيه ولا غموض خاصة منذ لاءات كيسنجر التي أعلنها في منتصف السبعينات حتى اعتراف ياسر عرفات والمنظمة والمجلس الوطني بالكيان اليهودي والقرار ٢٤٢. ولا ندرى أيضاً لماذا الاستهزاء بالعقل العربي حين نطن أنه سريع النسيان.. أو سيصدق نكتة «الكرة في ملعب شامير»..؟ فالسجلات الحافلة بوجوده.. وفي متناول الشعوب.. وشامير وحده في الملعب.. بعد أن صار الملعب ملعبه.. وبعد أن أخرج كل اللاعبين، أو خرج منه كل اللاعبين!!





# عملية جهادية نوعية ضد العدو

## الصهيوني

### شمال فلسطين المحتلة الثالثة

بينما تستمر جماهير شعبنا داخل فلسطين المحتلة في انتفاضتها المباركة، قامت مجموعة مجاهدة من مقاتلى حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين والمقاومة الإسلامية بتنفيذ عملية نوعية ضد قوات العدو الصهيونى.. وقد أصدرت حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين والمقاومة الإسلامية بياناً عسكرياً تحدث عن تفاصيل الكمين وتنفيذ الهجوم، وقد نصب المجاهدون الكمين قرب قرية بليدا على بعد ٤٠٠ م من الحدود من فلسطين المحتلة، واستهدف سيارتى مرسيدس

ورانج روفر وبداخلهما عناصر من المخابرات الصهيونية، وقد تم تدمير الموكب بمن فيه تدميراً كاملاً، ويعد تنفيذ الهجوم حشد العدو قواته العسكرية ودارت اشتباكات عنيفة دامت عدة ساعات أوقع مجاهدونا فيها إصابات عدة فى صفوف العدو.

وفى فلسطين المحتلة يقوم العدو بحملة مواجهة شاملة مع أبناء شعبنا بعد أن صعد أهلنا من مواجهاتهم ضد العدو الصهيونى، وقد قتل مجاهدونا مستوطنين صهيونياً قرب مستوطنة (ماسوا) فى الضفة المحتلة، وفى كافة المناطق

الفلسطينية تشهد أرضنا صدامات عنيفة مع العدو ومع عملائه فى رام الله والبيرة وقطاع غزة ونابلس والمخيمات المجاهدة، ويحاول العدو الصهيونى من خلال أساليبه الحديثه الخبيثة ضرب قوة الانتفاضة ولاسيما أسلوبه الجديد بتكوين فرق من حراس الحدود تلبس الزى العربى وتتحدث العربية وذلك للدخول إلى المدن والقرى دون أى عقبة، لكن أبناء شعبنا الذين خبروا كيف يتعاملون مع هذا العدو الخبيث قادرون على إحباط كل الأساليب

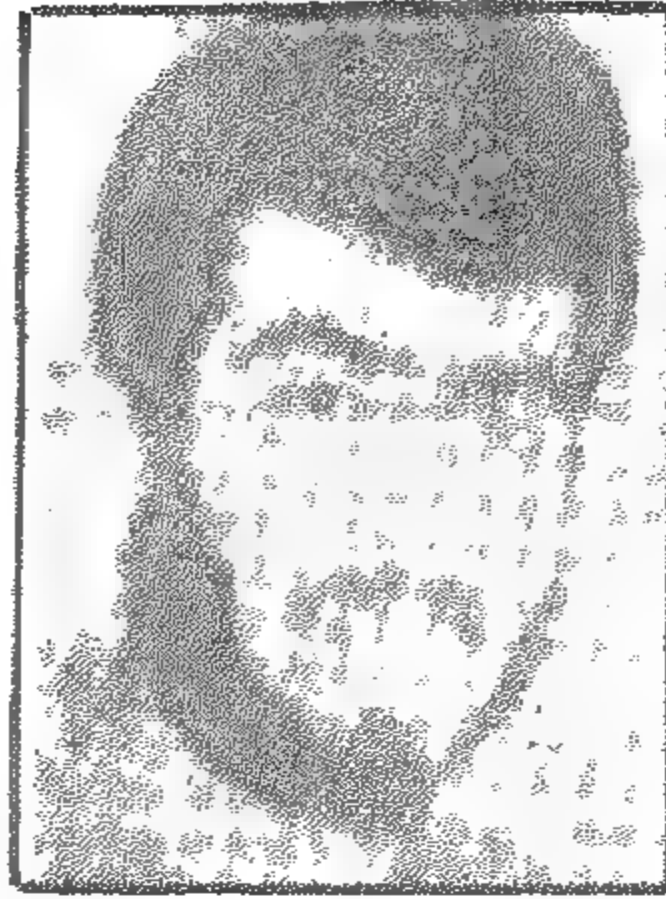
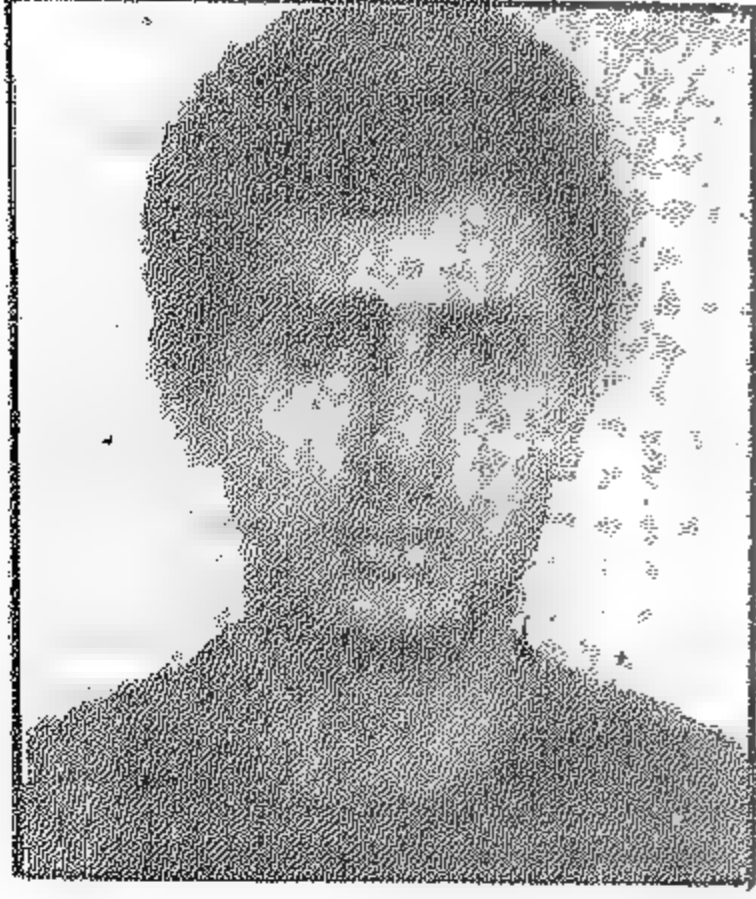
## العملية الاستشهادية عرق المراحل فى مرحلة جديدة

تحرير فلسطين مسألة حياة أو موت، هذه قاعدة راسخة فى الأذهان والوجدانات ولا يمكن أن تغير أو تبدل لأنها قدرية الفعل إلهية القرار. وعندما نؤكد ما نقول فإننا نعى تماماً كيف يقرن القول بالفعل، فننقذ لذلك القرار الإلهى الذى وعيناه من خلال سورة الإسراء، بدأت مجموعتنا المجاهدة بتنفيذ عمليات نوعية ضد العدو الصهيونى مستهدفة لقرى الجهاد القرأنى ومواصلة القتال النوعى داخل فلسطين وعلى حدودها المصطنعة.

فالعملية الجهادية التى نفذتها مجموعة مشتركة من الجهاد الإسلامى والمقاومة الإسلامية ثأرى فى وقت نرى أيضاً لتضع

العدو الصهيونى فى زاوية القلق والتوتر المستمر وإعادة الحسابات من جديد، وقد صرح أحد كبار ضباط العدو بأن هذه العملية تبرهن على أن المقاومة الإسلامية فى لبنان إذا بدأت عمليات مشتركة مع حركة الجهاد الإسلامى الفلسطينى فإن الكيان الصهيونى سيشهد مرحلة جديدة من الصراع شبيهة بمرحلة العمليات الاستشهادية التى نفذها أبطال المقاومة الإسلامية ضد مواقع العدو فى الجنوب، لكنها فى هذه المرة ستكون أشد وأقسى باعتبار أن وحدة المقاتلين المسلمين تعجس لتحمي الأهداف الواحدة فى تحرير فلسطين، وإذا كان للعملية أهميتها العسكرية





## حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين والمقاومة الإسلامية تنفذ عملية الهجوم

●● اشتباكات مع العدو تدوم عدة ساعات ..

●● تدمير ثلاث سيارات وقتل من فيها من رجال المخابرات الصهيونية

●● العملية تأكيد على تواصل الجهاد المقدس ضد العدو المحتل بين داخل فلسطين

وخارجها ..

الذى يظن ان الشعب الفلسطينى غير قادر على توجيه الضربات الموجهة لقواته ومستوطنيه.

مجاهدو «حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين والمقاومة الإسلامية» هى تأكيد على مواصلة الجهاد داخل وخارج فلسطين، وستكون ضربة قاسية للعدو

التي من شأنها النيل من قوة الانتفاضة واصرار أبناء شعبنا على مواصلة الجهاد حتى تحرير فلسطين. ان عملية البطولة الرائعة التى نفذها

الأمم المتحدة الأمريكية على المنطقة وتسييرها حسب مشيئة الطاغوت اليهودى المحتل.

إن الزعم الصهيونى الذى يكرس - إعلامياً - مقولة الحدود الآمنة لا يستطيع أمام مثل هذه العمليات إلا أن يعترف بفشل مقولته فشلاً ذريعاً، وهذا ما أثبتته نتائج العملية الجهادية قرب بلدة بليدا التى تبعد ١٠ كم فقط عن حدود أرضنا المحتلة، والتى نلناها مجاهدون من حركة الجهاد الإسلامى والمقاومة الإسلامية.

على أية حال فإن شعبنا المجاهد الذى يشعل نار انتفاضه ويرجئها يوماً بعد يوم هو جدير أيضاً أن يرى فى العملية النزعية دافعاً أكبر على مواصلة الجهاد المسلح واسترجاع الحق المقتضب فى كامل التراب الفلسطينى المقدس.

(حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين)

النوعية فإن أبعادها الأخرى لا تقل أهمية عن بعدها العسكرى، لأنها تعيد الاعتبار لدور المجاهد الفلسطينى الذى يحمل شعار الجهاد ويشتمل القرآن العظيم دستوراً حياتياً له ولأمته، ولأنها أيضاً تضع الجميع أمام إعادة النظر فى مسألة الصراع مع العدو الصهيونى المحتل. ما الذى يقهر العدو الصهيونى كهذه العمليات النوعية؟ طبعاً جداً أن يدرك كافة المجاهدين والمقاتلين أن إعادة النظر فى طبيعة العمليات والتوجهات العسكرية والسياسية هو المطلوب أولاً وسريعاً حتى يتم الانتقال إلى ترجيحها على أرض الواقع الصدامى النزعى مع العدو الصهيونى.

إن المنطقة العربية التى تعيش أزمة صهيابية خانقة تريد لها أمريكا أن تسترخى أكثر فأكثر، وتريد لها قمع الجهاد ضد العدو الصهيونى، فلذا تأتى العمليات النوعية ضد العدو الصهيونى مغيرة مجرى الأحداث وقائلة للحسابات الأمريكية والصهيونية وغيرها، وهى لا تدع لعدوى حيحة تغير الاسترخاء أمام لرض





بقلم :

## د. عبد الحميد الغزالي

هو أو موافقة من قبل السيد الرئيس. وانتشر هذا النمط من الحكم والإدارة في كافة المستويات، بما في ذلك مستوى الوحدة الانتاجية وعليه، أصبح الفني المتخصص - إذا عمل أصلاً وفقاً لتخصصه - مجرد آلة تنفيذ.

فقد يعلم يقيناً خطأ قرار رئيس وحدته الانتاجية في معالجة مشكلة من مشكلاتها. ولكنه، بسبب هذا النمط، يطبقه حرفياً كأمر رئاسي، بلا أدنى مناقشة، بل بتأييد عارم وسعادة غامرة، إثارةً للسلامة وتصوراً خاطئاً باستمرار الرزق، في بعض الأحيان، وإرضاءً وقملاً، بل ونفاقاً للسيد الرئيس، في كثير من الأحوال. ولست في حاجة إلى تأكيد مدى تدمير هذا النمط - المتأثر بلا شك بعسكرية مخترعيه ومنفذيه - لاقتصادنا وحياة مجتمعنا.

وختمت كلمتي قائلاً أنه بدون تغيير هذا النمط جذرياً ودستورياً، بل وعلى أساس إسلامي، لا جدوى من الكلام في المسائل الفنية الاقتصادية، ولا فائدة من تشخيص مشكلاتنا الاقتصادية العديدة

# النظام الرئيسي في الواقع السياسي

«منذ حوالي أربع سنوات، عقدت جمعية الإدارة المالية مع نقابة التجاريين (شعبة الاقتصاد) ندوة حول «أزمة الاقتصاد المصري». وتكلم المتخصصون، وجاء دورى كالاقتصادى، وقلت ما معناه ان هذه الأزمة لا ترجع أساساً إلى أسباب فنية. فالأسباب التي نردها كالاقتصاديين أقرب في اعتقادى إلى مظاهر الأزمة، منها إلى العوامل المسببة لها».

بناء المستقبل.

وهذا الغياب، المدمر للمجتمعات البشرية، والذي يخالف فطرتها ورسالتها في أعمار الأرض، يرجع أساساً إلى نظام سياسى عجيب غريب نطبقه - بإصرار أعجب وأغرب على تعذيب النفس وتخطيط المجتمع - منذ أوائل الخمسينات وحتى الآن.

فهذا النظام ليس بالقطع خلافة شورى اسلامية. وليس بالقطع أيضاً ديمقراطية نيابية، ملكية أو رئاسية. وليس بالتأكيد نظاماً يقوم على ديمقراطية، أو بالأصح ديكتاتورية الحزب الواحد - التي تنهار بالكامل أمام أعيننا الآن.

ولكنه نظام فريد، ينبثق من فرعوية الزمان والمكان.. وقلت اننى أسمىه: «النظام الرئيسى»، نسبة إلى السيد الرئيس. بمعنى أنه منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن، لا يتم شيء يستحق الذكر في حياة مجتمعنا إلا إذا صادف - كشرط لا مقامه -

وفى اعتقادى أيضاً أن المواطن العادى يعرف تشخيص الأزمة، وتحديد عناصرها، أكثر من متخصص. كما يعرف الوسائل العامة لمعالجتها أكثر من فنى. إذن، التساؤل هو: لماذا تظل الأزمة قائمة؟ ولماذا تتفاقم وتزداد حدة خلال الزمن؟

وقلت اننى أزعج أن الاجابة على هذين التساولين تقع خارج نطاق الاقتصاد بالمعنى الفنى الضيق، أو بمعنى أكثر تحديداً، تعيدنا بحق إلى «الاقتصاد السياسى»، ومن ثم تقع فى إطاره.

فالأزمة ترجع إلى الفجوة المتسعة، والتي تزداد اتساعاً خلال الزمن، بين القول والعمل. وترجع هذه الفجوة بالأساس إلى شبه غياب إرادة التنفيذ، والتي تعود بدورها إلى غياب فلسفة واضحة يسير المجتمع والنظام وفقاً لها. ومن ثم لا توجد «قضية كبرى» تشد الفرد عن اقتناع حقيقى للمشاركة الجادة فى بناء الاقتصاد وبناء المجتمع، وبالتالي



## الدورة الأفريقية

### وحديث ذو شجون

نحن مع الرياضة - بل وندعو إليها.  
هكذا علمتنا ديننا، فالمؤمن القوى خير  
وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف،  
والخليفة عمر رضى الله عنه يوصينا أن  
نعلم أولادنا السباحة والرمية وركوب  
الخيول.

ولكننا نجد أنفسنا أمام عدد من الأمور  
التي تثير الاستفزاز في تلك الدورة  
الأفريقية - فالتكاليف التي بلغت ٦٠٠  
مليون جنيه، كان من الأولى أن تذهب  
لبناء المدارس المتهدمة أو المساكن لزواج  
الشباب الذي لا يجد مسكناً أو لغيرها من  
ضروريات الحياة التي يفتقدها شعبنا،  
ومن ناحية أخرى فإن رموز الدورة وطريقة  
الملابس والعروض الفنية تحمل شكلاً وثيقاً  
واضحاً يؤكد على الفرعونية وهذه أمور  
مشبوهة ونعترف أن دوائر استعمارية  
حاولت بشها دائماً وعليها كثير من  
علامات الاستهزام - ونعتقد أن مصر  
الإسلامية كانت أولى بالانبراز خاصة أن  
الدورة تأتي متزامنة مع مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم وكذلك فإن أفريقيا كقارة  
إسلامية لا يمكن إهمالها والعناقل عليها،  
ناهيك طبعاً عن الابتذال والعري الذي  
صاحب الأعمال الوثنية في إفتتاح الدورة  
وهو أمر لا يليق بمصر طبعاً بل بالأحرى.

وبالإضافة إلى ذلك كله فوجدنا  
بالاعتراف بأن الإجراءات الضخمة لم تكن  
متكاملة وخاصة في الوثابة من الأيدز  
الذي نعرف أنه وصل إلى حالة الوباء في  
بلاد أفريقية كثيرة مثل زيمبابوي مثلاً،  
ولك الله يا مصر.

### المختار الإسلامي

○ الأزمة الاقتصادية ترجع إلى  
القبضة العميقة بين القول  
والعمل.  
○ نظامنا السياسي لا هو إسلامي  
ولا ديمقراطي ولكنه نظام  
مرتبط بشخص الرئيس  
○ لا حل للأزمة الاقتصادية إلا  
بالإصلاح السياسي أولاً

- عند هذا البعض - محظور محظور.  
وكان هذا شاهداً على الطبيعة القهرية لهذا  
النمط في حكم وإدارة المجتمعات البشرية،  
والتي تصطدم مباشرة مع ضرورة إحداث  
تغيير جذري ومأمول، تحقيقاً لحياة أفضل  
لأفراد مجتمعنا.

وعليه، يعد هذا النمط سبباً رئيسياً من  
أسباب تخلف واقعنا السياسي. ولا أمل  
لخروجنا من هذا التخلف إلا بالعودة إلى  
شرعتنا ومنهجنا الإسلامى، بالأخذ ثانية  
بنظام خلافة الشورى الإسلامية، والذي  
أكد مطبقه الأول صلى الله عليه وسلم،  
على ضرورة المشاركة الحقيقية من كل فرد  
في المجتمع، بل وأعطى الرأى الفصل، في  
حدود الضوابط الشرعية العامة، لأهل  
الخبرة، بقوله: «أنتم أعلم بأمور دنياكم».  
أبعد ذلك، يمكن أن يشك في حقيقة أن:  
«الإسلام هو الحل»؟.

والمناقمة، ولا منفعة من سرد سبل معالجة  
هذه المشكلات.

فلدينا في هذا الصدد أعمال مؤتمرات  
وتدوات وحلقات دراسية ولجان متخصصة.  
ولدينا أوراق عمل وتقارير فنية ودراسات  
وبحوث، وقوائم طويلة من المقترحات  
والتوصيات.. كلها جهود علمية وعملية  
قابعة في بطون مجلدات ومجلدات،  
محفوظة ليستقر عليها الشراب،  
ومرصوفة لتأكلها الفئران، ليس انتظاراً  
للتطبيق، أو حتى التفكير في أن توضع،  
ولو جزئياً، موضع التنفيذ.

ومن استقراء سريع لوقع كلماتي - التي  
أشهد الله تعالى على مدى صدقها  
ومسؤوليتها - على بعض المشاركين في  
الندوة، تصورت لبرهة وكأننى قد جئت من  
كوكب آخر، أو أننى دخلت أرضاً محرمة،  
أو على أقل تقدير تكلمت فيما هو بالقطع

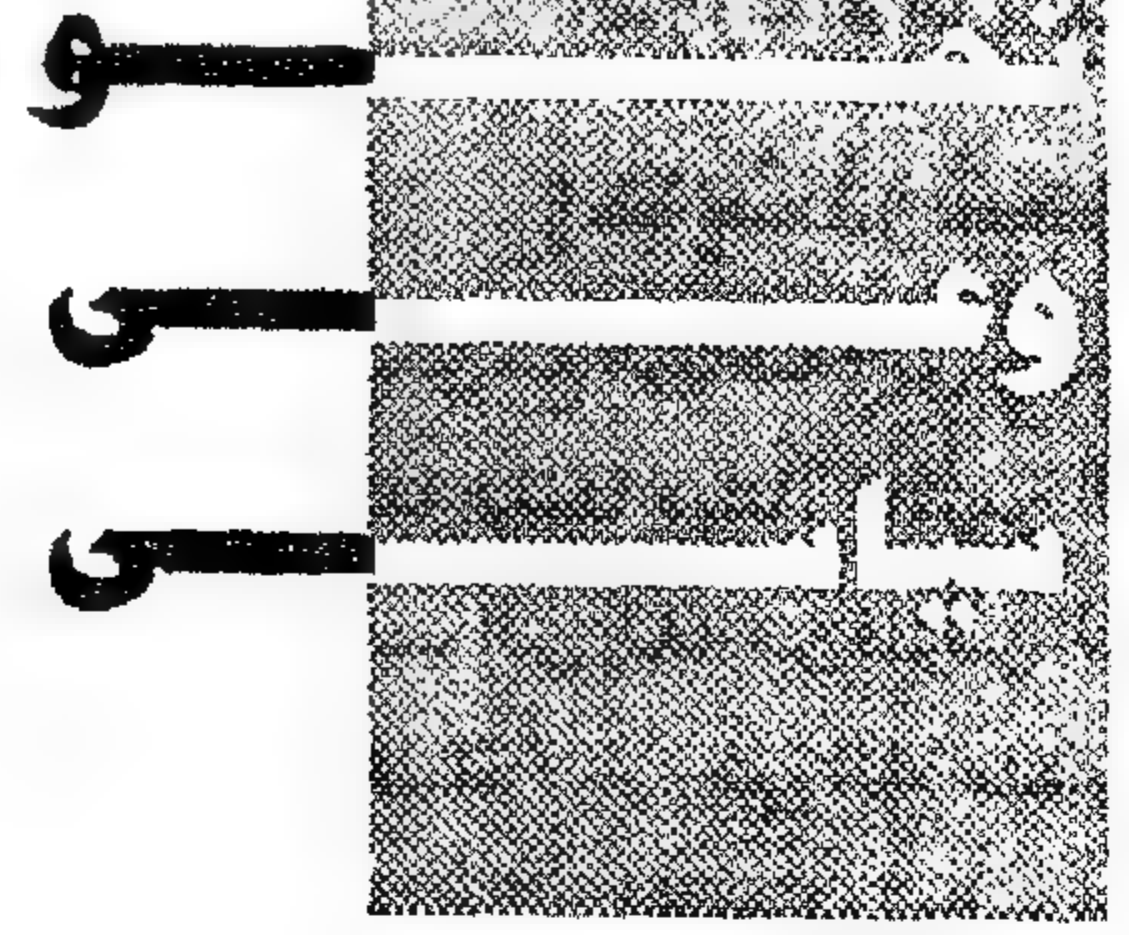




ويقترضون مالا على أمل أن يسددوه  
عندما يلتحقون بخدمة سيد جديد.. لن  
يأتى أبداً.

فالعالم كله تغير، أصبح المستعمر القديم  
مثل بريطانيا أو فرنسا يصدر قائمة بأسماء  
البلاد التى كان يستعمرها والتاريخ الذى  
يسحب جيوشه منها. وهذه المستعمرات  
المحررة تظل تدق طبول الزعم بأنها حررت  
نفسها وتظل تحتفل بأعياد الجلاء فى طبل  
وزمر ثم يظهر عجزها عن مجرد إطعام  
نفسها أو علاج نفسها أو تعليم نفسها..  
بعد أن حكمت نفسها بنفسها.. وسبب هذا  
العجز هو أن طبقة الحكام الجدد من أبناء  
الوطن ذاته الذين وثبوا إلى الحكم فى  
مرحلة الصراع التى نشأت بعد جلاء  
المستعمر.. يقلدون المستعمر أو السيد  
السابق ويحولون الاستعمار الخارجى إلى  
استعمار داخلى وبطريقة كوميدية  
مضحكة.. فيطلبون من كل محكوم أن  
يصفق لهم عمال على بطل وأن ينحنى  
احتراما لهم حتى يلمس الأرض بجبهته..  
وأن يسمح لهم فجراً وعشياً.. والا فأجهزة  
أمن وأجهزة كبت وأجهزة رقابة وأجهزة  
تعذيب وحزب شمولى واستفتاء لصالح  
السيد الجديد «الوطنى». ويتحول الانتاج  
إلى استهلاك وبدلاً من الاستصلاح يصبح  
كل الهم هو كيفية توزيع الموجود ثم يأتى  
دور المتسول تسول طعام وتسول ديون  
وتسول حلول سياسية ثم تسول جدولة  
الديون ثم تسول اسقاط الديون أو جانب  
منها زاعمين أن الاستقرار العالمى يتطلب  
اسكات جوع بطون هؤلاء الفقراء..

ويبدو «السرفاق» بين أصحاب  
الامبراطوريات القديمة على أساس أن يتم  
تخلص كامل من طبقة عبيد أغنت  
التكنولوجيا عن وجودهم فى الحياة 11.



## آخر الإمبراطوريات

الأفغان وإما لشيوخوخة أصابت جيشهم وإما  
لغياب دور حليفهم العسكرى الذى ساعدهم  
من قبل فى ضم أوروبا الشرقية لهم على  
أنقاض هتلر خلال الحرب العالمية الثانية.  
ولو أن روسيا نجحت فى ضم أفغانستان  
لكان أمامها قفزة واحدة صغيرة جداً وتصبح  
فى الخليج وينتهى السباق الدولى بفوزها  
وخضوع كل مصانع العالم التى تدور  
بالنفط لها.

ولقد كان العامل الاقتصادى وراء تحلل  
امبراطوريات بريطانيا ثم فرنسا ثم روسيا  
من الاتفاق على مستعمراتها. فكانوا أشبه  
بالأعيان والذوات السابقين عندما  
«يكشون» أنفسهم فى شقة بدلاً من الفيلا  
ويسرحون الطباخ والسفرجى والسواق  
ويلجأون إلى الأدوات الكهربائية المنزلية  
بدلاً من الخدم ويوفرون نفقات الخدم ومظاهر  
الأبهة وينصرفون إلى العلم والتكنولوجيا  
والانتاج فيتحسن حالهم. بينما طبقة الخدم  
السابقين لا ألوا متعطلين عن الانتاج



جورباتشوف

لقد كانت الامبراطورية السوفييتية آخر  
الامبراطوريات، لم يتعمد الناس أن يروا  
الامبراطوريات بدون مستعمرات عبر البحار  
كما كان الحال مع امبراطورية بريطانيا أو  
فرنسا أو حتى أسبانيا وهولندا، كان الروس  
يزحفون إلى أراضى الجيران ويضمونها بقوة  
السلاح والسلاح وحده ثم بعد ذلك يرفعون  
شعار الايديولوجيا ويدعون انها امبراطورية  
عقائدية. ومن ثم كانت كل مستعمراتها هى  
جيرانها فى أوروبا (حلف وارسو).. حتى  
إذا حاولوا ضم أفغانستان جارتهم من  
الجنوب صدموا بالفشل إما لشدة مقاومة

### الشعوب تتخلص من الاستعمار الخارجى

### لتقع فى قبضة استعمار داخلى أشد

### وظأة !! ..



# العرب يحاربون بالكلام وأمريكا واسرائيل تحققان أهدافهما...!!

العربية الغربية بكل دقة. فمهما غضب العرب، لا يتقدمون على شيء إزاء الغرب إلا المهمة والزمجرة والكلام وفي نفس الوقت الخضوع أكثر وأكثر.. لازلوا إلى الآن يكتشفون أن «اسرائيل هي سبب التوتر» في الشرق الأوسط.. ولا زالوا يشجبون أو يدينون الموقف الفلاني ثم لا شيء أكثر إلا الخضوع وإبداع أموال أكثر وأكثر في بنوك الغرب وعصر آبار نفطهم عصراً أكثر وأكثر خدمة للغرب.

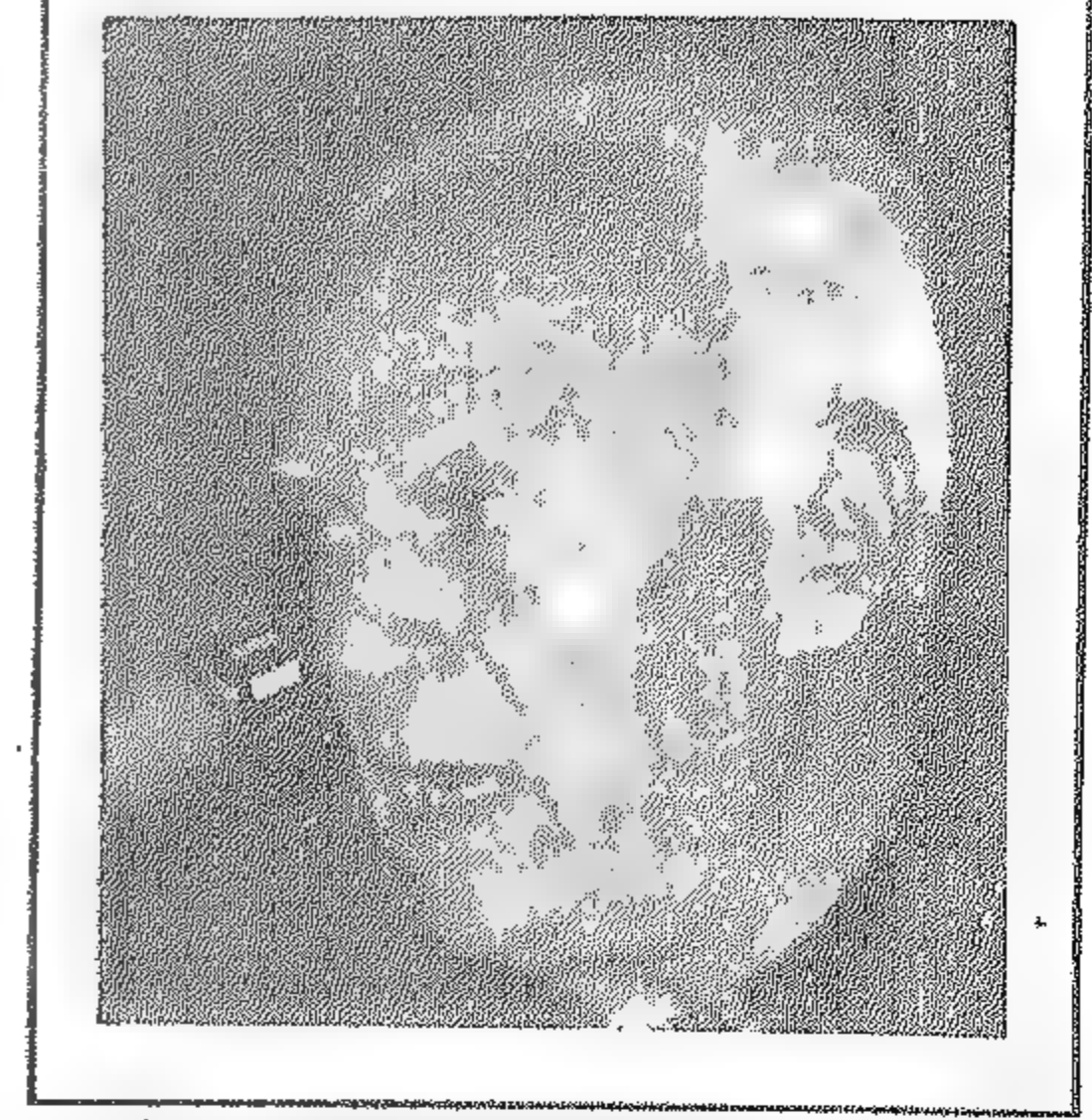
وبعد أن كانوا يقولون أن اسرائيل مزعومة ويرفضون التقسيم رضوا بالتقسيم واعترف عرفات بإسرائيل بالقرار ٢٤٢ دون أن تعترف اسرائيل به بل ورفضوا الجلوس للتفاوض معه بعد أن حصلوا على اعترافه، ثم تنازلوا عن التقسيم وطلبوا الضفة والقطاع.. وغداً يتنازلون عن الضفة والقطاع ويطالبون بجنوب لبنان فقط إن لم يكن جزء من أراضيهم الأصلية مع المضي في ضغ الأموال إلى الغرب وعصر آبار النفط إرضاء للغرب.

ليس غريباً إذن أن يحترم العالم الغربي والتاريخ متطرفاً مثل مانديلا أو هوشي منه.. في الوقت ذاته الذي يسمى فيه العرب «عربنا».. هذا إذا كان المتحدث مؤدباً وليس جونسون.

وسبق أن تلقى ملك عربي كريم (المرحوم الملك فيصل) دعوة رسمية لزيارة أمريكا أيام «ايزنهاور» أي قبل ٥ يونيو وقبل حدود الأشرار والجار المسكين هذه. وبعد وصوله إلى نيويورك رفض عمدة نيويورك اليهودي استقبال هذا الضيف الرسمي الجليل المذهب رمز الأصالة والأدب الرفيع والذي تغذى أموال دولته وشقيقاتها اقتصاد أمريكا ذاته، ويحرك نفطهم عجلة مصانعهم والذي يدعو إلى السلام والثواب ولا يمكن تصنيفه بأنه متطرف أو ارهابي أو هتلي، بل هو نفسه مات مغتالاً.

والواقع أنه حتى من قبل حدود الأشرار والجار المسكين (الجار الذي يقيم ويعزل رؤساء أمريكا) كان الغرب عامة وحتى في بريطانيا المحافظة وصديقة العرب يسمون العرب.. عربنا.. وهو تعبير ذو مغزى عميق، يقولون «عربنا».. كما يقولون حصاننا أو كلبنا أو أي شيء يملكونه امتلاكاً خاصاً وكاملاً.. ومؤدى ذلك أن عربنا هؤلاء لا يعرفون لهم مالكا ولا سيدي ولا صاحباً ولا ولياً إلا أمريكا والغرب وانهم مهما زمجروا وغضبوا فلا بد أن يأتوا آخر النهار من أنفسهم طائعين خاضعين لأنه لا مأوى لهم إلا في اسطبل جونسون أو اسطبل داود بالأصح.. وما أدراك ما داود الذي يقيم ويسقط جونسون ونيكسون.. حتى أن كلب جونسون نفسه يعرف هذه الحقيقة.

المهم أن تعبير «عربنا» هذا يلخص مدرسة سياسية ويبلور أسلوب العلاقات



بقلم: د. فهمي الشناوي

## جونسون والكلب

يروى الأستاذ هيكمل عن صاعقة ٥ يونيو ٦٧ أن السفراء العرب لما أصابهم الهم والغم والاكتئاب والاحباط دعاهم الرئيس جونسون إلى البيت الأبيض فتفاءلوا خيراً بأنه إنما دعاهم ليواسيهم ويعزيهم ويأخذ بخاطرهم! جلسوا.. دخل جونسون يصحب معه كلبه (أو أي كلب) وجلس جونسون وقدميه في وجه السفراء والتفت إلى الكلب - لا إلى ضيوفه السفراء - يحدثه بصوت تشيلي جهوري يقص عليه ما ملخصه : كان هناك بضعة أشرار يهددون جاراً لهم.. فقام هذا الجار ولطم كبير الأشرار لطمة قوية أفقدته الوعي.. فهل يستحق هؤلاء الأشرار بعد ذلك أي عطف أم نصفق للجار الضعيف الذي أدبهم وأسكتهم عند حدهم.. ثم قام وانصرف. ولم يتمالك أحد من السفراء أن يحتج أو أن ينبس ببنت شفة.. وربما كان العكس صحيحاً، فربما نبئت فكرة أن أمريكا بيدها ٩٩٪ من الحل من هذه اللحظة.



## تطالعات الملك حسين

حاليا يتطلع الملك حسين بن طلال إلى عرش يشمل الفلسطينيين والأردنيين والعراقيين! ولا عجب فهو أقدم ملك وحاكم في العرب وربما في العالم. وقد احتفظ برأسه في وسط عالم مضطرب حوله دون أن يسقط كأنه لاعب سيرك.. هذا رغم أخطاء قاتلة ارتكبها كان منتظراً أن تودي بمثله.. ففي أغسطس ٩٠ انضم إلى صدام وقامر على صدام إلى آخر لحظة. طمعاً في عرش جده حسين بن علي شريف مكة السابق وأسمى نفسه الشريف حسين بن طلال تلميحاً لعرش مكة من جديد.. مما أوغر صدر السعودية ودول الخليج وأوغر صدر بوش شخصياً الذي رفض أن يتلقاه في أزمة الخليج. وسبق له أن أخطأ الحساب عندما انضم في آخر لحظة إلى جمال

عبد الناصر في ٣ يونيو ٦٧ قبل المعركة الفاصلة بساعات قليلة. كان قبلها مباشرة من ألد خصوم عبد الناصر لدرجة أن عبد الناصر عندما التقاه في المطار سأله نصف مازح: «مارأيك لو اعتقلناك»



الملك حسين

الآن؟.. دخل حرب يونيو ٦٧ عندما انطلق عليه أن عبد الناصر سوف يدخل تل أبيب ويرمي إسرائيل في البحر وأنه أقوى قوة ضاربة في الشرق الأوسط.. الخ الخ.. دخل حرب يونيو على حسابات خاطئة فقد فيها القدس بالكامل.. وعزاه عبد الناصر في خطاب التنحي الشهير بأن شهد للتاريخ بأن الملك حسين وجنوده دافعوا دفاعاً حاراً عن القدس. وكأن عبد الناصر يبرر للتاريخ ما سوف يسئل عنه دائماً وأبدياً التاريخ.

ومن أدوار الملك حسين الخفية أنه ساند العراق ضد إيران في حرب العراق التي دامت ثمان سنوات حتى يملأ كل بيت عراقي بشهيد أو أكثر لهذه الحرب انتقاماً منه لقتل ابن عمه الملك فيصل الملك الصبي في العراق عام ٥٨.. حيث ذك الشوار قصر الرحاب على هذا الصبي الأعزل ونساء الأسرة وهن يولولن دون مغيث.

ورغم كل هذه الأخطاء المتعاقبة والقاتلة فلا زال الملك حسين تراوده الأحلام الواسعة عن توسيع رقعة عرشه.. وهذا العرش كان في الأصل إمارة صحراوية مقتطعة من ديار الشام مخصوصاً للأمير عبد الله

بن حسين. حيث كان والده هو شريف مكة صاحب لورانس والانقلاب على الدولة العثمانية.. ذلك الانقلاب الذي أنهى الخلافة الإسلامية بالكامل، والذي اقتطع له هذا العرش هو تشرشل شخصياً.. في مؤتمر تاريخي عقده تشرشل في القاهرة لإعادة تخطيط المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى.. اقتطع عرش الأردن لعبد الله بن الحسين وعرش العراق لفيصل بن الحسين مكافأة لهما على دور أبيهما حسين بن علي.. وانتهاز عبد الله بن الحسين حرب فلسطين الشهيرة عام ٤٨ ليجعل كل همه توسيع عرشه باقتطاع جزء من فلسطين وضمه إلى عرشه. وهذا الأمر جعله ييجين حجته الكبيرة في مفاوضات السادات معه.. حيث كان ييجين يردد على مسامع السادات باستمرار لماذا تطلبون دولة مستقلة للفلسطينيين في حين انكم أنتم أول من التهم أجزاء من فلسطين.. عبد الله التهم جزءاً كبيراً وأنتم التهمتم غزة!!

بقيت كلمة نقولها للملك حسين رداً على أطماع توسيع هذا العرش.. هو ان انجلترا كانت هي التي تحمي الملوك وعروشهم وأحلامهم بتوسيع العروش.. وكانت هي نفسها التي خلقت هذه العروش من العدم حتى كانت الآنسة جرتروود بل الشهيرة تؤلف كتاباً عنوانه «صناعة العروش العربية».

نقول للملك حسين: ان بريطانيا كانت تسند ٣ ملوك شيان أحداث، تسندهم بجيوش احتلالها، وانها عندما انسحبت جيوشها سقطت هذه العروش تبعاً لهؤلاء الأحداث.. فاروق، الذي كان كيلرن يسميه الوليد، وفيصل ملك العراق.. وشاه إيران محمد رضا بهلوي.. أما أمريكا فلا تساند ملوكاً، ولا تساند أي ثورة شعبية، لا تساند إلا من ترضى عنه إسرائيل..



# الإسلام فهم حرب الخليج

قال بوش فى نهاية حرب الخليج : لم تكن حرب الخليج حرباً بين الإسلام وبين الغرب، وكان هذا رداً على تلفع صدام برداء الإسلام الذى خدع به الكثيرين خاصة من الفلسطينيين والأردنيين وجماعات الجزائر والمغرب .



جورج بوش

إذن فتد كان الإسلام أيضاً مستهدفاً بالحق أو بالباطل فى هذه الحرب. وهنا لابد أن نجلو الموقف عن الإسلام وأن نستخلص الدروس. أولاً: لو كان شاه إيران هو الذى يحكم إيران الآن وكان هو الذى يواجه صداماً الذى حاربه بغيماً وعدواناً وانتهك أرضه وحرماته واستعمل كيماوياته لمدة ٨ سنوات لكان شاه إيران هو أول من ينضم إلى أمريكا علناً وبكل قوته ضد صدام. ولكن إيران الإسلامية وجدت أنها لا تستعين بظالم على ظالم.. ووجدت نفسها الدولة الوحيدة بين الدول الإسلامية التى يرق قلبها لشعب العراق لرابطة الإسلام فتعينه بالطعام والدواء وتسعى جاهدة بمبادرتها للإسلام ولو كان استمع إليها صدام لخرجنا نحن المسلمين بحل من طرفنا نحمل معه قدراً كبيراً من التحرر من نفوذ الغرب

وحفظ بعض الكرامة عن الوضع الحالى. ولكن صدام الخليفة المزيف ظل على جاهليته حتى أصبح يستأذن أمريكا فى الصغيرة والكبيرة!!

ثانياً: نفس الدول التى ساعدت صدام فى حربه ضد إيران وهى الكويت والسعودية وأمريكا هى الآن التى حاربتة بينما إيران هى التى ساعدته فى حدود الإنسانية والإسلام. وهذا يعنى أن ما يصوره بوش على أنه نصر على عدو ليس نصراً إلا على عميل يملك هو كل سلاحه ويبنى له كل مخبأ ويزوده بكل مسمار وصامولة.. وهذا يعنى أن لا صداقة فى السياسة.. بينما فى الإسلام أخوة كاملة مهما جرى بين الأخوة المسلمين من دمار ونزاع وسوف يصلى العراق تحت شروط وقف إطلاق النار الدائم والاحتلال الغربى والمديونية أضعاف ما كان يمكن أن تتنازل عنه الأطراف المسلمة سواء العراق أو الكويت أو غيرها لأى طرف إسلامى مهما طمع فيها.

ثالثاً: ليست مقولة بوش عن حرب الخليج وتقيه أن تكون حرباً بين الإسلام والغرب مقولة

صحيحة بالكامل ولا صداقة النية، فالواقع أنه لما حارل الغرب جعل صدام شرطى المنطقة بضرب الثورة الإسلامية وبخمد أنفاسها حسب وعده عن قادسية صدام.. عندما فشل جاء الغرب بنفسه، لا معتمداً على صدام ولا حتى على إسرائيل وأصبح الآن فى قلب دار الإسلام وعلى نفقة المسلمين ويهدم الكويت الإسلامية والعراق الإسلامية بفلوس المسلمين ثم يعيد البناء بفلوس المسلمين وأهم من ذلك كله أن يمنع تكرار الثورة الإسلامية فى أى بلد آخر. ولعل موقفه المتخاذل من الثورة الإسلامية فى العراق هى أقصص تعبير عن ذلك. ويوم أن يحدث تغيير فى العراق سيكون للغرب رجلاً عسكرياً ينفذ لهم ما يريدون.

رابعاً: كتبنا منذ أكثر من سنتين فوق هذه الصحيفة نفسها نحذر من حرب الخليج ونذعر إلى أسلمة الخليج فلا يكون فارسياً ولا عربياً ولكن إسلامياً لصالح شعوبه وكلها إسلامية، وهاجمتنا على نفس الصحيفة أيضاً السفارة العراقية بالقاهرة.. وها نحن نحذر من أن أورشليم جديدة سوف تقوم فى الخليج والعراق بعد تعريب كامب ديفيد وذبح الفلسطينيين وبعد أن حول صدام الحرب العربية الإسرائيلية إلى حرب عربية عربية بغزوه الكويت وجعل إسرائيل فى صف الدفاع عن الكويت وثروته والحضارة فيه. وبعد أن تسلمت إسرائيل بالمال وبالمهاجرين الجدد وبأيدى أمريكا مع روسيا وألمانيا وبريطانيا.

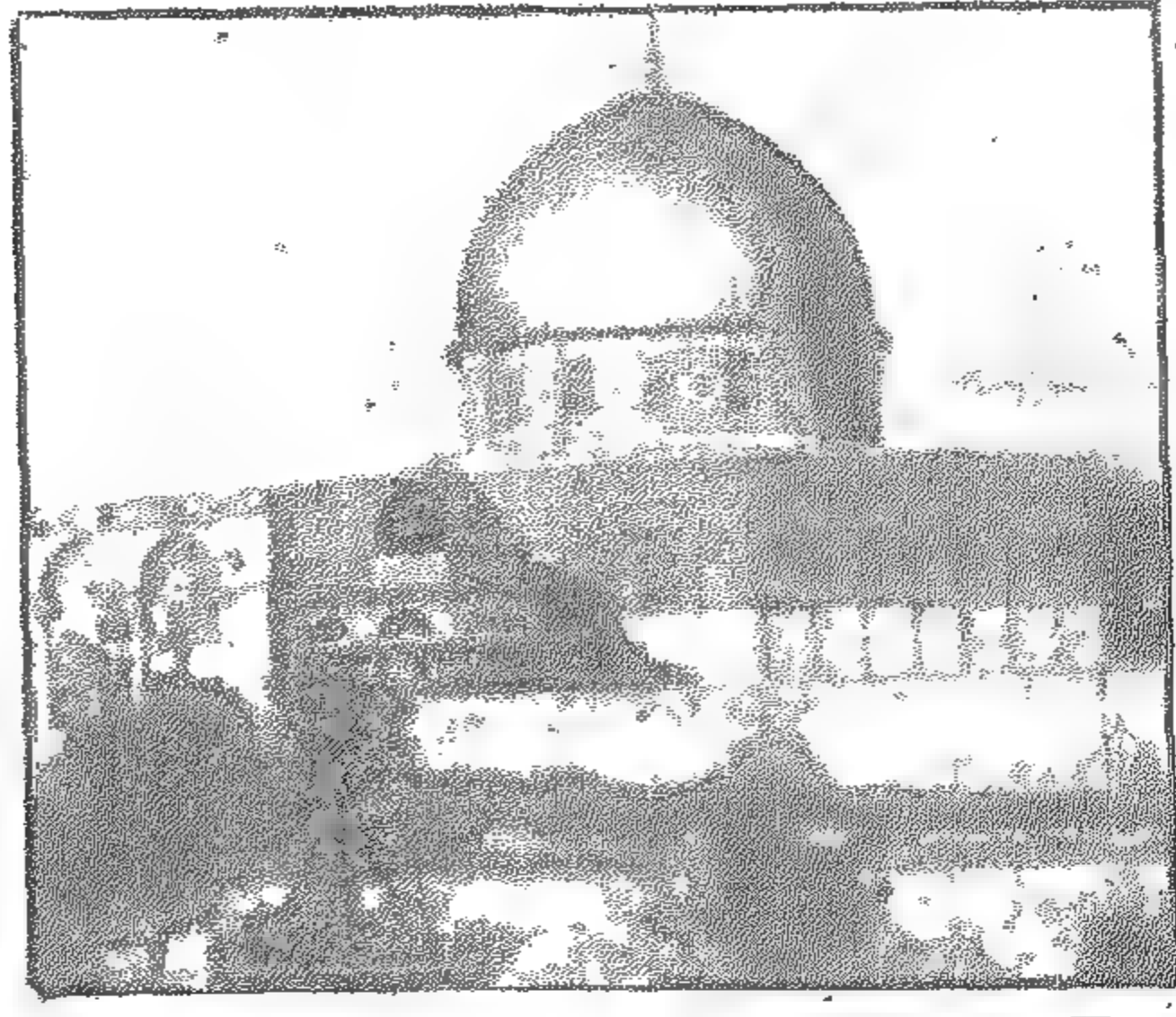
ومرة أخرى نعيد: أنه لا حل إلا أسلمة الخليج ولا إنقاذ فى سفينة نوح من إسرائيل إلا بأسلمة الخليج بعد طرد كل أذعيا الإسلام أمثال صدام وغير صدام.

إن فجر الإسلام سيشرق من جديد.

## صدام إستخدام الإسلام كقفاز فى

### حرب الخليج ..





## والأقصى

ولا حياة لمن تنادى.. هذا إذا لم يعتبر مثل هذا تطرفاً وربما إرهاباً يستحق الملاحقة والاعتقال والمحاكمة.

الواقع أننا نحن العرب المسلمين حمينا قيام إسرائيل منذ اللحظة الأولى ولازلنا نرسل أموال النفط لأمريكا لتعطيها لإسرائيل لتضربنا.. ولم نستعمل سلاح فوائض البترول ولا استعملنا سلاح النفط فى أى حرب ضد إسرائيل منذ ٤٨ إلى الآن.. وكان فى الإمكان ومن اللحظة الأولى الامتناع عن توقيع عقد أرامكو أيام ثورة أمين الحسينى إلى أن يحصل العرب على ضمانات دولية لحماية فلسطين أو وضعها تحت وصاية عصبة الأمم ثم الأمم المتحدة.. وكان فى الإمكان استعمال السلاحين فى حروب ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣.. ولكن حتى عندما استعمل بصورة رمزية عام ٧٣ لم ينفذ الشرط الذى وضعه العرب وهو قطع ٥٪ كل شهر إلى حين عودة الأراضي المحتلة.. بل أعيد النفط بالكامل ووقعت كامب ديفيد..

ولازلنا الآن وحالياً فى إمكاننا أن نحول أموال النفط من بنوك الغرب إلى اليابان.. ولازلنا فى إمكاننا أن نقطع كل أمل فى روسيا وأمريكا فكلاهما ولى أمر إسرائيل بنفس القدر ومن أول لحظة. ولازلنا الآن وحالياً فى إمكاننا أن نقطع أى حوار مع كل من روسيا وأمريكا بخصوص قضية فلسطين ونعتمد على تنمية ذاتية خالصة مستقلة ونطبق مشروع مارشال عربى لتنمية الشعوب العربية بالأموال المقدسة لدى الغرب ونستطيع نقل التكنولوجيا من اليابان ونستطيع أن نكرر ما فعلته تايوان وكوريا من تنمية ذاتية.. حتى نحس أمريكا أننا اليوم نخلف عن الأمم.. ولكننا ضحية السياسة التليفزيونية ولا حول ولا قوة إلا بك ..

مباشرة عما يخطط لهدمه وإنشاء المعبد مكانه.. وقلت فيه ان هناك الآن مدرسة لاهوتية يهودية أقيمت منذ سنوات بغرض تخريج كادر الربون أى رجال الدين اليهود الذين سوف يعطون فى المعبد.. بل وهناك ملابس جهزت وفصلت لكى يلبسونها مختلفة عن سائر ملابس رجال الدين.. ولهم معبد أقاموه فى أمريكا شاهدته بنفسى كنموذج للمعبد الذى سوف يقام على أنقاض المسجد الأقصى.. وذكرت أن هناك جانب كبير من رجال الدين المسيحيين خاصة فى أمريكا يؤمنون بالصهيونية ويعودون للمعبد باعتبار ان كل ذلك بشارة بعودة المسيح ذاته.. ويروجون أن انتصار إسرائيل عام ٦٧ هو معجزة إلهية تبشر بهذا كله وليست مجرد نصر حربي عادى.. وأن هدم المسجد وبقاء المعبد سوف يكون أسهل كثيراً جداً وأسرع كثيراً جداً وأوقع كثيراً جداً من هزيمة ٥ يونيو.. وقلت ان هناك ملايين من الدولارات جمعت بالفعل لهذا الغرض وأن هناك رؤساء أمريكيين منهم كارتر وريجان يؤمنون تماماً بهذه النبوءة.

كل هذا قلته ونشر فى جريدة «الشعب» ومنذ سنوات كتب غيرى كتباً لا مجرد مقالات ونشروا صوراً لسقف المسجد الأقصى وقد تهدم وبرزت عروق الخشب فى سقفه.. كل هذا

فى الصفحة الأخيرة من جريدة «الشعب» إعلان كامل فى الصفحة كلها مدفوع الأجر من مواطن اسمه «أحمد عبدالقدوس» ينسب المسلمين بأن المسجد الأقصى على وشك أن يهدمه الصهاينة.. وكل الإعلان لم يزد على نقبل حرفى لبرقيتين خارجيتين نشرتهما صحافتنا القومية.. وكان المعلن قد أحس أن البرقيتين لم يلتفت إليهما أحد ولم يثيرا أى اهتمام فاضطر أن يدفع عدة آلاف من الجنيهات لمجرد إعادة قراءة هاتين البرقيتين أمام الشعب المصرى.. وفى الغالب ان ما أنفقه من ثمن للإعلان ضاع هباء.

فسياستنا الخارجية تكاد تكون سياسة تليفزيونية ويكاد يكون التليفزيون هو أفيون الشعوب بالنسبة لنا، وكل خطوات السياسة الخارجية لا يستشار فيها ممثلو الشعب ولا رؤساء الأحزاب ولا أهل الحل والعقد ولا الشعب.. بل ان أحداثاً جساماً وشخصيات كبرى تظهر وتختفى من على المسرح السياسى دون تفسير أو تعليق. كأنها أشباح من عالم آخر وكأننا متفرجون على سينما سياسية.

وفى موضوع المسجد الأقصى بالذات تكلمت جريدة الشعب ونشرت لى مقالاً على صفحة كاملة منذ سنتين قبيل عيد الفطر



# زوال إسرائيل حتمية قرآنية

الناشر : دار «المختار الإسلامي»

المؤلف : الشيخ أسعد التميمي

إمام المسجد الأقصى الأسبق



خصوصاً من خلال عدد من آيات القرآن الكريم ومن خلال حادثة الإسراء والمعراج والآيات التي نزلت بشأنها والتي تؤكد كلها بركة المسجد الأقصى وقياسه وكذلك بركة وقدمه ما حوله من الأرض أي أرض فلسطين، ويرتب المؤلف على ذلك الأمر حتمية الجهاد الإسلامي ومسئولية كل مسلم في تحرير المسجد الأقصى من دنس اليهود وكذلك في تحرير كامل التراب الفلسطيني، لأنه إذا كان الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة في حالة اغتصاب أراضي المسلمين فإن الجهاد هنا أولى لأن تلك الأرض مباركة. ثم يتعرض المؤلف لتفسير آيات القرآن الكريم الخاصة بالإفساد الإسرائيلي الأول ثم يتعرض إلى بداية الإفساد الثاني من خلال احتلال أرض فلسطين ودور القوى الكبرى في ذلك مثل بريطانيا وكذلك جهاد الشعب الفلسطيني منذ البدايات الأولى للفرقة الصهيونية وحتى الآن. ثم يتعرض المؤلف لحتمية زوال إسرائيل في ضوء آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

يقول الله تعالى: "وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولنعلمن علواً كبيراً فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عاداً لنأولي بأساً فهدم فحاسبوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم ردونا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسموا وحوهم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ولننبؤوا ما علوا تنبؤاً.. سورة الإسراء.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يقول الخمر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقته إلا العرقلة فإنه من شجر اليهود» (رواه الشيخان البخاري ومسلم).

إن هذا الكتاب يعطيها روح التفاؤل والثقة بالمستقبل برغم بأس المرحلة وهذه هي قبة الكتاب الخفية.

في وقت تتصاعد فيه الدعوات المريبة للنعاش مع الكيان الصهيوني، وتقديم المزيد من التنازلات اليه.. وفي وقت يصل فيه العدو والاستعمار الإسرائيلي إلى أبعاد خطيرة.. وفي وقت تتزايد موجات اليهود المهاجرين إلى إسرائيل، وفي وقت يبدو التمسك فيه بخيار الجهاد لتحرير كل فلسطين أمراً صعباً يستحق السخوة من السادة العلمانيين وأدعياء التقدم نجد أنفسنا نتمسك أكثر بخيار القرآن الذي يؤكد على حقيقة استمرار الصراع مع الكيان الصهيوني وحتمية المواجهة، وعدم إمكانية التعايش معه، ونجد أنفسنا نستبشر بالأمل في الغد الآت قريب وفي النبوءة القرآنية الصادقة بالضرورة لأنها من عند رب العزة سبحانه وتعالى وهي النبوءة التي تحدثت عن أن زوال إسرائيل حتمية قرآنية.

وبأنى هذا الكتاب ليكون رداً على مرحلة التراجع واستقرار مستقبل الصمود الإسلامي الثاني وانتهاء الإفساد الإسرائيلي ويبدو أن تلك الخلفية لا تروق للبعض الذين تربصوا بالكتاب وحاولوا منعه ومحجوا في مضارته. ولذلك الأمر قصة غريبة تبدأ من تقديم احتجاج إسرائيلي على هذا الكتاب إلى الجهات المختصة بمصر. وكان لابد أن تتحرك القوى المريبة من خلال قفاز، وكان الأزهر للأسف هو هذا القفاز.. فأصدر الأزهر قراراً بمصادرة الكتاب.. وإذا كنا نؤكد على أهمية دور الأزهر باعتباره قلعة من قلاع الإسلام وإذا كنا مازلنا نشق في علمانه الأفاضل.. وإذا كنا نقدر الضغوط التي تعرض لها الأزهر.. فإننا كنا نأمل أن يكون الأزهر أكثر قوة في مواجهة تلك الضغوط حول هذا الكتاب.. وألا يسمح للآخرين باستخدامه كقفاز لمصادرة كتاب يتعرض بالتفسير لنبوءة قرآنية لا خلاف عليها.

على أية حال فالكتاب يقع في ١٥٠ صفحة من القطع الصغير وهو يتكون من مقدمة وأربعة فصول وبنائاً لكتاب الإسراء وعلاقته بقضية المسلمين في الأرض المباركة، وحتمية وعد الآخرة في ضوء آيات سورة الإسراء، وحتمية النصر من خلال آيات القرآن الأخرى وغيرها من الموضوعات الهامة في هذا الإطار.

وتعرض المؤلف لموضوع بركة أرض فلسطين عموماً والقدس



# فيا وحننا..!

كم هو شرف عظيم أن يقف الإنسان مودعا بكلمات قليلة مواكب الشهداء على طريق فلسطين والجهاد.. وكم هو محزن أيضاً ونفس القدر أن يقف الفلسطينيون وحدهم مودعين.. وحدهم الشهداء.. وحدهم المودعين.. وحدهم في المخيمات.. وحدهم في المواقع.. وحدهم في فلسطين.. وحدهم الذين يصمدون في وجه الزحف.. وحدهم الذين يموتون دفاعاً عن الجدار الأخير للأمة.. وحدهم الذين يرابطون ويصمدون ويذبحون.. فيا وحننا..!! أيها الشهداء.. بالأمس كنتم بيننا واليوم ترحلون واخوانكم عنا.. ورسالتكم الأخيرة هي دمكم.. كما كل الشهداء.. وتنتظرون جواثنا دماً.. هي فلسطين.. القدس.. والقدس جوهر التاريخ والتحدى.. كما الشهيد جوهر التاريخ.. اخوتي الذين رحلتم بالأمس وفي كل المواقع وتحته كل العنارين.. الآن يتوحد عنوانكم.. ونحنا عن كل قرانين الأرض.. ولكن عناوين مختلفة هي التي تودعكم الآن.. بعضهم يحاول سرقة دمكم.. وركوب جواد شهادتكم.. ولكن مستحيل!

ومن يركب روح شهيدكم محمد عقباة ومن يشرب دمع يتيم زاده طه.. أنتم أيها الشهداء البواسل والغرسان الأبطال سرناء.. وأنتم فرحنا الآمن.. أيها الأخوة الشهداء.. ترحلون عنا ولا نعرف من سيرحل بعدكم.. أو من سيتسلم بعدكم.. قدمنا مفتوح على كل الجبهات.. فلها هو العدو يلاحقنا واحداً تلو الآخر في شوارع وأزقة وجبال وكهوف وطننا المبارك.. ها هو يفتش ما بين جلدنا وحننا بحثاً عن مقاوم.. يسقط جسيم نيرانه علينا في كل مكان من وطننا.. وتزأر ضائراته في السماوات حارثاً

لنتلقى بحمها ولهبها في وقت يحتم فيه أن يفتال الانتفاضة.. ويستأصل جذوة الثورة والمقاومة.. ويختال مغروراً في أرضنا وفي بحرنا وفي سمانا.. فليس من عوائق تمنعه من الوصول إلى مخادع نورنا من المحيط إلى الخبيج.. وهو لم يكن يوماً أكثر جاهزية على شن الحروب من هذه الأيام.. فلها هو يجمع شتاته ويستقدم المهاجرين من كل بقاع الأرض.. بعدما أصبحت هجرة اليهود إلى وطننا المقدس حقاً دولياً مشروعاً.. وأصبح بإمكانه أن يتحرك بفعل الغطاء الأمريكي في أكثر من اتجاه.. وأصبحت مشاريع الحروب الصهيونية هي ردود فعل طبيعية على مشاريع سلام مقدمة، ومشاريع أخرى قيد

الدرس.. إن مشروع (إسرائيل الكبرى) ليس وهماً كما كنا نردد دوماً بل هو حقيقة نجد مصداقبتها ودعمها من أطراف عديدة ومتنوعة، يقابل كل ذلك مشاريع وكل لغات الأرض بهدف تطويع وترويض الرأي العام العربي والفلسطيني للتقرب بأي حل يراه الكيان الصهيوني ملائماً لمشروع (إسرائيل الكبرى).. فنحن أصحاب لا لأن الخطوب التي أتت إثر نكبة حزيران الفصل التاريخي الأكثر مأساوية في تاريخ الأمة الإسلامية، والتي تصادف ذكرها في هذه الأيام تقدم المشروع تلو الآخر لاسترضاء ملايين صغيرة من القتل والمجرمين.. يذنبون فلسطين المقدسة والمباركة، ويعيشون فيها فساداً يقتلون أطفالها ويجهضون نساءها ويقيمون السجون لأطهر أبناءها.. ونحن كأمة لا نملك حتى الكلمة لنحتج بها.. ها هي بوابة الحزن تفتح على مصراعها، وأظهر أبناء أمتنا يسقطون واحداً تلو الآخر دفاعاً عن دينها ووطنها وتراثها وحضارتها.. بينما

الانتهيار والوهن يدب في أوصال الجميع.. ترى أي برنامج سياسي تعبوى يمكن أن يشعل الفتيل.. لا برنامج سياسي أكثر صواباً من دم الشهداء.. وليس من مشروع للنهضة والاستبسال والنهضة سوى مشروع الشهادة ومشروع الصمود في وطننا المحتل.. فلتفتح كل جبهات المواجهة مع العدو، ولندعم صمود أهلنا في فلسطين وليكف البعض عن أحاديث العار.. عندما يتكلمون عن السلام.. السلام الذي يعنى في البداية والنهاية أن نعطيهم فلسطين وأن نعترف بأحقبتهم فيها.. والسلام، إن فلسطين لهم وليس لنا.. والذين يتحدثون عن السلام من أبناء قومنا فهم واهمون.. فالعدو لن يعطينا حتى شبراً واحداً.. والذين يقدمون التنازلات أيضاً لا يعرفون للصراع قانون لأننا لا نملك شيئاً نتنازل عنه.. لا خيار أمامنا.. لا خيار خلفنا.. لا خيار لا خيار.. فلنتوحد ولنقاتل فلن نخسر إلا قلوبنا ومخيماتنا ومنافينا.. فلنقاتل ولنقاوم ولننهض روح الشهادة فبنا من جديد.. ولنرفض أن نكون حجر عثرة عهد لبني (إسرائيل) لكل بيوتنا العربية والإسلامية.. إذ نحن الذين عشنا في فلسطين.. ودننا آباءنا فيها بأيدينا وغرسنا شجرها.. قبلنا بأن فلسطين ليست لنا.. ماذا نتوقع من أبنائنا بعدنا.. وعندما نقول ذلك لا نكابر.. إننا لا نقرأ التاريخ.. إننا أمة.. إننا تاريخ.. إننا أبناء الإسلام العظيم حدوده من طنجة إلى جاكارتا.. أربعون عاماً في الشتات لن تشم سيفنا.. أربعون عاماً لن نفرق جمعنا.. سنعود يا صلاح الدين "وتلك الأيام نداولها بين الناس" لقد حررت الجزائر بعد مائة وثلاثين عاماً.. والقدس قبل ذلك تسعون عاماً.. ولكنهم لم يستسلموا.. إنها روح الإسلام التي لا تنكسر.. روح القرآن الخالدة.. إن نكونوا تالمون فإنهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون.. وتحبة للشهداء الذين هم عنوان فلسطين..



## رسالة الأرض المحتلة :

وشهد

شاهد

من

أهلها



لقد كان الجنود يصيحون: اضربه، حطم رأسه، أكسر ذراعيه حتى لا يقذف الحجارة مرة أخرى.. لقته درساً !!  
و - يجب علينا أن نفهم هؤلاء الأطفال أكثر من أى أمة أخرى على وجه الأرض.. كلما قذفنى شاب بصخرة فإننى لا أستطيع ردها بل فقط أشعر بالذنب لأننى أعرف لو كنت مكانه لفعلت مثلما يفعل.. لكن كيف أستطيع وأنا جندي أن أتوجه إليه وأقول: «إننى كيهودى عرف قومه كثيراً من المعاناة والقسوة على أيدي الآخرين لذلك فأنا متعاطف معكم».

ز - «إن هؤلاء الأطفال لطفاء بعيداً عن محفة الجرحى ورائحة الدم، انهم كالجوهر الصغيرة، كان الطفل الفلسطينى بلونه الترابى صافى الوجه، ذو رجب وسعة وضياء وعبون ذات براءة طاهرة، الأطفال ذو الثلاث سنوات لوحوا لنا عندما مرت دورياتنا، أما الأطفال ذو الخمس سنوات فقد عرفوا أننا أعداء لقد رفعوا لنا علامة النصر فى مسرح وسرور لكنهم لا يذكرون حقيقة ما تعنيه».

ث - نحن نعرف ما يجب علينا أن نفعله.. نتصرف بحزم ولكن بسوء أدب مثلما يتطلب منا الوضع.. وقد يتطلب منا الوضع أحياناً أن نتصرف كأولاء امرأة ساقطة (يهودى أمين، إن كان هناك بقية منهم، إنه ليس مخادعاً)..  
ط - مضى إحدى وعشرين عاماً منذ أن وقعت هذه المناطق تحت الحكم الاسرائيلى.. لقد نشأ جيل كامل وفى منذ ذلك الحين ولكنهم لا يريدون قبولنا إلا على أننا قوة احتلال أجنبية. والمستوطنون اليهود يعيشون الأكذوبة. لقد أغلقوا المساكن الحكومية المعانة وذهبوا بعيداً عن مدى سمع وصخب وشغب جيرانهم.. لقد اعتادوا على الأمان بالاعتماد على الجيش.. كل مساء يسافرون فى المبنى باص يوزعون الحساء والطعام على دوريات الجنود المتعبين.. معظم الجنود يتقبلون ذلك شاكرين.. أما الآخرين فإنهم يناقشون المستوطنين بالمنطق أن يوم العدالة سوف يأتى وسوف يعودوا ليعيشوا مرة أخرى فى اسرائيل، ان حساباتهم المصرفية تضخمت من جراء المكافآت والتعويضات الحكومية، إن دعاوى السلام القليلة والخيالية بيننا ترفض أى إحسان اليهم حتى لو كان رمزياً».

### من كلمات مجند اسرائيلى ..

أ - «إن دولة فلسطين موجودة فعلاً».. ودعونا لا نخطئ، فى هذا الشأن، انها موجودة فى جبالها وشاتيلها وفى المساجد والعقول.  
ب - «لقد فتحت الانتفاضة أعيننا وصدمت بعضنا بالحقائق، ولكن عندما يرفض معظم الاسرائيليين الاعتراف بما حدث، فهل يكون ذلك فى مصلحتنا جميعاً».

ج - لقد وصلوا إلى نوع من حالات فقدان الأمل.. ليس هناك شئ آخر ليفقدوه.. ومن هذه النقطة فإنهم يحاربون من أجل استقلالهم، من أجل تحقيق ذاتيتهم الوطنية، من أجل كرامتهم..

د - بسبب هذا الخوف الذى أوحينا به إلى السكان المحليين علينا ألا نبقى متحكمين فيهم.. إن دلائل الهزيمة النهائية أصبحت واضحة.

هـ - لقد أمسكنا طفلاً يقذف بالحجارة.. ربما لا يزيد عمره على اثنى عشر عاماً لقد لاحظت فى عينه كبرياء حقيقياً وراء الخوف مما سيحدث له توأ.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

٦- اوصف كل مادة من المواد  
الذاتية المركبة على حدة  
مادة من الكربون  
الذاتية المركبة  
الذاتية المركبة  
الذاتية المركبة

[illegible]

من طریقه ای جا کرتا

[illegible][illegible]

● **التمسك بالدين** : هو التمسك بالدين الإسلامي  
التي هي ركن من أركان الإسلام ، وهي الدين  
الذي افترق الناس فيه إلى الملة الإسلامية  
والتي هي ركن من أركان الإسلام ، وهي الدين  
الذي افترق الناس فيه إلى الملة الإسلامية

[illegible]



العدد (١٠٧١) - السنة الثانية عشرة

لدى  
الدار

المُخَارِ  
الإسلامي  
مجلة  
كل  
المسلمين

# الاعتقاد الأساسي

هل تصليح  
الراسمالية كبدل

الإسلام  
هو النظام العالمي الجديد



# الأسواق العالمية حول القضية الفلسطينية



في (مؤتمر بيع فلسطين) إنما هي أعذار ومبررات واهية ومرفوضة، فالحالة التي تمر بها أمتنا العربية والإسلامية من ضعف وفرقة، إنما هي حالة عارضة، وتشكل استثناء لا بدوم، فستنهض أمتنا بحول الله من كبوتها كما نهضت أكثر من مرة وهي أشد عزماً ومضاً، وسوف تندثر الحملة الصهيونية الغربية الحانية كما اندثرت من قبلها حملات الصليبيين والتتار وليس ذلك على الله بعزیز، وما علينا سوى إعداد العدة وتعبئة الأمة وتوحيدها والاعتماد على الله ثم على النفس والطاقات الهائلة التي نملكها، والمطلوب من نظم الحكم في بلادنا العربية والإسلامية أن تطلق الحريات لشعوبها حتى يتحقق التعاون بين الحكومات والشعوب لصالح الأمة الإسلامية لمواجهة التحديات المعادية لها.

خامساً يتوجه الأخوان المسلمون، إلى أبناء فلسطين المجاهدين في داخل فلسطين والذين يخوضون حرباً ضروساً في انتفاضتهم المباركة وتميزها، لعدم الالتفات إلى الدعوات التي تضعف الهمم والعزائم، ويؤكدون بأن طريقهم الجهادي هو الطريق الصحيح الذي لا تغريظ فيه، وأن إعلانهم لرفضهم المؤتمر الذي وصفوه بأنه (مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس) هو الموقف السليم الذي يرضاه الله ورسوله والمؤمنون، فمزيداً من الصمود والجهاد حتى يأذن الله بنصر من عنده والله غالب على أمره وتكون أكثر الناس لا يعلمون.

سادساً يستهضر الإخوان المسلمون، هم المسلمين في كل بقاع الأرض للقيام بحمل مسئولياتهم وأداء واجبهم الحيثي المفروض عليهم في تحرير الأقصى وفلسطين، ويحملونهم أمانة المسئولية في عدم القبول بالتفريط بشبر واحد من أرض فلسطين المباركة، ويذكرونهم بأن قضية تحرير الأقصى هي قضية كل فرد مسلم مهما كان وحيثما كان، وهي ليست مهمة الفلسطينيين أو العرب وحدهم، ففلسطين أرض إسلامية مقدسة تملكها أجيال المسلمين المتعاقبة عبر القرون، وأن هذا البعد الإسلامي لقضية فلسطين هو وحده الكليل بتجميع الطاقات وحشد الجيوش لمجابهة حشود اليهود أعداء الله، الذين يتجمعون من كل بلدان العالم، ويهاجرون إلى فلسطين السليبة، ليحققوا أحلامهم الخافدة في هدم المسجد الأقصى المبارك - لا سمح الله - وبناء هيكلهم المزعوم مكانه، ولينفذوا مخططاتهم الرامية إلى بناء «إسرائيل الكبرى» التي تمتد من الفرات إلى النيل بحسب أوهامهم.

فيها أيها المسلمون هيأ هبة رجل واحد، ورفضوا مؤامرة التفريط بالمقدسات والتفوا حول كتاب الله وسنة رسوله، وتجمعوا تحت راية الجهاد في سبيل الله من أجل الدفاع عن الأقصى وتحريره ومن أجل الدفاع عن كرامة المسلمين، التي ستهان في أروقة المؤتمرات ولا تكونوا من الذين وصفتهم الله تعالى في كتابه العزيز حين قال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ أَتَأْتِلُمُ إِلَى الْأَرْضِ، أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ، فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

وجه الاستاذ محمد حامد أبو النصر رسالة إلى ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والشعوب العربية والإسلامية في كل مكان، حول محاولة إنهاء القضية الفلسطينية، هذا نصها:

"يا أيها الذين آمنوا لا تخزنوا الله والرسول وتخزنوا أماناتكم وأنتم تعلمون"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد - فإن قضية فلسطين التي هي قضية أمتنا الإسلامية تمر هذه الأيام بمرحلة من أصعب مراحلها، إذ يتداعى عليها الأعداء من كل مكان كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، ويوجهون إليها مؤامراتهم التي تستهدف ضرب الأمة المسلمة في قلبها المتمثل في أرض إسمراء نبينا الكريم ومعراج، والتي بارك الله فيها وحولها، وجعلها أرض الرسالات السماوية، ومهد الأنبياء الكرام عليهم صلوات الله، ووضع فيها المسجد الأقصى المبارك، قبلة المسلمين الأولى وثالث مساجدهم المباركة، التي تشد إليها الرحال، وذكرها في القرآن الكريم إعلاء لشأنها وتقديساً لمكانتها.

في هذا الوقت بالذات الذي تعاني فيه أمتنا من الفرقة والضعف، تتسارع الخطوات لعقد ما يسمى بـ «مؤتمر السلام» وهـ الأخوان المسلمون، وهم يعلنون موقفهم الرافض لهذا المؤتمر يؤكدون على ما يلي:

أولاً: إن هذا المؤتمر يهدف إلى الإجهاد على القضية الفلسطينية وتلويبها وانحسارها بإخواننا الفلسطينيين إلى حكم ذاتي هزيل تحت الهيمنة الصهيونية، كما يهدف إلى تركيع الأمة العربية والإسلامية من خلال جررها لمصاحبة العدو وتطبيع العلاقات معه، وتهينة الظروف لابتلاع المنطقة ولرض الهيمنة عليها.

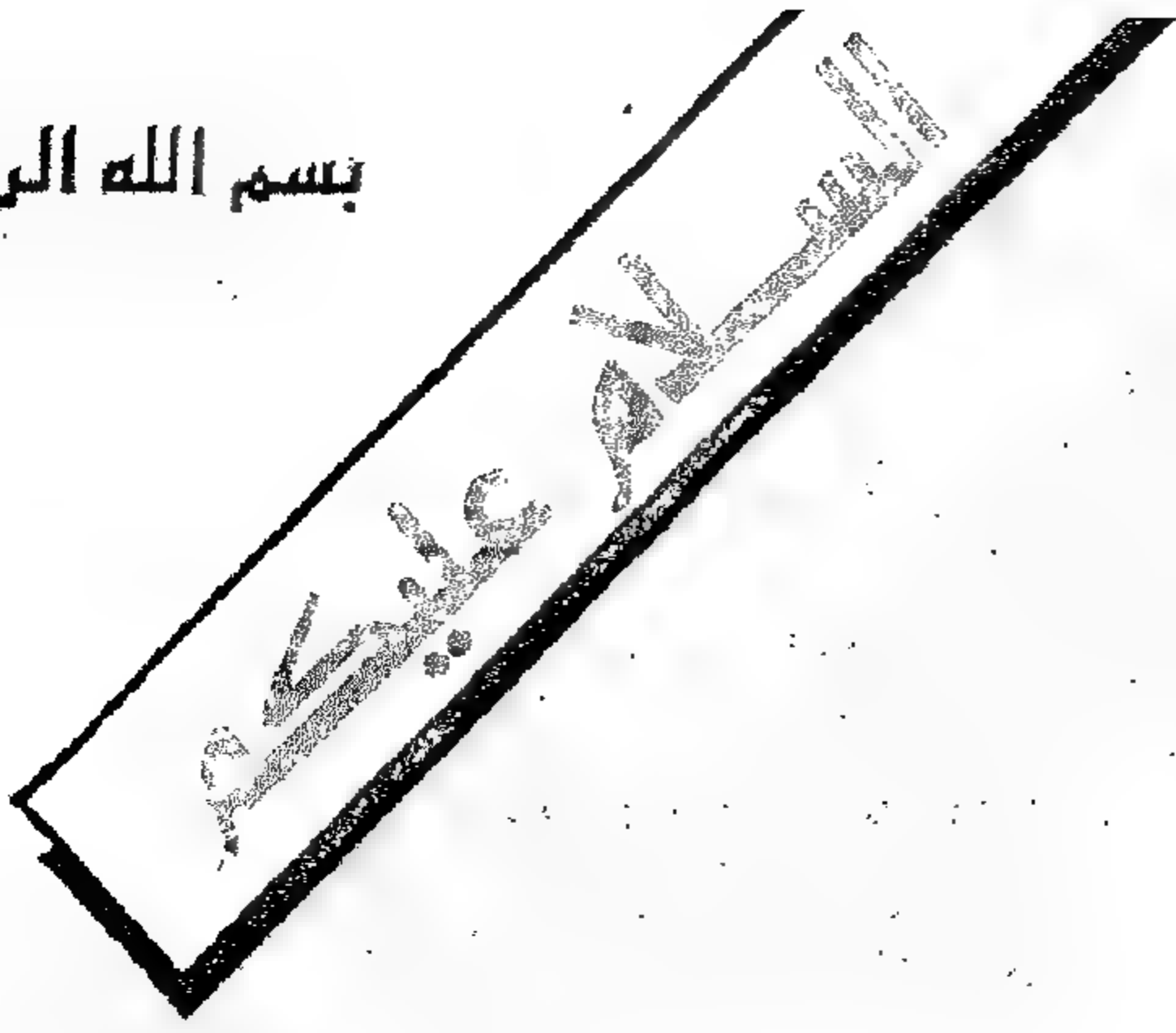
ثانياً: إن الجهود الأمريكية الحثيثة وجولات وتحركات وزير خارجيتها بيكر لعقد المؤتمر بأسرع وقت، تشير ويوضح إلى أن الولايات المتحدة تريد أن تستغل هراً حانة الضعف التي تمر بها أمتنا الإسلامية لتفرض نظامها الجديد على العالم وعلى منطقنا، وهي تحاول أن تستبق في ذلك أية محاولة نهوض محتملة للأمة لاسترداد عاقبتها ووحدتها.

ثالثاً: إن التهاك الذي يبديه كثير من الحكام العرب على المشاركة في (مؤتمر بيع فلسطين) هو أمر مستغرب، وهو يشير إلى الدور الذي أوصلتنا إليه هذه القيادات ببعدها عن الإسلام، وبإخراجها الإسلام من المعركة، وهي تتحمل الآن وأمام الأجيال المتعاقبة مسئولية التفريط بقضية فلسطين والمسجد الأقصى، وتتحمل وزر تكريس الاحتلال عليها، إن هي شاركت في هذا المؤتمر ووقعت على قراراته الجائرة، وإن الإخوان المسلمين، يهيبون بهذه القيادات أن تنوب إلى رشدها، لترفض (مؤتمر بيع فلسطين) وأن تقف في صف الجماهير العربية والإسلامية التي لا تقبل بحال أن يكون تلعب اليهودي سفارات وأعلام على الأرض العربية والإسلامية.

رابعاً: إن الأعذار والمبررات التي يسوقها البعض لتبرير مشاركتهم



بسم الله الرحمن الرحيم



لا شك أن الجهاد الأفغانى كان أحد أهم العوامل التى أدت إلى انهيار الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى، ذلك أن الصمود القذ للمجاهدين الأفغان حال دون وصول القوات السوفييتية إلى المياه الدافئة وهو الهدف الكبير الذى كان الاتحاد السوفييتى يعمل على تحقيقه للانتقال إلى المرحلة الثانية من السيطرة الشيوعية على العالم كله، ولكن صمود المجاهدين لم يحطم فقط هذا الهدف ومنع الشيوعية من الانتشار فى المياه الدافئة وتحقيق مرحلتها الثانية ولكنه جعلها أيضاً فى حالة دفاع عن النفس ثم انكماش وتوقع إلى أن انهارت فى النهاية.

وفى الحقيقة فإن الشيوعية لم تسقط فى الاتحاد السوفييتى نتيجة ضغط العرب أو تفوق الرأسمالية ولكن بسبب الصمود التاريخى للجهاد الأفغانى وهو أمر سوف تقرره الأبحاث الاستراتيجية المحايدة مستقبلاً وسوف يعرف العالم وقتها حتمية الجهاد الأفغانى.

على أية حال، فإن الآثار المتوقعة للفشل الانقلاب الأخير فى الاتحاد السوفييتى وعودة جورباتشوف على الوضع فى أفغانستان هى آثار إيجابية بالتأكيد، ذلك أن النظام العميل فى كابول سيفتقد الدعم المادى والمعنوى بسبب المشاكل السوفييتية الداخلية الكثيرة والتى لن تسمح باستمرار الدعم الكبير عسكرياً واقتصادياً التى كانت كابول تتلقاه شهرياً. وسوف يسقط النظام العميل بالضرورة لأنه نظام لا يستند إلى قاعدة شعبية، ولكن قطب ثمار هذا الحدث أفغانياً مرتبط بوحدة حركة الجهاد الأفغانى وتجاوزها عن خلافاتها الجزئية وتغليب ما هو استراتيجى على ما هو تكتيكى.

والله معهم ..

المختار الإسلامى

# المختار الإسلامى

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر فى منتصف كل شهر عربى

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

مؤسسة دار السلام

حسين عاشور

مستشار التحرير

عماد شرف

رئيس التحرير

د. محمد هور

مستشار التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسى

١٠ ش صفيّة زغلول - متفرع من القصر

العينى - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن

٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -

مسقط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -

تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار

- اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠

بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥

دولار أمريكى ...

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكى سنوياً لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار

الإسلامى وزمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً.

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

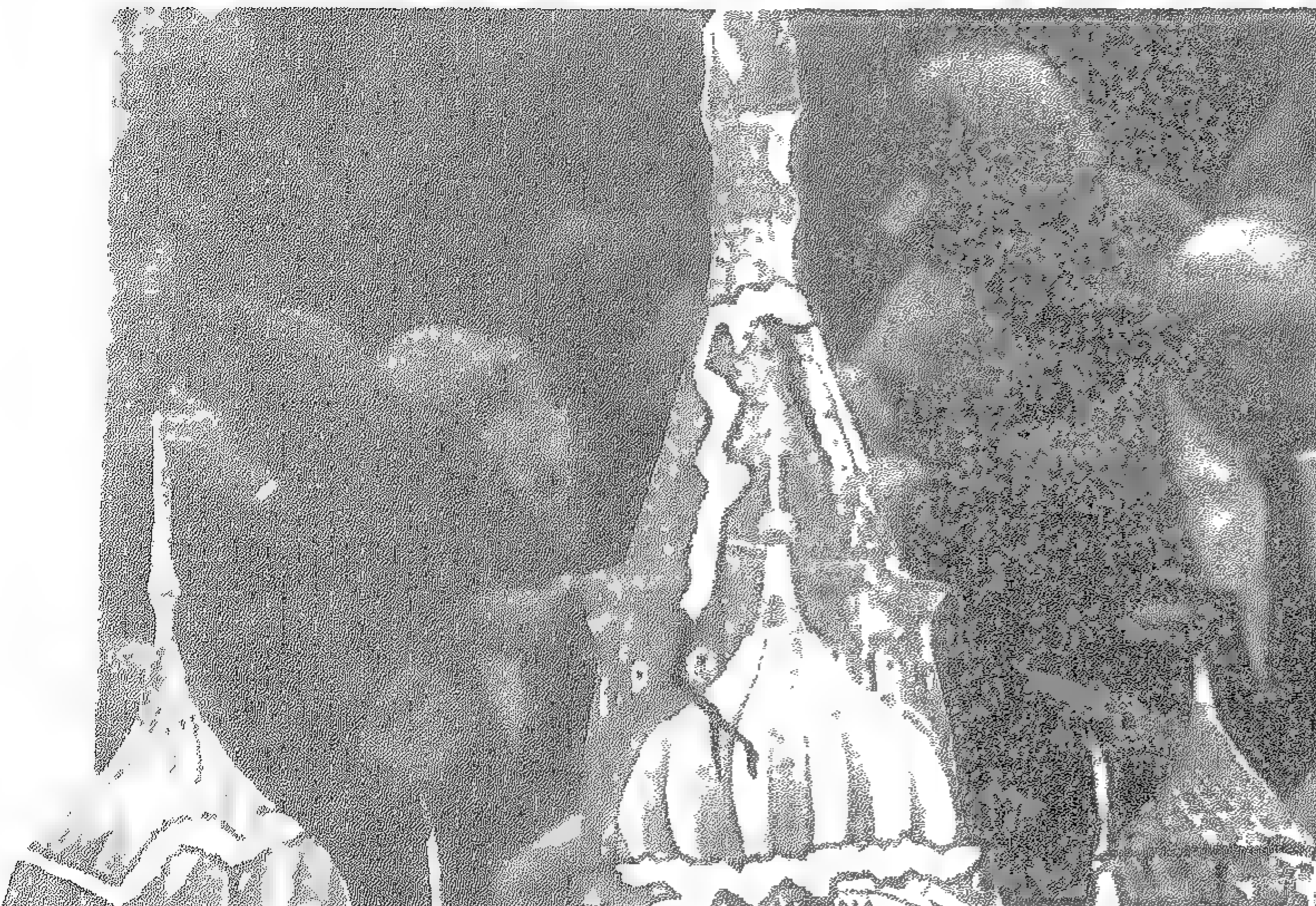


من الآثار الحتمية لسقوط الشيوعية، انهيار القاعدة الكبيرة للنظم الديكتاتورية في كافة أنحاء العالم نظرياً وعملياً سواء كانت تلك النظم الديكتاتورية شيوعية أو غير شيوعية، ذلك أن سقوط ديكتاتورية البروليتاريا يعنى أولاً عدم شرعية أى ديكتاتورية حتى لو استندت إلى خداع العمال، مع ملاحظة أن العمال أنفسهم أى البروليتاريا هم أول من تصدى لهذه الديكتاتوريات وحاول إسقاطها ونجح أخيراً. ففي بولندا مثلاً كانت القوى المعارضة للشيوعية هي نقابة عمالية أساساً «نقابة تضامن» وفي الاتحاد السوفييتي ذاته، كان لأضراب العمال عقب حدوث انقلاب ١٩ يوليو أبلغ الأثر في سقوط هذا الانقلاب سريعاً.

وعلى كل حال، فإن على الأنظمة الديكتاتورية في العالم العربي أن تستعد للرحيل، لأنه لم يعد لها مكاناً في هذا العالم وليس هناك مبرر لاستمرارها ولكن الأمر لا يأتي بالقصور الذاتي، ولكن يأتي مع وعي الشعوب بهذه الحقيقة والعمل على اقتلاع الديكتاتورية من جذورها.

\*\*\*

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... سيد قطب
- ٨ ..... لقطات
- ١٢ ..... د. محمد يحيى
- ٢٠ ..... ترجمة عاطف سعودى
- ٢٢ ..... د. فهمى الشناوى
- ٢٧ ..... د. ليلى بيومى
- ٢٨ ..... د. عبد الحميد الغزالى
- ٢٩ ..... مصطفى أمين
- ٣٠ ..... الانحلال الخلقى والفساد منتشران فى الجيش الروسى
- ٣٢ ..... فهمى هويدى
- ٣٤ ..... محمد جلال كشك
- ٣٥ ..... بيان من جماعة أفغانستان الإسلامية
- ٣٦ ..... تحية إلى الجهاد الإسلامى فى أفغانستان
- ٣٧ ..... ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
- ٣٨ ..... ص . ب
- ٤٠ ..... آخر الكلام





## صعود وسقوط الشيوعية هل تصالح الرأسمالية كبديل؟

وأيد ما هو إلا بنينان فوقى خاضع وتابع  
للبنينان التحتى وهو قوى الانتاج  
وعلاقات الانتاج.

ومن ناحية فساد النظرية أيضاً أنها  
قالت بأن الصراع الطبقي هو محرك  
التاريخ، وهذا قول غير علمي لسبب  
بسيط أنه يفترض أن الشيوعية قد  
تحققت وانتفى الصراع الطبقي، فهل  
يتوقف التاريخ مثلاً؟، وعلى كل حال  
فإن الفلسفة الماركسية لم تكن في  
الحقيقة إلا محاولة لفكر سياسي أساساً  
هو كارل ماركس في البحث وتطبيق  
فلسفة متكاملة لتكون إطاراً لفكره  
السياسي الذي رصد المظالم البشعة التي  
يتعرض لها العمال في ظروف القرن  
التاسع عشر ومحاولة انصافهم عن طريق  
فلسفة متكاملة، فأساء إليهم أكثر مما  
أنصفهم، وهي إذن رد فعل غير علمي  
على الأوضاع الأوروبية اقتصادياً  
 واجتماعياً ودينياً ولا يمكن اعتبارها  
فلسفة علمية تصلح لتفسير التاريخ  
وتصلح لكل زمان ومكان مثلاً، فكارل  
ماركس لم يكن خارج التاريخ ولا خارج  
الزمان والمكان حتى يمكن أن يقدم تفسيراً  
موضوعياً ومتجرداً لكل شيء.

إن أي مفكر تاريخي أو فلسفي يجد  
أن أفكار كارل ماركس أوروبية في  
أساسها وجوهرها وشكلها أيضاً وخرجت  
من مشكاة التطور الاجتماعي الأوروبي  
في لحظة معينة لا أكثر ولا أقل، وقد



بقلم: د. فهد السور

الأمر يسير وفقاً لخصية تاريخية مثلاً ما  
أمكن التراجع عن الشيوعية أو  
الاشتراكية إطلاقاً وما أمكن سقوطهما  
وهو ما حدث في أكثر من بلد لأننا هنا  
بصدد تطور طبيعي خاضع لعلاقات  
الانتاج وقوى الانتاج وليس لإرادة البشر  
مثلاً، ومعنى سقوط الشيوعية في أوروبا  
الشرقية والاتحاد السوفيتي أنه كان هناك  
خلل في الفلسفة الماركسية ذاتها وليس  
في التطبيق، لأن ماركس لم يدع في  
استخلاصه لقوانين مذهبه أن الأمر مرتبط  
بإرادة البشر ولكنه مرتبط بخصية  
تاريخية، ولا يمكن لرئيس مثل  
جورباتشوف مثلاً أو لآفكار وقيم وفنون  
وثقافة أن تهدم الشيوعية لأن كل هذا في

جاءت أحداث الانقلاب السوفيتي  
الفاشل لتضع حداً نهائياً وأخيراً لمستقبل  
الشيوعية في العالم كنظام وكفلسفة  
ونظرية سياسة في وقت واحد، ويمكننا أن  
نقول أنه مع نهاية الأيام الثلاثة للانقلاب  
الفاشل كانت الشيوعية كنظام وكفلسفة  
قد لفظت أنفاسها الأخيرة وتم عمل مراسم  
الدفن لها واستخراج شهادة الوفاة لهذا  
النظام الذي عاش أكثر من سبعين عاماً.

والفلسفة الماركسية، هي فلسفة  
سياسية اجتماعية اقتصادية عقائدية في  
نفس الوقت، أسسها الفيلسوف الألماني  
كارل ماركس في القرن التاسع عشر  
وساعده في صياغة مبادئها الأساسية  
فيلسوف آخر هو المجلز، وتقوم الفلسفة  
الماركسية على المادية الجدلية والمادية  
التاريخية، وتعتمد على عدد من الأفكار  
تدعى أنها قوانين علمية، وهي بالطبع  
ليست علمية، مثل قانون التراكم الكمي  
والتغير الكيفي - الضرورة - الجدول - أي  
أن كل شيء يحمل في داخله نقيضه  
وتتطبق تلك القوانين على التاريخ إدعى  
كارل ماركس أن هناك حتمية تاريخية  
تسير وفقاً لأطر ذاتي وحتمي من المشاع  
إلى الرق إلى الاقطاع إلى الرأسمالية إلى  
الاشتراكية إلى الشيوعية، وادعى كارل  
ماركس أن الفكر انعكاس للمادة أو بعبارة  
أخرى أن البنينان فوقى من دين وثقافة  
وفكر ولن ما هو إلا تابع للبنينان التحتي  
علاقات الانتاج وقوى الانتاج، وأن الصراع  
الطبقي هو محرك التاريخ وبالطبع فإن  
هذه الأفكار الفلسفية والسياسية تفتقر  
إلى العلمية لأسباب كثيرة منها مثلاً أنه  
لو كان الفكر انعكاس للمادة لكان معنى  
ذلك أن فكر كارل ماركس نفسه ما هو إلا  
انعكاس للأوضاع والظروف الموضوعية  
التي عاشها كارل ماركس وبالتالي لا  
يصح أن تكون صالحة لتفسير كل التاريخ  
«الماضي والحاضر والمستقبل»، ولو كان



أدرك الماركسيون فيما بعد هذه الحقيقة عندما وجدوا أن بلاد الشرق عموماً والإسلامية منها خصوصاً لم تخضع في تطورها التاريخي لما خضعت له أوروبا فراحوا يبحثون عن توفيق لتلك الأوضاع وظهرت فكرة النمط الأسبوي للانتاج لمعالجة هذا القصور.

إن ظهور الإسلام وما أحدثه من تغييرات اجتماعية واقتصادية ومبانية في فترة وجيزة بدون أي تغيير في البنيان التحتي - بل كان البنيان القوي هو الذي يغير البنيان التحتي - كان تحدياً فلسفياً ونظرياً كبيراً، لم تستطع الماركسية تفسيره مثلاً، وأي دارس لتاريخ المنطقة الإسلامية يمكن أن يكتشف فوراً عدم صحة الفلسفة الماركسية.

على أية حال، فإن الظلم الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد أوروبا في القرن التاسع عشر، جعل انتشار الماركسية أمراً طبيعياً، لأن العمال والمحرومين كانوا ملهوفين على أي نظرية سياسية تتشلمهم من ظلم أصحاب الأعمال ومن الواقع الاجتماعي البشع الذي كانوا يعيشون فيه. ومن ناحية أخرى فإن مظالم الكنيسة والكهنوت وتخللها جعل من الممكن أن يقول كارل ماركس إن الدين أفيون الشعوب. لأن المسيحية في أوروبا في ذلك الوقت وقبله كانت بالفعل أفيون الشعوب ومعادية للتقدم والتطور، وهذه الحقيقة تجعل من الضروري والممكن أن تقدم الإسلام كبديل عالمي سياسي واقتصادي واجتماعي صالح لكل زمان ومكان لأنصاف المستضعفين وتبادل علاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية عادلة. لأن السبب الذي جعل الشيوعية تظهر - وهو الظلم الاجتماعي ونجف الكنيسة - ما زال موجوداً وقد نشأت الشيوعية في علاجه، ولم تستطع أن تحل المشكلة وبالتالي فإن الإسلام باعتباره ديناً ربانياً صحيحاً من عند الله تعالى وهو أيضاً أيديولوجية متكاملة ثبتت صلاحيتها في الواقع والتطبيق والنظرية هو وحده القادر على النشال البشرية

وتحقيق أحلامها التي فشلت الشيوعية في تحقيقها بل كالت سبباً في المزيد من الشقاء.

وفي الواقع فإن الشيوعية ما هي إلا إفران طبيعي وعضوي للحضارة الغربية، وهي حضارة وثنية إغريقية في جوهرها وذات فطرة مسيحية وهي حضارة قامت على القهر والعنف والتهيب وأفرزت الرأسمالية والثارة والثانية والشيوعية، ولذلك فهي لم تفرز إلا منظومات سياسية بشعة وضالمة. وإذا كانت الشيوعية قد سقطت وهي نتاج للنفس الأرضية الثقافية التي أفرزت الرأسمالية فإن هذا يؤكد في جانب منه فساد الرأسمالية أيضاً. أليست الرأسمالية والشيوعية إفراناً لنفس الحضارة، وهذا يؤكد أيضاً على ضرورة البحث عن منظومة سياسية خارج إطار الحضارة الغربية تكون قادرة على تجاوز المأزق التاريخي الذي وصلت إليه الحضارة الغربية ونقل البشرية من ويلات هذه الحضارة المجرمة وتكون في نفس الوقت منظومة صحيحة وقادرة وعادلة وتلبي حاجات الإنسان الروحية والمادية في نفس الوقت، وبالطبع فليس هناك إلا المنظومة الحضارية الإسلامية هي القادرة على ذلك.

لينين - ستالين - دورباتشوف كانت الأوضاع في روسيا القيصرية سنة وشعبة إلى حد كبير، وكانت تلك الأوضاع تحصل أسباب الثورة عليها وفنائها، وكانت روسيا القيصرية تمارس قهراً على الشعب الروسي وعلى الشعوب المحسطة بها بما لبثهم المستعمرين في المستعمرات الأسبوية، والنقطتين الحسنة الحسنة وفجر ثورة كبرى سنة ١٩١٧ مستلهماً مبادئ الفلسفة الماركسية، إلا أنه أضاف إليها اجتهادات نظرية هامة مثل ديكاتورية البروليتاريا، ونجحت الثورة البلشفية بقيادة لينين، وأعلن لينين قيام نظام اشتراكي قهرياً لنظام الشيوعية، وأجبر المستعمرين في المستعمرات السوفيتية إلى البلاشفة على أصل لتخلص من الحكم القسري الثالث

ولكنهم اكتشفوا أن البلاشفة أشد ظلماً وفساداً وقهراً لهم ولدينهم وهورتهم ومصالحهم. ومات لينين وجاء ستالين واستمر القهر للشعوب السوفيتية وأعدم الملايين وسجن الملايين أيضاً وتم بناء دولة الاشتراكية بالحديد والدار وتم ضم العديد من المناطق والقوميات إلى الاتحاد السوفيتي قهراً وخصاً في عهد ستالين، وشهدت شعوب تلك البلاد أقطع أنواع القهر البوليسي وتسلط جهاز المخابرات وأمن الدولة. وقال المسلمون جزءاً كبيراً من هذا القهر، واستطاع أسلوب القهر أن يبني مؤسسة عسكرية واقتصادية قوية ولكنها كانت بلا أساس لأن الإنسان القهري قد يعمل تحت وطأ السوط ولكنه سينراخي في أقرب فرصة، ومات ستالين واكتشف خروشوف الحقيقة وهي أن النظام يسر نحو الهاوية لأن الإنسان لم يعد إنساناً بل مسخاً مشوهاً وترماً في آلة كبيرة سوف يصيبها العطب في لحظة ما، وحاول خروشوف مواجهة الحقيقة ولكن أجهزة ستالين ورجاله كانوا مازالوا أنوياء فأضاحوا بخروشوف وجاء بريجنيف واستمرت المسائل تسير بالقصور الذاتي إلى أن مات بريجنيف ليحل محله أندريوف الذي وجد أن الالهباريات وشيكاً جداً، وأن أسلوب القهر قد استنفذ كل قوته ولم يعد هناك إلا أجهزة عسكرية قوية ومجتمع فاسد حتى الشجاع زراعاً وصناعياً ومدنياً، يمنع فيه أعضاء الحزب بكل شيء، على حساب مجموع الشعوب السوفيتية، وجاء جورباتشوف وهو أحد رجال أندريوف فحاول أن يراجع الحقيقة وأطلق ما سمي بسياسة المكاشفة «جلاسرست»، وإعادة البناء «البيروسترويك»، ولكن كان الوضع منهراً إلى درجة لا يمكن إصلاحها فما أن بدأ جورباتشوف سياسة المصارحة والمكاشفة وإعادة البناء حتى كانت الحقيقة العمارية تتواحهده وهي أن الاتحاد السوفيتي ليس إلا مجموعة من الجماعم والأطال يقف على رأسها جهاز المخابرات والحزب والجيش وأن الاشتراكية لم تكن



وطناً بل بنت ووطناً تشهيه عصابة. وأنه لا يمكن إعادة البناء. وكانت هذه مسألة جورباتشوف. لقد رفع جورباتشوف الغطاء من القبر وكانت الرائحة لنفثة وما أن تنفس الشعب السوفييتي بعض نسيم الحرية حتى انطلق كالنار يستعيد دينه وثقافته وقوميته ويعلن الثورة والنرد على الحزب الشيوعي والجيش والمخابرات. ولكن فنول الحزب والجيش والمخابرات أرادت أن تفعل شيئاً لوقف حركة الشعب من أجل التخلص من الشيوعية. ولكنها أتيحت بالثقلها الداشل في ١٧ أغسطس أن الحزب الشيوعي ذاته وأجهزته البوليسية والمخابراتية والعسكرية والتي لم تعرف سوى لغة القمع والأوامر الآتية من فوق لم يكن إلا جهالاً من ورق متوى ما لبث أن سقط لجرد أن مجموعة لبت كبيرة من الجماهير قالت لا لهذا الانقلاب. وفي الخفية فإن هذا أمراً طبيعياً للحزب الشيوعي قام في أحضان السلطة وبالتالي فهو ليس قادراً على مواجهة حركة الشارع مهما كانت ضعيفة. على أي حال كان هذا الانقلاب هو صخرة الموت أو النزاع الأخير للشيوعية التي ما لبثت أن انهارت في كافة أنحاء الاتحاد السوفييتي

### عن المستقبيل

وفي الواقع فإن انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفييتي - لم يكن إلا مسألة طبيعية وموتاً أكيداً للنظام قام على القمع والتهمر - وأن الانهيار في الهند الاشتراكية السوفييتي لم يكن بسبب جورباتشوف أو غيره بل كان جزءاً من حالة معاكسة للظفرة لابد وأن توت يوماً. ولم يكن فشل الانقلاب بسبب قوة بلنسين ورجالهم ولكن بسبب الضعف الداخلي المطلق في بستان حزب وأجهزة قامت على قهر الشعب وامتصاص دمه. إننا أمام حالة من الانهيار كانت تحدث حتماً وربما كان جورباتشوف قد رأى الحقيقة فحاول الانتفاخ حولها والتقليل من سرعتها بالاعتصاف بها ومحاولات تقليل آثارها. ولكن الواقع أن الشعوب التي طغت قهراً إلى الاتحاد السوفييتي كانت تظفر يوماً ليفككها

هي تنفك من الفلك الطالم لها وانهيشتها. ويمكننا أن نتوقع استقلال الجمهوريات واحدة بعد الأخرى غداً أو بعد غداً. ويمكننا أن نتوقع ظهور دولة روسيا كأقوى تلك الجمهوريات وتحاول استعادة شيء من تسلطها القيصري ولكن هذا أمر فأت أوانه. على أية حال فإنه داخلها ستكون جمهورية روسيا إحدى دول أوروبا القوية وستتبنى إلى المنظومة الحضارية الأوروبية سياسياً واقتصادياً وكذلك ستفعل الجمهوريات الأوروبية في الاتحاد السوفييتي مثل دول البلطيق وأرمينيا وجورجيا وأوكرانيا وغيرها.

أما باقي الجمهوريات الاسيوية الإسلامية فهي كلها تنتمي حضارياً إلى المنظومة الحضارية الإسلامية. ويجب أن يكون استقلالها نهجاً لظهور منظومة حضارية إسلامية من دول العالم الإسلامي والمستنظم في مواجهة المنظومة الحضارية العربية الطالمة والتي عالمت البشرية منها كثيراً. وفي الحقيقة فإننا نعتبر الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي ستكون نواة هامة جداً لظهور المنظومة الحضارية الإسلامية لأنها تمتلك ثروات طبيعية هائلة. وهذه الجمهوريات هي كازاخستان وأذربيجان وطاجيكستان وتركمنستان وأوزبكستان وقيرغيزيا. وتشمل مساحة تقدر بـ ١٠ مليون كيلومتر مربع. وعدد سكانها يزيد على ٩٠ مليوناً مع مراعاة أن هذا التعداد وفقاً للمصادر السوفييتية التي كانت تقلل من أعداد المسلمين عادة. ونظراً ٥٠٪ من النفط و ٣٠٪ من الجيش تضم أراضيها قواعد عسكرية هامة وصناعات عسكرية



موسكو

ومدنية هامة وبها عدد هائل من الحثرات الصناعية والعسكرية والمدنية بما فيها علماء الذرة. مع ملاحظة أن ٩٠٪ من اليورانيوم في الاتحاد السوفييتي موجود في الجمهوريات الإسلامية أساساً.

### أمريكا تنفرد بالعالم

من الآثار المترتبة على انهيار الاتحاد السوفييتي. غياب التوازن الدولي والفرد أمريكا بالسيطرة على العالم. ولا شك أن الفرد قوة واحدة بالعالم أمر له تداعياته السلبية وخاصة مع قوة غاشمة وبشعة مثل الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن على أية حال فإن هذا الأمر يؤكد على ضرورة تلاحم ووحدة العالم الإسلامي والتمسك بالأيديولوجية الإسلامية لمواجهة الاستكبار الأمريكي. ولكن من ناحية أخرى فإن انهيار الشيوعية يعني ضمناً أن الرأسمالية في طريقها للانهار السريع. بل الحضارة الغربية برمتها التي ألزمت الرأسمالية والشيوعية في طريقها للانهار السريع. ونحن نرى أن المجتمع الأمريكي يحمل الكثير من الخلل الذي سيؤدي إلى انهياره بأسرع مما نتوقع. نعم نستمتع أمريكا قليلاً بالفراخها بمرکز القوة الوحيدة في العالم. ولكن نهايتها ستكون أسرع مما يتوقع أكثر المثاليين.

### كلمة إلى اليسار العربي

مع أحداث الاتحاد السوفييتي ثبت أن النظرية الشيوعية فاسدة في أساسها النظري وفي التطبيق أيضاً. وبالتالي فإن التمسك بها لن يكون إلا نوعاً من دفن الرؤوس في الرمال. أو يكشف في حقيقته أن هناك عدداً أصلاً للإسلام لا علاقة له بالشيوعية أو الرأسمالية ولكن له علاقة بعدم الانسواء إلى المنظومة الحضارية الإسلامية واعتناق مبادئ المنظومة الحضارية الغربية عموماً. وعلى كل حال فإن اليسار العربي الآن على المحك، فإذا لم يغيره إلى الانسواء الإسلامي في مواجهة الاستكبار الأمريكي والغربي وإذا لم يمسأله كلها أن اليسار العربي لم يكن إلا طابوراً خامساً عميلاً للغرب وللصهيونية.







شيخ قطب

"يخادعون الله والذين آمنوا" ..

وفى هذا النص وأمثاله تقف أمام حقيقة كبيرة، وأمام تفضل من الله كريم.. تلك الحقيقة هي التي يؤكد بها القرآن دائماً ويقررها، وهي حقيقة الصلة بين الله والمؤمنين. إنه يجعل صفهم صفة، وأمرهم أمره. وشأنهم شأنه. يضمهم سبحانه إليه، ويأخذهم في كنفه، ويجعل عدوهم عدوه، وما يوجه إليهم من مكر موجهاً إليه - سبحانه - وهذا هو التفضل العلوي الكريم.. التفضل الذي يرفع مقام المؤمنين وحقيقتهم إلى هذا المستوى السامق؛ والذي يوحى بأن حقيقة الإيمان في هذا الوجود هي أكبر وأكرم الحقائق، والذي يسكب في قلب المؤمن طمأنينة لا حد لها، وهو يرى الله - جل شأنه - يجعل قضيتهم في كنفه، ويرفعه إلى جواره الكريم.. فماذا يكون العبيد وكيدهم وخداعهم وأذاهم الصغير؟

وهذه الحقيقة من جانبها جديرة بأن يتدبرها المؤمنون لبطمثوا ويشبثوا ومعضوا في طريقهم لا يبالون كيد الكائدين، ولا خداع الخادعين، ولا أذى الشريرين. ويتدبرها أعداء المؤمنين فينفزعوا ويرتاعوا ويعرفوا من الذي يحاربونه ويتصدون لنقمتهم حين يتصدون للمؤمنين. ونعود إلى هؤلاء الذين يخادعون الله والذين آمنوا بقولهم: آمنا بالله وباليوم الآخر. ظانين في أنفسهم الذكاء والدهاء.. ولكن يا للسخرية! يا للسخرية التي تنصب عليهم قبل أن تكتمل الآية: "وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون" ..

إنهم من الغفلة بحيث لا يخدعون إلا أنفسهم في غير شعور! إن الله بخداعهم عليم، والمؤمنون في كنف الله فهو حافظهم من هذا الخداع اللئيم. أما أولئك الأغفال فهم يخدعون أنفسهم ويغشونها. يخدعون حين يظنون أنهم أرحمها وأكسبها بهذا النفاق، ووقوها مغبة المصارحة بالكفر بين المؤمنين. وهم في الوقت ذاته يوردونها موارد التهلكة بالكفر الذي يضمرونه، والنفاق الذي يظهرونه. ويشتبهون بها إلى شر مصير! ولكن لماذا يحاول المنافقون هذه المحاولة؟ ولماذا يخادعون هذا الخداع؟ في قلوبهم مرض..

في طبيعتهم آفة. في قلوبهم علة. وهذا ما يحيد بهم عن الطريق الواضح المستقيم. ويجعلهم يستحقون من الله أن يزيدهم بما هم فيه: "فزادهم الله مرضاً" .. فالمرض ينشئ المرض، والانحراف يبدأ يسيراً، ثم تنفرج الزاوية في كل خطوة وتزداد. سنة لا تتخلف. سنة الله في الأشياء والأوضاع، وفي المشاعر والسلوك. فهم صائرون إذن

"ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون. وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ولكن لا يعلمون وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"

لقد كانت هذه صورة واقعة في المدينة، ولكننا حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجد أنها نموذجاً مكروراً في أجيال البشرية جميعاً. نجد هذا النوع من المنافقين من عليّة الناس الذين لا يجدون في أنفسهم الشجاعة لمواجهة الحق بالإيمان الصريح، أو يجدون في نفوسهم الجرأة لمواجهة الحق بالإنتكار الصريح. وهم في الوقت ذاته يتخذون لأنفسهم مكان المترفع على جماهير الناس وعلى تصورهم للأمور ومن ثم نميل إلى مواجهة هذه النصوص كما لو كانت مطلقة من مناسبتها التاريخية، موجهة إلى هذا الفريق من المنافقين في كل جيل. وإلى صميم النفس الإنسانية الثابت في كل جيل.

إنهم يدعون الإيمان بالله وباليوم الآخر. وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين. إنما هم منافقون لا يجرؤون على الإنكار والتصريح بحقيقة شعورهم في مواجهة المؤمنين.

وهم يظنون في أنفسهم الذكاء والدهاء والقدرة على خداع هؤلاء البسطاء، ولكن القرآن يصف حقيقة فعلتهم، فهم لا يخادعون المؤمنين، إنما يخادعون الله كذلك أو يحاولون:



# مؤتمر طهران .. مؤتمر الصمود والتمسك بالحق الثابتة

من الحقائق الثابتة في قضية الصراع مع الكيان الصهيوني، أنه كيان لقيط قام على القهر والاعتصاب، وأن ذلك الصراع هو جزء من الصراع الحضاري الشامل الممتد في التاريخ والجغرافيا بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، وأن ذلك الصراع لن ينتهي إلا بانتصار إحدى الحضارتين على الأخرى، فإما حضارة الحق والعدل والحرية وإما حضارة الظلم والقهر والنهب.

وينبثق عن هذا أن الدفاع عن فلسطين وتحريرها بالكامل، هو واجب شرعي لأن فلسطين أولاً أرضاً إسلامية وهي ثانياً أرض المقدسات والدفاع عنها ثالثاً هو دفاع عن الوجود الحضاري الإسلامي وعن كيان أمة الإسلام.

وإن حقائق ومعطيات هذا الصراع تؤكد على عدم امكانية الالتقاء في منتصف الطريق أو الأخذ بأسلوب المفاوضات والحلول الوسط لسبب بسيط وهو أن حل القضية لا يكون إلا بانتهاء وجود إسرائيل وتحرير كامل التراب الفلسطيني وعودة الحقوق لأصحابها.

والتمسك بهذه الحقائق الثابتة والحقوق المشروعة ضروري في كل الحالات فإذا كنا الآن في حالة ضعف فلا يجب أن يتحول هذا الضعف إلى اعتراف بالكيان الصهيوني والتعايش معه، أي مصادرة حق الأجيال القادمة في انتزاع حقوقها الثابتة في فلسطين.

والذين ذهبوا إلى مؤتمر مدريد، وهم كل العرب تقريباً، قد تخلوا عن وجدان الأمة وعن عقائدها وعن مصالحها وحقوقها الثابتة ولكن ما زال في الأمة قلب ينبض وإرادة لا تلين، وقد تمثلت تلك الإرادة في تلك القوى التي ما زالت تصر على خيار الجهاد وتصر على التمسك بكل الحقوق، وهي القوى التي التقت في مؤتمر طهران على أرض الجمهورية الإسلامية.

على أن أكثر الدلالات أهمية في هذا الصدد أنه إذا كان العرب قد تخلوا عن واجبه التاريخي، فإن الشعوب العربية والإسلامية ما زالت على العهد ولن تترك خندق المواجهة مهما كانت الظروف، وأن الله جعل من إيران ومن القوى الراقضة للاستسلام البديل التاريخي لانتزاع الحقوق والتمسك بإسلامية فلسطين وتحريرها بالكامل.

وصدق الله العظيم إذ يقول " وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم "

إلى مصير معلوم، المصير الذي يستحقه من يخادعون الله والمؤمنين: "ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون".

وصفة أخرى من صفاتهم - وبخاصة الكبراء منهم الذين كان لهم في أول العهد بالهجرة مقام في قومهم ورياسة وسلطان كعبد الله بن أبي سلول - صفة العناد وتبرير ما يأتون من الفساد، والتبجح حين يأمنون أن يؤخذوا بما يفعلون:

"وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون".

إنهم لا يقفون عند حد الكذب والخداع، بل يضيفون اليهما السفه والادعاء: "وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض" .. لم يكتفوا بأن ينفوا عن أنفسهم الإفساد، بل تجاوزوه إلى التبجح والتبرير: "قالوا إنما نحن مصلحون".

والذين يفسدون أشنع الفساد، ويقولون: انهم مصلحون، كثيرون جداً في كل زمان. يقولونها لأن الموازين مختلفة في أيديهم. ومتى اختل ميزان الاخلاص والتجرد في النفس اختلت سائر الموازين والقيم. والذين لا يخلصون سريرتهم لله يتعذر أن يشعروا بفساد أعمالهم، لأن ميزان الخير والشر والصالح والفساد في نفوسهم يتأرجح مع الأهواء الذاتية، ولا يثوب إلى قاعدة ربانية..

ومن ثم يجيء التعقيب الحاسم والتقرير الصادق:

"ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون".

ومن صفتهم كذلك التناول والتعالي على عامة الناس، ليكسبوا لأنفسهم مقاماً زائفاً في أعين الناس:

"وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون".

وواضح أن الدعوة التي كانت موجهة اليهم في المدينة هي أن يؤمنوا بالإيمان الخالص المستقيم التجرد من الأهواء. إيمان المخلصين الذين دخلوا في السلم كافة، وأسلموا وجوههم لله، وفتحوا صدورهم لرسول الله «صلى الله عليه وسلم» بوجههم فيستجيبون بكليتهم مخلصين متجردين.. هؤلاء هم الناس الذين كان المنافقون يدعون ليؤمنوا مثلهم هذا الإيمان الخالص الواضح المستقيم..

وواضح أنهم كانوا يأنفون من هذا الاستسلام للرسول «صلى الله عليه وسلم» ويرونه خاصاً بفقراء الناس غير لائق بالعبية ذوى المقام ومن ثم قالوا قولتهم هذه: «أنؤمن كما آمن السفهاء».. ومن ثم جاءهم الرد الحاسم، والتقرير الجازم: "ألا إنهم هم السفهاء، ولكن لا يعلمون" .. ومتى علم السفهاء أنه سفيه ومتى استشعر المنحرف أنه بعيد عن

المسلك القويم؟!



## حماس ترفض



وصفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» مؤتمر السلا بأنه مؤتمر بيع الأرض والمقدسات وقالت إن المؤتمر صورة حقيقية للتآمر على الحق الشرعي الأزلي لكل مسلمي العالم في المسجد الأقصى وما حوله، وهو مؤتمر للقضاء على روح الجهاد

والاستشهاد في هذه الأمة، بينما سيحصل الصهاينة من ورائه على صك الاعتراف والاقرار العربي والفلسطيني بشرعية وجودهم وملكيتهما لما احتلوه غصباً وقهراً، وقالت الحركة إنها تعلن رفضها الحاسم لمؤتمر بيع الأرض وتحذر كل من يسعى للمشاركة في المؤتمر وانجاحه، واستنكرت الموقف العربي الرسمي الانهزامي، كما وصفت الذين يلتقون مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بأنهم لا يمثلون بأي شكل من الأشكال شعبنا وإرادته وانتفاضته المباركة.

## خامس يدين

### الصمت إزاء المؤامرة الأمريكية ضد

#### فلسطين

شجب مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي «صمت الدول الإسلامية حيال مؤامرة الولايات المتحدة ضد فلسطين، وأضاف أن الشبان في فلسطين والدولة المجاورة لها البلد والدول الإسلامية الأخرى لن يشركوا أبداً أمريكا في هذه القضية لمصلحتهم.

وأشار خامنئي أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يمر عبر إزالة النظام الصهيوني المفتصب مضمناً أن الشعب والحكومة الإيرانية يحلونها واجباً بذل الجهد لإزالة مفتصب فلسطين ونحن مقتنعون بأن بإمكاننا القيام بذلك بفضل شجاعة الشعب الإسلامي، وقال خامنئي إن الشعب الإيراني ثار على أمريكا ليطردها من إيران ولا يمكنه أن يستمر غير حيال أمام مشاكل عالم الإسلام وعدوان الأعداء.

\*\*\*

## أمريكا تستهدف

### ضرب المد الإسلامي

كشف تقرير مجلس الأمن الأمريكي الذي صدر مؤخراً عن أبعاد المؤامرة التي تقودها أمريكا ضد العالم الإسلامي وخاصة العناصر الإسلامية. وطالب التقرير بوقف جميع الأنشطة الخاصة بالتيار الإسلامي للقضاء عليه وتصفيته.

## السفارة الأمريكية ترفض

عبدالمقصود الأمين العام لنقابة الصيادلة بأن الوفد

لا مطلوب تشريع يلزم الشركات بإخراج الزكاة أحد علماء الشريعة والقانون في مصر إخطار تشريع يلزم شركات النفطية عن القيام بأشخاص بإخراج زكاة المال وقال هؤلاء العلماء إن الأمرال الصخمة التي ستجفع من تلك الشركات كافية لإزاحة البؤس عن البؤساء وتجعل الناس متقاربين في القدرة على قضاء لوائهم الحياة.

قرر مجلس نقابة الصيادلة برئاسة النقيب د. يوسف عزالدين عدم المشاركة في اجتماعات المؤتمر الدولي للصيادلة الذي عقد بواشنطن في أوائل سبتمبر الماضي احتجاجاً على رفض السفارة الأمريكية في القاهرة منح تأشيرة الدخول للوفد الرسمي للصيادلة ويضم النقيب وأمين عام النقابة.. وصرح د. محمود

حصل على موافقة إدارة المراسم بوزارة الخارجية في حين استعد الصيادلة وأساتذة كلية الصيدلة للسفر لحضور المؤتمر الهام، ولكن الوفد فوجئ، باشتراط السفارة إجراء مقابلات شخصية مع أعضاء الوفد والصيادلة كلا على حدة مما يتنافى مع قواعد حضور المؤتمرات الدولية ويشكل سابقة في تاريخ المؤتمر العالمي للصيادلة.



## □ سوار الذهب يطالب بمواجهة مجلس الكنائس العالمي

●●●

لن الاخوان في الأردن

يبتذرون الحكومة

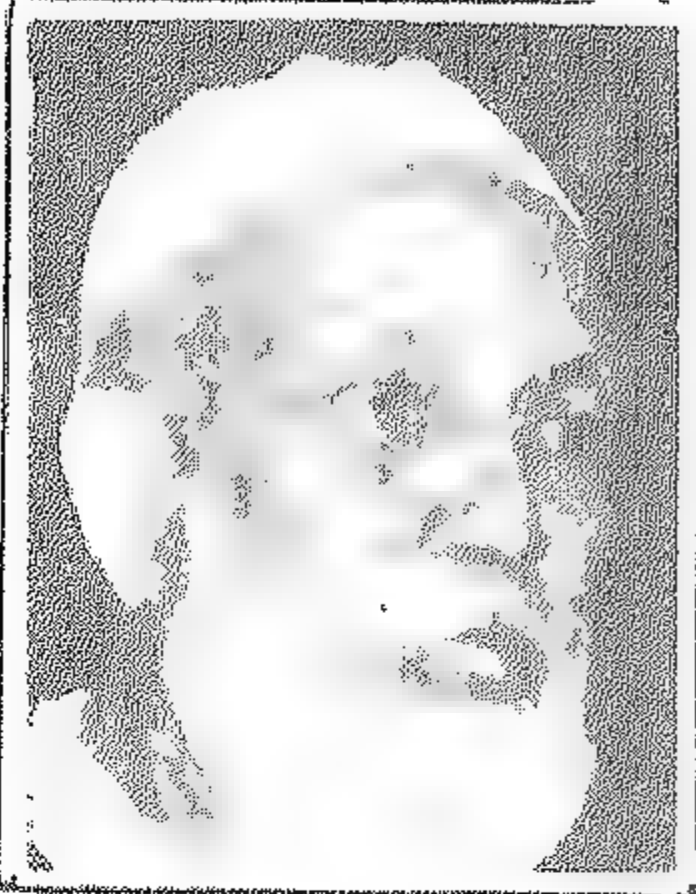
ذكر نواب الأخوان المسلمين الذين يشكلون ثلث الأعضاء في مجلس النواب الأردني أنهم طلبوا من الحكومة توضيحات حول اعتقال ١٥٠ شخصاً في الآونة الأخيرة، وحذر الاخوان بأن هناك نية لضرب الاتجاه الإسلامي في الأردن بسبب اتخاذهم موقفاً متشدداً من مؤتمر السلام الاقليمي.

طالب المشير عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس العالمي للدعوة والإغاثة بضرورة مضاعفة جهد المجلس لتقديم المساعدات للبلاد الإسلامية التي تعاني من الكوارث والأزمات الطبيعية حتى تتمكن من الوقوف في وجه الهجوم الصليبي الفاشم على البلاد الإسلامية، وأضاف سوار الذهب خلال اجتماع مجلس الدعوة والإغاثة الذي عقد في القاهرة مؤخراً أن مجلس الكنائس العالمي قام برصد ما يزيد على ١٥ مليار دولار في محاولة لتنصير المسلمين في أفريقيا وذلك عن طريق تقديم المعونات الاقتصادية.



سوار الذهب

## □ حملة طهيرية ضد ديدات



أثارت المحاضرات التي ألقاها الداعية الإسلامي الشيخ «أحمد ديدات» الهلع في أوساط الدوائر الصهيونية في بريطانيا وهي المحاضرات التي يتعرض فيها للتحريفات

اليهودية للتوراة وما يقومون به من ممارسات غير انسانية في الأراضي العربية المحتلة، وقد شنت الصحيفة اليهودية «جوش كرونيل» التي تصدر في لندن في عددها الصادر في ٢٤ أغسطس هجوماً عنيفاً على ديدات ووصفته بالأصولي الإسلامي الذي ينال من الانجيل والتوراة ويتحدث عن الدور اليهودي في قتل الشعب الفلسطيني.

## □ مظاهرة إسلامية

في المغرب

اشترك عدة آلاف من الإسلاميين المغاربة في مسيرة ضخمة عبر الدار البيضاء وهم يحملون نسخاً من القرآن الكريم وذلك احتجاجاً على محاكمة ١٥ طالب طب اتهموا بالتورط في أعمال عنف بالجامعة.

\*\*\*

## بث شعائر الجمعة في إذاعة تركية

بدأت منذ أوائل أغسطس الماضي إذاعة خطبة وصلاة الجمعة لأول مرة في تركيا عبر أمواج الراديو، وهو أمر كان ممنوعاً طوال عقود الحكم العلماني السائد في تركيا وكانت مدينة «نيفدة» هي أول المدن التركية التي طبقت النظام الجديدة، وقال علي أوزجال مفتي البلدة: «إن استحداث هذه الإذاعة الخاصة بالبرامج الدينية والإسلامية قد تكلف ٤٠ مليون ليرة، وأن ارسالها سوف يغطي بقية المدن التركية في أقرب وقت وأن برامجها سوف تتسع بحيث تجيب عن أسئلة المسلمين الذين يرسلون استفساراتهم عبر الهاتف أو بالبريد.



## □ أسبوع للجهاد

الأفغانى فى السودان  
نظم اتحاد طلاب المجاهدين  
الأفغان بالسودان بالتعاون مع  
اتحاد طلاب جامعة أم درمان  
أسبوعاً للجهاد الأفغانى تحت  
رعاية مجلس قيادة الثورة  
السودانية. استهدف هذا  
الأسبوع دعم الجهاد الأفغانى  
إعلامياً ومعنوياً وإحياء روح  
الجهاد لدى أبناء الأمة الإسلامية  
وشرح القضية الأفغانية للشعب  
السودانى.



البشير

## تهنئة

أسرة تحرير مجلة المختار  
الإسلامى تهنى كل من الحاج  
حسين عاشور رئيس مجلس  
الإدارة والأستاذ عادل المديس  
مدير الإدارة بالمولود السعيد  
« محمد » حفيد الأول  
ونجل الثانى، أئمة الله نبأنا  
حسناً.

## □ فشل محاولة

### لاغتيال سياف

أحبطت الشرطة الباكستانية  
محاولة لاغتيال الأستاذ عبدرب  
الرسول سياف أمير الاتحاد  
الإسلامى ورئيس وزراء حكومة  
المجاهدين المؤقتة بمنطقة  
« داودى » فى بيشاور يوم ٦  
يوليو الماضى. وأكدت أوساط  
الشرطة الباكستانية أن  
المخابرات الأفغانية « خاد »  
بالتعاون مع المخابرات الروسية  
K.G.B تقف وراء كل هذه  
الجرائم



سياف

## □ زيادة حالات التعذيب

### فى السجون المصرية

### بصورة مروعة

طلبت منظمتا الصليب الأحمر الدولى، ومراقبة حقوق  
الانسان من الحكومة المصرية استقبال وفد من المنظميتين  
لتقصى حالة السجون فى مصر وتحقيق الشكاوى التى  
تلقتها المنظمتان حول انتهاكات حقوق الانسان داخل السجون  
المصرية.

أكدت تقارير المنظميتين زيادة التعذيب داخل السجون  
المصرية خلال العامين الماضيين بصورة مروعة ضد المسجونين  
السياسيين والمعتقلين فى قضايا الرأى.

وصفت المنظمتان السجون المصرية بأنها نموذج ردىء  
ومكثف لأسوأ انتهاكات لحقوق الانسان وأشارت التقارير إلى  
سيطرة رجال الأمن على السجون وتحويلها إلى أماكن غير  
أمينة على حياة المسجونين.

## □ تدهور معدل الدخل

### فى مصر

أكد تقرير التنمية البشرية  
لعام ١٩٩١ الصادر عن  
البرنامج الإنمائى للأمم  
المتحدة أن معدل النمو  
السوى لدخل الفرد فى  
مصر انخفض من ٤.١ عام  
٨٠ إلى ١.٦ عام ١٩٨٧  
وأن ١.١ مليون مصرى  
يعانون من سوء التغذية  
وأن ١٦٠ ألف طفل يموتون  
سنوياً دون سن الخامسة كما  
يبلغ عدد الأطفال والشباب  
خارج المدارس الثانوية  
والابتدائية عام ٩٠ نحو  
٢.٩ مليون وسبعانى  
١٤.٢ مليون مصرى من  
استخدام مياه غير مأمونة.  
\*\*\*

## □ ضغوط مسيحية

### على بابانجيدا

أعلن الرئيس النيجيرى  
ابراهيم بابانجيدا أن بلاده قررت  
تعليق عضويتها فى منظمة  
المؤتمر الإسلامى التى انضمت  
ليها سنة ١٩٨٦، وأوضح  
الرئيس النيجيرى أن هذا القرار  
اتخذ بسبب معارضة المسيحيين  
فى نيجيريا، من المعروف أن  
المسلمين فى نيجيريا حوالى  
٧٠٪ من السكان.



١١. إسرائيل تستعد

لحرب توسعية

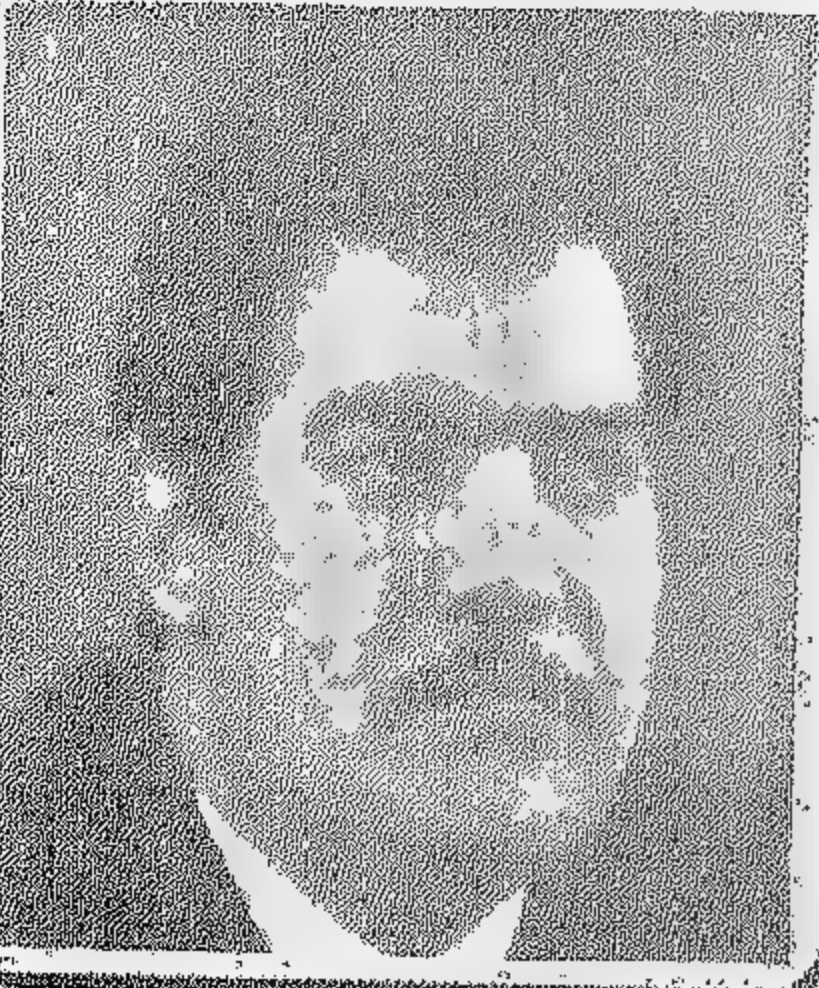
جديدة

ذكر بيان لحركة حماس الإسلامية في الأرض المحتلة أن إسرائيل تستعد لشن حرب توسعية كبيرة رصدت لها ٥ مليارات دولار وفتحت مراكز استقبال المجندين الجدد لاستيعاب أكبر عدد منهم خاصة من المهاجرين الجدد. جاء في البيان أيضاً أن مؤتمر السلام الاقليمي ما هو إلا مؤتمر بيع الأرض وحذر من خطورة هذا المؤتمر على الأمة والأرض والشعب ودعا إلى استمرار الثورة في الأراضي المحتلة لمواجهة خطط إسرائيل التوسعية.

□ هل يطيح إنقلاب

عسكري بـ «نجيب»

قال موند ميديا في كابل نقلاً عن مصادر عليمة وموثوقة أن العميل نجيب قد يطاح به ويحل محله العميل كارمل عن طريق انقلاب عسكري.



## ٣٠٠ قتيلاً و٨ آلاف معتقل في الجزائر



أكد رئيس رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان الجزائرية المحامي عبدالنور البحيى أنه تم تسجيل أكثر من ٣٠٠ قتيلاً و٨٠٠٠ معتقل خلال اضطرابات الجزائر الأخيرة. ونفى رئيس الرابطة الأرقام الرسمية التي أعطاها رئيس الحكومة سيد

أحمد غزالي وهدد بالادعاء عليه بتهمة الكذب. وكان رئيس الوزراء الجزائري قد أعلن من قبل أن الاضطرابات أسفرت عن ٥٥ قتيلاً و٣٢٦ جريحاً واعتقال ٢٩٧٦ فقط.

وأضاف المحامي عبدالنور البحيى رئيس رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان الجزائرية أن هناك ٣٦٠٠ عامل مفصولين أو موقوفين عن العمل بسبب مشاركتهم في إضراب الجبهة الإسلامية للانتقاد في مايو الماضي وليس ٥٠٠ عامل كما أعلن غزالي.



## □ منع صدور صحيفتين تابعتين للجبهة الإسلامية في الجزائر

والصحيفتان هما: «المنقذ» و«الفرقان».

منعت السلطة العسكرية الجزائرية صدور صحيفتين للجبهة الإسلامية للانتقاد

## □ اختلاسات ورشاوى

قالت مصادر عسكرية خاصة لميديا في كابل ان الجنرال رشيد دوستم قائد وحدات الميليشيا المرتزقة التي شاركت في هجوم واسع ضد المجاهدين في مديرية خوجه غار اتهم باختلاس مبلغ يصل إلى ٢٠ مليون دولار خصصه النظام العميل لإغراء بعض الناس ليكفوا أيديهم عن حماية المجاهدين.

□ انضمام ٤٠ عسكرياً

إلى المجاهدين الأفغان

ذكر القاضي فضل ربي أن ٤٠ جندياً تابعين لمعسكر النظام الشيوعي العميل المتمركز في منطقة جاروازكي بمديرية جكري التابعة للعاصمة «كابول» انضمو إلى القائد ستاجل والقائد شاه ولي بعد أن قتلوا ٦ ضباط في هذا المعسكر. وأضاف التقرير أن هذه المجموعة انضمت إلى المجاهدين مستفيدة من العفو العام الذي أعلنه المجاهدون في وقت سابق وفي حوزتها ٥٥ قطعة سلاح مختلفة. وقد أحسن المجاهدون استقبالهم ومعاملتهم.

□ الأحزاب الإسلامية

الجزائرية تدعو

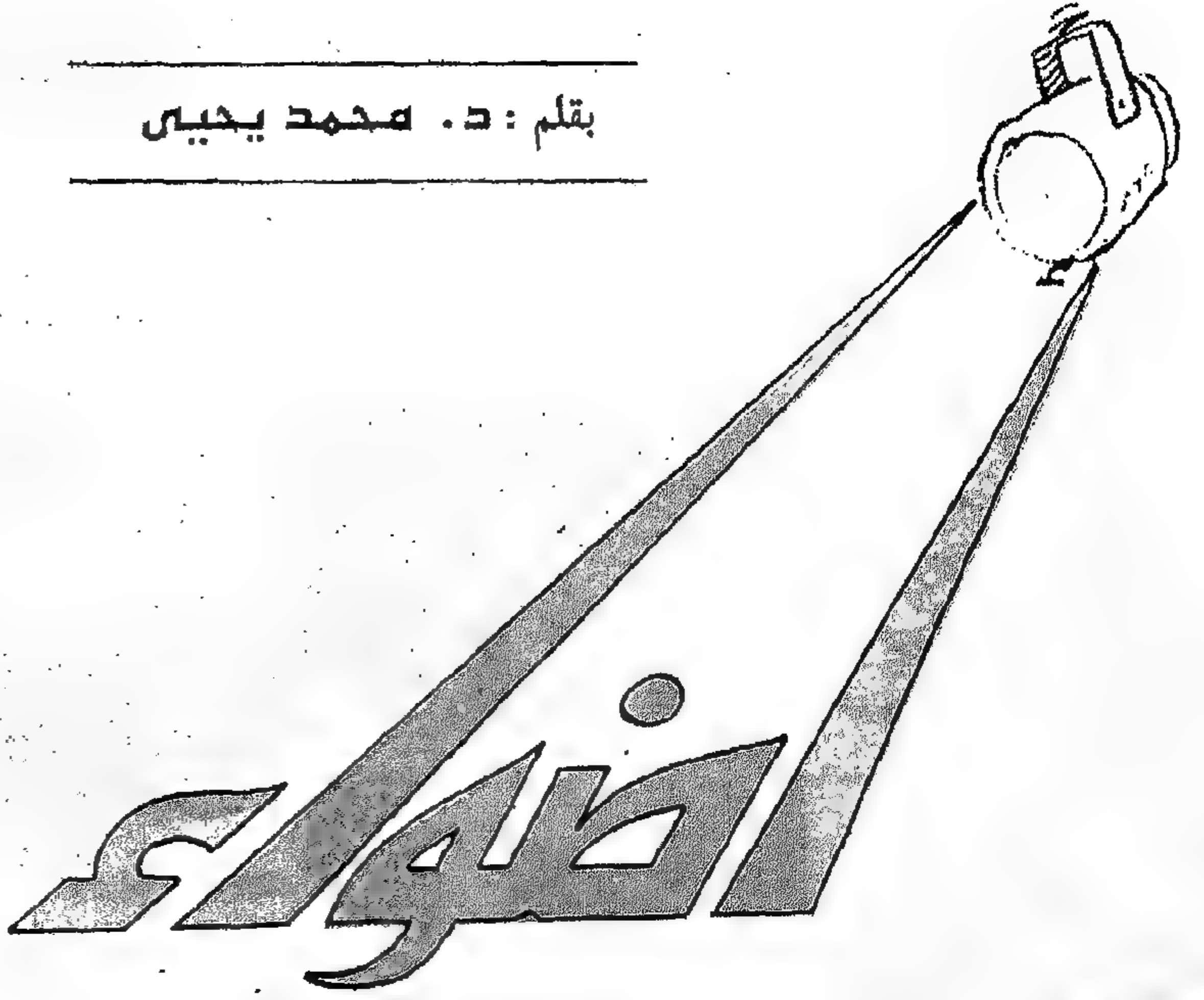
إلغاء حالة الطوارئ

وإطلاق المسجونين

طلب زعيما جمعيتين إسلاميتين من الحكومة الجزائرية الإفراج عن قادة الجبهة الإسلامية للانتقاد ورفع حالة الطوارئ. الزعيمان هما الشيخ أحمد سحنون رئيس رابطة الدعوة الإسلامية، ويوسف بن خده رئيس حركة الأمة الإسلامية، وكان بن خده رئيساً للحكومة المؤقتة التي تفاوضت في شأن استقلال الجزائر.



بقلم : د. محمد يحيى



الكنيسة ...

ومضمونه بايحاء من دوائر معنية لا دينية ومتغربة تتحكم فى مسار الأمور بمصر المسلمة. ولنا أن نتصور ما الذى يمكن أن يحدث لو أن الأزهر مثلاً قد فصل أحد مدرسيه لأنه خرج عن تعاليم الإسلام. إن الإعلام الرسمى والحزبى أو بالدقة الأصوات العلمانية المهيمنة عليه كانت ستحول المسألة فى الحال من وضع تأديبى مقبول داخل هيئة علمية إلى قضية فكر ورأى وحقوق إنسان وحرية عقيدة.. الخ وكان الموضوع سيستغل فى الحال لشن حملة شعواء ضد الإسلام ووصمه بأنه دين لا يتحمل تعدد الآراء حتى ولو كان صاحب الرأى المفصول مخالفاً لأبسط قواعد التفكير المنهجى أو خارجاً عن تعاليم الإسلام الأساسية بما يستحيل معه أن يظل دخل دائرة هيئة علمية تدرس تعاليم الإسلام. ولا داعى لأن نتصور مثل هذا الوضع لأنه حدث فعلاً فمئذ فترة فصل أحد المدرسين من الأزهر لأنه ينكر السنة النبوية الشريفة بدون تقديم أى فكر معقول لتبرير ذلك وفى الحال تحول الرجل إلى بطل فكرى وزعيم تنويرى على صفحات بعض الصحف الحزبية العلمانية (اليمنية) ولو انه تافه العقل لانتقل إلى الصفحات اليسارية.

لم يحدث شئ من هذا فى حالة إعلان التجريد الكنسى رغم انه منشور فى مكان بارز من الجريدة التى يقال عنها انها شبه رسمية والأصوات المسيحية اليسارية واليمينية التى تهاجم الإسلام يومياً هذه الفترة بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان لم تنطق بكلمة واحدة لتعلق على هذا التجريد الشامل والفضح العلنى لأحد الرهبان لا لسبب أخلاقى أو لسبب مشين ولكن لمجرد الاختلاف الفكرى كما هو

الإعلان إلى مضمون هذه الأفكار. من الواضح عبر هذا الإعلان أن الكنيسة هيئة مستقلة بذاتها أو مؤسسة تراقب مسلك بل حتى أفكار المنتمين إلى سلكها ولو من بعيد (راهب فى دير) وتحظى بسلطة التأديب والفصل لمن يخالف التعاليم التى تروجها وهذا الاستقلال يتناقض أولاً مع دعاوى الاضطهاد التى كثر ترديدها فى الفترة الحالية كما يتناقض تماماً مع وضع هيئة إسلامية كالأزهر أصبح لجهاز الأمن بل لأحد أفرعه السلطة العليا ليس فقط فى تسيير مجرى العمل الإدارى بها فى تحديد الفكر

يومين فقط من شهر سبتمبر (١١ و١٢) نشر خبران فى صحيفتين مصريتين

فى خلال

لهما مغزاهما العميق. كان الخبر الثانى إعلان فى جريدة الأهرام من بطريركية الأقباط الأرثوذكس نشر فى مكان بارز ومقروء عن تجريد أحد الرهبان من كافة ألقابه ومنع كتيه ومطبوعاته وتسجيلاته لأنه خالف تعاليم الكنيسة (وليس المسيحية) كما جاء فى الإعلان الذى حوى تأييداً من جانب عدد كبير من رهبان الدير الذى كان فيه الراهب لما وصفه بقرار الأنبا شنودة الحكيم بفصله. وقد ذكر الإعلان أن الراهب المجرد قد رفض المثول أمام لجنة مجمعية أو كنسية تساءله عن آراءه التى قبل أن هيئات وطوائف بروتستانتية تساعدته وقوله عليها وتنظم له اجتماعات لنشرها دون أن يتطرق

البابا شنودة يمارس سلطته مستغلاً الكسب والأفكار والعلماء لا يحتجسون !



## حلال على البابا .. حرام على جاسوسة الأزهر !!



البابا غورو

سرقة مستندات وأوراق شخصية صاحبت عملية الاختطاف. وبالطبع فإن أحداً لم يستمع إلى شكوى الرجل أو يبحث فيها لأنهم جنباً مشغولون بالنصاء على التطرف والتعصب وعدم التسامح الإسلامي أما غيره فلم ينزل به منشور بعد.

لما كان هذا كله يحدث أو حدث وسفح ضجيج مهول حول الاضطهاد والكتب والإبادة وغارات الأمن لمركزي على دورات البياه فقد لزم التنويه .

\*\*\*

والتطرف وعدم التسامح التي تلتصق الآن بالمسلمين وحدهم من جانب الجميع سواء الحكومة أو الأمن أو الإعلام بجانب الدوائر اللادينية صاحبة النفوذ إياها ولكن الآن نجد أن مجرد اعتناق أو تبني لبعض الأفكار من مذهب مسيحي آخر غير مذهب الكنيسة الأرثوذكسية (على فرض صحة ما جاء في الإعلان) يصبح موحياً للطرد والإبعاد مع النشر المبرز في الجرائد كقضايا نشر الدين دور أن تتاح للشكر في حق أو المظن أن يعرض وجهة نظره. فإذا كان انعدام التسامح والتعصب بالمخالفة قد وصل إلى هذا الحد مع المخالف داخل إطار الدين الواحد فما الذي يمكن أن يحدث للمخالف من دين آخر؟ مرة أخرى الإجابة على هذا السؤال لا تترك نظرية أو افتراضية فيها يأتي الخبر الآخر أو بالأصح رسالة من قاري، متعلم وموظف بعث بها إلى جريدة النور في ١١ سبتمبر الماضي يقول فيها: ان زوجته وهي ابنة أحد أغنياء أغنيا مصر كما جاء في الرسالة قد اعتنقت الإسلام منذ حوالي عشر سنوات وتحجبت وكانت تروا طب على أداء الصلاة وله منها ابنة إلا أنها تعرضت لمحاولات تهديد وضغط عديدة من جانب أسرتها وصلت إلى حد خطفها هي والابنة الصغيرة مما جعل الأب المكلوم يخشى على دين ابنته ورده زوجته فضلاً عن

وارد في الإعلان. إذن الطرد والحرمان من سلك الرهبنة والفضح أو التشهير في الجرائد لأسباب فكرية أو عقيدية هو شيء مقبول تماماً عند أصحاب العقلاية والتنوير طالما صدر من جهة معينة ولكن عندما يحدث خروج علني ووقع عن عقيدة الإسلام فهذا عندهم مجرد خلاف فكري بسيط وعندما يتم فرز لصاحب الخروج هذا بمجرد فصله عن هيئة علمية إسلامية لم يعد يحكم فكره يصلح لها فإن الأمر يصور على أنه جريمة عظمى وتكفير للناس ونشور حملة معجبة ضد الإسلام والمسلمين.

وإعلان البطريكيسة الأرثوذكسية المنشور يوم ١٢ سبتمبر يشير قضابا كثيرة. فلماذا النشر المبرز رغم أنه في حالات سابقة كان النشر عن ذلك يتم بصورة لا تلفت الانتباه أو حتى النظر؟ هل لأن الأمر هنا لا يتعلق بإنحراف عن تعاليم الكنيسة تجاه الإسلام كما يحدث في حالات كثيرة تحاط بالسرية بل هو تجاه البروتستانتية (الكنائس الغربية)؟ وما هو عيب هذه الكنائس إذا كان الأنبا شنودة يكثر من زيارة البلاد التي تنشط فيها وتوجد أكبر جاليات قبطية في الخارج (أمريكا مثلاً)؟ أم أن النشر بهذا الإبراز مقصود منه التغطية على حقيقة التمسك بالخزائد والمتصاعد بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبين نفس الكنائس البروتستانتية التي قبل (بسوز دليل) أنها قول وتساعد وتنظم نشاطات الأب دانيال البراموسي سابقاً؟ أم أن هذا النشر المبرز مقصود منه تدعيم نفعة تتردد كثيراً في هذه الفترة تحاول إصااق التعصب والتطرف على الجانب المسيحي في مصر والشرق الأوسط بالكنائس والطوائف البروتستانتية وتبريء منها غيرها؟ جائز .. والاحتمالات في هذا الباب الأخير عديدة. والإعلان يشير كذلك مسألة التعصب

## مولد التجريبي ...

بالكعبة والإسلام والمسلمين فهذا مع الأسف شيء طبيعي جداً لسبب واحد هو أن هذا الشخص الشافع يريد الشهرة ويريد المحظرة ويريد المكافأة ويريد الانتشار وهو يعرف كما يعرف غيره أن الطريق لذلك يمر

من يدعى بمخرج مسرحي على تقديم عرض أمام رموز الدولة في افتتاح مهرجان المسرح التجريبي يستهزئ به بفجر

أن  
يجرؤ











(وهو ذكاء يتمتع به أشخاص معينون) يرجع في الأساس إلى الهجمات الحكومية الشرسة التي تشنها الحكومات ومنع الإسلاميين من هذه الدعوة ثم تشويهها على يد المفكرين المستنيرين الذين يقولون كما قال المستشار في حديثه أن الشريعة ليست سوى بعض أحكام الأحوال الشخصية أما الباقي فهو من صنع البشر. وهذه أيضاً دعوى نسمعها كثيراً هذه الأيام.. إن أحداً من المسلمين لم يقل أن كتب الفقه والشريعة قد كتبتها الملائكة أو المخلوقات الفضائية ولم يقل أحد أن العفاريات هم الذين وضعوها حتى يأتي المستنيرون ومنهم المستشار ليرددوا عبارتهم المألوفة هم رجال ونحن رجال.. نعم هم رجال (أي أئمة الفقهاء المسلمين) ولكن السؤال الحقيقي هو من أين نهلوا علومهم وما هي المادة التي رتبوها في كتبهم ودرسوها واستخلصوا أصولها

## والمفكر الكبير ...

الماضي استضاف فاروق شوشة في برنامج التليفزيوني أسبوعية ثقافية.. السفير حسين أحمد أمين الذي كانت أولى إبداعاته مقالة في مجلة الدوحة القطرية منذ سنوات أشار فيها إلى أن سورة المسد في القرآن ذكرت أبا لهب بالإسم لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان مغتاضاً منه فوضع اسمه في الآية الأولى، ويبدو أن هذا الغيظ لم يمتد إلى سائر الكفار ولا إلى زوجة المذكور التي لم يرد اسمها ما علينا.. تصيب العرق من جبهة «شوشة» وهو يجلس أمام الصرح الثقافي

في ١٧  
سبتمبر

واستنبطوا منها الأحكام الجزئية والتفصيلية. إنها الشريعة الموحى بها من الله في القرآن ثم في فعل الرسول عليه أفضل السلام في سنته. إنها شريعة إلهية المصدر خالدة حتى إذا كان البشر هم الذين يتوفرون على دراستها وفهمها وفقهاها وتطبيقها واستنباط الأحكام والتعاليم الجزئية منها في شتى أمور حياتهم في عملية اجتهاد مستمر بشروطه ولمن يقدر عليه من المؤمنين والمسلمين ونقول المسلمين لأن مسألة الإسلام عند المستنيرين فيها شك بعيد. سيادة المستشار يدرك لا شك أن خفوت صوت الدعوة إلى تطبيق الشريعة يرجع إلى تكميم الأفواه والاعتقالات وفصل الأئمة وكلها أمور يعلمها بحكم وجوده في محاكم أمن الدولة من خلال القضايا التي تنظر فيها.

\*\*\*

الفكرى العظيم وراح يلتبس كل عبارات المديح والتعظيم والتحسين. ودار حديث تاريخي فعلاً.. شوشة يعلن أن الجرأة والجسارة التي يتمتع بها «أمين» لا بد وأن تتطلب قدراً كبيراً من الحرية ووافق «أمين» على ذلك لكنه يفاجئه بل ويصعقه بالقول بأنه بالفعل يتمتع بالحرية التي يريد لها دون قيود وتضييع من شوشة هكذا ورقة الإشارة إلى توضيحات واستشهاد المفكرين الأفاضل على أيدي الإرهابيين المسلمين.. وبعد دقيقة واحدة من التأكيد على قيمة الحرية ينتقل الحديث من جانب شوشة إلى مسألة مكافحة الجهلاء والمتعصبين (المسلمين)

الذين يشوشون على المفكرين العظام ويتفق معه أمين في أن التصدي والمواجهة مطلوبان وهكذا فالحرية مطلوبة لنفر من الناس والقمع مطلوب لآخرين باسم الحرية. هذا هو الفكر المستنير وإلا فلا!!

«شوشة» يجهد نفسه في عرض نسخ من كتب «أمين» موضوعة على مائدة ويأخذها ويقلبها كثيراً لتلتقطها الكاميرا في إعلان مجاني يقين عليه أمين، ثم شوشة يجهد نفسه في وصف أمين بالمفكر الإسلامي لكن هذا في صدق مع النفس يحمد عليه لا يصف نفسه بذلك ويبدو أنه خشى أن يوصف بالإسلامي لكي لا تتعطل فرص ترقيته في وزارة الخارجية أو لأنه رجل صادق يعرف أنه غير إسلامي.. ويستمر الحوار.. أمين يطلب تدريس ما أسماه بالجوانب الإيجابية من البوذية والهندوسية والأديان الأخرى في المدارس لكي ينشأ التلاميذ على التفتح وعدم التعصب ويبدو أن هذه الجوانب الإيجابية قد حلت بركاتها في الهند وسريلانكا وغيرها في شكل المذابح المعروفة من الهندوس ضد البوذيين والعكس ثم من الطرفين ضد المسلمين. ما علينا أيضاً.. فمن المؤكد أن تعدد الآلهة والأصنام والأوثان في الهندوكية هو نعمة كبرى لأن اختلافهم رحمة ومن الجوانب الإيجابية كذلك صورة الإله فشنر متعدد الأذرع فهذا يعني أن الرجل يستطيع أداء أعمال كثيرة مصداقاً للمثل الشعبي: «يد واحدة لا تصفق».. ويستمر أمين في الإجابة على أسئلة شوشة ويعلن أنه بالنسبة لمثلتي التيار الفكرى الرائد الذي يتزعمه فلا يوجد له في مصر سوى «أخي جلال» غير أنه غير متخصص في الإسلاميات ثم المستشار محمد سعيد العشماوى. وبأله من جحود.. طيب فين حسن حنفي ونصر أبو زيد وخليل عبدالكريم وحتى اللادكتور الزراعى وواحد كمان اسمه صبحى؟







كتيبات  
الاستاذ

عازلة لحماية الاتحاد السوفييتي وفصله  
عن الدول الإسلامية المجاورة (تركيا  
وإيران وأفغانستان) الواقعة تحت تأثير  
الغرب ونفوذ.

وإذا كان بقاء الجمهوريات الإسلامية داخل الاتحاد السوفييتى أمر مفضل على الرغم من شيوعية السوفييت وتغريبهم ومسبب حيتهم فى الوقت الراهن أو المستقبل فلماذا لم يدن هؤلاء الكتاب المستنيرين الانفصال التاريخى الذى قام به العرب فى مواجهة الدولة العثمانية.. سيقولون بالطبع ان الدولة العثمانية لم تكن دولة قوية وقد داخلها النفوذ الغربى كما انها مارست سياسات التتريك.. الخ.. ويصرف النظر عن صحة هذه الدعاوى فإنها تنطبق على حالة الاتحاد السوفييتى الذى ورث بدوره لقب رجل أوروبا المريض بصورة أسوأ بكثير مما كان عليه حال الدولة العثمانية فى مطلع القرن. فلماذا كان الانفصال هناك نعمة وهنا نقمة؟ ولماذا كان الحرص على الاتحاد السوفييتى إذا كان أصحابه أنفسهم قد اعترفوا بعبويته وأبرزوها.. ربما كان السر الخفى بالنسبة لهؤلاء المستنيرين هو أنهم لا يريدون أن تعرف عنهم أى دعاوى متطرفة وإرهابية تطالب والعباد بالله بالوحدة الإسلامية لكى لا تتضرر مواقعهم فى أجهزة الاعلام والصحف.

إذن الليبراليون والقوميون تكفلوا مشكورين بإقامة مأتم الشيوعية وتبرعوا بلطم الحدود وشق الجيوب على الاتحاد السوفييتي ولكن أين ذهب الشيوعيون؟ لقد تصرف الشيوعيون بأفضل طريقة ممكنة تجاه الانهيار الشيوعي. البعض أقفل الدكان بهدوء وموضوعية ونقل الولاء والخدمة إلى الحكومات المعادية للإسلام وأصبح دوره تقديم الخدمات الأمنية والفكرية للطعن في الإسلام من منظور علماني، البعض الآخر استمر في فتح الدكان والعمل بهدوء وكأن شيئاً لم يحدث.. والبعض الثالث لم يتشنج ولم يقم عزاء ليس انتظاراً للثأر وإنما لأنهم أكدوا أن الأخبار عن سقوط الشيوعية غير صحيحة وأنه لم يصل بلاغ رسمي بهذا الانهيار. وكل هذه التصرفات أفضل وأحكم بكثير من المأتم الغريب.

إلى الأب الأكبر سابقاً أو الأخ الأكبر. لقد كشفت القومية في هذا العويل الرهيب على السوفييت عن إفلاس حقيقى وعن أن كل بضاعة القوميين على الساحة الخارجية هي للعب بين أى قوتين دوليتين متنافستين واستغلال أية تناقضات بينهما لتثبيت أوضاع الحكم القوميين فى الداخل باعتبارهم عملاء لهذا الطرف أو ذاك أو يقفون على الحياد الموهوم ينتظرون تودد الكبار لهم. أين ذهب الحديث عن الارتباط بالشعوب وتجنيدنا للكفاح ضد الاستعمار وبناء الاستقلال القومى الجبار.. الخ إذا كانت كل آمال القوميين تنهار وتذوب لمجرد أن إحدى القوتين التى أطلقوا هم عليهما لقب العظميين، تصاب بضعف أو انهيار.. والحديث المكرر حول مواقف السوفييت الشيوعيين فى جانب العرب هو حديث مردود كما أوضح الأخ الفاضل الأستاذ عبد المنعم سليم فى مقاله بمجلة «لواء الإسلام» عدد شهر سبتمبر الماضى عندما أشار بحق إلى دور العهد الستالينى فى تدعيم إسرائيل بالسلاح التشيكى وقبل ذلك بالاعتراف بوجودها فى حال الإعلان عن قيامها. وقد أوضح الأستاذ الكريم فى مقاله كذلك الدور السوفييتى الاستعمارى فى عهد الزعماء الذين يتباكى القوميون عليهم الآن بحرارة.

وقد دخل المآثم كذلك بعض من يطلقون على أنفسهم أو يسميهم الإعلام الرسمي بالمسلمين المستنيرين الذين راحوا يؤكدون ان بقاء الجمهوريات الإسلامية داخل الاتحاد السوفييتى هو أفضل لهم من الاستقلال لأنهم سيتمتعون بمزايا الوجود داخل قوة عظمى متقدمة.. إذا كان الأمر كذلك فلماذا انفصلت سائر الجمهوريات وفى مقدمتها جمهوريات بحر البلطيق وهى محتاجة بالفعل اقتصاديا ودفاعيا للقوة المركزية السوفيتية بينما لا تحتاج الجمهوريات الإسلامية لها. ومنذ متى كان الانضمام للاتحاد السوفييتى علامة خير لهذه الجمهوريات التى استغلت اقتصاديا واستنزفت مواردها الطبيعية وتلوثت بيئتها فى عهد الشيوعية وتحول بعضها إلى مجرد أسواق للمنتجات الصناعية السوفيتية سيئة الجودة أو مجرد مناطق

## سر البكاء على الشيوعية المنهارة !







# سقوط الأصنام

مقال : كينيث أو شينكلوس

ترجمة : عاطف سعودي

عدد نيوزويك انترناشيونال

في ١٩٩١/٩/٢

المسيرة الشعبية وصد حركة الانقلاب وحاز كل اعجاب العالم.

وبالمقابلة - جاء موقف جورباتشوف لدى عودته مزعزعا: في أزمة تتطلب الجراءة والمخاطرة ضاعف جورباتشوف من حرصه وحذره الطبيعي في داخله!!

إن عصر جورباتشوف كان يمكن أن يكون قد انتهى خلال فترة تحديد إقامته في منتجعه بالقرم وهو النصر الوحيد الذي حققه المتآمرون ضده.

إن جورباتشوف ربما عاد إلى موسكو لكنها الآن مدينة «يلتسين». فالجماهير المنتشية بالفرح في موسكو أنزلت تمثال «فيلكس دزرزهنسكي» مؤسس البوليس السري السوفييتي في مرجح أنهم يريدون نفس المعاملة مع مقبرة لينين.. وارتفع علم روسيا ما قبل الثورة الشيوعية ذو الألوان الثلاثة فوق المؤسسات الحكومية الروسية بدلاً من المطرقة والمنجل. والصحف التي كانت تتبع خط النظام الحاكم تم إغلاقها وقطعت الخطوط التليفونية التي كانت تربط رئاسة الحزب الشيوعي. والمدخل إلى مبناه وضعت

إذا نظرنا إلى التاريخ وهو يسجل أحداثه ربما أخفى وجهه.. لكن التمزق التاريخي الذي هز روسيا في الآونة الأخيرة لم تكن هناك أي طريقة لإخفائه.

إن الشيوعية الروسية التي بدأت من ٧٤ سنة بانقلاب ناجح انتهت أيضاً بانقلاب فاشل.. إن الشعب الروسي الذي طالما اعتبر (حتى في مرآة ذاته) من دواب الأرض المستعبدة وجد لنفسه أخيراً مسرحاً يرتفع فيه رأيه وصوتاً يرجع أصداً غضبه.

إن فتنة الأيام الثلاثة التي قادها جماعة من المغامرين كانت تهدف إلى استرجاع رضى شعب كان قد بدأ خطواته البطيئة الأولى نحو الديمقراطية. لكن النتيجة جاءت عكسية والذي كان فيما مضى الاتحاد السوفييتي المتهور لم ولن يعود كذلك.

إن البلاد الآن أصبحت في حالة ليس لها من اسم سوى اسم «الثورة». فالحزب الشيوعي فقد الثقة ويجري تجريده من ممتلكاته. والسكرتير العام له «ميخائيل جورباتشوف» استقال من منصبه في الحزب ونادى بضرورة حله واللجنة المركزية العليا فقدت شوكتها. وبشعور لم يخطر يوماً ببال «ماركس» نفسه فإن النظام بالكامل أخذ طريقه للانحيار. أما الحكومة المركزية السوفييتية فهي الآن منكشمة على ذاتها - منكشمة بخزيها من المتآمرين وما اقترفوه - وبضعفها وقلة حيلتها الذان استمرتا طويلاً. وينقل السلطة الذي لا يمكن تفادي حدوثه بالنسبة للجمهوريات الخمسة عشر، وبالصعود غير العادي في الخط الدرامي للرئيس «بوريس يلتسين».

إن التحدي البطولي الذي قام به يلتسين هو الذي قاد



ها... قدس





أكثر من ذلك فإن جيلاً جديداً يظهر الآن ليأخذ طريقه ومكانه فى المقدمة.. ففى الوزارات وفى الجيش قدامى الضباط والبيروقراطيين هم المتهمون بمساندة الانقلاب بقوة.. والآن يخلى هؤلاء من مناصبهم ليحل محلهم شباب تقع على كواهلهم دفع عجلة التغيير.

ولطالما بدت علامات تدل على تغيير فى الأجيال حتى فى جماهير موسكو التى خرجت تفضح محاولة الانقلاب الفاشل.. لقد كانت مسيرات ما قبل يلتسين من أفراد تبلغ أعمارهم ما بين ٥٠ إلى ٦٠ سنة.. ممن كانوا يسمون بأطفال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى..

وبالمقارنة.. فإن معظم أفراد الشعب الذين خرجوا الأسبوع الماضى لحماية «البيت الأبيض الروسى» كانوا ما بين سن ٢٠ إلى ٣٠ سنة.

هل هذا هو الجيل الاستهلاكى السوفيتى المتيم بكل ما هو غربى والذى لا يخجل من تكوين الثروات ولا يرتبط بأى ايديولوجية على الإطلاق؟.. إن أحد أعضاء هذا البيت الأبيض هو إيليا ريزنكوف «٢٣ سنة» رئيس مجلس الطلبة فى جامعة العلوم الانسانية التابعة للدولة.. إن رؤيته لمستقبل البلاد ليست غير مثالية: «سيكون مجتمعاً صحيحاً بشباب أصحاء.. سوف ندخن الحشيش ونكون ثرواتنا.. سيكون عندنا الهيبىز واليبييز تماماً مثل ما هو فى كل العالم»!!

واليوم شكراً للثورة الروسية الجديدة التى بدأت لأن الاتحاد السوفيتى يمكنه أن يكسب مثل هذا الاحساس بالزهو الذى سيولد فى داخله من جديد والشعور بالفخر الوطنى أيضاً.

وهكذا.. كما حدث عام ١٩١٧ يحدث الآن مد وتحول تاريخى عظيم يكسو روسيا.. لكن هذه المرة هناك اختلاف عميق.

ففى المرة الأولى (١٩١٧) قفز إلى السلطة كوكبة قليلة العدد من الطغاة لا يعرفون الرحمة وادعوا المقدرة على الحديث نيابة عن الشعب.. أما اليوم فقد سقط خلفاؤهم إلى الهاوية بيد الشعب الذى وجد نفسه - أخيراً - قادراً على التحدث عن نفسه.

إنها أمة حكم عليها بعزلة مفقرة خرجت منها بعد ٧٤ عاماً لتلحق بالركب العالمى.

عليه الأختام بالشمع الأحمر تحسباً من محاولة تدمير الأدلة التى تثبت تورط الحزب مع المتآمرين. وبالجملية فإن السياسات الديكتاتورية تمارس الآن ضد عتاة النظام الديكتاتورى السابق.

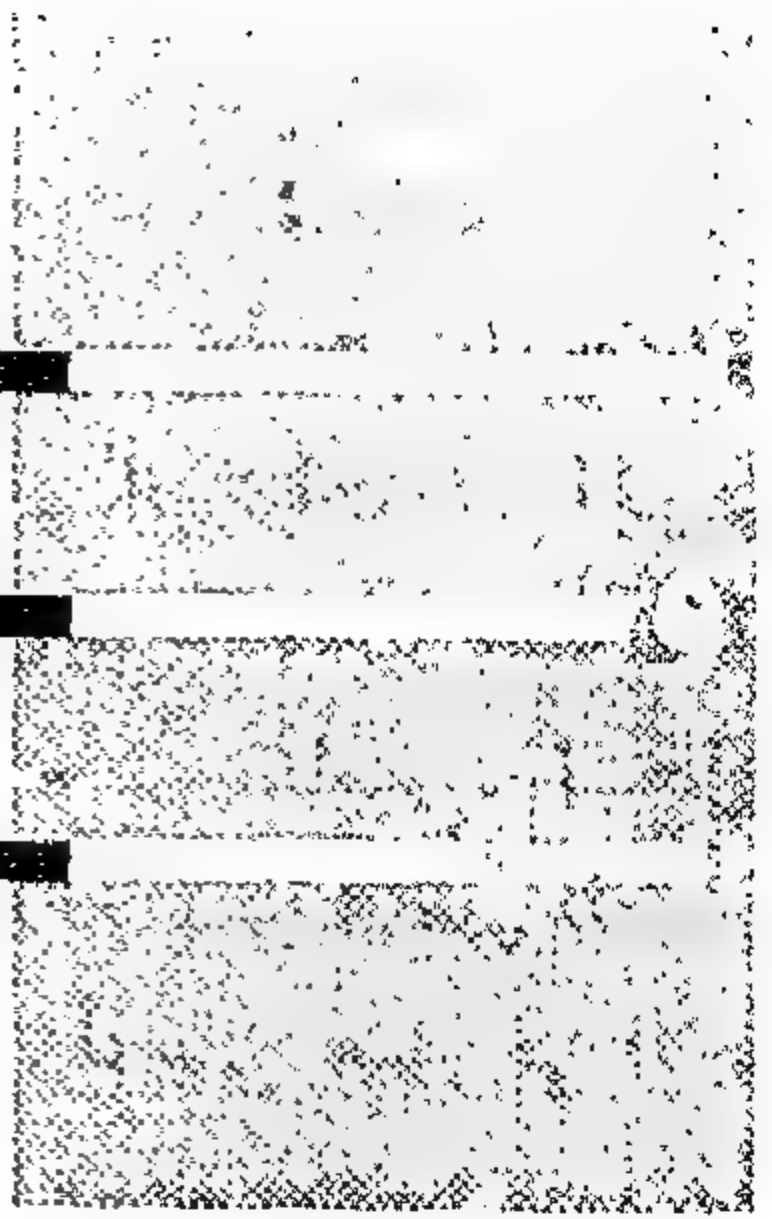
ولعل أول فائدة لهذا المد الثورى الجديد هو تولد احساس جديد بأن هناك شىء اسمه «ممكن» فى رحم أمة مصابة بالعقم والشلل. وكما جاء يوم الاثنين بإعلان وقوع الانقلاب وما سيترتب عليه من جر الأمة إلى حالك أيام القهر السالفة جاء الأربعاء بأنباء فاشلة كقطرات الندى الباكرة التى تعلن مقدم الفجر. وبالتأكيد يسرى الاعتقاد بأن هذه هى آخر مراحل اعداء التطور ولن يدفع بالأمة بعد الآن إلى مواجهة بين الحرس القديم والمنادون بالإصلاح.

فى الماضى كان جورباتشوف يتحرك بحذر من اليسار إلى اليمين ولا يسرع الخطى خوفاً من إثارة أباطرة الحزب الشيوعى. وها قد انتهى عهد الأباطرة ولم يعد هناك مبرر لتسوية الأمور على نار واهنة. لقد تم كسر العارضة..



قطعت الأصنام





## الإسلام هو النظام العالمي الجديد :

### هنا معنى ما حدث في روسيا

تردد أمريكا كل يوم أنها سيدة العالم ورئيسة النظام العالمي الجديد. وحقيقة الأمر أن أمريكا شعبان ضخمة الجثة هرقلى العضلات ولكنه سياسياً متأخر عن الانجليز وعن أوروبا في تفكيره على الأقل سنتين أو ثلاث. وإلى عهد قريب كان كاسترو ونهرو يضربونها على قفاها.. ويؤكد جلوب باشا تأخرها العقلى في أنها لم تدخل الحرب العالمية الثانية إلا بعد أن ضريت في بيرل هاربور ضربة قاتلة، قبلها ظلت تعتبر اليابان بعيدة الخطر عنها ولم تفهم حقيقتها إلا بعد اللطمة. وفي الحرب العالمية الأولى استغرقت ٣ سنوات حتى تفهم خطورة ألمانيا وتدخل ضدها الحرب.

ورئيسة النظام العالمي الجديد هذا لم تتبأ بسقوط جدار برلين ولا بسقوط الشاة وكانت تظن إنها ستعيده في طائرة إلى طهران كما فعلت أيام مصدق.

ولولا أن اليهود يقودونها كما يقود الطفل الصغير الجمل الضخم لكانت أمريكا

هذه أضحوكة التاريخ. ويكفى أن تعلم قلة حيلتها وقلة عقلها من أن اليهود هم الذين ينجحون رئيسها أو يسقطونه في ووترجيت أو غير ووترجيت!!

وقد ذلت إذلالاً مهيناً في أسرى سفارتها في طهران لمدة ٤٤٤ يوماً ولم تتصرف لأن اليهود كانوا قد طردوا من إيران وذلت إذلالاً مهيناً في بيروت على يد حفنة من البنات والصبيان وسحبت أسطولها الهمام بعد أن فقدت منه عشرة أضعاف من فقدتهم في حرب الخليج التي حاربت العرب نيابة عنها فيها بالسياسة والاستدعاء وتقديم كل شيء إليها ولولا ذلك لتكررت كارثة فيتنام. عندما لا يدلها أحد على الباب الخلفى لتدخل منه إلى بلد تقف مذلولة كما في فيتنام.

وإن تعدوا أمثلة الخيبة والعجز والتخلف في مواقفها السياسية لا تحصىها.

فكيف بالله تترأس هذه المتخلفة سياسياً هذا العالم كله بدون اليهود وبدون دهاء

بريطانيا العتيد. ان ادعائها عن تفردا بقيادة العالم وبأن بوش ملك العالم ادعاء ودعاية وحدوتة وفهلوة وهى عاجزة تماماً عن فرض نفوذها على اليابان أو على أوروبا الموحدة. بل هى عاجزة أمام شامير وتخفى عجزها بقولها : لا تضغطوا على إسرائيل لأنها لا تقبل الضغط وتزداد عناداً. وإسرائيل لا تزداد عناداً إزاء أمريكا إلا لأن إسرائيل هى أول من يعرف ان أمريكا عاجزة فى السياسة وأنها تتلقى المفهومة السياسية من بريطانيا ومن يهود أمريكا. وهم أول من يعرف أن أمريكا طبل أجوف وأن دق هذا الطبل ليحدث صوتاً هو فى يدها هى.

ولكن هذا النصب الأمريكانى يموت فيه حيا وتدلها كثير من أصحاب الأمر العرب. فهو يعجبهم كالسينما الأمريكانى وكالكوكاكولا وكاللبان الأمريكانى وكالبنطلون الجينز. وهو تماماً مثل اعجاب الشخص البسيط الفهم بالنصاب الذى ينصب عليه ويجرده من كل أملاكه وممتلكاته وهو مبهور به. ولا يكتشف هذا النصب إلا بعد ضياع كل شيء. والنصاب يستخدم الاعلام العربى الرهيب ضد مصلحة العرب أنفسهم.

أما عن مقولة نظام عالمى جديد التى يرددون اسطوانتها ليل نهار الآن حتى تصبح الأكذوبة من كثرة التردد حقيقة مسلمة. هذه المقولة قديمة ومتكررة ويقولونها بعد كل حرب يخرجون منها بجلدهم.

قالوها عندما انهزم هتلر فادعوا انهم يبغون للعالم نظاما جديداً أسموه العالم الحر!!

وقالوها قبل ذلك عندما خرجوا من الحرب على قيصر ألمانيا وعلى الخلافة العثمانية وأسسوا عصبة الأمم وادعوا ان لكل أمة حق تقرير المصير.

تحت ستار العالم الحر نهبوا الأموال والمواد الخام والعقول المتعلمة من العالم الثالث فى

## أمريكا زعيمة النظام العالمى الجديد ..

### تتصرف على طريقة الفتوة !!





بقلم: د. فهمي الشناوي

أكبر سرقة عرفها التاريخ. وتحت ستار حق تقرير المصير سرقوا هذا التقرير للمصير من أهل فلسطين ومن كل الدول العربية التي قيدوها بمعاهدات وأحلاف وغزو فكرى.

فالادعاء المتكرر بمقولة نظام عالمى جديد هو أمر متكرر. كمن يفتح صفحة اثر صفحة من كتاب للنصب كل صفحة تزعم انها ثابتة وأنها ثابتة وأنها من هنا سنبداً صفحة جديدة من الشرف والأمانة. ثم بعد سطرين من الصفحة تكتشف النصب والنهب الامبريالى.

الحقيقة التاريخية لمن يراجع التاريخ سوف يجد أن رفع شعار نظام عالمى جديد قالوه فى مؤتمر فيينا الشهير عام ١٨١٥ وأسموه وقتها توازن القوى.

وهكذا وهكذا كلما رجعت فى التاريخ إلى أن تجد أن أول مرة قالوا فيها بنظام عالمى جديد كان عندما طردوا العرب من أسبانيا والبرتغال (الأندلس) عام ١٤٩٠ أى منذ ٥٠٠ عام بالتمام بعد أن مكث الاسلام فى الأندلس ٨٧١ عاماً. هذه هى أول مناسبة يدعون فيها قيام نظام جديد للعالم وهذه هى حقيقة الادعاء حول النظام الجديد.. هم يقصدون بالنظام الجديد للعالم هو أن يكون عالماً ينهزم فيه المسلمون ويقوده خصوم الإسلام والمسلمون.. وما قبل

ذلك يسمونه «العصور المظلمة». وهم يقصدون طبعاً أن فترة صعود الإسلام كانت فترة ظلام وجهل.

كلمة اعتراضية: سبب خروج الإسلام من الأندلس هو أن الأمويين حولوا الإسلام من خلافة إلى ملك. وبذلك خرج الإسلام عن طبيعته. روحه الأصلية خرجت.

المهم ان هذا الادعاء عن قيام نظام عالمى جديد ترحب به كل من بريطانيا وفرنسا لأنهما يفهمانه على أنه عودة للاستعمار من جديد. تعود بريطانيا إلى مصر وتعود فرنسا إلى الشمال الافريقى. وهذه العودة هذه المرة بدون أى تكاليف يدفعونها. ما عليهم إلا ترديد أناشيد عن الديمقراطية وعن حقوق الإنسان أو عن تحرير الاقتصاد.. الخ.. الخ.

ان العالم الغربى سواء كان أمريكا أو روسيا أو أوروبا لا يفهم إلا مصلحته الخاصة المادية بدون أية عواطف ولا ضمير ولا أخلاقيات.. هذا فى تعامله مع العرب والعالم الثالث. أما الاخلاقيات والأصول فهى لأهله فقط وبينهم وبين بعضهم فقط. أما عبيد المستعمرات فلا يجوز سياسياً معاملتهم بالصدق ولا العدل ولا الحق ولا الانسانية.

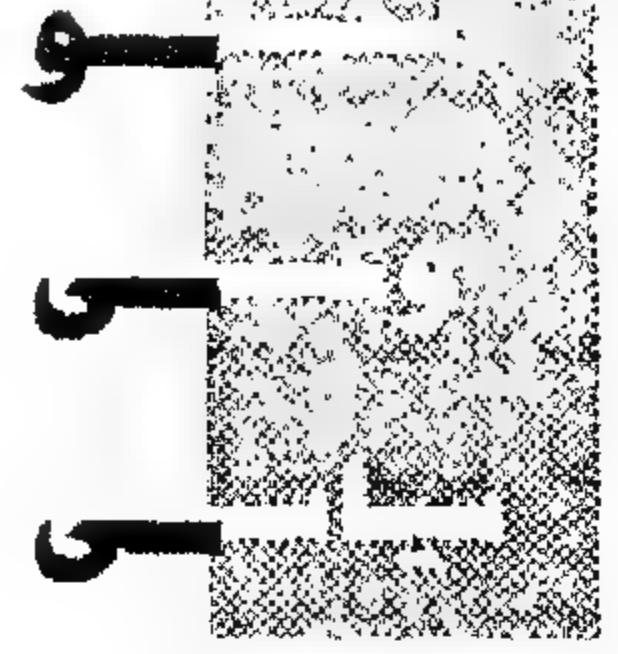
وهذه هى عقدة التاريخ كله بين عالم الإسلام والغرب. فالإسلام قائم على العدل والتوحيد وهو يعدل مع خصومه أكثر مما يعدل حتى مع أبنائه. وخصومه لا يقدررون له هذا أبداً. هو يؤمن بيسى وموسى وهم لا يؤمنون بمحمد. هو كان يعطيهم

«امتيازات أجنبية» كرماء منه وتساهلاً وترحيباً وهم يضمرون له نكساً وتقطيعاً للأوصال ويستعمرون هذه الامتيازات الأجنبية (وغيرها) لتحويل أهله عن الإسلام ديناً وسياسة وثقافة واقتصاداً. هو يعطيهم نظريات الفلسفة الراقية لابن سينا وابن رشد وآلاف غيرهم. وهم ينكرون أى دور له ويعززون كل ثقافتهم للبرنان قافزين على فترة الإسلام تماماً وعندما يسقط عندهم نظام يقوم النظام المنافس له بانتشاله والحلول محله. فعندما خرجت أوروبا من الحرب العالمية الثانية محطمة قدموا لها مشروع مارشال. عندما سقطت الامبراطورية البريطانية والفرنسية حملت حملتها الامبريالية الأمريكية. وعندما تسقط روسيا الآن تقوم أوروبا (خاصة ألمانيا) بانتشالها فالحلاقات بينهم هى خلاقات سطحية ومؤقتة وتسوى بمنتهى السهولة. أما مع عالم الإسلام فالخصومة دائمة ودقيقة ولا تهدف إلا إلى تحويلنا عن الإسلام.

وإذا كانت الحروب الصليبية الأولى صريحة فى الإعلان عن هدفها بل وإذا كان اللبى نفسه صرح عند دخوله القدس بمقولته اليوم انتهت الحروب الصليبية. إذا كانت الخصومة صريحة فإنها الآن خبيثة جداً لأنها متسترة وراء بارافان أو خلف حاجزين. أولهما هى إسرائيل فهى التى تقوم نيابة عنهم بالحروب الصليبية وعليهم تبريلها. وهى تقبض الثمن مقدماً بحصولها على أرض فلسطين لأنها لا تضمن الغرب. أما الستار أو البارافان الثانى فهم







## سقوط الرأسمالية ..

يجب أن يفهم أن الشيوعية والرأسمالية وجهان لعملة واحدة . هما الاثنان يقومان على أن المادة هي كل شيء . على الدنيا دون الآخرة .. غاية ما هناك أن الشيوعية لها أسلوبها في عبادة المادة والرأسمالية لها أسلوب آخر . ولكن الرب المعبود عندهما واحد .

فالشيوعية لكى تعبد المادة تمنع تعدد الأحزاب وتجعل الدولة هي التى تطعم الناس وتوظف الناس .

أما الرأسمالية فهى فى عبادتها للمادة ترى أن المادة تتكاثر بحرية الأحزاب والأفراد والتنافس الفردى الحر . لكن كلاهما يتفق مع مناقسه فى مواجهة الإسلام لأن الإسلام يقول ان المادة كلها لله واننا نتعامل مع المادة بغرض التعبد لله . فهناك فى المادة حرام وحلال وهناك زكاة وصدقات .. الخ .. الخ .

والواقع أن الشيوعية أخذت عن الإسلام فكرة الأئمة والرأسمالية أخذت عن الإسلام فكرة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان . وفى نفس الوقت أبطأ اجتهاد المسلمين فى تطبيق دينهم على الأمور المستجدة سنوياً فى العالم بعد فترة الأئمة الأربعة .

ويبدو الارتباط الوثيق بين الشيوعية والرأسمالية فى أن هتلر كاد يخنق روسيا الشيوعية ويدفننها ولم ينقذ الشيوعية إلا أمريكا بالسلاح والمال والرجال . ولو كان بينهما ما يزعمونه من عدااء لتركتها أمريكا إلى مصير محتوم . وسنرى الآن أن أمريكا وأوروبا سيحاولان انقاذ روسيا .. انما بأموال المسلمين وعلى حساب قضايا المسلمين وحقوقهم .

وبرجينسكى مستشار الأمن القومى السابق لنيكسون هو الذى وضع خطة الوفاق أو مبدأ الوفاق بين روسيا وأمريكا وقال صراحة أنها ضرورة حتمية لمواجهة الإسلام الصاعد . ونيكسون نفسه كتب كتاباً عنوانه نصر بلا حرب ١٩٩٩ . تنبأ فيه بأن الوفاق

منهم .

أما مع الإسلام فلن يكفوا حتى يخرجوكم من ملتكم ..

والمصيبة أن هذه المعونات المالية بل أن ميزانية تروطين ملايين اليهود فى فلسطين سوف تقول من أموال النفط الإسلامى . تلك الأموال المخزنة عندهم والتى تدير لهم عجلة المصانع .

وكما يعطوننا سلاحاً بجانب من هذه الأموال ثم يشعلون حرباً بيننا وبين بعضنا بنفس هذا السلاح حتى تستنفد كل مدخراتنا النفطية ونعود مدينين لهم . فإنهم من باب أولى سوف يستخدمون هذه الأموال فى بناء مستوطنات لليهود الذين يقومون نيابة عنهم بدور الحرب الصليبية .. وهذا التبديد للمال الإسلامى هو أول خطوة فى الإخراج من ملتكم .

سقوط الشيوعية يعنى أيضاً

السياسيون العرب السذج الذين يلذ لهم أن يكونوا برادع للغرب . بردعة للانجليز .. بردعة للأمريكان .. بردعة للروس .

وكل بردعة تنافس الأخرى على مهمة البردعة ذاتها .

✳✳ وخلاصة الكلام أن روسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا هم تجار إذا أفلس واحد منهم أعانته الباقون حتى يقف على قدميه . وإذا كانت روسيا تفلس الآن فإن بريطانيا سبق لها الإفلاس بعد خروجها من الحرب الثانية . وسبب إفلاس روسيا الآن هو نفس سبب إفلاس بريطانيا سابقاً وهو الصرف على مظهر الأبهة السياسية . فإنفاق روسيا على نشر مذهبها وتكاليف قروضها الميسرة إلى جانب سباق التسليح قصم رقبتها . ولكنهم سيعينونها لتقف على قدميها من جديد . فهذا دأبهم فيما بينهم .. ومؤقر السبعة الصناعيين الكبار هو لإعانة من يقع

## النظام العالمى الجديد .. عودة للاستعمار القديم



تظاهرة شعبية كبيرة تؤيد سقوط الشيوعية



# الإسلام في عرب الخليج

مع روسيا سينهى دور روسيا وتصبح روسيا وأمريكا شيئاً واحداً.

وقبل أن يظهر كتاب نيكسون هذا. كان الإمام الخميني قد قال لشيفرنادة عندما سعى إليه في بيته المتواضع وقال له ان الشيوعية ستوضع في المتاحف حالاً. وأنصحكم بدراسة الإسلام. وقد كانت زيارة شيفرنادة لهذا الرجل انقلاباً في فكر شيفرنادة. وجد نفسه أمام رجل يطبق الاشتراكية على نفسه عملياً. يعيش في منزل من ٣ حجرات ومطبخ تحت السلم ويقابله وقد جلس على كنبه خشب عليها بطانية. وأدرك شيفرنادة أن شيوعية روسيا ما هي إلا نصب في نصب. وغادر شيفرنادة السفينة قبل أن تغرق بشوان معدودة.

طبعاً لم يكن شيفرنادة ذاهباً لمجرد أن يسمع هذه النبوءة من الخميني ثم يعود. إنما ذهب ليصلح خطأ روسيا مع إيران بعد خروج إيران من حربها مع العراق غير مدينة بدولار واحد بينما العراق مدينة بمائة مليار دولار. وحقيقة الحرب العراقية الإيرانية - كما سمعتها شخصياً من الإمام منتظري - هو أن روسيا كانت تمد العراق بثلاثة أرباع سلاح العراق وتعتبرها هي حربها الشخصية. وأن أمريكا انضمت فيما بعد إلى روسيا لمنع انتشار أو ما أطلق عليه تصدير الثورة. ولذلك كان صدام واثقاً تماماً أن روسيا وأمريكا لن يعاقباه على غزو الكويت. فهو يعلم السر الذي دفناه عنده. ولما صدم في أمريكا وموقفها منه أعلن لإيران عن تنازله عن كل مطالبه هو وقبوله لكل شروطها هي. هذه هي حقيقة التاريخ وهي بسيطة جداً وكما ترى حقيقية جداً. وقد كان هدف روسيا من تسليح صدام ليحارب إيران وهدفها من الهجوم على

سنين أخرى لكنت أمريكا اليوم مسلمة لأن كرسنوفر كولبس مكتشف أمريكا من هذه الأرض نفسها التي طرد منها الإسلام. وفاسكود دي جاما مكتشف جنوب أفريقيا والشرق الأقصى أيضاً من نفس هذه الأرض. وهذه الاكتشافات جعلت أوروبا تضع يدها بالكامل على ثروات الجنس البشري منذ هذا التاريخ.

ولولا أن الأتراك بقوا على أبواب فيينا في الشرق ودافعوا عن الشمال الأفريقي في الجنوب.. ولولا بيبرس وقطر الروسيان وصلاحي الدين الكردي لكنت أوروبا استولت على قلب الإسلام نفسه وعلى العموم هي فعلت ذلك عام ١٩١٩ عندما دخل اللنبي القدس قاتلاً اليوم انتهت الحروب الصليبية وعام ١٩٦٧ عندما دخل ديان بيت المقدس وقال ان الطريق إلى يثرب صار مفتوحاً أمامنا وإن لنا فيها الحقوق.

ولا معنى من ذلك إلا أن إسرائيل الآن تقوم بدور الحرب الصليبية لأن الغرب يدعى عدم التعصب الديني. وترك إسرائيل أن تلعب هي الدور الصليبي نيابة عنه وكله بالحساب.

ولابد من الانتباه والتركيز على أن للغرب برادع داخل الأمة يبحثون عن سيد يركبهم.. ويدفعون له ثمن أن يركبهم.. وتشبيه البرادع هذا هو من صنع سعد زغلول.. ولم يصنفه أحد بأنه متطرف أو أروهابي.

## سياسة الوفاق :

عندما أعلن برجينسكي عن مبدأ الوفاق وانتهاء التنافس والخصومة الظاهرية بين روسيا وأمريكا تغيرت أمور كثيرة جداً.. كان هذا إيذاناً بظهور أمثال جورباتشوف وبلتسين في موسكو ممن يستطيع الغرب أن يتفاهم معهم (هم أول حكام خريجي جامعة في روسيا). ثم

أفغانستان هو حركة مزدوجة لحماية روسيا نفسها من إسلام يعبر من الجنوب خاصة أن عندها ٥ جمهوريات إسلامية في الجنوب وعندها عدد مسلمين قد يصلون في آخر هذا القرن إلى نصف عدد السكان.

وكانت أمريكا تنوى إنقاذ روسيا عن طريق ضرب إيران من الجنوب وحرق ميناء بندر عباس كما أحرقوا الاسكندرية قبل الغزو البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ وتحطيم الأسطول الإيراني كما حطموا أسطول محمد علي في نغارين عام ١٨٤٠ فأمرى أمريكا وروسيا هم وجهان لعملة واحدة.

وتأكد أن سقوط الشيوعية هو نذير بسقوط الرأسمالية ولو بعد حين.

ونفس النظام الرأسمالي الآن يعاني من مشاكل اجتماعية ومن سيطرة أصحاب مصانع السلاح ومن سيطرة اليهود وهو أبعد ما يكون عن تحقيق السلام والرخاء للمستضعفين وتوجه إليه حركات انتقادية شديدة منها حركة النازي والفاشست ثم حركات الطلبة والهيبيز والمحاكمات السياسية الشعبية ويرفض مظاهر العنصرية ورفض الانحلال العائلي.

## تطور النظام العالمي:

نعم هناك نظام عالمي جديد ولكنه ليس ابن اليوم ولا هو من صنع بوش إنما بدأ القول «بنظام عالمي جديد» منذ طرد الإسلام من الأندلس منذ ٥٠٠ عام بالضبط. وأعلن الطرد والهزيمة هذه بأن الأمويين حولوا الخلافة إلى ملك كالرومان واليونان فسببوا للإسلام كارثة من يومها. ولو بقي الإسلام في الأندلس بضع

## سقوط الشيوعية يعنى أيضاً

## سقوط الرأسمالية...



كان إيدانا أن يكتب نيكسون كتابه «نصر بلا حرب ١٩٩٩» حيث يتوقع أن تستسلم روسيا لأمريكا تماماً عام ١٩٩٩ بدون أى حرب. صحيح أن أمريكا تظهر الآن كأنها هي الرابحة ولكن الواقع الفعلى أن روسيا لم تنهار كدولة فقط ولكن روسيا فى انهيارها إنما هي تثقل ركناً فى البيت الغربى (أوروبا وأمريكا) ينذر بسقوط البيت كله. وعندما قال الخمينى لشيقرنادزة أن الشيوعية ستنتقل إلى المتحف وأنصحكم بدراسة الإسلام إنما كان يقدم طوق نجاة لغريق ولو كان هذا الغريق هو الذى حاربه ٨ سنوات تحت قنات العميل صدام حسين.

لو أن - لو - شيقرنادزة وجورباتشوف عملوا بنصيحة الإمام ألم يكن أكرم لهم. وهناك عوامل أخرى تساند مبدأ الوفاق والنظام العالمى الجديد. ذلك هو مفهوم بريطانيا وفرنسا من النظام العالمى الجديد. فرنسا تفهمه على أنه عودة لمرحلة الامبراطورية واستعادتها لمستعمراتها سلمياً. استعادة الجزائر وتونس ومارون لبنان.

وبريطانيا تفهمه على أنه سيطرة الجنس الانجلوسكسونى على جانبى المحيط. وأن هذا الجنس هو الذى له السيطرة على الجنس الأصفر (اليابان والصين والشرق الأوسط) وعلى الجنس الأسمر. وأنه فى نهاية الأمر ليست أمريكا إلا مستعمرة انجليزية قديمة وأنها قاصرة سياسياً ومتخلفة عقلياً وستعود كما كانت عندما حكمها البرازيلى مكتشف الطباق والذى صدره إلى العالم كله.

## الصحة الإسلامية هي النظام العالمى الجديد:

نقول أن روسيا وأمريكا هما وجهان لعملة واحدة.. هي تقديس المادة. والإسلام هو



يلتسين

تقديس الله. صحيح أن المسلمين - عموماً - لا يشرفون الإسلام وصحيح أن فى روسيا وأمريكا من هو أكثر تطبيقاً للإسلام عن المسلمين ذاتهم. ولكن فى النهاية لابد أن يتبلور ويتجسد ويعلمو مبدأ واضح هو أن تقديس الله ينتصر على تقديس المادة. حتى لو تم هذا على يد قوم آخرين كما ورد فى القرآن مهددا العرب.

وها قد رأينا بأعيننا روسيا تنهزم فى أفغانستان لمدة ٨ سنوات وأمريكا تنهزم فى فيتنام لمدة ٨ سنوات. وأفغانستان وفيتنام كلاهما دول بدائية.

وها قد رأينا روسيا تنهدم فى لحظة عين وعلى يد أحد أبنائها. ونفس المصير سيحصل وفجأة فى أمريكا. صحيح هناك فارق هائل فى التكنولوجيا عند المسلمين والتكنولوجيا عند روسيا وأمريكا. ولكن هذه التكنولوجيا ذاتها يمكن نقلها واستيعابها والتفوق عليها فى عقد واحد من الزمان (صدام الخائن نقل التكنولوجيا فى عقد واحد واليابان تفوقت على أمريكا بعد الحرب بعقد واحد وتايوان وكوريا استغلتا التكنولوجيا فى عقد واحد).

وعملها يوجد للمسلمين أبناء فى كل مجالات العلوم والتكنولوجيا الراقية فى الغرب وصلوا إلى أماكن الصدارة فى أقل من عقد واحد. فالعلم ينتشر عبر أى حاجز

وينتشر بطريقة الأنابيب المستطرفة وينتشر بأقل كلفة.

وسبب تخلفنا التكنولوجى هو خطيئة أنظمة الحكم التى تنفق على الإعلام وعلى السلاح الصدى ولا تنفق على التكنولوجيا. وأى حكم صالح يستطيع أن يسد الفجوة العلمية والتكنولوجية فى نحو ٥ سنوات أو عشر عشر على الأكثر. ولن يكلفه هذا عشر معشار ما يصرف على العمولات والسلاح والدعاية والحزب الشمولى. والبهرجة الفارغة. ثم إن هذه الأنظمة حريصة على إبقاء الغرب راكباً فوق ظهرها تجد فى ذلك لذة ومتعة وفخراً وتدفع له ثمن ركوبه ما لا تدفعه فى البحث العلمى.. كل هذه الشغرات والمثالب يعرفها تماماً شباب الصحة الإسلامية فى طول العالم وعرضه. وأى شاب فيهم يختار مجالاً علمياً سرعان ما يسيطر عليه ويتفوق.

فلا مجال أبداً للشعور بالدونية.. إن الدونية هى من خصائص العلمانيين والمتأمرين والمتغربين والعبيد الخاضعين. وليست أبداً من صفات الأحرار.

عندما قال الإمام لشيقرنادزة أنصحكم بدراسة الإسلام.. ذهل شيقرنادزة.. فهذا هو الاشتراكية الحقيقية ماثلة عملياً فى الإمام الذى يسكن بيتاً من ثلاث حجرات ومطبخه تحت السلم ولا يملك إلا ملابسه.. ويجلس على كنية عليها بطانية.. بينما الشيوعيون يقطنون قصور القياصرة فى الكرملين ويقدمون جثث زعمائهم فى عصر العلم.

كانت هذه المقابلة هى نقطة الاحتكاك الأولى بين الإسلام والعالم المادى الطاغوتى.. وهذه النقطة هى بدء مشوار طويل ينصرن فيه الله من ينصره.

بعد الانتهاء مباشرة من كتابة هذا المقال استمعت فى إذاعة لندن أن مسز تاتشر زارت فجأة ودون علم السفارة البريطانية فى موسكو، جمهورية كازاخستان الإسلامية وقابلت رئيسها نصر الدين وسيكون هناك افتتاح على الغرب.. هكذا يعملون فى سرية.

## الصحة الإسلامية .. هي النظام

## العالمى الجديد



## الإسادة بإسرائيل في مناهج التعليم كارتاة التطوير بالأزهر

\* ذكر وزير التعليم الحالى «حسين كامل بهاء الدين» ان استراتيجيته فى التعليم لن تتغير عما سبقوه، وقد حدد سياسته التعليمية بالعودة إلى الماضى لدراسة ما كتبه الوزراء السابقون عن تطوير التعليم ثم سيتولى هو تنفيذ مقترحاتهم وتطبيقها وهذا يعنى أن المخطط الأمريكى لتخريب التعليم سيمضى على قدم وساق وأن الخبراء الأمريكان سيبحققون أهدافهم لطمس الهوية الإسلامية فى مناهجنا التعليمية.. ونحن الآن نجاهد ووسيلتنا أضعف الإيمان. الكلمة من أجل توعية أولياء الأمور المخلصين لدينهم والمحرصين على أن ينجو أبناهم من هذا الطوفان المدمر المتمثل فى كم الأكاذيب والتضليل وقلب الحقائق والتزوير الذى لحق بالتعليم المصرى، وإذا كان النظام السياسى المصرى قد فرض الوجود الإسرائيلى علينا من خلال اتفاقية كامب ديفيد فإن وجدان الشعب المصرى ما زال يرفض أى تواجد أو مجرد حتى ذكر للعدو الصهيونى.. ويبقى تساؤل هل وصلت الغفلة بالقائمين والمسئولين عن التعليم فى بلادنا أن يسمحوا بدرس مناهج تعظم اليهود وتقول ان اسرائيل هى أحسن وأرقى وأشجع دولة فى العالم! ويتم تدريس ذلك من خلال مناهج مدارس اللغات، فبخلاف أن مدارس اللغات هذه تعتبر بؤرة للتغريب والعلمنة فى بلادنا فلا يعنى ذلك أن تصل الجرأة بتدريس مناهج صريحة تشيد بأعداء الأمة الإسلامية، وتسبل مثل هذه الأفكار بعضى مؤسراً خطيراً لمدى اختراق الصهيانة والعمليّة الثقافية والتعليمية فى بلادنا، وسنتعرض للقارىء نموذجاً لما يدرس فى أحد مدارس التابعة لوزارة التعليم وهى المدرسة الألمانية الانجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.. يقول النص تحت عنوان: «تجربة اسرائيل الرائدة فى

زراعة الصحراء» هذه هى إسرائيل، مزارع فاكهة وحقول زهور نبتت فى الصحراء وتجمعات صناعية بنيت رغم بعدها عن الأسواق وقلة المواد الخام. هكذا بين الإسرائيليون للعالم كله كيف تمكنوا فى خلال وقت قصير منذ تأسيس الدولة عام ١٩٤٨ وحتى الآن أن يحولوا بلداً نامياً إلى دولة زراعية مزدهرة ذات صناعة منتشرة. ومن النادر أن نجد مثيلاً فى العالم كله لهذا الانجاز الذى حققه الاسرائيليون فى مجال الزراعة وهناك بعض العوامل المهمة التى أدت إلى هذا النجاح ففى عام ١٩٤٨ كانت الأراضي خراباً والبنية الأساسية كأنها غير موجودة وكان لا يمكن فى ذلك الوقت الوفاء باحتياجات السكان الأساسية من الغذاء والثروات المعدنية أو أية مصادر أخرى لم تكن متوافرة إلا فيما ندر فماذا فعل المستوطنون؟

لقد أقدموا بالضبط على الفعل الصحيح فأعطوا الزراعة الأولوية المطلقة.. وهكذا تجنبوا الوقوع فى الخطأ الشائع الذى يقع فيه الكثير من البلاد النامية وهواهمال الزراعة تماماً أثناء محاولة وقى البلاد فى مجال الصناعة ولكن الإسرائيليين الذين لم تكن تورتهم أية مشاكل فى تنظيم الزراعة القائم لأن الزراعة لم تكن موجودة أصلاً قد بدأوا من الصفر وكان المبدأ الذى اتبعوه أن تبقى الأراضي زراعية كانت أم غير ذلك ملكية عامة للجميع.. أما كارثة التعليم بالأزهر فتتمضى فصولها للاجهاض على ماتبتى



د. ليلى بيومى

من ثقافة إسلامية فى إحدى مؤسساتنا التعليمية الخطيرة والتي من المفروض أن تحافظ على تراث وثقافة أمتنا الإسلامية. لقد تم تفريغ مناهج المعاهد الأزهرية من محتواها الإسلامى حيث ألغى التجويد بحجة دمجه مع القرآن الكريم وألغيت البلاغة بحجة دمجها مع النصوص!!

أما فى منهج التربية لدور المعلمين بالأزهر ألغيت تسمية مادة تاريخ التربية والتربية الإسلامية عام ١٩٧٨ وأصبح اسمها مادة التربية فقط.. ولكنبقى المحتوى الإسلامى للعادة وفى عام ١٩٨٨ ألغى الكتاب الأزهرى بمحتواه الإسلامى وتقرر بدلاً منه كتاب «وزارة التربية» الذى يخلو من أية إشارة إلى التربية الإسلامية إلا على أنها من بقايا العصور الوسطى. كما ألغى كتاب الأزهر فى علم النفس والذى كان مزوداً بأمثلة وغايات إسلامية وتقرر بدلاً منه كتاب وزارة التربية المفرغ من وجهة النظر الإسلامية وهدى الرسول عليه الصلاة والسلام.. وهكذا حذف التوجيه الإسلامى من موضوعات التربية وعلم النفس وصارت النظرية الغربية التى يتربى بها وعليها معلمو المستقبل بالأزهر الشريف دون أن يستشار فى ذلك مستشارو المادة وموجهوها.. أما باقى مناهج المعاهد الأزهرية التى فرغت من محتواها الإسلامى فقد ألغى منهج الدعوة والمجتمع الإسلامى فى الصفين الأول والثانى بالثانوية الأزهرية على أن يدرس بدلاً منهما كتاب التربية الوطنية بوزارة التربية وقد تم ادماج مادتى التفسير والحديث مع مادة المطالعة والنصوص وذلك بعد حذف مسمى المادتين وإلغاء حوالى نصف مقرراتهما وبخاصة الآيات التى تحض على الجهاد فى سبيل الله وهذه المواد الثماني الأزهرية شرعية وعربية ألا وهى التجويد والتفسير والدعوة والجرح والتعديل والبلاغة وأصول الفقه والعروض والحديث قد تم إلغاؤها حتى الآن بتدريج وخبث شديد وبالإضافة إلى إلغاء مادتى الدعوة والمجتمع الإسلامى، ومادتى علم النفس والتربية الإسلامية.. وبذلك لم يبق من المواد الأزهرية إلا مادتى الفقه والتوحيد.. كل هذا تم تحت شعار «التطوير»!! وكارثة التطوير بالأزهر كارثة أخرى ستعرض لها بالتفصيل فى لقاء آخر.





د. عبد الحميد الزوالى

● السلطة تحتكر كل شيء فى مصر .. وهذا  
خلل كبير ..  
● يجب تحرير الفكر والسلوك والخيار السياسى  
من قبضة السلطة ..

## الاحتكارية فى الواقـع السياسى

وبعد عرض لتدعيم مؤسسة الرئاسة، واستحوادها على القوة السياسية فى البلاد، المصاحب لاختفاء التعددية المؤسسية من طبقات اجتماعية وأحزاب سياسية وتقابات مهنية ومؤسسات سياسية وهيئات اجتماعية متعددة، والمتزامن مع منح دستور ١٩٥٦ والدساتير التالية (١٩٦٤، ١٩٧١) سلطات مطلقة للسيد رئيس الجمهورية، تستطرد الدراسة مشددة على حقيقة أن عملية الصراع السياسى ظلت:

«... فى مجال اتخاذ القرار تنحصر فى أعلى قمة هرم السلطة.. أما فى غير هذا المستوى، فقد سادت نظرة ترى أن السياسة ما هى فى جوهرها إلا مجموعة من المشكلات الإدارية. وأنه يمكن أن يدور الخلاف حول هذه المشكلات، وحول رفع مستوى الأداء، ولكن دون أن يتطرق إلى الاختيارات، والأولويات السياسية نفسها. فقد ظل حق اختيار وتحديد الأولويات السياسية حقاً من حقوق مؤسسة الرئاسة، وبالتحديد حقاً من حقوق رئيس الجمهورية، بحيث أصبحت أى مطالب أو أولويات سياسية لا تتمتع بالشرعية، ولو شرعية الحق فى التفكير فيها والاعلان عنها، طالما لم تأت من قبل الرئيس».

وتخلص الدراسة، مؤكدة، فى النهاية، إلى القول: «وبعبارة أخرى، لقد احتكر رئيس الجمهورية حق التفكير للمجتمع، وتحديد اختياراته. وبعد هذا، قد يكون هناك للآخرين الحق فى التفكير فى حدود ما استقر عليه الرئيس».



بعد مرور أكثر من عام على ندوة «أزمة الاقتصاد المصرى»، والتي أكدت فيها كمشارك على حقيقة أن سبب هذه الأزمة ليس فنياً فى المقام الأول، وإنما يرجع أساساً إلى طبيعة «النظام الرئيسى» الذى يحكمنا منذ ١٩٥٢ وحتى الآن، والذى يحتكر كل شيء تقريباً فى مجتمعنا - فكراً وسلوكاً، قراراً وتنفيذاً - كانت دهشتى كبيرة، عندما وقعت فى يدى دراسة شبه رسمية تؤكد وتشدد على ماقلته فى هذه الندوة، بتطابق يكاد يكون تاماً.

صدرت هذه الدراسة عن «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية»، التابع لجريدة الأهرام، فى عام ١٩٨٦م، تحت عنوان: «انتخابات مجلس الشعب ١٩٨٤ - دراسة وتحليل».

وفى صفحتى (١٠) و(١١)، تقول الدراسة نصاً أنه: «... برغم التحولات التى طرأت على النظام السياسى المصرى فى الحقبة التى بدأت عام ١٩٥٢ وحتى الآن، فإن التحولات لم تنزل بعد فى طور لم يسمح لها بتعديل موازين القوى الأساسية فى حدود النظام السياسى، هذه الموازين التى احتلت بمقتضاها المؤسسة التنفيذية، وبتعبير أدق مؤسسة الرئاسة، مركز الثقل الأساسى فى



## فكرة

طلب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي من الغرب مساعدة مالية قيمتها مائة بليون دولار ليتحول إلى دولة ديمقراطية فيها اقتصاد حر.

وأنا أعتقد ان القضاء على الشيوعية يساوى هذا المبلغ وأكثر، ولكن أشك أن الغرب سيقبل هذا المبلغ الكبير، وستبدأ المساومات التي ستشترك فيها أمريكا وألمانيا واليابان وهي الدول واسعة الثراء في الغرب.

ولم يحدث في التاريخ شيء كالذي يحدث اليوم. ولم يسبق أن تفككت امبراطورية أو قوة عظمى بهذه السرعة وفي هذا الوقت القصير، فقد احتاجت الامبراطورية العثمانية لعدة سنوات لتنهيار، وهذا ما حدث للامبراطورية الرومانية وللإمبراطورية البريطانية، وشيء غريب أن تنفض كل هذه الجمهوريات عن الاتحاد السوفييتي بهذه السرعة المذهلة، ولابد أن الامبراطورية كانت تتساقط من الداخل وتضع ديكوراً من العظمة والمهابة والجبروت لتخفى هذه الأطلال.

ويتساءل اليوم كثيرون عن مصير الاتحاد السوفييتي بعد هذه الأحداث. انه سيبدأ من الصفر، وسوف يحتاج إلى التنازل عن قوته الذرية وسيختصر جيشه الضخم ليعيش في ظروفه الجديدة، والخبراء السياسيون يعتقدون أن كثيراً من هذه الجمهوريات التي استقلت لا تستطيع أن تعيش وحدها، وأن مواردها لن تكفيها لتكون دولة مستقلة لها جيش يدافع عنها، ويأملون أن يسبح جزرياتشوف بأن يحتفظ بوحدة صورية تجمع هذه الدول، بشرط أن تحتفظ باستقلالها عن موسكو وبأن تكون علاقتها بموسكو أشبه بعلاقة دول الكومنولث بالبحر.

ولوحظ أن الشعب السوفييتي لم يحزن لسقوط الامبراطورية، بل انه فرح بانهارها فقد ضاق بالبلاتين التي تقطع من قوته لتنفق على مهابة الامبراطورية وبسط نفوذها وراء البحار. فالشعب السوفييتي الآن يهمل أن يكون مستمتعاً بالحرية أكثر كثيراً مما يهمل أن تستمر الامبراطورية.

وفي رأي المظلمين أن الاتحاد السوفييتي يستطيع أن يعيش في رخاء حتى لو امتنع الغرب عن مساعدته، ويكفيه أن يقلص ميزانيته العسكرية التي تقبل ٢٥ في المائة من مصروفاته وأن يمتنع عن دفع الإعانات والمساعدات للدول الشيوعية وشبه الشيوعية التي كانت تصل إلى عدة مليارات.

ولكن الرأي العام في الغرب يطالبه بأن يساعد الاتحاد السوفييتي بكل ما يستطيع من دعم خشية أن يتوقف اعصار الديمقراطية الذي يكسح أمامه كل شيء.. ان مائة بليون دولار أرخص كثيراً من الحرب العالمية الثالثة.

مصطفى أمين

انتهى الاقتباس «الحرفي» من الدراسة، ومعنى الاقتباس شديد الوضوح، ولا يحتاج إلى مزيد من التوضيح. فليس لأحد «شرعية الحق في التفكير» في أي مطالب أو أولويات، طالما لم تأت من قبل السيد الرئيس. أي أن السيد الرئيس قد «احتكر حق التفكير للمجتمع».

وبالرغم من غرابة ما وصلت اليه هذه الدراسة، إلا أن الشواهد والممارسة في واقعنا السياسي المتخلف تؤكد تماماً ودائماً ما توصلت اليه. والأمثلة على ذلك عديدة ومتنوعة: من موقف الرئاسة من حكم المحكمة الادارية العليا والفصل بين السلطات ومجلس الشعب «سيد قراره»، إلى موقفها من مسألة تكوين الأحزاب وإصدار الصحف، إلى مواقفها بالنسبة لمشكلات السكان والإسكان والتضخم والبطالة، والقطاع العام والقطاع الخاص، والتصدير والاستيراد، ومناخ الاستثمار وشركات توظيف الأموال، والزراعة والصناعة، والصحة والتعليم، والثقافة والاعلام، إلى موقفها من مسائل صندوق النقد وطلباته، والتعاون العربي وآفاقه، والمشكلات والعلاقات الدولية وأبعادها، والمديونية الخارجية وخدماتها... إلى آخر هذه الخيارات والأولويات، التي تأتي من مؤسسة الرئاسة، ولا يملك أي فرد أو مؤسسة، كما تؤكد الدراسة، إلا مناقشة جوانبها «الادارية»، والاختلاف فقط حول هذه الجوانب.

وغرابة هذا الاحتكار في نظامنا لا تحتاج إلى مزيد من الاثبات. وبالأضداد تعرف الأشياء. ففي النظام الإسلامي، تمثل «الخلافة» حقيقة شرعية، وتقوم بشروطها وضوابطها لحراسة الدين و«سياسة الدنيا به». وليس الخليفة صاحب شرع، وإنما هو تابع من اتباع الشريعة، ولا يملك إلا ما كان له من قبل أن يقوم بتبعية الخلافة. وهو والرعية أمام حكم الشريعة سواء بسواء. وفي النظام الملكي، يملك الملك ولا يحكم، طبقاً للقانون. وفي النظام الجمهوري الرئاسي، يحكم الرئيس من خلال مؤسسات معتبرة، ولا يملك. بينما في نظامنا الغريب، يحكم الرئيس ويملك في الوقت ذاته، بلا اعتبارات قانونية تذكر، وبلا مؤسسات فاعلة، إذا ما استثنينا مؤسسة الرئاسة.

وعليه، تعد «الاحتكارية» سبباً رئيسياً من أسباب تخلف واقعنا السياسي. ولا مخرج لنا من أسار هذا التخلف، إلا بحراسة ديننا وسياسة ديننا وفقاً لتعاليمه. فلن تنصلح ديننا إلا بصلاح ديننا. ومن ثم، فالحقيقة الأزلية، التي لا مراء فيها، هي أن: «الإسلام هو الحل»..



**\*\* دفعت روسيا بخيرة شبابها إلى أتون الحرب في أفغانستان حيث حصدهم الموت والسعيد منهم من وقع في أسر المجاهدين فهدى الله بعضهم للإسلام وقاتل وقتل مع المجاهدين.. الحوار التالي مع أسير روسي مسلم يحكى قصة أسره وحياة الجنود الروس وممارساتهم ومستقبل حياته.. وهو واحد من عدة أسرى روس تحتفظ بهم (الجمعية الإسلامية) ريثما يتم تبادل الأسرى بين الطرفين.**



## حوار مع أسير روسي مسلم ..

# الاضلال الخلقي والفساد منتشران في الجيش الروسي وكثيراً ما كانوا يبيعون الأمتعة والسلاح لشراء المخدرات

\* نريد منك أن تعرف الإخوة القراء بنفسك..

- أسد الله - إسمى (قريان على محمد)، مواليد ٤ إبريل ١٩٦٦، من جمهورية (طاجكستان)، ولاية «كلاّب»، مديرية «واسع» «فوز لينين»، قرية «نو آباد»، والديّ على قيد الحياة، ولي ثلاثة أشقاء وأخت واحدة، واسمى في الجهاد الآن (أسد الله).

أكملت دراستي الثانوية، وأنتمى إلى عائلة فلاحين.. وما كنا في قريتنا نعرف شيئاً عن العالم الخارجى، ولم نكن راضين عن الأوضاع الداخلية في بلادنا.

\* حدثنا عن التحاقك بالجيش..

- أسد الله : قبل مجيئى لم أعمل في الجيش، وعند الغزو الروسي لأفغانستان قبض على وأرسلت إلى أفغانستان.

\* ما هي المناطق التى عملت فيها في أفغانستان؟

- أسد الله : عملت في كابل، شيندند (فراه)، وتورغندى (هرات).

\* هل هناك مواقف وذكريات خلال عملك مع الجيش الروسي يمكنك إطلاعنا عليها؟

- أسد الله : الأحداث والمواقف كثيرة ولا أستطيع حصرها وعدّها، وقد كنت أعمل في قسم الخدمات بالقوات الروسية، وليس في المواقع الحساسة.

\* كيف كانت الحالة النفسية والمعنوية

للجنود الروس في أفغانستان؟

- أسد الله : ما كان أحد من الجنود يستطيع إظهار شيء أو إبداء رأي، فقط عليهم الطاعة والتنفيذ مجبرين.

\* كيف كانت مواقف أسرى الجنود الذين يرسلون لأفغانستان؟

- أسد الله : ما كانت الأسرى تعرف شيئاً عن أبنائها، بل ولم تكن تعرف أن أبناءها قد أرسلوا إلى هناك، أما أنا فقد قيل لى أننا قد نذهب إلى أفغانستان.

\* كيف كانت السيرة الأخلاقية للجنود الروس خلال إقامتك بينهم؟

- أسد الله : الانحلال الأخلاقى والفساد

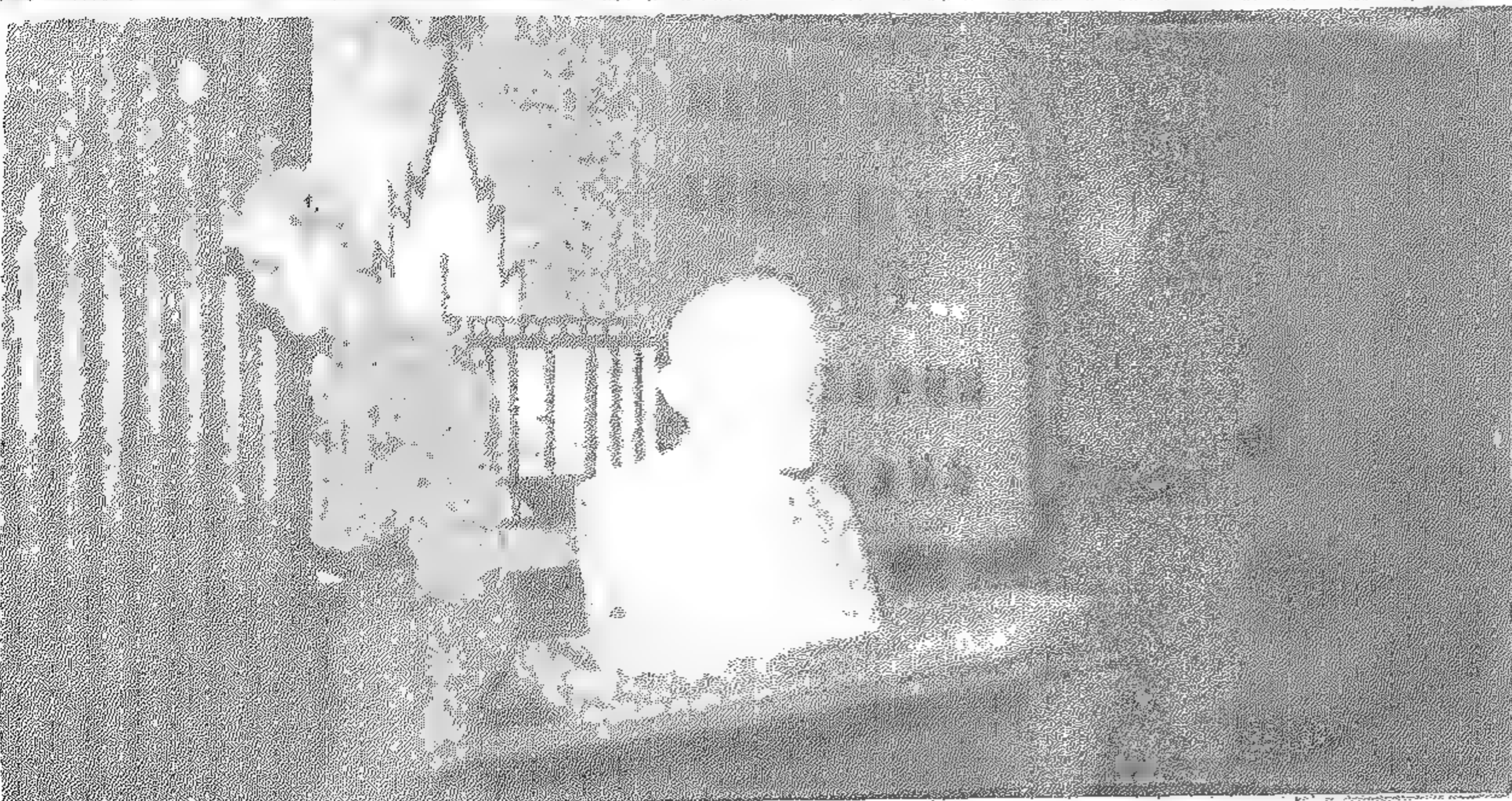
منتشران ومستشريان بينهم، وكثيراً ما كانوا يبيعون الأمتعة والسلاح لشراء المخدرات، وقد طلب منى ذلك من قبل.

\* نريد أن نعرف منك كيف وقعت في الأسر؟

- أسد الله : ذهبت خارج المعسكر الذى كنت تابعاً له، وتناولت المخدرات، ثم ذهبت إلى بيت أحد الأفغان وطلبت كوب ماء، وبعد ذلك لم أستيقظ إلا وأنا وسط المجاهدين، وكان ذلك بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٩.

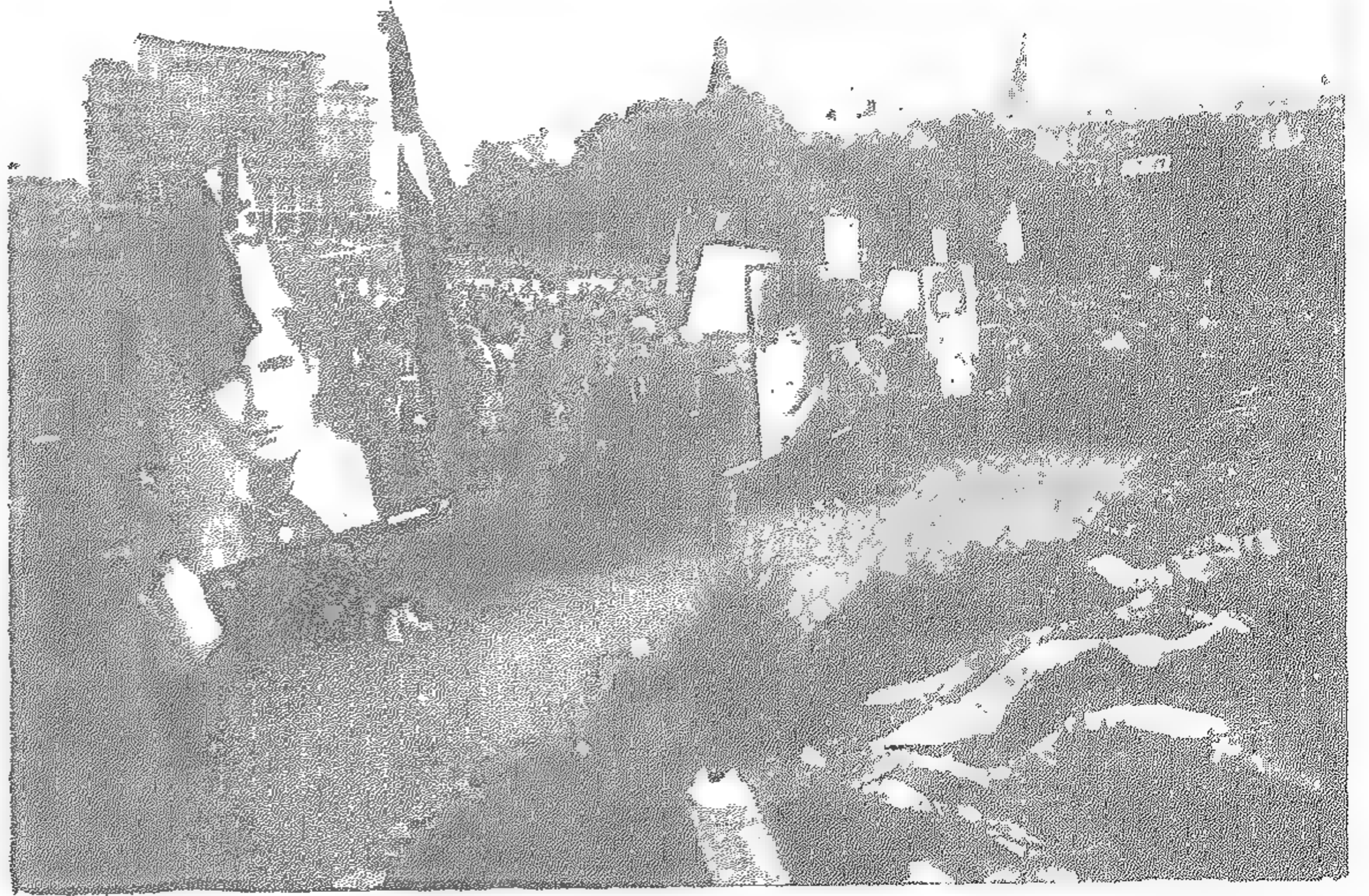
\* كيف كان استقبال المجاهدين ومعاملتهم لك؟

- أسد الله : كانت معاملتهم لى معاملة



بنيّة التّاريخ





- أسد الله: لم يكن الروس يختلطون  
بأفغان، بل كانت العلاقة ضعيفة جداً.  
\* ماذا ستقول وتحكى لأهلك فى بلادك  
عن أفغانستان وما يجرى فيها؟  
- أسد الله: سأقول لهم إن دخول الروس  
لأفغانستان كان خطأ كبيراً، وبعد إلامى  
وتعرفى على الإسلام أكثر سأبذل جهدى  
كداعية بقدر ما علمت من أمور الدين.  
\* كيف تنظر للإسلام ومستقبله فى  
الاتحاد السوفييتى؟

- أسد الله: أتوقع أن يكون المستقبل  
لإسلام، فقد بدأ انفراج نسبي فى العمل  
الإسلامى، هناك بناء مساجد، الذهاب  
للحج، وغير ذلك بحمد الله.

\* ألا تخشى من إرسالك مرة أخرى ضد  
المسلمين، مثلاً فى أذربيجان أو غيرها؟  
- أسد الله: الآن لا أخاف من ذلك،  
فثمانى سنوات من الأسر والجراح لن تسمح  
لنى بذلك مرة أخرى، ومن التجربة المرة  
التي ذاقها الروس فى أفغانستان لا أتوقع  
أن يكرروا خطأهم فى أى مكان آخر.  
\* كيف أصبحت فى عينك؟

- أسد الله: كنت فى الأسر عندما  
جاءت الطائرات الروسية وقصفت المكان  
الذى كنا فيه، وسقط قتلى وجرحى،  
وجرحت أنا فى عيني.

\* هل من كلمة تحب أن توجهها لأسرتك؟  
- أسد الله: أحب أن أطمئن والدى  
وأسرتى بأننى حى وسالم بحمد الله،  
وأتمنى أن أعود إليهم قريباً، وأنشدهم  
الضغط على الحكومة الروسية لإتمام  
عملية التبادل مع الجمعية الإسلامية حتى  
أعود لهم.

كنا أناشد المسلمين وأقول لهم:  
«لا بد من الوحدة والتكاتف، وبدون  
ذلك لا يتم النصر، وقد حزنتم لما آلت إليه  
أحوال المسلمين اليوم من تشتت وخلافات.  
كما أرجو من إخوانى فى العالم الإسلامى  
أن يمدوا يد المساعدة لإخوانهم المسلمين  
الروس فى الجمهوريات الإسلامية، واغتنام  
فرصة الحرية والانفتاح لتعليم الناس أمور  
دينهم».



- أسد الله: بحمد الله عرفت الكثير من  
شعائر الدين، كالصلاة والصيام وقراءة  
القرآن والأخلاق الإسلامية، وقد اهتم بى  
القائد الشهيد (صفى الله أفضل) وهياً  
الظروف لتربيتى وإعدادى، بل خصصوا  
لنى مكاناً خاصاً لتربيتى، وقد غضب  
(صفى الله) جداً عندما علم أن أحد  
المجاهدين قد أساء معاملتى ذات مرة.  
(والصفى الله) مقولة مشهورة: «إن  
المجاهد هو قلبى فلا تقلقوا قلبى»، وقد  
قال ذلك بشأنى.

\* كيف كان شعورك عند استشهاد القائد  
(صفى الله أفضل)؟  
- أسد الله: أحسست باليتم.

\* كيف كانت المعاملة والروابط بين الجنود  
الروس والمليشيات الشيوعية الأفغانية؟

حسنة طيبة تركت أثراً عميقاً فى نفسى،  
بل كنت ضيفاً عليهم ولست أسيراً، وقد  
كنت مندهشاً لذلك، فلم يكن لى معرفة  
من قبل بالجهاد والمجاهدين وحياتهم  
وغاياتهم.

\* هل سبق لك قراءة أى كتابات إسلامية؟  
- أسد الله: بالقدر اليسير، فلم يكن  
ذلك متيسراً لنا، لذلك كانت معرفتى  
بالإسلام قليلة جداً.

\* ما مدى التزام الناس فى (طاجيكستان)  
بالإسلام وشعائره؟

- أسد الله: فقط يعرفون أنهم مسلمون  
وأن أصولهم إسلامية، وليس شىء غير  
ذلك.

\* إلى أى مدى استطعت التأقلم مع الحياة  
الجديدة مع المجاهدين؟

صنم لـ ( فيليكس جرجنسكى مؤسس ك. ج. ب. ) يداس بالنعال





# حصتنا من الخرائط الجريدة

## الاتحاد السوفييتي هو الدولة الإسلامية السادسة في العالم

بقلم : فهمي هويدي

ترتيب أمور العالم. فضلا عن أنها تستدعي إلى الأذهان دعوة الجماعة الأوروبية إلى القيادة الجزائرية للحيلولة دون إقامة نظام «متطرف» في البلاد، في إشارة واضحة إلى «جبهة الانتقاذ» وما يمكن أن تمثله. وأيا كان تقييمنا لاحتمالات إقامة حكومة للمجاهدين في كابول أو حكومة تشكلها جبهة الانتقاذ في الجزائر، فإنه مما ينبغي أن يشير قلقنا البالغ أن يجرى حسم تلك الأمور عن طريق اتفاق أو توافق بين السوفييت والأمريكان والجماعة الأوروبية. وقلقنا في هذه الحالة لا ينطلق من حس إسلامي فقط لكنه من حس وطني أيضاً. إذ يمثل اتفاق من هذا النوع عدواناً



آخر ما كان يمكن أن يخطر على البال، أن يصبح الاتحاد السوفييتي هو الدولة الإسلامية السادسة من حيث عدد السكان. وليس الترتيب هو أغرب ما في الأمر، ولكن الأغرب أن يطلق ذاك الوصف من أساسه، والأشد غرابة أن تصدر المقولة عن مسئول سوفييتي كبير!

القصة سمعتها قبل أيام من الدكتور حسين حامد، رئيس الجمعية الإسلامية العالمية في إسلام آباد، الذي كان عضواً في وفد باكستاني رفيع المستوى، زار موسكو وبعض الجمهوريات الإسلامية الآسيوية قبل محاولة الانقلاب، في رحلة حافلة بالمفاجآت المدهشة. إذ

عندما يوزع الطلاب المسلمون في جامعة موسكو منشورات يطالبون فيها بتطبيق الشريعة وإقامة حكم الله الذي صادره البلاشفة في جمهورياتهم، فمن حق أي واحد عايش الوضع السوفييتي أو اطلع عليه من قبل أن يتساءل: حلم هذا أم علم؟!

المفاجآت تجاوزت المشاهد إلى الحوارات خصوصاً مع ممثلي السلطة السوفييتية التي كان وفدها بدرجة نائب رئيس الوزراء. وهو الذي قال ان المسلمين في «الاتحاد السوفييتي» أصبحوا طرفاً أساسياً لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه، وان الرقم المتداول عن تعدادهم يصل بهم إلى أكثر من سبعين مليوناً. وفي هذه الحالة فإن الاتحاد السوفييتي قد أصبح الدولة الإسلامية السادسة في العالم الآن (بعد اندونيسيا وبنجلاديش وباكستان والهند ونيجيريا).. وبهذا التقدير فإن مسلمي الاتحاد السوفييتي تجاوزوا في عددهم سكان كل من مصر وتركيا وإيران (كل دولة تضم ما بين ٥٥ و ٦٠ مليون نسمة).

تقول الرواية ان نائب الرئيس السوفييتي قال أمام الوفد الباكستاني انه بعد تراجع «الشيوعية»، لم تعد هناك مشكلة تعوق تقارب الاتحاد السوفييتي مع العالم الإسلامي (لاحظ ان اللقاء كان قبل الانقلاب).. ولما قال له قاضي قضاة باكستان ان موضوع أفغانستان لا يزال معلقاً، كان رد نائب الرئيس السوفييتي هو ان موسكو أخلت مسئوليتها ازاء تلك المشكلة المعقدة، وان اتفاقاً تم مع الأمريكان تعهدت فيه موسكو بالانسحاب (وأوفت بالتزامها)، بينما تعهدت الولايات المتحدة بضمان إقامة نظام حكم «غير متطرف» (يقصد حكومة من غير المجاهدين) في كابول، وهي خطوة لم تستطع إنجازها حتى الآن.

تلك الإشارة المهمة في حديث المسئول السوفييتي عن اتفاق بين واشنطن وموسكو على ألا تقوم حكومة إسلامية بقيادة المجاهدين في كابول، تشير ما لا حصر له من الأسئلة حول حدود اتفاق العاصمتين في

فجأ على حق شعوبنا في تقرير مصيرها. ولئن جرى ذلك في شأن خيارنا الإسلامي - الذي هو خيارنا الحضاري بالمناسبة - فما الذي يمنع أن ينسحب على مختلف خياراتنا الأخرى، الاقتصادية والعسكرية على سبيل المثال. وما الذي يمنع من أن يظهر لنا في وقت لاحق اتنا ممنوعون من تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية، أو أن هناك قيوداً على تنمية قدرتنا العسكرية، حتى في حدود الأسلحة التقليدية؟!

ثمة شق في تلك المتغيرات لم يلق حظه الكافي من الأضواء، ويعنينا على نحو خاص، وهو ينصب أساساً على الخريطة الإسلامية، ويتصل مباشرة بما جرى في الاتحاد السوفييتي.

ونلفت النظر ابتداءً إلى خطأ التركيز على مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى الست دون غيرها، لأن هناك حوالي عشرين مليون مسلم يعيشون خارج هذا النطاق، ويوجد أكثرهم في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي.

### دور مسلمي إيران وتركيا

ما ينبغي ملاحظته أيضاً أن تلك الجماعات الإسلامية كبيرة العدد تتجه الآن باندفاع واضح للتعليق بهويتها الإسلامية، سواء كان ذلك لأسباب قومية، للتميز في المحيط السلافي الواسع، أو لأسباب دينية، وليس مستغرباً في ظل الفراغ الروحي الذي نشأ عن انهيار العقيدة الشيوعية المفروضة والمهيمنة طيلة سبعين عاماً، أن يملأ ذلك الفراغ بالاندفاع نحو إذكاء الحس القومي أو الديني.

أياً كان الأمر، فالشاهد ان حوالي سبعين مليون مسلم «سوفييتي» يبحثون الآن لهم عن موقع في الصف الإسلامي. ولا نعرف حتى الآن مدى ما يمكن أن يحدث ذلك من صدى بين مسلمي الصين، الذين لا يقل عددهم عن ثلاثين مليون نسمة، خصوصاً أن مسلمي آسيا





وتركيا أقرب إلى الجمهوريات الإسلامية من أى مكان آخر فى الاتحاد السوفييتى.

\* أن هناك نسبة من الشيعة فى الجمهوريات السوفييتية مرتبطة مذهبيا بإيران، وهؤلاء يتركزون أساسا فى جمهورية أذربيجان، وبعضهم فى طاجكستان، وجميعهم يتحدثون الفارسية.

\* إن إيران لديها مشروع معلن لإقامة تجمع اقتصادى إسلامى إقليمى يضم معها كلا من باكستان وتركيا، وقد بدأ الأعداد الفعلية لذلك فى العام الماضى، ومن المقرر أن يجتمع رؤساء الدول الثلاث لهذا الغرض فى طهران خلال الخريف الحالى. ولا نستبعد أن تحارب بعض الجمهوريات السوفييتية، مثل أذربيجان، الالتحاق بهذا التجمع.

\* أن الجمهوريات الإسلامية السوفييتية لا منفذ مائلا لها إلى العالم الخارجى، خصوصا إلى ما يعرف بالمياه الدافئة إلا عبر إيران أو تركيا. وقد كان ذلك حلما قديماً وشهيراً للامبراطوريتين القيصريّة والماركسية، ولكن الحاجز البشرى الإسلامى ظل يحول دون تحقيقه.

والأمر كذلك، فإننا نتوقع أن تكتسب كل من إيران وتركيا أهمية خاصة فى المرحلة المقبلة. حيث تصبحان حلقة الوصل وساحة التفاعل مع الجمهوريات الإسلامية السوفييتية، على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية.

### حمل بلا ولادة !!

لقد استفادت كل من إيران وتركيا سياسيا واستراتيجيا من أزمة الخليج، رغم ما أصاب تركيا من أضرار اقتصادية مؤقتة. وهما هى تطورات الاتحاد السوفييتى تعزز من مكانة ودور الدولتين، وتؤهلها لدولة أكبر فى المنطقة، إذا أحسنتا استثمار الفرصة التاريخية المتاحة بطبيعة الحال.

إننا إذا أطلقنا خيالنا العنان، وتصورنا أن مشروع التعاون الاقتصادي بين إيران وتركيا وباكستان قد تحرك وجذب الجمهوريات الإسلامية السوفييتية، ثم فتح أبوابه مستقبلاً لالتحاق أفغانستان وبنجلاديش، فسنبعد أنفسنا أمام كتلة إسلامية قوية وفاعلة تضم أكثر من ٣٧٠ مليون نسمة، يمكن أن تغير موازين القوى فى آسيا (لاحظ أننا لم نضيف مسلمى الصين والهند المتاخمتين).

إن ثمة تحولات مهمة تتفاعل الآن من حولنا، وتكاد تفرز خرائط جديدة تغير من الجغرافيا بقدر ما تغير من التاريخ، والجميع فيما هو واضح يعيدون ترتيب بيوتهم وأوراقهم، ويتفائلون بالمستقبل. وهو تفاؤل له ما يبرره، خصوصا بعدما انفتحت الأبواب والنوافذ، وغداً يوسع الجماهير أن تتنفس هواء صحيا، فضلاً عن أنه صار لها صوت يمكن أن يرتفع ويشارك فى صياغة المستقبل.

إزاء ذلك، فمن حق المرء أن يتساءل: ما بال أمتنا العربية تعيش حالة من السكون المدهش، الذى يبدو مقطوع الصلة بما يجرى من تحولات وتفاعلات، ومتغيرات فى التاريخ والجغرافيا؟

أتصور أن أحد الفروق المهمة بيننا وبينهم، أن الأبواب قد انفتحت بحيث صارت تسمح للتفاعلات بالظهور على السطح وتشكيل الخرائط الجديدة، بينما التفاعلات عندنا لم تتوافر لها ذات الفرصة حتى تحولت إلى احتقانات مستعرة. عندهم حمل يؤدي إلى ولادة، بينما الحمل عندنا لم يتح له أن ينتهى بالولادة المنشودة.

فى الطب لا تحل مثل هذه المشكلة إلا بعملية قيصرية!

الوسطى كانوا حتى القرن التاسع عشر جزءاً من تركستان المسلمة، التى قسمت - أو قصمت - إلى جزئين، أحدها الحق بالصين وصار مقاطعة سينكيانج الراهنة، والآخر ابتلعتة الامبراطورية الروسية، وتحول لاحقاً إلى جمهوريات وأقاليم.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الجمهوريات الإسلامية فى وسط آسيا، تتمتع بموارد اقتصادية جيدة فى مجالات الزراعة والصناعة والنفط والتعدين (تحتاج إلى جهد واستثمار كبيرين)، فإننا نصبح بصدد كيانات تتمتع بقدر طيب من العاقبة، السياسية والاقتصادية.. الأمر الذى يعنى أن حضور تلك الكيانات فى الصف الإسلامى هو فى حقيقته «إضافة» مهمة، وليست عبئاً ولا خصماً من الرصيد المفترض.

غير أن المشكلة هنا تكمن فى صلب الصف الإسلامى ذاته، حيث لا يوجد فى حقيقة الأمر شيء اسمه الصف الإسلامى! نعم، هناك أعداد هائلة من المسلمين.. أكثر من مليار نسمة، وهناك خرائط جغرافية لأكثر من ٥٠ دولة إسلامية، لكن ذلك كله لم يفرز صفاً إسلامياً تبلوره إرادة إسلامية حتى فى حدود «التضامن»، الذى قامت على أساسه منظمة المؤتمر الإسلامى.

ليس هذا فقط، وإنما شاءت المقادير أن تظهر تلك الإضافة المحتملة فى ظرف يعانى فيه الواقع الإسلامى من تمزقات شديدة، نشأت بسبب حرب الخليج الثانية التى تمثلت فى احتلال العراق للكويت، التى خلقت آثاراً سلبية انضافت إلى عاهات الحرب الأولى بين العراق وإيران.

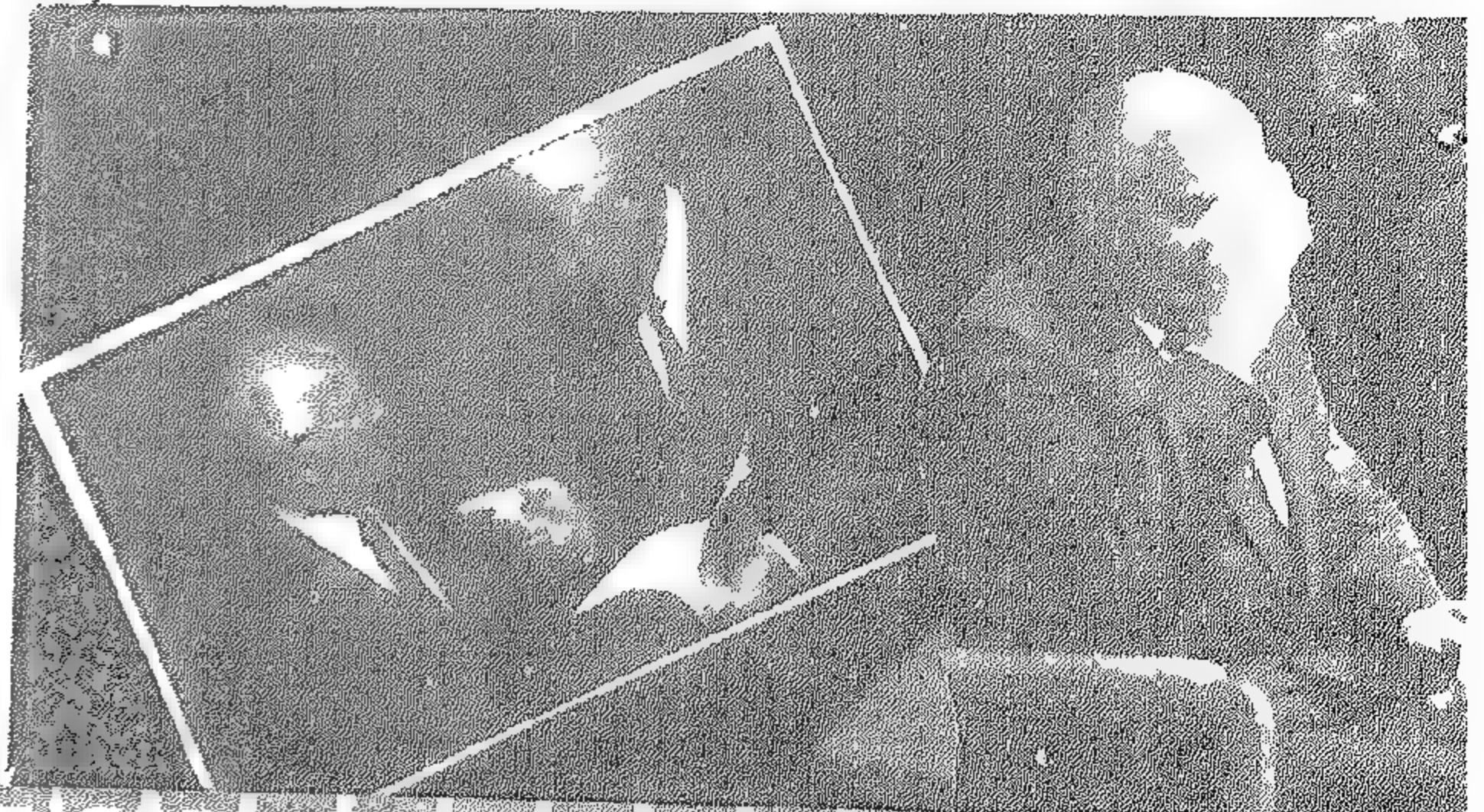
بسبب من ذلك، فأحسب أن تعثر أو انسداد الطريق المؤدى إلى التلاحق جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بالصف الإسلامى، لن يحول دون تفاعل تلك الجمهوريات مع الوسط الإسلامى المحيط بها، على وجه التحديد، مع إيران وتركيا، باعتبار أن أفغانستان، الجارة الثالثة، محدودة الحجم والوزن فضلاً عن أنها خارج المعادلة فى الوقت الراهن.

وحتى إذا ظلت تلك الجمهوريات فى داخل الاتحاد الكونفيدرالى السوفييتى، فإن أبصارها لا بد أن تتجه جنوباً ناحية إيران. وغرباً باتجاه تركيا، لأسباب عدة أهمها:

\* إن ثمة وشائج تاريخية عميقة تربط بين شعوب هذه المنطقة، التى كانت تمثل فى الماضى نسيجاً متداخلاً. وفى ظل العواطف الإسلامية المشبوبة التى تتأجج الآن داخل الجمهوريات السوفييتية، فإن إعادة مد تلك الجسور يعد أمراً طبيعياً ومبرراً.

\* إن أغلب سكان الجمهوريات الإسلامية الآسيوية بالاتحاد السوفييتى من أصول تركية، وبعضهم أصولهم إيرانية، وهذا عنصر غاية فى الأهمية.

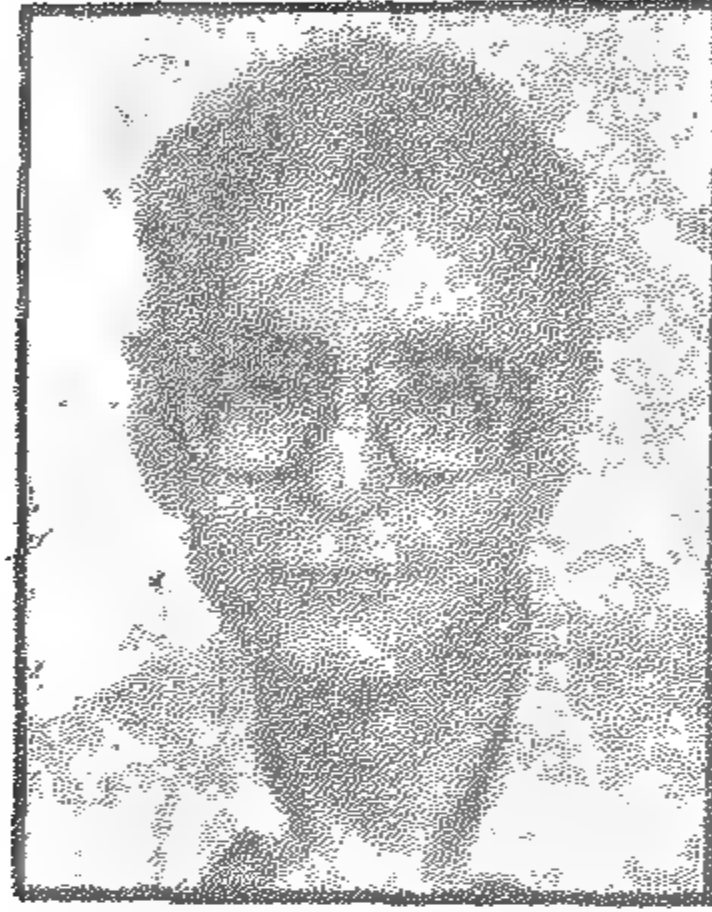
\* أن الاعتبار الجغرافى له دوره الذى لا ينكر، حيث تعد إيران





# نعم.. سقطت الشيوعية.. ولكن!

بقلم: محمد جلال كشك



أحد خيارين اما قبول انهاء الامبراطورية سلما والدخول في نوع من الاتحاد مع الجمهوريات المسلمة المستقلة، وعلى قدم المساواة تماماً ولتكن البداية نوعاً من الكومنولث البريطاني.. ان هذا الحلم كفيف بقلب الموازين العالمية كلها، وهو مطلب عسير جداً ولكنه ليس مستحيلاً، وقد يأتي عبر الدم والصدام المسلح، ولكنه يتطلب أن يتحرر الروسى من أوهام الامبراطورية، أن يكون ايمانه بالحرية ايمانا حقيقيا، يصل إلى حد القتال مع المسلم لتحرير الاتحاد السوفييتى كله.. انه الخيار المطروح، تحالف وصدقة بين المسلمين والروس.

وفى ظل عودة المسيحية إلى روسيا وارتفاع راية الإسلام فى تركستان العريقة بإسلامها، أو كما نقل على لسان المواطنين هناك: «المسلمون يطلبون أن يشملهم التسامح الذى يعم الآن اليهود والمسيحيين. ويقولون لقد سمحت السلطات للمسيحيين بالاحتفال بالذكرى الألفية لدخول المسيحية روسيا.. فلماذا يطارد الإسلام وحده؟»

هذا خيار أمام الروس.. أما الخيار الآخر فهو الانفصال بالقوة وبعد حرب مدمرة لروسيا تخرج منها دولة متخلفة محصورة، لا من أوروبا ولا من آسيا.. وما أقل الامبراطوريات التى أحسنت الاختيار.. صفحة ١١٢ مارس ١٩٩٠.. ويمكن القول أن روسيا أساءت الاختيار وإذا كان جورباتشوف قد سحق المسلمين بالدهابات.. فإن النجم الصاعد يلتسين قد

والفشل.. ومنذ بدأت مسيرة جورباتشوف تنبأنا بانهيـار الاتحاد السوفييتى وقزقه.. وفى كتابى: «المسلمون والروس يقررون مصير العالم» الصادر قبل أكثر من عام قلت: ان الروس سيجبرون على التخلي عن الجمهوريات البيضاء الأوروبية. لأن أوروبا لا يقبل ضميرها أن يخضع الانسان الأبيض الأوروبى للاستعمار، وهو ما حدث وكانت جمهوريات البلطيق الأقل عددا والأثفه شأنها هى أول من استقل، بينما فى أذربيجان الأعرق حضارة من أوروبا كلها وروسيا بالذات، سحق جورباتشوف حركتها الوطنية بالدهابات، وأبرق الرئيس بوش يهنئه على الطريقة التى عالج بها الأزمة! وحق لمفتى أذربيجان أن يتساءل عن السر فى اختلاف المعاملة. ولأننا نخشى الهيمنة الأمريكية الصهيونية على العالم فقد تقدمنا قبل أكثر من عام بهذا القول: «أن أمام الروس

«اللهم اجعله خيراً».. هذه كلمة المصريين إذا ما أفرطوا فى الضحك! وقيل ان مزاج المصرى نكد بتطبعه وليس بطبعته، فهو من طول الشقاء لا يصدق أن السرور يمكن أن يدوم، أو يمكن أن يأتيه صرفاً غير مشوب بكدر.. وهذا هو حالنا مع تحقيق أمانينا ونبوءاتنا بسقوط الشيوعية التى وصفناها قبل ثلاثين سنة بالردة الكبرى لمسيرة التقدم الانسانى، فهى التى أعادت البشرية لقرون أوروبا الوسطى. لفلسفة القطيع ووصاية المؤسسة على الفرد، والإيمان بصوابية السلطة، واعتبار الخطأ دسيسة من الشيطان الطبقي وليس مجرد اجتهد مثاب عليه ولو خطأ..

والشيوعية كما قلنا من ثلاثين سنة هى التى أفرزت الفاشية ثم النازية، والشيوعية هى التى مكنت، بالحديد والنار، الامبراطورية الروسية من الاستمرار بعد سقوط كل الامبراطوريات. وهى التى انتقلت كالوباء للعالم الثالث بعد أن تسمت بالاشتراكية فأفسدت مسيرة هذه الدول.. حرمتها من الحرية، وخربت اقتصادها، وأجاعت شعوبها، وقارنوا بين كوريا الجنوبية الرأسمالية، وكوريا الشيوعية التى تعبد كيم ايل سونج، وبين اقتصاد وحياة المواطن فى لبنان، ومثيله فى مصر أو حتى الجزائر. لقد أصبحت الشيوعية ترمز إلى الكبت والقهر وسحق الفرد وأيضاً التخلف والفساد وأخيراً الجوع والتسول وما كان يمكن أن يستمر نظام يحمل كل هذا الشر



كشف عن ميول امبراطورية وصهيونية فاضحة.

والحقيقة انه مع التسليم بالعديد من الأسباب لانتهاء الشيوعية إلا أن المؤرخ الجاد لا يستطيع اغفال العنصر الصهيوني.

لقد رضخ جورباتشوف لما رفضه السلطان عيسا الحميد وهو انقاذ الامبراطورية اقتصاديا مقابل التسليم بمطالب الصهيونية.

في المرة الأولى كانت الصهيونية تريد أرضاً فرفض عبد الحميد واختفت دولته من التاريخ مشبعة وإلى الآن بلعنات نفس العرب الذين كانت الصهيونية تستهدفهم! تماما كما يفرح اليوم، نفس العرب، بجورباتشوف الذي وافق على مطلب الصهيونية وهو السكان هذه المرة. رضخ جورباتشوف فوافق الشيوعى على أن يفرز اليهود كما فعل هتلر ويسقط عنهم جنسيتهم وحقوقهم.

وافق على فرز خمسة ملايين من المواطنين السوفييت على أساس الدين والعرق.. فكان ذلك أول خروج بل أول بصقة على الفكر الشيوعى، ووافقت الدولة العظمى على سيادة دولة أجنبية هي اسرائيل على مصير رعاية الدولة الكبرى فحظرت عليهم التوجه إلا لإسرائيل!

وها هو يلتسين يهرول فى إبداء الذلة لشامير. لقد دمرت الصهيونية الحليف النظرى للعرب، وخرجت بخمسة ملايين يهودى يتطلعون لمساكن الذين ظلموا.

من هنا نشمل مرة عاشرة بعبارة الأديب الانجليزى الشهير «أن أحلامنا تتحقق ولكن على نحو رهيب..» كنا نتمنى انهيار الشيوعية لصالح الشعوب والتقدم، فإذا بالانهيار يقع ولكن لحساب اسرائيل.. ولاتمام الهيمنة الأمريكية على العالم.

وليس بيننا وبين أمريكا عداوة خاصة، ولكن أمريكا لظروفها الداخلية تحمل القرد

الصهيونى على كتفها، ومن ثم أصبحت العدو البغيض للعرب، لأننا لا نرى الأمريكى الحقيقى بل القرد الإسرائيلى والأمريكى الذى يحمله ويمكنه من بلادنا..

ومن ثم فقد قلنا قبل سنتين: «لسنا نذهب إلى قول المهرجين أن عالما جديداً يولد أو أن فجر حضارة السلام والرخاء والحريات قد بزغ.. إلى آخر ما يروجه عملاء الكبار. نحن أمام محاولة جديدة

لإعادة تقسيم العالم.. وإذا كانت هناك وليمة فنحن الذبيحة.. فلا معنى للصخب!!

من حقنا أن نفرح بسقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفييتى فقد كانت فلسفة للتخلف وكان اتحاداً للقهر والظلام، ولكن فرحتنا مشوبة بقلق شديد على مستقبل خلا للقرد وحامله..

نعم اضحكوا أيها الساسة ولكن قولوا: اللهم اجعله خيراً.. ولن يستجاب لكم.

## بيان من جمعية أفغانستان الإسلامية بشأن اعتقال زعماء الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر

إن الشعب الأفغانى المجاهد يحب الشعب الجزائرى البطل من الأعماق، ويكن له كل الاحترام والتقدير، وذلك للعلاقات الأخوية الوثيقة التى تربط بين الشعبين المسلمين.

إن الجهاد الذى قام به هذا الشعب لأجل التحرير سابقاً، والنهضة الإسلامية الأصيلة التى يقيم بها حالياً كاتنا ولا يزالان موضع الإكبار والثقة فى قلوب المؤمنين الصادقين.

ولقد طالعتنا الأنباء أخيراً باعتقال سلطات الأمن الجزائرية للزعيمين الكبارين للجبهة الإسلامية للإنقاذ فى الجزائر، كلا من الدكتور عباس مدنى وعلى بلحاج، مع ألف من أعضاء الجبهة، وإغلاق مكاتبها فى مناطق عدة من الجزائر، وذلك بحجة إخلال الجبهة بأمن البلاد.

إن الجمعية الإسلامية الأفغانية تستنكر هذا العمل بشدة وتعتبره مخالفاً لمصلحة الشعب الجزائرى، ومضاداً لأصول العدل ومنافياً لحقوق الإنسان وحرية، وتطالب الحكومة الجزائرية أن تعجل بإطلاق سراح هذين الزعيمين العظميين، وبتيق الأخرى الذين اعتقلوا بجرمة الدفاع عن الإسلام والحرية.

وليعلم حكام الجزائر أنه لا يمكن وقف هذه النهضة الإسلامية التى انطلقت فى أعماق الشعوب الإسلامية بالإغتيالات والإعتقالات والظفوط والإضطهادات.

وإذا كان عباس مدنى وإخوانه قد سجنوا، فإن الفكر الإسلامى الثورى الذى يجرى كال موج المتلاطم فى عروق الشعب الجزائرى لا يمكن أن يسجن، وإن الذين يضطهدون دعاة الحق والحرية لن يفلتوا من العقاب الإلهى المحتوم، "وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون".

برهان الدين ربانى

أمير جمعية أفغانستان الإسلامية



# تجربة إلى الجهاد الإسلامي في أفغانستان

وفي أوروبا الشرقية، وأعطى الفرصة لدول أوروبا الغربية لكي تتنافس وتحظى بالاستقرار بعد أن ابتعد عنها خطر العدوان الروسي ولو إلى حين.

ومن حقنا أيضاً أن نطالب العالم كله والدول الكبرى بالذات بأن يعترفوا للجهاد الإسلامي بهذا الفضل، وندعوهم لكي يقتنعوا بأن الإسلام كان ضرورياً لتحريك عجلة التاريخ المعاصر وتوجيهها نحو التغيير وإعادة البناء، بل أنه أيضاً سيكون ضرورياً في المستقبل لكي تسير الإنسانية في طريق التقدم وتحرير الإنسان والشعوب كافة، ونرجو أن تكون هذه الحقيقة من أول الحقائق التي توضع على مائدة اللقاءات التي تتم بين زعماء العالم على جميع المستويات وفي جميع المناسبات.

أملنا أن يكون هذا الاعتراف بفضل الجهاد الإسلامي دافعاً لقادة الدول التي تتردد في تأييد الجهاد الأفغاني إلى أن يسارعوا إلى انصاف المجاهدين الأفغان وتأييد حكومتهم المؤقتة لإعطائهم الفرصة لإقامة دولتهم في بلادهم على أساس تمتعهم بحق تقرير المصير الذي يعترفون به اليوم لدول أوروبا الشرقية.

ليس من المعقول ولا من المنطقي أن يسارع زعماء العالم في الشرق والغرب لمساعدة شعوب أوروبا الشرقية على التحرر والتمتع بحقوقهم في تقرير مصيرهم، ويحرم من هذا الحق الشعب الذي قدم آلاف الشهداء من أبنائه وبذل تضحياته البطولية التي أوجدت فكرة التغيير في سياسة زعماء الاتحاد السوفييتي وما تلاها من تطورات معروفة في الأوضاع العالمية التي نشاهدها، والتي يجب ألا تقتصر ثمارها على أوروبا، بل أن آسيا وأفريقيا لهما الحق في أن يستفيدا من هذا التغيير.

إننا نحى الجهاد الإسلامي في أفغانستان الذي فتح للإنسانية باب التحرر من الخوف من القوة العسكرية الروسية وأمثالها من رموز الطغيان والاستبداد وقهر الشعوب وإنكار حقوق الإنسان، إننا ندعو العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم إلى أن يطالبوا لشعب أفغانستان المجاهد بحقه في التحرر وحرية في تقرير مصيره الذي يعترفون به اليوم لشعوب أوروبا الشرقية، لأنه لا يعقل أن تكون أوروبا هي وحدها التي تتمتع بهذا الحق دون غيرها من قارات العالم وشعوبه التي تقاوم الظلم والطغيان.



بقلم د. توفيق الشاوي

إن القوة العسكرية الروسية التي أعدها للسيطرة على العالم كله، وفرض الشيوعية عليه، قد فشلت في السيطرة على بلد صغير ملاصق لهم هو أفغانستان، رغم أنها نجحت ظاهرياً في أقطار أخرى بعيدة عن حدود السوفييت، فكان لابد من إعادة النظر في سياستهم على ضوء هذا الفشل بعد تشخيص أسبابه ومعرفة علله، وهذا هو ما يحاول زعيمهم جورباتشوف..

لقد كان الروس يعتقدون أن خططهم لاحتلال أفغانستان ستمر وتتم بنفس السهولة التي تم لهم بها قمع الحركات التحررية في تشيكوسلوفاكيا والمجر قبل ذلك، وهم الآن لابد أن يبحثوا ويدرسوا جيداً تطورات التاريخ الماضي وأوضاع المجتمعات المعاصرة ليستخلصوا منها السبب الذي جعلهم يفشلون في أفغانستان، فيما نجحوا فيه في تشيكوسلوفاكيا وأوروبا الشرقية كلها من قبل، بل في كوبا والحبيشة وبعض أقطار أمريكا، وسيجدون حتماً أن الفرق يرجع إلى ما نسميه (الجهاد الإسلامي في أفغانستان).

إننا نرجو ألا يصل الروس وحدهم إلى هذه النتيجة، بل أن أمريكا وغيرها من الدول التي تسارع الآن للترحيب بالتطورات التي تقع في أوروبا الشرقية، نرجو أن يقرروا بأن الفضل الأول في هذا التسيار هو لعناد المجاهدين الأفغان وصمودهم وقوة تيار الجهاد الإسلامي الذي يزودهم بطاقة لا حدود لها.

إن الجميع يجب أن يعترفوا بأن الجهاد الإسلامي هو الذي حطم الغرور الروسي، وأوقف المطامع السوفييتية، وهو الذي دفع الزعيم جورباتشوف إلى رفع شعار التغيير وإعادة البناء في داخل الاتحاد السوفييتي

يحلوا لأجهزة الإعلام الأجنبية أن تصف التغييرات التي حدثت في ألمانيا الديمقراطية وغيرها من دول أوروبا الشرقية، بل في الاتحاد السوفييتي نفسه بأنها (تطورات مفاجئة)، وفي هذا التصور قصور واضح، وفيه محاولة لتجاهل ما قام به الجهاد الأفغاني الذي كان له الدور الأول في تفجير هذه الثورات والتطورات والتغييرات.

إن المسلمين يجب أن ينصفوا أنفسهم كلما حاول الآخرون تجاهل دورهم الرائد في تغيير الأوضاع العالمية التي تقوم على هيمنة (الدول الكبرى) على مصير الشعوب وتحكمهم في الأوضاع العالمية، إننا نذكر المسلمين أولاً بهذه الحقيقة لأننا واثقون أن غير المسلمين قد عرفوها فعلاً، وإن كان يعز على كثير منهم أن يعلنها ويسلم بها، وسيوجد حتماً من العلماء والباحثين والمؤرخين المنصفين في العالم كله من يسجلها ويستخلص نتائجها القريبة والبعيدة.

لكن هذا لا يعني أن ينتظر المسلمون من غيرهم أن يقدموا لهم الوصف الصحيح لدورهم الرائد في التطورات العالمية المعاصرة، بل الواجب هو أن نسبق غيرنا إلى تدبرها وفهمها حتى نرسم على ضوءها خطط الجهاد الإسلامي في الحاضر والمستقبل، ولكي نفرض على غيرنا الاعتراف بهذه الحقيقة، ويؤسفنا أن الإعلام العربي لا توجد به أية إشارة إلى هذه الحقيقة، وأنه في ذلك يسير وراء الإعلام الأجنبي الذي لا يمكن أن يصرح بها ولو كان يعرفها جيداً.

إن الجهاد الأفغاني هو الذي أيقظ زعماء السوفييت أنفسهم، وهو الذي دفع زعيمهم جورباتشوف لكي يسارع إلى وضع خطته المشهورة لإعادة بناء الاتحاد السوفييتي على أساس جديد بعيد عن أساليب القهر والطغيان التي يقاسى منها أبنائه وغيرهم من أبناء الشعوب التي استذلها الشيوعيون في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

إن الجهاد الأفغاني هو الذي أحدث ثقباً كبيراً نافذاً خرق جدار بالون الغرور والاستكبار والاستعلاء الذي دفع السوفييت إلى إذلال الشعوب واستعبادها وفرض سيطرتهم عليها بالقوة العسكرية، لا في أوروبا الشرقية وحدها، بل في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية والوسطى.



## من أجل مدريد

### نعتقل الإنسان

أن يذهب الوفد الحكومي المصري إلى مدريد فهذا طبيعي وأن يرفض الشعب المصري مؤتمر مدريد فهذا أيضا طبيعي، لأن كل من الطرفين يتحرك من خلال ما يؤمن به، فالحكومة المصرية تؤمن بالسلام مع إسرائيل وترى ضرورة التعايش مع الكيان الصهيوني بأي ثمن، كما أنها لاتريد اغضاب الأمريكيين الذين يعطونها القروض والمساعدات.

أما الشعب المصري فإنه يؤمن أن الكيان الصهيوني كيان لقيط، وأنه اغتصب أرضا إسلامية ويجب تحريرها مهما كانت الظروف، خاصة وأن هذه الأرض مباركة وفيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

ويؤمن هذا الشعب أن اليهود هم أعدى أعداء المسلمين وأن زوال إسرائيل حتمية قرآنية بشرت بها آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولهذه الأسباب وغيرها يرفض الشعب المصري هذا السلام

المزعوم مع الكيان الصهيوني.

إذا فذهب وفد الحكومة إلى مدريد أمر طبيعي ورفض الشعب المصري لهذا المؤتمر أمر طبيعي أيضا، ولكن غير الطبيعي أن تقوم الحكومة باعتقال عينات من كل فئات الشعب المصري من طلاب وعمال وصحفيين وأطباء ومهندسين وغيرهم فلماذا أعتقلت الحكومة هؤلاء، وهل يمكن اعتقال الشعب كله؟! فإذا كانت تهمة هؤلاء هي رفض مؤتمر السلام فإن الشعب كله يرفضه.

إننا نسأل سؤالا واحدا من أجل عيون من نعتقل أبناءنا ونعذبهم؟!

### نتائج

### الانتخابات

### التركيبة

جاءت نتائج الانتخابات التركية الأخيرة تؤكد من جديد أن الشعب التركي الذي عانى من ٧٠ عاما من الحكم العلماني وعمليات غسيل المخ والتعذيب مازال متمسكا بالخيار الاسلامي ومازال وجدانه الاسلامي قويا، وأن الاسلام يعود من

بلا ضمير.

ومن المثير، أن منظمة العفو الدولية وهي منظمة لا يمكن اتهامها بالعناء المسبق للحكومة المصرية قالت في تقرير لها تحت عنوان "عشر سنوات من التعذيب في مصر" إن هناك حالات بالآلاف من الاعتقال العشوائي والتعذيب وعشرات من حالات الاغتيال للعناصر المعارضة، ومن العجيب أن الحكومة المصرية لم تهتم بالرد على هذا الاتهام من منظمة دولية معروفة، ربما لأن أمر حقوق الانسان لايعني الحكومة المصرية!

\*\*\*

جديد وبقوة ليسشكل عصب الحياة السياسية والفكرية للشعب التركي، وهو ما وصفه نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي بقوله لقد ثار البركان.

ودلالات النتائج تؤكد ذلك على طول الخط- فحزب الوفاة الاسلامي الذي حصل على ٦٠ مقعدا حوالى ١٦,٨٪ من الأصوات هو حزب اسلامي واضح المعالم والأهداف ويعكس رؤية اسلامية ملتزمة تجاه كل القضايا، ليس هذا فحسب بل إن حزب الطريق المستقيم الذي جاء في المركز الأول وحصل على ٢٧,٤٪ من الأصوات "١٨٤" مقعد طبقا للقوانين الانتخابية في تركيا" هو نفسه يحاول أن يعكس آراء اسلامية حتى يجارى الجماهير مثل قوله في برنامج الانتخابي أنه يحترم الاسلام ويعمل في إطاره، ويصرف النظر عن مصداقية ذلك الحزب أو عدم مصداقيته في ذلك الشعار فإنه لم يحصل على المركز الأول إلا لهذا السبب، لأن الشعب التركي يتقدم كل يوم في طريق الالتزام بالاسلام فكرا وسلوكا، ولعل الوجدان الاسلامي المتنامي هو الذي يدفع القيادات الحاكمة إلى شئ من مجازاة هذا الوجدان مثل افتتاح جزء من مسجد أيا صوفيا التاريخي للصلاة واعتماد ميزانية لبناء مدارس اسلامية والسماح بلبس الحجاب داخل الجامعات.

وإذا كانت تركيا الاسلامية قد لعبت دورا هاما في الدفاع عن العالم الاسلامي ضد الهجوم الغربي الصليبي في فترة تاريخية محددة، فإن الأمل يحدونا أن تعود تركيا لتكون قلعة جديدة من قلاع الاسلام في مواجهة الهجوم الصليبي الغربي الذي يتعرض له العالم الاسلامي في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا.

## حقوق الإنسان

### في بلد الأمن

### والأمان

تقول الدوائر الرسمية أن مصر هي بلد الأمن والأمان وربما الشق الأول من الكلام صحيح أما الشق الثاني ففيه نظر، ربما تكون مصر هي بلد الأمن أما الأمان فنعتقد أنه مفقود، فطالما كان هناك سيف الطوارئ مسلطا على رقاب العباد، فمن يستطيع الشعور بالأمان وقرار الاعتقال بيد ضابط قد يكون ذو ضمير أو يكون



## ما زالت الحروب ضد الإسلام مستمرة !!

لا أدري والله لماذا يصر الإعلام على مهاجمة الإسلاميين .. لأدري لماذا يستخدم الإعلام المصري الحرب النفسية والعصبية ضد المسلمين .. ويا ليت في مصر فقط بل في كل الدول الإسلامية ..

والدليل على هذا كنت أتابع أحداث الجزائر الشقيقة وما حدث لها في آخر هذه الأيام، وإذا بى أسمع من إذاعة مصر الإسلامية بأن جبهة الإنقاذ الإسلامية قد اعتقلت قوات الأمن الجزائرية وبعد هذه النشرة الاخبارية بربع ساعة أسمع من نفس الإذاعة المصرية بأن جبهة الإنقاذ المتطرفة - لا الإسلامية - ويؤكد المذيع على كلمة «المتطرفة» اعتقلت السلطات الأمنية بالجزائر.

وأدير المؤشر وأسمع من إذاعة لندن وصوت أمريكا - البلاد غير الإسلامية - بأنها أذاعت نفس النبأ ولكن حرصت هذه الإذاعات على ألا تستعمل كلمة «الجبهة المتطرفة» لعل الإعلاميين المصريين يعلمون علم اليقين بأن هذه الألفاظ اختارتها هي لكى تعبر بها عن الإسلاميين المصريين الذين يريدون الدين لا الدنيا.

ويا ليت الحرب تنتهى عند هذا الحد بل أصبحت حرباً شبه دامية ولكن من جانب واحد وهو إعلامنا المفلس.

فالإذاعات الأجنبية امتنعت عن أن تقول «المتطرفون» .. ولكن ماذا نفعل لبلد إسلامى أصابه وابل من الضنك وأصابه وابل من المرض الإعلامى المفلس.

وحرب أخرى نسمع عنها ولا نراها وهي محاربة رجال الدين في المجلات الأسبوعية والشهرية ولعل روز اليوسف والمصور

إن المختار الإسلامى والعملاقين «زمزم وهاجر» وجبهة إسلامية دسمة ومتنوعة فيها التعليق على الأحداث الداخلية والخارجية كمرآة كاشفة لهذه الأحداث خاصة «أضواء د. محمد يحيى» - وفقه الله - وكذلك تحليلات د. فهمى الشناوى - أمد الله في عمره - التى تتسم بالعمق وبعد النظر لأنه محلل استراتيجى عظيم.

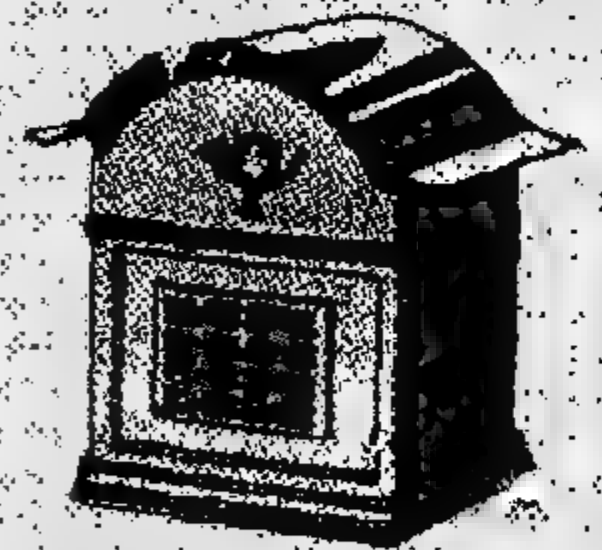
متصور خليل سويلم  
إمام مسجد بالفجيرة -  
الإمارات

## لمحات

إن الناظر في أحوال الأمة الإسلامية في هذه الآونة يكاد يعتصره الألم ويمتلىء قلبه بالحسرة والمرارة لما آلت اليه أحوال الأمة حتى أوشك أن ينطبق عليها قوله تعالى في اليهود: "بأسهم بينهم شديد" .. "تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى" .. فهي أمة متقاتلة متنافرة فأنى يكتب لها النصر على أعدائها .. إنها لا يقضى فيها بالحق .. أمة لا ينال فيها الضعيف حقه .. فأنى لها بالقداسة ..؟ لقد وصل الأمر بأن تحشد الجيوش على حدود بعضها البعض .. واتى أتساءل: أين هذه الأمة في قوله تعالى: "وإن هذه أمتكم أمة واحدة" .. أين هذه الأمة من قوله تعالى: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم" .. أين هذه الأمة من قوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" ..؟

إن التنازع هو سبب الفشل وذهاب الريح، ولا علاج لهذه الأمة إلا بالوحدة الإسلامية .. وقديماً قال الشاعر العربى:  
تأبى الرماح إن اجتمعن تكسرا

وإذا افترقن تكسرت أحادا  
أحمد محمد محمود - السويس  
منشبة أولاد سلامة



حب  
لا



وآخر ساعة أكثر تخصصاً في ذلك.

فهم يهاجمون الأصوليين المسلمين في كل مكان وإلا ما كانت روز اليوسف تخصصت في مهاجمة الدكتور عمر عبدالرحمن، والإمام أبوالأعلى المودودي والشهيد سيد قطب.. كل ذلك لم يكف بل كانت تذهب إلى صعيد مصر لتعالج الفتنة الطائفية.. لم نسمع من قبل بأن ضال يهدى هاداً! لا أظن بأننا سمعنا ذلك. ولكن ماذا تقول لقوم يبغون المعصية ويتركون المغفرة..

والأدهى من ذلك أن السينما المصرية بدأت تعالج قضايا التطرف والإرهاب.

يا لها من مصيبة يا لها من بلوى ابتلينا بها نحن المسلمون في ديارنا.. الممثلات السافرات يعالجن قضايا الشباب المسلم!!

سيد على محفوظ

نزلة فرج - أسبوط

## ردود خاصة

الأخ أحمد عبدالعاطي محمد - القاهرة:  
- يمكنك الاتصال بالدكتور على جريشة بكلية الشريعة بالمدينة المنورة.

الأخ جمال أحمد موسى - شبراخيت - البحيرة:

- سلسلة كتاب «المختار الإسلامي» تطلب من مكتبة المختار الإسلامي ١٦ شارع الفجالة.

الأخ على منير عباس - الفيوم:

- لسنا جهة الاختصاص.

الأخ عبدالله صادق - صنعاء - اليمن:

- الحمد لله تصدر المجلة بانتظام وتستطيع الاشتراك فيها.

## منتدى الفكر

تتميز القضايا الإسلامية بأنها متكررة في أحيان كثيرة لكنها متجددة دائماً لأن الكثير منها لا يحسم لأن حسمها يتعلق بأوجاع كثيرة بالجسد الإسلامي وحسابات عسيرة تستند إلى ماضٍ مزدحم بالتفاصيل والمعاناة.. وهذه التراكمات تستثير المتابع المسلم فيتساءل كثيراً ويحكي أحياناً ويتمنى بعض الوقت في هذا الإطار تندرج عشرات الرسائل التي تلقاها (ص.ب ١٧٠٧) هذا الشهر.

\* الأخ: محمد إبراهيم الدمرداش - بركة السبع:

- يعجب لهؤلاء الذين يتهمون شباب مصر بالتطرف والإرهاب والتخريب إذا هم نشطوا وتحركوا في النور لفائدة أنفسهم وفائدة الآخرين.. وحين يتجمد نشاط هؤلاء خوفاً من المعاناة والمفاجآت المأساوية التي يترتب عدم صحتها بعد ذلك.. حين يتجمد نشاط نصف الشباب بالتكاسل والإهمال والضياع.. ترى.. كيف يسير شباب مصر وكيف يعطى بلده وإسلامه؟

\* والأخ د. حسن عبدالباقي - القاهرة:

- يعالج القضية نفسها موضحاً أن تسمية «المتطرفين» بهذا الاسم هو دس شيوعي نصراني ماكر يقول: «لقد نسى هؤلاء ومن سار في فلكهم أن الإسلام هو دين الحق الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يسوس العالم بحكمه وليكون هو المهيمن والسيطر على البلاد والعباد، فتراهم يهدرون حقه ويحكمون بغيره بقوانين فرنسية وأخرى رومانية ما أنزل الله بها من سلطان. فيا أهل الإيمان الإسلام ينشدكم إحياء من جديد "ولينصرون الله من ينصره".

\* وإلى ساحة الإسلام الواسعة وما يدور

فيها يتجه قلبم نداء الأخ عادل سيد سليمان - دمنهور - بحير: قول: جلس بجانبى يبكي فقلت له ما يبكيك.. أخى.. قال ما يبكيك هو ما يبكيك ويبكي كل مسلم غيور أو لم تسمع عن اخوانك في فلسطين والهند وأفغانستان وغيرهم في اندونيسيا والسودان وأذربيجان قلت وماذا بعد البكاء.. لم يعد يجدي البكاء.. قم فلبى النداء وهباً إلى الجهاد.

\* وحول نفس المضمون تدور رسائل الأخوة سالم محمود محمد - أسوان.. وعلى محمد سمهان - الدوحة.. حسن عبدالشافى - الرياض.. السيد فهم رزق - الإسكندرية.

\* وورد عتاب لإحدى النوافذ الإعلامية على انقطاع الحوار بين الكاتب والقارىء حيث يبين الأخ عبدالرحمن بن محمد لطفي إمام مسجد ملوى.. أنه اعترض على نشر فتوى تبيح شرب السجائر باعتبار أنه على الأقل ضرر وضار وكانت هذه الفتوى قد نشرت في جريدة اللواء الإسلامية ولم تنشر الجريدة المذكورة اعترض الأخ عبدالرحمن على هذه الفتوى.. كما رفض مدير التحرير السماح له بمقابلاته عدة مرات.. ولا شك أن من واجب النوافذ الإعلامية نشر مختلف الآراء طالما تستند إلى نظرة موضوعية.

\* \* وأخيراً مع هذه الأبيات الشعرية من قصيدة مع اليقين للشاعر سالم محمد الزهوى - بليس:

يا صانع الفلك الصحارى آمنت

لكنهم - يا ويل - لم يتبدروا

الساخرون الجاحدون تسامروا

هذا يقهقه ثم ذاك يفسر

الفجر آت والملاحه وجهه

والبشر من قلب الدنيا يتفجر



# مع الغروب

قال وهو يطوق عنقي بذراعيه الصغيرتين «بابا .. لماذا كانت سمر تبكى فى يوم العيد؟».

ضممته إلى صدرى وقلت له: لأن أباهما فى المعتقل.

سألنى: لماذا لم يعد صديقك أبواسامة يزورنا كل يوم خميس؟

أجبت: لأنه فى المعتقل.

سألنى: لماذا لم يخطب أبو محمد الجمعة الماضية فى مسجد اخى كما تعودنا؟

أجبت: لأنه فى المعتقل.

ذهبت نظراته فى الفضاء قليلاً وكأنه يستعيد شيئاً ما إلى ذاكرته.. وفجأة سأل: عندما حازوا إلى بيتنا فى الليل وضربوا جدى ثم

عصبوا عينيك وقبضوا ذراعيك.. إلى أين أخذوك؟

أجبت: إلى المعتقل!!

صمت قليلاً ثم سأل: وهل سيأخذونك مرة أخرى إلى هناك؟

- «... ..» -

نظر إلى وجهى وكأنه يستحبنى على الإجابة.. ثم قال:

بابا .. أريد أن أذهب إلى المعتقل.

سألنى ببراءة محبة إلى نفسى وهو الذى لم يجاوز الرابعة من عمره:

بابا .. لماذا ضربت أخى أحمد؟

- لأنه أخذ قللى الشمين وكسره.

صمت محملاً فى وجهى وكأنه يربط بين ما قلته وبين شيء آخر ثم قال:

- لماذا يضربنا اليهود .. هل أخذنا منهم شيئاً وكسرونا؟

- بل هم الذين أخذوا منا كل شيء..

هتف مستنكراً: «كل شيء»!!

- فى الواقع كلا .. فلقد بقى لدينا شيء واحد.

- بابا .. لماذا إذن لا نضرب اليهود؟

عندما ألقى النعاس جنبه، قفز إلى حضنى طالباً منى تردده أنشودة تعود سماعها.. شرد بصرى بعيداً .. وطاف أكثر من مكان..

وتسكع فى أكثر من زمان..

ووجدتهى أهتف بنبرات مهتزة الأوتار:

أه يا ابنى لو تعلم كم هم الذين فى عمر الزهور مثلك يبيتون بلا نشيد...!!!

أه لو تعلم كم من الأطفال فى وطنى لا يسمعون إذاً حين الليل سوى شهبى البكاء يتردد فى جنبات البيت.. ولا يفرق أذانهم فى العيد

سوى أنين الشكالى فى أرجاء المقبرة.

وكم من أترابك فى وطنى لا يبدد برد الشتاء التسلسل إلى عظامهم سوى دمعات حرى تسح من عيون أمهاتهم كلما غابت الشمس وحل

المساء..

إنهم يا ابنى لا يجلسون فى أحضان آبائهم.. لأن أباهم هناك بعيداً.. وراء الشمس!! وهم يا ابنى لا يسمعون صوت آبائهم .. لأن

آبائهم لم يعودوا من أهل دنيا..

فأغمض عيني به بعد أن مسح بكفه الصغيرة عن وجهى دمعتان.



## سيرة

\* رداً على الرسالة التي بعثها د. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب إلى وزير الداخلية للتأكد من صحة ما نشرته جريدة «الشعب» حول نواب الكيف أكد وزير الداخلية في مذكرة سرية وجود شبهات حول عشرة من النواب، ثمانية منهم متورطون في هذه الجريمة وأن اثنين آخرين ينتميان إلى عائلات عربية في تهريب وتجارة المخدرات.

\* في منطقة العصلة، وهي قرية سياحية صغيرة قرب مدينة دهب.. تقوم نقطة الشرطة بمنع دخول المصريين إليها.. في حين أنه مسموح للسباح فقط أن

يقبضوا على طبيعتهم داخل الخيام المقامة خصيصاً لهم دون مضايقة من المصريين. الخبر منشور في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٦.

\* طلب يوسف والي من رئيس وفد الليكود الإسرائيلي الذي زار القاهرة أواخر أغسطس الماضي

إبلاغ الدعوة لشامير لزيارة القاهرة في أقرب وقت ممكن.. ما رأى وزارة الخارجية في اغتصاب يوسف والي لصلاحياتها؟

\* عبر ١٠ ألف سائح إسرائيلي الحدود المصرية خلال المئة شهر الماضية.. وقال تقرير لمركز المعلومات بوزارة السياحة أن شهر يونيو الماضي جاء فيه ٦١٤٥ سائحاً إسرائيلياً بزيادة قدرها ٢٢٪ عن شهر يونيو من العام الماضي.. ترى هل جاء هؤلاء للسياحة حقاً؟

\* أكدت لجنة الشئون العربية



يوسف والي



د. فتحى سرور

مجلس الشعب برئاسة صبرى القاضى سرقة إسرائيل للمياه المرفوعة المصرية بشمال سيناء.. كما أكد التقرير أن إسرائيل تنفذ الآن لاسيوبيا ستة مشروعات سدود على منابع النيل تهدد الأمن القومي المصري حيث أن ٨٥٪ من مياه مصر تأتي من أثيوبيا.

\* في الوقت الذي يستعد فيه الشاب المسلم المصري السيد نصير لمجاسات المحاكمة الأخيرة بتهمة قتل الحاجام البهردى المتطرف مائير كاهانا، وصلت زوجته إلى القاهرة أملاً في تحريك وحشد الطاقات والقوى السياسية المصرية والعربية لدعم موقف السيد نصير خاصة في مواجهة ضغوط المنظمات الصهيونية العالمية وعلى رأسها منظمة «كاخ».

## من طابعه إلى جاعلنا

\* برغم إزالة الحدود بين مصر وليبيا، فإن السلطات مازالت تمنع دخول وتداول الصحف والمجلات والكتب المصرية في ليبيا.

\* في تعليق لأحد المسئولين السودانيين على الانقلاب الفاشل في السودان والذي وقع مؤخراً.. قال: «نحن نحكم وفقاً للمقيم الإسلامية ولا نستغرب أى محاولات إنقلابية ضد حكومة الإنقاذ الوطنى، وقال أن الانقلابيين كانوا قد قرروا إلغاء قوانين الشريعة الإسلامية فور توليهم السلطة».

\* رفضت الأمانة العامة للمؤتمر

الشعبي العربي والإسلامي والذي عقد في الخرطوم مؤتمر السلام في الشرق الأوسط ووصفته بأنه مؤامرة على الأمة العربية والإسلامية.

\* ادعت وزارة الداخلية التونسية أن هناك مؤامرة قام بها عدد من أعضاء حزب التحرير الإسلامي. واعتقلت السلطات التونسية ٨٠ شخصاً بهذه التهمة وهي محاولة إقامة حكومة إسلامية واستئناف الخلافة الإسلامية.

\* يستعد المخرج الهولندي بول فرهوفن لتصوير فيلم جديد بعنوان «الحروب الصليبية».. ويأتى هذا الفيلم امتداداً لبرنامج طويل من الأفلام التاريخية في السينما الغربية، ولكن تخصيص موضوعه بالحروب الصليبية يحمل دلالات خاصة في الفترة الراهنة.

\* قررت الكويت إنهاء مقاطعة الشركات الأمريكية المتعاملة مع إسرائيل وتربط بعلاقات تجارية مع إسرائيل.. أعلنت هذا بعثة الكويت بالأمم المتحدة، وقال مسعود الشهيد المتحدث باسم البعثة إن بلاده عقدت صفقات تجارية مع شركات لها صلات



الشيخ الصباح

بالحكومة الإسرائيلية.

\* عبرت القوى الإسلامية في أثيوبيا عن ترحيبها بالحكومة الجديدة التي أعلنت في أديس ابابا وضمت ١٦ وزيراً بينهم ٣ وزراء مسلمين ولكنها أبدت حذرها وقالت أن الوقت مازال مبكراً للحكم على التركيبة الجديدة.

\* سقط الشهيد رقم ١٥ بتونس من جراء التعذيب الهيجى الذي تمارسه السلطة الحاكمة ضد أعضاء حركة النهضة التونسية، والشهيد يدعى فتحى الحبارى ويعمل موظفاً بمصلحة البريد وقد اعتقل لمدة شهر وتعرض لكل أشكال التعذيب حتى فارق الحياة.. رفضت سلطات الأمن التونسية تمكين أسرة الشهيد من الاطلاع على الجثة وتم دفنه وسط حراسة مشددة.



# صفحة الوفيات السياسية

انتقلت إلى الأبراج السماوية  
السيدة البارة الفاضلة  
أم البلشفية

والسيدة البارة الفاضلة هي ابنة كل من ماركس  
ولينين، ووالدة كل من خروشوف وستالين، وخالة  
وعمة كل من كوريا الشمالية والصين، وبنت خالة  
وبنت عم كوبا وبلاد الفيتناميين، وهي قريبة  
ونسببة عائلات حلف وارسو التي ترفع شعار  
المنجل والمطرقة والسكين، وسوف يقتصر تشييع  
الجنائز على جماهير البروليتاريا الكادحين،  
وأعضاء الحزب المكلومين، وتحذر سلطات شيخ  
العرب السوفييتي جميع البرجوازيين والرجعيين  
والأصوليين من الاندساس في صفوف الجنائز..  
والقيام بأي هتافات ليس لها عازة حرصا على  
وقارها المنشود، ومراعاة لهذا اليوم التاريخي  
المشهور، ويقتصر صوان العزاء على قراءة  
المانافستو الشيوعي، ولا عزاء للسيدات.. وترجو  
السلطات السوفييتية من السادة المسئولين عن  
السما أن يسكنوا القفيدة العزيزة في مكان  
موضوعي محايد، لا يطلبون لها الجنة، لأن  
القفيدة كانت تؤمن بوجود الرياضيات، ولا تصدق  
في وجود الميتافيزيقيات، ولا تعترف بالتالي  
بوجود جنة في السماء، وكانت حريصة على تحقيق  
الجنة على الأرض، لولا أن عاجلتها المنية بعد ٧٣  
عاماً من المحاولات اليائسة الفاشلة، وهي محاولات  
تتقف وراء قتلها أسباب لا مجال لذكرها الآن..  
العنوان التلغرافي: موسكو - قبة الكرملين -  
بحارة لينين جوار محل عصير قصب يلتسين..

.....  
الشيوعيون الشرفاء في مصر المحروسة  
يتقدمون بواجب العزاء للشيوعيين في أنحاء  
المعمورة.. لقد حم القضاء وانقطع الرجاء وجل  
المصاب على العزاء واختلطت السماء بالأرض فلم  
نعرف لنا طولا من عرض ولا رأساً من قدم ولا  
وجوداً من عدم واختلط علينا اليمين واليسار،  
وضع معنى الشرف والعار، وصارت الدنيا أمام  
أعيننا مثل ثقب إبره، إذ دهنا المصاب على حين  
غرة، الأمر الذي وضعنا في موقف غرة.. ونحن  
نقول لآخواننا الشيوعيين أن القفيدة لم تمت لأنها  
في قلوبنا خالدة، وهي لنا بمثابة الوالدة، ونحن  
على العهد باقون، وللخود لاطمون، وبالقضاع  
العام محتفظون، وعلى تقاليد الحسين في المائة  
من العمال والفلاحين مصممون، وقانا الله وإياكم  
شر المنون، وعزائنا لأم موسكو الحنون «طبق  
الأصل».

أحمد بهجت

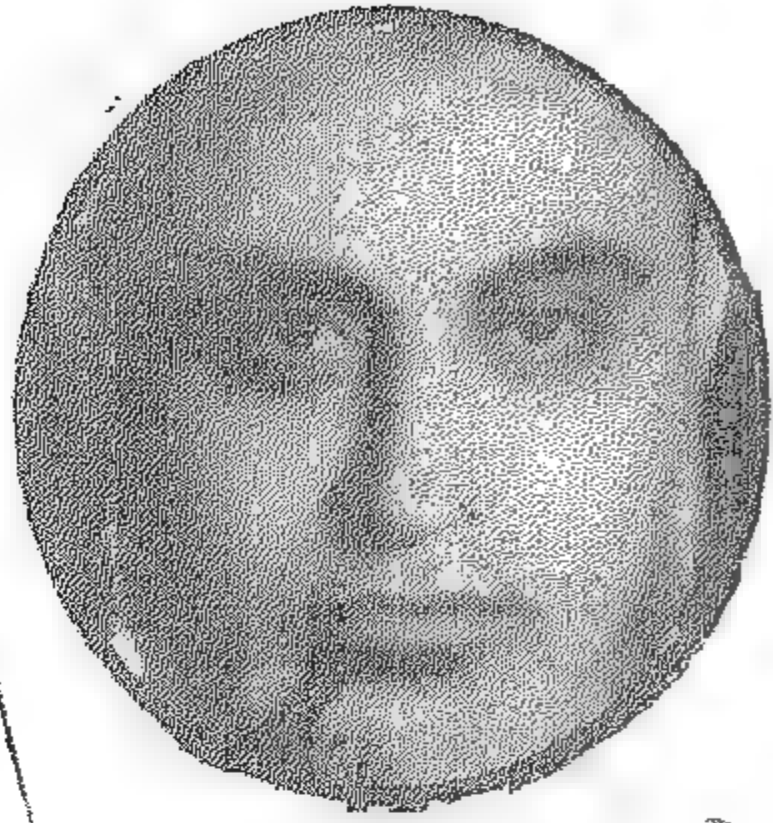


العدد ( ١٠٨ ) - السنة الثانية عشرة

١٥ جمادى الثانى ١٤١٢ هـ - يناير ١٩٩٢ م

المختار  
الاسلامى

المختار  
الإسلامى  
مجلة  
كل  
المسلمين



■ ملاحظات على مقال  
عبد الستار الطويلة  
■ التيسير الرياضى

الكويت ..



عبد المعاهدة الجريمة

عشر سنوات على ولاية الرئيس!

الشمس خضراء



## الكتاب الجريمة

فى خلال دورة الألعاب الأفريقية الخامسة التى جرت أحداثها فى القاهرة فى الفترة من العشرين من شهر سبتمبر إلى الأول من شهر أكتوبر عام ١٩٩١ ظهر فى أسواق الصحف بالقاهرة كتيب صغير الحجم ذو غلاف أحمر وطباعة أنيقة فاخرة ملونة ومزدانة بالصبر يحمل عنوان " من يفوز " وكان العنوان وصور الغلاف وصوره الرياضيين التى تزين الصفحات الداخلية يوحى للقارئ بأنه أمام كتيب رياضى يتناول بالتحليل والتكهن مجريات تلك الألعاب التى شدت الملايين من المشاهدين المصريين إليها عبر التغطية الإعلامية الواسعة والتى شدت كذلك الملايين عبر الأتجار الصناعية .. وبيع الكتيب بسعر زهيد (خمس قرشاً مصرياً) لا يكاد يغطى نصف أو ربع التكلفة الفعلية بل إنه وزع بالجان على أبواب استاد القاهرة حيث محور مباريات الدورة .

لكن قراء هذا الكتيب فوجئوا بأنه صادر عن كنيسة بالقاهرة هى الكنيسة الإنجيلية وأنه يتضمن دعاية تنصيرية واضحة على غرار ما ألفته الدوائر الكنسية الغربية عن استغلال المناسبات الرياضية والاحتفالية الكبرى للقيام بدعاية تبشيرية وهو ما حدث فى الألعاب الأولمبية التى أقيمت عام ١٩٨٨ فى عاصمة كوريا الجنوبية كما حدث فى مباريات كأس العالم فى كرة القدم فى إيطاليا عام ١٩٩٠ . إلا أن الوقت هذه المرة كان مختلفاً

فالكتيب يصدر فى بلد إسلامى هو فى قلب الأمة الإسلامية وفيه الأزهر منارة العقيدة والمعرفة الإسلامية ، والكتيب يصدر فى فترة حرجية حفلت بالأزمات والأحداث على الساحة الداخلية ومنها حوادث الفتن والإستفزازات الطائفية التى كانت إحداها تدور فى ضاحية بالقاهرة فى

## رد على كتاب من يفوز؟

المطابق  
الاسلامى

الذى صدر  
عن كنيسة  
الدولة الإنجيلية



علاء أبو بكر

نفس الفترة التى ظهر فيها الكتيب ووزع . وكان فى هذا الخروج على المؤلف دعوة واضحة للإثارة الطائفية واستغلالاً غير كريم لوقت من الأزمات كان المفروض فيه أن يشعر الجميع بحساسية أوضاع البلاد

ويعملوا على استتباب الأمور فيها للخروج بها وبالشعب المصرى من ضيق وأخطار جسيمة ، إلا أن المنشغلين بتدبير الكيد لهذا الشعب المسلم أبوا أن يتركوا الأمور للحكام يعالجونها وأسرعوا كعادتهم إلى

استغلال فرصة لنشر دعايتهم غير عابئين بما قد تحدثه فى الأجواء المضطربة بين المسلمين والمسيحيين من توتر واشتعال . وهذا الكتيب يتحدث بلغتهم عن الدورة الأفريقية وعن كتابها وعقيدتها .

مع الباعة • الثمن ٧٥ قرشاً



بسم الله الرحمن الرحيم

## من جنابكم لفيفا إلى ليسوء وأجوهكم

المتتبع لأحوال الهجرة اليهودية إلى إسرائيل في الفترة الأخيرة، يدرك للوهلة الأولى أن النبوءة القرآنية تتحقق في بني إسرائيل. فهذه أفواج اليهود السوفييت والفلاشا ويهود اليمن والهند تتوالى على إسرائيل لفيفا لفيفا وأكثر من هذا فإن إسرائيل تعد العدة لاستجلاب المزيد من المهاجرين اليهود إلى إسرائيل من المغرب والعراق وسوريا وجنوب إفريقيا وكينيا وغيرها.

ولكن النبوءة القرآنية ما زال لها شق آخر يتمثل في أنه بعد مجيء اليهود إلى إسرائيل لفيفا لفيفا يظهر عباد مسلمون يدمرون إسرائيل ويسوءوا وجوه اليهود ويحرروا فلسطين من النهر إلى البحر ومن الجنوب إلى الشمال "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تحبيراً" وبالطبع فإن تحقيق هذه النبوءة القرآنية الصادقة لأنها من عند الله تعالى - يحتاج إلى ظهور جيل قرآني فريد قادر على الاضطلاع بهذه المهمة ولعل تحت السطح هذا الجيل المقصود في النبوءة القرآنية ويومها سوف يقول الحجر والشجر يا مسلم يا مؤمن يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعالى فاقتله.

المختار الإسلامي

المجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

مستشار التحرير

عماد شرف

رئيس التحرير

د. محمد مورو

مستشار التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المكتب الرئيسي

١٠ ش صفيه زغلول - متفرع من القصر

العينى - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار

الإسلامى وزمزم ومهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور



### لماذا مدريد بالتحديد؟

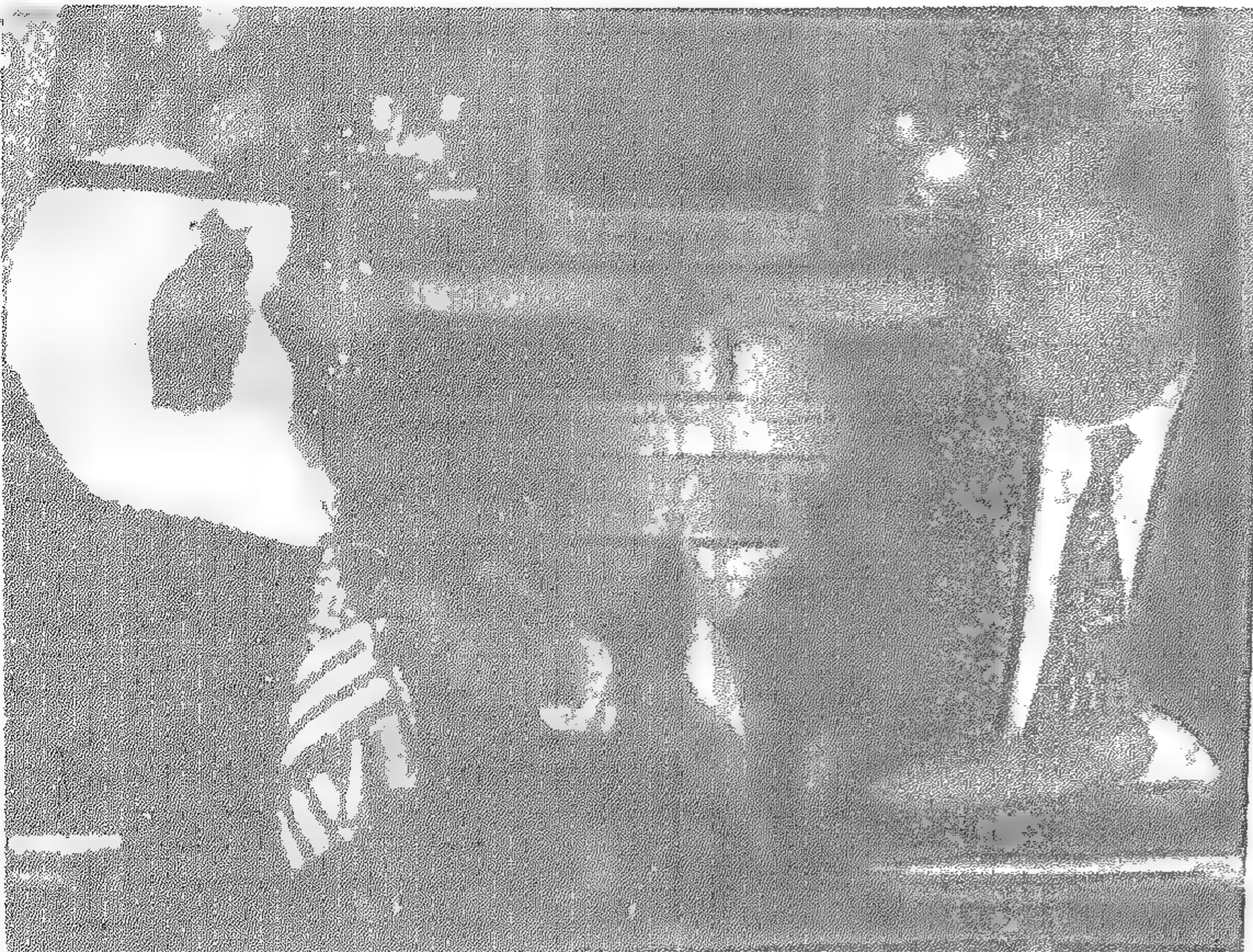
على غير المتوقع، وفجأة وبدون مقدمات، أعلن القائمون على أمر المؤتمر أن مقر المؤتمر «مدريد»، وبما أن مدريد لم تكن واردة ولم يطرحها أحد من قبل كمكان لعقد مثل هذا المؤتمر فإن سؤالاً تلقائياً طرح نفسه على الجميع، لماذا اختار الأمريكيون والأوروبيون هذا المكان بالتحديد؟

وقد يقول قائل أن الحكم الإسلامي في الاندلس والذي استمر عشرة قرون كان يتسم بالتسامح وإن اليهود قد عاشوا في ظل هذا الحكم العادل دون اضطهاد في الوقت الذي كانوا يعانون من الاضطهاد والمذابح في كل دول أوروبا في ذلك الوقت ولكن هذا الرأي يضطرم بحقيقة أنه ليس من المعقول أن يفكر القائمون على أمر المؤتمر وهم ينتسبون إلى الحضارة الأوروبية في إبراز التسامح الإسلامي والتعصب الأوروبي مثلاً.

ويبقى أنه تم اختيار مدريد بالذات، وهي مدينة بناها المسلمون إبان الحكم الإسلامي للاندلس، كنوع من الإشارة إلى انتهاء وسقوط الحكم الإسلامي في الاندلس، وأنهم يأملون في إنهاء الوجود الإسلامي والعربي في فلسطين كالاندلس تماماً، خاصة وأن موعد عقد المؤتمر يأتي في ذكرى مرور ٥٠٠ عام على سقوط الاندلس وكانت الاندلس قد سقطت سنة ١٤٩٢م ويبدو أن حكام العرب في غفلة عن كل شيء أو أنهم أصبحوا بلا إرادة لدرجة أن يوافقوا على عقد هذا المؤتمر في هذا المكان والزمان دون أن يلتفتوا إلى هذا المعنى الذي يستفز شعوبهم، ولكن متى كانت مصلحة الأمة أو مشاعر الشعوب تدخل في اعتبار هؤلاء الحكام، ولا حول ولا قوة الا بالله.

د. محمد مورو

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٧ ..... لقطات
- ١٠ ..... أضواء ..... د. محمد يحيى
- ١٧ ..... هذا هو شامير ..... د. جلاء إدريس
- ١٨ ..... سلمان رشدي آخر ..... سلوى عبدالمعبود
- ٢٠ ..... الصلح مع إسرائيل حرام شرعاً
- ٢٢ ..... الاسلام دين ودولة ..... الشيخ محمود فايد
- ٢٧ ..... تساؤلات حول الدورة الافريقية ..... د. مجدى على
- ٢٨ ..... حول مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام
- ٣٠ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- ٣٤ ..... سنة التغيير ..... د. عبد الحميد الغزالى
- ٣٦ ..... الدكتور الكتانى ومجلة العربى
- ٣٧ ..... عينى على المسلم ..... عز الدين الصعيدى
- ٣٨ ..... قراءة أولية فى شرف شامير
- ٣٩ ..... فى مؤتمر السلام الدولى
- ٤٠ ..... آخر الكلام



توقيع المعاهدة الجريمة



## سير قرتب



## حديث الشهيدي

للكافرين". ثم يتجه بالخطاب إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
يثبته على ما أنزل عليه من الحق، وما آتاه من الآيات البينات، مقرراً  
أنه لا يفكر بهذه الآيات إلا الفاسقون المنحرفون، ويندد ببني  
إسرائيل الذين لا يستقيمون على عهد. سواء عهدهم مع ربهم  
وأنبيائهم من قبل، أو عهدهم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
كما يندد بنذهم لكتاب الله الأخير الذي جاء مصداقاً لما معهم:  
"ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفركم إلا الفاسقون، أو كلما  
عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم؟ بل أكثرهم لا يؤمنون، ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصداق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب  
كتاب الله وراء ظهورهم، كأنهم لا يعلمون..."

لقد كشف القرآن هنا عن علة كفر بني إسرائيل بتلك الآيات  
البيانات التي أنزلها الله.. إنه الفسوق وانحراف الفطرة. فالطبيعة  
المستقيمة لا يسعها إلا الإيمان بتلك الآيات، وهي تفرض نفسها  
قرضاً على القلب المستقيم. فإذا كفر بها اليهود - أو غيرهم -  
فليس هذا لأنه لا مقتنع فيها ولا حجة، ولكن لأنهم هم فاسدو الفطرة  
فاسقون.

ثم يلتفت إلى المسلمين - وإلى الناس عامة - مندداً بهؤلاء  
اليهود، كاشفاً عن سمة من سماتهم الوبيئة.. أنهم جماعة مفككة  
الأهواء - رغم تعصبها الذميم - فهم لا يجتمعون عند رأي ولا  
يثبتون على عهد، ولا يستمسكون بعروة. ومع أنهم متعصبون  
لأنفسهم وجنسهم، يكرهون أن يمنح الله شيئاً من فضله لسواهم، إلا  
أنهم - مع هذا - لا يستمسكون بوحدة، ولا يحفظ بعضهم عهد  
بعض، وما من عهد يقطعونه على أنفسهم حتى تند منهم فرقة  
فتنقض ما أبرموا، وتخرج على ما أجمعوا:

"أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم؟ بل أكثرهم لا يؤمنون".  
وقد أخلفوا ميثاقهم مع الله تحت الجبل، ونبذوا عهدهم مع  
أنبيائهم من بعد، وأخيراً نبذ فريق منهم عهدهم الذي أبرموا مع  
النبي - صلى الله عليه وسلم - أول مقدمة إلى المدينة، وهو  
العهد الذي وادعهم فيه بشروط معينة، بينما كانوا هم أول من أعان  
عليه أعداءه، وأول من عاب دينه، وحاول بث الفرقة والفتنة في الصف  
المسلم، مخالفين ما عاهدوا المسلمين عليه..

ويشس هي من خلة في اليهود! تقابلها في المسلمين خلة أخرى  
على النقيض، يعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله:  
«المسلمون تنكأوا بماؤهم، وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم  
أدناهم». يسعى بذمتهم أدناهم، فلا يخيس أحد بعهد إذا عاهد،  
ولا ينقض أحد عقده إذا أبرم، ولقد كتب أبو عبيدة - رضي الله عنه  
- وهو قائد لجيش عمر - رضي الله عنه - وهو الخليفة يقول: إن  
عبداً آمن أهل بلد بالعراق، وسأله رأيته، فكتب إليه عمر: إن الله عظم  
الوفاء، فلا تكونون أوفياء حتى تقوا.. فوفوا لهم وانصرفوا عنهم..  
وهذه سمة الجماعة الكريمة المتماسكة المستقيمة، وذلك فرق ما بين  
أخلاق اليهود الفاسقين وأخلاق المسلمين الصادقين.

ولما جاءهم رسول من عند الله مصداق لما معهم نبذ فريق من  
الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون..

وكان هذا مظهراً من مظاهر نقض فريق لكل عهد يعاهدونه، فلقد  
كان ضمن الميثاق الذي أخذه الله عليهم، أن يؤمنوا بكل رسول يبعثه،  
وأن ينصروه ويحترموا، فلما جاءهم كتاب من عند الله مصداق لما  
معهم، خاسوا بذلك العهد، ونبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب  
الله وراء ظهورهم، يستوي في هذا النبذ كتاب الله الذي معهم، والذي  
يتضمن البشري بهذا النبي وقد نبذوه، والكتاب الجديد مع النبي  
الجديد وقد نبذوه أيضاً.

«قل: من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله، مصداقاً  
لما بين يديه، وهدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدوا لله وملائكته ورسله  
وجبريل وميكال، فإن الله عدو للكافرين».

وفي قصة هذا التحدي نطلع على سمة أخرى من سمات يهود  
سمة عجيبة حقاً.. لقد بلغ هؤلاء القوم من الحق والغيب من أن ينزل  
الله من فضله على من يشاء من عباده مبلغاً يتجاوز كل حد، وقادهم  
هذا إلى تناقض لا يستقيم في عقل.. لقد سمعوا أن جبريل ينزل  
بالوحي من عند الله على محمد - صلى الله عليه وسلم - ولما كان  
عداؤهم لمحمد قد بلغ مرتبة الحقد والحق فقد لج بهم الضغن أن  
يخترعوا قصة وأهية وحجة فارغة، فيزعموا أن جبريل عندهم، لأنه  
ينزل بالهلاك والدمار والعذاب، وأن هذا هو الذي يمنعه من الإيمان  
بمحمد من جراء صاحبه جبريل! ولو كان الذي ينزل إليه بالوحي هو  
ميكائيل لأمنا، فميكائيل ينزل بالرخاء والمطر والخصب.

إنها حماقة المضحكة، ولكن الغيب والحقد يسوقان إلى كل  
حماقة، وإلا فما بالهم يعادون جبريل؟ وجبريل لم يكن بشراً يعمل  
معهم أو ضدهم، ولم يكن يعمل بتصميم من عنده وتدبير؟ إنما هو  
عبد الله يفعل ما يأمره ولا يعصى الله ما أمره!

«قل: من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله»  
فما كان له من هوى شخصي، ولا إرادة ذاتية، في أن ينزله على  
قلبك، إنما هو منفذ لإرادة الله وإذنه في تنزيل هذا القرآن على  
قلبك.. والقلب هو موضع التلقي، وهو الذي يقيه بعد التلقي، ويستقر  
هذا الكتاب فيه ويحفظ.. والقلب يعبر به في القرآن عن قوة الإدراك  
جملة وليس هو هذه العضلة المعروفة بطبيعة الحال، نزله على قلبك..  
«مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين».

والقرآن يصدق في عمومته ما سبقه من الكتب السماوية، فأساس  
دين الله واحد في جميع الكتب السماوية وجميع الديانات الإلهية..  
وهو هدى وبشرى للقلوب المؤمنة، التي تتفتح له وتستجيب.. وهذه  
حقيقة ينبغي إبرازها.. إن تصوص القرآن لتسكب في قلب المؤمن  
من الإيناس، وتفتح له من أبواب المعرفة، وتفيض فيه من الأيحاءات  
والمشاعر ما لا يكون يغير الإيمان، ومن ثم يجد فيه الهدي، كما  
يستروح فيه البشري.. وكذلك نجد القرآن يكرر هذه الحقيقة في  
مناسبات شتى: «هدى للمتقين».. «هدى لقوم يؤمنون».. «هدى لقوم  
يوقنون».. «شفاء ورحمة للمؤمنين» فالهدى ثمرة الإيمان والتقوى  
واليقين.

ويتو إسرائيل لم يكونوا يؤمنون أو يتقون أو يوقنون  
وكانوا - كفادتهم في تفريق الدين وتفريق الرسل - قد فرقوا  
بين ملائكة الله الذين يسمعون أسماءهم وأعمالهم، فقال: إنهم على  
صداقة مع ميكائيل أما مع جبريل فلا! لذلك جمعت الآية التالية  
جبريل وميكال وملائكة الله ورسله، لبيان وحدة الجميع، وإعلان أن  
من عادى أحداً منهم فقد عاداهم جميعاً، وعادى الله سبحانه،  
فعاداه الله فهو من الكافرين.

«من كان عدواً لله وملائكته ورسله، وجبريل وميكال فإن الله عدو





## عشر سنوات مضت على

## ولادة الرئيس ..

مع ذكرى مرور عشر سنوات على حكم الرئيس مبارك، قامت دوائر الاعلام الرسمية من اذاعة وتلفاز وصحافة قومية بافراد العديد من ساعات البث او الصفحات للإشادة بالمجازات الرئيس مبارك في كل المجالات واستضافت العديد من اصحاب الرأي للحدث والاستفاضة في هذا الامر.

نصف الكوب الفارغ أى أنها ركزت على ما اعبرته المجازات وتجاهلت الكثير من السلبيات.

ولحن انطلاقا من الرغبة في اصلاح ولدت الاطلاق الى السلبيات بهدف الاهتمام بنجاحاتها وحل المشاكل ورغبة في إسداء النصيحة للرئيس خالصة لوجه الله ثم لمصالح الوطن فالتنا سقم نقبينا موضوعا لتلك لسنوات العشر تنظر فيه الى الايجابيات والسلبيات معا ولا نركز على جانب دون آخر.

ونحن بداية نقدر المجازات الرئيس في مجال الحرية السياسية والصحفية وكذلك في مجال اصلاح البنية الأساسية وهو أمر نللمسه جميعا ولكن ما زال هناك الكثير مما نرجوه في هذا السد وغيره.

فصحيح ان مصر تتمتع بها مش واسع من الحريات السياسية والصحفية لا تتمتع به دولة عربية أخرى.

الاساسية اصحت تشكل أساسا هاما لعملية التنمية الاقتصادية المستهدفة. ومن الملاحظ هنا أن الدوائر الاعلامية الرسمية قد ركزت بصرها على نصف الكوب المملوء ولم تنظر بصرها الى

إن الصحافة حرة ومن مصلحتنا جميعا أن نثقل الصحافة بحرية بعيدة عن كل الضغوط والقيود والنقد هو أحد واجبات الصحافة، والمفروض أن يكون النقد موضوعيا، وأن يكون التناول للنقضايا والمشاكل موضوعيا بدوره. وأحيانا أقرأ بعض المقالات أو الآراء التي أختلف معها. فأتصل بالكاتب، وأعبر له عن وجهة نظري فيما كتبه موضوعيا، لا موجهيا. وهنا حتى... ولكن وأعلنها أمامكم، ليس من حقى أن أمتنع رأيا حتى ولو اختلفت معه... أو أن أطلب من كاتب، أو من رئيس تحرير الكتابة أو عدم الكتابة في موضوع معين.

وقد سهت لى الصحافة - وما تزال - العديد من المشاكل والمتاعب... إذ يحدث أحيانا أن أقوم بجهد معين في مجال ما، أو في قضية ما... ثم أواجه بنشر مقال تتسبب كلماته في إجهاد الجهد الذى أقوم به... ورغم ذلك لا أستطيع أن أقول للصحافة، امتنعي عن الكتابة. وتسأل الرئيس مبارك: إذا كان ما ينشر في الصحف لا يعجبكم أو يرضيكم... لماذا تسكتون؟ ولماذا لا تكثرون، وتردون، وتوضحون؟

حتى مبارك

ويمكننا تلخيص هذه المجازات التي تحدثت عليها دوائر الاعلام الرسمية فيما يلي: وجود هامش واسع من الحريات السياسية والصحفية لا يتمتع به أى بلد عربى آخر. ارتفاع السعة السياسية لمصر عالميا. وجود دور مصرى فاعل في القضايا الدولية.

عملية إصلاح اقتصادى شامل على مستوى الإدارة والقوانين والتجارات في العديد من المجالات الاقتصادية وخاصة في مجال اصلاح البنية الأساسية من طرق وكبارى وسكك حديدية ومترو أنفاق وتليفونات وغيرها، وأن تلك البنية





ويكفى انه يمكن لأحدنا ان ينتقد الرئيس ثم يذهب لينام في بيته، ولكن هذه الحرية مازالت مكبلة بالكثير من القوانين سيئة السمعة ومن الممارسات اللاانسانية في الكثير من الاحيان، وسوف يظل الحديث عن الحريات السياسية والصحفية والحزبية ناقصا وبلا مصداقية طالما ظل هناك قانون طوارئ وطالما ظلت هناك قوانين تمنع حق اصدار الصحف بلا قيود وتمنع حق تشكيل الاحزاب بلا قيود وطالما ظلت هناك قوى سياسية مخجوبة عن الشرعية وخاصة

قوى الانحياز الاسلامي، فليس من العدل والإنصاف ان نحرم الناس من تشكيل احزاب اسلامية علنية وشرعية بالرغم من ان الاسلام هو ضمير هذا الشعب ووجدانه ومنه يستمد هذا الشعب فكره وقيمه السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية على السواء، وقد يقول قائل أن ذلك المنع قام حتى لا تحدث فتنة بين المسلمين والاقباط مثلا او ينقسم المجتمع الى اشكال طائفية وهؤلاء لا يفهمون الاسلام ولا الاتجاه الاسلامي ولا الواقع، فأولا الاسلام دين غير طائفي والاتجاه الاسلامي اتجاه غير طائفي وبالعكس فإن وجود حزب إسلامي عيني يقطع الطريق على التفكير والسلوك الطائفيين، كما ان حجة منع الاحزاب الدينية حجة مردود عليها بسلوك الدول الاوروبية نفسها والتي يعتبرها هؤلاء القائلون بمنع الأحزاب على أساس ديني مرجعا لهم. وتلك الدول تسمح بوجود أحزاب دينية مسيحية بل اسلامية أحيانا وبعض هذه الاحزاب موجود في الحكم وبعضها الآخر في المعارضة.

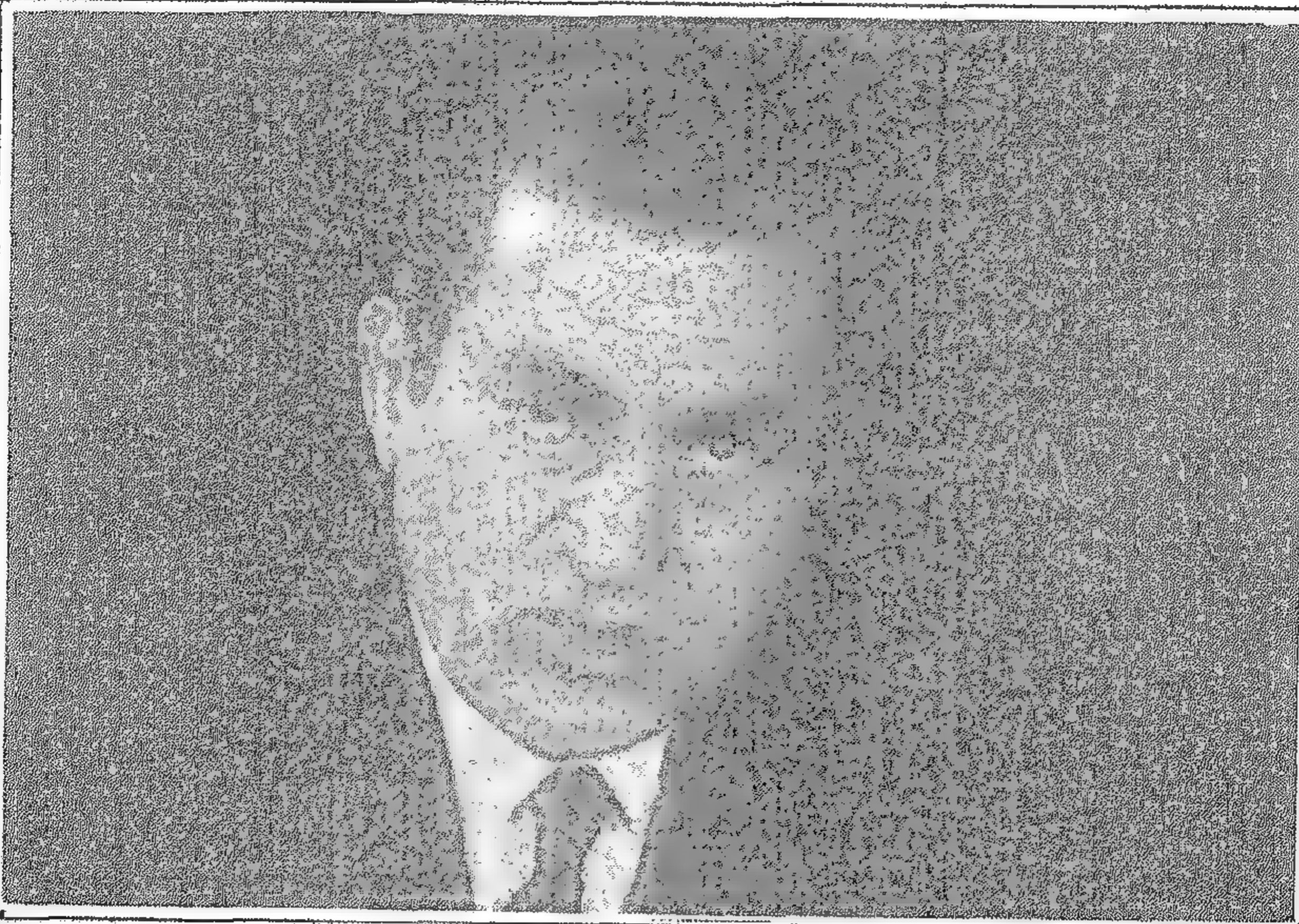
أما من ناحية الواقع فإن الاحزاب الدينية الاسلامية والقبطية موجودة بالفعل تحت السطح وتجاهل وجودها لا يعنى غيابها ومن الأفضل التعامل معها بصراحة ووضوح وفي اطار قوانين صريحة أفضل من تداعيات العمل السري

التي ترهق الحكومة والاحزاب المخجوبة عن الشرعية على السواء.

اننا نناشد الرئيس مبارك أن يقوم بمصالحة مع الاتجاه الاسلامي لأنه اتجاه شريف ونظيف ويعمل لصالح الوطن وهو تعبیر صحيح عن وجدان هذه الامة، نناشد الرئيس بالتصالح مع الله فإذا كان الرئيس قد اعترف اكثر من مره أن الاسلام دين ودنيا فلماذا تستبعد شريعة الاسلام وتغيب عن الحكم والثقافة، والمصالحة مع الله ومع الايدي المتوضئة خطرة كبيرة على طريق الاصلاح المنشود، لانه لا إصلاح بدون إسلام، لان الناس لن تتحرك وتصبح ايجابية بل وتقدم التضحيات اللازمة لإحداث النهضة الامن خلال وجدانها الا وهو الاسلام.

والشريعة الاسلامية نفسها مطلب المسلمين كما هي مطلب الاقباط لأن هؤلاء الاقباط يريدون العدل والطمأنينة وهذا لن يتوفرا الا من خلال الشريعة الاسلامية، وفي بحث للمركز القومي للبحوث الاجتماعيه والجناية قام به عدد من الباحثين تحت إشراف الدكتور احمد

المجذوب سنة ١٩٨٥ ثبت ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب ٩٩٪ من المسلمين و٧٢٪ من المصريين، إذا هي مطلب كل المصريين ومن أولى بديهيات الديمقراطية استجابة الحكومة لرغبات





الجماهير وخاصة إذا كانت رغبة تخطى  
بمثل هذا الاجماع الوطنى، أما تجاهل هذه  
الرغبة فهو التفاف على الديمقراطية  
وتفريغ لها من مضمونها.

إننا نلقت نظر الرئيس ايضا - إن كان  
لا يدرى - أن هناك تعذيباً بشعاً فى  
السجون المصرية وهناك انتهاك لحقوق  
الانسان فى اقسام الشرطة والمعتقلات  
وسلخانات الشرطة وأمن الدولة، وأكثر من  
هذا هناك عمليات اغتيال واسعة للشباب  
الاسلامى تقوم بها أجهزة الامن، وهذا  
اعتداء على الشرعية والديمقراطية وخلق  
بين السلطات حيث ان الشرطة تقوم فى  
هذه الحالة بمهمة السلطة القضائية لتجعل  
من نفسها قاضياً وجلاداً فى نفس الوقت،  
وقائمة الشباب الاسلامى الذى اغتالته  
الشرطة بدون محاكمة طويلة جداً وستبقى  
شاهداً حياً على انتهاك الديمقراطية والحرية  
وحقوق الانسان فى عصر الرئيس مبارك.

أما فى الناحية الاقتصادية - فصحيح  
أن هناك أنجازات اقتصادية فى البنية  
الاساسية وهذا شئ طيب ومشكور ولكننا  
نلقت نظر الرئيس الى أن أى إصلاح  
اقتصادى بدون إصلاح أخلاقى واجتماعى  
سيظل دائماً وأبداً معرضاً للانحيار فى أى  
لحظة، ومن ناحية أخرى فإننا أيضاً نلقت  
نظر الرئيس الى أن الأسعار ترتفع بجنون  
وأن هناك خللاً كبيراً بين الأجور والأسعار  
وأن الناس لم تعد قادرة على ملاحظة تلك  
الاسعار أو دفع مصروفات المدارس فضلاً  
عن توفير الطعام والشراب والملبس  
والمسكن لنفسها ولأولادها، وننبه الرئيس  
الى أن الكثير من الشباب لا يجدون عملاً  
ولا يجدون شقة للزواج وأن هذا هدر  
لامكانيات هذا الشباب ودفعه فى طرق

غير مأمونة العواقب، ويدهى أن  
الرئيس مسئول عن هذا كله أمام الله ثم  
أمام الشعب ونذكره بقول عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه «والله لو عثرت  
شاة بالعراق لسئل عنها عمر لماذا لم تعبد  
لها الطريق»، فما بالك بالشباب الذى  
يثن تحت وطأة البطالة وعدم القدرة  
على الزواج.

ومن ناحية أخرى فإن من الضرورى أن  
يلتفت الرئيس الى دعم الاقتصاد الوطنى  
وتشجيع الصناعات المحلية التى تعتمد  
فى الخامات والخبرات على الموارد المحلية  
وضرورة قطع خيوط التبعية الاقتصادية  
لان أى مكسب فى إطار التبعية مكسب  
مؤقت وقابل للضياع فى أية لحظة.

أما الحديث عن صعود الدور المصرى  
عالمياً، فنرجو أن يكون هذا الصعود  
لحساب ومصلحة العرب والمسلمين وليس  
لحساب أمريكا والغرب.

بقى ان نقول أن هؤلاء الذين أفرطوا  
فى مدح الرئيس لدرجة أن يقول أحدهم فى  
بنط عريض بالصفحة الأولى لإحدى  
الصحف اليومية القومية "لولاك لكان  
العالم غير العالم" هم فى الحقيقة أعداء  
فى صورة اصدقاء لانهم انفسهم هم الذين  
أفسدوا الحكم السابقين وجروا عليهم  
وعلى البلاد المأسى والكوارث، وتدعو الله  
مخلصين الا يقع الرئيس فى هذا الفخ  
الذى ينصبه له هؤلاء الاصدقاء  
الاعساء، وتذكر الرئيس بقول الرسول  
صلى الله عليه وسلم «إذا رأيت المداحين  
فاحشوا فى وجوههم التراب». رواه مسلم.

د. محمد هور

د. الفقى :

## الغرب فوجس بالجمعة الاسلامى

أكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير  
الرئيس مبارك للمعلومات أن الغرب تصور  
أن الظاهرة الإسلامية والتيار الإسلامى  
يقتف معه فى صف واحد فى مواجهة  
التيار الاشتراكى والحادى ولكن الثورة  
الإسلامية فى إيران قلبت هذه الموازين  
تماماً حيث مثلت - ولا زالت - الثورة  
الإيرانية طرحاً خطيراً فى العالم أعطى  
شعوراً بأن الظاهرة الإسلامية تستطيع أن  
تؤثر فى مجريات الأمور والأحداث فى  
العالم. والثورة الإيرانية قلبت الحسابات  
وبدأت تعيد إلى الأذهان بعض ملامح  
المواجهات بين الغرب والشرق الإسلامى.  
وأنا لا أقول انها حرب بين الإسلام والغرب  
وأنا أقول ان هناك حالات قلق.

جاء هذا فى الأمسية التى جاءت عقب  
محاورات اليوم الأول من ندوة العالم  
الإسلامى والمستقبل التى عقدت بفندق  
شبرد بدعوة من مركز دراسات العالم  
الإسلامى الذى يرأسه الأستاذ مختار  
عزيز، ومركز البحوث والدراسات  
السياسية بجامعة القاهرة الذى يرأسه  
الدكتور على الدين هلال.

كما أكد الدكتور الفقى فى الأمسية أن  
العقود الثلاثة الأخيرة، وبالذات منذ  
ظهور جماعة الإخوان المسلمين إلى جانب  
دعوات أخرى، هذه العقود أظهرت الإسلام  
فى نظر العالم بأنه ظاهرة ديناميكية  
وأن الظاهرة الإسلامية لم تكن تعبيراً  
سلفياً فحسب بقدر ما هى بحث عن  
الهوية.

\*\*\*



# لقطات

دعوة إلى الاعتراف باستقلال

الجمهوريات السوفيتية الإسلامية

دعت صحيفة جمهورى إسلامى الإيرانية الدول الإسلامية إلى الاعتراف سريعاً وبدون تأخير باستقلال الجمهوريات الإسلامية فى الاتحاد السوفيتى ومساعدتها على تحقيق مصلحتها، وشددت الصحيفة على

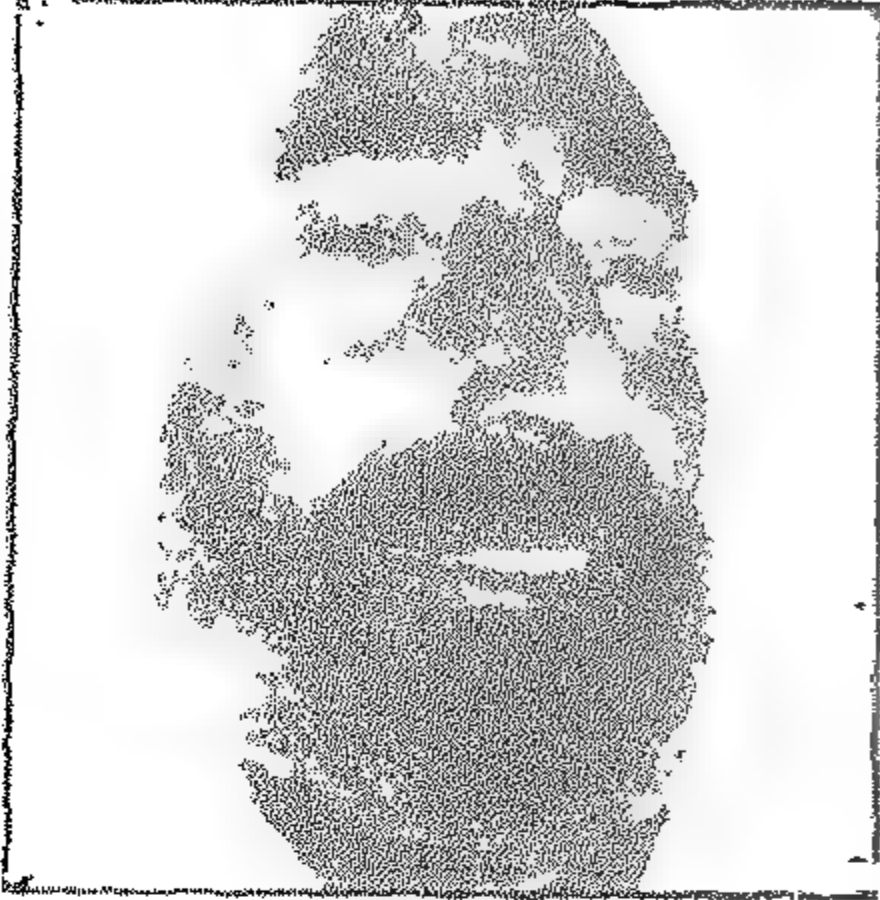
الظلم الذى ألحقه الروس بالجمهوريات الإسلامية السوفيتية، وقالت: وكأن الروس لا يعرفون سوى طريق ستالين أو طريق القيصر وهم على ما يبدو لا يريدون الخضوع للحقائق وتصحيح الماضى.

## أحكام قاسية بالسجن ضد زعماء «حماس» بغزة

طريق جديد للمستوطنين

يمو ببيت لحم وسط تصاعد

عمليات الاستيطان



القدس - وكالات الأنباء: وسط اضراب عام ساد غزة قضت محكمة عسكرية بالسجن المؤبد بالإضافة إلى ١٥ سنة أخرى على الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس فى

القطاع المحتل (وهو مقعد) بعد ادانته بالمسؤولية عن تدبير العديد من عمليات مقاومة الاحتلال، التى تضمنت قتل وخطف الجنود الإسرائيليين والمتعاونين مع الاحتلال.

وفى الوقت نفسه حكمت المحكمة على أربعة من مؤسسى الحركة أمس بالسجن المؤبد بالإضافة إلى ٣٠ عاماً أخرى وهم توفيق سلمان عبدالله أبو نعيم، وريحى جمال عبدالغائم، ويحيى إبراهيم حسن سنوار، وحسن أحمد خالد المقادمة، بعد أن اتهمتهم بعضوية حماس والقيام بسلسلة من العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية والمتعاونين مع قوات الاحتلال.

## مصر تصدر الطوب

للمستوطنات

الإسرائيلية

قامت الحكومة المصرية على امتداد الأشهر الثمانية الماضية بتصدير ما يزيد على ستين ألف متر مكعب من الطوب الرملى المشتان إلى إسرائيل لاستخدامه فى بناء المستوطنات فى الأراضي العربية المحتلة، وقد قام بتصدير هذه الكميات شاحنات هبنة النقل الثقيل «حكومية» وشركة النقل الثقيل «حكومية أيضاً» وعدد من شاحنات القطاع الخاص.

على سطحه وهى ترقص فى استهزاء واستهانة فيتبعها جمع الحجيح بمحاكاة الرقص ثم يختفى نموذج الكعبة ليحل محله برميل نقط تتسلقه نفس الراقصة والجميع حولها يهلل فى بذاة وركاكة وفجاجة، ولا نفهم ما هى الرسالة المقصودة من هذا المشهد سوى إذلال المشاهدين والرمز الإسلامى. وأضافت الكاتبة: اننا لا نتصور حدوث مثل هذا فى مهرجان حتى على أرض دولة كافرة، لأنها قد تحسب حساب غضبة المسلمين. وختمت الكاتبة مقالها بقولها هل صار لسلمان رشدى عصاة فى مصر؟

## سرحية ..

تنزاً بالمسلمين

أشارت الكاتبة الإسلامية صافى ناز كاظم إلى أنه قد عرضت مسرحية باسم «اللعبة» فى افتتاح مهرجان المسرح التجريبي بدار الأوبرا بلغت بأصحابها الوقاحة حد تقديم نموذج شبيه للكعبة المشرفة يطوف به جمع من الحجيح المهروس يصرخ «الله حى» يقودهم ملثا يحمل راية خضراء يلوح بها وكلهم فى ثياب بيضاء.. رمز المسلمين.. ثم تأتى فتاة ترقص وي بعدها تتسلق نموذج الكعبة هذا وتدب بقدميها

\*\* والمجلة مائلة للطبع .. تم الافراج عن الزميل (عبد الفتاح خيال) وذلك نظراً لاجتهاد الكبيرة التى بذلها الأستاذ «مكرم محمد أحمد» نقيب الصحفيين والأستاذة أمينة شفيق سكرتير عام النقابة، وأسرة زميلهم «المختار الإسلامى» تتقدم بالشكر لكل من النقيب مكرم محمد أحمد والأستاذة أمينة شفيق سكرتير عام النقابة والأستاذ محمد عبدالقدوس رئيس لجنة الخيرات بالنقابة.. كما تشكر السادة المحامين الذين ساهموا بجهودهم المشكور فى الافراج عن الزميل وخاصة الأستاذ عبدالمنعم عبدالمقصود الهامى.



## وقد من المخابرات الإسرائيلية يجتمع بجارات

اجتمع وفد إسرائيلي ضم ثلاثة من كبار ضباط المخابرات بالعميد المتمرد جون جارات وذلك في كينيا.. أذاع راديو الجيش الإسرائيلي ذلك الثبوت وقال إن الاجتماع جاء في إطار وساطة إسرائيلية لتصفية الخلافات بين قادة حركة التمرد. وأكد الراديو أن الوفد الإسرائيلي حمل رسالة هامة من اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى جون جارات رئيس المتمرد الجنوبي في السودان.

## أمريكا تطالب العرب بتخفيف المقاطعة لإسرائيل !!

بعثت الإدارة الأمريكية بعدة رسائل إلى دول عربية عديدة تطالبها بوقف المقاطعة لإسرائيل في إطار بناء الثقة، وكان مجلس وزراء الخارجية العرب قد اتخذ قراراً يقتضي برفع الحظر عن بعض الشركات العالمية التي تتعامل مع إسرائيل من القائمة السوداء للمقاطعة.

## شامير يعلن: الأرض الاحتلة ملك لإسرائيل !!

أكد اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل مجدداً عزم بلاده على توطين اليهود بالأراضي العربية المحتلة وقال إن تلك الأراضي ملك لإسرائيل وأنه إذا امتنعت إسرائيل عن بناء المستوطنات اليهودية فإنها تكون بذلك قد تنازلت عن حقها في تلك الأراضي.



الذي يترأسه وزير الخارجية

### ١٠٠٠ دولار لكل إسرائيلي سنوياً

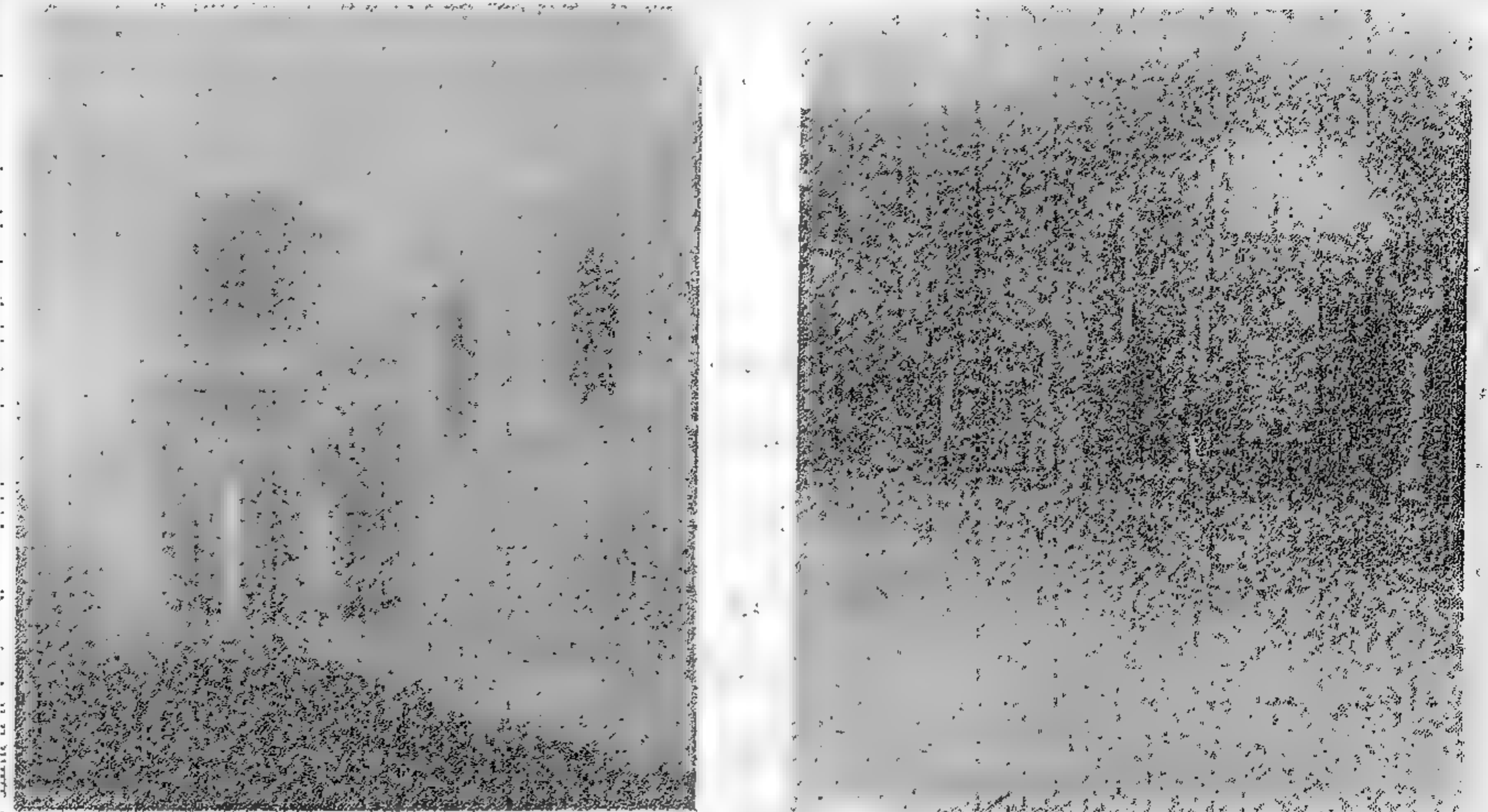
قال الرئيس الأمريكي بوش إن أمريكا تقدم لكل إسرائيلي سواء كان رجلاً أم امرأة أم طفلاً حوالي ١٠٠٠ دولار سنوياً.

## المتحف الإسلامي

### يصل إلى الجماهير

قال السيد ياسين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام إن التيار الإسلامي يمتلك رؤية محددة للعالم تتعلق بطبيعة الدولة أو المجتمع أو الثقافة. وأضاف: إن المتحف الإسلامي نجح في الوصول إلى الجماهير بينما عجز المتحف العلماني الليبرالي عن ذلك.

مسجد عمرو بن العاص بدمياط.. أول بيت لله أقيم على الساحل الشمالي لأفريقيا ومنذ ثلاثين سنة والمسؤولون يصرحون بقرب بدء العمل لتعميره.. ولكن يبدو أن مشكلة هذا المسجد لن تحل إلا بعد أن تحل مشكلة المسجد الأقصى.. ذلك لأن اليهود يزعمون أن هذا المسجد من تراثهم! كما يزعم النصارى أن لهم حقاً فيه! والمختار الإسلامي «تناشد المسؤولين العمل على إنقاذ هذا المسجد»





## عدالة اسرائيلية !

تعيش اسرائيل حالياً ضجة كبيرة بسبب فتوى أصدرتها  
بليا ألبيك رئيسة الإدارة المدنية بمكتب المدعى الإسرائيلي  
مؤداهما ان أحد الشيوخ الفلسطينيين لا يستحق أى  
تعويض عن الضرر الذى أصابه بمصرع زوجته برصاص  
الجنود الإسرائيليين لأنه كان يعولها!

وجاء فى مذكرة ألبيك - رداً على دعوى التعويض التى  
رفعها الشيخ الفلسطينى محمد جرجون - ان وفاة زوجة  
هذا الشيخ لم تعد عليه بضرر بل العكس أفادته حيث لم  
يعد يتفق عليها!!!

١٧ مليون منصر يعملون  
ضد الإسلام فى العالم، منهم  
١١٢ ألفاً فى إفريقيا وحدها،  
٥٠ إذاعة تنصيرية، ٥٠٠  
مدرسة لاهوتية، ٢٠ ألف معهد  
كنسى فى إفريقيا، ٥٠٠  
منظمة تعمل فى ليبيريا  
وحدها، ١٣٠٠ منصر متفرغ  
فى الشرق الأوسط... يشرف  
الفاتيكان على ٥٨ ألف مدرسة  
و٢٦ ألف معهد فى العالم كله.

مؤتمر الإسلاميين فى

انتخابات طلابية

بجامعة القدس

أسفرت انتخابات مجلس طلبة  
كلية العلوم والتكنولوجيا فى  
جامعة القدس عن فوز الكتلة  
الإسلامية بكل مقاعد مجلس  
الطلبة (١١ مقعداً) وكانت  
كتلة الشبيبة التابعة لمنظمة  
التحرير الفلسطينية قد تقدمت  
لهذه الانتخابات ولم تحصل على  
أى مقعد.

جبهة إسلامية

جديدة فى الأردن

اتفقت الهيئات والأحزاب  
والجمعيات الإسلامية فى الأردن  
على تشكيل جبهة تجمعهم  
تحت اسم «جبهة العمل  
الإسلامى» وتهدف الجبهة إلى  
ممارسة العمل السياسى والحزبى  
فى الأردن من منظور إسلامى.

مؤتمر طهران يطالب  
بصدور إسلامى لدعم  
القضية الفلسطينية

طهران - دعا مؤتمر مناصرة  
الثورة الفلسطينية فى ختام  
أعماله بطهران إلى تأسيس  
مسيرى تساهم فى تحرير  
الإسلامية لدعم القضية  
الفلسطينية وتخصيص اعتمادات  
سرية لدعم الانتفاضة. كما دعا  
إلى تشكيل قوة إسلامية أسماها  
«القدس» لتحرير كل فلسطين.  
ووصف المؤتمر فى بيان له الذى  
صدر يوم الثلاثاء، القضية  
فلسطينية بأنها القضية الأولى  
بالنسبة للعالم الإسلامى. وهاجم  
السياسى اسرائيل بشدة مؤكداً  
ضرورة حصول الشعب  
الفلسطينى على حقوقه  
المشروعة كما هاجم مؤتمر  
السلام.

حزب النهضة

الإسلامى

فى الاتحاد

السوفييتى

يناشد المسلمين

مد يد العون

دعا حزب النهضة الإسلامى  
السوفييتى إلى ضرورة تعاقد  
المسلمين فى الجمهوريات  
السوفييتية وتعاونهم لايجاد  
الكيان الإسلامى الموحد  
المستقل، كما دعا الحزب مسلمى  
العالم أجمع إلى مساعدة اخوانهم  
المسلمين فى الاتحاد السوفييتى.

أكدت فرنسا وتونس تفاههما  
التام على ضرورة مواجهة الخطر  
الذى تشكله العناصر الأصولية  
المتشددة وخصوصاً حركة النهضة  
التي يتزعمها راشد الغنوشى.  
وقال وزير الداخلية الفرنسى  
فيليب مارشان ان فرنسا عازمة  
على عدم السماح بالقيام بأى  
شئ من شأنه تهديد أمن تونس  
واستقرارها. من جهة أخرى عبر  
وزير الداخلية التونسى عن  
ارتياحه لما تبديه فرنسا من تفهم  
للخطر الذى تشكله العناصر  
الإسلامية!!!

إيران تدين الاتفاق

الامنى

بين الكويت وأمريكا

أدانت الجمهورية الإسلامية فى  
إيران الاتفاق الأمنى الذى وقعته  
الكويت مع الولايات المتحدة  
والذى يتيح تواجداً عسكرياً  
أمريكياً دائماً فى الخليج. وقال  
حسن إبراهيم حبيبى نائب الرئيس  
الإيرانى ان إيران ترى أن دول  
المنطقة قادرة على توفير أمنها  
الاقليمى.



بقلم : د. محمد يحيى

# أضواء

## التبشير الرياضى ...

دورة الألعاب الأفريقية  
الخامسة في القاهرة  
كان من ضمن بركاتها  
العديدة بجانب الإنفاق  
السليم من أموال

خلال  
عقد

الشعب المصرى، ظهور كتيب تبشيري  
باللغة العربية أصدرته كنيسة الجبلية  
بالقاهرة ليوزع بالمجان على أبواب الملاعب  
الرياضية. والكتيب يعتبر تحفة في فن  
الخداع والتزييف، فالعنوان «من يفوز؟»  
يرجى بأنه مجرد محاولة للتكهن بسار  
المباريات المختلفة وشائجها وهو عنوان  
متدغم بعدد كبير من الصور الملونة  
للاعبين ومنهم لاعبات (أوروبيات  
بالمثالية وليسوا أفارقة مما يعكس شعورا  
عنصريا داخليا). جملات وبعضهن يقمن  
بحركات حسان يبدو فيها جمال الجسد  
ورشاقتة. وبعد هذه الصور والمقدمات  
العامة عن دورات الألعاب الأولمبية  
والأفريقية تبدأ الرسالة التبشيرية

بمقطعات كثيرة من الانجيل تتجنب مع  
ذلك الدخول في مسألة التثليث وتعتمد  
على مفاهيم مسروقة من كتابات  
الإسلاميين عن الله مثل الحديث عن نظام  
الكون والعالم كدليل على وجود الله  
والحديث عن غرور الدنيا وتفاهتها وأن  
الفوز الحق ليس هو الفوز في المباريات  
وإنما روح الإنسان ومحبة الله. ويختتم  
الكتيب بتوجيهات عملية جداً وصريحة  
جداً فهو يطلب ممن يؤمنون بهذه الرسالة  
المحتشرة نبيه أن يشكلوا تجمعات  
وتنظيمات في مناطق سكناهم حتى

يشعروا ويراسلوا  
نشر الرسالة كما يطلب  
من الآخرين الاتصال  
بالكنيسة لطلب  
المشورة والنصح  
والمساعدة والكتيب  
والأناجيل ولا ينسى  
أن يلحق المتحولين

التنصير على قدم  
وساق في الدورة  
الأفريقية، والدعوة  
الإسلامية ممنوعة !!

صيع الإيمان بالمسيح كإله وابن الله.  
وفي مصر الآن ضجة هائلة تقول من  
خلال وسائل الإعلام الحكومي والحزبي  
اللاذني أن المسلمين يريدون أن يفرضوا  
دينهم على الغير سواء بدعوة تطبيق  
الشريعة أو بتشاطات الحركة الإسلامية  
ولكن يبدو أن فرض الدين بالقوة حرام  
ولكن فرضه بالخداع والنفس والزيف  
والتسليل خلال زلال للغير. وماذا عن  
الدعم المالي الذي يسمح بإصدار كتيب  
أنيق ملون باهظ التكلفة وتوزيعه بالمجان  
أو بخمسين قرشاً فقط عند باعة  
الصحف؟ إن اللاذنيين يتحدثون عن  
الإسلام البترولى والإسلام الثروى... الخ.  
إذن من يدعم هؤلاء الذين يصدرون مثل  
هذه الكتيبات؟ هل نحن نشهد كذلك  
المسيحية البترولية والثروية؟ ولماذا لم  
يتكلم أحد عن هذه الظاهرة في صحف  
الحكومة وصحف الأحزاب التي لا تتحرك  
مناسبة دون أن تهاجم المسلمين بتهمة أو  
أخرى؟ ثم نأشئ إلى حكاية الدعوة إلى  
التنظيم أو التجمع لمن يقرأون هذا الكتيب  
ونسأل الأجهزة التي تبحث وتنقب عن  
التنظيمات الإسلامية المزعومة هذه هي  
دعوة علنية صريحة واضحة في كتيب  
يوزع تحت سمع وبصر الجميع تدعو إلى  
إقامة تنظيمات دينية تتلقى التوجيه  
والإرشاد من إحدى الكنائس فما هو رأيكم  
في هذه الظاهرة يا من تمنعون دروس  
القرآن في المساجد؟ نرجو أن يكون هناك  
موقف رسمي عن هذه الألاعيب  
والاستفزازات التي تفجر المواقف وتذكر  
المسؤولين في هذا البلد أن الكتيب  
الخداعي قد وزع في نفس الوقت الذي  
اندلعت فيه أحداث الفتنة الطائفية في  
امبابة وهو يدل على الجهة التي تصدر  
منها الاستفزازات بصفة دائمة ثم تلقى  
بالتهمة على المسلمين.

ولكن أهم ما تمخض  
عنه هذا الكتيب في  
رأينا ليس هو الناحية  
الاستفزازية ولا ناحية  
استغلال المناسبات في  
الدعاية التبشيرية ولا  
ناحية عدم تحرك أحد







الغلبة المطلقة  
وهي التي لا يكون  
الدين فيها  
أن يكون  
دنيا فيها ..

انفعاليون يراجهون الغير بالقوة.. الخ. ولعل أهداف هذه الاستفزازات المدبرة تكون أكثر إلحاحاً في هذه الفترة بالذات التي اشتدت فيها الحاجة إلى ضرب الإسلاميين في رحلة مؤتمر السلام الدولي وتصفية القضية الفلسطينية وفي هذا بالمناسبة تفسير سياسي لأحداث امبابية وما سيتلوها، وقد وفرت لنا صحيفة اليسار المتوترة عبء هذا التحليل عندما تطوعت بذكاء لا تحسد عليه إلى إضفاء الطابع الدولي على الحادثة وتحديث (تصور جريدة الأهالي الثورية المناضلة) بإعجاب عن قيام قناصل الدول بطرق أبواب كبار المسئولين بانزعاج للسؤال عن حقيقة الأحداث وإبداء القلق على مصير الأقليات من التطرف الإسلامي. يا سلام وهكذا رجعنا بفضل الأهالي إلى أيام زمان الخلوة والعظيمة، أيام المندوب السامي والخواجات وتصريح فبراير وتدخل القناصل لحماية الأقليات والمحاكم المختلطة، فيالذ من يسار تجمعي عظيم.

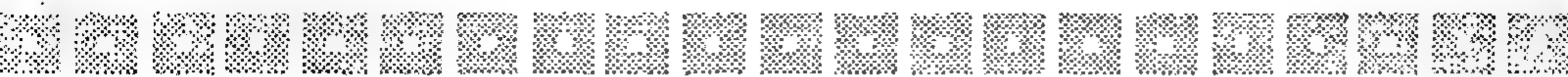


الباباشنودة

نقول من العظيم أن يطالب البعض المسلمين بالحذر من الوقوع في الاستفزازات المدبرة لاستدراجهم إلى ردود أفعال تحسب عليهم وتستغل لتشويه صورتهم ولكن من الأعظم أن يتوجه أصحاب هذه الدعوة إلى من تصدر عنهم هذه الاستفزازات كي يكفروا عنها. فليس من الحكمة والتعقل أن يقف البعض

ليطالبوا المضروب بألا يصرخ كي لا تحتسب عليه غرامة إزعاج بينما يسكتون عن الضارب المتعمد. والحديث عن مسئولية الأغلبية لا يجب أن يتجاهل مسئوليات الأقلية كما أن هذا الحديث يجب أن يكون ذكياً بمعنى أن يدرك أن الأغلبية الحقيقية ليست مجرد حشد من البشر بلا رابط أو جامع ولكن الأغلبية تفترض وجود وعي سائد وتجمع حول

وعلى هامش الأحداث في امبابية لاحظنا الهجوم العنيف الذي شنته جريدة وطني (بالمشاركة مع الأهالي) ضد الحكومة وضد جهاز الشرطة بالذات الذي وجهت له اتهامات خطيرة بالتواطؤ مع مشيرى الشغب بما يعنى المشاركة الفعلية أو الضمنية فيما وصف بالهجمات على المسيحيين في المنطقة، كذلك وجهت للجهاز الأمنى اتهامات بأنه لا يؤدى عمله في تعقب الإسلاميين والقضاء عليهم.. وبصرف النظر عن الطابع التحريضي المتدنى لهذه الهجمات فإن السؤال الحقيقي هو: أية قوة تكمن خلف تلك الجهات وتجعلهم يهاجمون الجهاز الرهيب بسهولة وأطمئنان؟ ما هى الحماية وراهم؟ هل أصبحوا يشعرون بأنهم من القوة بمكان بحيث لا يحاسبهم أحد ولو على التهجم على مؤسسات الدولة؟.



لا بد أن يكون حول حالة المجتمع نفسه من الفساد. وقد تحدث الكتاب عن دور عصابات المخدرات الكبرى في إفساد المجتمعات وكيف أنها تشكل دولة داخل الدولة وتخرب الذمم بل تقلب الحكومات وتتحكم في سائر التوجهات السياسية وكيف تعمل هذه العصابات لصالح الأجهزة الاستخبارية وغير الاستخبارية الدولية (وهنا تدخل إسرائيل وأمريكا في الصورة). وهذه الصورة تشير المخاوف والشكوك حول دور عصابات المخدرات

## الفساد والإفساد ...

تحدث  
الكثير

من الكتاب حول موضوع نواب مجلس الشعب المتهمين بالانتحار في المخدرات وذهب البعض إلى أن هناك في المجلس أعدادا كبيرة من أمثال هؤلاء ومن يمكن

أن يتهموا في جرائم عديدة أخرى كاستغلال النفوذ والانتحار في السوق السوداء وجرائم أخرى يعاقب عليها القانون. وإذا كان الفساد بأشكاله الصارخة قد وصل إلى مؤسسة يفترض أنها الجهاز التشريعي والرقابي للمجتمع فإن التساؤل

















يوسف والي

مع زائر أجنبي في  
أوائل شهر أكتوبر  
الماضي صرح الدكتور  
يوسف والي الأمين

في لقاء  
له

العام للحزب الوطني ووزير الزراعة بأن  
مصر لن تسمح بقيام ما أسماه بأحزاب  
دينية لأن الدين لله والوطن للجميع. ومن  
الواضح أن الدكتور والي كان في هذا  
الصدده يردد مقولات أدلى بها مسئولون  
كباراً في الفترة السابقة ولكن الإدلاء بهذا  
التصريح بالذات بعد ومع استقبال ضيف  
أجنبي يلقي على الموضوع شبهة واضحة

في أنه قد جاء  
لإرضاء هذا الضيف  
أو استجابة لطلبات  
خارجية أو إرضاء  
لتوجهات (ولا نقول  
توجيهات) أجنبية.  
وهذا في حد ذاته  
شيء طيب لأنه  
يكشف عن مصدر  
التشدد في عدم  
السماح بقيام أحزاب  
دينية والمقصود بها

أحزاب أو حتى تنظيمات وجمعيات  
إسلامية فقط. فالمصدر أجنبي ظاهر  
وتدخل هنا عملية العلاقة مع أمريكا  
وإسرائيل ومسألة الديون والإعفاء منها  
والمنح والقروض إلى آخره.. ولكن الحجة  
التي يقدمها الدكتور والي هي حجة واهية  
بشكل غريب مما يكشف أن الدولة ليس  
عندها شيء يبرر منع قيام الأحزاب  
الإسلامية.. فلماذا يكون سبب المنع هو

## الدكتور والي يدخل لعبة التصريحات ضد قيام حزب إسلامي!!

مسألة «الدين لله والوطن للجميع»؟ إن  
هذه المقولة ليست سوى شعار علماني رفع  
في وقت ما لإرضاء الأجانب والتأكيد  
أمامهم بأن القوى السياسية في مصر لا  
ترتبط بالدين (الإسلام) وأنها ستحمي  
الأقليات وتواصل مسيرة التغريب  
والعلمنة. فهذه المقولة ليست من مبادئ  
القانون الدولي ولا الدستوري ولا حقوق  
الإنسان ولا تعبر عن حتمية اجتماعية

معينة بحيث يمكن شهرها  
في وجه من يطلب  
السماح بحزب ديني.  
فحتى على فرض صحة  
المقولة فهي لا تمنع قيام  
حزب ديني لأنها تعترف  
بوجود شيء اسمه الدين  
وبأن هذا الشيء يمتلكه  
الله، ولا يفترض أن  
تكون هذه الملكية في  
عالم الغيب وإنما هي في  
الواقع الدنيوي المشهود  
والدليل على ذلك أن

الدنيا قتلى بعشرات من التنظيمات  
الكنسية الطيبة والاجتماعية والخيرية  
والثقافية والسياسية ومثلها في ذلك  
التنظيمات اليهودية (ولا نتحدث عن  
الدولة اليهودية) وهذه التنظيمات في  
بلدان علمانية حيث نبت شعار الدين لله  
قبل أن يصل إلينا.. ويبدو أن أصحاب  
هذه المقولة يعنون بأن الدين هو شيء لا  
وجود له لأنه تابع لله الذي لا يؤمنون

بوجود شهود له أو وجود على الإطلاق.  
أما أن الوطن للجميع فهذه أيضاً لا  
تعنى منع قيام أحزاب دينية حتى لو  
أخذنا معناها على ظاهره.. فإذا كان هذا  
الوطن يضم فئة من الناس كثيرة أو قليلة  
تؤمن بدين وعقيدة فمن حقهم (إذا كان  
الوطن للجميع حقاً) أن يؤلفوا حزباً  
سياسياً أو تنظيمياً يعبر عن هويتهم  
 ويعرض برامجهم ويعبر عن مصالحهم ومن  
حق هذه الطائفة سواء أكانت كبيرة أم  
صغيرة أن تعرض هذا البرنامج على  
الطوائف الأخرى فربما أعجبوا به. إذن  
اتخاذ مقولة الوطن للجميع كحجة لمنع  
قيام حزب ديني (والمقصود إسلامي لأنه  
كما قلنا كثيراً من قبل يوجد حزب  
مسيحي قائم من خلال الكنيسة) لا يصح  
ولا يجوز. وإذا فهمنا المذاهب  
والأيديولوجيات العلمانية على أنها أديان  
بشرية وضعية (بمعنى أن أصحابها  
يؤمنون بها إيماناً قلبياً وهي تفسر لهم  
الحياة وترسم لهم مسار أعمالهم) فإن في  
مصر أحزاب دينية قائمة بالفعل في شكل  
اليمن واليسار وما بينهما. إن مسئول  
الحزب الوطني وهم يمارسون الاحتكار  
السياسي في أوسع صوره حتى في  
مواجهة سائر الأحزاب التي سمحوا هم  
بقيامها يعني أنه لا يحق لهم أن يتحدثوا  
عن الوطن للجميع لاسيما وهم يشهرون  
هذه المقولة بالذات في وجه تيار الأغلبية  
الساحقة للشعب المصري ليمنعوها حقها  
في الوجود في وطنها. لقد تحولت مقولة  
الوطن للجميع إلى سلاح علماني يبرر  
الدكتاتورية وتسلط واحتكار وهيمنة  
الأقلية السياسية والفكرية وأيضاً الدينية  
بانكار حقوق الأغلبية.



## أيها المسلمون ..

### هكذا هي شامير

في مقابلة اذاعية مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بمناسبة مرور واحد وخمسين عاما على تأسيس عصاية "شتيرن" الارهابية، أعرب شامير عن فخره بالسجل الارهابي لهذه العصاية خاصة ضد الفلسطينيين إبان فترة الانتداب البريطاني في فلسطين.

وقبل ان تتدنى الايدي العربية مصافحة ليد هذا الارهابي فيما يزعمون أنه مؤقر سلام، نرفع اصواتنا صارخين محذرين، للمتفاوضين من العرب، والمتفرجين منهم، والصامتين على تردى الزعامات العربية في الهاوية، نقول لهؤلاء جميعا: هذا هو شامير، هذا هو الرجل الذي ستجلسون معه.

ولد اسحق شامير في بولندا منذ حوالي خمسة وسبعين عاما، وقد بدأ حياته الارهابية عام ١٩٣٧ في منظمة "اتسل" الارهابية، وكان له دور بارز فيها، حيث عمل على تجنيد تلاميذ المدارس في عمليات القتل والتدمير. وبعد انقسام هذه المنظمة أثر شامير الانضمام الى منظمة ارهابية أخرى تدعى "ليحي" وشق طريقه ككذاب منعزل. لم يعتمد على أى شخص، ولم يخضع لأحد، وكان سببا لشكاوى قادة "ليحي". ان ماضى شامير الارهابي

غامض وغير واضح، وقد اصطدم الباحثون في تاريخ العمل السري بحائط من الكتمان عندما أرادوا استيضاح دوره في عمليات المنظمة السرية خاصة دوره في القضايا الثلاث الشهيرة وهي اغتيال اللورد موين من القاهرة عام ١٩٤٤،

واعدام أحد أعضاء "ليحي" وهو الياهو جلعادي عام ١٩٤٣، واغتيال وسيط الامم المتحدة هرزون بولكا برنادوت عام ١٩٤٨.

والأمر الذي لا شك فيه ان قرارات الاغتيال قد تمت على ايدي قادة "ليحي" وخاصة اسرائيل الداد واسحاق شامير. يقول احد الباحثين الاسرائيلين: "لم يكن الداد متمتعا بكفاءة تنظيمية لتنفيذ الاغتيال، بل انه لم يشارك في اتخاذ القرار وان كان قد وافق عليه فيما بعد، وان اسحق شامير هو المحرك الرئيسي لعملية الاغتيال ان لم يكن هو الذي قام فعلا بعملية القتل اذ أن شامير قد اختفى بعد العملية ولم يظهر الا بعد صدور العفر عن أعضاء منظمة "ليحي" في اول يناير ١٩٤٩.

وأيدولوجية شامير الارهابية تحدها اقواله وافعاله. فمنذ سنوات، صرح شامير في لقاء تليفزيوني باسرائيل:

"في ظروف معينة يكون اغتيال رجال الدولة الذين يخططون السياسة امرا شرعيا". ويقول الباحث الاسرائيلي الدكتور اسرائيل شبيط:

"ان اسحق شامير رجل بلا ايدولوجية.

اذ كان في منظمة ليحي مدرستان الاولى تركض طوال الوقت خلف ايدولوجية تبرر اعمالها، والثانية تنضم هؤلاء الذين يقومون بالأعمال الاجرامية. وهذه المجموعة الثانية كان على رأسها شامير".

وصورة شامير في العالم هي صورة الارهابي الدموي. وقد كتبت عنه صحف عديدة بلغات مختلفة، كلها تصفه بالارهاب والاجرام، وراحت وسائل الاعلام المختلفة تبحث في الملفات القديمة وتخرج لنا وثائق (سرية) تثبت ادانته في جريمة أو تورطه في قضية، بل لقد شنت الصحافة اليهودية حملة شعواء ضده وأثبتت بالأدلة أن شامير كان على استعداد للتحالف مع الألمان النازيين، فهو تصير النازيه، ولا يصلح رئيسا لحكومة اسرائيل، وقد اطلقوا عليها لقب (عميل هتلر).

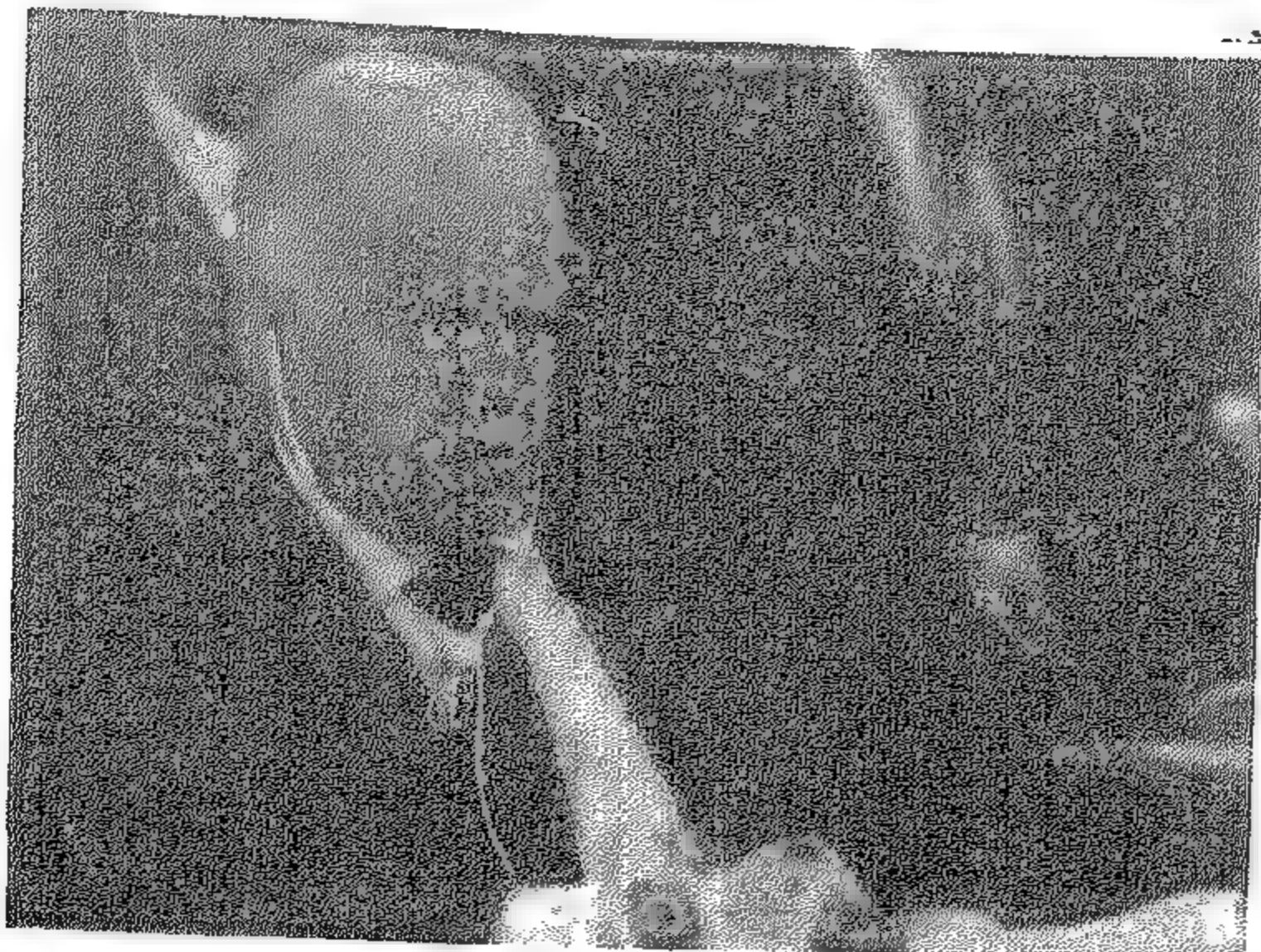
أما الصحافة السوفييتية فقد نشرت عن شامير كثيرا، وكتبت البرافدا السوفييتية بيلجرافيا عن شامير تحت عنوان (السفاح) ولاقت انتشارا كبيرا، ولقد ذكرت هذه الصحيفة عن شامير انه قام بقتل العديد من اليهود والبولنديين والانجليز والفلسطينيين وهو متهم بقتل اللورد موين وبرنادوت وغيرها.

واذا كانت قائمة الارهاب العسكري لدى شامير مملوءة عن آخرها، فإن ارهابه السياسي لا يقل خطورة.

فشامير هو الذي اقترح رسميا ضم القدس والضفة الغربية والنقب وشرق الجليل الى حوزة اسرائيل، وفي عهده غير "الميمون" تكاثرت المستوطنات وتعاضمت في الاراضي العربية المحتلة.

ذلك غيبض من فيض، فهل يعلم السادة العرب المفاوضون هذا التاريخ "الناصح" لصديقهم الجديد؟

انها ذكرى، عساها تنفع المؤمنين الصالحين.





# سلمان رشدي آخر

بقلم: سلوى عبدالمعبود

بالتلميح؟..

وهل يستطيع أن يصف عبدالناصر بالحق ولو حتى على سبيل المدح؟.. لقد بلغت به قلة الأدب والأخلاق الهابطة أن يصف عصر الصحابة بأنه عصر الحمقى العظام وحتى الرسول صلى الله عليه وسلم وصفه بأنه أشجع الحمقى!!! وكان بعض الناس يأتونه صلى الله عليه وسلم ويرفعون أصواتهم ببعض الشيء وهم يحادثونه فنزلت آية من فوق سبع سماوات في ذلك تعلمهم كيف يكون الحديث معه صلى الله عليه وسلم بما يليق بمكانته عند ربه وعند العالمين..

يقول تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون" (الحجرات - ٣).

ثم كانت آية أخرى تعلمهم كيف يذكرونه في غيابته بالأدب اللائق به..

"إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" (الأحزاب - ٥٦).

إذن حذرهم الله تعالى من مجرد رفع الصوت في حضرته ومن التحدث إليه كما يتحدثون إلى بعضهم البعض.. فقد يتخلل حديثهم بعض التجاوز.. بعض التطاول.. بعض التبسط الزائد.. فنهاهم الله تعالى عن مثل هذا مع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

ولنا أن نسأل في حزن وحسرة: إذا كان رفع الصوت قد اقتضى نزول فماذا يكون الحال وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وعصره كله بذلك الوصف القبيح المخجل بالأدب والإيمان جميعاً؟..

ولقد نزلت آيات كثيرة ترد على المشركين أو صافهم القبيحة التي ألصقوها

أيقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم أشجع الحمقى، وهو سيد المرسلين!!!  
أيقول عن الحسين رضي الله عنه سيد الحمقى، وهو سيد الشهداء!!!  
أيقول عن أبي ذر الغفاري عظيم الحمقى.. وهو من المبشرين بالجنة!!!  
أيصف عصر الصحابة الكرام بأنه عصر الحمقى العظام!!!  
أيقول عن شهداء الإسلام الأوائل أنهم ذهبوا بالحماقة شهداء!!!  
آية وقاحة هذه.. بل أي سفالة وانحطاط ديني وخلقي معاً؟

لقد سألتني أحد من قرأ تلك الجمل مصدوماً أهذا الرجل مسلم أم كافر؟ وأعترف أنني أعدت قراءة اسمه وقمعت فيه فقد شككت أنه أجنبي حاقد أو كافر جاهل..

فما قاله وكتبه لا يسمح به القلب ولو كان فيه ذرة واحدة من إيمان.. وما سمح لنفسه بقوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف اجترأه على ديننا وعدم احترامه لقدسيته..

ولا ندرى كيف سمح لنفسه أن يتناول مقدساتنا بمثل هذا السباب القبيح؟ وهل يستطيع أن يتناول الملكة البريطانية مثلاً أو أحد الرؤساء أو حتى إحدى العاهرات بلمز أو تجريح ولو حتى

في جريدة العرب الصادرة في لندن بتاريخ ١٩٩١/٥/٣ كتب سعيد حبيب في عموده تحت عنوان: (الحمقى والحماقات) كتب يقول:

.. (كان الحسين حفيد رسول الله سيد الحمقى.. ضاعت رأسه حمقاً.. وذهب يحمل لقب سيد الشهداء وفي عصر الحمقى العظام كان أبوذر الغفاري قد نفى إلى الصحراء يعيش بين النار تخترق جسده.. و... والجوع يسحب روحه الحمقاء فمات أحماً عظيماً.. لكن الأحق أباذر مات في الصحراء وحيداً)!!!.

لا شك أنك صدمت أخى القارىء وأنت تقرأ ما سبق من جمل ولكن أرجو أن تستعد للصدمة التالية فهي الماحقة..

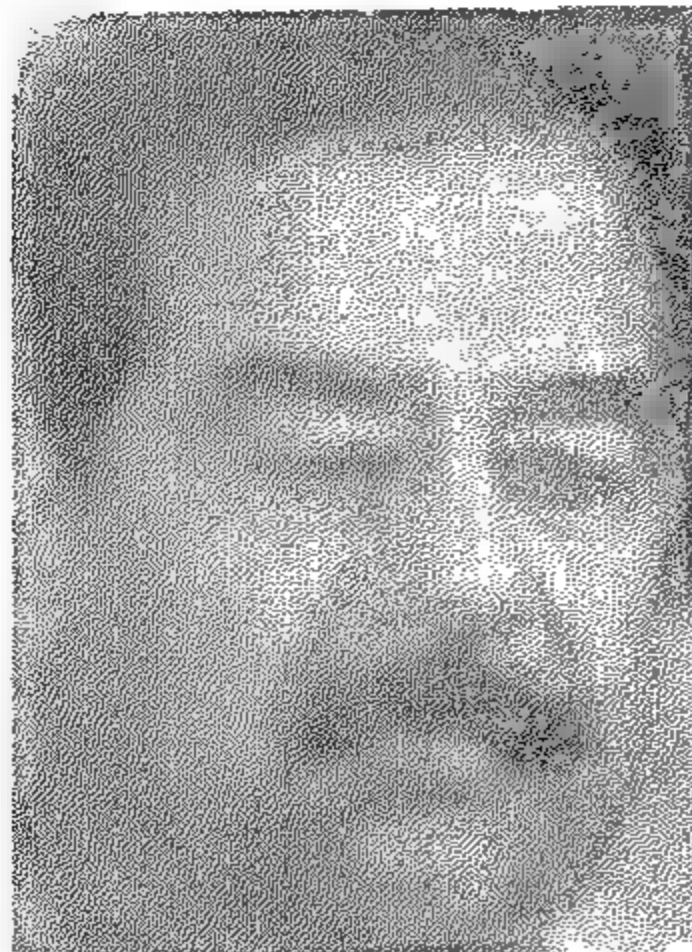
يقول: (ومن قبل سيد الحمقى الحسين بن على، وعظيم الحمقى أبوذر الغفاري كان محمد أشجع الحمقى.. تاجر الترانزيت يخرج في عشرات من أتباعه المهزولين الحمقى.. يعلن بحماقة: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه فأثبت أنه يرفض المجد والسيادة بحماقة اسطوانة فيذهب بالقتل والتعذيب من رجاله ونساءه القليلي العدد من يذهب بالحماقة شهداء)!!!

هل قرأت أخى القارىء ما سبق من جمل؟

هل توقفت لحظة بعد كل جملة مذهولاً بما تراه عيناك وينكره دينك حتى ليكاد لسانك يستحي من نطقه والتلفظ به؟..

هل تصدق معنى ما يقال من أن تلك الجمل وهذا الكلام تنشره جريدة تدعى حماية مصالح العرب والدفاع عن مقدساتهم؟

لقد هالنتني الكلمات وصدمتني الجمل..



صدام حسين



سلمان رشدي



به صلى الله عليه وسلم وتتوعدهم  
بالهلاك والشبور.. ورد الرحمن عنه صلى  
الله عليه وسلم ذلك بآيات يحفظها  
المسلمون ويصلون بها.. ويتقربون بها إلى  
الله.. أليس معنى ذلك  
شيئاً يا حاج أحمد  
الهنوي..؟

إن قدسيات ديننا قد  
استبيحت حتى غدا كل  
منحط يفرغ ما بجعبته  
على حسابها.. ولا  
ندري: أهى حمى  
(آيات شيطانية)  
و(أولاد حارتنا) تعود  
لتصيب كل من به عوج  
وتظهر ما بنفسه من  
مرض وسفالة ووقاحة؟  
لقد علمت أن الرجل  
متزوج بأجنبية وابنه  
كذلك ولكنى لم أكن  
أعلم أنه إلى هذا الحد  
جاهل بالإسلام ومتأثر  
بالنصرانية فقد جاء فى  
ذاك المقال قوله:

- (حمل عيسى عليه  
السلام صليبه فى  
مشهد للحماقة الكبرى  
فيقتله من فوقه أولئك  
الذين عرضوا عليه أن  
يتراجع إلى الحياة  
بتعقل فتقدم إلى الموت  
بحماقة).

إذن فالرجل يقول إن  
عيسى عليه السلام  
قتل مصلوباً.. ولكن  
القرآن الكريم الذى لا  
يأتبه الباطل من بين  
يديه ولا من خلقه  
يقول:

"وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه  
لهم" .. ولا تعبد مسلماً

يقول بعكس ذلك..

فالرجل قد أضاف إلى جهله بالإسلام  
ووقاحته فى تناول مقدساته التأثير  
بالنصرانية مما يدفعنا إلى القول أنه يُجرِّح

ويسب ديننا من نفس المنطلق الذى انطلق  
منه سلمان رشدى ومن قبله صاحب أولاد  
حارتنا.

ولكن اختلفت الواجهة فقط.. فهذا

الأفاق يرمز للشجاعة  
والشرف بالحق حتى  
إذا أخذناه بجريئته  
الشنعاء قال: ما  
عنيت هذا !!

وتلك محاولة خبيثة  
سبحة المنبت تجيز له  
ولغيره من الخونة  
العملاء النيل من ديننا  
الحنيف وإهانة كل ما  
هو مقدس لدينا وفى  
نفس الوقت يأمنون  
العقاب وردة الفعل  
العنيفة للمسلمين.

نحن نرفض بشدة..  
بل وننتهم بالعمالة  
والكفر كل من يتناول  
على مقدساتنا ونحمل  
على رئاسة التحرير  
حملة شديدة لأنها ضلع  
فى ارتكاب هذه الجريمة  
وإذا كان سعيد حبيب  
هذا قد سمح له إيمانه إن  
كان مسلماً ودفعته  
عمالته وخيانتته إلى  
إجراء مقارنة بين صنمه  
صدام حسين وبين  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم فهذا شئ من  
الشرك والكفر لن  
يسمح به الله أو يتركه  
دون عقاب..

يقول تعالى:

"إن الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله فى  
الدنيا والآخرة وأعد  
لهم عذاباً مهيناً".  
(الأحزاب - ٥٧).

## أولاد البلد

### اضبط... تسلسل !!

وزير إيرانى استطاع دخول مصر سرا. تسلسل إلى أعالي الصعيد. إلتقى بعدد من  
أعضاء الجماعات الإسلامية فى اللقاء أعلن تأييد بلاده لجهادهم وقدم لهم مساعدات  
مالية.

واتسالم: لو أن هذا الخيال الذى رويته حقيقة بالفعل.. ما الذى كان سيحدث؟  
بالتأكيد فضيحة دولية. وربما عقد مجلس الأمن جلسة طارئة لبحثه. والصحافة  
الكارهة للتيار الإسلامى فى مصر وغيرها كانت ستنتهز هذه الفرصة لشن حملة  
شعواء على المتدينين كلهم، مطالبة برؤوسهم متهمة بإهائم بالخيانة.

وفى يقينى أن الأزهر كان سيسارع بإصدار بيان بإدانة ما حدث، وفتوى تندد  
بالمتآمرين!

ومن العجيب جداً أن ما ذكرته حدث بالفعل فى دولة أخرى. ما تصورته خيالاً  
تحول إلى حقيقة واقعة بالسودان الشقيق ومع ذلك فالصمت المريب المشهور يحيط  
بالموضوع كله ولا أحد يتحرك حدود السودان الجنوبية أصبحت سهلاً مستباحاً  
للمتآمرين عليها وزير فى الحكومة الفرنسية تسلسل إلى القطر الشقيق، والتقى سرا  
بالمتمردين الذين يقاثلون حكومة الخرطوم وهناك أعلن تأييد فرنسا لهم فى هدفهم  
غير المقدس وهو إلغاء الشريعة الإسلامية، وتحويل السودان إلى دولة علمانية لا  
مكان للإسلام فيها ومن قبله تسلسل إلى هناك لنفس الغرض ثلاثة من أعضاء  
الكونجرس الأمريكى والغريب أن حركة التمرد هذه ماركسية، ومع ذلك يؤيدها  
الغرب، وتقف إلى جانبها الكنائس المنعصبة. ومن المؤكد أن هذه أول مرة فى  
التاريخ الأمريكى تعلن الولايات المتحدة تأييدها لحركة شيوعية!! ولا غرو فقد  
التقت المصالح والغرض واحد وهو القضاء على الإسلام بالسودان.

وقد كتبت عن هذا الموضوع فى الأسبوع الماضى، لكن تطوراً جديداً حدث فمئذ  
أيام قليلة دخل السودان سرا ثلاثة من قيادات المخابرات الإسرائيلية (الموساد)  
والتقوا «بجاراتج» قائد الحركة ونقلوا إليه رسالة شفوية من إسحاق شامير رئيس  
الوزراء الاسرائيلى. وسبب هذا اللقاء القلق الذى ساور الصهاينة من الاتباء التى  
ترددت عن انشقاق فى حركة التمرد. ولا عجب من هذا الإهتمام فسلخ السودان من  
العروبة والإسلام خدمة هائلة للعدو الصهيونى جدية بكل تأييد والغريب أنه بعد كل  
ذلك تتهم أجهزة الإعلام فى أوربا وأمريكا المسلمين بالتآمر والارهاب وصدق من قال:  
«إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

صحة عبد القدوس



علماء لبنانيون يعقدون مؤتمراً يؤكدون فيه :

# الصلح مع إسرائيل حرام شرعاً !

الوقت الذي يعمد العدو الى اقامة المزيد من المستوطنات واستقدام المزيد من اليهود واكد العلماء المسلمون انه لا يجوز الاطمئنان الى الوعود الأمريكية التي تزعم حرصها على السلام الشامل العادل، ودعوا جميع العلماء المسلمين لبأخذوا دورهم القيادي الرائد في مسيرة الجهاد والتحرير وطالبوا الشعب الفلسطيني المجاهد بتصعيد غضبته ضد العدو الصهيوني وادانوا اشتراك الحكومة اللبنانية في مؤتمر السلام ودعوا للتراجع الفوري عن هذا القرار وخلص العلماء المسلمون الى رفض الصلح مع الكيان الصهيوني والاعتراف له بأي حق مزعوم في ارض فلسطين المحتلة سواء من خلال مؤتمر السلام المزعوم او اللقاءات الثنائية معه.

واشارت مصادر مطلعة في بيروت الى ان لقاء العلماء هو جزء من خطة اسلامية يشارك فيها العديد من العلماء والقوى الاسلامية يتم العمل لانجازها من اجل تأكيد الموقف الاسلامي الرافض للصلح والتفاوض مع الكيان الصهيوني وستعقد في هذا المجال عدة مؤتمرات ولقاءات في مختلف المناطق اللبنانية وستتوج بعقد مؤتمر ضخم في بيروت لهذه الغاية.

وكان سماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله قد اكد في العديد من خطب الجمعة التي ألقاها مؤخراً في بيروت على رفض التفاوض والصلح مع الكيان الصهيوني ودعا جميع القوى الاسلامية والوطنية والقومية لرفض مؤتمر السلام او المشاركة فيه كما حض القوى الفلسطينية على اتخاذ الموقف نفسه كما ان الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي اعلن الموقف نفسه من خلال العديد من الكلمات التي ألقاها في مدينة طرابلس.

وصدر العديد من المواقف والبيانات للقوى الاسلامية ابرزها بيان لحزب التحرير الاسلامي وبيانات حزب الله وتجمع العلماء المسلمين تؤكد على الموقف الاسلامي الرافض للصلح مع العدو الصهيوني. وتعتبر بعض المصادر المراقبة ان هذه المواقف تؤكد على اهمية

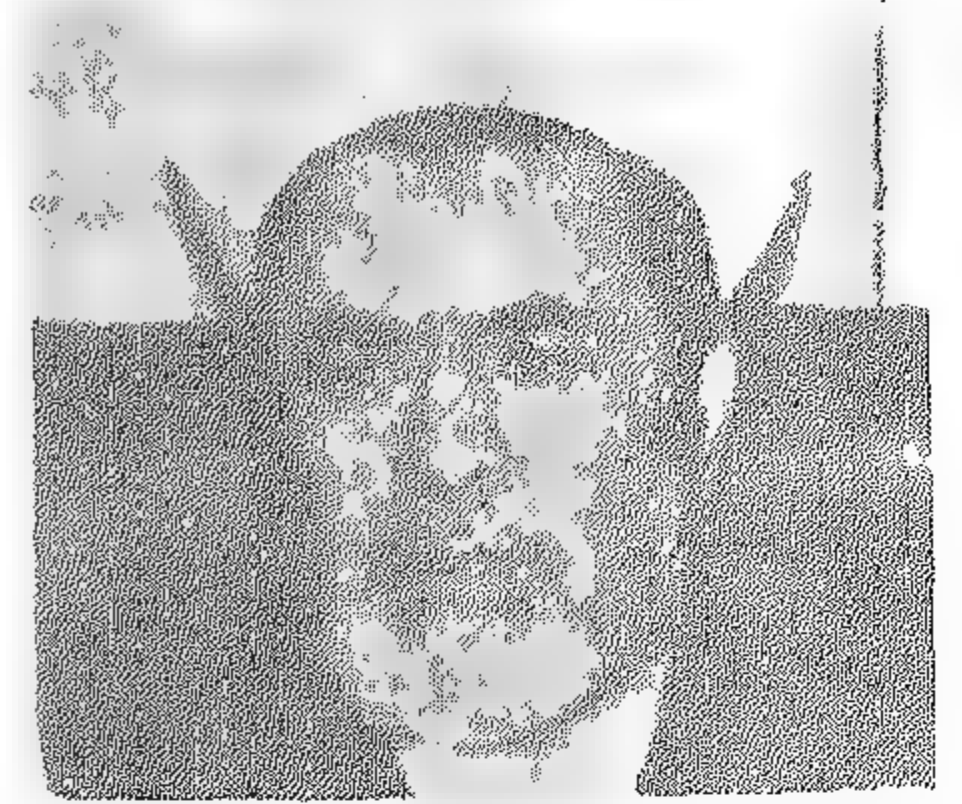
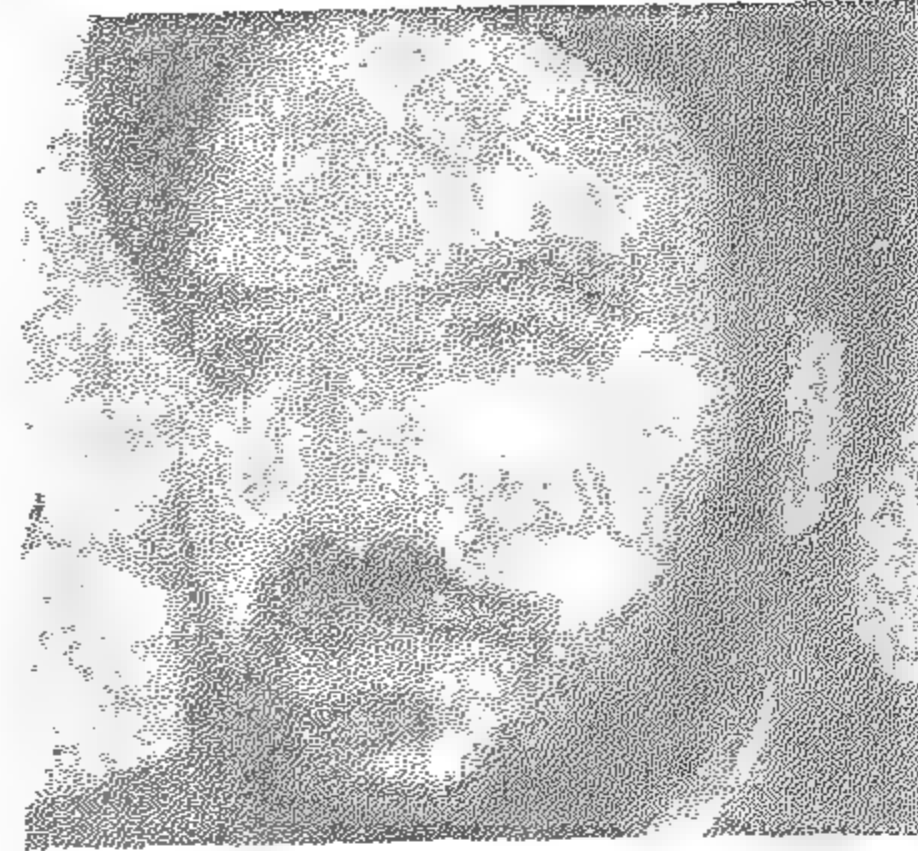
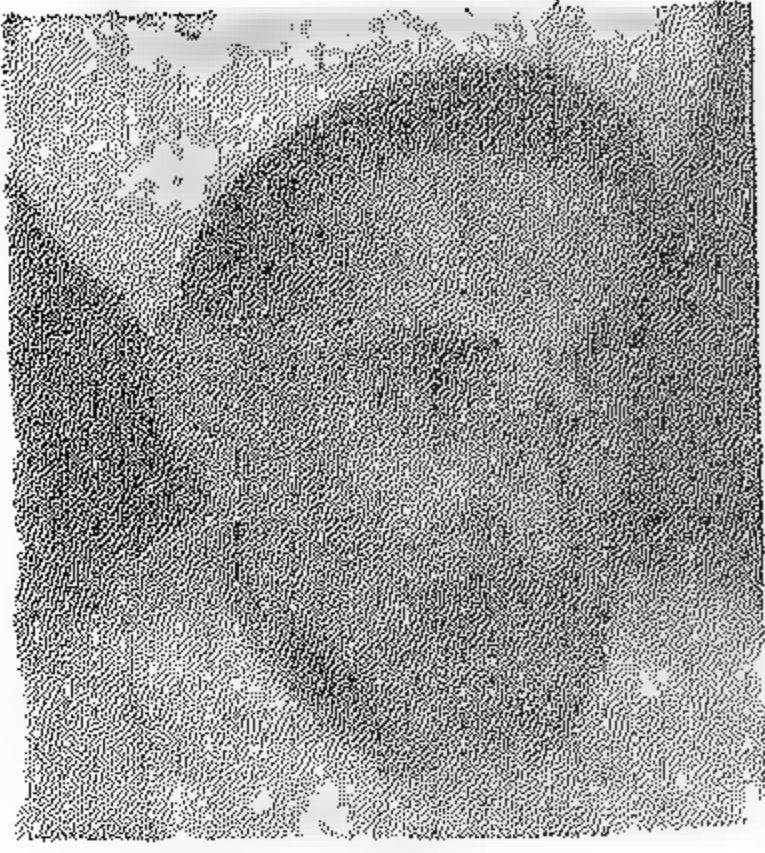
شهدت الساحة اللبنانية مؤخراً سلسلة من التحركات والنشاطات التي قام بها عدد من العلماء المسلمين بهدف الوقوف في وجه المحاولات التي تشهدها المنطقة العربية لتكريس الصلح مع العدو الصهيوني وتجلى ذلك من خلال الاحتفالات التي اقيمت في ذكرى المولد النبوي الشريف واسبوع الوحدة الاسلامية ومن خلال خطب الجمعة والاحتفالات التي تقام في لبنان في هذه الفترة

ومن اهم النشاطات اللقاء الذي جرى في مدينة صيدا (جنوب لبنان) وحضره حوالي ٣٠ عالماً من علماء الدين ومنهم قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين ، وقاضي الشرع الجعفري السيد محمد حسن الامين، ورئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي وعضو تجمع العلماء الشيخ ماهر حمود، والمسؤول التنظيمي للجماعة الاسلامية الشيخ محمد عمار، والشيخ محرم العارفي، والشيخ زهير كنج ، والشيخ ابراهيم غنيم، والشيخ نزيه نقوزي، والشيخ سعد قاسم، والشيخ فارس صليبي، والسيد محمد علي ابراهيم، والشيخ يوسف طحيبش، والشيخ حسين قاسم، والشيخ محمد عبد العال، والشيخ خليل الصلح، والشيخ عبد الله الحلاق، والشيخ علي كوثراني والشيخ محمود كوثراني.

ويبحث العلماء الموقف الاسلامي من اللقاءات والمؤتمرات والاتفاقات التي تتناول القضية الفلسطينية وفي نهاية اللقاء اصدروا بياناً ذكروا فيه بان علماء الاسلام اجتمعوا في الماضي والحاضر على تحريم الصلح مع العدو الغاصب المعتدي الذي احتل ارضاً اسلامية وطرد منها اهلها وتكل بهم ولا يزال يتمادي في عدوانه. ويتعين على كل المسلمين التعاون لاجراجه فكيف اذا كانت هذه الارض هي فلسطين والمحتل هو "اشد الناس عداوة للذين آمنوا".

ودعا العلماء المسلمون الى تصعيد الجهاد العسكري ضد العدو الصهيوني مؤكداً ان الجهاد لا يكون فقط بحمل السلاح بل ببناء مجتمع مجاهد ولاحظوا انه لا يستقيم الحديث عن سلام مزعوم في





الموقف الرافض لاتفاق ١٧ ايار (مايو) بين لبنان والكيبان الصهيوني والعمليات الاستشهادية ضد قوات المارينز الأمريكية والقوات الصهيونية التي احتلت لبنان عام ١٩٨٢.

الدور الذي يمكن ان تلعبه القوى الاسلامية في مواجهة الخطط الامريكية المقبلة خصوصا وان الساحة اللبنانية قد شاهدت في الماضي اعنف المواجهات ضد الخطط الامريكية الصهيونية ابرزها

٣- ليس من حق أحد كائنا من كان التفريط بفلسطين والتنازل عن الحقوق الوطنية الثابتة.

واكد الموقعون على البيان أن غاية ما سيجعل عليه المشاركون في المؤتمر هو حكم ذاتي هزيل، «وهل يستحق هذا الحكم أن نعتزف ونقر الغاصب على احتلاله لأرضنا؟».

وأكد البيان أن أي وفد يحضر مؤتمر السلام مهما كانت تشكيلته لا يمثل الشعب الفلسطيني. ودعا البيان الشعب الفلسطيني والأمة العربية الإسلامية إلى رفض المؤتمر وكافة مقدماته بأشكالها المختلفة ودعا الموقعون على البيان إلى التمسك بالوحدة الوطنية التي تقوم على الأسس التالية :

١- وحدة الشراب الفلسطيني واعتبار فلسطين من البحر إلى النهر وحدة واحدة لا تتجزأ.

٢- عدم الاعتراف بحق الكيبان الصهيوني في أرض فلسطين.

٣- العمل على استمرار وتطوير الانتفاضة.

٤- الجهاد وهو الطريق الوحيد لإنجاز هدف تحرير فلسطين.

## حماس والجهاد والقيادة العامة والمجلس

### الثوري والانتفاضة

#### والاتجاه الاسلامي تصدر بياننا مشتركا

أصدرت ستة تنظيمات فلسطينية يوم الأربعاء الموافق ٩/١٠/٩١ هي حماس وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية - القيادة العامة، وفتح المجلس الثوري وفتح الانتفاضة والاتجاه الاسلامي المجاهد بياننا مشتركا جاء تحت عنوان «لا للتفريط بالقدس وفلسطين». وأكد البيان أن قرار المجلس الوطني الفلسطيني بالمشاركة في مؤتمر السلام لا يمثل ولا يلزم الشعب الفلسطيني وأورد البيان ثلاثة أسباب لذلك هي:

١- غياب العديد من القوى الفلسطينية والفاعلة على الساحة عن المشاركة في المجلس الوطني.

٢- أن مواثقة المجلس على حضور مؤتمر السلام بصيغته الامريكية - الصهيونية يعتبر تجاوزا لحقوق الشعب الفلسطيني.



تسلم هذا المقال الأستاذ «جمال بدوي» رئيس تحرير جريدة الوفد.. من الدكتور محمد مورو، ثم اتصل فضيلة الشيخ فايد تليفونيا بالسيد سراج الدين طالباً نشره.. ولكنه لم ينشر!! ولعل ذلك لأن حزب الوفد علماني لا يعنيه الإسلام في كثير أو قليل، ومن الصعب عليهم أن يتضمن المقال تفنيد المقولة «زعيمهم سعد»، وسهل عليهم أن يردوا قول الله لقوله، وامتناعهم عن النشر يبرز زيف فهمهم للحريات ومنها حرية النشر.. فلو قدر للحزب أن يحكم ما سمح بالحرية إلا لمن يهواه وما يهواه، وأصبح الإسلام على خطر عظيم.

كذلك تسلم رئيس تحرير مجلة الأزهر الدكتور على الخطيب المقال باليد، وفي اتصال تليفوني مع فضيلة كاتبه، أبدى إعجابه وتقديره وترحيبه بنشره في عدد (ربيع الآخر).. وشدد فضيلته بأنه لا يأخذ أجراً على مقالاته.. وظهر العدد ولم ينشر المقال ولا دفاع لآخر.. وكان على جهاز المجلة أن يبرهن على يقظته وغيخته وقدرته على الزود عن الإسلام فيرد واحد منهم على هذا المقال الخطير حتى لا يحتج أمثال «الطويلة» يوماً ما كما قال في الدستور المؤقت - بأن أحداً من المسؤولين في الأزهر تلقاه بالرضا والقبول دون اعتراض.

الحق يقال: إن مجلة الأزهر في عهدا الحالي صارت مذلة بعد أن كانت مجلة، والله يعوضنا خيراً

رد على عبدالستار الطويلة في مقاله المنشور بجريدة الوفد

## بيل الإسلام دين ودولة

في جريدة الوفد ٢٢ أغسطس ١٩٩١ مقال بالصفحة السابعة للأستاذ عبدالستار الطويلة المحرر بالمجريدة بعنوان (الحكومة لا تتجه إلى إقامة حكم ديني لكن التيار الديني يسعى لإقامة حكومة دينية ويشجعه على هذا: (١) النص في الدستور على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع (٢) خطب الرئيس مبارك في المناسبات الدينية (٣) أحاديث المشايخ الشعراوي والغزالي وعلماء الإسلام في وسائل الإعلام وإبرازهم محاسن الشريعة الإسلامية، ودعوتهم إلى تطبيقها.

ويرى أن تطبيق الشريعة أن تحقق فسيقتضى على مساواة المرأة بالرجل، والزامها بالحجاب والانزواء في البيت ورجم الرجل إذا اختلط بالمرأة، وفتح باب الرق. وقد أثنى على الرئيس عبدالناصر وقال

انه كان جريئاً فقد حذف من الدستور المؤقت مادة (دين الدولة الإسلام) حينما أعلن عن الوحدة بين مصر وسوريا مع أن الدساتير السابقة كلها قد تضمنت هذا النص، وزعم أن الشعب ارتضى هذا الصنيع ولم يعترض عليه.

وفي نهاية مقاله رأى أن الحل اليوم هو أن نكف عن الدعوة إلى الحكم بما أنزل الله، وتطبيق الشريعة والإشادة بها وأن تتبنى الدولة مبدأ زعيم الوفد سعد زغلول (الدين لله والوطن للجميع) ويقتصر الدين على أن يكون علاقة بين الإنسان والله، ثم قال: إذا كنتم تحاسبون الشباب على الدعوة لتطبيق الشريعة واستخدام القوة فيأني أقول لكم: «بصراحة هناك نصوص دينية كثيرة تدعو إلى استخدام القوة لتطبيق الشريعة بجانب نصوص الموعظة الحسنة»..

وأقول رداً على ذلك: الأصل في الدساتير أنها تسجل وتوثق ما يريده الشعب في أسلوب حكمه، والشعب المصري قد أعرب بصراحة في عصوره الأخيرة عن رغبته في الحكم بما أنزل الله بعد أن اقتنع عن يقين وتجربه بفساد النظم الأخرى، وهذا أمر يعترف به كل من عاش في مصر وقد دفع هذا جميع الأحزاب إلى أن تنص على ذلك في برامجها لتجتذب الشعب إليها وتحظى بثقته.

وإذا نظرنا إلى الإسلام وجدناه هو الأحق بأن يكون دين الدولة من بين الديانات السماوية التي يعيش أتباعها على أرض الوطن ذلك لأنه دين الأكثرية ولأنه يعترف بالأنبياء جميعاً دون استثناء، ويكرمهم ويشن عليهم دون تفریق. قال تعالى: "قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون" (سورة البقرة ١٣٦).

"إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً" (سورة



فهو يدعو إلى الإيمان بموسى وعيسى  
ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين بخلاف اليهودية والنصرانية على  
ما هما عليه الآن.. ثم هو بعد ذلك نظام  
شامل من قبل الله الذى خلق الإنسان  
ويعلم طبائعه وما يصلح له، وما يصلحه  
قال تعالى: "ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما  
توسوس به نفسه" (سورة ق ١٦). "قل  
أنزله الذى يعلم السر فى السموات  
والأرض" (سورة الفرقان ٦).. "ألا يعلم  
من خلق وهو اللطيف الخبير" (سورة  
الملك ١٤).

نعم ان منهج الإسلام ليس قاصراً على  
العلاقة بين الإنسان والله.. كما يريد  
الأستاذ الطويلة ظملاً وعدواناً.. بل هو  
يشمل هذه العلاقة ويشمل علاقة الإنسان  
بالإنسان، أيا كان هذا الإنسان حاكماً أو  
محكوماً.. رجلاً أو امرأة، قريباً أو  
بعيداً، عاملاً أو صاحب عمل، مسلماً أو  
غير مسلم، يشمل علاقته بالدولة،  
وعلاقة الدولة به وباختصار وثق العلاقة  
بين الإنسان وربه عن طريق العقيدة  
الصحيحة والعبادة السليمة الخالصة،  
وحدد العلاقة بين جميع أفراد الدولة على  
اختلاف وظائفهم وأحوالهم ودرجاتهم، وبين  
الحقوق والواجبات التى تلزمهم، بل ان  
الإسلام حدد علاقة الإنسان بالحيوان ففى  
ارشاد السارى شرح صحيح البخارى ج ٥  
ص ٥١٠ ما نصه: «لومعه ماء يحتاج  
اليه الحيوان لشربه يتييم ويسقيه وكذلك  
لومعه ذمى». ان الفصل بين الدين  
والدولة لا أساس له ولا مبرر له فى  
الإسلام. نعم كان له ما يبرره فى الدول  
النصرانية، فقد تجاوز سلطان رجال  
الكنيسة كل مألوف، وتعدي كل معروف،  
وأصبحوا يبيعون صكوك الغفران  
وتعاونوا مع الظلمة وشجعوا الطغيان،  
وكانوا سبباً فى نشر الفساد بين العباد،  
فثار دعاء الإصلاح عليهم وقرروا الفصل  
بين الدين والدولة، واستندوا لآية فى  
الحجى «متى الاصحاح ٢٢ الآية ٢١»..  
«اعطوا.. ما لقيصر لقيصر وما لله لله».  
لكن الوضع فى الإسلام مختلف، فهو

بقلم فضيلة الشيخ:

محمود عبدالوهاب فايد



يدعو إلى تقويم اعوجاج قيصر.. قال  
صلى الله عليه وسلم: «أفضل الجهاد كلمة  
حق عند سلطان جائر».. أخرجه أحمد  
وابن ماجه عن أبى إمامة، ولم يظهر بين  
المسلمين من يبيع الجنان، ويقدم صكوك  
الغفران.

ويهمنا أن نبسز أهم أسس الحكم  
الإسلامى ليعلم الناس انه ليس فيه ما  
يشير القلق أو الانزعاج وليطمئنوا جميعاً  
على أنه يطعمهم من جوع ويؤمنهم من  
خوف ويحميهم من ظلم، ويضمن لهم  
السعادة التامة.

(١) لابد من اقامة رئيس للدولة يهتم  
بشئونها وشئون من فيها وما فيها وهو  
رجل من الناس لا قداسة له ولا امتياز، بل  
هو خاضع للمبدأ العام "إن أكرمكم عند  
الله أتقاكم" (سورة الحجرات/١٣).

عن الفضل بن العباس ان النبى صلى  
الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: «أيها  
الناس.. من كنت جلدت له ظهراً فهذا  
ظهري فليستقد منه، ومن كنت أخذت له  
مالاً فهذا مالى فليستقد منه ومن كنت  
شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد  
منه» أخرجه أبو يعلى. فى هذه الخطبة  
أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم على  
الملا أن ظهره كظهورهم وماله كأموالهم  
وعرضه كأعراضهم وأنه معهم على سواء  
أمام قانون السماء فلم يقل أنا رسول الله  
المصطفى المؤيد بجند الله أحاسب الناس  
ولا يحاسبنى أحد أو أنه فوق القانون، أو  
لديه حصانة تحول بينه وبين أن يحاكم

كسائر الناس بل أعلن انه أول من تطبق  
عليه القوانين الشرعية، وبهذا ضمن نزاهة  
الحكم وحصى الناس من ظلم الحكام  
وفسادهم، والعدوان على دماءهم وأموالهم  
وأعراضهم.

وتشياً مع هذا أنكر الرسول على أسامة  
بن زيد أن يشفع لديه فى شأن المخذومية  
التي سرقت بعد أن أهم قريشاً أمرها  
فغضب الرسول وقام فاخطب ثم قال: «إنما  
أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا إذا سرق  
فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم  
الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن  
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»..  
رواه البخارى ومسلم.

(٢) أوجب على الحاكم والمحكوم أن  
يراقب كل منهما الآخر وينصح له.. عن  
تميم الدارى أن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال: الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال لله  
ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين  
وعامتهم».

وبهذا تتلاشى الأخطاء من كلا الجانبين  
ونتداركها قبل أن تستفحل، وقبل أن  
ينتشر شررها، ويعم ضررها، ويشتد  
خطرها.

(٣) وجوب الشورى فيما لا نص فيه،  
والعمل بما تنتهى إليه المشورة قال تعالى:  
"وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل  
على الله" (آل عمران/ ١٥٩). عن ابن  
عباس قال: لما نزلت "وشاورهم فى الأمر"  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما  
إن الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها  
الله رحمة لأمتى فمن استشار منهم لم  
يعدم رشداً، ومن تركها لم يعدم غياً»..  
رواه البيهقى فى الشعب.

وعن الضحاك قال: ما أمر الله تعالى  
نبيه بالمشارة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما  
أراد أن يعلمهم ما فى المشاورة من الفضل  
ولتقتدى به أمته من بعده.

ويستشار فى كل أمر أهل الخبرة فيه  
الذين يقدرون المسؤولية ويؤدون الواجب  
بإخلاص وأمانة

(٤) يتحتم على الحاكم أن يتحرى  
العدل فى أحكامه، ويتوخى الإحسان إلى  
الرعية، ويتجنب كل ما يشق عليها،



## رد على عبدالستار الطويلة ..

ويتحرر عن المحاباة والمحسوبية واستغلال النفوذ والرشوة، ويظهر جميع أجهزة الدولة من مفاصلها فلا يرضى لنفسه ولا لغيره بأن يتلوث بها.. قال صلى الله عليه وسلم: «ما من أمير يلى على أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم - في رواية كنصحه وجهده لنفسه - إلا لم يدخل معهم الجنة».. رواه مسلم والطبراني. وقال تعالى: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» (سورة النحل ٩٠) ..

(٥) غير المسلمين كالمسلمين في الدولة ما داموا خاضعين لها ومسلمين، يلزمنا أن نحافظ على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومعابدهم وأن تحسن اليهم ونبرهم. قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة / ٨). وقال: «لا إكراه في الدين» (البقرة / ٢٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: «من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه أبو داود. وفي عهد عمر عند فتح فلسطين ما نصه: «هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم».

انتهى من الطبرى ج ٤ ص ١٥٩.. وفي كتاب الخراج لصاحب الإمام أبى حنيفة ص ١٤٤ فى كتاب خالد بن الوليد لأهل الحيرة: «وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته، وعيل من بيت مال المسلمين وعياله».

يقول الإمام القرائى من فقهاء الإسلام

فى كتابه «الفروق ج ٣ ص ١٤»: «إن عقد الذمة يوجب حقوقاً علينا لهم لأنهم فى جوارتنا وفى خفارتنا وفى ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، ودين الإسلام، فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء أو غيبة عرض أحدهم أو نوع من أنواع الأذى أو أعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الإسلام.

وفى ص ١٥ يبين ما أمر به من برهم فيقول: «الرفق بضعيفهم، وسد خلة فقيرهم، وإطعام جائعهم، وإكساء عاريهم، ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة، واحتمال أذيتهم فى الجوار مع القدرة على إزالته لطفاً منا بهم، والدعاء لهم بالهداية، وأن يجعلوا من أهل السعادة، ونصيحتهم فى جميع أمورهم فى دينهم ودنياهم، وحفظ غيباتهم إذا تعرض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم وعيالهم وأعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم وأن يعانوا على رفع الظلم عنهم».. انتهى.

ولأقباط مضر خصوصية فقد تنبأ الرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته بفتح مصر، وأوصى بأهلها خيراً فقال: «إنكم ستفتحون مصر.. فإذا فتحتوها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهر».. أخرجه مسلم ج ٤ ص ١٩٧. يعنى بالذمة الحق والحرمة،



وبالرحم كنون هاجر أم اسماعيل منهم، وبالصهر كون أم ابراهيم منهم.

وقد كان لهذه الوصية أثر عظيم فى نفوس المسلمين وحكامهم حتى يومنا هذا فهم ينعمون مع المسلمين بالمساواة والبر والاحترام والعدالة والسماحة، والمسيحيون وإن كان عددهم فى مصر قليلاً فقد بلغ عددهم ٢.٨٣٠.٠٠٠ (مليونيون وثمانمائة وثلاثين ألفاً) كما سجله رسمياً الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فى ابريل ١٩٨٧ جدول ٤ ص ١٣ على الرغم من هذا يتمتعون بأكثر مما يتمتع به المسلمون فلديهم من الكنائس بالنسبة لعددهم أكثر مما لدى المسلمين من المساجد بالنسبة لعددهم، ولا يعرف عنهم أن كنائسهم تضيق بهم ويصلون فى الشوارع كما يفعل المسلمون لقلّة المساجد.

والآن نترك المجال للأبنا يوساب بطريرك الأقباط يحدثنا عن العدالة الإسلامية فى حديث طويل نشرته الأهرام ١٩٥٢/١/١٩ ننقل منه باختصار ما يلى: إن عمر بن الخطاب جاء «قبضى وشكا اليه أن ابن عمرو بن العاص حاكم مصر ضربه فأرسل إلى عمرو ليحضر ومعه ابنه ولما ثبت ذلك مكن للقبطي من ضرب ولده ثم قال لعمرو: يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»..

وروى الأبنا يوساب أن عمرو بن العاص أراد أن يبنى مسجداً على أرض يهودى فأجل له ثمنها لكنه رفض فأمر بهدم البيت وبناء المسجد فشكا اليهودى إلى عمر فاستنكر صنيعه وأمر بإعادة بناء البيت.

والأبنا شنودة نفسه البطريرك الحالى قال فى الوطن العربى الجمعة ١٩٨٩/٢/٢ صفحة ٧ عمود ٣ مانصه: «إن عمرو بن العاص حين أتى إلى مصر كان البابا بنيامين البطريرك الثامن والثمانون مختفياً فى أرجاء مصر من إخوته المسيحيين المختلفين عنه فى الأيمان ثلاثة عشر عاماً لم يجلس على كرسيه.. فلما أتى عمرو بن العاص أمته على نفسه وعلى كنائسه والكنائس التي أخذها منه الروم أرجعها اليه عمرو بن العاص. إن



حياة المحبة جمعت بيننا طوال ١٣ قرناً من الزمان».. انتهى كلامه.

وأُسجل في هذا المقام واقعة طريفة تبرهن على سمو الحكم الإسلامي في صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤ والنسائي ج ٧ ص ٨ وغيرهما «توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير». انتهى..

هذه الواقعة فيها أكثر من مغزى فهي تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا مديناً في سبيل أن يقتات وأهله، وتدل على أنه يجوز التعامل مع غير المسلمين مع وجود المسلمين فقد كان يمكن للنبي أن يقصد في هذا صهره عثمان بن عفان أو عبدالرحمن وهما من أثرياء المسلمين، وكأنما أراد الرسول أن يدفع عن نفسه شبهة الرغبة في ابتزازهما أو أن ينحاه هذا دون انتظار للرد، وكذلك تدل على مشروعية الرهن، وأن من حق غير المسلم أن يستوثق من حقه لدى الحاكم المسلم بطلب الرهن، وقد التزم أبوبكر بما التزم به النبي ويأدر بعد وفاته باستخلاصها منه بعد سداد حق اليهودي، كذلك تدل على رحابة صدر النبي فلم يغضب حين طلب اليهودي رهنه يستوثق به من حقه، ولم يمتن عليه بأنه يعيش آمناً في حمايته وهو من الذين وضعهم الله على رأس قائمة الذين هم أشد الناس عداوة للمؤمنين، كذلك تدل على أن الإسلام يحمي حرية غير المسلم المسالم ويحمي دمه وماله وعرضه كما هو الشأن مع المسلمين، فقد وجد اليهودي لديه حرية وأماناً يخولان له أن يطلب من حاكم الدولة رهنه دون تخرج أو خوف منه أو من أحد من أتباعه الذين يفدونهم بأنفسهم وأموالهم.

حسبي هذا ليعلم من لا يعلم أن معارضة الحكم الإسلامي لا أساس لها وأن من يعارض ينسب عن جهله ومن جهل شيئاً عاداه، أو عن حقه الذي ملأ قلبه، والحق إذا امتلأ به قلب أعماه وإذا فلا محل لاستنكار ما يقوم به رئيس الدولة وعلماء الإسلام الأفاضل من الدعوة إلى الأخذ بتعاليم الإسلام والتحلي بفضائله،

وفي رأيي أن المطالبة بتغيير الدستور والكف عن الشنء على الإسلام وعن الدعوة إلى الالتزام به تعني مؤامرة على الإسلام لإخماد صوته، وتكبييل أنصاره ودعائمه وإفساح المجال أمام خصومه ليعربدوا كما يشاءون، وليسألوا قراغهم بالباطل كما يشتبهون ولكنهم لن يبالغوا مأرباً، أو، يدركوا مطلبها فقد قال تعالى: "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون" (التوبة ٣١).

(وبعد).. فقد بقي أن نرد على الإشكالات التي أثارها الأستاذ الطويلة..

يقول: إن تطبيق الشريعة يقضي على مساواة المرأة بالرجل وهذا غير صحيح فالإسلام سوى بين الرجل والمرأة في العمل والأجر.. قال تعالى: "من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (سورة النحل ٩٧). سمح لها كما سمح للرجل بكل عمل صالح يعود عليها وعلى الأسرة والأمة بالخير، أما التفاوت في الميراث فمرده إلى أن الرجل مكلف بالانفاق والمهر دونها وحين يوزن الأمر في كفتين سيتعادلان وأما الزامها بالحجاب فلا يبدو منها إلا وجهها وكفاها فذلك لحمايتها من ذئاب بشرية وإبعادها عن أن تكون مشار فتنه، وقد حافظ الإسلام عليها وعلى كرامتها وأوجب الحد على من يخدش سمعتها وأعطى لها الحرية في اختيار زوجها والتصرف في مالها، وأبقى لها شخصيتها المستقلة فنسبها إلى أسرتها لا إلى زوجها، وأعتقد أنه ليس من الإنصاف أن نجحد فضل الإسلام عليها ونساند المرأة السافرة الكاسية العارية ولا نساند المرأة الفاضلة الوقورة التي لا تفتن أحداً ولا تفتن بأحد والقول بأن الإسلام يرمي الرجل إذا اختلط بالمرأة افتراء على الله فلا رجم إلا إذا زنى ولم يك مبرر لتخفيف العقوبة، ورجم واحد كهذا يقضي على ما نسمع عنه كثيراً في عصرنا من اغتصاب للمرأة في الطريق العام ونهش للحمها وقزيق لثيابها، وقتل لها في النهاية، ورمى لها في صناديق

الزباله.

وأما الحديث عن الرق فأقول: إن الإسلام لم يكن أول من فتح بابه بل أقرت جميع الأديان السماوية وغيرها وجميع القوانين من قبله، ويمتاز الإسلام بأنه أول من ضيق منابعه ووسع مصارفه وأكثر من منافذ العتق، فمن حث في يمين فكفارته تحرير رقبة، ومن لطم مملوكه فكفارته عتقه، إلى غير ذلك..

ومن بقي في الرق أوصى به خيراً قال صلى الله عليه وسلم: «أخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم» أخرجه البخاري ومسلم.

وليس بمعقول ولا مقبول أن يسترق عدوك أخاك المسلم ثم لا تعامله بالمثل فيزداد عتواً، ولا يمنع الإسلام غلق بابه إذا اتفقت عليه الدول ولى في الرق كتاب طبعته الاعتصام ونهت به جريدة الوفد أما ما يقوله الأستاذ الطويلة عن دستور عبدالناصر المؤقت فقد استنكره الشعب ووردت إلى المجلات الإسلامية آلاف الخطابات وطبعاً لم يرد إلى الصحف الحكومية شيء لأنه كان باعترافك ديكتاتوراً يهدد بالسجن والاعتقال كل مخالف له في الرأي، ومع هذا كتبت مقالاً في الاعتصام أستنكر فيه هذا واستدعيت وقيل لي أنه دستور مؤقت وليس بدائم والقصد منه تطمين اللبنانيين وجذبهم فقلت لهم: ما كان لغير الله باء بالفشل وتحقق ما توقعته، فلا لبنان انضمت للوحدة، ولا سوريا بقيت في الوحدة بل أعلنت الانفصال بعد خسائر فادحة تكلفتها مصر.

بقي قول الأستاذ الطويلة أن الحل هو أن تتبنى الدولة مبدأ (الدين لله والوطن للجميع) وأن يكون الدين قاصراً على علاقة الإنسان بالله فقط وأقول: إن هذا الحل لم يك علاجاً بل كان مسكناً قصد به غلق باب الفتنة وسد الطرق في وجه الانجليز الذين أرادوا جذب المسيحيين اليهم، وأحداث الفرقة والبلجلة بين



## رد على عبدالستار الطويلة ..

المواطنين، والعلاج هو المصارحة على نحو ما قدمنا على أن هذه العبارة لا تتحمل الفحص الدقيق فالدين لله وهو معروض علينا جميعاً، والوطن أيضاً لله وهو متسع لنا جميعاً ذلك لأنه جزء من الأرض والأرض كلها لله "إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده" (الأعراف ١٢٨) .. "وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً" (النحل ٥٢).

وليس بممكن أن يكون كلام سعد قرآناً ناسخاً لقول الله تعالى: "وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون" (المائدة ٤٩، ٥٠).

والآيات التى دعت إلى استخدام القوة بجانب النصوص التى تدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة تدل على حرص الإسلام البالغ على إقامة مجتمع فاضل يتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان مجتمع يذخر بالخير والفضيلة وينأى عن الشر والرذيلة ويضع نظاماً بديعاً يؤدي إلى أطيب الشمار يبدأ بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة فإذا أبرز الباطل قوته وكشر عن أنيابه كان لابد من مقابلة القوة بالقوة والشر أن تلقه بالخير ضقت به ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم..

والشر بالشر والبادى أظلم، والشدة أحياناً تطلب وتثمر.

وقسا ليزدجروا ومن يك حازماً فليقس أحياناً على من يرحم والسلاح لا يسمح به الإسلام إلا للعقلاء الحكماء ولا يسمح به للمتهورين الحمقى، ولا يضعه إلا فى يد من يضع الشئ فى مكانه الصحيح.

فوضع الندى فى موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف فى موضع الندى بقى أن أتبه الأستاذ الطويلة إلى ما

يجرى فى عالمنا المعاصر، ان المعسكر الشيوعى قد انتهى أمره وديست رموزه بالأخذية ولا أحد يقبل أن يتعرض لمثل هذا الهوان، وأمريكا التى آلت اليها زعامة العالم حينما رشح ريجان نفسه مرتين رئيساً للولايات المتحدة أبدى تعصبه الشديد للكنيسة وكان تعصبه فى المرة الأخيرة أبرز وأوضح كما قال الأستاذ أحمد بهاء الدين فى أهرام ٨/٩/١٩٨٤ وننقل مما قاله ما يلى:

« يخوض ريجان حملته الانتخابية رافعاً الانجيل قائلاً فى هذا الكتاب حل مشاكل البشرية وقد آن الأوان لإلغاء الفصل بين الدين والدولة وإعادة الدين اليها ».

ان الفصل بين الدين والدولة كان له سنده من واقع الحياة، ومن آيات الانجيل لدى المسيحيين، ومع هذا تراهم ينكصون عنه أو يحاولون التهرب منه، هذا عندهم فكيف نلجأ اليه وهو ليس بوارد فى الإسلام أصلاً والتطرف الذى نحاول أن نجعله سندا لهذا الفصل موجود لدى المسيحيين، وفى مصر وخارجها وفى أوروبا وأمريكا ولم يحارب بالوسائل التى نستعملها فى دولتنا، ولم يلجأوا إلى قانون الطوارئ.

وأذكر أن الأستاذ سعيد سنبل نشر فى جريدة الأخيار الأحد ٩ ابريل سنة ١٩٨٩ أن جماعة من الأقباط شنوا حملة على الرئيس مبارك ونظام حكمه ونشروا فى اليوم الذى تحدد لمقابلته للرئيس بوش فى أوسع الجرائد انتشاراً فى أمريكا إعلناً مدفوع الأجر بأن حكومته تقتل الأقباط وتهدم كنائسهم.. ومن قبل فعلوا ذلك مع الرئيس السادات لكن العجب أن يفعلوه مع الرئيس مبارك وهو الذى رد اليهم البابا شنودة وجماعته فى كل مناسبة!!

وقد دعوت القيادات القبطية أن تنصح لهؤلاء العابثين الكذابين انصافاً للحق وللحقيقة وضماناً لسلامة القلوب وصفاء النفوس، ولم يستجب لى أحد، وكررت الدعوة مرة أخرى فى الاعتصام ليصنعوا

مع الشباب المسيحي كما يصنع العلماء مع الشباب المسلم، وأخيراً بعد أن تقاعسوا نصحت لهم لأنهم أولادنا، نصيحة مطولة اعتمدت فيها على ما جاء فى الكتاب المقدس والأنجيل.

وفى الختام أنصح للمسلمين بأن يزدادوا بتنظرة وعلماء وحلما وحكمة، ويهتموا بالتربية الإسلامية حتى ينشأ جيل واع حكيم، وأنصح لإخواننا المسيحيين أن يحفظوا الرد الذى نشأنا فيه ولا زلنا نعيش فى كنفه، ولا يستجيبوا للهيئات الأجنبية التى تمنبهم بأن عام ٢٠٠٠ سيتم فيه تنصير القارة الافريقية، وأنصح لجريدة الوفد ألا تنشر ما يمس الإسلام إلا إذا كانت مستعدة لنشر دفاع أنصاره وعلمائه، وأنصح للأستاذ عبدالستار بعد أن رأى تصدع الشيوعية بعد سبعين عاماً من الاستبداد والارهاب والفساد أن يعكف على دراسة الإسلام الذى ظل شامخاً يقاوم جميع أعداء الله وينتصر عليهم، وفى اعتقادي أنه لو درسه دراسة متأنية فاحصة من مصادره الأصلية لور أنه فعل ذلك لا هتدى، وأصبح من المعجبين به وكان من دعائه كما فعل آدم أوليفر رئيس مكتب حقوق الإنسان فى ألمانيا الشرقية كما فى اللواء الإسلامى ٥/٩/١٩٩١ صفحة ٢.

ونختم بشهادة (برنارد شو): «أعتقد ان دين محمد هو الدين الوحيد الذى يناسب كل انسان ويصلح لكل زمان ويتمشى مع كل بيئة.. ومن الواجب أن يدعى محمد المنقذ للإنسانية وانني أعتقد تمام الاعتقاد انه لو قلد رجل كمحمد مقاليد العالم الحديث اليوم لاستطاع أن يقوم بحل ما يعترض هذا العالم من المشكلات جميعها بصورة تضمن كل ما يحتاج اليه وما يبغيه الإسلام الشامل والسعادة والاستقرار»..

(شهد الأنام بفضله حتى العدا .. والفضل ما شهدت به الأعداء).

محمود عبدالوهاب فايد  
عضو لجنة السنة بمجمع البحوث  
ووكيل الجمعية الشرعية الرئيسية



# تساؤلات حول

## الدورة الرياضية

عودتنا الصحف القومية أن تصدنا بين الحين والآخر بخبر أو تحقيق أو صورة.. أو .. الخ من هذه الفنون والأسلحة الصحفية، وفي أهرام الخميس ١٩٩١/٩/٢٦ يصطدم القارئ بـ «خبر» يمتد على مساحة عمودين في المربع المخصص للمتابعة «اليومية» للدورة الأفريقية المقامة في القاهرة.. هذا «الخبر» مفاده أن الرئيس قد أصدر قراراً «جمهورياً» بمنح «وسام الرياضة» من الطبقة الأولى للكابتن الجوهري وأن السيد عبد المنعم عمارة قد أصدر قراراً آخر «ليس جمهورياً» بحل اتحاد الكرة وتشكيل مجلس جديد واسناد مهمة تدريب المنتخبات «القومية» للكابتن الجوهري صاحب «الوسام» الجمهوري، وصدمتي جاءت من علامة الاستفهام التي ارتسمت في ذهني عن أهمية مسألة كهذه حتى يتابعها الرئيس ويصل فيها إلى قناعة باتخاذ قرار جمهوري، وسط اهتمامات الرئيس ذات الشأن فيما يختص بالمشاكل الداخلية والخارجية، وعلامة الاستفهام الأخرى كانت عن اتخاذ سياسة الحزم في مواجهة التسبب والاهمال في مؤسسة خطيرة في حاضر الناس ومستقبلهم مثل اتحاد الكرة والتخلي عن هذه السياسة في أمور تافهة مثل التعليم.. الزراعة.. الصناعة.. الخ. فهذه كلها مؤسسات تحتاج لإعطاء الفرصة للمتسبب والمهمل وعدم «التعجل» في مواجهته.

والحقيقة أن علامات الاستفهام تلك استدعت من ذاكرتي القربة علامات استفهام أخرى اجتررتها لتعود ملحة على ذهني وثائرة تقول ما أهمية هذه الدورة برمتها لدى دولتنا «المدينة» لمن هب ودب في العالم كله والمنفذة والراضخة لسياسات صندوق النقد الدولي بحذافيرها وعن مدى أهمية هذه الدورة لقارتنا السمراء التي تعاني «المجاعة» والمرض والجهل اللهم إلا إذا كان الدافع هو المزيد.. ما أهمية هذه الدورة حتى تتكلف ثلاثمائة وخمسين مليون دولار؟.. على حد التقديرات التي أغفلت تكاليف نقل هذه الدورة وتغطيتها اعلامياً وتكاليف استهلاك مشاهدي الدورة للكهرباء بالإضافة لتكاليف التذاكر المجانية والمصاريف الترفيهية والترويحية للبعثات الرياضية وغيرها مما يسمى مصاريف نشرة!!

ما هي خطورة وجوهية هذه الدورة لدى الإنسان المصري المطحون والمغيب العقل حتى تحظى بهذا الاهتمام الإعلامي الضخم الرسمي وغير الرسمي أو أن هذه الضخامة هي جزء من السياسة الاعلامية لبلدنا والتي لا تتمتع بالتاكيد بمنطلقات «مصرية» مائة

في المائة؟؟ أجيبونا أيها القوم.. واقرأوا إن شئتم لفاروق جويده في أهرام «الأحد ٩١/٩/٢٩»..

د. هجدي على سعيد

## (المجرم الطليق والبريء المعتقل)

أين هذه الأعين السخس تلتصص على أنبياء التيار الاسلامي؟ أين هذه الأذان التي تتصنعت على التليفونات؟ أين هذه الاعين والأذان من عايد سليمان.. الذي استطاع أن يهرب ١٠ ملايين دولار من حصيلة الاتجار في المخدرات إلى خارج مصر على أعين الاشهاد.. لقد فوجئنا جميعاً بما تنشره الصحف من أن بعض المصادر الأمنية أكدت أن عايد سليمان شوهد في حفل زفاف ابنه الذي يقسم بمنطقة وادي الملك بالشرقية ثم اختفى عن الانظار بعد الحفل.

وترجع الى التساؤلات التي تدفق على الرأس دون توقف هل هذا يعني أن عايد سليمان يمكن أن يهرب إلى الخارج بعد أن هرب ملايين الدولارات دون أن يحسب أحد؟ وأين هذه الاعين والأذان التي تلتصص على الشرفاء وأصحاب الرأي والفكر في الأمة؟ أين هذه المتابعات الأمنية التي تلاحق الاسلاميين ليل نهار؟ لماذا منعت هذه المتابعات عن عايد سليمان حتى استطاع أن يهرب بعد أن يهرب ملايين؟

إذا كانت القرائن متواترة على أن عايد سليمان من أكبر تجار المخدرات في مصر فلماذا لم يستعمل وزير الداخلية سلطاته وفقاً لقانون الطوارئ ويأمر باعتقال عايد سليمان الى أن يتم التحقق من الاتهامات الموجهة اليه وخشية هروبه الى خارج مصر؟ أليس هذا الأمر أولى من اعتقال معارضى مؤثر الاستسلام في مدريد؟ أليس هذا الأمر أولى من اعتقال الزميل صلاح عبد المقصود عضو نقابة الصحفيين ومدير تحرير مجلة لواء الإسلام؟ بعد أن اخذوه من بيته ومن بين ابنائه وأهله لا لشيء إلا لأنه صاحب فكر وصاحب رسالة.. لا لشيء إلا لأنه لا يملك إلا قلمه يصنع به بكلمة الحق.. تركوا عايد سليمان يهرب بملايينه وعادوا على أصحاب الفكر أنفاسهم بملايين الدولارات.. لك الله يا مصر..

### تهنئة

والمجلة ماثلة للطبع وصلنا خير الإبراج عن الأستاذ صلاح عبد المقصود والدكتور أحمد عمر والأستاذ حسن الجفيل وغيرهم من المعتقلين على ذمة معارضة ورفض مؤتمر مدريد.. والمجلة تهنئ هؤلاء الأخوة وتدعو الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم وأن يتقبل جهادهم



# حول مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام

فإسرائيل استطاعت أن تحقق من حضور المؤتمر عدة أهداف دون أن تقدم شيئاً في المقابل.

فهي قد استطاعت أن تحشد كل العرب أمام العالم كله للاعتراف بها كحقيقة واقعة والاعتراف بوجودها وكيانها، استطاعت أن تفرض على العرب جميعاً أن يحضروا مصر وسوريا والأردن ولبنان، وممثل لدول مجلس التعاون الخليجي، وممثل لدول الاتحاد المغاربي، أي العرب جميعاً ماعدا فلسطين، أي الاعتراف بوجود إسرائيل ونفي وجود فلسطين، لأن الوفد الفلسطيني لم يكن وفداً مستقلاً بل مجرد وفد يمثل السكان في الأراضي المحتلة وفي إطار الوفد الأردني أما الولايات المتحدة، فقد حققت أيضاً أهدافها، فهي قد نجحت في عقد المؤتمر تحت وصايتها الكاملة تأكيداً لزعامتها على العالم، وتحقيقاً لنوع من التخدير الطويل للعرب الذين كان من الطبيعي أن يطالبوا بشيء من أمريكا بعد حرب الخليج، ثم حققت أمريكا تهديده وترتيب الأوضاع في المنطقة بما يؤكد ويرسخ النظام العالمي الجديد لصالح أمريكا وجعل هيمنتها على المنطقة بلا معارضة ولا رفض من أحد.

أما الاتحاد السوفييتي، فقد أراد أن يصل إلى الغرب ومساعدات الغرب من خلال إسرائيل، لأنه ويتعبير جوزيفاتشوف نفسه فإن الوصول إلى الغرب يتم عبر تل أبيب، أي استخدام النفوذ الإسرائيلي واليهودي على الاقتصاد والاعلام الغربي في تحقيق أهداف الاتحاد السوفييتي في الحصول على مساعدات اقتصادية عاجلة.

ولكن ماذا حقق العرب في المقابل، لقد خسروا الاعتراف بإسرائيل وخسروا الوجود المتميز والواضح لفلسطين وخسروا جعل منظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني. ولم يكسبوا شيئاً لا أرضاً ولا مصالحاً وما كسبوه أنهم استطاعوا أن يشرحوا للعالم أنهم على حق وأن قضيتهم عادلة وأن إسرائيل هي المعتدية وهل نتصور مثلاً أن نخضر مؤمراً لشرح قضيتنا في مقابل كل هذه الخسائر، ألم يكن ممكناً شرح عدالة قضيتنا بطريقة أخرى، وهل يشك أحد أصلاً

حينما انعقد مؤتمر السلام، وانشدت إليه أنظار العالم أجمع، ظن البعض أو روج البعض الآخر، إلى أن التسوية السلمية في الشرق الأوسط أصبحت وشيكة الحدوث على أساس ومبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة. ولكن المتابع للمؤتمر يشعر بأن التفاؤل الذي شعر به البعض أو الذي روج له البعض الآخر لم يكن يستند على أساس علمي أو موضوعي.

فكلمة شامير التي ألقاها في المؤتمر كانت استفزازية إلى حد كبير حيث أصر فيها على رفض جميع قرارات الأمم المتحدة، وبلا حظ أن شامير لم يقبل بأي تمثيل للأمم المتحدة في المؤتمر من الأساس بل رفض وجود مترجمين تابعين للأمم المتحدة للقيام بدور الترجمة بين الوفود، وكذلك رفض شامير مبدأ الأرض مقابل السلام وأكثر من هذا انه راح يغالط بطريقة مكشوفة ويتهم العرب بالارهاب ويطالبهم بالتخلي عن الجهاد مع أنهم لم يجاهدوا حتى الآن، وصحيح ان وزير الخارجية السوري أثبت من خلال الوثائق أن شامير بنفسه ارهابي قديم، الا ان شامير عاد وأعلن انه فخور بما قام به من أجل بلاده، وكأن الأزهاب الاسرائيلي والشاميري حلال والكفاح العربي من أجل الحقوق حرام.

أما كلمة الرئيس بوش فقد جاءت مخيبة للآمال حيث أنها تحدثت عن حلول وسط فيما يخص الأرض أي انه حتى لم يصل إلى حد المطالبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

ان كلمة الرئيس السوفييتي فكانت تميل إلى إسرائيل حتى أكثر من كلمة الرئيس الأمريكي.

والوفود العربية اعتبرت المؤتمر محكمة فراحت تخطب في الوفود وفي الجمهور المتابع للمؤتمر عبر شاشات التلفزيون وأجهزة الاعلام وتقدم الدليل تلو الدليل على أن العرب مظلومين وأن الحق معهم. ويتبقى هنا أن نقدم تقييماً لحساب المكاسب والخسارة واحتمالات المستقبل، فلقد ربح الجميع من المؤتمر وحقق كل طرف أهدافه منه إلا الجانب العربي :



فى عدالة قضيتنا. وأن الحق كان دائما معنا، ولكن متى كان الحق والمنطق يجلبان لأحد حقوقه بدون قوة وراء الحق تحميه وتدافع عنه.

ان من أبجديات العمل السياسى والتفاوضى ان المفاوضات ماهى الا انعكاس لتوازنات القوى فى النهاية، وكل معادلات القوى فى المنطقة ليست لصالحنا، فلماذا ذهبنا الآن لماذا لم نذهب مثلاً عندما كانت لدينا أوراق، لماذا لم نذهب قبل الآن أو بعد الآن، هذا على فرض أن الذهاب الى مائدة المفاوضات أمر حتمى، وهو ليس حتمياً بالطبع وقد يقول البعض اننا ذهبنا لأن التوازنات الدولية الآن يمكن أن تكون لصالحنا، أى يمكن أن تقوم أمريكا بالضغط على إسرائيل للتنازل عن بعض الخسوف العربية، وهذا هو الوهم الجميل لا أكثر ولا أقل، فصحيح ان قيمة إسرائيل بالنسبة لأمريكا قد قلت بعد غياب الاستقطاب الدولى مع الكتلة الاشتراكية، ولكن قيمتها بالنسبة لأمريكا زادت فى مجالات أخرى، خاصة أن أمريكا تريد وكيلاً قوياً وكبيراً فى المنطقة يجرى لها مصالحها، وليس هناك أفضل من إسرائيل بالنسبة لأمريكا للقيام بهذه المهمة.

قد تقبل أمريكا وكيلاً آخر أو أكثر ولكن فى إطار التعاون مع إسرائيل فى أداء تلك المهمة لا أكثر ولا أقل، وبالتالى فالسير وراء وهم إمكانية وجود ضغط أمريكى على إسرائيل فى القضايا الرئيسية وهم لا يستند على أى حقيقة موضوعية ويفتقد الى أى شرط من شروط الجدبة، ويتغافل عن العلاقة الموضوعية بين إسرائيل وأمريكا.

بقى أن نقول أن التفاوض ليس الا طريقاً للاعتراف بالأمر الواقع وهو أمر ترفضه شعوبنا استناداً الى وجدانها ومصالحها ومواقفها الثابتة فى ضرورة تحرير كامل التراب الفلسطينى من النهر الى البحر ومن الجنوب الى الجنوب من خلال قوة البندقية.

وقد أكد هذا المعنى تصاعد الانتفاضة الشورية فى الأرض المحتلة وزيادة العمليات الجهادية النوعية والتميزة ضد الكيان الصهيونى، وأكدته أيضاً على الجانب الآخر قيام إسرائيل بضرب الشعب اللبنانى بقسوة ولمدة طويلة وقيامها أيضاً باتخاذ قرار من الكنيست بعدم التفاوض حول الجولان.. والله الأمر من قبل ومن بعد..

المختار الإسلامى

## حذر الدكتور رشدى فكار من اقحام الاسلام فى قضية اعاقه البشر وتحميله مغبة فشل المسلمين.. اختار د. فكار ان يتحدث عن الاسلام والعالم فى نهاية القرن العشرين حيث أوضح ان الانسان سيواجه فى نهاية هذا القرن مأزق العميقة، فهو يريد أخذ كل شئ وانجاز ما كان ينجز فى قرن فى يوم واحد.

وقد تساءل المفكرون عما يتبقى من الموارد من سينتفع بها؟ فريق يرى أن العلماء سينتفعون بها فهم الذين اكتشفوا الكارثة، وفريق آخر يقول ان المنتفعين هم أصحاب الاحتكارات.

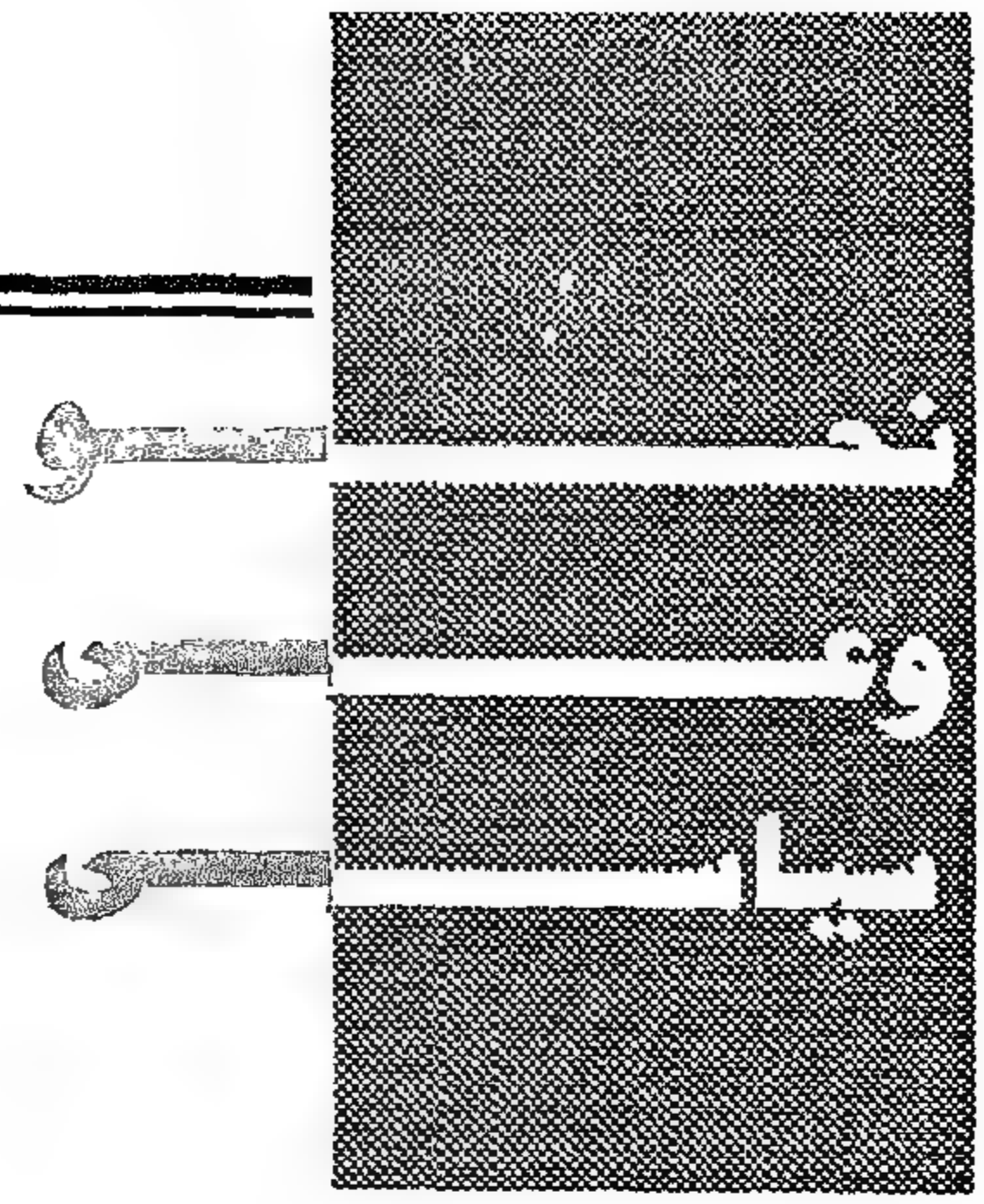
ويتساءل د. فكار هل معنى هذا أن نهاية العالم ستكون مزعجة؟ ويقول ان الانسان له القدرة على معرفة أسباب الكارثة ووضع الحلول والذى يعيننا هو كيف يمكن للعالم الاسلامى أن يتعايش مع المتغيرات فى نهاية هذا القرن.

ولابد هنا أن نستبعد الالغاء - بمعنى أن الاسلام يلغى العصر - لأن هذه القضية تتنافى مع مبادئ الاسلام، لأن الاسلام يتمتع بالصلاح والصلاحية لكل زمان ومكان.

وربما كما يقول الدكتور فكار سيتربص بنا الكون وسيأتى اليوم الذى يواجه فيه ذئاب العصر الهامشين ويطلب جلده لصناعة جزء من الصواريخ مثلاً! وهو آمن فى بيته سيأتيه العصر ليبيده. ومن هنا كان تحذير الاسلام للمسلم ان يكون فى هذا الموقع حينما جاء فى الحديث "المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" فالمؤمن القوى هو الخير، وقد حذر الاسلام المسلم من الرهينة والاستكانة والتهرب من المسؤولية. ولهذا فنحن نستبعد الغاء العصر.

تأتى قضية البديل أى طرح بديل للعصر. ولكن من يطرح البديل يكون فى موقف القوة. فإذا كنا لائملك قدرة البدائل فكيف نطرحها؟ ولذلك لادعى لأن نقول طرح البدائل على الكون. إذن لا يبقى لدينا إلا التوفيق. فكيف نوفق بين ثوابت ومتغيرات العصر والتوفيق يعنى الحوار باعتبار اننا امام كون قدرنا فيه ان نحاول الغاء هامشيتنا. ويوضح المفكر الاسلامى الكبير ان قدر هذه الأمة ان يكون مصير الحضارة الكونية مرتبطاً بطاقتها. فلو استبعدت الطاقة فان الحضارة ستتهز بمرمتها، فعلى المسلم ان يسعى لأن يكون مصير حضارة سائدة بين يديه. لو عرف كيف يتكيف معها ويتحكم فيها لكان له شأن آخر وعن الحل بالنسبة لنا كعالم اسلامى يقول د. فكار: ان النقاش هو طريق الوصول فنحن كعالم اسلامى لابد ان نعرض مائلكه ونعطيه ونأخذ ما نحتاجه بالنقاش فهو الطريق الوحيد الآن حتى نتجنب المواجهة المدمرة، وحتى نكون فى مستوى الند للند، وعن صورة المسلم القادم، أو المسلم فى نهاية هذا القرن يقول د. فكار: من الأولى على المسلم ان يعيش فى نهاية عصره متجهين للغة العصر القائمة على الابتكار والابداع والمعيشة مع الحضارة، وأثنى للمسلم القادم ان يتمتع بالصلاحية، أى يكون صالحاً لكى يعيش فى عصره، ثم يضيف إلى هذه الامكانية ان يتحاشى الوقوع فى مأزق حضارة الغرب ولادعى لأن يتطلع لامكانيات ليست فى قدرته وهذا هو العلاج.





الأمريكي بالسلح المخزن فى الكويت.. هل  
نسكت لأن الكويت عربية وأنها عضو فى  
الجامعة العربية وأنهم يلبسون الدشداشة  
والعقال؟

وماذا يبقى لنا إذا كان لأمريكا سلاح  
مكلس فى إسرائيل غرباً وسلاح مكلس فى  
الكويت شرقاً.. ونحن محصورون بين قدمى  
أمريكا هاتين غرباً وشرقاً.

أدخلوا أمريكا فى عضوية الجامعة  
العربية وأريحونا.. وادفعوا لها يا أرباب  
النفط أجراً على رضائها بالدخول فى  
الجامعة العربية وتشريفها الجامعة العربية  
بالدخول. فهذا أكرم من أن تدخل الدول  
العربية واحدة وراء الأخرى فى حماية  
أمريكا وتطلب كل دولة عربية من أمريكا  
أن تستعمرها بدعوى أن النظام الدولى  
الجديد قد جعل أمريكا هى ملكة العالم..  
وكأن كل ما ادعاه العرب قبل اليوم من  
استقلال وطنى أو حياذ ايجابى أو أو إنفا  
لم يكن إلا بسبب وجود روسيا ولم يكن  
أبداً نابعاً من نزعة تحرر حقيقية.

ثبت إذن أن الوطنيات والقوميات هى  
نظريات مدعاة ومختلفة وليس لها جذور  
فى الأرض العربية. بل ثبت الآن وعملياً ان  
دعوة القومية العربية ليست حتى شوفينية  
أى تعصبية للجنس العربى فى مقابل  
الأجناس الأخرى. فها هو جنس عربى  
يستدعى جنساً أمريكياً ليستعبده. رغم  
ان دخل الفرد الكويتى أعلى من دخل الفرد  
الأمريكى كثيراً. ورغم ان البشر كلهم حتى  
زواج افريقيا أصبحوا فى زمن التحرر ولم  
يعودوا عبيداً.. الرقيق استقلوا والعرب  
طلبوا الحماية.

قلنا مراراً وتكراراً أن مذهب الوطنية  
ومذهب القومية إنما هى أفكار زرعت زرعاً  
فينا كبديل عن الإسلام.. حتى ننسى  
الإسلام نظير هذه اللعبة الملقومة.. زرعو  
فينا هذه الأفكار منذ سقوط الخلافة  
العثمانية.. وللأسف كان سيطرة هذه

## أورشليم جديدة فى الخليج :

### الكويت بعد المعاهدة الجريمة

وللعرب.. وكأن العرب لا يفهمون العربية  
ولكن يفهمون الانجليزية فقط.

لقد روعت لدرجة الخرس والامتناع عن  
الكلام والكتابة عندما قرأنا وسمعنا عن أن  
الكويت عقدت معاهدة مع أمريكا.. هذه  
الكويت نفسها رفضت معاهدة مصر  
وسوريا. هذه الكويت نفسها رفضت قبل  
ذلك ضمان أمنها من إيران الإسلامية. لا  
أعجبها عرب مصر وسوريا ولا أعجبها  
إسلام إيران. وأعجبها ووثقت بأمريكا.  
وعادت من جديد قصة العبد الذى يبحث  
عن سيد. ويدفع للسيد ثمن استعباده له..  
ويسخاء أيضاً.

وضد من يكون هذا السلاح الأمريكى  
المخزن فى الكويت.. ألن يكون إلا ضد  
العرب وضد ايران.. أم سيكون ضد اسرائيل  
مثلاً.. أو ضد روسيا مثلاً؟

هل هو سلاح دفاعى؟ هل الكويت  
ستدافع عن أمريكا.. وتدفع عنها غزوا  
عربياً أو غزوا اسلامياً من ايران. إذا لم  
يكن سلاحاً دفاعياً.. فلا بد أن نتوقع  
هجوماً من هذا السلاح على العرب وعلى  
إيران.. فهل نسكت إلى أن يتم الغزو

ان الكويت دار اسلام.. وفلسطين  
دار اسلام.. هذه هى نظرة  
الإسلاميين رغم كل طعنات القومية  
العربية.. ولن يفرط الإسلاميون  
فى الكويت ولا فى فلسطين.. ولن  
تتكرر مأساة الأندلس مرة أخرى  
بفضل وعى الإسلام الصاعد فى  
شبابه الجديد.

لقد سكتنا قبلاً والكنائس تبنى فى  
الخليج وسكتنا والصليبان تعلو لأول  
مرة فى الخليج وسكتنا وطوايع  
البريد الرسمية تحمل شعارات  
صليبية أحياناً.. وسكتنا يوم أن  
حملت السفن الكويتية علم  
الصليبية الدولية الكبير علم  
«أمريكا»..

فهل نسكت الآن أيضاً وهى تدعو  
الصليبية لتدخل دار الإسلام؟..  
لا بد أن نسجل غضبنا..

لقد أصبح المسجد الحرام بين اسرائيل  
غرباً وقاعدة أمريكا الكويتية  
شرقاً.

أورشليم قديمة فى القدس وأورشليم  
جديدة فى الخليج.

لا أدري ماذا أقول.. كأننى أصرخ فى  
واد.. كأن ما نكتبه أوراق تلقى بها فى بئر  
عميق.. كأننا لا نكتب بلغة العرب

**العبد الذى يدفع للسيد ثمن استعباده !!**



نشأت قبل قيام اسرائيل وقبل ولادة الصيّن الشعبية وقبل ميلاد هيئّة الأمم. وهى الوحيدة التى فشلت فى تحقيق أى تقدم ولم تفلح إلا فى خدمة تنمية الصهيونية عن طريق اعطاء بيانات شجب وإدانة كلامية تقتصص أى غضب أو ثورة شعبية ضد الصهيونية. خفير يدعى خفارتك لكى تنام ويسرقك اللصوص، والكوييتيون ليسوا إلا عرباً كعرب فلسطين بل أكثر تسماً بفكرة العروبة والقومية العربية من عرب فلسطين ومن ثم فسيكون مصيرهم أسود من مصير عرب فلسطين للأسف الشديد.

فالطمع الصهيونى فى فلسطين قائم على إنشاء وطن قومى لليهود وعلى بناء هيكل سليمان فى الكويت والخليج العربى كله نفس الشيء (كما سنرى حالاً). وزيادة على ذلك فهناك عامل إضافى هام جداً فى الكويت والخليج العربى هو أن هذه المنطقة أصبحت هى مركز الرأس مال العالمى، ولا يمكن أن يتركه يهود العالم لبعض شيوخ قبائل جديدون على تاريخ السياسة.

لا بد أن تضع اليهودية العالمية يدها على بنك العالم الجديد هذا.. وعن طريق نفس شيوخ القبائل بحيلة أو أخرى. وقد قال سيمون وزير مالية أمريكا السابق إن هؤلاء الشيوخ ليسوا إلا خفراً على الآبار.. وهذا تصريح وزير مالية مما يعنى اعتبار هذه الثروة أهم من أن تترك أمورها لوزير خارجية أمريكا وحده. (سيمون هذا جاء إلى مصر زمن السادات ونشرت له الأهرام هذا التصريح ونشرت صورته وهو يقابل

الأردن يقود جيوش سبع دول عربية فى حرب ٤٨. ورغم أن فى زمن حسين بن على دخل النّبى القدس قائلاً اليوم انتهت الحروب الصليبية وقال «تمورو» يوم دخل دمشق هاقد عدنا يا صلاح الدين إلا أن ملوك وفرسان القومية العربية رفضوا تصديق أن القومية العربية هى حركة ضد الإسلام وظلوا على المنزلق الفكرى الذى اصطنعه دهاة السياسة الصليبية - خاصة بريطانيا التى اعتبرت نفسها حامية المسيحية فى الشرق - ظل القائلون بالقومية العربية ينزلقون فى هذه الهاوية إلى أن سقطت القدس بالكامل فى يد اليهود فى حرب ٦٧ فى زمن بطل القومية العربية جمال عبدالناصر.

وهكذا يستطيع فكر أى طفل أن يكتشف أن القومية العربية هى صنوان للصهيونية وتخدمها بإبعاد الإسلام عن ذهن المسلمين وحشو ذهنهم بفكرة فالصو. يستطيع أى طفل أن يفهم هذا إلا الحكام والساسة المنتفعين بالحكم والاتجار على الشعوب بإدعاء القومية العربية وهم يكسبون أموال الشعوب فى بنوك خاصة أو فى تجارة السلاح أو فى ترف وسفّه نهى عنه الإسلام. وطبالو القومية العربية من شعراء وكتاب وصحفيين يزادون يوماً بعد يوم إلا من عصم الله.

وإثباتاً لما نقول قارنوا الجامعة العربية بالحركات السياسية الأخرى. على الأقل لكى نهرر المرتبات الخيالية التى ينتفع بها طبالو القومية العربية. الجامعة العربية



العملية هم نصارى الشام بالذات وخريجو جامعة أمريكا فى بيروت - حتى لا نعاود الحنين إلى الخلافة.

واستعملت هذه الخدعة الصليبية مع الرجل الساذج حسين بن على شريف مكة وأعدى إياه بوطن عربى يضم شمل الجزيرة العربية وعرب الشام.. وسال لعاب الرجل الأبله الذى امتطاه لورنس ليهدم به الدولة العثمانية.. حتى إذا سقطت الخلافة العثمانية فعلاً باعوا حسين بن على (ومات مجنوناً فى قبرص) وانكشف الستار عن انهم وهم يفاوضوه على القومية العربية أعطوا اليهود وطناً قومياً (وعد بلفور) وقضحت وثائق روسيا عن اتفاق سايكس بيكو الذى بمقتضاه وزعوا ملك العرب بين فرنسا وبريطانيا.

ولدت إذن القومية العربية فى نفس اللحظة التى ولدت فيها الصهيونية.. كأنهما ترأمان وكأنهما وجهان لعملة واحدة أو كأنهما واحدة لزوم الأخرى.. طبعاً القومية العربية هى التى لزوم الصهيونية ولدتا معاً فى أعقاب الحرب العالمية الأولى وبلغت ذروتها على يد جمال عبدالناصر. وما بينهما فيصل بن حسين بن على على عرش العراق يدافع عن القومية العربية وعبدالله بن حسين بن على على عرش





اسلامية عالمية أو صحوة إسلامية في العالم الإسلامي. وأنها وصلت إلى حد تكوين دولة والاستيلاء على السلطة في إيران.

وهذه المنطقة من العالم قد شهدت مرمرطة أنف العالم الصليبي في التراب. مرمرط أنف أمريكا بخلق الشاه وطرد الموساد والبهاثيين الإسرائييين ووصف أمريكا بأنها الشيطان الأكبر. وبجوارها أفغانستان مرمرط أنف روسيا سبع سنوات في التراب حتى يقال أن هذه المرمرطة هي التي أوجت إلى جورباتشوف بأن يكفر بالشيوعية ولدرجة أن الإمام الخميني يقول لشيفرناذرة وزير خارجية جورباتشوف أن الشيوعية انتهت وأنصحكم بدراسة الإسلام. وكأنما عاد التاريخ الإسلامي إلى الماضي الذي يجاهر فيه بالإسلام ويعرضه على الغرب قبل أن يخطر نحوه.

وتشهد هذه المنطقة كفاحاً في لبنان على يد حفنة معدودة مرمرط الجيش الإسرائيلي بضحايا أكثر مما فقدهم في حروبه الخمسة مع العرب. وتشهد إبقاء هذا التيار إلى حماس داخل فلسطين ذاتها حيث - لأول مرة - تحارب فكرة دولة يهودية بدولة إسلامية - رد فعل من نفس نوع الفعل ذاته.

إذن إذا كان الإسلام قد فقد الدولة العثمانية التي كانت تحميه من الزحف الصليبي خاصة بعد أن حقق الصليبيون نصرهم على الغرب في الأندلس وأخرجوا الإسلام منذ ٥٠٠ عام بالتمام (بعد أن ظل في أسبانيا ٨٨١ عاماً). نقول إذا كان العثمانيون الذين يدفعون خطر أوروبا قد انتقلوا إلى ذمة التاريخ فقد صحا الآن الفرس وأفغان ومسلمو روسيا ولبنان وفلسطين.

هذه حقائق لا يمكن إنكارها ولا يجدي التعتيم عليها من رجال الإعلام أو رجال الأمن أو رجال السياسة العرب. وإن هم خدعوا أنفسهم بالتعتيم فإن الغرب نفسه لا ينخدع بهذه الوسائل الإعلامية أو الأمنية

والصور الفوتوغرافية النادرة.

وإذا كانت أمريكا والصليبية العالمية قد وقفت مع إسرائيل زاعمة أن قيام إسرائيل هي بشارة عودة السيد المسيح إلى فلسطين. وأن نصر إسرائيل في حرب ٦٧ هو معجزة الهية وبشارة بنصر أكبر وأنها أشبه بالضربة القاضية من الصغير داود ضد العملاق جوليات. إذا كان هذا هو موقف الصليبية الصهيونية التي برأت اليهود من دم المسيح مكافأة لإسرائيل. إذا كان هذا كذلك فإن موقفها أن الصليبية الصهيونية في أمريكا وفي الغرب من الكويت أخطر من ذلك بكثير.

تري الصليبية الدولية - وكان أحد وموزها الصرخاء كما قلنا هو اللورد اللنبي وهو يدخل القدس عام ١٩١٩ وتوررو وهو يدخل دمشق في نفس العام - تري الصليبية الدولية الآن أن هناك حركة

السادات لابساً شورتاً!!).

فداهية الكويت ستكون أضعاف داهية فلسطين بنسبة ثراء الكويت إلى ثراء فلسطين..

هل يعقل عاقل أو حتى مجنون أن يرى الصهاينة الأمريكيان الرجل البدوي الكويتي دخله عشرة أضعاف دخل المواطن الأمريكي ثم لا يحاول اقتناصه!!؟

وإذا كانت اليهودية العالمية قد ادعت أن وطنها هو فلسطين فإنها أيضاً تدعى أن سيدنا إبراهيم هو من منطقة الاخساء في الجزيرة العربية وأنه مدفون فيها. وأنه لابد من تخليص قبر أبيهم إبراهيم من الأسر. من أراد أن يتحقق من هذا الزعم عليه أن يقرأ كتاب «المملكة» لروبرت لاسي ص ١٠٧.. وهو كتاب عن المملكة السعودية ألفه مؤلفه بعد استضافته في المملكة السعودية عدة سنوات واطلاعه على كل الوثائق التاريخية





هل ينكر أحد أن الإمام الشهيد حسن البنا، يعد من أهم الشخصيات التي أثرت في الفكر السياسي المعاصر والتي تمتد آثاره في كل ربوع مصر وخارج مصر أيضاً. وهل ينكر أحد أن الشهيد سيد قطب له من الآثار الفكرية والمؤلفات ما يجعله في طليعة أهم المفكرين في القرن العشرين، بل إن كتبه هي أكثر الكتب توزيعاً في مصر والعالم العربي، ومعظمها مترجم إلى العديد من اللغات. ومن الناحية الكمية والكيفية فإن حسن البنا أهم شخصية سياسية ظهرت في مصر بل في العالم العربي والإسلامي في القرن العشرين وكذلك فإن سيد قطب أهم مفكر إسلامي في القرن العشرين.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا تجاهلت كلية دار العلوم في إطار احتفالاتها التي شهدتها الرئيس مبارك تجاهلت تكريم هذين العلمين الكبارين من خريجيها وعلى أي أساس تم هذا التجاهل؟ إن كلية دار العلوم التي قامت لخدمة اللغة العربية والشريعة الإسلامية، تجاهلت أهم من خدم اللغة العربية والشريعة الإسلامية بتجاهلها لتكريم هذين الرجلين. وإذا كنا نرحب بتكريم العلماء والأدباء الذين تخرجوا في دار العلوم فإننا نتعجب في الوقت نفسه من تجاهل أهم خريجين لتلك الكلية الإمام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب. وإذا كانت الأهواء السياسية وإرضاء السلطة قد لعب دوراً في هذا التجاهل، فإن ذكرى الرجلين في قلوب الملايين من أبناء مصر والعالم العربي والإسلامي على حد سواء.

**تعليق :** وصل إلينا خبر مفاده أن كلية دار العلوم قد أدرجت اسمي الشهيد الإمام حسن البنا والشهيد سيد قطب في قائمة الرواد المطلوب تكريمهم ولكن جهات عليا تدخلت وحذفت الإسمين ولا حول ولا قوة إلا بك !!

## العلمانية في خدمة الاستعمار .. حسين أحمد أمين يبرىء

### الاستعمار والصهيونية يدين الشعب المصري كله ...

وخرج بذلك على أجماع المؤرخين والمفكرين، ووصل به الأمر إلى حد اتهام الشعب المصري قديماً وحديثاً بأن مصاب بداء الفتنة الطائفية وأورد نصوصاً وقال أنه مستعد أن يسأى بالآلاف من النصوص التي تؤيد وجهة نظره في أن الفتنة الطائفية أمر قديم وموجود في التاريخ المصري. وحسين أمين هذا لكي يدافع عن الاستعمار والصهيونية اتهم الشعب المصري كله قديماً وحديثاً وحسين أمين بذلك كشف حقيقة أن العلمانية إنما هي في النهاية إحدى أدوات الاستعمار والصهيونية وإذا كنا نؤمن

تعودنا من حسين أحمد أمين الهجوم على الاتجاه الإسلامي، والهجوم على الشريعة الإسلامية ووصل الأمر إلى حد الهجوم على الإسلام والدعوة إلى الدخول فيما يسميه السلام المسيحي لأن المسيحية في رأيه هي الدين الذي يبشر العالم كله وهذا بالطبع خروج صريح على الإسلام، وردة واضحة. وكنا نظن أن حسين أمين إنما يفعل ذلك لأنه مثلاً لا يفهم الإسلام أو حتى يرفضه وهو أمير فظيع بالطبع، إلا أن حسين أمين قد كشف موافقه الحقيقية عندما تحدث عن الفتنة الطائفية فقال أنها ليست من صنع الاستعمار والصهيونية،

لأنهم حصنوا أنفسهم ضدها بمصل الديمقراطية القوي.

نقول إذن إن الصهيونية والصليبية اتحدتا بعد هضمهم لفلسطين في مرحلة القومية العربية. اتحدتا الآن لأخذ الوجبة الثانية وهي دول الخليج.. وأقول وأكرر أنهم سيخلقون أورشليم جديدة في الخليج لثلاثة أسباب أبسطها هو تركز المال الدولي في هذه المنطقة ثم الزعم بإبراهيم موطناً ومقبراً ثم أهم الأسباب ليستمكنوا من مهاجمة الإسلام في إيران وأفغانستان. فالهجوم خير وسائل الدفاع.

لقد استدعى الكويتيون قبل ذلك أثناء حرب الخليج الإعلام الأمريكية يرفعونها على سفنهم هم في مواجهة إيران عندما كانت مشتبكة في حربها مع العراق وكانت هذه السفن تحمل نفطاً للعراق وسلاحاً للعراق وكانت حرب العراق العدوانية ضد إيران باعتبار إيران إسلاماً ناشئاً لا بد من مناهضته قبل أن يستفحل أمره. واشتركت كل الأنظمة العربية في هذا تمويلاً وإعلاماً وسلاحاً ومالاً.

وانتصرت إيران. لا بقوة إيران ولكن بضعف العرب. وليس ضعف العرب قلة في مال أو رجال أو سلاح.. ولكن ضعف العرب في إيمانهم بزعم مزعوم وباطل هو القومية العربية. هل هناك دليل أصرح وأوضح من بطلان وجود هذه القومية من أن يغزو العراق العربي الكويت العربية ويتنكها ويسبها.. ثم حتى بعد هذا هل هناك دليل أوضح على بطلان القومية العربية من أن ترفض الكويت الآن جيوش مصر وسوريا وترحب بأمريكا.

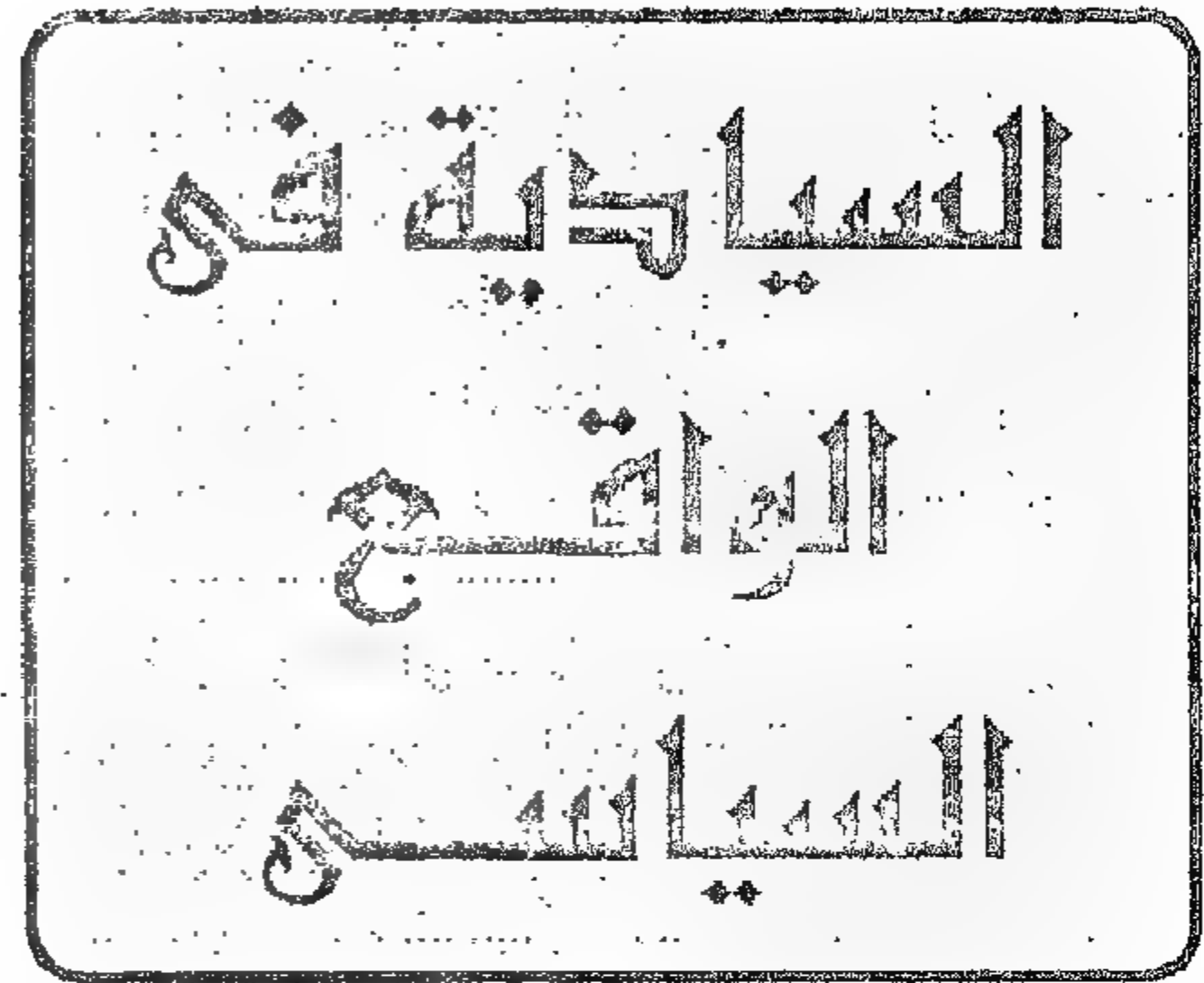
إيمان العرب بوهم القومية العربية هزمهم أمام بريطانيا وفرنسا عام ١٩١٩ ثم هزمهم في حروب ٤٨، ٥٦، ٦٧ وهزمهم أمام إسرائيل حتى فقدوا القدس وهزمهم في معركتهم ضد إيران ثم هزمهم في حرب الكويت الأخيرة. ومع ذلك لازالوا يرددون - كالبيغاء - مقولة القومية العربية، ظناً منهم أنها تحميهم من الإسلام الزاحف.





د. عبد الحميد الزهراني

## ● السيادة تفرز في النهاية واقعا سياسيا شديد التسلط والفردية والتسلط تؤديان الى تخلف المجتمع ..



من كائن اعماري حي، يتكون من احرار مشاركين إلى ضيعة جرداء  
جدباء راكدة يملكها الحاكم، وتتكون من عبيد مقهورين، كالاموات  
إن لم يكونوا بالفعل أمواتا.

فمن بدهيات الفكر السياسي والدستوري المعاصر، أن شخصية  
الدولة وسلطتها وذمتها المالية مستقلة أساسا عن الحاكم. ومع هذا،  
نجد أن السيادة ترسخ في الذهن وتجسد في العمل عكس ذلك  
تماما. فوفقا لها، لا يوجد تمييز يذكر بين الدولة والحاكم. ومن ثم  
يتمتع الحاكم في ظل السيادة بقوة فعلية اكبر بكثير من الأطر  
القانونية والاسيجة النظامية التي يعمل من خلالها، وليس بالقطع  
في حدودها. بل تعد هذه الأطر والأسبيجة من صنع الحاكم نفسه،  
يخلعها ذاتيا على نفسه تجميلاً بصورة قبيحة، واكتساباً لشريعة  
غير قائمة، وتزييفا لحقائق دامغة، وتجهيلاً لواقع أليم، واضفاء  
لقانونية شكلية عن طريق التلاعب بالالفاظ والمفاهيم.

وعليه، تفرز هذه السيادة ولاءً سياسيا خاطئا ومفلوطا. فبدل  
أن يكون الولاء للدولة فكراً وسلوكاً، حباً وعملاً، تفانياً وانجازاً  
يصبح الولاء بالترهيب أساسا والترغيب أحيانا، لشخص الحاكم رياء  
وقلقاً ونفاقاً. وينشأ عن هذا الخلط المدمر للمجتمع وقدراته، أن أي  
خلاف مع الحاكم يعد خلافاً مع الدولة. ويتولد عن ذلك تداعيات  
خطيرة تبدأ باتهام المخالفين بالتاجرة في آلام الجماهير، وبالارهاب  
والتطرف الفكري والمادي، وبإعاقة التوصل إلى تحقيق آمال الشعب  
وطموحاته المشروعة، وتنتهي بالاتهام بالتخريب والعمالة، بل  
والخيانة العظمى.

ويزيد من خطورة هذا الوضع ما يتمتع به الحاكم من سيطرة  
وتحكم ونفوذ، عن طريق الجيش والبوليس والاعلام. كما يتطلب

ترتبط "السيادة"، عضويًا وموضوعيًا، بالفردية والاحتكارية  
والميكيا فيلية والشكلية، في الحياة السياسية التي تتصف بها  
وتعاني منها، لتفرز في النهاية واقعا سياسيا شديد التسلط،  
وبالتالي شديد التخلف.

فالفردية تعني انحصار كافة السلطات وتركزها عملاً في يد  
الحاكم الفرد. والاحتكارية تمثل التطبيق العملي للفردية على  
مستوى اتخاذ القرار والسلوك، بينما تعد الميكيا فيلية والشكلية  
أدوات تنفيذ ضرورية لتحقيق ديكتاتورية الحكم، وتسلط الحاكم  
واستحواذه على كافة السلطات بهدف البقاء في الحكم، بأى ثمن  
ومهما كان الثمن. ولكي يتم ذلك للحاكم الفرد، لا بد من الاخذ  
بالسيادة فكراً وسلوكاً، شرعة ومنهاجا، للقبض على زمام الحكم  
ولتسيير وإدارة المجتمع فلا مكان للقانونية بمعنى خضوع الحاكم  
والمحكوم في كافة تصرفاتهما لسيادة القانون، في ظل هذا النظام  
الديكتاتوري. ومن ثم، تعني السيادة: سيادة رأى الحاكم سيادة  
عامة على أفراد المجتمع وكافة تنظيماته. فتكون إرادة الحاكم هي  
القانون، وكلمة الحاكم هي الأمر الواجب التنفيذ.

وعليه، تلغى عملياً إرادات أفراد المجتمع، وتتدهور جذريا  
الرغبة في المشاركة، والمقدرة عليها، وتضعف في النهاية حاسة  
الانتماء. وهنا ينشأ الظلم بشقيه: القهر والاستغلال. فتتهضم  
الحقوق، وتعدم أساسا الحريات الفردية. ويتحول المجتمع تدريجيا



## بيان من الدكتور عمر عبدالرحمن حول هؤنهم هديت

أصدر الدكتور عمر عبدالرحمن بياناً بمناسبة انعقاد مؤتمر مدريد تد فيه بالتنازلات المتتالية التي قدمها العرب للصهاينة، مؤكداً أن السبب في هذه التنازلات هو غياب الإسلام عن المعركة والضرب المستمر للحركة الإسلامية.

وأكد الدكتور عمر عبدالرحمن أن الصلح مع اليهود حرام حرمة قاطعة، ولا يجوز لمسلم أن يشارك في هذا الصلح المزعوم أو يساعده أو يرضى به. واستند في رأيه إلى ما يلي:

أولاً: أن هذا الصلح المزعوم سيقرب اليهود على الجزء الأكبر من أرض فلسطين. هذا إذا أفرطنا في التقاؤل وإلا فإن من الواضح أن اليهود لا يرضون بأقل من كل فلسطين ثم أنهم بعد ذلك يطمعون في المزيد، وقد قرر فقهاؤنا أنه لا يجوز عقد صلح مع الكفار يتضمن اعترافاً لهم بالسيادة على شبر من أرض المسلمين.

ثانياً: أن الصلح مع اليهود موالاة لهم وهم مغتصبون للأرض، ويكفي في ذلك أن تعلم ما حدث في مصر بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

ثالثاً: أن هذا الصلح المزعوم لا بد وأن يكمل البلاد الإسلامية بالقيود السرية والعلنية، مثلما اشترطوا عدم وضع أي قوات من الجيش المصري في الجزء الأمامي من سيناء وغير ذلك من الشروط، ولا شك أن هذه الشروط في عرف الشرع فاسدة ويقسدها يفسد عقد الصلح. وإنتى أفنى بحرمة الصلح مع اليهود، ولست بدعاً من العلماء، فقد صدرت فتاوى من قبلي تحرم ذلك، إنني حين أقول ذلك لا أوجه حديثي لهؤلاء الحكام، وإنما أوجه بكلامي هذا إلى الشعوب المسلمة حتى لا تقع في شرك الذين يوهمونهم بأن وراء هذا الصلح خيراً ورخاء. فلا والله ما وراء من موالاة أعداء الله إلا الهوان المبين، ولنا عبرة فيما حدث بعد صلح السادات مع اليهود، فهل أراد الشعب المصري إلا فقراً، فضلاً عما أشاعوه من الفاحشة وأمراض الإيدز؟

فيا أتباع محمد صلى الله عليه وسلم قوموا في الله قومة رجل واحد واغضبوا لدينكم وثروا لأعراضكم ومقدساتكم.

إنني أحث أخواني المسلمين في كل مكان، وبخاصة الشباب أن يقوموا لله فيخطموا الطواغيت ويرفعوا راية الجهاد لتحرير فلسطين وكل أرض مسلمة، وإياكم أن تتخذوا بقول كهنة السلاطين الذين سيلبون لكم عنق النصوص لئلا لكم يحملوها ما لا تحتل فيزعمون أن الصلح مع اليهود جائز لا شيء فيه. أما أنتم أيها العلماء فإن مسئوليتكم كبيرة وخطيرة، فلا تتقاعسوا عن قولة الحق، إن عليكم مسئولية قيادة الأمة في هذه المرحلة.

أيها المسلمون، استعيزوا بالله ولا تعجزوا وتوكلوا على الله وحده، وارفعوا راية الجهاد، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

\*\*\*

هذا الوضع في الوقت ذاته أن يعمد الحاكم إلى احكام قبضته على مقاليد الأمور. فتشغل المناصب ذات التأثير والحساسية بأتباعه الذين يشكلون بمرور الوقت حاجزاً بينه وبين المحكومين. كما يمثلون بمرور الوقت أيضاً أداة رئيسية للفساد والافساد نتيجة لاضطرار الحاكم إلى مواصلة العطاء لاستمرار الولاء، وإلى غض الطرف عن تجاوزاتهم بل جرائمهم حفاظاً على ولائهم المشتري والمزيف.

كما تستدعي السيطرة على الحكم واستمرار الحاكم الفرد، إقامة أجهزة أمن وتأمين وقمع متعددة ومتزايدة، ومتجددة ومتطورة خلال الزمن. وظيفتها الأولى والأخيرة هي تأمين النظام، من خلال كونها قاهرة في العمل، وثقيلة اليد في الممارسة، ومحجمة تماماً لحريات وحقوق الأفراد.

وفي ظل هذه السيادة يكون أمر الحاكم بديلاً عن الحوار مع المحكومين. فالأمر الصارم والناهي القاطع من قبل الحاكم يقابله سمع وطاعة مع عدم اقتناع، ورضوخ واستسلام مع ضعف، وشكوى مرأين من مسكنة، بل وتفكه وسخرية مع خوف، من قبل المحكومين.

وتستشري هذه الظاهرة الخبيثة، كحالة مرضية يعاني منها الواقع السياسي في معظم، إن لم يكن كل، دول العالم الثالث. وتعد الحالة المصرية مثالا حيا على انتشارها وتفاقمها في واقعنا السياسي على مدى ما يقرب من أربعين عاماً. فأفسدت بذلك ليس فقط حياتنا السياسية، بل كادت تفسد لدرجة التسمم حياة مجتمعنا كلها.

والشواهد على ذلك واضحة وفاضحة، ابتداء من دساتير وقوانين يتبرسخ حكم الفرد، وتهدر حريات وحقوق أفراد المجتمع، وأجهزة قمع عديدة ومتطورة تجسد القهر وتحمي الاستغلال، وانتشار لأتباع النظام من المرتزقة في المناصب ذات التأثير وما يتبع ذلك من فساد وفساد...، وانتهاء بأوامر مباشرة من الحاكم - تقريباً في كل شيء - بغض النظر عن دساتيره وقوانينه وأجهزته ومؤسساته. ويعج قاموس واقعنا السياسي المتخلف بعبارات وشعارات دالة على مظاهر هذا المرض، مثل: الزعيم الملهم، وحماية المكاسب الثورية، وتقنين خطبة السيد الرئيس، وطبقاً لتوجيهات السيد الرئيس... إلخ.

وعليه، تعد السيادة سبباً رئيسياً لتخلف واقعنا السياسي، وهي غريبة تماماً عن النهج السياسي الإسلامي - فكراً وسلوكاً. صحيح أن طاعة ولي الأمر واجبة ولكن فيما شرع الله. إذ لا طاعة لمخلوق، حاكم أو محكوم في معصية الخالق. ومن ثم، لا مخرج لنا من هذا الواقع المتخلف إلا بالإسلام.

فحقيقة: "الإسلام هو الحل".



# لماذا يرفض الدكتور إدريس الكتاني

## المجلة العربية في مجلة العربي؟

أرسل الدكتور إدريس الكتاني الرسالة التالية إلى رئيس تحرير مجلة العربي...  
تحية طيبة وبعد،،،،،

تلقيت رسالتكم الأخوية مخبرة بعزمكم على استئناف إصدار مجلة "العربي" بالقاهرة، وكواحد من المساهمين فيها سابقا، طلبتم مني المساهمة بالجديد من الإبداعات في سلسلتها الجديدة، وتأكيذا لهذه الرغبة التي أقدرها كل التقدير، كنت أحب أن أجاوب معها، لولا أني أعتقد بوجود سوء تفاهم فكري، وثقافي بيننا، حول رسالة وأهداف "العربي" بعد حرب الخليج، مما يتطلب توضيح الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- من هو هذا "العربي" الذي تحمل المجلة اسمه؟

- هل هو ذلك الرجل الذي انهزم أمام إسرائيل، واعترف بها كدولة شرعية، وتحالف مع أمريكا ضد أمته العربية، وأصبح الناطق غير الرسمي، الدفاع عن مصالحها؟

٢- أم هو ذلك الذي قدم لأمريكا وحلفائها الصليبيين والصهيونيين والاستعماريين، الأرض العربية، والأموال العربية، والجيش العربي، والشرف العربي، لتدمير بلاد عربية، وقوة عربية، ووحدة عربية، وتجويع شعب عربي، ليصبح تحت رحمة الطاغوت الأمريكي الصهيوني.

٣- أم هو ذلك الكويتي الذي عبر عن فرحته وانتصاره بـ "تحرير" الكويت من (حكم العراق) ودخولها في (حكم أمريكا)، فالمتلفع بالرايات الأمريكية والانجليزية والفرنسية، مزهوا بالنصر الذي

حققته له هذه الرايات، في الوقت الذي كانت فيه شعوب المغرب العربي تشعل النار فيها؟

٤- أم هو ذلك المستول الذي أعلن ليلة حرب الخليج بأن بلده ستعترف بإسرائيل، وتساهم في بناء قوتها، لأنها ستحمي بلده من عدوان جيرانها العرب؟

٥- أم هو ذلك العالم الظالم، والمثقف المزيف، الذي يضع علمه وثقافته في خدمة أصحاب المال والسلطان، ويسخر من القيم الأخلاقية وحقوق الإنسان؟

٦- أم هو ذلك الوزير الخليجي الذي سمى أخيرا باسم "بوش" اعترافا بما حققه بوش من دمار وإذلال وهوان للأمة العربية في العصر الحديث، أصبح معه "العربي" أذل إنسان على وجه الأرض؟

هذا نيماء يرجع لتوضيح مفهوم اسم المجلة. أما فيما يرجع لأبواب المجلة الدائمة. فهناك أسئلة ينبغي أيضا توضيح الإجابة عنها.

ففي باب "عروبة وإسلام"

- هل تعتقدون أن أي عربي مسلم مخلص بعد حرب الخليج، سيعطي لمقالات وشعارات الوحدة العربية، والقومية العربية، والصحة الإسلامية، أي قيمة أو اعتبار، بعد أن اكتشفت شعوب العالم العربي - الإسلامي زيف هذه الشعارات، وبهتان دعائها الذين داسوها بالأقدام، وعملوا على إسقاطها بكل الأسلحة التي بأيديهم وأيدي أعداء العروبة والإسلام، لخدمة مصالحهم الخاصة؟

وفي باب "تاريخ وتراث أشخاص" - هل يمكن للمجلة أن تتحدث - دون خجل أو رياء - عن نشأة (دولة الكويت)،

منذ ظهورها كـ "مشيخة" سنة ١٩٨٩، على يد الشيخ مبارك الصباح، الذي عقد معاهدة "حماية" مع إنجلترا التي احتلت بلدته التابعة للواء البصرة، لتفصلها عن أراضي الخلافة العثمانية، منتهزة ضعف هذه الخلافة، لتحولها إلى "إمارة" ثم "دولة" تدين بولائها للغرب الذي صنع منها هيكل "دولة نفطية"، دون أن يكون في ذلك كله أي مساس أو تعارض مع مبادئ، وقيم "الوحدة العربية" و"الدولة الإسلامية" و"السيادة الوطنية"؟؟

- نعم، يمكن للمجلة، كمئات من المجلات التي تصدرها الحكومات العربية، أن تملأ فراغ الأجيال العربية الضائعة - في عصر الانحطاط العربي - بالحديث عن (الإبداعات الأدبية) في مجالات الفولكلور والسينما والتلفزيون، والفنون التشكيلية، وتطور بناء القصيدة العربية، ومشكلة أداء الأغنية الشعبية، وأزمة المسرح العربي.

هناك (سوء تفاهم) كبير بيننا نحن المثقفين، وهذه هي أزمة الفكر العربي المعاصر، وأزمة المثقفين العرب، في غيبة أي قضية أو رسالة واحدة، يؤمنون بها، ويدافعون عنها في حياتهم.

هذا مع العلم بأن: العقل العربي انتصر يوم كان إسلاميا، وانهزم يوم أصبح عربيا، عندما انتصر إسلاميا، قامت الاندلس في أقصى الغرب، وعندما انهزم عربيا، قامت إسرائيل في قلب العرب، وقامت حرب الخليج لتعلن لشعوب العالم: نهاية (السقوط العربي).

الدكتور إدريس الكتاني



عيتنى على المسلم

أيها العرب ما ولاكم من قبلتكم؟

وغدا من يكون سيدنا!!

هذا الوطن العربى ما كان بالأمس كالיום.. الحكم فيه كان واحداً فالعاصمة واحدة والحاكم واحد فخلقوا لنا الجامعة العربية التى كالبالونة لما كبرت تفرقت وتناثر حكامها متصارعون.. اليهود حملوا اليهم أنعماء على صينية من ذهب وتركوا الكثرة من شعوبهم فى الفقر والتعاسة والضيق.. اليهود يقدسون زعماءهم.. فإين جوربون - مؤسس اسرائيل الكبرى والذى سارت على سياسته اسرائيل - دار فى دوائر ثلاث تدور فى ثلاث حلقات أو دوائر متصلة.. الدائرة الأولى هى الدول الكبرى الولايات المتحدة تمدها بالمال والسلاح وفرنسا المفاعلات الذرية فى النقب وألمانيا تدرب الجنود اليهود فى بلادها والدائرة الثانية هى الدول المحيطة بالبلاد العربية مثل إيران وتركيا والدول الافريقية كالحبشة وغيرها وهدف هذه الدائرة هو ضرب طرق حول البلاد العربية تنفذ منه متخفية الحصار الذى تفرضه الدول العربية عليها.. والدائرة الثالثة هى دول افريقية وبعض دول العالم الثالث وقد استغلت اسرائيل الصهيونية لربط هذه الدوائر بعضها ببعض لتنفيذ أهداف ومطامع البنوك اليهودية فى العالم الأسطول السادس يحميها فى ضرب العرب المخابرات الأمريكية أنشئت عام ٤٧ قبل ميلاد اسرائيل بعام واحد لتتزع أى حاكم من حكمه يقف أمام إسرائيل أو تثبت الحاكم الذى يصلح خادماً لإسرائيل وتجري له الرواتب الشهرية والمعونات والقروض عصابات الكيبتسات فمن عصابة الماباي، عصابة الأرجون والبالماخ فئات متعددة اتخذتها اسرائيل تجربة مشيرة لمخيلة الدول الفقيرة فى الدول الافريقية والآسيوية أفراد من الكيبتس هم ممثلوا إسرائيل فى هذه الدول يعملون فى مختلف الحقول والمجالات لينقلوا إلى هذه الدول تنظيم الشبيبة فى منظمات شبه عسكرية على غرار إسرائيل فى اثنى عشر بلداً افريقياً هى غانا وتنزانيا ونيجيريا وليبيريا ومالاوى وشاوى البام والكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد وداهومى والنيجر وتوجو.

لقد قام (ألن برغر) بزيارتها سنة ١٩٥٥ ورأى مجموعة من الأولاد والبنات تتراوح أعمارهم بين ١٥، ١٦ سنة يحملون البنادق فقال فى كتابه: Who know sbetteimustsay واصفاً هذا المشهد: ان صورة اسرائيل تنعكس على وجوه الأطفال المسلحين هؤلاء الذين يحملون السلاح.. كرمز لتفوقهم وهكذا نرى أن أهل الكتاب

أصبحوا أهل المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية. هذا وصف دقيق لطبيعة اليهود.. فماذا أعد العرب والمسلمون لكسر هذه القوة؟ والمثل يقول إذا لم تكن رجلاً فتشبه بالرجال.. هل فى نية اليهود وعداً لنا بالحرية والعودة إلى الإسلام.. فى أى يوبيل لهم يحرون عبيدهم لقد كنا عبيداً لفرنسا وجدد العقد بالعبودية لبريطانيا واليوم أمريكا.. وغدا من سيكون سيدنا!!

## فكرة!

من حقوق المواطن المصرى أن يسجن فى سجن عام تفتشه كل شهر النيابة العامة.. ولكن للأسف هذه القاعدة القانونية كثيراً ما نخالفها، ونقبض على المواطن ونعزله عن العالم فلا يعرف أهله أين هو.. وننقله من سجن إلى سجن حتى نضلل أهله فلا يعرفون أين يجدونه، ونمنع محاميه أن يحضر التحقيق. ومن التقاليد فى أمريكا انه عندما يقبض عليك البوليس أن يقول لك من حقه ألا تتكلم إلا فى وجود محام.. أى أن البوليس هو الذى ينسبك ان من حقه الاستعانة بمحام. فإذا لم ينسبك البوليس إلى هذه الحقيقة تصبح القضية باطلة وتسقط التهمة!!

ونحن نريد أن يكون هذا الحق للمصريين كما هو للأمريكيين. وأن نحسن المواطن المصرى ضد التلغيف والتزييف. ولا نعزل المتهم عن العالم ونمنعه من الاتصال بأقاربه ومقابلة محاميه.

لقد عرضت على الحاكم الكثير من القضايا التى ثبت من تحقيقها انها تهم لا أساس لها، وأن جهوداً جبارة بذلت لإرغام المتهم للاعتراف بجنايات لم يرتكبها، وأن شهود زور استعين بهم ليشهدوا على وقائع لم تقع. العدالة تعتبر المتهم بريئاً إلى أن تثبت

إدانتته، بل أن دولاً كثيرة تعرض المتهم عن أيام سجنه ظلماً إذا أصدرت المحكمة حكماً ببراءته. ونحن نطالب بالأخذ بهذا النظام فى بلادنا حتى نمنع سجن المواطنين ظلماً وعدواناً. ولا يجوز أيضاً تعذيب المتهم حتى لو كان التعذيب نفسانياً.. فوضع المتهم فى زنزانه قذرة تعذيب، وحرمانه من الطعام تعذيب والتسويق فى التحقيق تعذيب وتهديد المتهم بأدلة كاذبة تعذيب أيضاً. العدالة لا تعرف الضغط والارهاب. وترفض سجن المتهم مدة طويلة على سبيل التخويف. وليس من حق جندي أو ضابط أن يصنع متهماً أو يشتبهه بعبادات نابية. ويجب أن نتعلم احترام المواطن حتى ولو كان متهماً فلا يجوز لضابط أن يضرب مواطناً على قفاه، ولا يجوز أن يجلس أحد طرفى الدعوى على كرسي ويترك الطرف الثانى واقفاً على قدميه.

والعدالة تمتحن بتأجيل القضايا سنوات، والمواطن يتعرض لبهذلة وقضيته تؤجل من جلسة إلى جلسة وتنقل من شهر إلى شهر، وتتعرض من محكمة إلى محكمة وهذا يضيع وقت المواطن ويكلفه مصاريف باهظة. وإذا كان عدد القضاة لا يكفى فيجب زيادة عدد القضاة.

العدالة البطيئة ظلم سريع  
مصطفى أمين



# شرف في أن أرى

## شرف «شرف» شرف

صحيح ان اسحاق شامير، ألقى خطابه وتعقيبه في مدريد ورحل عائداً لكي يصل (١١). ورغم مضي وقت طويل على خطابه (الخميس ٣١ أكتوبر) وتعقيبه (صباح الجمعة أول نوفمبر)، إلا انه يبقى - وبشكل حتمي مفروض - ألا يفوتنا ما جاء في خطاب الصقر الشامي، ورغم تأكيدنا ان الخطاب والتعقيب كتباً بلغة الإرهاب والتزوير والزيف والإدعاء الباطل، إلا ان مرجع أهميته، يعود لطبيعة الظروف التي ألقى فيها الخطاب والتعقيب (مؤتمر السلام بمدريد).

أول الغيث، شرف شامير، يستهل شامير خطابه «إنه لشرف لي أن أمثل الشعب الإسرائيلي في هذه اللحظة التاريخية». والقول المأثور منذ أن ولد شامير في بولندا، ان اسحاق ذروزنسكي (اسحاق شامير) بلا شرف. أما إذا تتبعنا تفصيلاً مجريات حياته، وما جرى فيها من قتل وإرهاب وإجهاض نساء، وانتحال أسماء، واعتداء على الغير، فإنه حري بنا، أن ننقب في اللغة العبرية عن وصف يليق، لأن العربية وقفت عند حدود هذا الوصف.

ففي خطابه، عني شامير «انه حظي بشرف تمثيل الشعب الإسرائيلي»، ومن البديهي أن يكون حامل الشرف، يحظى هو نفسه بسمات الشرف، ليكون مؤهلاً لحمل عبء هذا الشرف، وحيث ان الشعب الذي حمل شامير الشرف، مشكوك في شرفه (لاستمراره لصا يستولي على الأرض العربية، ويبيع لنفسه حق هدم

أولى القبلتين وثالث الحرمين الأقصى)، فإن حامل الشرف ذاته لم يهمله طبيعة الذين حملوه شرف التمثيل، لأنه في الأصل «عديم الشرف».

وحتى تستقيم الأمور، فإنه من البديهي، أن نذكر، أن كل الكلمات والإدعاءات التي وردت بعد كلمة «الشرف» التي اغتالها التاريخ، وقتلتها الأحداث الإرهابية، هي مجرد كلمات مزورة، وكاذبة. أما إذا أدركنا ان الشرف يعني «ارتفاع المنزلة» أو «المنزلة الرفيعة» فإن هذه الكلمات والإدعاءات، ماهي إلا انحطاط صهيوني، أراد أن يكرس حقاً في حق ملوك لغيره.

ولزيد من إجلاء للمعاني، فإن اللص، لا يمكن أن يكون شريفاً، وشامير لم يسرق الأرض العربية بالاغتصاب والظلم منذ عصر الحاخام اليهودي «يهودا الكالاي ١٧٩٨ - ١٨٧٨»، بل جاء لمدريد ليعترف بلصوصيته فهل يمكن أن يكون اللص شريفاً، أو الشريف لصاً.

وشامير لم يقتل الكونت بونادوت وسيط الأمم المتحدة والسويدي الجنسية عام ١٩٤٨ فقط، بل عاد من مدريد ليعترف رداً على الذين سألوه بأنه اراهابي في



الماضي، فيقول: «إنني فخور بكل ما قمت به في الماضي»، فهل يمكن أن يعترف فرد واحد في العالم ان هناك أدنى علاقة بين الشرف والارهاب؟

وحينما يكون شامير غارقاً بكامله (رغم أنه لا يتسعدى متراً وبضع سنتيمترات)، في الكذب والإدعاءات الباطلة، فإنه شخص بعيد كل البعد عن الشرف، وأكاذيب شامير كثيرة، منها ما قاله «ان حرب ١٩٦٧ كانت حرباً دفاعية» ومنها «لا توجد أرض محتلة» ومنها أيضاً: «ان إسرائيل بلد تحب السلام»، ومنها كذلك أن يصف الكيان اليهودي ذاته في فلسطين المحتلة انه «شعب»، لأنه شتات من كل بقاع العالم، دعاة الصهاينة الأوائل لسرقة أرض، فلبسوا الدعوة ليكونوا «عصابة» كل مهمتها سرقة واستيلاء واغتصاب». والكاذب لا يمكن أن يكون شريفاً، إلا بالإدعاء، والإدعاء نوع من الافتراء على الحقيقة، والافتراء على الحقيقة أشد صنوف الكذب انحطاطاً.

إذن فشرف شامير أمر ليس مشكوكاً فيه فحسب، بل منعدماً، لأن شامير، هو الذي اختار أن يفخر بأنه قاتل، وهو الذي أثبت في مدريد انه يشجع اللصوصية، وانه هو الذي دعا العالم في بلاد الأندلس أن يعترفوا بما سرقه.

... وبعد هذه القراءة الأولية في شرف شامير، أليس من حق الشرف أن يقاضينا جميعاً؟

مصطفى أمين أحمد



# فى مؤتمّر السلام الدولى

فريق مر علماء : مخترب يحذر الدول

الإسلامية من أى تنازل فى قضية فلسطين

فى الوقت الذى اتخذت فيه الولايات المتحدة الأمريكية قرار عقد مؤتمّر دولى للسلام لتصفية قضية فلسطين، بموافقة الاتحاد السوفياتى، وهو الوقت الذى يوجد العرب فيه على أسوء حالات العجز والتمزق والضياغ، بعد الحرب الظالمة فى الخليج. نرى من واجبنا الإسلامى - كفريق من علماء المغرب:

أن نذكر قادة وحكومات الدول الإسلامية، بموقف الإسلام، الذى عبرت عنه الفتاوى التى أصدرها علماء المشرق والمغرب، قبل وخلال فترة الاحتلال اليهودى لفلسطين، وحتى خلال سنة ١٩٨٩، حيث أصدر ٦١ عالما يمثلون جميع أقطار العالم الإسلامى فتوى جديدة بتحريم التنازل عن أى جزء من فلسطين، وأن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحريرها.

كما نذكر بأن رابطة علماء المغرب أصدرت بلاغا يوم: ١٣٩٩/٥/٧ - ١٩٧٩/٤/٥، نددت فيه بمعاهدة الصلح بين مصر وإسرائيل، التى تضيفى الشرعية على الاغتصاب الصهيونى للأرض الفلسطينية، وأعلنت أنها باطلة شرعا وقانونا.

إن الشعوب الإسلامية اليوم، لاتشك فى أن انتصار أمريكا وحلفائها الثلاثين الوحشى واللاأخلاقى على شعب العراق، أعطاها الفرصة الانتهازية، والقدرة المغرورة، لإسكات صوت الشعب الفلسطينى باسم السلام، ومرة أخرى بمساعدة حلفائها العرب، لتقوم (إسرائيل الكبرى) بالدور اذى أسست من أجله منذ ٨٣ سنة، لتحشق أنفاس العالم العربى، وقطع الطريق على أى وحدة أو نهضة

للعالم الإسلامى.

لذلك نعلن من جديد، بما أخذ الله علينا من عهد وميثاق فى بيان الحق، وإسداء النصيحة، لجميع المسلمين حكاما ومحكومين، بأن قضية تحرير فلسطين، هى مسؤولية إسلامية، لا عربية فقط أو فلسطينية. ولا يملك أى حاكم، ولا أية حكومة أو منظمة، حق التصرف فيها، بأى صفة من الصفات، بغير مانص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية، من وجوب الجهاد لتحريرها، وكل اعتراف لإسرائيل بجزء من فلسطين، أو تنازل عن حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة الكاملة، وعاصمتها القدس، يعتبر تصرفا غير مسؤول، خارج نطاق الشرعية الإسلامية، ولا يلزم الشعوب الإسلامية التى لم تستشر فى الأمر من طرف حكوماتها، والتى لم تعط لهذه الحكومات أى حق أو تفويض بطرق ديمقراطية سليمة، لاتخاذ قرارات خطيرة تمس حقوق الشعب الفلسطينى، وتتعارض مع الشرعية الإسلامية.

هذا مع العلم بأنه لم يثبت فى تاريخ الحروب الصليبية التى استمرت ١٩٥ سنة، أن أحدا من قادة الدول الإسلامية، على اختلاف جنسياتهم القومية، اعترف بشرعية الحكم الصليبي لفلسطين، أو تنازل من أى حق من حقوق شعبها، أو عقد صلحا مع المحتلين لأرضها، إلى أن حررها السلطان صلاح الدين. إننا نعيش عصر الافساد الأول لبنى إسرائيل فى الأرض، المقرون بالعلو الكبير، كما جاء فى القرآن الكريم، ولانشك فى

الانتصار النهائى للمسلمين، ودخولهم للمسجد الأقصى مظفرين، بعد إفساد بنى إسرائيل الثانى، إنه الانتصار الذى وعد الله به المسلمين فى أول سورة الإسراء. "ولتعلمن نبأه بعد حين" ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" (صدق الله العظيم)

الريسطافى ٢٧ محرم ١٤١٢ (١٩٩١/٨/٩) أساء الموقعين:

الدكتور عبدالله ابن الصديق.

الدكتور ادريس الكتانى.

الشيخ محمد بن الطيب العلوى.

الأستاذ أحمد الرسونى.

الأستاذ عبدالقادر حسن العاصمى.

الدكتور عمر الجيدى.

الشيخ مصطفى العلوى رئيس المجلس

العلمى ورئيس رابطة علماء المغرب والسنغال

الشيخ محمد المنونى.

الشيخ عبداللطيف جسوس.

الدكتور فاروق حمادة.

الدكتور محمد ابن البشير الحسنى رئيس

شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب

بالبساط.

الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله.

الشيخ عثمان جويو.

الشيخ ابن عبد الله الركوتى.

الشيخ المفضل ابن شقرون.

الشيخ الغازى البيوى.

الأستاذ المصطفى الرميد.

الشيخ محمد أحمد زحل.

الشيخ على الرسونى.

الأستاذ على التمدينى.



# للشمس بهجتها الاخيرة

تراثيل الرصاص وبعض هيبتها يداك

\*\*\*

لم ننمى طيفك  
هل نسيت جراحنا؟  
لم ننس سليفك  
هل تركت رماحنا  
لم ننس شمسك ان تجوب صباحنا  
ياسيد الوعد الكبير  
تبارك الوعد القيام الفجر  
والنصر الكبير  
تبارك الحلم الحقيقة  
والغياب الانتظار  
يا سيدى المقروه فى لوح الغيوب  
نسورك الغضبى تحوم قبل ان تترث  
المواسم والشعار

\*\*\*

ونعود ضد العودة الالى  
نعود مباركين  
ونعود ضد الغربة الاخرى  
نعود مكافحين  
ونعود صيحتنا الورود  
ونعود غصبتنا الوجود  
ونعود أسرى من حدود الفاتحين  
ونعود قتل من حدود العارفين  
ونعود فيك  
ونعود مثلك..  
عائدين

\*\*\*

منذ الدم المسبى وعدك  
والمجد منذ غروب عاشوراء مجدك  
للشمس بهجتها الاخيرة ان تكحل  
ظلها  
للقلب لذته الاخيرة ان يواجه شغلها  
للارض دورتها الاخيرة  
ان تباشر اهلها  
للحر لحضته القصيرة  
ان يموت على يدك!

يا سيدى

ملك الزمان

سقط الزمان على الزمان

عينك مبحرتان فى ارض الخراب ولا مكان

\*\*\*

ياسيد الفتح الاخير  
لا قومك ارتاحوا من الموت الكبير  
ولا تعالت صيحتان  
هل اخطأ الشعب المعذب  
هل تشابهت الخرائط  
هل تناسلت الحقائق  
هل تعارونا الهوان  
يا سيد الجرح الاسير  
والسامرى يعود من أن لأن  
ومن مكان الى مكان  
يا حلمنا المنسى  
ياصلة الكرامة والامان  
لم يبق للجسد المسافر  
غير أمنية المكابر  
غير شكل الطعنة النجلا  
ونزف الاقحوان

\*\*\*

يا سيدى

بين المدينة والمدينة تختفى الاعمار  
بين المهمل والامساك يحترق الكلام  
وبين هذا الليل والغد غيمة فضبة  
والخوف رمز ابيض  
لو تفتح الاحزان رغم الغيب  
لو لا ترفض

لو يلتقى الظل المبارك بالنسور

وتنهض

وتكتفى بالعائدين وتنهض

وتكتفى بالميتين وتنهض

يا سيد الحزن الشريف

طوب نهضتنا يداك

وطلوع شوكتنا يداك

وطبورنا النعبي تحوم فى مساحات

الرماد وفى





ITZHAK YEZERITSKY

Age : 32 years  
Height : 185 cms  
Build : Heavy  
Complexion : Sallow  
Hair : Brown  
Eyes : Brown  
Peculiarities : Thick eyebrow  
Peculiarities : Thick eyebrow  
large ears: unkempt appearance: uses disguise as rabbi  
Nationality : Polish  
Occupation : Clerk.

وبيانات الصورة التي وزعتها وكالة  
الأسوشيتد برس هي:

- الاسم : اسحاق يزيرنتسكي.
- العمر : ٣٢ عاماً.
- الطول : ١٦٥ سم. ● البنية: ممتلئ.
- البشرة: باهتة ● لون الشعر: بني.
- لون العيون : بني.
- الصفات : حواجب ثقيلة، أذنان كبيرتان، مظهر غير مهذب، يتخفى في زي حاخام.
- الجنسية : بولندي.
- الوظيفة : كاتب.

(أنظر صفحة «من هو شامير» ص ١٧)  
بقلم الدكتور جلاء إدريس

## صورة إرهابي إسمه شامير

\* صورة فوتوغرافية للنشرة التي وزعتها السلطات البريطانية في عام ١٩٤٨ والتي تطلب فيها القبض على اسحاق شامير الذي كان عضواً بارزاً في إحدى الجماعات الارهابية الصهيونية في ذلك الحين، وذلك لتورطه في اغتيال الكونت فولك برنادوت الوسيط الدولي في النزاع العربي الاسرائيلي.. وكان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد رفع هذه الصورة في مؤتمر مدريد أمس ليؤكد ماضي شامير الإرهابي رداً على اتهام شامير للحكومة السورية بالاستبداد.

## المستوطنون الصهاينة يحتلون ٧ منازل عربية وأوامر بإخلاء منازل في سلوان

فيما تستعد كافة الأطراف العربية، والفلسطينية لحضور مؤتمر السلام المزعوم المزمع عقده قامت مجموعة من المستوطنين الصهاينة بإحتلال سبعة منازل عربية في القدس بحجة أن المدينة هي مدينة يهودية، وأن المنازل المذكورة تقع فوق «مدينة داود»، وتجيء هذه الخطوة قبيل زيارة بيكر الثامنة للمنطقة، وكان وزير الإسكان الصهيوني أرييل شارون يستقبل بيكر في كل زيارة تقريباً بمستوطنة جديدة، وقام وزير العلوم التكنولوجية في حكومة شامير «يوقال نيمان» بالانضمام إلى مجموعة المستوطنين الذين قاموا بالاستيلاء على المنازل وقال: «إذا كان الاستيلاء على هذه المنازل سيؤخر أو يعطل مسيرة السلام المزعوم، فأنا غير آسف على ذلك»، وقامت قوات الشرطة بإجلاء المستوطنين من البيوت العربية، إلا بيتاً واحداً حيث يوجد فيه أربعة من أعضاء الكنيست وعائلة يهودية، وقال شارون «أن لليهود الحق في الاستيطان في أي جزء من المدينة»، وقال جميل أحمد عباسي الذي يمتلك المنزل أنه صعد حين عودته من زيارة لأقاربه ليجد المستوطنين قد احتلوا المنزل، وقالت الجماعة الصهيونية المتطرفة الجديدة والتي تطلق على نفسها «إل هناك» أنها اشترت الأراضي التي تقع عليها المنازل وأنها ستعمل كل ما بوسعها لتوطين اليهود في كل أرجاء القدس، وعلى صعيد آخر سلمت السلطات العسكرية مختار قرية سلوان القريبة جداً من القدس ١٧ أمراً بإخلاء منازل في القرية بحجة أنها «أماكن غائب».



وقام العباسي مع أولاده أمام منزلها بعد أن أخرجها المستوطنون وقد وقف الجنود أمام منزلها لحراستها



حسبنا الله ونعم

الوكيل ...

قامت مؤسسة توزيع الأهرام وبصورة غير قانونية بتجميد توزيع كتاب من إصدارات دار المختار الإسلامى للنشر والتوزيع، وهو كتاب «خمسون ألف خطأ فى الكتاب المقدس» لداعية العصر الأستاذ أحمد ديدات وأبلغتنا المؤسسة بأنه جاعها خطاب من الداخلية بذلك وبإحدى ذى بدء فإننا نعرف أن مصادرة كتاب ما أو تجميد توزيعه لابد أن يستند على حكم قضائى صريح من المحكمة المختصة وأنه ليس من حق الداخلية أو توزيع الأهرام التصرف من تلقاء أنفسهم وعمل مثل هذا الأمر، الأمر الذى يترتب عليه مخالفة توزيع الأهرام للقوانين المصرية وشروط العقد المبرم بيننا وبينها وهو مادعانا إلى تحريك دعوى قضائية ضد مؤسسة الأهرام للتوزيع . ومن ناحية ثانية فإن هذا الفعل الذى قامت به شركة التوزيع يتنافى مع كل القواعد القانونية والحضارية والصحفية فى مصر ويتنافى مع تصريحات رئيس الجمهورية حول عدم مصادرة أى كتاب أو صحيفة أو رأى.

ونحن نلفت نظر السادة القائمين على أمر الكتب سواء فى الداخلية أو شركة التوزيع أن مصادرة أى كتاب ينبغى أن يكون بأمر المحكمة وبعد عرضه على لجنة من العلماء والمختصين ترفع تقريرها إلى المحكمة ثم تصدر المحكمة حكمها بذلك.

ونلفت نظرهم أيضاً إلى أن الكتاب المجدد ليس إلا عبارة عن ترجمة حرفية لمقال لأجد المسيحيين حول الأخطاء الموجودة فى الكتاب المقدس «طبعة الملك جيمس» ونقل عن صحيفة Awake عدد ٨ سبتمبر ١٩٥٧ أى أن الكلام نفسه قال به

الكتابية

ديدات

١٢



أحمد ديدات

# خمسون ألف خطأ

فى الكتاب المقدس  
وحوار البابا مع المسلمين



ترجمة

رضان الصفاوى

المسيحيون ونشروه من قبل

والذين تجرأوا وأخذوا قراراً بتجميد هذا الكتاب لم يتجرأوا من قبل وسكتوا عندما وزعت الكنيسة الانجيلية بالقاهرة كتاباً تبشيراً واضحاً فى الدورة الافريقية (قامت بتوزيعه مؤسسة الأهرام) .. أم أن ازواج المعايير قد أصاب مؤسساتنا الصحفية والأمنية أيضاً.

إن تجميد الكتاب عمل يتنافى مع الحريات وعمل غير حضارى وغير علمى فالمفروض أن هذا الكتاب العلمى لابد من التعامل معه بصورة علمية ولم نمنع أحداً ولا نملك أن نمنع أحداً أن يرد على هذا الكتاب. ونقول فى النهاية «حسبنا الله ونعم الوكيل».



# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

بعد ٥٠٠  
عام من  
سقوط  
الأندلس

صلى الله  
عليه وسلم

## الجزائر عادت لمحمد

• زمزم • ملحق مجاني لأطفال المسلمين - • هاجر • ملحق مجاني لنساء المسلمين

المختار  
الإسلامي

• الكلمة المقاتلة زادنا

• الجهاد لا تسقطه قبة دكاك

• الإسلام بين الأنديلس واستنبول



## الشاشان يهزون

# أركان الإمبراطورية الروسية

بقلم / أحمد منصور



أحد مقاتلي الشيشان

«أطلب من جميع الشعوب الإسلامية باسم حريتنا تحويل موسكو إلى منطقة منكوبة»، «إن القسم على المصحف يلزمني أكثر ما يلزمني أي دستور وديمي» «إذا اتخذت موسكو أي خطوة عملية ضدنا فإننا سندعو المسلمين المقيمين في موسكو إلى تحويل موسكو إلى مأساة عصبية وصب جام غضب شعوب المسلمين في شمال القوقاز وألمها والرعب والمعاناة التي عاشتها على موسكو».

بهذه العبارات القوية من «الجنرال» جوهر نودايف الرئيس المنتخب «بشاشان انجوشيا» أركان الإمبراطورية الروسية، وفجر جانباً من الكبت الذي يملأ نفوس أكثر من ستة ملايين مسلم هم سكان القفقاس وشمال القوقاز، وما يزيد على ستين مليون مسلم يعيشون في شتى أنحاء الاتحاد السوفياتي.

وما إن أعلن جوهر نودايف صرخته حتى توافدت على «جروزني» على الفور عشرات القطارات التي تحمل آلاف المتطوعين المسلمين من الجمهوريات الإسلامية الصغيرة التي تكون شعباً القوقاز المسلم وهي «أديجيا» و«قره شاي» الشركية» و«داغستان» و«كبار دينو بلكاريا» و«أنجازيا» و«شمال أوسيتيا» و«تتاريا» و«بشكيريا» ولا يعرف من أين اشتعلت جذوة الجهاد في نفوس هؤلاء بعد ما يزيد على سبعين عاماً من قهر الشيوعية وقبلها أكثر من مائة عام من القهر الروسي، لكنها لم تكن سوى القوة الكامنة في نفوس كل الشعوب التي وصلها هذا الدين.

### جوهر نودايف

لم ينش جوهر نودايف أنه أجبر على الهجرة من وطنه وهو رضيع عام ١٩٤٤ مع أكثر من نصف مليون شاشاني بأضطهاد من ستالين شنت به شمل المسلمين جميعاً في الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية بحجة وقوفهم إلى جوار الألمان أثناء الحرب، وطرد نودايف مع عائلته إلى كازخستان وسمع من أبيه وهو صغير قصة الاضطهاد الكبرى التي يعيشها المسلمون في القفقاس منذ بدايات القرن التاسع عشر على أيدي الروس والشيوعيين من

الإصلاح العدد ١٦٤ - ٥ ديسمبر ١٩٩١

جامعة جاجارين العسكرية وكان الشاشاني الوحيد في الجيش السوفياتي الذي وصل إلى رتبة «ميجور جنرال» وشغل العديد من المناصب السياسية منها: قائد فرقة القاذفات الإستراتيجية في جمهورية استونيا، وقد عاد مع فرقته إلى جمهورية «شاشان أنجوشيا» عام ١٩٨٩ وتقاعد في بداية هذا العام ليبدأ رحلة طويلة لتوحيد شعوب القوقاز الإسلامية بدأت بالقسم على المصحف.

**جمهورية «شاشان أنجوشيا»**  
من أفقر الجمهوريات السوفياتية وقد احتلتها روسيا عام ١٨٥٩ ثم ضمتها لها عام ١٩٢٤ ويبلغ عدد سكانها مليوناً و٢٧٧ ألف نسمة تزيد نسبة المسلمين فيهم عن سبعين في المئة، أما مساحة الجمهورية فهي تبلغ ١٩ ألفاً و٣٠٠ كيلومتر مربع وهي واحدة من ست جمهوريات إسلامية صغيرة تحتلها روسيا، ويعيش فيها ستة ملايين مسلم، وهذه الجمهوريات خلاف الجمهوريات الإسلامية الست الكبرى

على الرغم من الفقر الذي تعيش فيه الجمهورية إلا أنها من أغنى مناطق الاتحاد السوفياتي بالنفط وقد عبر أحد الشاشان عن ذلك بقوله: «يكفي أن تضرب بالمعول في أي جزء من أرض بلادنا لتجد النفط يتدفق تحت قدميك» وتعتبر «جروزني» عاصمة «شاشان انجوشيا» مع «باكو» عاصمة أذربيجان أخصب مناطق الاتحاد السوفياتي والموارد النفطية الرئيس لموسكو ولذلك قال يلتسين حينما فرض قانون الطوارئ على الجمهورية وجه إليه «البرلمان» بعد ذلك اللوم على هذه الخطوة «إن جروزني تشكل أهمية استراتيجية خاصة بالنسبة لنا».

### تحديات كبيرة

لاشك أن إعلان نودايف وخطواته ستواجه تحديات كبيرة ليس على مستوى روسيا فحسب وإنما تحديات دولية ستحول بينه وبين إعادة الإسلام وروح الجهاد إلى شعوب القفقاس، ولعل سياسة الحصار والتجويع قد بدأت لهذه الجمهوريات حتى تنور على حكامها المسلمين الجدد، كما أن إثارة الصراعات العرقية لدى شعوب لم يعد الإسلام بنقائه وصفائه إلى نفوسها بعد ربما يؤدي إلى عواقب وخيمة، كما أن الاضطرابات الداخلية والاضغوط المختلفة ربما تؤدي إلى مزيد من المصاعب والمشاكل للمسلمين في القفقاس، فالأمر لم يعد سهلاً ولم يعد هيناً بعد تخطي حدود الأفراد وإمكاناتهم إلى حدود الشعوب والحكومات، ومهما كانت النتائج فستظل صرخة جوهر نودايف إلى شعوب العالم الإسلامي نقطة تحول كبيرة في تاريخ المنطقة.

### شاشان أنجوشيا من أغنى

### مناطق الاتحاد السوفيتي

### بالنفط ومع ذلك فهي من

### أفقر الجمهوريات



# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

مستشار التحرير

عماد شرف

رئيس التحرير

د. محمد هور

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدي ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار

الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

## على الجيوش أن تحترم إرادة الشعوب

بعد القوز الكاسح الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فمن الطبيعي قيام نظام إسلامي وحكومة إسلامية في الجزائر، وهذا بالطبع ترجمة مباشرة لنتائج الانتخابات الأخيرة، وإرادة الشعب الجزائري.

ولكننا ندرك أن قيام نظام إسلامي في الجزائر أمر لا يروق لكثير من القوى العالمية والمحلية على حد سواء، ومن الطبيعي أن هذه القوى ستتحرك بسرعة بعد أن داهمتها نتيجة الانتخابات ومن الطبيعي أن هذه القوى ستحاول منع قيام نظام إسلامي في الجزائر بأي ثمن، وما دامت الانتخابات قد جاءت بالإسلاميين فإن تلك القوى ستفكر في إحداث مؤامرة من نوع ما لمنع الإسلام من حكم الجزائر. وبالمطبع هذه القوى تملك الكثير من الأوراق، وبالمطبع فإن هذه القوى قوية جداً بل هائلة ولكن الله هو القوى العزيز.

إن علينا أن نتوقع مثلاً أن تحاول تلك القوى دفع الجيش الجزائري مثلاً للصدام مع الإسلاميين أو عمل انقلاب عسكري يطيح بنتائج الانتخابات، كما يمكننا أن نتوقع مثلاً تحريك عناصر العزالية بربرية لإحداث فتنة داخل الجزائر تمهد لانقلاب عسكري أو حتى تدخل عسكري إذا لزم الأمر، ولكننا في الوقت نفسه نشق في وطنية الجيش الجزائري ونثق في قدرة الشعب الجزائري على تطويق كل المؤامرات والارتفاع فوقها واستمرار مسيرة الإسلام النافذة، والله أكبر يا جزائر الجهاد والشورى.

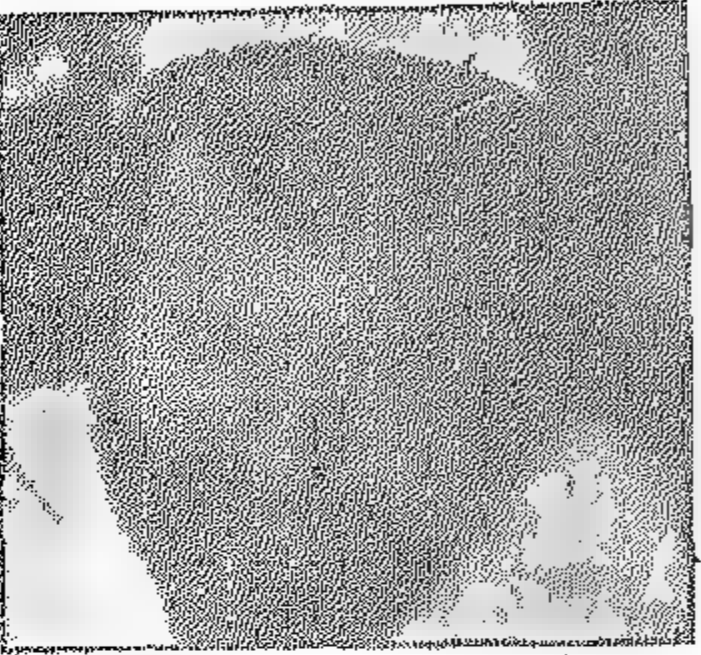
المختار الإسلامي



### تحية واجبة

مع كل ردد الفعل المثيرة التي أعقبت الانتصار الذي حققتة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر ينبغي علينا أن نلتقط خيطاً دقيقاً في المسألة ولكن هام بل شديد الأهمية ويأتي في إطار الاعتراف بالفضل لأهلته حتى ولو اختلفنا معهم، فالفضل والشرف والسلوك النزيه أمر لا ينبغي إغفاله حتى ولو جاء من خصومنا، ونقصد بهذا الأمر أن نعترف بأنه رغم كل أخطاء الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد إلا أنه كان رجلاً نزيهاً وشريفاً وأدار الانتخابات بحرية كاملة، وهذا أمر تقدره كل التقدير لهذا الرجل، وقد يقول البعض أن الضغط الشعبي الجزائري كان يحول مثلاً دون قيام الرئيسين الجزائريين بالتزوير، وهذا جانب صحيح من الموضوع ولكن على الجانب الآخر فإن الرجل كان يستطيع رغم وجود هذا الضغط الشعبي أن يركب رأسه ويسرد الانتخابات أو حتى لا يجريها أصلاً، وكانت الكثير من القوى في الجزائر وخارجها تحرضه على ذلك وتدفعه إليه دفعاً وكانت هذه القوى جاهزة تماماً ومستعدة لدعمه في هذا الإطار حتى ولو كان الثمن بحدراً من الدماء، صحيح أن عجلة التاريخ كانت مستتكة في النهاية إلا أنه كان يستطيع تعطيلها أو إيقافها ولو لبعض الوقت ولكن الرجل النزيه وقف أمام كل تلك الإغراءات وضمم على الترافة والشرف واختار طريق الواجب والضمير ولو حتى على حساب حسمارة حزبية للانتخابات وإذا كان الرجل قد حسم الانتخابات إلا أنه كسب احترام كل المسلمين بل وكل الأحرار في كل مكان وسينال مكانة الذي يستحقه في التاريخ كأول رئيس لبند عربي مسلم يحترم إرادة شعبه ولو خالف رأيه تحية للشاذلي الشاذلي بن جديد

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خراطير مسلم ..... عباس مدني
- ٥ ..... محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ٧ ..... أعضاء ..... د. محمد يحيى
- ٨ ..... ١٠



- ٩ ..... إقرأ ص ٤, ٥
- ١٠ ..... عام كامل على عرس الشهادة
- ١١ ..... ثلاثة عشر عاماً من الزهور والبنفسج
- ١٢ ..... نحو وعى سياني ..... د. فهمي الشناوي
- ١٣ ..... الانتخابات الجزائرية
- ١٤ ..... دمعنة على عصر العرب
- ١٥ ..... رسالة تركيا
- ١٦ ..... محمد الفاتح
- ١٧ ..... سنة التغير
- ١٨ ..... د. عبد الحميد الغزالي
- ١٩ ..... لهذه الأسباب غبنا عن المجلس الوطني
- ٢٠ ..... د. فتحي الشقاقي
- ٢١ ..... هل أسلم شارون أم تهودت القدس ؟
- ٢٢ ..... د. جلاء إدريس
- ٢٣ ..... عيني على المسلم
- ٢٤ ..... عز الدين الصعیدی
- ٢٥ ..... آخر الكلام



- ٢٦ ..... إقرأ ص ٣٠
- ٢٧ ..... هل أسلم شارون أم تهودت القدس ؟
- ٢٨ ..... د. جلاء إدريس
- ٢٩ ..... عيني على المسلم
- ٣٠ ..... عز الدين الصعیدی
- ٣١ ..... آخر الكلام

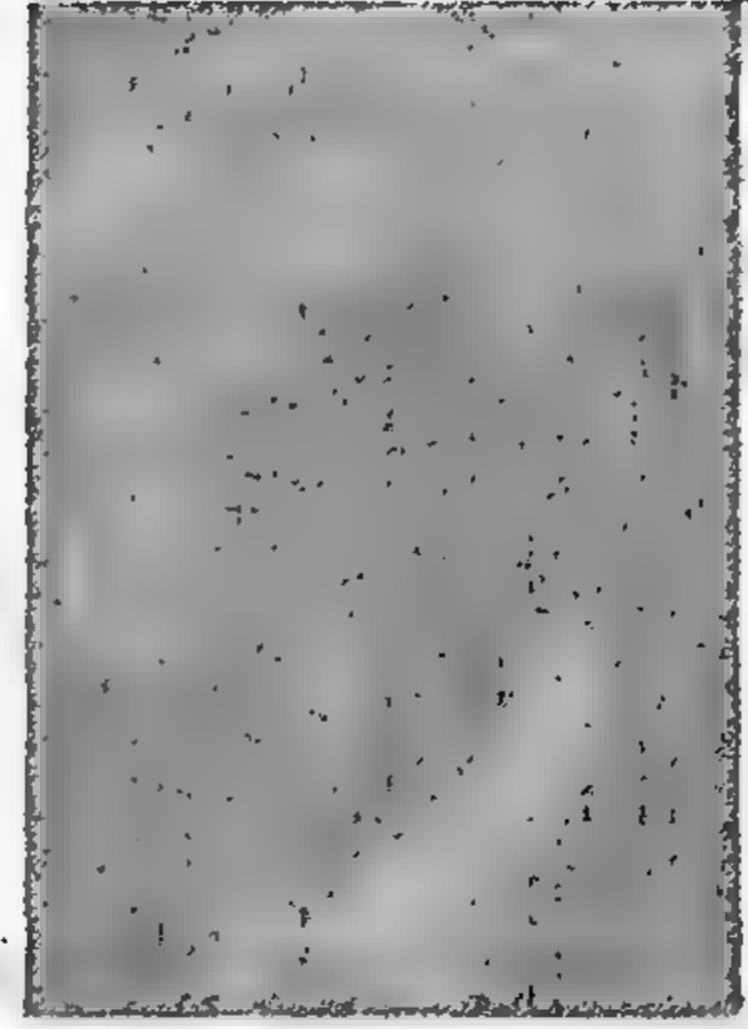


شارون

إقرأ ص (٣٧)



## حديث الشهيد



السيد قزلباش

"وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً".

هذا القضاء إخبار من الله تعالى لهم بما سيكون منهم، حسب ما وقع في علمه الإلهي من مآلهم، لا أنه قضاء قهري عليهم، تتشأ عنه أفعالهم. قاله سبحانه لا يقضى بالفساد على أحد "قل إن الله لا يأمر بالفحشاء" إنما يعلم الله ما سيكون علمه بما هو كائن، فما سيكون - بالقياس إلى علم الله - كائن، وإن كان بالقياس إلى علم البشر لم يكن بعد، ولم يكشف عنه الستار.

ولقد قضى الله لبنى إسرائيل في الكتاب الذي أتاه موسى أنهم سيفسدون في الأرض مرتين، وأنهم سيعلمون في الأرض المقدسة ويسيطرون، وكلما ارتفعوا اتخذوا الارتفاع وسيلة للفساد سلط عليهم من عباده من يقهرهم ويستبيح حرماهم ويدمرهم تدميراً:

"فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأساً شديداً فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً".

فهذه هي الأولى: يعلمون في الأرض المقدسة، ويصبح لهم فيها قوة وسلطان، فيفسدون فيها، فيبعث الله عليهم عبداً من عباده أولى بأساً شديداً، وأولى بطش وقوة، يستبيحون الديار ويروخون فيها ويغنون باستهتار، ويظلمون ما فيها وعن فيها بلا تهيب "وكان وعداً مفعولاً" لا يخلف ولا يكذب.

حتى إذا ذاق بنو إسرائيل ويلات الغلب والقهر والذل، فرجعوا إلى ربهم، وأصلحوا أخوالهم وأقارباً من البلاء المسلط عليهم، وحتى إذا استعلن القاتحون وغرقت قوتهم، فظفروا هم الآخرون وأفسدوا في الأرض، أزال الله للمفلولين من الغالبيين، ومكن للمستضعفين من المستكبرين، ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً". ثم تتكرر القصة من جديد.

وقيل إن يتم السياق بقية النبوة الصادقة والوعد المفعول وفرد قاعدة العمل والجزاء:

"إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها".

## وإن عدتم عدنا

القاعدة التي لا تتغير في الدنيا وفي الآخرة، والتي تجعل عمل الإنسان كله له، بكل ثماره ونتائجه، وتجعل الجزاء ثمرة طبيعية للعمل، منه تنتج، وبه تتكيف، وتجعل الإنسان مسئولاً عن نفسه، إن شاء أحسن إليها، وإن شاء أساء، لا يلومن إلا نفسه حين يحق عليه الجزاء، فإذا تقررت القاعدة مضى السياق يكمل النبوة الصادقة:

"فإذا جاء وعد الآخرة ليسوعوا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتييراً".

ويحذف السياق ما يقع من بنى إسرائيل بعد الكرة من إفساد في الأرض، اكتفاء بذكره من قبل: "لتفسدن في الأرض مرتين" ويثبت ما يسلط عليهم في المرة الآخرة: "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوعوا وجوهكم" بما يرتكبونه معهم من نكال يملأ النفوس بالإساءة حتى تفيض على الوجوه، أو بما يجبهون به وجوههم من مساة وإذلال، ويستبيحون المقدسات ويستهيئون بها: "وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ويدمرون ما يغلبون عليه من مال وديار وليتبروا ما علوا تتييراً". وهي صورة للدمار الشامل الكامل الذي يطغى على كل شيء، والذي لا يبقى على شيء.

ولقد صدقت النبوة ووقع الوعد، فسلط الله على بنى إسرائيل من قهرهم أول مرة، ثم سلط عليهم من شردهم في الأرض، ودمر مملكتهم فيها تدميراً.

ولا ينص القرآن على جنسية هؤلاء الذين سلطهم على بنى إسرائيل، لأن النص عليها لا يزيد في العبرة شيئاً، والعبرة هي المطلوبة هنا، وبيان سنة الله في الخلق هو المقصود.

ويعقب السياق على النبوة الصادقة والوعد المفعول، بأن هذا الدمار قد يكون طريقاً للرحمة: "عسى راكم أن يرحمكم" إن أقدمت منه عبدة.. فإما إذا عاد بنو إسرائيل إلى الإفساد في الأرض فالجزاء حاضراً والسنة ماضية: "وإن عدتم عدنا".

ولقد عادوا إلى الإفساد فسلط الله عليهم المسلمين فأخرجوهم من الجزيرة كلها، ثم عادوا إلى الإفساد فسلط عليهم عباداً آخرين، حتى كان العصر الحديث فسلط عليهم "هتلر"، ولقد عادوا اليوم إلى الإفساد في صورة «إسرائيل» التي أذاقت العرب أصحاب الأرض الويلات، ويسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب، تصديقاً لوعد الله القاطع، وفاقاً لسنة التي لا تتخلف.. وإن غداً لناظره قريب.

ويختتم السياق الآية بمصير الكافرين في الآخرة لما بينه وبين مصير المفسدين من مشاكلة: "وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً" تحصرهم فلا يفلت منهم أحد، وتتسع لهم فلا يزيد عنها أحد.





# الجزائر عادت لحمد!!

\* نستطيع الآن بسلام  
الخير أن نوجه مع الشاعر  
الجزائري ذلك البيت من  
الشعر الذي يلخص الحالة  
الجزائرية بمرسها إلى  
ومو:

يا محمد مبروك عليك  
الجزائر رجعت إليك



والمر الحقيقة فإن هذا المعنى الذي  
ملوحه الشاعر الجزائري يعد أنسب تعليق  
على نتائج الانتخابات التي كانت الثانية الأخيرة  
في الجزائر، التي وضعت الجزائر على  
مداية الطريق الصحيح لإقامة دولة إسلامية  
مفتة مستحدثة تغييراً فاعلاً في معادلات  
القوى الإقليمية والدولية على حد سواء -  
وحيث أن الغنى في الانتخابات ليس  
تأهله الطائفة بل هو مجرد الخطوة الأولى  
على طريق طويل وصعب وبداية مواجهة  
تحديات أكبر مما تتصور، والأيام القادمة  
مستشهد أن الكثير من الحوادث والمخاضات  
والصعاب علينا أن نتوقع ذلك ونعمل له  
حداية ولا تلهينا فرحة الانتصار أعياء  
المرحلة الدقيقة القادمة

إن علينا أن نرصد ونحلل العديد من  
القوى الإقليمية والدولية علينا أن نتوقع  
العديد من التغيرات يوميات المعركة مسلحاً  
لإجهاض الانتصار الإسلامي الذي تحقق  
أو تطويق أو تقييد من مضيقه

فالانتصار الإسلامي في الجزائر جاء  
في وقت حرج وفي مكان حرج على حد  
مساو، فالجزائر بلد هائل الموارد على  
المستوى الاقتصادي والبشري، فمن ناحية  
الموارد الاقتصادية فإن الجزائر يمتلك  
ثروات معدنية من بترول وفحم وحديد  
وغيرها، وكذلك تنوعاً متخياً قريدي ومطيه  
القدرة على الإنتاج الزراعي والحيواني  
المتنوع والغزير، ويمتلك فوق هذا شعباً

عظيماً من الشباب أولاً، وشعب يمتلك  
الإرادة والسياسة والشجاعة والصفات  
الغفصية والوجدانية القادرة على تحوّل  
الجزائر إلى قلعة كبرى يأتق الله تعالى،  
وقضلاً عن هذا فإن الجزائر هي مفتاح  
أفريقيا، وأفريقيا بدورها تشهد خضوعاً  
مائلاً بين الإسلام والمسيحية بل هي إحدى  
البلدان المستهدفة صليبياً، والجزائر أيضاً  
أقرب البلاد العربية والإسلامية إلى أوروبا  
وتمتلك أكبر مساحة على شاطئ البحر  
المتوسط وهو البحر الذي يتحصل بين  
الجغرافيا الإسلامية والأوروبية الآن.

إذن فقد حدث الانتصار الإسلامي  
في المكان الحرج، لأن معنى قيام نظام  
إسلامي في الجزائر أن هذا النظام سينتقل  
إيجابياً لصالح الإسلام، وأفريقيا وعربياً  
وهو يمتلك مقومات اقتصادية بشرية هائلة  
ستحصد في خمسة قسماً الإسلام  
والمسلمين بل يمكننا أن نقول أن الانتصار  
الإسلامي في الجزائر يعني أن الأندلس  
ستعود غداً لنا إن شاء الله تعالى وما ذلك  
عالم الله بعزير

إن الانتصار الإسلامي في الجزائر له  
الكثير من النتائج المباشرة والإيجابية، فهو  
أولاً يستطيع أن يفتح بالتأثير إلى كل  
العالم العربي والإسلامي لأن الجزائر دولة  
عربية أولاً ولأنها دولة مسلمة ثانياً، أي أنها  
لن تفتأ بحالة التطويق الذي تعرضت له  
الثورة الجزائرية بضيق المذهب أو بسبب  
اقتتال الصراع القومي للحقير بين العرب  
والفرس، وهو ثانياً سيحدث تغييراً فاعلاً  
في دول المغرب العربي خاصة تونس  
والمغرب وهي البلدين حركة إسلامية نشيطة

وراشدة وهي تعاضد من حالة حصار  
ومطاردة أجنبية وإعلامية قاسية ولا شك أن  
الانتصار الإسلامي في الجزائر سيبدع  
بذلك الحركة خطوات كبيرة إلى الأمام

أما عن كين الانتصار الإسلامي في  
الجزائر قد جاء في الزعم الحرج، فبهذا  
الكثير الذي يقال، فهذا الانتصار قد جاء  
في وقت بدأت فيه أمريكا السيطرة على  
العالم وبدأت تحاول إخضاع العالم كله  
للمنظومة الحصرية الغربية، وكان الإسلام  
بالطبع مستهدفاً أمريكياً وغريباً للقضاء  
عليه وتطويره ولطعن معاملة، ولكن الانتصار  
الإسلامي في الجزائر جاء ليؤكد من جديد  
على صعود قوة الإسلام كحضارة عالمية  
نظيفة وشريفة وقادرة على مذاطحة الهيمنة  
الغربية والوقوف أمامها بل جاء ليكون بؤرة  
تجميع حولها كل القوى المستهدفة من  
العالم لامتلاك نفسها وإنتقاذ العالم كله من  
براشن الهيمنة الأمريكية، وجاء هذا  
الانتصار الإسلامي في الجزائر في وقت  
تتصاعد فيه القوى والحكومات الغربية أمام  
الكيان الصهيوني والهيمنة الأمريكية، بل  
وتعزز تلك الحكومات للاعتراف بإسرائيل  
بالجملة في مؤتمر مدريد والاعتراف بالأمم  
الواقع واتباع ما يسمى بسياسة السلام  
والتفاوض أي الخضوع الكامل لدرجة أن  
تلك الحكومات تستجيب لمطالب شامير  
بسحب كلمة الجهاد من قاموس الصراع  
مع الكيان الصهيوني وهو ما حدث للأسف  
الشديد في مؤتمر أكيار الأخير، وكان  
معنى هذا التسليم المطلق للكيان  
الصهيوني والتخلي حتى عن مصطلحات  
الشريعة الإسلامية فضلاً عن إسقاط





د. محمد هورو

السلوك الجهادي منذ أمد طويل ومحصلة هذا كله هبوط خطير بل ونوعى فى المنحنى الحضارى الإسلامى، ولم يكن قادراً على إحداث إنقلاب فى هذا المنحنى باتجاه الصعود إلا حدث مثل الانتصار الإسلامى فى الجزائر.

ولكل هذه الأسباب وغيرها فإن الانتصار الإسلامى فى الجزائر سيكون مستهدفا للعديد من المؤامرات والمخططات بل لمجموعات بعد مجموعات من المؤامرات بهدف تصفيته أو تطويقه وحصاره، فهذه القوى التى جاء الانتصار الإسلامى فى الجزائر على عكس مصالحها ورغباتها سواء القوى الإقليمية التى ستتكشف بعد هذا الانتصار أو القوى الدولية التى ترى هذا الانتصار خطراً على طموحاتها ومخططاتها لن يهدأ لها بال إلا بالقضاء على الانتصار الإسلامى فى الجزائر.

يمكننا أن نتوقع الكثير من المؤامرات بدءاً من محاولة تحريك بعض قيادات الجيش الجزائرى لإحداث إنقلاب عسكرى يطيح بنتائج الانتخابات أو فى أقل الأحوال يدخل فى صدامات جزئية أو شاملة مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ ويمكننا أن نتوقع دفع بعض العملاء لاغتيال الرئيس الجزائرى ثم تحميل الجبهة الإسلامية هذه التهمة، ويمكننا أن نتوقع تحركاً بربرياً أعزالياً يمهّد لتدخل عسكرى

أمريكى وأوروبى فى الجزائر ويمكننا أن نتوقع أشياء أخرى لا تخطر لنا على بال لأن جعبة الشيطان لا تخلو من الثعابين والأفاعى.

وإذا وجد المتآمرون من القوى الدولية والإقليمية أن وعى الشعب الجزائرى وقدرته الهائلة على الحركة قادرة على الفشل مثل تلك المخططات أو منع حدوثها أصلاً فإن علينا أن نتوقع محاولات طويلة المدى لحصار الجزائر وإفشال عملية نهوضه الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتفشيل مشروعه الإسلامى النهضوى، علينا إذن أن نتوقع سلسلة من المطبات والأفخاخ المتتالية وعليها أن ندرك أن الانتصار فى الانتخابات ما هو إلا المرحلة الأولى بل وأسهل المراحل على الإطلاق وأن علينا أن نؤهل أنفسنا لطريق طويل وشاق من المصاعب والتحديات والجهاد المستمر.

### الهجوم خير وسائل الدفاع

للدكتور عباس مدنى تعبير طريف يلخص مسألة التكتيك الإسلامى المعاصر تماماً فهو يقول إن قطار الأعداء يسير عليك أن تقفز دائماً أمامه لأنك إذا توقفت دهمك القطار، ويقصد الدكتور عباس مدنى زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ بذلك أن التكتيك الصحيح الذى يجب اتباعه فى النضال الإسلامى ضد الحكومات العلمانية هو أسلوب الهجوم وليس الدفاع، وقد اتبعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ هذا الأسلوب فى كل مراحل نضالها وثبت الآن من خلال التجربة أن هذا الطريق هو الذى يؤدى إلى النصر وتحقيق الأهداف وتجربتنا

إيران والسودان تؤكدان ذلك، بل وتجارب الحركات الإسلامية التى اتخذت تكتيك الدفاع يؤكد فشل تكتيك الدفاع تماماً، وبالمطبع هناك الظروف الخاصة بكل بلد ولكن هذا يؤكد أيضاً على صحة التكتيك الهجومى وليس العكس وحسب ظروف كل بلد، أنظر مثلاً إلى الفرق بين تكتيك جبهة الإنقاذ الجزائرية وبين تكتيك حركة الاتجاه الإسلامى فى تونس تستطيع أن تكتشف أى الطريقين صحيح، فمن المعروف مثلاً أن حركة الاتجاه الإسلامى فى تونس شديدة الاعتدال وتتهج نهجاً دفاعياً بحثاً ومع ذلك فقد خسرت الكثير على مستوى الواقع السياسى ودماء أبنائها وحرىاتهم على حد سواء، فى حين كانت خسائر جبهة الإنقاذ فى الجزائر قليلة جداً والنتائج هائلة جداً، ولعل نتائج الانتخابات الجزائرية تكون فرصة للدراسة من جانب الحركات التى تتبع تكتيك الدفاع والاعتدال

### مستقبل الشاذلى بن جديد

ينبغى هنا أن نقول إن نتائج الانتخابات الجزائرية ستطرح بالشاذلى بن جديد فى النهاية.. ونحن نرى أن الرجل ليس رجل المرحلة المقبلة، ونثق أنه سيحترم الإرادة الشعبية ويسلم فى النهاية مقاليد السلطة لمن يختاره الشعب الجزائرى رئيساً للجمهورية ولكننا نشدد هنا على ضرورة أن يتعاون الشاذلى بن جديد مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ فى المرحلة المقبلة وأن تتعاون الجبهة الإسلامية للإنقاذ معه أيضاً بروح نظيفة وشرقية وإسلامية من الطرفين، وأن تدفع الجبهة الإسلامية للإنقاذ بمرشحها لرئاسة الجمهورية عن طريق الانتخابات وليس عن طريق آخر وفى موعدها الدستورى والطبيعى أو فى أى موعد يتفق عليه الطرفان، وإلى أن يحدث هذا يجب أن تكون الثقة والتعاون هما السائدان بين الطرفين لصالح الطرفين ولصالح الإسلام ولصالح الجزائر، والله معنا ومعهم





## بيع القطاع العام تحت الإشراف الأجنبي

«صحت الضغوط التي مارسها صندوق النقد الدولي في إرغام الحكومة المصرية على قبول جميع الشروط المتعلقة ببيع القطاع العام وخفض العجز في الموازنة العامة، وإلغاء القيود على الاستيراد، وأكدت مصادر اقتصادية أن الحكومة وافقت على تقديم موجودات القطاع العام والمقترح بيعها تحت الإشراف الأجنبي، وأنه تم السماح لشركة محاسبية تدعى «كوبر راند لايراند» لتقدير قيمة أصول المشروعات العامة وفي مقدمتها الفنادق ومصانع الأسمنت ومصنعين الحديد والصلب، الأمر الذي يحمل معه مخاطر جسيمة بالنسبة لتلك المشروعات وتقدر قيمتها بأثمان بخسة، ويفتح الباب أمام العديد من المغامرين ورؤوس الأموال اليهودية المضاربة على ثروة مصر القومية»

## نصف يهود العالم

جاء في تقرير ورد إلى عمان من الأراضي العربية المحتلة أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصدد تنفيذ خطة ترمى إلى تهجير أكبر عدد من اليهود إلى فلسطين المحتلة. وأشار التقرير إلى تصريحات منسوبة لعدد من المسؤولين الاسرائيليين جاء فيها أنه بعد ٣ أو ٤ أعوام ومع هجرة مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي إلى اسرائيل سيجمع في اسرائيل نصف يهود العالم، وأوضح التقرير أن التوقعات تشير إلى أن عدد سكان اسرائيل سيبليغ عام ١٩٩٥ قرابة ٧ ملايين نسمة، وأوضح التقرير أن السلطات الاسرائيلية تنفي في الوقت الحاضر آلاف الوحدات السكانية بغية توطين اليهود المهجرين إلى السطين المحتلة.

## المنطرون والقاديانيون يفزون الجمهوريات الإسلامية السوفييتية

قدم الشيخ نعمان طاشقندي تقريراً إلى هيئة الإغاثة الإسلامية عن الرحلة التي قام بها وفد الهيئة إلى الاتحاد السوفييتي واستغرقت شهراً. وأشار التقرير إلى أن هناك حركة للتنصير تدعمها جهات متعددة ويقدم التليفزيون الروسي برنامجاً اسبوعياً يمتد لأكثر من ٣ ساعات للتنصير وهذا البرنامج إعلان مدفوع الثمن ويشاهد في معظم أنحاء الاتحاد السوفييتي، كما تقوم الدوائر القاديانية بالتسلل إلى المساجد عن طريق المعونات.



## اسرائيل تلوث مياه الآبار المصرية بالإشعاع النووي

ورد تقرير خطير إلى وزارة الكهرباء المصرية عن وجود إشعاع نووي يلوث أربعة آبار للمياه على حدودنا مع اسرائيل بجوار صحراء النقب، ويقول التقرير ان تلك الاشعاعات إما جاءت بفعل فاعل مباشر ألقاها في الآبار أو عن طريق دفن اسرائيل لنفايات نووية بجوار حدودنا وتسربت هذه عن طريق المياه الجوفية.

### مدرسة يهودية

### على سطح مسجد

أدانت الحكومة الأردنية سلطات الاحتلال الاسرائيلية لإقامتها مدرسة يهودية للمودية على سطح مسجد دار القرآن في مدينة القدس، وقالت الحكومة الأردنية ان الحفريات التي قامت بها سلطات الاحتلال وخاصة حول اسوار المسجد الأقصى غيرت معالم التراث الإسلامي العالمي في المدينة المقدسة في أكثر من موضع.

\*\*\*



## زعيم إسلامي في موريتانيا يسمي

### لتشكيل حزب إسلامي

أعلن الزعيم الإسلامي الموريتاني محمد ولد سيدى يحيى أنه سوف يتقدم بطلب إلى السلطات لتشكيل حزب إسلامي، إلا أنه أضاف أنه غير متأكد حتى الآن إن كانت السلطات ستسمح بهذا الحزب أم لا وقال أنه عند الرفض فإننا نملك خياراً آخر، وقد رد الحاضرون عند ذلك بالهتاف: الجهاد.. الجهاد. وكان عشرات الآلاف من المواطنين قد ملأوا المنطقة المحيطة بمسجد السبخة في أحد الأحياء الشعبية الموريتانية للاستماع إلى محمد ولد سيد يحيى.

## إسلام ٢٢ أمريكيا

### على يد سيد نصير

### داخل السجن

منذ إيداعه سجن ريكادز ايلاند بولاية نيويورك في نوفمبر الماضي وهب السيد نصير المتهم بقتل الحاخام «كاهانا» نفسه للدعوة إلى الإسلام بين السجناء، ونجح السيد نصير بتوفيق من الله في هداية ٢٢ سجيناً معه إلى الإسلام حتى الآن. ومن المعروف أن القضاء الأمريكي قد برأ نصير من تهمة قتل كاهانا ..

## الإسرائيليون يستعدون للاستيلاء على كل منازل القدس

رقت مجموعة من المستوطنين اليهود وغدت في حين حمل أحدهم التوراة في أحد المنازل الفلسطينية التي احتلوها في القدس وذلك احتفالاً بمرور أول يوم سبت عليهم داخل المنزل الذي احتلوه.

وشرح المتحدث باسم هذه المجموعة بأن الاستيطان بالأراضي الفلسطينية تأكيد للعملية الصهيونية التي لن تتراجع. وأشار إلى مكان أقاموه داخل المنزل لحفظ التوراة فيه قائلاً أن ذلك يؤكد عودة اليهود إلى ذلك المنزل وكل منازل القدس.

## رئيس الموساد يجتمع مع جون جارانج

قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن رئيس الموساد الإسرائيلي قد اجتمع مؤخراً بالعقيد جون جارانج قائد المتمردين في جنوب السودان. وأضافت الإذاعة أن رئيس الموساد الإسرائيلي يرتبط بعلاقات خاصة ووثيقة مع جارانج الذي سبق له أن زار إسرائيل عدة مرات.

## مركز إسلامي في سيبيريا

افتتح في مدينة أوسك بسيبيريا السوفييتية المركز الثقافي الإسلامي السيبيري بهدف تحقيق نهضة دينية ثقافية وتدعيم علاقات الأخوة بين المسلمين في المنطقة. وذكرت تاس أنه سيتم إنشاء مسجد جديد ومركزاً لإدارة الأعمال وبنك إسلامي روسي أسيوى في المدينة المذكورة.

## أوزبكستان عضو

### في المؤتمر الإسلامي

أعلن رئيس جمهورية أوزبكستان كبرى الجمهوريات الإسلامية السوفييتية استعداد بلاده للانضمام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مشيراً إلى أنها تجرى اتصالات في هذا الصدد مع عدد من الدول الإسلامية.

## السفير الأمريكي يحذر



غلام اسحق خان

حذر السفير الأمريكي في باكستان من أن حكومته سوف تعمل على الحد من نشاط الاتجاه الإسلامي في البلدان الإسلامية وذلك لأن هذا الاتجاه يقوم بإثارة العداء ضد أمريكا في العالم الإسلامي.

والسؤال الآن كيف ستعمل أمريكا على الحد من نشاط الإسلاميين؟

## اعلان هام مختصر لأحكام التجويد

في تلاوة القرآن المجيد  
كتيب بالألوان وافق على  
طبعه الأزهر الشريف  
يوزع مجاناً وقف لله  
تعالى

من يرغب فيه يرسل  
بمظروف حجم ٢٠ × ١٤  
سم أو أكبر قليلاً عليه  
طابع بريد فئة ١٥ قرش  
ومكتوب عليه اسمك  
وعنوانك وذلك إلى ..

ا. د. قنساوي

١٣ ش شريف -

القاهرة ١١١١١



## قانون إيراني يحظر التعامل مع إسرائيل

طرحت الحكومة الإيرانية مشروع قانون يمنع على منع أية علاقة تجارية مباشرة أو غير مباشرة بين المؤسسات العامة والخاصة الإيرانية وبين إسرائيل، ومشروع القانون المقترح يمنع أيضاً المبادلات التجارية بين إيران والرعايا الإسرائيليين وكذلك مع المؤسسات التي تقيم لها فروعاً في إسرائيل.

يذكر أن إيران ومنذ قيام الثورة الإسلامية سنة ١٩٧٩ لا تقيم علاقات دبلوماسية أو تجارية مع إسرائيل، وأكد مرشد الثورة أن إيران تعتزم إنشاء قوة عسكرية لإنسائها للقائلة إسرائيل وأنه سيتم إطلاق اسم «القدس» على هذه القوة.

\*\*\*

## اختيار

### شمشون !!

أثار الكتاب الجديد الذي صدر بعنوان «اختيار شمشون» ضجة كبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، والكتاب يكشف عن النشاط التجسسي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية كما يتناول أسرار بناء القوة النووية الإسرائيلية، كما يكشف الكتاب عن تهريب الأسرار النووية الأمريكية إلى الاتحاد السوفييتي عن طريق إسرائيل.

## عشر منظمات فلسطينية

### تتعهد بتحرير كل شبر من فلسطين

تعهدت عشر منظمات فلسطينية بتحرير كل شبر من فلسطين والتصدي للمؤامرة الدنيئة التي يمثلها مؤتمر ومؤامرات السلام. وتأتي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحركة الجهاد الفلسطيني على رأس تلك المنظمات الموقعة على هذا التعهد.

## الجهود العلمية تباع خردة

مشروع الطائرة المقاتلة الأسرع من الصوت «القاهرة ٢٠٠٠» التي استطاع خبراءنا ومهندسوننا بالتعاون مع الخبراء الألمان تصميمها وتصنيعها من الألف إلى الياء، صدرت الأوامر بإغلاق ملف هذه الطائرة بعد أن تم إنفاق مليار جنيه عليها، كما تم بيع تصميماتها وبياناتها وخرائطها خردة للالمان بخمسة ملايين جنيه.

## بؤادر الانتفاضة مسلمى الاتحاد السوفييتي

### الشاشان البداية وأذربيجان القادمة

بدأت جنود الانتفاضة الإسلامية تشتمل داخل الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفييتي. هذا ما أكده المراقبون إثر انفجار العنف في جمهورية الشاشان والآنغوش التي خرجت إلى الضوء وتصدرت أحداثها وسائل الإعلام العالمية في الأيام الأخيرة حيث طالب الشعب بالاستقلال عن روسيا الاتحادية التي يقودها بوريس يلتسين والذي أيد من قبل استقلال جمهوريات البلطيق عن الاتحاد السوفييتي ورفض استقلال جمهوريات القوقاز الواقعة تحت نفوذ استمراراً لتفويض هذه الجمهوريات. أضاف المراقبون أنه إذا كان المسلمون في أذربيجان قد قادوا انتفاضة يناير ١٩٩٠م التي سقط فيها مئات قتلى تحت جنازير دبابات الشيوعيين والتي كانت أول الغيث، فإن مسلمى الشاشان الذين لا يزيد عددهم على المليون نسمة يفجرون الآن ثورة الغضب عندما نزلوا إلى شوارع غروزي العاصمة، معلنين استقلالهم عن روسيا واستولوا على المطار وحاصروا القوات الروسية التي أنزلت هناك عقب الرسوم التي أصدره بوريس يلتسين بإعلان حالة الطوارئ.

## ٨ دول عربية لم توقع على اتفاقية حقوق الإنسان !!

أكد المشاركون في لجان التضامن العربية في ختام اجتماعاتهم في القاهرة الشهر الماضي على أهمية المحافظة على حقوق الإنسان في الوطن العربي، وكشف رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن أن هناك ٨ دول عربية لم توقع اتفاقية حقوق الإنسان.



## مبادلة

بعد أن سقط أحد الطيارين الإسرائيليين في أيدي حركة الجياد الإسلامي في لبنان، قالت دوائر الحركة أنها سوف تحتفظ بالطيار الإسرائيلي لمبادلة بعدد من المحبوسين في سجون العدو، لأن العدو الصهيوني لا يعرف إلا لغة القوة واستخدام الأسرى في الضغط عليه للإفراج عن المعتقلين العرب والمسلمين في سجون العدو.

\* أعلنت إيران نيتها في إقامة علاقات واسمعة الجمهوريات الإسلامية السوفيتية السابقة التي استقلت حديثاً، وكشف وزير الخارجية الإيراني على أكبر ولاياتي عن هذا القرار فيما كان يرحب برئيس جمهورية تركمانستان الإسلامية السوفيتية

## ٣٠ فيتنو أمريكي خلال ١٧ سنة

### لصالح إسرائيل

أشارت احصائية للأمم المتحدة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت حق الاعتراض «الفتنو» في مجلس الأمن ٦٧ مرة خلال الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٩ منها ٣٠ مرة لصالح إسرائيل خلال الفترة من سنة ١٩٧١ وحتى ١٩٨٩ أي خلال ١٧ سنة فقط .

## تحية شكر وتقدير إلى شعب الشاشان والأنجوس المجاهد

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحى شعب جمهورية الشاشان والأنجوس الإسلامية (تحت نير الحكيم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية - الأرثوذكسية) على هذا الإنجاز الرائع والنجاح العظيم، الذي حققه الانتفاضة الشعبية الإسلامية الكبرى التي قام بها في أوائل شهر نوفمبر (الجارى) سنة ١٩٩١م والتي من أجلها تراجعت سلطات الحكم الغاشمة في (موسكو) عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية، عن فرض حالة الطوارئ وأعمال الحصار العسكري، على هذه الجمهوريات الإسلامية المجاهدة، التي سبق وأن أعلنتها: العنقري الحريم (الأرثوذكسي) بوريس يلتسين، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية، في أعقاب قيام سلطات الحكم الجديدة داخل هذه الجمهورية الفتية، بإجراء استفتاء شعبي عام للمطالبة بالاستقلال والتحرر من تلك الجمهورية الروسية الأرثوذكسية المحتلة. وهذه إحدى برادر انفجار القنبلة الذرية الإسلامية (المرتقة) داخل تسلك الامبراطورية السوفيتية المنهارة، وأيام بيننا.

## الشراكسة والشيشان في الأردن يتضامنون مع الشيشان السوفيت

نظمت الأقليات الشركسية والشيشانية في الأردن مسيرة في العاصمة الأردنية بدأت من مجمع النقابات المهنية في عمان وحتى مكاتب هيئة الأمم المتحدة وذلك تعبيراً عن تضامنهم وتأييدهم لجمهورية الشيشان السوفيتية.

وكان عضو مجلس النواب الأردني الشيخ عبد الباقي جمو قد زار جمهورية الشيشان في يوليو الماضي حيث عرض عليه المسئولون هناك الإقامة في الجمهورية وتولى منصب رفيع.

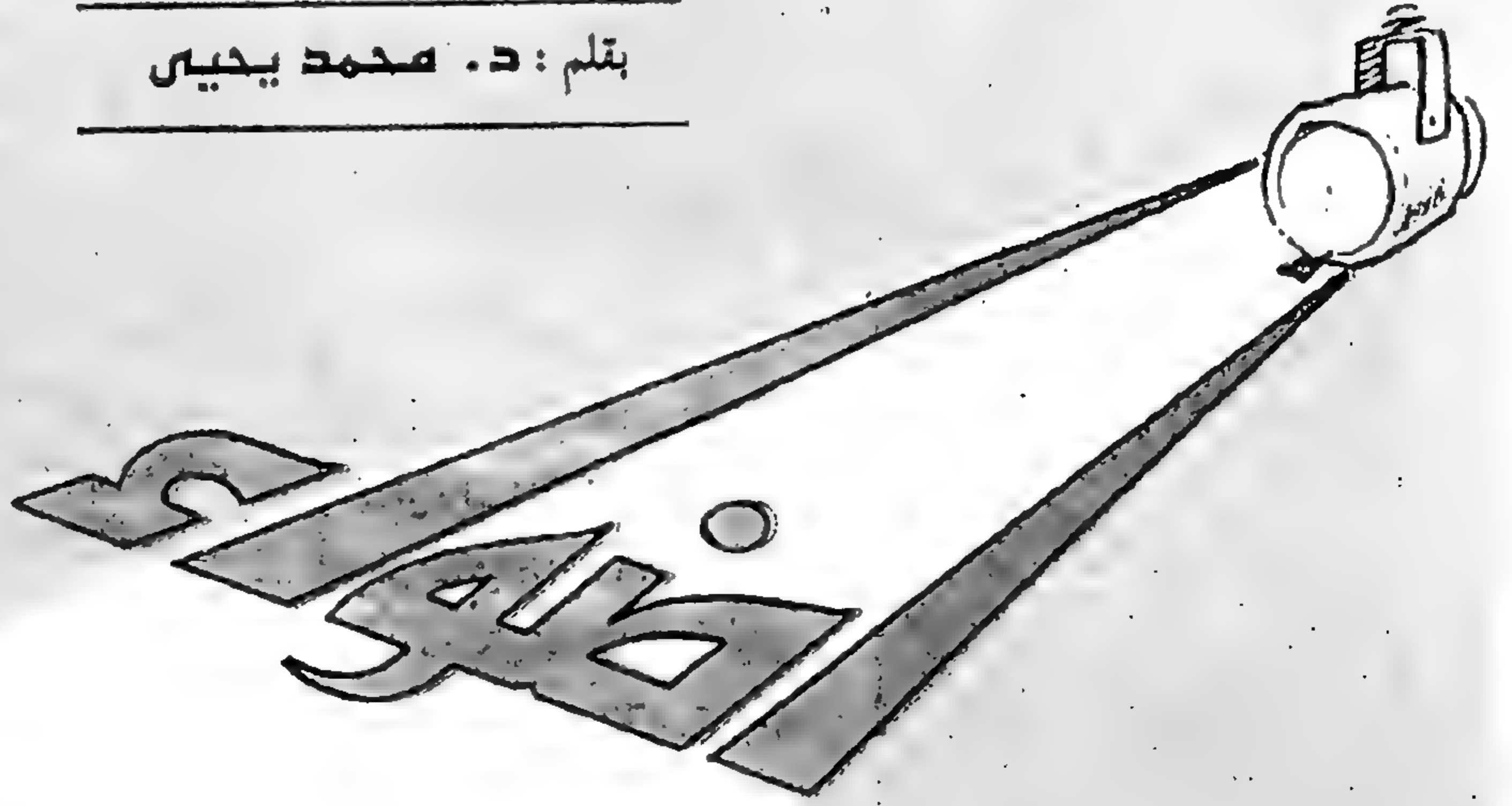
وذكر بالذکر أن الأقليات الشركسية والشيشانية دخلت الأردن قبل أقل من مائة عام وأقامت في مناطق محددة تكثر فيها ينابيع المياه كعمان وصويلح وبادي السير والسحنة والأرق المعروفة بواجاتها.

وما يزال الشراكسة والشيشان في الأردن يتحدثون بلغتيهما الأصليتين داخل منازلهم فيما يتحدثون العربية في أماكن العمل.

وقد شغل العديد من الشراكسة مناصب رفيعة في الأردن حيث تولى أحدهم منصب رئيس الوزراء في السبعينات، كما شغل آخرون مناصب وزارية عديدة، أما الشيشان فيلاحظ قياساً بقلة عددهم نسبة إلى الشركس أن قلة منهم تقلدت مناصب هامة في الدولة الأردنية باستثناء الشيخ عبد الباقي جمو الذي يشغل مقعداً في مجلس النواب الأردني مثلاً للشيشان منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً.



بقلم : د. محمد يحيى



## الاضطهاد ...

حولنا ومتابعة الأخبار بدقة ولا سيما ما ينشر فى الصحف ويقرأه الجميع يوضح زيف هوجة الاضطهادات هذه ويكشفها بشكل نهائى. ففى أواخر شهر أكتوبر الماضى مثلاً وفى وسط العويل فى جريدة الأهالى والصراخ فى وطنى، حول فتنة امبابة التى هاجم فيها مسيحيون مسجداً وأطلقوا الرصاص عليه ثم حولتهم الدعاية إلى مجنى عليهم، نقول فى وسط الحديث عن قيام المسلمين بحرق الكنائس وقيام وزير الداخلية بهدمها فوق رؤوس من فيها نجد خبراً تنشره الصحف الحكومية الثلاث حول قيام الأتبا شنودة بتعيين كاهن لرئاسة الكنيسة القبطية فى لوزاكا عاصمة دولة زامبيا الأفريقية التى لم يسمع أحد عن وجود أقباط فيها يحتاجون لرعاية. هدف هذه الكنيسة واضح وهو المشاركة فى عمليات التبشير مع الكنائس الغربية فى هذه المنطقة من وسط وجنوب افريقيا بل واستخدام كون الكنيسة القبطية تقع فى مصر، البلد المسلم الافريقى، لجذب الأفارقة إلى تلك الكنيسة وإلى العقيدة المسيحية وتبديد بذور الشك فى أنفسهم تجاه الكنائس الغربية المرتبطة بشكل واضح بالسياسات الاستعمارية. وفتح هذه الكنيسة وتعيين كاهن على مستوى عال لرئاستها يأتى بلا ريب بالتنسيق مع مجلس الكنائس العالمى ومع مجلس الكنائس الأفريقى. إذن الحكومة التى تهدم الكنائس وتسريها بالأرض فى مصر كما يزعم أصحاب دعوى الاضطهاد هى نفسها الحكومة التى تسمح للكنيسة القبطية بأن تزاوّل التبشير (ونكرر التبشير أو التنصير وليس رعاية فئة قبطية عقيمة هناك) فى بلد افريقى بالتنسيق مع كنائس ومنظمات دولية تقدم الدعم المادى والفنى. ويسببوا أن هذا الاضطهاد مكتوب عليه ألا يتعدى حدود مصر. ولكن مما يعجيب

يتهم المسلمون دائماً بتدبيرها وهو كذلك اتجه بهدف إلى إشعار المسلمين بسوء الظن تجاه أنفسهم وتجاه عقيدتهم ووضعهم دائماً موضع الاعتذار عن دينهم وعن إخوانهم المتهمين دوماً بالتعصب والتطرف وحدهم. وأيضاً فإن الإلحاح على دعوى الاضطهاد هذه يهدف إلى شق صف المسلمين وإخراج أعداد كبيرة من التضامن الإسلامى بشعورهم أن هذا دين وحشى يدفع المؤمنين به إلى تعذيب الأبرياء الأطهار من الغير والاعتداء عليهم. باختصار الهدف تحريض واضح سواء

بالنسبة للداخل أو للخارج وهو كذلك يرمى إلى خلق عقدة ذنب يلاذع تؤدى إلى تهريب المسلمين الجاهلين من دينهم. لكن ينظر فيما

الاضطهاد والملاحقة بجميع أشكالها تتردد فى هذه الفترة من الصحف اليسارية والعلمانية وتوجه من

### دعوى

جانب الصحف الناطقة باسم الكنيسة الأرثوذكسية القبطية ضد المسلمين فى مصر بل وحتى المؤسسات الحكومية بما فيها وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة. ويراد بواسطة الإلحاح واتساع النشر خلق الانطباع لاسيما عند من لا يعقلون ولا ينتظرون حولهم ولا يشعرون بأنفسهم (وما أكثرهم) أن هذا البلد يعيش حالة من التحفز ضد طائفة واحدة ويترىص بها الدوائر ويهاجم كنائسها ويضطهد أتباعها. وقد سبق أن قلنا أن تكرار هذه الدعاوى الكاذبة يوتر الأجواء فى البلاد فى فترة قلقة وصعبة من تاريخها كما أنه يفتح الباب لوقوع تلك الفتنة الطائفية التى

هل تصبح الكنيسة  
المصرية قنطرة  
للكنائس الأوروبية  
إلى افريقيا !!

















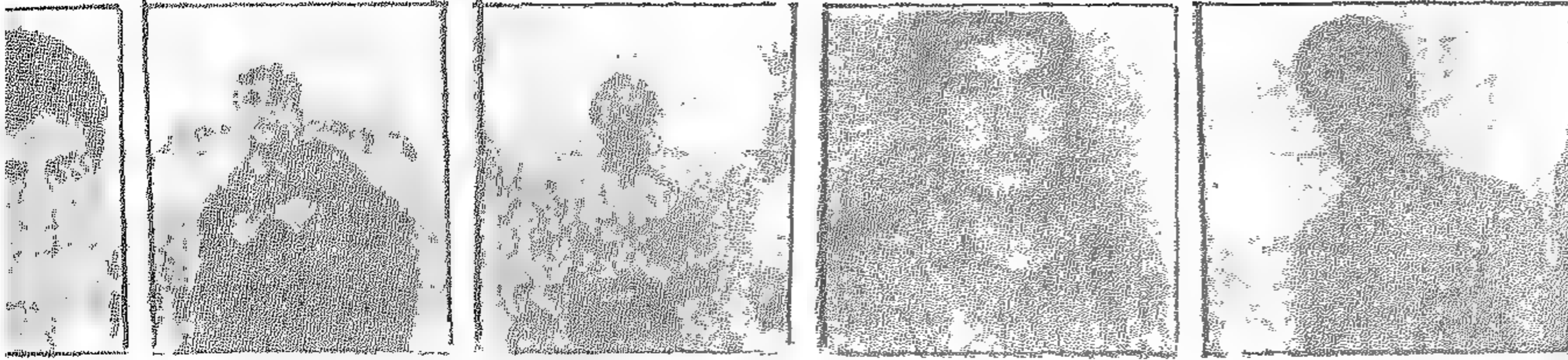






# عام كامل على عرس

نظراً لتصاعد وتيرة  
التخاذل في وطننا  
العربي، والتسارع على  
بيع فلسطين والقدس،  
ونظراً لأننا لم نسمع  
كلمة بعد لعلماء المسلمين  
في ما يجري من أحداث  
جسام وتآمر رهيب على  
القدس وفلسطين ننشر  
بعض الآيات والأحاديث  
عن قضية المسلمين  
الأولى لعل وعسى...



برهان الدين كاشور مجدى أبو صبيح محمد عريف أبوسنينة مرسى الرسيلى عز جهاد

قال: قلت: ثم أى قال: المسجد الأقصى.  
قلت: كم كان بينهما؟ قال أربعون سنة.

\* وثبت في الصحيحين عن أبى هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشد  
الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا  
والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».

\* روى الحاكم في صحيحه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم «أن سليمان عليه السلام  
لما بنى بيت المقدس سأل الله خلافاً ثلاثاً  
فأعطاه إياه، وسأله حكماً يواطىء حكمه

صلى الله عليه وسلم لما دخل المسجد الأقصى  
قام يصلى فالتفت ثم التفت فإذا النبيون  
أجمعون يصلون معه.

\* روى الإمام أحمد بن حنبل - بسنده -  
عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت  
المقدس فقال: «أرض المحشر والمنشر».

\* روى الإمام أحمد عن أبى أمامة مرفوعاً  
إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قال:  
«لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق

لعدوهم قاهرين حتى  
يأتيهم أمر الله وهم كذلك.  
قيل يا رسول الله أين هم؟  
قال: «ببيت المقدس  
وأكناف بيت المقدس».

\* ويعتبر بيت المقدس  
ثاني مساجد الدنيا وجوداً  
بعد المسجد الحرام لما  
روى البخارى في صحيحه  
عن أبى ذر رضى الله عنه  
قال: قلت يا رسول الله أى  
مسجد وضع في الأرض  
أول؟ قال: المسجد الحرام،

## أولاً: في القرآن ..

لقد نص الله تعالى على بركة بيت المقدس  
وما حوله في كتابه الكريم ومن ذلك: قوله  
تعالى:

\* «سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من  
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى  
باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع  
البصير» (الإسراء آية ١) .. قوله تعالى:

\* «ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التى باركنا  
فيها للعالمين» (الأنبياء آية ٧١) .. وقوله تعالى:  
\* «ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره  
إلى الأرض التى باركنا فيها وكنا بكل شيء  
عالمين» (الأنبياء آية ٨١) .. وقوله تعالى:

\* «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى  
كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا  
خاسرين» (المائدة آية ٢١).

## ثانياً .. من الحديث الشريف :

\* روى ابن عباس رضى الله عنه أن النبي

## أحداث دامية في المسجد الأقصى

منذ وقوع القدس تحت الاحتلال الصهيونى، واليهود يحاولون  
بكل الوسائل المخفية والصريحة تدمير المسجد الأقصى ومركز  
الحرب من المدينة. وجاء إعلان القدس بشقيها كعاصمة أبدية لدولة  
إسرائيل ضمن هذا السياق. وتيمناً بلى ندرج أهم الأحداث  
والمحاولات التى قام بها يهود لتحقيق حلمهم التوراتى

١٩٤٨/٨/٢٦ - قام سائح إسرائيلي يهودى وهو «دانييل مايكل  
رومان» بإضرام النار في المسجد الأقصى، مما أدى إلى إحداث  
أضرار بالغة بالمسجد لا تزال آثارها مشاهدة وحتى يومنا هذا.  
وقال «رومان» انه فعل ذلك لأن المخلص أو المسيح لن يفر إلى  
الأرض إلا إذا تم تدمير المسجد وإقامة الهيكل.

١٩٦٨/٤/١١ - قام يهودى أمريكى يدعى «ألان هارنى جودمان»



# الشهادة في ساحات الأقصى



مريم حسن زهران    نجلاء سعد الدين هيام    فوزى اسماعيل الشيخ    عبدالكريم محمد وراد    مجدى أبرسنية    جابر محمد زاهدة    أيمن محيي الدين

فأعطاه إياه، وسأله من أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج من الذنوب كيوم ولدته أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة».

**ثالثاً : بناء المسجد الأقصى:**

إن أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد اتفق المؤرخون على أن عمر بن الخطاب قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً في الجزء الجنوبي من الحرم القدسي بالقرب من المكان الذي يقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم

قد ربط به البراق ليلة الإسراء والمعراج. وبعد أن حرر صلاح الدين بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ) سارع إلى إزالة آثار العدوان الصليبي من صور وتمائيل ونقوش وثنية وغير ذلك. وأما المسجد الأقصى المعروف اليوم فقد شرع عبدالملك بن مروان في بنائه بعد أن تم بناء قبة الصخرة، ولكنه لم يتم إلا في عهد ابنه الوليد حتى قيل هو الذي بناه.

## دعوة لوضع حجر الأساس للميكل

على اثر الدعوة التي وجهها رئيس أمناء

جبل البيت (الهيكل) جورشن سلمون لعامة اليهود للحج في عيد المظلة (أو العرش) يوم الاثنين ٨/١٠/٩١ إلى حائط المبكى لوضع حجر الأساس لإقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك. على إثرها وجه خطيب المسجد الأقصى يوم الجمعة ٥/١٠/٩١ نداء إلى أبناء الشعب الفلسطيني يحثهم فيه على التواجد في المسجد الأقصى للدفاع عنه إذا ما حاول اليهود دخوله وإقامة صلواتهم فيه. فكان أن توجه المئات من أبناء الشعب الفلسطيني إلى المسجد الأقصى يوم

٧/٤/٨٩ - قام ما يقارب الخمسة آلاف فلسطيني برشق حاخامات يهود حاولوا الصلاة في المسجد، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات واعتقال العشرات.

٢٠/٨/٩٠ - تم اكتشاف قاذفة صواريخ موجهة نحو قبة الصخرة والمسجد الأقصى تعود للإرهابي شمعون باردا والذي كان يطمح إلى تدمير المسجد والقبة بقصفهم بالصواريخ من الحى اليهودي.

٨/١٠/٩٠ - حدثت اشتباكات عنيفة جداً في ساحات المسجد الأقصى وصفت بأنها الأعنف في تاريخ الاحتلال بين المسلمين وقوات جيش الدفاع الصهيوني أدت إلى جرح المئات واستشهاد ٢٢

٩/١٠/٩١ - قيام مجموعة من الصهاينة المستوطنين بالاستيلاء على منازل العرب في القدس الشرقية بالقوة، وتجيء هذه الخطوة مع تصاعد نفقة السلام والتمارلات المقدمة بالمجان

بفتح سلاحه الرشاش على المصلين مما أدى إلى مقتل أحد المسلمين وجرح أربعة آخرين وقعت على إثرها اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش الصهيوني أدت إلى استشهاد ١١ فلسطينياً.

١١/٣/٨٢ - قامت قوات الشرطة بإلقاء القبض على مجموعة صهيونية كانت قد بدأت حفر خندق تحت مسجد قبة الصخرة لتقويضه.

١١/١٠/٨٧ - قامت مجموعة من «جماعة أمناء الهيكل» الصهيونية المتطرفة بالدخول إلى ساحات المسجد والصلاة فيه مما أدى إلى حدوث اشتباكات عنيفة أدت إلى جرح العشرات من العرب.

١٥/١/٨٨ - قامت قوات الجيش بمحااصرة الآلاف من المصلين داخل المسجد الأقصى وإطلاق الغازات والأعيرة النارية. وجاء هذا الحدث مع تصاعد فعاليات الانتفاضة وأملاً من اليهود في كسر شوكة المسلمين.



والمئات من الجرحى، وغطت الدماء الزكية الطاهرة ساحات الأقصى. واستطاع بعض المدافعين عن الأقصى الوصول إلى مقر الشرطة الاسرائيلية ومخيمات ومدن فلسطين، وقامت المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال التي دفعت بتعزيزات قوية لإحكام السيطرة على المناطق. وأعلن الجيش الإسرائيلي ان كل مناطق الضفة الغربية والقطاع مناطق عسكرية مغلقة، ولم يسمح لرجال الإعلام والصحافة بالدخول إلى منطقة الأحداث لكيلا يقفوا على حقيقة ما جرى داخل ساحات الأقصى. وفي يوم الثلاثاء ٩/١٠/١٩٩١ قتل سائق يهودى فى منطقة أبوغوش وطعن جنديان اسرائيليان فى الأراضى المحتلة من قبل مواطنين عرب ثاراً لما حصل فى الأقصى وعلى عاداتها ألقت السلطات الإسرائيلية باللائمة على الفلسطينيين واتهمت وسائل الإعلام الإسرائيلية العناصر الإسلامية المتطرفة بتدبير الحادث . وقام بعضهم وأثناء مواجهتهم للقوات الصهيونية برمى حجارتهم على الجنود القناصة المتواجدين على أسوار القدس الغربية، فسقطت بعض هذه الحجارة فى ساحة حائط المبكى، الذى يعتبره اليهود زيفاً مكاناً مقدساً لهم. وفى هذه الأثناء منعت القوات الاسرائيلية التى تحاصر الأقصى كل سيارات الاسعاف التى قدمت من كل أرجاء

الضفة والقطاع من تقديم أى عون طبي للمصابين والجرحى!! ولقد ظهر الجنود الصهاينة من على شاشات التلفاز فى العالم وهم يمنعون هذه السيارات من مساعدة الجرحى الفلسطينيين، الذين

## أسماء الشهداء الذين روى سدمائهم أرض المسجد الأقصى

- ١- إبراهيم على فرحات - شعفاط
- ٢- ریحى حسن شجادة عسوى
- ٣- جادو محمد زاهدة - القدس
- ٤- عبد محمد وراذ - جبل المكبر
- ٥- مجدى أبو صبيح - القدس
- ٦- مريم حسن زهران - قبيسة
- ٧- يرهان الدين كاشور - القدس
- ٨- فايز حسين حسن أبو سنينة
- ٩- محمد راغب جمهور
- ١٠- نمسر إبراهيم دويك
- ١١- موسى السويطى
- ١٢- عبدسان خلف زيتسهاوى
- ١٣- علي زايد علبان - رام الله
- ١٤- حسن شجادة عبد ربه إكيدك
- ١٥- فوزى اسماعيل الشيخ
- ١٦- مجدى أبو سنينة
- ١٧- عز جهاد حميدة
- ١٨- محمد أبو سنينة - القدس
- ١٩- محمد عبد حميدان أبو سنينة
- ٢٠- أيمن محيى الدين الشامى
- ٢١- نجلاء سعد الدين صيام
- ٢٢- إبراهيم عبد الغفار غزاد

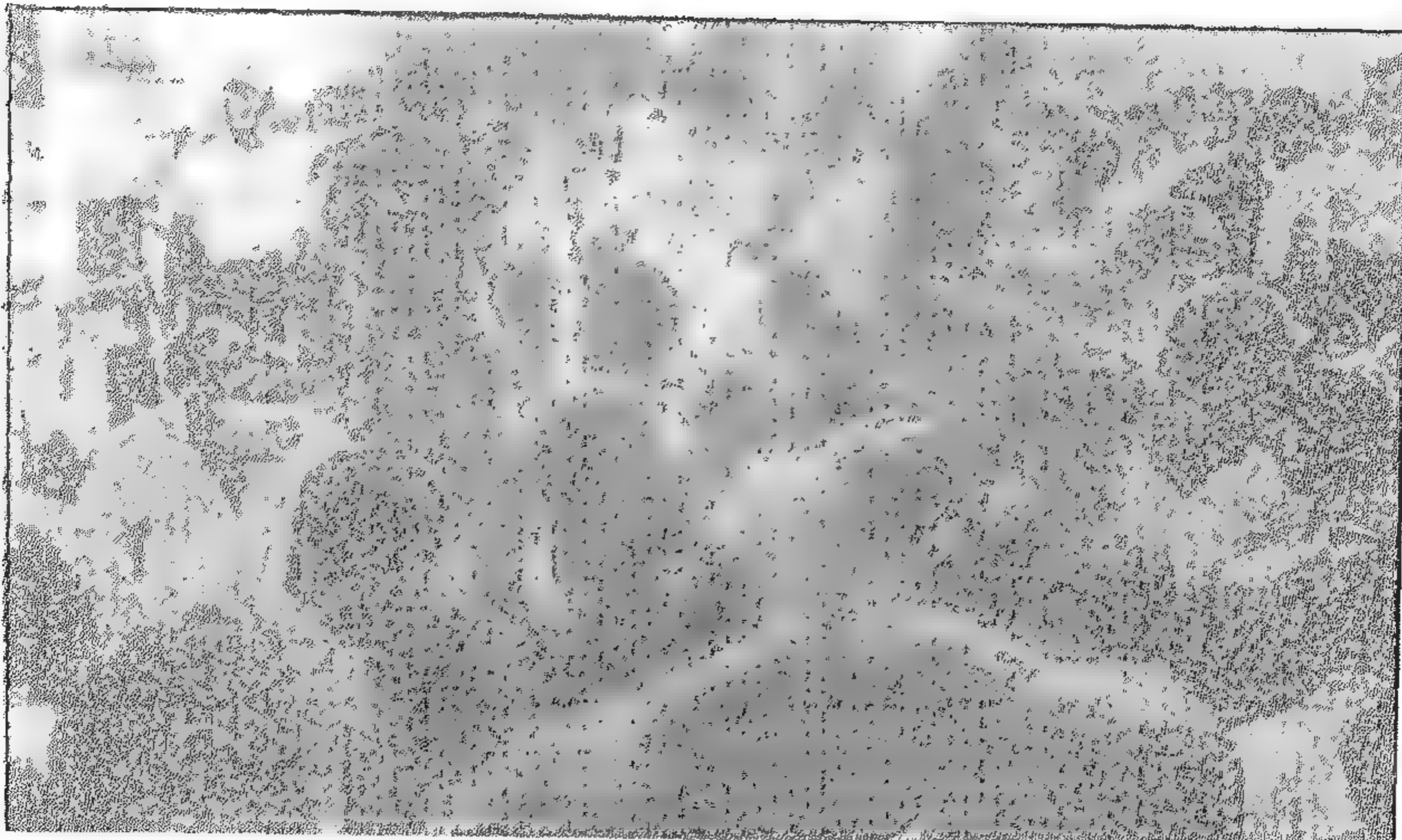
أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين العزل.  
وسرعان ما سقط العشرات من الشهداء

الأحد مساء لضمان دخولهم اليه، لأنه من عادة السلطات أن تمنع المسلمين من التوافد على المسجد فى الأيام التى يقوم بها اليهود المتعصبون بعمل استفزازى ضد المسلمين وضد الأقصى إمعاناً من هذه السلطات فى مساعدة هؤلاء اليهود فى الوصول إلى الأقصى والسماح لهم بالدخول إليه لإقامة صلواتهم، ولضمان حمايتهم من غضب المسلمين. وحصل بالفعل أن سمحت السلطات لهؤلاء اليهود بدخول الأقصى تحت حراسة الجيش ولمرات كثيرة كان آخرها يوم ١٩/٩/١٩٩٠، عندما دخل أمناء جبل الهيكل إلى ساحات الأقصى وأقاموا صلواتهم فيه ونفخوا بالبوق فى ساحاته.

## طائرة هليكوبتر تهاجم المسجد

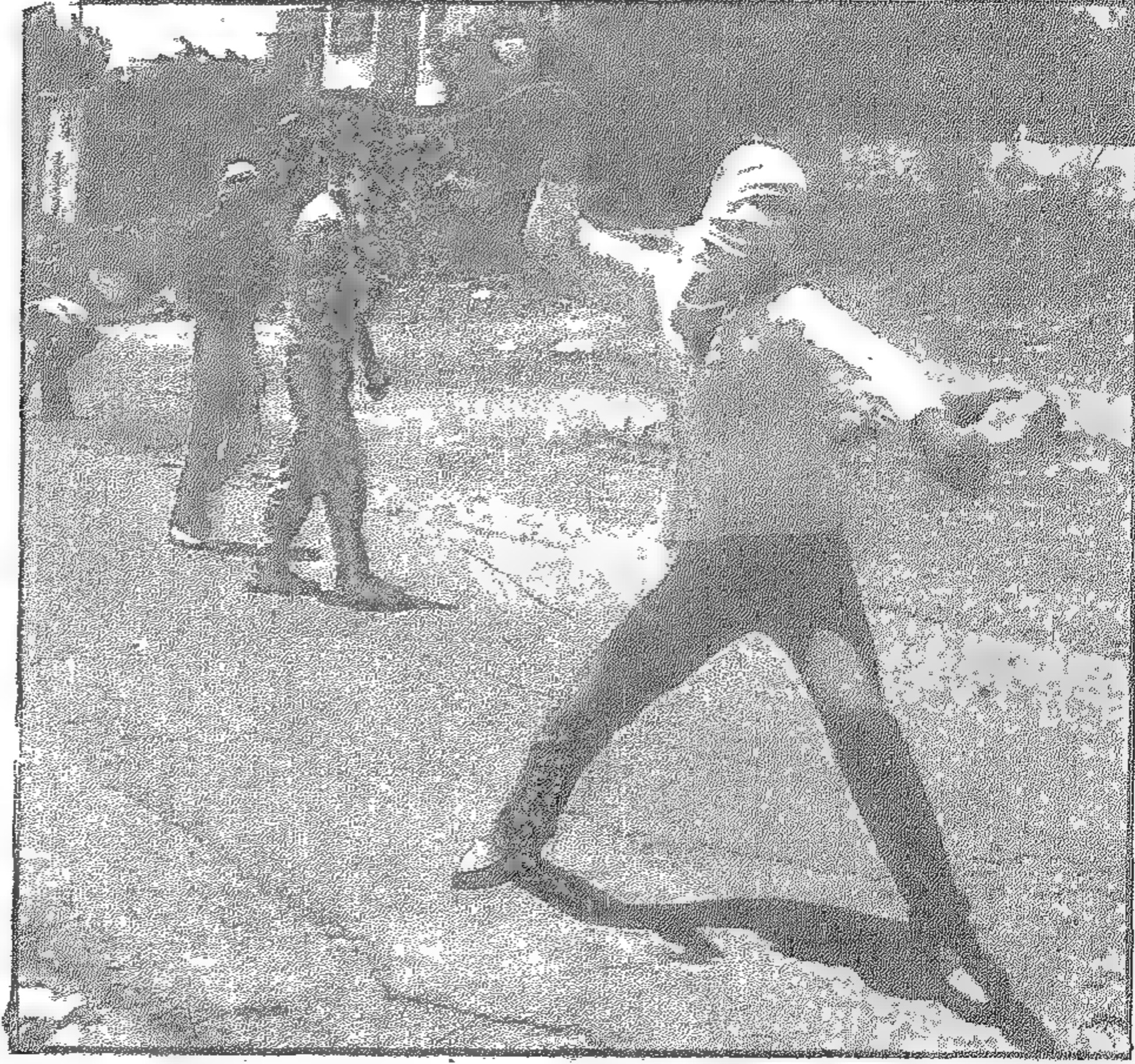
وفى يوم الاثنين - يوم المذبحة الرميّة - وقاربة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فوجئ المسلمون العابدون فى الأقصى بطائرة مروحية (هليكوبتر) ترشقهم بقنابل الغاز وبالعيارات النارية الحية، تبعها اقتحام ما يزيد على ألف جندي صهيونى ساحة الأقصى تزامناً مع وصول المسيرة اليهودية الضخمة التى قدمت لوضع حجر الأساس للهيكل المزعوم. فهب المرابطون فى المسجد الأقصى، رجالاً ونساءً وأطفالاً للدفاع عن

أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، لا يملكون إلا سلاح الإيمان والحجارة، واشتبكوا مع القوات الصهيونية التى بدأت تطلق نيران أسلحتها عشوائياً وبدون تمييز دلالة على التخطيط المسبق والمدير لقتل





يتخبطون بدمائهم  
فى الساحات وعلى  
مداخل القدس،  
واستمرت المجزرة  
الرهيبة إلى ما بعد  
صلاة العصر بقليل.  
وقامت السلطات  
الإسرائيلية -ولأول  
مرة- بالاستيلاء  
على مفاتيح  
(الأقصى) وأبقتها  
فى حوزتها !!  
ومنعت المسلمين من



الوصول إلى الأقصى مساء الاثنين ويوم  
الثلاثاء ٩/١٠/١٩٩١، مما يؤكد أن السلطات  
قد بدأت جدياً فى التفكير فى الاحتفاظ  
بمفاتيح الأقصى والإشراف الكلى على الحرم  
استجابة لضغوط المتطرفين اليهود، مما يعنى  
أن المسلمين لن يكونوا أحراراً فى أداء  
عباداتهم فى المسجد الأقصى فى أى وقت  
يشاءون، ويعنى أيضاً أن السلطات جادة فى  
السماح لليهود المتطرفين بدخول المسجد  
الأقصى والاستيلاء عليه أو على أجزاء منه،  
ورقابة صلواتهم فيه، كما حدث فى الحرم  
الابراهيمي فى الخليل.

### ملاحقة المصابين والجرحى

ولم تكتف السلطات الصهيونية بذبح  
المسلمين فى الأقصى، بل قامت القوات  
الإسرائيلية بملاحقة الجرحى والمصابين إلى  
المستشفيات وقامت باقتحام مستشفى  
المقاصد الخيرية وألقوا قنابل الغاز داخل  
أروقتها واعتدوا بالضرب على نزلاء  
المستشفى والأطباء والمرضى والمرضات.  
وعملت هذه القوات على فرض حصار على  
المستشفيات، ومنعت الجماهير من الوصول

إليها للتبرع بالدم ومساعدة المصابين. ويقول  
أحد شهود العيان أنه حاول مساعدة وإسعاف  
أحد المصابين قرب أحد مداخل الأقصى  
فجاء أحد الجنود وطرده وهدده وقال له:  
«أنزل .. أتركه يموت».

### ردود الفعل على المجزرة

ما إن وصلت أخبار ما يحصل فى الأقصى  
إلى الجماهير الفلسطينية حتى هبت كل  
القرى مضطرين للدفاع عن أنفسهم،  
خصوصاً وأن عددهم كان قليلاً جداً،  
بالإضافة إلى أن العرب فى الأقصى هم  
الذين دبروا أمر الهجوم على حائط المبكى  
وهددوا حياة المصلين اليهود هناك، مما  
اضطر الشرطة وأفراد الجيش للتدخل  
لحمايتهم من الإرهابيين العرب! فهذا (يعقوب  
ترنر) القائد العام للشرطة يصرح: «أن الثمن  
الذى كان اليوم ثمن غال جداً ونأسف لما  
حدث ولكن الشباب المسلم الفلسطينى هم  
الذين بدأوا برشق المصلين اليهود الذين  
يحتفلون بعيد العرش، مما حدا بالشرطة إلى  
استعمال القوة، ولولا ذلك لكان يوشك أن  
تحدث كارثة كبرى للمصلين اليهود»، وطالب

قادة الجماهير العربية فى الداخل بتهدة  
الخواطر وعدم الانجرار وراء المحرضين،  
ويجب أن يتفهموا الأمر!! وأشار القائد العام  
للشرطة أن هجوم العرب على المصلين اليهود  
عند حائط المبكى كان مدبراً من قبل ويشكل  
جيد. أما رئيس الوزراء اسحق شامير فقد  
اتهم من أسماهم بالمتطرفين العرب بتدبير  
الحادث، وذلك لجلب انتباه العالم المركز حول  
أزمة الخليج آن ذاك، وقد ردد هذه الأقوال  
بنيامين نتانياهو وزير الخارجية الاسرائيلى  
فى أكثر من لقاء متلفز مع الصحافة الغربية،  
وقد صرح رئيس الدولة «حاييم هيرتزوج» فى  
مقابلة مع صوت إسرائيل فقال: «إن هذا  
الحادث الذى خططت له عناصر اسلامية  
متطرفة استهدفت تقويض عرى التعاون بين  
الشعبين، والمس بالمشاعر الدينية بالنسبة  
للجمهور اليهودى»، وأعلن عن بالغ أسفه  
لسقوط الأبرياء والضحايا والجرحى نتيجة  
التحريض الأرعن على اليهود. وهنا نجد بأن  
المستولين الإسرائيليين لا يتورعون عن الكذب  
وقلب الحقائق، وأعلن بأن بضعة آلاف من  
المصلين قد خططوا للهجوم على حائط المبكى  
وضرب المصلين اليهود فيه، ويتناسى هؤلاء  
بأن المسلمين لو أرادوا مثل هذا العمل  
لاستغلوا وجود عشرات الآلاف من المصلين  
المسلمين أيام الجمع، وبذلك تكون الخطة  
محكمة والضربة أشد، ونجد كذلك بأن  
المستولين الاسرائيليين يكذبون أيضاً عندما  
يزعمون أن عدد عناصر الشرطة والجيش  
كانت أقل من عدد أصابع اليدين فى حين  
أننا رأينا ومن على شاشات التلفاز ومن  
خلال اللقطات القصيرة مئات الجنود  
الاسرائيليين المدججين بالسلاح وهم يجوبون  
شوارع القدس وساحات المسجد الأقصى..



٥٥ ثلاثة عشر عاماً زهر الآن على مولده، المختار  
الإسلامي، يمثل ثمار جميل برعاه الله تعالى ومبارك  
رسوله الكريم، ويلتف حوله المخلصون من أبناء الأمة...  
ثلاثة عشر عاماً من العطاء والحمود والصلوات  
والمشغفات اللذيذة، ثلاثة عشر عاماً ذات شذى  
والوان جميلة ٥٥

## ثلاثة عشر عاماً من الزهور ولبنفسج الكلمة المقاتلة زادنا

الكلمة المحمدية تشق طريقها - رغم كل شيء - رغم صعب  
الامكانيات وقلة الزاد ومشقات الطريق.

ومنذ اليوم الأول لاندلاع الكلمة المقاتلة من صفحات المختار  
الإسلامي، وهي تتبوأ مكانها عالياً لأن الصديق والإخلاص أقصر  
الطرق إلى قلب وعقل ووجدان الجماهير

إن الإنسان لمعجب أشد المعجب وإن الباحث لمعجب أكثر إذا ما  
نظر في السجل الحافل للقضايا والموضوعات والتحليلات التي  
قدمتها «المختار الإسلامي» حتى ليظن البعض أنها مؤسسة ضخمة  
ذات إمكانيات هائلة - وهي رغم صغرها كمؤسسة وضعفها كإمكانات  
إلا أنها ضخمة بالفعل بفضل مدد الله الذي لا يفلد ثم بفضل ثقة  
القراء وإذا نظرنا إلى القضايا التي فجرتها «المختار الإسلامي»  
نجدها من التنوع والعمق والجدية بحيث أنها كانت رائدة على أكثر  
من مستوى فهي أول من صاغت الشعار العظيم الذي أصبح شعار  
كل المسلمين فيما بعد ألا وهو شعار القضية الفلسطينية هي  
القضية المركزية للأمة الإسلامية، نعم كانت «المختار الإسلامي» هي  
أول من صاغ هذا الشعار وبشر به ولأنه كان بصوب كبد الحقيقة  
ويعبر كآروع ما يكون التعبير وأبسطه عن حقيقة الصراع وطبيعة  
القضية فإن الجماهير والباحثين والسياسيين والصحف الأخرى  
تلقت هذا الشعار وكررت به بحيث أصبح أحد ثوابت العمل الإسلامي  
بالنسبة للقضية الفلسطينية، ولأن القضية الفلسطينية هي القضية  
المركزية للأمة الإسلامية فإن تلك القضية استحوذت على مساحة  
كبيرة من صفحات «المختار الإسلامي» طوال مسيرتها الطاقرة فلم

بحر عدد قد من رصد لأحداث القضية أو البحث في جذورها أو  
الحدث عن تطوراتها، فنجد موضوعات من أمثال طبيعة تركيب  
المجتمع الإسرائيلي، جنود الصراع، منهج لفهم الصراع، بل  
والتحذير من انقوع في فخ المفاوضات، ليس هذا فحسب فقد كانت  
«المختار الإسلامي» أول من حذر من مشكلة الصراع على المياه،  
وتصدت للتطبيع مع الكيان الصهيوني ورفضت أسلوب التفاوض  
والحل الوسط وأمسكت بضرورة الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب  
الفلسطيني من النهر إلى البحر ومن الجنوب إلى الجنوب، وعندما  
اندلعت الانتفاضة المباركة في الأرض المحتلة، كانت «المختار  
الإسلامي» ترصد وتسجل وتقدم نماذج الشهادة الفلسطينية على  
أواقع المتراجع بل ولم تتوان عن تقديم النصيحة والتحليل الصادق  
والتحذير من الألعاب الصهيونية والأمريكية والأعيب المتراجعين  
والذين يريسون الالتفاف حول الكفاح الشعبي الفلسطيني

وكانت «المختار الإسلامي» هي الطليعة دائماً في كشف المخططات  
الأمريكية في المنطقة وطبيعة الصراع الحضاري بيننا وبين الغرب،  
عموماً، وأمريكا خصوصاً، بل ورصدت مبكراً النتائج المترتبة على  
الانهيار الشيوعي وأشار ذلك على قضايا العالم العربي والإسلامي  
وعالم صوماً

وعندما اندلعت الثورة الإسلامية في إيران كانت «المختار  
الإسلامي» معها ومع جماهير الشعب المسلمة في إيران في معارك  
ضد الظفیان وضد الاستبداد وضد الاستكبر العالمي، وقدمت  
«المختار الإسلامي» دعماً هائلاً للثورة وتفرغاً مستمراً للفطنة بين





والكادحة ضد غلاء المعيشة وضعف المرتبات واستمرار الانهيار الاقتصادي.

وكانت «المختار الإسلامي» دائماً ضد التبعية ومع النمط الاقتصادي المستقل المستمد من وجدان الأمة ودينها، وكانت دائماً دعوة إلى التنمية المستقلة في مواجهة شروط البنك الدولي وصندوق النقد وفي مواجهة محاولة الهيمنة الاقتصادية الغربية على اقتصادنا. كانت دائماً في قلب الأحداث قبل الأحداث ومع الأحداث وبعد الأحداث، وعشرات الأمثلة على ذلك موجودة في صفحاتها.. فقد كانت أول من نبه إلى خطورة مشكلة المياه منذ أعدادها الأولى، ثم كانت أول من تصدى لصدام حسين، يوم كان الجميع يسبح بحمده، فلما انقلب هؤلاء وقفت «المختار الإسلامي» موقفها الثابت في إدانة غزو الكويت وإدانة الوجود الأجنبي على حد سواء.

كانت «المختار الإسلامي» - وما زالت - ملكاً للقارئ، فهو رئيس تحريرها الحقيقي ومن أجله كانت تلك الكلمة القوية الصادقة باستمرار.

ثم فجرت «المختار الإسلامي» ثبعاً هو «زمزم» لتقدم للطفل المسلم الرزاد والترفيه والوعي في نفس الوقت، ثم جاءت «هاجر» للمرأة المسلمة لتكمل الثلاثي الواعد (المختار الإسلامي - زمزم - هاجر). والعون والممد من عند الله وحده.

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

السنة والشيعة وهي الفتنة التي ينفخ فيها الاستعمار وأعوانه من الخونة والمتراجعين والمرتجفين.

على أن من أهم وأولى القضايا التي حظيت بكل الاهتمام من جانب «المختار الإسلامي» هي قضية الجهاد الأفغاني، ذلك الجهاد الفذ الذي استمر رغم كل الظروف الدولية والإقليمية المعقدة. كانت «المختار الإسلامي» دائماً مع الجهاد الأفغاني لحظة بلحظة ويوماً بيوم بل تزعم أنها كانت القضية الأكبر في الاهتمام من جانب «المختار الإسلامي» وما زالت.

ولم تقتصر «المختار الإسلامي» على تلك القضايا، ولأنها ساحة كل المسلمين فقد اهتمت بقضايا المسلمين في كل مكان في أفريقيا والفلبين وتايلاند بل وأوضاع المسلمين في أوروبا وأمريكا بل وأوضاعهم داخل بلدان العالم العربي والإسلامي ضد الاستبداد أو الاضطهاد أو محاولات تضييع الهوية.

كانت «المختار الإسلامي» دائماً دعوة قوية من أجل الحرية والجهاد والعدل ولم ترصد فقط أحوال المسلمين خارج مصر بل كانت تضع دائماً أحوال مصر في قلب همومها فتصدت للعلمانية ومحاولات ترديد الاستكبار الأمريكي وتصدت للأفكار المنحرفة والمخرقة والمخرقة، وقارعت المدرسة الاستعمارية الحجة بالحجة، وكان الحق معها لأنها مع الإسلام ومع الوجدان الشعبي ضد التريب والعلمنة والفرنسة والأمركة وغيرها.. كانت مع مصر الحرية ضد قانون الطوارئ والقوانين سيئة السمعة مع مصر المستضعفين والمعتسبين ضد تحازنات قوى البطش والتعذيب مع مصر الفقيرة



بعد ذلك فى البلقان وتكرر الآن فى فلسطين وفى الهند وفى جنوب السودان ووسط افريقيا، وهناك بذور تبذر لها الآن فى «أورشليم الجديدة» التى يخططون لها فى الخليج والجزيرة.

ولكى أريح القارئ أختصر وأعطيه لب الموضوع.. أقول ان سبب الكارثة وسبب توالد أبناء لهذه الكارثة هو عدم تحديد الحدود الفاصلة بين العربىة والإسلام، وما دام هذا عربياً فهو الإسلام، ومثل هذا التعامل هو تماماً عدم تمييز بين أبوجهل أو أبولهب وبين محمد (صلى الله عليه وسلم)، فكلاهما عربى، بل وهذا عمه ومن نفس عائلته، سطحية العقل العربى أو تسطيحه أو أن «عقله فى أذنيه» كما يقول الشاعر العربى أحمد شوقى أو أن الشعب العربى ظاهرة صوتية يصدق كل كلمة دون أن يتفهمها وأن «كل شىء عند العرب صابون».

هذا التسطيح الذهنى هو سبب الكارثة، بعبارة أوضح وأقطع ان سبب الكارثة هو القومية العربية بدلاً عن الإسلام، هو البعث العربى بدلاً من البعث الإسلامى، وما من قائد ادعى زعامة عربية من أول حسين بن على حتى عبدالناصر إلا وتسبب فى كارثة لوطنه أولاً ولقومه العرب ثانياً وللإسلام ثالثاً، فادعاء القومية العربية ليس مجرد قصور ذهنى ولكنه ردة عن الإسلام بل قتل متعمد للإسلام من حيث لا يدرك هذا الجاهل بالسياسة أو ذاك، وهو عودة إلى ما قبل الإسلام والافتخار بالأنساب والعروق وبالجاهلية ذاتها، وهى جاهلية معاصرة ألعن من الجاهلية الأولى لأنها جاهلية تتم رغم فرص التعليم والثقافة والانفتاح الذهنى المتاح الآن لعامة بنى الإنسان فى كل الكرة الأرضية، فهذه ردة تريد من الردة الأولى، وردة تتم رغم التحذير منها، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فى خطبة

## الإسلام بين الأندلس واسطنبول

تذكروا عام ١٤٩٢ - العام الأسود - أى منذ ٥٠٠ عام تماماً.. حيث تم طرد آخر عربى من الأندلس.. ظلت الأندلس الإسلامية تتاكل قطعة قطعة حتى طرد منها آخر عربى فى هذا العام.. وفى نفس العام اكتشفت أمريكا.. أى لو بقى الإسلام فى الأندلس قليلاً لكان من المحتمل أن يغزوا العرب أمريكا.. ولكن ممكناً أن تكون أمريكا هذه دار إسلام الآن.. وهذا يوضح فداحة الكارثة، ولهذا يجب أن ندرس بعمق أسباب هذه الكارثة.

ومساجد فى قرطبة وأشبيلية وغيرها لا تزال شاهدة على مجد الإسلام وعلى علم أهله فى الهندسة والفنون كلها، طرد المسلمون الذين كانوا يعاملون الأقليات سواء يهودية أو مسيحية داخل الأندلس بمنتهى العدل والمساواة معهم، بل أن دليل المساواة هذا هو فرض الجزية ذاتها، فهى هى الزكاة ولكن ما دام المسيحي أو اليهودى لا يدخل فى الإسلام طواعية وبرغبة واقتناع فعليه أن يدفع مثل الضريبة التى يدفعها المسلم، حتى أنه عندما كان يعجز المسلمون عن حمايتهم يريدون اليهم الجزية.

إن نحن أمام كارثة مهولة هى خروج العرب من الأندلس وضياح فرصة اكتشاف أمريكا أو العالم الجديد على العرب، ولابد أن نتحرى أسباب هذه الكارثة، التى تكررت

لم يطرد آخر عربى فقط.. ولكن أرغم كل من بقى على التنصير أو القتل.. حتى أن الطفل أو المولود غير القادر طبعاً على إعلان أنه تنصر كان يضرب رأسه حتى يبرز مخه لمجرد أن يقتل فقط، وظل حتى الآن مجرد تسمية مولود باسم مسلم محظوراً.. فضلاً عن إعلان إسلامه.. وإذا تزوجت أسبانية بمسلم يسمى الإبن أو البنت - حتى وهم خارج أسبانيا - على اسم الأم لا الأب.. وحتى اليوم توجد جاليات إسلامية كبيرة فى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا.. أما أسبانيا فلا!!

والذى فعل هذا كله بالعرب امرأة.. ايزابيلا ملكة الأسبان.

وطرد العرب الذين مدنوا أسبانيا ونقلوها من العصر الحجرى، وبنوا فيها قصوراً

لو لم يتم طرد المسلمين من الأندلس لاكتشف العرب أمريكا





بقلم: د. فهمي الشناوي

الوداع التي هي وصية ما قبل الموت «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».. فالإسلام جاء ليقسم الناس إلى أهل تقوى أو غير تقوى. فنعود نحن الآن رغم تبايننا بأن القرآن نزل بلغتنا نحن وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) منا نحن. لتردنا ما نهى عنه القرآن والنبي ونقول هذا تركى وهذا فارسى. وهذا زنجى. ولا يصلح إلا العربى!! وما دمنا لم نفرق بين أبولهب الملعون فى القرآن وبين محمد (صلى الله عليه وسلم) رسول الله إلينا. باعتبارهما عربيان ونحن مع العروبة فنستحق إذن ما حدث فى الأندلس وفى غير الأندلس.

لقد وصلت الردة بالعرب إلى أن يقول البعث العربى المعاصر أن «العرب هم الذين أوجدوا محمداً.. وما داموا هم الذين أوجدوه أولاً فمن الممكن أن يوجد العرب محمداً آخر أو حتى من هو أعظم من محمد. هذه هي خلاصة فكر حزب البعث الموجود له فروع فى كل الدول العربية الآن، فليس عجيباً إذن أن يلد هذا الفكر شخصاً مثل صدام يعتبر نفسه بديلاً عن محمد صلى الله عليه وسلم وأنه جاء ليصحح أعمال محمد. أو يلد شخصاً مثل عبدالناصر يلقى المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية والأزهر ثم

ينهزم أمام إسرائيل مرتين.

ما دام العرب لا يفرقون بين أبى لهب وبين محمد يستحقون الطرد من الأندلس ومن فلسطين ومن منابغ النيل. ولكن لكى أكون منصفاً أقول إن داء العروبة الجاهلى هذا موجود من قديم وقديم جداً. فقبل طرد العرب من الأندلس على يد المرأة «إيزابيلا».. كانت هناك الحرب الأهلية أو ما يسميها طه حسين تأدياً الفتنة الكبرى أيام عثمان وعلى. وقبل هذا كانت موجودة داخل الكثيرين ممن دخلوا الإسلام فى فتح مكة، بدليل أنه بعد وفاة الرسول مباشرة حصلت الردة. وكانت ردة شاملة إلا من عصم الله. وبدليل أن أبا سفيان الذى كرمه الرسول صلى الله عليه وسلم بأن من دخل دار أبى سفيان فهو آمن هو الذى أثار بنى أمية على بنى هاشم وكان بينهما دم قديم وحرب باردة فى عصر الجاهلية. فكان ابنه معاوية - رغم أنه حامل رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وليس كاتب وحى كما يقال).. معاوية هذا حول الخلافة الراشدة إلى ملك عضوض!!

نعود إذن إلى لب الموضوع وجوهر المشكلة وهوداء ومرض العروبة الذى يسمم الإسلام من وقت لآخر. ثم لا يتعظ العرب أبداً، ويكررون نفس الكارثة ونفس الداء ونفس المصير. وحتى وصل بهم الغباء والانغلاق الذهنى إلى أن يدعوا إلى مدريد للتشرف بمقابلة اليهود فيذهبون أيضاً كعرب لا كمسلمين! ويتكلمون عن فلسطين كوطن ولا يتكلمون عنها باعتبارها دار اسلام. كأنما

الإسلام انتهى ومضى من الذاكرة، حتى فى البلد (أسبانيا) التى كانت كفيلاً أن تحرك مشاعر الحيوان الأعجم نحو تاريخه القديم. وواضح أن العالم المسيحى الدولى تعتمد هذه الدعوة لأنه هو نفسه يتذكر ويفتخر ويتباهى بما حققه هو من طرد الإسلام من الأندلس. بينما نحن نذهب إلى مقبرة آبائنا وأجدادنا وأمهاتنا دون أن نتذكر هؤلاء جميعاً. وإنما المهم أن يسمح لنا شامير بالجلوس أمامه دون أن نقول أننا فلسطينيون. ولسان حال شامير يقول إن هؤلاء المطرودين من الأندلس ولم يحسوا بالطرد لماذا لا أطردهم أيضاً من فلسطين. هل أنا أقل من إيزابيلا!! وألقى شامير عليهم درساً فى أنه لا ينسى دينه كما نسوا هم الإسلام. فلابد أن يسافر إلى إسرائيل بمجرد أن شرفهم ببقاء افتتاحى واحد حتى يكون فى إسرائيل قبل يوم السبت.. حيث يسبتون.

والعرب ينسون اسلامهم حتى لا يقال انهم متطرقون.. أما اليهودى المتمسك بدينه فليس متطرفاً ويعطى السلاح والقنبلة الذرية والتأييد العالمى. وللعرب أن يفرحوا ويمرحوا ويشبعوا من ادعاء الاعتدال.

نعود مرة أخرى لنقول أن خروج العرب من الأندلس جاء نتيجة عدم التفريق بين أبى لهب وبين محمد أى نتيجة الاعتداد بالقومية العربية لا بالإسلام. وأن هذه حمى متكررة تنتاب العقل العربى على مدى التاريخ.

ويجب أن نتذكر أن العقل العربى يتقبل الهزائم بسرور أو على الأقل يستوعبها





من مكروب القومية والتعصب للعروبة أو لعائلته العريقة أو سلطة من السلطات، وهي صور من صور التعصب القومي على أساس العائلة أو الجيش الذي ينتمي الى أخوة السلاح فيه.. الخ الخ.

والذى المصالح العاجلة والشخصية والذين يتخذون القومية تجارة يزایدون بها ظناً منهم أنها تجارة سياسية مكسبة أقول لهم انها ضرر على شخص صاحبها ذاته. عبدالناصر فى مؤتمره العالمى الصحفى المنعقد قبل ٥ يونيو لبس لباس زعيم العرب وتوقع الناس منه انه خلال أيام سوف يذيع من تل أبيب خطاب فتح تل أبيب فإذا به يذيع من القاهرة خطاب التنحى!! وما هو صدام جعل الناس تصدق انه سيشحن جنود أمريكا فى توابيت تغطى الأرض من بغداد الى نيويورك فإذا به يدفن ويذل ويجوع شعبه!!!

القومية العربية إذن أو التعصب للعروبة هو السبب الرئيسى لطرد العرب من الأندلس، لأن هذه القومية أنستهم الإسلام. وهناك أسباب ثانوية أخرى تعتبر من نواتج هذه العروبة مثل الانقلاب على الدنيا والترف والاستعراضات والمهرجانات والاستقبالات الرسمية والمظاهر الكسروية الأخرى المعروفة فى بلاط الحكام. وهى داء أصيل وإن كان يبدو بسيطاً إلا انه ينخر فى هيكل الدولة. نخر هيكل كسرى ثم فيكل روما ثم هيكل الأندلس ثم هياكل الدول المعاصرة. ولقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم على كل هذه المظاهر عندما كان ينهى أصحابه أن يقفوا له تحية ويقول لا تقوموا لى كما يقوم الأعاجم. وعندما غضب ومزق ستارة علقته ابنته على نافذة بيتها.

وأخيراً فهناك عامل آخر وأخير وهو عامل المرأة العربية، فمن المعروف أن جيوش العرب عندما انطلقت فى الفتح العربى كانت

عدواه إلى القوميات التركية والفارسية.. وماضيا ع البلقان من الحكم العثمانى إلا بسبب التعصب القومى الطورائى الذى جاء كصدى الصوت للتعصب العربى.

وهكذا دائماً وأبداً ينتهى التعصب القومى بتمزق الأمة الإسلامية ثم سقوط دار الإسلام قطعة قطعة فى يد اليهود والنصارى، والخطير أن اليهود والنصارى يخلصون لدينهم دون أن يتكلموا ولا يقرعوا الطبول ابتداء من بوش وشامير وتاتشر والبابا ونحن نحطم الإسلام ونججعج بأتنا ندافع عن الإسلام أو نتسابق فى شرف لقاء شامير أو البابا باسم الاعتدال ومحاربة التطرف. وأين هذا التطرف المستهدف محاربته؟ انه التطرف الإسلامى وليس التطرف اليهودى أو المسيحى؟.

هذه بعض وليست كل أعراض هذا الداء الوبيل: داء القومية العربية الذى يقتل الإسلام والعرب وكل المعانى الإنسانية من أخوة صادقة وغيره على الأرض وتنتهى دائماً بفقدان الأرض والعروبة والدين والسلوك الإنسانى. وتنتقل عدواها إلى الجيران وجيران الجيران.

خلاصة القول: فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين أبى لهب.. وحتى بين المسلمين ميزوا - ولا تفرقوا - بين أبى سفيان وأبى بكر - فليس كل مسلم خال

بسهولة حتى ليكاد يعتبر فى غيبوبة. وكمثال واضح: عندما هزمت إسرائيل - وهى ٣ ملايين - العرب عام ٦٧ واحتل اليهود سيناء والضفة والجولان وسقطت القدس قال العرب انها نكسة وليست هزيمة ولو سقطت القاهرة وبغداد ودمشق سيقولون وعكة!!

ومن هنا فإن هزيمة العرب فى الأندلس لم تؤثر أبداً فى ذهن العرب أو ذاكرتهم أو تخلق عندهم داع لمراجعة أنفسهم ومعالجة تفكيرهم. والذين طردوا من الأندلس ليس المسلمون ولكنهم العرب. عرب خلص ليس فيهم ترك ولا فرس ولا زنج. وليس معنى ذلك أن الترك والفرس والزنج منزهون. أبداً.. فالتعصب للقومية سواء عربية أو تركية أو فارسية أو زنجية هى ردة عن الإسلام ولكن العرب أولى بالتقريع لأن الإسلام رسالتهم ولأن القرآن بلغتهم ولأن النبو منهم. فذنبهم مضاعف عن ذنوب الأجناس الأخرى. كذنب الرئيس يكون مضاعفاً عن ذنب المرؤوس والحر عن العبد والغنى عن المحتاج.. هذا إذا كان ميزاننا ومقياسنا هو القوميات، ولكن الإسلام هو وحده الميزان الصحيح وهو لا يفرق بين تركى وفارسى وعربى وزنجى وأى جنس آخر. ويدعو إلى تسيان كل هذه القوميات وجعل الإسلام هو القومية الوحيدة وهو الوطن الوحيد.

ثم ان التعصب القومى العربى حمل

الغرب الصليبي تعمد اختيار مدريد مكانا لمؤتمر السلام

لإذلال المسلمين وتذكيرهم بطردهم من الأندلس



رجالاً لم يصحبوا معهم زوجاتهم العربيات، وأدى هذا إلى تزواج هؤلاء النفاثين واندماجهم في شعوب مصر والشمال الإفريقي وولادة جنس محلي مهجن.

ولكن عندما وصلوا إلى الأندلس كان واضحاً أن روح الحرب فيهم قد خفت كثيراً بسبب تزواجهم هذا. قارن بين طارق بن زياد الذي يوقع فرسه في ماء البحر قائلاً لو علمت أن وراءك أرضاً لفتحتها، بموقف أبناء هذا العربي الذين ما أن عبروا جبال البرنس إلى فرنسا حتى هزموا في سان تولوز. لأن هؤلاء النفاثين العرب ذابوا تدريجياً بالتزاوج مع نساء الشمال الإفريقي ثم مع نساء أسبانيا. ولو أن المرأة العربية الإسلامية غزت جنباً إلى جنب هذا الشمال الإفريقي ووصلت معه إلى أوروبا لكان الوضع تغير. والعبرة هنا هي أن المرأة المسلمة لها دور لا يقل أبداً عن الرجل في خلق الفتح الإسلامي وفي أحداث تجديد إسلامي وفي خلق ثورة إسلامية جديدة ومتجددة. المرأة الإسلامية إذا غابت عن ميدان الإسلام وتركته للمرأة الأخرى (سواء يهودية أو نصرانية أو علمانية) انتكس حال الإسلام قطعاً.

ولا أدري كيف طابوع قادة الفتح الإسلامي فكرة عدم إشراك المرأة في الفتح الإسلامي مع أن المرأة اشتركت في كل غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا تفسير لذلك إلا ما أظنه من أن الخلافة تحولت إلى ملك عضوض، وسواء كان معاوية هو السبب أو لم يكن إلا أن هذا التحول مرتبط زمنياً به. وبدأ يبرز في عهده. وتأكد في عهد يزيد ابنه.

ولا ننسى أبداً أن هؤلاء الأمويين أتباع معاوية ويزيدهم بناء هذه الامبراطورية أي الدولة الأموية في الأندلس. والمستشرقون الانجليز وعلى رأسهم جلوب باشا معجبون

جداً بهذه الدولة الأموية ويعتبرونها رائدة الامبراطورية البريطانية فكراً.

إذن بنور الخلل الموجود من أبي سفيان إلى معاوية إلى يزيد انتقل وتضخم وأفرخ وتكاثر بطريقة غير محسوسة حتى انتهى بسقوط الإسلام في الأندلس بعد حكم دام ٨٥١ عاماً كاملاً بطريقة هادئة مستقرة. وهذا السقوط بعد هذه المدة الطويلة هو الذي يشجع الغرب المعاصر على أن ينزع فلسطين أو غير فلسطين من بلاد الجوار من الإسلام. وما هي الهند نفسها تخلصت من الإسلام بعد أن مكث فيها ألف عام. وربما كان في وادي النيل من يحلم بهذا. بل كانت هناك محاولات حمقاء بخصوص مكة والمدينة.

نخلص من كل هذا إلى أن كارثة الأندلس جاءت نتيجة القومية العربية كما مارسها الأمويون ثم نتيجة الترف ثم نتيجة عدم اشتراك المرأة العربية في فتح الأندلس.

دخلوا الأندلس غزاة منتصرين لأنهم إسلاميون وخرجوا منها مطرودين مدحورين بأنهم قوميون عرب. وهم إسلاميون في حالة الدخول المنتصر كانوا منارة للعالم الأوروبي. كان فرضاً على الرجل أن يعلم زوجته أن كانت أمية وعلى السيد أن يعلم عبيده أن كانوا أميين. وخلقوا لأول مرة في أوروبا نظام الجامعات. وكان الجامع الكبير عبارة عن جامعة تدرس دراسات عليا كل فنون العلوم بل وفيها إقامة جامعية للطلبة على نمط المدن الجامعية حالياً. وكان مستوى العلم راقياً لدرجة أن الأوروبيين كانوا يعتقدون أن هؤلاء العرب سحرة !!

ثم جاءت القومية والتعصب القومي. كانت هناك هذه الدولة الأموية في الأندلس وكانت هناك الدولة العباسية في بغداد وكانت هناك الدولة الفاطمية في الشمال الإفريقي. تعصبوا بدافع القومية العربية والرغبة في

التسيد والانفراد بالسلطة. فأصبحت الدولة الأموية في مواجهة مع دولة بغداد ودولة الفاطميين.. بدلاً من مواجهة يهود وتصاري الأندلس. بل أن التعصب الكائن في القومية تغلب على العروبة القائمة في نفس هذه القومية. فتحوّلت القومية العربية إلى عملية تعصب فقط. تعصبوا بعضهم ضد بعض (ملوك الطوائف) حتى كان بعضهم يستعين بالنصارى واليهود ضد البعض الآخر. وتعصبوا للمذهب المالكي وخده كائنه هو التنزيل الإلهي.. فالتعصب الطائفي هو نوع أو فرع من التعصب القومي.

تحولوا من مسلمين إذن إلى قوميين عرب مثل عبد الناصر وصدام.. تمكنت منهم ايزابيلا وطردهم وذبحتهم ذبحاً. بعد أن مكثوا في الأندلس الإسلامية ٨٥١ عاماً كاملاً.. وطرده الإسلام من أوروبا بعد أن كانت قد أسلمت كل جزر البحر الأبيض وكل جنوب إيطاليا وكل جنوب فرنسا.. ولو تأخر طرد المسلمين من الأندلس بضع عشرات من السنين فقط لكان كولومبس هذا إسلامياً ولكان فتح أمريكا والعالم الجديد على يد المسلمين.

ولكن من فضل الله ورحمته أنه مع هذه الوكسة المؤلمة كان هناك تعويضاً في ناحية أخرى. مع انكسار الإسلام وانحساره عن الأندلس كان هناك صعود للإسلام في فتح القسطنطينية وتحويلها إلى اسطنبول والقسطنطينية هي بيزنطة القديمة التي كانت عاصمة للمسيحية مثل روما.

كان فتح محمد الفاتح لاسطنبول يسبق طرد آخر مسلم من الأندلس بأربعين عاماً تقريباً. دخل الترك في الإسلام ونصروه وعوضوه عن خسارة الأندلس، ومضوا يغزون أوروبا من الشرق ما دام قد تعذر غزوها إسلامياً من الغرب. ووصل الترك العثمانيون إلى أبواب فيينا وإلى أطراف موسكو.

وكان من هيبة محمد الفاتح أنه في



عليهم كالهناد الحمر لأنهم عرب عبء على الحضارة. وضاقوا أوروبا الآن ذرعاً بالعرب الموجودين داخلها وتريد طردهم.

قمتى نستوعب الدرس ونسقط من حسابنا القومية. ومتى تعود الخلافة الجامعة لكل مسلمى العالم؟ متى ننسى تماماً أن هذا عربى وهذا تركى وهذا فارسى؟

ومتى ندرك أن القومية تبدأ عربية أو تركية أو فارسية وتنتهى بالانسان إلى مجرد تعصب أعمى وفكر مغلق حتى أن يحارب العربى أخاه فى نفس هذه العروبة. وحتى يتحول هذا التعصب الأعمى إلى الفكر الدينى ذاته فيدعى أنه سنى أو شيعى لمجرد ممارسة التعصب داخل نطاق الدين ومتى تستوعب الحركة الإسلامية الجديدة هذه الحقائق وتحاذر من الانزلاق إليها؟..

متى نستوعب الحقيقتين الآتيتين استيعاباً عملياً:

\* من قال انه سنى أو شيعى لا هو سنى ولا هو شيعى ولا هو مسلم.

\* من قال انه عربى أو تركى أو فارسى.. فقد ساوى بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين أبى جهل.

— هذا هو درس سقوط الأندلس منذ ٥٠٠ عام.  
— وقد فهمته إسرائيل تماماً فنسيت تماماً أى فروق بين القوميات العديدة التى انتمى إليها اليهود ودمجت اليهودى اليمنى فى اليهودى البولندى ودمجت اليهودى الروسى فى اليهودى الأمريكى.

— وقد ألمح أليتا عنه الغرب بدعوتنا إلى مؤتمر مدريد.

— فلملنا نفهم هذا الدرس الآن فى أفغانستان وإيران ولبنان وفلسطين وأينما تحدث صهوة إسلامية.

— لا تعويض عن ضياع الأندلس والبلقان وفلسطين وجنوب السودان إلا بإعادة الخلافة ولا حل لكل مشاكلنا المعاصرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطبقية والقومية والوطنية إلا بإعادة الخلافة.

فيه معظم وزراء الدول العربية فى القرن العشرين. وهى الجامعة التى تغلبت على أثر الأزهر فى المنطقة وغلبته عليها. وانتهت رواية القومية الطورانية بمأساة تركيا العلمانية المنكرة للدين وللملغة العربية. ردة تشبه أو تزيد على ردة العرب إثر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

على العموم انتهت الدولة العثمانية نفس نهاية دولة الأندلس تقريباً. وينفس الداء.. داء القومية.. ولا زال داء القومية يسرى هنا فينا نحن العرب المعاصرين ولها جامعة دول عربية رسمية ولها مؤتمرات قمة عربية ولها وزراء داخلية يتبادلون المعلومات والخطط فى محاربة الإسلام ومنع عودة الخلافة لدرجة أن زكى بدر قال فى افتتاح دورة برلمانية — بون أن يجر شكله أحد إطلاقاً — : أبشركم بعدم عودة الخلافة ! وهو بهذا التصريح المكشوف يفضح كل شىء. ويزغرد فى سذاجة للقومية على جثة الإسلام فالخلافة الإسلامية هى أيديولوجية الإسلام الوحيدة. وتخرج الحكمة من أفواه بعضهم.

طردنا من الأندلس بسبب القومية (العربية) وطردنا من البلقان بسبب القومية (التركية أو الطورانية). وفقدنا القدس والضفة وسيناء والجولان بسبب القومية (العربية). وطردنا من جنوب السودان ووسط إفريقيا لأننا عرب وهم زنوج. وظهر من يقول الآن بوجوب طرد العرب والقضاء

عصره كانت كل كنائس أوروبا تدق أجراسها عندما يكون هناك سائح مسلم فى أى مدينة لتنبيه الأهالى لاحترام هذا السائح وإحاطته بكل تقدير خوفاً من أن يتخذ محمد الفاتح أى اهانة لأى مسلم حجة ومبرراً لاختصاصها. محمد الفاتح هذا يسمونه فى أوروبا محمد الثانى. أما محمد الأول فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تزال بقايا الجاليات الإسلامية والمساجد الإسلامية العثمانية باقية حتى اليوم فى عواصم المجر ورومانيا وبولندا ويوغسلافيا وألبانيا.

ثم جاء الداء الوبيل.. القومية.. القومية التى سرعان ما تتحول إلى تعصب. هذه المرة كان قومية طورانية. وانتهت أيضاً بطرد المسلمين من كل البلقان ومن كل جزر البحر الأبيض.

الواقع أن الدولة العثمانية ظلت إلى آخر نفس فى حياتها تعتبر «الملة» هى الجنسية الوحيدة التى يعتد بها رسمياً.. بمعنى أن المسلم الزنجى عندها أحق من التركى غير المسلم. وإنما ظهرت القومية الطورانية بقرنيها فى السنوات الأخيرة فقط ابتداء من عام ١٩٠٨ عام المشروطية أو الدستور وحركة تركيا الفتاة. والواقع أيضاً أن هذه القومية الطورانية جاءت كرد فعل للقومية العربية التى ولدت داخل رحم الجامعة الأمريكية فى بيروت وهى جامعة تبشيرية أصلاً. ولكنها الآن هى المعهد الذى تخرج

**العرب يتناسون إسلامهم ويخجلون منه أما اليهود فيفتخرون بدينهم ويعلنونه !!**



# كيف فازت الجبهة الإسلامية في الجمولة الأولى لانتخابات الجزائر

ربما لم يكن هناك من يتوقع هذا الفوز الساحق للجبهة الإسلامية للانقاذ في الجولة الأولى للانتخابات التشريعية الجزائرية خاصة أن الهوة تبدو واسعة بينها وبين منافسيها وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية، بعد معركة الجبهات الثلاث المثيرة التي استتبعها منها أغلب الأحزاب الـ ٤٩ المشاركة في الانتخابات لضعفها الواضح وتشردمها من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.

وثمة أسباب كثيرة للانقاذ ويأتي في مقدمتها التنظيم الدقيق للجبهة. وخلال زيارتي لمقر الجبهة ولقاءاتي بأعضائها فإن أول ما لفت نظري كان هذا التنظيم، فمن أول الشارع الذي به المقر يقودك عضو إلى آخر إلى ثالث وهكذا إلى أن تصل إلى المقر الذي تجد به من يقودك إلى المكتب التنفيذي للجبهة فيما يسمى بالمقر الوطني - وأثناء حضوري صلاة الجمعة في مسجد "بن باديس" بحي القبة شاهدت هذا التنظيم على أشده فالشوارع المحيطة بالمسجد يقف فيها الشبان المنتمون للجبهة لينظموا المرور وقت الازدحام الشديد، حيث يتدفق الآلاف على المسجد وعندما كان المصلون يهتفون تسمع صوتا واحدا هادرا وحينما بدأ أحد المتحمسين يخرج عن نصوص الهتافات المقررة سلفا وجد من يزجره، وعقب الهتافات انفض الجميع في عدة شوارع. وكان هناك من يقودون النساء ويفسحون لهن الطريق وكل هذه إجراءات وتحركات جديرة بالتأمل ولابد أن هذا التنظيم الجيد قد أثمر في الدعوة للانتخابات وفي نقل الرسائل من القمة إلى القاعدة والعكس.

فضلا عن أن المساجد تعتبر خلايا سياسية شديدة التأثير والنفوذ تستغلها الجبهة جيدا. ومن المؤكد أن الجبهة استغلت أيضا الحماس الذي يتسم به الجزائريون في حشد التأييد لها. فالخطب حماسية والتهنئات أيضا والبيانات تبدأ بالآيات القرآنية وتنتهي بها والشعارات الأساسية تتسم بالقوة والتركيز. وهي تدفع للحماس أكثر مثل: "من أجل دولة القرآن" .. "الدولة الإسلامية فريضة شرعية وواجب حضاري" .. "أيها الشعب الجزائري أنت مدعو لنصرة ربك وإقامة دولة إسلامية".

وفي التجمع الحاشد الذي عقده الجبهة باستاد "٥ يوليو" بالعاصمة خطب طفل عمره لا يتجاوز ٧ سنوات، وتحدث عن ضرورة أن يأخذ الشباب قوتهم من خالد بن الوليد والزبير بن العوام وصاح في آلاف الحاضرين: أين أنت يا أمة الإسلام؟ أين أنت من القدس الذي

تدنس؟

وفي معظم الخطب لا بد من الهجوم على اليهود والدعاء بأن يأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر.

وهنا نشير إلى أن الجبهة كانت خلال الحملة الانتخابية أكثر الحركات الإسلامية تشدداً. وتؤكد أنه لا تهاون ولا تهادن فحركة حماس مثلا تستخدم لهجة أقل حدة في خطابها السياسي.

وتتحدث عن الحريات العامة والتعددية وهو ما تلقى به مع الأحزاب العلمانية التي توصف بأنها ديمقراطية. وهنا استغلال أيضا لتركيبية الجزائري الذي لا يعرف الحل الوسط غالبا وقد لوحظ أن الجبهة كانت حادة في صراعاها مع كل من الرئيس والحكومة وجبهة التحرير الوطني واستخدمت كلمات عنيفة في بيانها.

وقد فتح عبد القادر حشاشي المسؤول التنفيذي للجبهة النار على الجيش ووزارة الدفاع ووصف أفراد الجيش بـ"بناشي القبور". ولم تسلم الحكومة والرئيس الشاذلي بن جديد وجبهة التحرير من هذا الهجوم الذي يوصف في كل هؤلاء ضمنا بأنهم ظالمون وفاسقون وكافرون لأنهم لم يحكموا بما أمر الله.

ويبدو أن الجبهة استفادت من أخطاء الماضي فالهجوم لم يزد على الكلام. ومن الواضح أن هناك تعليمات واضحة بعدم اللجوء إلى العنف الذي سبق وأن أدى إلى اعتقال زعيمى الجبهة عباس مدني وعلى بلحاج والمئات من أعضائها عقب اضطرابات شهر يونيو الماضي وقد استغلت الجبهة عدم إطلاق سراح مدني وبلحاج اللذين مازالا في انتظار محاكمة أمام محكمة عسكرية في استعطاف الكثير من أبناء الشعب الجزائري حتى هؤلاء الذين لا ينتمون إليها أو يؤيدونها. وقد لمست هذا بنفسى في حواراتي مع بعض المواطنين الجزائريين ونجحت الجبهة في الاستفادة من الاضطرابات المعروفة باحداث (قمار) وهي منطقة قريبة من الحدود التونسية وقعت فيها اشتباكات بين أفراد الدرك الوطني/ وهو تنظيم عسكري يقع في مرتبة ما بين الجيش والشرطة/ ومسلحين يعتقد أنهم ينتمون للجبهة. وقد شنت السلطات حملة اعتقالات ضد أنصار الجبهة ربما قد يكون صاحبها تعذيب وفقا لما تقوله الجبهة وأصبحت هذه الأحداث قضية انتخابية ساخنة. من الناحية الأخرى استفادت الجبهة من أرضية الأزمة التي تشهدها الجزائر وهي كما لاحظتها تتكون من أزمتين لا أزمة واحدة.

\* أزمة ثقة في النظام خاصة جبهة التحرير التي ظلت متربعة على السلطة ٣٠ عاما

بمفردها.

\* والأزمة الاقتصادية التي من أبرز ملامحها البطالة والغلاء وعدم توافر مساكن وبالمنااسبة فإن أسعار الشقق هنا تعتبر خيالية وقليلة إلى حد الندرة وليس من المستطاع توفير أسعارها.

وبالإضافة إلى هذا فإن الجبهة استخدمت أسلحتها وأسلحة الآخرين أيضا في الحملة الانتخابية. فهي تنادي علنا بالاعتصار على استخدام اللغة العربية في المعاملات والحديث. ولكن هذا لم يمنع قيادتها من طبع بيانات باللغة الفرنسية لمن لا يحسنون فهم العربية.

بل انني شاهدت حشاشي في مؤتمر صحفي وقد بدأ حديثه بالعربية بينما أخذ أحد شبان الجبهة يترجم إلى الفرنسية وعندما يخطئ الشاب يصحح حشاشي بالفرنسية وانتهى الأمر بالأسئلة الأخيرة التي وجهت إليه بالفرنسية أن رد بهذه اللغة أيضا وتحول الشاب إلى الترجمة بالعربية بعد أن كان يترجم إلى الفرنسية وكذلك حاولت الجبهة كسب ود المتحدثين بـ "الأمازيغية" وهي لغة أو لهجة قبائلية يتحدث بها حوالي ٢٠٪ من الجزائريين من البربر.

وفي تجمع استاد "٥ يوليو" أكمل الشيخ محمد السعيد عضو مجلس الشورى بالجبهة وهو خطيب مقوه كما استمعت له يخطب باللغة "الأمازيغية" التي تستغلها الأحزاب الديمقراطية وعلى رأسها حزب جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية اللذان بدا واثقين من نفسيهما أكثر من اللازم في الحملة الانتخابية. ولم تنس الجبهة الاستفادة من أخطاء الآخرين أيضا.

وكان الانقسام في صفوف جبهة التحرير خدمة لا تقدر بثمن خاصة وأن رئيس الوزراء سيد أحمد غزالي وهو عضو باللجنة المركزية لجبهة التحرير وأن جمود موقفه منذ توليه الوزارة قد شغى هجوما على قيادات الجبهة مثل عبد الحميد مهري الأمين العام ومولود حمروش رئيس الوزراء السابق وبلقاسم نايي وزير البترول الأسبق خاصة أن الهجوم شمل اتهامات بالاثراء والفساد.

وهنا لا بد من اضافة عامل آخر أدري إلى فوز الجبهة هو أن حكومة غزالي حرصت بالفعل على أن تكون الانتخابات حرة. وهو ما لمسته بنفسى خلال زيارة الكثير من المقار الانتخابية وحتى الجبهة عندما تحدثت بهذا الشأن قالت "تجاوزات فقط".

يبدو أن غزالي أراد أن يكون له فرصة في تشكيل حكومة ائتلاف وطني بتحسين صورته من خلال الانتخابات التي دعت حكومته بقوة جماهير الجزائر للتصويت فيها. ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن ويبقى الكثير من الحسابات التي تحتاج إلى تحليل بعد الجولة الأولى خاصة أن الجولة الثانية هي الحاسمة وهي التي ستقول من يشكل الحكومة.



# دمعة

## على عرب العصر

### كتب المحرر السياسى

على مدى أيام طوال خصصت صحف مصرية، صفحات طوال عراض من صفحاتها للإشادة بمغوار عربى، ضمن مسرحية أعدها أهل النفاق والملق والمنتفعون حوله - للإعلان عن بقاءه متربحاً على كراسى السلطة فى بلد عربى شقيق منكوب - لفترة رابعة بعد أن أنهى ثلاث فترات بلغت واحداً وعشرين عاماً بالتمام والكمال!!

وأجهزة النفاق والبطش والارهاب ليواصل سيرته فى القطر المنكوب لسبع سنوات أخرى قادمة... ونكتفى بأمثلة منها:

\* السيد الموقر وزير البترول فى نظام المغوار قال متحدثاً عن أياديه البيضاء فى عالم الذهب الأسود: «لقد أولى الرفيق المناضل، الأمين العام للحزب رعايته الخاصة لقطاع البترول، والعاملين فيه، وفى هذه المناسبة لا يسعنى وكافة العاملين فى الوزارة والشركات التابعة لها إلا أن نرفع أسمى آيات التهنية لقائدنا العظيم، ونجدد العهد على الاستمرار فى الجهد تطبيقاً لتوجيهات القائد المناضل الأمين العام للحزب».

\* منافقو وزارة الصحة فى نظام الزعيم المغوار على طول صفحة من صحيفة مصرية قومية كتبوا يقولون: «إنهم يتقدمون بأسمى التهاني والتبريكات لأبناء الشعب العربى فى العالم كافة بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للحركة التى قادها الرئيس المناضل، الذى شهدت البلاد فى عهده الميمون نهضة شاملة، وانجازات حضارية كثيرة، حظى القطاع الصحى فيها بنصيب وافر حيث استحدثت المشافى الحديثة، ومعاهد التدريب والجامعات ودور العلم والمكتبات، وتخصصات عالية فى كل فروع الطب والصيدلة وصناعة الدواء، ويرفعون إلى سيادة رئيس الجمهورية أخلص آيات المحبة والتقدير، مجددين العهد على استمرار الوفاء المطلق والولاء لمبادئه!!»

\* المغوار الصغير وزير التموين فى نظام المغوار الكبير قال: «إن صوامع الحبوب فى عهد الرئيس المحبوب صارت توفر للقطر العربى الشقيق احتياطي القمح لأكثر من ستة شهور...» «وأن التقدم فى العهد الميمون وصل إلى حد صناعة هذه الصوامع محلياً، ونسى المغوار المنافق الصغير أو تناسى أن العهد المحبوب تراجع فى انتاج القمح فى القطر المنكوب إلى مستوى الاستيراد والعجز عن

وقد نسب المنافقون والمنتفعون للمغوار أفعالاً وأفضالاً وانجازات من بها على الشعب الشقيق، أحسب أنه لو كان لها ظل ولو ضئيل من واقع، لما جاز أن نتخيل أن هناك شعباً يرقى فى جلال السعادة والعز، والرفاهية والمجد، والثراء والإباء، والأمن والأمان مثل أشقاؤنا أبناء الشعب الشقيق.

فالمغوار نشر بين الناس العدل والقسط والمساواة والانصاف، حتى نام الناس آمنين، ومارسوا حياتهم هانئين مطمئنين.

وفجر المغوار الأرض ينابيع ماء فروى الإنسان والزرع والدواب، كما فجر آبار البترول توفر الطاقة، وتمد البلاد والعباد بالحرورات والثروات، وتصوتهم من ذل الحاجة أو طرق أبواب الآخرين، وفتح دور العلم ونشر الجامعات والمدارس فى كل الربوع والنجوع والكفور، حتى عم الضياء، وقطع دابر الجهل والظلام، كما قطع دابر الفقر والحاجة.

ويبدو أن المغوار، ومن حوله من المغاوير الصغار والمنافقين، قد أفادوا الكثير من طويل الممارسة، وعريض وعميق الخبرة والتجربة فى عام النفاق والدجل والخداع، فبعد أن كانوا يكتفون أو يقتصرون على تسخير صحفهم ووسائل إعلامهم المختلفة للإشادة بسيرهم الحافلة وطلاء تاريخهم ووجوههم بطلاء خادع، وجدوا أنه من الممكن توسيع دائرة النفاق والملق لبتعدى الحدود، وتشنف آذان الآخرين، بتوسيع رقعة الإشادة، ودائرة المدح والثناء والتقريظ ونشر العلاقات فى مكارم ومآثر المغاوير الأشاوس، معلمى الشعوب، ومفجرى ينابيع الحكمة، والجهايزة فى كل علم وفن، فاستأجروا صحفاً وإعلاماً فى الأقطار الشقيقة، لتتابع شعوبها نماذج من عجائب وغرائب الأباطيل والأكاذيب - وما أكثر العجائب والغرائب فى عالمنا العربى والإسلامى - التى قيلت وتقال فى المغوار الذى تربيع على صدور وفوق أنفاس العباد والبلاد واحداً وعشرين سنة، ويعد كل عدته



سد حاجة اخواننا المنكوبين وعلى مدى واحد وعشرين عاما وعليهم أن يشدوا الأحزمة فوق البطون لسبع سنوات قادمات، عاهد المنافقون في وزارة التمييز المغوار الكبير على أن «يبقوا طولها الجنود الأوفياء للرفيق الرمز».

\* وقد جاءت قريحة واحد من شعراء المغوار، والمغاوير في عالمنا العربي لهم شعراؤهم وأدباؤهم وفنانوهم وكتابهم، الشاحدين لأقلامهم وقرائحهم وعقائدهم، فديج تظماً فريداً قال فيه عن العهد الميمون، والمغوار المفتون :

عز ومجد وإيمان وتضحية

ومكرمات بها تسمو عن العبد

يا قائد الشعب للعلياء تدفعه

وفي يمينك نصر الواحد الأحد

زدنا مضاء فما كنت سوا عدنا

عن النضال بعزم منك منفرد

يا حافظ العهد يا حامى حمى وطن

زرعته بالعدل والمن والرغد

شئناك والدنا شئناك رائدنا

شئناك قائدنا نفديك للأبد

ولا أحسب أن هناك نفاقاً يجارى أو يبارى هذا النفاق إلا نفاق المنافقين في صحبة المستبدين دخول كراسى المتجبرين الذين ابتلى بهم عالمنا العربى، أحلوا المحن والنكبات ببلادهم، وأشاعوا فيها الفقر والحاجة، وعاثوا فيها الفساد والإفساد، وتخاذلوا في المعارك والمواقف أمام الأعداء، وتجبروا وتفرعنوا مع المواطنين الأبرياء ورغم ذلك فهم العادلون الحكماء، الشجعان الأبطال الرموز الأعلام، القادة المغاوير.

ان مغوارنا الكبير الجاثم على صدور البلاد والعباد في القطر الشقيق لم يسير جيشاً لجبا إلى فلسطين الشهيدة - والحدود مشتركة - يثار للدم المسفوك والعرض المغتصب، ويسترجع الديار المسلوية.. ويعيد الأبرياء المشردين إلى أرضهم ووطنهم.. ولكنه أزد وشارك كل عدو في سفك دماء الأبرياء وسحق مخيمات اللاجئين.

ولم يفزع لصرخات العذارى والحرائر اعتدى على شرفهن مغوار العراق من خلال غزو أحرق للكويت - لم يحرك جيشاً عبر الحدود يردع المعتدين وينقذ المساكين من براثن الظالمين.

ولكنه سير جيوشاً إلى مدن القطر الشقيق تروغ الناس وتهدم دورهم وتقتل شبابهم وتنتهك أعراض نسائهم وتشرد شيوخهم وأطفالهم حتى سقط في مدينة واحدة ثلاثون ألف شهيد تحت قنابل وعجلات دباباته وطائراته ومدافعه.

والمغوار بعد أن أفقر البلاد والعباد، وأثرى من دماء المساكين وأثرى معه الأذئاب والمنافقون صار يتسول لقمة الخبز تارة من الشرق وتارة من الغرب.. ثم أولى وجهه تماماً للغرب بعد أن أجذب

الشرق من كل خير وزاد.. أيضاً بسبب الطغيان وجبروت المستبدين ونظريات المرضى والمعتوهين .

وأدهى من كل ذلك فالبطل المغوار سلم قطعة من أرض القطر الشقيق للعدو اليهودى في غير طعن أو نزال، بل في انسحاب ذليل وتولية للأدبار لا تمحوها من الأذهان قصائد المنافقين أو ثناء المرتزقة المنتفعين.. فقد صار العدو من مواقعه التى غنمها بغير حرب أو عراك يحكم زمام أمنه، ويضع الآخرين وهو فى علٍ فى مرمى نيرانه وتحت سلطانه.

واحد وعشرون عاماً عم فيها الخراب والتخريب، كل أرجاء القطر الشقيق، وهو يرزح تحت حكم المغوار الجلال، وزكمت رائحة الفساد كل الأنوف، وصعدت ألوف الأرواح البريئة من فوق المشانق أو عبر طلقات الرصاص والمدافع، أو فى غياهب السجون التى شيدها فى كل أنحاء القطر الشقيق.. ثم يؤهل نفسه ويؤهل المنافقون والمرتشون والمفسدون لسبع أعوام قادمة وفى تبجح ودون أدنى حياء يصفونه بأنه حامى حمى الديار، والقائد الفذ المغوار، والساھر على أمن وحرية المواطنين، وحامل أعلام النهضة والتقدم، وهو الذى طبع بصماته فى كل المجالات الصناعية والبتروولية، وأكد أجواء الديمقراطية والتعددية وحرية الكلمة والتعبير ..

انها محنة عرب العصر.. وهم يعيشون عصر التهميش فى ظلام الفقر والعوز والحاجة وفى ظل طغيان الفرد وجلاديه.. ثم تنعق أبواق المغاوير، ومنافقوهم والمنتفعون حولهم لهم بالمجد.. وهم القتل فى جنازة المقتولين.. يزعمون انهم يحملونهم على الأعناق تكريماً.. واعزازاً وتقديراً..

دمعة حزينة بل دموع حزينات.. بل سيل من الدمع الحزين على عرب العصر.. وهم خلف الأسوار والقضبان فى سجون طويلة عريضة وعميقة.. وليس ثمة صوت إلا صوت المغاوير وجلاذيتهم، وتعيق غربان الفساد والنفاق تسبح بحمد الرموز .. القادة الأشاوس والأبطال المغاوير !!

أحسب أنه بعد هذه الحملات الإعلامية عن المغوار الكبير.. ونفقاتها الباهظة من خزائن الدولة.. وما تنضح به من نفاق وما تفعله من رهبة عند المنافقين وارهاب لسلطته وفسادته على العباد.. يدفع الكثيرين إلى التسبيح بحمده من دون الله كما يدفع كثيرين لاجتناب أذاه بقوله «نعم» لسنوات سبع عجاف قادمات أو القعود خلف الأبواب والعيون ترصد بطاقتهم لحساب الزعيم.. أنه لا غرابة حين تأتى النتيجة مائة فى المائة أو ٩٩,٩٩٪ لصالح المغوار محسوب فيها أصوات الموتى.. والمعذبين والشهداء.. والأرامل واليتامى.. وهم ألوف الألوف فى البلد الشقيق ...



# تركيا.. بداية العودة إلى الطريق الصحيح

من محمد الفاتح -  
خاص «بالمختار الإسلامي» :

تركيا ، الخلافة العثمانية، الصمود الإسلامي في الوقت الحرج.. نعم ان تركيا تذكرنا بقيام وصعود الخلافة العثمانية في أخرج وقت كان يمر به العالم الإسلامي، حيث كان العالم الإسلامي يعاني من التفرق والتشتت والشرذمة في نهاية

الخلافة العباسية، وكان يعاني من تحديات خارجية صليبية ضخمة جداً، وقدّر الله تعالى أن يظهر العثمانيون، ليعيدوا الوحدة إلى الأمة، ويعيدوا إليها الروح العسكرية الجهادية ويقفوا صخرة قوية شابة أمام الأطماع الصليبية، بل ويزيدوا في رقعة الفتح الإسلامي ويهددوا أوروبا بأسرها ويفتحو القسطنطينية ويقفوا على أبواب فيينا وروما وهكذا لم يكن غريباً ولا عجباً أن تتكالب القوى الصليبية وتآمر على العثمانيين وتتحالف

ولكن أوروبا كانت قد وعت الدرس، وعرفت ان الروح الإسلامية في تركيا روح مجاهدة وخطيرة على المشروع الصليبي، ولذا كان لابد من استئصال تلك الروح أو حصارها على الأقل كان لابد من قطع الجذور الإسلامية للشعب التركي وتغريبه وعلمنته، وهكذا جاء أتاتورك لينفذ الخطة الشيطانية ويقتلع أنياب الأسد حتى تستريح أوروبا من الخطر الرابض على حدودها.

ولكن ميهات، فالجذور الإسلامية والوجدان الإسلامي للشعب التركي أقوى من أن تقتلته رياح العلمانية وتآمر أوروبا وعمالة العسكر، عاش الإسلام تحت السطح وعاشت الحركة الإسلامية في تركيا تحت السطح رغم أنف الجميع، ونبتت السيقان والأفرع من الجذور وظهرت حركة الانقاذ الوطني بقيادة نجم الدين أربكان وانتشر الحجاب في الجامعات وعاد الشباب إلى الطريق الصحيح وتآمرت أمريكا التي استلمت

يتركيب رئيس الوزراء الجديد





# في ذكرى الإمام الشهيد حسن البنا

عندما تحل الذكرى السنوية لاغتيال الإمام الشهيد حسن البنا هذا العام، ربما نفهم الآن أكثر من أى وقت مضى لماذا تحالفت قوى الاستعمار والقصر والصهيونية لاغتيال هذا الرجل الفذ وإزاحته من الساحة السياسية المصرية والعربية والإسلامية، ففي الأيام الأخيرة انكشف وجه القوى الدولية والاقليمية وأسفرت السياسات العربية عن وقوع كامل في الحقة الإسرائيلية والتسليم المطلق للإرادة الأمريكية والغربية والإسرائيلية والاعتراف بإسرائيل وإلغاء المقاطعة معها ووصل الأمر إلى حد إسقاط المصطلحات الشرعية من قاموسهم السياسى مثل مصطلح الجهاد، أى أن اغتيال الإمام الشهيد كان بالتحديد من أجل مخطط طويل وخطير يستهدف في النهاية القضاء على حيوية الأمة ونزع عوامل قوتها المعنوية والمادية واسقاط قيمها الثابتة في الجهاد والوحدة والقتال ضد إسرائيل وهي القيم التي كان يمثلها الإمام الشهيد قولاً وعملاً، ولعل عزاءنا الوحيد اليوم هو أن تلامذة الإمام ما زالوا على الدرب بل أصبحوا يشكلون وجوداً ملموساً وحيوياً في كل مكان من العالم العربي والإسلامي ورغم سقوط السياسات الرسمية أو قل تحدياً لتلك السياسات الرسمية.

رحم الله الإمام الشهيد وجزاه خيراً عن أمته.

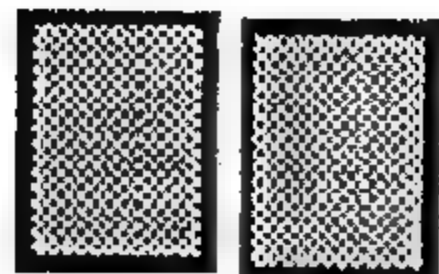
المختار الإسلامى

الإسلامية لأنها هي التجسيد الحقيقي لأمال وطموحات الشعب التركي بحكم العقيدة والتاريخ والوجدان والمصالح أيضاً. وقد علق الدكتور نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه على ذلك الأمر داعياً الشعب التركي إلى تقليد أهالي «قايسى» الذين يعرفون مصالحهم جيداً، وفي تعليق آخر للدكتور أربكان على نتائج الانتخابات عموماً قال: «إنها ثورة برقابة» وذلك لأن نتائج الانتخابات التركية لم تعط أى حزب أغلبية مطلقة حيث حصل حزب الطريق الصحيح «سليمان ديميريل» على ١٧٨ مقعداً وحصل حزب الوطن الأم «حزب أوزال» على ١١٥ مقعداً وهذا يعطى فرصة كبيرة للإسلاميين ليصبحوا مفتاح اللعبة السياسية ويستطيعون الحصول على الكثير من المكاسب بالمشاركة في الحكومة أو عدم المشاركة فيها على حد سواء.

الصحف الغربية أبدت اهتماماً متزايداً بالمكاسب التي حصل عليها الإسلاميون في تلك الانتخابات وبالطبع فهي غير مسرورة بذلك وتصفهم بالرجعيين أو الأصوليين أو غيرها من المصطلحات التي يستعملها كتاب الغرب لوصف الإسلاميين، وفي كل الأحوال فإن علينا أن ننتظر تأمراً غربياً وأمريكياً جديداً على الصخرة الإسلامية في تركيا، وعلينا أيضاً أن ننتظر عودة تركيا نهائياً إلى الطريق الصحيح، وهو طريق الإسلام لأن تركيا كانت - وما زالت - من أهم بؤر الإسلام في العالم، وهي مفتاح البوابة الأوروبية الآسيوية للعالم الإسلامي والله غالب على أمره.

زمام قيادة الغرب الصليبي على الصخرة الإسلامية في تركيا، فجاءوا بانقلاب عسكري سنة ١٩٨٠ وتم إلغاء الحزب الإسلامي وقد شهد شاهد من أهلها على ذلك، ففي كتاب عملية الجناح الذي ألفه «كولدمر» مراسل جريدة الجمهورية التركية في واشنطن مستنداً على أرشيف الكونجرس الأمريكي قال: «إن الأمريكيان هم الذين رتبوا الانقلاب الذي قام به كنعان افرين عام ١٩٨٠ وبعد أن أنهى دوره طلبوا منه تسليم السلطة للسياسيين، ولكن الحركة الإسلامية عادت إلى السطح من جديد، فبرغم القوانين التي قيدت حقها في تشكيل حزب سياسى وعودة حزب الانقاذ الوطنى الإسلامى، استطاع أحد الشباب المغمورين الحصول على ترخيص حزب جديد هو حزب الرفاه.. ولم يكن في مؤسسيه أحد من المعروفين بميولهم الإسلامية، ولكن كان في خلفية الصورة قيادات الحركة الإسلامية، وعاد حزب اسلامى رغم أنف القانون والعسكر والأمريكان إلى الحياة السياسية التركية من جديد واستطاع هذا الحزب أن يحصل على ٤ ملايين صوت في انتخابات ١٩٩١ وهذا يساوى ٦٢ مقعداً برلمانياً وفقاً للقانون الانتخابى التركى، وكان البرنامج الانتخابى لحزب الرفاه.. هو العودة إلى الإسلام ورفض التبعية والهيمنة الغربية على تركيا.

ومن الطريف أن حزب الرفاه حصل على جميع المقاعد (٧ مقاعد) في بلدة (قايسى) وهي بلدة يعرف أهلها بالمكر والذكاء ومعنى هذا ان الذين يعرفون حقيقة مصالحهم يصوتون لصالح الحركة







د. عبد الحميد الغزالي

## ● الإسلام اختار طريق الاختيار بالانتخاب لتحديد رئيس الدولة ..

● الواقع السياسي في العالم السياسي ما زال يخضع لطريقة الاستيلاء الجبري على السلطة !!



أفراد الشعب في تولى الحكم، وفقاً للشروط المتفق عليها. ومن ثم، لا يوجد شخص أو عائلة أو فئة يمكنها أن تدعى أن لها بالذات الحق في تولى رئاسة الدولة. ويطلق على الشخص الذي يفوز بهذا الحق رئيس الجمهورية. وعلى عكس النظام الملكي، لا يتمتع رئيس الجمهورية بامتيازات خاصة، وإنما تحدد اختصاصاته في صلب الدستور.

ووفقاً للطريق الثالث، يتم اغتصاب السلطة، والاستيلاء عليها، بالغلبة القسرية والقوة الغاشمة. فسلطان الحاكم، ملكاً كان أو رئيساً، سلطان مطلق، لا تقيد به أي قيود - دستورية أو قانونية - فهو يفعل ما يشاء، ويتصرف كما يريد. وإرادته هي إرادة الجماعة، بل هي القانون الفعلي. ومن ثم، لا بد أن يكون طاغياً مستبداً، لا يبغى إلا مصلحته الذاتية ومجده الشخصي، دون النظر إلى الصالح العام للشعب، الذي يعامله من منطلق العلو والاستكبار والاستخفاف بمنطق معاملة الرعاع أو العبيد، أو حتى القطيع.

ففي ظل هذا النظام الطاغوتي الظالم، يعيش أفراد المجتمع، مغيبين عن حقوقهم وقيمهم في حالة خضوع قاتل واستسلام مميت لكل صنوف القهر وألوان الاستبداد وضروب الاستغلال، دون أدنى تدبر أو وعي، ودون أي اعتراض أو مناقشة. وعليه، يتمادى الحاكم المستبد في تكريس استبداده، كلما وجد قبولاً له من المستبد بهم، أو حتى سكوتهم على تصرفاته غير المشروعة وممارساته غير الآدمية. ووفقاً لهذا النظام، لا مجال بالمرّة لتبادل السلطة طواعية وانتقالها بالطرق السلمية بين قوى المجتمع وأفراده.

ولعل النظام الذي يكاد يمثل تماماً وبالكامل هذا النمط البغيض

من أساسيات الفكر السياسي والدستوري، أن الوصول لمنصب رئاسة الدولة يتم، على سبيل الحصر والتحديد، بواحد من طرق ثلاث هي: الوراثة، والاختيار بالانتخاب، والتغالب القسري في الحكم. فالطريقان الأول والثاني يقومان وضعياً على الشرعية السياسية والدستورية، بينما يستند الطريق الثالث على الغلبة والقوة، ويقوم على الاستبداد والطغيان بغض النظر عن اعتبارات الشرعية. وتأسيساً على مبدأ الشورى، يعتبر الفكر السياسي الإسلامي، بحق، الطريقين الأول والثالث غير شرعيين، لتعارضهما مع هذا المبدأ. ومن ثم، الطريق الوحيد لتولى منصب رئاسة الدولة، في ظل نظام الخلافة واتساقاً مع مبدأ الشورى، هو الطريق الثاني، أي الاختيار بالانتخاب.

ووفقاً للطريق الأول، يتولى رئيس الدولة الحكم لفترة غير محددة، ويستمد حقه في الرئاسة من الوراثة، على أساس أن هناك عائلة لها الحق الذاتي في تولى أفرادها الحكم، وتتمتع ببناء على ذلك بامتيازات معينة، هي امتيازات «التاج». ويطلق على الشخص الذي يتقلد منصب الرئاسة على أساس وراثي: الملك أو الأمير أو السلطان أو القيصر أو الامبراطور.

أما بالنسبة للطريق الثاني، فيتم شغل منصب الرئاسة بالاختيار من خلال الانتخاب لمدة محددة، ويؤسس ذلك على حق المساواة بين



ومنذ أوائل الخمسينات وحتى الآن، يعاني واقعنا السياسي المتخلف من السير بالنسبة لسالة الرئاسة، وفقاً للطريق الثالث، شأننا في ذلك شأن معظم دول العالم الثالث. فواقعنا يفتقد بشكل حاد إلى الأصول الدستورية والقانونية الحية للتناوب الطوعي في الحكم. فمُنذ إعلان الجمهورية بديلاً عن الملكية، ما يزال التناوب الاختياري الطوعي في الحكم يمثل الاستثناء، الذي لم يتحقق بعد، بينما التغالب القسري في الحكم - مدى الحياة - حتى مع وجود الاستفتاء، هو القاعدة.

فبعد قيام حركة ١٩٥٢، والتي تعد، على أساس النتائج والواقع وليس وفقاً للشعارات والآمال، أقرب إلى الانقلاب العسكري منها إلى الثورة، كان الوصول إلى منصب الرئاسة، وما يزال، عن طريق الاستيلاء الجبري والتغالب القسري، بالرغم من إجراءات الترشيع والاستفتاء، والتي اتسمت بقدر كبير من الشكلية والتزوير.

فلم يتوافر أمام المجلس النيابي، وأمام من لهم حق الاشتراك في الاستفتاء، حرية اختيار تذكر للرئيس المرشح. فهو معلوم مقدماً، ومعروف سلفاً، ومحدد مسبقاً، وقادم لا محالة. ولا بديل أمام المستفتين إلا باختياره. وسواء قاموا باختياره، أو ظلوا على رفضهم الصامت لهذه الممارسات الشكلية بالبقاء في منازلهم، فإنه قادم حتماً، وبنتيجة أكبر من (٩٩٪) عادة، أو فوق (٨٠٪) تجملاً.

إذن، التغالب القسري في الحكم، الذي يتصف به واقعنا السياسي، شديد الوضوح والتسلط والسلبية. فالنظام القائم شبه وراثي بين فئة العسكريين، يستمر الرئيس وفقاً له مدى الحياة، بسلطات أكبر بكثير من السلطات التقليدية لأي رئيس جمهوري. والاستثناء الوحيد لقاعدة الحكم مدى الحياة، هو رئيس الجمهورية الأول (الرئيس نجيب)، الذي أُجبر على ترك الرئاسة وحددت إقامته إلى أن انتقل إلى رحمة الله. أما الرئيسان الثاني (الرئيس عبد الناصر) والثالث (الرئيس السادات)، فتركيا منصب الرئاسة عند تركهما هذه الدنيا الفانية. وهنا نأمل تصحيحاً لوضع غير دستوري وغير إنساني أن يصر السيد الرئيس على عدم التجديد له مرة ثالثة. ولنا في سوار ذهب السودان عظة وعبرة.

وعليه، يعد التغالب القسري في الحكم سبباً رئيسياً لتخلف واقعنا السياسي. والمخرج لن يكون إلا برئاسة عن طريق الاختيار بالانتخاب، تأسيساً على مبدأ الشورى وإحياء لنظام الخلافة، فحقيقة، «الإسلام هو الحل».

\*\*\*

## نحو معالم جديدة للحركة الإسلامية

لقد كان من قدر الحركة الإسلامية المعاصرة ومن فضل الله سبحانه وتعالى عليها أن أخرج لها رجالاً على مدى الأجيال يضعون لها التعاليم والمعاليم ويوضحون الخطوط العريضة لمنهجها في الدعوة والحركة بتجرد وإخلاص شديدين وبينما الإسلام يمر اليوم بمرحلة جديدة كان لزاماً إحياء الدرس من هذه المعالم وتقرير معالم جديدة حتى تفضي الحركة الإسلامية تدعو إلى الله على بصيرة في طريقها إلى «بعد الآخرة» وإلى «عالمية الإسلام الثانية» إن شاء الله.

وللتأكيد على ذلك لنا أن نضع بعض النقاط أمام أعين العاملين في الحركة الإسلامية ونحاول بها أن تجيب على قدر الطاقة على سؤال المرحلة، ومن ذلك:

(١) أنه يجب علينا أن ننتبه إلى وضعنا الخاص الفكري والحركي وأن نحاول أن نضمن الوعي الكامل بمطلقاتنا الفكرية ووسائلنا الحركية، إن علينا أن نعرف كيف نحقق الشرط الذاتي لنا بالوعي والإخلاص والفهم العميق وكيف نحقق الشرط الموضوعي بالتضحية والتكوين الدقيق والعمل المتواصل، ولذلك فإن الدراسة والتعلم والثقافة سواء في الدراسات الإسلامية، أو في الدراسات المعاصرة يجب أن تتكامل مع العمل الحركي المتوازن والمحدد المعالم.

(٢) يجب علينا محاولة الاستفادة من جميع الخبرات الإسلامية السابقة والمعاصرة وأن نستخدم هذا التاريخ الذي سطرته الحركة الإسلامية وهذا الفكر الذي قدمته الاستخدام الأمثل ونعمل على دراسته واستيعابه وتطويره. ويعني ذلك أيضاً أن نعمل على منح أنفسنا التواصل مع الحركة الإسلامية في الماضي والحاضر ثم المستقبل وأن نستحضر منها النماذج التي نفتقد بها ونحاول أن نحتديها.

(٣) في منطلق تعاملنا مع هذه الجاهلية المعاصرة التي تحيط بنا في كافة الأنحاء وعندما نشرع في العمل على تقويضها وإنزاعها من عرشها الذي احتلته وملكها الراسع الذي استحوذت عليه في مرحلة التغريب هذه يجب علينا ألا ننقل من الشرط الأول في سبيل هذه المواجهة وهو «الاستعلاء» بكل القلايس على هذه الجاهلية ولا يستدرجنا ضخامة بنائها فنحاول أن نقف في منتصف الطريق بيننا وبينها من منطلق «هذا أفضل من لا شيء» بل لنا أن نعرف هشاشة بنائها ورخاوتها فلا مجال للإنهيار بها أو الانهزام أمامها. ويعتبر ذلك هو الشرط الذاتي لنا. أما الشرط الموضوعي فهو أن نعمل على دراستها بوعي كاف وبصيرة متقورة وأن نأخذ لذلك زاد الحكمة والعلم إلى جانب الصبر والإيمان مع تجاوز المظاهر الخارجية لها إلى الجوهر الداخلي لتبين للجميع كيف أنها تمثل في هذه المرحلة الدليل القاطع على «الإنحلال الحضاري التام» لكافة أشكال الحضارة الغربية.

(٤) عندما نشرع في البناء علينا أن نمضي بعزم وجد شديدين وألا نستعجل الخطوات وألا نحاول أن نتجاوز مطلق الأشياء من أجل الوصول سريعاً إلى أهدافنا لأن التغيير لا يدور أن يأخذ مراحله حسب سنن الله في خلقه وأن يسير وفق هذه السنن والنواميس المعينة، وعلينا في ذلك وهو الجانب الأخطر - ألا يدفعنا هذا الجمان وهذا الاستعجال إلى الدخول في حسابات على العقيدة أو الشريعة من أجل اكتساب تحالفات أو تنازلات متبادلة مع بعض الأطراف الأخرى... ولا تلجأ أبداً إلى التفتيح بالتمسك الشديد. هو أخطر سبيل للنجاح والظفر إن شاء الله. والإسلاميون وحدهم هم الحلقة الطبيعية للإسلاميين.

وبعد... فهذه بعض المعالم وكل منا أن يضع معالمة التي يراها بين يديه وأن يعض مع أخوانه عاملاً مجاهداً في سبيل الغاية «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» صدق الله العظيم.

حازم سالم



# الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يتحدث لـ ..

”المختار الإسلامي“

الدكتور الشقاف :

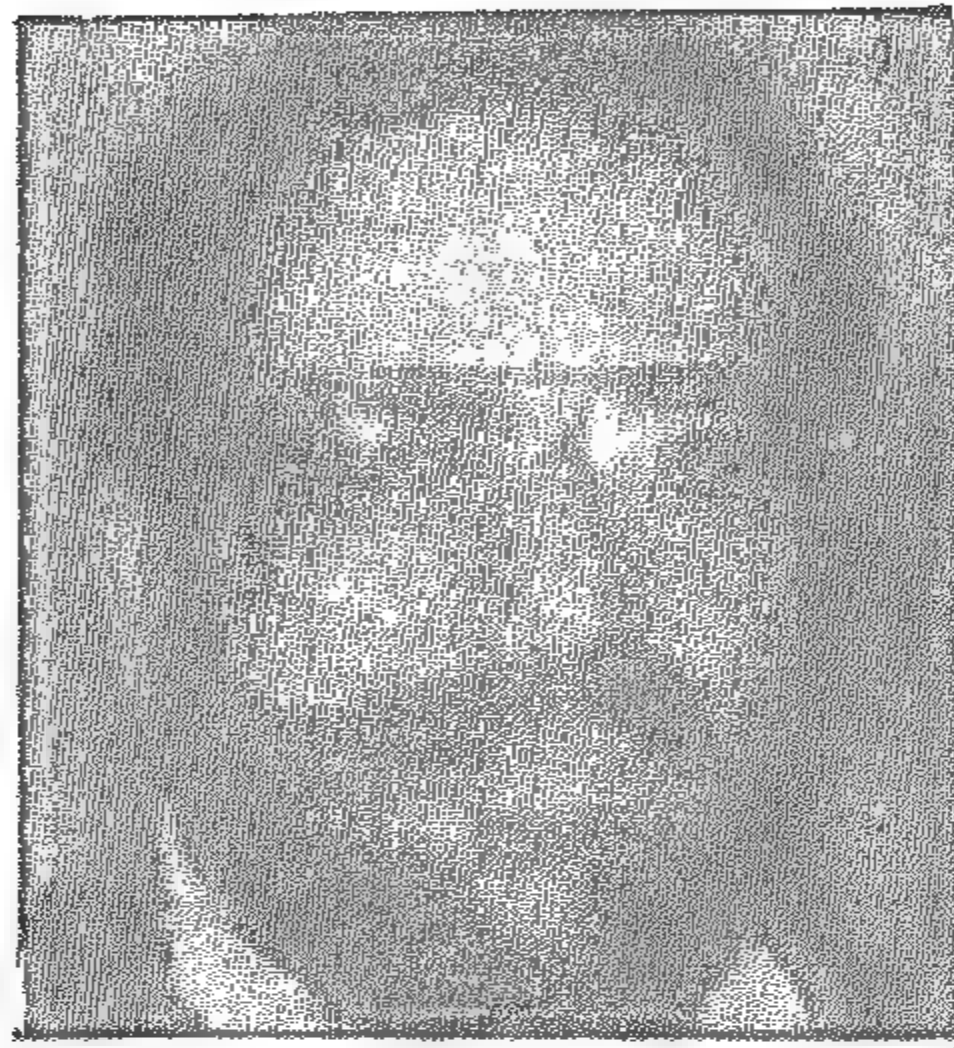
## لرئذ الأرباب غبنا عن المجلس الوطني

جمود الخيار العسكري رسمياً كما تفكر بعض الحكومات لا يمنع الأمة ولا يمنع المجاهدين من مواصلة جهادهم حتى تغيير موازين القوى وحتى تحرير فلسطين. وفي النهاية فنحن على يقين بوعده الله لنا بالنصر ودخول المسجد الأقصى ظافرين تحت رايات الإسلام.

● لماذا دعت أمريكا الآن إلى مؤتمر السلام، وما هي أهداف هذا المؤتمر كما ترونها؟

— بعد حرب أو كارثة الخليج أصبحت أمريكا ترى في نفسها السيد الوحيد في المنطقة، وقد تأكد مع هذه الحرب أن دور الاتحاد السوفييتي قد تراجع حتى بات تابعاً للدور الأمريكي كما اتضح في مجلس الأمن أثناء أزمة الخليج.

أمريكا لم تعد ترى لزوماً لصراعات جانبية ولم تعد ترى معنى لحروب بالوكالة كما في أيام الحرب الباردة، في نفس الوقت هي تلاحظ عوامل الانفجار المستقبلي وخاصة قوى النهوض الإسلامي — تراها تحت الرماد، ومن هنا فالاستقرار في المنطقة أصبح — مصلحة حيوية لها. ولذا جاءت دعوتها للجميع إلى طاولة المفاوضات والتفاهم، أمريكا التي ترى في الكيان الصهيوني عمقها الاستراتيجي في المنطقة ترى أن الفرصة مناسبة أكثر من



الشاسعة وهذه القوة العظمى — الاتحاد السوفييتي — ستتدخل في هذا الزمن القياسي، هناك خطأ وهنا خطأ، والخطأ لا بد أن يقتل صاحبه في النهاية، والكيان الصهيوني قائم على باطل وعلى خدعة وهم واسطورة زائفة، قائم على توازن قوى تولى ظالم لا يمكن أن يستمر طويلاً، قائم على دعم اقتصادي وسياسي متواصل من قوى خارجية. ثم من قال ان الخيار العسكري لم يعد مطروحاً، ان كانت الحكومات العربية تدفع ما عليها من استحقاقات بولية فالأمة لا يمكن أن تستسلم وهي تفهم أن الكيان الصهيوني قام على البطش والعنف والإرهاب ولا يمكن مواجهته إلا بالعنف والقوة والجهاد، ان

● بعد حرب الخليج وبعد انتهاء الحرب الباردة، أين وصلت القضية الفلسطينية؟

— من منظور العدو فقد دخلت القضية الفلسطينية مرحلة التصفية النهائية، ومن منظور دولي واقليمي تقر كثير من القوى الدولية والاقليمية بما فيها قوى عربية — علنا أو ضمنا — تقر بنفس التصور الاسرائيلي، أما نحن في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين فنؤمن أن القضية الفلسطينية أهم قضايا المسلمين اليوم، وأن فلسطين هي مركز الصراع الكوني اليوم وليس فقط الصراع العربي الاسرائيلي، وان الصراع مستمر ولن يتوقف إلا بتصحيح هذا الخطأ التاريخي — الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي والإسلامي — لن ينتهي إلا بتصفية الكيان الصهيوني.

● ولكن الخيار العسكري لم يعد مطروحاً عربياً فكيف ستتم تصفية الكيان الصهيوني وهو اليوم من أكبر القوى الاقليمية في المنطقة؟

— حتى أشد أعداء الاتحاد السوفييتي لم يخطر بباله أن هذه الامبراطورية



أى وقت مضى لتصفية القضية الفلسطينية بسبب الخلل الاستراتيجي الكبير لصالحها ولصالح العدو الصهيوني الذي نجم عن حرب الخليج.

● ماهى فرصة نجاح

هذا المؤتمر؟

— من الواضح ان فرص النجاح ضعيفة ففى الوقت الذى تؤكد فيه بلد عربى كسوريا انها لن تتنازل عن الجولان أو الأراضى العربية المحتلة، يؤكد قادة العدو انهم لن يتنازلوا عن شبر واحد من الضفة أو القطاع أو الجولان. فإذا استمر هذا الحال فسنكون أمام حوار طرشان. ولكن النظرية الأمريكية تقوم على أساس أن اللقاء بين جميع الأطراف سيولد ديناميكية خاصة بالمؤتمر تؤدي إلى مواقف ومواقف جديدة، ما هو متوقع وما هو غير متوقع، أما الأخطر فى الفهم الأمريكى أن مجرد عقد المؤتمر هو تجميد حقيقى للصراع العربى الإسرائيلى.

● بماذا تفسرون القلق

الفلسطينى الرسمى من

عقد مؤتمر السلام؟

— يجب أن يكون واضحاً أن السياسة الصهيونية تقوم على اعتبار ان المشكلة الفلسطينية هى مشكلة أقلية قومية تعيش فى ظل أكثرية يهودية وهم لا يذكرون كلمة «فلسطينيين» كى لا يشيروا إلى جذورهم الممتدة فى فلسطين، يقولون عرب، ويعتبرون فلسطينى الخارج عرباً عليهم أن يذوبوا فى المحيط العربى الواسع، الحركة الصهيونية لا تعترف بفلسطينى الخارج وترى انها مضطرة للتعامل مع فلسطينى الداخل حتى تجد منفذاً أو طريقاً مناسباً لطردهم الى خارج فلسطين سعياً لتحقيق نقاء الدولة اليهودية، منظمة التحرير الفلسطينية تشعر بالقلق من هذا الاتجاه

لأنه يعنى شطبها وتصفيتا، الأمريكيون أيضاً لا يعترفون بـ م.ت.ف. رغم انهم فتحو حواراً معها يوماً ما، كان هدفه تصفية ما تبقى من محتواها الوطنى، ولذلك ورغم حاجة أمريكا لنعم الفلسطينية فى هذه المرحلة وفى هذا اليوم، فإنهم يوجهون الدعوات إلى جميع الأطراف المعنية عدا م.ت.ف. الدعوة موجهة إلى فلسطينى الداخل فقط بشرط التحاقهم بالوفد الأردنى الذى سيكون مرجعاً للطرف الفلسطينى وهذه ضربة أخرى لـ م.ت.ف. رغم ان كل ما سبق يدعو لقلق م.ت.ف. فعلاً إلا ان بعض الأشخاص فيها، متهاك على هذه (النعم)!

● ما هو موقف القوى

فى فلسطين من مؤتمر

السلام؟

— كل سبيل فيه تفريط بحقنا فى فلسطين مرفوض شرعاً وسياسة ونحن نرفض جميع الحلول الأمريكية وسنقاومها بكل قوة.

● كيف تنظرون للمجلس

الوطنى الفلسطينى

— نخشى أن يكون فرصة لتقديم تنازل

جديد، فنحن نلاحظ توجهها من بعض الأطراف والشخصيات المشاركة فى المؤتمر للاستجابة للشروط الأمريكية والتي هى الشروط الاسرائيلية بعينها، كما اننا نعتبر المجلس ناقصاً بغياب قوى الحركة الإسلامية وفصائل وطنية أخرى، كما انه فى مرحلة هامة وحساسة وأمام متعطف مصيرى كان لابد من مراجعة شاملة للتحرك السياسى الفلسطينى ووضع الضوابط الادارية التى تكفل التعبير الحقيقى عن وجهة نظر طموحات الشعب الفلسطينى بكافة توجهاته وكافة مواقعه.

● ولكن غيابكم عن

المجلس الوطنى

الفلسطينى يمكن أن

يُفسر بأنكم تساهمون

فى شق الصف الوطنى

— نحن نرى الوحدة الحقيقية تتجسد فى وحدة الخط النضالى الجهادى وفى صلابته، وأن هذا هو السبيل لوحدة الاطار الذى يأتى نتاجاً طبيعياً لوحدة البرنامج والتوجهات والاتفاق حول الوسائل. ان الذين يتنازلون عن حقوق شعبنا ويساهمون على نضالاته هم الذين يمزقون الصف الوطنى. وعليكم أن تلاحظوا أن غياب





## واقعة تلخص المأساة كلها



في مدريد وبينما كان الحضور منهمكين في الخطب والمناقشات، قفز إسحق شامير رئيس الوفد الإسرائيلي إلى المنصة وتمتم ببضع كلمات... «إني أستمحكم عذرا لئني أكون في إسرائيل قبل غروب الشمس هذا اليوم الجمعة» لاستطيع مواصلة شعائري الدينية في السبت اليهودي...»

وسكت الجميع ولم يعلقوا.. لكن رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي نهض ليقول شيئا هاما على ما يبدو... فماذا قال عبد الشافي...؟

«إن مغادرة شامير للقاعة تدل على عدم اكتراثه بالمفاوضات، ونحن لا نعتقد أن ممارسة الشعائر الدينية حجة لترك القاعة، ونحن أيضا اليوم لدينا شعائرتنا الدينية ولكننا لن نذهب إليها لأننا منهمكون في المفاوضات...»

لقد كان وقت هذا الكلام الجمعة ظهرا.

ولاشك أن الملايين في العالم العربي قد تابعوا على شاشات التلفاز حديث شامير ورد عبد الشافي.

لقد لخصت هذه الواقعة على بساطتها مأساة الأمة كلها... وجسدت بهذين الموقفين المتناقضين سر تراجع أمتنا وانتهزامها أمام خصومها.

إنها صورة حية... لأمة هانت عليها عقيدتها... وأمة أخرى أعلنت شأن العقيدة على الرغم من كونها باطلا.

ونموذج صارخ لقيادتين... قيادة تستوحى مبادئها ومواقفها من دينها، وقيادة تستهين بعقيدتها وتهدر شأنها.

لاندرى ماهو السر في موقف عبد الشافي...؟

ربما أراد أن يظهر للإعلام الغربي (مخضر) الفلسطينيين ونبذهم (التمصب)...!!

أو ربما أراد أن ينزع عن نفسه صفة (الأصولية) التي تزعج كل غربي...؟

مهما تكن دوافع عبد الشافي وحقبة موقفه.. فلقد خانه الحظ وأخفق في أن يعطي الصورة المتحضرة، بل إنني لا أكون مبالغا إذا قلت: إن شامير بموقفه المعلن قد كسب تعاطفا واحتراما أكبر بكثير مما حققه عبد الشافي...

ويا دكتور عبد الشافي... على الرغم من أننا نعلم أنك عضو في الحزب الشيوعي الفلسطيني... فإننا نذكرك إن كنت تقرأ القرآن بقول الله عز وجل.

«ولن يرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...»

وختاماً... السلام على من اتبع الهدى بإسناد عبد الشافي.

فصائل الحركة الإسلامية وبعض الفصائل الوطنية عن المجلس لا يجعله ممثلاً لتوجهات شعبنا وطموحاته في الوحدة. وإذا سألتهم عن السبب تجدونه عند منظمي المؤتمر وعند قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● ولكن يقال إن بعض القوى الإسلامية تشارك في هذه الدورة من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؟

— لقد قررت كل من حركة حماس وحركتنا عدم حضور المجلس وهما يشكلان الفصيلين الأساسيين للحركة الإسلامية في فلسطين، ولكن لا يستبعد وجود عدد قليل جداً من المستقلين ذوي التوجهات الإسلامية أما قوى وحركات وأحزاب إسلامية فلا.

● ولكنهم يتحدثون عن مشاركة ما للجهاد الإسلامي..

— لم ترسل أحداً للمشاركة، وإن صح هذا فربما استطاع المسئولون عن المؤتمر التأثير على بعض الأفراد من خارج الحركة، فنحن على قناعة أن المسلم الحقيقي والمجاهد الحقيقي يرفض ويحرم التنازل عن أي شبر من فلسطين، كما أنه يرفض المشاركة في جنازة فلسطين مهما كانت العناوين، والإسلام أيضاً يحرم شهادة الزور.

ولذا كان موقف الحركة الإسلامية في فلسطين بشقيها (حماس والجهاد) موحداً برفض المشاركة في مجلس سبق أن اعترف بشرعية الكيان الصهيوني على أرض فلسطين وربما هو جازم اليوم لتقديم المزيد من التنازلات.



# هل أسلم شارون أم تهودت القدس؟!

بقلم : د. جلاء ادريس



ذكرت الصحف مؤخرا أن مواطنة فلسطينية قد طمعت أحد حراس منزل الارهابي شارون - زعيم الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة - في اخي الاسلامي بالقدس.

ولما سكنى شارون في اخي الاسلامي بالقدس لبس جديدا. ولكنه أصبح امرا غير ملفت لانتظار العرب والمسلمين لانشغالهم بما هو أجدي وأهم من القدس.

وربما يعتقد القارئ العربي المستنور باحفاظ على عروش سلطته وحكامه أن شارون قد أسلم وهاجر واستقر في اخي الاسلامي بمصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك بمستبعد على القراء العاقلين من أمتنا المتزامية الأطراف ولكن الحقيقة أن شارون لم ولن يسلم. فهذا أمر لا يعقله بشر على الإطلاق. وعليه فليس ثمة بديل سوى الحقيقة، والحقيقة المرة التي لا يشعر بمزاتها هؤلاء الذين لا تخلو نواياهم من سكر الغرب المستورد. والذي سيؤدي حتما بصحتهم. حقيقة تهويد القدس التي حرق اليهود مسجدها الأقصى ستة سنوات، ومرت ذكرها دون تلميح أو تصريح في وسائل

اعلامنا، وكأننا قد حكم علينا بفقد الذاكرة بعد أن حكم علينا بفقد الحركة والادراك.

ويؤكد صديق هذه الحقيقة ما أعلنه راديو اسرائيل من توطيد ١٨ ألف يهودي مهاجر في القدس المحتلة، أي في القدس العربية الاسلامية في إطار خطة اسرائيل الرامية الى تهويد المدينة التي كانت مقدسة لدى المسلمين والعرب.

كما يؤكد صديق تلك الحقيقة المرة كذلك ما أعلنه شارون من عزمه ربط أكبر مستوطنة يهودية في الضفة الغربية بمطبة القدس الأمر الذي لم ترم منه بلادنا سوى تهديد جدي لعملية السلام في المنطقة وأنه بشكل خرقا خطيرا لقرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرار ٢٤٢ وتهديدا للحقوق المشروعة للشعب

الفلسطيني. ولم لا تفعل اسرائيل ذلك وهي لا تجد من قادتنا سوى تنازلات نلوا تنازلات، وخضوع الرخص واللال بعد اذلال.

وهل يملك ساسة امتنا وزعماءها سوى التمسك بالأيال الأمم المتحدة البالية والصراخ والعويل، والباطال منهم بملكون فقط حق التلبد والاشكار.

الذكر في غمرة هذا كله مقولة صلاح الدين الأيوبي، الكردي المسلم، الذي عالج القضية بعرض لم يعزل اليه بعد قادة الأمة الاسلامية في قرننا هذا تلك المقولة هي: كيف اضحك والمسجد الأقصى اسير؟!

أين أنت يا صلاح الدين لنرى كيف لضحكك ونمرح بل ونرقص "عجيب الامريكانى" حسب طلب السادة المتفرجين، والمسيكين بنفود القرد. أين أنت يا صلاح الدين لتعلم ساسة الأمة الاسلامية كيفية التمسك بتراب المسلمين ومقدسات الاسلام؟ أين أنت يا صلاح الدين لتعلم شارون وأمثاله ان هناك من أتباع محمد عليه الصلاة والسلام من لا زال يمسك بدينه وأرضه؟! أين أنفقوا يا سادة.. فشارون لم يسلم، ولكن القدس قد تهديت وأنتم نيام.



## عينه على المسلم

### الحرب هم الذين علموا أوروبا وهم اليوم ضحاياها

من علومهم فن علم آداب البحث والمناظرة والاختلاج والاسطرلاب والأكر والآلات الحربية والآلات الرصدية وآلات الساعة والآلات الظلمية وعلم انبساط المياه وعلم الأوزان والمقادير والباه والبرد ومسافاتها والبنكومات والبيزرة والبيطرة وتحسين الحروف وتدبير المدينة وتدبير المنزل وترتيب العسكر وتركيب المداد وتعبير الرؤيا والجبر والمقابلة والجراحة وجرا الأثقال والجغرافيا والجفر والجهاد والحروف والأسماء والحكمة والخيل الساسانية والرصد والرمل والرمل والريضة والريافة والزيج والزابجة والسياسة والسيما والشروط والسجلات والصيدلة والطبخ والطلسمات والطيرة والعدد وعقود الأبنية والفتاوى والفراشة والفلاحة والفلقظيرات والقرانات والقرعة وقلع الآثار وقوانين الكتابة وقود العساكر والجيش والكحالة وكشف الدك والكيمياء ومراكز الأثقال والمرايا المحرقة والمساحة والمعادن والمعنى والملاحة والملاحم والموسيقى والميقات والشباب ونزول الغيث والنيترنجيات والرصايا والوضع والهندسة والهيئة..

هذه بعض مدلولات أسماء علومهم وقد فسرنا حاجي خليفة في كتابه الخالد كشف الظنون وفي المكتبات العامة في العالم وهي تناهز ألفا وخمسمائة على ما أحصاه الفيكونت فيليب دس طرازي في كتابه «خزائن الكتب العربية في الخافقين».

ذكر منها في مصر (١٦) مكتبة وفي الجزائر (٨) وفي فلسطين (٦) ولبنان (٣) وسوريا والعراق والحجاز واليمن (١٥) والمغرب الأقصى (١٠) وتونس

(٧) والولايات المتحدة (٢٨٥) وألمانيا والنمسا (١٤٥) والاتحاد السوفيتي (١٢٠) وبريطانيا (٧٦) وفرنسا (٦٧) وإيطاليا (٤٨) وسويسرا (٢١) وهولندا (١٥) وبلجيكا (١٣) واليابان (٩) والدانرك (٦) واليونان (٢) والهند (٣) وإيران (٣) وفي هذه المكتبات نحو ٣٦٢ مجلداً هذا احصاء مكتبي يرجع إلى سنة

١٩٤٨ ولربما هناك زيادة كبيرة تحتاج منا إلى متابعة أو نقل فأين منا من يجمع تلك المكتبة للأمة الإسلامية عليها تكون خير أمة فمن يكون لها غير عمر وصالح الدين يجمعها بعدما تفرقت أشتاتاً ويجمعها كما اجتمع عليها أشتات اليهود اليوم حرب صهيونية صليبية جديدة أولها سرقة العلوم أو أخذها قسراً بالحروب كما فعل الصليبيون يقول أسامة بن منقذ وهو الأمير العربي الذي فقد أمواله وأملاكه على يد الصليبيين.. يقول في مذكراته: إن سلامة أولادي وأبناء أصدقائي ونسائنا خفت من آلام فقدى لكل ممتلكاتي ولكن خسارتي في مكتبي آلتني ألماً شديداً.. لقد كانت ٤٠٠٠ مجلد (فقط) ولكنها كتب قيمة وغداً فقدتها باعث حزني طوال عمري ولقد ترجموها لأحفادهم وأولادهم

## حطين الفتادة!

يخصى على الناس أنفاسهم ويمتدحهم بالقوة من التعبير عن مطالبهم وعلى رأسها تطبيق المنهج الإسلامي بصورته الحقيقية.. لا المزيفة.. التي أرادها الله.. فانهم يقتلون فيما بينهم..

ومع قتامة الصورة فإن دماء الشهداء التي خضبت جدران الأقصى قد أقضت مضجع إسرائيل.. وحلفائها.. وجعلتها تتصرف بصورة مزيفة وأجرامية قرفضت استقبال لجنة تقصى الحقائق «الصوربة» والمرسلة من قبل هيئة الأمم المتحدة التي لا اعتبار لها عند إسرائيل ولا قيمة!! وهذه.. والله.. بشارات بقرب النضر!! وعودة الوعي!! والجهاد حلقات تتشابه مع بعضها وتتصاعد حتى تصل إلى آخر حلقة وعندئذ ستكون حطين الثانية!!

هل ما زال الطريق طويلاً حتى يظهر صلاح الدين الجديد محرر الأقصى من دنس اليهود؟ وهل المنجحة الأخيرة ستلونها مذابح حتى يفيق المسلمون من سباتهم ويعود اليهم وعيهم المغيّب؟ لقد سألوا «جيش شون سالومون» الحاخام اليهودي المتطرف ورئيس جماعة «أمناء جيل الهيكل» والتي تسببت في مذبحه الثامن من أكتوبر.. عن الأثر الذي سيقتركه هدم المسجد الأقصى عند حوالي ١٠٠٠ مليون مسلم فأجاب قائلاً: «لن يكون باكين من الأثر الذي تركه عندهم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل»!!

أنه لا يستهزئ بنا بقدر ما يعلم من تربي أحوال المسلمين فيجانب ما يعانيه من فقر وتبعية ويكتاتورية باطشة وظالم



## تهنئة من المرشد العام إلى عباس مدني

بعث محمد حامد أهر النصر بريقة تهنئة للسيد عباسي مدني رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإلى قيادات وأعضاء الجبهة قال فيها:

بالتأييد عن جميع الإخوان وبالأصالة عن نفسي وبكل الحب والمودة، أبعث إليكم ولشعب الجزائر المكافح المناضل المسلم بأصدق التهاني القلبية للفوز الكبير، الذي أحرز به انتصار جبهة الإنقاذ الإسلامية في المرحلة التي تمت من الانتخابات، والتي أكد فيها صدق هويته وحقيقته صبغته وأنه مع الإسلام الخفيف قلباً وقالباً.

أدعو الله تعالى أن يؤكد الفوز في المرحلة الأخيرة بذات الاكتساح الكبير، والفوز الشامل وأن يتف كل أنصار الإسلام صفاً واحداً لا يجد الشيطان له فيه منفذاً. وأن يجعل فوزكم بشاراً فوز كل الحركات الإسلامية في جميع بلادنا الإسلامية الحبيبة. «وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم». فك الله أسركم، وأحسن خلاصكم وسددكم وإخوانكم على طريق الحق والرشاد.. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

أخوكم المرشد العام للإخوان المسلمين

محمد حامد أبو النصر

### وبرقية للشاذلي بن جديد

كما بعث المرشد العام ببرقية للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ضمنها تقديره لدوره في إجراءات الانتخابات الجزائرية.

بمناسبة إتمام المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية في الجزائر. وما أجمعت عليه كافة الاتجاهات من أنها اتسمت بالحيطة والنزاهة. أرجو أن تتقبلوا مني ومن إخواني عظيم التقدير لشخصكم الفاضل، وكذا لوزير الداخلية لحكومتمكم الذي كان له شرف المشاركة في هذا السلوك الرفيع. وأدعو الله أن يوفقكم للعمل بذات النهج، حتى تكتمل الانتخابات في دورتها المقبلة فتكون فخراً لشعب الجزائر ولشخصكم الكريم وفموذجاً تحتذى به سائر الحكومات والشعوب العربية والإسلامية. تقبل الله منكم هذا العمل الجليل وسدد خطاكم. «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

أخوكم المرشد العام للإخوان المسلمين

محمد حامد أبو النصر

### إقبال مدني

### بالسنة والقرآن ندخل البرلمان

وقد رد السيد إقبال عباسي مدني على تهنئة المرشد العام ببرقية قال فيها: أحمد الله تبارك وتعالى على نعمة الإسلام، والتمكين لدينه في الجزائر بإذن الله كخطوة أولى وسائر بلاد المسلمين في المستقبل القريب إن شاء الله، كما إننا نبلغكم تحية خالصة صادقة من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، من رجال أبرأ أن يضحوا بأموالهم وأنفسهم من أجل التمكين لدين الله، فوق هذه الربوع الطاهرة يدماء الصحابة والتابعين والشهداء كما أتى أبلغكم التحية والسلام من الجبهة الإسلامية للإنقاذ والشعب الجزائري المسلم الأبي، فما انتصاره إلا نتيجة صحوته الربانية، وتعلقه بمبادئه وعقيدته وتجارب من سبقه في مصر المسلمة الطاهرة، بأقدام الأنبياء المرسلين والصحابة الراشدين والعلماء المفلحين ورجالها الصادقين الصالحين مثل حسن البنا رحمه الله، وكذلك في غيرها في بلدان المسلمين، وقد صدق الله إذ قال: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» إخواننا، اعلما أن نصرنا نصر لكم ونصر للأمة الإسلامية كلها وإن إخوانكم المنتصرين يقولون لكم. بالسنة والقرآن ندخل البرلمان.. لاتنسوا الدعاء لنا وخاصة لإخواننا وشيوخنا المعتقلين الرهائن في سجن النظام القان.

من بعدهم ولكن عجائب الصدف أن يوجد بين أوراق همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة الذي قتل في الكونجو لسقوط طائرته: "يوم ولدت.. كان كل الذين حولك سعداء.. وكنت تبكي وحدك.. أجعل حياتك حافلة بالأعمال الطيبة.. حتى إذا ما جاءت ساعة رحيلك رأيت كل الذين حولك يبكون.. وكنت أنت وحدك بلا دموع تذرفها.. أصلها العربي:

ولدتك أمك يا ابن آدم باكياً

والناس حولك يضحكون سروراً

فاحرص على عمل تكون به متى

يبكون حولك ضاحكاً سروراً

### عز الدين الصعدي

### بقلم: عبدالعزيز النجار

«نحطين الأولى لم تكتمل الا حين التقى القائد العبقري بالفرصة السانحة وصورة صلاح الدين المهيمنة في التاريخ وفي الأخيلة موجات من الألوية المظفرة ليست أكثر من هذا اللقاء السابقون له كانوا محاولات لم تكتمل أو لم تسنح لها الفرصة وقد عرضت فرص كثيرة لكن لم يكن هناك صلاح الدين بعبقريته الحربية ليستغلها» ومن يدري لعل الفجر قد دنا بزوغه أو أصبحنا قارب قوسين من النصر حينئذ سندخل جميعاً مهالين ومكبرين نصلي في الأقصى لتختلط دموعنا ودمائنا بتراب الميالك الذي صلى عليه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام



## أخِر الكلام :

### رسالة من منفى العذاب إلى شهيد سقط بين الزهر هناك

أخي الحبيب خالد .. تحية حب ووفاء وبعد ..

... أسمح لي أن أقرب هذا المساء منك قليلاً وأحاول أن أكتب لك .. أسمح لي أن أحمل قلبي المتعب .. وسلة من الزهر والليمون، بينما عبق دمك بجللتي، وزائحة المسك الزكي تنتشر مخترقة الأفاق .. أسمح لي أن أتى إليك - ولو في الحلم - وليتك تستطيع المجيء ولو قليلاً .. قليلاً عليك تمسح عن جبيني بعضاً من هذا التعب ..

ها هي ذكرى رحيلك الثانية تقترب منا .. كانت طلفاتك كأنها طلقات القسام .. وكان تكبيرك في زنازين الجلادين وهم يذبحونك وريداً وريداً .. كأنها حرقه الأار الحسينية تتردد في ليلة مشرقة على ساحل المتوسط الذي شهد انكسارات الغزاة يوماً .. ومذابح شعبنا المجاهد على امتداد التاريخ .. أخي .. يا ابن كل أمهات الوطن .. يا أجمل الفرسان والعرضان في ليلة الزفاف الخالدة .. عامان يفادران زمننا الصعب منذ أن سجلت بدمك ورصاصك المباركة محاولة جديدة للصعود .. عامان منذ أن رحلت وذاكرتنا المستنزفة بالتفاصيل الصغيرة المملة .. تعد أيام الغضب والاشتعال، بينما النورس الجميل يحمل صورتك المرسومة على صفحات الماء في ذلك اليوم الخريفي الجميل، كان أصيل الوطن يحاصر الجلادين ويشهد عليهم أنه لا مكان لهم فيه .. وفي الجانب الآخر، وبالقرب من الشاطئ، كانت طلفاتك أنت وأخواتك تستقر في قلوبهم .. تقتل وتجرح منهم، وتحيل أيامهم بعد ذلك رعباً وتبهاً جديداً يُضاف إلى تيههم اليومي في صحراء الوطن والجهاد المقدس الذي فجره شيخ شهداء الانتفاضة، الثورة وشيخ مجاهديها.

أخي الحبيب .. اقترب منك قليلاً أمعن النظر في صورتك، وأتذكر كم كنت خجولاً وجميلاً يا خالد .. كم كنت فارساً صعب الحراس وأنت تحمل سلاحك تحت ملايسك وتخفي قنابلك ورصاصاتك بين دفاترك الجامعية .. ولكن ليس ككل الذين كانوا يأتون .. كنت تشهد في اللحظات على زود وزيف الكثيرين، بينما مسدسك محشو بالرصاص .. تتخرج من ساحة الجامعة إلى ساحة الوطن .. فنصب رصاصاتك باتجاه صدور الأعداء والخونة وتلتى في اليوم التالي أكثر التلاميذ تفوقاً، وأكثرهم فهماً للدرس .. خمس سنوات كان سلاحك زميلك الجامعي الذي لا يفارقتك وكان مسدسك منهجك الدراسي .. وكان مصحفك الذي لم يفارق صدرك وجيبك نهجك الحق الذي أوصلك قبلنا جميعاً إلى الجنة .. كنت تقرأ سورة الزيتون .. سورة الثورة كنت تقرأ سورة الجهاد .. والاستشهاد .. كنت تقرأ الإسراء وأنت تعلم أن كل آية فيها تقصد وطلبك المقدس .. وخرجت من رفاق مخيمك الفقير (مخيم الشاطئ) سبراً على أقدامك الحافية .. نحو المجد الحقيقي والخلود الدائم .. كنت تركض من بيتك نحو واجبك المقدس .. وإذا ما رأيت في ساحة الجامعة أو في شوارع المخيم (شيخ المجاهدين) ابتسمت وهزولت باتجاهه .. وكنت تقول لأهلك والناس من حولك .. هذا الرجل جعلني شهيداً .. وكنت تقول لأصدقائك إذا ما استشهدت بلغوا صلاتي له .. وقولوا له لقد أثمر زرعك يا شيخ المجاهدين



# والله من وراء الحجاب

## الشعب أولاً وأخيراً،

وعلى كل حال فقد جاءت تلك الأحداث لتكشف الوجه القبيح لأعداء الإسلام في الداخل والخارج الذين تعودوا أن يملأوا الدنيا صياحاً وضجيجاً حول الديمقراطية، فإذا ما جاءت الديمقراطية بالإسلاميين فإنهم سريعاً ما يتنكرون لها وهذا يؤكد على حقيقة يعرفها الجميع وهي ازدواج معايير الغرب والعلمانيين. عندنا وهم عملاء الغرب بالطبع الذين هم في حقيقتهم لا يحترمون حتى القواعد التي يدعون أنهم يؤمنون بها.

ولكن على أي حال، فإن التكتيك الذي اتبعته القوى المريبة والعميلة سيكون ان شاء الله وبالإلحاح، لأن الانتصار الإسلامي في الجزائر قد تحقق وانتهى الأمر وأصبح هؤلاء العملاء في مواجهة إرادة الشعب ومواجهة التاريخ، وإذا كان هؤلاء قد نجحوا في قطع الطريق الديمقراطي أمام الشعب الجزائري المسلم فإن طريق الثورة هو الطريق الطبيعي الذي لن يستطيع هؤلاء مواجهته مع شعب قدم مليون شهيد في ثورته الأولى وهو مستعد لتقديم مثله في ثورته الثانية والله من وراءهم محيط.

والمجلة ماثلة للطبع، توالى الأحداث من الجزائر، وهي الأحداث التي حركتها القوى الموالية لفرنسا «حزب فرنسا كما يطلق عليه الجزائريون»... وذلك بهدف قطع الطريق على الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر والتي فازت في الانتخابات الأخيرة ووفقاً للمعلومات المنشورة في الصحافة المصرية والعربية والعالمية فإن عدداً من ضباط الجيش المواليين لفرنسا قد خيروا الرئيس الشاذلي بن جديد بين إلغاء نتائج الانتخابات وحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ أو الاستقالة، ففضل الرجل أن يستقيل، لأنه يدرك أن الخيار الأول خيار غير شريف فضلاً عن أنه خيار وخيم العواقب. وعقب استقالة الرئيس تم تشكيل ما يسمى بمجلس أمن لإدارة الدولة، وصدر قرار بإلغاء الانتخابات وما زالت الأحداث تتوالى.

وهؤلاء الذين فعلوا ذلك أخطأوا في حق أنفسهم وفي حق الجزائري وفي حق الإسلام لأنهم أولاً تحدوا إرادة الشعب ورفضوا الانصياع للخيار الشعبي وأرادوا فرض وصاية على الشعب الجزائري، وهو ما سيرفضه الشعب الجزائري بالتأكيد بل وترفضه قطاعات واسعة من الجيش الجزائري لأن جنوده هم أبناء



# الإخوان المسلمون يعلنون أسفهم

## وحزنهم لوقوع كارثة غرق السفينة

### «السلامة»

مما يخزى ويخدش الحياء، زخماً ضخماً هائلاً وكماً مذهلاً من أفلام الجنس والشذوذ والإباحية والفجور، وما يحض على إفساد الأخلاق وإهدار القيم والمعتقدات وما يفسق عما جاءت به الشرائع السماوية وجميع الأديان .. مما يذكرنا بقول الله تبارك وتعالى : "وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير" .. ومما يدعونا أن نتوجه بتكرار الطلب والرجاء إلى أولى الأمر وأصحاب السلطة وإلى كل ذي عقيدة ورأى أن يعملوا جادين على سد نوافذ الشر هذه وأبواب العصيان والفسوق التى لا خير فيها وإنما تقوِّض دعائم الأمة وتنزل علينا سخط الرحمن .. "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" .. ويعم البلاء وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك الله عز وجل أن يعمهم بعقابه» .. وكما قال عليه الصلاة والسلام: «كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نسأل الله تبارك وتعالى وهو العفو الغفور أن يلهمنا وأمتنا رشدنا فننتوب إليه تعالى توبة نصوحاً يرجم بها العباد ويكشف بها ما نزل من البلاء ويأخذ بتواصينا إلى الخير وإلى ما فيه رضاه، وهو عز وجل أعظم مسئول وأكرم من أجاب.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه .. والله أكبر والله الحمد

الإخوان المسلمون

القاهرة ١٠ من جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ

١٦ من ديسمبر ١٩٩١ م

"ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" (صدق الله العظيم)

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه، له ما أعطى وله ما استرد وإليه المستقر والمآب، والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .. وبعد...

فإن الإخوان المسلمين - وقد عز عليهم غرق السفينة (سالم) يوم السبت ١٤/١٢/١٩٩١ وأحزنتهم النكبة التى أصابتها وركابها والعاملين عليها .. فإنهم يشاطرون شعب مصر عامة وآل الفرقى والمصابين خاصة الحزن العميق والأسى البالغ ويسألون المولى عز وجل اللطف فيما جرت به المقادير وأن يتفمد الفرقى بواسع رحمته وعظيم احسانه وأن يشفى المصابين ممن تم إنقاذهم وأن يلهم آل الفرقى والمصابين الصبر الجميل والثبات على اليقين .. ولهم منا خالص العزاء وجميل المواساة.

وإنه ليعز على الإخوان المسلمين أن تقع هذه المصيبة الكبيرة والفاجعة المحزنة فى أعقاب كوارث توالى فى الفترة الأخيرة، فانهيار سد وأغرقت المياه قرى وبلاد وغرقت عشرات الآلاف من الأقدنة من أجود الأراضى الزراعية بما كان قد زرع فيها من خيرات، وحرائق أتت على كثير من الأموال .. ونحن نلاحظ أن هذه الفترة هى ذات الفترة التى أقيم خلالها مهرجان القاهرة السينمائى الذى أجمعت أقلام النقاد والمفكرين والعلماء بكل اتجاهاتهم ومختلف مذاهبهم على أنه قد أضاف إلى ما اعتادت عرضه وإذاعته وبثه ونشره بكل أنوار السينما وأجهزة التليفزيون والإذاعة من أفلام وأفلامات،

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية



# مسلمون لا نخجل والصحة تصاعد



المختار  
الإسلامي

## السيف المفتري عليه!



## كشمير تحترق لماذا بطرس غالي؟!



العدد (١١٠) - السنة الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

● الثمن: جنيهاً

زمن ملحق مجاني لأطفال المسلمين



# استعب الجزائر قوادق إبدان الله على الإطاحة بالجنرالات

الانقلاب العسكري في الجزائر والذي أطاح بالديمقراطية ونتائج الانتخابات وبارادة الشعب الجزائري، إنقلاب أمريكي مائة في المائة. وقد اتضح هذا من الموقف الأمريكي القريب الذي رجب بالانقلاب في البداية ثم عاد وخجل من نفسه وقال إن المسألة فيها نظرا... وكذلك فتضح الهوية الأمريكية للانقلاب من التأييد السريع الذي قامت به بعض الدول الموالية لأمريكا في المنطقة لذلك الانقلاب وأعلنت أنها مستعدة لتقديم كافة المساعدات إلى الجنرالات في الجزائر على حساب الشعب الجزائري الشقيق. وهذا الانقلاب العسكري - رغم ما فيه من

بالديمقراطية أو الاشتراكية أو الليبرالية أو غيرها من الدعوى التي يدعون أنهم ينتمون إليها أو يشعرون بها.

وعلى كل حال فإن الانقلاب العسكري في الجزائر لن يحل المشكلة فهو غير قادر على فعل أي شيء في الأزمة الاقتصادية أو السياسية في الجزائر وهو غير قادر أيضاً على تدمير الهوية الإسلامية للشعب الجزائري. وإذا كان قد نجح الآن في منع انتشار الإسلام، فإنه لن يصمد طويلاً لأن هذه إرادة الشعب الجزائري العنيد، ولن يكون الجنرالات أقوى من الجيش الفرنسي الذي عائله ولمرور وعذب وأباد في الشعب

شر واضح - فيه بعض الخير، وذب ضارة نافعة، لاله كشف، عن زيف الدعوى الأمريكية، والعربية التي تتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ويبدو أن تلك الديمقراطية متاحة للجميع ما عدا المسلمين.

كما كشف هذا الانقلاب عن الوجه الحقيقي للعلمانيين في بلادنا الذين هم خونة وعملاء، كمنما ظهرت مواقفهم بخصوص الأحداث في الجزائر، فهم مستعدون لكل شيء ما عدا الانصياع لإرادة الشعوب، وهم مستعدون لنقل اليمن واليسار والوسط واليمين غير مستعدين للقبول بالعلم الإسلامي، بل إن دعا لهم للإسلام أكثر من إيمانهم

الجزائري ومع ذلك انتصرت إرادة الشعب الجزائري بعد ٨ سنوات من الصمود والطايب

ولعل من المفيد هنا أن نذكر أن الانقلاب العسكري في الجزائر يستطيع أن يضيء أي شيء إلا الإدعاء بأنه يمثل أحداً في الشعب الجزائري. وبالنسبة لهذا الانقلاب لا يمثل جبهة الانتفاذ التي حصلت على أكثر من ٨٠٪ من المقاعد وكذلك جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية فالجميع أعلن أنه يرفض هذا الانقلاب مع التفاوت طبعاً في درجة هذا الرفض.

وحسب الأحزاب الجهرية - أي التي لا ترى إلا بالجمهور - على حد وصف الجزائريين أنفسهم، لم يعلن أحد منها تأييد الانقلاب، اللهم إلا الحزب الشيوعي الجزائري الذي هو حزب تابع للحزب الشيوعي الفرنسي، وفصلاً عن أنه لم يحصل على أي مقعد ولا حصل على

أصوات يعتد بها - ولم يحصل إلا على أقل من ١٠٠ صوت من ٧ ملايين صوت - وبالتالي فإنه لا يمثل أحداً في الجزائر، إلا أن موقفه هذا يكشف أن الانقلاب صناعة غربية أمريكية - فرنسية

وعلى أي حال فإننا نشق أن الانتصار الإسلامي في الجزائر قادم إن شاء الله رغم أنفا الاستكبار الأمريكي والفرنسي وما لا يتم بالانتخاب يتم بالثورة، ويمنو أن الشعب الجزائري على موعد دائم مع الثورة، والله أكبر يا جزائر الجهاد والثورة.





بسم الله الرحمن الرحيم

المختار الإسلامي

المختار  
الإسلامي

## المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

مستشار التحرير

عماد شرف

رئيس التحرير

د. محمد هور

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدي ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٢٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

الاشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم  
الاشتراكات داخل مصر شاملاً المختار  
الإسلامي وزمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

منذ أن ظهر ما يعرف بالنظام العالمي الجديد، أي منذ أن أصبحت الهيمنة المطلقة في العالم للولايات المتحدة الأمريكية، أي منذ أصبحت الأمم المتحدة مجرد قفاز تلبسه أمريكا لتبرير مخططاتها وتحقيق أهدافها، منذ ذلك الحين ونحن ننظر إلى أي شيء يصدر عن الأمم المتحدة ونبحث فيه عن الأهداف الأمريكية القريبة والبعيدة..

ويبدو أن الهدف الأمريكي هذه المرة يستهدف حصار وضرب ذلك التجمع الإسلامي الجديد الذي بدأ يتشكل في آسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ذلك التجمع الذي يضم الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي بالإضافة إلى باكستان وأفغانستان، وهذا الهدف الأمريكي الجديد يظهر واضحاً من خلال تقرير مشبوه صدر عن الأمم المتحدة يقول إن أفغانستان وخاصة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون أصبحت الدولة رقم واحد في العالم في إنتاج الأفيون.. وأن زراعة الأفيون انتشرت في الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي!! وأشار التقرير إلى أن دولة باكستان أصبحت المركز الرئيسي لتصنيع الأفيون وتحويله إلى ميريين!!

وهذا التقرير يكشف في الحقيقة عن الاصابع الأمريكية التي تريد التحرك في هذا الوقت بالذات ضد تلك الدول التي تكلم عنها التقرير، وهكذا فإن التقرير مشبوه في توقيتته وفي معلوماته كذلك فضلاً عن أنه كذب صريح لأكثر من سبب.

على كل حال فإن أمريكا تريد من خلال هذا التقرير أن تلقى بظلال كئيبة على الجهاد الأفغاني الذي كان له الفضل الأول في إسقاط الشيوعية وكذلك حصار الآثار الإيجابية لهذا الجهاد على النفسية الإسلامية المجاهدة في العالم أجمع والتي اعتبرت الجهاد الأفغاني نموذجاً وقوة لها، وكذلك تريد قطع الطريق على قيام حكومة إسلامية في أفغانستان وكذلك تريد أمريكا - من خلال هذا التقرير المشبوه - أن تمهد لتدخلها المحتمل ضد باكستان والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق على أساس أن باكستان وكان أفغانستان تمتلكان إمكانيات نووية من الطبيعي أن أمريكا تريد القضاء عليها، حتى لا تكون في أيدي إسلامية، وهكذا فإن هذا التقرير ما هو إلا تمهيد أمريكي وصهيوني للتدخل المحتمل ضد تلك الدول الإسلامية بهدف ضرب إمكانياتها النووية من ناحية والحيلولة دون قيام كيانات إسلامية كبرى من تلك الدول الإسلامية بالإضافة إلى إيران وتركيا، وبالطبع تأتي تهمة زراعة الأفيون وتصنيعه كفضيلة لتهمة لتبرير عدوان أمريكي محتمل، ونحن نحذر من هذا العدوان الأمريكي المحتمل لأننا نرى وراء النخاع المقتل ناراً ..

المختار الإسلامي



### بل الصهيونية حركة عنصرية

فى زمن ازدواج المعايير، وفى زمن  
نحتاج فيه لإثبات البديهيات وفى زمن  
الإرادة الأمريكية الظالمة لم يعد شيئاً  
غربياً ولا عجبياً، وفى هذا الإطار جاء  
قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإلغاء  
قرارها السابق باعتبار الصهيونية  
حركة عنصرية، وهذا القرار الجديد  
يكشف عن العديد من المفارقات  
والحقائق.

فهو أولاً قرار ظالم لأن عنصرية  
الصهيونية وإسرائيل أمر لا شك فيه  
والأفما الذى جعل نفس الجمعية  
العامة تأخذ قرارها السابق سنة ١٩٧٥  
ثم تعود تتراجع بون أن يحدث أى  
تغيير فى السلوك والفكر الصهيونى  
اللهم إلا فى اتجاه المزيد من العنصرية  
والتوسع.

وهو ثانياً يكشف ازدواج المعايير  
الدولية لأن إسرائيل التى صدرت ضدها  
عشرات القرارات لم تلتزم بواحد منها  
أو تظهر أى احترام لأى منها ومن  
المفروض أن الأمم المتحدة يجب أن  
تعمل على جعل إسرائيل تتصاع  
لقراراتها ولكن الذى حدث أن الأمم  
المتحدة هى التى انصاع لإرادة  
إسرائيل.

وهو ثالثاً يكشف عن مدى الهيمنة  
الأمريكية، وبالتالى الإسرائيلية على  
القرار الدولى ويكشف فى نفس الوقت  
عن مدى الضعف والتراجع والغياب  
العربى والإسلامى على الساحة الدولية،  
بل إن من العجيب أن بعض الدول  
العربية لم تصوت ضد القرار !!

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ١٠ ..... أضواء ..... د. محمد يحيى
- ١٧ ..... سقوط الرهان العربى على أوربا ..... عبدالستار أبو حسين
- ١٨ ..... هموم المسلمين تحت قبة الجامعة ..... د. ليلي بيومى
- ٢٠ ..... السودان المفترى عليه ..... حازم سالم
- ٢٢ ..... ديموغرافيا ..... عبدالقادر أحمد عبدالقادر
- ٢٣ ..... حوار الشهر ..... عادل الأنصارى
- ٢٥ ..... القرآن وحالة الحرب ..... د. عماد الدين خليل
- ٢٦ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- ٣٢ ..... سنة التغيير ..... د. عبدالحميد الفزالى
- ٣٤ ..... لماذا نكيل بكيلين ؟ ..... فهمى هويدى
- ٣٧ ..... كتاب الشهر ..... عرض نشأت المصرى
- ٤٠ ..... آخر الكلام





# إن في رزقك حياة



سيد قطب

الغائب أو المحجوب!

وإننا لنجد نور الله هناك.. قاله نور السماوات والأرض..  
نجده في الآفاق وفي أنفسنا في ذات اللحظة التي نشهد فيها  
هذا الوجود بالحس البصير، والقلب المتفتح، والتأمل الواصل  
إلى حقيقة التدبير.

لهذا يوقظنا القرآن المرة بعد المرة، ويوجه حسنا وروحنا إلى  
شئنا مشاهد الوجود الباهرة، كي لا نمر عليها غافلين مغمضين  
العين، فنخرج من رحلة الحياة على ظهر هذه الأرض بغير  
رصيد.. أو برصيد قليل هزيل.

\*\*\*

ويمضي السياق في عرض مشاهد الكون، واستثارة تطلعاتنا  
إليها، فيعرض نشأة الحياة، من أصل واحد، وطبيعة واحدة، ثم  
تنوعها، مع وحدة النشأة والطبيعة: "والله خلق كل دابة من ماء  
فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم  
من يمشى على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء  
قدير".

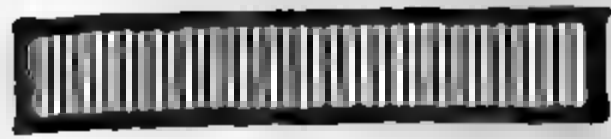
وهذه الحقيقة الضخمة التي يعرضها القرآن بهذه البساطة،  
حقيقة أن كل دابة خلقت من ماء قد تعنى وحدة العنصر  
الأساسي في تركيب الأحياء جميعاً، وهو الماء، وقد تعنى ما  
يحاول العلم الحديث أن يثبت من أن الحياة خرجت من البحر  
ونشأت أصلاً في الماء.. ثم تنوعت الأنواع، وتفرعت الأجناس..  
ولكننا نحن على طريقتنا في عدم تعليق الحقائق القرآنية  
الثابتة على النظريات العلمية القابلة للتعديل والتبديل.. لا نزيد  
على هذه الإشارة شيئاً.. مكتفين بإثبات الحقيقة القرآنية. وهي  
أن الله خلق الأحياء كلها من الماء، فهي ذات أصل واحد، ثم  
هي - كما ترى العين - متنوعة الأشكال، منها الزواحف تمشي  
على بطنها، ومنها الإنسان والطير يمشي على قدمين، ومنها  
الحيوان يدب على أربع، كل أولئك وفق سنة الله ومشيئته، لا عن  
فلنة ولا مصادفة: "يخلق الله ما يشاء".. غير مقيد بشكل ولا  
هيئة، فالنواميس والسنن التي تعمل في الكون قد اقتضتها  
مشيئته الطليقة وأرتمتها: "إن الله على كل شيء قدير".

"يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي  
الابصار".

والتأمل في قلب الليل والنهار بهذا النظام الذي لا يختل ولا  
يفتر يوقظ في القلب الحساسية وتدبر الناموس الذي يصرف  
هذا الكون والتأمل في صنع الله، والقرآن يوجه القلب إلى هذه  
المشاهد التي ذهبت الألفة بوقعها المثير، ليواجه القلب هذا  
الكون دائماً بحس جديد، وانفعال جديد، فعجبية الليل والنهار  
كم شاققت القلب البشري، وهو يتأملها أول مرة. وهي هي لم  
تتغير، ولم تفقد جمالها وزوعتها، إنما القلب البشري هو الذي  
صديء وهمد، فلم يعد يخفق لها، وكم ذا نفقد من حياتنا، وكم  
ذا نخسر من جمال هذا الوجود، حين نمر غافلين بهذه الظواهر  
التي شاققت حسنا وهي جديدة، أو وحسنا هو الجديد!  
والقرآن يجدد حسنا الخامد، ويوقظ حاسنا الملول، ويلمس  
قلبنا البارد، ويثير وجداننا الكليل، ليرتاد هذا الكون دائماً كما  
ارتدناه أول مرة. نقف أمام كل ظاهرة نتأملها، ونسألها عما  
وراءها من سر دفين، ومن سحر مكنون، ونرقب يد الله تفعل  
فعلها في كل شيء من حولنا، وتدبر حكمته في صنعه، ونعتبر  
بآياته الماثلة في تضاعيف الوجود.

إن الله - سبحانه - يريد أن يمن علينا، بأن يهبنا الوجود  
مرة كلما نظرنا إلى إحدى ظواهره، فاستعدنا نعمة الإحساس  
بها كأننا نراها أول مرة، فنظل نجد الكون مرات لا تحصى،  
وكأننا في كل مرة نوهب من جديد، ونستمع به من جديد.  
وإن هذا الوجود لجميل وباهر ورائع، وإن فطرتنا لموافقة  
مع فطرته، مستمدة من النبع الذي يستمد منه، قائمة على ذات  
الناموس الذي يقوم عليه، فالاتصال بضمير هذا الوجود يهبنا  
أنساً وطمانينة، وصلة ومعرفة، وفرحة كفرحة اللقاء بالعزيز





# مسلمون.. لانخجل.. والانتصارات تتوالى

لا تحطى عين المتابع والمراقب للأحداث في العالم أجمع أن هناك صورة إسلامية واضحة في كل مكان، وأن الإسلام أصبح أيديولوجية الجماهير الوحيدة القادرة على التعبئة والحشد والمواجهة في عالم يسوده الاستكبار وتستعد فيه أمريكا للسطوة على كل شيء..



العملق الإسلامي بدأ يتجلجل ويتحرك بانتظار ثورته الكبرى، وملاحم الصحوة واضحة في كل مكان.. ففي أفغانستان نجح الجهاد الأفغاني في أن يصمد كل هذه المدة أمام الدب الروسي ثم أخيراً نجح في دفع الأحداث في الاتحاد السوفييتي نفسه نحو الانهيار الكامل وهذا ما يعترف به كل المراقبون المحايدون، وفي فلسطين المجاهدة تستمر الانتفاضة الثورية للعام الخامس على التوالي وهي الانتفاضة التي فجرتها المساجد وكان الإسلام زادها اليومى وهو المسبب في استمرارها رغم القمع الصهيونى والتواطؤ النوى والتراجع العربى، وفي لبنان كان للحركة الإسلامية الفضل في إخراج القوات الأمريكية والفرنسية بعد العمليات الاستشهادية التي قام بها

تعرضت لها تلك الجمهورية الفتية والتي كانت كفيفة بالقضاء عليها لولا رحمة الله وفضله ثم صمود أبنائها المجاهدين.

وفي السودان، ينطلق الإسلام كتأكيد على الذات والهوية وكرد فعل طبيعي على التآمر الصليبي والصهيوني في الجنوب، وكركيزة هامة من ركائز الزحف الإسلامى إلى إفريقيا والوقوف في وجه التنصير الذى يمتلك امكانيات هائلة ويستهدف تنصير القارة السوداء. وفي الأردن، ورغم عمليات القمع والمطاردة والمحاكمات، تستمر وقاقل المجاهدين في اجتياز الحواجز والحدود وتنفيذ العمليات الفدائية ضد الكيان الصهيونى بل وتنجح في تحقيق مكاسب هامة في الانتخابات البرلمانية رغم التركيبة القبلية ونفوذ الدولة مما يعكس وجداناً إسلامياً عالياً في الأردن المتصلة اتصالاً شعبياً وثيقاً

بالللمستفيين داخل الأرض المحتلة وفي تركيا جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة لتؤكد من جديد أن الخيار الإسلامى لشعب التركى خياراً

المجاهدون اللبنانيون، وكذلك كان للحركة الإسلامية الفضل في استمرار العمليات الفدائية ضد التواجد الصهيونى في الجنوب وضد القوات اللبنانية الموالية لإسرائيل، لبنان الجبهة المقاتلة الوحيدة المفتوحة على قوات العدو.

وفي الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفييتى السابق والتي تشهد زخماً إسلامياً هائلاً ورغبة عارمة في تأكيد الهوية لدى تلك الشعوب المسلمة التي حرمتها القمع الشيوعى من الإسلام طويلاً، وهذه الجمهوريات التي تمد أذرعها باتجاه الدول الإسلامية المحيطة وإلى العالم الإسلامى عموماً تمتلك إمكانيات طمعية وتكنولوجية هائلة يمكن أن تحدث نقلة نوعية في التطور التكنولوجى في العالم الإسلامى عموماً بل إن إحدى هذه الجمهوريات تعتبر إحدى القوى النووية العظمى وهي كازاخستان.

وفي إيران يستمر النضال الإسلامى، وتنجح الثورة الإسلامية في الاستمرار والصمود والتقدم برغم المؤامرات الشيطانية غير العادية التي





د. محمد هورو

قويًا وأن محاولات دمج تركيا في الثقافة والحضارة والاقتصاد الأوروبي عملية لا تحظى بالقبول الشعبي وأن الإسلام في تركيا ما زال قويًا رغم عشرات السنين من العلمانية والقهر والاستبداد والمطاردة.

وفي باكستان ينجح التحالف الإسلامي في الحصول على الأغلبية البرلمانية ويقطع خطوات هامة وخطيرة على طريق أسلمة القوانين والتعاون مع

الدعم الإسلامي الأمر الذي دفع أمريكا لقطع المساعدات الاقتصادية والقروض عن باكستان

أما في الجزائر وهي بلد الخليين شهيد وبلد الثورة الإسلامية وبلد الصمود الطويل والهائل ضد التنصير والفرنسة، والبلد الذي تحمل أبشع أنواع القهر والنهب والتعذيب والإبادة ومحاولات الإدماج، هذا البلد الذي يعتبر بوابة إفريقيا، وهو بلد عربي سني، استطاع الاتجاه الإسلامي فيه ممثلًا في حركة الانقاذ الإسلامية أن يحصل على أغلبية كاسحة في الانتخابات البرلمانية مما يؤهل ويضعه على طريق قيام جمهورية إسلامية سيكون لها أثارها البعيدة والقريبة على العالم الإسلامي عموماً وعلى العالم العربي خصوصاً وعلى المغرب العربي بصورة

أخص وحتى في البلدان التي تعاني فيها الحركة الإسلامية أبشع الأساليب في المطاردة والقتل والتعذيب مثل تونس

والمغرب وسوريا والعراق ومصر وغيرها فإن الاتجاه الإسلامي يكتسب كل يوم أرضاً جديدة ويزداد قوة ويلتحم مع الجماهير التي تعتبر الإسلام هو الذات والهوية والأيدولوجية هو الطريق الوحيد للتحرر والنهضة.

وحتى في بلاد المهجر الإسلامي مثل أوروبا وأمريكا وأستراليا وغيرها فإن الإسلام يكتسب كل يوم أنصاراً جديداً ويشهد شباب المسلمين في تلك البلاد نشاطاً متزايداً على كل صعيد.

إذن فالصحوة الإسلامية أصبحت ظاهرة لا تخطئها العين، وهي أمر طبيعي فالجماهير حينما تستلهم الإسلام في حياتها ومستقبلها فإنما هي تختار دينها وعقيدها ووجدانها ومصالحها، تختار تاريخها وحضارتها وتختار طريقها الطبيعي، وهكذا فإن الصحوة ليست إلا أمراً طبيعياً، فحين ينسجم الإنسان مع نفسه فهذا أمر طبيعي، أما انفصام الشخصية ومحاولة تفسيع الذات والهوية والاعتزاز بالعلمانية فهذه كلها أمور غير طبيعية بل ولقيطة.

على أنه من الطبيعي أيضاً أن تحاول قوى الاستكبار العالمي وخاصة أمريكا أن تضرب الصحوة الإسلامية أو تحصرها وتطوئها لأنها تعرف أن هذه الصحوة الإسلامية هي العائق الوحيد أمام المخطط الأمريكي والاستكبار في السيطرة على العالم ونهجه وصياغته على الطريقة التي يريدونها، ولكن الله أكبر من أمريكا والمستقبل للصحوة الإسلامية بإذن الله.





## النصرانية .. بعد سقوط الشيوعية !!

مجمة كنسية تحتاح الجمهوريات السوفيتية وفي مقدمتها الجمهوريات ذات الأغلبية الإسلامية بعد الفراغ الفكري السائد في أعقاب سقوط الشيوعية. كشفت عن ذلك تقارير غربية، مثل تقرير كلية كوستون البريطانية التي تشرف على إدارة النشاط التنصيري هناك. يقول التقرير: إن كنيسة «مورمون» (التي تمثل طائفة يسوعية أمريكية لها أتباع كثيرون أنشأها جوزيف سميث عام ١٨٢٠ وأباحث تعدد الزوجات فترة ثم حظرتها) بدأت نشاطاً كثيفاً في الجمهوريات السوفيتية وقامت بإرسال عشرات المنصرين ونصروا المكاتب. وكذلك كنيسة الموعود التي وصل عدد أتباعها إلى حوالي مائة ألف عضو. وفي التيفيزيون الفرنسي أصبح وجه المنصر الكنسي «روبرت شيلز» مألوفاً. كما أن المنصر بيلى جراهام افتتح في موسكو مؤخرًا مؤتمرًا شارك فيه ٥ آلاف منصر معمداني. ويقول ميشيل روي الشيبير البريطاني في شؤون الكنائس الأنجليكانية: إن كل هذه الجماعات الكنسية يمكن أن تشكل قاعدة كبيرة وذلك للفراغ الروحي الموجود هناك. ويبدو أن السيسوفيتية الخارجية من ظلام الشيوعية يرون أن أي شيء ينتمي إلى الغرب فهو جيد وعليهم أن يلهثوا وراءه.

## قرار بالالتزام بالحجاب

أصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قراراً يلزم جميع النساء العاملات في المرافق الحكومية والخاصة في السودان وجميع الطالبات في المراحل المدرسية المختلفة بارتداء الزي الإسلامي، وقال البشير - الذي كان يتحدث أمام ندوة المظهر العام التي عقدت في قاعة الشعب في أم درمان أن كل من تخالف قراراته حول ارتداء الزي الإسلامي ستحرم من دخول مواقع العمل في الوزارات والإدارات المختلفة وفي المدارس بالنسبة للطالبات، وشن البشير هجوماً عنيفاً على أجهزة الإعلام التي وصفها بأنها غير مواكبة للتوجه الإسلامي المعلن في السودان.

## أقوال

• تأتي ثروة يوش من النفط. لقد كان والده يدير بيتاً من نفط الكويت.

(رجل عادي من أحياء نيويورك اليهودية للإذاعة البريطانية).  
• الكونجرس الأمريكي هو خط الدفاع الأول لإسرائيل.

(توم دين - المدير التنفيذي لمنظمة أيباك اليهودية).

• إننا خدعنا جميعاً خدعة كبيرة وإن المتصارعين من أجل السلطة استخدمونا لصالحهم أسوأ استخدام!!  
موسى مسرى

## مائة وثنى يدخلون

## الإسلام في ماليزيا

أعلن مائة وثنى في منطقة سونجاي سيبون بولاية بيراك الماليزية إسلامهم وأقيم حفل بهذه المناسبة حضره الدكتور عبد الحميد بن عثمان نائب الوزير بمكتب رئيس وزراء ماليزيا حيث ألقى كلمة رحب فيها بالمسلمين الجدد وهنأهم بدخول الإسلام.

## شامير يحرص

## على طلائته

## وعبد الشافي يؤجل

## صلاة الجمعة !!

غادر شامير قاعة مؤتمر السلام في مدريد على عجل بحجة أنه يريد أن يصل إلى إسرائيل قبل مغرب يوم الجمعة كما تقضى تعاليم الديانة اليهودية وترك كرسي رئاسة الوفد الإسرائيلي خالياً!!

أما الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني فقد حرص على الإعلان عن أنه مضطر إلى تأجيل صلاة الجمعة احتراماً للمؤتمر !!

## ألمانيا تسرب الأسرار

## العسكرية العربية

## إلى إسرائيل ..

تكشفت أبعاد جديدة لفضيحة تهريب الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل واتضح من خلال التحقيقات التي تجريها لجنة الدفاع بالبرلمان الألماني أن شحنة الأسلحة التي جرى ضبطها لم تكن الصفقة الأولى أو الوحيدة بل في جزء من عمليات متصلة بدأت مع قيام ألمانيا الموحدة منذ عام تقريباً وشملت على حد اعتراف جير هارد شتولتنبرج وزير الدفاع أسلحة ودبابات ومعدات وصواريخ سوفيتية متطورة للغاية من مخازن حلف وارسو في ألمانيا الشرقية سابقاً بعضها تستخدمه الجيوش العربية في مصر والأردن وسوريا وبعضها الآخر غير معروف لدى حلف الأطلسي. واعترف وزير الدفاع الألماني أن الصفقات كانت تتم بالتعاون بين المخابرات الألمانية والموساد الإسرائيلي.



## نصف مليون ضحية أخرى

ذكرت صحيفة اندبندنت أوف صنداي البريطانية ان القوات المتحالفة التي هزمت العراق في حرب الخليج قد تركت ٤٠ طناً على الأقل من اليورانيوم المستنزف في الكويت وجنوب العراق، وقالت الصحيفة - نقلاً عن تقرير سرى لهيئة الطاقة الذرية البريطانية - ان هذه الكمية من اليورانيوم موجودة في عشرات الآلاف من الطلقات الخارقة للدروع التي أطلقتها الطائرات والدبابات الأمريكية والبريطانية على المدرعات العراقية إبان حملة تحرير الكويت واقتحام الحدود الجنوبية للعراق، وأضافت الصحيفة ان المواد المتخلفة في مواد سامة كيماوياً ونشطة إشعاعياً وتهدد صحة الآلاف من السكان على المدى البعيد، وقالت ان هذه المواد قد تتسرب إلى السلسلة الغذائية وإلى إمدادات المياه، وقالت الصحيفة انه وفقاً لحسابات أجرتها هيئة الطاقة الذرية في إطار تقدير الخطر الناجم عن هذه المواد فإنه توجد في الكويت وجنوب العراق كمية من اليورانيوم تكفي للتسبب في قتل نصف مليون من البشر.

## جيش خاص لمسلمي البوسنة والهرسك

دعا الحزب الإسلامي البوسنة والهرسك في يوغوسلافيا إلى تأسيس جيش خاص بمسلمي يوغوسلافيا وقال محمد فيليبوف فيتش نائب رئيس الحزب ان المسلمين في البوسنة والهرسك ينظرون إلى الجيش الصربي اليوغوسلافي على أنه جيش احتلال، وأضاف انه لابد للمسلمين في يوغوسلافيا من إنشاء جيش إسلامي وطني يحل محل الجيش الصربي في البوسنة والهرسك، واعتبر نائب رئيس الحزب ان كافة الأعمال التي يقوم بها الصربيون العسكريون داخل مدن المسلمين وقراهم لا علاقة لها برغبات المواطنين المسلمين، وإنما هي أعمال تعكس خطط الصرب اليوغوسلاف فقط لضرب القوميات الأخرى.

## جمعية صداقة

### مصرية إسرائيلية

أعلنت إذاعة إسرائيل عن قيام أول جمعية صداقة مصرية إسرائيلية في إطار الاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة لزيارة الرئيس السادات للقدس، وترأس تلك الجمعية د. عصمت حسن مديرة قسم النبات بوزارة الزراعة

## ندوة حول

### الإدارة الإسلامية

عقدت في مدينة لاهور الباكستانية ندوة حول الإدارة الإسلامية حضرها أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة بجامعات ومعاهد الدول الإسلامية.. واستعرضت الندوة التي عقدت مؤخراً وشارك فيها ممثلون عن عدد من الجامعات العربية والإسلامية، الملامح الرئيسية للإدارة الإسلامية.

## رئيس جمهورية

### الشاشان يرحب

### بالتعاون مع

### العالم العربي

أعلن الجنرال جعفر بودايف رئيس جمهورية الشاشان والأنجواش انه حين أدى اليمين الدستورية أقسم على القرآن الكريم وأنه ليس باستطاعته أن يقسم على الدستور الاتحادي مثلاً، وأن قسمه على القرآن الكريم إلزام له بخدمة شعبه حتى النهاية، وأضاف رئيس جمهورية الشاشان ان ظروف بلاده تستدعي أن تقوم الدول العربية بالمبادرة بدعم بلاده لأن هناك بيتنا قبل كل شيء العنقيدة الإسلامية.

## ١٨١ مليون دولار

### لدعم حركة

### التنصير في العالم

في آخر احصائية بثتها النشرة الدولية للبحوث لإرساليات التنصير أشارت إلى أن المؤسسات التنصيرية ووكالات الخدمات المسيحية قد بلغت في مجملها ١٢٠ ألفاً و ٨٨٠ مؤسسة ووكالة، كما بلغ دخل الكنائس العاملة في مجال التنصير ٩.٣٣٠ مليار دولار، ويعمل في مجال خدمة التنصير ٨٢ مليون جهاز كمبيوتر لحفظ ونشر المعلومات وصدر لهذا الغرض ٨٨ ألفاً و ٦١٠ كتاباً في سنة واحدة، وبلغت المجلات الأسبوعية التي تعمل في مجال التنصير ٢٤٩٠٠ مجلة ووصل عدد الأناجيل الموزعة مجاناً في العالم إلى ٥٣ مليون نسخة.. أما محطات الإذاعة والتلفاز المسيحية فتبلغ ٢٣٤٠ محطة، وبلغت تكاليف كل هذا النشاط ١٨١ مليار دولار لعام ١٩٩١ !!



الأسلحة والذخائر إلى مصر إضافة إلى الدولارات المزيفة التي يتم ضبطها يومياً مع السياح الإسرائيليين.. وقال إن هذا الأمر أثار تساؤلات حول المحاولات الإسرائيلية لتخريب الاقتصاد المصري..

المستوطنون الإسرائيليون الذين يغتصبون أجزاء من المدن الفلسطينية المحتلة - مثل الخليل - يقومون بتركيب مكبرات ضخمة للصوت تذيع ترانيل وأناشيد توراتية أمام المساجد في مواعيد الأذان للصلاة خمس مرات يومياً.. وقال أحد المواطنين المسلمين لمراسل صحيفة «معاريف»: «إن أصوات المآذن لن تصمت أبداً مهما ركب اليهود من مكبرات صوت لأن (الله أكبر) هي أخطر كلمة تهز الكيان اليهودي».

يبنى ليوبولد سنجور رئيس السنغال السابق دعوة لتدويل مدينة القدس بالاتفاق مع الفاتيكان تحت إشراف لجنة ثلاثية من المسلمين واليهود والنصارى وذلك من خلال جولة يقوم بها في منطقة الشرق الأوسط.. ومن المعروف أن خيار التدويل للمدينة المقدسة مرفوض من المسلمين.



سنجور

بأن تتخذ السلطات الإسرائيلية إجراءات تفتيش دقيقة على الحدود والمنافذ مع مصر بالنسبة للإسرائيليين الذين يزورون مصر.. وأشار إلى أنه قد ذكر القنصل بضبط العديد من الإسرائيليين وهم يهربون

نظمت وزارة الزراعة رحلة إلى إسرائيل بهدف التعارف الزراعي معها.. وستعود الرحلة بكميات كبيرة من التقاوي وبذور بعض المحاصيل الإسرائيلية لتجربتها في الأراضي المستصلحة بمنطقة الزاوية بكفر الشيخ.. وتضم الرحلة عشرة من شباب الخريجين الذين تسلموا أراضي لاستصلاحها في المنطقة والمهندس مصطفى على سكين رئيس القطاع وتائبه.. وأضافت صحيفة «الوفد» التي أوردت الخبر بأن الأبحاث قد أثبتت أن البنور والتقاوي التي تصدرها إسرائيل إلى مصر تضر الأراضي الزراعية بها وقد أثرت بشكل مباشر على بعض محاصيلنا الزراعية في الأعوام القليلة الماضية.



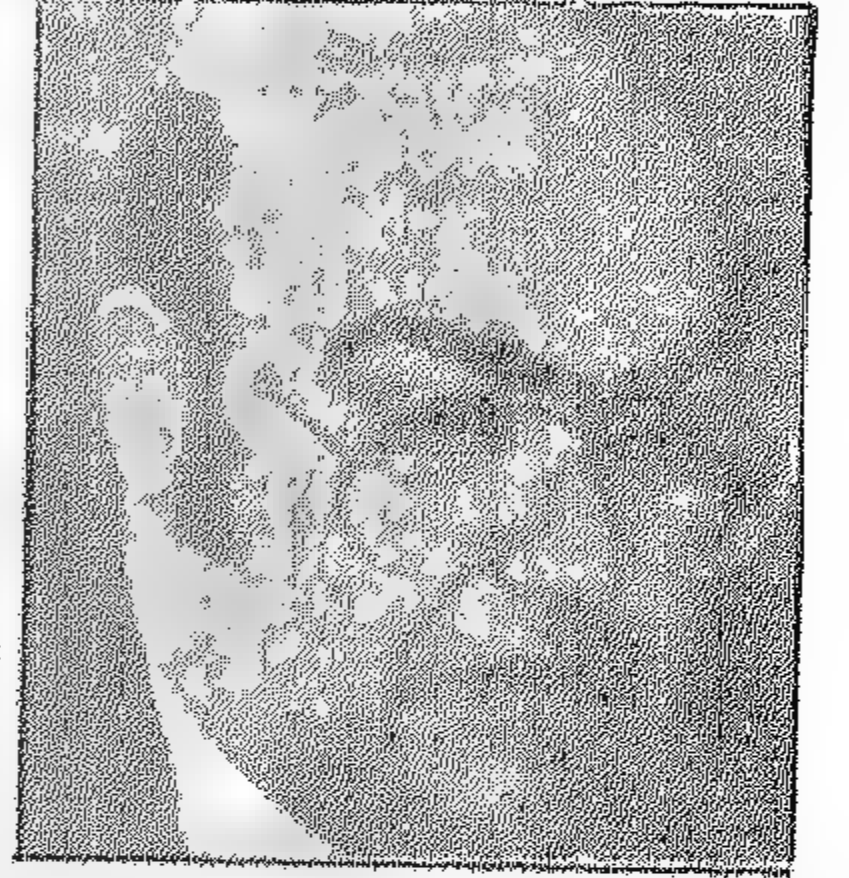
يوسف رالي

للشئون الإسلامية.. عبد الصبور مرزوق، أثناء المناقشة بقوله: إن الرقابة في التليفزيون تختار المتحدثين حسب ميولهم ويتم تحديد الموضوعات سلفاً وغير مسموح بالخروج كما يريدون.

نشرت صحيفة الشرق الأوسط أن وزير الداخلية نفى تسليل أفراد إلى الأراضي المصرية قادمين من إيران أو حاملين للجنسية الإيرانية وتوزيعهم منشورات مناهضة للحكم في مصر ومؤيدة للنظام الإيراني.. وأبدى الوزير دهشته من إشاعة مثل هذه الأقاويل في مثل هذا الوقت الراهن.

في تصريح لمدير أمن جنوب سيناء لصحيفة الاتحاد قال إنه قد طالب القنصل الإسرائيلي

□ تم إنشاء حزب سياسي جديد في مصر باسم «حزب المستقبل».. وقد لوحظ أن وكيل مؤسسي الحزب هو الدكتور فرج فودة الذي يشن حملات إعلامية مستمرة ضد التيار الإسلامي.. وتضم قائمة المؤسسين ١٦٤ مواطناً منهم ٤٥ قبطاً..



فرج فودة

□ نوقشت مؤخراً رسالة ماجستير حول البرامج الدينية في التليفزيون المصري.. وقد علق رئيس المجلس الأعلى

□ نشرت مجلة «المجلة» أن السلطات المصرية طلبت من الإدارة الأمريكية - عبر سفيرها في القاهرة - روبرت بلانت - تسليمها الدكتور عمر عبد الرحمن لتقديمه للمحاكمة في عدد من القضايا ومنها الخروج على السيادة والسيادة



السياسية في مصر.. ومن المعروف أن الدكتور عمر عبد الرحمن كان قد ترك مصر منذ عامين عندما استطاع الهرب إلى السودان.. وهناك حوالي ٣ أشهر ثم انتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية



## التنصير يحتاج البانيا المسلمة

يتعرض الشعب الألباني المسلم الآن لحملة تنصيرية شرسة الهدف منها انتزاع ألبانيا - البلد الأوروبي المسلم - وتحويله إلى وطن نصراني بعد سقوط الحكم الشيوعي الذي استمر ما يقرب من ٥٠ سنة، تهدمت فيها النفوس وضاعت الممتلكات..

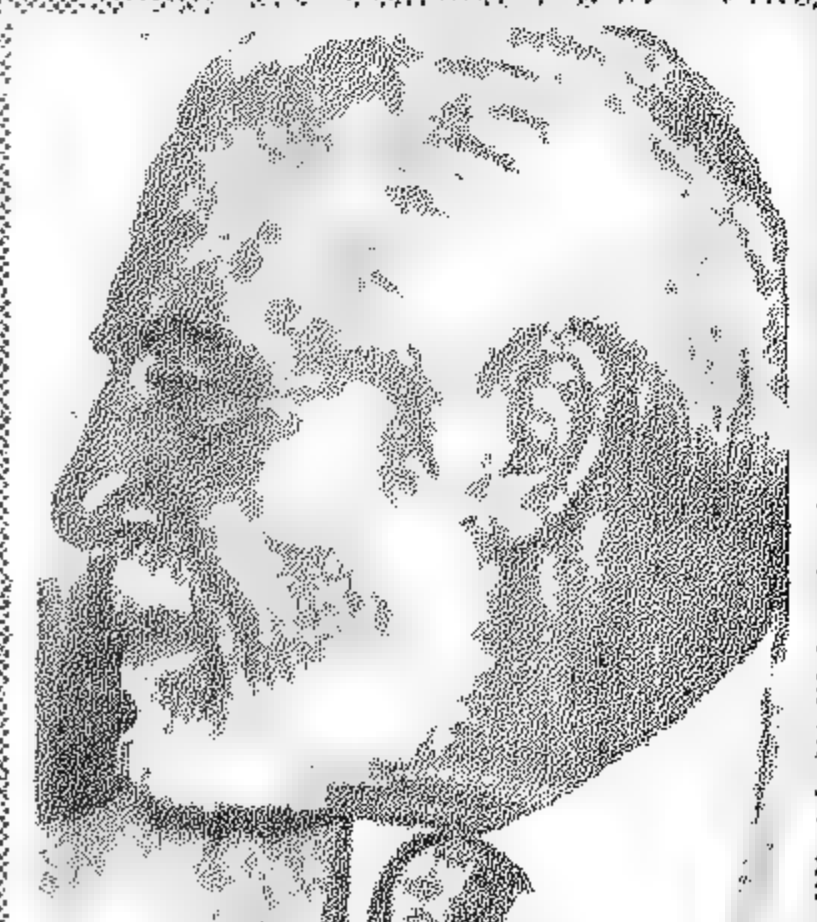
وتلجأ الحملة التنصيرية إلى كل الحيل والأساليب .. ابتداء من توزيع الأناجيل في الشوارع بالآلاف وباللغة الألبانية نفسها .. إلى إغراء الشباب المسلم بتعليق الصليب في رقابهم بعد أن أقنعوهم بأنها «موضة» في أوروبا الآن.. وانتهاء ببيع الخمر بثمان زهيد على قارة الطريق!! وهذه هي الراهبة المعروفة باسم «الأم تيريزا» التي وهبت حياتها لإخراج المسلمين من دينهم.. ذهبت إلى تيرانا مع أول من سمح لهم بدخول البلاد واشترت بيتاً لها هناك، واستأجرت بيوتاً أخرى.. واستعادت كنيسة من الدولة.. وكانت الأم تيريزا قد وعدت بابا الفاتيكان أن يجد في استقباله - في الزيارة التي تستعد لها تيرانا - مائة ألف مسلم وقد تحولوا إلى النصرانية.. كما أن رئيس الوزراء الألباني أقام علاقات دبلوماسية كاملة بين ألبانيا والفاتيكان مقابل أن يتدخل هذا الأخير لدى دول أوروبا لتقديم المساعدات المطلوبة والعاجلة (للوطن الجريح) ..

كما أبرمت السلطات الألبانية اتفاقاً مع جمعية التبني الإيطالية العالمية حتى يصبح تبني أطفال المسلمين وتربيتهم على النصرانية في إيطاليا عملية قانونية.. وقد وصل الأمر إلى أن الرئيس الإيطالي نفسه قد تبني طفليْن مسلمين يعيشان الآن في بيته..

وتثبت الوثائق التي اكتشفت أن أطفال الألبان قد تم بيعهم لليونان لتنشئتهم على النصرانية.. وتمارس السفارة اليونانية في تيرانا مهامها في هذا المجال التنصيري متحدية كل القوانين والأعراف الدولية.. وهي تشترط على كل ألباني مسلم يريد السفر أن يغير اسمه الإسلامي إلى اسم نصراني مقابل منحه تأشيرة دخول اليونان.

روسط هذا المناخ التنصيري.. وصل البهائيون والقاديانيون وغيرهم من أتباع الملل المنحرفة والضالة.

□ تأسست جماعة الإخوان المسلمين في بيان لها عاهل الأرض الملك حسين عدم التصديق على أحكام بالإعدام صدرت على ثمانية أشخاص وصفوا بأنهم من الأصوليين المتشددين.. وقد انتقد المستشار الهنريسي المتحدث باسم الإخوان المسلمين في البيان إجراءات المحاكمة، كما طعن في مصداقية ما نسب إليهم من اعتراقات وقال إن الجماعة تخرج من دائرها على أن تتخذ العدالة خطها الصحيح، وأن تنقم المحاكمات أمام محاكم عادلة مكفولة استقلالها. وأوضح الهنريسي أن هذه المحاكمات تشمل الآن في معارلة مشيروها تتسمت أوجه الاتهام والبقاء الشبهات على عموم العاملين في المجال الإسلامي والمعارضة للامتثال للشيوعية والاستعمار الأمريكي.. ودعا البيان عاهل الأرض - المشهود له بالحيطة والحكمة السياسية - إلى استعمال صلاحياته في التعامل مع هذا الموضوع المتعلق بمواطنيه وأبناء أمته بما يحقق العدالة فعلاً.



المستشار الهنريسي

الذي كان فيه المال العربي يذبح في حرب العراق وإيران.. ثم أخيراً تطويع دول الأوبك بعد القضاء على قوة العراق وإيران والكويت الاقتصادية والمعنوية.. جاء ذلك في تعليق للدكتور على سليمان في «الأهرام الاقتصادي».

مسبوقة وبسرعة كبيرة، وذلك بامتصاص الفوائض العربية في تمويل عجز الميزانية الأمريكية وفي تمويل مشروعات مشكوك فيها، وتمويل دولة أيلة للانهايار في أمريكا اللاتينية بدلاً من تشجيع التنمية في البلدان العربية الأخرى.. ثم انهيار أسعار النفط في الوقت

□ تأتي حركة التمشيط الأخيرة ضد المال العربي بالقضاء على مراكز القوة الاقتصادية من بنوك ومؤسسات اقتصادية داخل دول الغرب بعد تفريغ نصر العاشر من رمضان من محتواه الاقتصادي الهائل الذي تمثل في ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات غير





بقلم : د. محمد يحيى

# الخطوة

## المسيك وغيرها ...

نشرت إحدى الصحف الألمانية تحليلاً حول الموقف الراهن في يوغوسلافيا أكدت فيه أن الكنيسة الأرثوذكسية الصربية تقف وراء رئيس جمهورية الصرب الشيعي ووراء الجيش الفيدرالي في هجومها الكاسح على جمهورية كرواتيا التي أعلنت استقلالها، وقالت الصحيفة أن الكنيسة الأرثوذكسية تسعى إلى إقامة دولة صربية مسيحية كبرى على أنقاض الجمهوريات الكاثوليكية والمسلمة في يوغوسلافيا القديمة. وفي الفترة نفسها كذلك ثارت ضجة كبرى بين الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والأرثوذكسية الروسية حول قيام بعضها بالتبشير بمذاهبها وسط أتباع المذهب الآخر. فقد احتج الفاتيكان بشدة ضد الكنائس البروتستانتية ولا سيما الأمريكية على نشاطاتها التبشيرية التوسعة النطاق في أمريكا الجنوبية لكسب أتباع المذهب الكاثوليكي، وأشارت مصادر الفاتيكان إلى أن تلك الكنائس تستخدم وسائل الإغراء بالمال أو المعونة ووسائل الخناج لكسب الكاثوليك إلى مذهبها كما أنها تعمل لحساب السياسة الأمريكية، ومن ناحية أخرى احتجت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بشدة ضد الفاتيكان نفسه (أى ضد الكنيسة الكاثوليكية) بسبب قيامه بفتح المئات من الكنائس في روسيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا وتعيين الأساقفة هناك وإقامة المعاهد اللاهوتية في تلك الأقاليم الشاسعة التي تعتبرها الكنيسة الأرثوذكسية ضمن مناطقها الخاص الذي لا ينبغي أن ينافسها فيها أى مذهب آخر، ووصل احتجاج الكنيسة الأرثوذكسية

معرض تقديمه للقانون الجديد الذى يحرم الكنيسة من كل القيود ويسمح لها بأن تكون قوة فعالة على المسرح المسيكي صرح الرئيس المسيكي بأن هذا الأمر يعد اعترافاً بالأمر الواقع حيث أن الكنيسة هي جزء فعلى من المجتمع ولا يمكن استبعاده استناداً إلى مقولات بائدة حول فصل الكنيسة عن الدولة، وأكد المراقبون أن هذا القرار المسيكي يجرى بعد أن تمكنت الكنيسة بالفعل خلال العقود الماضية من تجاوز كل القيود المفروضة على حركتها السياسية والاقتصادية بل وأصبحت تمثل

من وراء ستار أكبر قوة اقتصادية في البلاد بفضل دخولها في عمليات شراء الأراضي والمشكلات والأسهم الج غير وسطاء. وفي الفترة نفسها

شهر ديسمبر الماضى أعلنت الحكومة المسيكية عن اتخاذ خطوات كبيرة للتصالح مع الكنيسة الكاثوليكية في البلاد وإعادة وضعها القانوني ونظامها التعليمي والسماح لها باقتناء الممتلكات والتصرف فيها على نطاق واسع وبالدخول في العمليات الاقتصادية والأوضاع السياسية. ويأتى هذا القرار الذى وافق عليه البرلمان المسيكي بعد حوالي سبعين سنة من فرض نظام علماني صارم يفصل بين الكنيسة والدولة ويضيق الخناق على نشاطات الكنيسة في المجالات السياسية والاقتصادية وقد فرض هذا النظام في أعقاب الثورة المسيكية حيث عارضت الكنيسة بشدة الإصلاحات الاقتصادية وحيث انتصرت الاتجاهات العلمانية، ولدى

في منتصف

**الكنيسة تلعب دوراً هاماً في الغرب والعلمانيون عندنا يشجبون الإسلام السياسي ..**

الروسية إلى أن قاطعت مؤقراً هاماً عقد في ديسمبر لكل الكنائس الأوروبية برعاية الفاتيكان للبحث في كيفية ترتيب الأوضاع في



هذه التطورات تدل على الانهيار التام في الغرب لفكرة فصل الكنيسة عن الدولة أو الدين عن السياسة التي عادت الآن لتطرح في بعض الصحف الحزبية في مصر (الوقد والأهالي) على أنها الحل الأمثل لكل مشاكل الدنيا وعلى أنها آخر صيحة فكرية. أنها لم تعد آخر صيحة فكرية بل آخر أكذوبة. ولعلنا نسأل لماذا تموت الفكرة في الغرب بينما يطرحها البعض هنا على أنها ابتكار العصر وعلى أنها الحل السحري. وهذه التطورات تدل أيضاً على عمق مسألة التعصب الصليبي التي لا يتحدث عنها أحد هنا ويعتبرونها من المحرمات بينما يتكرر العلمانيون وجودها.

فها هي الكنائس الغربية الكبرى تتنافس في سباق التبشير المحموم إلى درجة الصارع على أتباعها ويتهم بعضها البعض بالتعصب ويتحدثون عن الأخطار التبشيرية على أتباع مذاهبهم. فما الذي يمكن أن يحدث بالنسبة لبلاد المسلمين؟ إن الإجابة ليست بعيدة ففي خلال الفترة نفسها كانت وكالات الأنباء تنقل تصريحاً لأحد كبار كهنة الكنيسة الانجيلية يقول فيه ان المسلمين داخل بريطانيا وخارجها غير مستبعدة من نطاق عمليات التبشير مما أثار احتجاجات شديدة في إنجلترا من جانب المسلمين هناك. أما ما

يحدث في مصر فهذا هو أحد الأمثلة :

في شهر ديسمبر الماضي نشر رجب البنا في الأهرام مقالة مطوّلاً حول اجتماع حاشد عقدته في المنيا هيئة الخدمات القبطية الانجيلية ودعت اليه ممثلين عن الجمعيات الإسلامية والخيرية والهيئات الحكومية والحكم المحلي والصحف.. الخ. وكان موضوع هذا الاجتماع هو التنمية في محافظة المنيا التي توليها هيئة الخدمات المذكورة اهتماماً خاصاً وتركز فيه مشاريع عديدة كما جاء في المقال. ومضى الكاتب يمدح جهود الهيئة ويتحدث عن الأفكار الرائدة التي أدخلتها في مجال التنمية ولا سيما في تحفيز التنمية الشعبية وذكر أن هذا الاجتماع الذي دعت اليه الهيئة والطريقة التي تمارس بها الهيئة النشاط التنموي (الذي لم يحدد ماهيته) تعمل على تزويق عرى الوحدة الوطنية. وهذا الكلام يحتاج إلى تحليل دقيق. إننا أمام هيئة لا يعرف أحد كيف نشأت وتحت أي قانون تعمل وعلى أي مصادر تمويل تعتمد.. ولماذا تعمل في مجال التنمية الراسع ولماذا تركز على محافظة المنيا بالذات دون سائر الجمهوريات. إن التنمية هي من صميم اهتمامات العمل السياسي والحكومي والحزبي.. كما يقال لنا الآن في الصحف ودخول هيئة قبطية انجيلية هذا الميدان يشير الاهتمام لأن هذا المجال بالذات محظور على الإسلام والمسلمين كما يقول لنا دعاة العلمانية في الإعلام الرسمي والحزبي. إن وزارة الشؤون الاجتماعية تمنع أي جمعيات إسلامية من العمل في ميدان التنمية الاقتصادية وتحتج بأن القانون يحظر ذلك.. والشئ نفسه ينطبق على أي جماعات إسلامية وفي الوقت نفسه

تشتكى الحكومة من الذين يريدون ادخال الدين (أي الإسلام) في مجالات بعيدة عنه حسبما يقول مستشاروها العلمانيون. واللاذيتيون يتهاكون في الصحف والمجلات على حرية المسلمين المتعصبين بإدخال الدين في مجالات بعيدة عنه أي مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فلماذا إذن لا يجد أحد (حتى رجب البنا المكافح الشجاع ضد التطرف الإسلامي المشهور) أي غضاظة في أن تقوم هيئة قبطية انجيلية وتبني العمل في مجال التنمية وتركز على محافظة معينة كان لها تاريخ «انجيلي» على مدى القرن الماضي وتتحول في ريادة الدعوة إلى التنمية ويسارع الجميع بما فيهم الحكومة إلى الاجتماع تحت رايها ويبارك صحن معروف هذا الاجتماع ويسرف في مديح الهيئة وهو الذي لم يجد في الفترة الأخيرة ما يشغله سوى الهجوم على الجماعات الإسلامية.

ألا يلاحظ أحد شيئاً غريباً هنا.. لقد غابت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن هذا الاجتماع ربما لأن لها هيئة خدمات خاصة بها وهي لا تحب أن تعمل كتابع لأحد كما ارتضت الحكومة بجلالة قدرها ومعها ما يسمى بالجمعيات الإسلامية. ولم يلاحظ أحد مثلاً أن الكنيسة الأرثوذكسية كانت قبل ذلك الغاربع بأسابيع قد فصلت أحد الرهبان من سلك الرهبنة وسط ضجة اعلامية بسبب ما ادعته من تعلقه لأموال من جهات بروتستانتية (والكنيسة الانجيلية محسوبة في هذا الإطار) لتجعله يتعهد عن العقيدة الأرثوذكسية. فمن أين أتت مصادر تمويل هيئة الخدمات الانجيلية التي جمعت تحت زعامتها الناس في تنمية المنيا وهل يا ترى الأموال من نفس المصادر التي تريد إبعاد الناس عن العقيدة الأرثوذكسية.. كل هذا لا يهم ولكن من المهم جداً أن نلاحظ أن أحداً لم يعترض أو

**صحف الحكومة تمتدح التبشير المسيحي في المنيا!**







أن تضع في اعتبارها ما يسمى بالخطر  
الإسلامي وتجعله الشغل الشاغل لها إلى  
حدٍ مضحك هو حد الغضب لما يُغضب  
الغرب.

من الواضح أن السياسة الغربية مدفوعة بدوافع صليبية واضحة قد وضعت لنفسها أولوية منذ فترة طويلة هي مواجهة أى نهضة أو صحوة إسلامية، وقد تزايدت أهمية هذه الأولوية بعد انهيار المعسكر الشيوعى وتحوله الآن إلى خانة صداقة الغرب. وفى إطار أولوية المواجهة هذه يصبح الإعلام الغربى ويرغى ويزيد ضد أى تطور إسلامى ايجابى حتى ولو كان التطور مجرد لقاء عادى على مستوى الرؤساء بين دولتين تختطان طريق الإسلام. كذلك يمارس الغرب أسلوب التحريض بأنواعه لكى يحرك الحكومات «الصديقة» ضد الإسلام بكل مظاهره. ومن هنا فعندما تصدر التصريحات وتكتب التحليلات فى مصر مرددة ما يقوله الغرب فإن من حقنا أن نتساءل ليس حول تبعية السياسة الخارجية والداخلية المصرية للغرب وأمريكا (فهذا أمر مفروغ منه) ولكن حول: من الذى أوصل الأوضاع إلى حالة من العداء الشامل للإسلام على المستوى الرسمى وصلت حتى إلى درجة عدم المشاركة على مستوى القمة فى مؤتمر القمة الإسلامية فى السنغال خلال شهر ديسمبر الماضى. هل الأمر يتعلق بمستشارين ذوى ميول علمانية أوصلتهم دوائر الغرب إلى مواقع صنع القرار هنا أو هناك أم ماذا بالضبط؟.. لقد وصل العداء الرسمى

للإسلام في الفترة الأخيرة إلى مستوى غريب وغير لائق، ولا نتحدث مثلاً عن بعثات وزارة الداخلية لمكافحة التطرف الإسلامي في تونس والجزائر وليبيا بل عن مستوى المعالجة الإعلامية، فعلى سبيل المثال وقع زلزال في إيران خلال أحد أيام شهر ديسمبر الماضي وكانت أخباره تحتل

أماكن بارزة في الإعلام الغربي إلا أنه في اليوم نفسه كانت نشرات الأخبار المصرية تخلو منه تماماً وتبرز على العكس أخبار إعصار ضرب إحدى الجزر المغمورة في المحيط الهادى وكان هذا لأن تلك الجزيرة هي ساموا الأمريكية المنتجع لأثرياء العم سام ١١.



مخرجان السينما ...

في  
الماضي

كتبت الناقدة  
السينمائية جريدة  
الوفد مقالاً حول  
مهرجان القاهرة  
للسينما الذي اختتم

أعماله بعد كتابة المقال بعدة أيام..  
والناقدة ليست إسلامية أو متزمتة بل هي  
أيضاً كاتبة سيناريو لها أعمال كان آخرها  
مشارضة لما احتوى من مناظر إباحية  
جنسية أدت إلى سقوط الفيلم ثم سحب  
من دور العرض. فماذا قالت الناقدة؟ لقد  
ذكرت أن الدافع الأساسي لإقبال الجماهير  
على المهرجان هو مشاهدة الأفلام التي  
تحتوى على الكثير من المشاهد الجنسية  
والإباحية التي لا تحذفها الرقابة ولا  
تعرض لها والتي يحرم منها الجمهور في  
مصر - على حد قولها - ١١.

ومضت الناقدة لتقول ان الجمهور في مصر قد كون حساسية خاصة للتعرف على أى الأفلام فى المهرجان تكون حافلة بالمشاهد الجنسية وذلك من أسمائها وأن هذا الجمهور يقبل على تلك الأفلام وحدها ويتتبعها من دور عرض إلى أخرى بل ان الجمهور يحتاج بشدة وعنف تصل إلى درجة الصراخ المهووس على حد تغييرها، إذا تم استبدال فيلم جنسى ووضع آخر

محله لا يحتوى على نفس القدر من المشاهد (١١) والجمهور فى الأفلام الأخرى لا يتتبع النواحي الفنية قدر تتبعه لأى مشهد جنسى مما تحتوى عليه فى العادة تلك الأفلام. هذه هى شهادة من أهل السينما ومن يحبذون المهرجان الذى رصدت له الدولة ٢٥ مليون جنيه فى وقت كانت فيه المناطق المنكوبة بالسيول وإنهيار جسور المصارف فى الأسكندرية والبحيرة فى أمس الحاجة لهذه الأموال التى لم تصل ولم يقدمها أحد إلى المنكوبين المصريين. الحكومة تنفق الملايين الطائلة على مهرجان تقول عنه نقادة سينمائية غير متطرفة ولا متزمتة أنه بالنسبة لقطاع الجمهور الذى يقبل عليه تحول إلى مجرد منفذ لعرض الأفلام المثيرة جنسيا وهو نفس رأى الذى سبق أن طرحه إسلاميون وغير إسلاميين فى الأعوام الماضية بينما نفس الحكومة تقتصر على أصحاب الحاجة

## هل المهر جان

## مناسبة لمرض

## الأنظمة الجنسية ١٩







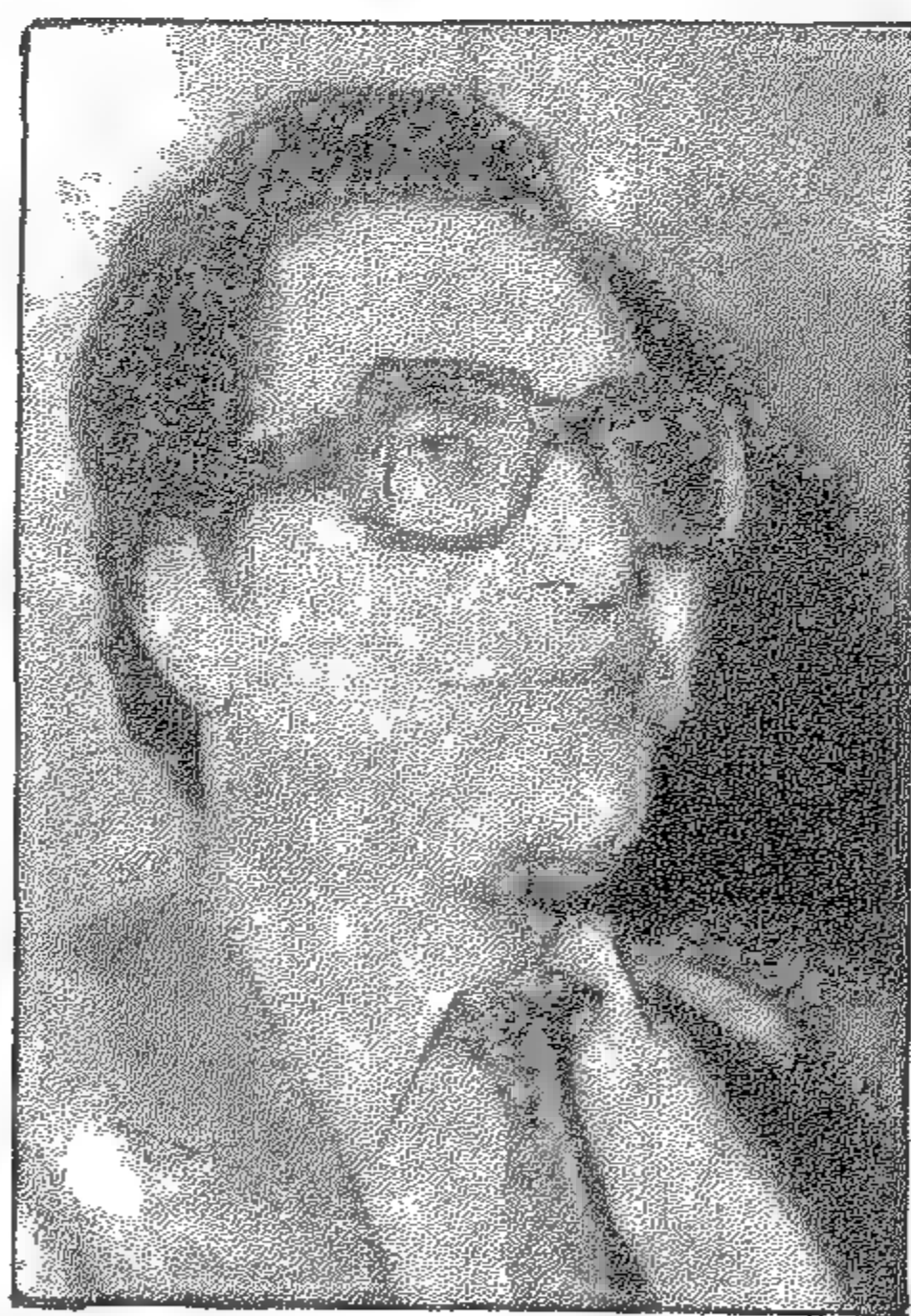
## التغزو الفكري...



الماضى كتب الدكتور  
 غالى شكرى مقاله  
 الاسبوعى فى الأهرام  
 يهاجم فيه السلفيين  
 (المسلمين طبعاً وليس  
 غيرهم الذين يتحدثون  
 عن الغزو الفكرى  
 القادم من ديانة واحدة معينة كما قال  
 ويقصد بها المسيحية الغربية. وراح شكرى  
 يسفه رأى هؤلاء السلفيين بالحديث عن  
 انفتاح الحضارة الإسلامية فى أوجها على  
 التراث اليونانى وبالتساؤل عن كيف ننزل  
 عن عمالة الأدب والفكر الأوروبيين الذين  
 أسهب فى ذكرهم. وعموماً فإن رفض  
 شكرى وعدد ممن ينتمون إلى الاتجاهات  
 العلمانية المتغربة لمقولة الغزو الفكرى هو  
 أمر طبيعى ومفهوم ومنتظر لأنهم إذا  
 كانوا هم أحد إفرات هذا الغزو فلا يتوقع  
 منهم أن يشعروا به أو يتنكروا له أو  
 ينكروه إذا تحدث أحد عنه. كذلك ليس  
 من المتوقع ولا من المنتظر ولا من المفهوم  
 أيضاً أن المثقفين العاملين فى إطار  
 مشروع الغزو هذا سوف يتنكروا له أو  
 ينكروا لأنهم ارتبطوا به. ولذلك فإن  
 مقالة شكرى تضم مع مقالات أخرى  
 باكورة للغزو الفكرى أو الثقافى على أنها  
 ظاهرة توضح مدى احساس هذا القطاع  
 الثقافى بحرج موقفه بعد انهيار صورة  
 المشروع الفكرى العلمانى التغريبى سواء  
 فى موطنه الأصلى أو على يد النقد  
 الإسلامى.

وتبقى مع ذلك الحجج التي ردها الدكتور شكري وغيره وهو يتميز عنهم بالصراحة حيث أنه يدخل القضية المسيحية في صلب الموضوع عندما يتهم السلفيين بأنهم يربطون هذا الغزو بديانة معينة. والواقع يقول ان هذا الغزو جاء من

جانب الحضارة أو الثقافة المسيحية في أوروبا وامتدادها الأمريكى. فماذا عن الحروب الصليبية وماذا عن حركات الاستعمار القديم والحديث ودافعها الصليبي الواضح وماذا عن حركات التنصير على مدى القرنين الماضيين التى اكتسبت طابعا عالميا مكتسحا وماذا عن المكونات المختلفة للأفكار والآداب التى فرضت على البلاد الإسلامية من خلال عملية الغزو الثقافى المضاعف للاستعمار؟ كل هذه الظواهر كانت مسيحية ظاهرة وهذا ما لا ينكره أحد الآن ولو أن الدكتور شكرى تابع فى نفس الفترة مقالات الأستاذ الدكتور (محمد عصفور) فى



غالی شکری

عالمی شہر

المسرح  
والدعوى

Figure 1. The proposed model for the development of the *Staphylococcus aureus* infection in the skin of the patient with diabetes mellitus.

# السلامة على

1. **RESEARCH**  
 2. **DESIGN**  
 3. **ANALYSIS**  
 4. **INTERPRETATION**  
 5. **CONCLUSIONS**  
 6. **RECOMMENDATIONS**  
 7. **REFERENCES**  
 8. **APPENDICES**  
 9. **INDEX**  
 10. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 11. **ABSTRACT**  
 12. **INTRODUCTION**  
 13. **LITERATURE REVIEW**  
 14. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 15. **RESEARCH QUESTIONS**  
 16. **DEFINITION OF TERMS**  
 17. **SCOPE OF THE STUDY**  
 18. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 19. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 20. **DATA COLLECTION**  
 21. **DATA ANALYSIS**  
 22. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 23. **CONCLUSIONS**  
 24. **RECOMMENDATIONS**  
 25. **REFERENCES**  
 26. **APPENDICES**  
 27. **INDEX**  
 28. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 29. **ABSTRACT**  
 30. **INTRODUCTION**  
 31. **LITERATURE REVIEW**  
 32. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 33. **RESEARCH QUESTIONS**  
 34. **DEFINITION OF TERMS**  
 35. **SCOPE OF THE STUDY**  
 36. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 37. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 38. **DATA COLLECTION**  
 39. **DATA ANALYSIS**  
 40. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 41. **CONCLUSIONS**  
 42. **RECOMMENDATIONS**  
 43. **REFERENCES**  
 44. **APPENDICES**  
 45. **INDEX**  
 46. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 47. **ABSTRACT**  
 48. **INTRODUCTION**  
 49. **LITERATURE REVIEW**  
 50. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 51. **RESEARCH QUESTIONS**  
 52. **DEFINITION OF TERMS**  
 53. **SCOPE OF THE STUDY**  
 54. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 55. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 56. **DATA COLLECTION**  
 57. **DATA ANALYSIS**  
 58. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 59. **CONCLUSIONS**  
 60. **RECOMMENDATIONS**  
 61. **REFERENCES**  
 62. **APPENDICES**  
 63. **INDEX**  
 64. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 65. **ABSTRACT**  
 66. **INTRODUCTION**  
 67. **LITERATURE REVIEW**  
 68. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 69. **RESEARCH QUESTIONS**  
 70. **DEFINITION OF TERMS**  
 71. **SCOPE OF THE STUDY**  
 72. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 73. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 74. **DATA COLLECTION**  
 75. **DATA ANALYSIS**  
 76. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 77. **CONCLUSIONS**  
 78. **RECOMMENDATIONS**  
 79. **REFERENCES**  
 80. **APPENDICES**  
 81. **INDEX**  
 82. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 83. **ABSTRACT**  
 84. **INTRODUCTION**  
 85. **LITERATURE REVIEW**  
 86. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 87. **RESEARCH QUESTIONS**  
 88. **DEFINITION OF TERMS**  
 89. **SCOPE OF THE STUDY**  
 90. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 91. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 92. **DATA COLLECTION**  
 93. **DATA ANALYSIS**  
 94. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 95. **CONCLUSIONS**  
 96. **RECOMMENDATIONS**  
 97. **REFERENCES**  
 98. **APPENDICES**  
 99. **INDEX**  
 100. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 101. **ABSTRACT**  
 102. **INTRODUCTION**  
 103. **LITERATURE REVIEW**  
 104. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 105. **RESEARCH QUESTIONS**  
 106. **DEFINITION OF TERMS**  
 107. **SCOPE OF THE STUDY**  
 108. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 109. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 110. **DATA COLLECTION**  
 111. **DATA ANALYSIS**  
 112. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 113. **CONCLUSIONS**  
 114. **RECOMMENDATIONS**  
 115. **REFERENCES**  
 116. **APPENDICES**  
 117. **INDEX**  
 118. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 119. **ABSTRACT**  
 120. **INTRODUCTION**  
 121. **LITERATURE REVIEW**  
 122. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 123. **RESEARCH QUESTIONS**  
 124. **DEFINITION OF TERMS**  
 125. **SCOPE OF THE STUDY**  
 126. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 127. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 128. **DATA COLLECTION**  
 129. **DATA ANALYSIS**  
 130. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 131. **CONCLUSIONS**  
 132. **RECOMMENDATIONS**  
 133. **REFERENCES**  
 134. **APPENDICES**  
 135. **INDEX**  
 136. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 137. **ABSTRACT**  
 138. **INTRODUCTION**  
 139. **LITERATURE REVIEW**  
 140. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 141. **RESEARCH QUESTIONS**  
 142. **DEFINITION OF TERMS**  
 143. **SCOPE OF THE STUDY**  
 144. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 145. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 146. **DATA COLLECTION**  
 147. **DATA ANALYSIS**  
 148. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 149. **CONCLUSIONS**  
 150. **RECOMMENDATIONS**  
 151. **REFERENCES**  
 152. **APPENDICES**  
 153. **INDEX**  
 154. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 155. **ABSTRACT**  
 156. **INTRODUCTION**  
 157. **LITERATURE REVIEW**  
 158. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 159. **RESEARCH QUESTIONS**  
 160. **DEFINITION OF TERMS**  
 161. **SCOPE OF THE STUDY**  
 162. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 163. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 164. **DATA COLLECTION**  
 165. **DATA ANALYSIS**  
 166. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 167. **CONCLUSIONS**  
 168. **RECOMMENDATIONS**  
 169. **REFERENCES**  
 170. **APPENDICES**  
 171. **INDEX**  
 172. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 173. **ABSTRACT**  
 174. **INTRODUCTION**  
 175. **LITERATURE REVIEW**  
 176. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 177. **RESEARCH QUESTIONS**  
 178. **DEFINITION OF TERMS**  
 179. **SCOPE OF THE STUDY**  
 180. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 181. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 182. **DATA COLLECTION**  
 183. **DATA ANALYSIS**  
 184. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 185. **CONCLUSIONS**  
 186. **RECOMMENDATIONS**  
 187. **REFERENCES**  
 188. **APPENDICES**  
 189. **INDEX**  
 190. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 191. **ABSTRACT**  
 192. **INTRODUCTION**  
 193. **LITERATURE REVIEW**  
 194. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 195. **RESEARCH QUESTIONS**  
 196. **DEFINITION OF TERMS**  
 197. **SCOPE OF THE STUDY**  
 198. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 199. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 200. **DATA COLLECTION**  
 201. **DATA ANALYSIS**  
 202. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 203. **CONCLUSIONS**  
 204. **RECOMMENDATIONS**  
 205. **REFERENCES**  
 206. **APPENDICES**  
 207. **INDEX**  
 208. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 209. **ABSTRACT**  
 210. **INTRODUCTION**  
 211. **LITERATURE REVIEW**  
 212. **STATEMENT OF THE PROBLEM**  
 213. **RESEARCH QUESTIONS**  
 214. **DEFINITION OF TERMS**  
 215. **SCOPE OF THE STUDY**  
 216. **JUSTIFICATION OF THE STUDY**  
 217. **RESEARCH METHODOLOGY**  
 218. **DATA COLLECTION**  
 219. **DATA ANALYSIS**  
 220. **RESULTS AND DISCUSSION**  
 221. **CONCLUSIONS**  
 222. **RECOMMENDATIONS**  
 223. **REFERENCES**  
 224. **APPENDICES**  
 225. **INDEX**  
 226. **ACKNOWLEDGMENTS**  
 22

جريدة الوفد حول تغفلل النزعات  
المسيحية المتعصبة فى دوائر صنع القرار  
الغربى لأدرك هذه الحقيقة ولو أنه كذلك  
قرأ عن قيام الكنيسة القبطية قبل ذلك  
بأسابيع بطرد راهب قبطى كبير من سلك  
الرهينة ونشر ذلك القرار فى الصحف  
القومية مشفوعاً بسببه فى أن الراهب  
تلقى أموالاً وأفكاراً من جهات  
بروتستانتية خارجية - أقول لو تابع  
الدكتور شكرى هذه المناقشات والأخبار  
ومعها عدة كتب صدرت أيضاً فى نفس  
الفترة عن المسيحية السياسية فى الغرب  
ونشاطاتها التوسعية لأدرك أن ربط الغزو  
الفكرى الثقافى بديانة واحدة ليس بدعة  
إسلامية متطرفة بل أن مفكرين محترمين  
ينتمون إلى تيارات فكرية مختلفة بل  
والى المسيحية القائمة فى مصر قد فعلوا  
نفس الشيء.

ومع ذلك فما رأى الدكتور الذى يستغل منبره فى جريدة الأهرام فى الهجوم غير الموضوعى على المسلمين متبهما إياهم بالتعصب ومحرضاً عليهم - أقول ما رأيه فى أن هؤلاء السلفيين رفضوا الكم الهائل من الغزو الفكرى والثقافى على يد المذاهب الملحدة أو العلمانية مثل الشيوعية فى طرحها السياسى والمذاهب الفلسفية الأخرى وقد أنتجها وروجها تيار فكرى لا ينتمى إلى المسيحية ومع ذلك فقد رفضها السلفيون كما يسميهم فى احتقار غريب بأشد مما رفضوا به أنواع الغزو الفكرى والدينى المسيحى الواضح، وما رأيه فى الاف الكتب والمقالات الإسلامية التى ظهرت على مر القرن الحالى ضد التأثيرات والمخططات اليهودية حيث وجدت كتابات (وبصرف النظر عن القضية الفلسطينية) تربط بين اليهود وبين شتى المذاهب الفلسفية والفكرية والاجتماعية الهدامة التى روجت فى أنحاء العالم الإسلامى وفى مقدمتها الشيوعية. إذن الحديث عن الغزو الفكرى لم يرتبط بديانة واحدة كما يذهب شكرى فى كشف واضح لخبايا النفوس وإنما ارتبط باتجاهات عامة وإذا كان قد ارتبط







# سقوط الرهائن العربى على أوروبا

كتب - عبدالستار أبو حسين :

تبنت المجموعة الأوروبية الوثيقة التى تسلمتها من إسرائيل حول مشروعات التعاون بين إسرائيل والعرب، التى سيجرى الاتفاق عليها فى المفاوضات الجماعية.

ورغم تلقى المجموعة الأوروبية لوثيقة عربية مماثلة عن تصور العرب للمفاوضات الجماعية إلا أنها أصدرت وثيقة صورة طبق الأصل من التصور الإسرائيلى، ودعت مصر إلى أخذ زمام المبادرة للبدء فى مشروعات تنمية بين العرب وإسرائيل تمتد من خليج العقبة إلى البحر المتوسط ومياه النيل إلى الربط الكهربائى بين دول المنطقة.

وبذلك سقط رهان الدول العربية على موقف أوروبى محايد تجاه المفاوضات الثنائية والجماعية بين العرب وإسرائيل، فبعد أن عولت كل من مصر وسوريا والأردن والسعودية على أن موقف المجموعة الأوروبية سيحدد من الانحياز الأمريكى الكامل للموقف الإسرائيلى ويخلق نقطة توازن لصالح العرب فى المباحثات، تبارت كل من إسرائيل والدول المشاركة فى مؤتمر مدريد فى إجراء اتصالات مع دول المجموعة الأوروبية، وأبلغها كل طرف بتصوره عن سبل التسوية والسلام فى المنطقة، وبعد أن تلقت المجموعة الأوروبية التصورات العربية والإسرائيلية بصورة رسمية خرجت التصورات الأوروبية مطابقة للرؤية الإسرائيلية.

كان عدد من السفارات العربية بالخارج قد حصل على الوثيقة الإسرائيلية التى قدمت إلى المجموعة الأوروبية، وتحوى قائمة من مشاريع التعاون بين إسرائيل والدول العربية يرتبط تنفيذها ببرنامج زمنى محدد ليس له علاقة بسير المفاوضات الثنائية بين إسرائيل ودول الجوار، وقد حازت مصر على أكبر نصيب منها.

وقد حصلت «الشعب» على تفاصيل المخطط الإسرائيلى الذى يقضى بتزويد مصر لصحراء النقب وغزة والضفة بـ ٨ مليارات متر مكعب سنوياً من المياه عبر زيادة كمية ضخ المياه فى ترعة الإسماعيلية عن طريق الخبرة الإسرائيلية، ومساهمة إسرائيل فى تخزين مياه السدة الشتوية فى مصر فى البحيرات الشمالية مقابل حصول إسرائيل على حصة من هذه المياه. وتعتمد المخططات الإسرائيلية لتشمل تعاون كل من مصر والسعودية والأردن وإسرائيل لتنمية خليج العقبة، وتحقيق الربط الكهربائى بين الدول الأربع بربط شبكاتها بمحطة توليد للطاقة تبنيها إسرائيل قرب الحدود مع مصر والأردن والسعودية فى منطقة إيلات، مع استعداد إسرائيل لتقديم دراسات الجوى والدراسات الاستشارية لزيادة كمية الطاقة المتولدة فى الدول الأربع، بل وأعلنت الخطة الإسرائيلية أن الدراسات جاهزة فى هذا الصدد. كما تطالب الخطة الإسرائيلية مصر بإقناع كل من سوريا وليبيا لتكوين هيئة مشتركة تضم مصر وسوريا وليبيا وإسرائيل وتركيا ولبنان.

وقد جاءت زيارة الرئيس مبارك إلى فرنسا وإيطاليا وخطابه أمام البرلمان الأوروبى سعيًا إلى موقف أوروبى محايد، بعد الانحياز الذى أبدته هذه الوثيقة الأوروبية. وكما ذكرت مصادر دبلوماسية لـ «الشعب» فإن رحلة الرئيس لن تغير الموقف الأوروبى بل سعت المجموعة

الأوروبية إلى أن تتولى القاهرة الدور القيادى فى هذه المشاريع، التى هى صورة طبق الأصل من المشاريع الإسرائيلية، حيث ترى المجموعة أن علاقات التعاون بين مصر وإسرائيل القائمة منذ عقد كامل يمكن أن تصبح قاعدة تبنى عليها مشاريع التعاون فى المنطقة وخاصة فى المجال الزراعى...  
نقلًا عن جريدة «الشعب» المصرية





## هموم المسلمين تحت قبة الجامعة



## الجامعات الاقليمية في دائرة الضوء القضية الفلسطينية في وجدان طلاب الجامعات .

### أساتذة الجامعات .. مع من ؟ وضد من ؟

د . ليلى بيومى

رجل العلم؟ وكيف يقبل أستاذ الجامعة أن يكون ضد أبنائه وتلاميذه من الطلاب؟ فإذا كانت هناك قوانين استثنائية تسير عليها البلاد رغم أنوفنا فأولى بهؤلاء الأساتذة أن لا يكونوا عوناً وأداة بطش في يد رجال الشرطة ضد طلاب العلم والفكر .. فإذا كانت الجامعات تضيق بحرية الرأي لهذه البراعم الشابة .. فأيستكون الممارسات الديمقراطية؟ وكيف لأستاذ التربية والأخلاق والسياسة وغيره من العلوم أن يناقض ما يقوله ويطبق غير ما يدعى ويتحدر فى مستواه المهني والخلقى لكى يقف مع رجال الأمن ضد طالب العلم والحق .. لقد تعددت حوادث الفصل التعسفى، والشطب والتزوير فى الانتخابات، والطرده، من قبل العديد من الأساتذة الكرام حتى صارت ظاهرة عامة فى الجامعات .. فهل العمداء والوكلاء والمسؤولين عن الأنشطة فى الجامعات المصرية محسوبين ضمن طاقم الحرس الجامعى .. أم ضمن أعضاء هيئة التدريس؟؟

#### ● الفوز الساحق للتيار الإسلامى ●

كتب أحد الصحفيين الحكوميين الكبار والمعروف بصلاته القوية برجال الأمن فى عموده اليومى بأحد الجرائد المسائية مهلاً بأن التيار الإسلامى لم يفز بانتخابات الاتحادات الطلابية فى إحدى كليات جامعة عين شمس وفى بعض الكليات المتفرقة الأخرى بالجامعات المصرية التى شهدت مجزرة فى شطب واستبعاد المرشحين الإسلاميين وكأن هذا حديثاً عظيماً يبرر به عدم شعبية التيار الإسلامى وفى هذا مردود على اتهاماته ودليل على أن التيار الإسلامى هو والحمد لله القاعدة الطلابية. وأن الكليات المصرية التى يفوق تعدادها المئات لا توجد بها إلا حالات فردية استحققت منه أن يذكرها فى عموده الصغير وهى لم تتجاوز ثلاث أو أربع كليات فى جامعة أو اثنتين .. أما النتائج العامة لانتخابات الاتحادات الطلابية لعام ٩٢/٩١ فيجب أن يطلع عليها حتى فى الجرائد الحكومية وهى تفيد بأن التيار الإسلامى فاز بالاتحادات العامة فى جامعات القاهرة، الإسكندرية، الأزهر، المتصورة، وعين شمس، وطنطا، والمنوفية، والقناة، ومعظم الكليات فى بقية جامعاتنا المصرية. ولو ترك هذا التيار يمارس نشاطاته ويعبر عن آرائه فى أضيق الحدود لأصبح شأنه عظيماً.

جامعة طنطا من الجامعات الاقليمية التى تتميز بالهدوء النسبى وعدم وجود تيارات اسلامية متبaine، ونادراً ما تحدث صدامات بين الطلبة والقائمين على إدارة النشاط الطلابى باعتبار ان التدين العام سمة من سمات المجتمع الرفي الذى يشكل القاعدة الطلابية هناك .. وعندما أنشأت كلية الطب منذ عدة أعوام كانت هناك لوحات كتبت عليها آيات من القرآن الكريم معلقة على الجدران وفى المدرجات كتقليد متبع عند إقامة أى منشآت جديدة .. وعندما تولى الدكتور زمزم عمادة كلية الطب بجامعة طنطا بعد رسوبه عدة مرات فى انتخابات العمادة حاول أن يثبت مدى جدارته لهذا المنصب وولائه الكامل للمسؤولين .. فامر بإغلاق مساجد الكلية وإزالة أى لوحة مكتوب فيها آيات قرآنية ثم قام بعد ذلك بفصل مجموعة من طلاب النشاط الإسلامى فصلاً تعسفياً والمفارقة العجيبة هو فصله لأحد الطلاب الذى كان قد حول أوراقه لطب بنهلاً منذ بداية العام الدراسى .. ولأول مرة منذ عدة سنوات تجتاح المظاهرات والاحتجاجات كلية الطب جامعة طنطا .. وتقف مجموعات الطلاب ترديد الشعارات والهتافات الإسلامية وتؤكد على إسلامية توجه الطلاب .. وقد التقيت بمجموعة من طلاب الكلية فذكروا أن هذا الموقف جعلهم يحسون ولأول مرة بالنبض الإسلامى يتحرك وسط الطلاب وأنه بالرغم من الهدوء الظاهرى العام على طلاب جامعة طنطا إلا أن المشاعر الإسلامية والغيرة على الإسلام هى بحمد الله إحدى سمات هؤلاء الشباب ..

وموقف عميد كلية طب طنطا رغم إعلانه الفج عن معاداته للإسلام لا يعتبر حالة فردية إنما هى متكررة فى معظم جامعاتنا الاقليمية .. فى المنوفية، فى القناة، وفى العديد من الجامعات الأخرى.

#### ● ضد من .. أساتذة الجامعات ؟ ●

بالتأكيد تضم جامعاتنا المصرية صفوة من الأساتذة ورجال العلم الذين يعدون بحق قادة للرأى والفكر فى هذه الأمة .. ونحن نعتبرهم القاعدة العامة فى الجامعات .. أما الشاذ فهم هؤلاء النفر من عمداء ووكلاء الكليات وبعض المسؤولين عن الأنشطة الذين كانت لهم سقطات ومواقف ضد الطلاب تضامناً مع رجال الأمن فى الجامعات ونحن نتساءل ونتعجب .. كيف يكون لرجل الأمن أو للعساكر سلطات على



# الإخوان المسلمون يدينون الانقلاب على الديمقراطية في الجزائر

وزجت بالجيش ليجبر الرئيس الشاذلي بن جديد على الاستقالة ولتسلط هي على مقاليد الحكم وتلغى الانتخابات وتوقف العمل بالدستور غير مبالية بما قد يترتب على ذلك من نشوب حرب أهلية تسيل فيها دماء الجزائريين وتزهق فيها أرواح بريئة، وضارية بغرض الحائط إرادة حرة لشعب مكافح قدم مليون شهيد قربانا لاستقلاله، وثمنا لحريته ثم مئاة ومئات في انتفاضات متوالية مما يؤذن أنه لن يستكين ولن يستسلم. إننا نعلن استنكارنا بكل قوة لهذه المؤامرة وتلك الخيانة الموجهة ضد شعب الجزائر، بل ضد الإسلام والشعوب الإسلامية عامة.

إن الحرية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها مبادئ أصبحت من المسلمات التي لا تحتمل جدلا، ولكن بكل أسف لم يزل بعض الحكام يزعمون أنهم هم الذين يرون وجه المصلحة، وأن الشعوب قاصرة وفي حاجة إلى وصايتهم، فيعصفون بإرادتها وبرأيها وإن تظاهروا بغير ذلك، ولا بد للمؤمنين من مكافحة مثل هذا التسلط ومعارضة مثل هذا الاستبداد والتكاثف لإزاحته وإزالته.

إننا نهيب بالفتنة التي استولت على السلطة في الجزائر أن تراجع نفسها ولا تتخلع من هويتها وتشد عن إجماع شعبها وأن تكون عوناً على حقن الدماء الجزائرية واستمرار الأوضاع في هذا البلد العزيز المكافح وعلى وحدة الصف واجتماع الكلمة وحقوقه في اختيار حكامه ورعاية مصالحه.

إننا ندعو المسلمين في العالم، بل جميع أحرار العالم إلى الوقوف مع الشعب الجزائري ضد هذه الهجمة الشرسة التي تعمل على اغتيال حقوقه وحرية وثروته وأماله وطموحاته. إن معاضدة الشعب الجزائري في محنته هذه وتأييده والتضحية في سبيل ذلك فرض عين على كل مسلم ومسلمة وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة. إننا نضرح إلى الله تعالى أن يقي الجزائر شرور المتآمرين وكيد الحاقدين وأن يسدد خطأ المخلصين ويكمل بالنجاح سعي العاملين وهو وحده القادر على أن يخرج الجزائر من هذه الأزمة الخطيرة بسلام.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... والله أكبر  
والله الحمد

• من رجب ١٤١٢ هـ

١٥ من يناير ١٩٩١ م

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

أصدر الإخوان المسلمون بياناً استنكروا فيه الانقلاب الذي وقع ضد إرادة الشعب الجزائري وأهابوا بالفتنة التي استولت على السلطة أن تحترم إرادة الشعب وأن تكون عوناً على حقن الدماء وقال البيان:

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين» صدق الله العظيم

منذ سطع نور المد الإسلامي في أقطار المسلمين والأعداء يترصدون به في كل مكان ومن كل جانب لعلمهم ويقينهم أنه الروح الحقة التي تسرى في قلوب المؤمنين، وشعور المسلمين وعقولهم وتبعث فيهم الحياة وتعيد إليهم عزتهم وكرامتهم واستقلالهم وحرية، فتارة يتهمون الإسلام والمسلمين بالرجعية والانغلاق، وأخرى يرمونهم بالتطرف والإرهاب، بينما هم الذين لا ينفكون عن قتل المسلمين وإعدام الدعاة المخلصين والزج بالعاملين للإسلام في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون».

ومنذ اشتدت شوكة الإسلام في الجزائر الشقيق والأصوات تعلق في أوروبا تارة، وأخرى في أمريكا، وفي الكيان الصهيوني المفتصب في فلسطين تحذر من اقتراب «الاصوليين» من السلطة وأتهم باتوا أقرب ما يكون لتكوين دولة الإسلام في الجزائر وإن في ذلك الخطر الداهم على النفوذ الأجنبي المتغلغل والسيطر على المغرب الإسلامي العربي وعلى حكامه، كما أن هذه الضجوة وهذه الدولة ستكون سندا للمسلمين المكافحين في باقي شعوب الشرق الأوسط وغربه من أرجاء المعمورة.

وإنما إصرار الشعب الجزائري على الكفاح والتضحية والفداء، وإنما صلابة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد انتقلت للجزائر من كبت وضغط نظام الحزب المتسلط بالفساد إلى سعة الحرية وحقوق الشعب في إعلان رأيه وتقرير مصيره، كما قطعت مسيرة الديمقراطية والحرية خطوات جادة وتمت الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية العامة في هدوء ونظام وبحرية ونزاهة فلم تتخللها حادثة تخل بالأمن ولم يطلع فيها أحد بطلع ذي بال، ولكن ما أن ظهرت نتائجها وتبين أن الدعوة الإسلامية تعبير عن إجماع شعب الجزائر المؤمن بالحر، وأنه أعلن إرادته وتصميمه على ألا يقبل بديلاً عن الإسلام عقيدة وشريعة ونظام حكم وعلى أن تحقق ذلك بات وشيكاً ولا مفر منه حتى اهتزت أركان الباطل وقامرت دوله وسلطاته وحكامه، وأحكموا خيوط مؤامرتهم للإيقاع بشعب الجزائر والعودة به بالقهر والظلم وبالدسائس والمدايع إلى حكم الاستبداد والبعد عن الإسلام الحنيف، وهكذا وقع إنقلاب دبرته عصابة قليلة خارجة على إجماع الشعب من المتقمصين بالنظام الفردي البغيض والمتصلين بجهات دولية حاقدة.



# تجربة السودان: الإسلام.. الشريعة.. الجنوب.. الصليبية..

المياه عند منابع النيل فى أثيوبيا وتهجير يهود الفلاشا إلى اسرائيل ودعم التمرد فى جنوب السودان (بتعاون وثيق بين الصهيونية الإسرائيلية والغرب الصليبي) لفصله عن شماله وتمزيقه ووقف المد الإسلامى المتجه جنوباً..

## \*\* السودان والحركة الإسلامية.. الجبهة الإسلامية فى السودان..

كانت الحركة الإسلامية المعاصرة منذ تأسيسها على يد ذلك الرجل النوراني الإمام الشهيد حسن البنا لا تغفل عن أى جزء من أجزاء العالم الإسلامى وتعطيه ما استطاعت من الجهد والجهد مادياً ومعنوياً.. فكانت الحركة الإسلامية هناك من العوامل المؤثرة فى مسيرة تحقيق الاستقلال والعودة إلى الإسلام وخاصة من خلال الطلبة السودانيين فى الأزهر أو غيرها من الجامعات المصرية.. كما كانت تجربة السودان الحديثة فى «تطبيق الشريعة» تجربة رائدة بجميع المقاييس.. فالسودان رغم الحصار الاقتصادى الصليبي

الغربي ورغم تربص الصهيونيين به ومحاولاتها للتغلغل فى شئونه الداخلية، ورغم العجز العربى الهائل عن مساندته إهمالاً أو تخاذلاً.. أصر رغم كل ذلك على تطبيق الشريعة كمطلب إسلامى جماهيرى عام.. وكانت

لقد كانت الحركة الإسلامية المعاصرة ومنذ ظهورها على مسرح الأحداث فى كافة أرجاء العالم الإسلامى هى الرد الإسلامى على مرحلة العلمنة والتغريب التى افتتحتها الحملات الصليبية الحديثة بالحملة الفرنسية على مصر ثم رجالات الاستشراق والتبشير وتلامذتهم من المثقفين المتغربين ومن الحكام العملاء على السواء.. كانت هذه الحركة هى الرد على إلغاء الخلافة الإسلامية وهى نموذج شرعية الإسلام بالجماهير بعد إسقاط الكيان الدولى للإسلام.. وكانت الغاية من كل ذلك هى استعادة وجود الإسلام بنظامه الشامل واستئناف الحياة الإسلامية والسير نحو تحقيق المجتمع الإسلامى والدولة الإسلامية والعالمية الإسلامية الثانية..

## \*\* السودان ومرحلة الصعود الإسلامى :

كان السودان - كجزء هام من الوطن الإسلامى - هو أيضاً أحد محطات انبعاث الإسلام المجاهد فى وجه الاستعمار وأحد ثغور الحركة الإسلامية من أجل نشر الدعوة والرسالة وتحرير السودان المسلم من السيطرة الغربية الصليبية، فالسودان - بالنسبة للصليبية - يمثل نقطة حركية هامة، فهو بوابة الإسلام إلى إفريقيا وهو الحائط الذى يمنع نفاذ التيار التنصيرى إلى داخل القارة السوداء التى يريد الغرب أن يضمن تبعيتها له عن طريق ربطها به عقائدياً وثقافياً.. ثم كانت الحلقة الجديدة من الصراع حين ظهر الاختراق الصهيونى الهائل للقارة كلها وتوظيفه لها من خلال حرب





توفيق الله ونصره للمؤمنين أولاً وأخيراً: "وما النصر إلا من عند الله" .. "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين" .. ثم يأتى بعد ذلك هذا العامل الهام: القيادة الواعية وفقه المرحلة .. فقد استطاعت القيادة الإسلامية، ممثلة في الجبهة الإسلامية، والتي جمعت العديد من روافد الحركة الإسلامية وفصائلها أن تعرف طبيعة دورها وصلب غايتها وموقعها المرحلي وأن تستثمر كل ذلك في خدمة هذا الدين .. فهي التي استلهمت المنهج الحركي للسيرة النبوية لتنتقل من مرحلة «الدعوة» وتقديم الأفكار وتقرير المبادئ إلى مرحلة «الدولة» ويسط البرامج وخطط العمل التشريعية والعملية، وذلك وفق رؤية إسلامية متكاملة في نطاق الإصلاح الإسلامي الشامل للفرد والمجتمع وللمؤسسة الحاكمة وأجهزة الدولة .. وهي التي انتقلت من مرحلة الجماعة العاملة كطليعة للأمة في العمل الإسلامي إلى الحركة الإسلامية الجماهيرية الشعبية لتكون الجماهير كلها طليعة ذلك التغيير الإسلامي المنشود : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" .. واستطاعت في ضوء ذلك توحيد الجبهة الإسلامية القائمة في المجتمع لتوجيهها نحو تجاوز المختلف عليه والاتجاه نحو ما اتفقنا عليه لنعمل على تحقيقه في واقعنا ومواجهة التحديات المفروضة علينا الداخلية والخارجية على حد سواء ..

**\*\* من الإمام الشهيد حسن البنا إلى الدكتور حسن الترابي :**

لقد كانت خطوات الإمام الشهيد فاتحة لصعود الإسلام بعد أن أراد له الجميع أن يذهب إلى غير رجعة .. كانت رداً على الزمن الصليبي اللعين وعلى الحقبة الإسرائيلية بكل صورها البشعة وأشكالها المقيتة حين سقط العالم الإسلامي كله تحت سنايك الخيل الصليبية في محنة قاسية غير مسبوقة .. كانت هذه الخطوات تتجه نحو تأصيل فكرة «الدعوة» وتكوين «الداعية» وتأسيس برامج وخطط «التربية» للنشء المسلم لتحمية من طاغوت العلمنة والتغريب وافتراس الأفكار المادية والمذاهب الوضعية له .. كانت خطوات نحو تأسيس الجماعة المسلمة والتنظيم القادر الذي تجسدت فيه عبقرية البناء من أجل أن يحمل هموم الإسلام والمسلمين ويمضي في طريقه لاستعادة الهوية الإسلامية السليبية .. كانت الحركة تتجه تصاعداً من الفرد، إلى الأسرة، ثم إلى المجتمع والدولة، ثم إلى الخلافة والعالمية الإسلامية في تسلسل صحيح وخطوات ثابتة ..



● الإمام الشهيد حسن البنا ● د. الترابي

مرحلة الدكتور حسن الترابي وبرامج العمل الإسلامية من أجل «أسلمة» المجتمع والدولة في السودان، ومن أجل صياغة البرامج التشريعية الكاملة لتطبيق الشريعة في السودان .. وبالتالي كان الرد الجاهز من الغرب على هذه الخطوات هو استثمار النزعات العنصرية والانفصالية للصليبيين في الجنوب ليسيرها في ركابه من أجل محاصرة النظام الإسلامي في السودان ..

**\*\* تطور الحركة الإسلامية في السودان وفقه المرحلة :**

لقد كان السودان من أكثر بلاد العالم الإسلامي حيوية وقدرة على تجاوز تناقضات المرحلة، بل المراحل السابقة كلها، والاستفادة منها إسلامياً باتجاه أسلمة الدولة والمجتمع - تطبيق الشريعة - واستئناف الحياة الإسلامية .. وكان لابد لدراسة ذلك من السؤال عن السبب الكامن وراء ذلك النجاح الذي أحرزته الجماهير السودانية المسلمة وسط ظروف قاهرة وقاسية وغير طبيعية .. والتساؤل عن السر في نجاح السودان الإسلامي في تطبيق الشريعة وبعث الإسلام على أوسع مستوى في المنطقة رغم قسوة الظروف والتحديات المحيطة به .. ولا نزع أن إجابة بنعيناها يمكن أن نجيب بها على تلك التساؤلات سوى أنه





## ديمغرافيا

مجلة (الغرباء) التي تصدر في لندن عدد شوال ١٤١٠ هـ وهو واضح في إبراز قزع الغرب من النمو السكاني الإسلامي وسبب القزع أمران:

الأول: أنه نمو إسلامي ديمغرافي، أي سكاني..

الثاني: أن هذا النمو يتبعه حركة تدافع وانتشار إسلامي في العالم، خاصة الجديد..

وهذان الأمران يقف لهما الغرب بالبرصاء ويعرقلهما بكافة الوسائل.

□ لذلك يقول الدعاة المسلمون دائماً: أحذروا برامج تحديد النسل، ولا تنسوا أنها محاولة فوق موجة صليبية..

□ ولا تلتفتوا لفتاوى مشايخ السلطان فإن هؤلاء المشايخ غافلون عن خلفية تلك البرامج، أو هم يعرقلونها ولكنهم لا يربون السلطان طلباً..

□ ولا تستفتوا الدكتور «ماهر مهران» فإن فتاواه تهلك الحشرات والنسل والله لا يحب الفساد.

عبد القادر أحمد عبد القادر

عملية تحديد نسل المسلمين تدار من عواصم الغرب.. وهذه عينة مما يتم التفكير فيه في باريس إحدى العواصم ذات الخصومة اللدودة للإسلام والمسلمين..

فقد عمل «فاليري جيسكار ديستان» الرئيس الفرنسي الأسبق مقارنة عجيبة بين سكان «فرنسا» وبين سكان «الجزائر ومراكش». قال ديستان: «سنة ١٩٦٠م مقابل ٥٢ مليون ساكن في فرنسا كان سكان الجزائر ١٠ ملايين والمغرب ١١ مليون، أي في المجموع أقل من نصف فرنسا» وفي عام ١٩٩٠م تعداد الجزائر ٢٥ مليون ساكن والمغرب ٢٥ مليون أي في المجموع فرنسا.. وفي عام ٢٠٢٥ يكون في الجزائر ٥٠ مليون ساكن وفي المغرب أكثر من ٤٥ مليون، أي ما يعادل فرنسا مرتين وحسب ما أوضح لي علماء السكان فإن شعوب المغرب العربي يتجاوزها ١١٠ ملايين نسمة تفوق قدرة استيعاب أرضها وموارد ما.. هذا الكلام أوردته

ثم تخطت الدعوة الوليدة كل الحدود واجتازت الصعاب والمحن ومضت في كل قطر إسلامي تحمل دعوتها ورسالتها.. وكانت خطوات الجبهة الإسلامية في السودان كأحد روافد الحركة الإسلامية والعمل الإسلامي خطوة في نفس الطريق.. ثم اجتهادات الدكتور حسن الترابي من أجل الانتقال بالعمل الإسلامي إلى طور جديد وإلى مرحلة جديدة.. ومن «الدعوة» إلى «الدولة» ومن «المبادئ» إلى «البرامج».. فكانت القضية وقتها هي جعل «الإسلام أولاً» هو قضية كل مسلم في السودان دون التعصب إلى اتجاهات فكرية أو سياسية أو حزبية وجعلها القضية الأم لجبهة إسلامية واسعة تجمع جميع الفصائل.. ثم قضية «الشرعية» والإصرار على إنفاذها وتطبيقها كغاية أولى لا مجال للمساومة عليها.. وتقرير «الحل الإسلامي» لمختلف المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.. كان ذلك يعني تجديد فكر الحركة الإسلامية لتراكم مرحلتها وتجيب على تساؤلات هذه المرحلة.. وتجديد طرائق العمل الإسلامي بما يستجيب في كل ظرف وحين للمتغيرات الحادثة.. وكذلك تحديد الفكر الإسلامي الذي يستجيب في هذه الحالات لمعطيات الصحة وما تفرزه من مستجدات على الساحة.. ثم بعد ذلك تجديد ويلورة الفقه السياسي والتشريعي وأطروحاته في مجالات تنظيم السياسة والمجتمع واسقاط ما سبقته من تجارب العلمنة والإشراك السياسي.

**\*\* خبرة السودان .. والمسئولية الإسلامية :**  
وهكذا أجاب السودان الإسلامي على التحديات المطروحة أمامه ولا يزال يواجه هذه التحديات وهو المتجرد من كل شيء إلا من ثقته بالله واعتماده عليه وإيمانه به.. وما هو يقفز إلى قمة قائمة هموم المسلمين وينتظر من الحركات الإسلامية في كل مكان أن تؤيده بقدر ما تستطيع في معركته من أجل الحفاظ على إسلامه وفي معركته من أجل الاستقلال.. ويبقى السودان هو الجرح والمسئولية وتبقى أعين الإسلاميين عليه انتظاراً لما هو آت بإذن الله..

إن امتحان الدولة هو امتحان عسير بالنسبة إلى بلد كالسودان.. وهو وإن كان ابتلاء بالخير إلا أنه مسئولية كبرى على المسلم المعاصر أن يحملها كاملة، وهو جبهة من جبهات الجهاد الإسلامي من أجل سيادة شريعة الله والتمكين لدينه في الأرض..

"الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور".. صدق الله العظيم..

● حازم سالم



# كشمير شرور



## الجرى الحوار : عادل الانصارى

نساء ومن بين هذه الجرائم العدوان المتكرر على قرية «كريك دون» يحاصرونها وينتهزون فرصة التحاق شباب القرية بالحركة الجهادية فيقوموا بانتهاك أعراض النساء جماعياً أمام أعين الأطفال والعجزة.. وتستمر العملية الإجرامية لساعات ونتيجة لعمليات الاغتصاب تستشهد بعض الأخوات.. فيقوموا بقطع ثيابهن ويرمونهن في نهر (جهلم) الذى يمر بين كشمير الحرة والمحتلة.

وفي منتصف شعبان العام الماضى قام الهندوس بمحاصرة قرية اسمها (دوكن ياسيواه) وقاموا بهتك أعراض أكثر من ١٠٠ امرأة مسلمة منهن من عمرها ٧ سنوات ومنهن من عمرها ٨٥ سنة واستمرت العملية الإجرامية لمدة ٦ ساعات.

### محاولات الكوماندوز

\* ولكن كيف يمكن إيقاف هذه المأساة.. وما هى قى تصويركم الوسائل التى عن طريقها تتحرر كشمير المسلمة؟

— لقد بدأت منذ عام الحركة الجهادية فأصبحت كشمير الحرة قاعدة للحركة الجهادية.. وتهتم الحركة الإسلامية فى كشمير الحرة بمهمة تدريبهم بالتعاون مع المجاهدين الأفغان.. والجماعة الإسلامية فى باكستان لها دور كبير فى دعمنا وفى أداء هذه المهمة.

كما أننا نطالب بتنفيذ قرارات الأمم

الممارسات الوحشية التى يمارسها الاستعمار الهندى على مسلمى كشمير فاقت كل تصور.. ليست هذه الممارسات سلوكيات فردية من بعض الجنود.. ولكنها توجه عام ورسمى من الحكومة والجيش.. التهمة الوحيدة التى تجعل أفراد الشعب الكشميرى مستباحى الدم والعرض هى أنهم مسلمون.. نترك المجال للدكتور أليف الدين الترابى رئيس وفد كشمير ونائب أمير الجماعة الإسلامية فى كشمير الحرة يحكى لنا شيئاً من هذه الفظائع.. □

يقول الدكتور أليف:

\* اتخذ البرلمان الهندى مؤخراً قراراً يسمح للجنود الهندوس — وعددهم فى الولاية يزيد على ٤٠٠ ألف جندي — أن يقوموا بإطلاق النار على أى أحد من المسلمين (رجلاً كان أو امرأة أو طفلاً) ويدون مبرر.

وقد اغتنم الجنود هذه الفرصة لقتل المسلمين المدنيين الأبرياء وبشكل جماعى.. فتم منذ يناير العام الماضى وحتى إبريل من نفس العام قتل أكثر من ٢١ ألفاً من المسلمين المدنيين منهم من عمره سنة ونصف السنة كالطفل ثاقب بشير.. ومنهم من عمره ١١٠ سنة.. كما يصل عدد الجرحى إلى أكثر من ١٢٠ ألفاً.

وقد سمح البرلمان أيضاً للهندوس أن يقوموا بالقبض على الأبرياء ويزجوا بهم فى السجون ومراكز التعذيب وفى هذه الزنزانات يعذب أكثر من ٥٠ ألفاً من المدنيين وأكثر من ١٧ ألفاً من الشباب المسلم المجاهد.. ويعذبون بأشنع أنواع التعذيب.. بالأسلاك الكهربائية وخلع

الأظافر وإجبارهم على شرب البول.. وإجبار النساء على أن يخلعن ملابسهن أمام الرجال وإجبار الرجال أن يخلعوا ملابسهم أمام النساء.

وهناك قصة ابن الشاعر الكشميرى مشتاق — يستطرد البروفيسور أليف الترابى — والذى كان يبلغ من العمر ٢٥ سنة عذبه فى زنزانة التعذيب ثم ألغوه فى زيت حار مغلى وهو حى ثم جاعوا به إلى المستشفى فى العاصمة.. وعندما شاهده الأطباء هربوا من المستشفى من فظاعة المنظر.

### حرق المنازل

القرار سمح لهم أيضاً بحرق المنازل بالبارود والبنزين فقاموا بإحراق أكثر من ٢٠ ألفاً من منازل ومخلات المسلمين.. وفى خلال هذه العمليات الإجرامية حرقوا ٤١٨ من المسلمين أحياء.. بالإضافة إلى أنهم قاموا بإحراق مدرسة ابتدائية فى مدينة كبارة استشهد فيها ٢٠٠ طالب.

وأشنع من كل ذلك ما يحدث للنساء.. فالجنود يحاصرون القرى ويغتصبون



هذا الدور؟

— هناك تقرير إخباري من مصدر في استنبول كشف عن بعض الأمور المدهشة الوثيقة الارتباط بتلك الظروف وهي أن الضباط الهنادكة الذين كانوا يدرسون ضباط الطيران المصريين كانوا عديمي المقدرة قليلى الخبرة.. وكانوا فوق ذلك عملاء للاستخبارات الإسرائيلية.. وقد جاء فى ذلك التقرير حرقاً ما نصه: «ان خيانة ضباط التدريب الهنادكة وعدم جدارتهم أدباً إلى هزيمة الطيران المصرى فى وجه الطيران الاسرائيلى صبيحة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

« نريد أن نطمئن على مدى استجابة الشعب الكشميرى للحركة الإسلامية فى كشمير..

— الحمد لله استجابة الشعب الكشميرى المسلم تجاه الحركة الإسلامية كانت قوية.. فالحركة الإسلامية هى التى تقود المقاومة فى كل المجالات ولها قاعدة شعبية قوية.. ولا سيما بعد أن بدأت الحركة الجهادية ١٩٩٠.. فتوسعت هذه القاعدة إلى حد كبير، والحركة الإسلامية فى كشمير لها عدة أجنحة.. ففى الجناح العسكرى تفرغ أكثر من ٥٠ ألفاً من الشباب المسلم وانضموا إلى حزب المجاهدين.. ويرأس هذا الجناح غلام محمد صفى.. ثم توحدت المنظمات الجهادية عندنا باسم الاتحاد الإسلامى لمجاهدى كشمير ويرأسه على محمد نائب أمير حزب المجاهدين..

وفى المجال السياسى اتحدت أيضاً المنظمات السياسية.. وفى داخل الحركة الإسلامية باسم حركة تحرير كشمير المسلمة.. ويرأسها المحامى عبد القيوم. وكذلك فى المجال الحضارى هناك منظمة للأخوات المسلمات اسمها بنات الأمة المسلمة.. وهذه المنظمة ترأسها الأخت أسية اندرابى شقيقة الدكتور عنايت الله اندرابى رئيس جمعية الطلبة الإسلامية.

● اغتصاب جماعى لمسلمات كشمير على أيدي عباء البقر  
● البرلمان الهندى يوافق على إطلاق النار على المسلمين  
● الحركة الجهادية انطلقت من كشمير الحرة وتتلقى تدريباتها  
فى أفغانستان....

● شاب كشميرى يحرق فى الزيت المغلى بعد محاولات تعذيب وحشية  
● الهند من أوائل الدول التى اعترفت بالكيان الصهيونى وتنسق معه فى المجالات العسكرية والنووية...

مسلحون وليسوا سياح عزل.. بالإضافة إلى أن حكومة العدو الصهيونى نفسها اعترفت بأنهم كوماندوز. ومن الطبيعى أن هؤلاء اليهود دخلوا بلادنا يتواطؤ مع المستعمر الهندى.

« إذن بإمكاننا أن نقول ان هناك توافقاً بين السياسة الهندية والإسرائيلية؟

— ليس توافقاً ولكنه تنسيق تام.. فالاستعمار الهندى مطامعه الاستعمارية ضد العالم الإسلامى لا تختلف عن مطامع الاستعمار الصهيونى ضد العالم الإسلامى.. وهو تنسيق فى الأهداف فى كل المجالات.. فالهند من أوائل الدول التى اعترفت بهذا الكيان الصهيونى سنة ١٩٥٠ ومنذ ذلك الوقت والتنسيق بينهما فى المجال العسكرى والنووى والاقتصادى قائم..

والكوماندوز الهندوس يدرسون فى الكيان الصهيونى.. وهناك عدد غير قليل للمستشارين الصهاينة فى الجيش الهندى وقامت الهند بعد ذلك بتزويد الكيان الصهيونى بمادة اليورانيوم للمحطات الاسرائيلية.. وفى حرب ١٩٦٧ كان هناك تعاون سرى بين الهند واليهود ضد الدول العربية وفى مقدمتها مصر.. ثم كانت هذه الحادثة الأخيرة التى ذكرتها لكم.

« قلتم ان الهند كان لها دور متواطئ مع العدو الصهيونى فى حرب ١٩٦٧.. فكيف كانت طبيعة

المتحدة لإجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية حيث ينظر هل يكون انضمامها إلى الهند أم إلى باكستان.

« منذ فترة ليست بالبعيدة سمعنا عن قيام مجاهدى كشمير بتطوير محاولة يهودية قام بها عدد من الكوماندوز التابع للموساد الاسرائيلى لضرب المفاعل النووى الباكستانى.. نرجو إلقاء مزيد من الضوء على هذه المحاولة؟

— فى الأيام الأخيرة قبض المجاهدون الكشميريون على مجموعة من الكوماندوز الاسرائيليين وقتلوا اثنين منهم.. وجاء هؤلاء الكوماندوز لهدفين.. الأول مساعدة الجنود الهندوس للقضاء على الحركة الإسلامية فى كشمير.. والثانى: دراسة إمكانية ضرب المفاعل النووى الباكستانى.. وقد اعترفت حكومة العدو الصهيونى بوجود هؤلاء الكوماندوز فى كشمير.. وإن كانوا فى البداية ادعوا أنهم سياح فالجميع يعلم انه لم يذهب إلى كشمير منذ فترة طويلة أى سائح وذلك نظراً للاضطرابات.. وهذه المفارقة العجيبة هى التى استوقفت المجاهدين فقاموا بتفتيشهم فى التو واكتشفوا أنهم كوماندوز تابعين للعدو الصهيونى.. وأثناء الاشتباك معهم استشهد أحد المجاهدين وهذا من أكبر الأدلة على أنهم كوماندوز



الذي يتعمق في كتاب الله جيداً يتلمس بوضوح صيغ عمل مبرمج في شتى مناحي الحياة البشرية، وفي السلم والحرب على السواء.. تلك الصيغ التي تشكل بمجموعها (استراتيجية) متميزة تمكن الجماعة الإسلامية، المنظمة المستنيرة ليس أن تحافظ على أصالتها وشخصيتها فحسب، بل أن تحدد أسلوب تعاملها مع القوى البشرية والأشياء والأحداث على ضوء علاقات وعلامات وقيم ومؤشرات واضحة كنور الشمس، بقبعة النتائج كالمعادلات الرياضية.

ونحن لو ألقينا - على سبيل المثال - نظرة شمولية على كل الآيات والمقاطع القرآنية المتعلقة بحالة الحرب مع العدو، بشكل مباشر أو غير مباشر، لتبين لنا بوضوح عمق استراتيجية القرآن، القتالية وتماسكها وواقعيتها في الوقت نفسه.. فإذ إنها تمتد إلى كل المساحات وتضع مؤشراتنا على كافة الطرق، وتتوغل بعيداً صوب كل المسالك والمنعرجات، وتهبط باتجاه الأعماق لتصوغ وتوجه تيارات النفس البشرية وهي تجابه حالة القتال والاستشهاد.. ولا تغفل عن جانب لون جانب أو تؤكد على (ميدان) ما على حساب الميادين الأخرى.. إنها تتعامل مع المادي والمعنوي، مع الطبيعة والغيب، مع الجسد والروح، مع الفرد والجماعة، مع الجندي والقائد، مع المهاجم والمدافع، مع ضرورات القتال وأفاق القيم الإيمانية والمبادئ العليا، مع الأرض والسما، مع متطلبات المعركة القريبة ونتائجها البعيدة، مع العدو المرئي المباشر، والأعداء المخفيين.. مع حالات النفس البشرية في تقلباتها بين

# القرآن وحالة الحرب



الأمن والخوف، والاستقرار والهلج، واليقين والشك، والإقدام والإحجام، والفدائية والخيانة..

وهي استراتيجية مرنة منفتحة على المساحات الأوسع من الزمان والمكان، لا تتحدد بحدودها الضيقة، ولا تقف عند حدود المعركة بمقدماتها المباشرة ونتائجها القريبة، لكنها تمتد لكي تغطي كل ما يعس (حالة الحرب) من قريب أو بعيد، وتشعل الأضواء الحمراء والخضراء على بعد آلاف الأميال قبل المعركة وبعدها.. على الأرض التي تحرك عندها أقدام المجاهدين وأيديهم، في الأغوار اللغسية حيث نجيش المشاعر المعقدة المتشابكة، وتتشكل المعنويات سلباً وإيجاباً.. أرفى المساحة الاجتماعية تلك الجبهة الخطيرة التي تغف عندها استراتيجية القرآن طويلاً ولا تغادرها إلا بعد أن تسلط الأضواء على كل الحالات، وتكشف كل الثغرات وتقدم كل الصيغ لتكوين جبهة متوحدة، متراصة،

متماسكة، قادرة على أن تحمي ظهور المقاتلين في الخطوط الأمامية وتمدهم بسائر متطلبات القتال في الوقت نفسه. إن كل الآيات والمقاطع المتعلقة بضرورات الإعداد العسكري مثل: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب.. وغيرها.. ليست على أهميتها الكبيرة سوى حنقة واحدة من سلسلة طويلة من حلقات الإعداد النفسي والاجتماعي والتعبوي والمستقبلي على السواء.. وليس بمقتور أي استراتيجية حرب، وضعية، أن تغشى عمقا واتساعا، كافة المساحات التي يغطيها القرآن..

ونحن في صراعنا التواصلي مع الصهيونية، يتوجب علينا إذا ما أردنا حماية وجودنا ومصيرنا، أن نطل في (حالة الحرب) على شتى المستويات الاجتماعية والنفسية والتعبوية، سيما وأن الصهيونية نفسها تمد نشاطها القتالي إلى كل هذه المساحات..

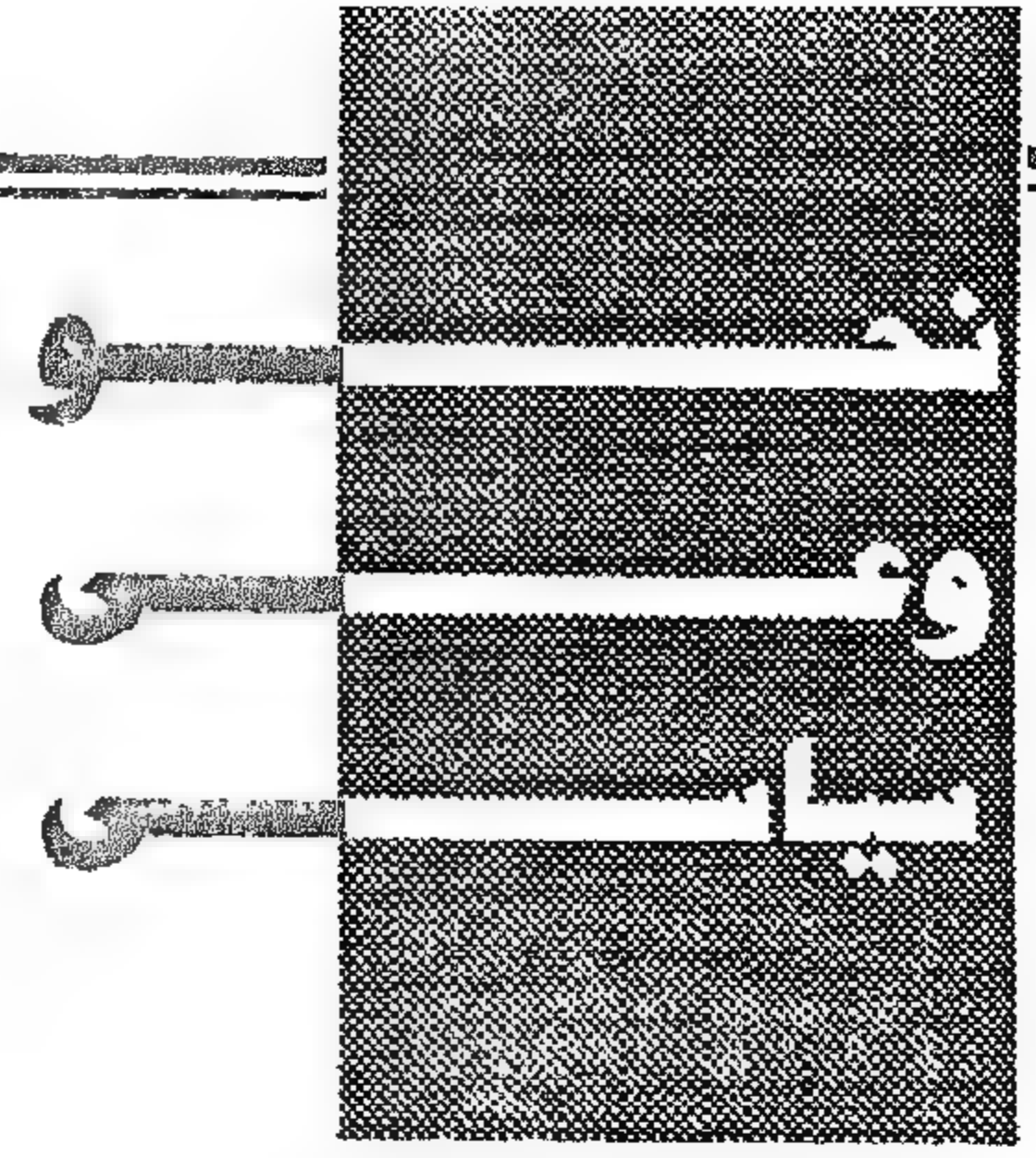
ولكن أي استراتيجية يمكن أن تقود خطانا عبر هذه المعركة المتشعبة الواسعة، الممتدة إلى كل مكان؟ لقد جربنا كافة الاستراتيجيات ففخمرنا، وكانت خسارتنا وانتصاراتنا الجزئية على السواء أن تفقدنا إلى فم الأسد بمجرد الموافقة النفسية أو العملية على إسقاط (حالة الحرب) مع العدو.

جربنا كل الاستراتيجيات ولكننا لم نجرب استراتيجية القرآن رغم أنها تقود وفق معادلاتها المعجزة إلى النصر..

للساذاة

الدكتور عماد الدين خليل





# تنصير السودان

تبلغ مساحة السودان (مليون ميل مربع) وهو ما يساوي مساحة بريطانيا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال وإيطاليا والسويد والنرويج والدانمرك كلها مجتمعة معا.. فإذا تم - لا قدر الله - تنصير السودان أو على الأقل تحييده وإخراجه من الإسلام تكون هذه ضربة ضد الإسلام تساوي أضعاف أضعاف خروج الإسلام من الأندلس (أسبانيا) أو خروجه من البلقان أو خروجه من فلسطين.. ثم إن الكارثة لا تنحصر في السودان وحده.. إنما السودان جار نافذ على مصر وليبيا وتشاد والحبشة وكينيا وأوغندا وأريتريا.

فما يجرى في السودان ولو تحت السطح يهدد مصير كل هذه البلاد ومصير الأمة الإسلامية كلها وقد يبدو عنواننا «تنصير السودان» عنواناً زاعقاً أو مبالغاً فيه.. ولكن أي دارس محايد متعمق إنما يجد هذا العنوان معبراً عن واقع لا يجب تجاهله إلا من غافل.

فتنصير السودان بدأ من الثورة المهدية التي كانت انتفاضة وتشنجاً ضد هذه العملية.. وهذه الحقيقة أدركها وكتب عنها جمال الدين الأفغانى والإمام المهدى واعترفت بها الملكة اليزابيث نفسها.

كتب جمال الدين الأفغانى في مجلته «العروة الوثقى» من باريس يقول: «إن السودانيين لم تلتئم جراحتهم من ظلم جورجون عندما كان حاكماً عليهم فقد رسخ في قلوبهم أنه أعدى أعداء الدين الإسلامى.. فقد طلب وهو حاكم للسودان قسسا من

السويس لتنصيرهم والقضاء على إسلامهم».

جوردون إذن كان مبشراً مسلحاً وفي لباس جنرال. وعندما صرعه أنصار المهدى على سلم قصره في الخرطوم وصفته الملكة فكتوريا - حسب قول آلان مورهد في كتابه النيل الأبيض - بأن جورجون هو شهيد المسيحية البطل.

وكتب الإمام المهدى إلى الخديوى توفيق يحذره من الذين يسفكون دماء أمة محمد.. وتنفيذاً لوصية المبشر (الجنرال) جورجون أنشأت بريطانيا حركة تبشير في جنوب السودان حتى تقتلع الإسلام من جنوده.. فأنشأت الفرقة الاستوائية لتحل محل الجنود المسلمين الذين كانوا في نظرها بعثة تبشيرية.

ويلاحظ أنه عندما اغتيل السيرلى ستاك سردار الجيش المصرى أيام سعد باشا

زغلول فرضت بريطانيا على مصر تعويضاً لأرملة ستاك قدره نصف مليون جنيه. وفي الحال أعلنت أرملة الجنرال ستاك هذا تبرعها بهذا المبلغ لإنشاء كنائس في جنوب السودان. والواقع أن التهيؤ لتنصير السودان كان قائماً في فكر بريطانيا قبل جورجون والمهدى وسيرلى ستاك فعرايى باشا يذكر في مذكراته كشف الستار عن سر الأسرار أن الخديوى اسماعيل هيا حملة لغزو الحبشة وكان عرايى هو قائد التموين لهذه الحملة.. ومعروف أن بريطانيا كانت تعتبر أن امبراطور الحبشة منليك هذا هو في حمايتها باعتبار أن الحبشة قلعة المسيحية في افريقيا وهذا متواتر ومكرر في الأدبيات البريطانية. وليس بعيداً عن أن يكون عزل الخديوى اسماعيل هو بسبب حملته هذه لغزو الحبشة.. ثم كانت حملة الإعلام عن تبذير الخديوى للتغطية على هذا التآمر الدينى ضد الإسلام.

ولقد كان الزعماء المصريون أيام الملكية لبراليين ومتأوربين أو متغربين بحكم تعليمهم وتربيتهم ومع ذلك كانوا يصرون - عن فطرة وسليقة طبيعية سليمة - على أن مصر والسودان كيان واحد. سعد زغلول يقول «لو تركنا السودان فالسودان لا يتركنا». ومصطفى النحاس يقول: «تقطع يدى ولا تنفصل مصر عن السودان».. والنقراشى يرفض خلال حرب فلسطين ٤٨ أن يتلقى سلاحاً بريطانياً نظير أن يوقع على انفصال السودان عن مصر.

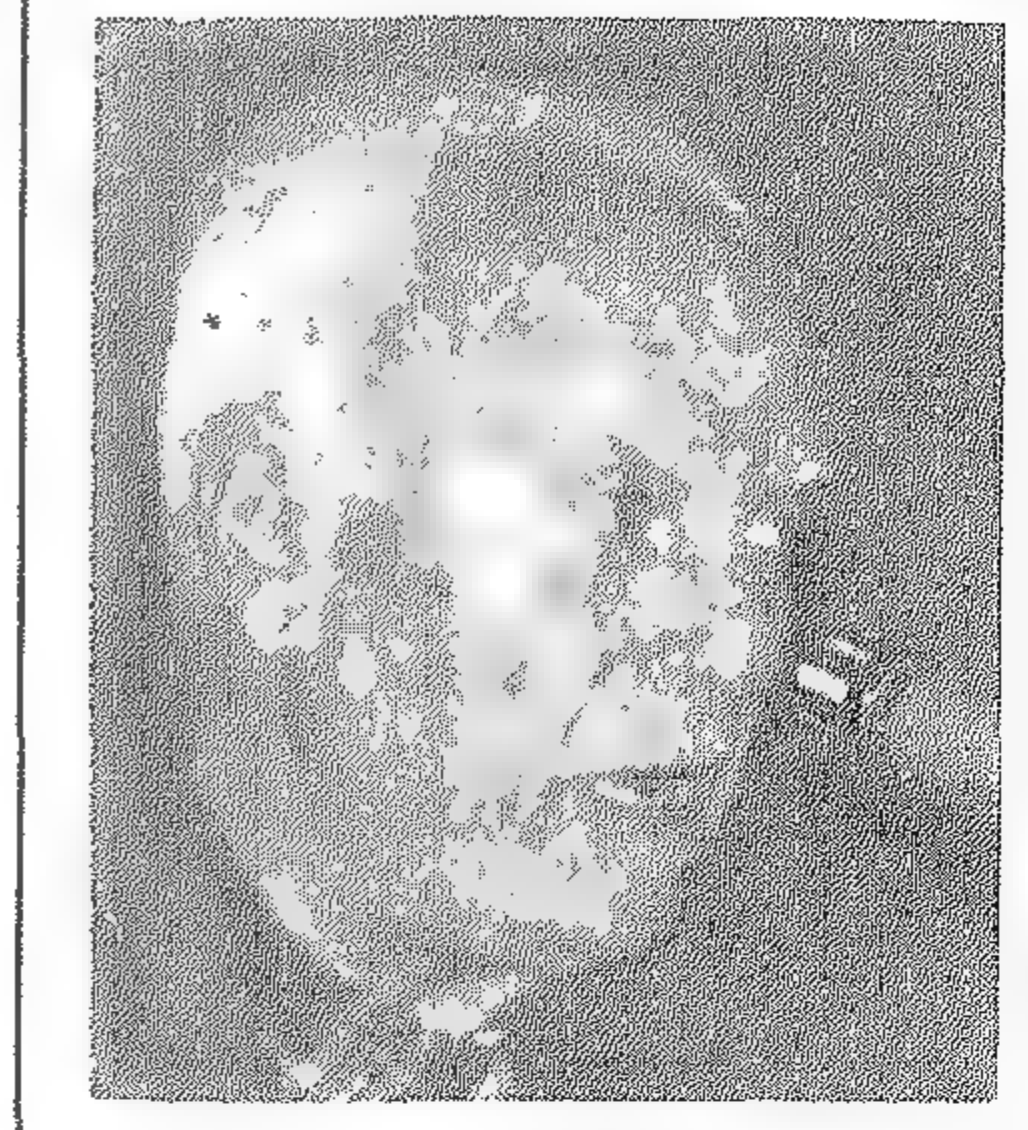
ما هذا الإصرار كله على فصل السودان عن مصر؟ ولماذا كانت أول أعمال مصر عند عودة السودان إلى مصر بموجب معاهدة ٣٦ أن يأمر النحاس ببناء مسجد في جوبا وأن يذهب على ماهر عام ٢٩ لزيارة السودان. ألا يشير كل ذلك إلى بؤرة غليان في السودان أقلق مصر وأقلق حتى العلمانيين والبراليين وحلفاء بريطانيا.

## التنصير الرسمى :

لابد من التنبيه أولاً إلى أسلوب الثعلب مع الدجاجة في وصف موقف العالم المسيحى

السودان في ظل حكمه





### بقلم: د. فهمي الشناوي

إزاء العالم الإسلامي بعد اضمحلال الدولة العثمانية.. وآية ذلك أنهم يسمون التنصير تبشيراً ويسمون المنصر مبشراً.. وينجحون في هذا الاستغفال لدرجة أن أصبح لفظ المبشر والتبشير لفظاً دارجاً على ألسنتنا وعقولنا وعلى علمائنا أيضاً.

بدأت الكنيسة البريطانية عملية التنصير بواسطة المنصرين - الآباء! - رسمياً عام ١٩٠٠ عندما أرسلت «الأب» قويني. وتمركزت حركة التنصير (التبشير) حتى تاريخ قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ في جنوب السودان أي مناطق حدود التقاء العالم الإسلامي بالعالم الوثني وذلك بقصد منع زحف الإسلام أولاً ثم دفع حدوده خطوة خطوة إلى الخلف وإجباره على التراجع ومن أسلوب الثعلب إزاء الدجاجة أنه زعم ويزعم وسيظل يزعم أن جنوب السودان مسيحي.. لا يا سيدي.. أن عدد المسلمين فيه هو ذاته حوالي ٣ أمثال عدد المسيحيين. ثم يكرر هذا الزعم ويثبته في وسائل إعلام المسلمين أنفسهم كما ثبت كلمة المبشر هذه.

وآية ثالثة من آيات هذا الثعلب قوله أن المسلمين في السودان كانوا تجار رقيق، وعمل على تكرار هذا الزعم وترسيخه وحتى الآن يوجد لوحة في مبنى الأمم المتحدة تمثل تاجر رقيق عربي يجر العبيد خلفه! لا يا سيدي.. لقد كانت الملكة اليزابيث الأولى (الياصابات) هي أكبر تاجر رقيق وكانت

شريكة في هذه التجارة لأكبر نخاس معاصر واسمه هويكنز وكانت السفينة التي تحمل الرقيق اسمها «يسوع»! وكان المنصرون (المبشرون) يقفون أمام السفينة ليسلموا العبيد ويستلموا الثمن ولا يسمحون للسفينة بالإبحار إلا بعد السداد الفوري بدون أجل وبدون تقسيط، وهذه حقائق معروفة في كتب الناشئة الانجليز.

نعود للقول أن التنصير على يد الكنيسة الانجليزية بدأ عام ١٩٠٠ على يد قويني رسول الكنيسة بدأ في جنوب السودان فأنشأ ٢٤ مدرسة كاثوليكية في جنوب السودان وأنشأ ٨ مدارس انجيلية في الخرطوم ذاتها وأنشأ ٧ مدارس انجيلية اسقفية للبنات. ومعظم الطلبة في هذه المدارس مسلمون يجرى غسل مخهم من الإسلام. إلى جانب هذه المدارس التي أقامتها حركة التنصير الانجليزية شجعت أيضاً مدارس الجاليات الأجنبية والمدارس التي تمنح شهاداتها لالتحاق الخريجين بجامعات أجنبية وحالياً أصبح في الخرطوم القديمة عدد كنائس يفوق عدد المساجد. فعبد المساجد ٤ فقط: مسجد القوات المسلحة ومسجد الجامعة ومسجد فاروق ومسجد الخرطوم الكبير. بينما يوجد فيها كنائس القديس متى ثم كميوني ثم الاسقفية ثم السيدة العذراء ثم القديس فرنسيس ثم نيلاجلا. وثلاثة من هذه الكنائس تطل على النيل الأزرق. ولا وجه للمقارنة بين فخامة هذه الكنائس وارتفاعها ونظافتها وبين مساجد المنطقة. أما في الخرطوم بحري فتطل بعض كنائسها على النيل الأزرق أيضاً وتجاور جامع بحري الكبير وتغطي

عليه في الارتفاع والهندسة. هكذا صار يطغى على العاصمة المثلثة الطابع الكنسي. أما في أم درمان وهي العاصمة الاسلامية التي أنشأها محمد أحمد المهدي نفسه فقد عمدت الإرساليات إلى تغيير طابعها بالكنائس الكثيرة في حي الملازمين والمسالة ومدينة الثورة.

هذا إلى جانب أن مسلات كنائس جرجس ومارميثا والانجيلية وأم درمان تطغى على مآذن المساجد. وكل هذه الكنائس تفوق عدد وطاقة المسيحيين في هذه المناطق. إلى جانب المدارس والكنائس هناك النادي الكاثوليكي على حافة مطار الخرطوم وأول مبنى يواجه القادم إليها وأندية أخرى ومدارس لاهوت. وهناك ظاهرة جديدة هي ظاهرة الكنائس العشوائية التي تقوم بدون ترخيص في أسبدة جنوب وأسبدة شمال ومدينة الثورة وحي كوبر وحلفاية الملوك والأمام بحر أبيض والعزذاب وتبلغ حوالي ٣٠ كنيسة.

ثم إن هذه الكنائس كلها عمدت الى توزيع مطبوعات وإقامة معارض كتب مسيحية بأسعار رمزية في الجامعات وعلى ظهر البواخر النيلية وجندت عدداً من أبناء المناطق المتخلفة كجامعة كتب واهتمت بأدب الأطفال وتروى قصص الأنبياء بطريقتهم الخاصة. وقد أغلقت السلطات إحدى دور النشر (دار الشبيبة المسيحية) لما احتوته من كتب تتهجم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتشكك في الدين الإسلامي وهي دار ظلت تعمل عدة سنوات بدون ترخيص وكان يديرها شبان ألمان !!



من يتخذ هؤلاء



قائد التمرد هذا الشيوعي المزعوم تعلم في أمريكا وليس روسيا. وقيل أمريكا كان خريج مدارس الكنيسة فهل تعلم الشيوعية في أمريكا وفي الكنيسة. وعلى كل فإن الغرب أقرب إلى الشيوعية منه إلى الإسلام. فالشيوعية هي صناعة أوروبية وهي في جوهرها تقييم للمادة.. فالمادة وعبادتها هي القاسم المشترك بين الشيوعية والرأسمالية.

حركة التمرد هذه بدأت عام ١٩٥٥. ومن المعروف أن منظمات كنسية تؤيدها بالمال والسلاح والتأييد. بل إن اتحاد الطلاب البروتستانت بجامعة بون في ألمانيا الغربية تجمع علناً تبرعات للحركة في حساب مفتوح معلن عنه في البنك التجاري في بون رقم حساب ١٠٦٧٦/٢. فهل بون أصبحت عاصمة الشيوعية؟! ثم هناك قساوسة طردوا من السودان عام ٦٣ وهم قساوسة كاثوليك تابعين للفاثيكان. فهل الفاثيكان شيوعي؟ (أسماء هؤلاء القساوسة هم فرار - ماسون - روزي) وقد نشر هؤلاء القساوسة مقالات في مايو ١٩٦٩ ضد حكومة السودان وأسسوا مؤسسة لجمع المال للتمرد في الدول الاسكندنافية.

وهناك طبيب ألماني أسس عام ١٩٦٤ في مدينة فرانكفورت دكولرن صندوق توفير برقم ٦٩٩٩. الطبيب اسمه لوبيا، وله حالياً فروع في كراكاس في أمريكا الجنوبية وفي ميونيخ وهامبورج.

وهناك منظمة اسمها «بياقرا السودان». وهي منظمة كاثوليكية في ألمانيا الغربية وعثر لديها على وثائق أعلنت في مؤتمر صحفي في الخرطوم.

وهناك هيئة طبية ألمانية في فرانكفورت بألمانيا الغربية ترسل امدادات إلى التمرد عن طريق كينيا وأوغندا وتضم هذه الهيئة اثنين من زعماء الانفصال، بادغ جرنج ويغوب حيل.

### تطور التنصير

وصل الأمر لدرجة أن كبير الاساقفة في الخرطوم يهدد حكومة الخرطوم بشن حركة إعلامية ضدها في أنحاء العالم إذا لم تعد

العربي المسلم والقضاء عليه لأنهم يتصورون أن السودان هو فقط للعناصر الافريقية دون العربية ولما سألته المجلة قائلة ان السودان ثغر عربي مسلم في داخل افريقيا فهل يعمد السودان إلى مناقشة هذه المستجدات (عن السودان الزنجي) داخل الإطار العربي أو الإسلامي.. أم ستكتفى بمعالجة الأمر داخليا قال سوار الذهب: لابد من معالجتها أولاً داخليا أما إذا نجح التيار المعادي للعروبة والإسلام فلا شك أن الخطر حينئذ يهدد العالم الإسلامي كله ولكن نأمل أن الأخوة العرب يشاركوننا الإحساس بالخطر.

ثم أبان سوار الذهب أن جارنج يغير استراتيجيته هادفاً توسيع رقعة المعارك نحو الشمال والغرب حيث يدعى وجود مظالم في النوبة وفي الغرب يتولى جارنج الدفاع عنها وقد يحاول جارنج إدعاء الشيوعية وأنه يخلص الشمال والغرب باسم الاشتراكية والعدالة الاجتماعية.

إذن السودان كله شماله وجنوبه وشرقه وغربه هو المستهدف وليس فقط جنوب السودان. المطلوب هو توقف قلب السودان المسلم.

### حركة التمرد

تظهر حركة قرنق طوال السنوات الماضية بمظهر الماركسية وترفع شعار تحقيق عدالة اجتماعية. فهل هي حقيقة ذات طابع اجتماعي؟ أم أن ادعاء الماركسية والاشتراكية والعدالة الاجتماعية ما هو إلا جلد أفعى أولون حرياء أو مجرد تكتيك سياسي فحسب.

تعامل الكنيسة ورجالها معاملة خاصة فالسفر لأعضائها في السكة الحديد بنصف القيمة والعلاج مجاني.. والاعفاءات الجمركية شملت وكالات تحمل اسم الإغاثة - بدون إغاثة - مما دفع بعض الكنائس على إقامة شركات ومؤسسات تجارية تستفيد من الاعفاءات وتدخل ما تريد من أثاث وعربات وناقلات وطائرات ومعدات ومشتقات بترول ومواد بناء وملابس ومأكولات. وعدد هذه المؤسسات حالياً ١٥٠. وبعض بضائعها يباع في الأسواق بسعر تجاري.

### كيفية غسل المسخ

قلنا إن كلمة تبشير واتهام الإسلام بممارسة الرق وربط العروبة بالرغبة في العودة إلى الإتجار في الرقيق الافريقي هي الأساليب المستخدمة في عملية التنصير المستترة هذه. وهذا الغسيل عملية تؤويه ومنظمة ولها مخطوطها وبرامجها وميزانية ضخمة وكلها تعمل في هدوء كامل يقترب من السرية ويتدثر بغطاء من الدعوة إلى الحب والحوار والتقاء الحضارات بينما المستهدف هو كسر الإسلام وتأزيمة وقهرته وخلعه من الأرض بلداً وراء بلد.

### شهادة الفريق سوار الذهب

في حوار بين مجلة الحوادث اللبنانية وبين سوار الذهب عندما كان في السلطة سألته المجلة عن منشورات حركة التمرد (قرنق) التي تدعو إلى تخليص السودان من حكم الاكثورية المسلمة في الشمال. فقال سوار الذهب: ان هذا حقيقي والحركة تخطط لتغليب العنصر الزنجي وإبعاد العنصر

الفريق سوار الذهب يقول: حركة التمرد تستهدف ابعاد الإسلام عن السودان



امكانيات وتسهيلات هائلة وله نشاط أشار  
اليه عبدالودود شلبي ومجلة المصور والصادق  
المهدي وحسن الترابي.

ونختتم الموضوع برأى أرنولد توينبي..  
وقبل الختام نذكركم بمقولة فصل الدين عن  
السياسة التي تطبق على الإسلاميين ولا  
تطبق على غيرهم.

يقول توينبي: أن قضية السودان هي  
قضية تقسيم إفريقيا وتفتيتها. هي تحويل  
جنوب السودان إلى ثورة أحقاد وكراهية.

ويقول وزير المستعمرات أورسبي جور في  
وثيقة رقم ٢٧١/٥٥٩٥ في متحف وثائق  
التاريخ في لندن:

ان الحرب العالمية الأولى علمتنا ان  
الوحدة الإسلامية هي الخطر الأعظم الذي  
ينبغي على الامبراطورية أن تحاربه. ان من  
نواعى فرحنا أن الخلافة الإسلامية زالت  
إلى غير رجعة وأن سياستنا هي منع عودتها  
أو عودة أى وحدة إسلامية أو أى تضامن  
إسلامي.

وأخيراً.. فهذه قطرة من بحر مما يضره  
لنا الاستعمار ولكن سياسيينا لا يطلبون  
تقريراً عن هذا الموضوع كما يطلبونه في  
أتفه الأمور.



سوار الذهب

السودان.

\* أن هناك حلماً بإقامة إمبراطورية  
مسيحية في العالم الثالث في هذه المنطقة.

\* كتبت جريدة الجارديان البريطانية  
تصريحاً للقسيس جاكسون ان الهدف الذي  
يسعى اليه المنصرون هو بالنص «إقامة  
حزام جغرافي لمجموعة دول نصرانية تتحكم  
في منابع النيل» وتشمل السودان وعدد  
مسيحييه يمثل ٧٪ وأوغندا وعددهم يمثل  
٢٥٪ وكينيا وعددهم يمثل ٢٥٪ وأثيوبيا  
وعدهم يمثل ٢٥٪ من السكان.

\* أن هناك اتحاد طلاب جنوب السودان  
في القاهرة ذاتها عاصمة الإسلام، يملك

الحكومة «المبشرون البيض» الذين طردوا إلى  
الجنوب وأنه سوف يؤلب خمسمائة مليون  
كاثوليكي للانتقام والثأر وسوف يؤلب البابا  
وسوف لا يجد مسلم واحد في السودان  
كسرة خبز (من كتاب د. عبدالودود شلبي  
الزحف إلى مكة ص ١٤٦).

وأصدر رئيس الأساقفة أيضاً كتيباً ضد  
الشريعة الإسلامية ملأه بعبارات التهديد  
والابتزاز (كتاب الأستاذ حسن مكى عن  
التبشير في العاصمة المثثة).

والحقائق التي يجب إبرازها هي:

\* ان التمرد في الجنوب يقوده اتحاد  
الكنائس العالمية توينظمه  
المبشرون. (المنصرون)

\* أن التعليم في الجنوب تابع للإرساليات  
حتى يتخرج جيل متمرد على الإسلام.

\* ان محاولة انفصال بياقرا عن نيجيريا  
كانت حركة مشابهة وكان يقودها أحد  
متمردى جنوب السودان نفسه واسمه رالف  
شتيرن وهو رجل ألماني من مجلس الكنائس  
العالمى.

\* وأن محاولة قلب نظام أحمد أميدجو  
في الكامبيرون قادها متمرد من جنوب

## ما هو المعنى الدفين لاختيار بطرس غالى سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة؟

هلل الإعلام المصرى الرهيب لاختيار بطرس غالى سكرتيراً عاماً للأمم  
المتحدة.. نصب الزينات وقرع الطبول وعلق الأنوار وقال هيت لك.. فى أكبر  
عملية غسيل مخ للشعب المسكين، وهكذا أصبح الاعلام المصرى هو الجيش  
والقوة الحقيقية فى مصر.. أو كما كان يقول الشيوعيون بأن الدين أفيون  
الشعوب نقول إن الإعلام المصرى هو أفيون مصر والسياسة المصرية.. وواقع  
الأمر أن الإعلام المصرى حول السياسة فى مصر إلى تحشيش!! تتبع بنظرك  
كل حركاتنا السياسية واكتشف بنفسك مدى التحشيش السياسى!

الإعلام كما يصور الحشاش لنفسه أن  
تعيين ابنه كاتباً أو محضراً فى المحكمة

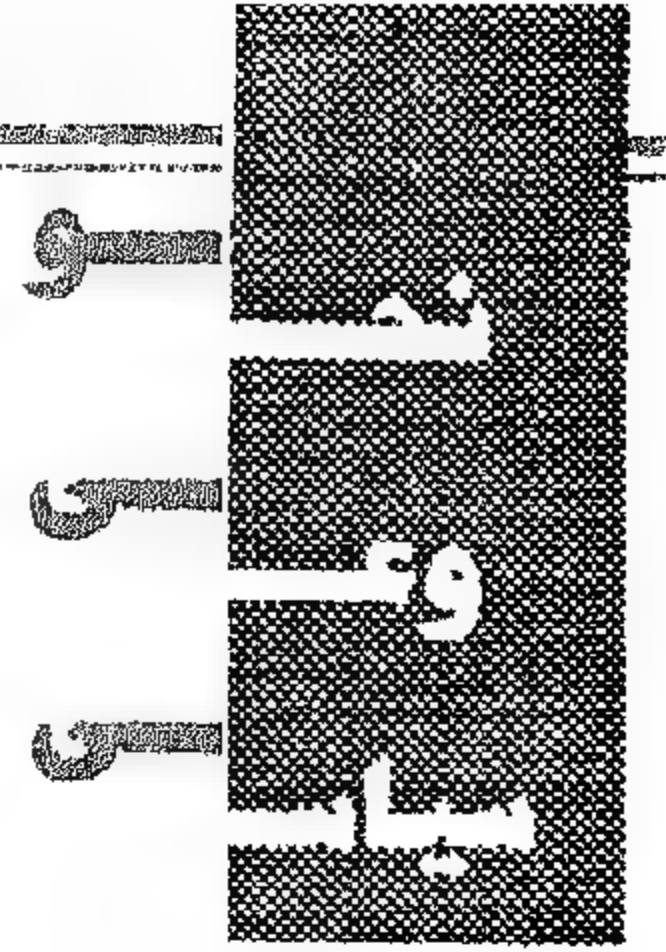
وأخر هذه المواقف هو اختيار بطرس  
غالى أميناً للأمم المتحدة، لقد صورده لنا

انما هو تعيين له رئيساً لهذه المحكمة وأن  
بوسعه أن يبقشش هذا الكاتب أو هذا  
المحضر بالأحكام المطلوبة على أبيه  
وأصدقاء أبيه أيضاً..

لقد سألت رجل شارع بسيط عن  
انطباعه لاختيار بطرس غالى هذا فرأيت  
المسكين يأمل أملاً واسعاً فى أن الأمم  
المتحدة سوف ترسل لمصر طعاماً يشبعنا  
وملابس تكسوننا وأموالاً نبني بها بيوتاً!!!  
إذا كان تريجفى لى أو يوثانت أو  
فالدهايم أودى كويار قد أشبعوا أهلهم  
فسيشبعنا بطرس غالى.

وإذا كانوا منعوا حرباً أو أحقوا حقاً





فسيمنع بطرس غالى عنا هذه الحرب أو سيحقق لنا حقوقنا. لقد كانت الأمم المتحدة موجودة بل هى السبب فى حرب كوريا وحرب فيتنام والحرب الإيرانية العراقية وحرب الخليج وحروب العرب مع اسرائيل ٥ مرات.. ولم تفعل شيئاً وكانت موجودة ولم تفعل شيئاً عندما ركبت الديون كل بلدان العالم الثالث وأولها مصر.. ولم تفعل شيئاً.

إننى متأكد أن بطرس غالى ذاته هو أعلم الناس بهذه الحقائق كلها وأدري الناس بخطورة الإعلام المصرى.. وسوف يصدق بطرس غالى كل شىء إلا الإعلام المصرى.

إن بطرس غالى يعلم ويؤمن بما قاله الإمام الخمينى: «إن الأمم المتحدة لم تمنع حرباً ولم تحقق حقاً وبنكها الدولى هو بنك اليهودية العالمية».. وإن كان بطرس غالى لا يوافق طبعاً على الشطيرة الثانية من مقولة الخمينى وهى أن على المسلمين أن يقيموا أممهم هم المتحدة ويمنعوا هم

الحروب ويحقوا هم الحق ويحرروا هم المادة من سيطرة الامبريالية واليهودية. ولكن ما هو المعنى التكتيكى أو المعنى الدفين لاختيار بطرس غالى.. وإن كان هذا لم يكن له منافس إلا وزير مجهول لدولة افريقية مجهولة (وزير مالية وليس وزير خارجية)!! هناك معان كثيرة، فاختياره كان مخططاً ومقصوداً ولم يستعمل ضده الفيتو. بل ان سفينته كانت تبحر بصعوبة ولكن أمريكا أنقذتها وانتشلتها.

وبادئ نى بدء لابد من التنبيه إلى أننى لا أبنى موقفى لجرد أن بطرس غالى قبطى، وبالعكس فالكنيسة القبطية حرمت على أتباعها زيارة القدس بعد عام ٦٧. وهى تستحق الشكر على ذلك الموقف. فلا تبخسوا الناس أشياءهم.. الناس وليس المسلمين فقط. ولكن ما رأيكم ان الذى زار القدس هو بطرس غالى نفسه مخالفاً الكنيسة! كنيسته هو تماماً مثل جده بطرس الكبير عندما كان رئيساً للوزراء ورئيساً للمجلس الملى العام (برلمان الأقباط) حيث نفى البطريك فى الصحراء ٤ شهور.

لقد زار بطرس غالى القدس مع السادات، وكان هو مهندس كامب ديفيد. ومعلوم أن أمريكا كانت منذ أيام محمد نجيب وهى



بطرس الإبن

بطرس الأب

تسعى فى عقد صلح بين مصر واسرائيل. وكانت هناك محاولات من وراء الستار بعضها نشر وبعضها ما زال فى طى الكتمان. نشر عن فترة محمد نجيب كتاب عاصفة على غصن الزيتون. نشرته جماعة أصدقاء الشرق الأوسط فى أمريكا. وخلصته أن قسا أوريبيا يهودياً جاء إلى مصر فى محاولة صلح بين العرب واليهود. وان الشيخ الخضر حسين شيخ الأزهر التونسى الأصل رفض رفضاً باتاً مقابلة اليهودى. وان اليهودى ذهب إلى محمد نجيب وقابله والتقطت له صورة وهو يعانقه وطبع منها أكثر من مليون نسخة وزعت فى العالم الإسلامى الآسيوى.

وفى أيام عبدالناصر كانت هناك محاولات من وراء الستار أيضاً: توم ماندوف رئيس مالطة فيما بعد وكان وقتها رئيس حزب العمل فى مالطة وكروسمان عضو البرلمان البريطانى وآخرين كانوا حلقة اتصال بين عبدالناصر وبين جوريون. وكتب أحمد حمروش فى روز اليوسف انه ذهب إلى باريس عدة مرات بأمر عبدالناصر فى مثل هذا الاتصال. وكتب علوى حافظ كتابه: «مهمتى السرية فى أمريكا». وكان عبدالناصر قد صرح بأنه لو عرف عنه هذا الاتصال سيقتل. ومع ذلك ففى نفس العدد من الأهرام الذى نشر فيه نبأ إعدام سيد قطب يوجد فى الصفحة الأخيرة تحقيق عن حجر مقدس نقل من سيناء إلى معبد اليهود فى نيويورك ومشى فى الموكب قساوسة اليهود حفاة احتفالاً بنقل الحجر المقدس! ونقل الحجر من مصر إلى نيويورك لا يتم طبعاً بدون علم عبدالناصر.

أما السادات فقد اضطر اضطراراً إلى كشف العلاقة مع اليهود بعد ثورة الخبز

**الأمم المتحدة لم تمنع حرباً ولم تحقق حقاً وبنكها الدولى هو بنك اليهودية العالمية**



## الإصرار على الخطأ

الذين حذروا من الذهاب إلى مدريد ومن الوقوع في الفخ الأمريكي والإسرائيلي كانوا يستندون إلى حقائق دينية وتاريخية وواقعية، فالصراع مع إسرائيل صراع مستمر في الزمان والمكان حتى زوال إسرائيل وفقاً للنسبة القرآنية، وتجاربنا مع اليهود تثبت أنهم لم ولن يلجأوا يوماً إلى الانصياع لما يسمى بالقانون الدولي أو الضغط الأمريكي أو غيره، وحتى أمريكا نفسها لا تملك ولا تريد الضغط على إسرائيل.

ومن ناحية الواقع فإنه منذ الذهاب وإسرائيل تفعل كل يوم ما يؤكد عدم نيتها في السلام مثل بناء المستوطنات والاعتداء على المساكن في القدس ومصادرتها.. وكذلك الإعلان المستمر عن عدم النية في الانسحاب من الجولان وعدم النية في إعطاء أي حقوق للفلسطينيين لدرجة أن الكلام عن الحكم الذاتي ممنوع وإلا انسحبت الأحزاب الإسرائيلية من التحالف وقد حدث.

والمسألة أوضح من الشمس.. ومع ذلك فالاستمرار في الوهم هو دين الحكومات العربية وأسلوبها، فهي المفاوضات تصل إلى طريق مسدود وها هي أمريكا تستعد لتقديم ١٠ بلايين دولار لتمويل بناء المستوطنات الإسرائيلية.

الذين يعرفون الإسلام أو التاريخ أو الواقع يعرفون أنه لا أمل إلا في الكفاح المسلح.

والذين لا يزالون يصرون على خيار التفاوض ما زالوا غارقين في الوهم.. فبعد الاعتراف العملي بإسرائيل في مدريد وبعد رفع الحصار الاقتصادي عنها لم يحصل العرب على شيء، نقول هذا لمن اشتركوا في مظاهرة موسكو وكانت الفتح المبين..!

فترته كوزير خارجية منوط به شئون افريقيا بالذات أعادت كل الدول الأفريقية علاقاتها المقطوعة مع إسرائيل منذ ٦٧. ولا نريد أن نقول إن في هذا أي حيف من بطرس غالي.. فهو أساساً يؤمن بالغرب وضرورة التفاهم مع الغرب. والتفاهم مع اليهود (متزوج من يهودية كما هو معروف).. فهو لم يخدع نفسه ولم يخادع أحداً.. وهذا هو النوع الذي احتاج إليه السادات بعد ثورة الخبز في ١٨ - ١٩ يناير ٧٧. فلا يلام بطرس غالي إنما يلام السادات.

ولقد أدرك بطرس غالي بحاسته السادسة مدى احتياج السادات إليه.. ومدى ما سيكسبه هو عالمياً من وراء السادات. فعندما عزل السادات البابا، والبابا عند الأقباط لا يعزله إلا الله تعالى، ظل بطرس غالي وزيراً مع السادات ٤ سنوات كاملة دون حتى أن يتخذ أي موقف ملطف.

فلا يقولون أحد بعد ذلك أنني انتقد بطرس غالي لأنه قبطي.. هو خرج على الكنيسة بزيارته القدس، وهو خرج على البابا بقبوله عزل البابا.. ومن ثم فلا علاقة له إطلاقاً بالكنيسة القبطية.. ولكن مع ذلك سوف تستغله وسائل إعلام أمريكا واليهود في تفهيم العقل الباطن للعالم الإسلامي أمرين: أن مصر القبطية يمكن إحيائها عند اللزوم لمواجهة التيار الإسلامي وأن العالم الإسلامي وعلى رأسه مصر، خال من الكفاءات الدبلوماسية لشغل هذا المنصب. وربما يزعمون أن بطرس غالي يمثل الدول الإسلامية في المجتمع الدولي تماماً كما كان طارق يوحنا عزيز يمثل العراق المسلم في المؤتمرات الإسلامية وهذه هي محنة من محن المسلمين اليوم.

عام ٧٧ لأنها كانت ثورة حقيقية لا تقل عن ثورة ١٩ لولا تدخل الجيش في الحال. وكانت ستنتهي الحكم العسكري تماماً والجيش تصرف على هذا الأساس، خصوصاً عندما اختفى البوليس يومى ١٨، ١٩ يناير هذين أو ربما انضم إلى المتظاهرين!!

ولقد خذل السادات وثار عليه كل من إبراهيم كامل وزير الخارجية ومحمد رياض نائب الوزير واسماعيل فهمي أيضاً كلهم ثاروا. إلا بطرس غالي، الذي جاء من خارج الوزارة تماماً، ليصبح وزيراً، وليعجب السادات وليصبح هو مهندس كامب ديفيد. وإذا كان السادات قد كوفىء بجائزة نوبل فلا بد من مكافأة بطرس غالي أيضاً بمثل هذا المنصب. ليس معنى ذلك أن بطرس غالي خال من الكفاءة. بل هو أكبر من هذا المنصب نشأة وتعليماً وتربية واتقاناً للغات والمأماً بالقانون الدولي. ولكنه إقرار من أمريكا وإسرائيل بالامتنان له. وإسرائيل لا تدفع من جيبها شيئاً دون مقابل. وقطعاً قطعاً سوف تطلب مثل هذا المنصب لأحد أبنائها بعد انتهاء فترة بطرس غالي وربما قبل ذلك تطلب ما هو أهم وأعلى.

وكيف لا تمتن إسرائيل لبطرس غالي، وله عليها أفضال وأفضال.. يقول موسى ديان في كتابه «الاختراق»: إن السادات عندما هبط مطار تل أبيب ركب في سيارة مع رئيس إسرائيل وكان على ديان كوزير خارجية أن يركب مع بطرس غالي. وتحداً معا.. فلما أبدى له ديان تخوفه من صعوبة التفاهم بين مصر وإسرائيل بسبب القضية الفلسطينية اقترح بطرس غالي أن نتجاوز هذا الموضوع الآن!!

وتمتن إسرائيل لبطرس غالي أنه طوال





د. عبد الحميد الغزالي

القضية ليست قضية تغيير أشخاص

ولكن تغيير الهيكل ..

الأمر ليس في تغيير من هو عن المنكسر ..

بل في تغيير من المنكسر ..

## أسلوب التخيير في الواقع السياسي

فوجيء بقرار التعيين، إلا أن الفرحة.. التي سرت في نفوس الناس ترجع إلى التوفيق في اتخاذ القرار.. وفي الاختيار.. وفي التوقيت..

لقد جاء هذا القرار الرسمي اعتراضاً رسمياً على أسلوب الإدارة والحوار والحديث والتعامل مع الناس، من قبل بعض المسؤولين، مما يتنافى مع شرف المسؤولية، والتزام الشرعية، وأدب التخاطب، وعفة التحاور، وقدسية الكلمة، ولياقة اللفظ، وأمانة العرض، وحسن الخلق.

وقلت: ولكن القرار - رغم توقيته - جاء بصورة مبهمه ومجهلة. فلقد انصب على تعيين وزير داخلية، لكنه لم يشر بحرف واحد عما حدث للوزير الذي أصبح «سابقاً» بمقتضى هذا القرار.

وقلت: إن القرار ترك الشعب يستنتج ما حدث للوزير السابق.. وكان الأوفق أن تختص المادة الأولى بإقالة الوزير السابق، وتتناول المادة الثانية تعيين الوزير الجديد، على أن يتضمن القرار كمقدمة تفسيرية للشعب.. الأسباب التي دعت لضرورة اتخاذ هذا القرار، وعما إذا كانت هذه الأسباب كافية لعزله فقط، أم ترقى إلى محاكمته - محاكمة عادلة - طبقاً للقوانين «العادية» المكونة للنظام العام.

ثم قلت أخيراً.. وبالرغم من التوفيق في هذا القرار، الذي طال انتظاره من قبل كافة فئات الشعب، إلا أن القضية.. في حقيقة الأمر، ليست قضية تغيير أشخاص، رغم ضرورة هذا

بالتأكيد.. نحن شعب أصيل.. وشعب طيب.. وليس بالقطع طيباً إلى درجة السذاجة أو العبط، كما يتقول البعض علينا، أو كما يتمنى أعداؤنا أن نكون.. نحن شعب طيب.. هذه حقيقة.. يؤكدنا رد فعلنا الفوري والعفوي للأحداث، خاصة إذا كانت في الاتجاه الصحيح الذي يتمناه الشعب - بعد صبر حقيقي وانتظار طويل.

فنحن نفرح بصدق وتلقائية لكل حدث إيجابي في حياتنا، لأنه يمثل أملاً في تحقيق حقنا في حياة أفضل، ولأنه يجسد قدرتنا على الفعل والإنجاز، ولأنه يعني أن لدينا امكانات على العطاء إلى درجة التضحية والفداء لم تختبر ولم تستغل. ولعل انتصار رمضان على أرض سيناء الحبيبة خير مثال على التضحية.

نحن إذن نفرح للتغيير في الاتجاه الصحيح اثباتاً للذات وتحقيقاً للحق. ولقد فرحنا حقيقة عند سماعنا لنبا تعيين وزير داخلية جديد.. وكانت هذه الفرحة ترجع إلى حقيقة أن هذا التعيين يعد خطوة شديدة التواضع، ولكنها بالقطع ايجابية. ولقد كتبت وقتها.. أقول: أنه رغم أن الشعب بكل فئاته قد



## فكرة !

قدم الأستاذ كمال خالد نائب دمياط استجواباً خطيراً إلى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء واللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية عن التعذيب وموضوع الاستجواب «الاستخفاف الشديد والاستهانة بحرية وكرامة الشعب المصري، وما يتعرض له من معاملة وحشية وقسوة وإهدار لأدميته».

وتقول المذكرة الإيضاحية للاستجواب: «انتهجت الحكومة نهجاً خاطئاً وخطيراً ينذر بأشجع العواقب وأشدّها ضرراً بأشغال نار الغضب والثورة في عروق الشعب المصري وبث وتنمية روح الحق والكراهية للنظام والقائمين على الحكم، وذلك بتركها الحبل على الغارب لرجال الشرطة بمختلف مواقعهم وتخصصاتهم يضربون بيد من حديد على الشعب المصري الطيب ويسيتون معاملته أينما وجدوا ويهدرون إنسانيته وكرامته بسبب أو بدون سبب مهددين بذلك أحكام الدستور والقانون والمواثيق الدولية والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية الذي صدر عام ٦٦ عن الأمم المتحدة وبخل حيز التنفيذ دولياً عام ١٩٧٦ وصدقت عليه مصر والتزمت بأحكامه عام ١٩٨٢».

وقد أصبح واضحاً للعيان ولافتاً للنظر أن أساليب التعذيب في مصر تجاوزت أبشع ما وصلت إليه انتهاكات حقوق وأدمية الإنسان في مختلف العصور والعهود، وقد أجمعت تقارير المنظمة الدولية والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان التي صدرت في غضون العام المنصرم (سنة ١٩٩١) وفي بداية العام الجديد ١٩٩٢ أجمعت هذه التقارير على أن وسائل التعذيب في مصر قد اتسعت لدرجة خطيرة لتشمل الإيذاء الجنسي، والاغتصاب إلى جانب الضعق بالكهرباء وغيرها من الأساليب الوحشية، وأوضحت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في بيان أصدرته يوم الثلاثاء الموافق ٧ يناير ١٩٩٢ أن النتائج التي وصلت إليها تستند إلى جلسات استماع وتحقيقات وشهادات لعدد من الضحايا ممن تعرضوا للتعذيب بهذه الوسائل البربرية من مواطنين ليس لهم انتماء سياسي من بينهم السيدة نجاة عبد الله عيسى سن ٤٨ من قرية «هرية رزنة بالقازيق» وهي أرملة وأم لعشرة أولاد تعرضت للتعذيب وحشي بمركز شرطة القازيق لامتناعها عن الإدلاء بشهادة زور ضد أحد المواطنين لصالح ضابط مباحث.

وقد قدمت تقارير المنظمة العالمية والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان نماذج عديدة لحالات التعذيب الوحشي الذي يجري في مصر، كما أشار تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنها خلال عام ١٩٩٠ تقدمت بستة بلاغات إلى النائب العام والنيابات المختصة بسجون طرة حول الانتهاكات التي تجري فيها، إلا أنه على الرغم من مرور شهور طويلة على تقديم هذه البلاغات فإن المنظمة لم تتلق رداً على بلاغاتها، وعلى النقيض من ذلك فقد تصاعدت واتسعت أساليب التعذيب الوحشي بصورة تنذر بأخطر العواقب!!

وضرب الاستجواب عدة أمثلة عن مواطنين مسالمين آمنين تعرضوا للتعذيب الوحشي. هذا بعض ما جاء في الاستجواب، ويتمنى ألا تؤول مناقشة الاستجواب كالعادة إلى شهر يوليو حين يكون المجلس قائماً بعد انتهاء الدورة البرلمانية.

نريد رداً سريعاً وحاسماً يضع نهاية لهذه المظالم.

مصطفى أمين

التغيير، وضرورة استمراره ليشمل عدداً ليس بالقليل في مواقع السلطة الآن.. وإنما القضية بالأساس هي قضية تغيير جذري شامل في هيكل النظام وضوابطه وسلوكياته، إذا كنا جادين حقاً في الاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين.. فالقضية إذن ليست قضية أشخاص بقدر ما هي قضية نظام.

\*\*\*

ولقد تحقق ما تنبأت به... ولكنه في النهاية محكوم بنظام وضوابط وسلوكيات، بل وأشخاص، عليها كل الغبار.. فلقد حدث في عهد الوزير الجديد والقصير أن قتل - ظلماً وعدواناً وغدراً - من شبابنا، في قرية كحك، في أربعة أيام، أكثر مما قتل - ظلماً وعدواناً وغدراً أيضاً - من شبابنا في الأربعة أعوام المظلمة المكونة لعهد الوزير السابق.

\*\*\*

إن.. يعد أسلوب التغيير، بشكليته وأرتجاليته واعتباراته الشخصية، عاملاً أساسياً في ترسيخ الوضع القائم، وتثبيت أركانه، وإبراز سماته من تسلط وقهر واستغلال. ومن ثم، يعد هذا الأسلوب سبباً رئيسياً من أسباب تخلف الواقع السياسي الذي نعيشه.

\*\*\*

أين هذا الأسلوب من مفهوم وممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كأساس لعملية تغيير حقيقي شامل لكافة المستويات: مستوى الفرد، ومستوى الجماعة، ومستوى الدولة، ومستوى الأمة، بل ومستوى العالم أجمع، في ظل النظام الإسلامي..؟ فالأمر بالمعروف هو الأمر بكل ما ينبغي فعله أو قوله وفقاً لشرع الله.. والنهي عن المنكر هو النهي عن كل ما ينبغي اجتنابه من فعل أو قول طبقاً لهذا الشرع. وبهذا الفهم والمفهوم تتحقق المشاركة الفاعلة من أفراد المجتمع على أساس «خلافة الشورى الإسلامية» لإعمار الأرض، والتوصل إلى الحياة الطيبة الكريمة.. حياة يسودها العدل والحرية، والأخوة والمساواة، والإيثار والقُدوة.. حياة تتسق مع كرامة الإنسان..

\*\*\*

أبعد كل هذا.. يوجد أدنى شك في حقيقة أن: «الإسلام هو الحل».



# لماذا نكيد بكيلى؟

● هذه حالة «تلبس» تصور خطابنا الإعلامى ومثقفينا فى وضع

باعث على الخجل ومثير للتساؤل والدهشة.. فبينما يعلو صوت الجميع

بالانتقاد والاحتجاج، دفاعاً عن انتهاكات حقوق الإنسان فى السودان،

فإن ذلك الصوت خفت تماماً حتى لم يكده يسمع، إزاء انتهاكات ذات

الحقوق فى تونس، كيف ولماذا؟ تلك هى القضية! ●

نتورع عن التعميم ولا نطلق الملاحظة  
بغير تحفظ، فثمة أصوات لم تجامل،  
وأثبتت موقفا شريفا وحاسما فى التعامل  
مع الموضوع. نشير هنا تحديداً إلى  
«المنظمة العربية لحقوق الإنسان» التى كان  
تقريرها الأخير - الصادر قبل شهرين -  
كاشفاً لمختلف انتهاكات حقوق الإنسان  
فى عالمنا العربى. لكن مشكلة ذلك التقرير  
أنه بمثابة شهادة «سرية»، لم يتح لها أن  
ترى النور، بسبب التعتيم الإعلامى الكثيف  
على محتواه، لأسباب مفهومة بطبيعة  
الحال.

لماذا نخص بالذكر تونس والسودان؟..  
لسبب أساسى هو أن هناك قضية واحدة  
أثيرت بالبلدين فى زمن متقارب، حيث  
أعلن رسمياً فى كل منهما عن اكتشاف  
محاولة لقلب نظام الحكم، فى الخرطوم،  
قيل أن الذين دبروا المحاولة هم بعض  
ضباط الجيش، العاملين والمحالين إلى  
المعاش، بالاتفاق مع عناصر من حزب  
الامة. وفى تونس، قيل أن المدبرين هم من  
القياديين والأعضاء فى حزب النهضة  
الإسلامى. فى البلدين ألقى القبض على  
عدد من الأشخاص، وقيل انهم اعترفوا،  
وأدلووا بتفصيلات كثيرة عن الشركاء

والأسلحة والتمويل والأهداف، ثم أعلن عن  
أن المتآمرين سيقدمون إلى المحاكمة لينال  
كل جزاءه، وتأخذ العدالة مجراها.

## متابعة يومية وكثيفة

صدى الإعلان عن المحاولتين فى  
الخطاب الإعلامى العربى جدير حقاً  
بالمتابعة، فما كتب عن السودان كان غزيراً  
وكثيفاً وملاحقاً لمختلف التفاصيل اليومية.  
من البداية كان هناك تشكيك فى صحة  
البيانات الرسمية السودانية، انطلق من أن  
المؤامرة - المزعومة - ليست إلا حيلة  
مستجدة لإجراء تصفيات جديدة فى  
الجيش السودانى، لإبعاد العناصر  
المشكوك فى ولائها، بهدف أن يصبح  
الجيش خالص الولاء للسلطة الحاكمة،  
وللجبهة الإسلامية المتحالفة معها أو  
المساعدة لها.

بعد ذلك توالى التقارير التى أصدرتها  
المعارضة السودانية من بعض العواصم  
العربية والأوروبية، والتى نددت بانتهاكات  
حكومة الخرطوم لحقوق الإنسان، فقد  
صدر بيان للتجمع الوطنى الديمقراطى أكد  
«أن المئات من أبناء الشعب السودانى، من  
مدنيين وعسكريين وسياسيين ونقابيين

يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب الجسدى  
والمعنوى، وهم مهددون بأحكام الإعدام  
والسجن التعسفى، تصدرها ضدهم محاكم  
صورية، رتبت لها قيادة الجبهة الإسلامية،  
بعدما أعلنت عما أسمته بمحاولة الانقلاب  
العسكرى فى العشرين من أغسطس  
١٩٩١».

وناشد البيان «مختلف المنظمات المعنية  
بحقوق الإنسان سرعة التدخل، ومطالبة  
السلطة العسكرية فى السودان، السماح  
لها بإيفاد مراقبين عنها، يحضرون  
ويتابعون المحاكمات التى أعلنت سلطة  
الخرطوم انها ستجريها للمعتقلين  
العسكريين والمدنيين فى محاولة الانقلاب  
المزعوم».

من جهة أخرى أعلن السيد فاروق  
أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين  
العرب - وهو وزير سودانى سابق - تحديه  
للنظام العسكرى، أن كان صادقاً فيما  
ذهب اليه من اتهامات، أن يجرى محاكمات  
علنية عادلة.. وطالب بالسماح لممثلين عن  
اتحاد المحامين العرب ومنظمات حقوق  
الإنسان بمتابعة سير المحاكمات.

لم يمض سوى وقت قصير حتى تصدرت  
الصفحات الأولى للصحف العربية عناوين



بقلم : فهدى هويدى



تنقل عن المعارضة السودانية، فى بيان بثته الوكالة الفرنسية يوم ٢٠ سبتمبر باسم «القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية»، ان المحاكم العسكرية المشكلة انتهت من مهمتها، وأصدرت حكماً بالإعدام على ١٣ مدنياً واثنين من العسكريين».

فى ذات الوقت أصدر التجمع الوطنى الديمقراطى بياناً من لندن دعا فيه العالم الى التدخل لانقاذ حياة العسكريين والمدنيين المعتقلين يتهم ملفقة.

عقب إذاعة هذه البيانات نقل عن وزير الإعلام السودانى ان السلطات سجلت المحاكمات على شريط «فيديو»، وستبثها عبر التليفزيون خلال أيام. لكن مصادر المعارضة ردت قائلة بأن مثل هذا الأمر «يؤدى إلى المزيد من الشكوك، لأن السلطات السودانية يمكنها التلاعب بشريط الفيديو حسبما تريد».

لقد ظل صوت المعارضة السودانية يتردد يومياً عبر مختلف قنوات الخطاب العربى، مشككاً فى مصداقية موقف الحكومة، ومفتداً مختلف ردودها ودعاواها. إضافة إلى ذلك فقد كان للعديد من الكتاب والمحللين العرب اسهاماتهم المستمرة فى إدانة موقف حكومة الخرطوم وقد تصاعدت تلك الإدانة فى أعقاب الكشف عن محاولة الانقلاب، وبلغت ذروتها عندما ترددت أنباء الإعدامات، التى لم يتأكد خبرها، ولم يعرف انها نفذت.

### ساحة مسكوت عليها

لنقارن ذلك بما حدث عقب الإعلان عن اكتشاف محاولة الانقلاب فى تونس، بعد أسابيع من قصة انقلاب السودان..

ذات الصحف التى تبنت بالكامل موقف المعارضة السودانية وشككت على طول الخط فى دعاوى «مزاعم» حكومة

فى نشرة مساء الثلاثين من سبتمبر ولكن الصحف العربية لم تشر اليه أما صحيفتا «الحياة» و«الشرق الأوسط» اللذيتان قالتا فى سطر واحد ان قيادة الحركة الإسلامية نفت ما نسب اليها، ولم تذكر أية تفاصيل مما ورد فى بيان النفى.

منذ بداية سبتمبر، بل منذ الإعلان الأول فى آخر مايو، وتصريحات رجال السلطة فى تونس هى مصدر الأخبار ومحور التعليقات فى خطابنا الإعلامى العربى. أما وجهة نظر المعارضة فقد حُجبت تماماً، ولم يقدر لها أن تظهر إلا فى نشرات ومطبوعات المنفى، مثل «أنباء تونسية» و«الحدث المغاربي».

لا كلام لنا هنا عن الوقائع، التى يفترض أن الفصل فى شأنها موكول إلى القضاء، رغم ان مصادر المعارضة التونسية أثبتت تلاعباً فى أقوال بعض المتهمين بحادث الاعتداء على مقر الحزب الحاكم فى حى «باب سويقة» بالعاصمة، بسببه انسحب المحامون، الأمر الذى أدى إلى الحكم بالإعدام على خمسة من المتهمين فى الحادث (نفذ حكم الإعدام فى ثلاثة منهم يوم ٩ أكتوبر الماضى لكن الشق الذى يهمنا فى هذا السياق هو ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، وأصداء تلك الانتهاكات فى الخطاب الإعلامى والأوساط الثقافية العربية.

بيانات المعارضة التونسية حافلة بالمعلومات والتفاصيل المذهلة التى تتعلق بتعذيب المتهمين على ذمة القضايا السياسية، ومن هذه المعلومات أسماء ١٥ شخصاً أكثرهم ماتوا بسبب التعذيب فى الفترة ما بين سنتى ٨٧ و٩١، وبعضهم قتلوا بالرصاص داخل حرم الجامعة. ذلك بخلاف المئات الذين أصابهم التعذيب

الخرطوم، وجدناها هذه المرة تتبنى بالكامل موقف السلطة التونسية، وتتجاهل على طول الخط بيانات المعارضة التونسية! للدقة، فإن الإعلان الذى تم بتونس فى التاسع والعشرين من سبتمبر لم يكن الأول من نوعه، وإنما كان حلقة ثانية لإعلان سبق وتم فى الثامن والعشرين من شهر مايو، عن اكتشاف مؤامرة لتغيير نظام الحكم دبرتها حركة النهضة الإسلامية، وأذيعت آنذاك بعض تفاصيل المخطط وأدواته، التى كانت بمثابة كميات من الحجارة، والسلاسل والسكاكين والقضبان الحديدية إضافة إلى بعض قنابل المولوتوف وأبوات التتكر.

هذه المرة أضاف الإعلان صاروخاً من طراز «ستينجر» قيل ان شباب حركة النهضة رتبوا أمر الحصول عليه من المجاهدين الأفغان، وذلك بهدف اتمام عملية اغتيال كبرى تحدث فراغاً دستورياً فى البلاد، وقيل ان هناك ثلاثة «سيناريوهات» أعدت من جانب المتآمرين للإطاحة بنظام الحكم والقضاء على القيادات السياسية فى البلاد.

ردت قيادة حركة النهضة على الإعلان الرسمى، وفندت الوقائع التى وردت فيه، وبثت الإذاعة البريطانية ملخصاً لبيان الرد



بغايات مستديمة.

هذه المعلومات تثبتت منها منظمة العفو الدولية، فذكرت في أحدث بيان لها: أن عشرات من الأشخاص تعرضوا للتعذيب أثناء وجودهم في الحبس الانفرادي، وهم تحت التحفظ لفترة طويلة من قبل الشرطة التونسية، منذ شهر يناير ١٩٩١.. أن منظمة العفو الدولية تشعر بالقلق من أن الحكومة التونسية بتقاعسها عن التحقيق في دعاوى التعذيب الواردة إلى علمها، يبدو كأنها تتغاضى عن استخدامه».

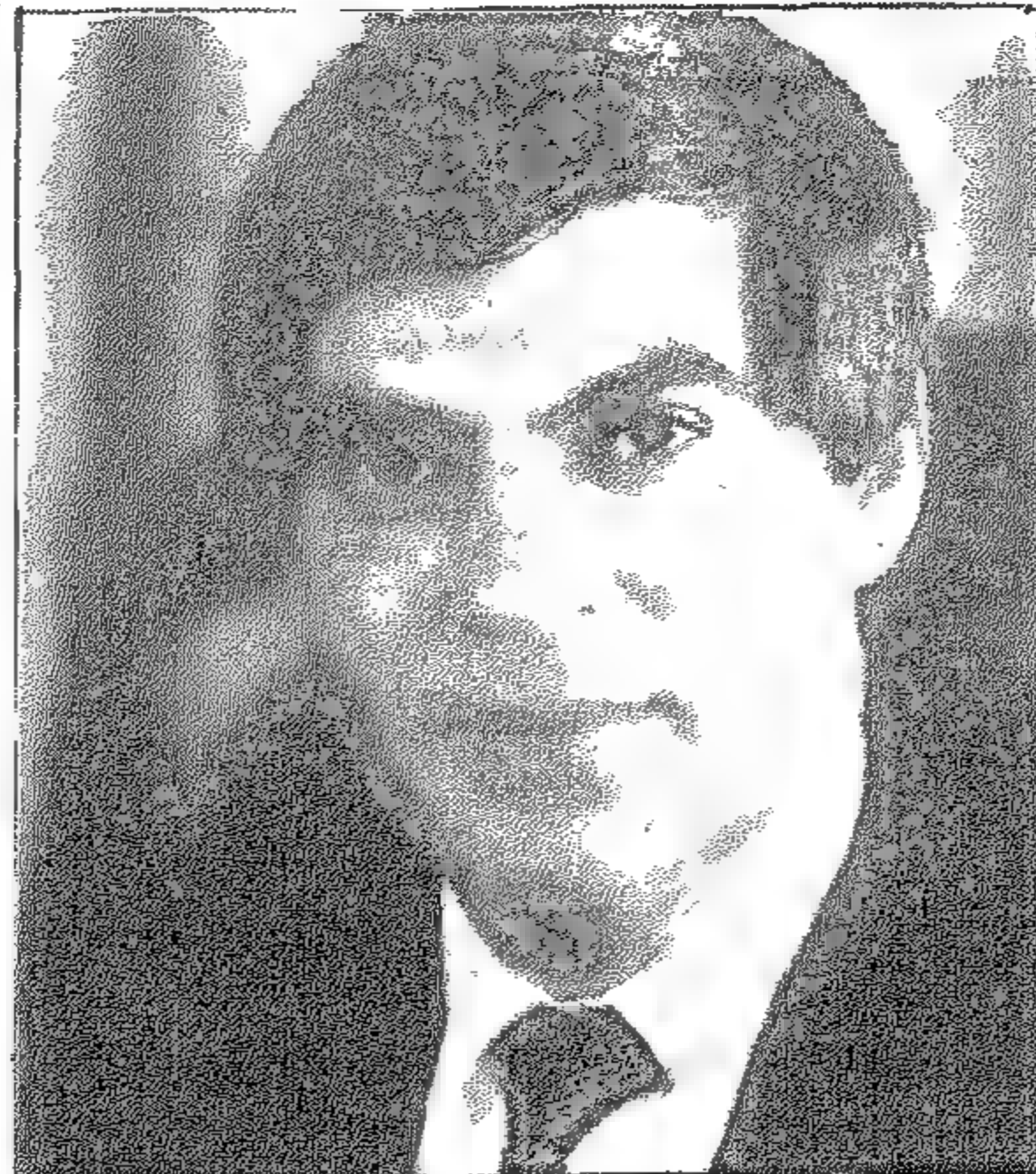
من ناحية أخرى صدر في باريس بيان وقعه ثلاثة من قيادات المعارضة التونسية هم السادة أحمد بن صالح الأمين العام لحركة الوحدة الشعبية، وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ومحمد مزالي رئيس الوزراء السابق. وذكر البيان ما نصه: أن الأحداث الخطيرة التي تشهدها تونس، (المقصود هنا هو واقعة إطلاق الرصاص على طلاب الجامعة في ٨ مايو) تؤكد إمعان السلطة التونسية في انتهاج الخيار القمعي ضد الشعب وقواه الحية، وتوغل البلاد في مسار العنف وعدم الاستقرار لها ودعا البيان إلى «التنديد بشدة بذلك العنف الدموي المنظم ضد أبناء الشعب».

في ذات الوقت عبرت الرابطة التونسية

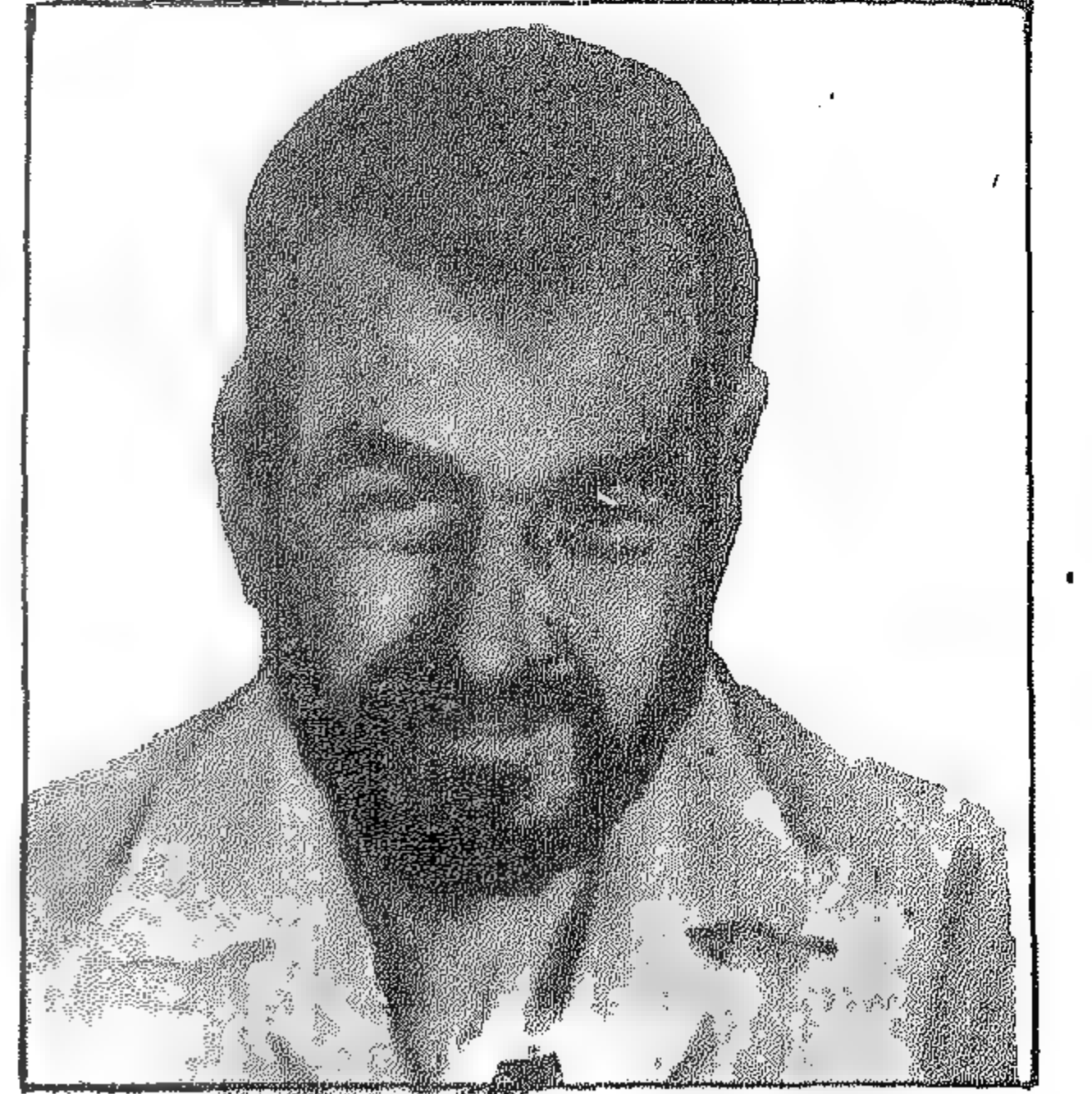
الدفاع عن حقوق الإنسان عن قلقها البالغ مما وصفته «بالتجاوزات الخطيرة التي مست بصفة خطيرة الحقوق الدنيا للمعتقلين وعائلاتهم» وكذلك عن انشغالها وعميق قلقها من التدهور السريع والخطير لموضوع حرية الإعلام، والمتمثل في تعميم الرقابة المسبقة على الصحافة بصفة لم يسبق لها مثيل في بلادنا».

بعد صدور البيان في يونيو الماضي، سارعت السلطة إلى إنشاء لجنة «مستقلة» و«محايدة» لحقوق الإنسان عهد برياستها إلى أحد الوزراء «لتستمع لكل الأطراف ولتعد تقريراً في الموضوع».

في التقرير الأخير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان كان نصيب تونس ١٥ صفحة حافلة بالمعلومات المهمة، عن اتساع نطاق التعذيب في السجون الذي شمل الأطفال والنساء، والشكوك التي أحاطت بوفاة أشخاص داخل تلك السجون، والاعتقالات العشوائية واحتجاز الأفراد لمدة تتجاوز ما هو مقرر قانوناً، والمحاكمات التي تمت في غيبة المحامين الذين أبلغوا بتأجيلها، والقيود الصارمة المفروضة على حرية التعبير التي تعتبر نقد الهيئات الشرعية «تشهيراً» و«جنحة» يعرض مرتكبها لعقوبة السجن.



ابن علي



الغنوشي

هناك إذن مشكلة حقيقية تواجه حقوق الإنسان في تونس تتجاوز بكثير الحاصل في السودان، ومع ذلك فما يجري في تونس مسكوت عليه في عموم الخطاب الإعلامي، وموضع تجاهل مدهش من جانب مختلف الكتاب «الليبراليين» الذين يورق ضمائهم بشدة ما يحدث في السودان، بينما لا تهتز تلك الضمائر لما يحدث في تونس.

لماذا هم منحازون إلى المعارضة ضد السلطة في السودان، بينما هم منحازون إلى السلطة ضد المعارضة في تونس؟ هل فقط لأنهم يكيلون في مسألة حقوق الإنسان بكيلين، حيث ثاروا لانتهاكات تلك الحقوق في قطر عربي، بينما غضوا الطرف عن تلك الانتهاكات ومرورها في قطر آخر؟

أم أنهم أيضاً أقاموا تحيزاتهم تلك انطلاقاً من موقفهم النافر من الإسلاميين ومن مجمل مشروعاتهم، فاختاروا الموقف المضاد لهم في كل الأحوال. إن كانوا في مربع السلطة، كما في السودان، فهم مع المعارضة، وإن كانوا في مربع المعارضة، كما في تونس فهم مع السلطة، رغم أن المعارضة التونسية ليست كلها إسلامية، وإنما تضم أحزاباً ليبرالية وماركسية. الأمر الذي يعنى - في هذه الحالة - أن نفورهم من الإسلاميين ومشروعهم أكبر بكثير من غيرتهم على مبادئ حقوق الإنسان وكرامته.

إن كانت الإجابة في الاحتمال الأول فتلك مصيبة، وأما إن كانت في الاحتمال الثاني فالمصيبة أعظم.

وفي الحالتين فإن الأمر يستحق التفكير والتأمل، ويبعث على الحزن والأسى.



# الحركة الإسلامية في السودان



تأليف: د. حسن الترابي

عرض: منشآت المصري

ما أكثر المؤلفات التي اهتمت بتنظير الحركة الإسلامية بشكل شامل، ومثل هذا التنظير العام يعد مدخلاً طيباً ومطلوباً لفهم الحركة الإسلامية واكتشاف نقاط البداية.. لكن تظل هناك حاجة ملحة عملية ونظرية لإدراك خصوصيات كل جزء من الحركة الإسلامية الشاملة فمن الطبيعي أن تختلف بعض ملائسات وأسباب وأساليب ونتائج الحركة الإسلامية من بلد إلى آخر، وعندما نتعرف على نواحي الاختلاف تلك نعلم الفائدة ونتجنب أكبر قدر ممكن من المعاناة.. وكتاب الحركة الإسلامية في السودان.. تنظير علمي رصين كاشف للحركة الإسلامية النشيطة في بلد إسلامي يقدمه رجل أكاديمي خبير بالعمل السياسي وله كتابات شتى في قضايا الدين والمجتمع وأحد قيادات العمل الإسلامي البارزة في السودان وهو د. حسن عبدالله الترابي.

## صور تاريخية

كانت الصحوة الإسلامية المعاصرة تعقياً ضرورياً على اتجاه الأحداث فرغم استقلال الأوطان المسلمة علفت بها بقية من حب الدينونة للغرب وكانت الشورى زيفاً وحاد القادة الوطنيين عن طريق الدين وساد الفساد فكانت الصحوة قدراً تاريخياً غالباً وكاسخاً. ففي عام ١٨٢٠ اقتحم محمد علي السودان من مصر فاتحاً وسار على النهج الأوربي، وفي عام ١٨٨٠ خرج محمد أحمد المهدي صوباً مصلاً مجاهداً لكن الانجليز نجحوا في محاربة الدولة الإسلامية في السودان لبضعة عشر عاماً بوسائل شتى من الداخل والخارج. وفي العقد الخامس لنهاية الحرب العالمية نشط المد الفكري الشيوعي والقومي في الشرق الأوسط ليصل إلى الشباب السوداني ويكون لهم صوت ووزن في الحياة العامة.. وفي هذا المناخ شكلت نواة الحركة الإسلامية الأولى «حركة التحوير الإسلامي» وقسم

المؤلف مسيرة إلى الحركة إلى سبعة عهود أولها عهد التكوين (الأعوام من ٤٩ إلى ١٩٥٥ ميلادية) وهريوانى ما قبل الاستقلال السياسي في السودان.. وتأثرت الحركة في ذلك الوقت بالإخوان المسلمين في مصر وكتابات المؤيدى وأفادت من منهج التنظيم الشيوعي في بناء الجماعة! ويلي هذا العهد عهد الظهور الأول إلى عام ١٩٥٩م فعهد الكمون الأول إلى عام ١٩٦٤ وفي فترة سلطة الفريق عبود حيث الاعتدال السياسي وتآلق النشاط الطلابي الإسلامي.. أما عهد المجاهدة والنمو (٦٩ - ١٩٧٧م) فهو عهد الشطر الأول من سلطة جعفر نميري الذي أجهض الديمقراطية وشرذ وحبس نعاة الحركة الإسلامية وقد أركى القهر روح الجهاد وساهم في تأصيل الدعوة.. لكن ينفرج القهر في عهد المصالحة (٧٧ - ١٩٨٤) ويستمر تضج الحركة في عهد ثورة رجب (٨٤ - ٨٧) الذي يسر تأسيس الجبهة الإسلامية القومية واتسع فيه العمل الخارجى وقم الانتقال من شعار إلى البرنامج العملى.

## نظام الجماعة

\* من نشر الدعوة بأربعة أطوار أولها التحثيد ب خطاب خاص التزاماً بالسرية وتخوفاً مما كان يجرى في مصر من مخنة للحركة الإسلامية وكانت الخطابات توجه لأناس يتم انتقايم بعناية ثم طور الدعوة بالخطاب العام لمنافسة التيار الشيوعي وكان الطور الثالث طور مراجعة والتمهيد لنظام لا مركزى للدعوة وهو طور تخطيط نشر العضوية وأمكن استقطاب عناصر من الجنوب إلى صف الجماعة. وأخيراً الطور الرابع حيث بناء وتطبيق استراتيجيات استيعاب المجتمع حيث أصبح متاحاً للناس أن يدخلوا في الجماعة أفواجا لا



على تبرعات من مصادر خارجية لكن ما تزال المفارقة كبيرة بين حاجة العمل والاعتمادات المتوافرة أما إدارة هذه الأموال فتتم دون مخالفات واضحة..

\* ومن الأسس الرئيسية لبناء الجماعة منهج الشورى.. وكان نتاج هذا المنهج تواجد أهل السبق والخبرة في تركيب الهيئات القيادية والحرص عليهم لفترات طويلة لكن هناك دائماً إمكانية تغيير القيادة بلا حرج لكى يرتاح المجاهد القديم أو يتيح الفرصة لغيره إذا كان عطائه في طريق الأفول.. وضمت القيادة عناصر من أهل الشباب والتجديد ومن أهل الدعوة والخطاب وأهل العطاء والتنظيم الداخلى وهؤلاء يعملون في صمت بالإضافة إلى رجال الدين التقليديين التراثيين.. ومن الملاحظ أن قيادة الجماعة الإسلامية بالسودان يغلب عليها عنصر الثقافة الجديدة، كما يروى في تكوين القيادة تمثيل الفئات الخاصة من طلاب ونساء..

ويتم الانتخاب بالانتخاب المباشر من القاعدة لثلاثي القيادة والثلاث الباقي أو دونه يكون بالانتخاب غير المباشر من قبل كل من الهيئة الشورية والتنفيذية.. ويحرص المرشحون على عدم تركية أنفسهم بالطرق المعهودة لأن عرض المرشح ذاته أمر مكروه في الإسلام.. ويؤكد المؤلف د. حسن الترابي على ايجابية رائعة هو التزام الحركة منهجاً عملياً صرفها عن الإيغال في التنطع النظرى.. وقد نجحت الحركة في امتصاص صير وأسباب الخلاف بين المنشقين بالسماحة والصبر والانصراف إلى العمل الصالح وضربوا المثل في وحدة أطراف الجماعة.

أما مشكلة الغزو الثقافى الحضارى المتمثل في معاهد التعليم النظامية فقد تصدت لها الحركة خاصة الحركة الطلابية بالسلوك الإسلامى والدعوة إليه وقد احتلت المرأة مكاناً متميزاً في الحقل الإسلامى، وأصبح دورها ملموساً ومتزايداً في الحركة، وكان رائعاً حقاً قيام الصوفية بالاندماج مع المثقفين وتكيفهم مع الحياة الحضرية كما استطاع العلماء التأقلم مع الحركة وشبابها، ولا يختلف هذا الحال كثيراً عن حال معظم السلفيين في الحقبة الأخير من التفهم والتأقلم، ووعت الحركة بجلاء ضرورة عدم استنزاف جهودها للتصدي لأنصار الفتنة المحبودة مثل «محمود» ولى إسرائيل والغرب الذى لقي حتفه بحد الردة القضائى أيام النميرى، وأخيراً فماداً عن الجيوب الذى لم يبلغه المد العربى الإسلامى إلا قليلاً وصاحب الثقافة الخاصة.. لقد أفلحت الحركة في مراعاة حقوق المواطنة وأمانات المسلم إزاء أهله وجيرانه لكن الاستراتيجية الغربية

الحركة الإسلامية الجديدة

جاءت لتعقّب على الجهاد الإسلامي

شعرا تاريخيا غاليا وكاسيا

الاصلاح يستلزم دورا

الفرز يستلزم

توحيدى

أفذاذاً.

\* واستتبع نمط نشر الدعوة الاهتمام بالكيف بداية - الكيفية التى يكون عليها أعضاء الحركة - ثم التطور إلى الترحيب بالكم واتساع صفوف الدعوة على المستويين العمري والاجتماعى، وارتبطت بداية الحركة بأسلوب التربية التقليدى وكان ذلك مناسباً لحال المسلمين التاريخى الجامد فى البداية ومع الاتساع الكمى والشعبى للحركة تبدل المنهج إلى منهج التربية الحركى المتطور.. \* ومن أهم فصول الكتاب تحليل صلة نظام الحركة بكل من التيار المصرى والطفيان الأوروبى فيشير المؤلف إلى أهمية دور الحركة في مصر بالنسبة لبدايات الحركة في السودان كما يلفتنا إلى إزعاج الحركة في البداية إلى بعض التأثيرات الأوروبية كمظهر تلقائى للنشأة في أحضان فكر الغرب وتنظيماته، لكن الحركة الإسلامية في السودان بعد نحو عقدين من الزمان استردت أصالتها وتميزها الاقليمى بل تجاوزت غيرها من الحركات فقد استطاعت في وقت مبكر أن تصبح حركة رواد وحركة فريق وأجهزة وليس حركة شخص واحد تنطفئ بانطفائه.. أيضاً استطاعت مبكراً أن تحقق لامركزية التنظيم بكل أبعاده بحيث يشعر كل حركى أنه ممثل تمثيلاً جيداً في الحركة وأن الشورى تمتد إليه بالتساوى وأن القيادة له فيها نصيب متكافئ.. وقد تم انشاء معهد متخصص للتدريب في ضوء قيم الإسلام وعلوم الإنسان الحديثة.

\* وعلى صعيد الممارسة العملية أبرز المؤلف وسائل التمويل والاتفاق وهي الاشتراكات الدورية التى يؤدّيها الأعضاء ثم الاستقطاعات الخاصة بالجماعة ثم التبرعات الذاتية دون الاعتماد



تعمل على تصعيد الصراع الاقليمي ضد المد الإسلامي وهذا الصراع يكسب الحركة خبرات جديدة في تعاملها القومي والعالي. نشاط الحركة في المجتمع ومنهجها الفكري تطور الحركة اهتمامها بالفن الإسلامي وتحاول ترشيده وتحرص

على توافر الأخلاقيات فيه لكن هذه الجهود لم تزل دون حد التحديد الواضح المكثف. وكذلك الأدب الإسلامي وإن كانت فرصته أوسع للتطور، والشئ نفسه بالنسبة للإعلام من صحافة وإذاعة وما شابه ذلك فوزن الإعلام العالمي أقوى وأعم لكن بعد ثورة رجب نشطت خطة الإعلام الإسلامي قليلاً بشكل علمي.. وقس على ذلك كسب الحركة من ثقافة ولا شك أن ذلك كله يؤثر بدرجة ما على تأصيل العمل الاجتماعي الإسلامي.. أما توجه الحركة الاقتصادي وأسلمة الاقتصاد فقد أدى الكبت السياسي

في فترات عديدة إلى انصراف بعض طاقات الحركة إلى المقاصد الاقتصادية الإسلامية كمجال آمن يؤدي إلى قوة التيار الإسلامي دون تحفظات سياسية وهذا التوجه معروف عند كل الأقليات التي تكبت سياسياً.. مثل اليهود قديماً.. وساعد على ذلك التيار العربي الإسلامي فأقيمت في السودان مصارف وشركات إسلامية وصدرت قوانين تفرض الزكاة وتمتع الربا وتحدد المعاملات المدنية الشرعية.. وكان من الطبيعي أن تتعرض الحركة لمناوأة النظام العالمي لها في ظروف خبرتها الاقتصادية المحدودة والتي تسعى جاهدة إلى الارتقاء علمياً وعملياً..

أما المناشط السياسية فقد تفاوتت الأحداث من فترة إلى أخرى في التعامل مع السلطة وتعامل السلطة مع الحركة حتى دخلت معاني القتال والاستشهاد (مثل الشهيد د. محمد صالح عمر وغيره) فكانت كسباً ومنهجاً تربوياً وأسلوباً من أساليب الجهاد السياسي العام، وقد فرض التربص بالحركة داخلياً وخارجياً لوناً من المصالحة الوطنية بين الحركة والسلطان، وقد جاء تطبيق الشريعة الإسلامية بركة ضخمة غير محتسبة وتمكنت الحركة أكثر من مرة من المشاركة في السلطة.. في الحكومة.. بدءاً من عام ١٩٦٤ وحاولت الحركة في هذه المرات الإفلات من فتنة السلطة، وقد أدخلت تجزية السلطة

الجزئية الحركة في قضايا جديدة وصراعات داخلية وخارجية وأصبح مستقراً أن الحركة عندما تمسك بخيوط السلطة تعبيراً عن إرادة الجماهير تعاجلها ضغوط الإجهاض والتشويه من اتجاهات شتى. لكن المحصلة هي مزيد من الخبرة ومزيد من احتمالات النجاح الدائم.

ثم يخوض بنا الكاتب في فكر الحركة ومنهجها ومراحلها وأهمية التجديد فيها وصولاً إلى النضج وكيف أنها تحمل فكراً عصرياً تقدماً تسعى به إلى المستقبل مستخدمة وسائل الإتصال الحديث والاستراتيجيات المخططة. ومن الملاحظات على الحركة محدودية نشر إنتاجها الفكري رغم اتساع أثره لكن هذا لم يزل من مزاجها الفكري الواحد ومرونتها على الطريق.

ويتطرق الكتاب إلى منهج الإصلاح وهي جزئية عامة تتناول دور الفرد الحاسم وهذا المنهج مستمد من المنهج التوحيدي الذي يستهدف كل المقاصد ويسلك كل الطرق بشمول وتوازن في إطار الواقع وهي بشكل عام تنطوي على استعداد جهادي وتبني على قاعدة تنظيمية.

\*\*\*\*

ثم يشير المؤلف إلى أن الحركة في السودان ذات أفق عالمي رحب وذات التحام وثيق مع تحديات عالمية المغزى وقد استفادت من ذلك كثيراً وبعد أن كانت تأخذ أصبحت تعطي فكراً وتجربة، وحققت التوازن بين المحلية والعالمية وهو يرحب بتعددية الأسرّة الإسلامية عالمياً.. ما دامت تحكمها النزعة التجديدية ومسعى الجهاد.. وهكذا يحيط الكاتب في هذه الدراسة الواسعة بملاحظات الحركة الإسلامية في السودان تاريخياً ومنهجياً ويؤكد على خصائصها كحركة عقدية شمولية منهجية شورية تفاعلية توكيلية معتدلة شعبية تقدمية ويسعى بعمد بالغ إلى تلمس الأسباب لإثبات خصوصية هذه الحركة عن غيرها. ومثل هذه الكتب إضافة فكرية وإضاءة منهجية للحركة الإسلامية تستوجب الإلمام بها فالرؤية العلمية والعقيدية للطريق هي أخرج ما نكون إليه اليوم وغداً.





# أربعاء أعوام على استشهادهم أربعاء أعوام على انطلاقة الانتفاضة

حيارهم منذ بداية الزمان ، منذ استقرت الروح ، أن يحدقوا في عيني عدوهم ، وجههم في وجهه ، ولاتراجع ولا اضطراب ، ولا نكوص .

كم فوج من الغزاة مر أمامهم في تلك الدقائق الطويلة القصيرة ، وغزة تعيد صدى ضجيج عسكر الاسكندر ، وعريضة جند الرومان ، وجوع الصليبيين إلى الدم ، وجنون النبي . غزة تعيد صدى رصاصهم والرصاص المضاد ، وهم يشهدون في لحظة التحول الفريدة ، تحول اختبارهم إلى انتصار الروح على آخر حلقات الجسد ، ويشهدون بداية نهاية الغزاة ، من الاسكندر إلى هرتسل .

يا حاملي مقلاع داوود في وجه قبح الآلة العملاقة العمياء . يا حاملي صرخة المسيح على رؤوس الفريسيين وبؤرة الربا . يا حاملي لواء محمد عبر بوابات خيبر من وعد الأولى إلى وعد الآخرة .

ها هو دمكم يعيد تدوير دمكم ، يفجر الانتفاضة ويرسم ملامحها ويكمل اليوم عامها الرابع . فيقف شعبنا صفاً صفاً .. صفاً من الأطفال .. صفاً من الأولاد ، صفاً من البنات ، صفاً من الآباء .. وصفاً من الأمهات ،

وتقف البلدان صفاً صفاً .. صفاً من القرى وراء صف .. صفاً من المدن وراء صف .. صفاً من الميادين وراء صف .. صفاً من الأحياء .. صفاً من الشوارع وراء صف .. صفاً وراء صف .. صفاً .. وراء صف .. وراء صف .. وتشهد بداية نهاية الغزاة .. كل الغزاة ..

عندما قرر مصباح الصوري ومحمد الجمل وسامي الشيخ خليل بعد هروبهم من سجن العدو في أيار ١٩٨٧ ، البقاء في حضن الوطن والاعتصام بتاريخه وشوارعه وهوائه . كانوا ينظرون إلى العدو في عينيهِ ، يحدقون في وجهه ، وجههم في وجهه ، بلا تراجع ولا اضطراب ولا نكوص . ولذا ، عندما تسابق الصديقان الأخوان إلى مشروع الشهادة ، في ذلك اليوم الحار الرطب من آب ، على مواجهة سيارة جيش العدو في قلب غزة ، وقف سامي الشيخ خليل أمام رون طال ، وجهه في وجهه ، محدقاً في عينيهِ ، بلا تراجع ولا اضطراب ولا نكوص ، وأطلق معصم اليوم الحار الرطب إلى قلب التاريخ . في لحظة الحياة المبدعة ، تسكن الروح الجسد ، تستقر في خلاياه ودمه ومفاصله ، ولكنها تلك القوة الإلهية الخفية ، ذلك الكنه الذي لم يستجله أحد بعد ، الذي يقرر نهاية الرحلة الأولى . فأما أن تغرق الروح عبر سنوات العمر حتى يغطيها الجسد ، وأما أن تخلق من ثايا الجسد إلى انحناءات الزمان حتى تجليها في لحظة الانفجار .

هكذا حمل مصباح الصوري قرآنه في قلبه ، آية .. آية .. وسورة سورة ، عبر الشوارع الضيقة وخوف الأمهات ، محدقاً في وجه العدو ، باحثاً عن طريق الحلقة الأخيرة ، لحفلة الانفجار وتجلي الروح .

وعندما جاء العدو إلى طريق أخويه محمد وسامي ورقيقهم أحمد حلس وفايز بريقع ، عندما جاء العدو بأرتاله في ذلك المساء التشريني ، لم يكن للشباب خيار آخر ، كان

آخر الكلام



# خطاب مفتوح للقيادة الإسلامية في الجزائر

شرط لإقبالهم عليه وتخليقهم به أو دخولهم فيه إن لم يكونوا مسلمين (كما هي تجربتنا في الغرب) وقد ختمت النية بمحمد عليه السلام لكن الدعوة قائمة قل هذا سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني.

وأساس الدعوة الترغيب والتخبيب ولو كنت قطاً غليظ القلب لانفضوا من حولك... فليع ذلك المسلمون وعلى رأسهم شبابهم الممتلئ بالحماس والغيرة على دين الله.. ثم إن أعداء الإسلام يروجون أن الإسلام دين شرقي وأن بينه وبين الغرب عداوة طبيعية، مع أن الإسلام رحمة للعالمين ودعوة عالمية..

ونذكر هنا أن بالغرب سياسات طاغية انعدت على كراهية الإسلام لما تنقسم فيه من تهديد لمصالحها الاقتصادية الظالمة، أو لمذاهبها الأخلاقية المنحرفة.. لكن هنا أيضاً جماهير عريضة لا تعرف عن الإسلام إلا ما يقدمه الإعلام أو ما تطالع في أعمال المسلمين مما يسيء إلى سمعة الإسلام.. ولابد إذن من خطة للعلاقات العامة تخترق نطاق التشويه وتصل العالم بحقائق الإسلام، ولابد أن يطلع الإسلام على العالم بوجه مبتسم ودعاء هادف وبيان مقنع، إن العالم يحمل في حضارته المعاصرة جراثيم فئائه، ودواؤه في تعاليم الإسلام بقي أن نستطيع تعريف المريض أن لدينا الدواء.

إن ما يحدث في الجزائر فرصة مواتية وتجربة ثمينة وعزيزة إن نجحت فهي نقطة تحول في مجرى التاريخ العالمي.. وهي تجتاز معركة ذكاء لا معركة إخلاص فحسب، وتدعو الله أن يهيئ لها «أبواب النجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

## حسان حتحوت

(رئيس قسم

الدعوة)

محمد فتحي

(مستشار المركز)

ماهر حتحوت

(رئيس مجلس

الادارة)

[عن المركز

الإسلامي لجنوب

كاليفورنيا]

(٣) لقد بذلتم الكثير لهدم الاستبداد.. والآن دور البناء هو أصعب بكثير من دور الهدم، خاصة ببناء النفوس والأخلاق والوجدان الإسلامي.. فهذا لا يأتي بقرار ولا قانون ولا يجدي عنه قسر الناس على المظاهرات أو الأزياء أو السلوكيات ما دامت القلوب خواء، لا بد من الضمير في الإسلام وعن تربية الفرد أن يزرع نفسه بنفسه، وأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وفي منهاج النبي عليه السلام سبقت التربية القانون حتى لا يكون القانون غريباً يغري الناس أن يستخفوا به ويتحايلوا عليه، وفي تقديرنا أن شعب الجزائر المسلم المؤمن سيسارع طواعية إلى التخلق بأخلاق الإسلام ومتى صلح الباطن صلح الظاهر عما قريب.

(٤) وفي تقديرنا أن من أوليات الواجبات «الإسلامية» أن تنتج الجزائر رغيف خبزها الذي يطعمها كل يوم.. فمن كان قوته بيد غيره فالاستقلال وهم وهباء.. وفي ذلك فلتستفرغ طاقة الشباب وحماسه وغيرة الإسلامية.

(٥) ونريد للناس أن تحب الإسلام فهذا

الأخ في الله الأستاذ عباس مدني ورفاقه الأبرار..

نحمد الله إليكم ونحييكم ونسلم عليكم

فسلام الله عليكم ورحمته... جلجلت هنا أنباء فوزكم فتباينت أصدانها، فمن قائل أن الجيش سيتدخل، إلى قائل أن الفخ المنسوب هو أن تتولوا الحكم ثم تفشل التجربة فيكون في ذلك القضاء عليها وعلى غيرها في شتى ربوع العالم الإسلامي لهذا نسال الله أن تكون ساعة النصر، هي ساعة إجماع العواطف بالعقول، وساعة فرحنا لكم هي ساعة التواصي بالحق والتواصي بالصبر، والدين النصيحة كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام، فنود أن نشير إلى نقاط مالا نحسبها بغائبة عنكم ولكنها تذكرة لله وفي الله لا خير فينا إن لم نقلها وأنتم إن شاء الله لها منصتون.

(١) أعلنوا الناس بالأمان.. ويأن الإسلام دين السلام.. ويأن النبي لحظة انتصاره قال لأعداء الأمس اذهبوا فأنتم الطلقاء، فأعداء الإسلام يروجون أنه دين المرارة والعنف

والانتقام، يسايرهم بعض الجاهلين بالإسلام من المنتسبين إليه.

(٢) الفرق بين الحكم الإسلامي والحكم الديمقراطي هو أن الأول يلتزم بالشريعة دستوراً بينما لا يتقيد الثاني بشريعة.. وفيما عدا هذا فالألية الديمقراطية أقرب إلى الشورى الإسلامية في عهد الرسول والخلافة الراشدة.. ولم تكن نكبة المسلمين على مدى تاريخهم منذ الفتنة الكبرى إلا الاستبداد والدكتاتوريات الشورى أو الديمقراطية، ولا تشفع فترات كان فيها الحاكم صالحاً، فقد ضمرت طاقات الأمة عن التفكير لنفسها وحمل عبئها، وقد كان الإسلام دائماً هو الضحية الأولى والكبرى للاستبداد في القديم والحديث.

## حماس تطالب باحترام إرادة الشعب الجزائري

بعد الإعلان عن نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية التي أسفرت عن فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ، تباينت ردود الأفعال بين مؤيد ومتخوف ومناهض، وأمام هذا الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد فإن حركة المجتمع الإسلامي «حماس» - تبارك للشعب الجزائري اختياره الصريح للمشروع الإسلامي -

- تهنيء الجبهة الإسلامية للإنقاذ على هذا الفوز، وتأمل أن يعود ذلك بالخير العميم على الجزائر وبالمزيد من الاستقرار والحريات على الشعب الجزائري الذي طالما عانى القهر والاستبداد والاقصاء.

- تدعو كل الأطراف - نظاماً وأحزاباً وجمعيات ونقابات - إلى التزام اختيار الشعب وإرادته واحترام قواعد الممارسة السياسية التي كانوا يدعون إليها.

- تدعو كل الأطراف إلى الاتزان والتخلي باليقظة وروح المسؤولية، وتحذر من انزلاقات صعبة تدفع نحو احتمالات مجهولة من شأنها العصف بأمن الوطن ووحدته واستقراره وحرياته التي جاهد من أجلها المخلصون من أبنائه.

- إن الجزائر تمر بتجربة يأمل فيها الشعب الجزائري تحقيق اختياراته ومصالحه بالتعاون جميع أبنائه ووسط واقع وطني مدعم ونظام دولي ضاغط.

وفي الأخير تشكر حركة «حماس» أبنائها وأنصارها على المساهمة الجادة والمعتمدة على الأخلاق الإسلامية العالية في الحملة الانتخابية وتدعوهم مرة أخرى إلى التشبث بكل القيم التي تعمق الشعور بضرورة الحل الإسلامي وفق خصائص الحركة.

قال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً»



هذه صرخة من  
المفكر الإسلامى  
المعروف المرحوم  
أبوالأعلى الموددى ،  
لينبه المسلمين إلى  
الخطر اليهودى ،  
يحذّرهم من  
المخططات الشيطانية  
للإهود وحلفائهم ،  
ويدعوهم إلى اليقظة  
والإعداد لمواجهة  
ذلك التحدى الخطير  
.ولا تقتصر قيمة  
الكتاب على تلك  
الصرخة ، بل هو  
إضافة هامة على  
صعيد المادة العلمية  
والمعلومات التاريخية  
والمعاصرة عن  
حقيقة الصراع  
الإسلامى

الصهيونى وأبعاده .  
وليس بغريب على  
رجل مثل الموددى  
عاش حياته من أجل  
الإسلام وقضايا  
المسلمين أن يتصدى  
لتلك القضية الهامة

على اعتبار أنه يدرك أن  
الصراع مع الكيان  
الصهيونى هو القضية

الأهم بالنسبة للأمة  
الإسلامية .  
كما أنه ليس بغريب

ولاجديد أن يهتم الأستاذ  
أحمد إدريس بتعريب هذا  
العمل بالذات للأستاذ  
الموددى

# أحذروا مخطط اليهود

أبوالأعلى الموددى





المختار الإسلامي  
مجلة  
المسلمين

الاحقاد

روح الامة

وسر  
وجودها



بوضياف العايد من الكهف!  
وسقوط الأفعى

العدد (١١١) السنة الثالثة عشرة - ١٥ رمضان ١٤١٢ هـ  
٢٠ مارس ١٩٩٢ م - زمزم ملحق مجالي لأطفال المسلمين  
فاخر ملحق مجاني لنساء المسلم

المختار  
للأعلى

هل نحن  
أرهابيون  
حقاً؟!

نور عيسى



# «بوضياف» العائد من الكهف



يحمل الشعب السلاح من أجل الحكم الإسلامي..  
٣- والجيش الجزائري قطعة من الشعب، ولا يزال يراوده حلم الجهاد الإسلامي.. سينحاز الجيش في النهاية إلى الشعب..

٤- ولأن (بوضياف)

ليس له رصيد سياسي يستطيع أن يمارس به لعبة السياسة لفترة طويلة.. إن عمر بوضياف سيكون من عمر (شهبور بختيار) حينما جاء ليلاعب الثورة الإيرانية.. هل تذكرون (شهبور بختيار)؟..

- قال صاحبي : أنت دائما متشائم ..

ولماذا لا يكون (بوضياف) مثل (سوار الذهب) أو (الجزولي دفع الله) في السودان؟..

\*\* قلت لصاحبي : سوار الذهب، ودفع الله كانا بين الشعب السوداني في انتفاضته ضد النظام والعهد النميري.. كانا يعرفان نبض الجماهير.. لم يكونا هاربين، ولم يكونا منزويين هنا أو هناك.. ثم أن الرجلين قد تعهدا بأن تكون حكومتهم انتقالية لمدة سنة واحدة.. وقد صدقا ما عاهدا الله والشعب عليه.. ثم أن الحركة الإسلامية لم تكن قد ظهرت في الشارع السوداني ظهور حركة الإنقاذ في الجزائر..

\*\* شعب الجزائر إن يقبل بغير الحكم الإسلامي..

إنه شعب مجاهد وعنيد.. واسألوا (ميتران) فقد كان وزيراً لداخلية فرنسا في أثناء ثورة المليون شهيد..

ومن يعيش منا سيسمع وسيرى.. ولا داعي لكثرة الكلام.

● عبدالقادر أحمد عبدالقادر

مع الاعتذار لأصحاب الكهف .. ومع الاعتذار للكهف الذي أرى الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى، فحفظ ذلك الكهف فتية الله، فاحتفظوا بإيمانهم حتى لقوا الله لم يغيروا ولم يبدلوا..

شاهدت الجماهير العربية (بوضياف) وهو يخرج من الكهف المغربي (عش اليهود الأثير والوثير، وبيتهم العربي، وصدرهم الحنون) ..

خرج (بوضياف) من الكهف المغربي بعد أكثر من ربع قرن وعاد إلى الجزائر في يوم ليس له، وليس لغيره من أصحاب الاتجاهات العلمانية.. فقد كان هذا اليوم يوم الإعداد لعرس الإسلاميين وهم يتسلمون قيادة الجزائر بأسلوب ديمقراطي ١٠٠٪!!

لقد غادر (ابن جديد) قصر الرئاسة، حتى لا يتشرف بتسليم الحكومة لعناصر إسلامية، وأثر أن يتنازل عن الكرسي الهزاز المهزوز.. وجاء (بوضياف) من الكهف المغربي حاملاً أكبر مؤهلات (السلبية والانزواء)، وشهادة خبرة لمدة سبع وعشرين سنة في (النوم العميق) منذ (بن بيلال)، و(بومدين)، و(بن جديد) .. لقد رأى هو، أو رأى أسياده الفرنسيون أن يعود في هذا التوقيت حتى يتحول العرس الجزائري إلى مأتم كثيب..

إن أحداث الجزائر تذكرني بأحداث تركيا في أواخر السبعينات، حين أوشك حزب (السلامة) الإسلامي على الوصول إلى حكم البلاد.. فقام الجنرال (كتعمان أيفرين) بقطع الطريق على الإسلاميين بانقلاب عسكري، ولم يترك السلطة حتى تمكن العلمانيين من استعادة بعض توازنهم في حماية العسكر..

ولكن (بوضياف) العائد من الكهف لن يستطيع مواجهة التيار الإسلامي في الجزائر لأسباب كثيرة أهمها:

١- أن الجزائريين قد استفادوا من عمليات قطع الطريق على الإسلاميين في مصر، وفي تركيا، وفي تونس..

٢- لأن الجزائر بلد جاهز لحرب العصابات.. فمن الممكن أن



## المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .)

نصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

مستشار التحرير

عماد شرف

رئيس التحرير

د. محمد هورو

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صفيه زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدي ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

الاشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم

الاشتراكات داخل مصر شاملاً المختار

الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

العملية الإرهابية التي قامت بها إسرائيل في جنوب لبنان ، سواء تلك العملية التي قامت فيها الطائرات الإسرائيلية باغتيال الشيخ عباس الموسوي وزوجته وابنه ومرافقيه ، أو تلك العملية العسكرية الواسعة التي قامت بها القوات الإسرائيلية ضد قواعد حزب الله في جنوب لبنان كشفت العديد من حقائق الصراع في المنطقة .

فقد أثبتت تلك العملية أن هناك ازدهاراً كبيراً في المعايير الدولية فيما يخص قضية الإرهاب - فحين تقوم الدنيا ولا تقعد حينما يقوم عربي أو مسلم بممارسة حقه المشروع في الكفاح المسلح دفاعاً عن حقوقه وأرضه . فإن الجميع يصاب بسكتة مباغتة حين تقوم إسرائيل بعمليات إرهابية قذرة وليس لها أي سند من القانون الدولي المزعوم .

ومن ناحية أخرى فإن العملية العسكرية التي قامت بها إسرائيل في جنوب لبنان لم تحقق نتائجها ، وهذا يثبت أن إرادة الجهاد أقوى من الآلة العسكرية الإسرائيلية المدعومة بأحدث أساليب التكنولوجيا والسلاح الفتاك ، فإرادة الجهاد التي يمتلكها حزب الله في لبنان أوقفت الخسائر وحقت الصمود وأوجعت العدو ، بل إنه بمجرد انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب ، عاد مقاتلو حزب الله وأطلقوا صواريخ الكاتيوشا على الشمال الإسرائيلي . ويبدو أن الحدث اللبناني دائماً على موعد مع الحقيقة التاريخية ، وهي أن الإنسان المجاهد أقوى من التكنولوجيا ، وأن مدد الله تعالى يأتي دائماً للمجاهدين الذين يبذلون الجهد ويأخذون بما أمكن من الأسباب ويتوكلون على الله ، ولعل هذا الدرس رسالة لدعاة السلام وهؤلاء الخائفين من التوازنات الدولية والمحلية ويدعون الأخذ بمنطق الحكمة ومراعاة الظروف . ويظل الجهاد دائماً وأبداً روح الأمة وحضارتها وسر تهافتها وطريقها الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني ، وكل الأرض المفتتية .

المختار الإسلامي



## حضارة تحمل بذور فنائها

فى تقرير للكنيسة الأسقفية الأمريكية - وهى أكبر كنيسة بروتستانتية فى أمريكا - أن وجود الشوان والشاذات فى سلك الكهنوت لم يعد سرا وأن الكنيسة لا يمكن أن تدافع عن حقوق الشوان والشاذات فى المجتمع عموماً إذا كانت تحرم العاملين فى سلك الكهنوت من نفس هذه الحقوق، ودعت الكنيسة فى نهاية التقرير إلى إقرار مبدأ المساواة الشوان جنسياً ومباركة الكنيسة لزواج شخصين من نفس الجنس !!

وهذا الأمر يحمل أكثر من دلالة خطيرة، فإذا كانت مسألة إباحة الشذو الجنسي قد قررتها برلمانات الغرب من قبل وتعاملت معها كأنها أمر طبيعى على عكس الفطرة وعلى عكس التحضر المفترض، فإن تلك البرلمانات فى النهاية من المفروض أنها تعكس رؤية علمانية، ولكن أن يصل الأمر إلى وصول هذا الفساد إلى الكنيسة، التى من المفروض أنها قلعة أخلاقية أولاً وأخيراً، فإن معنى هذا أن الفساد قد وصل إلى الرأس والقلب فى الحضارة الغربية وأن تلك الحضارة تسلك الطريق النهائى نحو الدمار والانتها، لأن الفساد بالضرورة طريق إلى النهاية. وهى حقيقة علمية وقرآنية أثبتتها القرآن فى مصير قوم لوط.

ويبقى أن الطريق الوحيد لإنقاذ العالم يكمن فى المنظومة الحضارية الإسلامية وهذه مسئولية المسلمين على أى حال.

- ١ السلام عليكم .....
- ٢ كلمة المحرر .....
- ٣ حديث الشهيد ..... سيد قطب .....
- ٤ خواطر مسلم ..... د. محمد مورو .....
- ٦ لقطات .....
- ١٠ أضواء ..... د. محمد يحيى .....
- ١٦ رمضان والذكرات ..... باسل عباس .....
- ١٨ على هامش مايجرى فى الجزائر .....
- ٢٠ قضايا المسلمين فى شرق أوربا .....
- ٢٤ سنة التغيير ..... د. عبد الحميد الغزالي .....
- ٢٦ مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية .....
- ٢٨ سيقان حسية والنظام العالمى الجديد ..... محمد جلال كشك .....
- ٣١ صرخة فى وجه وسائل الإعلام فى رمضان ..... فوزى عبدالوارث .....
- ٣٢ نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى .....
- ٣٨ يوغسلافيا تحتضر .....
- ٤٠ آخر الكلام .....



الجزائر والمصير المجهول



# النفس



سيد قطب

أو الفقر، والأجال بيد الله، والرزق من عند الله. وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل.

ومن ثم يتوجه الخطاب إليهم بالتهديد :

"إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم، ولا تضرروهم شيئاً، والله على كل شيء قدير" ..

والخطاب لقوم معينين في موقف معين، ولكنه عام في مدلوله لكل ذي عقيدة في الله، والعذاب الذي يتهدهم ليس عذاب الآخرة وحده، فهو كذلك عذاب الدنيا، عذاب الذلة التي تصيب القاعدين عن الجهاد والكفاح، والغلبة عليهم للأعداء، والحرمان من الخيرات واستغلالها للمعادين؛ وهم مع ذلك كله يخسرون من النفوس والأموال أضعاف ما يخسرون في الكفاح والجهاد؛ ويقدمون على مذبح الذل أضعاف ما تتطلبه منهم الكرامة لو قدموا لها الفداء. وما من أمة تركت الجهاد إلا ضرب الله عليها الذل، فدفعت مرغمة صاغرة لأعدائها أضعاف ما كان يتطلبه منها كفاح الأعداء ..

"ويستبدل قوماً غيركم" ..

يقومون على العقيدة، ويؤدون ثمن العزة، ويستعلون على أعداء الله :

"ولا تضرروهم شيئاً" ..

ولا يقام لكم وزن، ولا تقدمون أو تؤخرون في الحساب !

"والله على كل شيء قدير" ..

لا يعجزه أن يذهب بكم، ويستبدل قوماً غيركم، ويغفلكم من التقدير والحساب !

إن الاستعلاء على ثقل الأرض وعلى ضعف النفس، إثبات الوجود الإنساني الكريم، فهو حياة بالمعنى العلوي للحياة؛ وإن التثاقل إلى الأرض والاستسلام للخوف إعدام للوجود الإنساني الكريم، فهو فناء في ميزان الله وفي حساب الروح المميزة للإنسان.

"يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض" ..

إنها ثقل الأرض، ومطامع الأرض، وتصورات الأرض .. ثقله الخوف على الحياة، والخوف على المال، والخوف على اللذائذ والمصالح والمتاع .. ثقل الدعة والراحة والاستقرار .. ثقل الذات الفانية والأجل المخلود والهدف القريب .. ثقل اللحم والدم والتراب .. والتعبير يلقي كل هذه الظلال بجرس ألفاظه: "اثاقلتم". وهي بجرسها تمثل الجسم المسترخي الثقيل، يرفعه الرافعون في جهد فيسقط منهم في ثقل! ويلقيها بمعنى ألفاظه: "اثاقلتم إلى الأرض" .. وما لها من جاذبية تشد إلى أسفل وتقاوم رغبة الأرواح وانطلاق الأشواق.

إن النفرة للجهاد في سبيل الله انطلاق من قيد الأرض، وارتفاع على ثقل اللحم والدم؛ وتحقيق للمعنى العلوي في الإنسان، وتغليب لعنصر الشوق المجتج في كيانه على عنصر القيد والضرورة؛ وتطلع إلى الخلود الممتد، وخلاص من الفناء المحدود: "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل".

وما يحجم ذو عقيدة في الله عن النفرة للجهاد في سبيله، إلا وفي هذه العقيدة دخل، وفي إيمان صاحبها بها ومن، لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من شعب النفاق»، فالنفاق - وهو دخل في العقيدة يعوقها عن الصحة والكمال - هو الذي يقعد بمن يزعم أنه على عقيدة عن الجهاد في سبيل الله خشية الموت

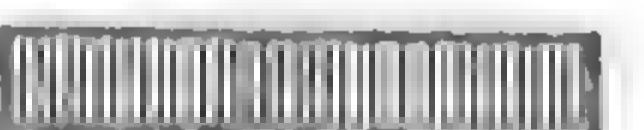




مسلم



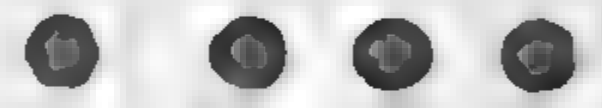
خواتم



# الجهد وروح الأمة وحضارتها وسر وجودها

الجهاد فريضة شرعية، وهو احد الفرائض الإسلامية التي لا يختلف عليها اثنان بل هو من الذروة من الفرائض. يقول الله تعالى: "كذب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون".

(سورة البقرة الآية ٢١٦)



ويقول تعالى: "فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً" (النساء الآية ٧٤)

ويقول أيضاً: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (ال عمران الآية ١٦٩).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلعة". رواه الترمذي وابن ماجه.. ويقول أيضاً: "إذا تبايعتم بالنسيئة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالبحر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم

هزاء الكيان الصهيوني قد طالب في مؤتمر السلام بمديره بإسقاط الجهاد!!

وعلى أى حال فهؤلاء الذين اتخذوا هذا السبيل سواء كاستجابة لمطالب شامير أو من تلقاء أنفسهم فإنهم يخطئون خطأ كبيراً في حق أمتهم وحق أنفسهم وحق مستقبلهم، فالجهاد فريضة شرعية إسلامية وفقاً لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المنطهرة وإجماع العلماء في كل عصر ومصر، وبالتالي فإن قراراً من قعة دأكار أو غيرها لا قيمة له وهو يكشف فقط عن عورات المتراجعين وتخاذلهم وتطاولهم على الشرع الحنيف، خاصة أنه يأتي في وقت تقع فيه أراضي المسلمين في أكثر من مكان في أيدي الأعداء والكفار وخاصة تلك الأراضي المقدسة التي بآرك الله حولها "القدس وفلسطين" وفي وقت تنتهك فيه حرمة المسلمين في أكثر من مكان فلسطين، كشمير، الهند، الفلبين.. وغيرها وبالتالي فإننا في

حتى ترجعوا إلى دينكم. رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم.. ويقول أيضاً "من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه مات على شعبة من النفاق" (رواه مسلم). والجهاد هو جهادية الإسلام، وهو أيضاً نزوة من الإسلام والجهاد كما يجمع الفقهاء فرض عين أى واجب شرعى على كل مسلم ومسلمة باليد واللسان والمال وخصوصاً إذا غزا الكفار بلاد المسلمين ففي تلك الحالة فإن الجهاد فرض على كل مسلم ومسلمة وحتى الزوجة تخرج بدون إذن وليها والمدين بدون إذن دائنه والعبد بدون إذن سيده.

الجهاد فريضة شرعية إسلامية

من العجيب أن يحاول البعض إسقاط فريضة الجهاد أو حتى كلمة الجهاد كما حدث في المؤتمر الإسلامي في دأكار، بدعوى أن تلك الكلمة تستفز الغرب أو تستفز إسرائيل وكان اسحاق شامير رئيس



الجهاد ماض إلى يوم القيامة أى  
مستمر اليوم وغداً.

«الجهاد هو ذلٌّ  
ومستحارٌ تشبه...»



د. محمد هورو

الجهاد فضلاً عن أنه فريضة  
شرعية، فهو أيضاً روح هذه الأمة،  
فالجهاد كقيمة شرعية وضرورة  
استراتيجية ارتبط بحالات الصعود  
والهبوط الحضارى الإسلامى، وهو  
مرتبط بالنفسية الإسلامية وبالوجدان  
الإسلامى أيما ارتباط، وإذا ما  
تبعنا المنحنى الحضارى للأمة  
الإسلامية نجد أن المسلمين فى حالة  
صعود حضارى دائم طالما التزموا  
بقيمة الجهاد ومارسوه بالسلاح  
واللسان والمال، والعكس صحيح على  
طول الخط، فطالما تقاعس المسلمون  
عن الجهاد أصبحوا فى حالة انهيار  
حضارى بل وأصبحوا فى حالة ذلٍّ  
وتخلف، أى أن القعود عن الجهاد  
ليس فقط يجعلهم فى حالة هزيمة

حالة تجعل الجهاد فرض عين على  
كل مسلم ومسلمة، الزوجة بدون إذن  
زوجها، والمرأة بدون إذن وليها،  
والعبد بدون إذن سيده والمدين بدون  
إذن دائته.

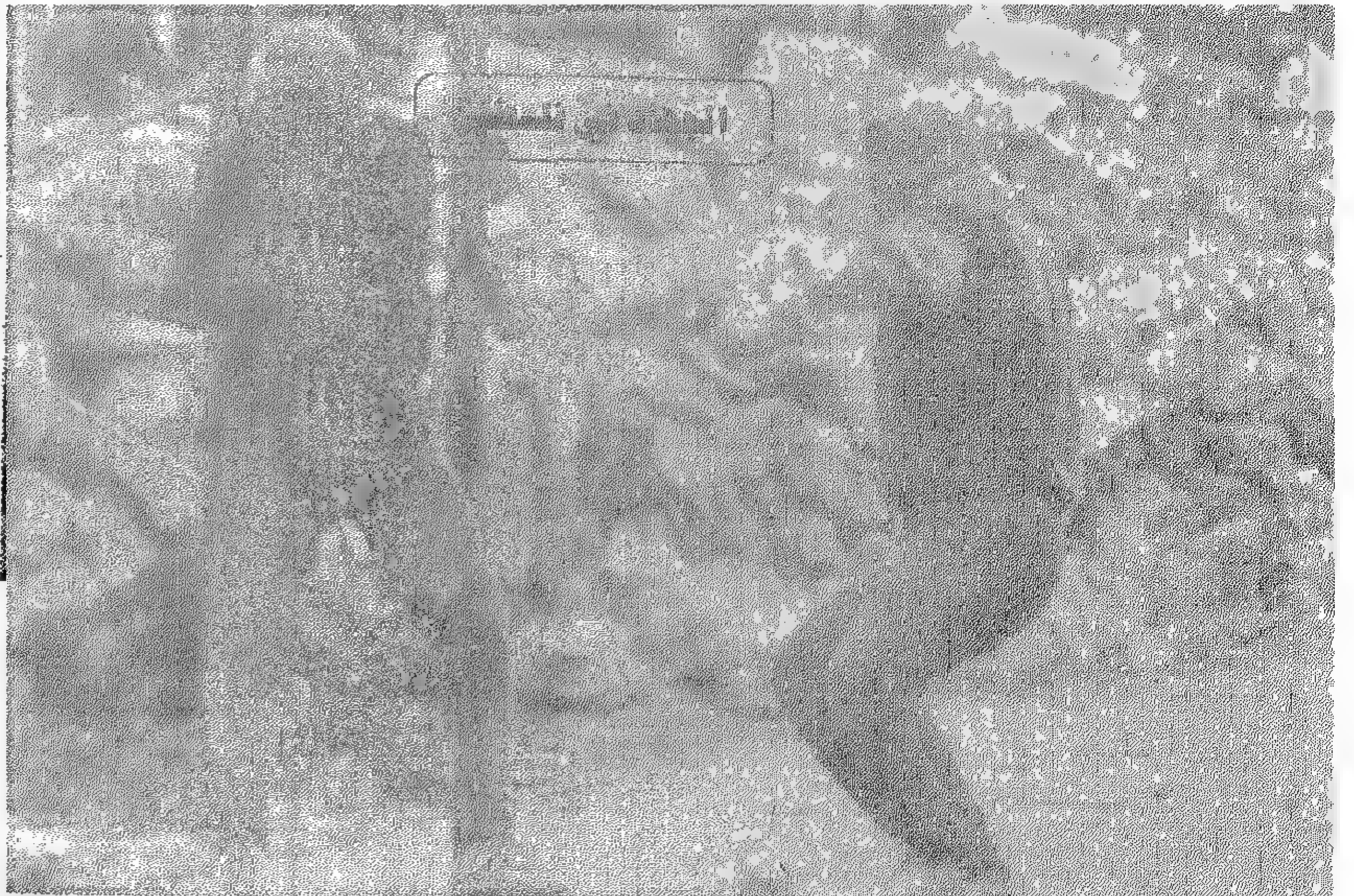
والذين يريدون أن يمزقوا كلمة  
الجهاد بعد أن قعدوا عن هذا الجهاد  
لن يفلحوا فى مسعاهم لأن حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
حديث صدق بالضرورة يقول إن

عسكرية بل يصيبهم بحالة هزيمة  
حضارية شاملة، أى أنهم يصبحون  
متخلفين عسكرياً وسياسياً  
وإقتصادياً واجتماعياً، بل ويصبحون  
فى حالة توقف كامل عن الإبداع  
الحضارى، لأن الإبداع الحضارى  
مرتبط لدى المسلم بالجهاد أولاً  
وأخيراً، ولعل حديث الرسول صلى  
الله عليه وسلم يؤكد على هذا المعنى  
حين يقول: «ماترك قوم الجهاد إلا  
ذلوا». وقوله صلى الله عليه وسلم:  
«إذا تبايعتم بالنسيئة وأخذتم أذناب  
البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد  
سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم  
حتى ترجعوا إلى دينكم».

وهذا الحديث الشريف يؤكد على  
أن القعود عن الجهاد هو الذل بعينه  
وهو الانهيار فى كل مجال... هو الذل  
العسكرى والاقتصادى والسياسى  
والاجتماعى بل والحضارى.. وهذا  
هو حالنا الآن بالضبط.. بل إن  
الحديث يقول إن الجهاد هو الدين..  
«حتى ترجعوا إلى دينكم».. والحديث  
نفسه يحدد طريق الإقلاع عن الذل  
والعودة إلى طريق الانتصار  
الحضارى والعسكرى والاقتصادى  
والسياسى والاجتماعى ألا وهو  
العودة إلى الجهاد.

وتحس الآن أمام طريقين إما العزة  
فى الدنيا والآخرة بالجهاد وإما الذل  
فى الدنيا والآخرة بالقعود عن  
الجهاد.

\*\*\*





## عودة إلى حرب المياه

□ «إن الحرب بيننا وبين العرب لن تنتهى إذا لم تحل مشكلة المياه.. وبناء عليه فإن مؤتمر السلام لن ينتهى بون حل هذه المشكلة.. وليس الحل أن يكون فى مدريد أو اسطنبول».. هذا ما نشرته صحيفة دافار الإسرائيلية فى مقال لإسحاق تيسلار - الذى يكشف عن مذكرة بعث بها البروفيسور شوفال خبير المياه بالجامعة العبرية بالقدس إلى وفد إسرائيل إلى محادثات السلام بـ مدريد.

ويقول شوفال إن الشرق الأوسط على بدول فقيرة فى المياه وفى مقدمتها إسرائيل.. وأن كمية المياه التى يستهلكها الفرد فى إسرائيل ٣٧٥ متراً مكعباً فى السنة.. وعندما يصل تعداد إسرائيل إلى ٧ ملايين نسمة (وهذا هو حلم إسرائيل - والرقم لا يتضمن عرب الضفة الغربية وقطاع غزة) فإن نصيب الفرد سيبلغ ٢٦٠ متراً مكعباً فى السنة.. وتستعرض المذكرة تاريخ الصراع على المياه فى العالم، وترى أنه ينبغي أن نمضى وراء الصيغتين الذين دعوا سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد إلى حل..

ومن المعروف أن «المختار الإسلامى» كانت أولى المجلات التى أثار قضية المياه فى وقت مبكر.. ولفتت الأنظار إلى خطورة الأطماع الصهيونية فى أنهار المسلمين ومصادرهم المائية.

## أقوال

\* إن الحكم ببراءة السيد نصير بيرهن على أنه لا يوجد عدل فى أمريكا.. وإن المحلفين سمحوا بإهدار دم اليهود..

«اليهود - أنصار كاهانا»

- (كان السيد نصير قد اتهم بقتل الحاخام اليهودى المتطرف مائير كاهانا فى نوفمبر ١٩٩٠).

\* كل شيء ينشأ عندنا بقرار.. «الشيوعية» بقرار من لينين.. و«الراسمالية» بقرار من يلتسين.

(رجل أعمال روسى مقيم بالقاهرة)

\* إن إلغاء كلمة الجهاد يعتبر استجابة لطلب شامير فى خطابه بمؤتمر مدريد الذى قال فيه: إننا نتأشدكم إلغاء الجهاد ضد إسرائيل!!

(مصطفى مشهور)

\* إن القوات الأمريكية فى عملية عاصفة الصحراء سهلت عقد مؤتمر السلام ولا اعتقد انه كان سيتحقق لو لم تكن هناك عاصفة الصحراء..

(الرئيس الأمريكى جورج بوش)

## أمريكا تراقب

ذكر مسئولون فى الإدارة الأمريكية أن الحكومة هناك تراقب تطور العلاقات بين إيران والجبهة الإسلامية فى السودان عن كثب.. وذلك لمعرفة مضاعفات هذه العلاقة على الدول المجاورة سواء فى وادى النيل وخصوصاً فى مصر، أو على دول البحر الأحمر.. وأنها تجرى حالياً مشاورات مع هذه الدول لتقييم الوضع الناتج عن دخول إيران الساحة الأفريقية عن طريق السودان.

## القومية الإسلامية

□ تضاعفت امكانية انتشار الحرب فى يوغسلافيا بصورة أعنف بعد إعلان جمهورية البوسنة والهرسك ذات الأغلبية المسلمة استقلالها لتتضم بذلك إلى جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا التى تسعى إلى الاعتراف بها كدولة مستقلة.

ومن المعروف أن المسلمين فى البوسنة والهرسك شاركوا مشاركة فعالة فى صفوف القوات التى حاربت لتحرير أراضى يوغسلافيا من - النازية - وهى قوات (البارتيزان) تحت قيادة مؤسس يوغسلافيا المارشال تيتو.. وقد كافأهم على ذلك بإعلان (القومية الإسلامية) تميزاً لهم عن الصرب والكروات.. وأصبح لجمهورية البوسنة والهرسك كياناً مستقلاً لأول مرة فى تاريخ المنطقة فى إطار الجمهوريات اليوغسلافية الاشتراكية..

## الحزب الإسلامى

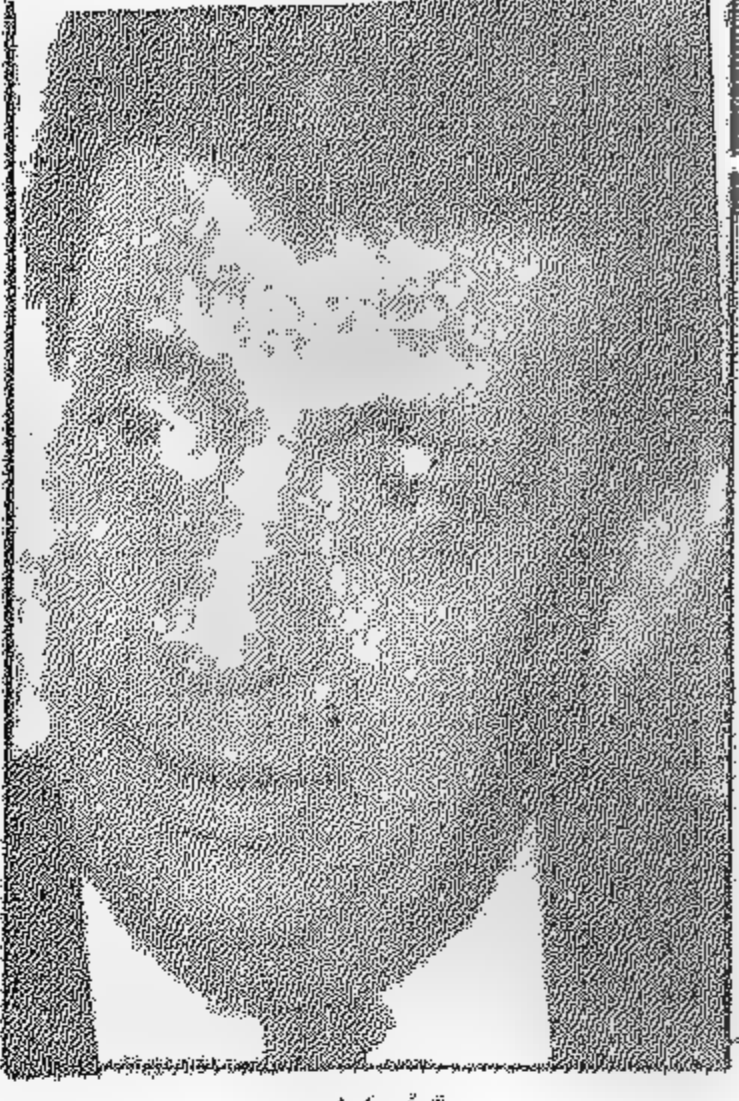
### فى بريطانيا..

### يخوض الانتخابات

ذكر المتحدث رسمى باسم الحزب الإسلامى فى مدينة برادفورد بشمال إنجلترا أن الطبيب هانى نصر سوف يخوض الانتخابات عن الحزب فى تلك المدينة التى تقطنها أكبر جالية إسلامية فى بريطانيا (نحو ٦٠ ألف مسلم) وأضاف المتحدث «دأود موسى» أن المنافسة ستكون شديدة.. وأن الحزب يستبج سياسة طويلة المدى لتحسين الصورة السلبية للمسلمين فى وسائل الإعلام البريطانية.







## علماء الأزهر في إسرائيل

أعلن وزير الأديان الإسرائيلي - أفنير شاكى - بعد استقبال عمرو موسى وزير الخارجية له، أنه طلب بعض العلماء من الأزهر لتعليم أئمة المساجد في إسرائيل.. كما طلب تدخل مصر لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتفاوضة.

طلب تدخل مصر لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتفاوضة.

كل من يسلم نفسه اليهم.

\*\*\*

□ حصل الباحث الباكستاني أحمد خان رحيم الله على درجة الدكتوراه عن رسالته بعنوان «الجماعات الإسلامية في باكستان وأثرها في الدعوة الإسلامية» من جامعة الأزهر تناول فيها جهود الدعاة للتصدي للنحل الضالة مثل القاديانية والبهائية والماسونية.. وأورد في رسالته أرقاماً تؤكد زيادة أعداد المنصرين في باكستان: ٦٦ كلية ومعهداً تنصيرياً - ٣٧٧ مدرسة - ٢٧٦ مستوصفاً وملجأ - ٤٦٣٢ مركزاً متخصصاً في نشر الدراسات اللاهوتية وترجمة الإنجيل إلى اللغة الأوردية واللهجات المحلية و١٦٢ كنيسة..

\*\*\*

أعدائها من الصليبيين والصهيونيين حيث قسمت تركتها ومن ضمنها (كرديستان) التي مزقت ووزعت على الحكومات المجاورة لها (تركيا - إيران - سوريا - العراق - روسيا)، وذلك حسب اتفاقية بين (أمريكا وبريطانيا وفرنسا سنة ١٩١٦).. وكل من يرضى ببقاء المشكلة - التي هي مشكلة المسلمين جميعاً - فقد رضى بمخططات الكفر العالمي..

\*\*\*

□ جدد زعماء المجاهدين الأفغان العفو العام لمن يلجأ إلى المجاهدين من أفراد نظام كابول.. وطالب الإعلان جميع الفئات المالية للنظام العميل بما فيها القوات المسلحة والشرطة والمليشيات وكبار الموظفين ومسئولى المنظمات الحزبية أن يستفيدوا من هذا العفو.. كما حث الإعلان المجاهدين أن يحسنوا معاملة

□ رغم الاتفاق الذى جرى بين وفد المجاهدين الأفغان والقيادة الروسية الذى تعهدت فيه موسكو بعدم دعمها لنظام كابول.. تتحدث الأنباء أن الدعم العسكرى لا يزال يتدفق إلى نظام كابول حيث تهبط الطائرات فى مطار بگرام - كابول (٥٠ - ٦٠ رحلة يومياً) بالإضافة إلى الشاحنات العسكرية التى تعمل يومياً ومضى تحمل مختلف الأسلحة.

\*\*\*

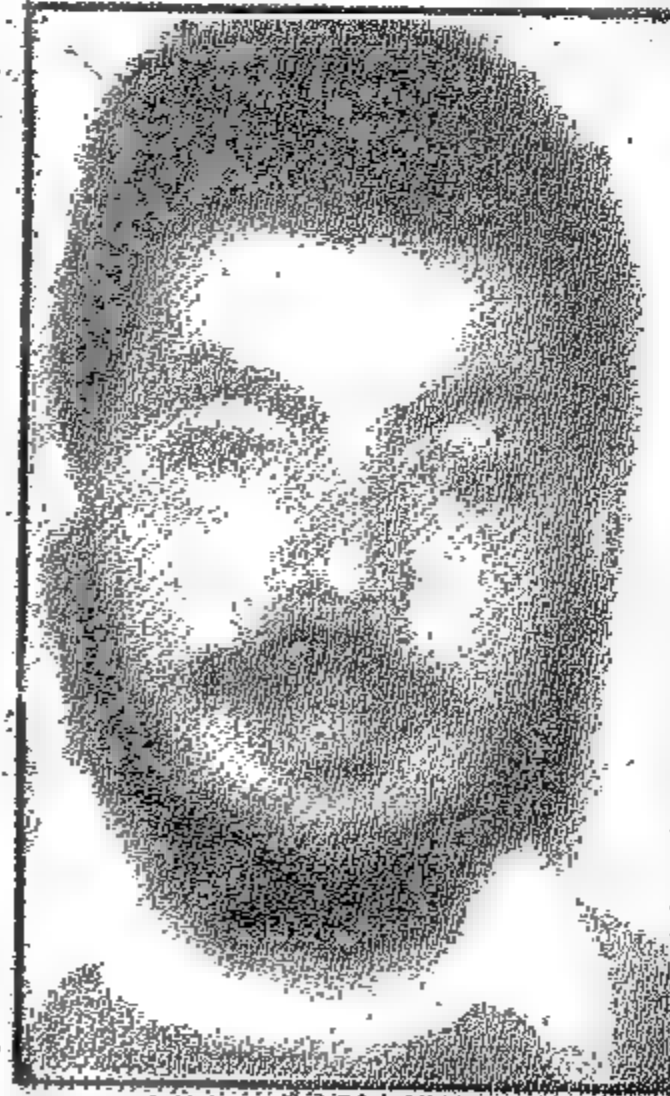
□ صرح على بابير عضو المكتب السياسى للحركة الإسلامية فى كردستان - العراق - بأن المشكلة الكردية لم تنشأ فى الواقع الإسلامى وإنما بدأت بعد سيطرة الامبريالية العالمية على العالم الإسلامى وذلك بعد إسقاط الخلافة الإسلامية التى لم تعد قادرة على المقاومة أمام

□ أكد برهان الدين ربانى أمير الجمعية الإسلامية الأفغانية أنه لا بد من استمرار العمل العسكرى الجهادى ضد الشيوعية حتى يتم إسقاط النظام العميل فى كابول.. وتوضيحاً لرأيه حول المساعى السلمية التى يقوم بها قال ربانى: إننا لم نقل للمجاهدين أن يلقوا السلاح وإن الجهاد فريضة من فرائض الدين ولا بد أن تبقى قائمة.. وإن السعى للحل السلمى يعتبر ميداناً للمعركة وليس بديلاً عن العمل العسكرى.



## محاكمة سيد نصير

من جديد



□ بدأت فى نيويورك حملة مجنونة تهدف إلى إعادة محاكمة السيد نصير المهاجر المصرى الذى أعلن المحلفون براءته من دم الساحام اليهودى المتطرف

كاهانا.. وقد قامت إدارة سجن ريكز الموجود به نصير بوضعه فى سجن انفرادى ومراقبته بكاميرا تليفزيونية.



## منشور من والى يدعو الأطباء للاصطول

### على دورات تدريبية في الكيان الصهيوني

وجه الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة منشوراً رسمياً برقم (٦١٥٥٢) بتاريخ ٢ يناير الماضى إلى مستشفيات الزراعيين.

يتضمن المنشور دعوة لأطباء هذه المستشفيات لحضور دورات تدريبية بمستشفيات العدو الاسرائيلى بالاشتراك مع إدارة التعاون الدولى بوزارة خارجية الكيان الصهيونى.

وقد تقدمت إدارة التعاون الدولى بمنح لتدريب الأطباء المصريين فى المجال الطبى لمدة ثلاثة شهور على أن تقوم الإدارة بتحمل تكاليف المتحة داخل الكيان الصهيونى كما وافق يوسف والى على تحمل وزارة الزراعة بمصروفات السفر من وإلى الكيان الغاصب. جدير بالذكر أن برنامج الزيارة يتضمن كورسات فى التخصص وحلقات تدريس حول جوانب من نشأة وتطور دولة اسرائيل (المزعومة) وكورسات لغة عبرية.

من ناحية أخرى فقد كشفت نقابة الأطباء المصرية النقاب عن محاولات «والى» لتفسير الأطباء المصريين إلى الكيان الصهيونى. كما قامت النقابة بالتحقيق مع المسئولين فى مستشفى الزراعى التى نشرت الإعلان.



□ كشف جليب ياكوفين أن كبار القساوسة الأرثوذكس فى الكنيسة الروسية أن ٨٠٪ من زملائه كانوا عملاء للمخابرات السوفييتية السابقة (كى جى بى).

□ أعرب المجمع الكنسى للأساقفة الأوربيين عن تمنيه فى أن يزدهر (ربيع جديد) فى العلاقات بين الكاثوليك واليهود.. وذلك فى مشروع بيان ختامى كان متداولاً فى الفاتيكان..

الجيش الأحمر بها.

\*\*\*

□ تعهد الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين بإقامة أول مجلس شورى فى تاريخ البلاد.. وقال أمام مجلس الوزراء إن المجلس يبدأ عمله فى شهر شعبان (٣ فبراير).

\*\*\*

□ الصراع بين الصرب (أرثوذكس) والكروات (كاثوليك) فى يوغسلافيا يعود إلى جذور تاريخية لعشرات السنين.. ومن المصروف أن الحزب الشيوعى السابق كان يعتمد على الصرب فى الاستيلاء على طيران يوغسلافيا.. وهم يشكلون عصب الجيش (٨٠٪) والسلك الدبلوماسى والمسئولين فى الدوائر الحكومية والمصانع والشركات.

\*\*\*

٦ قجاة أقر مجلس النواب الأردنى مؤخراً قانوناً يلغى قانون مقاومة الشيوعية!! بالرغم من أن نواب الكتلة الإسلامية هاجموا الشيوعية بشدة وقالوا انها دفنت إلى الأبد فى بلادها وأنها مخالفة صريحة وعدو لدود للإسلام..



الملك حسين

□ عرض تجار السلاح السوفييت على اسرائيل شراء أسلحة تقليدية كان بيعها مقصوراً على الدول العربية من بينها طائرات مقاتلة متقدمة (ميج ٢٩) ونظام صواريخ أرض جو يعمل بالرادار.. وذكرت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية ان هذه الأسلحة لم تكن اسرائيل تعرف عنها أية معلومات خاصة وأنه كان يتم تزويد الوحدات المميزة فى



□ رفضت السلطات فى جمهورية موريتانيا الإسلامية الترخيص لحزب الأمة الإسلامى.. ندد أئمة المساجد بهذا الرفض واعتبروه عداً صارخاً للإسلام فى الوقت الذى يرخص فيه لأحزاب ماركسية وعلمانية.. كما أصدرت أربعة أحزاب سياسية بيانات تندد فيها بهذا الرفض و هذه الأحزاب هى: التحالف عبي التقدمى وحزب العدالةيمقراطى واتحاد القوىيمقراطية والديمقراطيين متقلين.. وقال سيدى يحيى س حزب الأمة انه فى حالة مع شروط للتخريص فإنها سوضة مسبقاً لأن القانون

حق من حقوقنا..

\*\*\*

□ أصدر اتحاد الشباب الإسلامى الألبانى أول صحيفة إسلامية باسم «البريد الإسلامى».. وقال أمين عام الاتحاد أن هذه الخطوة تمثل انتصاراً لإرادة المسلمين وصوتاً قوياً يواجه حملات التنصير المكثفة التى تتعرض لها ألبانيا المسلمة.

\*\*\*

□ تشهد مساجد أثيوبيا صحوة جديدة تمثلت فى عودة الوعى لأئمة وخطباء المساجد والعلماء وإقبال المسلمين على السماع لهم والأخذ بأوامرهم بعد أن كانوا بمعزل عن الحياة العامة هناك.

□ التجارة بين الدول الإسلامية لا تزيد على ٧٪ من حجم التعاملات الإسلامية الخارجية.. صرح بذلك د. اسماعيل أبوداود رئيس اتحاد الغرف التجارية الإسلامية.. وأشار إلى أهمية تخفيض الرسوم الجمركية حتى تتمكن الدول الإسلامية من تبادل البضائع واقترح ألا تزيد على ٢٠٪ كبداية للدول المشاركة فى نظام السوق الإسلامية المشتركة.

\*\*\*

□ طالب الرئيس التونسى زين العابدين بن على الدول العربية بالتعاون معاً لسنجق الجماعات الإسلامية التى تستخدم الإرهاب فى حملات لإقامة دول إسلامية..



زين العابدين

□ صرح وفاء جويلزادة - أحد مستشارى رئيس جمهورية أذربيجان - بأن مساندة تركيا لبلادها هامة

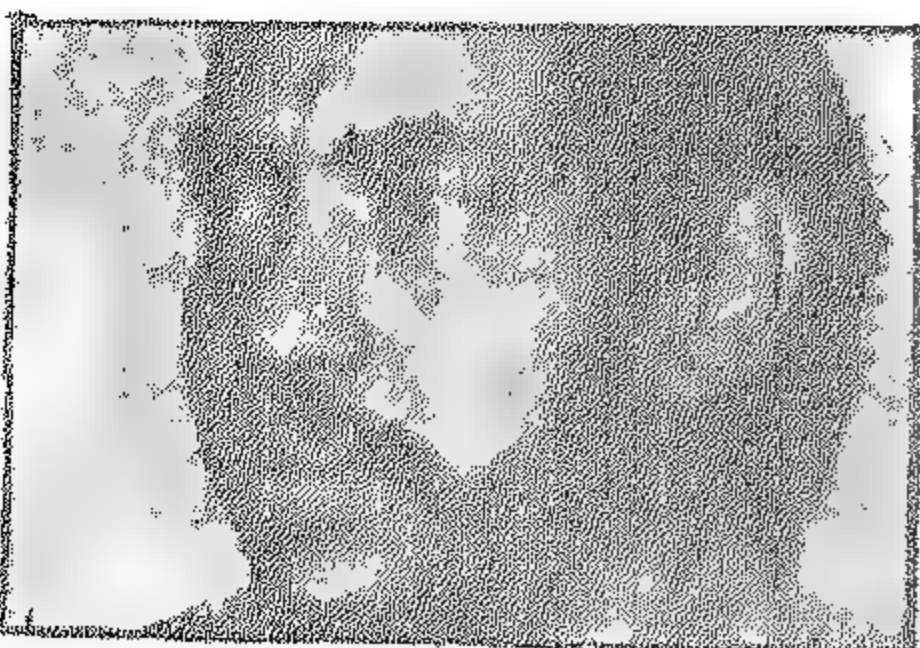
جداً.. ويرى المراقبون أن تركيا التى تشترك فى الحدود مع أذربيجان وكذلك إيران وجورجيا وأرمينيا هى الدولة المرشحة لجذب أذربيجان لنظام اقتصاد السوق الحرة.. وكانت تركيا أول دولة تعترف بأذربيجان عندما أعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفىيتى فى أغسطس الماضى.

\*\*\*

□ اعتذر راديو اسرائيل عن إذاعة شعائر صلاة الجمعة لأسباب أمنية

\*\*\*

□ تنازل مجلس قيادة ثورة الانقاذ فى السودان عن سلطاته التشريعية للمجلس الوطنى الانتقالى السودانى كبداية لتسليم السلطة للشعب وتشكيل النظام السياسى بالانتخاب.



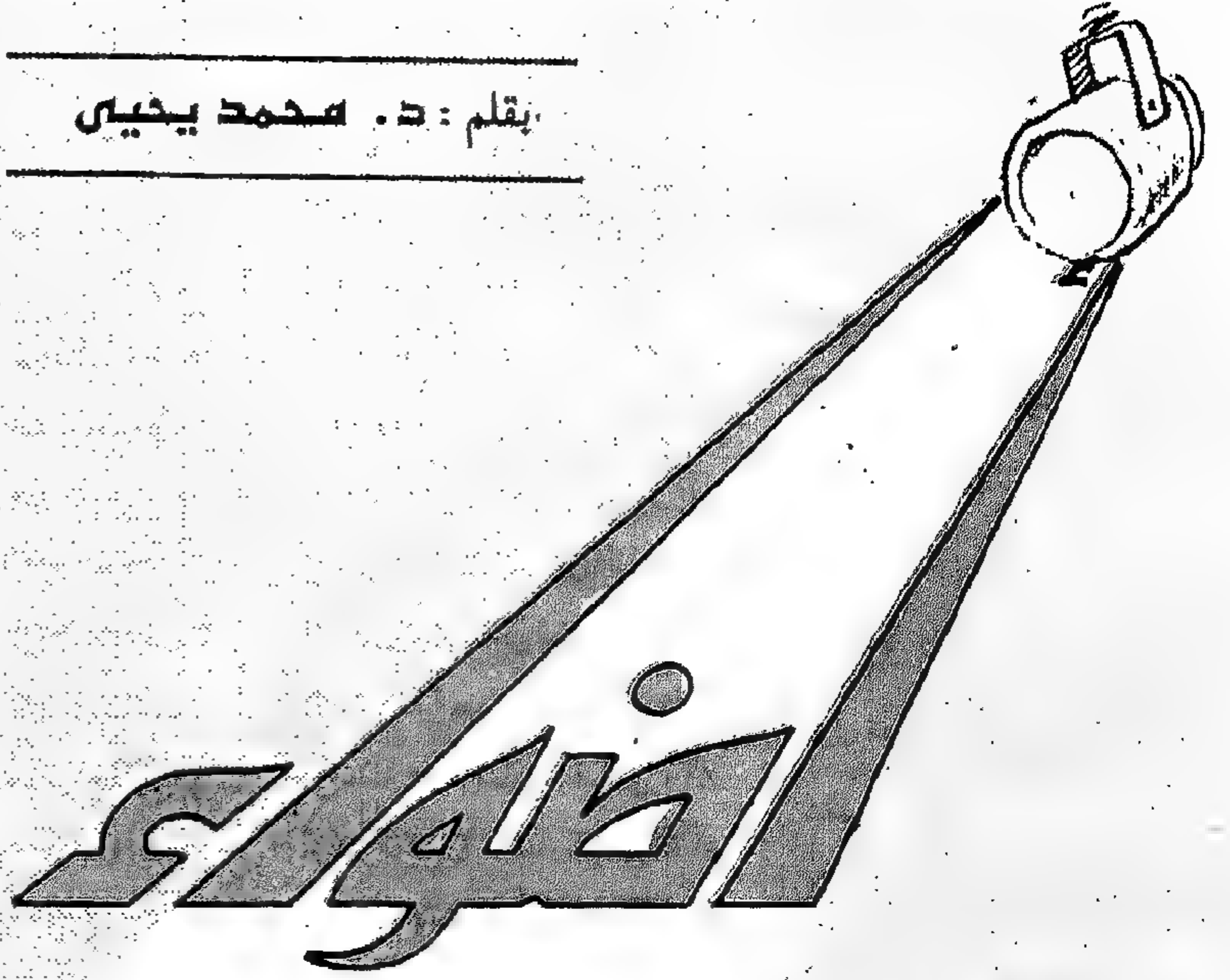
الفريق البشير

□ تتعرض مدينة القدس المسلمة لأبشع ما يمكن ارتكابه فى حق مدينة مقدسة.. حيث أعلن متعهدو الحفلات والسهرات الماجنة من الصهاينة عن افتتاح فروع جديدة لمحلاتهم فى قلب المدينة بعد نجاح ما أسموه بالسهرات الجريئة جداً.. يأتى هذا فى الوقت الذى يتابع فيه الصهاينة تغيير معالم القدس سكانياً وجغرافياً.. حيث سرعوا فى تنفيذ خطة لتوسيع بلدية القدس المحتلة لتحقيق فكرة قيس الكبرى.. ونذكر هنا مثلاً سابقاً على تشويه مواقع مقدسات المسلمين حيث زرعت أسبانيا عدداً كبيراً من الخمرات ونوادر الفساد حول مسجد قرطبة.





بقلم : د. محمد يحيى



## الجزائر ...

ما حدث  
في

ذلك البلد يعتبر من وجهة النظر السياسية البحتة شيئاً طيباً جداً لأنه أسقط أقنعة كثيرة وفصح وجوهاً متعددة إلى الأبد كما أنهى أساطير مختلفة. أول الساقطين هو الجيش الذي كان يحلو للبعض بأن يصفه بأنه جيش تحرير وطني ولد في خضم حرب التحرير الجزائرية، لكن هذا الجيش أصبح الآن أداة ارتزاق وعمالة منحطة في الخيانة الوطنية (ولا نقول الإسلامية) إلى حد مدهل. إن ما يسمى بالجيش الجزائري يأخذ الأوامر الآن لا من حكومة محلية مستبدة أو غير مستبدة ولا من الاستخبارات الأجنبية ولا من وزارات الخارجية الأمريكية أو الفرنسية بل أن هذا الجيش المحترم جداً يأخذ الأوامر من الصحف الفرنسية والأمريكية والإسرائيلية وحتى المصرية، التي حرصت بشكل سافر على التدخل العسكري لضرب فور جبهة الإنقاذ الإسلامية. هذا الجيش المحترم

صاحب الشوارب والوجوه الصارمة المجددة المحجرة وصاحب تاريخ النضال المزعوم يصل به الحال إلى أن يكون الأداة المنفذة المطيعة لا لكبار السادة الاستعماريين وإنما لصغار العلمانيين وللأذئاب الاستعمارية الخفيفة التي راحت تصرخ من القاهرة وتل أبيب وتونس والمغرب وباريس ولندن. والجيش المناضل لا يستطيع حتى أن يسبك اللعبة الانقلابية فيأخذ في عملية متخبطة ومسرحية هزلية تنتهي باستدعاء شخص من كرم قمامة التاريخ ومن منفي

العمالة في المغرب لكي يصبح رئيساً للجزائر. والغريب أن الشخص المدعو «بوضياف» الذي اكتشفت الصحف المصرية أنه يطل وطني، كان قد جاء مرشحاً للانقلاب يوم حدوثه في خطاب مرسل من العامل المغربي إلى رئيس عربي

معين بعدها صدرت الأوامر للجيش الهمام بتعيين هذا الشخص، الجيش إذن مهزلة خيانية، وخطورة هذا الأمر أن تلك الخيانة المضحكة للشرف وذلك الانحدار الغبي إلى دور الأداة الخاضعة هو الذي تبرزه الكتابات العلمانية في هذه الفترة وترشحه بكل التقريظ ليكون هو دور الجيوش العربية في المرحلة القادمة، حيث يقال الآن في تحليلات وكتابات العلمانيين وأذئاب الأنظمة أن دور الجيوش كما أوضحت التجربة الجزائرية هو حماية العلمانية المتغربة وليس الدفاع عن الوطن ولا الدستور ولا الشرعية التي أهدرت كلها في الانقلاب الجزائري. لقد تحرك الجيش المناضل سابقاً بأوامر صريحة من جهات عربية عميلة ومن صحف علمانية وأصوات تابعة للغرب وتحرك لا لكي يحمي الوطن أو يحمي الدستور ولكن ليضرب الدستور والعملية الديمقراطية والشرعية بأنواعها وتحرك فقط لكي يضرب الإسلام وهذا التحرك العميل المنحط المستوى هو الذي يطرح الآن في الكتابات الصحفية العلمانية باعتباره نموذجاً طيباً وجاداً للدور الجديد للجيوش العربية في ظل النظام الدولي الجديد، أي أن هناك رسالة موجهة وبشكل مقصوح وفاضح إلى كل الجيوش العربية تقول لها أن دورها الجديد ليس هو حتى حماية الأنظمة، وإنما فقط العمل على إجهاد أي صعود إسلامي مهما كان ديمقراطياً وسليماً.

والأنظمة نفسها أصبحت الآن في غير مأمن إذا هي فكرت ولو مجرد تفكير في منح المسلمين فرصة التنفيس وليس العمل أو الوجود، والغرب يريد من خلال التجربة الجزائرية أن يبلغ هذه الأنظمة (عبر الإطاحة بالشاذلي بن جديد) بأن النظام العالي الجديد لا يحتمل الإسلام ولا يحتمل الشعارات الديمقراطية ذاتها إذا أسفرت عن

الانقلاب الجزائري  
أسقط الأقنعة عن  
كثير من الوجوه























# رمضان .. والذكريات

«رمضان» مفصلياً في حياة الأمة.. فهو الشهر الذي اصطفاه الله لكي تدخل فيه الأمة دورة تجدد فيها عهدا مع الله وتوطد صلتها الروحية بخالقها.. فإنسان رمضان الخارج من هذه الدورة وقد أخلص العبادة لله كان يشعر بأنه انسان جديد قد طهره الصوم والصبر وانتزعت منه تلك المعاني الإيمانية - التي عاشها في هذه الدورة - كل رواسب الجاهلية وقيمها وأخلاقها النتنة.

وإذا ما استعرضنا شريط الذكريات في رمضان لنمر بمواقع الانتصار.

- فهذه بدر الكبرى في صبيحة الجمعة في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة.. بدر التاريخ والإشراق.. والحد الفاصل بين الحق والباطل، دخلت الدولة الإسلامية يومها طور الإعلان عن وجودها العسكري، وعن كونها دولة الحق المؤيدة بالقوة "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير..".

ولقد كانت بدر كما وصفها شهيد الإسلام سيد قطب - رحمه الله - «ألا وإنها لكتاب مفتوح تقرأه الأجيال في كل زمان وفي كل مكان، لا تقبل دلالاتها ولا تتغير طبيعتها فهي آية من آيات الله، وسنة من سننه الجارية في خلقه ما دامت السموات والأرض...".

- وفتح مكة في العشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة.

فيه أعز الله الإسلام وارتفعت كلمة الإيمان، ودخل الناس في دين الله أفواجا "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا".

منذ عدة قرون مضت والأمة الإسلامية لم تعيش انتصاراً حقيقياً يدخل إلى نفسها الشعور بالعزة ويورثها الإحساس بأنها ما زالت موجودة وأن دورها في الشهادة على العالم لا محالة قائم "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" .. (البقرة : ١٤٣).

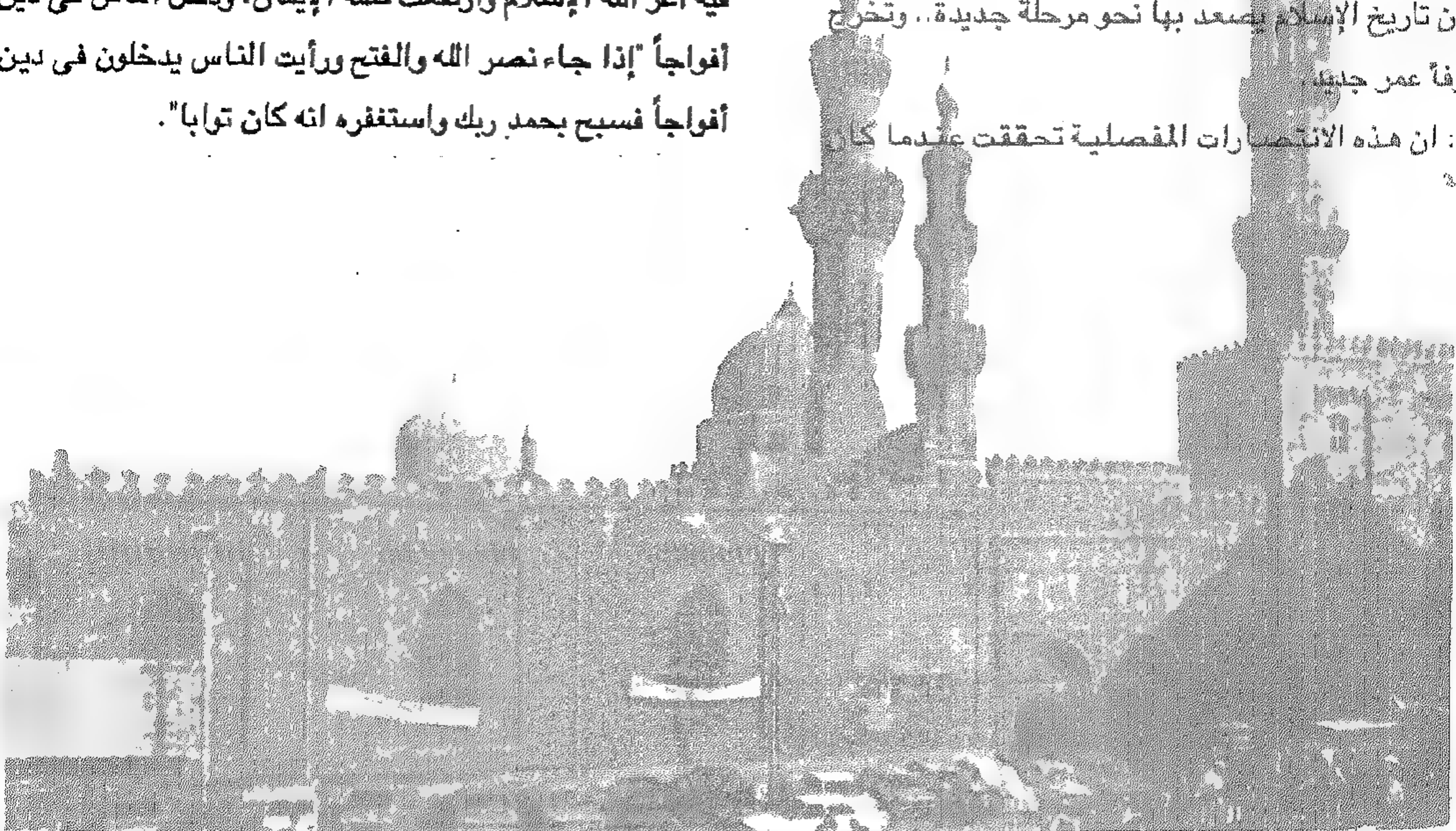
وقد تفاقم إحساس الأمة بحالة الغياب والافتراق التي تعيشها منذ سقوط النظام السياسي للإسلام في العصر الحديث والمتمثل في دولة الخلافة في تركيا على يد «مصطفى كمال أتاتورك» .. منذ ذلك الحين وقبله بكثير والأمة لا تستطيع أن تتحدث عن النصر أو أن تعيش لحظة نشوة به إلا إذا دخلت حلبة الذكريات وأوغلت في التاريخ لتذكر بدراً وحطين والقادسية واليرموك وعين جالوت وغيرها من المعارك التي انتصر فيها المسلمون على مدار التاريخ.

وفي رمضان شهر القرآن تأتي الذكريات حاملة معها عطر السنوات الأولى وأريج تلك الأيام الناصعة في تاريخ الإسلام.

في رمضان كانت الانتصارات الإسلامية الحاسمة التي صنعها «إنسان رمضان» الإنسان المتكامل.. إنسان الصعود الإسلامي وقبل أن تذكر هذه الانتصارات أو يفضيها نسجل الحقيقتين التاليتين:

الأولى : ان انتصارات المسلمين في رمضان كانت انتصارات مفصلية، وكان تاريخ الإسلام يصعد بها نحو مرحلة جديدة.. وتخرج الأمة منها لمرحلة عمر جديد.

والثانية : ان هذه الانتصارات المفصلية تحققت عندما كان





## آخر المجالس الوطنية !!

التيه يكمل دورته..

الآن يكمل دورته، فلتشربوا نخب الوطن ولتتشربوا مع أوركسترا النظام الدولي الجديد، وداعاً للسلاح.. وداعاً للقضية، ها هم نواب الشعب وممثلوه المعنويون يجتمعون للمرة العشرين على مدى ربع قرن، وكما في كل مرة كان عليهم أن يجتمعوا ليقدموا استحقاق المعادلة الدولية تنازلاً جديداً، إذ لم يكن ليعقد مجلس وطني فلسطيني إلا لمراجعة ما سبق وتقديم تنازل ما، ثم أصبحت تبرم التنازلات بلا أي مراجعة لأي مما سبق وهكذا حتى استنفذ هذا المجلس أغراضه وفقد بعد عشرين جولة مبرر انعقاده ولولمة أخرى وذلك عندما تنازل عن كل شيء من الأيديولوجيا إلى التاريخ إلى الجغرافيا إلى الأمن وهذه المرة كانت الهوية نفسها على المحك، هذه المرة وضعت قيادة (م/ت/ف) الجنس الفلسطيني على طريق الإنقراض !! وذلك حين استغرقت في حكمتها الذهبية : لتتنازل عن كل شيء عسى أن يتنازل العدو عن أي شيء..

فهل تنازل العدو حقاً عن هذا الأي شيء ليفرح به هؤلاء الممثلون الوجيهون الواقعيون المعتدلون ويتميزوا به عن المتطرفين المثاليين العدميين الذين يصرون على حقهم بوطنهم أمام عدو لا يستهدف مجرد فلسطين بل كل العواصم وكل الأمة، ولا يرى في الشعب الفلسطيني سوى أقلية قومية على طريق الانقراض والنزوان كما يحلم ويخطط، مع كل تنازل تصبح أبعد عن الوطن فأى واقعية هذه إذن؟ قبل ثلاثة أعوام افتتحت الولايات المتحدة الأمريكية حواراً مع (م.ت.ف) بعد اعتراف الأخيرة بشرعية الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، واليوم ترفض الولايات المتحدة إعادة ما انقطع من حوار حتى لو أقسموا الأيمان تأكيداً لاعترافيهم السابق وطردوا أبا العباس وابن العباس ولم يشيروا إلى الدولة الفلسطينية المستقلة في بيانهم السياسي ولولمة واحدة، مما يؤكد ما قاله يوماً (إبراهيم أبلوغد) من أن هدف الحوار الأمريكي الفلسطيني هو تفريغ م.ت.ف من محتواها الوطني، ترى ماذا بقي من أوراق في يد السيد عرفات يقدمها لأمريكا مقابل فتح الحوار؟ بعد مقررات المجلس العشرين يصعب على الخيال تصور أي من هذه الأوراق، فما حدث قبل أيام على أرض المليون شهيد كان انتحاراً جماعياً، لم يكن ما حدث في المجلس العشرين اجتهداً أو اجتهداً خاطئاً بل كان جريمة كاملة الأبعاد، وهكذا يكمل التيه دورته وعلى أطفال الانتفاضة اليواصل أن يستعدوا منذ الآن لتشكيل مجلسهم الوطني الحقيقي الأول. مجلس الثار لمراجعة مؤامرة انقراض الجنس الفلسطيني.

وإذا كان النصر في معركة بدر الكبرى أرسى قواعد الدولة الإسلامية الفتية فبفتح مكة كانت هذه الدولة تضع أقدامها على أعتاب مرحلة الحضارة وبناء صرح العقيدة الإسلامية شامخاً يغطي وجه الأرض.

— وفتح الأندلس في رمضان سنة اثنتين وتسعين من الهجرة، حيث فتح المسلمون الأندلس بقيادة طارق بن زياد وظلت الأندلس قلعة إسلامية عظيمة أسست حضارة عريقة أضاعت بها كل بلاد العالم تعتبر الحضارة الحاضرة الآن عالة عليها وظلاً لها.

وتحرير بيت المقدس في العام الثالث والثمانين من القرن السادس الهجري في رمضان، كانت طلائع جيش صلاح الدين الأيوبي تصعد إلى مآذن القدس وقبابها معلنة انكسار الزمن الصليبي اللعين وصاحبة به «الله أكبر» في مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعيدة إياه من الصليبيين الذين كانوا قد تمكنوا بحملات بربرية أن يسيطروا على رقعة واسعة من أرض الإسراء والمعراج، وأن يحتلوا بيت المقدس.

— وعين جالوت في الخامس والعشرين من رمضان في السنة السابعة والخمسين من القرن السابع الهجري.. حيث انتصر المسلمون بقيادة السلطان قطز على التتار الذين انطلقوا من بر الصين يكتسحون كل من وقف في وجههم بوحشية وبربرية، حتى وصلوا إلى عاصمة الخلافة بغداد، وواصلوا زحفهم إلى بلاد الشام ومصر.. ولكن إرادة الله أوقفت هذا الزحف وكان هلاكهم على يد المسلمين في عين جالوت..

وهكذا تحاصرنا ذكريات الانتصارات الإسلامية في رمضان وتحن في مرحلة الهزيمة التي تعيشها الأمة، مرحلة التراجع الحضاري التي تسمى فيها مقدمات الاستسلام — والوصول إلى القاع الذي ما بعده قاع على حد قول البعض — من الحروب المسرحيات انتصارات تضاف إلى حصيلة الذكريات والأمجاد الإسلامية في رمضان كحرب أكتوبر عام ١٩٧٣م هذه الحرب التي دبرها أعداء الإسلام وأعوانهم في وطننا الإسلامي للوصول إلى ما وصلت إليه الأمة الآن بعد «كامب ديفيد».

وبين هذه وتلك من غمار الأحداث نرى أن الأمة مطالبة بأن تجمع من «رمضان» شهراً مفصلياً في أيام حياتها، والانتصارات المفصلية.. فترجع بدر الإسلام، وتلوح سفائن طارق عبر المحيط ويندحر الغزاة من التتار وتسهل خيل صلاح الدين على أبواب القدس.

باسل عباس



# على هامش ما يجري في الجزائر .. في حوار مع :

## رئيس حركة الأمة في الجزائر

### السيد بن خدة

● السيد بن يوسف بن خدة شخصية معروفة في الجزائر، فهو رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إبان الاستقلال عام ١٩٦٢م حين قام «بن بيل» بمساندة جيش الحدود بقيادة العقيد هواري بومدين بالانقلاب عليه، وأثر يومها بن خدة حقن دماء الشعب الجزائري الذي كان خارجاً لتوه من معركة استمرت ثمان سنوات ذاق فيها كل أنواع الإبادة والإرهاب على يد المستعمر - فرنسا - ومن ورائها حلف الأطلنطي، ولذلك فالسيد بن يوسف بن خدة محل حب واحترام الشعب الجزائري.

● ولد بن خدة عام ١٩٢٠م في مدينة البرواجية جنوب العاصمة الجزائر، ثم تخرج كصيدلي والتحق بحزب الشعب الجزائري الذي كان يطالب في ذلك الوقت بالاستقلال عام ١٩٤٢م، وفي عام ١٩٤٣م سجن بن خدة لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، وبعد خروجه من السجن اختير أميناً عاماً لحزب الشعب حركة انتصار الحريات وبعد اندلاع الثورة في نوفمبر ١٩٥٤م التحق بصقوف جبهة التحرير حيث ساهم في بعض المسؤوليات خلال الثورة وكان آخرها رئيساً للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي كانت تقود الثورة وذلك عام ١٩٦٢م.

● له نشاط إسلامي وسياسي بارز هذه الأيام في الجزائر، حيث يت رأس حزباً سياسياً باسم حركة الأمة.

● يشارك مع بعض الدعاة والساسة في تشكيل لجنة وطنية للدفاع عن معتقلي

الجبهة الإسلامية للإنقاذ وعلى رأسهم الشيخين عباس مدني وعلى بن حاج - فك الله أسرهما -.

### حزب جبهة التحرير كان أداة في أيدي الجيش

● كان للجيش الدور الحاسم في كل الأزمات التي مرت بها الجزائر سابقاً، حتى قيل إنه انسحب من الحياة السياسية بموجب دستور فبراير ١٩٨٩، ثم رأيناه يعود مرة أخرى ويتدخل في أبسط أمور السياسة مثل رفع الشعارات الإسلامية من على البلديات في أحداث (يونيو) الماضي ١٩٩١ بعد فرض حالة الحصار، فهل تعتقد أن الجيش يمكن أن يمثل العقبة الرئيسية أمام قيام الدولة الإسلامية في الجزائر؟

— في الحقيقة الجيش هو الذي يمسك السلطة منذ سنة (١٩٦٢) أي منذ ثلاثين سنة، وحزب جبهة التحرير كان أداة في أيدي الجيش، وكانت المرحلة الأولى التي استولى فيها الجيش على السلطة هو الانقلاب ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي كنت على رأسها، وجاء «بن بيل» كرئيس جمهورية.

● لو تعطينا نبذة عن هذه المرحلة والأسباب التي دعتهم لذلك؟

— لا يوجد سبب سوى حب السلطة، وهذا هو الفصل الأول من المسرحية، سقوط الحكومة المؤقتة واليديل هو حكومة على

رأسها «بن بيل»، ثم كان الفصل الثاني بسقوط «بن بيل» عام ١٩٦٥م وجاءت حكومة أخرى على رأسها العقيد «بومدين»، ثم بعد وفاة «بومدين» جاء العقيد «الشاذلي» وهو من الجيش، مما يعني أن الجيش هو المسيطر، وعلى الرغم من عدم جواز تدخل الجيش في الأمور السياسية بموجب دستور ١٩٨٩م فإنه تدخل في جوان (يونيو) الماضي لا ليحمي الديمقراطية كما يقولون!! ولكن ليحمي النظام غير الإسلامي والقائم على انتهاك حقوق الإنسان وعدم اعتبار إرادة الشعب.. إلى آخره..

ولا تحسب أن بعض الحريات والتعددية الموجودة في بلدنا الآن ترجع إلى النظام بل ترجع إلى هؤلاء الشباب الذين قتلوا على أيدي النظام في أكتوبر ١٩٨٨م،

● ولكن هل كل القيادات العسكرية عندهم توجه عدائي ضد إقامة الدولة الإسلامية وضد تحكيم شريعة الله؟

— هو كما قلت لك أن الجيش الآن فيه بعض العناصر الإسلامية، وفيه عناصر وطنية وعناصر ديمقراطية ولكن الناس الذين على رأس الجيش والذين في أيديهم السلطة يدافعون عن النظام الموجود.

● تمر الجزائر بأزمة اقتصادية خانقة دعت غزالي رئيس الحكومة للقول أمام اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني: «بأن الوضع الآن لم يعد بأيدينا ولكن أصبح بيد فرنسا» وذلك في إشارة إلى العجز عن سداد الديون،





الشيخ عباس مدني

وبعد ما جاءت زيارة جيمس بيكر للجزائر والمغرب العربي والتي قصد بها جر بلدان المغرب العربي وخاصة الجزائر لمباركة المخطط الاستسلامي الجديد في المنطقة. فهل يمكن القول أنه في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة يحاول النظام الدولي الجديد أن يدجن النظام الجزائري، ويقايس على ضرب الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟.. في الحقيقة الشيء الذي يلاحظ أنه بعد ضرب الجبهة الإسلامية للإنقاذ تدفقت القروض من الحكومات الغربية، من فرنسا ومن أمريكا وحتى من اليابان، وهذا كمكافأة للسلطة على القمع الذي قامت به ضد جبهة الإنقاذ، والآن نرى ضغط الغرب الذي على رأسه أمريكا يتخذون عن نظام جديد يفرضونه على العالم بصفة عامة وعلى العرب بصفة خاصة وخصوصاً فيما يخص قضية فلسطين ومؤتمر السلام ونحن في الحقيقة نعتبره مؤتمراً للاستسلام وهذا يذكرنا نحن الجزائريين بأيام حرب التحرير، كان الجنرال «ديجول» عرض على الحكومة المؤقتة لقاء في فرنسا للمفاوضات حول السلام في الجزائر وليت الحكومة المؤقتة دعوة ديغول، وأرسلت اثنين من المندوبين، فديجول حبسهم، جعلهم في مقر ولاية على بعد (١٠٠ كيلومتر) من باريس وأغلق عليهم الأبواب ومنعهم من الاتصال بالصحافة، وطلب منهم استسلام جيش التحرير، مؤتمر بيكر للسلام يذكرني شخصياً باقتراحات «ديجول» على جبهة التحرير الوطنية، معناه أن بيكر والحلفاء وعملاء الغرب الذين معه يطالبون باستسلام العرب، وبيكر يحاول إشراك دول المغرب العربي في هذا

المؤتمر، وأنا أرى عدم المشاركة في مثل هذه المسرحية من قبل دول المغرب العربي وخصوصاً الجزائر، لأن مشاركتها هي مشاركة في خيانة تبقى في التاريخ وتكتب عنها الأجيال، ولهذا واجب على العرب والمسلمين دعم الانتفاضة الخارجية من المساجد ذات الروح الإسلامية، وتعبئة الإمكانيات البشرية، والمادية لمساندة شباب الانتفاضة الذين يناضلون من أجل عودة فلسطين إلى المسلمين.

● هناك تجربة تشبه إلى حد كبير تجربة الثورة الجزائرية من حيث حجم التضحيات وهي التجربة الأفغانية التي يحاول النظام الدولي الجديد منعها من تحقيق أهدافها في إقامة دولة إسلامية.. فما هي نصيحتكم لهؤلاء المجاهدين وقادتهم؟

— على العموم نحن معجبون كثيراً بجهاد إخواننا الأفغان، الذين حاربوا أكبر وأقوى دولة في العالم وهي الاتحاد السوفييتي، والحمد لله أنهم إلى الآن ثابتون في جهادهم.. فاللهم ثبتهم في جهادهم.. وإذا كان من الممكن أن تقبل النصيحة من إنسان في حالة سلام لإخوانه وهم في حالة جهاد، فإني أسأل الله لهم الوحدة بينهم، لأن تجربتنا نحن في الجزائر بينت

**تدفقت القروض من  
الحكومات الغربية  
على الجزائر كمكافأة  
للسلطة على القمع  
الذي قامت به ضد  
الجبهة الإسلامية  
للإنقاذ**

لنا أنه لولا الوحدة ما كنا انتصرنا على العدو، ورب العالمين دائماً وأبداً يوصينا بالوحدة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».. والشيء الذي نتأسف عليه هو أنهم عندهم حكومة مؤقتة كما كان عندنا نحن في الجزائر حكومة مؤقتة واعترفت بهم بعض الدول — أربعة على ما أعتقد — ونحن نأسف أن حكومة الجزائر التي تدعى أن الإسلام دين الدولة لم تعترف بحكومتهم المؤقتة، ونحن نقوم بمجهوداتنا في الجزائر حتى نعين إخواننا المجاهدين الأفغان، ونحمل حكومتنا على الاعتراف بهم بإذن الله.

● المرابطون في كل مكان من عالمنا العربي هم شباب مسلم مطارده أعلن حكامهم الحرب عليهم لا شيء إلا لأنهم يريدون الإسلام، ويريدون الانعتاق من دائرة العمالة التي أوقعهم فيها حكامهم. فهل من كلمة لهؤلاء المرابطين؟

— أقول لهم كما قال الشهيد سيد قطب «رحمه الله» المستقبل لهذا الدين، ونحن نرى بأن العدو المتمثل في الغرب ومعهم الروس الذين التحقوا بالغرب يحاربون الإسلام، ويبقى الإسلام هو القوة الوحيدة القادرة على مواجهة الاستعمار والظلم واستغلال الشعوب وهذا متجسد في الصحوة الإسلامية الممتدة على امتداد العالم بأسره.

وفي الحقيقة عندنا أمل كبير، لأن الإسلام هو دين الله، وهو الذي سينتصر، وأبرز حجة لقولنا من القدس حيث نرى شباباً ليس في أيديهم شيء إلا الحجارة، وإنما الذي يدفعهم لهذا العمل العظيم هو إيمانهم بالله لكونهم يقاتلون عن قضية عادلة وهذا الذي يخيف اليهود ويخيف الغرب، وتسأل الله في الأخير أن يسدد خطانا ويقويننا في عقيدتنا ويجعلنا من جنود الإسلام..

● جزاكم الله خيراً..



# قضايا المسلمين في شرق أوروبا

في أول ملتقى بمدينة سراييفو - يوغسلافيا

تشهد دول أوروبا الشرقية أحداثاً متسارعة بعد زوال الاستبداد الشيوعي الذي جسم على صدور شعوبها ونال من عقيدة المسلمين فيها.. فقد لحق بالمسلمين القسط الأكبر من ظلم الشيوعية؛ التي قتلت وأبادت أبنائهم وهدمت مساجدهم وعملت على إتلاف ومحو تراثهم الثقافي وبترت صلاتهم بالعالم الإسلامي على مدى العقود الستة الأخيرة تحت شعار الأمة الاشتراكية والماركسية الإلحادية..

وقد تركت هذه القوة الغاشمة آثارها في بنية المجتمع المسلم في بلدان أوروبا الشرقية.. ولولا قوة عقيدة الإسلام الذاتية لما بقى للإسلام أثر في شبه جزيرة البلقان والجمهوريات السوفييتية.

وهنا .. نذكر بإجلال مواقف المجاهدين والشهداء الذين وقفوا في وجه الطغيان.. مدافعين عن عقيدة الشعوب المسلمة في هذه البلاد وعن هويتها كما كان لهم دور في الدفاع عن الأرض والوطن ضد النازية..

وفي ظل هذه الظروف.. ومن أجل تحقيق خطة عمل منظم.. ونصرة المسلمين ودفاعاً عن عقيدة التوحيد، وصوناً لها من التحريف والتشويه.. عقد الملتقى التاريخي للمسلمين في دول البلقان - وهو الأول من نوعه - في صفر ١٤١٢ - حضرته وفود من يوغسلافيا وبلغاريا والبنانيا والمجر وبولندا ورومانيا.. وتركزت المحاور الرئيسية فيه على: الواقع الحالي للمسلمين في دول أوروبا الشرقية، والتحديات التي يواجهها العمل الإسلامي هناك ودور العلماء في تطوير المجتمع المسلم بها، ودور التعليم

تلاوة القرآن الكريم في افتتاح جلسات الملتقى الأول لمسلمي شرق أوروبا

في تنمية هذا المجتمع، ومدى إسهام المسلمين هناك في حركة التضامن الإسلامي وعلاقتهم بالدول والمنظمات والهيئات الإسلامية..

وقد جاءت الكلمات التي ألقاها كل من: رئيس العلماء في يوغسلافيا، ونائب رئيس الوزراء في جمهورية بوسنة وهرسك، وكذلك كلمة وزير الخارجية لهذه الجمهورية وأمين عام المجلس الإسلامي لشرق أوروبا لتؤكد على روح المسؤولية، والنظرة الشاملة لحقائق الأمور ومجريات الأحداث.

وبذلك خرج المشاركون في أول ملتقى إسلامي يعقد في أوروبا الشرقية بهذه التوصيات والقرارات..

## التوصيات

● يوصى ملتقى المسلمين في شرق أوروبا بالاستمرار في التمسك بهويتهم الإسلامية التي ناضلوا من أجلها على مدى التاريخ وضحوا في سبيلها بأموالهم وأنفسهم، ويذكروهم بأن أي انفصام في سمة هذه الهوية سيؤدي إلى تهديد وجودها وكيانها لذا فإن نهضتهم الحديثة المباركة إن شاء الله تعالى يجب أن تقوم في جوانبها كلها، الاعتقادية والفكرية والتربوية والاقتصادية وغيرها على أساس من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونهج أصحابه ومن سار على طريقهم من أئمة أهل السنة والجماعة.

● يوصى الملتقى الهيئات الإسلامية في شرق أوروبا





شركة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل سعود  
بمسابقة - المدينة التي استضافت الدقى



مقرر جلسات اليوم الأول للملتقى ورئيس وفد بلغاريا

كثير من الدول الإسلامية.

● يناشد المؤتمر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فتح معهد لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية لمسلمي شرق أوروبا مساهمة في نشر لغة القرآن الكريم وتقوية صلة المسلمين بمصادرهم الأولى لدينهم.

● يدعو الملتقى الرئاسة العامة للإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ورابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية إلى افتتاح مكاتب لها في جمهورية بوسنة وهرسك ليقاّتي من خلالها القيام بدور الدعوة وتشجيعها في مجتمعات المسلمين.

● يدعو الملتقى المستثمرين والبنوك الإسلامية إلى المساهمة في إعمار المناطق الإسلامية وتحسين المستوى المعاشي لسكانها.

● يدعو المؤتمر منظمات الإيسيسكو ورابطة العالم الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية والندوة العالمية للشباب الإسلامي والجامعات الإسلامية لتكثيف نشاطاتها في المناطق الإسلامية في دول شرق أوروبا كل حسب اختصاصه وذلك بالتنسيق مع المجلس الإسلامي لدول شرق أوروبا والشيخات الإسلامية في هذه الدول واتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا.

● يناشد الملتقى منظمة اليونسكو العالمية المساهمة في إعادة إعمار وترميم التراث الثقافي والمعباري الإسلامي الذي هدمته الأنظمة الشيوعية لمجرد التباين بين الأديان، أسوة بما

بالعمل على تعميق أواصر الأخوة بين المسلمين في هذه البلاد، والتخطيط المشترك والعمل الموحد لما فيه الخير لعموم المسلمين، وقطع دابر الفرقة طلباً لرضاء الله تعالى وتفويتاً للفرصة على العدو المتربص.

● يناشد الملتقى دول العالم والمنظمات العالمية العمل على إيقاف الحرب الأهلية الدائرة في بعض مناطق يوغسلافيا وعودة النوام إلى الشعوب اليوغسلافية.

● يناشد الملتقى الحكومات الإسلامية فتح قنصليات لها في مناطق تجمع المسلمين في دول البلقان، وخاصة في جمهورية بوسنة وهرسك تدعياً للوجود الإسلامي فيها.

● يوصى الملتقى المنظمات الإسلامية والإنسانية مساعدة الشعب الألباني المسلم الذي أغفل حقه وحرّم من جملة المعونات المقدمة لبقية الدول والشعوب مع أن حالته تستدعي المساعدة العاجلة قبل غيره من المناطق التي أغدقت عليها المساعدات، حيث يعاني هذه الأيام من سياسة تجويع قاتلة نتيجة حرمانه من حقه في العمل والوظيفة.

● كما يوصى هذا الملتقى جميع المنظمات بالاهتمام بمسلمي كوسوفو والعمل سياسياً على رفع محنتهم وتثبيت حقوقهم والتخفيف من معاناتهم.

● يدعو الملتقى منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تمثيل المسلمين في كل دولة من دول أوروبا الشرقية بعضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي بصفته مراقباً على الأقل، سيما وأن تعداد المسلمين في بعض هذه الدول يفوق تعداد السكان في





## قضايا المسلمين في شرق أوروبا

فعلته اليونسكو بالتراث الثقافي لبعض الشعوب والأديان.

● يؤكد الملتقى أن الفتن والمحن التي مر بها العالم العربي والإسلامي خلال العام الماضي قد أثرت في علاقات المسلمين وثقة بعضهم ببعض، ولهذا فإنه يناشد جميع المسلمين أن يتناسوا خلافاتهم حتى لا تشغلهم عن التحديات التي تواجه المسلمين في شرق أوروبا خصوصاً.

● دعوة دول أوروبا الشرقية إلى جعل المواد الدينية الإسلامية ضمن المناهج المدرسية الحكومية.

● دعوة الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الإسلامي إلى المساعدة في ترجمة الكتب الإسلامية إلى لغات دول أوروبا الشرقية.

\*\* أما القرارات فقد جاءت على النحو التالي :

● مطالبة حكومات دول أوروبا الشرقية بإعادة الشرعية لأوقاف المسلمين التي صادرتها الحكومات الشيوعية وتعويضهم عما لحقها من الأضرار.

● نقل مقر المجلس الإسلامي لدول أوروبا الشرقية إلى مدينة سرايفو، ويخول أمين المجلس بالإشراف والعمل على نقله



الدكتور عبدالله وكيل الشيخ - ممثل جامعه الإمام محمد بن

سعود الإسلامية في الملتقى - وإلى جواره رئيس وفد بولندا

اهتمام الشعب المسلم في مدينة سرايفو بمتابعة أعمال الملتقى  
الأول لمسلمي شرق أوروبا

ومتابعة ذلك.

● العمل على فتح مكتب إعلامي لتوفير المعلومات الصحيحة عن أوضاع المسلمين في دول شرق أوروبا وتزويد الوكالات الإعلامية العالمية والوسائل الأخرى بتلك المعلومات.

● جعل هذا الملتقى مؤتمراً سنوياً لمسلمي شرق أوروبا يعقد كل عام في المكان والزمان المناسبين.

● تسمية أمانة دائمة للمؤتمر ويسند للمجلس الإسلامي لشرق أوروبا واتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مهمة تعيين أعضاء الأمانة الدائمة للمؤتمر.

● تكون مدينة سرايفو مقر الأمانة الدائمة للمؤتمر الإسلامي لشرق أوروبا.

● الإسراع بترجمة معاني القرآن وكتب السنة النبوية وسائر المراجع الإسلامية المعتمدة إلى لغات دول أوروبا الشرقية والعمل على نشرها وقد وعد ممثل معهد العلوم الإسلامية والعربية بواشنطن باستعداد المعهد بتمويل أي عمل من هذا النوع، بعد الاقتناع بجذواه.

\*\*\*





## بأقلامهم

السيد الأستاذ رئيس تحرير

«المختار الإسلامي»..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
جعلكم الله متارة لخدمة الإسلام  
والمسلمين فإنكم طيبون من نبات  
طيب.. وأنتا تنتظر مجلتنا الحبيبة بعد  
غياب الاعتصام ولواء الإسلام ولم يبق  
إلا هي، مجاهدة وصابرة محتسبة عند  
الله ما يحاط بها فإنها بآرك الله فيكم  
علمتنا خير الإسلام من شرائع وثقافة  
 واجتماعيات وسلوك وأدب وبلاغة وفقه  
وسيرة وسياسة من واقع الإسلام.. الله  
أسأل أن يرفع عنكم الغمة ويجعلكم  
في خدمة الإسلام والمسلمين.. وبعد..

في العام الماضي خرج علينا عبر  
شاشات التلفزيون والصحف وزير  
الأوقاف وشئون الأزهر من أوروبا يعلن  
ويهنئ المسلمين بقوة سلمان رشدي  
ويهنئ الرئيس بصفة خاصة وأنه وعد  
بتعديل كتاب «آيات شيطانية» وقد  
خرجت علينا أخبار اليوم بتاريخ  
١٩٩١/١٢/٢١ بهذا الخبر الذي يقول  
بالحرف الواحد «الشيطان ظهر في  
أمريكا» بجامعة كولومبيا وأن الشيطان  
مصر على كل كلمة قالها في كتابه  
«آيات شيطانية» ومرفق طيه نص  
المقال بالأخبار.. أهديه إلى السيد  
وزير الأوقاف.. ونقول له: اتق الله  
ولا تلعب بعقول المسلمين إن المناصب  
لا تدوم ولك يوم لا تستطيع أن تخلفه..  
فماذا يقول بعد كل ذلك؟!!

هدانا الله جميعاً إلى سواء السبيل ..

فتوح حسين الخطيب

سوهاج - نيابة

وصلنا أثناء إعداد العدد الجديد عن طريق الفاكس وصية منفذ عملية  
دهس الجنود اليهود يوم الجمعة ١١/١٠/٩١ على مشارف تل أبيب  
والذي قتل وجرح فيها ما يزيد على ٢٠ جندياً.. وها نحن ننشرها  
كما هي:

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

يقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض  
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل".  
... (وصية) ..

توجيه رباني للمؤمنين أن ينفروا في سبيل الله ودعوة من الله للقدم إليه.. فهل نرفض هذه الدعوة  
الربانية؟ وكيف لا نجاهد في سبيل الله وما قيمة الحياة بالنسبة لنا إذا كنا نعيش حياة الذل والمهانة  
والله يقول: "والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون". فكيف لا ننفر في سبيل الله ودماء  
الشهداء لم تجف بعد من الجرائم والمجازر التي ارتكبتها أحفاد القردة والخنازير ضدنا إبتداء من  
مجزرة فلسطين وتشريد أهلها ومجزرة دير ياسين وصبرا وشاتيلا وعيون قارة ومجزرة الأقصى  
الشريف ومجزرة قرىتي الحبيبة «قبيا - بلد الشهداء»، إن هذه الدماء تظل في تفكيرى ساعة بساعة  
ولحظة بلحظة. ولهذا قررت الانتقام لدمنا الطاهر والذي لن نخونه أبداً بإذن الله..

... (وصية) ...  
والمسجد الأقصى»، والتي هي أرض وقف إسلامي وملك لأجيال المسلمين إلى يوم القيامة ولا يجوز بل  
يحرم شرعاً التنازل عن شبر منها أو التفاوض عليها. ولهذا أدعو كافة المتأمرين من يهود العرب  
وزعمائهم والفلسطينيين الذين خانوا شرف الإنتماء لفلسطين والمسجد الأقصى أن يلتحموا مع  
المجاهدين من أبناء شعبهم ويتركوا ما هم فيه من مؤامرات وسراب خادع ولا فليتركوا الأمانة لمن  
يستطيع حملها.

أيها الأخوة المجاهدون، يا أبناء الإسلام، يا أبناء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) :

إن الشهادة في سبيل الله هدية ومنحة من رب العالمين والذي أسأل الله أن أكتب في هذا السجل  
الخالد الذي أشتاق إليه صباح مساء حتى أكون في الفردوس الأعلى إن شاء الله مع النبيين  
والصديقين والشهداء، وحتى أكون مع حسن البنا وسيد قطب وعبدالله عزام...

... (وصية) ...  
الالتزام بالإسلام، وأن تكونوا يا أخوتي أهالي قبيا وفي كل مكان وعاط صدق وحق ورواد شرف وكرامة  
وتضحية.

ولتستمر الانتفاضة ومسيرة الجهاد فإنها إحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة.. يا أبناء  
فلسطين وأبناء حماس، قد «لا» لمؤتمر بيع الأرض، و«لا» لقرارات الفلسطينيين في (م.ت.ف) بالتفاوض  
والتنازل عن فلسطين.

والله أكبر والله الحمد ...

أخوكم المشتاق للقاء الله والشهادة في سبيله

راتب عبدالله زيدان - ١٠/١٠/١٩٩١م

قبيا - رام الله





د. عبد الحميد الزوالى

القمع الإعلامى والأمنى والعسكرى لا يصلح بديلاً عن  
التغيير الحقيقى المنشود  
الأحزاب القائمة لا تمثل أكثر من ١٠% من المصريين  
حرية التعبير هى الخطوة الأولى على الطريق الصحيح

## التعبير والتمثيل فى الواقع السياسى

يبدأ التغيير المنتظر، ويستمر بمعدلات مؤثرة ومتزايدة، نحو تحقيق  
الحياة المبتغاة.

ولقد انزعجت، حقيقة، عندما قرأت فى أهرام الثلاثاء  
(١٩٩٠/١/٣٠)، لرئيس تحريره ما كتبه «بهذوء» عن «الإفلاس  
السياسى واللعب بالنار». إذ كتب يقول: «إن الغالبية الساحقة من  
الشعب المصرى - للأسف - ليست أعضاء فى الأحزاب سواء كانت  
معارضة أو مؤيدة». واستطرد قائلاً: «ولأسف مرة أخرى، فإن  
الأحزاب كلها لا تمثل أكثر من ١٠% من قوى الفعاليات الاجتماعية  
والثقافية والعمالية والمهنية فى البلاد». ثم قفز إلى نتيجة غريبة  
عجيبة مؤداها أن من حق هذه الأغلبية أن ينوب عنها أو يمثلها السيد  
رئيس الجمهورية. ثم انتقل أخيراً إلى رأى أغرب وأعجب بأن  
المفروض على أى فرد فى بلدنا الطيب أن يركز جهده وفكره فقط فى  
«المناقشة الموضوعية للقضايا الحقيقية»، أى «المشكلة الاقتصادية  
وقضية التنمية ولقمة العيش».

ولقد تذكرت، بمرارة حقيقية، وأنا أقرأ هذا الكلام، كلاماً مماثلاً،  
كتبه فى الستينات، «بصراحة»، رئيس تحرير أسبق للجريدة نفسها.  
إذ كتب فى تبرير نظام الديكتاتور أو الزعيم الأوحى ما معناه أن  
السيد الرئيس يتعرف على آراء فئات الشعب المختلفة، وأن هذه  
الآراء تتصارع ديمقراطياً فى داخل عقله، ثم بعد ذلك يخرج أو  
يصدر القرار المعبر فى النهاية عن إرادة الشعب - ديمقراطياً. وكان  
القصد الفاضح من هذا تكريس النظام الديكتاتورى للحاكم الأوحى.

لا شك أن الإنسان المصرى يستحق أن يعيش فعلاً ويلبس حقاً  
تغييرات جذرية، مطلوبة ومأمولة، فى حياته وحياة مجتمعه، توصلأ  
لحياة طيبة كريمة، تليق به كإنسان، وطال انتظاره لها كمواطن.  
فبذلك، وبذلك وحده، نجنب أنفسنا مزيداً من الآلام والمعاناة،  
ومزيداً من السلبية واللامبالاة، ومزيداً من الفشل والإحباط. ولا يمكن،  
فى ظل هذا الجو المشحون محلياً وعالمياً، أن يكون القمع الإعلامى  
أو الأمنى أو حتى العسكرى، بديلاً عن التغيير الحقيقى المنشود،  
والذى يعرف كل فرد منا - حاكماً أو محكوماً - عناصره الأساسية  
فى شتى جوانب حياتنا.

ولا شك أن أولى المهام لتحقيق هذا التغيير تتمثل فى الاستمرار  
فى الحفاظ على «حرية التعبير»، وتعميقها، والعمل الجاد على اتساع  
نطاقها، بكفالة هذا الحق الدستورى فى كل وسائل التعبير المقروءة  
والمسموعة والمرئية، لكل مواطن، أيا كان موقعه، وبغض النظر عن  
انتمائه الفكرى أو الأيديولوجى أو العدى.

فبهذا الحق، وبه وحده، يزداد إحساس الإنسان المصرى بالانتماء،  
وتزداد رغبته وقدرته على المشاركة فى العمل الوطنى، ويرتفع  
بالتالى إجازته ومعدل أدائه إلى المستوى الممكن والمرغوب. ومن ثم،



## هل نحن إرهابيون حقاً؟!

منذ عدة أعوام خلت والإعلام الغربي يطارقنا نحن العرب والمسلمين بوصفهم هم أحق الناس به والمسلمون منه براء على طريقة «رمتني بدائها وانسلت» وهذا الوصف هو الإرهاب» فما أن يقع حادث انفجار في إحدى الدول الغربية حتى يصرخ الإعلام الغربي ويقول: «عرب، عرب» وكأن العرب قوم لا وظيفة لهم سوى إرهاب البشر ونتيجة لذلك فإن كل عربي يدخل إحدى الدول الغربية فإنه يخضع لتفتيش دقيق ويكون دائماً محل الشبهات دون سائر خلق الله من البشر. ونحن لا ننسى أن نذكر بتلك الحقيقة الدارسة والتي تقول بأننا نحن العرب والمسلمين لا نسارى عدة دواهي في سوق الإرهاب!! فنحن معشر العرب والمسلمين نعشق الصوت العالي والقرقعات الإعلامية. ويبدو أننا نتبع المثل العربي القائل «الصوت ولا الغنى» وكأننا نسعد عندما يشار إلينا بالبيان بأننا من عتاة الإرهابيين في العالم!!

والمشروع لحركات الإرهاب في العالم يجد تنظيمات إرهابية تمارس الإرهاب والقتل والخطف على أوسع نطاق فمثلاً منظمة «الألوية الحمراء» في إيطاليا ترتكب من الجرائم ما لا يحصى وهي عندما تخطف شخصاً فهو رئيس الوزراء الإيطالي ثم تقتله وتلقى به في إحدى صناديق القمامة! وغير هذه التنظيمات الإرهابية كثير فهناك أيضاً تنظيم الجيش الأحمر في اليابان وكذلك جيش أيرلندا الحرة الإرهابي في بريطانيا وكل هذه التنظيمات ترتكب جرائمها في الخفاء فهم يرتكبون الجرائم ثم يتهم فيها العرب لأننا نعشق الشهرة ولا نأخذ بثأرنا إلا على الملأ والحقيقة أن هذه هي الكارثة التي لا تكاد تؤذن بعلاج!! فنحن نتمتع بقدر كبير من السذاجة لا ينافسنا فيه أحد فعندنا بيان ديننا الإسلامي على لسان أحد المارقين (سلمان رشدي) فنحن لا تتبع معه الأسلوب الإسلامي بأن نعقد له محاكمة ونُدعوه للاستجابة وإنما يصدر فوراً الإمام الحسيني فتوى بإعدام دمه ثم يصرح السيد هاشمي رافستجاني رئيس البرلمان الإيراني آنذاك: للإعلام الغربي بقوله: «إن سبهما قد انطلق إلى الهدف ولا سبيل لإرجاعه» وانظرنا طويلاً فلم يصب السهم الهدف ولا يحترقون ويبدو أنه تاه في القضاء!! وكذلك عندما يقتل أحد علمائنا فلا تقوم مثلاً بتحديد الجهة المستولة ثم تقوم بمحاسبتها ولكن لأننا كما أسلفنا نعشق الشهرة فنحن نقوم بخطط طائفة على متنها أناس بسطاء ربما لا يعرفون شيئاً عن الحادث ونقوم بقتلهم!!

أيها السادة إن المؤمن كيس قطن إنكم بهذه التصرفات الخرقاء تحلون على الإسلام أعظم الجناية وتجرون عليه الرمال أفيقوا قبل أن يجرفنا الطوفان وتصبح أثراً بعد عين فالتحديات أمام عالمنا الإسلامي جسيمة ونحن ما زلنا على سذاجتنا المعهودة، قناسم الحرية تارة وباسم حماية حقوق الإنسان تارة أخرى وباسم أشياء كثيرة كانت تبدو وكأنها منطقية وعادلة قامت مذابح مروعة للمسلمين في شتى أنحاء العالم صبغت الأرض بالدم وعطت ترابها بالأشلاء والجماجم وغطي عليها الإعلام الغربي ولم يسمع له ركزاً وذلك بسبب مواقفكم المتخاذلة فهل أنتم منتهون!!

ولم يكن القصد منه أبداً وجه الديمقراطية، أو وجه الشعب، أو وجه الله سبحانه.

ولنا أن نتساءل - بهدوء أيضاً - : لماذا ركنت الغالبية الساحقة (٩٠٪) من شعبنا إلى سلبية الابتعاد عن الحياة الحزبية؟ وهل هذا مبرر لأن يتوب شخص، أيا كان، أو سلطة، أيا كانت، عن هذه «الأغلبية الصامتة»، في كل شيء تقريباً؟ أم الأجدى والأجدر أن نفتش عن أسباب هذه السلبية، ودواعي هذا الصمت، فنبحثها، ونعالجها؟ وبهذا - وبهذا وحده - يحدث التغيير المأمول.

ولقد أحسست من نبرة اقتراح الإنابة، وأمل أن أكون مخطئاً، نوعاً من الوصاية واتجاهها نحو العودة إلى تعميق الفردية وتركيز السلطة وسيادة التسلسل، «باسم الشعب»، مما قد يؤدي بنا ثانية، وبعد حوالي عقدين من الزمان، إلى احتكار الكلام والقرار والفعل - باسم الشعب - وحصره في شخص أو فئة أو حزب. وهذا بعينه الذي قد يئد التجربة الديمقراطية الوليدة، وينسفها من أساسها، ويعود بنا إلى غياهب الستينات بكل جمودها وقهرها. ومن ثم، يضرب قضية التغيير المنشود في مقتل. كما أنه لا يجب أن يفرض على الإنسان المصري التفكير في قضية أو قضايا بعينها، ويحصر ذهنه في نطاقها. فأيما كانت القضية أو القضايا، فإن هذا يعد حجراً للفكر، وتضييقاً على الرأي، وحبساً للكلمة.

وهناك رأي، أعتقد أنه أقرب إلى فطرة الإنسان، يعتبر بحق أن المدخل الحقيقي لمعالجة - وليس فقط مناقشة - كافة المشكلات وعلى رأسها المشكلات الاقتصادية، هو المدخل السياسي، أي مناقشة قضية القضايا، وهي: الديمقراطية، حتى نستطيع أن نصل بها في الممارسة إلى مرحلتها الناضجة، الأقرب إلى الشورى الإسلامية. فتصبح حقيقة واقعة تحكم حياتنا، فليس بلقمة العيش وحدها يحيا الإنسان، فباشتراك الشعب، فعلاً لا شعارات، في الحياة السياسية بخاصة، وفي العمل العام بعامة، يحدث التغيير الممكن والمطلوب والمأمول.

وعليه، يظل التضييق على حرية التعبير، وتظل الأصوات المنادية بإبعاد الشعب عن المشاركة الحقيقية، بدعوى الإنابة وبهجة سلبية وصمت الأغلبية، من العوامل السلبية في واقعنا السياسي المتخلف. بينما تؤكد الحرية الحقيقية بشتى جوانبها، والمشاركة الفاعلة من خلال الشورى في النظام الإسلامي، حقيقة أن: «الإسلام هو الحل».



## حس مناظرة بالمعرض الدولي للكتاب

# مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية العلمانيون كشفوا عن جهلهم الفاضح

معصية والمسلم لا يستطيع أن ينفك عن هذه الحقيقة.. فإما أن نكون مسلمين أو لا نكون. إن الذي يطلب من المسلمين الآن أن يتركوا إسلامهم وقد يقال لنا أن الإسلام لا يشترط أن تكون له دولة فكلنا يعلم أن هذا غير صحيح.. فالله عز وجل يقول: "وإن أحكم بينهم بما أنزل الله" فالإسلام دين ودولة.. والدولة أياً كانت لا يمكن أن تنفك عن عقيدة وفهم الجماعة التي تحكمها.. كما أننا إذا سألنا المسلمين - ومصر ٩٥٪ منها مسلمين - سيختارون إسلامهم.. إلا أنهم يقولون نحن لا نريد ديمقراطية لأنه ستجلب الأصوليين أي (المسلمين) ..

### ملوك وأنبياء

ثم تحدث د. خلف الله الذي كشف عن جهل بطبيعة الإسلام عندما قال إن الملوك هم رجال الدنيا والأنبياء هم رجال الدين.. وأن الملك هو

مشوهة وجعلنا نبتعد عن تراثنا ابتعاداً غريباً جعلنا نفرق بين أوامر الله وبعضها البعض.. فإذا قرأ شعب مسلم كتاب الله تعالى.. فسوف يجد في المصحف الشريف: «كتب عليكم الصيام».. أي أنه مكلف أن يصوم.. ويصوم فعلاً.. وقرأ: «كتب عليكم القصاص» ولكنه لا يعمل بهذا التكليف.. لماذا؟.. وأجاب فضيلة الشيخ الغزالي على التساؤل الذي طرحه موضحاً أن الاستعمار ألغى هذه الآية وقال: لا قصاص!!

ثم دعا فضيلته إلى محاربة الاستعمار الثقافي والتشريعي والتربوي.. وأردف قائلاً: إن القول بأننا لا نريد حكماً سماوياً أو حكماً دينياً هو نوع من العبث.. فالبيوتيون يريدون أن يحكمهم بيوتيون بشرعية بوذا.. والهندوكية كذلك والاسرائيليون بجوارنا يقولون في ضجة نحن نعطل أعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة.. فهل الحكومة الدينية تكرم هناك فإذا طالبنا بحكومة إسلامية هنا تساند الحق العربي المهين والأمة الضائعة يقال: لا للحكومة الإسلامية!!!

٩٥٪ من الشعب مسلمين

بدأ المستشار الهضيبي حديثه متسائلاً عن المقصود بالدولة المدنية؟ وقال إن الخيار المطلوب في مصر بين دولة إسلامية ودولة غير إسلامية.. فشعب مصر ٩٥٪ منه من المسلمين وبذلك لا نجد أي مجال للمناقشة سوى أن نسلم أن تقام في مصر دولة إسلامية. وأضاف الهضيبي أن ديتنا قال لنا هذا حلال وهذا حرام.. هذا كفر وهذا إيمان هذه طاعة وهذه

في وسط جمع حاشد وصل إلى ٢٥ ألفاً وفقاً لأقل التقديرات عقدت في معرض الكتاب مناظرة «مصر بين الدولة الدينية والمدنية» والتي تكلم فيها عن الإسلاميين فضيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار محمد المأمون الهضيبي والدكتور محمد عمارة.. وتكلم فيها عن العلمانيين د. فرج فودة ود. محمد أحمد خلف الله بينما لم يحضر د. حسين أمين والذي كان متوقعاً أن يحضر.

وقد كشفت المناظرة عن الجهل الفاضح للعلمانيين.. كما كشفت عن تهافت الحجج التي يروجون لها.

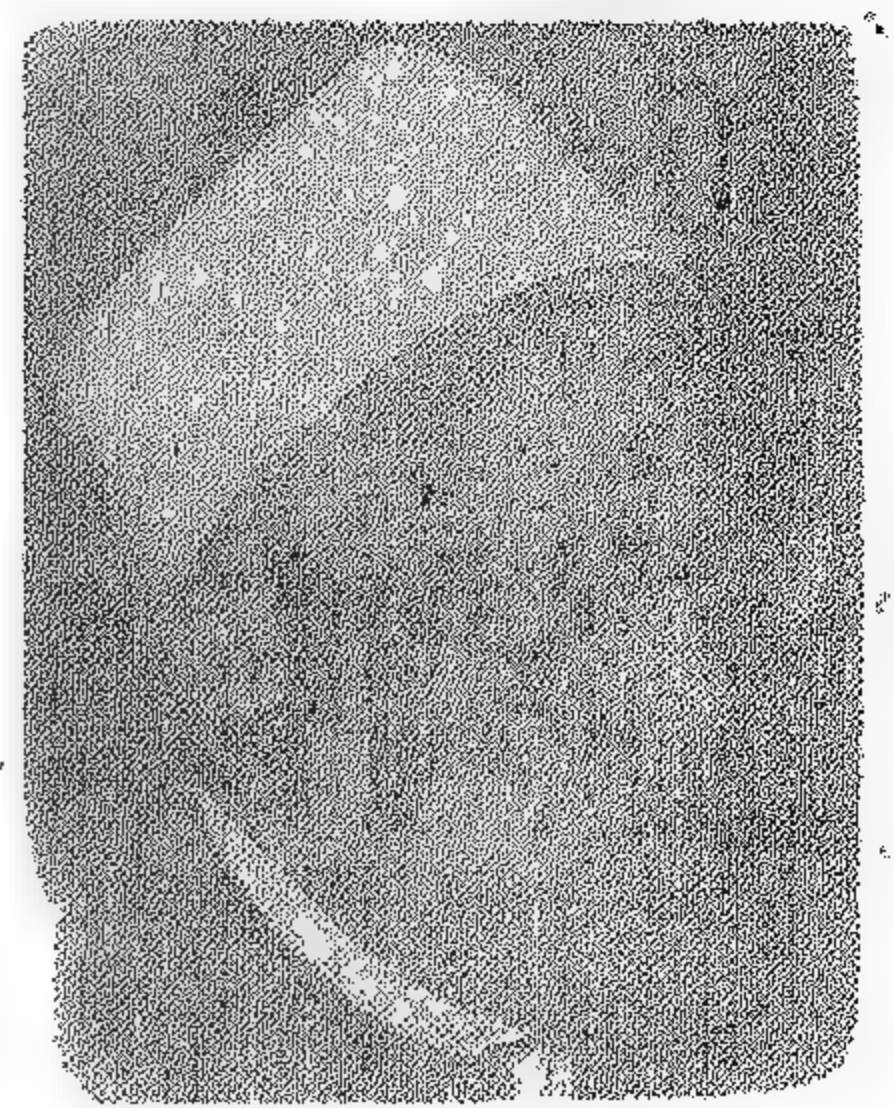
بدأت المناظرة بحديث فضيلة الشيخ محمد الغزالي، الذي قال إن الاستعمار العسكري خلف وراءه استعماراً تربوياً وتشريعياً الأمر الذي جعل شخصيتنا - نحن المسلمين -

### \* الغزالي :

اليهود يكرمون التوراة وعندنا يقولون لا.. للدولة الإسلامية

### \* الهضيبي

٩٥٪ من الشعب مسلمين  
مسلمون والخيار المطروح  
هو بين الدولة الإسلامية  
والدولة غير الإسلامية







\* د. خلف الله :

النبي كان نبيا ولم

يكن ملكا

نفسك وحرص المؤمنين.. ومعنى أن رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التي يكون بها تجميع الجيش واعطائه الأوامر.. وأمر النبي بالحكم "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم". ثم جاءت الخلافة الراشدة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسارت على نفس القدر.. ثم كانت الخلافة في القرون التالية صحيح ان التطبيق الإسلامي هبط عن هذا المستوى إلا ان القضاة كانوا يحكمون بالكتاب والسنة.. ويجاهدون الدولة الغازية..

وتسأل الهضيبي في معرض رده على العلمانيين كيف يقول انسان بأن الرسول كان نبياً ورسولاً فقط.. وإذا كان الأمر كذلك فهل يا ترى إقامة الحدود من وظيفة الدولة أم لا.. هل إعداد الجيوش من وظيفة الدولة أم لا.. ثم ان الخلاف بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان عن كيفية اختيار الشخص وليس على وجوب الاختيار. وأضاف الهضيبي: نحن نريد العودة لأصولنا أما عن الجهاز الخاص فهو شرف للإسلاميين لأنه كان ضد اليهود ضد الاحتلال، في حين أن الإرهاب إنما يمارس على الإسلاميين مما يعوقهم عن وضع البرامج والخطط..

تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدني بالمعنى الغربي ولم يكن هناك تشريع وضعي حتى جاءت المحاكم القنصلية ثم المحاكم المختلطة ثم تعميم القوانين الغربية الوضعية عام ١٨٨٣.

وهذا أكبر دليل على أن العلمانية التي ظهرت مع دخول القوانين الوضعية ارتبطت بالاستعمار.

واستطرد د. عمارة قائلاً: ان كل ما قاله د. خلف قاله على عبدالرازق سنة ١٩٢٥..

وتسأل د. عمارة من هو فاقد البصر والبصيرة الذي يستطيع أن يزعم ان محمداً لم يقيم دولة ولم يكون جيشاً.. لم يقل مستشرق عبر التاريخ ان الإسلام لم يقيم دولة.. ثم إن هناك فرائض اجتماعية لا يمكن أن تقام إذا لم تكن هناك سلطة كالزكاة والجهاد وغيرها.

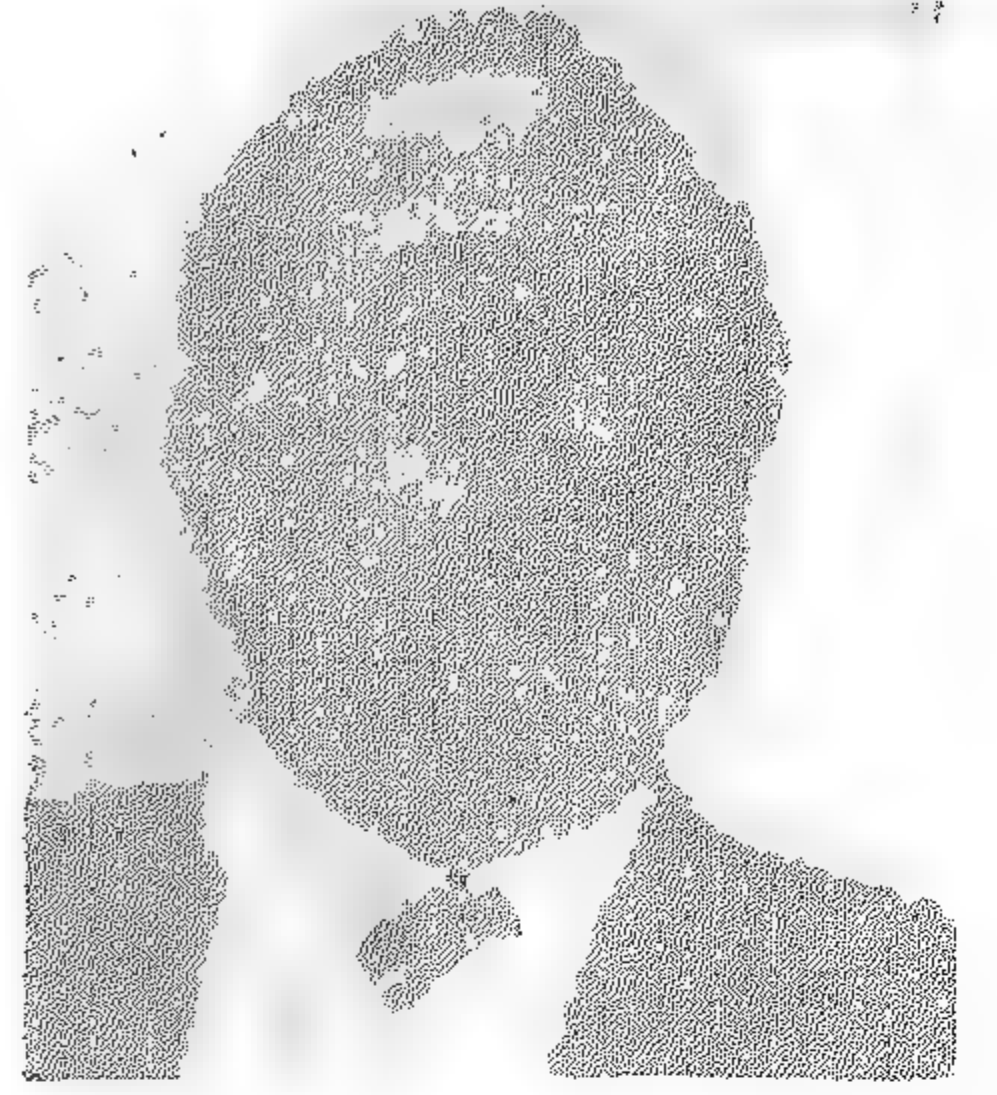
وتسأل د. عمارة الذين يتشققون بحقوق الإنسان: أليس من حق الإنسان المسلم أن يحكم بما يريد من قانون؟.. إن هذا الإنسان يريد شريعة الله.. يريد أن يعود إلى الله فلماذا يحرمونه من أبسط حقوقه.

### تضافت

أما فرج فودة فقد رد نفس الحجج المتهاففة لديه وذكر ان الإسلام الذي في أعلى عليين أما الدولة فهي كيان سياسي واقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج تفصيلي.. وأن التاريخ الإسلامي نر شجون ولم يكن فيه خلافة راشدة سوى ال ٣٠ سنة الأولى.. وأن هناك نماذج اسلامية موجودة فأبها يريد الإسلاميون وأن الاتجاه الإسلامي يتميز بحب الدماء وهو على البر ومن قبل قيام الدولة الإسلامية.

### تفني

وقد رد الحاضرون من الإسلاميين على الحجج المتهاففة التي ساقها فودة وغيره من العلمانيين. فقال الشيخ الغزالي ان النبي عندنا كان رئيس دولة وقائد جيش وواضع خطط قاله يقول له: "فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا



\* د. عمارة :

العلمانية هيراث

أمة جاهلية

الذي يتصرف في الناس كيف يشاء أما النبي فلا يتصرف في الناس كيف يشاء.

وأضاف خلف الله ان الحكومات الموجودة في أيامنا هذه ما دام رؤسائها يستمدون سلطانهم من الشعب فهي حكومات مدنية وليست حكومات دينية.. وأن القرآن الكريم يقول: "هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم" ولم يصف النبي مرة واحدة أنه ملك أو رئيس دولة.. كما ان القرآن قال: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" ولم يقل القرآن اليوم أقيمت دولتكم !!! واستمر خلف الله في مغالطاته قائلاً: إن الله هو الذي اختار النبي الرسول أما الخلافة فالمسلمون أو العرب هم الذين اختاروا أبابكر ولم يكن هناك نص يحدد كيف يكون رئيس دولة وأعوان لرئيس الدولة.

### حقوق الإنسان

ثم تحدث الدكتور محمد عمارة قائلاً: إن كل إنجاز بشري هو مدني.. حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية.. وأضاف أن القضية هي مرجعية الدولة في كل النظم هل هي القانون الوضعي وبذلك تكون علمانية أو مرجعيتها هي الشريعة الإسلامية. وقال إنه حتى عصر الخديوي اسماعيل لم





# سيقان حسيبة والنظام العالمي الجديد

يوم السبت ١١ يناير  
١٩٩٢ كانت أخبار لندن  
عن : محاولة نسف مقر  
رئيس الوزراء فى داوونج  
ستريت، تكذيب وزير  
الخارجية لشائعات  
تخفيض الاسترلينى،  
النزاع الروسى —  
الأوكرانى، فشل رحلة  
«بوش» فى اليابان،  
الصراع فى يوغوسلافيا  
واعتراف المجموعة  
الأوروبية بتمزق مملكة  
تيتو.. الخ. ومع ذلك فقد  
استطاعت سيقان حسيبة  
أن تفوز بأربعة أعمدة على  
صدر الصفحة الأولى فى  
صحيفة التايمز كبرى  
وأعرق صحف بريطانيا!

من هى حسيبة.. وما الخطر الذى يهدد  
سيقانها، بل يهدد الأمن والاستقرار على  
مستوى العالم أجمع ويشكل تحدياً للنظام  
العالمى الجديد؟

حسيبة أبوالماركة هى الفتاة الجزائرية  
التي ربحت سباق الألف وخمسمائة متر  
بينطلون شورت يكشف عن سيقانها، وعلى  
صدرها كلمة موبيل (mobil) الأمر الذى  
أكد الانجاز الحضارى الضخم الذى  
حققته جبهة التحرير الوطنية التى عملت  
لمدة ثلاثين عاماً على تعرية الجزائر وشعب

## بقلم : محمد جلال كشك



الجزائر من الثروة والحرية.. ولأنه فى هذا  
التاريخ ١٢/١/١٩٩٢ لم يكن الجيش قد  
تدخل — بعد — نيابة عن الاستعمار  
والصليبية العالمية، وتحالف حفدة لاکوست  
ومخلفات الستالينية والمخابرات الأمريكية  
والصهيونية ويقايا المستعمرين الفرنسيين  
أصحاب الأقدام السوداء والقلوب الأشد  
سواداً، وجماعات التبشير بزوال الإسلام  
فى الفكر المصرى.. يومها كانت هناك  
شبهة احتمال لوصول جبهة الإنقاذ للحكم،  
وهذا يعنى أن سيقان حسيبة كما توقع  
مراسل التايمز لابد أن تغطى.. ولما كان  
فتك عرض الشعب الفلسطينى واللبنانى  
والكمبودى والعراقى ووفاة ملايين الأطفال

جوعاً فى إفريقيا وبلاد العرب، الذين هم  
جرب، لا يشكل قضية بحجم عرى أو  
تغطية سيقان حسيبة.. فقد قفزت قضية  
سيقانها لصدر الصفحة الأولى فى جريدة  
التايمز مع صورة بارتفاع عشرين  
سنتيمتراً لسيقانها، مستصرخة ضمير  
العالم ودياباته للتحرك!

صحيح أن الجزائر رزحت تحت حكم  
ديكتاتورى دام ثلاثين عاماً لم ينطق فيها  
أحد بلفظة «ديمقراطية» وانفرد فيها  
بالسلطة جنرالات جيش لم يحاربوا ولا  
ساهموا بطلقة واحدة فى سبيل قضية  
غربية.. ثلاثون عاماً اختفت فيها كلمة  
التعددية من القاموس الجزائرى إلا فى  
الحديث عن تعدد حساباتهم السرية فى  
بنوك فرنسا وسويسرا، إلى أن ظهر  
المتوحشون البرابرة الذين يريدون تغطية  
سيقان حسيبة فإذا بالجزائر تطفح تعددية  
حتى ظهر فيها خمسون حزباً! ثلاثون  
عاماً من الفساد والسرقات وإهدار ثروة  
الشعب فى المغامرات حتى حولوا الجزائر،  
أغنى دول المغرب العربى، إلى أكثرها  
استدانة وأشدّها إفلاساً، ولكن كان العذر  
أن قافلة الحضارة تسير خلف سيقان  
حسيبة العارية!



العسكرية بالمرصاد لقمع المتوحشين الذين يصدقون خرافة الديمقراطية التي يعرفونها في الغرب بأنها حكم الشعب بالشعب لحساب الشعب، أما عندنا فهي حكم الشعب بالكلب لحساب الغرب!

لقد كان الإسلام هو هوية الجزائري وحصنه الذي حماه من الإغناء الفرنسي.. وعندما قامت الثورة كان اسمها الجهاد وصحيفتهم اسمها المجاهد، ورجالها لا يتسموا بالثوار ولا المناضلين ولا اليساريين ولا الاشتراكيين بل المجاهدين وما زالت بقاياهم يسمون قدامى المجاهدين يعملون سعاة على أبواب كبار الموظفين الذين كانوا في فرنسا أو بقايا المتعاونين مع الاشتراكية الفرنسية التي أنكرت الثورة وعادتها.. وقد انتصرت ثورة المجاهدين وغنى الشعب: مبروك يا محمد عليك.

الجزائر رجعت إليك.. نعم عادت الجزائر للإسلام ولكن الإسلام لم يعد للجزائر فقد استطاعت المخابرات الأمريكية والفرنسية والصهيونية أن تفرض قيادة غريبة عن تكوين الثورة وفكرها وطموحاتها، وليست الثورة الجزائرية أول ثورة تسرق أو يغدر بها.. أطاحت جماعة الخارج.. كما كانوا يسمونهم.. وهم الذين عاشوا في تونس، والمغرب، وتركوا الجهاد وتحرير الجزائر للشعب بالداخل (وبالمناسبة غالبية كبار ضباط الجيش الجزائري الحاكم لم يطلقوا رصاصاً واحدة ضد الفرنسيين بل هم بقايا الجندرمة التي كان يقودها الفرنسيون أو «المتبطلون» الذين عاشوا في خارج الجزائر يقبضون المرتبات من الأموال التي كانت تجمع باسم المجاهدين في الداخل ولا تصل إليهم).. وقام حكم يدعى اليسارية لمجرد إبعاد الإسلام، ويدعى التصنيع لمجرد اختلاس العملات، وبحثوا في الأسواق، لن تجدوا سلعة



مرحلتين، لضمان خط الرجعة.. ورغم ذلك صمد الشعب، وجاءت النتيجة اكتساحاً شاملاً لم تعرفه ولا حتى انتخابات إزالة الشيوعية في شرق أوروبا.

ولأن من خصائص النظام العالمي الجديد، الصراحة التي تبلغ حد الوقاحة، فإن الأشياء تسمى بأسمائها.. في ظل الوفاق بين الطوائف لم تعد هناك حاجة للتستر خلف شعارات أو تجميل الأهداف.. فهم لا يكتفون بالدفاع عن سيقان حسبية بل يتحدثون علناً عن الخطر الإسلامي وأنهم لا يسمحون بقيام حكم إسلامي وأن يسمحوا.. وأن الديمقراطية لا تعنى السماح بتحرر المسلمين أو اختيارهم نظام الحكم الذي يريدونه..

هم لا يتجملون ولا ينافقون بإلغاء الانتخابات والدستور ونزول الدبابات في الشوارع لم تثر في صحافة العالم الحر وإذاعاته أي احتجاج، ربما لانشغالهم بالدفاع عن حرية علاء حامد في سب الدين! المسلمون في هذا العالم مثل الهنود الحمر في أمريكا أو العرب في إسرائيل، الديمقراطية لا تشملهم ولا هم طرف فيها.. لهم أحياناً حق الانتخاب بشرط انتخاب النظام القائم وإلا فالدبابات والشرطة

والآن ماذا يبقى للجزائر أو للحضارة أو للنظام العالمي، لو غطت حسبية سيقانها.. المراسلون توجهوا لحسبية وعائلة حسبية يسألون ماذا ستفعل في هذه الداهية؟ وهل ستبقى في الوطن أم ستحمل عريها وتهاجر؟ ثم توجهوا لضباط الجيش يستفسرون، هل سيقبل جيش المليون شهيد أن تعطى حسبية سيقانها.. أم أنهم سيتقدمون لإنقاذ الموقف بانقلاب يطيح بالدستور والديمقراطية والهوية واللغة وجبهة الإنقاذ وإرادة شعب، من أجل أن تبقى سيقان حسبية عارية.. تلك هي القضية التي كانت تشغل بال صحيفة التايمز البريطانية قبل أن يستجيب الجيش الباسل الذي منذ تكوينه لم يقتل إلا العرب! وتحرك لإنقاذ عرى سيقان حسبية بتعرية النظام كله بل النظام العربي والعالمي الذي اعترف صراحة أنه لا يسمح بوصول الإسلام للحكم حتى لو اختاره الشعب في أعظم إصرار ديمقراطي عبرت عنه أمة.. فالانتخابات تجري بعد الإرهاب الذي سقط فيه ثلاثمائة شهيد وزعماء الجبهة في الاعتقال بدون مبرر ولا سند ويعد تزوير الدوائر وتعديلها لكي تضيق فرص نجاح الإسلاميين، وقسمة الانتخابات على



## تهنئة إلى القراء بمناسبة رمضان الكريم

تتزين «الختار الإسلامي» فرصة حلول شهر رمضان المكرم أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات لتقديم التهنئة لكل مسلمي العالم بحلول هذا الشهر الكريم ونخص بالتهنئة قراءنا الأحرار.

ولا شك أن الاهتمام بالأعياد الإسلامية واجب شرعي وحضري أيضاً لأنه فرصة لتقديم المسلمين إلى بعضهم بعضاً التهنئة ويؤيدوا من الأواصر فيما بينهم، وهو في الجملة فرصة لمن يبد من التفحص الوجداني والإيماني والحفاظ على الهوية الإسلامية للمسلمين خاصة هؤلاء الذين يعيشون تحت نير القهر الديني والقومي.

إنما إذ تفرص على الاحتفال بالأعياد الإسلامية فإننا لا ننسى في الوقت نفسه أن الفرحة بالأعياد لا تعني تجاهل عذابات المسلمين في أكثر من مكان مثل فلسطين وأفغانستان والفلبين ويوغوسلافيا وغيرها، كما لا تتجاهل الأرضاء المتردية لأرضاء المسلمين في العالم عموماً، ولكن الأعياد فرصة أيضاً لتذكير هؤلاء والبحث في أسلوب سريخ لتقديم الدعم لهم وإظهار التعاطف مع قضائهم.

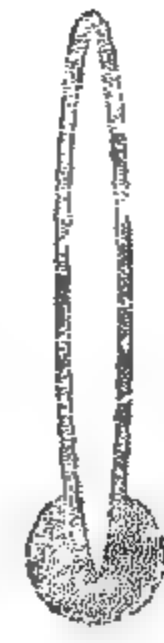
وبهذه المناسبة فإننا نذكر أنفسنا والقراء بأن شهر رمضان الكريم هو شهر لشحن الهمم الإيمانية والتقوى والإكثار من قراءة القرآن الكريم والتراحم والتزاور فيما بيننا، وتقديم الصدقات إلى الفقراء والإحساس المرفف بكل مسلم من حولنا وكل عام وأنتم بخير.

يضع المتطلعون لتحرير الإرادة العربية، في حساباتهم حتمية المواجهة المسلحة للنظام الاستعماري العالمي، وحكوماته العميلة المرتشية المختلطة الفاسدة حتى العفن وإن إلغاء الانتخابات بالدبابات هو ترخيص بالعمل الثوري!

٣ - التيار الإسلامي هو وحده المدافع عن الديمقراطية المؤمن بها المؤهل لطرحها بحكم أيديولوجيته وممارساته وظروف ظهوره المعاصرة ولن شاء المنازلة حول هذه البديهة، فنحن لها.

٤ - منذ كمال أتاتورك والجيش يراة له أن يلعب نفس الدور، حامى نظام القهر العالمي وأداة هذا النظام في ضرب الشعب المسلم.. هذه الجيوش أراوا أن تكون حرياً على شعوبها، في منع تحرر الإرادة الإسلامية والعربية مقابل «عضمة» السلطة.. لذا فمن الطبيعي ألا يستقيل ولا يقال قائد العسكر إذا أضع نصف الوطن أو أباد شعبه ولكن استقالته تصبح محتومة لو سمح بانتخابات حرة ينجح فيها الإسلاميون.. إنها مخالفة صريحة لعقد الاستخدام!

٥ - لا تهنوا ولا تجزعوا لقد أصاب القوم قرح أبشع وأنكى، كشف عورتهم وقضج نفاقهم وأغرق ديمقراطيتهم في دم الشعب بدبابات العسكر... وما عليكم، ان هي إلا جولة تعقبها جولات.. ألم ينتصر الشعب الإيراني بقيادة مصدق ثم سلبوه نصره ثلاثين عاماً حتى جاء أمر ربك فجعلهم كعصف مأكول.. مهما أبرقوا وأرعدوا فهم أعجاز نخل خاوية.. فصبراً آل محمد.. انتزعتم الجزائر من فم الذئب مرة أيرهيكم نباح الكلاب؟ إن موعدكم الشعب والشعب لا يغيب.



## سيقان حسيبية والنظام العالمي الجديد

واحدة مكتوب عليها صنع في الجزائر، وفرض الإرهاب بحجة حماية منجزات الثورة التي بيعت في باريس، وشرذ وأعدم كل رموزها.. ومنع التعريب فلم يقر قاتونه إلا بعد أن اكتسحت الجبهة الإسلامية الانتخابات البلدية وتظاهر عميل فرنسا باسم البربر محتجاً ضد اللغة العربية.. هذا العنصرى الذى يبتز الجزائريين بتهديدهم بتمزيق الوطن، والذى تدعّمه فرنسا علناً يسمى مؤامراته الاشتراكية الديمقراطية ولم يفز إلا بأقل من عشرة بالمائة من الأصوات في مناطق البربر.. بعد أن راهن عليه، وعلى فتنته، الغرب كله ومعظم الحكام العرب لمنع الإسلام والديمقراطية في الجزائر.. إذا لم يوحد الإسلام، العرب والبربر، فماذا يوحدكم؟! والآن لنحاول تلخيص دروس ما جرى في الجزائر:

١ - مهما تكن نتيجة المذبحة فقد ثبت أن اختيار الشعب في أول انتخابات حرة عرفها الجزائريون هو الإسلام.. وقرارات الشعوب غير قابلة للطعن.

٢ - إن النظام العربى القائم هو النظام الذى يتمتع بقبول النظام العالمى، وأية محاولة تهدف حقيقة لاقتلاع هذا النظام وليس مجرد مساومته أو مشاركته، ستقع بالحديد والنار بصرف النظر عن شعاراتها وأسلوبها.. ومهما تشدق هذا النظام بالديمقراطية فلن يتخلى أبداً عن السلطة عبر صناديق الانتخاب ومن ثم لا بد أن



# صحة قلبك في رمضان

## الأعمال

في كل عام نجد وسائل الإعلام وقد هيأت نفسها لتصوب قذائف التلوث الأخلاقي إلى قلوبنا وعقولنا.. طوفان لا يهدأ طوال الشهر الكريم.. وكأن هناك خطة مرسومة أو مافيا عالمية غايتها قتل الملكات الروحية والعقلية لدى المسلمين وهي أحقر وأخطر خطة لأنها تهدم فاعلية الإنسان أثناء حركته في الحياة، وتعمل على تغيير التكوين الشخصي نحو الانحطاط والانحدار، وتفتيت البيت المسلم من الداخل فتتحل عرى الأسرة وينتشر فيها الانحراف والاعتصاب والضياح.. إن وراء هذه الخطة أبالسة الجن والانس يجرون الإنسان جراً نحو الرتب الدنيا للكائنات يرقص ويهز جسده وأردافه مثلما تصنع القرود في الغابات.. لكن القرود لديها قدر أكبر من الدقة في الأداء.. لأن الرقص صفة فيها منذ الميلاد فهو أشبه بالفريزة التي تجري في جسدها والذي يعرضه الإنسان نشازاً بجانب ما تصنعه القرود.. مع الإنسان صنع للرقص معاهد ومدارس وأساتذة فجعلوا الانحدار والتسفل فناً وعملاً إبداعياً، وكثير هم أولئك الذين يسعون للشهرة والصيت على حساب الفضيلة والأخلاق وإثراء الشر والانهلال مع أنهم يعلمون أن مثل هذه الشهرة كسطر مكتوب على ماء المحيط لكنها تشبع نواتهم المريضة.. وأبالسة الإنس يلهثون خلف تلك الذوات المريضة فلقد جعلوا عدداً كبيراً من الإنس يسقطون قناعات الحياء الشفاف الرقيق وأظهروهم في قبيلات مخمومة وعري فاضح.. فظهروا في نداء جسدي ملتهب وثورة بيولوجية داخلية وكأنها في حالة

سعار حتى تصل إلى الهدف.. وأبالسة الجن والانس يريدون بحقولهم الملتاثرة أن يضعوا الإنسان مع الرتب السفلى في سلم الخلائق.. وحتى مخلوقات الرتب السفلى لها مواقيت ومواسم لهذه النداءات.. ولكن الأثير ملنا وسخر من تحت يدي الإنسان سخر واندھش وحار من هذه الأعمال الفنية الساقطة فبين أكداس من الأفلام التافهة وطوفان من المسرحيات الرخيصة التي يتبارى فيها بالكلمات المكشوفة الفاضحة وفي كل هذا تلعب المرأة دوراً سخيلاً.. والعجيب والمخير والغريب أن هذه الأعمال لا تكثر وتزداد إلا في الشهر الكريم!! بل يتضاعف تجاوز أصحاب هذه الأعمال خطوط الآداب العامة ومعياري الأخلاق الفاضلة.. بل وجيء بهؤلاء في نهاية الشهر الكريم فيقدمون أنفسهم كالفرسان الذين أتوا بالنصر المبين، ولم لا.. ألم يمتعوا الجماهير ويزجوا وقت فراغهم، ويضيعوا صياهم!! ولو كان الوعي الإسلامي له صفة السيادة في حياة المسلمين ما وجدوا في حياتهم فراغاً.. فالمسلم مستخلف في الوقت، مستأن عليه فلا فراغ مطلقاً في حياة المسلم.. "ليحسب الإنسان أن يترك سدى" ولكن كثيراً من المهازيل يصرون على ذلك عرى هذا الوعي ويمزقون أحبال التزام بين المجتمع والدين منا أوقع الكثير من المسلمين في الغربة، وأصابهم بحالة من التشاؤم والغثيان واللامبالاة واللامسؤولية.. وأصبحت الأعمال الخدمية في كل مكان مرتبطة بالخصائص المزاجية المتقلبة لدى القائمين بها.. فماذا يصنع المسلم وكل مكان يضع فيه

خطاه يجد السفور والتبرج وإبداء الحسن والدلال والجمال بكل فن وحيلة.. فإذا وقعت عيناه على المجلات يجد الكاميرا والشبكة والكواكب وزهرة الخليج وكلها مجلات أترعت صفحاتها بثروات الحسن والجمال فإذا ترك الشارع وذهب إلى البيت يجد ما هو أقبح وأحقر.. فهل في خضم هذا التفسخ والانهلال يكون للخطة المحكمة التي رسمها الله لحركة الحياة أثر؟..

وليت المسلمين اليوم ساروا على طريق الله المستقيم.. ولكنهم.. وللأسف.. تفرقوا بدءاً لاختلاف أهوائهم وما كان يجوز أن يكون لأهواء البشر ميزان وخطة الله المحكمة لحركة حياتنا بيننا "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير".. وبشاء الله الكريم أن كل خطة بشرية لحركة الحياة تحمل في طياتها عوامل تدميرها وتدمير من يعمل بها طال الزمن أم قصر.

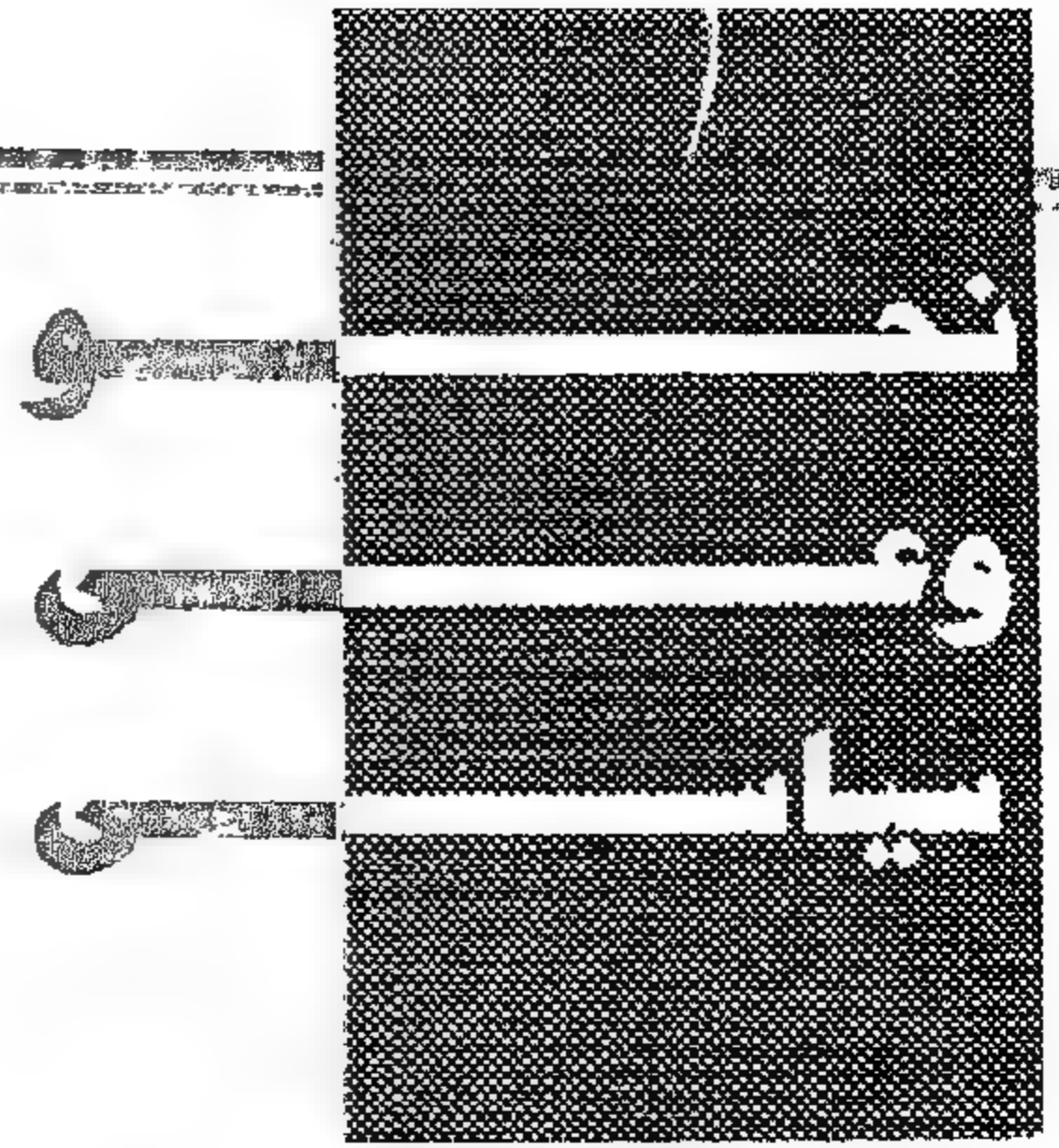
فعلى القائمين على وسائل الإعلام أن يتقوا الله في رمضان.. ويتقوا الله في أطفال المسلمين الذين يتلمسون الطريق إلى الله ولا زال في فكرهم نقاوة، وفي قلوبهم صفاء.. اتقوا الله ولا تكونوا قطاع الطريق إلى الله.. اتقوا الله فإن حياتنا العامة والخاصة تستوجب القصاص من رب العالمين فلا يجب أن تستمر في العبث واللهو والمهاترات والردائل حتى تؤخذ بجريزتنا..

"وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" (الأنعام ١٥٣).

إن الانصراف عن سبيل الله.. انصراف إلى الضلال.. وإن يتنوق الإنسان على طريق الضلال الفلاح والنجاح والسعادة.. بل وتكون جملة أعمال المسلم باطلة مهما كانت الصورة في ظاهرها تبدو صحيحة.. ولعلنا نرى في كل يوم نتائج خطتنا الزائف البعيد عن صراط الله المستقيم.

عبد الوارث





المحافظين والوزراء .. لأنهم يتعاملون مع البلد بمنطق حق الفتح أو عزبة أبيهم .. وإن كانوا جوعى وعرايا فى الأصل.

ولكن هناك أهم عامل: هو أن الغرب نفسه يخلق مبدأ التفاوض من أجل هؤلاء البرادع .. على رأى سعد زغلول باشا .. وهو الذى يخلق منهم صورة البطولة وهو الذى يفرقهم بالديون حتى يفرقهم وهو الذى يستبدل واحدا منهم وراء الآخر كما تستبدل أنت المطايا.

من هنا كان هناك إسلام ثورى يقدم الشهداء .. والانتهازيون يقفزون إلى الحكم ويمسكون فيه بأستنانهم وأظافرهم ويحولون البلد إلى عزبة .. وهذا حدث فى الجزائر وأوغندا ونيجيريا وكل مكان وكأن الغرب يريد أن يعاقب العالم الإسلامى على مطالبته بالاستقلال فيزيقه الهوان على أيدي المغامرين.

هذه الحقائق هى التى تفسر لماذا ليس بن بلا عبادة الإسلام طوال سنوات المنفى الطويلة لأنه يعلم تعلق الشعب به فبم نفس لماذا لم يفرز بأى صوت عندما عاد اليهم رغم أنه كان هو عبدالناصر الجزائر سابقاً .. لأنهم اكتشفوا فيه التلاعب بالإسلام.

هذه حقائق مثل الألف باء ومثل قواعد الحساب والهندسة ليس فيها أدنى تهويل أو تهوين .. إذن عندما تتشكل الجبهة الإسلامية للإنقاذ فى الجزائر إنما هى تريد أن تصحح الأوضاع إلى ما كان عليه الحال أثناء تقديم

## درس الجزائر

٠٠ تختلف الجزائر عن سائر الدول الإسلامية بأنها هى أول الدول وربما الوحيدة فيها التى استقلت عن طريق الكفاح لا المفاوضات . الدم لا الكلام . المليون شهيد لا المعاهدة . ولكن كيف ؟ كانوا يحاربون فرنسا التى أدمجتهم فيها إدماجا لدرجة أن كانوا فى نفس برلمان فرنسا أعضاء حاربوها باعتبارهم مسلمين ومن أجل الإسلام والإسلام فقط .. انفصلوا عن أكبر الدول الأوروبية بكل ما تتمتع به من تقدم إذن كان المحرك الوحيد نحو الاستقلال هو الاسلام وكان الظلم والأمل عندهم خلال القتال الميرير الطويل الذى التهم منهم مليون شهيد هو تحقيق الدولة الإسلامية المستقلة . ٠٠

وأعلن بن بلا الاشتراكية ورفع نفس شعار عبدالناصر فى وقت عبدالناصر وقرع نفس الطبول ورقص على نفس النغمة ولقى نفس المصير بينه وبين عبدالحكيم عامر إلا أن ناصر نجح فى استئثار عامر بينما فى الجزائر نجح يومدين فى خلع بن بلا.

إذن هناك حقائق يجب ألا نغمى عليها: إن الإسلام كان هو محرك الشهادة والثورة والجهاد . أن التفاوض يؤدي إلى ظهور الانتهازيين بمذهب البطولة ويغزلون الغرب ويستلمون منهم الحكم بدلاً من الإسلاميين. ان نفس هؤلاء الانتهازيين سرعان ما يتكشفون عن تناحر فيما بينهم لدرجة القتل أو الخلع ثم عن فساد يصل إلى المليارات حتى أنه يفرق كنانة الله مصر والجزائر التى كانت حديقة فرنسا الفيحاء يفرقها فى الديون. ويصل الفساد هنا وهناك إلى

وانهكت فرنسا من القتال مع هذا الأخ الذى يريد أن ينفصل عن العائلة بعد أن عاش معها ١٤٠ عاماً .. وأعلنت قبولها - أيام ديغول - مبدأ استقلال الجزائر .. وأجرت مفاوضات الاستقلال ..

وهنا بدأ السماسيرة عملية التفاوض من ناحية ورغبة فرنسا نفسها من ناحية ثانية إلى تسليم الأمانة إلى متاورين أو متفرين أو متفرنسين .. ومن ناحية ثالثة هيمنة الأخ العربى الأكبر جمال عبدالناصر باشتراكيه المزعومة التى غزا بها أفريقيا لحساب روسيا . ومن ناحية رابعة وأخيرة رغبة من خدموا فى الجيش الفرنسى ولا يتكلمون إلا الفرنسية أمثال أحمد بن بلا فى إزاحة الإسلاميين (المتدروشين والرجعيين) ليأخذوا هم ثمرة الفوز منهم كما يريد الآن أن يفعل فؤاد زكريا وفرج فودة وحسين أحمد أمين.



بن بيللا



أكاديميون يعملون مع أجهزة الأمن العالمية والمحلية) .. لعبوا ألعابهم المعروفة .. أولاً محاولة تفتيت الصف الإسلامي .. هذا معتدل وذلك متطرف ثانياً محاولة التتويم عن طريق الانتخاب .. غالباً يتم الانتخاب بالتزوير (والتزوير إما يكون خفياً مثل التلاعب في تقسيم الدوائر وحشد القطاع العام والموظفين وربما أفراد الجيش في اتجاه معين أو تزوير واضح فاضح) .. فإذا أعيتهم الحيلة وتم الانتخاب لصالح الإسلاميين كما حدث في الجزائر فحينئذ يتدخل الجيش ويستورد زعيماً من وراء الأفق أو يفرض أحد العسكر.

هذه هي خطورة اعتماد التيار الإسلامي على صندوق الانتخاب كحل وحيد .. ولو كانت الجزائر تعلم أن التيار الإسلامي عندها يملك أكثر من حل لتغير الموقف.

لقد كان الأسلوب الإيراني متبايناً تماماً .. تم تشوير كل الفئات ابتداء من العلماء إلى المرأة .. حتى كانت نساء طهران يفتحن الشبابيك كل غروب شمس .. ويصرخن بالصوت الزاعق الناعق في وقت واحد معاً حتى جن جنون الشاه فعلاً ولم تنفع معه الأدوية.

وهناك اختلاف آخر بين الجزائر وإيران هي في تكوين رجال الدين هنا وهناك .. لا أتعرض لهذا الموضوع الآن وأكتفي بالقول بأن محمد عبده ذهب إلى الجزائر وأثر فيهم بمذهبه التوفيقى بين الشرق والغرب (أو ما اعتبره أنا موقفاً متأرجحاً) بينما فكر علماء إيران مختلف تماماً (لا نتعرض لهذا الآن).

لقد رصد خبراء الألعاب السياسية في مخابرات فرنسا وأمريكا مقولة حشاني «سنقيم دولة الإسلام في غضون سنة» .. فكانت هذه هي الثغرة .. تماماً مثل ثغرة الدفرسوار .. التي نفذوا منها .. إذن حشاني سوف يختار وزراء ويشكل حكومة ثم .. نعم ثم بعد ذلك يحاول السيطرة على مراكز القوة ومؤسساتها .. أولاً تشكيل مجلس وزراء أسهل من إيلام وليمة .. أما السيطرة على مراكز القوة فهو كل شيء .. ولقد فهموا من

ذاتية. وأن يأخذ جائزة نوبل أيضاً .. لا داعى للزعامة الشعبية .. كل المطلوب هو القفز إلى الكرسي. والكل بعد ذلك يقلد في عملية القفز في منطقته ولكل حسب قدرته ولكل حسب طاقته .. حتى يصبح الهبّز هو فن الفنون وخلاصة الفلسفات. أما مقولة الحق فوق القوة فهي انعكاس المقولات .. واسأل القضاة ..

نعود إلى الجزائر: جبهة الإنقاذ الإسلامية هي إذن «صاحب الدم» في المليون شهيد. هذا لا جدال فيه .. وأما بن بلا وفريقه كلهم (جبهة التحرير) فإن الإعلام الذي صار في أيديهم هو الذي أسدل ستاراً على صاحب الحق الوحيد وجعل من هؤلاء الاشتراكيين – الذين كانوا جنوداً في جيوش فرنسا ذاتها – أبطالاً.

بعبارة أخرى ان جبهة التحرير – بن بلا ثم بومدين ثم بن جديد .. الخ – هم امتداد لفرنسا نفسها .. وعلى أسوأ .. وحققوا من الخسف في الجزائر أكثر مما حققت فيها فرنسا .. وانما اختارتهم فرنسا لتعاقب بهم مسلمي الجزائر.

هناك ظاهرة أخرى هامة جداً ويجب تجليتها وهي أن معظم التيار الإسلامى في كل مكان هم من الشباب .. وهي نفس الظاهرة التي كانت موجودة في مجتمع مكة أيام بعثة الرسول. لقد حصرتهم واحداً واحداً في بحث مستقل. فكان معظمهم ما بين ٨ سنوات و ٢٠ سنة (فيما عدا أبو بكر ٣٨ سنة وعمر بن الخطاب ٢٣ سنة) .. هذه الظاهرة لا معنى لها إلا شيء واحد: التصميم على تفكيك النظام القائم تفكيكاً كاملاً تماماً كما تصمم على هدم منزل قديم .. لا ترميم إطلاقاً .. هدم كامل وبناء من جديد.

هنا انتهج الإسلاميون في الجزائر أسلوباً غير أسلوب الإسلاميين في إيران .. مسلمو إيران نفذوا الهدم والبناء .. مسلمو الجزائر جعلوا طريقهم الوحيد في الهدم والبناء هو صندوق الانتخاب .. وهنا لعب خبراء الألعاب السياسية (وهم حالياً أساتذة



بقلم: د. فطحي الشناوي

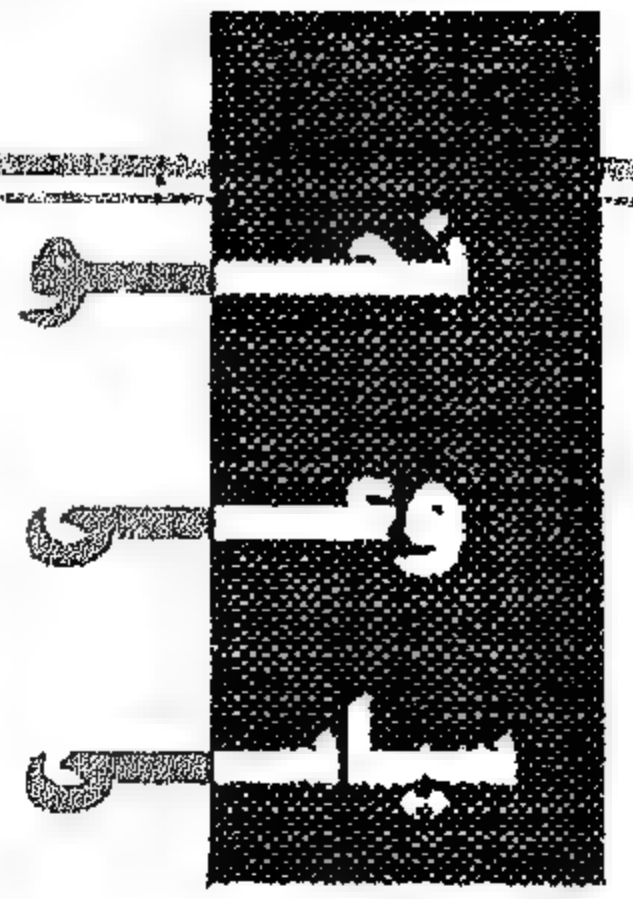
الجزائر مليون ابن لها إلى الموت .. هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية فهذه الجبهة الإسلامية هي التي كان مفروضاً أن تتسلم هي الحكم وليس بن بلا ولا مذهب الاشتراكية.

هذا تماماً كما كان مفروضاً في ٢٢ يوليو أن يتسلم الحكم الإخوان باعتبارهم «الشعب» أو كما يقول القرآن «الناس» .. ولكن في عصر ما بعد الاستقلال ثبت أن مقولة الأمة فوق الحكومة ممكن أن تصبح العكس. من أول يوم في الاستقلال يستطيع الانتهازيون أن يجعلوا الحكومة فوق الأمة. ويصبح أى قافز على الحكم هو البطل وهو على موعد مع القدر وهو الفرعون أو الرب المعبود الجديد وتصبح له كتب وفلسفة وسيرة



بومدين





ذلك أن حشاشي غير مسيطر على مراكز العلماء ثم الجيش .

من هنا قالوا وقالت كل جرائد الغرب جملة لها معنى ( الجزائر ليست إيران ) والسر هو عدم السيطرة على مراكز القوة قبل تشكيل أى حكومة . وهذا ما فعلته إيران وما فشلت فيه الجزائر ، وأهم مراكز القوة هم العلماء ثم الجيش .

وكان هناك لعبة توازن بين الجيش وبين جديد .. بن جديد يريد أن يتمدين ويصبح مدنياً وكان رهانه الوحيد أيضاً هو نفس رهان حشاشي .. صندوق الانتخاب .. وتم قلب بن جديد ثم حشاشي مع صندوق الانتخاب لتعود الحكومة فوق الأمة وليس العكس .. والحاجب فوق العين كما يقول الكذب العربي الصادق .. فطبعاً العين أهم من الحاجب آلاف المرات ولكن النفاق والكذب يستدعى أن الحاجب هو الذى فوق العين .

نخلص من هذا إلى أن نقطة الضعف فى خطة حشاشي كان مقولته ستكون الحكومة الإسلامية خلال عام بدلاً من أن يكون جاهزاً بالفعل لإقامتها من الآن .

معنى ذلك أن أول خيط فى الخطأ بدأ من حشاشي واستغله الخصوم .. نعم للأسف .

ولماذا حدث هذا الخطأ .. حدث لأن التيار الإسلامى فى الجزائر كان شيئين لا شىء واحد .. كان حزباً سياسياً وكان «حركة اسلامية» . وهذا ما تحذر منه تماماً .

قلنا فى لندن منذ عام ٨٢ ان الإسلام دين سياسة هكذا كلمة واحدة لا كلمتين .. مثل السبيكة ينصهر فيها معدنان فيصبحان سبيكة واحدة .. وإذا فصلت المعدنين لم تعد هناك سبيكة .. وقلنا فى كتاب كامل أن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى فى زواجه حتى داخل منزله كانت سياسة .. وحتى داره ومسجده كان نادياً سياسياً مفتوحاً .. وأن السياسة الإسلامية روح داخل الجسد لو

فصلتها عن الجسد مات الجسد وبقيت صورته مسجاء أمامك .. أن سر المهنة كلها هى طريقة دمج الدين فى السياسة .

أما فصل السياسة عن الدين إذا لم يقتل الأمة وإذا توقف عند التصوف فقط فكأنه يقف بالأمة عند مرحلة أولية غير كافية للحياة المعاصرة .. كمن يكتفى بالتعليم الأولى عن مواصلة مراحل التعليم الأخرى .. فالتصوف الدينى بدون ممارسة السياسة يجعلك لا تنظر إلا إلى موقع قدمك فقط .. طالما لا تقع فى حفرة قأنت على قيد الحياة .. ولكنه يفصلك عن المجتمع وما يدور فيه .. ومن هنا كانت انجازات علم النفس المعاصرة وانجازات علوم الاجتماع بفروعها المختلفة الكثيرة قد حرم المسلمون أنفسهم منها بل هذا هو سر عدم ملاحقتهم للتكنولوجيا ولا غزوهم للفضاء .. وهذا الانغلاق التصوفى هو سر عدم انجاز المهمة الرسالية عن العدالة الاجتماعية وتركها مرة للشيوعيين ومرة للغرب لينجزوها .

ولا انجاز المهمة الرسالية عن الحرية والشورى وحقوق الإنسان مع أنها كلها

جوهر الإسلام . تركنا ذلك كله لغيرنا بسبب انفلاقنا التصوفى ، وعدم دمج الدين فى السياسة .

إن عملية الدمج أو تكوين السبيكة هى الثرة وتحتاج إلى نار ساخنة وإلى توضيح . ولكنها واجب حتمى .. وأبو الواجبات كلها . ولا أتوقع من العلماء العرب القيام بهذه المهمة على الأقل حالياً .. لأن تاريخ الحضارة العربية كله يدل على أن العرب لم يضيفوا إلى الحضارة شيئاً مهماً .. كل ما حققوه هو التطلع إلى الحكم بأى وسيلة وأى ثمن وعلى حساب لا الدين فقط بل القيم عموماً .. وحتى القيم العربية الجاهلية نفسها من غيرة وشهامة يضحون بها .. أين المسئول الآن ؟ إن الإضافة إلى الحضارة قد تأتى من خارج العرب .. كما أضاف سيبويه إلى قواعد اللغة العربية ذاتها أو كما حقق البخارى الحديث أو حقق ابن سينا الحكمة . إذن فدرس الجزائر هو دمج الدين فى السياسة لا أن يسيرا فى خطين متوازيين .. وعملية الدمج هى عملية ايجابية وليست سلبية وكل عمل ايجابى يحتاج إلى طاقة .. وتوليد الطاقة هو المطلوب حالياً .



## صاحب الجلالة السابق .

### حسنين هيكل

لا يصدق وصف «ذهب عنى سلطانيه» كما يصدق على الصحفى السابق الأستاذ حسنين هيكل . وكان طبيعياً بل وحتمياً بعد أن خلعه السادات عن عرشه خلعاً أن يكون فى موقف الحائق كالشخص الذى وقع من حالى . لقد كان مفطاداً ضخماً جداً ثم احترق وبالونة وحيدة فى سماء الصحافة ثم تهاوت . كان يتباهى بأن الملوك والحكام الكبار فقط وليس المتوسطين ولا الصغار يتشرفون بصادقته ويلتمسون عفو قلمه ورضاه فصار الآن يبحث عن أى صحيفة تنشر له وأصغر محطة إذاعة (مونت كارلو) لتذيع معه حواراً . وكان يلطم الوزراء على بابيه ساعات وأياماً حتى يقابلهم لأنه أكبر من أن يقابلهم . فلم يعد أحداً يطرق بابيه ..

إلا هيكل وشرذ الصحفيين فى باتا ومحلات الجزاراة إلا هيكل . فكان طبيعياً أن يتضخم هيكل ويتضخم ويحتكر الصحافة كلها ومن فضل خيريه يأوى عنده

كان يكتب كتاباً يسخر فيه من الملك سعود . وصار الآن يندم . نفخ فيه عبد الناصر نفخاً بأن أمم الصحافة كلها إلا هيكل وحطم الأعلام كلها





هيكل

كبار الأدباء والكتاب حماية لهم من الجبار الفرعون ليصبحوا له بطانة كما للفرعون بطانة وكما لقواد الجيش بطانة.

احتكر هيكل ملك الصحافة السابق.. احتكر الصحافة وهي الدعامة الكبرى التي اعتمد عليها ناصر في غسل مخ الشعب ثم العرب كلهم خصوصاً عندما كان عامر يجعل الجيش دعامة الشخصية.. وكما كال له ناصر كيلاً سخياً كال هيكل لناصر كيلاً أكثر سخاء.. حياً وميتاً.

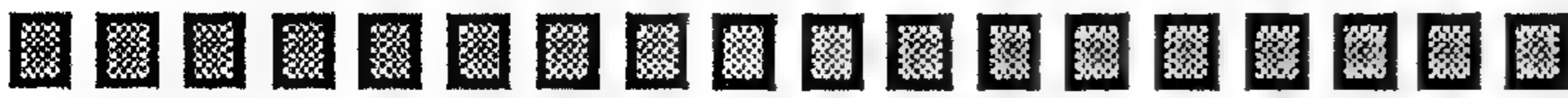
ألم يصف هيكل هزيمة ٦٧ المروعة التي لا مثيل لها في التاريخ كله بأنها مثل من يقع على رأسه حجراً بالصدفة فيموت.. هكذا بكل بساطة، وهي مجرد نكسة كمن يعتريه نزلة برد أو بعض صداع.. يا جبار.. يا جبار.. ألم يقل هيكل أن الجيش المصري لو عبر القناة سيفتنى فناء إدا، قال هذا وهو يظن أنه يروج للسادات الحل السلمي معتقداً أن السادات لن يحارب.. وقال مسألة الطوبة على الرأس ليروج لسيدده عبدالناصر في خيبته. والآن جاء يتنبأ في حوار نشرته له مصر الفتاة: «بأن الأصولية الإسلامية لا مستقبل لها».. كائنه هو المطلع على المستقبل وصاحب المستقبل، والمستقبل في جيبه. وبعد أن كان كلامه دائماً يجعله يحتفل الشيء وضده في الوقت الواحد (رغم عنوانه «بصراحة»). إلا انه هنا فقد هذه الملكة التي ربي قلمه عليها. وقطع وجزم وحسم وحدد أن الأصولية الإسلامية لا مستقبل لها. وإن إيران لم تفعل شيئاً ولن تفعل شيئاً.

ومنذ بضع سنوات فقط عندما كان يريد

إخراج جثة الناصرية من قبرها زعم أن الخميني طلب معونات من العالم الإسلامي كله فلم يثلق معونة إلا من عبدالناصر.. ونشر هذا في «أوراق عربية» رحمها الله.

هل ينتظر من هيكل أن يقول غير هذا.. وسيد عبدالناصر هو الذي قبض على ستين ألف من جماعة الإخوان في ٢٤ ساعة على حد اعتراف ناصر شخصياً وعلنياً. وأعدم مفكرين مثل سيد قطب وعبدالقادر عودة في سابقة لم تحدث من أي جبار في الأرض ولا

في أدغال إفريقيا ذاتها. ولا على يد جنكين جان أو تيمورلنك، وفي نفس عدد الأهرام الذي يحرقه هيكل يوم نشر خبر إعدام سيد قطب ينشر الأهرام في الصفحة الأخيرة صوراً وتحقيقاً صحفياً عن نقل حجر من سيناء المقدسة إلى هيكل اليهود في نيويورك.. والحجر طبعاً خرج بتصريح من ناصر.. يا هيكل: لقد ذهب عنك سلطانك.. وقد رحل عنك أصحابك.. ولم تعد أنت الآن هيكل كبيراً ولا متوسطاً.



## المجلة تدور .. يا قانون الطوارئ

يذكر أحمد حمروش في كتابه «غروب يوليو» (ص ١١١) أن جماعة ١٥ مايو (شعراوي جمعه وعلى صبرى ومحمد فوزى.. الخ). أقتيدوا إلى سجن القلعة وأمाम الزنازين جردوا من ملابسهم عرايا كما ولدوا من بطون أمهاتهم، فقال أحدهم (واضح انه شعراوي جمعه): لو كنت أعلم أن العجلة تدور لبنيت سجوناً تراعى فيها حقوق الإنسان.. فما بالك لو كان تعرض للمسحل والصعق الكهربائي والتعليق من السقف واطفاء السجائر وانتهاك العرض.

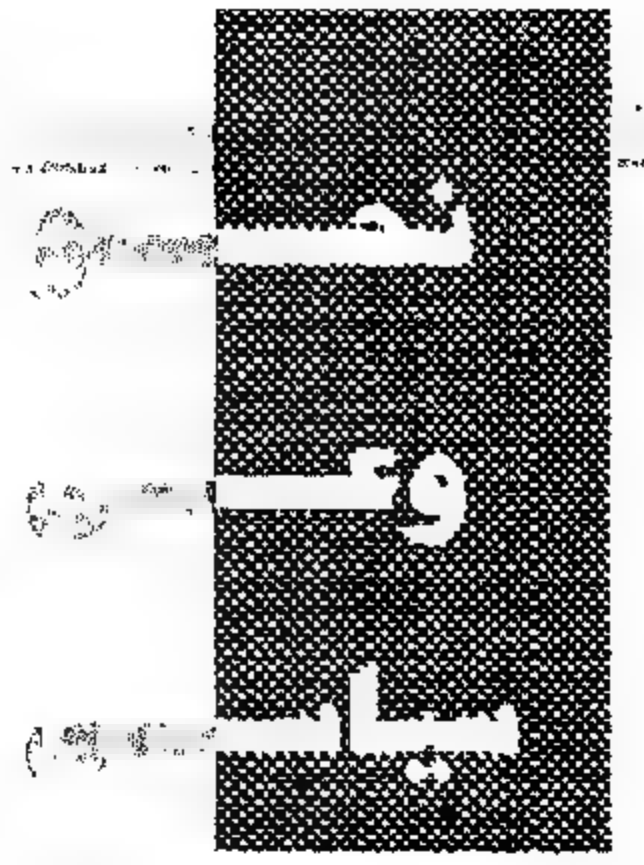
وكل هذا كان يمارسه هو مع الخصوم ولم يتذكر أي شيء من هذا إلا عندما وقف بليبوس لدقائق معودة.. في نفس فترة هذه الأزمة نسي السادات أيضاً أن العجلة تدور.. فقال مهدداً المجموعة السابقة: إننى سأفرمهم فرماً.. صحيح انه فرمهم ولكنه هو أيضاً قد فرم فرماً يوم ٦ أكتوبر وسط جنده وأبنائه وعلى يد فريق منهم. وهذا لأنه لم يعرف أن العجلة تدور. وهو الآن في الحياة الآخرة وجهاً لوجه أمام أمين عثمان. ولا يدرى أحد كيف التقيا.. وأمام شعراوي جمعه وعلي صبرى ولا يدرى أحد كيف التقيا.

وفي الآخرة قد يجتمع فاروق مع عبدالناصر وربما يكون المشوار من مسجد عبدالناصر إلى مسجد الزغاي - حيث هما مدفونان - لا يحتاج إلا إلى غمضة عين. وقد يجتمع الفريق الدجوى مع

ضحاياهم وقد يجتمع حسن البنا مع فاروق وسيد قطب مع عبدالناصر. وقد يجتمع كل قاتل مع قاتله في مواجهة مثيرة. ولابد أن كل من عصبت عيناه في لاطرغلى ظلماً سوف يتعرف في الآخرة رغم عينيه المعصوبتين، على من عصب عينيه وظن بذلك أنه يخفى شخصه عن قضاة الدنيا.. إن بصرك اليوم حديد. وفي الآخرة سوف يقف «بلاييس» كثير من الجبارين بينما تستر عورات كثير من المستضعفين. وسوف تشهد قبور ومزارات أنها مسروقة لبعض رفات سارق عظيم وهذه القبور سوف تشهد على سارقها المدفون داخلها وتكون هي نفسها القفص الذي يتحفظ على السارق داخله إلى الأبد.

مشاهد الآخرة لا نهاية لها. كل من سرق منه شيء سوف يتعرف بنفسه على سارقه وعلى البضاعة المسروقة كل من انتهك في





شيء سوف يتعرف على من انتهكه. وكل مظلوم سوف يمسك بتلابيب ظالمه. قطعاً سوف يشهد عسكري على ضابط وحاجب على وزير وسائق على صاحب سيارة وزوجة على زوجها وابن أو بنت على أبيها أو أمها. وشعوب على حكام ومتبوعين على تابعين وتابعين على متبوعين. وسوف يقف وزير أو قائد أو رجل دولة وقد أخذ بخناقه ورقبته بضعة آلاف أو ملايين من الناس الذين تضررت حياتهم الدنيا بكلمة منه أو نزوة اعترته أو قانون أصدره.

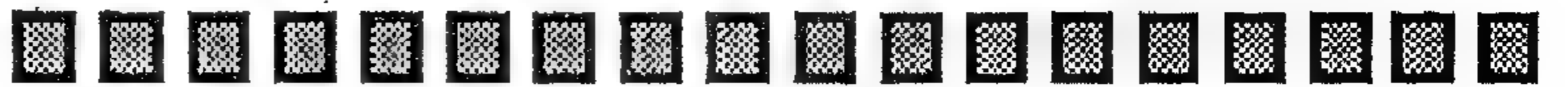
ولا أظن أن أحداً سوف ينصرف أو يخلي سبيل ظالمه إلا بعد أن يسترد حقه منه. وقد يحيق الظلم بالمظلوم في الدنيا بضع ساعات أو بضع أيام أو بضع شهور ولكن لا أحد يعرف كم من الوقت في الآخرة هو مقابل معقول لوقت الدنيا هذه. ومشاهد الآخرة لا يمكن حصرها ولا

تخيل أبعادها. وكل مظلوم في الدنيا يمكنه أن يتخيل استرداد حقه وأخذ ثأره بالطريقة التي تريخ أعصابه وتعوضه عن ظلم الظالم. وستكون الآخرة أشد مما تخيل هو.

لو أن كل من بيده سلطة يتذكر قوله شعراوي جمعة «لو كنت أعرف أن العجلة تدور!! هذه الحقيقة البسيطة الأزلية التي يعنى عنها الجميع والتي لم يعرفها الرجل القوي إلا بعد أن خلعوا عنه ملابسه! فليخفف كل ذي سلطة من غلواء سلطته فإنك ميت وإنهم ميتون.

ولا أحد يدري صورة الآخرة لقانون الطوارئ وما يرتكب فيه من مظالم وتجاوزات وخروجها قد ذكرناكم أن العجلة تدور.. وأن هناك يوماً آخر.

وأن هناك إلهاً لا يظلم عنده أحد.. ألا قد بلغنا اللهم فاشهد.



## الاستخلاف

لقد أحسن الرئيس مبارك إذ لم يستخلف له نائباً بعد.. فالاستخلاف والولاية بالعهد لشخص معين مسئولية كبيرة تمس تاريخ المستقبل كله والشعب كله.

وإذا كان استخلاف نائب ما هو عقد مفروض على الأمة وعلى مستقبلها وليس مجرد وعد تنقضه الأمة أو تغييره حسب ظروفها فإن المجتمع البشري قد نضج الآن بحيث يختار هو ولا يختار له أحد.

عندما أحس أبو بكر بقرب رحيله عن الدنيا جمع الناس أولاً، ثم خطبهم فقال: سيحضرنى من قضاء الله ما تعلمون ولا يد

لكم من رجل يلى أمركم ويصلى بكم ويقاقل عدوكم. فإن شئتم اجتمعتم وأثمرتم ثم وليتم عليكم من تريدون.. وإن شئتم اجتهدت

لكم رأيى.. ووالله الذى لا إله إلا هو لا ألوكم فى نفسى خيراً.. وبكى فبكى الناس وقالوا له انت خيرنا فاختر لنا.. فقال سأجتهد لكم رأيى أولاً ثم أختار لكم خيركم إن شاء الله.

وتشاور مع الله ومع ضميره ثم استقر على عمر. فجمع الناس مرة أخرى وقال أترضون بمن استخلف عليكم.. هكذا قدم رضاء الناس أولاً منذ ١٤٠٠ عام، ثم قال والله ما ألت (أى حجت) من جهد للرأى. ولا وليت ذا قرابة.. فقام على يقول: لا نرضى إلا أن يكون عمر. قال أبو بكر: فإنه عمر.. هكذا جمع الناس بعد أن فحص الأمر.. ثم دعا المعارضة أولاً وهى على الذى كان قد تباطأ فى بيعة أبى بكر نفسه ولما رأى اجماع رأى الحكومة - أبو بكر - والمعارضة - على - على شخص عمر أعلن عن استخلاف عمر.. فليس عجيباً إذن أن يكون الدليل على صحة إمامة عمر أنه التأم فى عهده شمل المسلمين حكومة ومعارضة.

بل إنه بعد الإعلان عن استخلاف عمر جاء بعض الصحابة إلى أبى بكر يقولون له: نراك استخلفت علينا عمر وقد عرفته وعلمت بوائقه فينا (قسوته) وانت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا؟ فقال أبو بكر لو سألتنى الله عز وجل فى ذلك لأقولن له استخلفت عليهم خيرهم فى نظرى.. فاقبضوا.

أما عمر لما أراد أن يستخلف بعد أن جرحه أبو لؤلؤة ويأس الطبيب منه، فإن عمر أنشأ أول مجلس شورى فى التاريخ جعل فيه عليا والزبير وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد بن أبى وقاص. ثم اقترح عبد الرحمن بن عوف أن يختار هذا المجلس ثلاثة فقط ليعينوا الخليفة فاختر الزبير عليا، واختار طلحة عثماناً واختار سعد عبد الرحمن بن عوف. ثم أخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من مجلس الثلاثة وذهب يستعلم من الناس عن رغبتهم بين على وعثمان. حتى أنه كان يستوقف

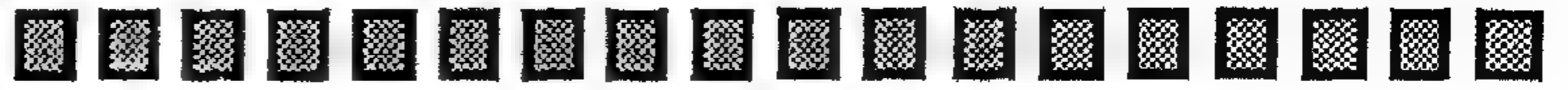


القوافل ويسألها وأخذ اليهود على كل من عثمان وعلى بأن أيهما يبايعه الناس عليه أن يعمل بكتاب الله وأنه ان بايع الناس غيره أوحى غيرهما ليسمعن وليطيعن.

هكذا أنشأ عمر مجلس شورى أو مجلس نواب أو هيئة تنفيذية عليا للمسلمين أو كان تقديميا يسبق الديمقراطية الحديثة بألف عام على الأقل، وصحيح ان استخلاف أبى بكر لعمر كان أسلم عاقبة من استخلاف هذا النظام الجديد الذى هو أول صورة للديمقراطية فى التاريخ كله، ولكن أين هو الذى يزن مثل أبى بكر واجماع

الأمة على أبى بكر دون استخلاف صريح من الرسول صلى الله عليه وسلم، هو فى حد ذاته تقدير شعبى لأبى بكر الصديق وثانى اثنين إذ هما فى الغار.

ولكن القاسم المشترك بين استخلاف أبى بكر الإنفرادى واستخلاف عمر الديمقراطى هو اشتراط كل منهما على أن تكون مبايعة الأمة وعلى رأسها أهل الحل والعقد هى الفيصل النهائى. ونرجو أن تكون مبايعة الأمة تعنى تمثيلاً حقيقياً لكل الأحزاب العلنية والسرية عبر انتخابات حرة حقيقية ولا تعنى استفتاء ٩٩.٩٪.



## مصير الدول الست الإسلامية فى روسيا السوفيتية

ما ان انفتح باب القفص السوفيتى حتى انطلق منه هارباً كل من لتوانيا ولاتفيا واستونيا وما لبثت أن اعترفت لول العالم باستقلال هذه الطيور الثلاثة التى هربت من سجن الشيوعية والسوفييت. وكانت مصر من الدول التى اعترفت باستقلالها من أول لحظة. بعكس الدول الإسلامية فى القفص السوفيتى لا هى مصر اعترفت بها ولا هى انطلقت من القفص، ما تفسير ذلك؟ ما تفسير ان دول أنريجان وكازاخستان وتركمانيا وأزبكستان وطاجكستان وكرغيزيا وكلها لول اسلامية تتصرف وكأن الاتحاد السوفيتى لازال قائماً وسيظل قائماً، وبالتالي لم تعترف لها بالاستقلال دولة مثل مصر مثلاً.

هناك أسباب عديدة ، منها ان الشيوعية ولدت بالتأمر السرى عام ١٩ وهى نفسها نظرية تأمر، والانخلاع منها لا يتأتى إلا بالتأمر والمسلمون لا يتقنون التأمر. وثانياً أنه واضح ان قوى الأمن السوفيتية متمركزة بشدة فى هذه الولايات الإسلامية ليس فقط تحسباً للإسلام ولكن لأن هذه الولايات هى التى تنتج للاتحاد السوفيتى ثلثى الطعام والنفط وكل القطن، ويكون أهلها ثلث قوة الجيش السوفيتى ولوجودها متجاورة مع ايران وأفغانستان. ويلاحظ ان روسيا السوفيتية الشيوعية

بادرت بالهجوم على أفغانستان وبإعطاء صدام ثلاثة أرباع السلاح الذى حارب به إيران فهى من الأصل فى وضع الهجوم على الإسلام.

وهناك سبب هام جداً يجرى التعقيم الكامل عليه وهو وجود السلاح النووى فى هذه الولايات والخشية من أن ينتقل منها — بعد استقلالها — إلى إيران وباكستان وغيرها. وقد عبر يلتسين عن ذلك صراحة بقوله: بوجوب وضع الأسلحة النووية كلها تحت يده هو فى جمهورية روسيا وتهديده كازاخستان بغزوها بالقوة بدعوى حماية

رعايا جمهورية روسيا داخلها (٣٨٪ من سكانها) ..

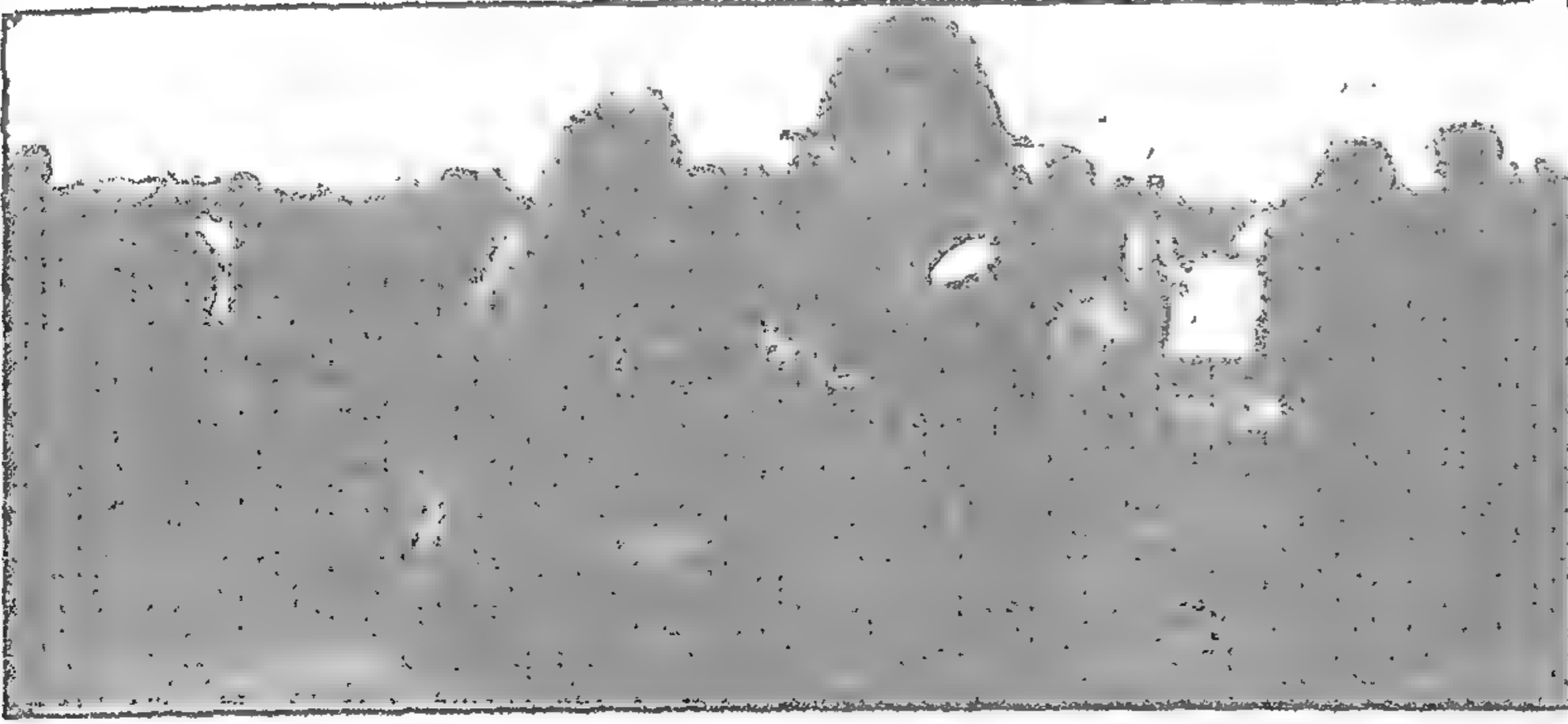
وأخيراً فهناك الأسباب المعهودة كالشمولية ووجود رئيس عميل لروسيا ووجود أجهزة أمن تعمل ضد الإسلام أو توجيهها مخابرات الغرب.

إن مصير ومستقبل هذه الدول الإسلامية الست التى لا تزال محبوسة داخل قفص السوفييت هذا المصير هو أمانة فى يد إيران ومجاهدى أفغانستان. وفى نفس الوقت سوف يكونون معهم كتلة إسلامية قوية وضخمة وشعبية بعيدة عن الأنظمة . وهذه المنطقة هى منبت كل عباقرة الإسلام، مثل البخارى وابن سينا والغزالى وسيبويه والزمخشري والطقشندى وآلاف غيرهم، ممن تعموا على الإبداع والإضافة فى العلوم والفنون خدمة للإسلام لا من أجل الحكم والسيطرة والفخفة.

ومن المؤسف أن الدول العربية التى اعترفت فى سرعة البريق باستقلال استونيا ولاتفيا ولتوانيا كان فى إمكانها تأجيل هذا الاعتراف إلى أن يتم تحرير الدول الإسلامية الست أيضاً وبذلك تساعد هذه الدول الست على الخروج من محبسها، ولكنها لم تفعل.. وفى نفس الوقت تحشد نفسها حشداً للقاء إسرائيل حيث سوف تكون التنازلات العربية «على ودنه» بينما ان إسرائيل ومن ورائها أمريكا سوف تربط ريباً وثيقاً بين «الاستسلام» العربى وبين عزل العرب عن هذه الكتلة الإسلامية الجديدة التى هى على وشك التكوين.

هذه الدول العربية التى اعترفت بلاتفيا ولتوانيا واستونيا لا تعترف حتى الآن بقبرص التركية لمجرد أن أهلها مسلمون رغم عدم إعلان قبرص التركية انها دولة إسلامية، لا يعترفون بها من أجل خاطر اليونان، فما بالك بخواطر أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا!!





■ ما يجرى الآن في يوغسلافيا من أحداث دموية تدور وقائعها بين شعوب وثنيات وأقليات عرقية ودينية لم ينجىء أحداً من المراقبين والمحليلين الذين سبق لهم ومع بداية العام الحالي أن أكدوا أن العام ١٩٩١ م سيشهد موت هذه الدولة حيث لم تستطع ٧٢ عاماً من التعايش محو تاريخ عريق حافل بالصراعات والتناقضات بين الصرب والكروات والألبان والسلافيين والمقدونيين .. الخ. ذلك أن ما يحدث الآن ما هو إلا نتيجة طبيعية لزوال النظام الدولي الذي أوجدها كنتيجة لحاجة تمثلت - في أعقاب الحرب العالمية الأولى - في بقاء بقايا الممالك والامبراطوريات السابقة التي تُضغزغ كل واحدة منها عن أن تكون دولة مستقلة وتكبر عن أن تنضم إلى هذه أو تلك بسبب التنافس الحضاري بين الدول المنتصرة على اقتسام غنائم الحرب في البلقان. فاجتمعت إرادات هذه الدول على إنشاء دولة اتحادية تطورت فيما بعد إلى ما يعرف بـ «يوغسلافيا».

الآن وفي سياق التحولات والاضطرابات التي تشهدها يوغسلافيا فإن ما يحدث سوف يحدد معالم المستقبل، وهي فترة هامة ولعلها أهم الفترات في تاريخها. ولعل الصراع في محثواه يتمحور حول: لمن ستكون السيطرة في الحقبة الجديدة؟ ففي حين تتمسك صربيا الآن بفكرة أنها ستكون الإقليم القاعدة ليوغسلافيا الجديدة، فإنها الأجدد واللاحق بزعمامة يوغسلافيا وقيادتها باعتبارها الأكثر عدداً من مجموع شعوب وسكان الدولة، فإن للكرواتيين والسلافيين يريسون الانفصال النهائي بحجة أنه لا شيء يجمع بين ثقافتين وحضارتين مختلفتين.

ومتنافرتين، أما صربيا وحليفاتها، جمهورية الجبل الأسود ومقدونيا وإقليم فويفودينا فإنها تتمسك باستمرار الدولة الاتحادية بشرط نقل الزعامة لصربيا وإعطائها دوراً أكبر في تقرير مصيرها كما تطالب صربيا بأن تتحمل كرواتيا وسلوفاينيا المنشقتان مسئولية الجزء الأكبر من مديونية يوغسلافيا التي تتراوح بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار قبل المضى إلى حال سبيلهما.

وفق هذا الإطار العام والتاريخي من عوامل النشأة والتطور وعناصر الصراع والانقسام تجري الأحداث والتفاعلات العنيفة داخل يوغسلافيا منذ ثلاث سنوات بتواتر متصاعد وتسابق كبير باتجاه الحرب الأهلية وانتشار الاضطرابات على نحو شامل. في العام ١٩٨٨ م كانت الأزمة الاقتصادية الخائفة، وفي العام ١٩٨٩ م كانت التعبئة القومية والعرقية والدينية بين الفرقاء، وفي العام ١٩٩٠ م تم إلغاء النظام الاشتراكي والفيدرالي وانتخاب أحزاب جديدة وتأليف حكومات وبرلمانات في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد، أما عام ١٩٩١ م فقد كان هو العام الحاسم في عمر يوغسلافيا من حيث الانحلال والتفكك.

الكامل أو إعادة إحياء يوغسلافيا بشروط جديدة. ربما تنجح الأطراف المهيمنة في النظام الدولي الجديد - مرة ثانية - في فرضها على أطراف الصراع أو إقناعهم بها. وفي كل الأحوال فإننا نعتقد أن هذه الصيغة ستكون فشة وفضفاضة إلى حد كبير يجعل من عودة يوغسلافيا موحدة كما كانت أمراً مستحيلاً حيث لم يبق من المؤسسات الفيدرالية سوى ثلاث هي:

(١) المجلس الرئاسي : وقد تحول بفعل التغييرات الأخيرة إلى شاهد لا يستطيع التدخل، ويكتفى بإصدار بيانات أخلاقية في المناسبات، وذلك راجع إلى عجزه عن اتخاذ أي قرار فعال تجاه أي مشكلة إذ يتطلب إصدار مثل هذا القرار موافقة خمسة من ثمانية هم أعضاء هذا المجلس، الأمر الذي لا يمكن توافره في ظل الوضع السياسي الراهن.

(٢) الحكومة الفيدرالية : وهي الآن مستمرة بحكم الضرورة والحاجة حيث أنها المؤسسة المنوط بها التنسيق ولو بالحد الأدنى بين الجمهوريات والأجهزة المحلية، ورغم ذلك بقيت محدودة الصلاحيات والسلطات إلى حد أنها صارت تشبه إدارة بارعة في مصرف مفلس.

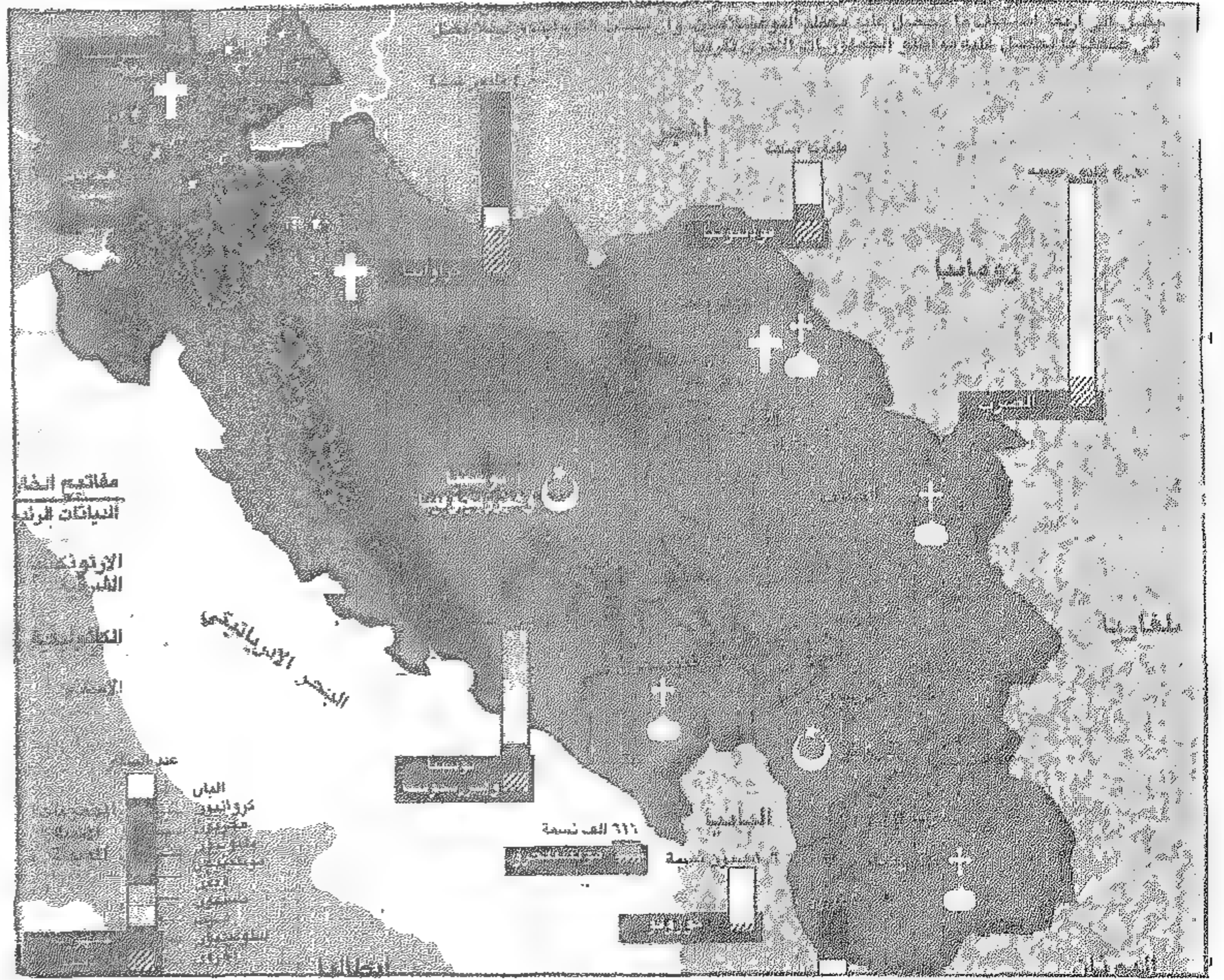


الدماء خشية أن تسرى العدوى إلى البلقان وأوروبا، ومن ثم فإنها تضغط لتحقيق هذا الهدف من خلال الضغط على أطراف النزاع من أجل التوصل إلى صيغة تنهى الصراع سلباً، قد تكون هذه الصيغة هي الكونفدرالية أو الفيدرالية الموسعة جداً على الأرجح.

كل ذلك يحمل المراقب المسلم على التساؤل عن موقف... وموقع المسلمين في يوغسلافيا بإزاء ما يجري بها من أحداث خاصة وأن عددهم - على خلاف ما يعلن - يجاوز عدد أي من الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت من أتباع المسيحية وكذلك اليهودية.

وإذا يتم التعامل لدى الجميع من دول أوروبا مع المذاهب المسيحية باعتبارها ديانات مختلفة فإن الإسلام - على هذا الاعتبار - يعد الديانة الأولى في يوغوسلافيا على أساس أنه دين الأكثرية إذ يبلغ عدد أتباعه وفقاً لإحصاءات شبه رسمية ٨.٥ مليون مسلم بينما يبلغ عدد الكاثوليك ٧.٢ مليون نسمة وعدد الأرثوذكس ٧.٨ مليون نسمة.. إضافة إلى ١.٣ مليون من أتباع الديانات الأخرى، ويعتبر المسلمون اليوغسلاف القومية الوحيدة التي لا تتمتع بدعم خارجي ذي يال، مما يؤثر على إمكانات التحرك لديهم، كما أنهم مقسمون جغرافياً في مناطق متفرقة من يوغوسلافيا مما يضعف إمكانات البروز كقوة موحدة وفاعلة في مجرى الأحداث، الأمر الذي دفعهم إلى الوقوف على الحياد التام، ومحاربة التوسط بين أطراف النزاع الحالي، برغم المظالم التي يتعرضون لها والتي تنتقص من مكانتهم في الساحة السياسية اليوغسلافية.

\*\*\*



**\* الدول الأوروبية :** تتنافس كل من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا على كسب مواقع نفوذ لها في يوغوسلافيا خصوصاً والبلقان عموماً، ويرجع اهتمام ألمانيا بها إلى أسباب قومية أولاً واقتصادية ثانياً، فيوغوسلافيا على حدودها والشعب الكرواتي ألماني الأصل والثقافة، وقد يكون مرجع اهتمام ألمانيا بيوغوسلافيا هو كسب الشمال اليوغسلافي الغني كموقع متقدم وطيف ثابت لها في سياق طموحاتها لبناء امبراطورية واسعة في شرق أوروبا.

أما إيطاليا فهي معنية جداً بيوغوسلافيا للأسباب الألمانية نفسها فالشعب السلافي يمت بصلات عرقية للشعب الإيطالي، كما أن لها طموحات اقتصادية واسعة ولاسيما في نطاق البحر الأدرياتيكي.

وينظرة أوروبية إجمالية فإن أوروبا الساعية إلى ترتيب بيتها بإقامة أوروبا الكبرى أو الموحدة تسعى إلى احتواء واستيعاب جميع دول أوروبا الشرقية، ولا شك في أن أوروبا تريد حل جميع مشاكل يوغوسلافيا سلباً دون إراقة المزيد من

(٢) الجيش : وهو مؤسسة قوية وفاعلة و متماسكة من داخلها لكن نقطة الضعف القتالة التي تفوق أهمية تلك العناصر تتمثل في تكونه بنسبة ٩٥٪ من أفراد وضباطه وقياداته العليا من الصرب مما جعله كمؤسسة فيدرالية بلا مصداقية تكال له الاتهامات بأنه أضحي أداة قمعية في أيدي السلطة الصربية لتنفيذ سياستها وبتبني أهدافها وتوجهاتها.

ونظرة أخيرة إلى مواقف الدول الكبرى المعنية بمستقبل يوغوسلافيا وذلك في محاولة لاستشرافه من الخارج نجد أن:

**\* أمريكا :** فقدت اهتمامها السابق بيوغوسلافيا التابع من موقع الأخيرة بين حدود أوروبا الشرقية والغربية، ومن أهمية النموذج اليوغسلافي بين الدول الشيوعية إبان الحرب الباردة.. إلا أن أمريكا مع ذلك ظلت تتابع الأحداث عن كثب من خلال سفاراتها ومنظماتها والوفود التي تذهب إلى هناك بالعشرات، وإلى الآن فإن التصريحات الأمريكية اقتصررت على ضرورة استكمال التحول نحو الديمقراطية واقتصاد السوق.



فى الأزقة الصخرية الظليلة  
 تسمع شهيق الصبر  
 وزفير النساء ..  
 شهداء ..  
 فى عمر زهور اللوز  
 جرحى ..  
 ودمائهم فى لون العنبر  
 أسرى ..  
 الموت أرحم بهم من حياة  
 أجنة لقيت الحد ..  
 ولم تولد بعد  
 مخيمات بلا خيم ..  
 وليل المعاناة كالحمم  
 منازل منسوفة ..  
 وحرائر مكشوفة  
 أيتام الآباء بلا آباء  
 ونساء الشهداء بلا عزاء  
 شيخ كسيح .. وثكلى تصيح :  
 وامسلما .. وإسلاما .. وامسلما ..  
 وإسلاما .. وإسلاما .. وإسلاما ..  
 وامسلما .. وإسلاما .. وامسلما ..  
 وإسلاما .. وامسلما .. وإسلاما ..



# الذين يدفنون وأسمهم في الرمال

لا شك ان جماعة الإخوان المسلمين موجودة على الساحة المصرية بل والعالمية، وأنها لم تغب عن الساحة قط ومنذ ظهورها سنة ١٩٢٩ وحتى الآن، وحتى في الفترات الصعبة والفاشية وعندما قامت أنظمة الحكم المختلفة من ملكية وجمهورية، ليبرالية واشتراكية بمحاربة تلك الجماعة، أو

مطاردتها أو قتل قادتها وعلمائها أو تقييد كوادرها خلف القضبان لمدة تطول أو تقصر، أو ذلك التعذيب الوحشي الذي تعرض له أبناء تلك الجماعة أو المحاربة في الرزق أو غيرها، كل هذا لم يفلح لا في القضاء على الجماعة، ولا في منع وجودها في وجدان الجماهير وعلى الساحة السياسية على حد سواء، وحتى في أقصى اللحظات مثل فترة الستينات، كانت الجماعة موجودة رغم أنف أجهزة القمع البوليسية وأجهزة التشويه والحصار الإعلامية. وإذا كانت جماعة الإخوان المسلمين قد اتخذت الطريق لاستعادة نشاطها

العلمي والقانوني، فهذا أمر محمود، ومن المفروض أن يكون هذا الأمر محل تقدير المتعاطفين وغير المتعاطفين معها. ولكن الجدير بالتسجيل هنا، هو أن الاعتراف القانوني بجماعة الإخوان ليس فقط مطلب شعبي واسع ولكنه ضرورة لتحقيق التماسك الاجتماعي لمصر،

لأن تجاهل قوة كبيرة بهذا الحجم استطاعت أن تفرض وجودها في أكثر من انتخابات برلمانية وفي كل النقابات والاتحادات الطلابية، أمر يمثل إهداراً لمطلب شعبي فضلاً عن أنه إخلال بالتماسك الاجتماعي ورفع لكثير من قواعد الحركة نحو العمل السري وهو أمر محطوف بالمخاطر على الجميع، والذين يقرقلون عودة الإخوان إلى العمل العلمي والقانوني، والذين يحجبون تلك القوة عن الشرعية إنما يفسدونها ويؤسسون في الرمال مثل النعام تماماً.

المفتار

الرسالة

## الأخوان المسلمون يدعون لمواجهة

### الغطرسة الصهيونية والعدوان على لبنان

أصدر الإخوان المسلمون بياناً أدانوا فيه الأسلوب الهمجى الذي يتبعه العدو الصهيوني في لبنان كما قدموا العزاء للشعب اللبناني في وفاة الشيخ موسى وقال البيان: الحمد لله وحده.. والصلاة والسلام على رسوله الكريم.. وبعد: فإن الأحداث التي وقعت في الجنوب من لبنان خلال الأيام الأخيرة لتؤكد حقيقة نوايا العدو الصهيوني، وأنه لا يضمحل للأمة العربية إلا القتل والتشريد. وتؤكد شراسته وتكبره واستعلاءه بغير حق. فما إن حدثت واقعة في معسكر حربي يكتظ بجنوده المدججين بالسلاح وقتل منهم ثلاثة حتى استباح العدو حرمة المدنيين العزل بما فيهم النساء والأطفال فصب عليهم جام غضبه وسلط عليهم طائراته وصواريخه تحصد أرواح الأبرياء بالعشرات وتوسع في عوانه حتى شمل العديد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية. ثم ترصد في خسة ونذالة لركب فضيلة الشيخ عباس موسى زعيم حزب الله اللبناني. وبإلحاحات العمودية صويت إليه صواريخها وقاذفاتها فقتلته وزوج وأطفاله وعديداً من رفاقه.. ثم توالى الأنباء عن حشد العدو لقواته العسكرية واليات ودياباته وإنذاره سكان عدد من قرى الجنوب اللبناني للجلاء عنها لأنه قد انتوى اجتياحها. كما توالى تصريحات زعمائه عن (بد إسرائيل الطولى) وتأديبها لشعبنا المستضعف. ونجد شامير يوجه جيشه للاستعداد للحرب.

إن هذا الأسلوب الهمجى الذي يتبعه العدو منذ بدء من خمسين سنة على فلسطين هو استمرار بصورة أو بأخرى لمذابح دير ياسين، وهو ما يؤكد طبيعته الشرسة واستباحته لأرواحنا ومائتنا وكل مقدساتنا وحرمانتنا. وإن التوسع طابع أصيل فيه وعقيدة لا يحيد عنها أبداً. وتجيء تصريحات رئيس وزرائه «شامير» هذه الأيام بأنه لن يتنازل عن شبر من أرض فلسطين المفتتنة. وأن على الأمة العربية أن تقبل «إسرائيل الكبرى» حقيقة واقعة.

إن هذا كله ليؤكد أنه من العبث بتحقيق أى صلح مع العدو. أو ترفع أى سلام من جانبه، وأن السبيل الوحيد لهذه الأمة كي تسترد عزتها وكرامتها وأراضيها المفتتنة وتنتقم لشهادتها وضحايا عدوها - المسبيل إلى ذلك أن تعود إلى ربها وتؤوب إلى رشدتها حتى تصلح أحوالها ويتولى أمرها خيارها ويكون الجهاد سبيلها والعمل الصالح طريقها والأخذ بالأسباب العلمية والعملية هو دينها.

إن جماعة الإخوان المسلمين إذ تستنكر هذا التصعيد الشديد والعدوان الصهيوني المتكرر، وقلته وتشريده للمدنيين العزل والنساء والأطفال فإنها تقدم خالص عزائها لشعب لبنان فيما أصابه وفي فقدته لمناضل كبير هو الشيخ عباس موسى رحمه الله وجميع رفاقه وتامل أن تجتمع كلمة هذه الأمة على الحق والرشاد والله ولي التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.  
والله أكبر والله الحمد.

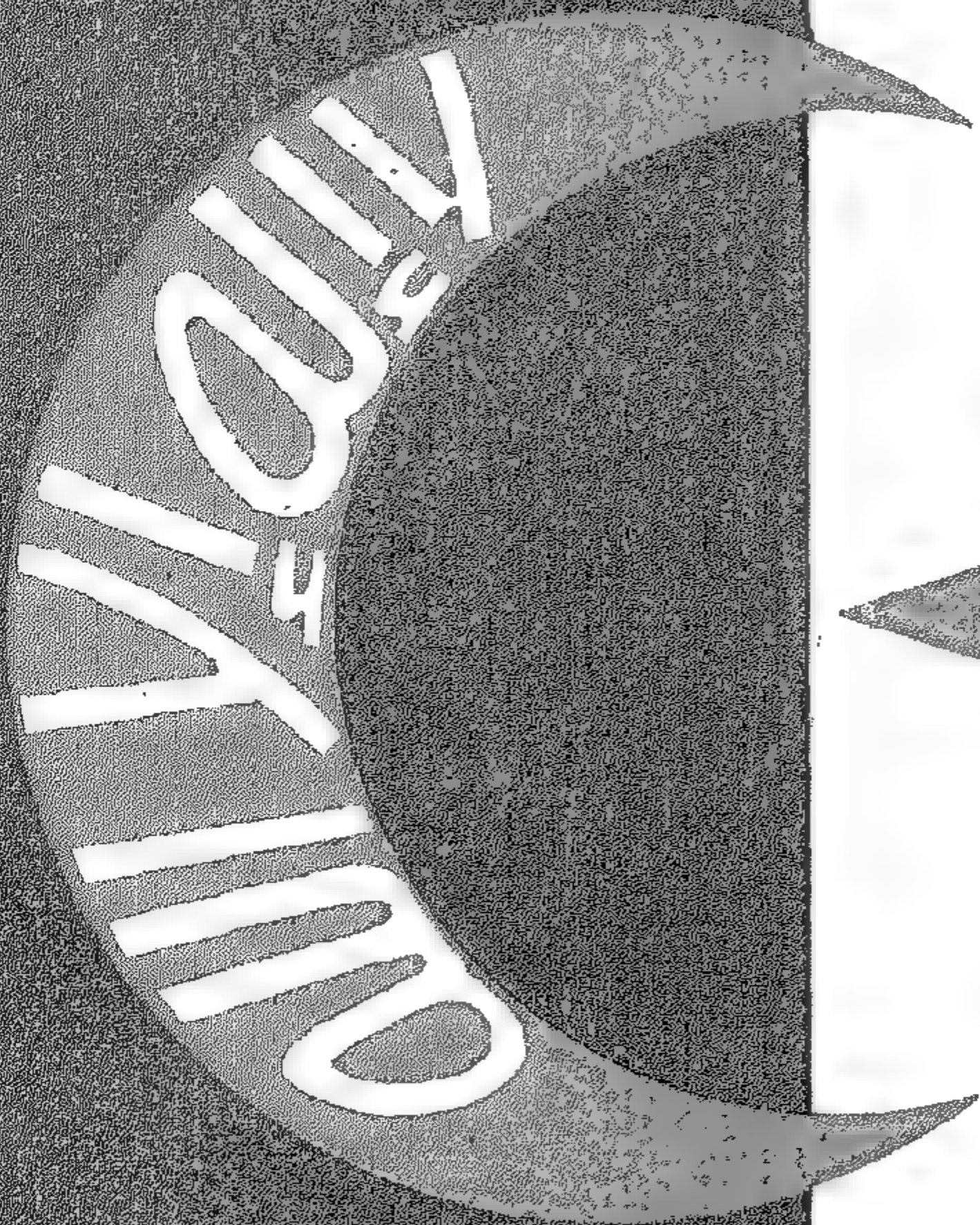
محمد حامد أبو النصر  
المرشد العام للإخوان المسلمين



بعد... عام من سقوط الأندلس

١٤٩٢م - ١٩٩٢م

# الجزائر تعود لمحمد ﷺ



ختم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



د. محمد مورو



# المخار الإسلامي

مجلة كل المسلمين



نبيش قبور  
الصحابة بيد إسرائيل  
العثمانيون  
المسلمون  
والنظام العالمي الجديد



عمر البشير



يأربوننا من أجل حاربنا الإسلام



# هَذَا هُوَ مَنَّا حَمْرٌ بِيَجِينُ إِلَّا رَهَابِي الْأَوَّلَ وَالَّذِي تُفَقُّ بِالْأَحْسِ



مع الإعلان عن وفاة مناحم بيجين  
الرَّعِيمِ الصَّهْبُونِي المعروف فوجئنا  
بأن الكثيرين من المسئولين المصريين  
أخاليين والسابقين تسابقوا لإرسال  
برقيات العزاء في مناحم بيجين  
ووصل الأمر إلى حد أن الدكتور  
بطرس غالي سكرتير عام الأمم  
المتحدة، وصف بيجين بأنه نموذج  
يجب أن يقتدى ودعا قادة إسرائيل  
والعالم العربي إلى التحلي بنمط  
الشجاعة والتصحيح السياسي الذي  
كان بيجين يتحلى بهما  
كما ذكرت الأنبياء أن السيدة  
جيهان السادات قد وصفته بالقائد  
العظيم .

وفي الحقيقة فإن تلك المعاملات  
جاءت في غير محلها لأكثر من  
سبب فمن ناحية فإن أحدا لم يكن  
لبعائب هؤلاء الذين أسرعوا إلى  
إرسال برقيات العزاء في بيجين لو  
أنهم سكتوا والتزموا الصمت ومن  
ناحية أخرى فإن العزاء في أمثال  
هذا الإرهابي العريق أمر يحمل  
استهزاء وإهدارا لمشاعر ضحايا هذا

الإرهابي . وكذلك بعض شرعية  
للإرهاب الإسرائيلي بل يعتبره عملا  
شجاعا للألف الشديد وكاننا هنا  
نكرم ازدواج المعايير في حق  
ألفنا بعد أن كرم الآخرون هذا  
الازدواج، فعلى حين لا تعتبر من  
اعتدى علينا في لبنان عام ١٩٨٢،  
وعلى المفاعل النووي العراقي .  
وكذلك من قمت مذبحه صابرا وشاتيلا  
أثناء حكمه، ومن أسس منظمة  
أرجون الإرهابية الصهيونية التي  
نفذت عملية مذبحه دير ياسين  
وكذلك نفس فندق الملك داوود حيث  
تعتبر من قام بكل هذا وهو مناحم  
بيجين رجلا شجاعا أو يتحلى

بالمسئولية ندعوا الجميع إلى  
اقتدائه باعتباره نموذجاً فائذاً لحن في  
الحقيقة ندعوا الآخرين للمزيد من  
الولوع في دماننا ويبدو أن البعض  
أصبح مصابا بمرض نفسي عضال  
حيث يعتبر قائله مثلاً أعلى  
ويعتبر من يذبح أهله وعشيرته  
ويعتدى عليهم قذوة يجب أن  
تحتذى ومن يبدأ حياته بإنشاء  
منظمة إرهابية يستحق التقدير  
ومرة أخرى نقول هذا هو بيجين :

— الذي أنشأ منظمة أرجون  
الإرهابية عام ١٩٤٦ وهي المسئولة  
عن مذبحه دير ياسين .  
— هو الذي أمر أثناء رئاسته  
لمجلس الوزراء الإسرائيلي بالاعتداء  
على لبنان عام ١٩٨٢ وكذلك خلق  
الظروف وشجع على قيام البعض  
بارتكاب مذبحه صابرا وشاتيلا .  
فهل هذا شخص يستحق العزاء أو  
يستحق أن يوصف بالتقدير  
ألا شامت الوجوه ..



# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

الطبعة الأولى

حسين عاشور

إلى الأبد

عماد شرف

إلى الأبد

د. محمد هورو

إلى الأبد

عبدالفتاح خيال

إلى الأبد

عادل الدبس

إلى الأبد

١٠ ش صفية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ -

الرقم البريدي ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن

٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -

مسقط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -

تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار

- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠

بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥

دولار أمريكي ..

إلى الأبد

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختيار

الإسلامي وزمزم وماجر (٢٥) جنبها مصريا ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

## المسلمون.. والنظام العالمي الجديد

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، ولا شك أن المسلمين - باعتبارهم أكبر الجماعات الدينية من حيث الكثافة السكانية والجغرافية - سيؤثرون وسيتأثرون بهذا النظام الدولي الجديد، ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد على مجموعة من الحقائق في هذا الصدد.

- إن هذا النظام العالمي الجديد ما هو إلا التطور الطبيعي لمعادلات واليات القوى داخل المنظومة الحضارية الأوروبية، وأنه منذ أصبحت السيادة الحضارية للحضارة الغربية منذ عصر الاستعمار فإن العالم الإسلامي مستبعد من الأخذ في الاعتبار عند تطور النظام العالمي اللهم إلا باعتباره مصدراً للخامات والعييد وسوقاً لتصدير المنتجات، وعلينا في هذا الصدد أن ندرك أيضاً أن النظام العالمي الجديد هو آخر مراحل التطور الحضاري الأوروبي الذي تدرج من نظام متعدد الأقطاب إلى نظام ثنائي القطبين ثم إلى نظام القطب الواحد.

- إن النظام العالمي سواء كان متعدد الأقطاب أو ثنائي القطبية أو أحادي القطبية فإنه ظل يعكس السمات المميزة للحضارة الغربية وهي القهر والعنف والنهب.

- إن النظام الدولي الجديد، وهو نظام ذو قطب واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، إنما يكرس أبشع قيم الحضارة الغربية لأن الولايات المتحدة الأمريكية هي أسوأ حالات ومراحل التطور الحضاري الغربي السيئ أصلاً.

- إن المسلمين باعتبارهم يشكلون منظومة حضارية تعكس قيم التوحيد والحق والعدل والحرية مدعوون لإنقاذ أنفسهم وإنقاذ العالم وذلك بالعمل على إحداث الانطلاق الحضاري وإحداث انقلاب في المثحن الحضاري الإسلامي باتجاه الصعود وإلا فإن مستقبل المسلمين في خطر وكذلك مستقبل العالم بأسره.

﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ (صدق الله العظيم).

المختار الإسلامي





## كلمة المحرر

### بل الصهيونية

### حركة عنصرية

فى زمن ازدواج المعايير، وفى زمن  
نحتاج فيه لإثبات اليديهيات وفى زمن  
الإرادة الأمريكية الظالمة، لم يعد شيئاً  
عجيباً ولا غريباً، وفى هذا الإطار جاء  
قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإلغاء  
قرارها السابق باعتبار الصهيونية  
حركة عنصرية وهذا القرار الجديد  
يكشف عن العديد من المفارقات  
والحقائق.

فهو أولاً قرار ظالم لأن عنصرية  
الصهيونية وإسرائيل أمر لا شك فيه  
ولاً فبما الذى جعل نفس الجمعية العامة  
تأخذ قرارها السابق سنة ١٩٧٥ ثم  
تعود فتراجع ثم لم يحدث أى تغيير  
فى السلوك والفكر الصهيونى اللهم إلا  
فى اتجاه المزيد من العنصرية والتوسع  
وهو ثانياً يكشف ازدواج المعايير  
الدولية لأن إسرائيل التى صدرت ضدها  
عشرات القرارات لم تلتزم بواحد منها  
أو تظهر أى احترام لأى منها ومن  
المفروض أن الأمم المتحدة يجب أن  
تعمل على جعل إسرائيل تنصاع  
لقراراتها ولكن الذى حدث أن الأمم  
المتحدة هى التى انصاعت لإرادة  
إسرائيل.

وهو ثالثاً يكشف عن مدى الهيمنة  
الأمريكية وبالأخص الإسرائيلية على  
القرار الدولى ويكشف فى نفس الوقت  
عن مدى الضعف والتراجع والغياب  
العرب والإسلامى على الساحة الدولية،  
بل إن من العجيب أن بعض الدول  
العريقة لم تصوت ضد القرار!

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ١٠ ..... أضواء ..... د. محمد يحيى
- ١٦ ..... المسلمون والنظام العالمى الجديد ..... أسعد طه
- ٢٠ ..... حوار مع الفريق البشير
- ٢٥ ..... بيان الجزائر
- ٢٦ ..... هموم المسلمين تحت قبة الجامعة ..... د. ليلي بيومى
- ٢٩ ..... نظرة على العدو ..... د. جلاء إدريس
- ٣٠ ..... ثلاث جبهات تعادى الإسلام والصحة ..... عبد المنعم سليم
- ٣٢ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- ٣٨ ..... كتاب الشهر ..... عرض : نشأت المصرى
- ٤٠ ..... آخر الكلام





# دعاء

## حديث الشهيد



سيد قطب

العبودية للبشر. عبودية العبد للعبد. ممثلة في تشريع العبد للعبد. وفي خضوع العبد للعبد ذاته أو لطبقته أو لجنسه. فهذا هو الإصر الأكبر الذي أطلق الله عباده المؤمنين منه، فردهم إلى عبادته وحده وطاعته وحده، وتلقى الشريعة منه وحده. وحرر بهذه العبودية لله الواحد الأحد أرواحهم وعقولهم وحياتهم كلها من العبودية للعبيد. إن العبودية لله وحده - متمثلة في تلقى الشرائع والقوانين والقيم والموازين منه وحده - هي نقطة الانطلاق والتحرر للبشرى الانطلاق والتحرر من سلطان الجبارين والظفافة، ومن سلطان الهوى والشهوة ومن كل سلطان زائف يمثل الإصر الذي يلوي أعناق البشر ويخفض جباههم لغير الواحد القهار.

ودعاء المؤمنين: ﴿ولا تحمل علينا إصراً كما حملت على الذين من قبلنا﴾. يمثل شعورهم بنعمة الانطلاق والتحرر من العبودية للعبيد؛ كما يمثل خوفهم من الارتداد إلى ذلك الدرك السحيق. ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ ..

وهو دعاء يشي بحقيقة الاستسلام. فالمؤمنون لا ينوون نكولاً عن تكليف الله أبداً كان، ولكنهم فقط يتوجهون إليه راجين منطلعين أن يرحم ضعفهم فلا يكلفهم ما لا يطيقون. كى لا يعجزوا عنه ويقتصروا فيه.. والا فهي الطاعة المطلقة والتسليم.. إنه طمع الصغير في رحمة الكبير. ورجاء العبد الضعيف في سماحة المالك المتصرف وطلب ما هو من شأن الله في معاملته لعباده من كرم وبر وود وتيسير.

ثم الاعتراف بالضعف بعد ذلك والتوجس من التقصير، والذي لا يمحوا آثاره إلا فضل الله العفو الغفور: ﴿واعف عنا، واغفر لنا وارحمنا﴾. فهذا هو الضمان الحقيقي لاجتياز الامتحان، وبيل الرضوان. فالتعبد مقصر مهما يحاول من الوفاء ومن رحمة الله به أن يعامله بالعفو والرحمة والغفران.. عن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل أحدكم الجنة بعمله».. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته».

وأخيراً يلحق المؤمنون ظهورهم إلى ركن الله، وهم يهيمون بالجهاد في سبيله. لإحقاق الحق الذي أراوه، وتمكين دينه في الأرض ومنهجه. حتى لا يكون لثمة ويكون الدين لله.. يلحق المؤمنون ظهورهم إلى ركن الله الركن: ويوقعون رأيت على رؤوسهم فينتصبون إليه وحده. إذا انتصبت الجاهلية إلى شتى الشعارات والعنوانات؛ ويطلبون نصره لأزليته بما أنه هو مولاهم الوحيد؛ وهم باسمه يقاتلون الكفار الخارجين: ﴿أنت مولانا، فأنصركم على القوم الكافرين﴾.

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملت على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾.

وهو دعاء يصور حال المؤمنين مع ربهم؛ وإدراكهم لضعفهم وعجزهم، وحاجتهم إلى رحمته وعفوه، وإلى مدده وعونه؛ والصاق ظهورهم إلى ركنه، والتجأهم إلى كنفه، وانتسابهم إليه وتجردهم من كل من عداه؛ واستعدادهم للجهاد في سبيله واستعدادهم النصر منه.. كل أولئك في نفحة وادعة واجفة تصور بإيقاعاتهم وجيب القلب وكفرقة الروح..

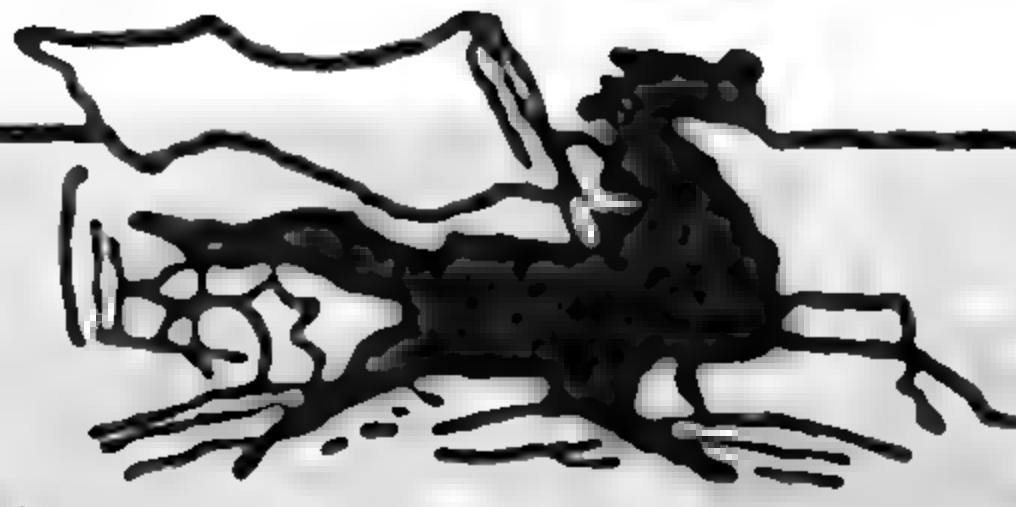
﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

فدائرة الخطأ والنسيان هي التي تحكم تصرف المسلم حين يتناهى الضعف البشرى الذي لا حيلة له فيه. وفي مجالها يتوجه إلى ربه يطلب العفو والسماح. وليس هو التبرجح إذن بالخطيئة أو الإعراض ابتداء عن الأمر، أو التعالي عن الطاعة والتسليم، أو التزيغ عن عمد وقصد.. ليس في شيء من هذا يكون حال المؤمن مع ربه؛ وليس في شيء من هذا يطمع في عفو أو سماحته.. إلا أن يتوب ويرجع إلى الله وينيب.. وقد استجاب الله لدعاء عباده المؤمنين في هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملت على الذين من قبلنا﴾.. وهو دعاء ينبعث من وراثته الأمة المسلمة لتراث الرسالة كله، ومعرفة أنهم - كما علمهم ربهم في هذا القرآن - بما كان من سلوك الأمم التي جاشتها الرسالات قبلهم، وما حملهم الله من الأصار والانتقال عقوبة لهم على بعض ما كان منهم.

على أن الإصر الأكبر الذي رفعه الله عن كاهل الأمة المسلمة، والذي حملته الله على عاتق الأمم التي استخلفها في الأرض قبلهم فنقضت عهد الاستخلاف وحابت عنه. هذا الإصر الأكبر هو إصر





# الوحدة الأوروبية التحديات والآثار

مع دخول عام ١٩٩٢  
تصبح الوحدة الأوروبية  
حقيقة واقعة بعد شوط  
طويل من الأعداد  
السياسي والاقتصادي  
والاجتماعي ولا شك ان  
الوحدة الأوروبية سيكون  
لها آثارها الاستراتيجية  
والتكتيكية على العالم  
الإسلامي .



ويأتي، ذي بدء، فإن أوروبا التي توحدت  
لا تحمل أي عوامل توحيد بقدر ما تحمل  
عوامل فرقة وتشردم وتصادم عقائد  
ومصالح ومع ذلك فإن الدول الأوروبية قد  
ارتفعت فوق تلك العوامل وحفقت شروفاً  
كبيراً من وحدتها . لأننا أصبحنا في عالم  
الكيانات الكبيرة ومن يريد أن يعيش عليه  
أن يندمج في كيان كبير حتى ولو كانت  
عوامل التفرق أكبر كثيراً من عوامل  
التوحد، والأذكيا وحدهم من يبحثون عن  
عوامل التوحد ويرتفعون فوق عوامل  
التفرق .

إن أوروبا التي يشكل تاريخها حالة من  
الصراع المستمر عقائدياً واقتصادياً  
وعسكرياً بين دولها والتي خاضت دولها  
التي تتوحد اليوم حروباً طويلة ضد بعضها  
البعض . بعضها استمر أكثر من مائة  
عام وبعضها سقط فيه عشرات الملايين من  
الضحايا، والخلافات الطائفية والدينية  
والعرقية واللغوية وتعارض المصالح بين  
الدول الأوروبية كبيرة جداً، ومع كل هذا  
التاريخ الدامي والخلافات العميقة فإن

أوروبا تصل إلى الوحدة، ولعل هذا درس  
لنا، فنحن الذين نمثل كل عوامل الوحدة  
وتحمل التاريخ المشترك والعقيدة الواحدة  
والبنیان الوجداني والفلسفي الواحد بل  
والهدف الواحد، نهدر كل هذه العوامل  
الجمهرية ونتمسك بالتشردم والتفرقة  
ونغالي في الخلافات الثانوية ونعمقها  
ونعيش فيها على عكس المفروض والمطلوب  
والمشروع .

إن تحقق الوحدة الأوروبية يطرح علينا  
أكثر من تساؤل وأكثر من تحد

فالوحدة الأوروبية معناها المزيد من القوة  
للنمط الحضاري الأوروبي وهو نمط معاد  
لنا ولمصالحنا في جوهره وحقيقته وأهدافه  
وتوجهاته، بل ومعاد لمصالح الشعوب  
المستضعفة ومعاد لمستقبل البشرية ذاتها  
بما فيها أبناء الحضارة الأوروبية أنفسهم .  
لأن الحضارة الأوروبية التي قامت على  
العنف ونهب الشعوب وقهرها وامتصاص  
شرواتها، وهي الحضارة التي لا تحمل أي  
قيمة أخلاقية بل قامت، على فكرة المنفعة  
اللاأخلاقية بصرف النظر عن مردودها  
الحضاري أو الإنساني، وحضارة ارتكبت  
كل الموبقات التاريخية من إبادة شعوب  
بأكملها إلى استرقاق شعوب أخرى إلى  
مص دماء شعوب ثالثة إلى مذابح وضحايا  
إلى إفساد البيئة والتلاعب بمصير الكون

إلى الفساد والإفساد والإبذ والانهلال،  
وهي في النهاية حضارة غير أمينة على  
مستقبل البشرية جملة وتفصيلاً والوحدة  
الأوروبية ذاتها جاءت في إطار المنفعة  
اللاأخلاقية وبالتالي فإن تحقيقها لا يعني  
إلا مزيداً من الولايات للعالم بأسره ونحن  
على الخصوص بل نحن أول الضحايا

إن فالوحدة الأوروبية تعني المزيد من  
التحديات للعالم الإسلامي باعتبار أن هناك  
تناقضاً جوهرياً بين الحضارة الإسلامية  
وبين الحضارة الغربية وباعتبار أننا كأمة  
وكحضارة وكوجود مستهدفين أو قل هدف  
ثابت وجوهري للحضارة الغربية وباعتبار  
المساحة الهائلة من التاريخ التي يظللها  
الصراع الإسلامي الأوروبي، وهذا كله  
يؤكد على ضرورة العمل السريع والجاد من  
أجل الوحدة الإسلامية باعتبارها الطريق  
التوحيد لمواجهة هذا التحدي الجديد،  
وباعتبارها الطريق التوحيد لاستمرارنا  
تحت الشمس، لأنه في عصر الكيانات  
الكبيرة فإنه لا وجود إلا للأقوياء أو  
للضحايا والغنائم فإما أن نكون أقوياء  
وإما أن نكون غنيمة، وعلى أية حال  
فالوحدة الإسلامية ضرورة شرعية وحتمية  
استراتيجية فهو واجب شرعي وهي  
ضرورة وجود وبقاء وكرامة، والوحدة هي  
إحدى أهم القيم الثابتة للحضارة



للذل والهوان والعذاب العظيم في الدنيا والآخرة.

إذن فالوحدة الإسلامية ضرورة لنا، وواجب علينا تجاه المستضعفين وتجاه مستقبل العالم أي أنها فريضة ورسالة في نفس الوقت.

وفي الحقيقة فإن ما سبق يدخل في تحديد الآثار الاستراتيجية للوحدة الأوروبية ولكن هناك بالطبع الآثار التكتيكية والثانوية لتلك الوحدة، فمن ناحية فإن الوحدة الأوروبية تعني فتح الباب أمام العمالة الأوروبية من أوروبا الشرقية لتحل محل العمالة العربية والإسلامية في دول أوروبا، وبالتالي فإن علينا أن نتوقع عودة كبيرة للمهاجرين والعمال العرب والمسلمين من أوروبا وعلينا بالضرورة أن نستعد لذلك الأمر اقتصادياً واجتماعياً.

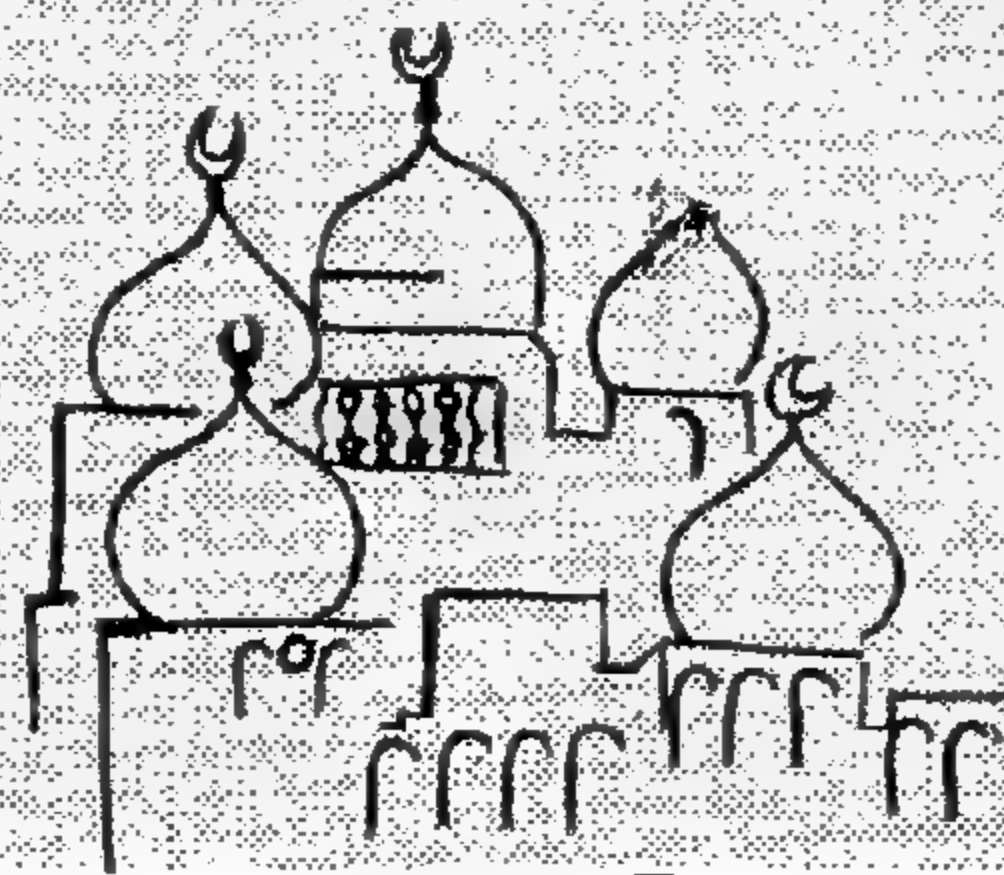
ومن ناحية ثانية فإن ظهور أوروبا الموحدة يعني زيادة حدة التناقض الثانوي بين أوروبا وأمريكا، وهذا لصالحنا بالطبع إذا ما أحسنا استخدامه، وكذلك يعني ظهور تناقضات ثانوية بين كل من أمريكا وإسرائيل وأوروبا للفوز بأكبر مساحة ممكنة من النفوذ والمصالح في المنطقة العربية، ويبدى أن هذه التناقضات الثانوية بين هذه الأطراف على المنطقة العربية تسمح لنا بهامش من المناورة، ولكن هذا الهامش مرتبط بقدرتنا على استثماره ومرتبطة بوجودنا ككيان إيجابي وفعال وقادر على المناورة، أما إذا ظلت أحوالنا على ما هي عليه الآن فإن هذه التناقضات الثانوية لن تكون لصالحنا بل ستكون هذه التناقضات بمثابة زيادة في القدرة على امتصاص خيراتنا والقضاء على وجودنا وزيادة مساحة استقلالنا، لأننا سنصبح غنيمة كلما تكاثرت عليها الذئاب كلها زاد

النمط الحضاري الإسلامي والتصدي الكفء للإفساد الحضاري الأوروبي هي الطريق الوحيد للمحافظة على مستقبل البشرية.

ومن ناحية ثالثة فإن كل المستضعفين في الأرض يعيشون على أمل ظهور النمط الحضاري الإسلامي لإنقاذهم من ويلات الاستكبار الحضاري الأوروبي ودية ال أو يمنع المزيد من استقلالهم وقهرهم.

وعلى أية حال فإن الآيات القرآنية الكريمة في سورة آل عمران قد تحدثت عن كل هذه المعاني.. يقول الله تعالى في سورة آل عمران وهو أصدق القائلين: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالألذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم" (آل عمران - الآيات ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥).

وهذه الآيات المباركة توضح أن الوحدة فريضة إسلامية وتوضح أن الهدف من الوحدة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي تحقيق الإصلاح والإصلاح في الدنيا والتصدي للفساد والإفساد وتوضح أيضاً أنه إذا لم نتوحد فإننا سنعرض



د. محمد هاشم

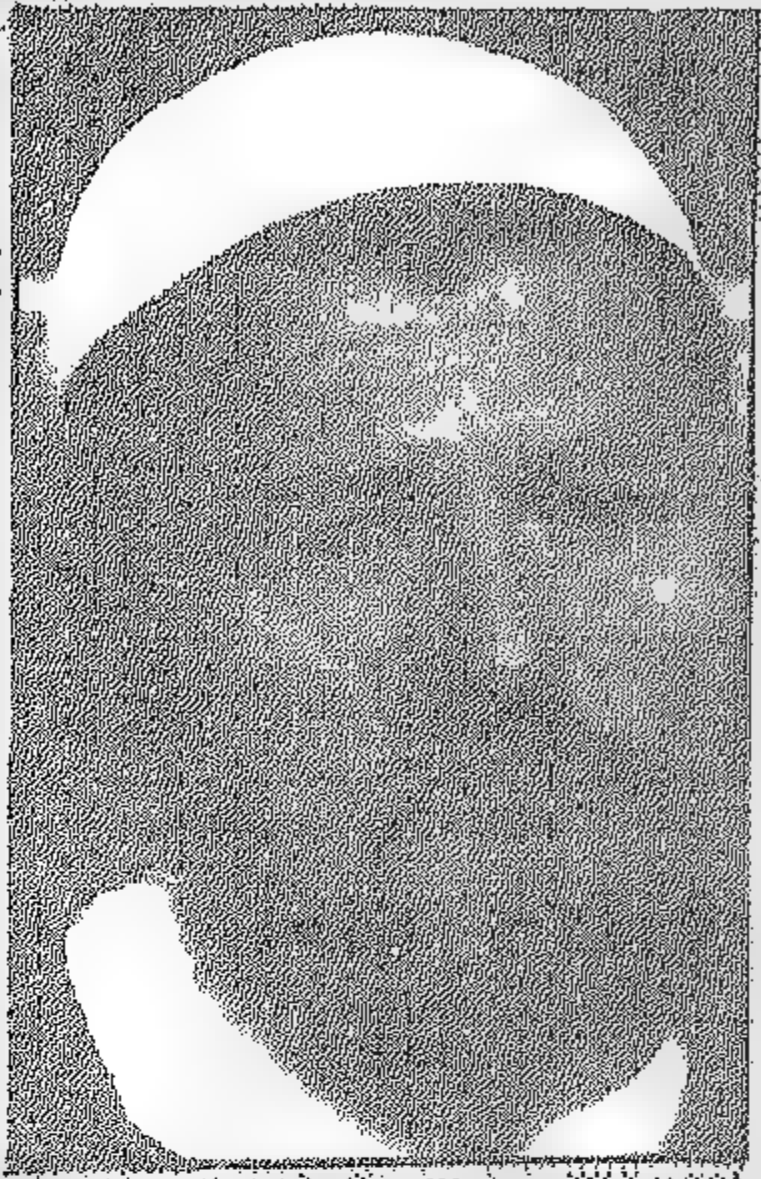
الإسلامية، بل إن منحنى الصعود والهبوط الإسلامي ارتباطاً ارتباطاً وثيقاً بقيمة الوحدة فطالما كنا في حالة توحد كان المنحنى الإسلامي في حالة صعود وكنا في حالة سيادة حضارية.. وطالما كنا في حالة تفرق كان المنحنى الإسلامي في حالة هبوط وكنا في حالة من التردى والضياح والفقر والتخلف والخضوع للآخرين.

على أن للمسألة بعداً آخر لا يقل أهمية عن هذا البعد فإذا كانت الوحدة الإسلامية هي الطريق الوحيد لاستمرار وجودنا تحت الشمس وعدم ضياعنا الضياع النهائي، فإن تلك الوحدة أيضاً ضرورة للحفاظ على مستقبل العالم بأسره، لأنه طالما كانت الحضارة الغربية حضارة غير أخلاقية فإن الأرض لم تعد قادرة على تحمل المزيد من عبثها ولا أخلاقياتها وبالتالي فإن استمرار الحياة على كوكب الأرض وعدم إفسادها مرتبط بظهور نمط حضاري أخلاقي يراعى الجوانب الإنسانية والعالمية في حركته وسلوكه وأهدافه، وهذا النمط الحضاري القادر على ذلك هو النمط الحضاري الإسلامي، وبالتالي فالوحدة الإسلامية باعتبارها الطريق إلى سيادة



## ■ دعوة لاحترام إرادة

### الشعب الجزائري



« أصدرت الحركة الإسلامية (الايخوان المسلمون) في عمان «بياناً» وقعته ٤١ نائباً من أصل ٨٠ في مجلس النواب الأردني يطالب المجلس الأعلى للدولة بالجزائر لاحترام إرادة الشعب الجزائري المجاهد واحترام رغبته الحرة والديمقراطية لأن الجزائر العربية

المسلحة القوية وصيد أساسي للآلة العربية الإسلامية، وتضرة قضاياها المصيرية بعيداً عن الهيمنة الاستعمارية والتدخلات الأجنبية. وأكد البيان وقوف مجلس النواب الأردني إلى جانب الشعب الجزائري. وقد اعترضت الحكومة الأردنية على البيان الذي وقع خارج مبنى البرلمان.

وفي سوريا، أصدرت جماعة (الايخوان المسلمين) بياناً هاجمت فيه قرار تعليق الانتخابات النيابية بالجزائر وإزالة الجيش إلى الشوارع، وجاء فيه: «إن الجزائر، والأمة، لن تخرجان من هذه الدامة العاتية التي اقتلها قوم يتخبطون ويتألمون، إلا بالعودة إلى المسار الذي كانت تجرى فيه الأمور قبل هذا الانقلاب، وإعادة حق الشعب إليه. وليعلموا أن مائة وثلاثين عاماً من الاستعمار القاسم لم تستطع أن تطمس هوية هذا الشعب المسلم».

## ■ ٨٨ تعديلاً على قانون واحد !!

« تعاني مصر من تضخم تشريعي، حيث بلغ عدد التشريعات الصادرة والمعمول بها منذ عام ١٨٢٤ حتى الآن ٩١١١ تشريعاً أساسياً وفرعياً.. جاء ذلك في بيان وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر أمام لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب.. وأوضح أن هذا التضخم جاء نتيجة أن كل وزارة تعمل في نشاط واحد تسعى لإصدار تشريعات دون النظر إلى غيرها، حتى أن قانوناً واحداً أدخل عليه ٨٨ تعديلاً منذ صدوره سنة ١٩٥١ وهو قانون موظفي الدولة.. ومن المعروف أن «المختار الإسلامي» قد لفتت النظر أكثر من مرة لهذه الظاهرة التي تعوق سير العمل وتعطل العدالة وأطلقت عليها «ترسانة القوانين».

## ■ القروض

### ذهبت

### فسي

### الحسابات

### السرية

« سياتي من ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ مجموع القروض التي حصلت عليها بلدان العالم الثالث وجدت طريقها مرة أخرى إلى بلدان العالم الأول على شكل حسابات سرية متعاضدة. جاء ذلك في دراسة نشرت حديثاً لـ «مورمان تراست» في أمريكا. وتقررت الدراسة أنه من مجموع ١٥٠٠ مليار دولار في دول العالم الثالث في مستحقات الثمانينات، يوجد في حساباتها نحو ١٠٠ ألف مليار دولار في بورك العالم الأول في حسابات خاصة بـ «مستشارين» عالميين أو سوابقين في بلدان العالم الثالث، وقد وجدت هذه الدراسة أن المبالغ المهربة من أحد الأقطار تحصل سنوياً إلى ١٠٠ / ٢٠٠ من مجموع القروض والمساعدات الأجنبية التي يحصل عليها هذا القطر

● تطلق إسرائيل قريباً قمراً صناعياً قادراً على الدوران حول الأرض مرة كل ٩٠ دقيقة والبقاء في مدار الفضاء لمدة ثلاث سنوات.. ذكرت ذلك صحيفة «عل همشمار» الإسرائيلية. وأضافت أن إسرائيل كانت قد أطلقت قمرين للاتصالات منذ عام ١٩٨٨ واعتبرهما المحللون العسكريون خطوتين نحو إطلاق قمر للتجسس !!

## ■ أمريكا تزود

### اسرائيل بعقول

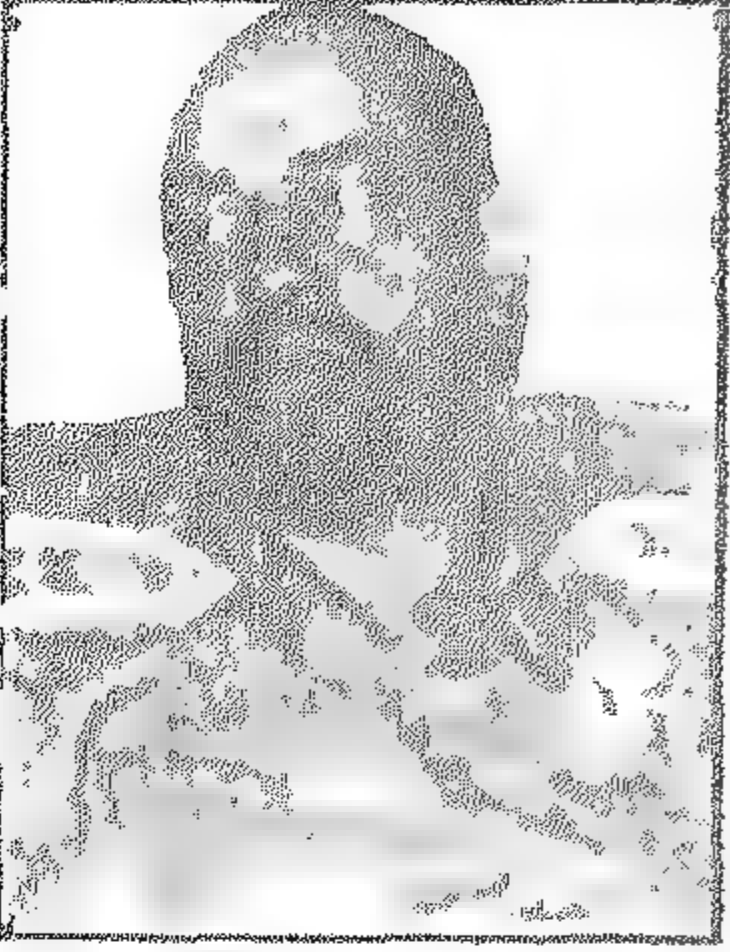
### إلكترونية

## لصناعتها النووية !!

« تتم في الوقت الحاضر إجراءات في وزارتي الخارجية والتجارة بالولايات المتحدة الأمريكية لتصدير عقول إلكترونية متطورة إلى مختبر عسكري إسرائيلي يعمل على تطوير الأسلحة والصواريخ النووية، تحت اسم «مؤسسة رافاييل لتطوير الأسلحة» الذي يسعى إلى استيراد هذا «الكمبيوتر» المتطور الذي يمكن أن يعمل بسرعة تعادل سرعة عمل «السوبر كمبيوتر» الذي عارضت واشنطن بيعه لإسرائيل في الماضي.



## ■ نذير أمريكي رسمي للسودان ..



\* وجهت الإدارة الأمريكية تحذيراً رسمياً للحكومة السودانية من (النتائج الخطيرة) التي ستترتب على استضافتها لبعض المنشظمات الإرهابية.. وكان روبرت هوديك نائب وكيل الخارجية الأمريكية قد سلم هذا التحذير استوب قبل زيارة الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني للخرطوم، واجتمع بالقيادات السودانية وبالدكتور حسن القرابي الذي وصفته واشنطن بأنه الرئيس الفعلي للسودان والذي أصبح مسئولاً عن توجيه الجماعات المتطرفة في المغرب العربي والدول المجاورة للسودان (مصر وليبيا وأثيوبيا) وأكد هوديك أن السودان سيكون مسئولاً عن أي عمل إرهابي يحدث في المستقبل!!

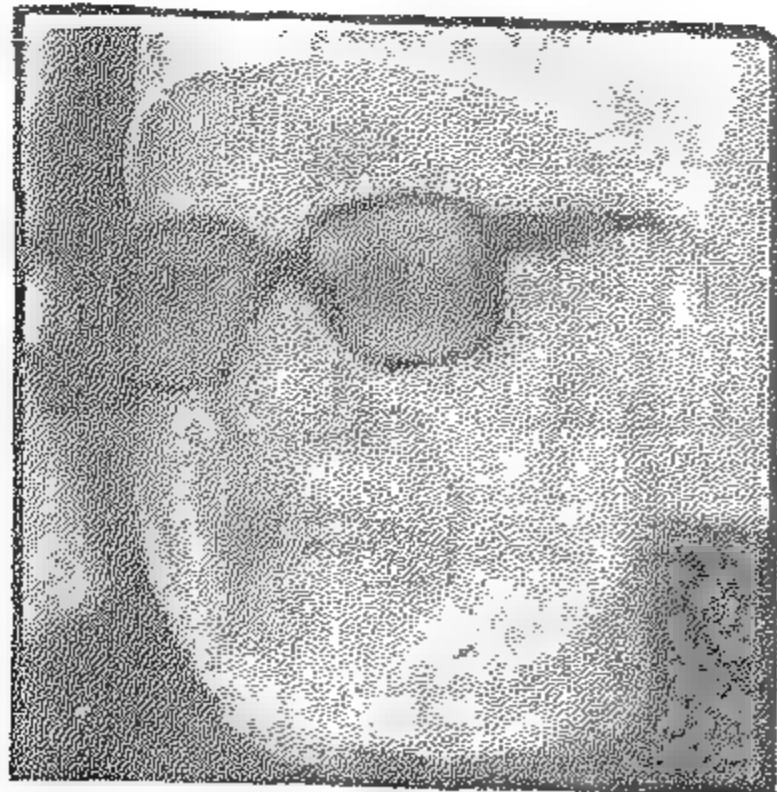
## ■ طاقم فيلم أمريكي يشتهرون إسلامهم في مصر ..

الدين الحنيف على أيدي الإمام الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة الشيخ محمد الغزالي.. هذا، ويعرض الفيلم الذي يجري تصويره، حياة الداعية الإسلامي الأمريكي الأسود مالكوم إكس، وجهوده في نشر الدين الإسلامي بين الزنوج بأمريكا حتى استشهاد برصاص غاشم.



الشيخ الغزالي

\* أشهر طاقم فيلم أمريكي يتم تصويره في مصر الآن، إسلامهم.. وأعلنوا أنهم اعتنقوا الإسلام عن اقتناع كامل.. عنوان الفيلم «مالكوم إكس».. أفراد الطاقم هم: المنتج فرناندو سويتش، ومساعدته كارول جونسون، والمخرج سبايك لي، وبطل الفيلم ديزتلي واشنطن.. وقد تلقوا مبادئ



شيخ الأزهر

## ■ إيران .. قوة إقليمية عظمى..

\* ذكر خبراء أمريكيون أن إيران تعد برنامجاً طموحاً لإعادة بناء جيشها بحيث تصبح قوة إقليمية عظمى في منطقة الخليج.. وذكرت مارجريت توتويلر المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية أنها أجرت اتصالاً مع إيران عن طريق سويسرا - التي ترعى مصالحها - للتعبير عن قلقها وانزعاجها لما تردد عن حصول حكومة طهران على أسلحة نووية وتقليدية من الاتحاد السوفييتي السابق.. وأوضحت أن إيران تحاول بناء المؤسسة العسكرية التي تم تدميرها خلال حربها مع العراق.. وأن إيران تدرك مدى قلق الولايات المتحدة.

## ■ الإسلام لا يهدد أحدًا

\* إن قلق أوروبا تجاه حركة الإسلام المتنامية ليس في مسجله وإن إحياء رسالة الإسلام لا يشكل خطراً أو تهديداً لأي دولة.. فالإسلام دين التسامح.. جاء ذلك في بيان.. عاطف صديقي رئيس الوزراء أمام البرلمان، ويرى المراقبون أن هذه التأكيدات استهدفت الرد على الدعوى التي تنسب حالياً في أوروبا بوساطة الحوشر الصهيونية التي تشجع أن حركة الإسلام المتنامية تمثل أكبر تهديد لأوروبا.. وكانت هذه التصاريح قد تسببت في شكوك ملحوظة في أعقاب ظهور نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية في الجزائر وفوز جبهة الاتحاد الإسلامية.

## ■ إقصاء التيجاني هدام من مجلس إدارة اتحاد مسلمي فرنسا ..

\* أعلن «الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا» في بيان له، إقصاء الشيخ التيجاني هدام، إمام مسجد باريس، الذي عين في المجلس الأعلى للدولة في الجزائر من عضوية مجلس إدارته، وجاء في البيان: أن الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا يعتبر قبول الشيخ التيجاني بالمتصب الذي عين فيه في الهيئة التي تم انشاؤها إثر انقلاب ١١ يناير ١٩٩٢ في الجزائر يشكل إساءة خطيرة للاختيار الحر للشعب الجزائري من جهة، وأمرأ لا يتناسب مع التوجه الديمقراطي للاتحاد من جهة أخرى.





## الموت للعرب والأمريكي



\* بعد أن أعلن المحلفون براءته من تهمة قتل ماثير كاهانا المتطرف اليهودي؛ حكم القاضي اليهودي شيلزنجر - رئيس المحكمة الفيدرالية العليا الأمريكية على السيد نصير بأقصى عقوبة يسمح بها القانون الأمريكي - على حد قوله - وهي السجن لمدة لا تتجاوز ٢٢ عاماً بوصف التهمة الموجهة إلى السيد نصير، بأنها «جريمة إشاعة الرعب والإرهاب في الشارع الأمريكي»..

وقد أظهر القاضي انحيازه بوضوح ضد السيد نصير عندما انتقد بأسلوب سافر حكم المحلفين الذين أعلنوا براءة نصير من تهمة قتل كاهانا لعدم توافر أدلة ضده. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها القاضي على نقد حكم المحلفين

ووصفه بأنه حكم غير منطقي وبعيد عن الموضوعية.. وفي دفاعه عن نفسه، قال نصير - وهو أمريكي من أصل مصري - إن ما يحدث له يرجع إلى أنه عربي مسلم، وأكد أنه برئ من هذه التهمة وأن كافة الأدلة على براءته موجودة، وقام باستعراضها بوضوح.. وقد قاطعه أنصار كاهانا من المتطرفين اليهود وصرخوا في وجهه: الموت لنصير.. الموت للعربي الأسمر!!

## حرب المياه القادمة..

\* ٦٠ بليون متر مكعب من المياه تستهلكها مصر سنوياً.. وتحتاج إلى ٧٢.٧ بليون متر مكعب في عام ٢٠٠٠ مع الزيادة السكانية ومشاريع التوسع الزراعي والعمرائي.. وذلك طبقاً للتقرير الأخير لوزارة الأشغال والموارد المائية.

ويقول د. محمد أبو مندور رئيس قسم الاقتصاد بكلية الزراعة إن لا بد من استكمال العمل في مشروع قناة جونجلي للإفادة من فائض المياه في منطقة المستنقعات بعدما أدت الحرب الأهلية في جنوب السودان إلى توقف العمل بالمشروع عام ١٩٨٤.. لأنه سيوفر ٤ بلايين متر مكعب من المياه يقسم مناصفة بين مصر والسودان.

وتؤكد الإحصاءات أن الرقعة الزراعية في مصر لم تسجل زيادة موازية للزيادة السكانية خلال الـ ٩٢ عاماً الأخيرة.. ففي حين كانت المساحة المزروعة عام ١٨٩٧ حوالي ٥.١ مليون فدان، كان عدد السكان لا يتجاوز ٩.٥ مليون نسمة.. والآن، في مطلع عام ١٩٩٢ فإن الرقعة الزراعية لا تتجاوز ٧.٤ مليون فدان في حين قفز عدد السكان إلى ٥٦.٦ مليون نسمة..

ويؤكد هذا الوضع ضرورة تدبير الموارد المائية اللازمة لتلبية أغراض الشرب والزراعة والصناعة؛ والتي ستقدر بنحو ٧٢.٧ بليون متر مكعب من المياه عام ٢٠٠٠ عندما يكون عدد سكان مصر قد تجاوز ٧٠ مليون نسمة..

ومن المعروف أن إسرائيل تسعى إلى الحصول على موارد مائية من الدول العربية في إطار مفاوضات السلام الدائرة الآن.. وكانت «المختار الإسلامي» قد تناولت هذا الموضوع في مرحلة مبكرة تحت عنوان «حرب المياه القادمة».

بالذات، وتأتي أهمية أوكرانيا لإسرائيل من أنه يعيش فيها ٧٥٠ ألف يهودي.. وتواجه الخارجية الإسرائيلية صعوبة في إيجاد قناصل يجيدون اللغة الروسية لأنه من المحظور على المهاجر اليهودي السوفييتي أن يشغل هذا المنصب إلا بعد ٧ سنوات من حمله للجنسية الإسرائيلية.



الإنسان يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٢.. أكد بيان المنظمة عدم توقف التعذيب قبل أو بعد تصديق مصر على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب في عام ١٩٨٦..

● تستعد إسرائيل لفتح قنصليات لها في الجمهوريات السوفييتية ودول البلطيق المستقلة خاصة التي تسيطر اليوم على الترسانة النووية وجمهورية أوكرانيا

## بسرعة

● بدأت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩١ حملة لتوقف التعذيب في مصر تستمر لمدة عام حتى ذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق



## ■ لصوص الشعب في الاتحاد السوفييتي... يشيدون الحصون

\* ٥ مليارات و ٢٠٠ مليون روبل عثرت عليها السلطات الأمنية في روسيا في خزانين سرية تابعة للحزب الشيوعي السوفييتي المخجل.. وكشف النائب العام الروسي عن أن سلطات الأمن والتحقيقات وضعت يدها على هذه الأموال بعد أن عثرت على وثائق كانت تستهدف تحويلها إلى الخارج ومن المعروف أن هناك ١٠٠ مليون روسي من بين ١٥٤ مليوناً هم إجمالي السكان يعيشون تحت خط الفقر.. وذلك قبل تطبيق نظام رفع الأسعار.. وقد زاد هذا الرقم بعد رفع الأسعار من ٥ - ٧ مرات. وكانت الصحف الروسية قد أشارت إلى تزايد ظاهرة وجود أطفال حديثي الولادة أمام الكنائس والأديرة ومحطات القطارات لتتولى الهيئات الاجتماعية أو الموسرين وعائيتهم بعد عجز أسرهم عن ذلك. وقد وقع الرئيس الروسي «يلتسين» قراراً بتحويل أموال

الحزب الشيوعي - التي عثرت عليها - إلى صندوق لمساعدة ملايين المعدمين. وكانت مجلة «أرجومنتي أي فاكتي» الروسية قد كشفت عن أن الكرملين مرتبط بخطط مترو أنفاق بمدينة تحت الأرض يمكنها أن تستوعب ١٢٠ ألف شخص تم بناءها في السبعينات لحماية المسؤولين من هجوم نرزي. وقالت المجلة، نقلاً عن عميل سابق في المخابرات السوفييتية شارك في بناء المدينة، إنها تتكون من عدة طوابق جنوب غربي موسكو يعمق يتراوح بين ٧٠ - ١٢٠ متراً، ومجهزة بشكل يسمح لمستولي الحزب بالعيش ما بين ٢٠ - ٢٥ عاماً.

بوريس يلتسين



بوريس يلتسين

## ■ دعوة جديدة لحملة إعدامات علنية..

\* قام رئيس إحدى الدول العربية المجاورة بجمع عدد من طلبة المدارس ممن لا تتجاوز أعمارهم الخمس عشرة سنة وألقى فيهم خطاباً حفل بعبارات السب والتهديد والسحق والقيام بحملات إعدام علنية لأي شخص (يتلاعب بالدين) على حد قوله.. وجاء تفسير هذا التلاعب على لسانه حيث قال: «أنت مسلم أو في الأخوان المسلمين أو الحزب الإسلامي.. أو أنت منشق عن العقيدة أو تروج للاغتيال» هكذا في سلة.. ثم أضاف: «نحن مصممون على سحق أي واحد يعاني من هذا المرض، لأن هذا المرض معد، يجند كل واحد فينا ويضعه مع الأعداء.. ويجب في لحظتها إعدامه أمام الناس!!..» «نحن مصممون على تنفيذ التصفية الجسدية ضد أي واحد ينضم لهذه الحركات!!..»

● تصاعدت موجة الاعتقالات العشوائية والقتل بالرصاص ضد أنصار حركة النهضة الإسلامية في تونس، وحسب مصادر الحركة بلغ عدد المسجونين من أعضائها أكثر من ٢٠ ألفاً.. وقتل ٧ من الطلاب المعتقلين.. وذكرت منظمة العفو الدولية مقتل خمسة معتقلين تحت التعذيب وشنق خمسة آخرين من شباب الحركة.

## ■ مراجعة غربية للمسؤولين الأحداث الجزائرية

\* بذل الجيش الجزائري يوم السبت ١١ يناير ١٩٩٢ قصارى جهده لتدمير الديمقراطية تحت شعار انقاذها، فتدخل عنوة لإيقاف انتخابات بدا أن حزبا من الأصوليين الإسلاميين سيفوز بها بشكل مؤكد.. ومن المخجل أن الحكومات الغربية ربما في ذلك حكومة بوش، ترددت في شجب خطوة غير مشروعة وغير حكيمة من شأنها زيادة التوتر السياسي.. جاء ذلك في افتتاحية جريدة «نيويورك تايمز» في أواخر يناير الماضي.. وأضافت تقول: إن أمواج الديمقراطية التي تتلاطم الآن، ولو متأخرة، عند شاطئ العالم العربي، تمنح أفضل أمل لمعالجة التوترات السياسية المتنامية في منطقة أسيء حكمها على أيدي أنظمة ذاتية الديمقراطية وغير تمثيلية.. وإذا كانت حكومة بوش مخلص في تشجيعها الديمقراطية في العالم العربي، فإن عليها مسئولية الضغط على الجيش الجزائري للارتداد عن خطه الأموج قبل اشتعال المخاطر.



بوش

فقدت الصحافة الإسلامية والفكر الإسلامي مفكراً فذاً من أبناء الحركة الإسلامية في مصر هو الأستاذ محمود الشاذلي الذي أثنى المكتبة الإسلامية بالعديد من مؤلفاته الهامة على صعيد إعادة تشكيل العقل السليم والدفاع عن ثوابت الأمة وتصحيح إفراءات العلمانيين والتصدي لحظر الحشيرة - ولم تقتصر جهود الأستاذ محمود الشاذلي على عالم الكتب بل أسهم بجهد مشكور في الصحافة الإسلامية وخاصة مجلة المختار الإسلامي بالعديد من الدراسات والأبحاث والمقالات الهامة في أكثر من مجال.. نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ويلهم أهله الصبر والظفر وإنا لله وإنا إليه راجعون. وأسرة تحرير المختار الإسلامي تنفذ بحالض العزاء لأسرة الفقيدة.





الجيش يؤدي الفرائض المكتوبة بوضع تلقائياً في دائرة الشك إن لم يفصل ويضطهد، وحتى في الجيوش التي تتألف تماماً من المسلمين يمارس الاضطهاد من منظور ديني ضد المتدينين وحدهم بينما ترقى العناصر المنحلة أو العابثة ويبرز هذا كله تحت اسم العلمنة أو الحفاظ على الوحدة الوطنية أو مكافحة التعصب، فهل نتعظ بما يحدث في روسيا المتحضرة الآن، وهل نضع إلى جوار ذلك ما يحدث في جيوش أخرى حيث يصاحب الواعظ والقس الجنود وتلقى المواعظ وتقام القداسات قبل المعارك والتدريبات كما حدث في حرب الخليج، وليس جيش العدو الصهيوني بأخاماته وطوقسه الدينية عنا ببعيد، أما عندنا فالدين حرام والصلاة جريمة والقيام تهمة وليس زوجة الضابط الحجاب دليل إدانة ومبزر فصل.

أما الحادث الثاني، الذي وقع في نفس ذلك اليوم فهو قيام الكنائس المسيحية والتبشيرية في زفير بتنظيم مظاهرات كبرى في عاصمة ذلك البلد تطرح مطالب سياسية كبرى تتمثل في إسقاط الرئيس موبوتو وإحلال الحكم الديمقراطي متعدد الأحزاب وسائر الحريات الإنسانية. وقد تصدت الشرطة للمظاهرة وقتلت ثلاثة عشر شخصاً بالرصاص فاحتجت الدول الأوروبية على هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن طيلة الحادثة لم يتحدث أحد أبداً لا من قريب أو بعيد عن الأصولية المسيحية أو التطرف الكنسي أو استغلال الدين لأغراض سياسية أو عن التدخلات الخارجية باسم الدين، لم يتحدث أحد عن هذا ولا حتى الحكومة الزائيرية نفسها المستهدفة بالمظاهرات، جاء ذلك بينما كان الغرب يهاجم وبشدة المتطرفين المسلمين إياهم في الجزائر الذين أجزموا في حق

أن روسيا تضم أعداداً كبيرة من الملحدين وغير الأرثوذكس (ولن نذكر ملايين المسلمين في جمهورية روسيا الاتحادية ذاتها) إلا أن صوتاً واحداً لم يرتفع بالحديث عن الوحدة الوطنية والمواطنة لغير المسيحيين والمساراة وضرورة فصل الدين عن السياسة والجيش والدين لله والوطن أو الجيش أو البحرية للجميع. لم يرتفع صوت علماني واحد أو غير علماني يعترض على تدشين العلم الجديد للبحرية الروسية في كاتدرائية ووسط احتفال ديني ومباركة الكهنوت لهذا التغيير الذي يجعل من البحرية الروسية كياناتاً دينياً واضحاً، ولنقارن هذا بما يحدث في بلاد عربية إسلامية وبالذات في مجال إبعاد الجيوش عن أي مظهر من مظاهر الدين (الإسلام) ولو بمجرد أداء الشعائر لن نذكر مثلاً أن أي مجند أو ضابط في العديد من هذه

الماضي كان هناك حدثان مهمان غطت عليهما أنباء العملية الإجرامية التي قامت بها إسرائيل واستشهد فيها زعيم حزب الله في لبنان، أول هذين الحدثين هو قيام البحرية الروسية (وهي كل الأسطول السوفييتي السابق باستثناء قطع محدودة في البحر الأسود انضمت إلى جمهورية أوكرانيا) بتغيير الراية التي تميزه عن العلم السوفييتي إلى العلم الروسي القديم، وقد جرى هذا التغيير والاحتفال به في كنيسة ضخمة في مدينة سان بطرسبرج حيث أقيم قداس ديني كبير حضره كل قادة البحرية وكبار ضباطها وقام كبير الأساقفة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية بمباركة العلم ووسط الترانيم والأناشيد الدينية، وعلى الرغم من

في  
١٦  
فبراير





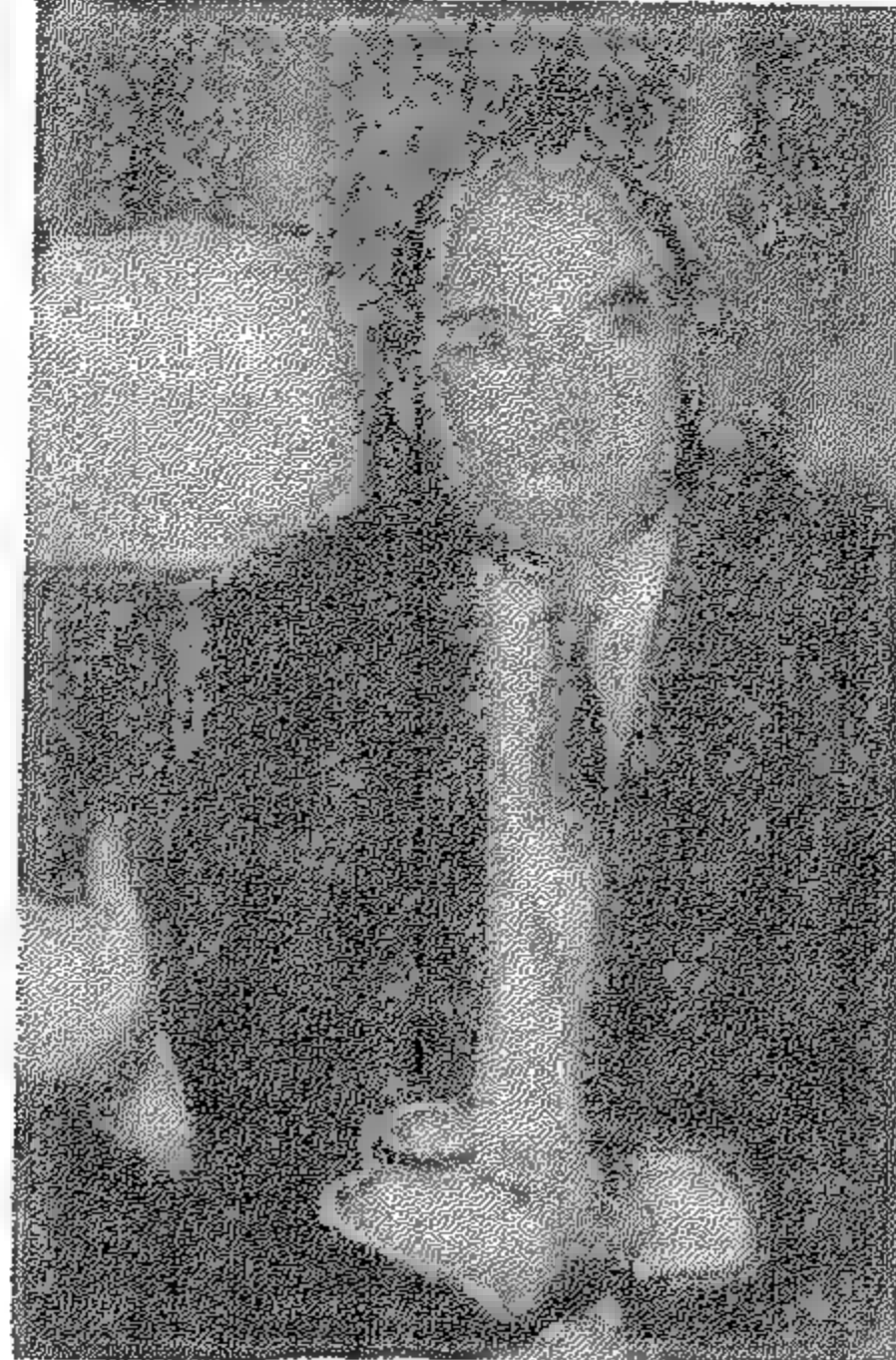


## ● الدوائر الرسمية تريد من المسلمين الاعتذار عن دينهم !! ● إرضاء الغرب سياسة حكومية رسمية

صفات حروب التحرير والقوميات المناهضة المناهضة.

ولكن لماذا لا تكون أخطاء الحكام والحكومات والأنظمة هي السبب في رد الفعل لدى الغرب وتشويه صورة الإسلام لديه لاسيما وأنها أخطاء فاحشة وإجرامية فظيعة نجم عنها خراب اقتصادى ودمار اجتماعى وحروب بين الدول الإسلامية وبعضها وأساليب في الحكم وحشية تقتل الآلاف من أبناء الوطن الواحد وتعذب وتعقل عشرات الآلاف وتشرد وتحتكر الموارد وتبذر فيها وتقصى الشرفاء.. الخ. أليس من الأجدر أن تكون هذه الأخطاء القاتلة والضخمة للأنظمة (وهي مسلمة فيما يفترض أو فيما تقول) هي المسؤولة عن تشويه صورة الإسلام في الغرب وأن الدعوة إلى الإصلاح يجب أن توجه إليها هي وليس إلى الشعوب المغلوبة على أمرها. أم أنهم غير مسلمين حقيقة وبالتالي فأخطائهم مغتفرة أم أنهم يدركون أن الغرب لا يحاسبهم على أخطائهم ولا يهتم بها طالما هي موجهة ضد الشعوب المسلمة وأن المطلوب الحقيقي لرضا الغرب ليس الكف عن هذه الجرائم بل أن تكف الشعوب عن جرائمها هي ألا وهي التمسك بالإسلام والعمل في سبيله وإحياء شعائره وتعاليمه. هذه هي حقيقة اللعبة التي من أجلها شتم المسلمون في ليلة الإسراء والمعراج وطلب منهم وليس من الأنظمة أن يسعوا في رضا السادة الغربيين ذلك لأن أصحاب الدعوة يدركون تماماً أنهم سائرون على صراط الغرب وأن شتم المسلمين وتحقيرهم هو جزء من مسوغات هذه المسيرة.

الإسلام من الجهاد إلى تطبيق الشريعة إلى الدولة الإسلامية.. وهو ذلك التشويه الذى انفجر في أكاذيب داعرة وأعمال سينمائية وروائية وقصص إعلامية مثيرة والإلحاح على كل أوجه الزيف والخداع؟ هل كان السبب في كل تلك الموجة من التشويه هو إجرام المسلمين؟ أم إجرام الدوائر الغربية المعادية؟ ويقولون أن أخطاء المسلمين هي السبب في قيام الغربيين برد فعل عنيف. وهذا القول قيل أى شيء يحمل معنى التبرير والاعتذار عن الغرب ولكن بصرف النظر عن ذلك فأخطاء أى مسلمين هذه هي المسؤولة عن رد فعل الغرب؟ سيقولون أخطاء من الجماعات الإسلامية ولابسى الجلباب والنقاب والإرهابيين المزعومين! ولكن نقول لهم ان هذه النوعية من الأخطاء الفردية على زعم وجودها موجودة وبصورة أشد في الغرب بين قوميات ومذاهب دينية معينة كالأيرلنديين والباسك وأخيراً في قوميات الصرب والكروات الأرثوذكس والكاثوليك ولكن ذلك لم يستتبع أبداً القيام بحملات تشويه ضد كل هذه القوميات أو المذاهب بل على العكس وجد في الإعلام الغربى من يؤيدها ويباركها ويضفى عليها



عبد الحليم مرسى

يدفعون. ولكن لماذا طرحت هذه الدعوة على الناس في المناسبة الدينية الجليلة وبذل تكريم صاحب المناسبة وتدبر معانيها ألقى عليهم الهجوم وطلب منهم الخضوع للغرب وإبداء التذلل لنيل الرضا. لماذا الهجوم على المسلمين في ذكرى الإسراء والمعراج ووصفهم بأنهم هم سبب بلاء الإسلام ومحاكمتهم بما تراه فيهم صحف الغرب التافهة إن لم تكن المدفوعة بالصليبية والصهيونية. لماذا يحدث هذا كله؟.. الإجابة الحقيقية هي العداء الباطن للإسلام الذى طفا على السطح أما الإجابة المباشرة فهي الإحساس بضرورة أداء الواجب وتوبيخ المسلمين وشتيمهم ودعوتهم إلى المزيد من الاقترب إلى ما يريده الغرب وإلا حلت اللعنة وطارت المناصب والمقاعد والأوضاع بحجة عدم النجاح في تنفيذ ما يريد الغرب ولقد رأى من يهمهم الأمر كيف طار الصديق فلان وهوى العزيز علان في لعبة بسيطة لا تتجاوز تحريك ضابط غيبى من طراز الواد زين أو الواد نزار.

إذن إشعار الأمة الإسلامية بالذنب وتحديد الأولوية لها أن تتوب إلى الغرب وتقتدى بسنته، هدفه واضح وهو ضمان الديمومة والستر بإثبات حسن الأداء للمهام الموكلة إلى مستويات الإدارة العليا في الشركة القابضة. ولكن السؤال هو: هل حقيقى أن من أولويات المسلمين العمل على تحسين صورتهم في الغرب؟ ينبغى أن نسأل أولاً: من هو المسئول عن تشويه هذه الصورة؟.. هل هم المسلمون هنا أم الصهاينة والصليبيون وسائر التركيبة الغربية هناك؟.. أليست الحقيقة أن النهضة الإسلامية التى تدعو إلى الاستقلال وبناء الأمة والحضارة والدولة الإسلامية هي التى أشعلت نيران الغضب والثورة في الغرب فانطلق الكل هناك يسعى إلى إجهاضها بشتى الوسائل التى كان من بينها الدعاية السوداء المضادة والعاصفة الهوجاء التى انطلقت لتشويه كل شيء يحمل اسم





حقاً مكتسباً لكل حقير ملقى به على أكوام الزباله أن يطالب بأن يصبح رئيساً للجمهورية في أى من الولايات الإسلامية التابعة للغرب وذلك بعد أن فعلها أحدهم في الجزائر وأصبح كل صاحب مصنع طوب أسمنتى أو طقلى أو رملى مرشحاً لشغل المنصب السامى لاسيما إذا جاءت التوصية من أمير المؤمنين في المغرب وأمير غير المؤمنين في المشرق، الجزائر تغطى أحداثها في لقطات لأنه لا كلام يمكن أن يقال بعدما حدث هناك. صاحب مصنع الطوب يجلس على منصة الرئاسة ليفاخر أمام الصحفيين الأجانب وليس المحليين أنه اعتقل ستة آلاف شخص (مسلم طبعاً) لأنه يريد أن يحمى الجزائر من الجزائريين. المنتزع من صفيحة القمامة التاريخية يعلن أن جماعة الهجرة والتكفير الإسلامية المتطرفة تريد الاستيلاء على الحكم بالإرهاب وهذا يعنى أن التكنولوجيا المصرية قد وصلت إلى الجزائر بكل تفوقها ... في الغباء. قالوا له إذا أردت الهجوم على الإسلاميين فاتهمهم بالإرهاب

والتطرف واخترع لهم تنظيمات إرهابية وجماعات متطرفة فسألهم وأين هي قالوا له عندنا يا بيه التكفير والهجرة وهي جماعة مضمونة فنقلها بتاع الطوب غلط وأعلن أن الهجرة والتكفير هي المسئولة عن قتل جنوده وتخويفهم. ونسى الخبراء في تكنولوجيا الإرهاب كما نسى الخبراء في تكنولوجيا الطوب أن يذكر جبهة الإنقاذ الإسلامية. ونسى بتوع الإرهاب وبتاع الطوب أن وزيراً سابقاً لمنصب مشيخة العرب قد أعلن منذ شهرين فقط أن حكاية التكفير والهجرة أو الهجرة والتكفير كلها أكذوبة اخترعت لكي يقتلوا الشيخ الذهبي الذي كشف سرقة أموال الأوقاف.

جيش المليون شهيد تحول إلى حقيقته الأولى، وهي جيش المليون دولار، الجيش الذى طالما تفاخروا بأنه وطنى وسوف يحرر العالم الثالث كله والذى لم يضرب طلقة واحدة في هذا العالم الثالث ضرب كل ما عنده ضد المسلمين الذين يؤدون الصلاة وضد شعب الجزائر وسقطت أسطورة الجيوش الوطنية لتظهر الحقيقة: الجيوش العميلة حتى النخاع، جاعوا بنظام جديد ليس لديه أى برنامج سياسى واقتصادى واجتماعى ومع ذلك قالوا ان مجرد ضرب

الإسلاميين وتصفية جبهة الإنقاذ الإسلامية وغلق المساجد واعتقال الأئمة هو البرنامج الكافى والصالح وختم لهم بذلك رئيس المجموعة الأوروبية التى تبشر بحقوق الإنسان والديمقراطية وحقوق المرأة والطفل والحيوان والتعددية الحزبية. ومع ذلك وفى نفس الوقت كان أصحابهم يصرخون في مصر في وجه الإسلاميين بوقاحة يطالبون ببرنامج مفصل لكل رجل وامرأة وطفل وأيضاً حيوان في البلاد. وفجأة طلع المدعو غزالى صبرى أميركا في الولاية الجزائرية، ليقول إنه سيبنى المساكن ويحل مشكلة البطالة بدون ذكر أى تفاصيل أو برامج أو أرقام أو من أين سيأتى بالمال.. فزغرد الجميع وقالوا الحمد لله يا له من برنامج عظيم للإصلاح.. وعندما قال الإسلاميون أكثر من ذلك قالوا لهم كفانا شعارات جوفاء مبهمة غير مفصلة!!!

صحيفة إنجليزية تمتدح بتاع الطوب وساكن مزابل التاريخ وتقول انه نجح.. لماذا؟ لأنه يضرب المسلمين في الشارع بالرصاص ولأنه يخطب بالعامية مما يعنى أن الشعب لابد سيفهمه ويقدره! وهكذا ولدت الإنقلابية الجزائرية ملكة النقد الأدبى العربى الرقيق عند الخواجات فى صحيفة إنجليزية سياسية وكله فى حب بتاع الطوب وجيش المليون دولار يهون. التليفزيون المصرى يبعث بمراسل خاص إلى الجزائر ليرسل رسالة كل يوم يعلن أن الأمن قد استتب وأن النظام الإنقلابى قد نجح، فى ماذا نجح؟ فى أن يقمع إرادة الشعب ويظل فى السلطة يوماً آخر، عباقرة الكتاب فى الصحف القومية يمدحون الديمقراطية فى مصر ويلعنونها فى الجزائر لأنها فى مصر كان لها أنياب ومخالب وجرعات

● بوضياف يفتخر أمام الصحفيين الغربيين بأنه اعتقل عشرات الآلاف من الإسلاميين ..  
● جيش المليون شهيد وجيش المليون دولار ..





لتضرب في الجزائر وليس في أفغانستان  
ولذلك يجب ضربها، وقالت وسائل الإعلام  
الفريية ان هذه العناصر الإسلامية  
الخطيرة تدعى «الأفغانيون» وتليس دائماً  
السراويل القصيرة وتجلس على أبواب  
المساجد وتستعين في الهجوم على جيش  
المليون دولار بالسيوف القديمة (أصل  
المخابرات المركزية يا حرام فلست ولم تعد

وسلطات الديكتاتورية على المسلمين ولكنها  
فى الجزائر كانت خائبة فسمحت لهم أن  
يخطبوا فى الجوامع، ولذلك أرسلت مشيخة  
العرب الخبراء الذين نصحوا بعدم الصلاة  
على الأرصفة عندما تمتلئ المساجد وهذه  
نصيحة محجوبهم الذى يريد أن يغلق  
الزوايا والمساجد الصغيرة فى مصر لكى لا  
يتسلل أحد خلسة ويصلى فيها الفجر  
ويطلق دعوة المظلوم ضد أصحاب  
الديمقراطية، باختصار تحولت الجزائر  
إلى مهزلة شارك فيها الجميع والهدف  
واحد فقط هو محاربة الإسلام الذى كان  
كل ذنبه أنه أراد رفع الرأس والصلاة فى  
المسجد، ولم تخل المهزلة من جوانب  
المأساة والإجرام عندما قتلوا الشعب  
واعقلوا الآلاف بدعوى الإرهاب، ولكن  
ماهى حكاية الإرهاب هذه؟ قالوا ان هناك  
عناصر إسلامية مجرمة (طبعاً طالما أنهم  
مسلمون فلا بد أن يكونوا مجرمين) دريتها  
المخابرات المركزية للقتال فى أفغانستان  
(نفس المخابرات المركزية التى جابت  
بوضياف وبوشيت وبونزار وبو وكسة)  
لكن هذه العناصر الإسلامية الخائنة عادت



# هناك مخلوق

**هناك مخلوق**

مقزز إلى درجة لا تسمح  
بمجرد الحديث عنه في  
أكثر من أربعة أسطر  
كتب يقول ان القدس  
ليست قضية إسلامية لأنه  
ليس للمسلمين شيء فيها بل هي كعبة  
وقبله المسيحية وبالتالي فهي قضية

مسيحية! المقزز ليس مسيحياً وإن كان  
يحتمل جداً أن يكون يهودياً، والمقزز ينسى  
المسجد الأقصى والإسراء وينسى أن  
عيسى عليه السلام هو تبنى مسلم وأن  
المسلمين أولى به لكنه يسعى بكل الجهد كي  
يخدم اليهود ويتبرع بإعطائهم القدس، إن  
الفاثيكان والصهاينة أنفسهم لا ينكرون أن  
للمسلمين حقوقاً في القدس لكن المقزز  
ينكرها في مجلة أسبوعية مصرية رسمية  
وتحت اسم أنه كاتب إسلامي.. لما ذكرت  
ذلك لصديق قال لي: «دعك منه إنه بئر  
قمامة»!!



خلال  
شهری

عشرات الألوف على النزوح من أراضيهم الغنية بالزراعة والموارد إلى بنجلاديش المجاورة الفقيرة وقتلت المئات من القيادات الإسلامية ولا سيما الشباب واعتصبت النساء والبنات. ولم تهتم الدول الإسلامية - كالعادة - بما يحدث للمسلمين في ذلك البلد الذي ينتسب حكامه للاشتراكية البائدة لأن الجميع كانوا مشغولين بأحداث الجزائر وبكيفية القضاء على الحركة الإسلامية في ذلك البلد. وقد جاء تحرك الحكومة البورمية في إطار عملية واسعة تقوم بها ضد المعارضين وضد الأقليات غير البوذية ذلك لأنه رغم رفع شعارات اشتراكية فإن حكومة بورما تتسم بالتعصب البوذي الشديد على المستوى الديني والثقافي. وفي نفس الفترة هاجمت قوات الجيش البورمي بعض القبائل التي تدعى باسم الكارين والتي لها تاريخ طويل من التحالف مع الإنجليز خلال الحرب العالمية الثانية ضد القوات اليابانية والتي تعمل في تجارة المخدرات وقسم منها اعتنق المسيحية عبر المبشرين الإنجليز والأمريكان. وبسبب هذا الاعتناق المسيحي تركزت تغطية الإعلام الغربي طيلة هذه الفترة على وضع قبائل الكارين (٢٠٪ فقط منهم مسيحيون حسب الإحصاءات الغربية) وعلى المصير الأسود الذي ينتظرهم على يد الجيش البورمي. كذلك ركزت أجهزة الإعلام البريطانية بالذات على اضطهاد زعيمة أحد أحزاب المعارضة البورمية وهي متزوجة من إنجليزي وتربت في الغرب وتميل إلى سياساته. أما المسلمون الذين هم ليسوا مسيحيين ولا متزوجين من إنجليز ولم يدرسوا في جامعة أكسفورد فقد نسيهم الجميع تماماً.

وفي هذه الفترة كانت هناك عدة

ولكن لماذا أصيبت حكومة محجوب بنوبة مفاجئة من الحنان الالتقائي جعلتها لا تسأل في مسلمى بورما المبطلين وتسأل في مسلمى القوقاز وصحراء جويى وما بينهما وهم والحمد لله ليسوا فى بلاء شديد باستثناء استمرار سيطرة العناصر الشيوعية والعلمانية عليهم؟ إن السبب فى موجة الحنان الانتقالي التى وصلت إلى حد طلب الصرف على مسلمى وسط آسيا من جيوب الغير قد يكون هو الهداية المفاجئة التى هبطت عليهم بعد أن سمعوا الأذان فى التليفزيون، لكنه مع الأسف ليس كذلك.. فالحكاية أن أمريكا قد أقنعت نفسها أن الجمهوريات الإسلامية فى وسط آسيا تتعرض لخطر داهم من الإسلام الثورى الشيعى الخمينى الإيرانى الإرهابى كما يسمونه وأن هذه الجمهوريات ستصبح إسلامية حقيقية وليس بالتسمية الجغرافية.

هذا هو سبب نوبة الحمية الإسلامية المفاجئة لتفقد شئون مسلمى وسط آسيا وليس مسلمى بورما أو أرتيريا أو البوسنة أو الفلبين أو الصومال.. الخ. ذلك أن هؤلاء الآسيويين جاء لهم كارت توصية من الرئيس بوش، ومن رئيس استخباراته المصنوع الذى جاب المنطقة العربية والإسرائيلية فى نفس الفترة يوصى خيراً بمسلمى الاتحاد السوفييتى ويحث على هدايتهم إلى المذهب السنن العلمانى الأمريكى وإنقاذهم من فتنة الشيعة الإيزانى. ولو كان فى تركيا من سنن باقى لما كانت جولات محبوب لجمع الدعم ولما اضطرت إلى طباعة مليون كتاب أو استضافة المفتى الشيوعى إياه لتكريمه فى ليلة الإسراء.



# المسلمون والنظام العالمى الجديد

## في حوار مع الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة

لندن - خاص (المختار الإسلامى)

حين دلفت إلى غرفة الشيخ فى منتصف ليلة باردة من ليالى بريطانيا التى جمعتنى بفضيلته فى مؤتمر عام حول (المسلمون والنظام العالمى الجديد) أدركت أننى ارتكبت خطأ فادحاً، فبالرغم أن الموعد بيننا مضروب قبلها، إلا أن الإرهاق الشديد الذى ارتسمت على وجهه على وجه الشيخ جعلنى متردداً بين مهمتى الصحفية وبين إضافة رصيد جديد على كاهل الرجل الذى بدا وكأنه يحمل هموم أمة.. وأظنه كذلك بحيث أدوات (الاستجواب) الكاهيرا والتسجيل جانباً إلا أن الترحيب الشديد الذى أبداه الشيخ للحديث مع مجلتى (المختار الإسلامى) من مصر و (صوت المسلمين) من البوسنة فى يوغسلافيا اللتان أُنحِثَ باسمهما أغريانى بإتمام الأمر.. فإلى الشيخ المَعذرة.. وإلى القراء هذه الوصية الساخنة..

فإلى مضباط الحوار التى بدأها بقوله:

تحت وطأة التعذيب خلال اعتقالهم بمعتقلات وزارة الداخلية حيث يوجد بها ٣٠ ألف سجين إسلامى - سلط عليهم تعذيب رهيب بشهادة سبعة أو ثمانية منظمات لحقوق الإنسان منهم منظمة العفو الدولية وحتى المنظمة المحلية رغم الضغوط والإرهاب المسلط عليها فقد أخرجت بياناً أخيراً فضحت فيها ممارسات السلطة وبيّنت أن خطاب السلطة فى حقوق الإنسان والديمقراطية ليس مطابقاً منه شيء، وإنما هناك مسافة شاسعة بين القول المعلن وبين الفعل المنافى له، أكثر من ٣٠ من إخواننا استشهدوا تحت التعذيب، والسؤال الآن ماهى قيمة هذه الاعترافات التى انتزعت من إخواننا والتى هى الرصيد الوحيد للاتهام إذا وضعنا فى مقابلها هذه الشهادات لمنظمات

- إن ما يحدث فى بلدنا تونس هو جزء من مؤامرة على الإسلام لا يكاد يكون لها نظير فى البلاد العربية وهى تذكرنا تماماً بما كان يحدث فى المجتمعات الشيوعية من محاولة لاستئصال الإسلام والعاملين للإسلام، ورغم أن الحركة الإسلامية مقموعة فى أكثر من بلد إسلامى لكن لم يصل الأمر إلى حد محاولة استئصال الإسلام ذاته، فتونس حالة متميزة لا أكاد أرى لها اليوم شبيهاً، هنالك اتهام لحركتنا بالتآمر والانقلاب على السلطة ولكن لو تركت هذا جانباً فقد يكون من الناحية النظرية صحيحاً وقد يكون مخطئاً وهو مازال اتهاماً وأنا أقدر أن أؤكد أن هذه الاتهامات غير صحيحة وأن لا دليل مادى عليها سوى عدد من أشرطة الفيديو تسجل اعترافات لإخواننا انتزعت منهم

- أحيى أمة الإسلام فى البوسنة، وشوقى إلى إخوانى كبير وإلى لقائهم، وإكبارى لصمودهم خلال عشرات السنين تحت وطأة الكفر وتسلط الشيوعيين، ومع ذلك فقد وفقهم الله سبحانه وتعالى إلى أن صبروا حتى فرج الله كربهم، وحتى استعملوا بدينهم واعتزوا به وهم اليوم فى وضع يبشر بالخير الكثير إن شاء الله، نسأله تعالى أن يشبّتهم ويحفظهم من المكائد والشُرور التى تحيط بهم وهم طليعتنا المتقدمة.

تونس ليست بلاداً دينية رابطة  
بمختار الإسلام

● ما هى صحة الاتهامات التى وجهت مراراً إلى حركتكم بتدبير مؤامرات لقلب نظام الحكم؟



## حركاتنا لا تنسى لها

### السجون..

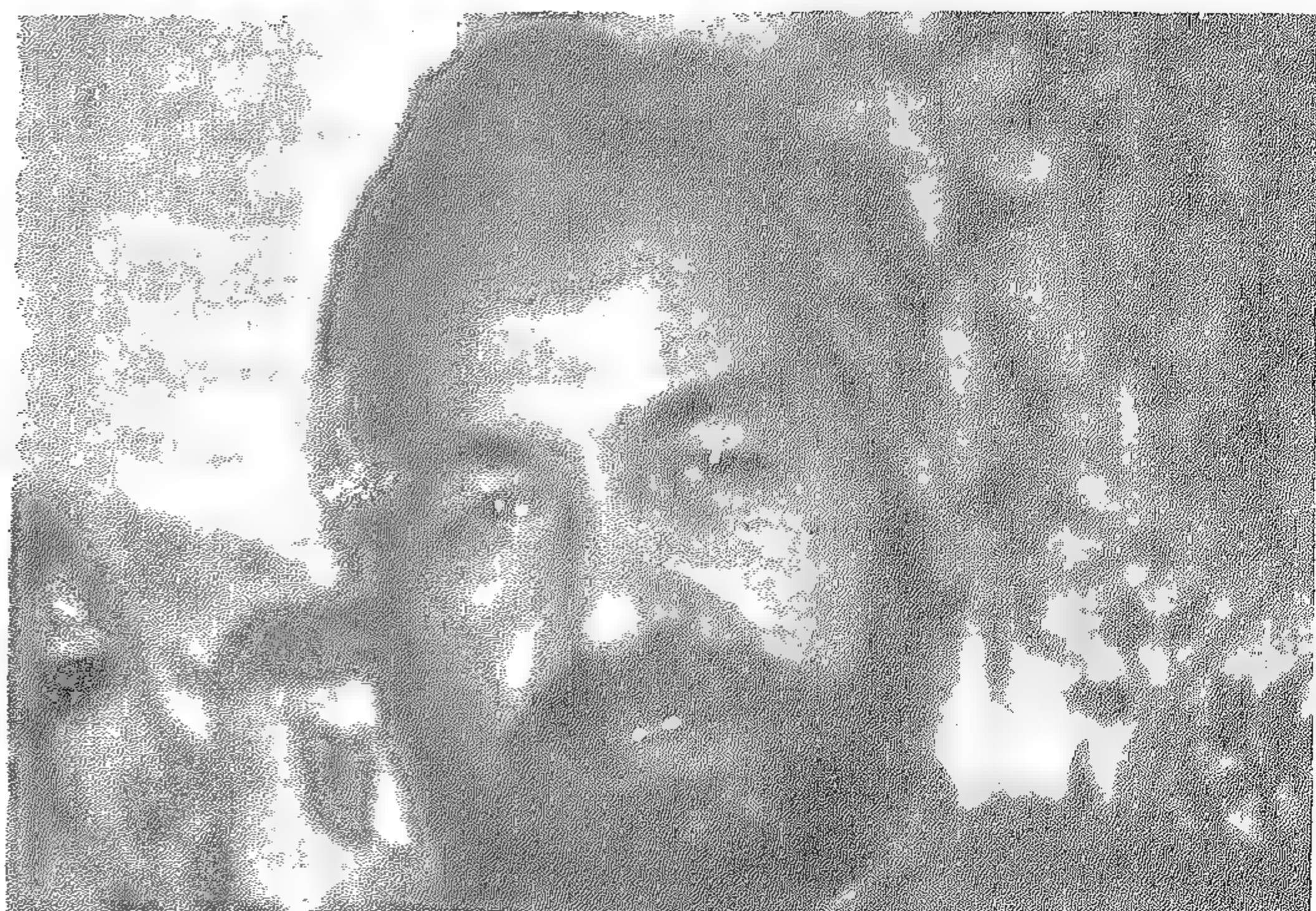
● ولكن نرى ظل هذه الظروف القمعية التي تحدثت عنها هل مازالت حركتكم قادرة على العمل في الشارع التونسي؟

- حركتنا لا تزال موجودة على الساحة التونسية وإن كان أغلب عناصرها الفعالة اليوم في السجون أو في المهاجر، ولكن الحركة كقوة شعبية لا يمكن أن يتسع لها السجن.. الحركة التي حصلت في انتخابات أبريل ١٩٨٩ على الغالبية ووصلت نسبتها في العاصمة إلى أكثر من ٨٠٪ من أصوات الناخبين، هذه الحركة لا يمكن أن يتسع لها سجن، يمكن أن ينال القمع من جهازها التنظيمي من قنوات اتصالها، يمكن أن يخمد صوتها مدة لكن كخمود النار تحت الرماد تنتظر أي لحظة تتنفس حتى تبرز كأقوى حزب، وأنا أتحدى بن علي أن يجري انتخابات حرة تحت إشراف هيئة أمينة كما طالبنا نحن من قبل ليرى العالم مدى شعبية هذا الحزب الذي ادعى منذ ٣٦ سنة أن يحظى بإجماع شعبي، ونحن ندعى أن نظام بن علي هو نظام أقلية وأن حزب الدستور لا يمثل حتى ١٠٪ من الناخبين اليوم في تونس، وإن هناك أحزاب أخرى لها مصداقية على الساحة منها حركتنا وأنا لا أزعج أن حركتنا هي الوحيدة المعارضة فهناك حركات أخرى معارضة ذات موازين مختلفة في الساحة وهي قادرة على أن تمثل منافسة بل بديلا كفتا لنظام بن علي في تونس.

### الدعم لأنظمة القمع..

● هل ترون أن هناك ثمة أمل أن تتكرر أحداث أوروبا الشرقية في بلادنا؟

- ستصل بإذن الله رياح التغيير هذه



هناك ١٢ صحيفة معطلة منهم واحدة فقط إسلامية، عطلوا بسبب موقف نقد للنظام ولو كان بسيطاً أين المعارضة إذن في تونس أين الانتخابات أين الرأي الآخر، تونس ليست بلد الديمقراطية وحقوق الإنسان كما يزعمون إنما يحكم تونس نظام بوليسي فردي قمعي هو نوع الأنظمة التي حكمت أوروبا الشرقية مدة طويلة وأنا لا أرى فارقاً بعيداً بين بن علي وبين تشاوتشيسكو.

المؤامرة الكبرى في تونس ليست مؤامرة الحركة الإسلامية ضد السلطة الديمقراطية بزعمهم، وإنما هي مؤامرة السلطة والحزب الذي فقد مصداقيته وشاخ وهرم وفسد لكنه مصر وبأى ثمن على أن يحتكر السلطة وأن يحتكر الثروة في البلد ويسلط تهمة التآمر على كل معارض وبالمناسبة فإن تهمة التآمر على نظام الدولة لم توجه إلى الحركة الإسلامية فقط بل توجه لكل من يعارض، وجهت إلى النقابيين وإلى حركات يسارية وحتى إلى حركات ليبرالية منشقة عن السلطة، فهناك في تونس مؤامرة كلما كانت هناك معارضة جادة ومطالبة جادة للديمقراطية.. هذه هي حقيقة المؤامرة إنها مؤامرة على شعب يريد كسائر الشعوب الأخرى أن يتمتع بحقه في الديمقراطية والحرية.

دولية محايدة لا يمكن اتهامها بالتعاطف مع الحركة الإسلامية.. أظن أنها تبدو عارية من كل مصداقية، لكنني قلت إذا تركت جانباً تأكيداتى أنا وتأكيدات السلطة ونظرنا بشكل محايد إلى الوضع في تونس لن يكون في وسع أحد مهما كانت مناصرته للنظام التونسي أن يزعم أن في تونس ديمقراطية اليوم.. أو حرية للرأي.. أو انتخابات حرة حقيقية، والدليل الفاضح القاطع أن تونس منذ ٣٦ سنة تعيش ببرنامج بلون واحد، الحزب الذي حكم تونس منذ ٣٦ سنة لا يزال يسيطر على مقاعد البرلمان كلها بدون استثناء، ولم يستطع أي معارض خلال ٣٦ عاماً أن تطأ أقدامه البرلمان.. هل يتصور أن حزباً في العالم يحكم بلداً هذه المدة الطويلة ويحظى بمثل هذا الإجماع المعلن، أنا أظن لو أن أحداً من الأنبياء أو الرسل أو الصحابة الكرام برز في تونس اليوم لا يمكن أن يحظى بمثل هذا الإجماع الذي يحظى به (بن علي)، أيضاً أكثر من ستة أو سبع أحزاب حتى الآن تنتظر الاعتراف بها، وهي أحزاب ليست إسلامية، عدد من زعماء تونس مهجرون منهم الوزير الأول السابق لأنهم عارضوا بن علي وهم منهم اليساري ومنهم الفيدرالي، عدد من الشيوعيين أنفسهم اليوم في السجن،



إلى بلادنا التي تمثل روحا كونية، توجد الشعوب الآن إلى التخلص من الأنظمة البوليسية والأنظمة الفردية وأن تصوغ أنظمتها وفق ثقافتها وطموحها، هذا مسار كونى عالمى لا يستطيع أن يقف فى وجهه أى نظام، غير أن ما حدث فى أوربا الشرقية ليس بالضرورة أن يتكرر فى البلاد العربية وبنفس السرعة، ذلك وإن كان للحرية والديمقراطية شوقا عارما فى البلاد العربية ليس أقل منه فى البلاد الاشتراكية غير أن تلك البلاد وجدت فى النظام الليبرالى والأنظمة الرأسمالية عونا معتبرا، إعلاميا واقتصاديا وحماية وضغوطا مقابل ذلك فإن الحركات الديمقراطية فى البلاد العربية ومنها حركتنا محرومة من ذلك، ويتعبير آخر فإن أشواق الحرية فى البلاد العربية تقمع من الأنظمة المحلية المؤيدة من الغرب، فالغرب يمنح دعمه الإعلامى والاقتصادى والعسكرى لأنظمة القمع فى العالم العربى كأننا نحن العرب وحدنا حرام علينا أن نتنفس الحرية حرام علينا أن يبتسم أطفالنا وأن يروا حياة ديمقراطية حقيقية باعتبار أننا مسلمون ينبغى أن نمنع من أن نعيش بديننا، نمنع حقنا فى الحرية، ويعين الغرب علينا - الذى يدعى الديمقراطية وحقوق الإنسان - كل طاغية وكل مستبد وكل حاكم فاسد، ولذلك فإن الإعلام الغربى روج لطالين فى كوريا وقع اغتيالهما من طرف نظام القمع هناك وفى نفس الوقت وقعت مذبحة فى الجامعة التونسية صمت عنها الإعلام الغربى تماما ولذلك فإن الغرب يمنح دعمه لنظام بن على لأنه موالٍ للغرب، رغم أنهم لا يرون فى بن على حاكما كفئا إطلاقا ولكنهم لا يريدون أن يكون بديله الحركة الإسلامية، ورغم ذلك فستعرف شعوبنا بإذن الله طريقها إلى الحرية وسنعيش بإسلامنا أحرارا،

وسنعيش به حياة ديمقراطية.

## الحركة الإسلامية .. بديل أساسى ..

● كيف ترون على المدى القريب مستقبل المنطقة المغاربية؟

- لا يستبعد أن تستقطب المنطقة المغاربية الاهتمام المتزايد من قبل الغرب بسبب نمو الحركة الإسلامية فيها التى هى البديل عن أنظمة الحكم فى المغرب العربى، فليس أمام هذه الأنظمة إلا أن تتوافق وتعديل نفسها لتنسجم مع مطالب شعوبنا وهى تتلخص على الأقل فى ثلاثة مطالب الحرية، الهوية الإسلامية، العدالة، وإما أن تفشل هذه الأنظمة فى ذلك وتتخبط وتصر على أن تواجه أشواق الشعوب هذه بالقمع فتحدث انتفاضات كما حدث فى الجزائر وقر المنطقة بمرحلة من القلاقل حتى يستقر وضعها من جديد، هذه الأنظمة خاصة الجزائرية والتونسية قامت على أساس الشرعية التاريخية أو الشرعية الثورية، أى أن هذين الحزبين فى البلدين قادا مرحلة الاستقلال، ولكن الشرعية هذه اهتزت اليوم، هذه الأحزاب فسدت فى الغالب وانحرفت وفى نفس الوقت نشأ جيل جديد لا علاقة له بجيل الاستقلال ولا يقتنع بجدارة الحكم لأن الحزب الحاكم قاد البلاد إلى الاستقلال وإنما عنده مطالب اجتماعية، هناك بطالة.. هناك أزمة مساكن.. هناك حالة قلق، جيل الشباب يريد تغييرا حقيقيا، يريد حلا لمشاكله، أظن أن هذه المنطقة ستظل تضطرب إلى أن تستقر على أساس جديد للشرعية، وتستبدل الشرعية الثورية والتاريخية بشرعية شعبية، أى أن يولد نمط للحكم يعبر عن إرادة الشعب وعن هويته ويحقق له العدالة المبتغاة.

● هل يحظى المسلمون فى أوربا الشرقية بهامش من اهتمام حركتكم؟

- مسلموا أوربا الشرقية لا يحظون فقط بهامش بل هم فى سويداء القلوب، شأن إخوانهم فى كل مكان خاصة تلك الحركات المضطهدة مثل حركتنا فنتابع مسيرتهم باهتمام وإعجاب وإكبار والحقيقة أن من أهم القضايا التى تشغل العالم كله هم مسلموا أوربا الشرقية، إلى أين سيتجهون، وماذا وضعهم فى أوربا وكيف ستكون علاقاتهم مع العالم الإسلامى وماذابقى من إسلامهم فى الحقيقة، نحن فى إعجاب شديد بقوة الصبر والمقاومة التى أبدأها إخواننا تجاه نصف قرن أو أكثر من عملية الاستئصال ومع ذلك صمدوا فهم محط أمل وإعجاب للمسلمين فى بلادنا.

● ولكن كيف يمكن تفسير تقاعس الأمة الإسلامية عن مناصرتهم فى محنتهم؟

- يجب أن يدرك إخواننا هناك أن العالم الإسلامى لا يحكم نفسه، العالم الإسلامى مقهور مقموع.. الحرية مقهورة.. الشعوب مقهورة.. الإسلام مقهور، ولذلك لا تعكس الحكومات ولو ١٠٪ من توجهات الشعوب، بل إن وظيفتها الأساسية هى قمع أشواق وطموحات شعوبها ولذلك نرى أن الاتحاد السوفيتى حظى فى مرحلة بمعونات ضخمة جدا هبطت عليه، بينما كل المؤشرات كانت تدل على قرب انهياره وإلى سقوطه فكيف يدعم ذلك الدعم وكان أولى أن يوجه إلى الأوضاع الإسلامية الناشئة، لكن حكومات العالم الإسلامى متحكمة فى الأمة الإسلامية تحول بين الخير الذى يعمر قلوب المسلمين بالمحبة والرفق والتوجه لعون إخوانهم وبين أن



يحصل ذلك فعلاً، إذن كون العون حجب عن المسلمين في أوروبا الشرقية من الدول الإسلامية الغنية وأعطى لغيرهم فليس ذلك تعبيراً عن إرادة المسلمين وإنما هو مظهر من مظاهر الغصب.. من مظاهر القمع التي تمارسه أنظمة الاستبداد في العالم الإسلامي، هذه الحكومات خائفة، ليست مستبشرة بتحرير الإسلام والشعوب الإسلامية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، هي خائفة من ذلك ورمي يقول (إن قمسكم حسنة تسوءهم وإن تصبكم مصيبة يفرحوا بها)، وانظر كيف تعبر الصحافة العربية التي أكثر من ٩٥٪ منها رسمية من هلع ورعب وإيذاء أي انتصار إسلامي كالذي حصل في الأردن أو الذي يحصل اليوم في الجزائر.

**سقوط امبراطورية الاتحاد..**

#### آية من عند الله

● ولكن هل تعتبرون انهيار النظام الشيوعي كسباً للإسلام رغم انعدام التوازن في النظام الدولي الجديد؟

.. يمثل انهيار الشيوعية نصراً عظيماً لأنها مثلت أكبر تحد في تاريخ الإسلام، فلم يواجه الإسلام من قبل تحدياً حقيقياً لا يستهدف دولته وإنما يستهدف عقائده وشعائره وأخلاقياته الشيوعية كونت أول امبراطورية في التاريخ تقوم على أساس الاتحاد، فسقوط هذه الامبراطورية بهذه السرعة يذكر المسلم ببعض المشاهد التي وردت في القرآن (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون)، سقوط هذه الامبراطورية بهذه السرعة يقوى إيمان المؤمن بأن كل بناء لا يقوم على أساس الإيمان مصيره إلى الانهيار وإن الله سبحانه وتعالى هو فعال لما يريد وإنه صاحب الملك وإن تحدى إرادة

الله ليس لها من مصير إلا الدمار والهلاك، ويزداد الأمر أهمية كون أن أكثر من ١٠٠ مليون مسلم يرزحون بشكل مباشر تحت وطأة الحكم الشيوعي هؤلاء انكسرت قيودهم في سنة واحدة، فقد كانت سنة ١٩٩١ من أعظم السنوات بالرغم مما حصل فيها من تدمير للمسلمين، وكانت سنة صعبة علينا جداً في تونس، من أصعب ما مر على تونس في تاريخها الحديث.

ولكن في المرحلة النهائية كانت سنة مباركة على الأمة الإسلامية لأنه تحرر فيها من تحت الركام والمشائخ ومن أعماق السجون إلى نعيم الحرية والإسلام أكثر من ١٠٠ مليون مسلم فأى سنة أعظم من هذه السنة، وسقوط الشيوعية في حد ذاته كسب عظيم للإسلام لأنه سقوط للنقيض الأكبر فضلاً عن ما نتج من هذا السقوط من تحرر أكثر من ٢٠٠ مليون مسلم زد على ذلك أن العالم الإسلامي في معظمه كان في الحقيقة يخضع لنفوذ فكري وسياسي شيوعي رهيب، فالأحزاب الشيوعية المدعومة من قبل البلاد الشرقية كانت تمثل إعادة تدمير ولا زالت بلا شك آثارها وأعمالها.. تدمير للكيان الإسلامي وتآمر على الحركة الإسلامية وكان هذا الأخطبوط العالمي وكره في روسيا يدعم من هناك.. السقوط ترك هذه الأحزاب في حالة يتم وأصابها بالهيارات معنوية كثيرة، ولذلك ليس شعوب أوروبا الشرقية هي التي استفادت فقط من سقوط



الشيوعية بل الأمة الإسلامية بل صاحب كل دين وملة استفاد من المركز الإلهادي في العالم رغم أن في الخير شراً أن ينفرد بالسلطة.

المعسكر الرأسمالي ليس في هذا خير بالنسبة للأمة الإسلامية ولكن على كل حال سقوط النقيض الشيوعي هو نوع من ترشيح للأمة الإسلامية أن تكون البديل وأن تكون قوة التوازن في العالم، لأن العالم لا يطيق أن تنفرد.. سنن ربي تأبى أن تنفرد قوة بالسلطة في هذا العالم، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض أو لهدمت صوامع وبيع وصلوات بحيث وجود التوازن في العالم ضروري لاستمرار الخير، وإذا كان النقيض الشيوعي عنصر التوازن قد سقط معنى ذلك أن هناك كرسى فارغ وأن هناك أمة مرشحة لهذا الإرث وعندما نقلب خريطة العالم لن نجد أن هناك فكرة خارج الإطار الغربي تصلح أن تقام عليها الحضارة غير الفكرة الإسلامية.

لكن كما قال أحد السياسيين الإسلاميين (نحن رفعنا شعار لاشرقية ولاغربية أي لا خضوع للنفوذ الروسي ولا للنفوذ الأمريكي) ولذلك فإن ٥٠٪ من شعاراتنا قد تحققت بسقوط الشيوعية ونأمل أن الـ ٥٠٪ الأخرى تتحقق، وليست بالضرورة بالغزو الإسلامي فقد تحدث انهيارات في النظام الرأسمالي أسرع مما نتصور خاصة وأنها تقوم على فكرة سلطة الاقتصاد وهو قائم على وهم وقائم على الربا.

والمستقبل ليس لقوة السلاح وإنما المستقبل لقوة الفكرة والحجة وتقديم القيم المنقذة للحضارة والأسرة وإلى العلاقة بين الشعوب ونحن نعتقد أن الإسلام هو الحل وهو الذي يملك الشعور الجامع لمكونات الإنسان الروحية والمادية.



# الفريق عمر البشير يحاربوننا من أجل خيارنا الإسلامي



قاعدة ثورة الانقاذ  
هي الشعب السوداني  
بمختلف فئاته

أسلحة وذخائر المتمردين  
في الجنوب تأتي من  
إسرائيل والغرب

الخرطوم :

● ياسر الزعاطرة

● أحمد رمضان

منذ أن وصلت أقدامنا مطار الخرطوم لفت انتباهنا عدم وجود أية صورة للرئيس عمر البشير ، فقلنا لعلها موجودة في أماكن أخرى ، ولكننا فوجئنا بعدم وجودها في أي مكان ، حتى في القصر الجمهوري الذي جرى فيه لقاءنا مع الفريق البشير ، وعندما استفسرنا ، قال لنا العقيد صلاح كران عضو مجلس قيادة الثورة : إن ولاءنا هو لله وحده ، وليس لثمة ولاء للأشخاص ، وعدم وجود صور للرئيس هو بناء على رغبته . عندما قابلناه كان صائماً ، وأخبرنا من حوله بأنه يصوم الاثنين والخميس . كان دافئاً معنا مثل شمس الشتاء في الخرطوم . بشاشة وتواضع لا يمكن تصورها في قائد ثورة عسكرية . قال لنا المرافقون معكم عشرون دقيقة فقط . وعندما سلمنا عليه . شكرونا له هذا الشرط ، فابتسم ولم يعلق ، وترك لنا المجال نطرح أسئلتنا فيما يقارب الساعة من الزمن . نثرنا أمامه ما جمعنا من أسئلة . أجاب عليها جميعاً ، بكل رجابة صدر . قال لنا : لقد اخترنا شرع الله منهاجاً لنا وهادياً ، ولن نساوم على هذا الخيار مهما كانت العقبات والتحديات . إنهم يحاربوننا من أجل هذا الخيار ، ولكننا ناضون بإذن الله .





كتيبة "مصعب بن عمير" ضمن فرق الدفاع الشعبي التي تقاوم التمرد (ف.م)

**الغرب لن يرضى عن أي  
توجه إسلامي ، سواء كان  
في السودان أم في غيره**

ومعتقداته ، على أن يتم تجنب سلبيات النظم السابقة ، والاستفادة من الإيجابيات الموجودة فيها ، وكان أن وقع الاختيار على نظام المؤتمرات ، وهو يختلف عما هو مطبق في الجماهيرية (الليبية) ، فمؤتمر الحوار درس التجارب والنظم المطبقة في الجماهيرية وتزانيا وسويسرا ونيجيريا وفي عدد آخر من الدول ، واتفق المؤتمر على أفضلية نظام المؤتمرات .

ويقوم هذا النظام على أساس عقد مؤتمرات قاعدية ، على مستوى القرية والمجالس البلدية والمحافظات ، وبلي ذلك المؤتمرات القطاعية ، وهي على مستوى الولايات وتناقش القضايا الاقتصادية والاجتماعية والشبابية والطلابية والنسائية وغيرها ، وعلى المستوى الوطني تكون هناك مؤتمرات قطاعية جديدة تناقش قضايا الأمن والدفاع والقانون والدبلوماسية والإدارية ، وفي النهاية يتكون من ذلك مجلس نيابي في كل ولاية ، وينبثق عن ذلك مجلس

**إخفاق التجارب السياسية التي  
مر بها السودان ، دفعنا إلى  
السعي عن صيغ تكون لها أسسها  
وقواعدها في مجتمعنا**

الطائفية السياسية والصيغ الحزبية المعروفة ، وأخترتم الأسلوب الجماهيري الشعبي .. هل جاء هذا الاختيار بفعل عوامل وظروف محددة .. خارجية مثلاً ! أم أنكم ترون ملائمته للطبيعة السودانية ، وما مدى نجاح هذا الأسلوب !!؟

● لا يوجد أي جهة املت علينا خيارنا ، كما أن هذا الخيار لم يكن مفروضاً من قبل الحكومة ، فقد تم عقد مؤتمر واسع لمدة ثلاثة أشهر تقريباً ، ضم معظم الفعاليات ، وجرت فيه مناقشة جميع الصيغ المطروحة ، والتي تشمل نظام التعددية السياسية ، الذي جربه السودان ثلاث مرات وفشل ، والنظام العسكري الذي فشل أيضاً ، ونظام الحزب الواحد والذي انتهى بدوره إلى الفشل كذلك .

وإخفاق جميع هذه التجارب ، دفع بأعضاء المؤتمر إلى التفتيش عن صيغ أخرى ، تكون لها أسسها وقواعدها في المجتمع السوداني وعاداته وتقاليده

**بدأنا أولى خطواتنا  
بتحريم الربا ، لكي لا تكون  
هناك حرب بيننا وبين  
الله سبحانه**

**لا تنازل عن المبادئ  
والأهداف والعقيدة التي  
نؤمن بها**

● السيد الرئيس ، هناك من يتهم النظام الحالي في السودان ، بأنه يستند في حكمه ، إلى تأييد فئة معينة ، وبطبيعة الحال فأنتم تنفون ذلك ، ما هي القاعدة التي تستند إليها حكومة ثورة الإنقاذ الوطني ؟ !

● عندما قامت ثورة الإنقاذ الوطني ، كانت هناك فئات في السلطة ، وأخرى في المعارضة ، ومن البدهي أن تحجم الفئات التي كانت في السلطة - على الأقل في البداية - عن تأييد الثورة .

ولكن ثورة الإنقاذ وجدت التأييد في قطاعات الشعب السوداني بمختلف طوائفه وأحزابه كقاعدة ، أما القيادات فكان لها رأي آخر ، بسبب موقعها قبل الثورة .

بيد أن خطابنا منذ البداية كان موجهاً إلى الشعب السوداني ككل وقد ساهم الخطاب الإسلامي الواضح والصريح في كسب تأييد قطاعات واسعة ، مثلما أن هناك من يعارض ذلك ، ومن أسباب التأييد ، الموافقة على توجهات الثورة في مختلف مجالات الحياة ، ورفض الفوضى الحزبية التي كانت قائمة قبل الثورة ، أما المعارضة فتأتي من قبل الجهات التي تضررت مصالحها من قيام الثورة ، سواء كانت قيادات حزبية أو قيادات في مواقع أخرى .

ومن هنا فنحن نعتمد على الشعب السوداني بأكمله كقاعدة حقيقية لنا ، بمختلف التوجهات الموجودة ، والتيار الإسلامي (وهو في مفهومنا لا يقتصر على حزب واحد لأن معظم الأحزاب الكبيرة قائمة على أساس الدعوة الإسلامية) يشكل جزءاً كبيراً من هذه القاعدة .

### واقع الاستقرار الداخلي

● مضى على ثورة الإنقاذ حتى الآن ، نحو سنتين ونصف ، ومع ذلك فقد شهدت هذه الفترة محاولتين انقلابيتين فاشلتين ، إلى أي مدى تعتقدون أن هناك استقراراً داخلياً ؟

● نحن نعتقد أن فشل هذه المحاولات ، وعدم حصولها على تأييد أو كسب ، سواء داخل القوات المسلحة أو في الشارع ، هو دليل على استقرار الأوضاع .

وبطبيعة الحال ، فنحن لا ندعي أن الطامعين في السلطة ، قد توقفوا نهائياً ، ولكنهم لن يحصدوا شيئاً من محاولاتهم هذه ، وإذا أردنا أن نعرف جدية المحاولة الأخيرة على سبيل المثال ، فيمكن أن ننظر إلى عدد الضباط المشاركين فيها ، ممن هم في الخدمة العامة ، فمعظم المشاركين في المحاولة الفاشلة ممن أحيوا إلى المعاش (التقاعد) ، وربما تخلصت منهم الثورة في كثير من المواقع ، إما لفسادهم أو لضعف أدائهم .

### النظام السياسي في السودان

● أعلنتم أنكم ترفضون أشكال الحكم التي تستند إلى



وطني يكون بمثابة مجلس نيابي في السودان ، ويتم تدعيم هذم المجالس ايضاً عن طريق الانتخابات الجغرافية ، وفق نظام الدوائر .

ومن ملاحظة هذا النظام ، يمكن تلمس الفرق الواضح بينه وبين كافة النظم الأخرى المطبقة في أي جهة ، لان هذا النظام استمد أسسه من تاريخ السودان وتجاريه والممارسات التي شهدا .

### الحجاب والمظهر العام

● مؤخراً أدليت بتصريحات حول الحجاب والمظهر العام بالنسبة للمواطنين ، واستغلت هذه التصريحات في الغرب ، لإعطاء انطباع بأن هناك محارلات لقرض وضع معين ، ماهي حقيقة الأمر ، وإلى أين وصلت خطواتكم في أسلمة المجتمع والدولة ، وفق إعلانكم تطبيق الشريعة الإسلامية ؟

● بطبيعة الحال ، لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار ، أن الغرب عموماً لن يرضى عن أي توجه إسلامي ، سواء كان في السودان أم في غيره ، ولكننا لا نلتفت إلى ذلك إطلاقاً .

فالأمور لدينا تحكم وفق النظام الشرعي ، ومدى انسجامها مع الحلال أو الحرام ، وملاءمتها للمبادئ التي نستند إليها ، وهي المبادئ الشرعية الإسلامية ، وإذا كنا قد تحدثنا عن الحجاب ، قلنا ذلك من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة ، وهناك نصوص قرآنية وأحاديث نبوية متفق عليها تدعو إلى ذلك ، ومن هنا ، فليس لدينا خيار ، سوى أن نطالب النساء المسلمات بما جاء به القرآن والسنة ، وقد أعلننا ذلك منذ اليوم الذي أعلننا فيه تطبيق الشريعة ، ولا يوجد أي غرابة في ذلك (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ) الآية .

أما فيما يتعلق بأسلمة الدولة والمجتمع ، فلا بد من ملاحظة أن هناك فارقاً زمنياً طويلاً جداً ، بين تطبيق الدولة الإسلامية في الماضي ، وبين عصرنا الحالي ، ومع ذلك فإن كل ما نسعى إلى تطبيقه ، يأتي من خلال عملية اقناع متدرجة للناس والمجتمع ، ومن هنا نجد أنه يلقي قبولاً مناسباً لديهم .

وفي السودان بدأنا أولى خطواتنا بتحريم الربا ، لكي لا تكون هناك حرب بيننا وبين الله سبحانه وتعالى ، ثم تلا ذلك إعادة تنظيم المناهج الدراسية ، لأن فيها الكثير مما يتعارض ، وفيها ضعف من جانب

### ملاقنتنا مع ليبيا مشار نقد

، لأن أي تقارب عربي إسلامي مرفوض من جانب الغرب .



البشير .. لا تنازل عن المبادئ (ف.م)

### التحولات التي شهدتها دول الثريقية مجاورة، جاءت بفعل إرادة شعبية ، ولا علاقة للسودان .

آخر ، وتوجهنا هو نحو إدخال التعليم الديني في المدارس والجامعات ، وإدخال " القرآن " كمادة أساسية ، فخلال الثماني سنوات الأولى ، والتي هي سنوات التعليم الأساسية ، نتاح للطالب فرصة حفظ اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم ، ولكن مرحلة الحفظ تبدأ منذ أن يبلغ الطفل سن الرابعة ، حيث يتم إدخاله في " الخلوة " لحفظ القرآن لمدة سنتين .

وفي مجال الإعلام ، تم إحداث تحول كبير ، في اتجاه أسلمة الإعلام ، ووسائله المختلفة ، ثم انتقل ذلك إلى مرحلة أخرى ، وهي أسلمة السلوك في الشارع السوداني ، والتخلص من كل ما هو غير إسلامي .

### انتقاد الاقتصاد السوداني

● وضعت حكومتكم برنامجاً ثلاثياً لإنقاذ الاقتصاد السوداني ، ومع مرور نحو سنتين ونصف تقريباً ، يلاحظ أن درجة التحسن بطيئة ، على الرغم من نجاحات في مجال الزراعة ، هل تعتقدون أنه يمكن الموازنة بين انعاش الاقتصاد وتحسينه ، وعدم تلقي السودان لأي مساعدات أو قروض خارجية ذات قيمة ؟

● لا شك أن السودان كان يعيش وضعاً اقتصادياً متدهوراً ، بسبب اعتماده إلى حد كبير على الإعانات والقروض ، التي تشكل ما نسبته حوالي ٥٠٪ من حجم إيرادات العملة الصعبة التي ترد إلى البلد ، ووقف هذه الإعانات والقروض سيؤدي إلى خلق بعض الصعوبات ، غير أن البرنامج الاقتصادي الثلاثي الذي تم وضعه ، يقوم على أساس هام ، وهو الاعتماد على

الذات ، لأننا شعرنا أنه كلما تقدمنا في تطبيق برنامجنا الإسلامي ، بعدت الدول الأخرى عنا ، ورغم ذلك فإن الأمور تسير بشكل جيد والحمد لله ، رغم الصعوبات المعروفة ، ونتوقع بعد نهاية فترة الثلاث سنوات ، أن نكون قد حققنا الكثير ، لأن هدف العملية منذ الأساس هو وقف التدهور الذي كان حاصلاً في الاقتصاد ، خلال الفترة التي حدها برنامج الاقتصاد الثلاثي ، وفي كل عام نخطو خطوات تبعدنا عن حالة الانهيار التي كانت موجودة ، وبعدها تبدأ عملية الانطلاق إن شاء الله .

ومؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة ، الذي بدأ مؤخراً ، سيكون من نتائجه وضع خطة اقتصادية شاملة للعشر سنوات القادمة .

### التعاون الصهيوني مع المتمردين

● أعلنتم مؤخراً عفواً عن المتمردين في الجنوب ، ولكن هذا الإعلان صاحبه تهديد بالقضاء على التمرد خلال فترة وجيزة .. كيف تقيمون الوضع في الجنوب ، وما هي حقيقة التدخل الإسرائيلي والغربي إلى جانب التمرد ؟

● فيما يتعلق بالمتمردين ، فلا شك أن التغيير الذي حصل في إثيوبيا ، والإنشقاق الذي وقع داخل حركة التمرد ، وشعور أعضاء الحركة بأن الشعار المرفوع هو شعار بعيد المنال ، والذي هو " تحرير السودان " ، لأنهم بعد ثماني سنوات ، لم يستطيعوا " تحرير الجنوب " كما يدعون ، إضافة إلى تغير القنوات السابقة فيما يتعلق بالحرب ، وبحيث أصبح هناك من يرى بضرورة وقفها ، مما أدى إلى وقوع الإنشقاق الذي أضعف الحركة .

أما إعلان العفو عن المتمردين ، فقد جاء بعد شعورنا بأن هناك أعداداً كبيرة منهم تود أن تسلم نفسها للقوات النظامية ، ولكن قيادتهم توهمهم بأن من يسلم نفسه سيقتل ، ولذلك فقد خصصنا مدة شهر كامل ، لكي نمنح فرصة لهؤلاء .

ولدينا أمل كبير وثقة إن شاء الله بأن هذه السنة ستكون حاسمة جداً بالنسبة للتمرد في الجنوب .

أما فيما يتعلق بالتدخلات الإسرائيلية والغربية فهي واضحة ، فكل الأسلحة والذخائر ومواد التموين والمعدات القتالية التي يستخدمها المتمردون ، تأتي من إسرائيل والغرب ، وعلى سبيل المثال ، فإن من

لسنا دولة تصدر الإرهاب ، ولا ندرب أحداً من دول أخرى ، وما يشاع هدفه الإساءة للسودان .





مصنع سكر كنانة العالمي .. حقق الاكتفاء الذاتي وتحول إلى التصدير (ف.م)

وبركة .

أما ترديد المزاعم والانتهاكات ، فالمقصود منه هو إخافة بعض الأنظمة ، وإشعارها بأن دورها قد جاء في عملية التغيير ، مما يدفعها باتجاه الاحتماء .

## السودان ... والأزمة

### الليبية الأوبكية

● تمر ليبيا الآن بأزمة متصاعدة مع الولايات المتحدة والغرب ، وهناك من المراقبين من يقول بأن السودان ربما يكون مستهدفاً من خلال هذه الأزمة ، بحكم علاقاتكم المتميزة مع ليبيا ، وروابطكم الاقتصادية الهامة .. إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الأزمة على السودان ؟

● من القضايا التي كانت تطرح علينا ، وتؤخذ على سياستنا من قبل من ياتينا ، هي العلاقة مع ليبيا ، لأن أي تقارب عربي إسلامي يعتبر مرفوضاً من جانب الغرب ، ومن هنا فيمكن أن تضرب ليبيا ، لأنها مرتبطة بالسودان ، ويمكن أن يضرب السودان لأنه مرتبط بليبيا .

ليس سراً ، أن من الأشياء التي كنا نسأل عنها ، ونشعر أنها واحدة من الأسباب التي أدت إلى توتر علاقاتنا مع بعض الدول الغربية أو حتى العربية ، هي العلاقة المتميزة للسودان مع ليبيا ، بحيث أصبحت مثار نقد ، مثلما ننتقد علاقتنا مع إيران أو مع العراق ،

● زاركم مؤخراً مسؤول أمريكي رفيع المستوى ، وعقب مباحثاته ، أدلى بتصريحات تعكس ارتياحاً من جانبه .. هل يمثل ذلك تحسناً في علاقاتكم مع واشنطن ؟

● في تقييمنا إن واشنطن أفضل من غيرها في التعامل السياسي ، حيث لا يوجد لديها - على الأقل - العقد الدينية الموجودة عند دول أوروبا الغربية ، حيث نجد أن العداء للدين الإسلامي في هذه الدول ، يتحكم في علاقاتها بشكل كبير جداً .

بينما نجد لدى الأمريكي أن هذه العقد غير موجودة ، فليس لديهم مثلاً تجربة الحروب الصليبية .

## التغيرات في أفريقية

### مرتبطة بحركة الشعوب

● شهدت دول مجاورة لكم مثل الصومال وأثيوبيا وتشاد ، تغيرات سريعة في نظمها السياسية ، وفي الغرب اتهم السودان بأن له يدأ في ذلك ، وأنه يسعى للتوسع الإقليمي ، ما هو دوركم في هذه التغيرات التي شهدتها هذه الدول ؟

● إن محاولة اتهام السودان بأنه يقف وراء هذه التحولات ، وإظهاره بأنه يتبنى مبادئ أيديولوجيا معينة ، واننا "أصوليون إسلاميون" ، مصدر الثورة الإسلامية إلى الدول المجاورة لنا ، كل ذلك ليس له رصيد في الواقع .

فلو نظرنا إلى الأمر من زاوية أخرى ، لوجدنا أن السودان وما يعانيه من مشاكل ، تجعله في غنى عن أن يخلق مشكلات إضافية له أو لغيره ، ولا أظن أن امكاناتنا تؤهلنا لأن نغير الأنظمة في دول أخرى ، وهي أنظمة تلقى الدعم من الغرب أو الشرق .. ولكن التحولات التي جرت ، هي أساساً تحركات لشعوب هذه الدول ، التي ثارت على أنظمتها لكي تغيرها ، وإذا جاء هذا التغيير لصالح السودان ، فهذا خير

المشاكل الرئيسية حرب الألغام ، التي يستخدمها الخوارج بكثافة لإعاقة تحركات القوات (النظامية) ، وكل هذه الألغام صناعة إسرائيلية .

## لا تنازل عن التوابت والمبادئ

● السيد الرئيس ، فيما يتعلق بالسياسية الخارجية ، يلاحظ أن السودان يتعرض حالياً لحصار شبه محكم ، بسبب خياره الداخلي ، وسياسته الخارجية غير المنحازة ، وقدرة السودان على مقاومة هذا الحصار موضع تساؤل . هل تعتقدون أن عليكم أن تقدموا تنازلاً معيناً في المستقبل ، لتفادي ضربة غربية ، ويذكر في هذا الصدد أن أصواتاً ارتفعت في الكونغرس الأمريكي هذا العام ، تدعو لتوجيه ضربة عسكرية للسودان ، ومنذ أسبوع نشرت "الإيكونومست" البريطانية مقالاً تدعو فيه للتدخل العسكري ، بدعوى أن السودان يشن حملة على المسيحيين (..) ؟

● التنازل المطلوب ، لا يمكن تحقيقه ، ومن خلال الوفود التي تزورنا ، والمندوبين الذين يتحاورون معنا ، نؤمن بأن التنازل المطلوب غير ممكن ، لأنه تنازل عن المبادئ والعقيدة والأهداف التي نؤمن بها ، وطالما أن هذا هو مطلبهم لتحسين العلاقات ، فهذا قطعاً لن يتحقق .

ولكن لدينا شعور ، بأنهم مع مرور الوقت ، كلما شعروا أننا ثابتون على مبادئنا وقناعاتنا ، وأن الحكومة قوية وملتزمة ، فإن نظرتهم تتغير ، وبالتالي فإن العلاقات تتغير تبعاً لذلك .

في السابق كانت هناك نظرة خاطئة ، وهي أن الحكومة معزولة بعد حرب الخليج تحديداً ، والمقاطعة من الدول العربية الغنية ، والعطف الذي لقيته حركة التمرد ، حتى من جانب بعض الدول العربية ، إلى جانب اعتقادهم بأن مصادر دعم الحكومة السودانية قد توقفت سواء من جانب الدول الخليجية أو العراق بسبب حصاره ، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الصعب .. كل ذلك أدى إلى تشكل اعتقاد لديهم ، بأن النظام يمكن أن ينهار خلال شهرين ، ولكن رغم كل هذه الظروف ، فقد استمرينا بثبات ، بل ونفذ برامجننا ، ونخطط للمستقبل .

هذه العوامل أدت وستؤدي إلى أن الآخرين سيعيدوا النظر في مواقفهم ، ويعاودوا التعامل مع

## تنازلنا بأن المفاوضات

العالية ، لن تؤدي إلى شيء

في صالح العرب ، بل قد

تؤدي إلى مزيد من التفكك .

الاستمالة أصبحت الأمل ،  
وسايسما استطوا أنطورة الجيش  
الذي لا يقهر ، ونأمل أن تكون  
السياسة التي تؤدي إلى  
التحرير



لأن أي تقارب عربي إسلامي مرفوض ، لأنه غير مرغوب فيه ؟

### أو تواجدها

### لماذا كل شيء إلى وضعه !

● السيد الرئيس ، سمحوا لنا بهذا السؤال حول سياستكم الخارجية ، فعند استقراء هذه السياسة ، نجد عدم استقرار في معظم علاقاتكم عربياً ودولياً ، وربما تكون بعض الأسباب مفهومة ، وقد تفضلتم بشرحها آنفاً ، ولكن ألا تعتقدون أنكم بحاجة إلى صياغة سياسة خارجية أكثر مرونة مما هي عليه الآن ، بحيث تسترعب التناقضات السياسية عربياً ودولياً ؟

● أولاً ، لا بد من الإقرار بأن المشكلة الأساسية تكمن في توجيهنا العام ، وأي مشكلة أخرى ، تعتبر سبباً إضافياً ، فلو تخطى السودان عن نهجه المبدئي ، لعادت الأمور إلى مجاريها مع بعض الأطراف ، على الرغم من أن السودان لم يبادر أي جهة بالعداء ، ولو نظرنا إلى أزمة الخليج ، بعد أن انتهت وتوقفت الحرب ، نجد أنه ليس هناك من مبرر لاستمرار القطيعة مع دول الخليج مثلاً ، لأننا لم نقم بأي عمل يهدد أمن أي دولة على الإطلاق ، وكل ما يقال عن تدخلات مزعومة ، وإبواء وتدريب الأصوليين ، هو محض افتراء وكذب ، والذين يرددون هذه الأقاويل ، يدركون قبل غيرهم أنها من نسج مخيلاتهم ، وأنها لا تمت إلى الحقيقة بصلة ، ومثل ذلك اتهامنا بتصدير الإرهاب ، فلم تستطع أي جهة على الإطلاق أن تثبت أن سودانياً قام بعملية إرهابية ليس الآن فقط ، بل في تاريخ السودان ، ولا يستطيع أحد أن يثبت أن هناك عملية إرهابية انطلقت من أراضي السودان ضد دولة أخرى ، وقد تجدينا أي جهة تدعي ذلك ، بأن تاتي للسودان ، وتزور المعسكرات الموجودة ، لكي تتأكد بنفسها بأن هذه المعسكرات لا تدرب ولا تؤوي غير مواطنين سودانيين ، ومناطقها معروفة ، وقد جاعتنا وفود قبل فترة ، وطلبت زيارة معسكر القطيرة للدفاع الشعبي ، وفي نفس اليوم ، تم تأمين زيارة لهم للمعسكر ، وثبت أن ما يقال ليس له أساس من الصحة .

فكل ما يردد من دعاوى ، هدفه الإساءة للسودان بسبب توجيهه المبدئي الحالي ، ولو تخلينا عن هذا التوجه ، لعادت الأمور إلى نصابها ، ولكن هذا أمراً مستحيلاً .

● على صعيد العلاقات الخليجية ، تحديداً ، هل حصلت أي اتصالات بعد أزمة الخليج ، وهل هناك أي تقدم على صعيد هذه العلاقات ؟

● طبعاً ، هناك اتصالات ، ولكنها على مستوى ضعيف ، وهناك رفض وإحجام من جانبهم ، من طرفنا



طفل سوداني يقدم تبرعاً رمزياً لأطفال الانتفاضة (ف.م.)

لم نقوم بأي عمل يمكن أن يسيء للسعودية أو لدول الخليج الأخرى ، وقد حاولنا جهدنا أن نحسن العلاقات ، ومازلنا في هذا الاتجاه .

● كيف تفسرون غياب معظم قادة الدول العربية ، عن قمة دكاك الإسلامية ؟

● في الواقع ، مثل هذه المؤتمرات ، تحولت إلى مواقع للخلاف ، وفي كثير من الأحيان لا تؤدي خدمة للقضايا الأساسية . فلم نجد مثلاً قضية تهمة العالم العربي أو الإسلامي ، وجدت حظها من النقاش الجاد ، أو صدرت بحقها قرارات جادة ، وبالتالي يمكن وصفها بأنها مؤتمرات للمجاملة .

ولا شك أن عدم الشعور ، بأن هذه المؤتمرات يمكن أن تخرج بقرارات مهمة ولها وزنها السياسي ، هو الذي أدى إلى الفطور في حضورها .

### موقف السودان

### من التسوية السياسية

● كيف ينظر السودان إلى التطورات الجارية ، على صعيد التحرك الأمريكي لتسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني ، والتطبيع الذي ستتسارع خطواته كما يبدو في المستقبل القريب ، إذا ما سارت الأمور على ما هي عليه الآن ؟

● بالنسبة لدينا ، لا يوجد أمل يذكر بأن المباحثات الحالية (بين العرب والكيان الصهيوني) ستكون ذات فائدة ، أو أنها ستؤدي إلى نتيجة تنصف الفلسطينيين ، وواضح من التعنت والتشدد الإسرائيلي ، ورفض الانسحاب ، وشعاراتهم التي تقول : لا للقدس ، لا للانسحاب ، لا للتمثيل الفلسطيني تشير بكل أسف إلى أن الأمور قد انعكست ، فيعد لاءات

الخرطوم " لا للاعتراف ، لا للصالح ، لا للتفاوض والرفض من جانب العرب ، تحول الأمر إلى العكس ، فنحن نجري وراءهم ، وهم يرفضون ، على الرغم من أنهم كانوا سابقاً يسعون بكل جهدهم للتفاوض مع العرب .

ولذا فإن قناعتنا أن هذه المفاوضات لن تؤدي إلى شيء في صالح العرب ، بل قد تقود إلى مزيد من التفكك بين الدول العربية ، وهذا ما تسعى له إسرائيل التي تعمل بسياسة " فرق تسد " وهدفها في النهاية ، إنشاء " إسرائيل الكبرى " وكل ما يحصل الآن ، هو بالنسبة لهم مراحل تكتيكية ، وإذا قبلوا أن يعطوا للصفقة الغربية حكماً ذاتياً اليوم ، فإنهم سيلغوه غداً ، وإذا قبلوا بنهر الأردن كحدود ، فإنهم سيخرقونها لاحقاً ، لأن التوسع الإسرائيلي عملية مستمرة .

### رسالة إلى أشبال الانتفاضة

● السيد الرئيس ، لقاءنا هذا يتزامن مع دخول الانتفاضة المباركة ، عامها الخامس ، ما الكلمة التي توجهونها بهذه المناسبة ، وما هي رسالتكم إلى أطفال الحجارة ، وأبناء الشعب الفلسطيني ؟

● الانتفاضة في الواقع ، أحييت الأمل في أن القضية الفلسطينية ما زالت حية ، وستبقى كذلك بعون الله ، لأن الاعتقاد السائد سابقاً ، بأن الأجيال التي تربت في ظل الاحتلال ، قد تم تطبيعها وقبلت بالأمر الواقع ، ثبت عكسه من خلال الانتفاضة ، التي أزالته الروح الانهزامية حتى خارج الأرض المحتلة ، لأن الناس الذين يعيشون في ظل الاحتلال والقمع ، يواجهون الجيش الصهيوني وجبروت هذا الجيش من خلال سلاحهم البسيط وهو الحجارة ، وقد كان هذا الجيش يوصف - للأسف - من جانب بعض القيادات العربية بأنه " الجيش الذي لا يقهر " ، وأن إسرائيل هي " صاحبة اليد الطولى في المنطقة " ، ولا يمكن مقاومتها ، إلى أن جاء شبان الانتفاضة ليحيوا الأمل ، ويشعروا الآخرين بالتقصير .

ونحن نقول لهم : إن كل ما يقدم في سبيل القضية وتحرير الأرض الفلسطينية ، يستحق أن يبذل في سبيل ذلك ، وإن دماءهم وجهادهم لن يذهب سدى إن شاء الله ، ونحن على ثقة كبيرة ، بأن هذه الثورة ستتطور ، وإن شاء الله تتحرك الشعوب العربية الأخرى ، لتكون في النهاية الشرارة التي تؤدي إلى تحرير فلسطين . ■



# بيان الجزائر

نحن مجموعة من الضباط السامين، خرجنا من أحضانك، كابدنا المشاق من أجل وطننا الغالي الذي تتأمر عليه زمرة الأشخاص مقطوعى الصلة بك وبالإسلام وبالجزائر، الذي يقودونه نحو الحرب الدموية القاتلة، من أجل تحقيق أغراض ذاتية تتعارض مع مصلحة الجزائر والإسلام.. حيث أن الانقلاب العسكرى الذى قام به مجموعة من الخونة والمناقين تم الاتفاق عليه بعد نتائج الدور الأول من الانتخابات، حيث ظهرت الجبهة الإسلامية للإتقاذ بقوة بعدما اختارها الشعب بكل حرية ونزاهة وديمقراطية ولأن المصالح الذاتية تتنافى مع مصالح الإسلام والجزائر، فإنهم قرروا القيام بالانقلاب الذى حدث يوم ١١ يناير، عكس ماتكلموا عنه، فى الصحف الواقعة تحت سيطرتهم فإنه غير صحيح على الإطلاق وجود ١٨٨ توقيعاً من الضباط العسكرين لإسقاط الشاذلى بن جديد، فالحقيقة أن وزير الدفاع السفاح المجرم خالد نزار اجتمع بقيادة النواحي العسكرية الست فى الوطن فى القاعدة العسكرية بباغريك سرا يوم ٣٠-١٢-٩١ وقرروا بالإجماع القيام بانقلاب عسكرى ضد الجزائر وضد الشعب.

وقال البيان فى بند (٤) إن الوحدات العسكرية فى كامل التراب الوطنى تعيش القليان الداخلى، وهى على حافة الانفجار بين من يؤيد أصحاب الانقلاب - وهم قليل - وبين من يؤيد الشعب واختياره

وهم كثير، وانها تعيش المواجهة لأن المؤسسة العسكرية تحولت إلى مقر للظلم من طرف الجنرالات ومن تحتهم فى الرتبة. وفى بند (٥) قال البيان: إن الذين قاموا بالانقلاب الخيائى كان من الأجدر بهم أن يقدموا للشعب الجزائرى عبر التلفزة والصحافة تقارير مفصلة عن الوضع المأساوى للعتاد العسكرى حيث أن العتاد الجوى فى تضائل مخيف وهناك عدم تجديد فى العتاد المتطور، حيث لا توجد قطع غيار ومن المتوقع أن شهر مايو المقبل هو تاريخ توقف استعمال طائرات الميج ٢١ (٢٥ طائرة) والميج ٢٣ (٢٠ طائرة) كما تعج قاعدة الطيران العسكرى فى عين وسارة بأكداس من الطائرات الخاسرة من طراز السوخوى ٢٤، والخاسر الأكبر هو الجزائر وشعبه.. كما أن سلاح المدرعات والآليات المضادة للطيران وبطاريات الصواريخ تحولت إلى ركام من السلاح المهشم من طرف أبناء فرنسا الذين نصبتهم بالقوة على رأس الجيش، كما أن الذين قاموا بشراء السلاح لم يكونوا فى مستوى شراء البطاطا فجلبوا سلاحا (مدرعات - دبابات - مروحيات نفائسة) لا تتحمل على الإطلاق جو الحرارة فى الصحراء الجزائرية.

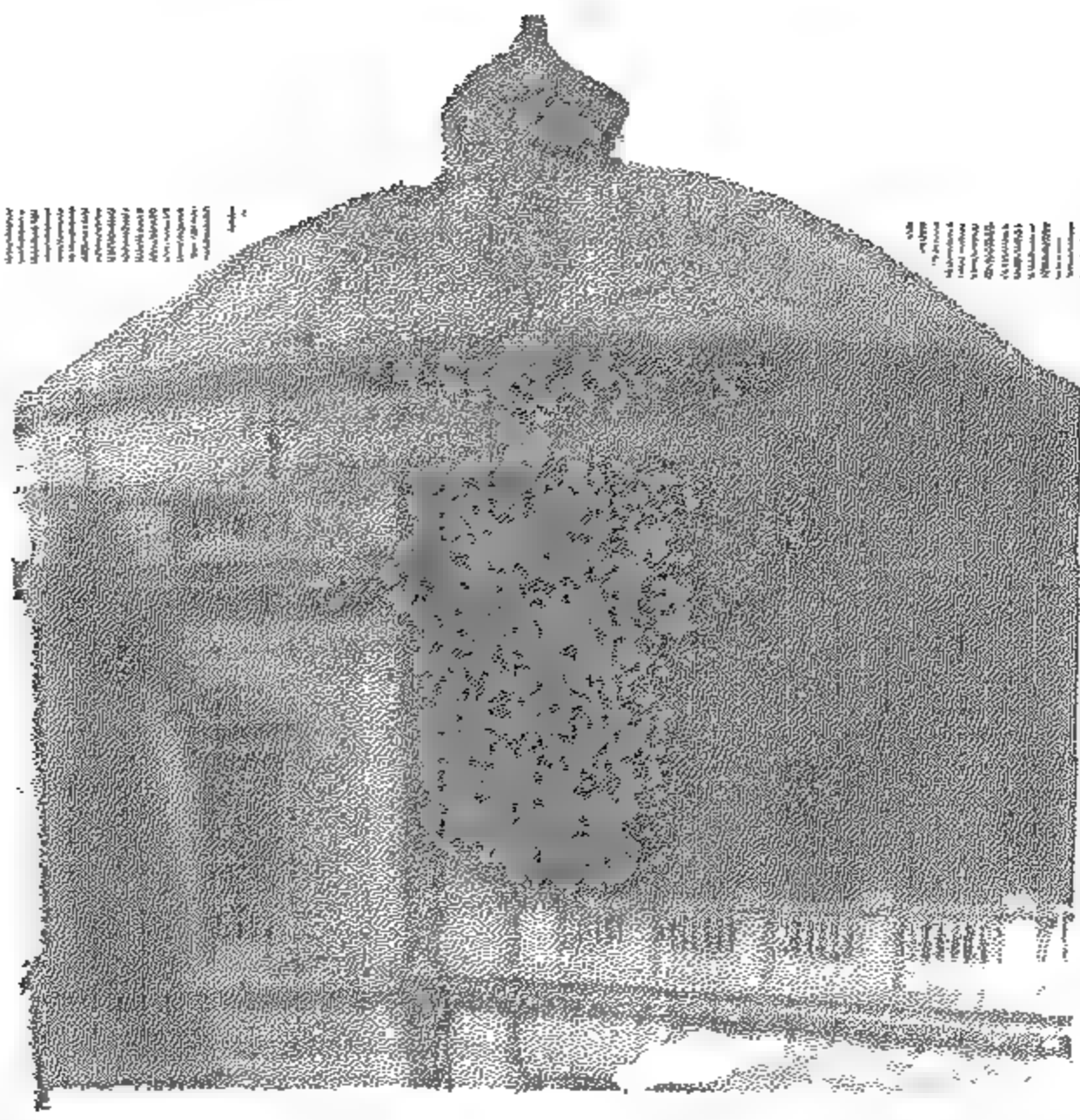
وفى بند (٦) قال: لقد أسفرت لقاء الخيانة فى قاعدة بوفاريك عن تغييرات هيكلية فى القيادات العسكرية بعد رجوع قادة النواحي إلى مقراتهم، حيث بدأوا تهيش كل من لهم روح وطنية فتم

تنصيب الخونة مكانهم، مثلما قام به الخائن صالح قايد والخائن سعيد مكروء، وعلمنا أنه أعطيت أوامر صارمة بتوزيع ونقل الوحدات العسكرية نحو العاصمة والبلدية وتكثيف الحزام العسكرى الخلقى فى المدييه والجلفة والاغواط وتيبازة، وتم توجيه أوامر للقوات البحرية للاستعداد.

وفى بند (٩) إن أغلب الخونة لم يشاركوا فى حروب أمتنا.. حرب التحرير أو حرب ٦٧ أو حرب ٧٣ والسجل العسكرى فى وزارة الدفاع يفضحهم وإننا نملك الأدلة الدامغة ضدهم.

وفى النهاية وجه البيان خطابه للشعب الجزائرى قائلاً: شعبنا الكريم، نعاهدك على أننا فى خدمة الوطن والإسلام وحماية اختيارك وإننا باستعداد لرفض ومعصية الأوامر التى سيصدرها المجلس الأعلى للخيانة عن قريب لذبح الشعب الجزائرى ونطلب منك التحرك وإعداد العدة لليوم الحاسم.. لقد فضل الجزائريون نزار والعماري وعزىل ومكروء وصالح قايد والجرنال توفيق لغة السلاح والرصاص وزئير الدبابات والطائرات.. فلا تخف ونحن منك وأنت منا وسيأتى اليوم القريب الذى ستهز فيه أركانهم وتسقط كراسيهم، فاهربى الشفرة ونظف سلاحك واحسب حسابك وأخلص النية لله رب العالمين ولك أن تختار بين الموت عزيزاً مكرماً فى سجل الخالدين أو تعيش الذل المحكم والصفار المكمد..





# هموم المسلمين تحت قبلة الجامعة

بقلم :

د. ليلي بيومس

## ● إلى طلاب المرحلة الثانوية: احذروا كتابات طه حسين

## ● طه حسين .. الأيدي الصليبية وصدى المستشرقين لتحرير

### التاريخ الإسلامي ..

عندما درسنا كتاب «الشيخان» لطه حسين في المرحلة الثانوية لم ندرك يومها أن هذه القصة تحتوي على كل هذا الزور والبهتان فيما نسبته طه حسين إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وإلى الإسلام وهذا يرجع إلى عدم إلمام الطلبة في هذه المرحلة بما يمكنهم من تفنيد هذه الأخطاء وإدراكها إلى جانب عدم وجود أو تواجد القدوة التي تبين هذه السموم.. ويتم دس هذه المعلومات للتشويش على التاريخ الإسلامي وإحداث خلل في أفكار أجيال من الشباب، ومنذ سنوات عديدة وقصة الشيخان تقرر على طلاب المرحلة الثانوية لكي يتم من خلالها بث سموم وأفكار طه حسين وأمثاله الذين كانوا دائماً عوناً للصليبية والصهيونية ورموزاً للتفريب والعلمنة.. ولم يتوقف هذا البث التفريبي والتشويش على أجهزة الإعلام والثقافة المختلفة بل تعدى إلى الكتب والمناهج المقررة والمفروضة على طلاب المراحل المختلفة وهذا يوجب علينا تفنيد الأفكار الشاذة والمعلومات المغلوطة المندسة على تاريخنا الإسلامي وحول الخلفاء الراشدين والصحاب والعلماء التقاة .

\*\* وفي دراسة قام بها الدكتور جمال

عبد الهادي والأستاذ علي لبن حول قصة «الشيخان» بينا من خلالها أبعاد المؤامرة على الإسلام والتزوير الذي ألحقه طه حسين بتاريخ عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق رضي الله عنهما والاستهزاء والسخرية من الأحداث التي وقعت في عصر النبوة وما بعده.

### الرد على ما كتبه حول

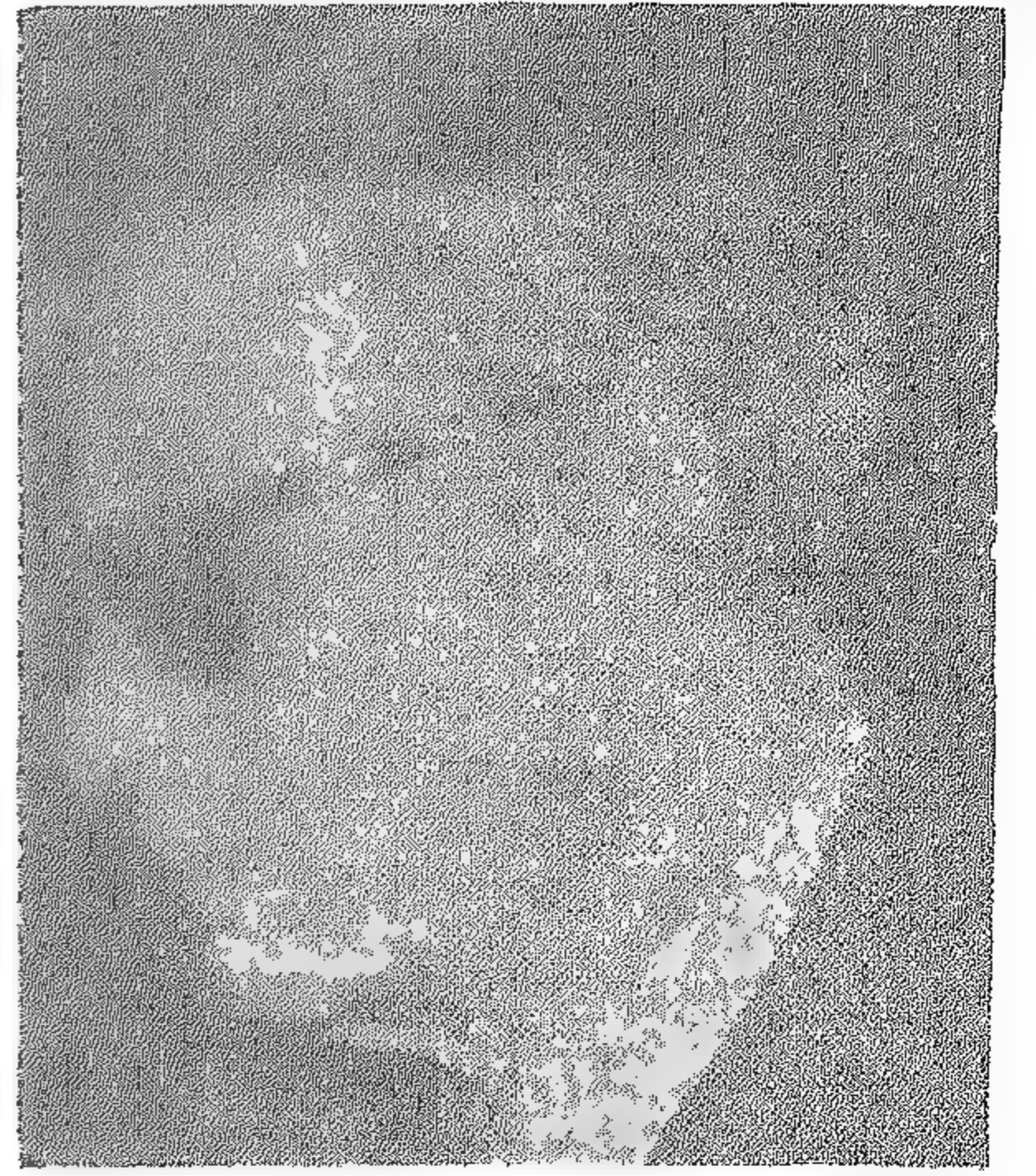
#### أبي بكر الصديق

● يشك طه حسين في أحاديث الإمام البخاري وغيره من العلماء الثقات في موضوع استخلاف أبي بكر رضي الله عنه فيقول تحت عنوان: «الصديق والبيعة بالخلافة» وقد خالف طه حسين مبادئ المنهج العلمي الصحيح في عرض الأحداث، ورفض الروايات الصحيحة واعتمد على عقله وحده دون سند موضوعي فهو يقول في ص ١٤: (الرواه يتكثرون - أي يبالغون - في بعض الحديث، ويختلفون فيما يتكثرون فيه باختلاف نزعاتهم السياسية، فقوم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب إلى عائشة في مرضه الذي قبض فيه أن تدعو أخاهما عبد الرحمن، ليكتب لأبي بكر كتاباً لا

يختلف الناس معه عليه، ثم عدل عن ذلك ، وقال دعيه فلن يختلف الناس على أبي بكر - أي ليكون الخليفة وهكذا عرض طه حسين الحديث النبوي الصحيح عرضاً محرفاً ثم أخذ يشكك فيه بعقله دون سند علمي صحيح حيث قال عنه في ص ٢٥ من الطبعة الأصلية: (إنني أشك كل الشك في هذا كله، وأكاد أقطع بأنه مما تكلفته الفرق السياسية ومهما يكن من شيء فقد قبض، أي توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوص لأحد لا لأبي بكر ولا لغيره. كل هذا دون أن يذكر من هم هؤلاء الرواة الذين يتكثرون (يتزايدون) ولا ما يتكثرون فيه.. ويخفي بخبث أن هؤلاء الرواة الذين يجرحهم هم الإمام البخاري والإمام مسلم وغيرهما من الأئمة الثقات العدول المشهود لهم بالدقة والضبط، وقد وردت سلسلة أحاديث صحيحة حول موضوع استخلاف أبي بكر الصديق ومنها قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ادع لي أبا بكر أباك، وأخاك، حتى أكتب كتاباً فإنني أخاف أن يتمنى متمن.. ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله ورسوله والمؤمنون إلا أبا بكر).

أخرجه مسلم (١١٠/٧) وأحمد (١٤٤/٦)





طه حسين

هذا الحديث الصحيح المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنه طه حسين: (إنه من مزاعم الرواة وتكثرتهم، وإنه يشك فيه كل الشك ويكاد يقطع بأنه مما تكلفته الفرق السياسية وأنه مهما يكن من أمر فقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دون أن يوصى لأحد) .. فشكك في الحديث الصحيح دون دليل أو بينة، اعتماداً على العقل والهوى.

## ادعاء طه حسين بأن القرآن والسنة لم ينظما أمر الخلافة

ادعى طه حسين بأن القرآن والسنة لم ينظما أمر الخلافة ورفض الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك فيقول في (ص ٢٥): (والذي لا أشك فيه هو أن القرآن لم ينظم للمسلمين أمر الخلافة وأن النبي لم يترك وصية أجمع عليها المسلمون) .. كما يزعم طه حسين وهو كاذب في ص ٤٠ أن «القرآن الكريم لم يشرع نظاماً لاختيار الخلفاء وأن السنة كذلك لم تشر إلى هذا النظام وهذا ادعاء باطل من طه حسين كما أنه تدليس

والحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم دل المسلمين على استخلاف أبي بكر وأرشدهم إليه بأمور متعددة من أقواله وأفعاله، ولما عزم على أن يكتب بذلك عهداً علم أن المسلمين مجمعون عليه .. فترك الكتابة اكتفاءً بذلك كما أن الإمامة والخلافة نظام إسلامي قديم منذ آدم عليه السلام. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأُكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾ .. وقد تأكد إجماع السلف على أن الإمامة واجب على المسلمين شرعاً.

## اتهم طه حسين كبار الرواة باختراع الأحاديث

اتهم طه حسين كبار الرواة باختراع حديث العباس حول موت النبي صلى الله عليه وسلم وادعى أن المسلمين يخترعون الأحاديث لإثبات ما لا حاجة إلى إثباته مثل الحديث الذي يروى أن العباس رضى الله عنه عرف الموت في وجه النبي عليه الصلاة والسلام وكان يعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب .. (ص ٢٠٦) .. في حين أنه حديث صحيح رواه الإمام البخاري في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ص ١٥، كما رواه أحمد في المسند ج ١ ص ٢٦٣، ص ٢٣٥ ..

## التشكيك فيما دار

### في اجتماع السقيفة

يقول طه حسين: «لست أطمئن إلى أكثر ما يرويه الرواة من نصوص الحوار الذي كان بين أبي بكر وصاحبيه من جهة، وبين الأنصار أو سبهم وخزرجهم .. من جهة أخرى .. فهم يروون هذا الحوار رواية من شهد اجتماع القوم وسمع ما كان فيه من الأحاديث والخطب .. ص ٣١ .. ثم يقول: (ولم ينتقل هذا الحوار وأمثاله إلى القصاص

والمؤرخين مكتوباً، وإنما نقل إليهم مشافهة وصنعت فيه الذاكرة صنيعة، وتعرض بعضه للنسيان، وبعضه لتغير اللفظ وصنعت فيه الأهواء السياسية صنيعة) ..

وهنا شكك طه حسين في الدقة والأمانة التي كتب بها الرواة التاريخ الإسلامي والحديث النبوي، وذلك في الوقت الذي يشهد لنا فيه الشرق والغرب بدقة هذا المنهج، وموضوعيته، وسلامة وسائله التي استخدمها في تحقيق الروايات، للثبوت من صحتها. وبدلاً من أن يشيد طه حسين بهذا المنهج ورواته العظام كالبخاري ومسلم، نجده يشكك فيهم ويثير حولهم الريب والشبهات. وهذا التشكيك في كبار الرواة له أثر خطير في جعل القارئ يشك في الشخصيات الإسلامية التي عرفناها عن طريق هؤلاء الرواة الثقات، ومن هذه الشخصيات أبو بكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة والتابعين، بل ويشمل أيضاً ما قاله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من الأحاديث الصحيحة التي لم تنقل إلينا إلا بنفس الوسائل التي يشكك فيها طه حسين.

## اتهم الصحابة بأنهم

## انقسموا إلى أحزاب

### متناحرة

في ص ٢٥، ٢٦ يقول طه حسين: «إن المسلمين انقسموا في بيعة أبي بكر انقساماً شديداً، فكان البكريون يزعمون أن أبا بكر أفضل المسلمين، وأحقهم بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتمسون على ذلك ألواناً من الحجج يكثر فيها التكلف والتزيد، وكان المتشيعون لعلى يذهبون مذهب خصمهم فيتكلفون ويتزيدون .. الخ وهكذا خاض طه حسين في



مسألة أفضلية أبي بكر وعلى، أحدهما على الآخر، والحقيقة أنبيعة أبي بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة قد تمت في سقيفة بنى ساعدة بإجماع المسلمين: أنصاراً ومهاجرين، ولم يتخلف أحد عن البيعة، ولم تحدث أية أزمة سياسية، أو انقسام في صفوف المسلمين بسبب من يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تظهر أية تكتلات أو فرق، وبعد اجتماع السقيفة وبيعة أبي بكر الخاصة، لم يظهر شخص واحد يطلب هذا الأمر لنفسه، لأنهم كانوا مسلمين حقاً فقد تربوا على الإسلام العظيم.

## التشكيك فيبيعة

### على بن أبي طالب

أورد طه حسين خيراً صحيحاً أن علياً بايع أبا بكر حين بايعه غيره من المسلمين، ثم أورد خيراً آخر يقول: (ويزعم آخرون أن علياً تلاكاً عن البيعة وتلاكاً معه الزبير بن العوام فأرسل عمر من جاء بهما ثم قال لهما: والله لتبايعان طائعين أو لتبايعان كارهين...) وهذا تجريح للصحابية وذكر روايات باطلة.. ويبدو أن طه حسين قد سلم بدعوى أن علياً جفاً لأبا بكر لهجران فاطمة له ففي ص ٢٥ يقول: وكان علياً جفاً لأبا بكر لهجران فاطمة له، بعد أن طلبت حقها في ميراث أبيها فلم يجبها أبو بكر إلى ما طلبت، لأنه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول: لا تورث ما تركناه صدقة.. فهجرته فاطمة ولم تكلمه حتى ماتت.. وكان عدم محادثتها إياه مجر، ومبرر لجفوة علي لأبي بكر رضى الله عنهما، كما أن فاطمة رضى الله عنها كانت أتقى لله من أن تكره أبا بكر بعد أن ظهر لها الدليل الشرعي.

كما أن علياً رضى الله عنه لم يكن يرى نفسه أحق بالخلافة من أبي بكر، وهو لم يحضر اجتماع السقيفة بسبب انشغاله

برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، وقد بايع على رضى الله عنه أبا بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الأول أو الثاني من وفاة الرسول.. ولم ينزع يداً من طاعة، ولم يتخلف عن الصلاة خلف أبي بكر الصديق رضى الله عنه، ولا تخلف عنه في غزوة، بل خرج معه شاهراً سيفه في ذى القصة لقتال أهل الردة، كما أن النقل الصحيح لا يثبت أن فاطمة قد منعت علياً من مبايعة أبي بكر بالخلافة ولم يثبت أنها زجرت أبا بكر أو أعلنت سخطها عليه، وهي أتقى لله وأخشى من أن تفعل ذلك.

## تجريح الصحابة وموقف

### قبيلة الأوس

يدعى طه حسين أن قبيلة الأوس سارعت إلىبيعة أبي بكر يوم السقيفة نكايه في قبيلة الخزرج ويجرح الصحابي الجليل سعد بن عباد بنون دليل في حين أنه قد بايع أبا بكر بالخلافة في أعقاب النقاش الذي دار في سقيفة بنى ساعدة، إذ نزل عن مقامه الأول في دعوى الإمارة وأذعن للصديق بالخلافة.. وقد اعتمد طه حسين في كل ما ذكره حول اجتماع السقيفة على وجهة نظر المستشرقين الذين رموا الصحابة بالتعصب القبلي وسموا ما حدث في السقيفة أزمة سياسية.

## التشكيك والاستهزاء

### بكبار الرواة

لم يكتف طه حسين بالتشكيك في الروايات الصحيحة بل أخذ يسخر من كبار الرواة فيقول عنهم في ص ٣١: (فهم يروون رواية من شهد اجتماع القوم.. وسجل ما قيل حرفاً حرفاً، بل وسجل حركاتهم وإشاراتهم، ولو استطاع لسجل نبرات الصوت)..

ثم أخذ يشكك في الروايات فقال: (إن ما نقل إليهم كان مشافهة، وصنعت فيه الذاكرة صنيعها، وتعرض بعضه للنسيان وبعضه لتغيير اللفظ، وصنعت فيه الأهواء السياسية صنيعها أيضاً).. وهذا مطعن له ما بعده في رواية الحديث النبوي لأنه هو أيضاً نقل مشافهة.

وتتوالى إفتراءات طه حسين بالطعن في آراء ومواقف أبي بكر الصديق رضى الله عنه فيزعم أنه قد كتب إلى قواده عهداً لا يطمئن لصحته وأنه لم يكن يصدر عن أمر السماء (القرآن) وإنما كان يصدر عن السياسة كما طعن في الصحابة الثقات الذين وصفوا المعارك الحربية وادعائه بأن نظام تخصيص جزء من خزانة الدولة لكل فرد من أفراد الأمة لم يعرف إلا منذ عهد عمر وأن أبا بكر كان سيبياً في إتعاب من جاء بعده من الخلفاء، وأن ذلك مما جر الفتن والانقسامات على المسلمين حتى الآن، وفسر الردة التي حدثت في عهد أبي بكر بأن سببها النبي محمد لأنه كان يجبر العرب على الإسلام في زعمه..! كما اتهم أبا بكر بأنه تورط في حرب الشام قبل الفراغ من فتح العراق، وقوله بأن سياسة أبي بكر في الأخماس التي جاءت من حرب الردة كانت سياسة فيها سذاجة كل السذاجة.. (ص ١٦٧).. كما أظهر أبا بكر في صورة الذي أساء اختيار قواد جيوشه حيث ساق روايات مجهولة تسمى إلى كل من خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وخالد بن سعيد بن العاص وتمتلىء القصة بعديد من الافتراءات الأخرى حول عمر بن الخطاب والتي سنتعرض لها في المرات القادمة. وهذه القصة المقررة دائماً على طلاب المرحلة الثانوية تعد نموذجاً للمؤامرة على تشويش عقول أبناء هذه الأمة المسلمة ودليلاً على تزوير طه حسين وكرمه وحقده وعدائه للإسلام.. هذا الصنم الذي يستعبده دعاة الثقافة والفكر ويسمون به عميد الأدب العربي.. وما هو بذلك.





## بقلم: د. جلاء إدريس

الآباء والأجداد الذين لم يفرطوا في الديار تأتي في الوقت الذي ما زلنا نحرس لهم قبور آبائهم، بل في الوقت الذي يفنون بالآلاف لزيارتهم وإقامة الموالد لهم كما يفعلون في مولد «أبو حصيرة» بدمهور.

مئات القبور اليهودية في مصر والعراق واليمن والمغرب وغيرهما، ما زالت تحظى بحماية المسلمين لها، في الوقت الذي ضاق الإسرائيليون فيه بقبور صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا شيء إلا لما تمثله هذه القبور من رموز للجهاد وتحرير الأرض من أرجاسهم.

لم يبق شيء لم يفعله الإسرائيليون ضدنا.. الأحياء مسخرون لخدمتهم وتحقيق أهدافهم في المنطقة.

والأموات قد بعثت قبورهم وامتنت بقاياهم.

والحبالي قد أجهضت.

والأطفال يتمت وقتت.

ولكن، نحن على يقين من أن موتانا - بإذن الله - في الجنة، وموتاهم إلى مصير آخر.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

العربية المنتسبة إلى الإسلام، إذ لم يعد أمام إسرائيل من الأحياء من لم تهزأ به وتسخر منه، فتحولت لمزيد من الاحتقار والازدراء إلى آبائنا وأجدادنا في قبورهم، لأنها تعلم أن الخلف قد فرطوا منذ زمن فيما حققه السلف من أمجاد.

لقد أراد الإسرائيليون بذلك الانتقام ممن كسر شوكتهم منذ بزوغ فجر الإسلام بعد أن عجزت في الماضي عن النيل منهم، وهم لم يفعلوا ذلك إلا بعد أن تآكروا من أن المسلمين المعاصرين لم يعد يهمهم التاريخ أرضاً وأهلاً، وأنهم راحوا يلهثون وراء تحقيق أكبر قدر ممكن من المزايا لنظمهم البالية.

ان تلك الاعتداءات الآثمة على قبور

ذكرت صحيفة "حداشوت" الإسرائيلية أن مقبرة اسلامية تم تدميرها تماماً في حي المالحه بالقدس من أجل إقامة مشروع سكني كبير على حدود الحي العربي في المالحه، وقد تناثر عظام وأشلاء الموتى بعد أن قامت البلدوزرات الإسرائيلية بتدمير هذه المقبرة.

وذكرت نفس الصحيفة أن الجرافات الإسرائيلية حطمت وخربت ٢٠٠ قبر للمسلمين في تل أبيب مما أدى إلى تناثر الجماجم والأشلاء في إحدى مناطق تل أبيب بحجة إعداد المنطقة للبناء.

هذان الخبران في يومين متتاليين، وبعد أسبوع واحد، ذكر متحدث رسمي باسم وزارة الأوقاف الأردنية أن الجرافات الإسرائيلية قد قامت مؤخراً بتجريف وتدمير مقبرة القدس التاريخية التي تضم رفات الصحابة والمجاهدين المسلمين بحجة إقامة شبكة للمرافق.

هذه الأخبار المؤسفة تأتي بعد أن بلغ الإسرائيليون مداهم في الاستهزاء والتلاعب بقيادة الدول





# ثلاث جهات تعادى

بقلم : عبدالمنعم سليم

أعلام وشعارات اليسار الثورية أم أعلام وشعارات الرأسمالية والنظام الغربى.

والعداء الأمريكى لتطبيق المسلمين لشرع الله فى أرضهم وديارهم، ولأراء التيار الإسلامى والصحة الإسلامية للورعما فى تأكيد الأصالة والهوية، وتنبيه الأذهان والأفئدة، وإيقاظ الغافلين وإرشاد البسطاء، ليس بغريب أو غريب، بل هو العداء المنتظر، والذي يتمشى مع منطق الاستعمار الأمريكى وسياسته إزاء عالمنا العربى والإسلامى، وهذا يعنى أن أمريكا لديها من الدوافع القوة والأهداف الخطيرة التى تسعى لتحقيقها ما يتعارض مع مفهوم الصحة الإسلامية وفهمها للإسلام كنظام ونهج، ومع توجهاتها ووجهتها - المستمدة بالطبع من شرع الله - فى أخذها للأمور، وتصورها للقضايا والمشاكل والأزمات، وللحلول، وعلى سبيل المثال:

• لأمريكا تعمل على ربط العالم الإسلامى بالعجلة الأمريكية واستمرار تبعيته والتيار الإسلامى يرفض التبعية ويأبى إلا الاستقلال الصحيح والحرية الصحيحة فى اتخاذ القرار واختيار الطريق وتحديد الوجهة والمسار.

• والإسلاميون حريصون على اللحاق بقافلة العلم والتكنولوجيا وضرورة كسر الحصار وخلع أروية التخلف والجمود، وأمريكا حريصة على استمرار الحصار العلمى والتكنولوجى وإن سمحت بأسرار ومفاتيح لخزائنه فإنما تسمح بها لا تنتمى للعالم الإسلامى

ولا تقع على خريطته، بل إن أمريكا تلاحق أى مدونة فى أى دولة إسلامية لكسر الحاجز أو تحريك القدم ولو خطوة على الدرب.

• والإسلاميون

كشفت ثلاث جهات أو جهات معادية لتطبيق شرع الله عز وجل وللتيار الإسلامى والصحة الإسلامية عن وجهها تماماً مع أحداث الجزائر الأخيرة وخاصة بعد الإعلان عن نتائج الجولة الأولى لانتخابات وفوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالأغلبية الساحقة فيها.

هذه الجبهات أو الجهات المعادية، تتلئ على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التى تقود المعسكر الأوروبى اليوم وتبذل كل الجهد وتتبع شتى الوسائل والحيل لبسط سلطانها ونفوذها على العالم من خلال النظام العالمى الجديد، وبالنسبة فإن دور انكبان اليهودى الغاصب فى المنطقة - من خلال التعميق والتناسق، والتوافق والاتفاق بين الأهداف اليهودية والأمريكية - له حجمه ووزنه عند واشنطن كما عند الصهيونية العالمية فى مجال مواجهة الصحة الإسلامية والمد الإسلامى.

وفى أحد الاحتفالات التى أقامتها واحدة من الهيئات اليهودية فى أمريكا ودعى إليها نائب الرئيس الأمريكى - دان كويل - عبر دان كويل عن ذلك حين دون فى إلقاء كلمته - بعد أن سبقه عدد من القبائل اليهودية فى أمريكا وأكبرا فى كلماتهم على شتى أنواع العون والدعم والمزايا التى تقدمها أمريكا للكيان اليهودى الغاصب - فقال: لقد تحدثت جميعاً عن الدعم الأمريكى لإسرائيل، والفوائد والمزايا التى تجنيها إسرائيل من وراء الدعم الأمريكى والمساعدات الأمريكية، إلا أن أحداً لم يتحدث عن المزايا والفوائد العظيمة التى تجنيها أمريكا من وراء إسرائيل وجودها فى منطقة الشرق الأوسط.

ثم عد دان كويل هذه الفوائد والمزايا فكان - فى مقدمتها - مواجهة إسرائيل للعدا الأصيل فى المنطقة.

الجهتان أو الجهتان الأخريان المعاديتان لتطبيق شرع الله فى أرض الله وبين عباد الله، وكلامهما له صلاته ودوابه بأمريكا، هما النظم الحاكمة المستبدة فى المنطقة، والعلمانيون والمتفريون والمتمللون والمنحلون ودعاة الفكر الأوروبى عامة سواء كانوا يرفعون





# الإسلام والصحة

خارج ساحته.. فلا وجود للمسلمين على خريطة العالم.. بل هم مصدر المخاطر، ويمكن القلق.. وفي إطار النظام العالمي الجديد، وهو نظام أمريكي وفي حقيقته، يجب أن تشكل لردعهم القوات الخاصة والتحالفات الخاصة.. وليس ما يمنع من أن تكون تحت علم الأمم المتحدة في ثوبها وشكلها وطابعها الذي اتخذته مع احتدام أزمة الخليج.

\* والتيار الإسلامي، وهو يؤكد حرصه على الاعتماد على الذات، وضرورة تحقيق الوحدة الصحيحة، وتسخير الموارد للصالح العام مع المحافظة عليها وأيضاً ضرورة اجتثاث جذور الفساد، يؤكد كذلك على أهمية وضرورة اجتثاث كل جذور الاستعمار بكافة أشكاله، وشتى أنماطه، وبمختلف وسائله.. وذلك ولا شك أمر يتعارض مع السياسة الأمريكية وأهدافها ووسائلها.. خاصة وسبل الإسلاميين إلى التحرر واقتلاع جذور الاستعمار تقرر المال والعلم والتقدم والجهاد بالنفس والسلاح مع الارتكاز على الإيمان والعقيدة وفي تتبع لخطى السلف ومن مفهوم صحيح للإسلام.

ولا شك أن هذا لا ينال رضا واشتد، بل يثير الخوف والقلق ويدفع إلى الكيد وتدبير الخطط، وبذل شتى الجهود لقطع الطرق والسبل أمام العمل الإسلامي.. وتأييد ودعم الكيان اليهودي واحد من أخطرهما، كما أن دعم النظم الحاكمة في المنطقة ومساندتها هو أيضاً سبيل من هذه السبل.. وحديث كوانت، رجل المخابرات الأمريكية والذي نشرت ترجمته في إحدى الصحف القومية ومنذ فترة وجيزة يؤكد المنهج الأمريكي في دعم الديمقراطية في أحيان كثيرة ومحاربتها وبوسائل عديدة في أرجاء العالم الإسلامي.

لكن إذا كان هذا هو عداا الجهة الأمريكية والأوروبية ودور اليهود فيها واضح ومعروف.. فماذا عن عداا النظم الحاكمة المستبدة في عالم المسلمين وأيضاً ماذا عن عداا المتفريين والعلمانيين والمتحلين.. في ديار الإسلام والمسلمين.. للإسلام وصحته.. وكل منهما يشكل جبهة لها دورها.. وإن كان هناك ثمة إطار.. وروابط وصلات وتسيق.. وتعاون.. ولنا عودة.

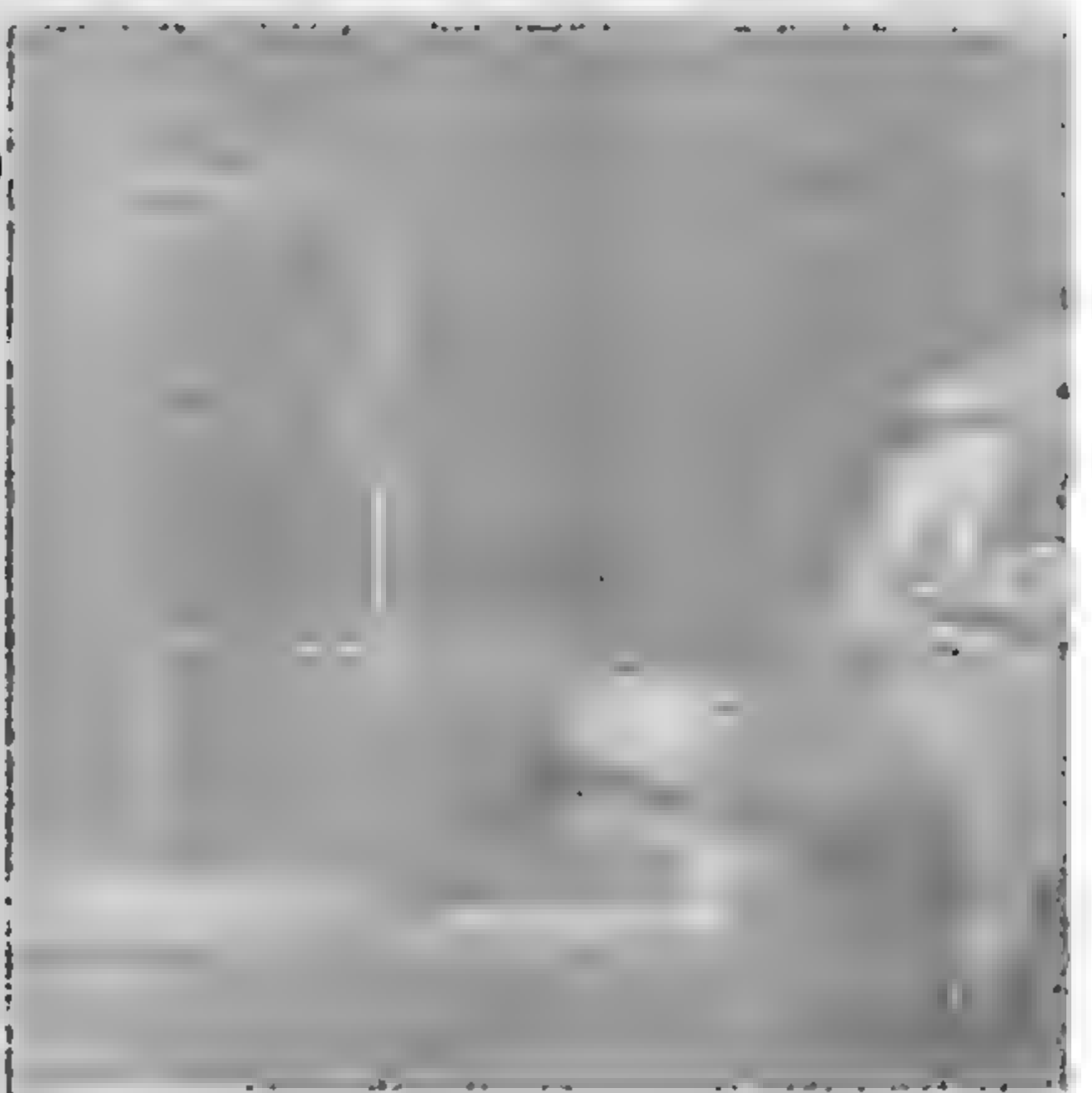
حريضون على الموارد والإمكانات الإسلامية.. واستغلالها للصالح العام فقط، وفي حدود الحاجة، وأن يكون العائد لأصحابها وأصحابها فقط، أما أمريكا فتصر على السيطرة على الموارد والإمكانات في عالم المسلمين، واستنزافها بشتى السبل لدعم وإنعاش وإثراء الاقتصاد الأمريكي.

\* وفي الوقت الذي تحرص فيه أمريكا على استمرار عالم المسلمين وشعوبهم في الاعتماد على الغذاء والملبس وأبسط لوازم الحياة مستورداً من الخارج ومن أمريكا بالذات يرى الإسلاميون في ذلك أسوأ الوسائل لإخضاع عالم المسلمين وسلبه لمقومات ووسائل تحرره وتحرير إرادته.. وأن السبيل الصحيح هو الاعتماد على الذات خاصة والديار مليئة بمصادر الثروات والطاقات.

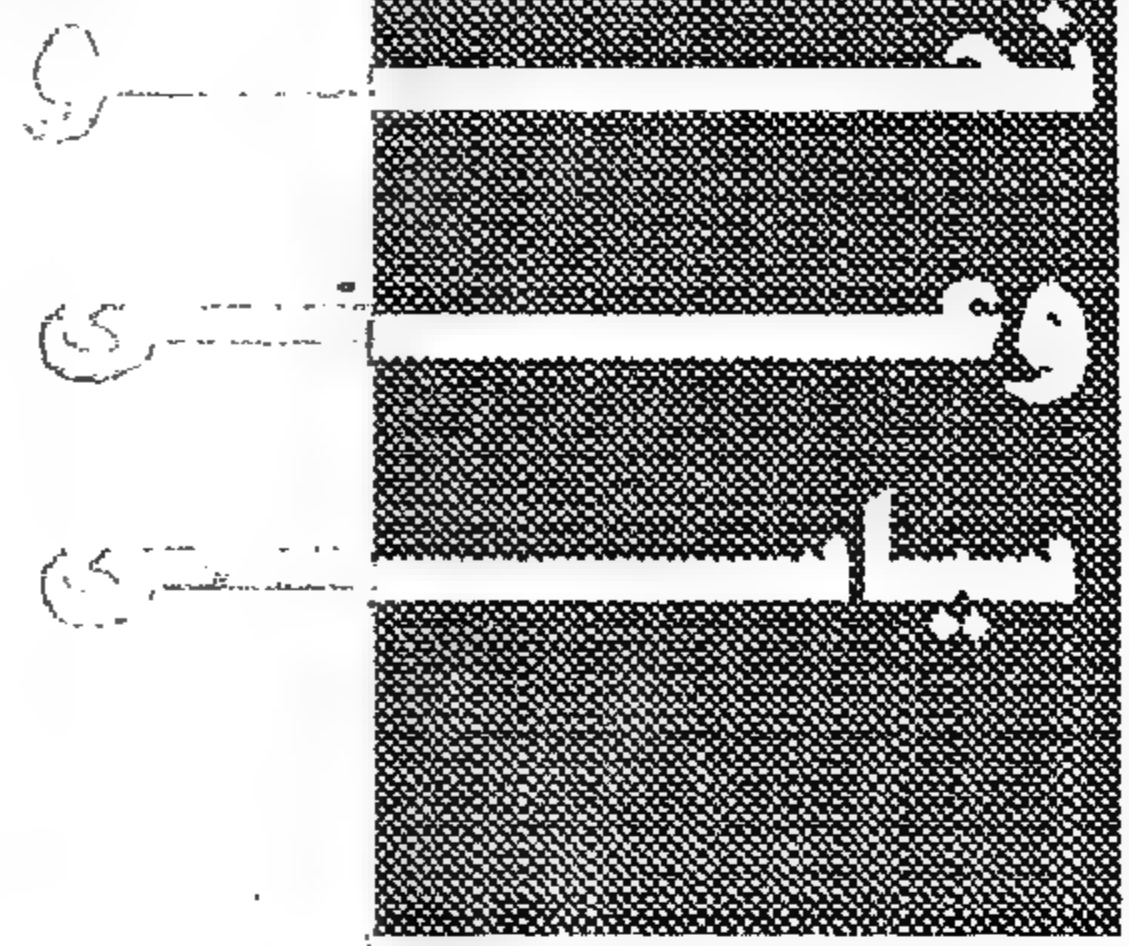
\* والإسلاميون يرون أن سبيل الوحدة وعلى أساس من الإسلام وفي إطاره هو السبيل لتحقيق الذات وتأكيد الهوية وإثبات الوجود.. بينما ترى أمريكا أن تشتيت شمل المسلمين، وتمزيق أرضهم وديارهم هو واحد من أهم السبل لاستمرار السيطرة ودعم النفوذ والسلطان.

\* والإسلاميون يؤكدون على ضرورة قيام مجتمع مسلم نظيف على أساس من الطهر والعفة وضوابط القيم والأخلاق، ينعم بحريات وأمنه، يحس الجميع - دون تمييز - الأقليات فيه كالأكثرية - بالعدل والإنصاف والمساواة، كما يؤكدون على ضرورة نهوض العالم الإسلامي بدور صحيح على الساحة العالمية يتناسب مع حجمه وإمكاناته وتاريخه

ورمسالسته الحضارية.. إلا أن أمريكا وفي ظل إصرارها على تبعية العالم الإسلامي لها، لا ترى له دوراً على ساحته ولا دوراً







# هل ليهود فلسطين دور في إنشاء الجامعة العربية؟

أرجو ألا يهضم القارئ العربي من مواجهة الحقائق والبحث عنها أو أن يفضل النسيء تحت وهم يعلم أنه كاذب.. فمن يكتشف فجأة أن ذهباً يكتفيه إنما هو ذهب زائف ومن يكتشف أن أباه له ماض مشين، يزداد خطأ لي تصرف باغماض عينيه بتفضيل الوهم على الحقيقة. واستمر يكذب على نفسه ويخادع ذاته بينما الأشراب يعرفون الحقيقة.. وعلى الامم فجامعة الدول العربية هذه والتي مضى عليها ٤٥ عاماً لم تجب خيراً في الوقت الذي كانت هي فيه أسبق عمراً من مؤسسات أخرى كلها تركت أثراً بارزاً فيمن ينتمون إليها.. فهذه الجامعة سبقت قيام دولة إسرائيل وسبقت قيام الصين الشعبية وسبقت قيام هيئة الأمم والجميع سبقوها بمراحل، هذا وإن لم تكن هي سبباً في كثير مما أصاب العرب.

برتوكول الجامعة (وليس الميثاق) أقيم في اليوم التالي. وفي اليوم التالي أيضاً استقالت وزارة الجابري في دمشق.. ووزارة الباجي في العراق.. ٣ وزارات سقطت في الحال!! فهل هذه كلها مصادفات؟ وهل هذه كلها لا معنى لها؟

ثم كان اختيار شخصين اثنين في مكانين حساسين من الجامعة مدعاة للتساؤل: اختيار عبدالرحمن عزام أميناً للجامعة واختيار موسى العلمي ممثلاً للفلسطينيين فيها. وكان عزام معروفاً برأى خاص هو أن العرب يكسبون من صداقة أمريكا وبريطانيا أكثر مما يكسبون من معاداتهما. وكان موسى العلمي هو المنافس والبديل للحاج أمين الحسيني. وكلا الشخصين لم يكن

ولعل أبرز ما يدل على عجزها إصرار لبنان وقت قيامها.. وكان لبنان أصغر دولها حجماً.. على ألا تكون قرارات الجامعة بالأغلبية، إنما يكون القرار ملزماً فقط لمن يوافق عليه.. ولا تثريب إطلاقاً على من لا يوافق عليه. كل دولة على كيفها..

وهكذا ولدت من أول يوم وهي مشلولة، لا تقدر على مجرد اتخاذ القرار.. لتواجه عالماً يمزج بالأحداث والتحركات والثورات بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ.

وإذا كان قانون الجامعة هذا الذي يحولها إلى «جامعة» أمراً غريباً، وقيداً سياسياً عنيفاً نحو أي وحدة فإن أحداثاً في لحظة التوقيع تشير إلى وجود أمر ما يدعو إلى القلق: فبمجرد توقيع مصطفى النحاس على

ينتمي إلى أحزاب الأغلبية ولا يمثل الرأي العام الشعبي الوطني. بل ونفس أحزاب الأقلية في مصر أو في فلسطين تختلف حول كل منهما. ليس معنى هذا اتهامهما باتصال مباشر بخصوم الشعب العربي.. وفي السياسة ليس هناك أبيض وأسود.. ولكن هناك ما بين الأبيض والأسود، بينما الأبيض الصريح والأسود الصريح دائماً يستبعدان! ولعبة الأمم دائماً تقدر الشخص القادر على التحرك بين الأبيض والأسود عن الشخص غير القادر على هذه الحركة.

وأما مصدر معلوماتنا في كشف الستار عن سر الأسرار فهي مذكرات الأمير شكيب أرسلان ومذكرات الحاج أمين الحسيني ومذكرات أميل الغوري (فلسطين عبر ٦٠ عاماً ج ٢). وأوقاها شرحاً هي الأخيرة.

وإذا أردنا أن نلخص الموضوع للقارئ المستعجل فنقول ان الفكرة نبتت في رأس يهود فلسطين وهم وحدهم واضعو الفكرة وواضعوها بالكامل. ثم شملت الفكرة في مخ الإنجليز كما يشتل الفلاح الأرمن من مشتل إلى باقي الحقل. ثم هرع العرب يصفقون ويغردون ويهرجون ويرقصون كالجائع الذي تقدم إليه وجبة دسمة مع أنه لم يدفع فيها ثمناً وكاليتيم عندما تقدم إليه لعبة سوف تنفجر في وجهه وتنسفه ليرث مهدى اللعبة كل أملاكه. هذا هو الملخص بدقة وشمول.

ويكفي أن أذكر للقارئ أن تشرشل رئيس الوزارة البريطانية والمشرّف من فوق على كل هذه اللعبة يكتب في مذكراته في وقاحة بليغة أكثر منها بلاغة وقحة: «تحديث الجنرال ويقل في تخوفه على شعور العرب

**لماذا ولدت الجامعة العربية مشلولة!!؟**





لو أنشأنا فيلقاً يهودياً، فكنتبت إلى الدكتور وايزمان بالسماح بتشكيل هذا الفيلق.. ولم ينبج كلب عربى واحد!!  
ها هم العرب الذين أنشأوا لهم الجامعة العربية!

وها هم اليهود الذين أنشأوا لهم الفيلق اليهودى!!

وها هو تشرشل يحتقر العرب ويعتبرهم كلاباً ويتشرف «بالدكتور» ويصطدم لدرجة التحدى مع قائد عام جيوش بريطانيا ذاتها.

فهل بعد ذلك هذه جامعة حقاً.. أم لا جامعة؟! وهل هى عربية حقاً أم يهودية بريطانية؟!!

وهل نضج العرب أم لازالوا تحت الوصاية.. وهل هم اليوم رجال.. أم لازالوا كما وصفهم تشرشل؟!..

## تفاصيل المؤامرة المسماة

### جامعة عربية

لن نتعرض هنا لحياة الجامعة العربية المليئة بالمأسى. لأن هذا المقال هو قاصر فقط على مرحلة «الحمل» وقبل الولادة، لنعلم من أين أتت هذه البذرة. ومن هو أبوها الحقيقى.

وبادئ ذي بدء فلا بد أن نؤكد أننا حريصون جداً على الوحدة العربية أن تقوم.. وربما كانت كتابتنا هذه هى بهذا الغرض. ولا بد أن نؤكد أيضاً أن كل الأطراف والأسماء المذكورة من العرب هنا كانت أيضاً حريصة على الوحدة ومتلهفة عليها غاية التلهف. وربما كان هذا التلهف بالذات هو سر ابتلاع الطعم.

وليس نقدنا هنا إلا بغرض واحد هو إيجاد جامعة بحق.. وعربية بحق.. أما أن تقدم لنا لا جامعة على أنها جامعة وأن تقدم لنا فكرة يهودية على أنها فكرتنا نحن العرب فهذا السكوت عنها خيانة أو غباء أو جهل.

وعلى العموم فمن المؤكد أن اليهود والبريطان قد حققوا من الجامعة ما أرادوه وزيادة.. ولن يناصروا هذه الجامعة الآن ولن ينكروا الآن دورهم الخداعى. لأنهم بطبيعتهم

لا بد أن يفكروا فى خدعة أخرى. ولا يمكن أن يساندوا خدعة انكشف سرها.

ذكر ما جرى : منذ أن خذل الانجليز الشريف حسين بن على الذى شجعوه على الانقلاب ضد بولة الخلافة وهم يقفون ضد استقلال أى دولة عربية فضلاً عن توحيد العرب. وظلوا على هذا الحال إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية.

خلال هذه الفترة لم يكن العرب يكفون عن إظهار رغبتهم فى الوحدة لئن أى استجابة من بريطانيا.. فمثلاً وضع عرب فلسطين الميثاق الفلسطينى عام ٢٢ ينص على الوحدة العربية وأنشأ الفلسطينيون الحزب

العربى ونص دستوره على الوحدة. وفى مصر تبرع سعد زغلول رئيس حكومة مصر عام ٢٤ للحركة الوطنية فى سوريا رسمياً فى ثورة سوريا الكبرى التى كانت تنادى بالوحدة. وبدأ سياسيو ومصريون «بالتعاون» مع الشعوب العربية. وفى ثورة فلسطين عام ٣٦ تطوع أبناء سوريا والأردن والعراق ولبنان مع الفلسطينيين.. ولما عقد مؤتمر بلودان عام ٢٧ تبنت حكومة مصر عام ٣٧ قضية فلسطين والدفاع عنها. وفى مؤتمر المائدة المستديرة عام ٣٩ فى لندن ظهرت معالم شعور بالوحدة.. طوال هذه الفترة كان الانجليز خصوم أشداء ضد هذه الوحدة!

ولكن فى العامين الأولين من الحرب العالمية الثانية وهما أخطر عامين فيها، تبدل شعور الانجليز والأمريكان واليهود من مسألة الوحدة العربية.. تحول ثلاثتهم فجأة إلى أنصار للوحدة العربية.

وانقسم الرأى العام المصرى فى هذا التحول. قال البعض إنهم ليسوا جادين فى موقفهم الجديد: هكذا قال حافظ عوض (صاحب كوكب الشرق الوفدية) وواصف غالى وعبد الفتاح الطويل وعبد القادر حمزة وأحمد ماهر والنقراشى وعلى لهيطة ومحمود لطيف (وفديين) وحفنى محمود وعبد القادر مختار (دستوريين) وحسن البنا وعبد الحميد سعيد (إسلاميين) وأسعد داغر.

وقال آخرون بأنهم جانون هذه المرة أو مجبرون: هكذا قال مصطفى النحاس، على ماهر، عبد الرحمن عزام، أحمد لطفى السيد،

## فكرة الجامعة العربية نبتت فى رأس يهود فلسطين ثم تلقف الانجليز الفكرة ونفذوها!!



منصور فهمي، محمود عزمي، مكرم عبيد، مصطفى المراغي، فؤاد سراج الدين، توفيق دياب، هذه الأسماء منقولة عن أميل الغوري.. لأنه كان مراقباً للأوضاع في مصر وكان يقابل ويكتب مذكرات، يسلمها لكل فرد من هؤلاء يحذرهم من موقف الانجليز واليهود والأمريكان.. وكل واحد منهم أطلع على رأيه.

### وفجأة أعلنت بريطانيا على الملا رغبتها في قيام وحدة عربية :

كان أول تصريح رسمي هو خطاب لايدن في مانشستر هاوس في لندن في ٢٩ مارس ٤١.. قال فيه: إن العرب يرغبون في نصيب كبير من الوحدة ويأملون في معاضدتنا لهم في هذا الصدد، ومن الحق الطبيعي لهم أن تتوثق بينهم الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية، وستعاضد حكومة جلالة الملك أي مشروع ينال الموافقة العامة.. ولكن لم يستجب من السياسيين أحد.. ووصف المصريون بأنهم ليسوا دعاة وحدة عربية بالمعنى الصحيح!

بل أنه لوحظ أن جماهير الشعب المصري نفسه لم تصفق أو تهلل لهذا التصريح، بل لم تعطه أي اهتمام، ولم تتعد الاستجابة التي حصلت حتى ربيع عام ٤٢ سوى أن شكل بعض الأعيان المصريين برئاسة فؤاد باشا أباظه مؤسسة إسمها الاتحاد العربي،

وجعلوا لها فروعاً في الحواضر العربية الأخرى، ولم يرشح دعاة الوحدة إلى هذه الجمعية فالفوا وحدة أخرى سموها الوحدة العربية، بأمانة سر أسعد داغر، هذه كانت كل الاستجابة.

ولكن في ٢٤ فبراير عام ٤٢ أصدر إيدن بياناً بصفته وزير الخارجية البريطاني نصه: إن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة تقوم بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية بينهم (كذا) ولكن من الجلي أن الخطوة الأولى لتحقيق أي مشروع من هذا النوع يجب أن تأتي من جانب العرب أنفسهم.

ولما لم يظهر أي أثر لا بعد الخطابين الأول ولا الثاني أجرت بريطانيا اتصالات مكتوبة ببعض أقطاب العرب وحكامهم وزعمائهم وقطعوا لهم تعهدات معينة لمعاونتهم في كل خطوة يتخذونها في هذا الصدد.

هنا نتوقف لنلاحظ أمرين: أولهما أن بريطانيا كانت تلعب على العرب نفس اللعبة الوحشية العربية خلال الحرب الأولى فلما انتهت الحرب إنقضت عليهم! وثانيهما أن رئيس الحكومة البريطانية نفسه - تشرشل هذا - يقول عن كل عربي كتابة وعلناً وفي مذكرات تدوم على التاريخ.. يقول: لم ينبح أي كلب عربي واحد، فهل بريطانيا التي تكره العرب إلى هذا الحد جادة فعلاً في قيام وحدة عربية؟

والمؤلم حقاً أن مذكرات تشرشل هذه نشرت عام ٤٥ وبعد ذلك تقابل مع تشرشل كل ملوك العرب وكل سياسيين العرب «ولم ينبح أحد».. ولم يعتب أحدهم على تشرشل أو

على أي بريطاني.

هذا التحول البريطاني من معاداة الوحدة إلى تأييدها والذي لا شك أنه كان لعبة وخدعة سياسية مرتبطة بزمان ودواعي الحرب هل كان صادراً من بريطانيا ذاتها، أم كان لليهود فيه دور؟

### دور اليهود:

أولاً عندما خطب إيدن في مانشستر هاوس في ٢٩/٣/٤١ وعده الأول أي قبل بيانه الرسمي الصادر عام ٤٣ علقت صحيفة «هآرتس» في ٣ إبريل بالنص الآتي: إن حركة الوحدة العربية لا تتعارض مع الحركة الصهيونية!! وعلقت صحف «دافار وهابوكر وجيروزايم بوست» بالترحيب!!

كان طبيعياً أن يكتفوا بالتأييد فقط، أما لو قالوا إنهم هم أصحاب الفكرة لكان هذا ضماناً لاعتراض العرب ونفورهم من المشروع وهو ما كانوا يتحاشونه طبعاً.

ولكن أمومة اليهود لهذا المشروع لم يكن لتخفى على الحاج أمين الحسيني ولا على شكيب أرسلان، فإذا تجاوزنا عن رأي أمين الحسيني باعتباره من الأصل ضالماً ضد بريطانيا واليهود فإن شكيب أرسلان المقيم وحده في جنيف في هذا الوقت بعث إلى زعماء العرب في أوروبا وفي سوريا ولبنان والسعودية ومصر والعراق رسائل يؤكد فيها: «إنه مع ترحيبه الشديد بأي وحدة بين العرب إلا أنه يخاف في الظروف الحاضرة من الوحدة العربية.. بعد التبدل المفاجيء لموقف بريطانيا وأمريكا واليهود نحو العرب هكذا، ثم حدد أن غرض الأطراف الثلاثة هو خطوات ثلاث محددة هي: (١) تهدئة الأمة العربية في فترة الحرب (٢) تخدير الأمة العربية استعداداً لجراحة خطيرة يجرونها، (٣) أن هذه الجراحة هي بتر أحد أعضاء الجسد العربي وهو فلسطين وتقديم هذا

ما همسي أهداف الإنجليز واليهود من تشجيع قيام الجامعة العربية؟



العضو إلى اليهود.

بعبارة أوضح كان غرض اليهود من وراء الجامعة العربية هو أمران هامين جداً.. أولهما هو تحويل المقاومة الشعبية في فلسطين إلى حركة تحت سيطرة الحكام.. والتعامل مع الحكام فضلاً عن أنه أسهل، فإنه فن اليهود بالذات، والأمر الثاني هو مقايضة العرب.. يأخذ اليهود فلسطين ويسمحون لهم بوحدة عربية (يتعلق بها العرب دون أن يدرسوا عنها شروطها ومتطلباتها). هذه هي أهداف اليهود.. أما أهداف بريطانيا فهي:

١- كان هناك هدف عاجل جداً هو إخراج فرنسا - فيتشى - من سوريا ولبنان وضم هذين القطرين إلى مجال النفوذ البريطاني. وهذا كان حلماً قديماً لدى بريطانيا في الفترة ما بين الحربين.. وكانت فرنسا بالذات تعاني من هذا التآمر عليها وتعلن عنه، وكان التلويح بجزرة الوحدة العربية في يد بريطانيا كافية لجعل أهل سوريا ولبنان يقبلون بالانحياز العلني إلى بريطانيا ضد فرنسا. وباسم الصداقة البريطانية العربية.. كانت بريطانيا لها أطماع واسعة عبروا عنها بإمبراطورية شرق القناة.. وإمبراطورية في إفريقيا.. علاوة على إمبراطورية الهند وكندا وأستراليا وجنوب إفريقيا.

وكان رجل بريطانيا في مشروع شرق القناة، هذا هو الجنرال سبيرز من كبار رجال مخابراتهم وهو زوج لبنت فارس تمر باشا صاحب المقطم المعروف بولائه لبريطانيا. وكان سبيرز نفسه عديلاً للوزير البريطاني للشئون العربية في سفارة بريطانيا في القاهرة.

٢- كان الهدف الثاني لبريطانيا هدفاً يتفق مع أسلوبهم في السياسة وهو الاعتماد

## هل كانت الجامعة

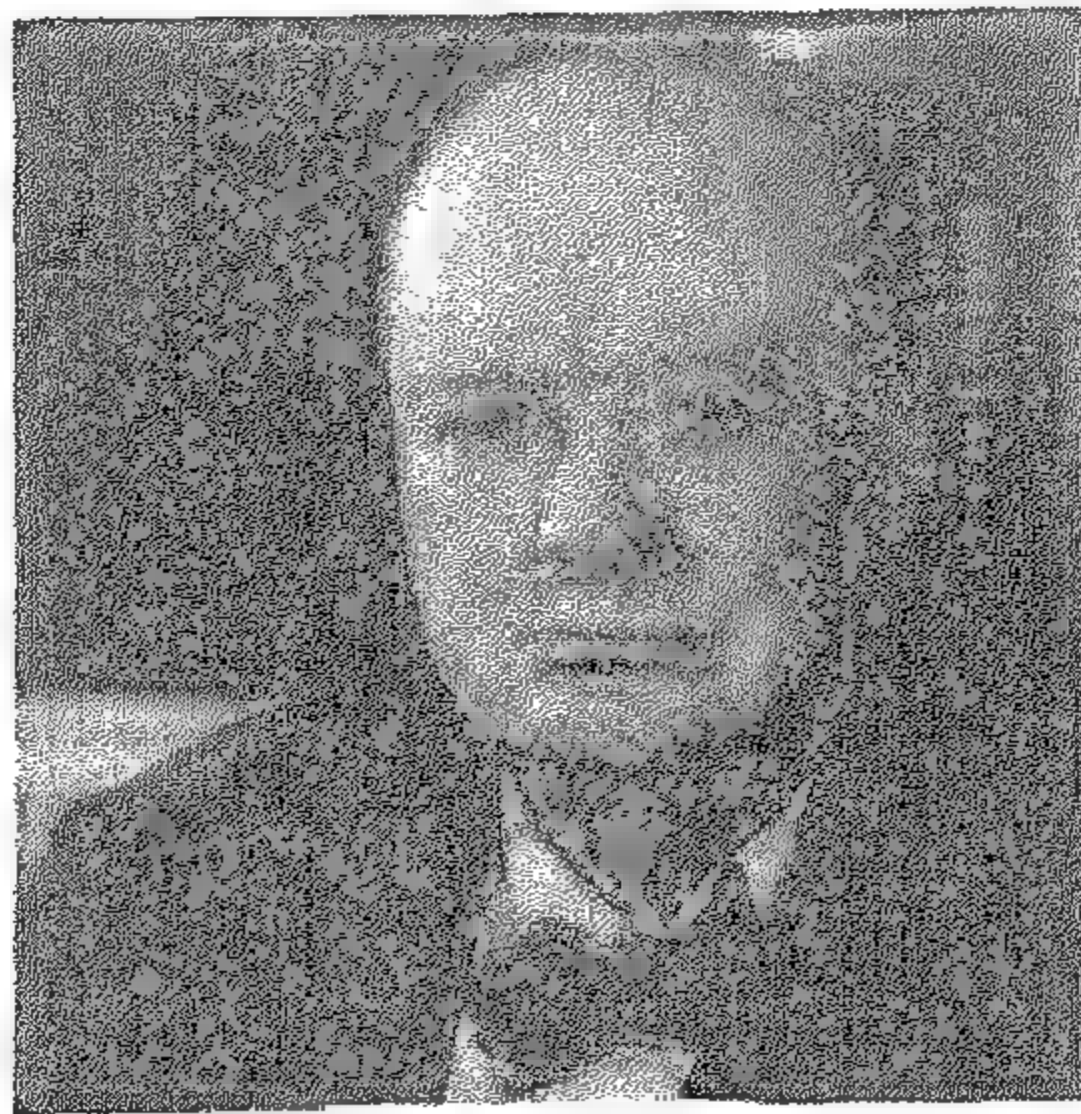
### العربية هي

### القفص الإنجليزي

### لشدة العرب

### داخلها ؟

على الخلافات داخل خطوط الخصم. وهم كانوا أعلم الناس بالخلافات العربية.. لأنهم هم الذين وضعوا خطوط الحدود بين كل بلد عربي وشقيقه. وهم الذين وضعوا على العرش كل ملوك المنطقة. فكان جمع هؤلاء المتخالفين المتنازعين أقرب إلى إثارة الخلافات.. وبذلك تضمن بريطانيا سيطرتها عن طريق ضمان استمرار الخلافات، فالخلافات بين العرشين السعودي والمصري معروفة وبين البيت الهاشمي والأشراف معروفة وبين العراق وسوريا معروفة.. وهكذا. وكلما اجتمع هؤلاء كلما أثاروا مواضيع الخلاف.. وباسم جامعة عربية يصبح هناك خناقات عربية مستمرة تتدخل فيها بريطانيا لتتقضى بقضم قطعة من هنا وقطعة من هناك، وكان أضمن بند في بنود الجامعة العربية حقق عدم الوحدة هو البند الذي



تشرشل

وضعت لبنان بالألا يكون قرار الجامعة بالأغلبية إنما القرار يلزم فقط من يوافق عليه فحسب !!

وتاريخ الجامعة العربية ومؤتمرات القمة حتى لحظتنا هذه ناطق بهذا الذي نقوله من تمزق وخلافات، ولا أدل على هذا التمزق من أن العامل البسيط أو الفلاح البسيط عندما يهاجر من مصر إلى أي بلد عربي يحقق وحدة واقعية مع إخوانه العرب إقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً فشلت الجامعة العربية في تحقيق أي جزء ولو بسيط منها. فمقرئوا القرآن المصريون والمدرسون والأطباء والمهندسون وعمال البناء كل هؤلاء حققوا عملياً وحدة عربية اندماجية عجزت عنها هذه الجامعة وعجز عنها رؤساء دول الجامعة.

٣- كان الهدف الثالث لبريطانيا من هذه الوحدة هدفاً دعائياً هو استرضاء المتحمسين للوحدة، استرضاء سورياً يغني عن أي محاربة حقيقية وجادة نحو الوحدة. وهذه نقطة هامة جداً تفجرت أثناء إجراء مفاوضات الوحدة، وانتهت بإقالة وزارات مصطفى النحاس في مصر والجابري في سوريا والباجهجي في العراق في اليوم التالي مباشرة لتوقيع البروتوكول. ثم أحضروا وزارات جديدة في مصر والعراق وسوريا خاضعة لنفوذهم تماماً.. هي التي وضعت الميثاق وشكلت الهيكل التنفيذي للجامعة وعينت الموظفين المهمين في الجامعة والذين يمسون بزماتها فكان لبريطانيا شخصين هما عبد الرحمن عزام وموسى العلمي نفذا لبريطانيا كل أهدافها لا عن خيانة ولكن عن جهل بالسياسة.. تماماً كما صفق عرابي دخول الاستعمار البريطاني باسم الوطنية.



## وراء كواليس المفاوضات:

عرض نوري السعيد على مصر الوحدة أثناء المفاوضات التمهيدية وعرض الجابري الوحدة أيضاً. ويلاحظ أن هذين البلدين أي العراق وسوريا دائماً تعرضان الوحدة مع مصر.. عرضتها في مفاوضات الجامعة العربية وعرضتها بعد ذلك على عبدالناصر أيضاً.. ولكن مارون لبنان رفضوا الوحدة وأخطر ممثل لبنان بأنه يعترض لأنه يخشى «أن تذوب لبنان في المحيط العربي» وهو نفس ما تقوله الآن إسرائيل! وعلاجاً لمنع هذا الذوبان اشترطت لبنان أن لا يكون قرار الجامعة بالأغلبية إنما القرار يلزم فقط الدولة التي تقبله.

أما موسى العلمي: فقد كان منافساً خطيراً لأمين الحسيني يريد أن يجلس في مكانه. فادعى أنه يمثل المثقفين.. وبنى خطته السياسية على مشروعين هما إنشاء مكاتب عربية في العواصم العربية للدعاية للقضية وإنشاء مشروع لإنقاذ الأراضي..



أمين الحسيني

كلام جميل ومدهون بزبد!!

ثم يتضح الآتي:

١- في أثناء مفاوضات الجامعة العربية في الاسكندرية يتلقى مصطفى النحاس ويتلقى رؤساء الوزارات العربية خطاباً من البريجادير جنرال كلايتون رئيس مخابرات بريطانيا في الشرق الأوسط يوصي فيه بضرورة قبول موسى العلمي مندوباً عن فلسطين!!

٢- في أثناء المفاوضات أيضاً وبالذات في اللجنة التحضيرية يلقي موسى العلمي بياناً مطولاً عن القضية الفلسطينية أسر به كل من سمعه ثم في النهاية يكشف موسى العلمي - في الخطاب البليغ - نفسه أن الكولونيل نيوكمي في بغداد عام ٤١ اتفق معه على تنفيذ الكتاب الأبيض البريطاني. واتفق معه على موافقة بريطانيا على مشروع المكاتب ومشروع الأرض.

يمكن التلخيص بأن مفاوضات الجامعة العربية كان فيها تياران متصارعان.. تيار يحاول جعلها جامعة للعرب.. وتيار يحاول جعلها جامعة للإنجليز ورجال الإنجليز.. وانتهت المفاوضات بإقالة الوزارات الثلاث في مصر وسوريا والعراق.. واستجلاب وزارات حققت الغرض البريطاني وعينت عبدالرحمن عزام أميناً وعينت موسى العلمي ممثلاً لفلسطين.

يقول حسين الخالدي أحد أنصار موسى العلمي، ثم انشق عليه: إن سبب انشقاقه أنه عثر عنده على ملف سرى يخطط الآتي:

١- تشكيل لجنة استشارية للمكاتب العربية الفلسطينية من شخصيات بريطانية وأمريكية. ٢- أن تتجنب هذه المكاتب أي

إساءة للإنجليز والأمريكان. ٣- أن تنأى عن أي دعاية ضد اليهود. ٤- أن تمتنع عن إذاعة أي بيان أو اتجاه نحو سياسة القوة أو الجهاد.

٥- أن تجعل الكتاب الأبيض البريطاني الصادر عام ٣٩ هو هدف الحركة الوطنية الفلسطينية.

وهكذا امتلأت المكاتب العربية الفلسطينية في أوروبا وأمريكا بأنصار لأمريكا وبريطانيا واليهود لدرجة أن الكثيرين يطلقون عليهم «تلامذة كلايتون» وكلايتون هو رئيس مخابرات الشرق الأوسط. ويذكر إميل الغوري في مذكراته (فلسطين عبر ٦٠ عاماً) ج ٣ ص ٢٠١، أسماء: أحمد الشقيري، وديع ترزي، يوسف ميكل، أكرم عبدالرحمن، برهان الدجاني، روجي الخطيب.

ومن المعروف أن العلمي هذا عين في مكاتبه ادوار عطية وهو موظف للحكومة الانجليزية في السودان وله مذكرات صريحة بالاعتراف بالعمل مع المخابرات البريطانية. وعين سيسيل حوراني وشقيقه ألبرت حوراني. والأخير معروف بكتبه المترجمة إلى العربية والمعتبرة من عيون المراجع في حين أن سيسيل وألبرت هجوراني هذين كانا موظفين في مكتب



ايدن



كلايتون ذاته في القاهرة!!

وأما عبدالرحمن عزام فلا يمكن اتهامه في وطنيته ولكنه تعامل مع يهود فلسطين على أنهم شرانم عصابات. وأن إسرائيل إنما هي مزعومة. ودخل خرب فلسطين عام ٤٨ دون أدنى استعداد جدي.. فعدد جيوش العرب كان عشرة آلاف جندي لم يسبق لهم الحرب قبل ذلك.. مقابل ٢٠ ألف يهودي كلهم اشترك في الحرب العالمية الثانية.. بل كان عزام يظن أنه قادر على طرد هذه العصابات اليهودية بأنفسهم يجمعهم من صحراء ليبيا ويسلحهم بمخلفات الحرب الموجودة في الصحراء الغربية!!! وعلى العموم فهو لم يكن الرجل الذي يوضع في مواجهة بن جوريون وألون وديان وشامير.. ولكن الإنجليز اختاروه لهذا الغرض تماماً.. رجل مخلص خطيب مفوه متحمس يساق سوقاً إلى معركة مع وحوش ضارية تقف خلفها أقوى الإمبراطوريات وليس لها ذمة ولا وازع.

## خلاصة القول

مشروع الجامعة العربية هو مثل مشروع الهلال الخصيب وهما معاً تطبيق لمعاهدة فرساي.. والصور الثلاث لمشاريع يراد منها حشد العرب داخل القفص الإنجليزي. وصاحب هذه الأفكار جميعاً هو الجنرال كلايتون رئيس مخابرات بريطانيا في الشرق الأوسط في النصف قرن الأول وهو مخرج تمثيلية لورنس ومحرك الشريف حسين بن علي وصانع الملوك.

وهو شخص إن لم يكن يهودياً فهو يكره المسلمين جداً ويؤمن بإبعاد قناة السويس عن يدهم وإبعاد الهند عن يدهم!! وهذا الشخص كان دائم اللقاء وتبادل الفكر مع وايزمان منذ عام ١٩٢٢ وثابت من وثائق الجامعة العربية أنه هو الذي اختار الرؤوس

التنفيذية للجامعة بنفسه وهو الذي اختار الأشخاص الذين يعملون في مكاتب الجامعة في لندن ونيويورك وغيرها من تلامذته هو شخصياً وأنه هو الذي دفع إلى أعلى عليين من نعتبرهم الآن من كبار المفكرين أمثال ألبرت حوراني.

وبذرة الفكرة نفسها نبتت داخل رأس وايزمان وبن جوريون (لفظ عبري ترجمته جرائ) وهي فكرة طبلت لها صحف اليهود.. وثابت يقيناً أنه طوال تاريخ الجامعة العربية لم يحتج اليهود ولم

يعترضوا على ميثاق الجامعة. ولا موافقها ولا أشخاصها.. وثابت أيضاً أن كلايتون كان يحضر الاجتماعات المصيرية للجامعة مثل اجتماع بلودان.. كان يحضر في فندق مجاور ثم يحضر نفس الاجتماع. ألم يقل تشرشل : لم ينبج كلب عربي واحد..

\*\*\*

\*\* (مذكرات إميل الغوري وحسين الخالدي وأمين الحسيني فيها تفاصيل أكثر لمن أراد الاستزادة.

## تهنئة من الإخوان بمناسبة شهر رمضان

بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل، وجه المرشد العام للإخوان المسلمين تهنئة للأمة الإسلامية دعا فيها للتسكك بفضائل رمضان ودروسه وعبره. وقال البيان: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. أيها المسلمون في كل مكان: تحية من عند الله مباركة طيبة - فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد، فقد أقبل علينا شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، وقد خصه الله بخير كثير عظيم، تكميلاً لهذا القرآن الذي أنزل في ليلة القدر التي جعلها الله خيراً من ألف شهر.. والقرآن هو معجزة هذا الدين الخالدة والتي حفظها الله من أي تبديل أو تحريف ليظل حجة على الناس إلى يوم القيامة، ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطبيق المسلمين لتعاليمه كان السبب الأصلي في تحول أهل الجزيرة العربية من أمة جاهلية إلى أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس. يقبل علينا رمضان والمسلمون في أنحاء العالم يملكون بفترة عصبية يواجهون فيها تحديات من أعداء الإسلام، من إغصات وإبداء واعتقالات وقتل وتهجير وغير ذلك، فهم في أمس الحاجة إلى ما يضيفه الصوم من حكم وأثر تربوية مهمة على الصائمين، من الاخلاص والصبر وقوة الإرادة والشجاعة والإعداد لتكون أهلاً لنصر الله. ما أخرجنا إلى التخلص من كل آثار الضعف والوهن والاستكانة والتحلل بالآيمان والعزة والقوة والوحدة، وبث الأمل في النفوس أن المستقبل للإسلام. والحديث النبوي الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ أنه قال: قال عز وجل: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به).. والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل إلى صائمه، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه" متفق عليه. فعلى المسلمين جميعاً أن يعودوا بـرمضان إلى ما كان عليه من ربانية وروحانية، وأن يظهروه بما أصابه من منسوخ كالإسراف في ألوان الطعام والسهر والسرور وغير ذلك وليقوموا الليل ويخلصوا ليلة القدر في العشر الأواخر وليقيموا سنة الاعتكاف، وليدعوا على الله بالدعاء أن ينصر الإسلام والمسلمين، وليتمثلوا قول الله تعالى: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله \* وتلك الأيام تداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين \* وليكثروا من التوجه إلى الله ومن قول حسينا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

محمد حامد أبو النصر  
المرشد العام للإخوان المسلمين



## القضاء المصري يصف الجمعية الشرعية

نص المذكرة المقدمة إلى مجلس الدولة من مجلس إدارة الجمعية الشرعية  
المنتخب ضد قرار وزاري رقم ١١٤ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٧

ج) يتكون المجلس الذي اعتدت عليه السلطة من خمسة عشر جاًراً بالتخاب شرعى وقانونى أما المجلس المعين فيتكون من ثمانية استقال أحدهم رافضاً الوضع الجديد وهو الدكتور / محمد السعيد أحمد وتبقى سبعة وهؤلاء كل من عثرت عليهم السلطة وعيبتهم بتوجيه من رجال أمن الدولة وفى حماياتها، وقد حددت لهم عاماً واحداً بدءاً من صدور القرار بعدها يجرى انتخاب ومرقابة العامين ولم يتم انتخاب د) المجلس المنتخب كان رئيسه

التغير الذى لا يؤدى إلى الترقى فهو يثير الازعاج ويضر ولا ينفع ولا يحقق أمن الدولة ونلفت النظر إلى أن المجلس الذى اعتدت عليه السلطة.

أ) لم ينسب إليه قصور أو تقصير.

ب) لم يحقق مع أى فرد فيه ولم يحول أحد منهم إلى النيابة العمومية أو الادارة أو المدعى الاشتراكى وبالتالى لم تثبت عليه تهمة فكيف يسوغ المصنف به، وإشاعة سوء حوله.

رأى المجلس أن يعالج هذا القرار بحكمة، ويرفع الأمر إلى القضاء، دون جلبة أو ضوضاء ويكتفى بهذه المذكرة.

١) بعد أن تحدت جلسة لنظر القضية طلبت الحكومة وطلب المجلس المعين التأجيل عدة مرات ليقدموا ما لديهم من حجج.

٢) لم يطلب المجلس المنتخب التأجيل لاعتقاده بسلامة موقفه، ولأنه يرى أن تأجيل اسعاف المظلوم كتأجيل اسعاف المكلوم، كلاهما فيه خطر، ويؤدى إلى ضرر وفيه ظلم واثم.

٣) نحن نعلم أن الوقت ثمين وهو أثمن إذا تخصص للعدالة فيجب أن لا نضيعه فى لغو أو تضليل بل يجب أن نبذل فيه ما يعين القضاء على أن يقول كلمة الحق الفاصلة دون تسرع أو تأجيل ومما طلة، لهذا نقول:

إن الحكم العادل المنصف بفرح حين يشاهد بزوغ اخبر، وينور الصلاح ويهتم بسقايتها ورعايتها لتثمر وتقوى، وتزدهر، وتتكاثر ثمرها ويعم نفعها وينتشر، وإذا رأى التغير لحاجة ماسة عليه أن يراعى لن التغير أن ينتقل من سوء إلى حسن، ومن حزن إلى أحسن، أما

### قرار محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة الصادر

يوم الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٩٢

حكمت المحكمة بقبول الدعوى شكلاً ووقف تنفيذ القرار المطعون فيه (وهو قرار حل مجلس إدارة الجمعية الشرعية وتعيين مجلس جديد) وألزمت الادارة بالمعروفات.

وقد صرح فضيلة أستاذنا الكبير الشيخ محمود عبد الوهاب وكيل الجمعية الشرعية المنتخب مجلة المختار الاسلامى عن رأيه فى قرار المحكمة فقال:

ليس بيننا وبين الحكومة ولا أحد من الناس خصومة ولا نكن لهم إلا كل ود وإخلاص ومن أجل هذا فنحن نتصع لحكامنا وللناس جميعاً بصدق ونتمنى لهم النجاح والسعادة وبعد صدور قرار حل المجلس المنتخب





الشيخ المشهور الحاج عهدي مصطفى الشيخ محمود فايد

والعنوان والمضمون، فالعنوان الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية.

وختاماً نرى أننا - برفع الأمر إلى القضاء - نقلنا من ذمتنا إلى ذمتكم مستقبل هذه الجمعية التي تتمتع بسمعة طيبة في أنحاء العالم، وتتبعها ملايين المسلمين، وآلاف المساجد ومئات المستوصفات والمدارس والمعاهد، وتقوم على رعاية آلاف المرضى والأرامل واليتامى والمعوقين، وتدعو إلى الخير، وتنهي عن الشر، وتعمل على نشر تعاليم الإسلام منتزعة بقول الله تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحقمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي أحسن" وفي انتظار حكم القضاء نؤكد أننا سنستقبله بنفوس مطمئنة راضية، ونسأل الله لنا وللمسلمين عامة حكماً ومحكمين أن يمدنا بروح من عنده، والله يوفدكم لأصوب القول والعمل، ويحببكم لخطأ والزلل.

كتبه

محمود عبد الوهاب فايد

وكيل الجمعية الشرعية

المنتخب

أرفق مع هذا الدفاع (١) مقال هذا بيان للناس وقد نشر في مجلة المختار الإسلامي ربيع أول سنة ١٤١١ هـ أكتوبر سنة ١٩٩٠ وفيه دفاع صادق عن المجلس المنتخب. (٢) مقال للامير المركز الإسلامي بالبراجواي بأمريكا الجنوبية وفيه رد على محمد علي مسعود وثناء على مواقف فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد.

الخبري، وبما للعجب تم ذلك قبل قرار الحل بأسابيع، أما بقية أعضائه فهم من خبرة أساتذة كليات الجامعة الأزهرية ولا يزالون يعملون بها حتى الآن، ولهم كتب تدرس فيها ويدعون إلى حضور مؤتمرات لمراكزهم العلمية والدينية والأزهرية. (هـ) تعاون المجلس المنتخب مع الحكومة دائماً مستظلاً بقول الله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان" نعم توقف مع رجال أمن الدولة فيما لا يتفق مع تعاليم الإسلام لأن هذا يؤدي إلى هدم الأسم والمسمى.

أول زملائه عند التخرج وكرمه الملك فاروق وعين في إدارة الوعظ بالأزهر حتى وصل إلى أرقى المناصب فيها وكان له دروس أسبوعية يحضرها الآلاف، وكرمه الرئيس حسني مبارك ومنحه وساماً تقديراً لجهوده، وبما للعجب تم ذلك قبل قرار الحل بأشهر، وكان وكيله للشئون العلمية والدينية أول زملائه عند التخرج وكرمه الملك وكان عضواً لجنة السنة بجميع السحوت بالأزهر، ويدعى مؤتمرات إسلامية عالمية، وكان وكيله للشئون المالية رجلاً كرمه وزير الصحة ومنحه وساماً لنشاطه

انفصلت بي جهات متعددة لتتوسط فرفضت كل هذه المحاولات وأبنت إلا أن يحكم القضاء بيننا لتعرف ولتعرف الأحكام وتعرف الأمة والعالم أجمع هل مسلكنا يستحق التأييد أو يستحق التشديد، والآن بعد صدور الحكم أسجد لله شكراً على أن القضاء انصفنا، وأوقف العدوان علينا، أما الذين اساءوا لنا فأكل حسابهم وجزاهم إلى الله، وأؤكد أن هذا الحكم سيزيدنا اشتماكاً بتعاليم الإسلام ولن يحملنا أحد على أن نلزم فيها، والله الهادي إلى سواء السبيل.

ولا يفوتني أن أشكر إخواني في الجمعية الشرعية على أن استمعوا لنصحي، وتقبلوا الأمر بهدوء دون جلبة أو ضوضاء... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..



# وداعاً يا حاج حيدر

عرفته باسم الثغر - طلق المحيا - دمث الخلق حسن العشرة..  
في كلامه نبرة الإيمان وصدق اللهجة - وفي معاشرته لين  
العريكة وطلاوة الحديث.. كان يعيش في جوارنا مع أخته وأخويه  
وأمه التي هجرها أبوه فكانت تعمل لتأهين متطلبات الحياة لهم.  
كان اسمه «طوني أبي غانم» تعرف على الإسلام منذ نعومة  
أظافره حيث دخلت حرارة الإيمان قلبه «الصغير الكبير» وأضاءت  
روحه الطاهرة منارة الإلهام الرباني بنور الإسلام وشعاعه  
الوضاء.. فلم يتلكأ إسلامه وهو ما زال طرى العود - لكنه كان  
صلب الإيمان - قوى الشكيمة، وسمى نفسه «حيدر حيدر» تيمناً  
بأحد أسماء الإمام على (رضى الله عنه) وكان يرفض أن ينادى  
بغير هذا الاسم. وبرغم البيت الصغير الذي كانوا يعيشون فيه -  
خرج حيدر كالمارد إلى الساحة الإسلامية حاملاً هم الأمة ورافعاً  
مشعل المقاومة ضد العدو..

واختار طريق المقاومة المؤمنة سبيلاً ونهجاً يحقق من خلاله  
أهدافه السامية في التصدي للعدو الإسرائيلي.  
وعندما اعتقل في إحدى العمليات أدهش الصهاينة بثباته  
ورباطة جأشه - كان ذلك في أوائل سنى الاجتياح للبنان - مما  
اضطر العدو لإطلاق سراحه بعدما عجزوا عن النيل من صلابته  
وقوة إيمانه، ولم يزد ذلك إلا عزيمة وإصراراً فكان من المتفوقين  
في أداء المهمات والواجبات شأنه في ذلك شأن إخوانه الذين  
سبقوه إلى الشهادة.. من قادة المقاومة وطلانها..  
عرفته مواقع المقاومة.. مواقع العزة والكرامة.. ابناً باراً..  
وليئلاً ضارباً على الأعداء.. كما عرفته الكعبة الشريفة.. حاجاً  
مؤمناً ناسكاً.. وكما عرفته الأماكن المقدسة زائراً زاهداً يتطلع  
إلى النيل من رحمة الله ورضوانه.. فكان مثلاً يحتذى وقوة  
يقتدى.. قاض شوقه، لسيد الشهداء ومثل أمامه موقفه الراض  
للذل والخنوع في كربلاء فذهب في ١٢/١٢/١٩٩١م إلى القنطرة  
ليعلن بصوت عالٍ لا للمفاوضات مع الكيان الغاصب.. فأرض  
المسلمين السليبية لا تسترد إلا بالقوة..

... وطريق القدس الشريف لا يمر عبر مدريد وواشنطن  
وغيرهما.. وهناك فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها عز وجل..  
فكان لقاءه بحبيبه سيد الشهداء الذي طالما تمنى لقاءه ليقول  
له هل وفيت؟

.. نعم وفيت يا حاج حيدر.. بورك فيك.. بورك لك.. لقد أدبت  
ما عليك.. وبقي ما علينا..  
والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً..

آخر  
الكلام



أحمد لله والصلاة والسلام على  
رسول الله.

الأخ الكريم محرر المختار الإسلامي  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في أمهرام ٣ فبراير قرأت خبر وفاة اللواء  
سيف البيزل خليفة مدير المباحث العامة  
ومحافظ السويس والبحر الأحمر سابقاً.

فذكرت أنه قام بالتحقيق معى ضمن  
الإخوان المسلمين في مارس ١٩٥٥ بالسجن  
الحربي، وتحتسنت مكان الكرايم في  
طبري.

حاولت أن أسامحه فلم أجد فيما فعله من  
منسعا للسماح لقد بذل جهده لإرضاء سيده  
جمال عبدالناصر.

وكافح لإرضائي - وأه عيالي - على  
الاعتراف بما لم أفعل، وأجج وصعد حتى  
صار مديراً للمباحث ثم محافظاً، ثم مات  
مكرماً (١).

وإذا كان الله لا يحب الجهر بالسوء فإنا

سبحانه يقول: (إلا من ظلم)، وقد ظلمني  
هذا الرجل، وإنى أجاهد نفسي لأسامحه،  
ولكني أطمع أن أتال من حسنة، وأن يتال  
من سيئاتي يوم القيامة.

فإن هذا الرجل سألني: أنت وحيد أبوك؟  
قلت: نعم. قال: أنا سأحرق قلب أبيك  
عليك.

وفعلنا حكم على بالسجن ٥ سنوات  
قضيتها وزيادة وخرجت ١٩٦٠/٤ وعدت  
لأبي واستأنفت حياتي معه. وفي حرب  
اليمن قرأت خبر وفاة ابنه الضابط ملاحت  
سيف البيزل، فقلت: اللهم لا شماتة، الحمد  
لله الذي رزقني لأبي فأبرد نار قلبه، ودعوت  
لظالمي بالصبر.

فليسمع الذين لم يدر بهم الموت بعد.

عبد المنعم شعبان  
كوم حمادة - بحيرة  
تاجر

## ولنا كلمة

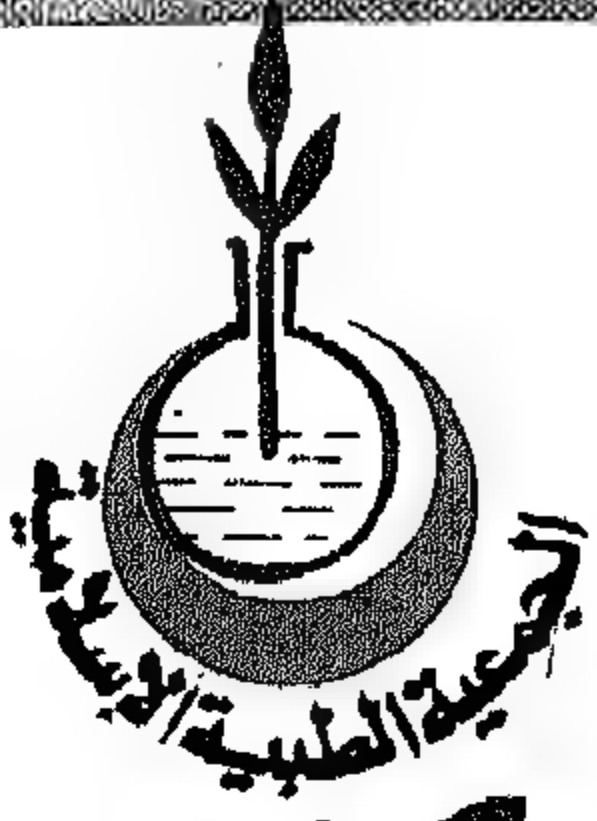
نفس القضية - نفس التاريخ والشخص  
بمعينه - سيف البيزل خليفة - نفس الحكم  
تاريخ القضية - مدة الحكم - ليلة التحقيق  
هي التي مرت أيضاً بـ «حسين عاشور»  
المشرف العام على مؤسسة المختار  
الإسلامي، أظن مسؤولي الأخرى الأكر  
والكريم رفيق الدارب والضرب - عبد المنعم  
شعبان - وأقول صبراً إلى ناسر فإن  
موتكم الجنة.

حسين عاشور



عبد المنعم





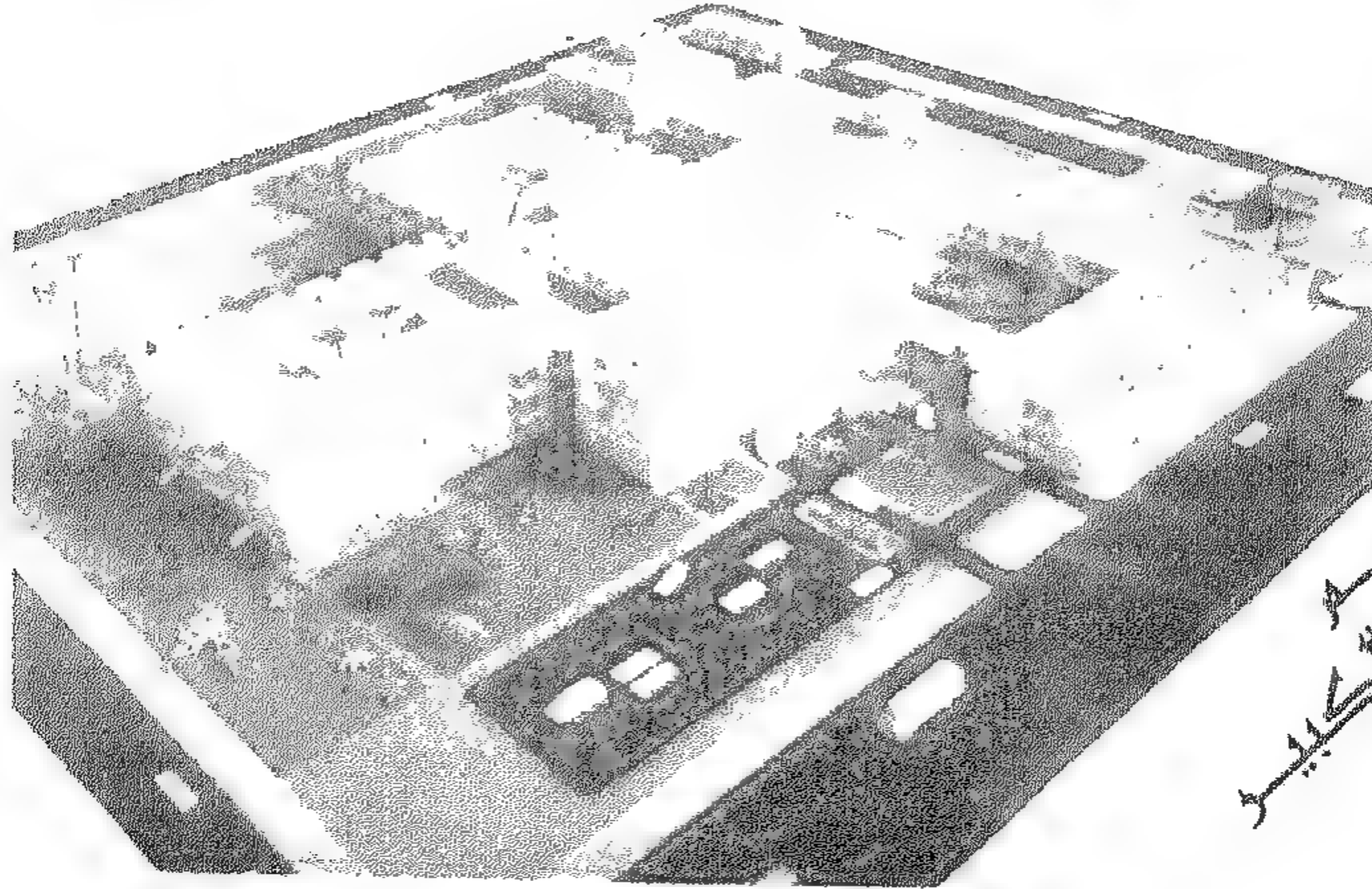
بسم الله الرحمن الرحيم

"وأنفقوا من مال الله الذي آتاكم"

الجمعية الطبية الإسلامية

# مشروع المستشفى الإسلامى المركزى

أرض الجولف - مصر الجديدة - القاهرة



للمشروع  
المستشفى  
ماكيب مجلس  
الكبير

## اللجوء للعلاج بالخارج.

والمستشفى - كسائر مشروعات الجمعية - مشروع  
خيوى غير كسبى حيث يقدم خدماته على ثلاثة  
مستويات:

- علاج مجاني للفقراء.
- علاج بالتكلفة لمتوسطى الحال.
- علاج للموسرين يرد عائده على الأقسام المجانية،  
ولتطوير الأجهزة والخدمات.

\* وقد أفتى كثير من العلماء أن هذا  
العمل مصرف من مصارف الزكاة..

فلا تحرم نفسك أخى المسلم من ثواب المشاركة فى  
بناء هذا الصرح الخيرى الكبير.

عن الجمعية الطبية الإسلامية

د. أحمد محمد الملط

رئيس مجلس الإدارة

\* بدأ العمل بحمد الله تعالى فى بناء الصرح الطبى  
الكبير «المستشفى المركزى للجمعية  
الطبية الإسلامية» على مساحة ثمانية آلاف متر  
مربع بأرض الجولف - مصر الجديدة (تصديق السيد رئيس  
الجمهورية فى ١٥/٨/١٩٩١ م).

\* والمستشفى يعتبر تنويجا لمشاريع الجمعية الخيرية  
والتي بلغت ١٧ مستوصفا ومستشفى فى مختلف أنحاء  
مصر.

\* تبلغ تكلفة المستشفى فى مرحلته  
الأولى ١٢ مليون جنيه مصرى.

\* يضم المستشفى فى مرحلته الأولى  
هائة سرير وأربعة طوابق.

\* يحوى المستشفى مختلف أجهزة التشخيص والعلاج  
على أحدث مستوى عالمى، بحيث يغنى المرضى  
فى مصر والعالم العربى والإسلامى عن

## تقبل التبرعات

(١) بنك فيصل الإسلامى فرع مصر الجديدة حساب رقم ١١٥٤٧

(٢) مقر مجلس الإدارة - ٣٢ ش الفلكى - القاهرة (عيادة الدكتور - أحمد الملط).

(٣) مستشفيات الجمعية بجمهورية مصر العربية (دفاتر جمع التبرعات).



(زمر) ملحق مجاني لأطفال المسلمين  
(هاجر) ملحق مجاني لنساء المسلمين

# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين



## سقطات السيد وزير الثقافة



الله أكبر  
فتحت كابول

حوار مع أمين حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين



## متى تسقط أمريكا؟!





E



# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

## متى تسقط أمريكا؟

سقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، ثم التفكك الهائل الذي حدث للاتحاد السوفياتي سابقاً، أمر لا يمكن فهمه إلا في إطار أنه تدخل مباشر من الإرادة الربانية لأن كل الأسباب الموضوعية ما كانت لتؤدي إلى هذا الانهيار السريع، ثم تأتي بعد ذلك بعض الأسباب مثل الصمود المذهل للجهاد الأفغاني، ومثل فساد الأرضية الثقافية التي خرجت منها الشيوعية ومنها فساد الشيوعية ذاتها كنظرية وكتطبيق، ومنها أن القهر لا يدوم.

على أن سقوط الشيوعية في حد ذاته دليل على أن كل المنظومات الفكرية والسياسية التي خرجت من عباءة الحضارة الغربية مآلها إلى السقوط يوماً ما يطول أو يقصر لأن سقوط الشيوعية يعني أن الحضارة الغربية بكاملها حضارة فاسدة ولا يمكن أن تعيش لأنها حضارة تعتمد على فكرة المنفعة اللاأخلاقية وهي تصادم الفطرة فضلاً عن الظلم والنهب اللذين أنزلتهما بالبشرية.

وهكذا فإن سقوط أمريكا أمر حتمي غداً أو بعد غد، بإرادة الله سبحانه وتعالى ثم بالأسباب الموضوعية، فالعجز في ميزان المدفوعات الأمريكي وصل هذا العام إلى ١٧٥ مليار دولار، وهناك عجز تجاري مع اليابان وحدها يصل إلى ٤٠ مليار دولار، وهناك حالة عامة من التسبب الاجتماعي والأخلاقي وعدم الانضباط وهروب التلاميذ من المدارس وغيرها وكلها أسباب تشكل في مجملها ظاهرة ما قبل السقوط.

والى أن تسقط أمريكا، من المفروض أن نصمد حضارياً وثقافياً، لأن الإسلام هو البديل الوحيد القادر على إقامة عالم بلا ظلم ولا قهر.

المختار الإسلامي

حسين عاشور

عماد شرف

د. محمد هورو

عبدالفتاح خيال

عادل الدبس

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر  
العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم  
البريدي ١١٥١١ ت وفاكس : ٣٥٦٢١٣٥

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستقط ٦٠٠ بييسه - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم  
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار  
الإسلامي و زمزم وماجر (٢٥) جنبها مصرياً ..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور



## القتابل الذرية الإسرائيلية

من أن لآخر تظهر حكاية القتابل الذرية  
الإسرائيلية، فيقال أنها تمتلك مائة رأس  
نوى أو مائتين وهكذا.

وفي الوقت نفسه فإن هناك إصراراً  
غريباً وأسريراً على حرمان العرب  
والمسلمين من أي قدرات نووية حتى ولو  
كانت سلمية.

والأمر على هذا النحو يكشف عن  
العديد من الشقائق والمخططات - فمن  
ناحية فإن هناك ازواجاً واضحة في  
المعايير الأمريكية والغربية، فما هو مسموح  
به لإسرائيل غير مسموح به للعرب  
والمسلمين.

ومن ناحية ثانية فإن تقوية إسرائيل  
نورياً والحديث المستمر عن هذا الأمر  
وحرمان العرب والمسلمين منه يحقق للعرب  
حجة إعلامية وسياسية في دفع العرب نحو  
الاستسلام والتصالح مع إسرائيل بحجة  
الخوف من الدمار النووي.

وعلى أي حال، فإن على العرب  
والمسلمين أن ينتزعوا هذا الحق انتزاعاً  
رغم أنف أمريكا والغرب، وعليهم في الوقت  
نفسه أن يتمسكوا بالخيار الجهادي حتى  
ولو كانت إسرائيل تمتلك هذا العدد من  
القتابل الذرية والنوية، لأن الله تعالى أكبر  
من قنابلهم وقادر على نصر المسلمين رغم  
ضعف الإمكانيات وذلك بشرط الإيمان  
المطلق بالله تعالى وطاعته وبذل أقصى  
الجهد في التسليح والتدريب والاستعداد،  
ومدد الله لا ينقطع عن المجاهدين،  
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون.

- ١ السلام عليكم .....
- ٢ كلمة المحرر .....
- ٣ حديث الشهيد ..... سيد قطب .....
- ٤ خواطر مسلم ..... د. محمد مورو .....
- ٦ لقطات .....
- ١٠ أضواء ..... د. محمد يحيى .....
- ١٦ نو القبضة المباركة ..... سلوى عبدالمعبود .....
- ١٩ نزوات شيطانية ..... عبدالقادر أحمد عبدالقادر .....
- ٢٠ الانتفاضة مستمرة بالإسلام ..... فتحي الشقاقي .....
- ٢٥ كي لا تنسى ..... عبدالعزيز النجار .....
- ٢٦ هموم المسلمين ..... د. إيلي بيومي .....
- ٢٩ نظرة على العدو ..... د. جلاء إدريس .....
- ٣٠ حوار مع الدكتور على القرة .....
- ٣٥ نحو وعي سياسي ..... د. فهمي الشناوي .....
- ٤٠ آخر الكلام .....



المجاهدون الأفغان .. اقرأ ص ٤



## ﴿ لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾



سيد قطب

الأساس، ومعرفة طبيعة المعركة وطبيعة الأعداء فيها.. أمران مهمان سواء في تحقيق شرائط الإيمان أو في التربية الشخصية للمسلم، أو في التنظيم الحركي للجماعة المسلمة.. فالذين يحملون راية هذه العقيدة لا يكونون مؤمنين بها أصلاً، ولا يكونون في ذواتهم شيئاً، ولا يحية.. في واقع الأرض أمراً ما لم تتم في نفوسهم المفاصلة الكاملة بينهم وبين صائر المعسكرات التي لا ترفع رايته، وما لم يتمحض ولازمهم لله ورسوله ولقيادتهم الخاصة المؤمنة به، وما لم يعرفوا طبيعة أعدائهم وبواعثهم وطبيعة المعركة التي يخوضونها معهم، وما لم يستيقنوا أنهم جميعاً إلب عليهم، وأن بعضهم أولياء بعض في حرب الجماعة المسلمة والعقيدة الإسلامية على السواء.

والنصوص في هذا الدرس لا تقف عند كشف بواعث المعركة في نفوس أعداء الجماعة المسلمة، بل تكشف كذلك طبيعة هؤلاء الأعداء ومدى فسقهم وانحرافهم، ليتبين المسلم حقيقة من يحاربه، وليطمئن ضميره إلى المعركة التي يخوضها، وليقتنع وجدانه بضرورة هذه المعركة، وأنه لا مفر منها.

﴿ وإذا جاءكم قالوا آمنا. وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به، والله أعلم بما كانوا يكتمون. وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان، وأكهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ﴾.. «وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً ﴾.. ومن هذه صفاتهم، ومواقفهم من الجماعة المسلمة، وتآلبهم عليها، واستهزاؤهم بدينها وصلاتها، لا مناص للمسلم من دفعهم وهو مطمئن الضمير..

كذلك تقرر النصوص نهاية المعركة ونتيجتها، وقيمة الإيمان في مصائر الجماعات في هذه الحياة الدنيا قبل الجزاء في الحياة الآخرة: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾.. «ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم. ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، وما أنزل إليهم من ربهم، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾..

كما تقرر صفة المسلم الذي يختاره الله لدينه، ويمنحه هذا الفضل العظيم في اختياره لهذا النور الكبير:

﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾..

وكل هذه التقارير خطوات في المنهج، وفي صياغة الفرد المسلم، والجماعة المسلمة على الأساس المتين.

إن هذا القرآن يربي الفرد المسلم على أساس إخلاص ولأنه لربه ورسوله وعقيدته وجماعته المسلمة، وعلى ضرورة المفاصلة الكاملة بين الصف الذي يقف فيه وكل صف آخر لا يرفع راية الله، ولا يتبع قيادة رسول الله؛ ولا ينضم إلى الجماعة التي تمثل حزب الله. وإشعاره أنه موضع اختيار الله، ليكون ستاراً لقدرته، وأداة لتحقيق قدره في حياة البشر وفي وقائع التاريخ. وأن هذا الاختيار - بكل تكاليفه - فضل من الله يؤتيه من يشاء وأن موالاة غير الجماعة المسلمة معناه الارتداد عن دين الله، والنكوث عن هذا الاختيار العظيم، والتخلي عن هذا الفضل الجميل..

وهذا التوجيه واضح في النصوص الكثيرة في هذا الدرس: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.. بعضهم أولياء بعض.. ومن يتولهم منهم فإنه منهم.. إن الله لا يهدي القوم الظالمين».. «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه. أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم».. «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»..

ثم يربي القرآن وعى المسلم بحقيقة أعدائه، وحقيقة المعركة التي يخوضها معهم ويخوضونها معه. إنها معركة العقيدة، فالعقيدة هي القضية القائمة بين المسلم وكل أعدائه.. وهم يعاونونه لعقيته ودينه، قبل أي شيء آخر، وهم يعاونونه هذا العداء الذي لا يهدأ لأنهم هم فاسقون عن دين الله، ومن ثم يكرهون كل من يستقيم على دين الله: ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله، وما أنزل إلينا، وما أنزل من قبل. وأن أكثركم فاسقون ﴾ فهذه هي العقدة، وهذه هي الدوافع الأصلية!

وقيمة هذا المنهج، وقيمة هذه التوجيهات الأساسية فيه، عظيمة. فإخلاص الولاء لله ورسوله ودينه والجماعة المسلمة القائمة على هذا





# الله أكبر فتحت كابول

\* يبدو أن الجهاد الأفغانى على موعد دائم مع منحنيات التاريخ أو مع صنع التاريخ إذا صح التعبير. فالدرس الواضح والكبير أن الجهاد الأفغانى، كان دائماً يفرض المعادلات التاريخية ويصنع الأحداث الكبرى، وهكذا الجهاد دائماً قادر على صنع المعجزات بفضل الله تعالى.

\*\*\*

فالجهاد الأفغانى انطلق فى البدء بأدوات بسيطة جداً، وبإمكانيات محدودة، وعلى عكس كل المعادلات الدولية السائدة فى ذلك الوقت.. واستطاع هذا الجهاد أن يفرض نفسه ويصمد ويستمر وينتصر على أقوى جيش فى العالم فى ذلك الوقت، وهو جيش الاتحاد السوفيتى السابق، بل وأن يؤدى هذا الجهاد الفذ إلى انهيار الاتحاد السوفيتى فيما بعد، وانهيار النظرية الشيوعية ذاتها وبعد انهيار الشيوعية، وانفراد

أمريكا بالقوة والنفوذ فى العالم، حاولت أمريكا ذبح الجهاد الأفغانى وحصاره، وقام العميل نجيب الله بتقديم نفسه للأمريكان عارضاً خدماته ملوحاً بالمنفعة المشتركة بين نجيب الله وبين أمريكا فى منع انتصار الأصوليين فى أفغانستان على حد قوله.

ولكن مرة أخرى، وعلى عكس الإرادة الدولية الأمريكية، يتقدم الجاهلون، ويطيحون بنجيب الله، ويحققون انتصاراً إسلامياً مذهلاً، رغم أنف النظام العالمى الجديد، وهذا درس بالغ الأهمية والخطورة فى زمن يتصاعد فيه الحديث عن أمريكا التى لا تقهر، وعن عدم قدرة أحد عن مواجهتها أو التصدى لها أو

رفض أوامرها الآتية من مجلس الأمن أو من غيره، فالجهاد هنا هو وحده الذى استطاع أن يفرض التصدى والصمود على أقوى قوة سابقة، وعلى أقوى قوة حالية، والأولى فى الاتحاد السوفيتى السابق، والثانية فى الولايات المتحدة الأمريكية، لسبب بسيط هو أن الجهاد فى سبيل الله يلقى دعماً من الله تعالى ومدداً والله تعالى أقوى الأقوياء، وهو وحده القادر فى هذا الكون، ومن أراد أن يكون رجلاً نو كرامة، ومن أراد أن يواجه أمريكا فليس أمامه طريق آخر سوى الجهاد وإلا فالذل والهزيمة والانكسار. ومع هذه المعانى الخطيرة التى فجرتها تجربة الجهاد الأفغانى، فإن





طلع علينا البعض أيام اتفاقية كامب ديفيد وبعدها، بأن السلام مع الكيان الصهيوني أصبح أمراً واقعاً، وأنه لن تحدث حروب بيتنا وبينهم بعد الآن، وتناسى هؤلاء النبوءة القرآنية التي تتحدث عن استمرار المعارك بين المسلمين - ومصر منهم بالطبع - وبين إسرائيل حتى زوال إسرائيل في علوها واستكبارها الثاني.

وعلى أي حال، فقد أثبتت الأيام صحة رأينا في عدم امكانية قيام سلام مع الكيان الصهيوني، فها هو اليوم ديفيد عبري وهو مسئول بوزارة الدفاع الإسرائيلية يصرح لراديو إسرائيل يوم ١٥ ابريل الماضي قائلاً: «إن اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل أقرب إلى هدنة منها إلى الصلح بين البلدين، وأن خطر تجدد الحرب بين مصر وإسرائيل مازال قائماً».

وهذا الكلام على أي حال ليس جديداً على إسرائيل، فتصريحات وتصرفات قادتها بدءاً من شامير رئيس الوزراء ومروراً بشارون وزير الإسكان وانتهاءً بإيهود باراك رئيس الأركان الإسرائيلي كلها تؤكد وتدور حول هذا المعنى.

ولعل هذا وغيره، يكون فرصة لقادة مصر ليدركوا ويستجيبيوا لنداءات المخلصين من أبناء مصر والعرب والمسلمين الذين يعرفون أن الصراع مع الكيان الصهيوني ضرورة استراتيجية ونبوءة قرآنية وأنه لا سبيل لما يسمى بالسلام المزعوم!

إن أيدينا على قلوبنا، ونأمل ونتطلع وندعو الله أن يجنب قادة المجاهدين شرور أنفسهم، وأن يرتفعوا فوق الخلافات وأن يجعلوا مصلحة الإسلام أمام أعينهم قبل المصالح الضيقة الشخصية أو الفئوية أو الطائفية لأنهم حين ينقسمون في الصراع الشخصي أو الفئوي أو الطائفي، فإنهم لا يبدون فقط ما حققوه من نصر، ولكنهم أيضاً يضيعون أنفسهم ويضيعون أفغانستان، ويضيعون فرصة تاريخية لصعود إسلامي جديد في عالم يتربص بالإسلام أيما تربص وفي وقت تفرض أمريكا نفوذها بالغطرسة والاستكبار والقوة في كل مكان.

«المختار الإسلامي»، التي ساهمت بجهدا إعلامي المتواضع في هذا الانتصار الأفغاني تتقدم بالتهنئة إلى كل مسلم على هذا الإنجاز وتناشد كافة الأطراف التصرف بمسئولية وإخلاص من أجل ألا يضيع هذا النصر وتهيب بالجميع العمل بروح الإسلام والجهاد والارتفاع فوق الطائفية والحزبية والمصالح الشخصية ضيقة الأفق.



د. محمد هورو

الامل والخوف في نفس الوقت يكتنفان كل مسلم، ذلك الامل الممثل في أن يكون الانتصار الأفغاني من خلال الجهاد والإيمان بداية لزحف وصعود إسلامي جديد رغم أنف المعادلات الدولية الاستكبارية، ورغم أنف النظام العالمي الجديد، ورغم أنف أمريكا.

والخوف هنا يأتي من مخاطر التأمر الخارجي والداخلي على الجهاد الأفغاني فتحدث الفرقة والخصام والتناحر بين فصائل المجاهدين، فيدمرون ما بنوه بدمائهم، ويهزمون أنفسهم بأنفسهم بعد أن استعصوا على الهزيمة من

□ تم بحمد الله إدخال فاكس بمجلة

«المختار الإسلامي» بنفس رقم تليفون المجلة

وهو: (٢٥٦٢١٣٥) القاهرة..

فترجو مراسلتنا عن طريقه وذلك لسرعة

استقبال الخطابات.



## ■ ١٦ عاماً على قضية الإخوان المسلمين

□ أكد المستشار مأمون الهضيبي أن محكمة القضاء الإداري التي نظرت قضية جماعة الإخوان المسلمين لم تستند في رفض الدعوى إلى أسباب موضوعية، حيث لم تتعرض لجوهر القضية، واستندت إلى أسباب فنية.. وبهذا لجأت إلى أقصر الطرق للحكم بعدم جواز عودة الجماعة.. وأنه سيتم الطعن في حكمها أمام المحكمة الإدارية العليا.. وأشار الهضيبي إلى أن وسائل الإعلام حاولت تغيير الحقيقة والقول بأن المحكمة رفضت الدعوى كلية شكلاً وموضوعاً.

وحول القضية نفسها - التي استمر نظرها لمدة ١٦ عاماً - قال الدكتور أحمد الملقط نائب المرشد العام للجماعة: من الواضح حتى الآن أن الحكومة لا تريد أن يكون للإخوان المسلمين حزب، غير أن الواقع يؤكد أننا موجودون في الشارع السياسي ولا يستطيع أحد أن ينكر هذا الوجود.. وأضاف: الملط: ليس لنا حق «مثل الخضر والحمر والأمة» وغيرها من الأحزاب التي لا يمثل من فيها سوى أنفسهم.. نحن نمثل الكثرين في الشارع السياسي، ولنا وجود واضح عند القاعدة.. نحن لا نريد الديمقراطية «المجزأة» والأمر عندنا إما ديمقراطية وإما ديكتاتورية ولا يوجد وسط بين هذا وذاك.. وسواء أعطونا الترخيص بقيام حزب أو لم يعطونا فإنني مطمئن تماماً إلى وجودي في الشارع السياسي.. والحمد لله فإن هذا الوجود يتسع كل يوم ولا يعود إلى الوراء أبداً رغم محاولات القهر والابتزاز والتضييق.

## ■ اقتحام

□ شهدت الأراضي المحتلة نمطاً جديداً للاستيطان اليهودي يتمثل في قيام المستوطنين اليهود باقتحام منازل المسلمين وطرد سكانها والاستيلاء عليها، كما حدث في بلدة سلوان المجاورة للحرم الشريف وأسوار القدس الجنوبية.. وما يزال التوتر يسود البلدة نتيجة ترقب سكانها (وعددهم حوالي ٣٥ ألفاً) موجة اقتحام جديدة لمنازلهم رغم قيامهم بتشكيل لجنة للدفاع عن أملاكهم.. جاء ذلك في تقرير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

## ■ قرارات ضد المساجد

□ بعد أن أعلنت وزارة الداخلية بالجزائر حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأعلنت حالة الطوارئ بعد ثلاثة أيام متواصلة من المظاهرات صاحبها ممارسات قمع من قوات الأمن.. أعقبتها مجموعة من الإجراءات التي قررها المجلس الحاكم للدولة هناك من أهمها اعتقال ومحاكمة رموز الجبهة الإسلامية وحظر النشاط السياسي في المساجد، ومنع الصلاة خارجها (!!).

## ■ السفير

## الأمريكي يشيد بموقف المفتي

□ أشاد السفير الأمريكي بالقاهرة روبرت بيللتر خلال لقائه بمجموعة من رجال الأعمال المصريين بموقف مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي من حرب الخليج عندما أفتى بجواز الاستعانة بالقوات الأجنبية ضد شعب العراق المسلم رغم أن رسالة الدكتوراه التي حصل عليها لا تجيز الاستعانة بمثل تلك القوات.. كما أشاد السفير بموقف المفتي من قضية تحديد النسل.

\*\*\*

## ■ القتل المنظم

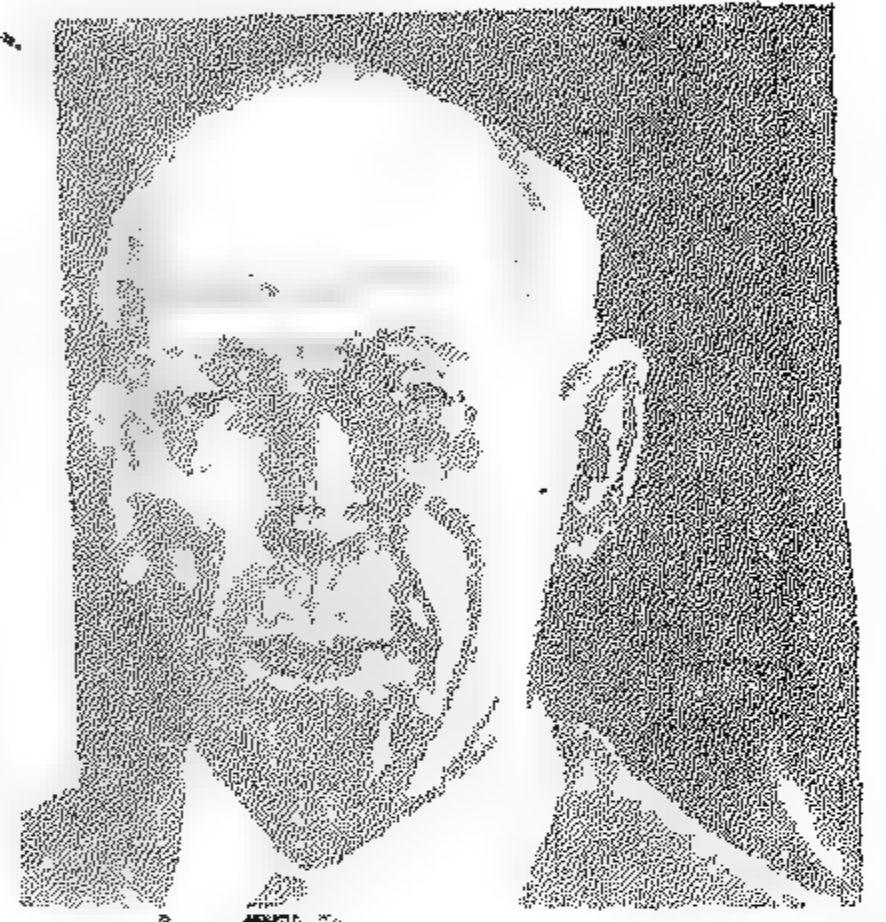
□ أكد د. مسعد الحبروك وكيل وزارة البترول أن وزارة الزراعة تستخدم مستحلباً لرش الفاكهة صدر قرار بمنع استخدامه منذ عام ١٩٨٩ لخطورته على صحة الإنسان حيث يسبب الإصابة بالسرطان.. وقال: إن منظمة الصحة العالمية أكدت أن هذه المادة تسبب أعراض سرطانية وأن وزارة الصحة المصرية أصدرت بياناً في عام ١٩٨٩ بمنع استخدامه، غير أن وزارة الزراعة قامت باستخدام ١٥٦٦ طناً منها كانت موجودة في مخازن وزارة البترول. وقد أكد أعضاء لجنة الصناعة بمجلس الشعب برئاسة أمين مبارك - حول هذا الموضوع - أن المصريين يتعرضون للقتل المنظم منذ ثلاث سنوات.. وطالبت بسرعة وقف إنتاج الكيماويات التي حرمتها منظمة الصحة العالمية والتي لا تزال تنتجها مصانع كفر الزيات حتى الآن.. وكانت لجنة الزراعة بمجلس الشعب قد حذرت من انتشار أمراض السرطان والفشل الكلوي بسبب استخدام هرمونات مستوردة من إسرائيل تستخدم في رش أشجار الفاكهة بغرض إسراع النضج والنضج. واعترف وكيل وزارة الزراعة باستخدام هذه الهرمونات المهربة.



## حقوق الإنسان في الجزائر

□ كشف محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بالجزائر عن أن هناك نحو ستة آلاف معتقل في معسكرات أقيمت بموجب قانون الطوارئ معظمهم من الشباب.. وعلق على ذلك بأن غالبية الشعب الجزائري من «الشباب».

ومن ناحية أخرى، اشترطت



بوضياف

المجموعة الأوروبية على المجلس الحاكم في الجزائر عودة التعددية الحزبية واحترام «حقوق الإنسان لتقديم المساعدات الاقتصادية وطالبت المجموعة الأوروبية السلطات الجزائرية بإجراء الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وحوار ديمقراطي بين مختلف القوى السياسية.

وكانت المعلومات قد أفادت بأن السلطات الجزائرية قامت بتسريح عشرات من كبار الضباط وآلاف من الجنود الذين يتصور أن لهم علاقة بالإسلاميين في الجزائر من بينهم اللواء بل كرم من منطقة سطيف.

## تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية في

### المحاكم السودانية



□ أوضح القاضي جلال على لطفى رئيس القضاء السوداني بأن محاكم الشمال السوداني تراعى وضع المسيحيين السودانيين إذا كانوا يعتقدون بأن دينهم يبيح لهم ممارسة «مخالفة للشريعة الإسلامية» كما أنه يراعى بعض العادات القبلية لدى الوثنيين رغم وضوح القانون

الجنائي المستمد من الشريعة الإسلامية، ومن ذلك تعارف قبائل الدينكا على خطف الفتيات قبل الاقتران بهن، فإن المحاكم لا تطبق عليهم المواد المتعلقة بالخطف والاستدراج.. وذكر رئيس القضاء أنه لم ينفذ حكم حدى منذ توليه رئاسة الهيئة القضائية قبل نحو عامين ونصف عام.. وأن السبب في ذلك هو صعوبة إثبات التهم الحدية كما أشار إلى أن المحاكم تميل إلى السستر والرافة ودرء الحدود بالشبهات.. لكنه أكد أن الدولة مستمرة في تنفيذ أحكام الإعدام في جرائم القتل «حتى لا ينفرد عقد الأمن الاجتماعى».

وأكد على أن القضاء مستقل تماماً عن تدخل السلطات التنفيذية مالياً وإدارياً وقضائياً.. وأوضح أن بلاده لن تأخذ بأي وسائل علمية أو طبية حديثة لإثبات تهمة حدية كالزنا والسرقفة، وأن ذلك يشمل رفض قبول البينة بشرط الفيديو وأدلة الطب الشرعى.. وذكر أن الفصيل في ذلك هو الإجراءات التي اشترطتها الشريعة الإسلامية.

## مصر أكثر الدول مديونية لأمريكا

حتى الآن، وإنما هناك رأى معروض من النائب البرلمانى توبى روث ولم يوافق عليه الكونجرس حتى الآن، وحتى لو وافق عليه فإن مصر لن تضار من هذا القرار !!

ومن ناحية أخرى، أكد الدكتور حامد نبهان مدير برنامج التجارة والاستثمار بالهيئة الدولية الأمريكية للخدمات التنفيذية أن مصر أصبحت أكبر دولة في العالم تستفيد من خبرات الهيئة.. وأن الهيئة تستعين بالخبراء الأمريكيين في كافة المجالات الزراعية والصناعية والاستثمارية خاصة في مجال تأهيل شركات القطاع العام وتطوير شركات السياحة والبنوك.



د. عاطف صدقى

□ أوضحت وكالة الإعلام الأمريكية أن مصر هي أكثر الدول مديونية للحكومة الأمريكية حيث تقدر ديونها بـ ٥٦٣ مليون دولار، وتأتى بعدها إسرائيل التى تصل ديونها إلى ٤٢٠٩ مليون دولار.. وتظهر أرقام المديونية المصرية أن أكثر من نصف الديون ناتج عن برنامج المساعدات الغذائية والباقي مساعدات اقتصادية ومبيعات عسكرية وقروض تجارية، أما إسرائيل، فأجمالى ديونها مساعدات اقتصادية وعسكرية.

هذا وقد نفى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء صدور أى قرار من الكونجرس الأمريكى بإلغاء المبالغ التى تم تخصيصها من برنامج المعونة الأمريكية لمصر منذ ثلاث سنوات ولم يتم استخدامها







## ■ رفض الوصاية الجزائرية

### على جامع باريس



اقترح اتحاد الجمعيات الإسلامية مرشحاً فرنسياً لرئاسة جامع باريس هو جاك روتى الذى اعتنق الإسلام وصار اسمه «يعقوب روتى» وسبق أن ترأس لفترة طويلة اتحاد الجمعيات الإسلامية فى فرنسا. وهذا الاقتراح يتطلب موافقة وزير الداخلية الفرنسى (وهو فى الوقت نفسه وزير الأديان).

ومن المعروف أن الحكومة الجزائرية ترصد فى ميزانيتها مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسى للإنفاق على جامع ومعهد باريس. ومن المعروف أيضاً أن الحكومة الفرنسية هى التى أقامت الجامع فى عام ١٩٢٢.

كانت الحكومة الجزائرية تسيطر على وقف جامع باريس منذ عام ١٩٨٢ من خلال جمعية (الحبوس) أو الأوقاف المستولة عن الجامع. ومنذ صار التيجانى هدام عضواً فى المجلس الرئاسى فى الجزائر - فى أعقاب الانقلاب الذى تم هناك ضد الديمقراطية - اعتبر «المجلس الاستشارى للإسلام» فى فرنسا.. أن مهام هدام فى مجلس الرئاسة الجزائرى تتناقض مع رئاسته لمعهد جامع باريس. وأصبح على الجالية الإسلامية هناك أن تختار رئيساً جديداً للمعهد. وأعلن اتحاد الجمعيات الإسلامية فى فرنسا رفضه للوصاية الجزائرية والمرشح الذى تختاره الحكومة الجزائرية. بينما أعلن التيجانى هدام من قصر الرئاسة بالجزائر أن اختيار رئيس جديد يعود للحكومة الجزائرية دون غيرها. هذا وقد

## ■ البنك الدولى

### يطلب تصدير الموت

### للعالم الثالث

نشرت مجلة الأيكونومست البريطانية مذكرة سرية للبنك الدولى تقترح أن يتولى البنك تشجيع تصدير الصناعات القذرة من الدول الصناعية المتقدمة إلى بلدان العالم الثالث (والمقصود بالصناعات القذرة - حسب وصف المذكرة - النفايات الذرية والزبال الصناعية التى تسبب تلوث البيئة) وذلك مقابل المعونات.. وجاء فى المذكرة التى أعدها كبير الخبراء الاقتصاديين فى البنك الدولى أن معظم مناطق أفريقيا أقل تلوثاً من مدينة لوس انجلوس الأمريكية!!

وكان التليفزيون البريطانى قد أذاع مؤخراً برنامجاً وثائقياً عرض فيه بيانات مزعجة عن بعض دول الشمال التى تدفن نفاياتها السامة فى بلدان العالم الثالث وبخاصة القارة الأفريقية.. وجاء فى البرنامج أن نفايات سامة وشحنات قاتلة تصدر إلى تلك الدول على أنها مواد تستخدم فى صناعة النحاس والألمنيوم والحديد، وأنه فى السنوات الأخيرة دفنت شحنات كبيرة من النفايات السامة فى نيجيريا.

من التكتيكات الخبيثة التى اتبعتها أمريكا فى إطار هيمنتها على العالم بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتى، أنها دعمت اختيار شخصية مصرية وعربية لتولى منصب السكرتير العام للأمم المتحدة وذلك لى تمارس عملية ضرب العرب بأيد عربية حتى يكون ذلك قفازاً من حريز تشنق به من تشاء من العرب.

ولعل السقطة التى وقع فيها بطرس غالى قد كشفت عن حقيقة الأمر برمته، فالدكتور بطرس غالى على عكس جميع من سبقوه هو وحده الذى انفرد بتفسير القرار ٢٤٢ بأنه قرار غير ملزم لإسرائيل.. وإذا كان البعض قد التمس العذر للدكتور غالى فى ذلك على أساس أنه أصبح يمثل الأمم المتحدة التى تخضع للإرادة الأمريكية.. حالياً، فهذا عذر أقبح من الذنب لأن معناه أن الرجل باع نفسه لأمريكا فى مقابل منصب الأمين العام للأمم المتحدة.

### كمبيوتر لأول مرة

وافقت وزارة البحث العلمى للمرة الأولى على توريد بعض أجهزة الكمبيوتر لمصلحة الأدلة الجنائية لاستخدامه فى التعرف على بصمات المجرمين. يأتى ذلك فى الوقت الذى تضخمت فيه نفقات وزارة الداخلية على الأمن السياسى واستعمال أحدث الأجهزة العلمية الحديثة فى التصنت وغيرها.

■ تم بحمد الله إدخال فاكس بمجلة

«المختار الإسلامى» بنفس رقم تليفون المجلة

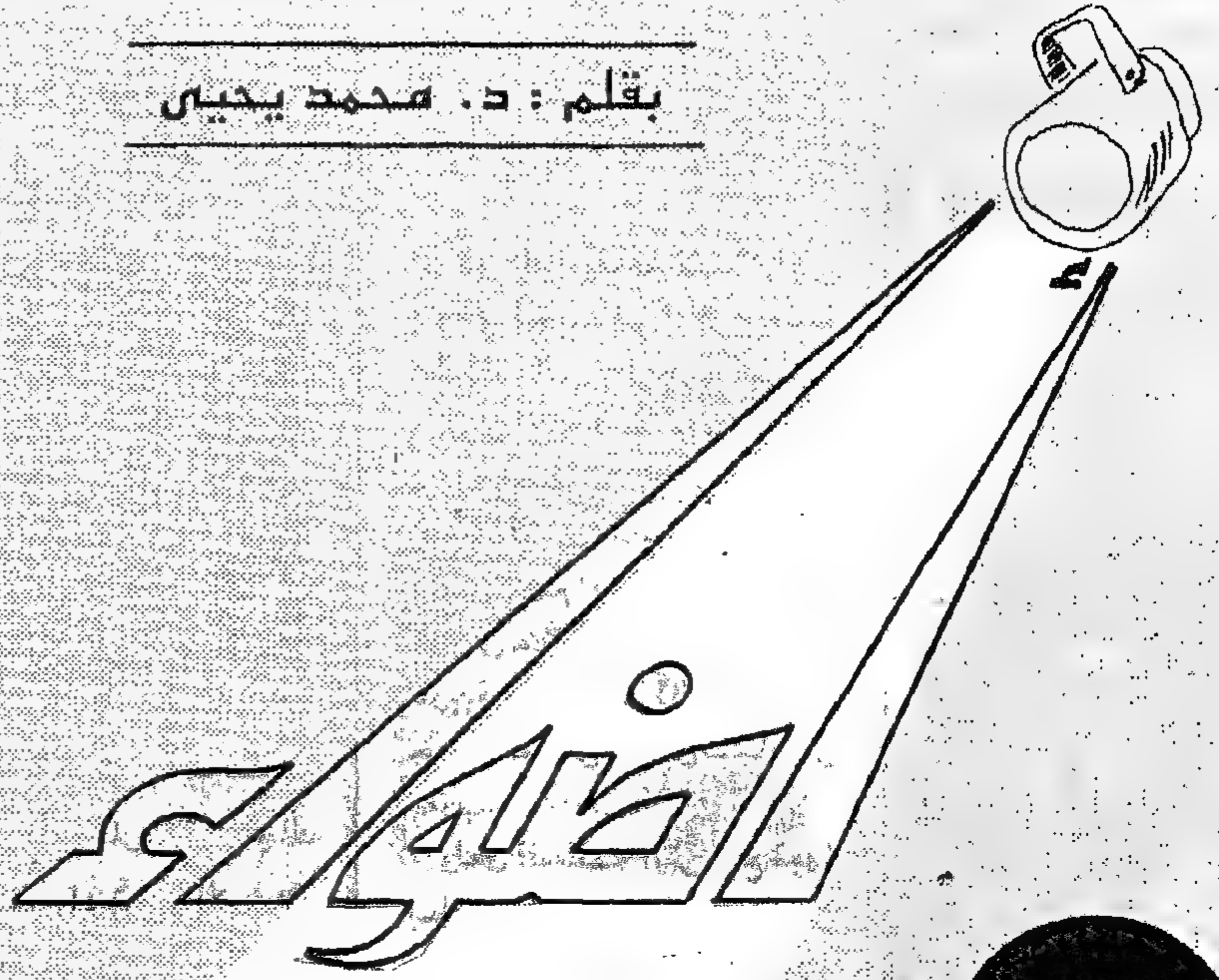
وهو: (٣٥٦٢١٣٥) القاهرة.

فترجو مراسلتنا عن طريقه وذلك لتسيرة

استقبال الخطابات.



بقلم : د. محمد يحيى



## الفضيحة ...

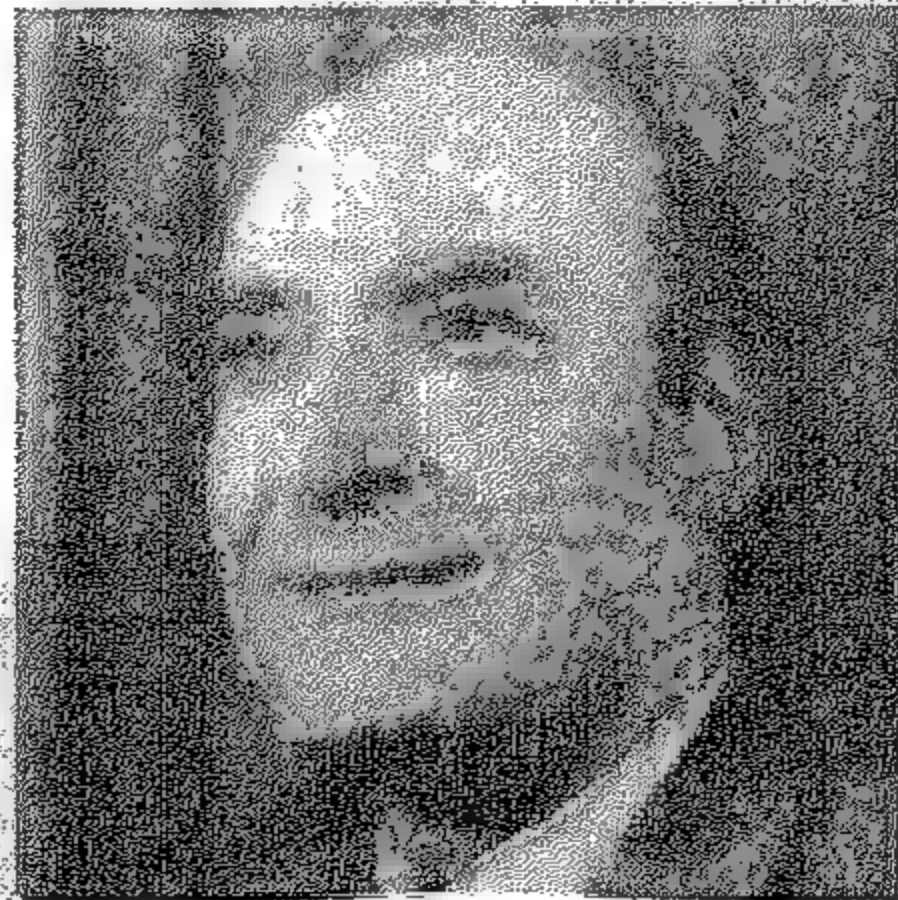
المنظمات الدولية المختصة بذلك، وفي شهر فبراير ألفت الحكومة القبض على أصحاب شركة كمبيوتر ووجهت لهم اتهامات بتكوين حكومة ظل وقلب نظام الحكم وتلقى التمويل من الخارج، الخ. ولكن أهم تهمة وجهت إلى هذه الشركة الانقلابية الغربية كانت الاتصال بمنظمات حقوق الإنسان الدولية لإمدادها بمعلومات تسمى إلى مصر. وكان من الغريب أن الشركة العجيبة التي تريد قلب نظام الحكم المصرى كله مرة واحدة تكشف نفسها بالاتصال بالمنظمات الدولية وإمدادها بالمعلومات التي لا بد وأن يتم علناً. ولكن ثبت أن مسألة انتهاكات حقوق الإنسان واكشافها أمام الرأي العام العالمى وبالتحديد أمام أصدقاء الحكومة فى الخارج كانت مصدر ازعاج كبير إلى حد أن كبار المسؤولين أ عربوا لأمريكا عن ازعاجهم منها وقلقهم كما جاء فى بعض الصحف الغربية الصادرة فى أواخر شهر فبراير الماضى ومن هنا جاء الاتهام إلى شركة الكمبيوتر لتغطية الفضيحة الدولية.

ولكن اتهامات الحكومة وسياساتها وتصريحاتها النافية انهارت كلها أمام المؤتمر الصحفى الذى عقدته مسئولة منظمة حقوق الإنسان والذي اتهم المسؤولين صراحة بالكذب وهو ما لم يحدث من قبل على الأقل فى الفترة الأخيرة.. إن حصيلة هذه القضية كلها ليست فقط فى الإدانة والتأكيد الرسمى الدولى لانتهاكات حقوق الإنسان التى تقع فى مصر وعلى المسلمين بالذات والمسلمين وحدهم ولكنها فى فضيحة الكذب التى أصبحت هى الأخرى رسمية وهى أيضاً فى تعرية كل مزاعم الديمقراطية والحرية ويبدو أن المسؤولين كانوا يتحسبون لذلك عندما امتدحوا الانقلاب العسكرى الدكتاتورى فى الجزائر باسم حماية الديمقراطية وعندما رحبوا بقتل الجيش الانقلابى للشعب فى الطرقات واعتقال الآلاف.

الأمريكية عن المنظمة أن التصريحات الرسمية المصرية كانت ببساطة كاذبة وقد أكدت فى مؤتمرها الصحفى وقوع انتهاكات شديدة لحقوق الإنسان فى مصر وبالذات فيما يتعلق بالمعتقلين الإسلاميين وهم على حسب تقارير منظمات حقوق الإنسان أكثر الفئات المتعرضة للاضطهاد والانتهاكات.

إن الحكومة قد أقامت ضجة مهولة حول ما زعمته من قيام عناصر إسلامية وغير إسلامية بتهريب أخبار زائفة وكاذبة حول انتهاكات حقوق الإنسان فى مصر إلى

الماضى عقدت مسئولة منظمة مراقبة الشرق الأوسط الأمريكية المهتمة بحقوق الإنسان مؤتمراً صحفياً فى نيويورك أعلنت فيه قلق المنظمة من تصريحات المسؤولين المصريين الذين أعلنوا أن زيارة وفد المنظمة إلى مصر فى الأسبوع الذى سبق المؤتمر الصحفى لم تسفر عن ضبط حالات انتهاكات لحقوق الإنسان فى السجون المصرية، وكانت هذه التصريحات على لسان وزير الداخلية وغيره قد ملأت الصحف الحكومية ووضعت فى أماكن بارزة لإقناع الناس أن الحكومة حصلت على شهادة براءة من منظمة دولية لحقوق الإنسان بعد أن توالت الإدانات خلال شهر يناير من تقارير منظمات أخرى كان من بينها وزارة الخارجية الأمريكية. ومعنى تقرير أن تصريحات المسئولة



عبد الحليم موسى







## الانحدار الكاثوليكي ...

الماضى أبرزت صحيفة الأهرام فى صفحتها المكرسة للشئون الداخلية عنواناً يقول: «بهاء الدين فى مؤتمر المدارس الكاثوليكية»، ومضى الخبر أسفل العنوان يتحدث عن أن الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية (فى مصر المسلمة وليس فى الفاتيكان أو فى إيطاليا الكاثوليكية) قد نظمت مؤتمراً لدراسة مسألة التعليم الأساسى وكيفية إصلاحه وتعميمه وأن وزير التربية والتعليم قد افتتح هذا المؤتمر وألقى كلمة حول تشجيع التعليم الفنى وأن الأب نبيل السكرتير العام لهذه الأمانة قد أعلن أن المدارس الكاثوليكية تبذل جهوداً كبيرة لتحسين التعليم وتحديثه كما أن الوزير فى كلمته أثنى على هذه الجهود.

فى مصر إذن وليس فى المريخ أو موزمبيق توجد مدارس اسمها الكاثوليكية وهى لها أمانة ورابطة تجمعها تعقد المؤتمرات لبحث شئون سياسة التعليم فى هذه البلاد المحروسة ويفترض أن هذه المدارس تتلقى التمويل والدعم من الهيئات الكاثوليكية التى أنشأتها والتى توجهها سواء أكانت كنائس أو جمعيات منبثقة عن الكنائس أو منظمات دينية أخرى.. قد لا يكون هذا جديداً لكن الجديد هو أن الدولة تعترف بهذه المدارس ولا تجد فيها حرجاً وتعترف بهذه الرابطة ولا تجد فيها حرجاً

وتعترف بحق الرابطة الكاثوليكية فى عقد المؤتمرات لبحث سياسة التعليم فى مصر وتوجيهها ويذهب وزير التعليم شخصياً لافتتاح أحد هذه المؤتمرات والتحدث فيه ليس بكلمات مجاملة وإنما بخطة لتطوير التعليم ولا ينسى أن يمتدح جهود المدارس الكاثوليكية فى هذا الصدد ثم يوزع الجوائز على أوائل الثانوية العامة من خريجها.

لكى تتضح الصورة قليلاً نشير إلى بعض الحقائق.. وزير التربية كانت له تصريحات فى بداية عهده بالمنصب فهم منها انه يسعى لإلغاء التعليم الأزهرى لى لا يكون هناك نظام تعليمى ذا طابع دينى فى مصر أو تشرف عليه جهة دينية.. إعمالاً لمبادئ المساواة فيها!! ولكن اتضح الآن ان الدين المقصود بالمنع هو الإسلام وليس الكاثوليكية وأن المساواة أو التوحيد تعنى أن تسود الكاثوليكية فيما يظهر دون غيرها.. وفى الفترة السابقة وعندما أنشأت إحدى شركات توظيف الأموال حضانة



● د. حسن كامل بهاء الدين ●

إسلامية ثارت ضدها أقلام الكتاب فى الصحف الحكومية وتحدثوا عن مؤامرة طائفية لإفساد المساواة فى التعليم وأغلقتها الحكومة مباشرة، وقبل ذلك كانت هناك مدارس إسلامية أنشأتها جهود أهلية تصدت لها وزارات التعليم والشئون الاجتماعية والداخلية وأغلقتها تحت شعارات متعددة كان أبرزها إبعاد شبح الطائفية والتطرف الدينى. وفى الآونة الحالية يتبارى كتاب العلمانية فى الصحف الأحزاب والحكومة فى الحديث عما يسمونه ديمقراطية ومساواة التعليم ويقصدون بها شيئاً واحداً فقط يلحون عليه بشكل غريب وهو إلغاء التعليم الأزهرى وإلغاء تدريس الدين فى المدارس وإلغاء أى مظاهر إسلامية فى المدارس من الصلاة إلى الاحتفال بمناسبات دينية وإلى مجرد استعمال عبارات أو ألفاظ فيها رائحة الإسلام. وفى الفترة الأخيرة وحتى الآن نشط خبراء أمريكيون ومحليون تحت رعاية الوزير السابق والوزير الحالى للتعليم فى تنقية كل مناهج التعليم، بما فيها مادة الدين من أى مواء إسلامية، والوزير الحالى يفكر فى تعيين ضباط أمن فى المدارس لمواجهة التطرف (التدين الإسلامى) أى بوضوح لسجن كل من يضلل من التلاميذ أو المدرسين، وعمليات نقل وفصل وتشريد واضطهاد المدرسين المتدينين تسير على قدم وساق مع عمليات علمنة وتغريب التعليم تحت زعم تحديثه.

هذه الحقائق ينبغى أن نضعها فى الاعتبار عندما نجد وزير التعليم يسعى إلى مؤتمر المدارس الكاثوليكية وعندما نعلم أن لها رابطة لأن ذلك يكشف عن حقيقة اللعبة وعن يحكم البلد حقيقة.



## الجاسوس الإسرائيلي ...

أُلقت السلطات القبض على مجموعة من الجواسيس الإسرائيليين وأحيط الموضوع بضجة

فى صحف الأحزاب وإلى حد ما فى الصحف والمجلات الرسمية. وكان من بين ما نشرته مجلة المصور (وهى ليست معارضة ولا متطرفة) أن رئيس الجواسيس تلقى تعليمات من الموساد الإسرائيلى بالتعرف على أماكن إقامة بطرس غالى تمهيداً لاغتياله بهدف إشعال فتنة طائفية فى مصر. والمضحك أن مجلة المصور التى يرأسها نقيب الصحفيين المقرب من الحكام، لم تقل لنا لماذا يؤدى اغتيال بطرس غالى إلى فتنة طائفية؟.. معنى هذا أن أى قبضى يقتل يصبح المسلمون بصفة عامة متهمون بقتله بشكل تلقائى ويصبح الهدف من قتله تلقائياً كذلك هو الهجوم على الأقباط كطائفة!! معنى كلام مجلة المصور (وكانت تنقل عن السلطات الرسمية) أن اللوم فى مصرع غالى على يد جواسيس إسرائيل كان سيلقى بشكل تلقائى على أى شاب مسلم وكان سيصور على أنه عمل موجه ضد الأقباط مما يشعل



مكرم محمد أحمد

فتنة طائفية، هذا ما قالته المصور وهذا ما يبدو تعرفه الموساد جيداً وتتصرف على ضوئه.. والسؤال الآن الذى لم تجب عليه المصور ولا أى صحيفة أو جهة رسمية هو: هل هذه أول مرة يقوم فيها الموساد ومن خلال أحد عملائها بمحاولة إشعال فتنة طائفية فى مصر؟.. أم أن هناك مرات أخرى عديدة لم تكتشف أو بالأصح لم تكتشف صلة إسرائيل بها أو اكتشفت ولم يعلن عنها لأسباب واضحة هى المشاركة فى تحقيق الهدف الإسرائيلى بإدانة المسلمين وإشعال الفتنة. وماذا عن عملية اغتيال المحجوب؟ ألا تدل على مخطط إسرائيلى لاغتيال المسئولين المصريين لا سيما وأن الفاعل ما زال مجهولاً حتى الآن بعد فشل القضية التى قتلوا وعذبوا فيها المئات؟ وربما كان هؤلاء المسئولون يعرفون

الماضى أعلن الحزب الشيوعى السابق فى منغوليا عن تخليه عن المبادئ الماركسية والاشتراكية وتبنيه لعقيدة الفيلسوف الصينى كونفوشيوس كأيديولوجية له فى ذلك البلد الذى يقال عنه أن أغلبية سكانه من البوذيين. وعلى الرغم من أن عقيدة كونفوشيوس تعد عقيدة



أن الموساد لا تستهدفهم وإنما تستهدف فقط إشعال الفتنة الطائفية التى لا تشتعل فيما يبدو إذا قتل مسلم على يد قبضى ولكن تشتعل فقط إذا قتل قبضى على يد مسلم (حقيقى أو موسادى) حتى لو كان الباعث إجرامياً بحتاً. وإذا كان المسئولون يصرحون الآن بأن هدف الجواسيس الإسرائيليين كان إشعال الفتنة الطائفية.. فلماذا لا يعاد فتح ملفات الحوادث الطائفية لتبين دور إسرائيل فيها ولعله لم يكتشف لأن شبكة الجواسيس الأخيرة اكتشفت بالصدفة المحضة فيما يبدو وعبر محاولات من بعض الأجهزة لإحراج أجهزة أخرى كما قيل. إن الحكام مطلوب منهم أن يكونوا عادلين لا ظالمين ويبدو أن إسرائيل متيقنة الآن من أن أى جريمة يروح ضحيتها قبضى فى مصر كافية لأن تصب السلطات نار غضبها على الحركات الإسلامية طالما أن الأطراف الخارجية (إسرائيل وأمريكا) تدرك أن الضحية دائماً هم المسلمون والله فى خلقه شئون .

## تطورات آسيوية ...

دينية إلا أن أحداً لم يحتج أو يعارض تحول حزب سياسى كبير وحاكم سابقاً من مبدأ علمائى كالاشتراكية إلى العقيدة الدينية لغالبية السكان أو إلى أحد مذاهبها ومر الحدث فى الإعلام الغربى دون أى حديث عن الأصولية البوذية أو التطرف البوذى ولم يتحرك وزير الأوقاف المنغولى ولم يفت مفتى الديار المنغولية ولم تهتز وزارة الداخلية المنغولية.



وفى نفس الفترة وفى بورما بدأ الحكم العسكرى هناك حملة شرسة لطرد المسلمين من البلاد إلى بنجلاديش المجاورة لجرد أنهم مسلمون وعلى الهوية وذلك بعد التعذيب والقتل وسلب الممتلكات واغتصاب النساء.. الخ. وقال الإعلام الغربى أن هدف هذه الحملة البشعة هو تحويل بورما إلى دولة بوذية خالصة لا مكان فيها لغير البوذيين. ومرة أخرى لم يتحرك أحد ولا تحدث أحد عن الأصولية أو التطرف البوذى ولا عارض أحد قيام الجيش البورمى جهاراً نهاراً بإنشاء دولة دينية كتلك التى يستमित اللادينيين ومن ورائهم السلطة فى محاربته فى مصر، ولم تقم قيادة الغرب على هذا الإعلان الدموى عن التعصب الدينى من جانب البوذيين ضد المسلمين.

وفى أوائل شهر مارس أعلنت الحكومة الصينية بشكل واضح ولا يقبل اللبس أنها بصدد تشديد إجراءات القمع على المسلمين الذين يشكلون أغلبية فى إقليم سنكيانج المتاخم للجمهوريات الإسلامية الجديدة. ومرة أخرى لم يتحرك أحد ولم يحتج الغرب بل على العكس كانوا فى اليوم التالى للإعلان يدافعون عن سياسات الصين القمعية ضد شعب التبت فى الجنوب بعد أن أدانها تقرير صادر عن الأمم المتحدة ولم يتحرك أحد من المسلمين (أقصد الأنظمة الحاكمة) لأنهم كانوا جميعاً مشغولين بمكافحة الإسلام نفسه عندهم ولذلك ربما ارتفعت دعواتهم فى السر لصالح حكام بكين الشيوعيين. وفى نفس الفترة كذلك (أى أوائل مارس) قامت جماعة موالية للحكومة الإندونيسية (الموالية بدورها للغرب) بعقد اجتماع فى جاكرتا العاصمة تعلن فيه عن تأييدها للمبادئ

العلمانية التى أعلنتها الرئيس سوهارتو منذ حوالى خمسة عشر سنة وتعلن رفضها لقيام دولة إسلامية، وهذه الجماعة تدعى حزب نهضة العلماء وتوصف بأنها حزب إسلامى ولكن فى الواقع تسيطر عليه الحكومة كما يسيطر محجوب المصرى على قوافل الدعوة إليها. وجاء ذلك الاجتماع الغريب الذى تعلن فيه جماعة يقال عنها إسلامية عن عدائها لنفس الدين الذى تنتسب إليه فى وقت توالى فيه الاتهامات على إندونيسيا من جماعات حقوق الإنسان الغربية حول قيامها بارتكاب مذابح ضد المسيحيين فى تيمور الغربية وضد المسلمين فى إقليم أشيخ. ولكن مرة أخرى فى أوائل مارس (وبالتحديد فى يوم ٨) قامت الدول الغربية برفض التصويت على قرار من لجنة حقوق الإنسان التابعة للولايات المتحدة يدين انتهاكات إندونيسيا وعلقت إحدى الصحف البريطانية على هذا المسلك الغربى فى عدم إدانة الصين وإندونيسيا على انتهاكات حقوق الإنسان الموجهة أساساً ضد المسلمين بالقول بأن الغرب يرى للصين وإندونيسيا دوراً مهماً لصالحه فى النظام الدولى الجديد ولذلك لا يريد إدانتهم على الرغم من وجود نظامين دكتاتوريين فى هذين البلدين.

إن هذه التطورات الآسيوية المتلاحقة ضد الإسلام فى الفترة الأخيرة تضاف إلى التطورات فى قضية أفغانستان حيث تقول وسائل الإعلام الغربية والعربية الناقلة عنها أن الغرب أعد خطة لتصفية القيادات الإسلامية المخلصة للمجاهدين وضرب القيادات الإسلامية فى الحكومة والجيش الباكستانى ليسهل تصفية دور المجاهدين والوصول إلى تسوية مع النظام القائم فى كابول تضمن قيام حكم موال الغرب يقوم

على العلمانية وعدم وجود مؤشرات إسلامية.. والهدف من ذلك التحرك هو الحيلولة دون توسع نفوذ الحركات الإسلامية من أفغانستان شمالاً إلى الجمهوريات الإسلامية. أما فى هذه الجمهوريات نفسها فإن أمريكا ومعها حلفاؤها فى الدول المجاورة والشرق الأوسط (تركيا ومصر مثلاً) تقودان حملة لمحاربة أى توجه إسلامى لصالح التوجه نحو الغرب اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً. وهكذا تتحول الكتلة الآسيوية بأسرها إلى مسرح متكامل للعمليات ضد أى توجه إسلامى وتنسق هذا التحرك أمريكا وتتعاون معها فيه تشكيلة غربية من الأنظمة والاتجاهات فهناك الشيوعى فى الصين وهو فى حقيقته بوذى متعصب وهناك اليميني العلمانى فى إندونيسيا وهو فى حقيقته هندوكى وثنى متعصب حسب تركيبة الحكم هناك ومع هؤلاء البوذى فى بورما ذى الوجه القومى الاشتراكى الدكتاتورى والعلمانى الأفغانى والهندوكى فى الهند.. الخ.

وهذا التحرك الأمريكى الغربى الواسع ضد الإسلام فى آسيا يمتد إلى منطقة الشرق الأوسط حيث يراد الآن إشراك العديد من الدول العربية لتنفيذ السياسة الأمريكية فى جمهوريات وسط آسيا كما يمتد إلى إفريقيا حيث تشارك أيضاً العديد من الدول العربية وفى مقدمتها مصر فى تنفيذ سياسة معادية للإسلام فى وادى النيل والقرن الإفريقى وهذه هى الملامح الرئيسية للنظام الدولى الجديد تتشكل على أسس استراتيجية.



## الإرهاب...

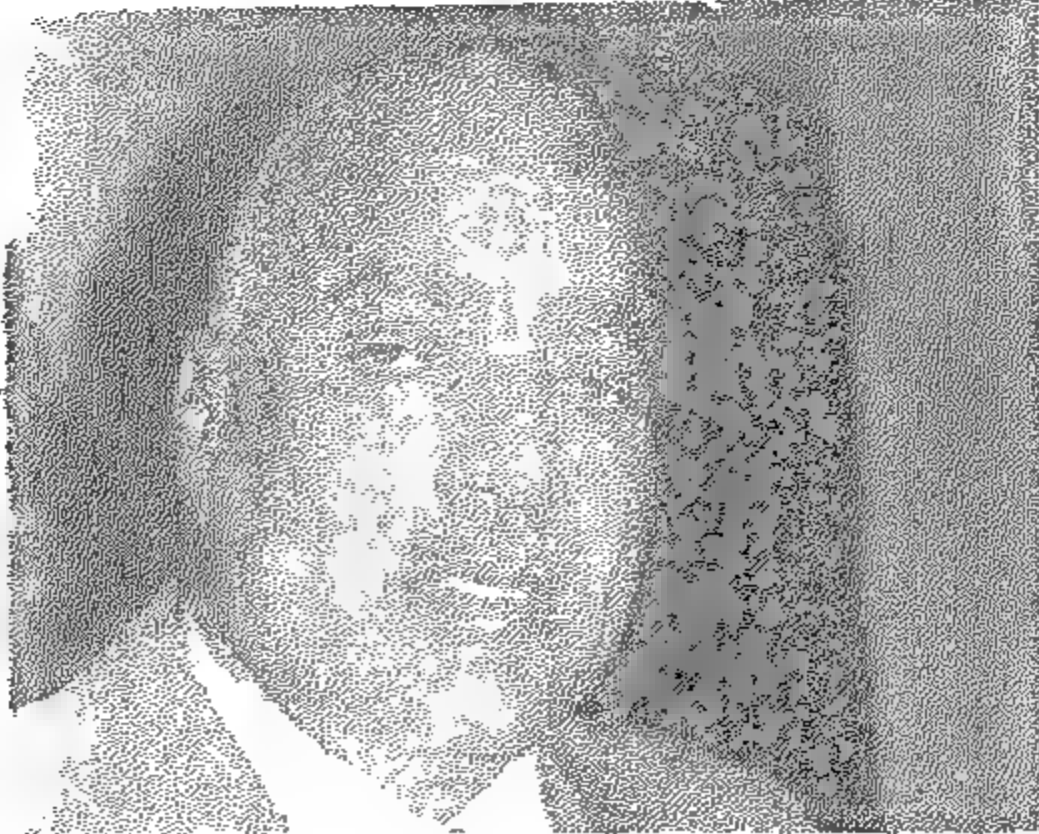
بسبب من الوحدة الوطنية وسبب من الوحدة الإسرائيلية؟ وهناك أسئلة أخرى على الهامش.. لماذا لم نسمع من أجهزة الأمن إياها أى شيء عن هذا الجاسوس وحكايته بينما ملأ الدنيا صياحاً حول ما أسموه بتنظيم «سلسبيل» الذى يتجسس لصالح جهة غير معروفة؟! هل هناك خيار وفاقوس فى الجاسوسية بحيث أن المسيحى معاف والمسلم مدان ومفضوح وهو برىء كما حدث فى حالة ما أسموه بتنظيم «سلسبيل»؟!!

ولماذا لا تتضمن قواعد شيخ العرب الإفراجية قضايا المخدرات والفساد والرشوة واستغلال النفوذ والمحسوبية والسلع الفاسدة؟ هل هى لا تمثل خطراً على أمن الدولة أم ماذا؟.. إذن هذا اعتراف ظريف من وزير الداخلية ينبغى أن يسجل بحروف من نور.. الجرائم التى تشكل خطراً على أمن الدولة والحكومة هى فقط جرائم المسلمين أى بالحصص ووفق ما جاء فى جريدة الشرق الأوسط فى عددها الصادر فى أول مارس فى الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية واستخدام السجون لترويج الأفكار الهدامة فقط لا غير أى والله العظيم المخدرات والسرقه والفساد على طريقة اللصوص الكبار لا تهدد أمن الحكومة ولا الدولة ولا يرى فيها وزير الداخلية أى بأس.. إذن أى حكومة هذه تكون التى يهددها ترويج الأفكار فى السجون ولا تهددها المخدرات والفساد؟ الأمر واضح وبين والحمد لله أنهم هم الذين قالوها.

كلمة أخيرة عن الجريدة القذرة التى نصبت من نفسها حرباً ضد المسلمين ويوقاً لترويج الأكاذيب ضدهم. أن الوقت قد حان لكى تفضح هذه الجريدة والعصابة التى تصدرها وتديرها ويكفى أنهم جعلوا من أنفسهم بوقاً لأكاذيب الحكومة.

نفسه أن أشار إليه - بين الإرهاب الذى يعنى ارتكاب فعل معين وبين التطرف الذى يعنى الشطط فى الرأى. فحسب كلام الحكومة وصحفها هناك فارق بين فعل إجرامى وبين رأى لا ترضى عنه الحكومة فلماذا تتم التسوية بين الأمرين وهل يحق لنا أن نعتبر تصريح الوزير نفسه لجريدة الوفد الداخلية بأنه سيجعل من جسد أى شخص مصفاة يخترفها الرصاص مجرد أنه ينظر إلى عسكري؟.. هل نعتبر هذا التصريح إرهاباً أم تطرفاً؟ أما عن التخابر لصالح جهات أجنبية فهناك قصة طريفة تتعلق به وسننظر فيما ستفعل الحكومة فيها.

فى يوم ٢ مارس نشرت جريدة مصر الفتاة خبراً يقول أن المحكمة العسكرية قد حكمت بالسجن بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على شخص يدعى جورج حبيب يوسف بتهمة التجسس لصالح إسرائيل والموساد وأضافت الجريدة أن الجاسوس قد اعتقل فى نوفمبر الماضى (١٩٩١).. والسؤال هو ما الذى سوف يحدث لهذا الجاسوس بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة.. هل ستطبق عليه قواعد شيخ العرب الإفراجية أم سيفرج عنه قبل ربع المدة



وزير الأوقاف

الشرق الأوسط فى أول مارس الماضى خبراً يقول أن وزارة الداخلية ترفض الإفراج عن المتهمين فى قضية إعدام السادات رغم مضى ثلاثة أرباع المدة فى السجن ونسب الخبر إلى وزير الداخلية - أو شيخ العرب كما تسميه جريدة الوفد الناطقة باسمه واسم وزارته - قوله أن السبب فى عدم الإفراج عن هؤلاء المتهمين وفق العرف السائد هو خطرهم على أمن الدولة والحكومة بسبب أفكارهم الهدامة وعدم استجابتهم للنصح والإرشاد. لو صح هذا الخبر المنسوب لشيخ عرب الوفد لعد دليلاً واضحاً وخطيراً على أن الناس فى مصر يعاقبون ويسجنون ويحرمون من حقوقهم القانونية (الإفراج لحسن السير والسلوك بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة) لمجرد أنهم مسلمون ولأنهم يرون آراء لا تعجب وزير الداخلية الذى اعترف بنفسه منذ مدة أنه ليس عالماً دينياً كما أن زميله وزير الأوقاف أعلن فى ٧ مارس أن الدين حكر على العلماء وحدهم. فبأى صفة (بصرف النظر عن مشيخة العرب الوفدية) يحكم عبد الحليم موسى على المتهمين بأنهم لا يستحقون الحق القانونى لأن آراءهم هدامة ومن الحكم هنا؟.. وقد نسبت الصحيفة إلى وزير الداخلية قوله أن مبدأه فى عدم الإفراج بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة ينطبق على المتهمين فى قضايا الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية.. ولكن هناك فارق - سبق للوزير



# والجيش الإسلامي في الجزائر

تعيش الجزائر هذه الأيام حالة من التوتر الخفى فالشعب الجزائرى لا يزال غاضباً لما حدث لاختياراته، فتحدث من حين لآخر مناوشات قد يعتقد البعض أنها هامشية ولكنها فى الحقيقة لها دلالة عميقة وواضحة على احتمال وقوع مصادمات جديدة ولكن

## ما صنعتته الشيوعية

### فى أفغانستان المسلمة

ذكرت وكالة "اسوشيتد برس" فى تقرير لها عن خسائر الحرب فى أفغانستان أن مليونى أفغانى لقوا مصرعهم خلالها وأن ٧ ملايين آخرين أصيبوا أو أصبحوا مشوهين فى حين بلغ ٦ ملايين إلى باكستان وإيران.

وأشار التقرير إلى أن نصف قرى أفغانستان البالغ عددها ٢٨ ألف قرية قد دمر من جراء سقوط القذائف والقنابل عليها وأن البدء فى إعادة بناء ما دمرته الحرب سوف يتكلف حوالى مليارى دولار.

وتقل التقرير عن بعض الخبراء قولهم بأن إزالة ملايين الألغام المروعة فى ريف أفغانستان سوف يستغرق ٤٠ عاماً وأن أفغانستان كانت تنفق ما بين ٣ - ٥ مليارات سنوياً لشراء الأسلحة والذخيرة والمساعدات الأخرى من موسكو. وأضاف التقرير أن أفغانستان كانت قبل بداية الحرب تعد واحدة من أفقر دول العالم حيث بلغ دخل الفرد بها شهرياً ما يعادل ٧ دولارات وكان ينتج منها لشراء الخبز والخضروات والشاي أما اللحوم فكانت نوعاً من الرفاهية. هذا بالإضافة إلى أن معدل المواليد بها كان مرتفعاً ونسبة الأمية بها كبيرة.

على نطاق واسع. كيف ذلك؟

إن الشعب الذى فجر أحداث أكتوبر ١٩٨٨ وأحداث ١٩٨٩ وأحداث يونيو ١٩٩٠ وغير ذلك من الثورات لم تكن الأسباب أكثر مما هى عليه الآن ولعل الأرقام التى معنا تدل على ذلك.. فمنذ أن تولى العجوز بوضياف السلطة قتل ٢٤ شرطياً حتى ٩٢/٤/٨ وجرح ما لا يقل عن ٨٩ ضابط أمن.. وقتل ما لا يقل عن ١٥٥ مواطناً فى مختلف ولايات القطر، فالمصادمات وقعت فى ١٣ مدينة جزائرية من أهم مدن الجزائر.

وتعتبر الجبهة الإسلامية هى الجهة الشرعية الوحيدة فى البلاد فى نظر الشعب الجزائرى رغم أنف الديكتاتور بوضياف وأعدائه. ثم إن سلسلة الاعتقالات العشوائية لغواب الجبهة الفائزين فى الانتخابات لم تكن لها تأثير كبير فلا يزال

حوالى ٧٩ نائباً موجودين فى الداخل والخارج ولا تزال الجبهة تتناضل بالطريقة السلمية ضد الطغمة الحاكمة للتأكيد على حرصها الشديد على سلامة وأمن الشعب الجزائرى.

ثم تنتقل إلى الجيش الجزائرى، الطرف الثالث فى النزاع، ونقول بكل ثقة أن الجيش بغالبية ٨٠٪ هو مع التمثيل الإسلامى وهو ما دلت عليه نتيجة الانتخابات وكون الشعب تصادم معه فهذا لا يدل على وجود عداوة فكلاب خالد نزار هم الذين قاموا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين فقتلوا ما لا يقل عن ١٥٥ شخصاً. فالحمد لله الجيش جيش الشعب الجزائرى المسلم وليس جيش بوضياف وعصابته.

ونعود إلى الطغمة الحاكمة والتى يمثلها ظاهراً بوضياف وعصابته ويمثلها باطناً

## جيش القتل

إن مدينة سراييفو هى مركز تجمع المسلمين.. أن المدينة الآن قد أضحت مدينة أشباح.. لم يعد فيها بشر.. هجرها أهلها بعد أن فتح عليها الجيش الصربى نيران الحميم من صواريخه ودباباته.. لم تكن سراييفو هى المدينة الأولى التى أصابها هذه الكارثة، إنما سبقتها ٤ مدن أخرى، وكل ساعات تحمل الأنباء نبأ سقوط مدينة جديدة..

تصور جيشاً من القتل والمجرمين.. تصور امكانيات جيش كامل وهى توظف لخدمة الشر والجريمة هذا الجيش موجود فى عصرنا.. قائم وموجود.. ويمارس نشاطه أمام عين العالم وبصره.. هذا هو جيش الصرب الشيوعيين الذين يقومون بمذابحهم الشهيرة مع المسلمين والكروات.



## أبو النصر يهنئ البشير بانتصارات الجيش السوداني

بعث السيد محمد حامد أبو النصر  
المرشد العام للإخوان المسلمين رسالة تهنئة  
إلى الفريق عمر البشير رئيس مجلس  
قيادة ثورة الإنقاذ بالسودان بعد  
الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش  
السوداني في الجنوب:

سيادة الفريق / عمر أحمد حسن  
البشير.

رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ  
السودانية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
حمدنا الله وأثلج صدورنا ما حققه  
جيش السودان الشقيق من انتصارات  
استعاد بها كثيراً من مناطق الجنوب الهامة  
التي كان المتطرفون وأعوان الاستعمار  
يعملون على استلابها.

كما سرتنا تصريعاتكم التي تحمل  
الروح الإنسانية العالية، والتي تؤكد  
حرصكم على تفضيل التفاهم والحوار مع  
المعزولين من أنصار التجزئة، وذأيكم -  
رغم ذلك - على محاولة تحقيق الصلح  
بالحسن وبالتفاهم والرضا.

نسأل الله أن يثبتكم دائماً على الحق  
ويزيدكم إيماناً على إيمان ويؤيدكم ويكمل  
انتصاراتكم بالثبات على دينه وأحكام  
شرعته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

الجزائر وهو تطور نوعي خطير ويأتي في  
وقت حرج، ونحن نسأل الله أن تقوم  
الطفمة الحاكمة في الجزائر بتجنب  
المواجهة وتسليم السلطة إلى الجبهة  
الإسلامية باعتبارها الفائزة في الانتخابات  
والممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري،  
ولعل ما فعلته حكومة كابول يكون نموذجاً  
لحكام الجزائر وذلك حقناً لدماء الشعب  
الجزائري المسلم وجيشه المجاهد

«إن الله ليعلم للظالم حتى إذا  
أخذه لم يفلته».

مهما كانت المدة فهي قصيرة جداً في  
حياة عجز بدأت تظهر عليه علامات الهلاك  
وتفوح منه رائحة الجيفة قبل هلاكه إن  
شاء الله.

وأخيراً نقول إن الجبهة بقيادتها  
الموجودة في الخارج وفي الداخل قادرة  
على الثبات على الحق ومواجهة الكفر  
والباطل معاً. وإن شاء الله فإننا نترقب  
النصر من الله.. ونصر الله قريب، فليستعد  
بوضياف لمحاربة الله والله غالب على أمره  
ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أمريكا أو الغرب عموماً. فهذه الطفمة تعتبر  
رد فعل لما كان يريد الشاذلي وأعوانه، إذ  
كان ينوي السماح للجبهة بالفوز في  
الانتخابات ثم يضع لها العراقيل  
والحواجز بالتعاون مع الغرب طبعاً فتفشل  
أمام الشعب في حل مشاكل البلاد  
الاقتصادية بوجه خاص فيتحول هو من  
أقصى اليسار الاشتراكي إلى أقصى  
اليمن الليبرالي الرأسمالي.

لكن الوحوش لم ينتظروا ذلك ثقة منهم  
أن الجبهة لها القدرة على الإصلاح  
وبرنامجها خير دليل على ذلك، كما أن  
الإنجازات التي أنجزتها على مستوى  
البلديات رغم قلة الإمكانيات تدل على ذلك  
أيضاً. فجاء بوضياف - الهيكل العظمى -  
إلى السلطة بالدبابات مصادراً لاختيارات  
الشعب، ولكن إلى متى سيعمل في الحكم؟..  
ومن ناحية أخرى وزعت جبهة الإنقاذ في  
الجزائر يوم الأربعاء ٢٢/٤/١٩٩٢ بياناً  
دعت فيه الشعب الجزائري إلى حمل  
السلاح على أساس أنها استنفذت جميع  
الوسائل السلمية مع السلطة الغاشمة في

قدئنا صرخت امرأة "وامعتصماء"  
ويلع الخليفة نبأ ما حدث فأمر بخروج  
الجيش لأن امرأة أهينت.  
اعتبر الخليفة أن أي إهانة توجه  
لمسلم هي إهانة موجهة للمسلمين  
جميعاً. راح زمان النخوة وجاء زمان  
الفرجة.. إذا كنا لا نستطيع أن نتحرك  
عسكرياً فلننتحرك اقتصادياً  
ودبلوماسياً وإنسانياً لوقف هذه المذبحة  
التي يقوم بها الدب الشيوعي الفيلسوف  
الجريح فيما كان يعرف سابقاً باسم  
يوجوسلافيا..

أحمد بهجت

أن منطق الجريمة هو الذي يحكم  
جيش النصر.. إنهم ينتقمون من  
المسلمين والكروات لأنهم أثروا الخربة،  
وصوتوا مع فكرة الاستقلال عن الدولة  
الشيوعية التي تنهار في يوجوسلافيا.  
لماذا لا يتحرك ضمير العالم؟ وأين  
موقف الدول الإسلامية والعربية في هذا  
المنع؟

لقد هان المسلمون على العالم حين  
هانوا على أنفسهم.. وليس هناك  
موقف أشد هواناً من ذبح آلاف المسلمين  
في يوجوسلافيا بينما يتفرج بقية  
المسلمين في العالم على المشهد.



بسم الله الرحمن الرحيم

-----

بيان من الاخوان المسلمين

بخصوص التهديدات الامريكية

لليبيا

-----

إنّ الاخوان المسلمين يعلنون مساندتهم الكاملة للشعب الليبي الشقيق ضد القرارات الجائرة لمجلس الامن الدولي ويطالبون العالم العربي والاسلامي بعدم الإمتحابة لهذه القرارات التي تفرز حصاراً سياسياً واقتصادياً على شعب مسلم يفسر ذنب اقترفته يداه .

وان هذه القرارات الظالمة ما هي إلا استمرار للخطة الامريكية التي تريد فرض الهيمنة والسيطرة على مقدّرات الامة العربية والاسلامية والتي تنفذها منذ زمن طويل وأسفرت من وجهها القبيح في حرب الخليج والتي يدفع العسـرب والمطمون ثمنها الآن .

ولقد انكشف زيفها يسمّى بالشرعية الدولية أمام العالم كله حيث يعرصد العدو الصهيوني ويقتل المدنيين الأبرياء في جنوب لبنان مثل الشيخ عباس الموسوي وعائلته وفي كل أنحاء فلسطين حيث يتساقط ضحايا القتلى والشهداء . ويعيش الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال ومع صدور قرارات القرارات من مجلس الامن إلا أنها لا تجد طريقها إلى التنفيذ بل وتصل الامور إلى حد القول بأن قرار مجلس الامن غير مُلزم للصهاينة .

عنى العالم الاسلامي أن ينتبه لهذه المؤامرة الخبيثة ، وأن يعلم أنّ الامس كان للعراق واليوم ليبيا ولدا سوريا وإيران وبعد غد باكستان أو الجزائر . وعلى شعوب وقادة العالم الاسلامي أن تعلم أنّ الاسلام هو الحل وأنه طينة النجاة للجميع بل للعالم بأكمله ، وأنّ الاسلام هو العلاج والملاذ ليس فقط في الأزمات والشدائد ولكن في كل الظروف والأحوال وهو المخرج لنا من كل أزماتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

" ولا يزالون يُقاتلونكم حتى يردوكم من دينكم إن استطاعوا "

" والله هالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون "

محمد حامد أبوالنصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

٨ من شوال ١٤١٢ هـ

١١ من ابريل ١٩٩٢ م



# الزوايا المظلمة!

صدام حسين شيطان صغير..

جورج بوش شيطان كبير ..  
وبصرف النظر عن كون  
الشيطان الصغير تابعاً  
للشيطان الكبير أو منذ سلاً  
عنه، أو كون الشيطان الصغير  
يتحرك بالتأثير المباشر من  
الشيطان الكبير أو بالتأثير غير  
المباشر. بصرف النظر لحظياً  
عن ذلك، فإن مجموعة نزوات قد  
سيطرت عليهما تجاه منطقة  
الخليج في أن واحد !!

فالشيطان الصغير ظل لعبه  
يصيل منذ سطا على مقاليد  
الأمور في العراق، وثل يتلمظ  
تجاه الخليج شرق وغربه !!  
والشيطان الأكبر (أمريكا)  
يسيل لعبه ويتلمظ تجاه الخليج  
منذ تسلم تركة بريطانيا في  
الشرق.

وبالعد والحصر نستطيع  
التعرف على نزوات الشيطانين.  
❶❷ فنزوات «صدام»  
تتحدد إجمالاً في:

١- نزوة الفرور الشخصي  
والتكبر والاستعلاء في  
المنطقة !

٢- نزوة العمل على إنشاء  
امبراطورية الإلهاء الكبرى  
المسماة بامبراطورية البعث!

٣- نزوة السيطرة على ثروات  
وأموال المنطقة وشعوبها.

٤- نزوة البطش بالضعفاء.

٥- نزوة إذلال الأنداد من  
حكام العرب (وهذه النزوة  
موجودة بين حكام المنطقة).

٦- نزوة إذلال المسلمين  
ببداىء الحادية.

❶❷ ونزوات أمريكا  
تتحدد إجمالاً في:

١- نزوة غرور القوة  
الوحيدة في العالم.

٢- نزوة الانفراد بقيادة  
العالم، والاستعلاء في الأرض.

٣- نزوة السيطرة على  
مصادر الثروة والمال في  
العالم.

٤- نزوة البطش والإرهاب  
وتخويف الشعوب إذا ما فكرت  
في الاستقلال السياسي أو  
الاقتصادي.

٥- نزوة قهر الشعوب  
العربية والإسلامية لخلفيات  
صليبية وأحقاد قديمة وحديثة.

٦- نزوة إراقة الدماء والقتل  
والتخريب والتدمير.

وهذه النزوة أصيلة في  
الأمريكان وهي مورثة من  
الآباء والأجداد قطاع الطرق  
واللصوص الذين هم أصل  
الشعب الأمريكي.

فما القيم الإنسانية التي  
يمكن أن يعلنها الشيطان  
الصغير أو الشيطان  
الكبير !!

عبد القادر أحمد عبد القادر

\*\*\*



بوش



صدام حسين



# الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور فتحى الشقافى "للمختار الإسلامى":

## الانتفاضة مستمرة قريبا للإسلام

الله يدخل أسبوعه الثانى، أليست هذه من مظاهر تواصل الانتفاضة وخير دليل على حيويتها؟..

لكن ما أود إضافته هو أن الانتفاضة ومنذ انطلاقتها وخلال السنوات الأربع الماضية كانت تشهد فترات مد وجزر على مستوى الزمان والمكان، فعلى مستوى الزمان كان يمر فى بعض الأحيان أسبوع أو أكثر كنا نشهد شيئاً من الهدوء النسبى لتعود الانتفاضة إلى الانفجار من جديد، وعلى مستوى المكان كنا نجد تناوب المراكز، إذ كان يهدأ قطاع غزة، يهدأ ولايموت، ليشتعل الخليل، ثم ينتقل الاشتعال إلى مخيم طولكرم.. وهكذا.. ففترات المد والجزر فى حركة الانتفاضة ليست بجديدة، وقد توهم البعض أن الانتفاضة توقفت، لكن العدو نفسه، المعنى بهذا الحديث، يقول فى تصريحاته اليوم أن فاعلية الانتفاضة انخفضت بنسبة معينة، إلا أنها لم تتوقف، المسألة الثانية التى أود إضافتها هى أنه يجب أن يكون



اعتقاله المجاهدين، نفيه لهم وتعذيبهم، حرمانهم من حقوقهم السياسية والإنسانية، وتدمير البنى التحتية للمجتمع الفلسطينى وعلى كافة المستويات، هذا العامل لا يزال موجوداً أضف إلى ذلك عامل خيبة الأمل بالنظام العربى الرسمى والقيادة الفلسطينية، فهذه العوامل كانت من أهم أسباب انطلاق الانتفاضة، هذا فضلاً عن تراكم نضال الشعب الفلسطينى الأخذ بالتعمق والتجذر، لأن الشعب الفلسطينى خلال السنوات الأربع الماضية استطاع بناء مجتمع المقاومة، واكتسب خبرات جديدة فى التصدى للعدو الصهيونى، ويبقى الأهم من كل تلك العوامل، الوعى الإسلامى الذى صهر كل تلك العوامل وفجرها، فطالما أن الاحتلال موجود وطالما أن الإسلام يقود المعركة، فإن الانتفاضة لن تتراجع، فالشهداء لا يزالون يتصدرون المسيرة، العمليات الجهادية مستمرة، قتل المستوطنين، ومنع التجول على البيرة ورام

●● السياسة فى عمله ثقافة تنفيذها، فلا يستهلكها فى كلام ومواقف تنقضى فى ظرفها.. والانتفاضة فى ثقافته عمل يندرج فى سياق مشروع نهضة الأمة: إسلام وفلسطين.. وبغير هذين المكونين تتفتت المسيرة ويضيع الاتجاه.. وجهاده الانتفاضى هو ترجمة لهذا الفهم.. وسلوك لهذا الفكر..

الدكتور فتحى الشقافى - أمين عام «حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين» التقت «المختار الإسلامى».. حاورته لمناسبة بدء الانتفاضة عامها الخامس.. فحكى عن واقع الانتفاضة وغدا.. مشروعيها والآمال المعلقة عليها.. عن مسار التفاوض مع العدو المحتل.. المشاريع المطروحة لتضييع حقوق الشعب الفلسطينى.. وماذا لدى حركة الجهاد من برنامج للعمل والمواجهة..

● تقول وبعد اجتماع مؤتمري مدوید، يبقى السؤال الأهم هو كيف تقوون مسيرة الانتفاضة ومستقبلها وهى على أبواب عامها الخامس؟

- واضح للجميع أن الانتفاضة لازالت حية، أولاً من خلال أسباب ودوافع انطلاقتها التى بدورها لازالت قائمة، وثانياً من خلال مظاهرها المتواصلة، فمن صلب الأسباب والدوافع وجود الاحتلال،

الانتفاضة

مستمرة طالما أن  
هناك إسلام يقود  
المعركة



واضحاً لدينا أنه من الصعب، إن لم نقل من المستحيل على الانتفاضة وحدها أن تحقق الأهداف النهائية الحاسمة من الاستقلال والتحرير، الانتفاضة مرحلة صعبة وقاسية في نضال طويل وشرس، كما أنها عنصر في معادلة متعددة العناصر والأطراف، هذه المعادلة تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الدولي وتبعية النظام العربي والإقليمي لها، وبالتالي ليس مأمولاً من الانتفاضة والشعب الفلسطيني فقط أن يغير موازين القوى الحالية، فهذا أمر مستقبلي، وما بين الراهن والمستقبلي، تبقى الانتفاضة عنصراً فاعلاً يحقق الإنجازات على مستويات عدة، اجتماعياً وأخلاقياً ونهضوياً، وعلى مستوى بناء المجتمع المقاوم، لكن الانتصار مسألة مرهونة بتعديل موازين القوى ومشاركة الأمة بكل طاقاتها في هذه المعركة.

● تحدثتم عن احتمال حدوث انخفاض في حركة الانتفاضة، هل هذا أحد الانعكاسات المترتبة على انعقاد مؤتمر مدريد أم أنه من صلب حركة المد والجذر التي تحدثتم عنها؟

— ان مسألة المد والجذر واكبت الانتفاضة منذ البداية، ومن المعقول أن تواكبها الآن، وقد تواكبها في المستقبل، لكن يجب الاعتراف أنه وبعد مؤتمر مدريد، سرّيت قيادة منظمة التحرير أوهاماً بأن الفلسطينيين على طريق الحرية والاستقلال،

تماماً كما حدث في تشرين الثاني من العام ١٩٨٨ عندما أعلنت الاستقلال الموهوم، هذه التسريبات أوجدت درجة من الخداع والتضليل والإيهام بأن الفلسطينيين الآن قوة مستقلة يعترف بها العالم، وتجلس في مواجهة العدو، هذا الإيهام أريك الشارح الفلسطيني، بل أحدث انقساماً داخله وفي قناعتنا أن هذا الإيهام لن يستمر طويلاً لأنه سرعان ما ستتكشف حقيقة ما يدور في المفاوضات.

● لدى اندلاع بعض الصدامات في الشارع الفلسطيني بين مؤيدي ورافضي مؤتمر مدريد قد عرف البعض من حصول حرب أهلية، فهل هذا التخوف في مكانه؟

— لقد حصل انقسام حقيقي فعلاً، لكن يجب أن نرى أن الذين خرجوا هم أنصار رئيس منظمة التحرير بشكل مخطط ومدبر لاستقبال الوفد الفلسطيني، وسلطوا الأضواء على مسيراتهم لتنعكس في الخارج ابتهاجاً فلسطينياً شعبياً بالمفاوضات، لأنهم يريدون إيهام الخارج بأن هناك موافقة شعبية، مع العلم أن ٥٢٪ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المعين تعييناً أقر المشاركة مبدئياً، إلا أن هناك شك وريبة في أن المجلس يمثل الشعب الفلسطيني باعتبار غياب القوى الإسلامية المجاهدة ورفض بعض القوى الوطنية المشاركة، إذن هؤلاء لا يملكون حق الموافقة والتفريط والمساومة على القدس التي هي ملك لأكثر من مليار مسلم وأجيال من المسلمين الذين لم يولدوا بعد، فهل يمكن ٥٢٪ من مجلس معين أن يقرروا ذلك!!

● يقال إن صورة الإسلاميين بهتت بعد بروز مسيرات التأييد للمؤتمر، وأن هذا الأمر يعود إلى ضعف الخطاب الإسلامي ما رأيكم بذلك؟

— فلندع الوقائع تتكلم، مؤتمر مدريد انتهى في الثاني من تشرين الثاني ١٩٩١، وبدأ تسريب الأوهام حول ما حققه الفلسطينيون، لكن هناك فصيل إسلامي رافض دعا إلى الإضراب يوم ستة تشرين الثاني، أي خلال أيام البهجة الموهومة، ولأقت دعوة حركة الجهاد الإسلامي إلى الإضراب استجابة كاملة من الشعب الفلسطيني، لماذا يستجيب إذن هؤلاء؟ هم يستجيبون لأنهم مسلمون يحترمون الإسلام وحركة الجهاد، ويريدون استمرار هذا الطريق، لكن الإعلام الغربي وإعلام المنظمة لا يريد أن يلحظ هذه المسائل، بل يريد أن يصور بعض أنصار رئيس المنظمة وهم يضعون غصن «العار» في البنادق التي قتلت أطفالنا، أن هذه المظاهر لا تمثل الشعب الفلسطيني، والزيتون الفلسطيني يأبى أن يوضع في بنادق العدو بل خلق لتصنع منه مقاليعنا التي تُضغ فيها حجارتنا لنضرب بها العدو.

● كما في السابق يبقى وفد المنظمة في انتظار الجواب الصهيوني وما هو ينتظر في ردات أروقة الخارجية الأمريكية وسط كلام عن تحويل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك إلى لجنة فرعية، فما هي بوايكم انعكاسات هذا الاحتمال؟

— أعجب لقدرة الإعلام الغربي والمتغرب في تحويل مسألة الحوار الفلسطيني الأردني — الإسرائيلي في ردات الخارجية الأمريكية إلى مسألة جهورية، وكأنه إذا حصلنا على وفد مستقل نكون قد حققنا انتصاراً كبيراً، وهذا شيء أقرب إلى المهزلة، سواء كان وفداً مشتركاً أو مستقلاً، فهذا لا يعنى لنا شيئاً على مستوى الصراع مع العدو الذي نرفض

**الزيتون  
الفلسطيني يأبى  
أن يوضع في  
بنادق العدو**



كى يصبح جسراً يمر عليه بنو «اسرائيل» إلى المنطقة وعواصمها، واليوم هناك مثقفون، سرقوا من أمتهم وعقيدتهم، يقولون لـ «اسرائيل»، لو لم يكن هناك شعب فلسطينى لكان عليكم خلق شعب فلسطينى، لأنه هو الذى سينقلكم إلى هذه المنطقة التى لن تستطيعوا دخولها عسكرياً، والعدو يؤمن أن مجاله الحيوى والأمنى يشمل إفريقيا، باكستان، تركيا، إيران، اثيوبيا، وجنوب السودان، وقبل أسابيع قليلة قال رئيس وزراء العدو اسحق شامير «نحن نصف الشرق الأوسط».

وهذا يعنى انه بقى لهم فى ذمتنا ماء وسماء وأرض ونفط ونفوذ، ومن هنا فإن الإختراق الصهيونى للمنطقة، فى ظل الموازين والقيادات الحالية - هو اختراق شامل.

○ وماذا يبقى لهم من  
الأنظمة العربية والمنظمة  
للمقاومة للعدو حتى  
يحصل على القوي لـ ؟

- فى كل مرة نقول لم يبق هناك أى شىء، إلا أنهم يقاؤوننا بتنازلات جديدة، وما هم الآن يستجدون التأكيد على ضعفهم كمن يقطع يده ليشحذ عليها، فهم قدموا كل ما لديهم من أوراق وبقى أن يؤكدوا ضعفهم، فمستشار رئيس المنظمة السياسى بسام أبوشريف، عندما كان هناك حديث عن ضمانات أمريكية للفلسطينيين ما كان يقصد ضمانات



الانتفاضة الفلسطينية

شتى ساحات المواجهة، وهكذا مؤتمر يكرس شرعية الوجود الصهيونى ويحدث شرخاً فى وجداننا العربى الإسلامى الذى تربى على عداوة بنى «اسرائيل».

○ إلام سيقود الاعتراف  
بشرعية العدو ؟

- يجب أن تعرف أولاً أن هذا العدو وجد عندما فقدت المنطقة خصائصها التوحيدية، فتجزأت وخضعت للاستعمار، وبالتالي ليس أمام العدو إلا الإمعان فى تمزيق المنطقة طائفيًا، اقليميًا وقومياً، فالوجود الصهيونى القائم على الفلسفة اللاهوتية التلمودية يشكل فى أساسه نقيضاً للإسلام الذى أقام حضارة استوعبت كل حضارات المنطقة وصهر فيه كافة الأديان، قاطعاً بذلك ثنائية الشرق والغرب داخل الوطن الإسلامى، إن الذين يتصورون أن الصراع صراع حدود يريدون الوصول إلى سلام حدود، إلا أنهم واهمون، لأن هذا السلام يعنى نسف الوجود، فهذه المنطقة لا تحتل غير حضارة واحدة هى حضارة الإسلام، ولا يمكن وجود حضارتين قويتين فى المنطقة، حضارة الغرب والتوراة والتلمود وحضارة الإسلام، ومن هنا فإن ما يحدث هو محاولة لجر الشعب الفلسطينى

مجرد فكرة الجلوس معه للمساومة على حقوقنا.

أما على مستوى الانعكاسات، فيجب أن نلاحظ أولاً أن انعقاد المؤتمر جاء فى أسوأ مراحل المواجهة خلافاً فى موازين القوى، انهيار الاتحاد السوفيتى، سعى الإدارة الأمريكية إلى التفرد بالعالم وفرض هيمنتها على المنطقة، حرب الخليج الثانية، خروج دولة عربية ثانية من ميزان الأمن القومى العربى الذى خرجت منه مصر قبل ١٢ عاماً، وسوريا بما تملك من سلاح محاصرة الآن، وبالتالي لم يعد هناك شيئاً اسمه أمن قومى عربى، إلا أننا لا نرى أنه فى الإمكان الوصول إلى نتائج ايجابية من هذا المؤتمر، وما يحلم به العرب من هذا المؤتمر يحتاجون إلى حرب من أجل تحقيقه وكذلك اليهود، فيما الأمريكيون لا يريدون حرباً، بل يريدون فرض سلامهم، وأمام الإصرار الإسرائيلى لا نرى أى أفق لأى حل فى هذه المرحلة، لكن هذا لا يعنى أنهم فشلوا تماماً، لأن مجرد الجلوس على طاولة المفاوضات هو خطوة خطيرة بما تحمل من معانى تجميد الصراع بين الأمة الإسلامية والمشروع الغربى - الصهيونى.. وتجميد الصراع سيعترتب عليه توجيه الضربات لكافة المناضلين والمجاهدين فى

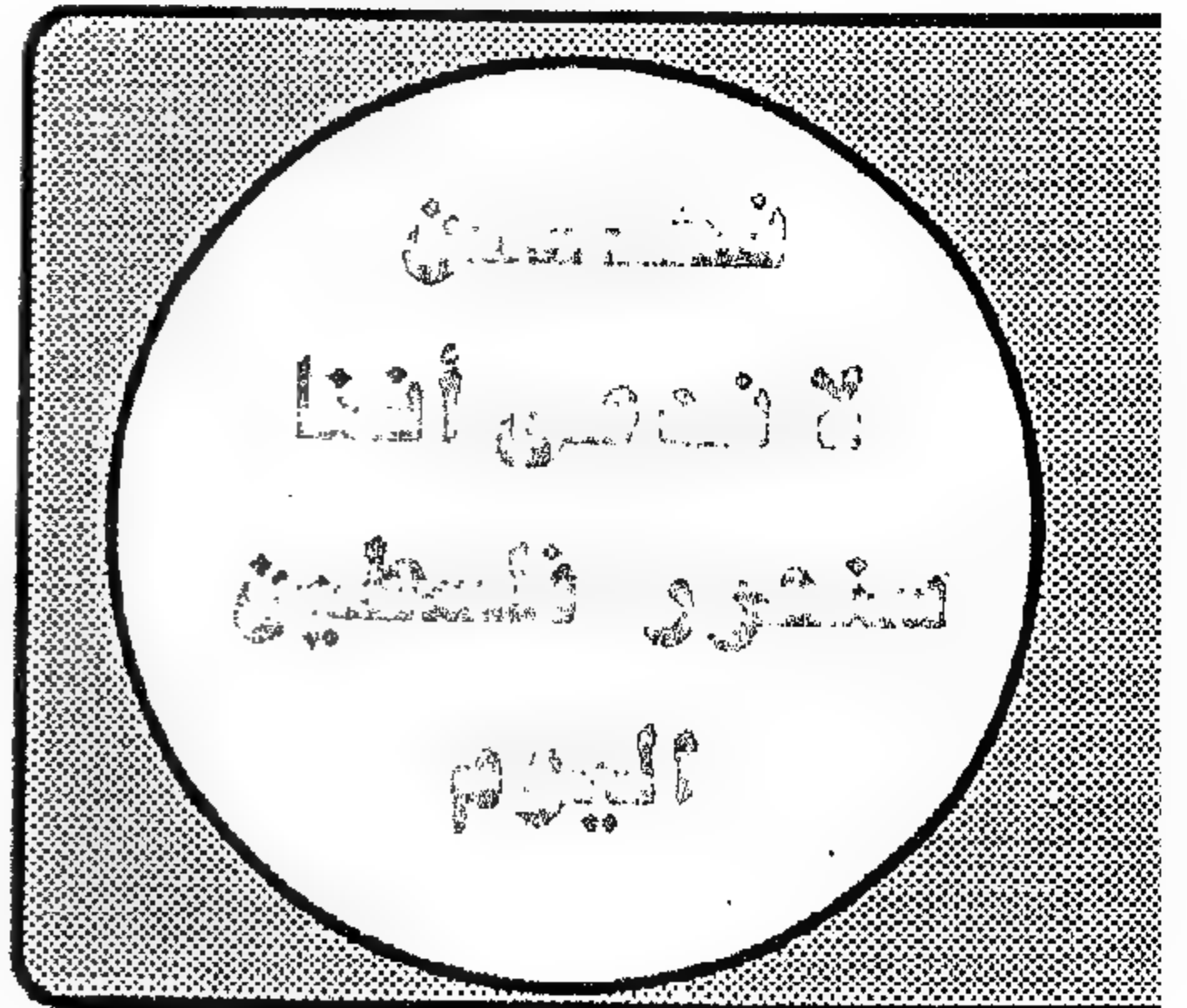
السلام  
يقتل أكثر من  
السلام القوي  
الناهي



للفلسطينيين؛ بل كان يقول وبالحرف الواحد، إن الضمانة الوحيدة هي أن تستمر أمريكا بالعملية السياسية. استمرارها في ممارسة دورها هو ضمانة السيد أبوشريف وأمثاله، وما يعرض على الفلسطينيين اليوم هو الحال الوضعي نفسه، فشامير صرح أنه لن يكون هناك أمن داخلي بين الفلسطينيين أو قضاء فيما بينهم ولن يتم تجميع الجيش في مراكز محددة، فماذا بقي؟

○ تصريح شامير هذا ينصف ما جاء في أوراق الضمانات الأمريكية على مستوى الاتفاق على حكم ذاتي للفلسطينيين؟

— دون شك، فإذا نظرنا إلى الكيان الصهيوني نجد أن أشد المعتدلين في حكومة العدو الحالية هم شامير وأرينز وهؤلاء هم الذين مزقوا اتفاقات «كامب ديفيد»، ونجد رفائيل ايثان، وزير الزراعة ورئيس حركة «سومن» وشارون وزير الإسكان، وهؤلاء هم الذين شنوا حرب اجتياح لبنان صيف العام ١٩٨٢ ليمنعوا إيجاد السلام الذين كان مطروحاً في تلك الفترة مع منظمة التحرير، ونجد أيضاً زعيم «حتيا» يوفال نيمان وزئيفي زعيم «موليفي» وهؤلاء يؤمنون ويصرحون بتهجير الفلسطينيين وترحيلهم، حتى فكرة الحكم الذاتي كما أعلنها شامير فإنها ستسقط حكومته فيما لو أراد تطبيقها.



واليهود اليوم تراجعوا عن كل الاتفاقات التي توصلوا اليها مع مصر، والكيان الصهيوني يعيش اليوم مشكلة وجود مليوني فلسطيني في الضفة والقطاع ولا يريد ضمهم إلى الكيان، لأن ذلك يعني أن نصف الكنيست سيصبح للعرب، وفي الوقت نفسه هو عاجز عن تهجيرهم لظروف كثيرة، فلجأ إلى الحل المتمثل بمنح الفلسطينيين نوعاً من الحكم الإداري الذاتي الذي يمنع بروز هوية مستقلة للفلسطينيين بأي شكل. وبهذا يكون الوفد الفلسطيني في معرض التفاوض مع العدو على الأوضاع التي انتفضنا نحن عليها، فنحن انتفضنا ضد مسألة البلديات، ورفضنا أن يكون العرب مجرد أنوات بلدية، واعتبار العودة إلى البلديات انتصاراً هو جزء من تكريس لثقافة المسخ الغربية في أوساط الشعب الفلسطيني والأمة ككل.

○ مسألة الدعاية الأمريكية — الصهيونية وكذات مبدأ الفصل بين الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والإسرائيلي والصراع العربي الإسرائيلي، وهذا منحى خطير. سلكته وتسلكه الأنظمة العربية، إلا تعتقدون أنه سيكون له أثره على وعلى حركة شعوب المنطقة؟

— هذا الفصل مسألة تاريخية بدأنها عندما قلنا بأن القضية الفلسطينية هي قضية قومية وليست إسلامية، متخلين بذلك عن عمق استراتيجي هام وخطير يتمثل بمئات الملايين من المسلمين، لكن هذه كانت مؤامرة، فالشرف البريطاني المستعمر ولیم بلنت كان يقول: في مطلع هذا القرن يجب فرط العقد العثماني ليعاد نظمه من جديد عقداً عربياً جديلاً، وعندما فرط العقد العثماني وجئنا لننظم عقداً عربياً قالوا لا يحق لكم.. فليتنظم كل عقده الوطني

الاقليمي الخاص... وعندما جئنا لننظم عقدنا الوطني الاقليمي الخاص لم يكن جميلاً بأي حال من الأحوال، لأنه جاء لينظم بلا استقلال حقيقي وبلا حرية وبلا نهضة، فكنا بذلك ضريبة المؤامرة، ورغم الدلالة الواضحة على ارتباط المسألة الفلسطينية بالمسألة القومية العربية وبالمسألة الإسلامية، إلا أنهم يحاولون الفصل، لأن الصهيونية تعتقد أنها التهمت الفلسطينيين، ومن هنا فإنها تسعى إلى التفاوض مع سوريا والأردن وعينهم على المفاوضات مع سوريا لأنهم يدركون أهميتها بعد خروج العراق ومصر من ساحة المواجهة والصراع.

ولأسف، فإن الاستعمار من ناحية والقيادات المرتبطة والمتغربة من ناحية أخرى ساهمت في تعميق القطرية والاقليمية في المنطقة، وصنعوا حواجز باتت تبدو وكأنها حواجز موضوعية تفرض على الشعوب التكلم بلهجة أنا مصري.. أنا ليبى أنا سوري.. و.. والفصل يعني التمكين للعدو أولاً في فلسطين تمهيداً للتمكين له بعد ذلك في العواصم والأماكن الأخرى.

○ التصلب والوقف الصهيوني — قديماً وجديداً — حاله واحد بينما العرب مستمرون في تقديم التنازلات، والسؤال ماذا لي قيصم المستعمر العربي الصهيوني؟

— يجب أن نفهم المسألة من منظور تاريخي واستراتيجي، أن هذه البقعة المباركة من أرض فلسطين شاء لها الله أن تكون مركز صراع الحضارات وتطاحن التواريخ، وفلسطين جاءت في قلب المشروع الغربي الصهيوني الذي جاء يصارع الأمة على وجودها وليس على حدودها، وإذا أرادت الأمة النهوض فلا بد لها من مواجهة هذا المشروع، وأقول أنه لا يمكن



الهزيمة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنهم لا يعتبرون أنفسهم قد انتصروا، يجب أن نحرر نفوسنا وعقولنا وقلوبنا من أي قابلية لهذا الغزو، والمشروع الاستعماري، يجب أن نكون على استعداد أمنياً وسياسياً وعسكرياً وأن نوجه الضربات إلى أي جزء من جسد العدو نستطيع من خلاله أن نؤله .

\*\*\*

— مشروع حركة الجهاد الإسلامي وبكلمات قليلة جداً هو الصمود والثبات ورد الهجمة على كافة المستويات ثقافياً، أمنياً، عسكرياً، وبدأت بالمسألة الثقافية وأعنيها لأن هناك مؤامرة كبيرة ضد العقل المسلم اليوم والعربي والفلسطيني، يريدون تدمير ثقافته، لذا يجب أن لا يتسرب إلى داخلنا ثقافة الهزيمة ، حتى ولو اعترغنا بضغط النظام الدولي فهم يريدون لنا ثقافة

للباكستانيين إقامة توازن استراتيجي مع الهند دون ملاحظة التهديد الصهيوني، ولا يمكن للسودانيين التحول للإسلام دون ملاحظة الخطر الصهيوني في القرن الأفريقي، كما لا يمكن لإيران الإسلامية أن تستمر في طرح شعاراتها حول الوحدة ونصرة المستضعفين ما لم تتوقع خطراً صهيونياً مباشراً، ولا يمكن الحديث عن علاقات خاصة بين لبنان وسوريا دون ملاحظة الخطر الصهيوني، فالمسألة انطلقت من فلسطين، والشعب الفلسطيني تلقى الصدمة الأولى، لكن الخطر يهدد الجميع، لأن اليهود يريدون مجموع الأمة التي ستنهض من جديد لاسترداد فلسطين وهذا ما لا يريده اليهود، ومجيء فلسطين في قلب المشروع الغربي يجعلها تأتي مباشرة في قلب المشروع الإسلامي ونحن ورغم كل الظروف الصعبة الحالية نرى أن مستقبل فلسطين هو انتصار الإسلام وليس لدينا أي نوع من اليأس.. فنحن نعيش مرحلة المقاومة مع انتظار حدوث متغيرات جديدة تساعدنا على الانتقال من مرحلة رد الهجمة إلى موقع الهجوم على العدو. نحن أكثر واقعية من الطرف المهزوم الذي يطلق علينا تسمية العدميين.. إلا أنهم هم الذين يقودوننا إلى العدم، ونحن أكثر واقعية منهم لأننا نفهم الاستعمار والصهيونية ومشروعهما، نحن لا نقول أننا سنحرر فلسطين اليوم أو غداً، ندرك جيداً أن المعركة طويلة وصعبة وشرسة، وأيهما أفضل: أن تواجه تغيرات المستقبل ونحن واقعيين؟ أم نواجهها وفي أيدينا ورقة التسليم والخضوع للتحالف الأطلسي العبري؟ إن فلسطين تراها خرة مستقلة وهذا هو وعد القرآن ووعد حركة التاريخ.

• هنا يطرح السؤال نفسه.. ما هو مشروع وبرنامج حركة الجهاد الإسلامي لرد الهجمة الغربية الصهيونية؟



## سهم سريع

مشايخ الحل نظام

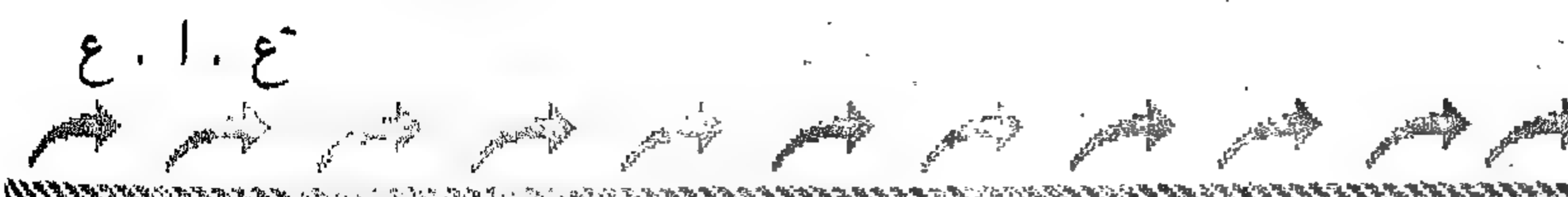
# على عبد الرزاق شيخ فسد وفسد!

\* فسد في نفسه عندما خرج على الجماعة المسلمة واعتقد بفصل الدين عن الدولة، فهو قد أنكر معلوماً من الدين بالضرورة.

\* وأفسد عندما دعا إلى ضلالتة فكتب كتاباً يدعو الناس فيه إلى ضلالتة! وقد ساعده الإنجليز على نشر كتابه (الإسلام وأصول الحكم).

\* وكتاب الشيخ «على» ساقط بنفسه رغم أن الكثيرين فندوه وردوا عليه، وبقاء الشيخ على فكرته يعتبر ارتداداً لا يقل عن صاحب كتاب «الآيات الشيطانية»، بل أنه أي كتاب الشيخ «على» أكثر ضللاً! وليس الشيخ «على» وكتابه هما موضوع كلمة اليوم، إنما موضوعنا هو جمعية المشايخ الفاسدين وعلماء السوء من أحفاد «على عبد الرزاق»، ومن أحفاد المرتدين الأوائل! فالمشايخ الذين يفتون بفصل الدين عن الدولة، والمناصرون للعلمانية (يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً).. والمشايخ الذين يكتمون ما أنزل الله من البيّنات والهدى.. والمشايخ المعجبون بالاقتصاد الاشتراكي أو المعجبون بالاقتصاد الرأسمالي الربوي، والمشايخ المشاركون في أنظمة الحكم المناوئة للإسلام أو المترسة به، والمشايخ الذين يرفضون الحل الإسلامي لمشكلات العصر، والمشايخ الداعون للصلح مع «اليهود»، والمشايخ الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، والمشايخ الذين يقفون في الخندق المناوئ للدعوة والحركة الإسلامية، والمشايخ الذين يفتون للحكام بكل الفتاوى المطلوبة، والمشايخ الذين يحلون الحرام، ويحرمون الحلال، وحتى هؤلاء المشايخ الذين يطلقون لحاهم (تمثيلاً) أو يحلقونها (تفريطاً)!

وجميع المشايخ الذين يخرسون حين يكون لله كلمة يجب أن تقال هؤلاء الشياطين الخرس.. \* إن هؤلاء وأولئك وغيرهم ممن على شاكلتهم في جميع بلدان المسلمين ما هم إلا زعماء الردة المعاصرة، فويل للمسلمين منهم! أو كمال قال صلى الله عليه وسلم: «ويل لأمتي من علماء السوء».

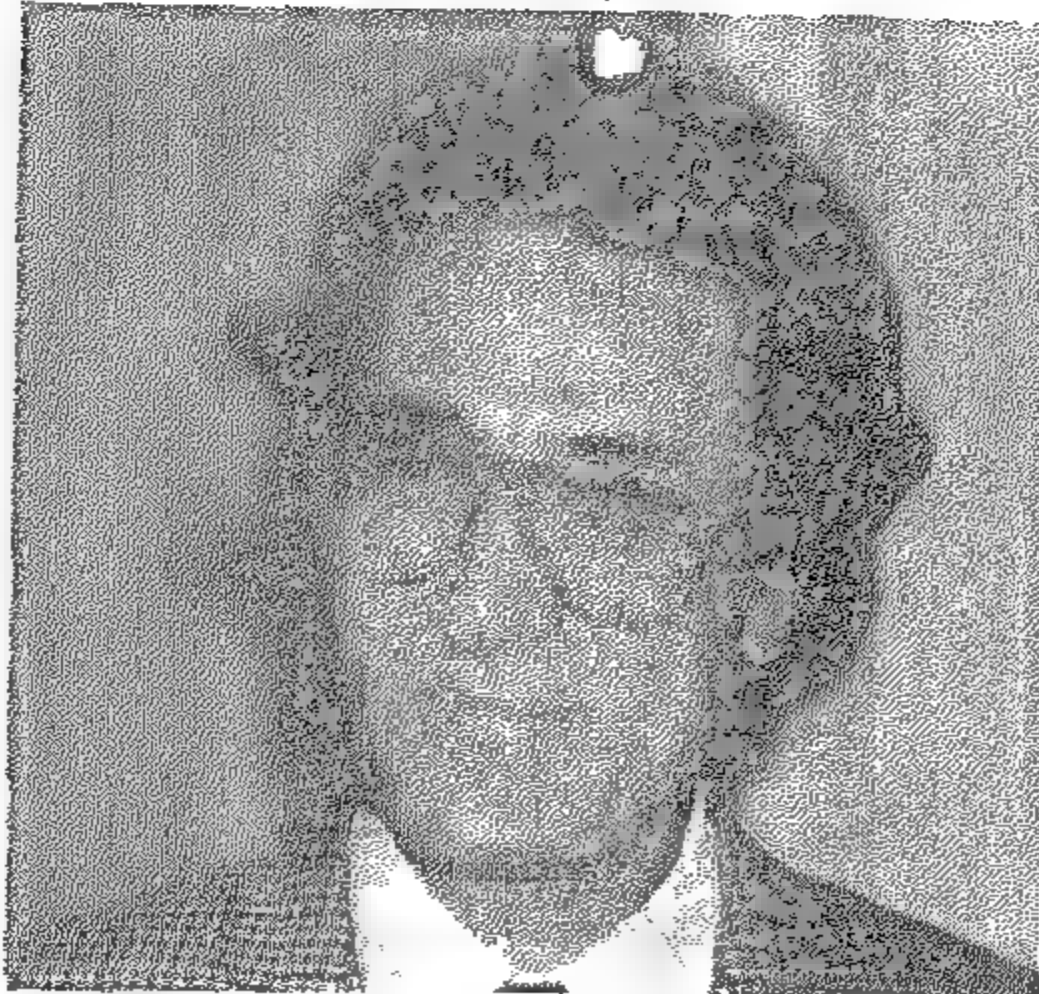




## رسالة السيد الوزير!

يسدو أن السيد وزير الثقافة يُعبّر - دائماً - عن تكوينه الثقافى من خلال التصريحات الاستفزازية التى تصدم الشعور وتنال من هوية هذا الشعب!! فبعد أن تولى منصبه نذكر جميعاً تصريحه الشهير عن محاربة الغيبيات وكيف أثرت ضجة حوله حتى وصل الأمر إلى البرلمان!! ثم حوارهِ الشهير مع جريدة الأهالى الذى أثار موجة من الاستياء العام والذى قال فيه للمحرر: «الزواج يعنى امرأة واحدة» «لقد خلق الله الكون فى ستة أيام ثم استراح فى اليوم السابع»!! واليوم فى حوارهِ مع جريدة الأهرام يُفجر لغماً جديداً أنفجر - قديماً - فى وجه من وضعه فى أرض مصر فى أوائل هذا القرن عندما كانت موجة التغريب فى قمته!! وأقصد بهذا اللغم أن مصر كانت ولا زالت فرعونية!! وأنه ليست هناك خصوصية ثقافية لأى شعب من الشعوب فلا بد وأن تكون عالمية إنسانية لا دينية!! واليك ما قاله السيد الوزير «مرحباً بالغزو الثقافى.. فالثقافة كلمة شاملة يبلغ مداها الكون ولذلك ليس من الضروري عندما نتكلم عن تراث وحضارة شعب أن نتكلم عن خصوصية الثقافة فى العموم هى التراث الإنسانى والثقافة لا يجب أن تخدم تياراً معيناً وإذا استخدمت كى تكون قفازاً لتيار معين أيولوجى فقدت كل المعانى السامية لأنها لا بد وأن تكون فى خدمة الإنسان ليعمق رؤيته ومهما يكن من الأمر فالإنسان المصرى له خصوصية دائماً ما تجعله متفرداً لدرجة أن التراث العربى بل الإسلامى لم ينجح فى دمجهِ بشكل متكامل مع عموم تراثهما ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى مراحل التاريخ المصرى ومكوناته التراثية الفرعونية والرومانية والقبطية (الأهرام ٢٦/٧/١٩٩١م عدد الجمعة صفحة ١٢ فكر ثقافى) .. لك الله يا مصر!! لو كان هذا الكلام صادراً من عدو موثوق أو مستشرق حانق لقبلناه لأننا نعرف مغزاه ومزماته!!

أما وأن يصدر هذا الكلام الغريب من الرجل الأول المسئول من نشر الثقافة الإسلامية فى مصر طبقاً للدستور الذى ينص على أن مصر دولة عربية إسلامية فهذا هو العجب العجيب!! إن مصر التى وقفت أمام جحافل الصليبيين والتتار والفرنسيين والإنجليز كانت إسلامية وستظل إسلامية!! فأبناؤها لم يحاربوا - قط - من أجل عودة أمجاد رمسيس الثانى أو أحمرس أو حتشبسوت!! لقد حاربوا تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» لأنهم كرهوا أن يعودوا للكفر بعد أن من الله عليهم بالإسلام ومع أن كل حبة رمل على أرض مصر تشهد بالوحدانية وتدين بالإسلام إلا أن هناك من يضع على عينيه غشاوة حتى لا يرى الحقيقة التى يهرب منها دائماً!! ولقد عبر الدكتور محمد عمارة أحسن تعبير حين قال: «إن تراثنا العربى والإسلامى ليس مجرد قطعة من التاريخ فعلاوة على أن التاريخ هو علم مستقبلى بما يفيد من العظة والعبرة وبما يسلم الحاضرين بأسلحة الخبرات السابقة فإن تراث هذه الأمة لم يصبه الانقطاع فهو ليس تراث جاهليتنا التى تجاوزناها وننظر إليها اليوم بازدراء وإنما هو الروح السارى فى عقل الأمة ووجدانها لارتباطه بالعقيدة الروحية التى توجه الأمة وتحفظها وتفجر فيها الطاقات المعينة على مواجهة التحديات وتراث هذه الأمة الذى صاغ عقلها وعاطفتها وحسها ومزاجها قد أصبح معلماً



د. فاروق حسنى

بارزاً من معالم واقع هذه الأمة بحيث لم يعد ممكناً استكشاف هذا «الواقع» وتقدير إمكاناته دون الوعى بهذا التراث (الإسلام والمستقبل د. محمد عمارة ط ١٩٨٤ دار الشروق ص ٧).

إننا نحذر من اللعب بالنار وتلك المحاولات المريبة التى تحاول تمييع هوية هذا الشعب من أجل إحداث الفتن والقلق فباسم الوحدة الوطنية يقومون حالياً بإثارة قضايا عقيمة مثل حرية بناء الكنائس والدعوة لإلغاء القرار الجمهورى الخاص بتنظيم عملية البناء تحت دعوى أننا فى نهاية القرن العشرين ولا يصح - أبداً - أن تكون هناك تفرقة بين البشر بسبب الدين!! قولوها بصراحة أنكم لا تطبقون انتماء هذا الشعب إلى الإسلام!! إننا لم نر فى أى دولة فى العالم تنازل الأغلبية من أجل إرضاء الأقلية!! فالديمقراطية التى تدينون بها وترفعون لواءها تعطى للأغلبية حق اتخاذ القرارات ورسم السياسات أم أن الأمر عندما يتعلق بالإسلام والمسلمين تنسحب المبادئ ويخرج الحقد الدفين من مكانته!! ثم ما هى حكاية الثقافة الإنسانية والتراث الإنسانى أيها الوزير!!

لا تحاولوا خداعنا بالأخوة العالمية فتلك محاولة مكشوفة لتخدير الشعوب وتسطيح القضايا فالقاصى والدانى يعلم تماماً أن الغرب لم ينس أن مصر مسلمة ويعاملها من هذا المنطلق ويحاول دائماً من خلال أذنايه نشر الفرية التى تقول أنه ليس هناك ما يسمى بأعداء الإسلام لأن العالم تحركه المصالح قبل المبادئ والأديان!! "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً".

يجب علينا أن نقف صفاً واحداً أمام هذه المحاولات الخبيثة التى تهدف إلى محو الإسلام أو عزله عن الحياة!! وبورنا جميعاً ألا تنساق وراء مثبرى الفتن فبالحجة والمنطق سنكسب جولات وجولات أما منطق الرصاص فهو أسلوب العجزة أولئك الذين يعطون العلمانيين كل يوم أرضاً جديدة مع كل رصاصة يطلقونها. وستظل مصر إسلامية حتى يوم الدين .. ولنا الله.

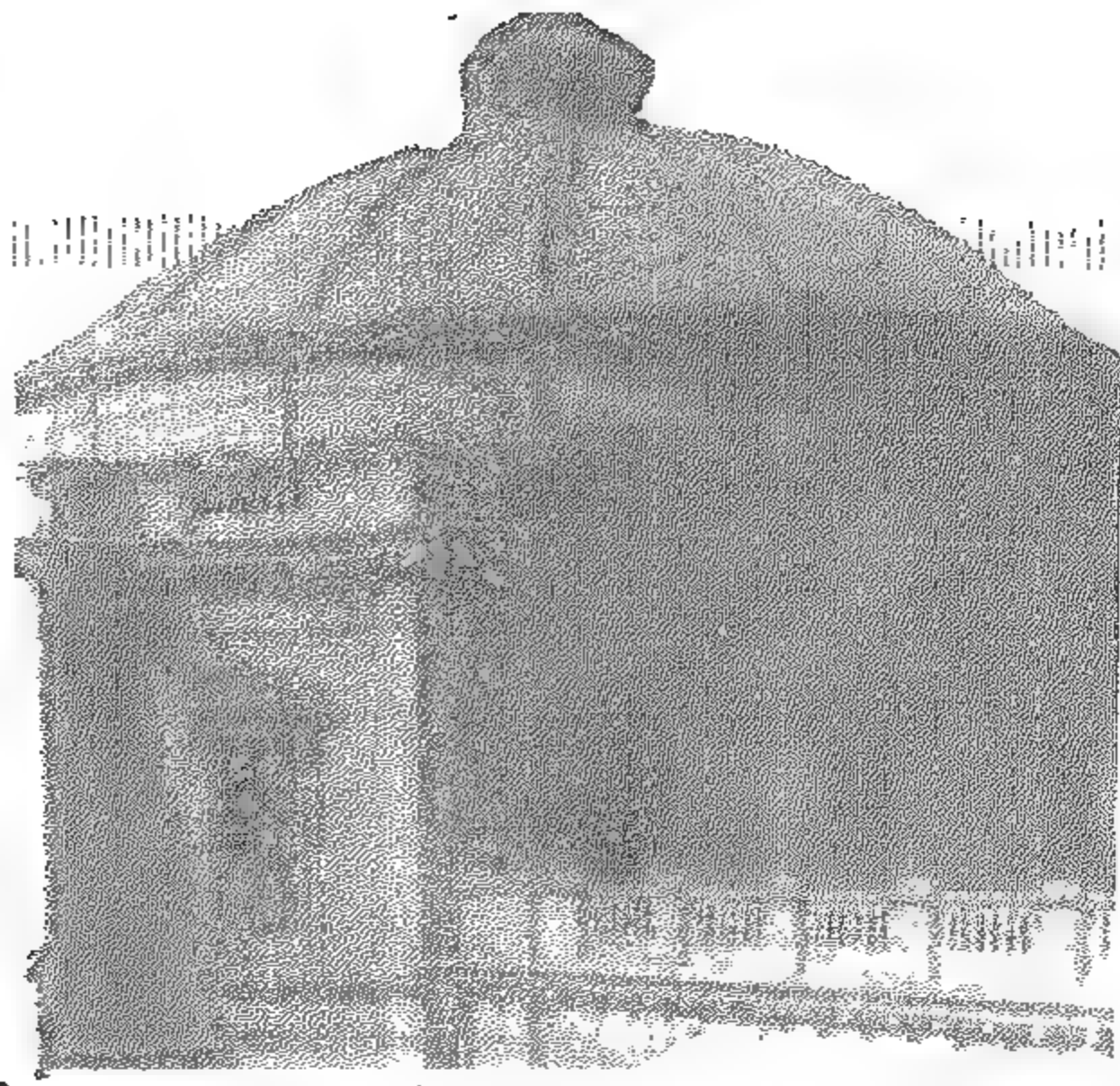


هـمـوم

المسلمين

تحت قبة

الجامعة



بقلم : د. ليلى بيومى

## مسائل تخريب التعليم في مصر

ما تزال قضية تطوير وتخريب التعليم في مصر تلقى جهوداً طيبة من قبل المفكرين والباحثين الإسلاميين.. وعلى رأسهم الدكتور جمال عبدالهادى والدكتورة وفاء رفعت والأستاذ على لبن.. وقد قاموا بدراسة ثرية حول كتاب الشيخان لطفه حسين، وقد فندوا فيه العديد من التزوير والبهتان.. ويذكر أن أحد موجهى اللغة العربية بديوان عام وزارة التربية والتعليم صرح بأن كتاب الشيخان الذى بأيدي طلابنا به كثير من الأخطاء لأن طبعته مأخوذة عن الطبعة اليهودية التى تدرس بالمدارس العربية بفلسطين المحتلة، وأن الوقت لم يتسع لمراجعتها وتصحيحها.. هكذا.. كما يصرحون!!

ويمضى الدكتور جمال عبدالهادى فى تفنيد ما كتبه طه حسين عن عمر بن الخطاب فى رواية الشيخان والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية.. وهى تعتبر نوعاً من التدليس والدس والتزوير وقلب الحقائق والأوضاع التاريخية والتشكيك فى مسيرة صحابة رسول الله بصورة لا يستطيع الطلاب استبيانها والتوصل إلى مكان الخطر فيها ونحن بدورنا نلقى الضوء عليها حتى يستطيع أبناؤنا الطلاب أن يتعرفوا على الحق من الباطل فيما يقدم اليهم من مواد دراسية مشبوهة.

أما الدكتور محمد هاشم

فيعرضنا لتتبعه ونوع فتوى ابن الخطاب

زعم طه حسين فى صفحة ١٩٥ وما بعدها أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشتد فى عقاب الذين يشربون الخمر وابتكر أشياء لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى عليه الصلاة والسلام وأن أبا بكر رضى الله عنه لم يحاول أن يزيد على ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله.. وزعم طه حسين أن عمر قد فرض لشرب الخمر حداً لم يكن معروفاً من قبله.. فالله حرم

الخمر فى القرآن الكريم ولكنه لم يفرض على شاربها عقاباً محدداً فى الدنيا، وإنما ترك ذلك لما أبخر للمخالفين عن أمره ونهيه من العقاب يوم القيامة.. (ص ١٩٥).

\* وادعى طه حسين أيضاً: «أن الشريعة الإسلامية لم تضع حداً لشارب الخمر، وإنما الذى ابتكره هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه».. وبهذا ينكر طه حسين صحيح السنة وأحاديث صحيحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فى حد شارب الخمر ودليله فى إنكار ما جاء فى الكتاب والسنة يقوم على الجهل والشك وهما لا يصلحان دليلاً ومنهجاً نحكم بهما على الأشياء.

\* والسنة النبوية وهى المصدر الثانى للتشريع قد بينت حد شارب الخمر منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منذ عهد عمر رضى الله عنه، وقد ورد الدليل من السنة فى مسند الإمام أحمد وسنن أبى داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم، وقد وردت هذه الروايات مجمعة فى سلسلة الأحاديث الصحيحة.. «إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم ان شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم ان شربوا (الرابعة) فاقتلوه».

\* من الاتهامات التى وجهها طه حسين الى عمر رضى الله عنه الغلظة.. زعم طه حسين ان عمر رضى الله عنه قد أقام الحد على أحد أبنائه شرب خمرأ وأنه لم يقنع بإقامة عمرو بن العاص الحد عليه.. وأنه ظل يعذبه حتى مات، حيث كان مريضاً ولم يحفل عمر بمرضه، وقد استغاثه الفتى فلم يلتفت اليه، وقال له الفتى: إنك قاتلى.. فلم يعبأ بما قال وإنما مضى فى ضرب الفتى ضرباً مبرحاً.. فيقول الرواة: انه حين رأى ابته مشرفاً على الموت لم يزد على أن قال: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبئته أن أباك يقيم

افتراءات  
طه حسين على  
عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه



أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد امتنع من القصاص للهرمزان الذى تأمر على قتل عمر رضى الله عنه.

روايات في حياة الحسين بن علي

\* من المواقف الخالدة لعمر رضى الله عنه والتي حذفت من الطبعة التي بأيدي الطلاب.. موقفه في عام الرمادة وشدته على نفسه وعلى غيره عند الإنفاق من بيت المال، وتقشفه في لبس الثياب وعنايته بأطفال المسلمين ورحمته باللقطاء وورعه.

عن أبي عبد الله عليه السلام

روايات في حياة الحسين بن علي

\* ولد طه حسين بقرية الكيلو بالمنيا.. تزوج بالفرنسية سوزان.. والتي كان خالها قسيساً أثناء وجوده بفرنسا ولم تسلم وظلت كذلك حتى ماتت.. درس بالأزهر ثم تخرج عليه وسبه وتبرأ منه ومن علمائه، سافر إلى فرنسا وألقى بالعمامة في عرض البحر أثناء سفره ثم التحق بجامعة السربون وتخرج فيها عام ١٩١٨ وقد عين محاضراً بكلية الآداب جامعة القاهرة وكانت إدارتها أجنبية في ذلك الوقت ثم عين عميداً للآداب ثم وزيراً للمعارف.

\* يقول الدكتور جمال عبدالهادي انه من اللافت للنظر أن كماً كبيراً من جهود العلماء التي بذلت لكشف زيفه قد غطاها التراب ودفنت تحت الانقراض والركام الإعلامي الذي يشيد بذلك الكاتب العميل.

وقد أشار العديد من الباحثين الإسلاميين والوطنيين المخلصين الى أن آراء طه حسين نقلت على النحو الآتي:

- آراؤه في الشعر الجاهلي أخذها عن جرجس صال ومرجليوث.

- آراؤه في حديث الأربعة أخذها عن جورجى زيدان والأغاني.

- آراؤه في هامش السيرة اعتمد فيها على الأساطير والكتب الأجنبية وآراؤه في مستقبل الثقافة هي جماع لما أورده المستشرقون وكتب التغريب عن حضارة البحر الأبيض والفرعونية.

والحقيقة التي لا مراء فيها أن طه حسين منذ سنوات طويلة قد أخرج المورخون من كتاب الأصالة والإيمان بالإسلام والعروبة فقد

الحدود، ومات ابنه ولم يظهر حزناً عليه.. فما الدليل على قول طه حسين؟ لا دليل!! وفوق هذا فإن طه حسين قد أخفى عنا أن هذه القصة مكذوبة، وقد وضعها ابن الجوزي في كتاب الموضوعات.. والأكثر من هذا أن طه حسين قد حرق فيها.. بما يشوه صورة عمر رضى الله عنه ويظهره وكأن قلبه قد من صخر..

والقصة الصحيحة كما أوردها ابن الجوزي ليست كذلك فعمرو بن الخطاب لم يكرر الحد على ابنه.. بل ضربه غضباً وتأديباً.

طه حسين يشق على نسائه

بالبطش في الدين

\* يدعى طه حسين في ص ١٩٥ ان عمر رضى الله عنه ابتدع في الدين عبادات لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبي صلى الله عليه وسلم كصلاة التراويح وليس لطله حسين دليل على ذلك سوى عدم العلم وعدم العلم لا يصلح أن يكون دليلاً.. والحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين في سننه القولية والفعالية أهمية قيام الليل في رمضان وأنه صلى بالمسلمين ليلتين في رمضان صلاة التراويح.

الطاهر حرق في صورة تايضة ونفورة

\* في ص ١٢٣ من الطبعة الأصلية للشيخان قال طه حسين: «كان عمر يشق على نسائه فيفرض عليهن حياة قاسية لا يستحبها

النساء، كان شديداً عليهن في الكسوة، وشديداً عليهن في الرزق.. وشديداً عليهن في سيرته كلها، يدخل عليهن عابساً.. ويخرج عنهن عابساً.. كما قالت إحدى النساء.. وقد خطبها ذات يوم فامتنعت عليه وكرهت عبوسه وخشونة عيشه.. هذه هي الصورة القائمة الكئيبة التي يزعم طه حسين أنها لعمر رضى الله عنه، ولم يذكر لنا شيئاً

عن سندها ومدى صحتها.. فهل هي من جوانب القدوة التي يرغب من الشباب والناشئة أن يقتدوا بها.. أم هو التشويه المتعمد لساداتنا وعظماؤنا؟!

ثم يظهر بعد ذلك كبار الصحابة في عهد عمر في صورة القاعدين عن الجهاد الفارين من المعارك ثم يبرر الجريمة التي ارتكبها أبولؤلؤة المجوسى في حق عمر ويعتبره ثائراً ويدعى كذباً





أن يكون لها تلاميذ مخلصون ممن يتحدثون باللغة العربية ويسمون بأسماء المسلمين فلما أصبح تلميذها المدعو طه حسين وزيراً للمعارف وجدت في ذلك أملها وحلمها وأصبح المسئول عن نشر الثقافة الغربية هو المسئول الأول عن التربية في مصر فسهل بذلك على الغرب انفاذ مهمته التخريبية وكانت النتيجة هو هذا الجيل الذي لا يزال يحتفل بطه حسين هناك بعيداً في جامعة المنيا وبصورة دورية سنوية.

## الفراغ الدستوري ودرس الجزائر

مصر بلا نائب لرئيس الجمهورية منذ بداية حكم مبارك والدستور يجعل من رئيس مجلس الشعب رئيساً مؤقتاً حتى انتخاب رئيس جديد ، مجلسنا الموقر على الحال التي نعرف جميعاً .. دائرة جهنمية مفرغة

ويوجد جزء من أرض مصر مستهدف بشكل معلن من إسرائيل كجزء من إسرائيل الكبرى ، قليل من الحقائق وكثير من الشائعات تنطلق من أن لأخر حول مطامع سياسية للبعض في جنوب مصر وتكهنات عن تقسيم البلاد على أساس طائفي كتمهيد لقيام إسرائيل الكبرى

كل هذه الهواجس تصبح باعثاً على القلق في ظل الفراغ الدستوري المحتمل في حالة خلو منصب رئيس الجمهورية ، والرئيس مبارك تنتهي مدة رئاسته في العام القادم ، وحتى إذا اقترضنا تعديل الدستور ليحكم مبارك مدة ثالثة ، ليست الأعمار بيد الله ؟

وماذا يمكن أن يحدث إذا خلا منصب الرئيس ومجلس الشعب لا يصلح كضمان أمان دستوري على هذه الحالة ؟ إن ما فعله لصوص الحرية في الجزائر يُدبر لمثله في مصر ولكن بتفاصيل مختلفة ، إنهم يدبرون عملية "إفراغ دستوري" مقصودة ، ولكن ترى تستثمر لحساب من ؟

ممدوح الشيخ

حمل حملات شديدة على الإسلام بخاصة وعلى الدين بعامه ، وهاجم العروبة والعرب ووصفهم بأنهم استعمار كالاستعمار الغربي.. وقال أن مصر أمة غربية بحكم موقعها على البحر الأبيض المتوسط والثقافة اليونانية وقال عن نفسه أنه يوناني الأصل وليس عربياً كذلك أخرجه العلماء والباحثون من كتاب الأصالة منذ أنكر وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.. وقال أنه لا يؤمن بهما برغم ذكرهما في القرآن الكريم، كذلك فقد أخرج العلماء والباحثون طه حسين من كتاب الأصالة منذ أيد الصهيونية وأنشأ مجلة الكاتب المصري بالقاهرة وخطب في مدارس اليهود، وتحدث كذباً عن فضل اليهود على العرب في مجال الأدب والفكر، ولم يكتب في حياته قط مقالاً واحداً عن قضية فلسطين أو القدس أو المسجد الأقصى.

لقد عاش طه حسين كما تبين لي من دراسة حياته شاكاً في كل شيء حتى في نفسه وجند نفسه خصماً لدوداً للدين والتدين فراح يعلو شأن الفرعونية ويهاجم القرآن والسنة والصحابه أجمعين وسار على النهج القائل أن مصر يجب أن تكون قطعة من أوروبا فعمل بمعول الهدم في لغتها العربية وشعائرها الإسلامية وشرائعها الربانية وظل على ذلك حتى لقي حتفه.. ولقد لاحظت من الدراسة لهذه الشخصية مدى الأثر الهدام للسيدة (سوزان) زوجته على مسيرة حياته حتى قال في ذلك أقرب تلاميذ طه حسين اليه (الدكتور نجيب البهبهيتي) أنهم حاصروا طه حسين بحصارين: زوجته الفرنسية وسكرتيره القبطي، وأنه لم يكن يستطيع أن يفلت من مهمته في محاربة الإسلام والعروبة.

وقد وصفه الأستاذ أحمد حسين بقوله: أنه دخل عشرات الكنائس في كل مكان ذهبوا اليه ولم يدخل مسجداً واحداً.. أما معادلة زواجه بالفرنسية سوزان فقد صورها الأستاذ أحمد حسين على النحو التالي: كيف بفتاة فرنسية تعيش في باريس تتقبل الزواج من كفيف فقير إفريقي وتقبل أن تنتقل معه إلى إفريقيا - منذ ثمانين عاماً - إلا إذا كان وراء ذلك هدف محدد واضح وأما الهدف فقد كشفت عنه عشرات الكتابات وكيف خدع الناس وهاجمه النواب في مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومع ذلك كان كلما اشتد عليه هجوم المصريين كلما ترقى في الوظائف فانتقل في سرعة البرق من مدرس إلى أستاذ إلى رئيس قسم إلى عميد إلى مدير جامعة إلى مستشار ثقافي إلى..... إلى وزير معارف وكل ذلك بقوة خفية تسانده وتحميه، وكان موضع تقدير الأجانب في كل مكان لأنه كما يقول أنه ليس سفيراً للثقافة الفرنسية وحدها ولكنه سفير للثقافة الغربية كلها.. إن جهات الاستشراق لم تكن تحلم في يوم من الأيام





## رسالة إلى الباباشنودة :

بقلم : د. جلاء إدريس

تحيط بالجالية النصرانية هناك .  
ففي عام ١٩٤٨ كان في القدس  
٢٦٥٠٠ نصراني، بينما يوجد الآن  
٨٥٠٠ فقط ، وذلك حسب احصاءات

«لقاء». وفي الوقت نفسه زاد عدد  
السكان المسلمين من ستين ألفاً عام  
١٩٦٧م إلى ١٢٠ ألفاً الآن، وزاد عدد  
اليهود أيضاً من مائتي ألف عام ١٩٦٧  
إلى ٢٤٠ ألفاً الآن.

وحسب معدلات الزيادة الطبيعية كان  
من المفروض أن يصل عدد نصاري  
القدس إلى ٧٠ ألفاً بيد أن الهجرة تهدد  
القدس بإخلائها من النصاري.

ومما يذكر أن نسبة المهاجرين  
النصاري من المثقفين عالية جداً.

وقد ذكرت صحيفة هآرتس أيضاً أن  
العلاقة بين المسلم والأرض في تزايد  
وصمود، وهي قيمة أساسية من قيمه،  
ويرون فيمن يهاجر من أرضه ووطنه  
خائناً.

ونحن لا نقارن موقف مسلمي  
فلسطين بموقف النصاري هناك،  
فالانتفاضة التي خرجت من المساجد،  
وأسماء الضحايا الإسلاميين تشير بلا  
أدنى شك إلى تمسك المسلمين ببلادهم  
وأرضهم وإصرارهم على تحريرها، وهو  
الأمر الذي نطلبه من قيادة البابا لعله  
يملك من التأثير ما يثبت به أقدام أبنائه  
حتى لا يسجل التاريخ نقطة سوداء في  
حقهم، وتأتي الأجيال القادمة لتقرأ عن  
مؤلاء الذين باعوا وطنهم وهربوا من  
الصف.

والدكتور برنارد صليبية من جامعة بيت  
لحم حول هجرة نصاري فلسطين من  
الأراضي العربية المحتلة أن مؤلاء  
المهاجرين لا يرون في الالتصاق  
بالأرض المقدسة قيمة مقدسة على  
الإطلاق.

كما أعلن الدكتور جريس خوري وهو  
نصراني من كفر بسوطه في الجليل أن  
أكثر من ٢٠٪ من النصاري المقيمين في  
إسرائيل ونسبة أخرى مشابهة من  
نصاري الأراضي المحتلة قد أعلنت عن  
رغبتها في الهجرة.

وجدير بالذكر أن نسبة النصاري من  
سكان الأراضي المحتلة تبلغ ٣٪ (ثلاثة  
بالمائة) من مجموع السكان ولهذا تشكل  
هجرتهم موقفاً صعباً.

وتشير احصاءات الهجرة من القدس  
الشرقية فقط إلى حجم الكارثة التي



ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية  
في عددها الصادر في ٨/٨/١٩٩٠  
بأن نسبة النصاري الهاربين من  
المشاركة في الانتفاضة الفلسطينية في  
تزايد حيث بلغ عدد المهاجرين من  
فلسطين منذ بدء الانتفاضة حتى الآن  
ألفي مهاجر أي بنسبة ٥٪ من مجموع  
نصاري الأراضي المحتلة والبالغ عددهم  
نحو أربعين ألفاً.

وأضافت الصحيفة أن هناك ثمانية  
آلاف آخرين قد أعلنوا عن رغبتهم في  
الهجرة قريباً، وأنه بالرغم من  
استمرارية هجرة النصاري من  
الأراضي المحتلة وشرق القدس منذ زمن  
بعيد إلا أن الظاهرة قد أخذت شكلاً  
جديداً خلال سنوات الانتفاضة حيث  
عمدوا إلى بيع وتصفية ممتلكاتهم.

وقد تمت مؤخراً اجتماعات شارك  
فيها كبار الأكاديميين النصاري ورؤساء  
الكنائس وذلك في فندق نوتردام على  
الخط الفاصل بين القدس الغربية  
والشرقية وذلك تحت إشراف منظمة  
«لقاء» وهي مركز أبحاث نصراني  
يديره دكتور جريس خوري، بحثوا فيها  
العلاقات بين المسلمين والنصاري في  
الأراضي المحتلة.

وقد أثبتت الأبحاث التي قدمها كل  
من الدكتور حاتم خوراي من جامعة حيفا









والإغاثية، وإيصال قضيته إلى الضمير الإسلامي.

فعلى سبيل المثال كان للرابطة دور كبير في تهيئة ونجاح المؤتمر الإسلامي الأول الذي عقد بكون بولن بألمانيا في الفترة من ١٩ - ٢١/١/١٩٩٠، كما كان للأخوة المشاركين دور طيب، حيث اشترك فيه عدد كبير من المثقفين الإسلاميين، والأكراد، وكان عنوان المؤتمر: «القضية الكردية من رؤية إسلامية».. وكان مؤتمراً ناجحاً أكثر مما تتوقعه اللجنة التحضيرية، حيث ضم وفوداً شعبية وإسلامية من مختلف التوجهات، والدول، فشارك وفود من التوجهات الإسلامية في مصر، والشام، والعراق، والجزائر، والسودان، وإيران وأوروبا، وأمريكا كما شاركت وفود للأحزاب الكردية والأحزاب العراقية، فكان المؤتمر ظاهرة طيبة، ومداولات جيدة تمخضت عنها قرارات ممتازة، أشاد بها ممن حضر أمثال الأستاذ الكبير أحمد بهجت في الأهرام، والمفكر الإسلامي الأستاذ فهمي هويدي عن الأهرام والأستاذ حسن عاشور عن مجلة الاعتصام والأستاذ حسين عاشور عن مجلة المختار الإسلامي، وغيرهم. وفي اعتقادي أن المؤتمر استطاع أن يوصل القضية الكردية إلى الضمير الإسلامي، وأن يهيئه لتأييدها. كذلك للرابطة دور كبير في إغاثة اللاجئين والمهجريين الأكراد في الأزمة الأخيرة، وأظن أنكم تنشرون معلومات جيدة حولها. والرابطة مشاريعها وإنجازاتها الخيرية

والدعوية داخل كردستان، وبين اللاجئين، وهي تنتظر الجو المناسب لتقوم بواجبها الإسلامي بالتعاون مع كل الخيرين في كردستان وغيرها، فهدفنا الإصلاح، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله.

والرابطة وإن تأسست في ١٩٨٨ ولكن جذورها الدعوية تعود إلى زمن بعيد.

لأنها تستمد قوتها من الإسلام وفكره الشمولي ومنهج الوسط القائم على تحقيق سعادتي الدنيا والآخرة.

### ●● كيف ترون الأوضاع الحالية

في كردستان العراق وخاصة بعد الرحيل الجماعي والمفاوضات الجارية بين الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية؟

— الأوضاع الحالية في كردستان العراق — كما لا يخفى — مأساة كبرى حيث أخرج أكثر من مليونين من الأكراد من ديارهم، وأصبحوا لاجئين بدون مأوى، ومات منهم الآلاف ولاسيما من الشيوخ والنساء والأطفال.

والحقيقة هذه المأساة لم تبدأ الآن، وإنما بدايتها منذ عام ١٩٧٥ حينما بدأت الحكومة العراقية بتهجير الأكراد إلى الجنوب، ثم تطورت في عام ١٩٨٧، و١٩٨٨ حيث هجرت جميع القرى — ما عدا التي على الشارع العام — إلى المدن، وأصبح الشعب الكردي في سجن كبير، وفي شقق ومجمعات لم تتوافر فيها الخدمات الإنسانية بعد أن كانوا في قرام التي كانت جنة الله في أرضه، لذلك كان العامل النفسي، والاقتصادي، والاجتماعي — إضافة إلى المظالم الكبيرة — وراء هذه المأساة التي تفجرت في مارس الماضي إضافة إلى عوامل خارجية، ولكن الشعب الكردي لم يبق يقيم بانتفاضته إلا بعد قرار الحكومة العراقية بالانسحاب من الكويت وهزيمتها النكراء في حربها الباطلة، حتى لا يقال أن الشعب الكردي قد ضرب الجيش في ظهره، وحتى الحكومة العراقية

اعترفت بأن الانتفاضة الشعبية بدأت بعد أربعة أيام من الحرب البرية التي انهزم فيها العراق بعد حوالي يومين فقط، بل أقل بكثير.

### المفاوضات الجارية

أما تعلقي على المفاوضات الجارية بين الحكومة والجبهة الكردستانية فيبدو أن الهدف منها هو أن لا يتحول الشعب الكردي في العراق إلى لاجئين وأن لا يتحول قضيتهم إلى قضية اللاجئين، فالمشكلة الكردية هي مشكلة سياسية بالدرجة الأولى، والاستفادة من جميع الظروف المتاحة لتخفيف المعاناة عن هذا الشعب المظلوم الذي عانى الكثير مطلوبة، ما دام لا يترتب عليها إضرار بالمصالح الكبرى، ولا تتعارض مع مبادئ ديننا الحنيف.

ونحن نتمنى أن يعود الأمن والأمان إلى كردستان وإلى جميع أنحاء العراق في ظل دولة إسلامية حقيقية تحافظ على الحقوق لجميع أبناء الشعب العراقي بمن فيهم الأكراد، وتتخلى عن الظلم، والعنصرية، والحزبية البغيضة، وأملنا أن ينال الشعب الكردي جميع حقوقه المشروعة، حتى يتفرغ ل أداء دوره في خدمة الإسلام، والتقدم.

### ●● ماهو تعقيبكم على قرار

الحكومة التركية بالسماح للغة الكردية بالتداول في تركيا بعد سبعين عاماً من المنع؟

— قرار الحكومة التركية الحالية جيد لكنه يدخل في إطار أبسط المبادئ الإنسانية والإسلامية في حق كل شخص في التحدث بأي لغة شاء، ففي الدول المتحضرة — مثل السويد وغيرها — إذا وجدت مجموعة من أي شعب تتكفل الدولة بالبحث عن مدرسين بلغتهم حتى لا ينسوها، وتدفع في سبيل ذلك مبالغ، فما بالك بشعب قوامه عدة ملايين، وهم أصحاب الأرض قبل آلاف السنين.

وأما من الناحية الإسلامية فاللغات آيات



من آيات الله تعالى، فلا يجوز محوها، أو محاولة القضاء عليها يقول الله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم..."

فكما أن اختلاف الألوان آية من آيات الله لا يمكن محوها، كذلك اختلاف الألسنة واللغات.

والمفروض أن نستغرب من القرار السابق الذي منع الأكراد من حق التحدث بلغتهم كم هو قرار عنصري ظالم لا إنساني وكم هو مناف للإسلام والتحضر، وفي العصر الذي نشهده، لو ذهبت إلى المجتمع الغربي وتحدثت عن مثل هذا القرار لا يصدقونك!!

●● ما هي صيغة الحل الذي تراه الرابطة لحل المسألة الكردية؟ وهل لدى الرابطة مشروع لحل المسألة الكردية؟

— الرابطة الإسلامية الكردية طرحت فكرتها ومشروعها عن كيفية الحل للقضية الكردية في أكثر من مناسبة، وعلى لسان رئيسها، ولا سيما في مؤتمر كولون، وفي كل مؤتمر إسلامي، أو محاضرة عامة.

خلاصة الفكرة، أو المشروع هي أننا نحن أمام نوعين من الحلول: حل جذري استراتيجي بعيد المدى، وحل آني مجزأ، فالحل الأول إنما يتحقق إذا توحد العالم الإسلامي في ظل دولة واحدة (دولة الخلافة الراشدة) أو على الأقل توحيد الدول التي يعيش فيها الأكراد.

فعندما تتحقق هذه الوحدة، لا بد أن يعترف فيها بالشعوب لأن ذلك جعل إلهي لا يجوز الغاؤه قال تعالى: "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...". فالإسلام لا يلغى خصائص الشعوب، ومميزات كل قوم، ولكن يهذبها ويصهرها في بوتقة الإسلام ليكون تجميعهم للتعارف والخير والبركة والتعاون دون تمييز ولا تفضيل لأي شعب على آخر لأن: "أكرمكم عند الله أتقاكم".. وهذا يعني تنظيم الشعوب الإسلامية، أو الأقاليم الإسلامية في ظل

دولة قوية عادلة لها مجلس شورى (برلمان) تشترك فيه جميع الشعوب، وتكون الأمور كلها شورى بينهم، بالإضافة إلى وجود هيكل تنظيمي لكل شعب أو إقليم على أساس الشورى أيضاً، ولكنه يرتبط بالدولة (الخلافة) على أساس متين كما كان في عصر الخلفاء الراشدين حيث كانت الولايات تتمتع بصلاحيات أكثر مما يسمى بالحكم الذاتي اليوم، بل كانت تقرب من الكونفدرالية. وتفصيلات هذا الحل أودعناها في بحثنا الخاص الذي ألقيت خلاصته في مؤتمر كوان الإسلامي الأول.

وأما الحل الثاني وهو حل آني، إذ من غير المعقول أن نقول لشعبنا الكردي: انتظر حتى يتحد العالم الإسلامي فيكون لك حقوقك، ولا سيما في عصر نال معظم الشعوب إن لم يكن جميعهم حقوقهم، بل تكونت لهم دول، فمن باب الموازين العادلة، ومنطق الحقوق والواجبات، أن يعامل الشعب الكردي من قبل القوميين بنفس المنطق الذي ينادون به.

لكننا نحن الإسلاميين — ندعو إلى الوحدة الإسلامية في الوقت الذي ننادي بأن يمنح الشعب الكردي جميع حقوقه المشروعة، ولا ندعو قطعاً إلى المزيد من تمزيق الأمة الإسلامية وتفتيتها.

فالحل الثاني قائم على أن يدفع عن الشعب الكردي جميع المظالم التي وقعت عليهم، وترفع عنهم آثار الجور والظلم، ويعطى لهم حكمهم الذاتي في إطار الدول التي فيها، إلى أن تتحقق دولة الإسلام العادلة.

في سبيل الوصول إلى رفع المظالم، والحصول على الحقوق يجوز الجهاد بجميع الوسائل التي شرعها الله تعالى في إطار الشرع والمصالح المعتبرة، والأولويات المطلوبة، فالدفاع عن النفس، وعن المال، وعن العرض واجب إسلامي.

●● ما مدى علاقتكم بالجهات الكردية الإسلامية وغير الإسلامية على الساحة الكردستانية؟

— علاقتنا بجميع الجهات الكردية الخيرة علاقة التعاون والأخوة لأجل مصلحة الإسلام، ومصلحة الشعب الكردي، إذ أن هذا الشعب ضحية التفرقة والتجزئة، والمصالح والأهواء الشخصية، فلا يتحمل أكثر مما أصابه.

اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد لذلك نطالب نحن بتوحيد الصفوف، ورأب الصدع، والتجمع على عقيدة هذا الشعب ودينه، حتى نكون يداً واحدة، أو كجسد واحد مضحين بمصالحنا الشخصية في سبيل الحق والخير والمصلحة الحقيقية لهذا الشعب. وهذا لا يعني عدم الاختلاف في الفروع والجزئيات، والوسائل، والمشاريع، فهذا شيء طبيعي، لكن شرط أن يكون الاختلاف فيها اختلاف تنوع، لا اختلاف صراع وتضاد فلتعمل جميعاً كما أمرنا الله تعالى لخدمة شعبنا المسلم، فالكل ميسر لما خلق له، وحينئذ تصب كل الجهود في جدول واحد، وتروى به حقيقة واحدة، ولنترك كل ما يضر بالشعب الكردي، ولنبتعد عن الفتنة والفرقة، وليكن شعارنا التوحيد في كل شيء، والتآلف والتعاون ولنعلم جميعاً بأن من ينفخ في نار الفتنة أو يسبح في تيارها فإن مصيره الحرق، أو الفرق.

●● الاستبداد الذي يمارس ضد الشعب الكردي والمظالم التي يتعرض لها بالإضافة إلى الغزو الفكري والثقافي الاستعماري أدى إلى ظهور تيارات فكرية وسياسية عديدة بعيدة بعيدة عن نهج الإسلام وهدية ويرون للقضية حلاً خارج نطاق الحل الإسلامي ما هو تعقيبكم على هذا؟

— تاريخ الأكراد في المنطقة شاهد على ذلك، وعلى أنهم كانوا آخر الشعوب تأثراً بالتيارات القومية والليبرالية، والعلمانية، بدليل أنهم أعلنوا الجهاد المقدس في العراق عام ١٩١٨ ضد الانجليز بقيادة الشيخ محمود الحفيد (رحمه الله)، بل إن





الشعب الكردي في تركيا قام بانتفاضة كبرى في عام ١٩٢٥م بعد إلغاء الخلافة من قبل مصطفى كمال، قائد هذه الانتفاضة الشيخ سعيد بيران، وكان شعارهم: إعادة الخلافة، وتحقيق الدولة الكردية في ظلالها، ولكن كما لا يخفى ضربوا ضربة قاصمة.

وهذه الحوادث تدل على أن الشعب الكردي ظل وفياً لمبادئه، بل ظل مدافعاً ومضحياً بقلذات أكياده إلى عام ١٩٢٥ في الوقت الذي اتجه فيه العرب والترك (على مستوى السياسيين) نحو القومية، وتأسيس دول على هذا الأساس القومي، بل أن الشريف حسين ومعه قادة القوميين، تعاونوا مع الانجليز وساهموا في إسقاط الخلافة العثمانية.

ففي ظل هذه الظروف يكون من الميسور جداً التأثير على فئات كثيرة بالتوجهات القومية، ولا سيما أن وسائل الإعلام في وقتها كانت تنشر على نطاق واسع هذه الأفكار والتيارات العلمانية، ثم أن العلمانيين كانوا يركزون في أدبياتهم على أن الإسلام هو السبب في عدم حصول الأكراد على حق تقرير المصير، وكانوا ينشرون عن القادة الأكراد السابقين كل ما يشوه صورتهم وسمعتهم ويبين جهلهم بالسياسة، وتعصبهم للدين، بينما الواقع غير ذلك، حيث أثبتت الوثائق - ومنها ما نشرته مس بيل في مذكراتها - أن الإنجليز كانوا عازمين على أن لا يعطوا للشعب الكردي هذا الحق. ثم إن الظلم

والاستبداد اللذين عومل بهما الشعب الكردي في ظل الدولة القومية جعلهم يبتعدون، ويبحثون عن حلول، (وكما يقال الغريق يتشبث بالقشة) فتقدمت إليهم التيارات العلمانية والماركسية، والقومية وزينت لهم أعمالها، وأكثرت من الوعود المعسولة، ثم كانت النتيجة، فلو عومل الشعب الكردي معاملة طيبة، ولم يظلم، وأعطى حقوقه وحريته لما حدث ما حدث، لكن الظلم ظلّمات.

ولكن الشعب الكردي مسلم بفطرته لم تتأثر قاعدته العريضة بالأفكار الهدامة، بل همه الأساسي الحصول على حقوقه المشروعة.

كما لا يخفى عليكم مسارعة الدول الغربية إلى نجدة وإغاثة المسلمين الكرد العراقيين وتفننوا في جلب المساعدات والترويج لها بل التدخل العسكري وإقامة مخيمات أمنة داخل العراق بحجة حماية الأكراد بينما تباطأت الدول العربية والإسلامية في مد يد العون باستثناء البعض منها.

●● ما هو المطلوب من الدول العربية والإسلامية تجاه ما يحدث في كردستان العراق وما هو تعليقكم على ذلك؟

— هناك أمر قد يخفى على الكثيرين، ولكن الإسلام ركز عليه، وهو نقد الذات بدلاً من نقد الغير، حيث يقول الله تعالى: "أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلاًها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم". ويقول: "وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم"

فعلى ضوء هذه القاعدة القرآنية بدل أن نجعل الغرب، أو الشرق (شماعة) نعلق عليها جميع مشاكلنا.. علينا أن نبحث عن أنفسنا وما فعلناه نحن، وهل ينفع التنديد والشجب بدون عمل؟ فمن الذي تسبب في جلب القوات الغربية إلى المنطقة وإلى العراق؟ ومن الذي ظلم أهل المنطقة والأكراد حتى أتى هؤلاء بحجة حمايتهم؟ أليس من المأساة الكبرى أن يؤدي الظلم بالعراقيين إلى أن يتظاهروا مطالبين بإبقاء القوات الأمريكية في الأراضي العراقية لحمايتهم؟! وهذا لا يعنى مشروعية الوجود الأجنبي قطعاً، ولكن نريد أن نبين أننا إذا حكمنا على شيء فلا بد أن يكون حكمنا شاملاً لكل جوانبه من حيث السبب والنتيجة، ففصل السبب عن النتائج أو بالعكس يؤدي إلى الخلل في الحكم، فالغرب يبحث عن مصالحه، ولكن أين نحن من البحث عن مصالحنا الحقيقية؟ أين دورنا؟ وأين التزامنا بالإسلام عقيدة وشرعية وسلوكاً وولاء وبراء؟

كذلك الأمر بالنسبة للشق الثاني من السؤال وهو المساعدات الغربية، فإين المساعدات الإسلامية والطائرات الإسلامية التي تلقى على الأكراد بالطعام الطيب الحلال بدل الحرام أو الشبهة؟ وأين الدول التي هبت لنجدتهم؟

نعم إن بعض الشعوب والدول المجاورة قامت ببعض الواجب (جزاهم الله خيراً) لكن كانت المأساة أكبر، والمصيبة أعظم وأنا لله وإنا إليه راجعون.

إننا طالبنا، وتطالب بوجود هيئات إغاثة إسلامية على مستوى الهيئات العالمية لتجدة المسلمين، بل وغيرهم عند المصائب والكوارث، بدل أن تستغل الهيئات الصليبية والتنصيرية حاجات المسلمين وفقيرهم ومرضىهم وجوعهم.. فلنكن أصحاب المبادئ، ولكن كذلك واقعيين: ماذا نتوقع من الغرب أو الشرق، وماذا نتوقع من أمريكا؟

إن الغرب له استراتيجيته الخاصة القائمة على مصالحه بعيدة المدى، فليكن لنا جميعاً استراتيجية خاصة على ضوء ديننا الحنيف، ومصلحتنا البعيدة المدى.

●● هل للرابطة صفة رسمية في أوروبا؟ وهل في النية الحصول على الصفة



الرسمية في الدول العربية والإسلامية التي توجد فيها جاليات كردية؟  
— للرابطة صفة رسمية في أوروبا معترف بها باعتبارها من الهيئات الخيرية المختصة بشئون الأكراد، ونسأل الله أن يوفقنا للوصول إلى الاعتراف بها والسماح لها في الدول الإسلامية التي فيها جاليات كردية.

●● كيف تقيمون الوعي السياسي لدى المواطن الكردي وخاصة في معرفة أصدقائه وأعدائه؟ وما هو دور الرابطة في هذا المجال؟

— الوعي السياسي عملية ضرورية في حياة المسلم، ولا سيما في نطاق معرفة الأعداء والأصدقاء، أو بعبارة موجزة معرفة سبيل الحق وسبيل الباطل والمجرمين، وهو مطلوب في الإسلام، ولذلك ذكر الله تعالى كثيراً من قصص الأمم السابقة وأحوالهم وطباعهم، وحال اليهود والنصارى ثم عقب عليها بقوله: «ولتستبين سبيل المجرمين» بل إننا نرى السورة التي تجب قراءتها في كل يوم عدة مرات تركز على هذين الأمرين «إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».. وقد بين سبيل الحق والصراط المستقيم من خلال الأشخاص الذين أنعم الله عليهم.. كما بين سبيل المغضوب عليهم والضالين، أو بعبارة أخرى: طريق من علم الحق واتبعه، فهذا هو الفائز، وطريق من علم الحق ولم يتبعه ولا عمل به، وهؤلاء هم المغضوب عليهم، وطريق من لم يعلم الحق فهؤلاء هم الضالون، وليس هناك طريق رابع. والرابطة تعتمد في بيان الوعي الإسلامي عموماً والوعي السياسي خاصة على نشراتها، وعلى مجلتها «صوت الحق» وعلى كل الوسائل المتاحة بقدر إمكاناتها المتواضعة.

●● ما رأيكم بالصحة الإسلامية التي يشهدها العالم وما هو وضعها على ساحة كردستان؟  
— الصحة الإسلامية الحالية، هي أمل

المستقبل، وأمل الأمة الإسلامية في الوحدة والعودة إلى الحق والعزة والكرامة، ولكن المؤامرات الكبرى تحاك ضدها بذكاء ودهاء، والمخططات يراد تطبيقها عليها من قبل الأعداء، ويكفي أن نشير إلى أنه في الفترة الأخيرة (أي ١٩٧٣ إلى ١٩٨٥) قامت المخابرات الغربية (وعلى رأسها أمريكا) بعقد ألف وخمسمائة ندوة حول هذه الصحة ودراستها دراسة من مختلف جوانبها، ومدى خطورتها على الحضارة الغربية، وبالتالي وضع الخطط المناسبة للقضاء عليها، أو التشويش عليها، ولكن «ويفكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» غير أن ذلك يلقي على كاهلنا مسئوليات أكبر، ويفرض علينا أن نقوم بجهود أكثر، وتوعية أضخم.

فالصحة الإسلامية تحتاج إلى العناية بفقهاء الواقع، وفقهاء السنن، والفقهاء السياسيين، والاستشعار المستقبلي، ومعرفة خطط الأعداء وإحباطها قبل استفحالها، والإفادة من التجارب الماضية، والتخطيط الدقيق للمستقبل على ضوء الواقع والمتغيرات الداخلية، والاقليمية والدولية دون المساس بأي مبدأ من مبادئ الإسلام، فالله تعالى لا ينصر باسم دينه إلا من يعمل بإخلاص وتجرد، لأنه أغنى الشركاء، وقد وقع البعض في خطأ كبير حينما زجج بعض المصالح الآنية على المبادئ الإسلامية، وتناسوا قوله تعالى: «ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذن لأزقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد علينا نصيراً».

أما الصحة في كردستان فهي جيدة وتبشر بخير، وهذه ليست غريبة على الشعب الكردي المسلم بفطرته، وأسأل الله تعالى لها البركة والتوفيق والرشاد.

●● هل من كلمة توجهونها إلى شعب كردستان؟

— كلمتي إلى الشعب الكردي هي أن تستفيد من التاريخ، ونعلم علم اليقين بأن قلاعنا ونجاحنا في الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين، وأن لا نتفرق، ولا تؤثر

فينا الأهواء، بل يرجع كل منا مصلحة دينه وشعبه على كل المصالح الشخصية، وأن نكون واعين يقظين فطنين «فالمؤمن كئيس فطن»، كذلك ندعو إلى أن لا نجرب التجارب التي طبقت على غيرنا وفشلت مثل العلمانية والقومية والليبرالية، فالأمة الإسلامية قد جربت عليها هذه الأفكار كلها خلال السبعين سنة الأخيرة، ومع ذلك فشلت فشلاً ذريعاً في جميع النواحي الاقتصادية، والصناعية، والاجتماعية، فلا هذه الأفكار وحدت الأمة، بل مزقتها شر ممزق، ولا نهضت بها، ولا قدمتها صناعات، أو تكنولوجيا، بل تأخرت في ظلها الكثير والكثير، كما نرى، فما رأت الأمة خيراً من هذه الأفكار، وإنما رأت منها الاستبداد والظلم والطغيان، والفقر والجاعة والحروب وحالنا يغني عن المقال.

فالذي أريده من شعبي أن يبدأ بما انتهت إليه الشعوب المسلمة، فهذا هو الشعب الجزائري، والسوداني، والمصري، والتونسي، وغيرهم يريدون بقوة العودة إلى الإسلام بعد كل هذه التجارب، ورفعوا شعار: «الإسلام هو الحل».

فلنبداً نحن بالالتزام بإسلامنا الذي هو نظام شامل للحياة، ومنهج كامل لإسعاد البشرية، ولكن بوعي وعمق بعيداً عن الاستغلال، وبمنظرة واقعية قائمة على الأخذ بالإسلام كلياً لا جزئياً، وبصفاته الباهرة، وحقيقته الناصعة البعيدة عن الجهل والخرافات وأسسها الشاملة للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإسلامنا الحقيقي هو دين ودنيا، وعزة وكرامة، وقوة وتواضع، وحقوق وواجبات، وشورى وحرية ومساواة، وإسلامنا لا يعني هضم الحقوق، أو استغلال الشعوب، وإنما يعني أن في مقابل كل واجب حقاً، وأن الجميع متساوون من حيث النظر والفكر والتطبيق، وإسلامنا دين العلم والتقدم وليس دين الجهل والخرافة، ولذلك نرى أن أول آية تنزل تأمرنا بالقراءة «اقرأ باسم ربك الذي خلق» فكيف يتناسب مع هذا الإجلال للعلم أن تكون أمتنا جاهلة كذلك إسلامنا دين الجهاد والاجتهاد، وليس دين الضعف والجهل والخرافات.

والله من وراء القصد وهو حسبنا فنعم المولى ونعم النصير.

## فصل الأسباب عن النتائج أو بالعكس

## يسؤدي إلى الضل في الحكم

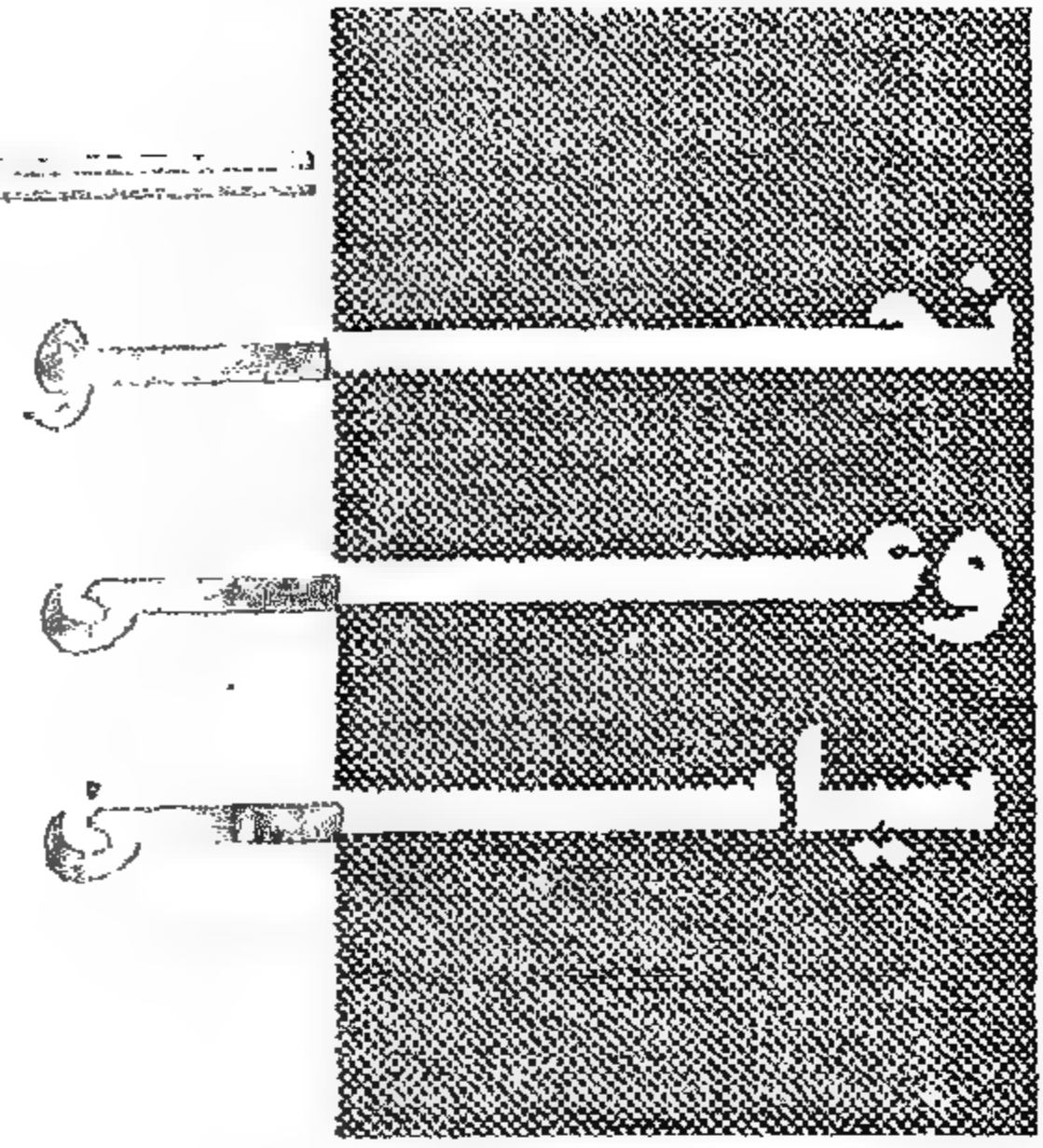


هى دليل على تحريم الرق. وتنسون أن الشيوعية والنازية هى رق أشد من الرق. وتنسون أن سيطرة اليهود على إنجاح وإسقاط رئيس أمريكا المرة بعد المرة هو رق أشد من الرق.. وتنسون أن كهنوتية الكهنوت الذين يتكلمون باسم الله هى رق أشد من الرق. وتنسون أن إقطاعكم كان رقاً وأن ديمقراطيتكم إنما هى مسروقة من الشورى الإسلامية وأن أمميتكم وأنظمتكم العالمية كهينة الأمم ومنظماتها إنما هى منقولة من «الامة الواحدة» فوق الأجناس والوطنيات.

تحدثون عن الرق عند المسلمين.. أستم أنتم الآن رقيقاً عند اليهود فى السياسة والمال؟ ولا أنتم قادرين على تحرير أنفسكم ولا اليهود سيحررونكم.. تخضعون لهم خضوعاً أعمى حتى قلتم بأن اليهود لم يصلبوا المسيح عكس ما كررتم فى كنائسكم عشرين قرناً.. إذا لم يكونوا قد صلبوه.. فحطوا إذن الصليب.. هل للصليب معنى إلا أن المسيح عليه السلام قد صلب.. وإذا لم يكن قد صلب فمعنى ذلك أن كل كتبكم طوال القرون السابقة - للأسف - كتب خاطئة أو ملفقة أو موضوعة.

أليس رقاً أن تخضعوا لليهود وتحاربوا المسلمين مع أن الإسلام هو الذى قدس مريم والمسيح عليهما السلام.. ولولا هذا التقديس لكان - حسب قواعد العلم الحديث الذى ينكر كل ما لا يخضع للمعمل - مستحيلاً الاعتراف ببنيدنا عيسى عليه السلام كنبى إطلاقاً.. فهل هناك رق أكثر من السيطرة على مقدساتكم ورموزكم ثم إرغامكم على تبرئتهم وقت أن يريدوا.. حرروا أنفسكم أولاً ثم ابحثوا عن الرق عند المسلمين.

وكما يغالطون فى مسألة سيدنا عيسى وينكرون محمداً (ﷺ) رغم أنهما هما وسائر الأنبياء أنبياء للإسلام جميعاً.. ورغم ما أدته سورة مريم من إحقاق للحق فى أمر عيسى



## إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى

إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى.. فى أى مكان.. وأى من قصائله.. إنكم تنحدرون.. كنتم بالأمس تهاجمون الإسلام ذاته وأصبحتم اليوم عاجزين عن مهاجمة الإسلام فتهاجمون الأفراد المسلمين.. أنتم تنحدرون. غداً وقريباً جداً سوف تعجزون عن مهاجمة الأفراد أيضاً. ستولون الدبر. سترفعون أيديكم. سيدخل الناس عندنا أفواجا.

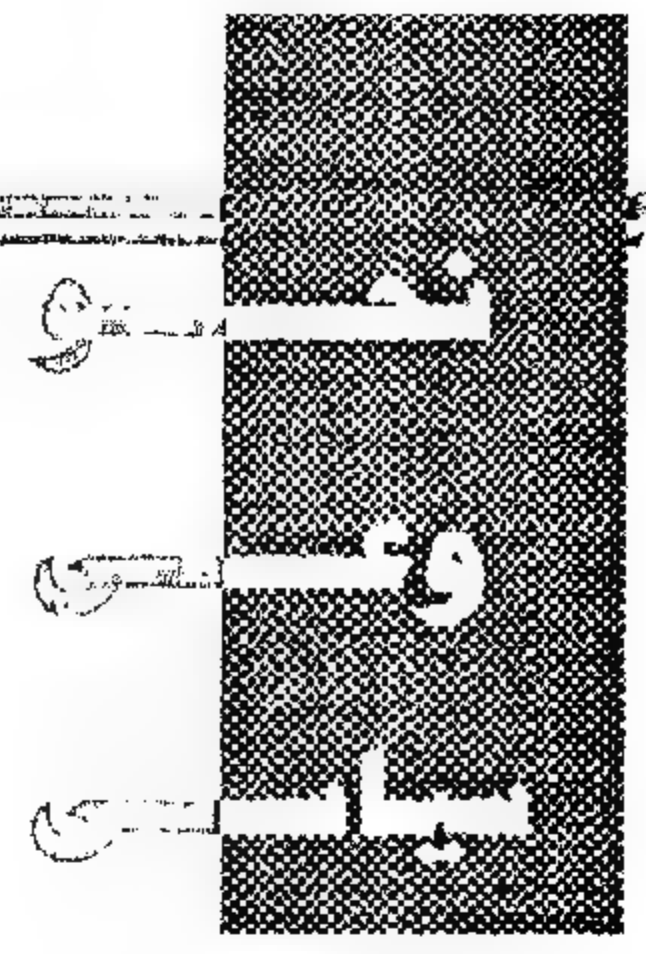


رقيقاً معاصراً فى جنوب افريقيا رقيقاً معاصراً تسترقونه بالزبا والبيع بالتقسيت بأضعاف السعر الحقيقى وتنسون رقيقاً نسبتموهم إلى أنبيائكم سلام الله عليهم. وتنسون أن الجزية ذاتها - التى تنتقدونها -

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة.. فتتكلمون عن النبى فى زواجه بتسع نساء كلهن ما عدا واحدة فقط ثيبات كبار وينسون أن كتبهم تقول عن سليمان أن له ٧٠٠ زوجة و٣٠٠ جازية. وتقول عن نبى أنه شاهد امرأة تستحم أو عمن واقع بنتيه وهو سكران أو عمن أنكر زوجيته لزوجته أمام الفرعون تنازلاً عنها له.. إلى آخر الافتراءات الغثة التى لن يعدموا أن يرددوا أمثالها عن الإسلاميين.

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة وتقولون أنه دين رق!! وترسمون العرب وهم يجرون وراءهم الرقيق الإفريقى ولازلتهم تضعون مثل هذه الصور فى كل قاعات الاجتماعات فى الدول الإفريقية وتنسون





## ٦ ولايات إسلامية.

هذه هي مقولاتهم وبيهتانهم عندما كانوا يهاجمون الإسلام مباشرة. الآن انهزموا عن الهجوم على الإسلام واستسهلوا مهاجمة الإسلاميين ظناً منهم أنهم هفاً أو «سفا السمك»!! وكما عموا تماماً عن حقيقة سيدنا عيسى وعن حقيقة المرأة وعن.. وعن.. وعن.. فهم يعمون تماماً عن حقيقة الإسلاميين. يرفعون على رأسهم الهراوة غباء منهم وحماسة.. يضعون العصابة على عيون الإسلاميين فإذا بهم هم الذين لا يبصرون والذي على عينيه العصابة هو الذي يرى ويعرف تماماً من هو الذي وضع العصابة على عينه.. كان سعد زغلول يقول عن هؤلاء أنهم برادع الانجليز.. فهل كان سعد زغلول إرهابياً يجب قتله «برصاصة في سويداء القلب» كما يقول الخفر الجاهلين؟.. كان برنارد شو وسائر الأدباء الانجليز يقولون عنهم «كلاب» Lackies فهل كان برنارد شو إرهابياً؟ سائر الأدبيات الإنجليزية تقول عن الأتباع «عربنا» Our Arabs وتعاملهم في المحافل الدولية كما تعامل خصانك أو كلبك.. قد يفضب منك ولكنه في آخر النهار سوف يأتي إليك يتمسح فيك طالباً حفنة شعير مسوس.. إنه الغباء فقط الذي يضرب على مخ هؤلاء الأرقاء الجدد هو الذي يصور لهم وهم الشرعية وهم الخلود في السلطة.. غباء.. غباء..

ويتكلمون عن التطرف وتطوف المواكب في الأفاق لتردد إسطوانة عن الإسلام المعتدل. وينسون أنهم هم الذين قالوا عن ماء يهدرونه إلى اليهود بأنه زمزم الجديدة ويقولون ان الهبوط في مطار تل أبيب أهم من الهبوط

على سطح القمر. ويقولون أن الله خلق العالم في كذا يوم وخلق عبدهم في يوم مخصوص. ويقولون ان الرحلة من القاهرة إلى تل أبيب في أهمية المرحلة من مكة إلى المدينة في الهجرة النبوية. ويقولون أنهم آخر الفراعنة. ويقولون «إنا أعطيتكم العزة والكرامة». ويقولون «أريد أن أدفن في وادي الرحمة بجوار سيدنا موسى». ويقولون «أنهم على موعد مع القدر» والقدر هو الله.

عندما يقول أحدهم تبنى مسجداً وكنيسة تحت سقف واحد وهي نفس دعوى الماسونية التي يحرمها القانون الوضعي. وكأنه بذلك يريد تصحيح خط الأنبياء علاوة على الخروج على القانون الوضعي ذاته ولا يعتبر متطرفاً.. أما الدعوة إلى دستور ورفع الطوارئ فهو تطرف.

كل هذا ليس تطرفاً.. بل هو الشرعية.. الشرعية الثورية والثورة الشرعية.. والذي يطلب رفع الطوارئ وإعطاء صوته في انتخاب حر مثل بقية شعوب العالم بما فيها دول إفريقية لم تكن على الخريطة وقت أن كان في مصر حرية وديمقراطية منذ قرن ونصف قرن. هذا الذي يقول أرفعوا الطوارئ وأعطوني حق الانتخاب يصبح هو المتطرف والإرهابي وعلاجه رصاصة في سويداء القلب!

ووصل الأمر إلى درجة إلغاء الانتخابات في الجزائر وسط ذهول العالم كله.. لدرجة أن فرنسا نفسها وأمريكا ذاتها استهجن هذا التصرف الغشيم الغشوم الغاشم (على الأقل في العلن والحقيقة أنهم وراء المؤامرة الكبرى على إسلام الجزائر).

ولكنه الغباء يريد أن يكون غباء عالمياً ولا

ومريم. كما يغالطون في هذا يغالطون في وضع المرأة في الإسلام بزعم تحريرها من كبت الرجل. يتجاهلون أن الإسلام سارى بين الرجل والمرأة ولم يجعل للرجل على المرأة إلا درجة واحدة فقط هي درجة القيادة.. أما ما قبل الإسلام فكانت كل الأديان لا تعتبر المرأة مخلوقاً من الإنسان.. ولم يعرفوا قيمتها إلا بعد الإسلام.. وهنا بدأوا يزايدون على الإسلام وإن كانوا لازالوا يستخدمونها كأحد أهم عناصر المادة.. المادة التي يعتبرونها عبادة.. أو يستعملونها كمادة إعلانية عن بضائعهم.

وقالوا بفصل الدين عن الدولة وأن هذا الفصل هو «سر المهنة» و«الدواء السحري» للنهضة. يقولون هذا في الوقت الذي تجمع إسرائيل بين الدين والدولة لدرجة تسمية الدولة على اسم نبيها. ويجمع الفاتيكان بين الدين والدولة أيضاً. ويخلق ملك بريطانيا خلعا من عرش آبائه وأجداده لمجرد عدم رضا الكنييسة عن زواجه. وتوجد أحزاب مسيحية في كل دول أوروبا. ورغم أنهم شنوا الحرب العالمية الأولى فقط لتمزيق دولة الخلافة الإسلامية بدليل أن قائد قواتهم قال عند دخوله القدس: اليوم انتهت الحروب الصليبية.. وبدليل أن قريته الفرنسية قائد قوات فرنسا كثر نفس المقولة بعد أيام عند دخوله دمشق وهو يرقس قبر صلاح الدين داخل المسجد الأموي: قم يا صلاح.. فيها قد عدنا.. وبدليل أنهم وزعوا العالم الإسلامي كله فيما بينهم حتى أنهم أعطوا للشيوعية عدوتهم الأولى وقتلوا، أعطوها

**أليس رقسا أن تخضعوا لليهود  
وتتأربسوا المسلمين؟**



يكتفى بالغباء المحلى والاقليمى.

إنهم مخلوق مشوه منظره مخيف ليس فيه عقل إنسان خرج إلى قومه من الجحيم ويريد أن يخرج إلى العالم كله أيضاً، والعالم كله كان يهزل لهذا الوحش وهو يرقص رقصته الوحشية داخل أرضه ولكنه الآن خرج إلى العالم المفتوح ليكون مفضوحاً. الآن ارتدوا إلى الخلف انحذروا خطوة كبيرة إلى الخلف.

عجزوا عن مهاجمة الإسلام فهاجموا الإسلاميين وتملقوا الإسلام منافقة ورياء.. فمادام الإسلاميون يدافعون عن الإسلام فلماذا — أيضاً — لا يدعى المنافقون دفاعاً عن الإسلام حتى تختلط الأمور.. يكررون لعبة مسجد الضرار. وكله يهون فى سبيل الحكم وتصل بهم البجاجة إلى أن ينكروا على الإسلاميين حقهم فى الحكم ولو حكم أنفسهم هم. كأنما ولد الحكم نفسه ليكون من نصيبهم هم.. وحتى إن أسلموا فعلاً لا نفاقاً فهم يريدون تكرار مأساة أبى سفيان مع بنى هاشم.. التى أدت إلى الفتنة الكبرى الأولى أيام عثمان وعلى.

ولكنهم يعترفون بأنهم ينافقون الإسلاميين ولا يوافقونهم لأن الإسلاميين رجعيون وليس لهم برنامج أما هم فبرنامجهم واضح.. التبعية للغرب بدون تبصر حتى لو كان مثل تبعية حمار الاسفنج لحمار الملح.. تبعية أدت إلى احتلال إسرائيل واحتلال قرنق وأدت إلى ديون كالتلال والجبال وأدت إلى الفساد الذى وصل إلى الوزراء والمحافظين وما خفى أعظم.

ينافقون بإقامة احتفالات دينية وتوزيع جوائز وعقد ندوات.. وكلها من مركز الحكم.. تزول بزوال الحكم.. ومع ذلك يقولون لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة.. هكذا مع الغير فقط.. إنما مع أنفسهم

فدينهم سياسة دون أن تكون سياستهم دين. موضوعياً أن ميدان القتال بين الطرفين هو موضوع فصل الدين عن الدنيا.. وذلك بفصل الإسلام عن الحكم. والقول بأن الإسلام ليس فيه حكم.. مجرد وعظ وارشاد.. فإذا برز نفاقهم قالوا لا تلوثوا الدين بالحكم.. دعوا القذارة لهم وحدهم.. فهم أهل تضحية!!

يقول الإسلاميون أن الإسلام دين ودولة.. وهم يقولون أن الإسلام دين فقط. هذا قولهم بلسانهم أما دافعهم فهو أنهم لا دين ولا دولة إنما تبعية ومديونية وهزائم حربية واستسلام سياسى وفساد ويطالة وجوع وعرى. فأتى دولة إذن؟!

الإسلام دين وأمة.. والأمة هى التى تفرز دولتها ودولتها تخدم عند أمتها وليست تركبها وتسوقها.

الإسلام حكومة دين وليست حكومة رجال الدين كما يخوفوننا. هم جعلوا حجتهم أن الإسلاميين يريدون حكماً بواسطة المشايخ. وهذا يعطى دكتاتورية للمشايخ تحت زعم الحق الإلهى. وعلى فرض أن حكم المشايخ هو ألعن من حكم البوليس فإن المطلوب هو حكم الدين سواء كان هذا الحاكم شيخاً أو عسكرياً.

هل طبقت الشريعة وقلنا نريد الحكم رغم تطبيق الشريعة.. هل جعلتم الإسلام هو الوطن وهو القومية ثم قلنا لكم «لا».. بل نريد الحكم. هل أسلمتم الأرض والثروة إسلاماً بدلاً من تهويدها لليهود وقلنا لكم «لا».. بل نريد الحكم. هل أنتم مستعدون لتطبيق الشريعة وجعل الإسلام هو الوطن وتحقيق الاستقلال الإسلامى للأرض وثرواتها وبيعها ومضايقتها؟..

إنكم لا تعرفون ماذا تريدون.. إلا مظهر الحكم فقط. فنفس فن الحكم بنفس المفاهيم الغربية لا تفهمونها. وأكبر دليل على أنكم لا

تفهمون الغرب الذى تتدلهون فى حبه هو أنكم ترفضون الاحتكام إلى صندوق الانتخاب الحر.. وهو ألف باء السياسة عند الغرب. كيف تقرأون لغة الغرب وأنتم لا تعرفون ألف باء الغرب؟..

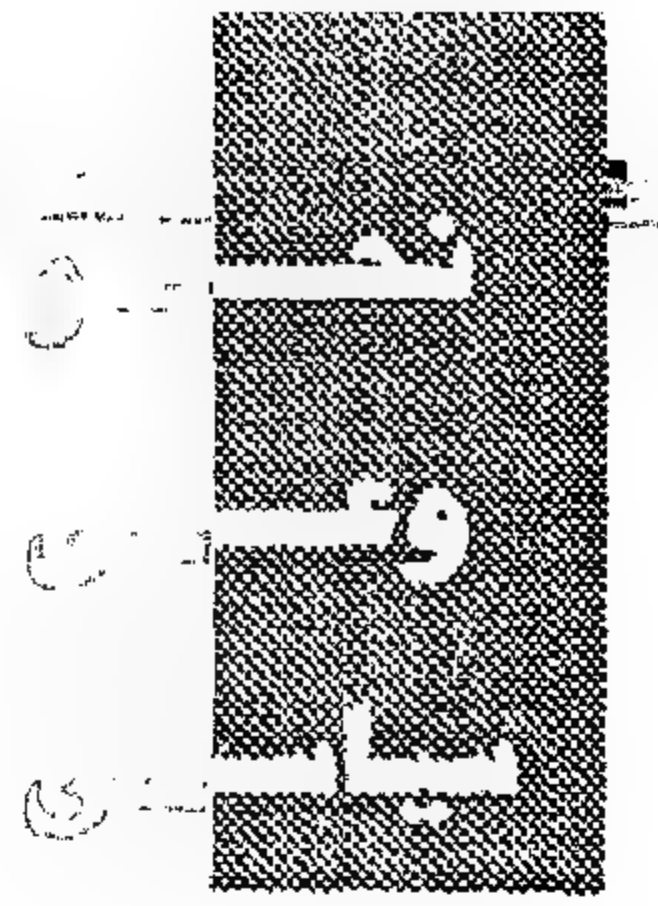
إنكم تحكمون طالما أنتم أحياء.. مجرد الجلوس على كرسي الحكم.. حتى لو صار خازوقاً.

وكما أن هناك عبدة للنار وعبدة للعجل الذهبى وعبدة للشيطان صار هناك عبدة لكرسي الحكم حتى لو كان كرسيّاً بخازوق! بل إن سعد زغلول لم يصفهم كبشر يعبدون الكرسي.. بل وصفهم بما هو أخط.. وصفهم بأنهم «برادع» للانجليز والغرب. ولم يكن سعد زغلول إرهابياً ولا متطرفاً ولا خارجاً على القانون. ولم يحرك أحد النياحة ضده فضلاً عن أجهزة الأمن.

وعباد الكرسي هؤلاء يخدعون ويخدعون بواسطة رجال الأمن. خدع شعراوى جمعة جمال عبدالناصر ثم تبين أن شعراوى جمعة مركز قوة وكان يسعى إلى الاستيلاء على الدولة كلها. وانخدع السادات بكل وزراء داخلية واحداً وراء الآخر حتى فقد حياته فى يوم نصره. ونفس هؤلاء الحراس تقاعدوا بصورة تدعو للرشاء والتاريخ ملئ بأمثال هذه النسبة والتناسب بين السلطان وحراس السلطة وكلاهما يفترس الآخر عند أول فرصة.

والظاهرة الخاصة واللافتة للنظر للحراس فى مصر هو مغاللتهم للغرب. وأنهم يخوضون فيما لا يفهمون. وعلى قمة هذه المغاللة والخوض فيما لا يفهمه قول زكى بدر فى افتتاح دورة برلمانية وبدون مناسبة. أبشركم بالعودة للخلافة إطلاقاً.. هكذا! تخرج النبوة على أفواه البعض.. هل هذه البشرى موجهة للمسلمين؟ وهل أوحى إليه بهذه البشرى أم هو يوحى بها.





فى الوقت الذى يحرصون فيه على الحكم هكذا يصرون بالنسبة للإسلاميين على أن الإسلام ليس دين ودولة وإنما دين فقط.

هذا المفهوم يفرضونه بالقوة والكبت والتكيل والإرهاب. هل هناك إرهاب أكثر من أمن مركزى يكفى لأن يكون جيشاً يفتح به شخص مثل محمد على كل إفريقيا وآسيا؟ هل هناك إرهاب أكثر من أن دولة تعتقل ربع مليون مستعلم فى ١٠ سنوات (حسب إحصائية نقابة المحامين) ويرتكب معهم ما يندى له الجبين وما تحتكم فيه إلى الله يوم الحساب بعد أن غلب القضاء على أمره.. ويكفى أن نقول أن «العدل أساس الملك انتهى» وأصبح أمن الدولة هو أساس الحكم. وأن «الحق فوق القوة» انتهى. وأصبحت القوة فوق الحق.. وأن «الأمة فوق الحكومة» انتهت وأصبحت الحكومة فوق الأمة.

لن نخوض فى أساليب التعذيب والكبت وتلفيق القضايا وما كان وصفه يوماً عبد العزيز فهمى بأنه «إجرام فى إجرام» بعد أن أصبح الآن روتيننا. لن نخوض فى وصفه



عبدالله بن عبد الوهاب

ولكن نفس تطوره. فهو عدوان على القضاء لأنه لا يأبه بأمر الإفراج ولا بالعرض على النيابة وهو عدوان على مجلس الشعب والهيئة التشريعية لأنها لا تراقبه ولا تستطيع إزائه حولاً ولا طولاً وهو اعتداء على الشرعية لأنها تعتمد على القوة كما فعل شاوشيسكو وموسوليني وهتلر. ونخوض أيضاً فى تكتيكه فقد وضع أحد وزراء الداخلية مبدأين أمنيين شيطانين هما أجهاض أى تحرك موهوم بتخليق قضية وهمية تستدعى ترويع كل التيار الإسلامى.. وفى نفس الوقت اخترع خدعة «الحوار» مع التيار الإسلامى بغرض أن يفرض سيطرته على علماء المسلمين قبل أن ينضموا للإسلاميين.

أما العنف فقد زاد النار اشتعالاً.. وذهب جلاوذة العنف (لن أذكرهم.. استعرضهم أنت) بالعار. أو عاشوا بالحسرة.

وأما الحوار فإنه حوار مع أنفسهم.. لأنهم لا ينشرون ولا يردون على كتابات ضحاياهم من سرية إلى شكرى مصطفى إلى محمد عبد السلام إلى غيرهم.. وقد انخدع فى مسألة الحوار هذه مشايخ أجلاء فقاموا بنفس الدور الذى قام به شيخ جليل سابق هو أبو موسى الأشعرى عندما خلع صاحبه الذى ذهب ممثلاً له وثبت الخصم الداهية عمرو بن العاص صاحبه المناقس. فلعبة الحوار هذه لم تقدم إلا فى اصطلياد بعض المشايخ الذين يحبون أن تظهر صورتهم فى التلفزيون.. والتلفزيون ملك الدولة.

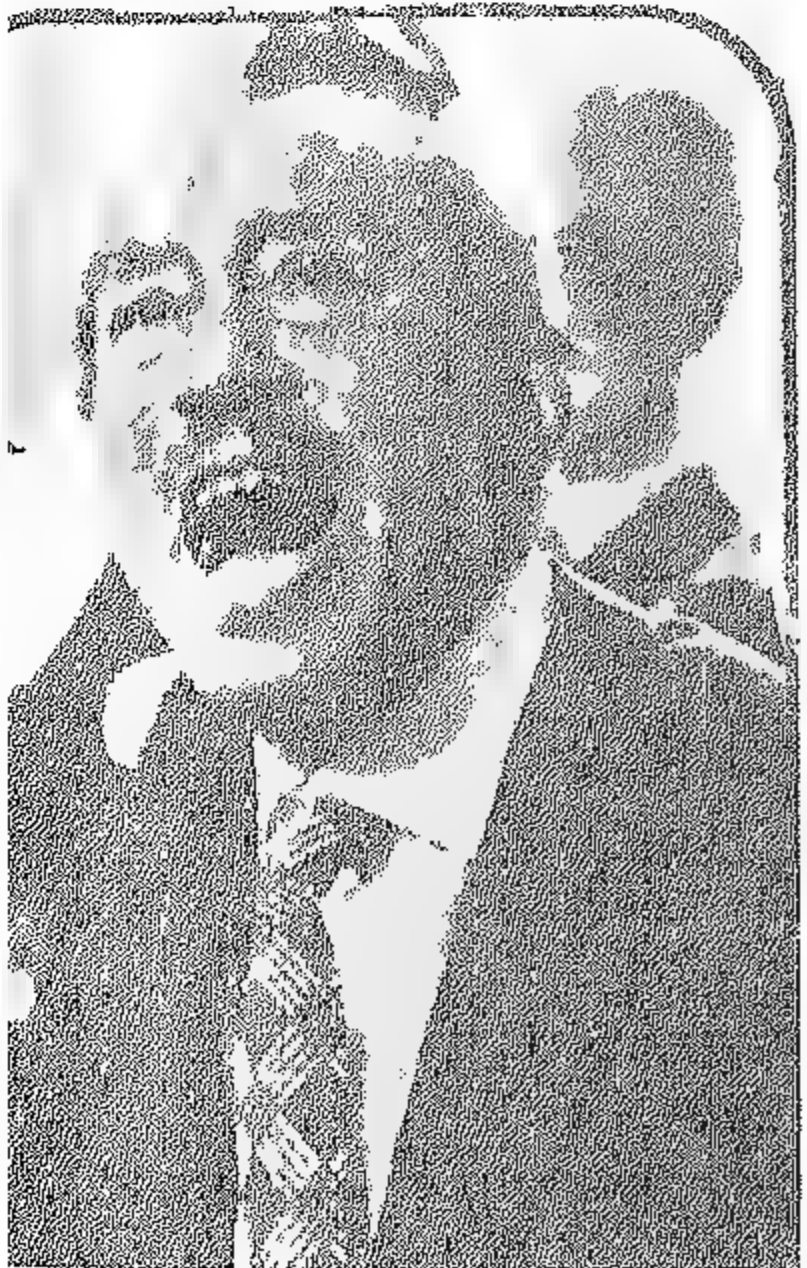
ثم جاء الإعلام ليلعب دوره أيضاً ضد الإسلاميين.. والإعلام هو حالياً أقوى من الجيوش وأقوى من أصحاب الجلالة السابقين.. ولكن الغباء يعمى البصيرة.. فقد ركز الإعلام مثلاً طوال حرب العراق ضد إيران على أمرين: حكاية الشيعة وحكاية «بطل العروبة». جعل من موضوع الشيعة والسنة سماً منقوشاً. صدر ١٥٠ كتاباً بغرض

غسل المخ ضد الشيعة بأنهم كافرون وأنهم زوروا المصحف.. الخ.. الخ. فأدى هذا إلى ظهور الثورة بين أهل السنة.. حتى يخرسهم الإسلام.. إذا كان الخمينى شيعياً كافراً ويقول عنه شيخ الأزهر أنها «خمينية وليست إسلاماً».. فماذا يقولون فى حسن الترابى فى السودان أو عباس مدنى فى الجزائر أو ماذا هم قائلون فى أهل تركيا السنيون؟..

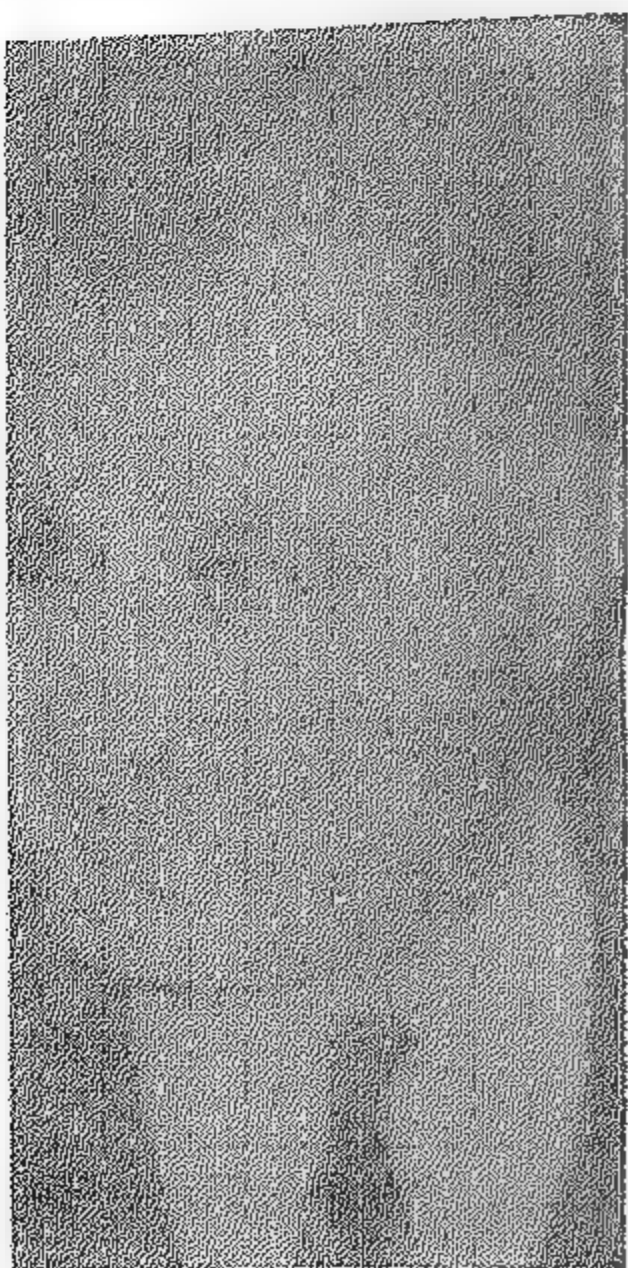
وقالوا وزادوا عن العروبة فى مواجهة الفرس وعن إحياء القادسية من جديد باعتبارها موقعة قديمة ضد الفرس.. وقالوا عن بوابة العرب الشرقية التى يحميها صدام وعن صلاح الدين الجديد وهو صدام. فإذا بهذا كله ينهدم فوق رؤوسهم فى ٢ أغسطس عام ٩٠ عندما غزا صدام الكويت.. وكلاهما عربى وكلاهما سنى فى زعمه.

وهكذا بقدر ما يكون الإعلام قوياً فى كرهه (بتشديد الراء) فهو أقوى فى فره (بتشديد الراء). ومرة أخرى يصبح الإعلام وغسيل المخ فى صالح الإسلاميين من حيث لا يحتسبون تماماً كما كان العنف فى صالحهم من حيث لا يحتسبون.

وبقيت مسألة الغزل مع أمريكا أو مع الغرب: فجمال عبدالناصر الذى كان يقول محلياً للناس اشربى يا أمريكا من البحر الأحمر ان لم تكثف بالشرب من البحر الأبيض.. يقبل مبادرة روجرز وله اتصالات



السادات



عبدالناصر



سرية مع أمريكا (علوى حاقظ في المهمة السرية في أمريكا) ومع إسرائيل (أحمد حمروش، وكردسمان رئيس مألطة السابق). والسادات يغازل أمريكا علناً بالقول بأن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في أمريكا وبأن كيسنجر صديقه ويأتي زكى بدر ويختصر الطريق جداً ويكشف عن الهدف كله: أبشركم بأنه لا عودة للخلافة.. يقولها داخل مجلس الشعب.. هل كان يوجه هذا الكلام إلى مجلس الشعب؟ ما المناسبة ولا أحد في مجلس الشعب أثار موضوع الخلافة أو خطرت بباله!!

فهل الغرب سأل عن هذا كله. لا سأل عن عبدالناصر ولا عن السادات ولا عن الذي تعهد بعدم عودة الخلافة. بالعكس الغرب يدرك أن هناك صحوة إسلامية عارمة وشاملة ويدرسها. لأن سياسة الغرب هي المصلحة. وإذا كانت مصلحته في يد الإسلاميين يوماً ما سيمد يده إليهم.

وها هو متران يحتج على الانقلاب العسكري في الجزائر ضد الإسلاميين. ويرى فيه متران خنقاً للديمقراطية. ونفس أمريكا تتحفظ لأنها دائماً في القرار السياسي تحتاج إلى سنتين بعد بريطانيا وفرنسا (تذكر دخولها الحرب الأولى أو الثانية بعد سنتين). وأمريكا رفضت مناصرة الانقلاب العسكري في الجزائر على غير عادتها في مناصرة كل انقلاب عسكري باعتبار أن العسكر أقرب الطبقات إلى الفكر المادي والتكنولوجي وأنهم أكثر الطبقات سيطرة وأنهم أخوف الطبقات من التضحية.

إذن فالتعذيب مع الإسلاميين لا ينفع.. بل يخدم الحركة.. والإعلام لا ينفع.. بل ينقلب ضدهم بفضل بعضهم ضد بعض. والغزل مع أمريكا والغرب لا ينسى «مصلحته قبل كل شيء».

والمهم أنهم لا يستوعبون الدرس لا في التعذيب ولا في الإعلام ولا في مغازلة الغرب. وهم بهذا يسرعون بالانقلاب الإسلامي من حيث لا يشعرون. تماماً كما ربي فرعون داخل بيته سيدنا موسى. رياه بنفسه دون

أن يشعر.. رياه ليقوض ملكه.. والله غالب على أمره.

ولكن هل هم فعلاً بهذا الغباء لا يعرفون هذه الحقائق الثلاث التي سردناها؟.. لا ليسوا أغبياء إلا على المدى الطويل. وأما على القصير فهم أذكىء ولهم حيلهم.. ولكن كلها لا تخدم المدى الطويل أبداً.

فمثلاً هم.. بذكائهم قصير المدى.. يظنون أن الخميني نجح فقط لأن الجيش الإيراني لم يواجهه بالعنف الكافي.. ولو أن الجيش واجهه لأنهاء. ومن ثم فقد صمموا على أن يطبقوا هذا المفهوم في الجزائر. ومثلاً هم بذكائهم قصير المدى.. يعلنون عدم التدخل في شئون العراق والمحافظة على وحدة العراق رغم كل الحرب الساحقة التي طحنت عظام العراق.. يعلنون هذا خوفاً من قيام حكومة شيعية في الجنوب تعطي إيران امتداداً داخل الجسد العربي.

ومثلاً يظنون أن أحمد عرابي كان قد صدر عليه حكم بالإعدام فلما استبدل الإعدام بالنفي ظهر عرابي جديد في الجيش بعد ذلك هو «السادات وعبدالناصر».. ولو أن الاستانبولي لم يعدم لسوف يتكرر ظهور استانبولي جديد. وهذا كله صحيح طبعاً وعقلاً. ولكن التاريخ

لأنه لا نهائي لا يخضع لهذه المقاييس الهندسية المحدودة الزمن.

فمثلاً هم يقولون أن التيار الإسلامي يتأثر بعوامل من الخارج ويحاولون أن يوحوا بأن هناك تمويلاً من الخارج أو سلاحاً من الخارج. وقد يكون هذا صحيحاً. وقد يكون مبالغاً فيه وقد يكون مختلقاً بالكامل.

ولكن المهم والذي يجب أن يفهموه لو أنهم استوعبوا التاريخ.. هو أن الإسلام نفسه وافد جديد على مصر وعلى كل الشمال الأفريقي. فهل كل وافد جديد من الخارج خطراً أو وباء؟! ثم ما سبب هذا الوفود من الخارج؟.. السبب هو وجود فراغ في الداخل يشفط إليه التيار الخارجي.. فلو أنكم أوجدتم هنا أيديولوجيا إسلامية قوية ما احتاجت إلى استيرادها من الخارج.. ولكنكم أنتم تخلقون هذا الفراغ بأيديكم وعذابكم للإسلاميين وإعلامكم وغزلكم للغرب. حتى إذا خلق هذا الفراغ وشفط التيار الخارجي تصايحتم. الخلاصة أنكم فاشلون.. فاشلون في محاربة الإسلام وفاضلون في إقامة الدولة.. وفاضلون في معرفة أبسط القواعد في الوجود وهو أنه لا يصح إلا الصحيح. ويجب أن تدخلوا المدرسة من أول جديد.. والله من ورائكم محيط..

## عملية مجد العذراء

كشف الأستاذ محمد حسين هيكل في كتابه الأخير «حرب الخليج» عن حقيقة غاية في الخطورة والدلالة ألا وهي أن جنرالات أمريكا وأوروبا الذين قادوا حرب الخليج قد استخدموا اسماً رمزياً لها هو «مجد العذراء» والأستاذ هيكل العلماني لم يخف استغرابه من استخدام هذا الاسم ذو الدلالة الصليبية الواضحة واضطر أن يقول إن هذا ليس أول مرة تفاجأ فيها بأن الغرب ما زال صليبيياً. وأورد الأستاذ هيكل العديد من الحقائق حول هذا الأمر من مثل وقوف اللبني على قبر صلاح الدين الأيوبي قائلاً «لقد عدنا يا صلاح الدين» وكذلك قول الجنرال غورو بعد احتلال الشام: الآن انتهت الحروب الصليبية.



# آخر العلم

## هوية!

بين المبتدأ والخبر :

حكايات لها صور .. حكايات من غير أطر ..  
حكايات بها عبر ..

بين المبتدأ والخبر :

تاهت عنا الدروب .. ورضينا بالغروب .. وسرنا في  
فج عسر ..

بين المبتدأ والخبر :

نقطع أشواطاً للوراء .. أحبنا الأرض بغير سماء ..  
وأمسينا نمل السفر ..

بين المبتدأ والخبر :

نتثاب كل يوم ألف مرة .. نخاف اليقظة .. نحب  
الخدر ..

بين المبتدأ والخبر :

نحبس صوتنا .. نغلق عيوننا .. نخشى السهر ..

بين المبتدأ والخبر :

أبعدنا زيدا .. غفلنا خالداً .. نسينا عمر ..

بين المبتدأ والخبر :

نخاف الجمل .. نقتل الأمل .. نخشى إقالة العثر ..

بين المبتدأ والخبر :

كلما قام النحاة يوماً ليصلوا الأمر .. رميناهم بحبل  
وحجر ..

بين المبتدأ والخبر :

سار النحاة يوماً سراعاً في سفين المعنى .. قعدونا  
نحطم الألواح والديسر ..

بين المبتدأ والخبر :

سار النحاة يوماً سراعاً .. لكننا سجنناهم تحت أديم

الأرض، ووراء الشمس والقمر ..

بين المبتدأ والخبر :

قام النحاة من جديد .. جاعوا من اليم .. نبتوا من  
الأرض .. وأعادوا السفر ..

بين المبتدأ والخبر :

هفت نفسى إلى النحاة .. فوصلت حبل عزيمتى ..  
وقلت: وداعاً يا سمر ..

بين المبتدأ والخبر :

وقفت كل كلاب الأرض .. ليعقرونا .. يقتلونا ..  
ليلقوا القذر ..

بين المبتدأ والخبر :

تعوقنى نفسى .. يشدنى قومى .. يجذبنى أملى ..  
يقعدنى ضعفى والضعف أدهى وأمر ..

بين المبتدأ والخبر :

أقاوم بحر نفسى .. أفاصل خدر قومى .. أصقل  
سيفى .. ألقى من يدى حبات الثمر ..

بين المبتدأ والخبر :

أقتل أملى .. أخلع ضعفى .. أحلم بجنات ونهر عند  
ملك مقتدر ..

بين المبتدأ والخبر :

أخرى أحبها .. أن تصل الجملة .. أن نعقل .. أن  
نفهم .. أن ننتصر ..

بين المبتدأ والخبر :

أه لو وصلنا الجملة .. لأكلنا من تحت أيدينا ومن  
تحت أرجلنا .. ولأنبت كل الشجر ..

بين المبتدأ والخبر :

ما تقوله جملتنا .. مبتدؤها هويتنا .. والإسلام هو  
الخبر ..

\*\*\*





# بنك التقوى

المحدود البهاما

## BANK AL TAQWA

limited Bahamas

10, DEVEAUX STREET P.O.B. N-4877 NASSAU - BAHAMAS

### تقرير مراقب الحسابات

السادة المساهمون في بنك التقوى المحدود .. قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود في ٣١ ديسمبر ١٩٩١ وكذا القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتغير في المركز المالي للسنة المنتهية في التاريخ المذكور وذلك وفقا لأصول المراجعة الدولية المتعارف عليها .. وفي رأينا فإن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر حسابية منتظمة وأن هذه البيانات المالية المجمعة المستخرجة منها تمثل بحق المركز المالي في ٣١ ديسمبر ١٩٩١ ونتائج العمليات المجمعة والتغير في المركز المالي المجمع في الفترة المنتهية في ذلك التاريخ وذلك وفقا للأسس المحاسبية الدولية المتعارف عليها.

#### مراقب الحسابات

Deloitte & Touche

Chartered Accountants

ناساو - البهاما

١٤ أبريل ١٩٩٢

### تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه... وبعد  
فقد تابعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى، أعمال البنك وأبدت الرأي الشرعي فيما عرض عليها من تطبيقات، وتابعت وضع القواعد، والضوابط الشرعية المنظمة لمسيرة البنك، كما قامت بمراجعة العقود والشاؤج العملية التي عرضت عليها مع إدخال التعديلات اللازمة لضمان شرعية التعامل، وكذلك قامت الهيئة بمراجعة حساب ركة أموال البنك وإخراجها، وفق ما وضعته الهيئة من قبل من أسس وضوابط شرعية، والهيئة من خلال ما أطلعت عليه من بيانات مالية، وما راجعته من عقود وشاؤج، ومن دراستها لبرود مبرانية البنك للعام ١٩٩١ ومن مناقشتها للمسؤولين تقرر بأن إدارة البنك كانت ملتزمة بمراعاة الشريعة الإسلامية، وتنفيذ ما طلبته الهيئة في هذا الصدد، وأن الطرق التي استثمرت بها أموال البنك متفقة مع أحكام الشريعة الفراء، وأنا لتدع الله عز وجل أن يوفق القائمين على إدارة البنك لاستمرار الالتزام بشرع الله تعالى، وإبراز معالم الاقتصاد الإسلامي من الناحية التطبيقية، واستكمال ما تنطلع إليه من تحقيق الأهداف الأصلية من إنشاء المصارف الإسلامية، إنه سميع مجيب

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى المحدود - البهاما

الأستاذ الدكتور / يوسف القرضاوي



# بِسْمِكَ التَّقْوَى

## المحدود البها

# BANK AL TAQWA

limited, Bahamas

10, DEVEAUX STREET P.O.B. N-4877 NASSAU - BAHAMAS

مدينة بالدولار الأمريكي

الموازنة العامة في ٣١ ديسمبر ١٩٩١



١٩٩١		١٩٩١		الإيرادات	
				ضمانات وصحة الأعمال	
				عمولات أجنبية من التجارة	
				ملايات أمريكية من التجارة	
				من شركة تامل العمولات الأجنبية	
				إجماليات	
				إجماليات	
				أرباح قبل المصروفات	
				المصروفات:	
				حقوق وديارات	
				تكاليف الإدارة	
				مجموع الخصائص	
				إجماليات	
				صافي أرباح العام:	
				التوزيعات:	
				أرباح مخصصة للمساهمين	
				أرباح مخصصة للمساهمين	
				مجموع أرباح قبل الموزعة	

الأصول		المطلوبات	
1990	1991	1990	1991
9,411,310	25,842,725	25,842,725	9,411,310
81,278,762	107,112,982	107,112,982	81,278,762
12,575,000	18,600,000	18,600,000	12,575,000
222,229	282,176	282,176	222,229
177,229	173,225	173,225	177,229
108,228	197,262	197,262	108,228
317,282,609	152,172,293	152,172,293	317,282,609
الخزير		المطلوبات	
222,229	25,842,725	25,842,725	222,229
81,278,762	107,112,982	107,112,982	81,278,762
12,575,000	18,600,000	18,600,000	12,575,000
222,229	282,176	282,176	222,229
177,229	173,225	173,225	177,229
108,228	197,262	197,262	108,228
317,282,609	152,172,293	152,172,293	317,282,609
حقوق المساهمين		المطلوبات	
222,229	25,842,725	25,842,725	222,229
81,278,762	107,112,982	107,112,982	81,278,762
12,575,000	18,600,000	18,600,000	12,575,000
222,229	282,176	282,176	222,229
177,229	173,225	173,225	177,229
108,228	197,262	197,262	108,228
317,282,609	152,172,293	152,172,293	317,282,609

يُؤَسِّسُ مَجْلِسَ الدَّاعَةِ / مَهْدِي زَيْن / يُوَسِّفُ مَهْلِكِي نَدَا

تعلن إدارة البنك بحمد الله وتفريجه أن الجمعية العامة للبنك قررت الآتي بالإجماع في جلستها بتاريخ ١٧/٤/١٩٩٢ الموافق ١٤/١٠/١٤١٢ هـ، (١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقبي الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية للسنة المنتهية في ١٩٩١/١٢/٣١. (٢) توزيع أرباح حسابات المضاربة والتي حددت في التقرير المالي بمعدل ٧٪ (سبعة في المائة) في السنة للمضاربات على الأساس الحسابي "يوم/ دولار" للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي. (٣) الموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ١٠٪ (عشرة في المائة) من القيمة الاسمية للسهم. وقد أرسلت كشوف الحسابات للإخوة المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم إرسال أوامرهم بخصوص هذه الأرباح أو تحويلها إلى أي مكان يريدونه. وفي حال غياب الأوامر والتعليمات حتى ٣١/٥/١٩٩٢ فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح وقد قام البنك بتزكية أمواله كما ذكر في التقرير المالي ولكن أصحاب حساب المضاربة هم المسئولون عن تزكية أموالهم بأنفسهم.

رئيس مجلس الإدارة

مهندس / یوسف مصطفیٰ ندا

سوف يرسل كتيب يحتوى على تقرير المراجع المالى وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلس الإدارة وتفاصيل الميزانية هذا الأسبوع إلى جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة ويمكن أيضا الحصول عليه بمراسلة الآتى: **بنك التقوى فى البهاى وممراته:**

**BANK AL TAQWA, LTD.**

10, DEVEAUX STREET -- P.O. BOX N. (4877)

NASSAU -- BAHAMAS

أو المسئولين عن المراجعة الأولية: منظمة التقوى للإدارة وعنوانها

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S. A.

Viale Stefano Franscini 22

CH 6900 LUGANO / SWITZERLAND

TEL: (091 231066).

FAX. : (091 237967)

TELEX 844197 TM0 CH



المختار الإسلامي  
مجلة  
كل  
المسلمين



هذا الرجل

أدخل شعباً وضع أمة

ربيع قرن على هزيمة سوسو







# ماذا حدث في كابول ؟

النظر حوله مستقبل الميليشيات التابعة سابقا للشيوخيين وبين كل من أحمد مسعود وحكمتيار ، الآن هذه العلاقات تعمل بالوسائل الشورية ولكن تؤدي إن شاء الله إلى وقوع الفتن ، بل إن هناك من هذه الميليشيات التابعة للشيوخيين والتي استسلمت للمجاهدين من يحاول إثارة الفتن لكن تصيد شيئا من المناسب والمكاسب في ما ، الفتنة العكر ، إلا أن وعلى وإخلاص الحزبيين الإسلامي والجمعية سوف يقتضي على هذه الفتنة إن شاء الله على أي حال فإن تحديات ما بعد النصر لا تقل خطورة عن تحديات ما قبله ، والله أكبر والله الحمد ، والجهاد ما من إلى يوم القيامة ، وإلى اللقاء ، على أبواب القدس إن شاء الله .

المختار الإسلامي

استمالة بقايا الجيش الأفغاني المشاهير الذي انضم بعضه إلى حكمتيار والبعض الآخر إلى مسعود وحدث صدام بين بقايا هذا الجيش أو الميليشيات التابعة للجندال ويستمر بالتحديد وبين الحزب الإسلامي أو الجبهة الإسلامية على السواء .

وكان هذا الصدام هو الذي ادعت وسائل الإعلام الغربي أنه بين قوات حكمتيار وقوات مسعود ، ولكن الحقيقة أن كلا من الطرفين لم يتقاتل أحدهما الآخر إطلاقا ، وأن المفاوضات بينهما وصلت إلى اتفاق مرضي للطرفين ، بل أكثر من هذا لم يحدث احتكاك بين قوات الطرفين في كل المديريات والمناطق قبل تحرير كابول أو إنشاء تحرير كابول ، وصحيح أن هناك خلافات في وجهات

انحلت قلوب كثيرة من المسلمين عقب حدوث ما أسماه الإعلام الغربي صدام وقاتل بين حكمتيار وأحمد مسعود ، ذلك أن قرحة النصر الذي تم كادت تلعب مع الحزن والإشفاق من الفقرة بين رلقاء الجهاد وأخوة العقيدة .

ولكن ما هي الحقيقة ، وهل حدث فعلا شقاق وفرقة ، إن الإعلام التغريبي الذي راح يتحدث عن الطوائف والقوميات في أفغانستان إنما كان يعمد العلة ويساعد في مخطط أمريكي مدروس تنفذه الأمم المتحدة يقتضي تسليم السلطة إلى السياسيين القادمين أنصار الملك السابق ظاهر شاه واستبعاد المجاهدين وإيقاع أفغانستان في بحر جديد من الدم ، ولكن المجاهدين أحبطوا هذه الخطة عن طريق



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

## العدو الجديد

في تقرير لوكالة رويتر كتبه توم هنجيان يوم ١١ فبراير ١٩٩٢ أن دول حلف شمال الأطلسي ترى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أن الأصوليين الإسلاميين هم الخطر الأكبر الذي يهدد العالم الآن بدلاً من الشيوعيين وكذلك ترددت تحذيرات من خلال الخطب التي ألقيت في مؤتمر عن الأمن عقد على مستوى عال مؤخراً في «ميونيخ» تحذر من الخطر القادم من الدول الإسلامية على طول الساحل الجنوبي للتحالف الأطلسي.

وفي الواقع فإن الحديث عن الخطر الإسلامي يشهد الآن في الغرب الأوروبي وأمريكا والجميع يعد الخطط للقضاء على هذا الخطر بعد أن فرغوا من الخطر الشيوعي على حد قولهم.

وفي الحقيقة فإن الحقد الصليبي على الإسلام أمر قديم جديد، لم ينقطع يوماً منذ ظهور الإسلام وحتى الآن، وحتى في ظل الصراع الثانوي بين حلف الأطلسي وحلف وارسو ظل الإسلام عدواً جوهرياً للطرفين ولم يصعد الصراع بين الكتلتين الغربية والشرقية إلى صراع جوهري أو تناقض رئيسي أبداً فالأمر الحقيقي كان ولا يزال أن هناك تناقضاً جوهرياً بين أوروبا الصليبية بشقيها الرأسمالي والاشتراكي السابق وبين الإسلام ثم إن هناك تناقضات ثانوية كانت بين الدول الرأسمالية وبعضها أو بينها وبين الدول الشيوعية أو غيرها من التناقضات التي هي في النهاية تناقضات ثانوية، بل ورأينا الدعم يأتي إلى إسرائيل من الطرفين على حد سواء لأن العداء الإسرائيلي موجه للمسلمين. إذا كان التناقض الثانوي بين المنظومتين الرأسمالية والإشتركية قد انتهى وفرغ الجميع للتناقض الجوهري مع الإسلام والمسلمين، فإن معنى هذا أن أمتنا أمام تحدٍ ضخم جداً، وأن عليها أن تكون يقظة ومنتبهة ومستعدة لمواجهة هذا التحدي القديم الجديد.

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

حسين عاشور

عماد شرف

د. محمد هورو

عبدالفتاح خيال

عادل الدبس

١٠ ش صفيه زغلول - متفرع من القصر  
العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ -  
البريدى ١١٥١١ ت وفاكس : ٢٥٦٢١٣٥

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستط ٦٠٠ بييسد - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم  
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار  
الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً..

توزيع الاشتراكات والمراسلات باسم  
حسين أحمد عيسى عاشور



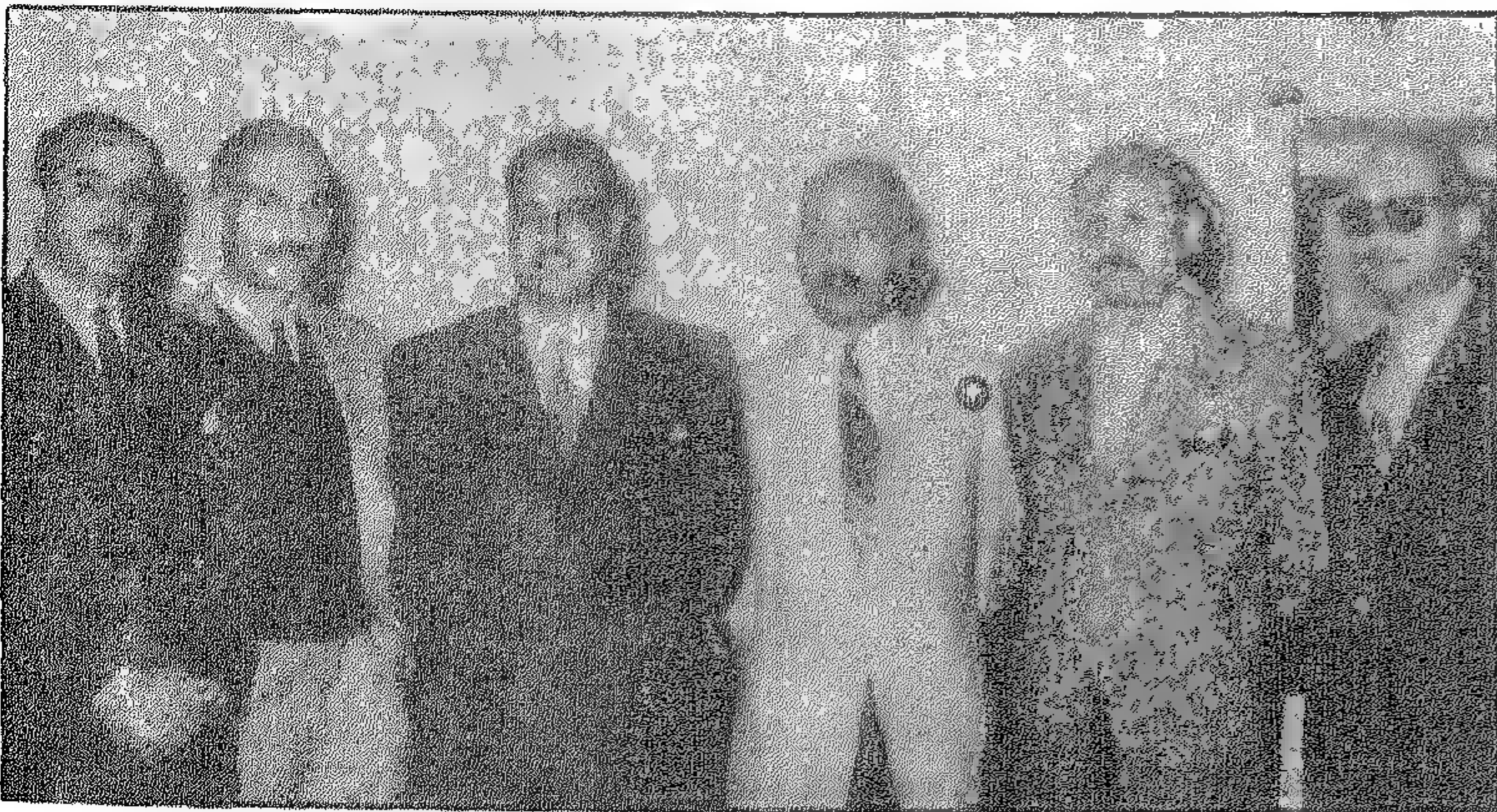
## كلمة المحرر

### غطرسة القوة

تصريحات الرئيس الأمريكى جورج بوش وكذلك الوثيقة التى سريتها وزارة الدفاع الأمريكية والتى تتحدث عن عالم جديد تكون للولايات المتحدة الأمريكية وحدها دور القيادة فيه وأن على العالم أجمع أن يخضع لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية سواء الأصدقاء أو الأعداء واللغة التى يتحدث بها التقرير وكذا مضمونه تكشف عن إحساس متزايد بالترجسية وغطرسة القوة والغرور الأمريكى، وهو فى الحقيقة أيضاً يكشف عن أن هذه الغطرسة هى بداية النهاية للقوة الأمريكية الظالمة والفاشمة. لأن الإحساس المتزايد بالقوة والاستهتار بالآخرين هو الطريق الطبيعى نحو الانهيار.

وعلى أى حال فإن هذه التصريحات قد أثارت رد فعل معاكس ورافض خاصة فى الدول الحليفة لأمريكا، ومن العجيب أننا لم نسمع شيئاً من الاعتراض فى العالم العربى، ولعل غطرسة القوة والهيذان الأمريكى يعجب بعض الحكام العرب أو يوافق هواهم.

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ١٠ ..... أعضاء ..... د. محمد يحيى
- ١٧ ..... كلمة حق
- ١٨ ..... انتفاضة الشعب العراقى ضد نظام صدام حسين
- ٢٠ ..... ناجورنو كاراباخ
- ٢٣ ..... السابقون إلى الدار الآخرة
- ٢٤ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- ٣٢ ..... تقرير من داخل ليبيا
- ٣٥ ..... والمذبحة دائرة ..... أحمد بهجت
- ٣٦ ..... مسئول فرنسى يهاجم الإسلام
- ٣٧ ..... كتاب الشهر ..... عرض : نشأت المصرى
- ٤٠ ..... آخر الكلام



بهذه العقلیات كانت تحكم مصر





### سيد قطب

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم فإِنَّه منهم. إن الله لا يهدي القوم الظالمين ».

يحسن أن نبين أولاً معنى الولاية التي ينهى الله الذين آمنوا أن تكون بينهم وبين اليهود النصارى.

إنها تعنى التناصر والتحالف معهم. ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم. فبعد جد أن يكون بين المسلمين من يميل إلى اتباع اليهود والنصارى في الدين. إنما هو ولاء التحالف والتناصر، الذي كان يلتبس على المسلمين أمره، فيحسبون أنه جائز لهم، بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأوضاع، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الإسلام، وفي أوائل العهد بقيام الإسلام في المدينة، حتى نهاهم الله عنه وأمر بإبطاله، بعدما تبين عدم إمكان قيام الولاء والتحالف والتناصر بين المسلمين واليهود في المدينة.

وهذا المعنى معروف محدد في التفسيرات القرآنية. وقد جاء في صدد الكلام عن العلاقة بين المسلمين في المدينة والمسلمين الذين لم يهاجروا إلى دار الإسلام، فقال الله سبحانه: « ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ».. وطبيعي أن المقصود هنا ليس الولاية في الدين. فالمسلم ولي المسلم في الدين على كل حال. إنما المقصود هو ولاية التناصر والتعاون. فهي التي لا تقوم بين المسلمين في دار الإسلام والمسلمين الذين لم يهاجروا إليهم.. وهذا اللون من الولاية هو الذي تمنع هذه الآيات أن يقوم بين الذين آمنوا وبين اليهود والنصارى بحال، بعدما كان قائماً بينهم أول العهد في المدينة.

إن سماحة الإسلام مع أهل الكتاب شيء، واتخاذهم أولياء شيء آخر، ولكنهما يختلطان على بعض المسلمين، الذين لم تتضح في نفوسهم الرؤية الكاملة لحقيقة هذا الدين ووظيفته، بوصفه حركة متهجية واقعية، تتجه إلى إنشاء واقع في الأرض، وفق التصور الإسلامي الذي يختلف في طبيعته عن سائر التصورات التي تعرفها البشرية، وتصطدم - من ثم - بالتصورات والأوضاع المخالفة، كما تصطدم بشهوات الناس وانحرافهم وقسوتهم عن منهج الله، وتدخل في معركة لا حيلة فيها، ولا يد منها، لإنشاء ذلك الواقع الجديد الذي تريده، وتتحرك إليه حركة إيجابية فاعلة منشطة.

وهؤلاء الذين تختلط عليهم تلك الحقيقة ينقصهم الحس النقى بحقيقة العقيدة، كما ينقصهم الوعي الذكي لطبيعة المعركة وطبيعة موقف أهل الكتاب فيها؛ ويففلون عن التوجيهات القرآنية الواضحة الصريحة فيها، فيخلطون بين دعوة الإسلام إلى السماحة في معاملة أهل الكتاب والبر بهم في المجتمع المسلم الذي يعيشون فيه مكفولى الحقوق، وبين الولاء الذي لا يكون إلا لله ورسوله وللجماعة المسلمة. ناسين ما يقرره القرآن الكريم من أن أهل الكتاب.. بعضهم أولياء بعض في حرب الجماعة المسلمة.. وأن هذا شأن ثابت لهم، وأنهم ينقمون من المسلم إسلامه، وأنهم لن يرضوا عن المسلم إلا أن يترك دينه ويتبع دينهم، وأنهم مصررون على الحرب للإسلام وللجماعة المسلمة. وأنهم قد بذت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر.. إلى آخر هذه التقريرات الحاسمة.

إن المسلم مطالب بالسماحة مع أهل الكتاب، ولكنه منهى عن الولاء لهم بمعنى التناصر والتحالف معهم. وإن طريقه لتمكين دينه وتحقيق نظامه المتفرد لا يمكن أن يلتقى مع طريق أهل الكتاب، ومهما أبدى لهم من السماحة والمودة فإن هذا لن يبلغ أن يرضوا له البقاء على دينه وتحقيق نظامه، ولن يكفهم عن موالاة بعضهم لبعض في حربه والكيد له..

وسداجة أية سذاجة وغفلة أية غفلة، أن نظن أن لنا وإياهم طريقاً واحداً نسلكه للتمكين للدين! أما الكفار والملحدين فهم مع الكفار والملحدين، إذا كانت المعركة مع المسلمين!!

وهذه الحقائق الواعية يغفل عنها السذج منا في هذا الزمان وفي كل زمان، حين يفهمون أننا نستطيع أن نضع أيدينا في أيدي أهل الكتاب في الأرض للوقوف في وجه المادية والإلحاد - بوصفنا جميعاً أهل دين! - ناسين تعليم القرآن كله؛ وناسين تعليم التاريخ كله. فأهل الكتاب هؤلاء هم الذين كانوا يقولون للذين كفروا من المشركين: « هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلاً ».. وأهل الكتاب هؤلاء هم الذين ألبوا المشركين على الجماعة المسلمة في المدينة، وكانوا لهم درعاً ورداً. وأهل الكتاب هم الذين شنوا الحروب الصليبية خلال مائتي عام، وهم الذين ارتكبوا فظائع الأندلس، وهم الذين شربوا العرب المسلمين في فلسطين، وأحلوا اليهود محلهم، متعاونين في هذا مع الإلحاد والمادية! وأهل الكتاب هؤلاء هم الذين يشربون المسلمين في كل مكان.. في الحبشة والصومال وأريتريا والجزائر، ويتعاونون في هذا التشريد مع الإلحاد والمادية والوثنية، في يوغسلافيا والصين والتركستان والهند، وفي كل مكان!

وندع هؤلاء في إغفالهم أو غفلتهم عن التوجيه القرآني، لننسى نحن هذا التوجيه القرآني الصريح: « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.. بعضهم أولياء بعض.. ومن يتولهم فإِنَّه منهم. إن الله لا يهدي القوم الظالمين ».





فى هذا العام يكون قد مر على هزيمة ٥ يونيو خمسة وعشرون عاماً أى ربع قرن كامل، ولا شك أن تلك الفترة قد كشفت عن العديد من الحقائق التى تفسر هذا الذى حدث ولماذا حدث، وكيف حدث، ومما لا جدال فيه أن الأمم الحية هى التى تدرس الأحداث الكبرى فى تاريخها القريب والبعيد وتستفيد منه العبرة وتعرف أسباب القصور والسلبيات والإيجابيات لتكتشف فى النهاية الطريق الصحيح للنهضة والاستجابة الصحيحة للتحديات، خاصة تلك التحديات التى ما تزال مستمرة مثل التحدى اليهودى الذى يشكل فى حياتنا المعاصرة أهم وأخطر التحديات مصرياً وعربياً وإسلامياً.

على أى حال، فى هذا العام ورغم مرور ٢٥ عاماً على هزيمة يونيو فإن حقائق جديدة قد تكتشفت حول أسباب الهزيمة وظروفها، ولعل أبرز تلك الحقائق ما شاهدناه جميعاً على شاشة التليفزيون فى مسلسل رافت الهجان وهو مسلسل مستمد

مؤكد من مصادر موثوق بها أن الهجوم الإسرائيلى على مصر سيتم صباح يوم الاثنين ٥ يونيو ١٩٦٧، وأن الهدف من ذلك الهجوم سيكون كل المطارات المصرية لتدمير الطائرات المصرية على الأرض وبالتالى حسم المعركة تماماً لصالح إسرائيل، وأن هذه المعلومات الخطيرة التى وصلت إلى المخابرات المصرية عن طريق رافت الهجان قد وضعتها المخابرات المصرية تحت تصرف القيادة السياسية قبل وقت كاف من المعركة، وأنه رغم ذلك فإن الخطة الإسرائيلية قد نفذت

من قصة للأستاذ صالح مرسى صدرت فى كتاب أصدرته دار أبوللو للنشر والتوزيع، ويدهى أنه تمت مراجعته بواسطة المخابرات العامة المصرية، وهذا بالطبع مثبت فى الكتاب، وأمر طبيعى وفقاً للقانون الذى لا يجيز إصدار تلك الأعمال إلا بعد موافقة كتابية من جهاز المخابرات العامة المصرية، فماذا كانت تلك الحقيقة التى رأيناها وقرأناها سواء فى المسلسل التليفزيونى أو فى الكتاب المنشور؟ هذه الحقيقة هى أن رافت الهجان قد استطاع أن يحصل على معلومات







د. محمد مورو

بحذافيرها ، والسؤال الذى يبرز على الفور كيف تكون الخطة الإسرائيلية معروفة للقيادة السياسية ثم تنفذ رغم ذلك بكل حذافيرها.. هل هذا قصور أم إهمال أم أن فى الأمر خيانة؟! وعلى أى حال فالمسألة لا تختلف كثيراً فإذا كان الأمر مجرد قصور فهو قصور يصل إلى درجة الخيانة.. وإذا كان الأمر مجرد إهمال فإن هذا الإهمال يصل إلى درجة الخيانة، أما إذا كانت المسألة خيانة فعلياً أن نسأل من هو الخائن حتى لا تتكرر المأساة وحتى يعرف الجيل الذى دفع ثمن الهزيمة من دماء الآباء والإخوة ومن موارد بلاده التى أهدرت وبالتالي أثرت على مستقبله السياسى والاقتصادى من هذا الخائن الذى فعل هذا بمصر؟! وفى الحقيقة فإن الأمر أشبه برجل يأمر أولاده بأن يناموا فوق

قضبان السكك الحديدية ويأتى إليه رجل ويقول له ان هناك قطاراً سيمر فوق القضبان بعد عدة ساعات ثم رغم ذلك يترك الرجل أولاده على القضبان ليمر فوقهم القطار ويمزقهم إرباً.. فهل هذا قصور أو إهمال.. ومهما كان القصور فلن يصل إلى هذه الدرجة، ومهما كان الإهمال فلن يصل أيضاً إلى هذه الدرجة.. إن الرجل حتى لو كان مسطولاً لأفاق بعد معرفته بهذه المعلومة.. الأمر لا يمكن تفسيره إلا بأن الرجل يريد لسبب أو لآخر وبكامل إرادته ووعيه أن يدهم القطار الأولاد ويمزقهم إرباً.

وفى الحقيقة فإن قصة رأفت الهجان قد وضعت النقاط على الحروف وفسرت الكثير من الأمور التى كانت مطروحة ولا تجد تفسيراً، فهذا الرجل «رأفت الهجان» الذى نجح هذا النجاح الباهر فى إسرائيل يثبت أن الإنسان المصرى إنسان كفء وقادر ومخلص، والطريقة التى أدارت بها المخابرات المصرية صراعها مع إسرائيل تثبت أن المخابرات المصرية كانت جهازاً كفئاً ومخلصاً، ووفقاً لرأفت الهجان نفسه وما فعله فإن المجتمع الإسرائيلى كان مجتمعاً متفسخاً وممزقاً ومن السهل اختراقه بسهولة، ومع ذلك فإننا نفاجأ فى عام ١٩٦٧، أن

الجيش المصرى وهو جزء من هذا الشعب الكفء والمخلص الذى يجسده رأفت الهجان يتم تقديم رأسه على طبق من فضة إلى إسرائيل، فما معنى هذا؟..

ما معنى أن يكون الشعب المصرى شعباً كفئاً ومخلصاً وعبقرياً باعتبار أن رأفت الهجان تجسيد حى لهذا الشعب، ما معنى أن تكون الأجهزة المصرية من جيش وشرطة ومؤسسات أجهزة فيها كفاءة ومخلصة باعتبار أن جهاز المخابرات المصرية تجسيد ونموذج لهذه الأجهزة، ما معنى أن تكون إسرائيل وجيش إسرائيل ممزقة ومخرقة كما قدمها لنا كتاب ومسلسل رأفت الهجان؟.. ما معنى كل هذا ومع ذلك يتم ذبح الجيش المصرى بهذه الطريقة المروعة فى يونيو ١٩٦٧، ما معنى أن يكون على مكتب عبدالناصر كل الخطة الإسرائيلية وموعدها بالضبط ومع ذلك تنفذ هذه الخطة بحذافيرها، المعادلة لا تنضبط إلا بتفسير وحيد رغم قسوته وبشاعته وهو أنه كان على رأس مصر فى تلك الفترة الكثيرة جاسوس إسرائيلى كان يملك أن يعطل عمل الشعب والجيش والمخابرات ورأفت الهجان.. بل وكل شىء لأنه كان ديكتاتوراً لا يملك معه أحد أن يقول لا أو لماذا أو كيف !!



## الزواج الخطر ..

□ حذرت الكنائس الإيطالية المسيحيات من الزواج بمسلمين، تمهيداً للقضاء على ما زعمته من (خطر الوجود الإسلامى فى شمال إيطاليا!!).

وأصدر أسقف «بولزانو» تعميماً لجميع الكنائس يحظر عقد زيجات بين المسيحيات والمسلمين فى الوقت الذى لم يصدر «الفاتيكان» أى رد فعل على هذا التحريض، مما يشير إلى إعطاء الضوء الأخضر للأسقف «ويليم إيجر» الذى يرأس فى الوقت نفسه مجلس أساقفة منطقة «تريفنت».

وقال الأسقف فى بيانه إن هذا الزواج يترتب عليه خطر على المجتمع مثل توفير أماكن عبادة خاصة لأداء الشعائر الإسلامية مما يتعارض مع دور الكنيسة الكاثوليكية..

هذا وقد نشر تحريض الأسقف «إيجر» فى صدر صفحات الصحف الإيطالية.. فأوردت صحيفة «لاريوبليكا» الخبر فى صفحتها الأولى بعناوين مثيرة، منها: (حرب صليبية ضد المسلمين) و(لا تتزوجن من مسلمين).. وقالت صحيفة «الميساجيرو»: «أساقفة تريفنت ويحذرون الإيطاليات».. «المسلم له حق الزواج من ٣ زوجات أخريات».

وقالت صحيفة «مانيفيستو»: الزواج من مسلم يمكن أن يكون خطراً.. ويقود حملة التحريض العنصرية هذه تجمعات متطرفة لا تعترف بالأحزاب، وقد حصلت على نسبة ٢٠٪ من الأصوات فى الانتخابات البلدية التى جرت مؤخراً بشمال إيطاليا، وتستعد لدخول الانتخابات البرلمانية العامة.

□ زعيم حركة المجتمع الإسلامى (حماس) فى الجزائر، الشيخ محفوظ تحناح، دعا المجلس الأعلى للدولة الحاكم هناك إلى احتواء مظاهر العنف فى البلاد عن طريق الحوار الديمقراطى الحضارى بين جميع القوى السياسية.. وقال إن رئيس الوزراء سيد أحمد غزالى قد تورط فى وعود بتحسين الأحوال المعيشية - قبل حلول شهر رمضان - غير أن ذلك لم يتم حتى الآن.. وانتقد الأسلوب الذى ينتهجه المجلس الأعلى فى تعامله مع القوى الإسلامية، ووصفه بأنه حوار طرشان.

\*\*\*

## المجد

### للحذراء ..



بوش

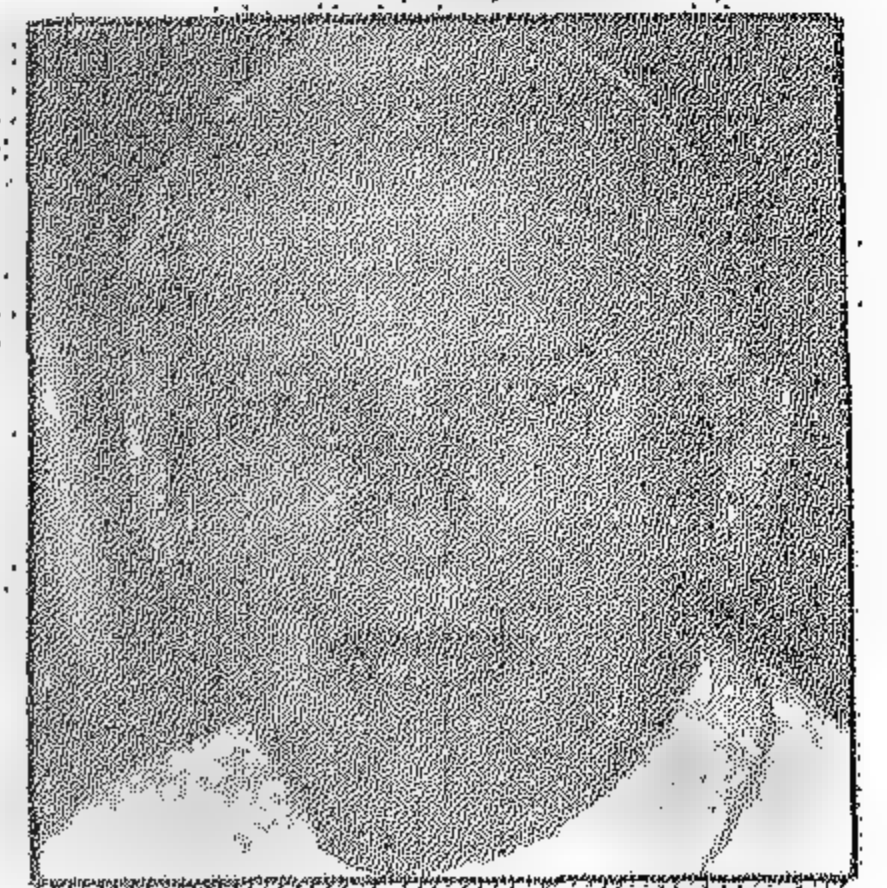
□ بدأت بعض المحلات التجارية فى منطقة الخليج بتغيير أسمائها واستبدالها باسم «عاصفة الصحراء».. وتحمل صورة الرئيس بوش وإلى جانبه العلم الأمريكى.. كما ملأت الأسواق ملابس المارينز والقمصان المكتوب عليها (الله، الوطن، بوش).. ومن المعروف أن اسم «عاصفة الصحراء» ليس هو الاسم الحقيقى للحملة الأمريكية الأوربية (حرب الخليج) ولكن الاسم الحقيقى هو «المجد للعداء» كما جاء فى كتاب محمد حسنين هيكل عن حرب الخليج على لسان قائدها شوارتسكوف.. وكان تعليق هيكل على هذا بأنها حرب صليبية!!

## الفاتيكان ..

### وملكية القدس

□ أعلن جون أوكنور كاردينال نيويورك أن الفاتيكان يقترب أكثر من إقامة علاقات مع إسرائيل وأنه تخطى عن مطلبه الخاض بتحويل القدس.. وقال أوكنور - فى اجتماع لمنظمة المؤتمر اليهودى العالمى - إن ملكية القدس لم تعد مشكلة بالنسبة للفاتيكان.. والمشكلة الآن هى حرية الدخول إلى المدينة المقدسة.

وأوضح أن الفاتيكان لم يعد يرى أن تحويل القدس إلى مدينة تولى هو حل لمشكلة المدينة المقدسة لدى الأديان السماوية الثلاثة.. وقال إن كلاً من الفاتيكان وإسرائيل مهتمتان بإقامة علاقات دبلوماسية رسمية، لكن قلق الفاتيكان الأكبر إزاء إقامة هذه العلاقات هو استمرار الإخفاق فى حل المشكلة الفلسطينية!!





## يهود العالم في إسرائيل..

سنة ٢٠١٠



ذكر تقرير خاص، وضعه رئيس قسم الإحصاء والجغرافيا البشرية اليهودية، البروفيسور سرجيو ديلا أنته مع حلول عام ٢٠١٠ سيكون عدد اليهود في فلسطين المحتلة (٦.٥ مليون يهودي) أكثر بمليون يهودي عن عدد الموجودين في الشتات.. (٥.٥ مليون يهودي)

ويقول التقرير الذي تم اعداده - للمؤتمر الخاص بالجغرافيا البشرية للشعب اليهودي - إن عدد اليهود في العالم سيبلغ ١٢ مليون يهودي مع حلول عام ٢٠١٠. وكان عددهم بعد الحرب العالمية الثانية ١١ مليوناً، وارتفع في الستينيات إلى ١٢ مليوناً، لكنه بدأ منذ ذلك الوقت في التناقص، بسبب الزيادات المختلطة التي تقدر ما بين ٤٥٪ - ٥٠٪ في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مستوى الإنجاب المنخفض الذي تصل نسبته إلى ١.٥ طفل للزوجين في الولايات المتحدة مقابل ٢.٧ للزوجين في إسرائيل.

والمعروف أن عدد اليهود في الولايات المتحدة ٥.٥ مليون يهودي بالإضافة إلى ٢.٧ مليون من أنصاف اليهود مثل أطفال الزيجات المختلطة، واليهود الذين لا يعرفون أنفسهم كيهود، و٢٠٪ منهم يقولون إن الدين ليس هو العامل الأساسي في تحديد هويتهم أو انتمائهم اليهودي.

ميجور تتعلق بمطالبهم.. ورفض المتحدث باسم رئاسة الحكومة الإفصاح عن مضمون الرسالة، واكتفى بالإشارة إلى أنها تتعلق بمطالب المسلمين في بريطانيا وأنها مقدمة من جماعة مسجد (برادفورد) الإسلامية.. ويذكر أن عدد المسلمين البريطانيين قد تجاوز الآن الثلاثة ملايين مواطن.. وتحتل الديانة الإسلامية المرتبة الثانية، من حيث تعداد أتباعها، بعد المسيحيين في بريطانيا.

ومن ناحية أخرى، أعلن الحزب الإسلامي البريطاني عن دخوله الحملة الانتخابية في بريطانيا في خمس دوائر انتخابية.

احتشد العشرات من المسلمين البريطانيين في مظاهرة أمام مقر رئاسة الحكومة البريطانية (١٠ داوننج ستريت) رافعين لافتات تنادي بتحقيق المساواة في القوات البريطانية بين المسلمين وغيرهم من أبناء بريطانيا.. وسلموا رسالة لرئيس الوزراء جون



جون ميجور

## إلى أين يتجه الإسلام في ألمانيا؟

وصف الدكتور ويلفريد هوفمان سفير ألمانيا لدى المغرب الانتقادات الموجهة له من بعض الأوساط السياسية في «بون» والدعوة إلى عزله من منصبه بأنها «عمل لا يصدق ومحاولات ترمي لإيذائه بسبب عقيدته الإسلامية»..

وكانت نائبة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في ألمانيا - السيدة هيرتاد يوبلر - قد دعت حكومة بون إلى عزل السفير بسبب ما وصفته بأن عقيدة الإسلام تعارض المساواة بين الجنسين التي كفلها الدستور الألماني مما أثار رنود فعل إعلامية وسياسية حول الموضوع.

أما السبب وراء هذا الإضطهاد فهو قيام السفير الألماني - وهو مستشرق اعتنق الإسلام منذ ١٣ عاماً وأصبح اسمه مراد هوفمان - بتأليف كتاب طرح فيه «الإسلام كأحد البدائل» - وليس البديل الأوحى - في عالمنا المعاصر..

والكتاب لم يقرأه أحد بعد، ولم ينزل للأسواق لأنه لا يزال تحت الطبع.. ولكن المسئولين الألمان وعلى رأسهم وزير الخارجية «هانز ديتريش جينشر» المستقيل الآن الذي يرأس - للأسف - الحزب

الليبرالي الألماني، سارعوا بتوجيه الإنذار تلو الإنذار بأنه إذا لم يرجع عن غيه ويعلن الولاء الكامل (لأسس الحرية والديمقراطية)!! التي يقوم عليها الدستور الألماني فإنه يعرض نفسه لمجلس تأديب قد يفصله من الخدمة - على حد تعبير ديتير كاستروب وكيل الخارجية.

والمعروف أن السفير الألماني المسلم باحث ومفكر قضى في خدمة الخارجية الألمانية واحداً وثلاثين عاماً، وشغل مناصب رئيسية، منها منصب مدير عام الإعلام بحلف شمال الأطلسي.. وكان سفيراً لبلاطه في الجزائر قبل أن ينتقل إلى منصبه الحالي سفيراً للمغرب. وقد أبدى الدكتور مراد هوفمان استياءه من الحملة الموجهة لكتابه - الذي لم يصدر بعد - وقال إن هذه الحملة عبارة عن دعوة تتضمن موقفاً مسبقاً من كل شخص يدين بالإسلام وتعتبره مخالفاً للدستور.. وتسأل حول ما إذا كان مليوناً من المسلمين الألمان - بناء على هذه المزاعم - هم خارج الدستور..

وأوضح أن الكتاب يتضمن تصحيحاً وتوضيحاً للمفاهيم والتصورات التي يحملها الأوروبيون على الإسلام التي ساهمت في ترويجها النظريات المعادية له.. وهكذا نسيت أوروبا كل ما تعلنه وتبشر به من ادعاءات عن حرية الرأي والعقيدة والفكر..



## إسرائيل ثانية.. فى قلب

### الجمهوريات الإسلامية..

□ قال قربان محمد نائب رئيس الجبهة الوطنية فى أذربيجان - وهى جبهة معارضة: إن إنشاء اتحاد الكومنولث هو محاولة لإحياء الإمبراطورية الروسية، ونحن نعارض انضمام أذربيجان إلى هذا الاتحاد ونعتبره خطراً يهدد كل الجمهوريات الإسلامية المستقلة.

وقال قربان محمد: إن برلمان أذربيجان سبق أن عارض الانضمام إلى اتحاد الكومنولث، وإن الرئيس مطالب باليوب وقع على وثيقة الانضمام خلافاً لإرادة البرلمان، فضلاً عن أن انتخاب رئيس الجمهورية غير قانونى أو دستورى لأنه تم فى ظل حالة طوارئ، وأكد أن استقلال الجمهوريات الإسلامية لا يزال منقوصاً لأنها مرتبطة بموسكو فى كثير من الأمور الأساسية وأن سيناريو الاستقلال قد جرى فى الغرب ونفذ فى روسيا، واختلف بين جمهورية وأخرى..

وأشار نائب رئيس الجبهة الوطنية إلى أن هذا السيناريو قد أبقي على زعماء الحزب الشيوعى على قمة السلطة فى الجمهوريات الإسلامية لإظهار المسلمين وكأنهم تابعون لا يتمتعون بالوعى السياسى على عكس ما حدث فى أرمينيا حيث تولى زعيم المعارضة القيادة السياسية.. وحذر قربان محمد من أن أرمينيا تحاول السيطرة على ناچورنو كاراباخ لتجعل منها إسرائيل ثانية فى قلب الجمهوريات الإسلامية.

## فى الصين.. حملة ضارية

### ضد المسلمين..

وهى منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا وتضم حوالى ١٥ مليون مسلم.

وكانت الصين قد عززت إجراءاتها الأمنية المشددة أصلاً فى شينجيانج عقب انهيار الاتحاد السوفيتى العام الماضى، والذي أدى إلى ظهور جمهوريات جديدة يغلب عليها الطابع الإسلامى على امتداد الحدود الشمالية الغربية للصين.. وتحرك الزعماء الصينيون بسرعة لإقامة علاقات مع طاج

كستان وكازاخستان، إلا أنهم لا يزالون يشعرون بالقلق من إمكان انتقال الشعور الانفصالى إلى مناطقهم الآسيوية الوسطى.

□ وجه رئيس إقليم شينجيانج فى الصين نداء علنياً لشن حملة ضارية ضد المسلمين الانفصاليين، واتهمهم بتصعيد حملة التخريب ضد نظام الحكم هناك.

وفى أوضح تصريح حتى الآن عن تفاقم التوتر الذى يثيره دعاة الاستقلال فى الإقليم الواقع فى أقصى غرب البلاد.. دعا تومور داوامات رئيس الحكومة الشعبية فى شينجيانج لحمل السلاح ضد (القوى المعادية فى الداخل والخارج التى تحاول فصل المنطقة الغنية بالنفط فى الصين).

وتسعى الحركة الانفصالية إلى تحويل شينجيانج إلى «جمهورية تركستان الشرقية»

## سرعة

تسعى الحكومة الصينية..

□ قال سياسيون من جنوب السودان يتخذون العاصمة الكينية (نيروبي) مقراً لهم إن حوالى أربعة آلاف من مقاتلى (الجيش

أن «كمبالاً تتمسك بمعااهدة عدم الاعتداء التى أبرمتها مع الخرطوم.. التى تستضيف مقاتلين موالين للرئيس الأوغندى السابق نيتو أوكيلو، وتمنعهم من التحرك ضد النظام الأوغندى بموجب نصوص هذه المعاهدة.

\*\*\*

الشعبى لتحرير السودان) الذى يتزعمه العقيد جون قرنق قد لجأوا إلى أوغندا وسلموا أسلحتهم إلى السلطات الأوغندية.. وأضافوا أن قرنق نفسه يوجد على الحدود السودانية - الأوغندية وأن حكومة الرئيس يورى موسىفينى تتعرض لضغوط كنيسية أوروبية تستهدف السماح لقرنق بالحصول على معدات عسكرية عبر أراضيها.. غير





## أمريكا

### تسلح

### الشرق

### الأوسط

□ أعلن وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشئون العسكرية ريجينالد لو بارثولوميو أنه من المتوقع التعاقد على بيع أسلحة للشرق الأوسط تبلغ قيمتها ١٢ مليار دولار..

وقال أمام «لجنة الحد من سباق التسلح» بالكونجرس الأمريكي: إن هذه الصفقات قد تم التعاقد عليها منذ انتهاء حرب الخليج، وما يزال يجري التعاقد عليها حتى الآن..

وأضاف أنه من بين هذه الصفقات ٤٦ طائرة (اف ١٦) لمصر قيمتها ١,٦ مليار دولار، وصواريخ باتريوت للسعودية قيمتها ٦ مليارات دولار،

وصواريخ «موك» للكويت وإسرائيل، وأجهزة اتصال وقطع غيار قيمتها ١,٨٥ مليار دولار.. ووسائل إلكترونية لحماية حدود سلطنة عمان والسعودية قيمتها مليار دولار، و ٢٠ طائرة هليكوبتر «أباتشي» للإمارات قيمتها ٦٨٢ مليون دولار.

\*\*\*

□ أحبطت أجهزة الأمن المصرية ٨ محاولات إسرائيلية لتفريب المخدرات والسلاح والأسمدة الفاسدة إلى مصر.. وألقت السلطات المصرية القبض على ٦٢ إسرائيلياً بتهمة التسلل عبر الحدود وترويج دولارات مزيفة خلال الأشهر الستة الماضية.

وذكر تقرير أمنى أعدته الداخلية المصرية أن أجهزة الأمن أحبطت ٤ محاولات لتفريب الهيرويين والكوكايين إلى مصر بكميات ضخمة قدرت قيمتها بحوالى ٣ مليارات جنيه.

وكشف التقرير عن وقوع ٣ محاولات إسرائيلية لتفريب السلاح بالإضافة إلى محاولة لتفريب ١٥٠٠ طن من الأسمدة الفاسدة إلى مصر بهدف تبوير الأراضي الزراعية بها..

كما أشار التقرير إلى ضبط ١٣ متهمًا إسرائيليًا حاولوا التسلل إلى مصر وه متهمين بالسرقة و٢٧ اتهموا بترويج دولارات مزيفة وه متهمين بالتجسس وه اتهموا بحيازة أسلحة نارية ومفرقات بدون تراخيص.. والبقية تأتي..

### التفوق الإسرائيلي

□ أكد السفير الأمريكى فى تل أبيب أن الولايات المتحدة ستستمر فى مساعدة إسرائيل على المحافظة على تفوقها العسكرى النوعى على الدول العربية، وأنها لا تعتزم إجراء أى خفض لمساعدتها المالية.. وقال فى حديث نشرته الصحف الإسرائيلية أن بلاده ستقدم ما بين ٣ - ٤ مليارات دولار من المساعدات إلى إسرائيل هذا العام، والعام القادم..

## المؤتمر الشعبى العربى

### الإسلامى ..



الشيخ الترابى

إطاراً باطلاً.

وأضاف بأن فى قيام المؤتمر إدراكاً لطبيعة العالمية الحديثة لأن هذه لا تدور داخل الأقاليم المحدودة، فضلاً عن الأقطار.. وإنما تدور على الساحة العالمية كلها، والمؤتمر صيغة من صيغ الوحدة الإسلامية الشعبية، لعلها تؤدى فى المستقبل البعيد إلى وحدة اقتصادية وسياسية..

□ قال د. حسن الترابى الأمين العام للجبهة الإسلامية القومية فى السودان، والأمين العام للمؤتمر الشعبى العربى الإسلامى الذى تم تشكيله مؤخراً: إن الهدف من تشكيل المؤتمر الشعبى هو إيجاد بديل عن المؤسسات الإسلامية الدولية وأنه ليس من سياسة النظام الإسلامى فى السودان تأجيج الصراعات والفتن فى العالمين العربى والإسلامى.. وأوضح الترابى فى حديث مع وكالة «فرانس برس» أن المؤتمر الشعبى يمثل بحثاً عن قوة شعبية إسلامية لأن الإطار الدولى الإسلامى أصبح

□ تم بحمد الله إدخال فاكس بمجلة

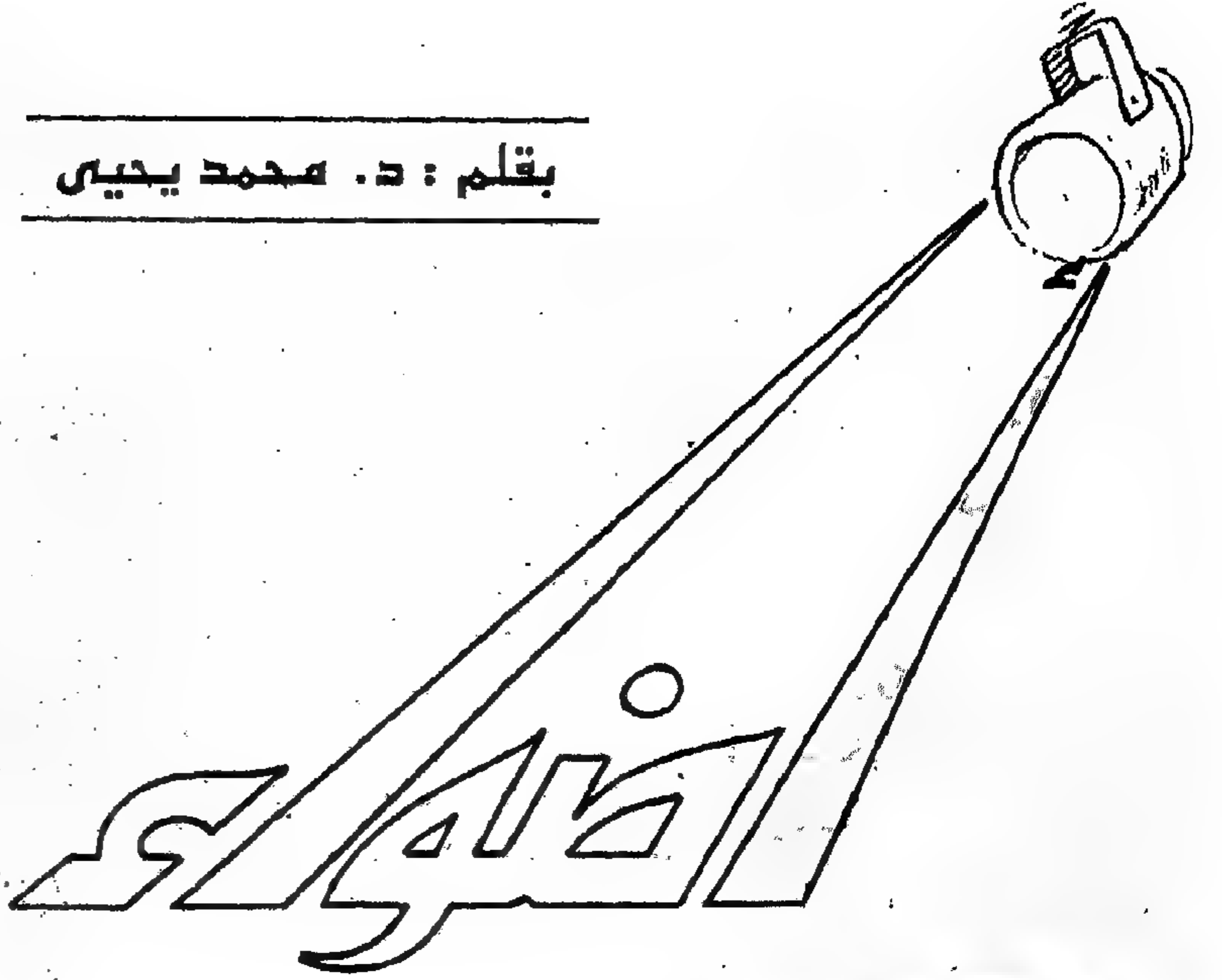
«المختار الإسلامى» بنفس رقم تليفون المجلة

وهو: (٣٥٦٢١٣٥) القاهرة..

فترجو مراسلتنا عن طريقه وذلك لسرعة

استقبال الخطابات.





## الحرب على الإسلام ...

في  
أواسط  
شهر

مارس الماضى نشرت  
صحيفة الامرام  
تصريحات لعبد المتعم  
عمارة رئيس المجلس  
الاعلى للشباب

والرياضة يقول فيه إن مهمته خلال فصل الصيف هي التركيز على مقاومة الجماعات الإسلامية المتطرفة في الجامعات (قال الإسلامية والإسلامية فقط ولم يأت ذكر للمسيحية أو الشيوعية أو العلمانية المتطرفة) عبر تكثيف النشاطات الرياضية والشبابية، وأعلن عمارة في نفس الخبر عن جملة مشروعات جديدة يقوم بها جهازه أو مجلسه تشمل ما أسماه بقطاع الشباب وإقامة معسكرات صيفية ورحلات شتوية الخ وكلها مشروعات للترفيه والتسلية بأسعار رمزية ليست أدرى من أين سيمولونها في ظروف التقشف الاقتصادي الشديدة التي رفع فيها الدعم عن السلع الأساسية وفرض الفقر والجوع على

الناس. وكان عمارة قد أشار في تصريحات سابقة إلى الحاجة الشديدة إلى ما أسماه بمشروع قومي للشباب، ومن الواضح أن هذا المشروع الذي قال عمارة أنه مستعد لأن يدفع مكافأة لمن يأتي له به سوف يصب هو الآخر في عملية مكافحة الإسلاميين في الجامعات وخارجها.

من المفترض أن الجامعات في مصر مستقلة وأن لها إدارتها الخاصة مما يعني أن عمارة ليس له شأن بها ولا سلطة عليها لكن يسوس الطلاب ويملى ويفرض عليهم سياسات التقافة والتسلية والإبعاد عن الدين. كما أنه يفترض أن حباب جريدة حزب الوفد الحلوي هم المكلفون بمهمة مكافحة الجماعات الإسلامية المتطرفة المزعومة وخدمهم وهم يقومون بهذه المهمة بدون الحاجة إلى مساعدة عمارة وتصريح عمارة في الحقيقة يكشف الكثير مما يحدث الآن على الساحة المصرية. إن الاهتمام الذي يبديه الإعلام وغيره بالشباب

ليس سوى عملية يهدف من ورائها إلى إبعاد الشباب عن الدين وعن الإسلام وحده أما العقائد والأيدولوجيات الأخرى فلا تثير عليها. إن ذلك التسابق المحموم على نشر الرقص والغناء وشتى الأشكال الفنية والرياضية وتنظيم الدورات والمهرجانات بأموال الشعب الجائع وطوفان برامج الشباب في الإذاعة والتلفزيون وتلميع الممثلين والمغنيين، كل ذلك ليس له من هدف سوى مكافحة الإسلام وما هو عمارة يكشف الفولة كلها ويريج الجميع، إذن فلا داعي للحديث عن الفن والرياضة والحضارة الخ فالجماعة لا يهتمون ولا ينفقون أموالهم إلا للصد عن سبيل الله الذي يسمونه الإسلام المتطرف.

وعمارة يتحدث بأسلوب منظمة الشباب الشيوعية البائدة التي كانت تمارس نفس الأساليب أي عمليات إقامة المعسكرات الصيفية والشتوية ورحلات الترفيه الرخيصة الثمن لغسيل مخ الشباب وإبعادهم عن التفكير في الدين والسياسة ومهموم البلاد. ويبدو أن الموضة الآن في جهاز الرياضة والشباب وكذلك في وزارة التعليم هي العودة إلى أساليب منظمة الشباب والعهد الناصري الدكتاتوري في عملية يأس مدهشة. فوزارة التربية كانت في نفس الفترة تعلن أو ترسل بالونات اختبار حول تعيين ضباط شرطة ليقاوموا المتطرفين في المدارس، كما تعلن عن عمليات غسيل مخ للتلاميذ وإبعادهم عن الدين من خلال تكوين ماسمي بجماعات المناظرة التي تبتث الشك في الأفكار الإسلامية وحدها طبعاً لأن عمارة قد أوضح ما هو الهدف المقصود وأساليب منظمة الشباب هي السائدة الآن وعمارة يكشف ذلك في حديثه الفكاهي عن المشروع القومي الذي رصد له مكافأة، ويبدو أن المشروع القومي هذا قد نزل عليه السوق كما يقول المثل العامي لأنه منذ سنوات قليلة كان كبار المسئولين ومعهم



كبار الشيوعيين الذين يفتونهم يتحدثون عن ضرورة اللجوء إلى ما أسموه بمشروع قومي يواجه الحركة الإسلامية، لكن هذا المشروع خرج ولم يعد إلى أن أعلن عمارة عن مكافأة مادية مجزية لمن يأتي به. وأخيراً جاء المشروع القومي الكبير الذي سبق أن طالب به الكبار لكنه جاء في هيئة قطار الشباب الذي يستهدف ترحيل الأفواج المختلطة من الجنسين إلى أسوان وسط الرقص والغناء بعشرة جنهيات فقط ويا بلاش..

ويبدو أن عمارة بقطاره السريع ومشروعه القومي الرخيص ونشاطاته الغنائية الراقصة المكثفة يمثل الجناح الآخر لقطار الدعوة الأكسبريس لصاحبه على محجوب، فقد تعلم الجماعة في المعهد الاشتراكي إياه أن جناحي الاشتراكية هما الكفاية والعدل والآن يطبقون نظرية أن جناحي الحرب على الإسلام هما التجوال في أنحاء القطر المصنرى مع الرقص والمغنى. والغريب أنهم جميعاً عندما يفكرون في الهجوم على المتطرفين يلجأون إلى الترحال فمحجوب يطوف النجوة والكفور بقافلة

الدعوة إياها وعمارة سيطوف نفس المساحة بقطار الشباب ووزير الداخلية يجول في البلاد ببندقيته الآلية في جيبه كما أخبر صحيفة المساء بعد عمارة بيومين. وهكذا اتضح أن المشروع القومي لحاربة الإسلام يمكن أن يسمى بمشروع الخفاء والغناء من أجل إطفاء نور الإسلام اللامع.

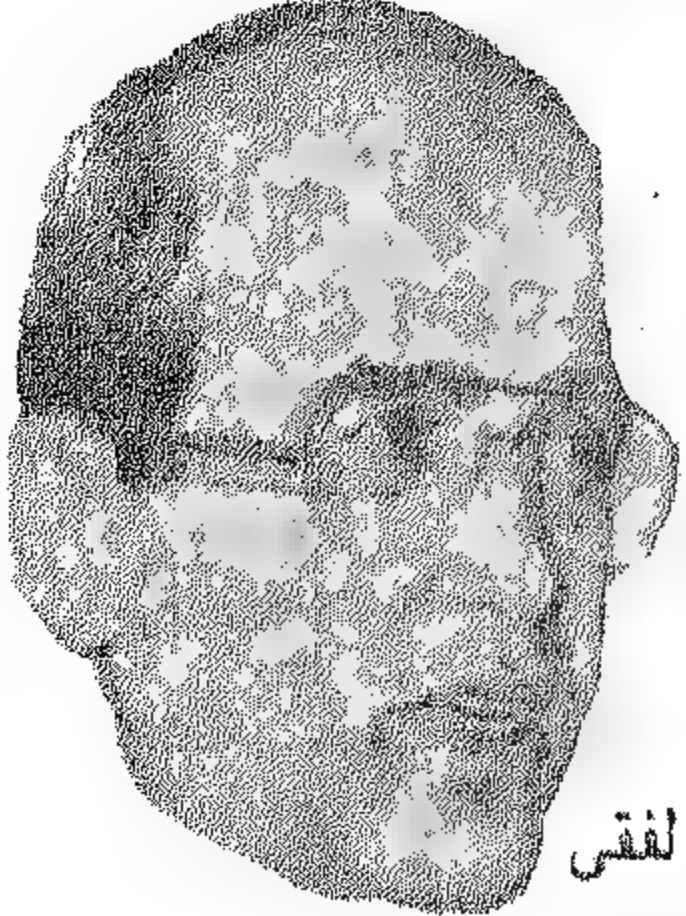


## الدكتور الفقى...

إذاعة الشرق الأوسط  
الدكتور مصطفى الفقى  
مدير مكتب رئيس  
الجمهورية للمعلومات على وجبة إفطار  
وتحدثت معه حول طبقه المفضل خلال  
شهر رمضان فأكد أنه يبدأ الوجبة بتناول  
أحد أنواع الخبز.. وهذا اكتشاف خطير  
بالنسبة للكادحين الاشتراكيين أمثالنا الذين  
كانوا يعتقدون في جاهليتهم أن هناك نوعاً

واحداً فقط من الخبز.. وبعدها بيومين  
استضافت هيئة الكتاب الدكتور الفقى  
حيث بشر العالم في شهر الصيام المبارك  
بأن مشكلة التطرف في طريقها إلى الحل  
في مصر كما نشرت جريدة الأهرام في  
١٧ مارس. وطبعاً كان الدكتور يقصد  
التطرف الإسلامى إياه. أما طريق الحل  
السعيد فهو أن الشعب المصرى الكريم كان  
يقف موقف اللامبالاة من التطرف لكنه الآن

تحرك وأخذ يرفض التطرف، إذن هذا هو  
حل مشكلة التطرف كما يرى أحد  
المسؤولين الكبار أو أحد أكبر مستشارى  
رئيس البلاد. ولكن إذا كان هذا هو الحل  
السعيد الذى أشرق على الدنيا ليريح  
الأمريكان واليهود من التطرف الإسلامى  
كما يقول الدكتور الخبير فلماذا يستمر  
إنفاق مئات الملايين على أجهزة الأمن  
والإعلام والشباب والرياضة والفنون  
الشعبية.. الخ لكى تحارب التطرف؟ لماذا  
يلف محجوب ويدور لماذا تجيش جيوش  
الأمن المركزى ولماذا يشغل عبد المنعم  
عمارة قطار الشباب ومعسكرات الشاطىء؟  
ليس من الأجدر أن توفر كل هذه الأموال  
لشراء الغذاء الضرورى وأنواع الخبز  
المتنوعة التى تفتح نفس الدكتور على  
الإفطار بدل صرفها على جيوش محجوب  
وعمارة وموسى؟ وهل حقيقة يقظة الشعب  
هى التى تواجه التطرف أم رصاص  
ومعتقلات وعساكر موسى الذين لا ينظر  
إليهم أحد إلا ويتحول إلى مصفاة حسب  
القول المأثور عن صاحبهم؟ هل يقظة  
الشعب هى التى تواجه التطرف أم الرقص  
والمغنى والتفاهات فى إعلام صفوت؟ إن  
الشعب لو كان حقاً يخطأ وراضياً للتطرف  
لكان أول أعماله الاعتراض على الحكومة  
التي علمته كيف يكون التطرف فى الغلاء  
ورفع الأسعار وتهديد حقوق العمال  
والفلاحين والموظفين.. طيب يا ريت يا  
دكتور مصطفى يستيقظ الشعب المصرى  
ويعترض على التطرف الحقيقى وعلى  
مصادره الحقيقية!



.. الفقى











**من أغرب الأشياء**

فى هذا البلد ما يسمونه الأمن العام. هناك جاسوسة اسرائيلية سنها ١٧ سنة فقط لكنها دوخت هذا الأمن العام كأشد ما تكون الدوخة، ذلك الأمن الذى يهدم المساجد ويقتل المتطرفين فى الشوارع. فايقة هذه بنت ١٧ سنة والتابعة للموساد رصدت تحركات سيارات الجيش على طريق السويس وتصادقت مع مجندين ضبط أحدهم فى فراشها وذكرت أبناء صحف المعارضة أنهم ضموا أبناء مسئولين وقفوا جميعاً فى طاوور ليس أمام جمعية لشراء دقيق العيد ولكن أمام مستشفى الحميات للكشف عن إصابتهم أو عدمها بالإيدز من خلال علاقتهم مع فايقة الإسرائيلية. وفايقة بنت الـ ١٧ سنة تصادقت كذلك مع ما يسمى بفنانات كبار على سبيل جمع المعلومات، وكانت فايقة سبباً فى أزمة دبلوماسية مضحكة عندما كتب أحد الكوايتة يتحدث عن علاقتها بالوزراء المصريين.. وثارت الدنيا وبدأ تراسل وتبادل الشتائم حول حرب تحرير الكويت والأفضال التى لفلان فى عنق علان والعكس.. كل هذا من جاسوسة ضبطت بالصدفة.. أما الذين لم يضبطوا فالله أعلم بما يفعلون، غير أن أطرف ما فى حكاية فايقة الصغيرة هذه هو حرص الصحف الرسمية على تبرئتها بأى طريقة، فالمعارضة تقول إن فايقة مصابة بالإيدز والرسميون ينفون ذلك!! والمعارضة تقول إن فايقة صادقت فنانات والرسميون يقولون إنها فقط زورت صوراً لها معهن لكى تفهم الناس أنها راصلة!! والمعارضة تقول إن فايقة صادقت

أبناء كبار المسئولين والرسميون ينفون ذلك!! والكوايتة يقولون إن غايقة صادقت وذراء والرسميون يقولون إن هذا لم يحدث. هذا الحرص الشديد على سمعة وبراءة الجاسوسة الصغيرة لم يكن موجوداً عندما تعلق الأمر بما يسمى قضية تنظيم سلسبيل، حيث كان الحرص الشديد على الإدانة إلى درجة أن الصحف الرسمية نشرت تصريحات منسوبة للنيابة تؤكد اتهامات ضد هذه الشركة أكثر مما نسبته إليها الشرطة بل وتؤكد لها قبل أن تبدأ التحقيقات كما قال محامو الشركة (أنظر جريدة الشعب، ١٧ مارس) الذين اتهموا النيابة بالتحيز. وقصة سلسبيل هذه غريبة، فعمد فترة أعربنا عن القلق من أن حبابب حزب الوفد سوف يتعرضون لخطر نفاذ أسماء التنظيمات المتطرفة بعد اختراع جميع الأسماء الممكنة.. وبالفعل وصل مشايخ عرب الوفد إلى حالة من القحط التام فى الأسماء اضطرتهم بالنسبة إلى متطرفى الفيوم إلى اختراع أسماء من عينة تنظيم «تكفير الكافر» و«التوقف والتبين» وهى أسماء لا يمكن أن يخترعها متطرف يحترم نفسه ويحترم إرهابه وتطرفه.. فلماذا الحاجة مثلاً إلى تكفير الكافر إذا كان هو كافر أصلاً ومعتزلاً؟

ما علينا، حكاية سلسبيل هذه حلت أزمة الأسماء والألقاب وفتحت الباب أمام تنظيمات لا نهائية يمكن اختراعها من سجل الشركات والسجل التجارى، فعما قريب سنسمع عن تنظيم شركة الأمانة وتنظيم شركة المراحل البخارية... الخ، يعنى الحكاية خرجت من هذه الناجية على







بطرس هذا لم يعر مأساة المسلمين في بورما أى اهتمام رغم تقدم حكومة بنجلاديش بطلب رسمى إليه لكى يتدخل، وهو معذرو لأنه كان مشغولاً بالتدخل فى شئون وصراعات داخلية لحقن دماء المسيحيين فى يوغوسلافيا وأرمينيا وجنوب أمريكا وكان مشغولاً بمواصلة التهديدات الرسمية لليبيا بناءً على طلب دول الغرب، وكان مشغولاً بإرسال أكبر بعثة سلام

عسكرية فى تاريخ المنظمة الدولية إلى كمبوديا فلم يكن عنده وقت للتفرغ لأحوال كام مائة ألف مسلم يذبحون.. هذا هو بطرسهم الذى قالوا عنه إنه سيكون عمدة العرب والعالم الثالث فى الأمم المتحدة فكان أول القصيدة أن كتب تقريراً رزى الزفت ضد ليبيا يطالبها فيه بالاستسلام لمطالب الغرب.. فمن يهتم بمسلمى بورما؟ لا أحد !!

المصرى المسلم؟ ومن هو صاحب المصلحة الحقيقية فى إشعال حرب ضد السودان المسلم الشقيق تحت دعاوى كاذبة؟ إن هذه الأصوات اللادينية التى ارتفعت تطالب باستنقاذ حلايب بالحرب لم ترتفع عندما كانت طابا محتلة من قبل اليهود، بل على العكس كان كل الكلام يدور حول استعادة طابا بالوسائل السلمية المتحضرة والتفاوض ولو امتد سنين، أما بالنسبة لحلايب ورغم عدم وضوح الموقف القانونى بالنسبة لها فإن الأصوات ذاتها سارعت بدق طبول الحرب لأن العدو فى هذا الوضع هو السودان المسلم وليس جيش الصهاينة. إذن لقد وصلنا إلى الحالة التى نسالم فيها أعداء الإسلام والمسلمين الذين بانئت عداوتهم وأذاهم وتعادى المسلمين الأشقاء بل ونخلق الأسباب لذلك فقبل حلايب كان هناك الحديث الغريب عن مؤامرة سودانية لقطع ماء النيل أو ضرب مصر من السودان بالصواريخ ثم بالطائرات العراقية، ثم كان الحديث عن معسكرات الإرهابيين المسلمين فى السودان.. الخ، إن ظاهرة تحويل المسلمين بالعافية إلى أعداء بفضل إلحاح الإعلام اللادينى كانت حتى وقت قريب تقتصر على معاداة الحركات الإسلامية فى كل مكان. وربما كان هذا الأمر منحصراً فى حملات إعلامية مسعورة فقط أما الآن فإن هذه العملية وصلت إلى معاداة دول لأنها تتخذ الخط الإسلامى فى سياساتها الداخلية. لقد كان تبرير معاداة إيران فى الماضى أنها تصدر الثورة الإسلامية إلى الخارج أما الآن ولأن السودان يزاوِل عملية نشر الإسلام فى الداخل فلم يكن هناك عذر فى معاداته ولذلك اختلقت لذلك أكاذيب واقتلعت معارك كان آخرها مسألة حلايب. والسؤال الأكثر أهمية مما مضى هو: إلى أى مدى يسمح أهل الحكم لهؤلاء اللادينيين بالسيطرة على الإعلام وإشعال الفتن التى تتسبب فى إضاعة المصالح الحيوية للبلاد وللشعب بل وتتسبب فى إيذاء مصالح الحكومة ذاتها وبث الكراهية بين الشعوب ضدها؟..

## التراب الوطنى ...

ساعة المعركة عند علمانية ولادينية الحكومة وأخيراً هللوا لمجىء وقت الحرب والنزال والطعان والاستشهاد والجهاد رغم أنهم أدانوا المسلمين بالعنف والوحشية عندما طالبوا بالجهاد ضد إسرائيل وقالوا أنهم دعاة وئام وسلام فى كل العالم، والمعركة المقدسة الجديدة التى رفع لواءها اللادينىون وإمامهم اللادكتور الزراعى هى معركة حلايب المقدسة تلك البقعة المقدسة من أرض الوطن المقدس التى اغتصبها العدو السودانى المسلم غير المقدس. اخترعوا إذن أسطورة جديدة حول حلايب واغتصابها وقاموا يطالبون بالزحف على الخرطوم لضرب العصاة والمحتلين المسلمين الذين اغتصبوها ورفضوا التفاوض والصلح ولجنة التحكيم الدولية (كما حدث فى طابا) ورفضوا راية سفك الدماء.. لماذا كل هذا؟ لأن فى السودان جبهة إسلامية وحكومة يلتزم أفرادها بالإسلام، وفى سبيل الكيد لهذه الجبهة ولهذه الحكومة أقاموا سبباً للحرب والصراع دون أى سبب واخترعوا حقوة حلايب وذهبوا فى الجرائد إلى أنها جنة الله فى الأرض فيها الماء والنخيل والذهب والبتروى والماس التى

يريد المسلمون الأشرار فى السودان سرقتها والتى ينبغى استخلاصها بالقوة المسلحة. وقالوا إن إسرائيل لم تعد هى العدو وإنما هو الإسلام فى الجنوب وزعموا أن هذا الإسلام فى الجنوب سيقطع الماء عن الإسلام فى الشمال... الخ. وعموماً فإن هذه الضجة المهولة حول حلايب والتراب الوطنى والتى وصلت إلى حد قتل جنود سودانيين ليست سوى انعكاس أمين للمطالب الأمريكية بإحداث انقلاب معاد للإسلام فى السودان. ولكن لأن من تزعم عملية الحرب ضد السودان كان اللادكتور الزراعى إياه فقد تحولت الأمور إلى عكس ما يريد الجماعة وحقق الجيش السودانى وبفضل الله ونكاية فى علمانية الحكومة انتصارات رائعة على العصاة الصليبية فى الجنوب خلال شهر مارس وإبريل الماضيين.

والسؤال هو: لمصلحة من قرع طبول الحرب والتهديد بها فى الجنوب بعد أن تحدثوا كثيراً عن السلام الأبدى والمحبة بين الشعوب أم أن السلام مع اليهود وأشباههم فقط وليس مع المسلمين؟ ولماذا يسمح للأصوات اللادينية بالإنطلاق فى صحف يفترض أن الشعب يمتلكها لتحدث عن أشياء هى ضد مصلحة الشعب



# مفتي مصر السنة والشيعة من صف واحد

قال الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية في كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم أن السنة والشيعة مسلمون يؤمنون بالله ورسوله محمد ﷺ، على أن الخلاف في الأفكار لا ينتقص من درجة إيمان أحد، بشرط أن يجل الطرفان ويحبوا صحابة رسول الله رضوان الله عليهم. وأضاف: علينا أن نتخلص من أفكار العامة الجهلاء الذين يخلطون بين الحق والباطل، ويتهمون كل طرف بالكفر والزندقة، فليس من حق أحد أن يتهم غيره بهذا. وقال فضيلة المفتي «الحقيقة الواضحة أننا جميعاً نحب علياً وبنيه ونحب الصحابة كلهم، ونضع كل واحد منهم في موضعه من رسول الله ﷺ وبذله وتضحياته في سبيل نصرة الإسلام، وكلهم صاحبوا الرسول وأزروه وإن اختلف عطاؤهم في الصحبة والمؤازرة: "لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى".

وتابع يقول: «ونحن أهل السنة نجل آل البيت جميعاً إجلالاً خاصاً لقربهم من رسول الله، واعتقادنا أن حبهم من حب رسول الله، ومساجدهم في مصر تأخذ وضعاً خاصاً من عناية الدولة والشعب كمسجد الإمام الحسين ومقام السيدة زينب والسيدة نفيسة، كما أن مذهب الشيعة الإثني عشرية يدرس في الأزهر في مصر إلى جوار المذاهب الأربعة». وقال المفتي: «أطلق على المسلمين الذين يخصصون علياً رضي الله عنه بالحب فقط «الشيعة»، وهي

كلمة تعني لغوياً الأحباب والأنصار والأتباع، وما في معنى ذلك مما يفيد الإلتفاف حول فكرة أو أحد من الناس» وفي مفردات القرآن، مادة شيعة «الشيعة» الانتصار والتقوية يقال شاع الخير أي كثُر وقوى، وفي القرآن: «هذا من شيعته وهذا من عبده».

وكيف لا يحب المسلم صحابة رسول الله ويحبهم، والله سبحانه أثنى عليهم فيما أنزله من القرآن ثناء عاطراً وخالداً، ومن ذلك قوله تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدأ ذلك الفوز العظيم» (التوبة ١٠٠).

وأضاف: جاء في كتب السنة الصحيحة الكثير عن فضل الصحابة عموماً، وفضل بعضهم خصوصاً، منها ما جافى صحيح مسلم «باب النهي عن سب أصحاب النبي وفضلهم على من بعدهم» يقول رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي (مرتين) والذي نفسي بيده لو أن



أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». وبهذا الأدب، وهذا التوقير لصحابة رسول الله يجب أن يكون المسلمون جميعاً إذا هم، فهم الذين أقاموا الإسلام مع رسول الله ويعدده بجهادهم وعلمهم الذي نقل لمن بعدهم، وهم إن تفاوتوا في البذل والعطاء فإنهم جميعاً في درجة عليا منه، لا يجوز لأحد أن يتناول عليهم، ونقول دائماً الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان، وجعلنا من أمة محمد خير الأنام ونور الظلام.

## يسدون تعليق ..

أشعلا النار في سيارتيهما  
لإلقاء التهمة على المتطرفين

قنا - مكتب الأهرام  
أشعل صاحب سيارتي أجرة النار فيهما  
لإلقاء التهمة على الجماعات المتطرفة ،  
فقد تلقت الشرطة بلاغاً عن حريق شب  
في السيارتين رقم ٢١١٣٠ أجرة قنا  
و ٢١٥٠٤ أجرة قنا وذلك أثناء  
وقوفهما في قرية الرحمانية حيث أثبت  
عليهما النيران واتضح أن صاحبي  
السيارتين هما : ملك عزت السيد  
يساللبوس وفرزى فكرى حنين ، مما  
ألقي بظلال الاتهام على الجماعات  
المتطرفة خاصة بعد حادث قتل رقيب  
أمن الدولة في إسنا ، ولذا اهتم اللواء  
حسين توفيق مدير الأمن وانتقل هناك  
مع العقيد محمد الخولي والمقدم بدر  
الصدقي ومن تحريات مكشفة اتضح أن  
صاحبي السيارتين هما اللذان أحرقاها  
.. فأحيلتا إلى النيابة التي تولت  
معهما التحقيق .



# انتفاضة الشعب العراقي ضد نظام صدام حسين الجدور - الأسباب - الحقائق

●● ما حدث في العراق - إثر هزيمة النظام أمام قوى الحلفاء قبل عام من الزمان كان ولا يزال الحدث المهم الذي يستدعي الوقوف عند محطات فعله بتدبر ليستخلص العالم الإسلامي منه الدروس والعبر وليفتح الإسلاميون والجماهير الإسلامية عيونهم على الواقع بما يحمله من عقد وتناقضات وظواهر وأحداث، فلقد تزامن نضج الوعي الإسلامي لدى أبناء الرافدين مع تقاوم معدلات الظلم المتراكم الذي لحق بالجماهير ليتفاعلا في وقت كان النظام قد خرج لتوه مهزوماً من معركة غير متكافئة مع أمريكا وحلفائها، الذين وجدوا فرصتهم للعودة إلى الأراضي الإسلامية تحت مظلة تحرير الكويت.

نزعت منها السلاح.  
أما الموقف الإقليمي فيمكن للمراقب فهم أسرارها حينما يعلم بأن أحد حكام العرب قد اتصل هاتفياً برئيس عربي آخر ليتحدث له بقلق عن الانتفاضة وما تحمله من مخاوف فيقول:

... إنها انتفاضة شيعية فيرد عليه الآخر بأنها شعبية.. ولكن الأول لم يقتنع مدعياً بأن الأقمار الصناعية وشبكة (C.N.N) الأمريكية كانت تصور مواقع المنتفضين ومدنهم المحررة وتظاهرات أهلها وشعاراتهم المرفوعة وانتهت المكالمات لتتحول بعض الأطراف العربية المعادية للنظام إلى حماة له - بقدرة قادر - وتنحاز لعدو الأمم ضد ضحايا من أبناء العراق، إن الذي أفرزته الانتفاضة الشعبانية الشعبية كان بمثابة ولادة للواقع الجديد على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والعسكرية والدولية وبما يضع

واقليمية قد دخلت الميدان من جديد بعد أن وضعت حرب النفط أوزارها لتحسم الموقف لصالح مصالحها، لقد دخلت قوات الحلفاء هذه المرة المعركة ولكن ليس ضد نظام صدام وقواته بل مع صدام ضد أبناء العراق المنتفضين، فسمحت لـ ٦٠٠ دبابة من دبابات النظام لأن تخرج من حصارهم المضروب عليها ولتباشر عملها قوراً بعد أن حولت قومات مدافعها صوب الجماهير ولم تتوقف المؤامرة الدولية ضد أهلنا عند هذا الحد بل اقتضت المصلحة الغربية أن يزود الحلفاء قوات صدام بالوقود والمعلومات كما سمح لطائراته السمتية أن تهاجم المدن المحررة وتلقي على رؤوس أهلها بيانات حكومية تهدد فيها سكان المدن وتنذرهم بالخروج من مدنها وإلا فالأسلحة الكيماوية هي التي ستعالج الموقف.

شهود العيان أكدوا أن قوات الحلفاء قامت باعتقال بعض فرسان الانتفاضة وحاصرت بعض قوات المنتفضين في ضواحي الناصرية وغيرها وحالت دون تقدمها نحو أهدافها المرسومة بعد أن

في مثل هذا الوضع الملتهب وفي منتصف شعبان الأغر انفجر الصمت العراقي ضد العصاة التي حكمتها بالحديد والنار وسعت جاهدة خلال ما يقرب من ٢٣ عاماً إلى قتل إرادة الجماهير من خلال محاولات الإذلال والقمع وسياسات القهر والإضطهاد. وما هي إلا ساعات حتى تداعت أركان النظام ومؤسساته القمعية والحزبية في أكثر من مائة مدينة في وسط العراق وجنوبه لتتجاوب معها جبال كردستان فتسقط هي الأخرى ما في شمال الوطن الجريح من مؤسسات قمعية وهم يتنسمون عبير الحرية والانعتاق بعد حقبة إرهاب سلطوي لم يشهد العالم مثيلاً له.

تري ما الذي ضيق الخناق على الشعب العراقي المنتفض ليعيد عقارب الساعة إلى الوراء مرة أخرى؟ ومن الذي منح الجلاذ سوطاً أغلظ من سياطه السابقة ليجلد به ظهور أبناء الرافدين مرة أخرى؟

الأرقام التي كشفها الواقع الميداني أثبتت وبما لا مجال فيه للشك أن قوى دولية

لماذا وقفت القوى  
الدولية ضد تلك  
الانتفاضة رغم إدعائها  
أنها تريد إسقاط  
صدام حسين؟؟؟



أجساد فرسانها المقبعة في أقبية الرعب  
الصدامية إلى طوابير غضب وقعت  
الجماهير على خطوطها الحمراء وثيقة بيعة  
ورلاء وصدقت فيما تعاقدت معها عليه.

وهذا من شأنه أن يعطى الحركة  
الإسلامية المجاهدة حق الدفاع عن هذه  
الجماهير والمطالبة بحقوقها في الحياة الحرة  
الكريمة تحت ظلال حكومة تختارها  
الجماهير لتحقيق أمانيتها وتطلعاتها  
وأمالها.

٤ - إن الشعب العراقي المنتفض لم يكن  
شريكاً للنظام في عدوانيته وحماقاته بل  
هو الذي ذاق قبل الآخرين ريلات التسلط  
البغيض ودفع ضرائب القهر الصدامي  
ولذلك فهو لا يتحمل مسئولية ما أقدم عليه  
النظام من جرائم ولا استحقاقات هزائمه  
وهوانه.

٥ - إن ما أقدمت عليه القوى الكبرى من  
إحباط لمشروع الانتفاضة يمثل شهادة  
سقوط أخلاقي وسياسي للأنظمة  
الاستكبارية التي تظاهرت ضد إرادة  
الجماهير وحالت دون تحقيق انتصارها  
على الطغيان والطاغوت الأمر الذي يؤكد  
سقوط الحضارة الغربية وطلان شعاراتها  
ومصادقية مقولاتها. فلا حقوق الإنسان قد  
احترمت ولا إرادة الجماهير قد وقرت ولا  
الديمقراطية قد انتهجت.. وإلا بماذا يفسر  
الموقف الغربي السلبي من الانتفاضة  
والمنتفضين؟

إن الاستكبار العالمي بإمكانه أن يعطل  
إرادة الجماهير ولكنه لن يتمكن من أن  
يلغيها وأن القوى الكبرى قادرة - بما  
أوتيت من قوى وإمكانات مادية - من تأخير  
الحسم الجماهيري ولكنها أعجز من أن  
توقف مسيرة الشعوب نحو الحرية والكرامة  
والانعتاق لأن إرادة الشعوب من إرادة الله  
وقدرتها من اقتداره والله غالب على أمره  
رغم ما يمكرون.

\*\*\*



أن قرر الشعب منازلة السلطة الجائرة  
وأسقط هيبتها.

٢ - إن الإرادة الشعبية هي الرقم  
الأقوى في كل الحسابات وأن محاولة  
تجاوزها أو تغييبها أو اللعب عليها هي  
بمثابة خداع للنفس لمن أراد أن يتحرك  
بمسار معاكس لحركة التاريخ واتجاهات  
الواقع. وهذا يعني أن الذين يفكرون أو  
يحلّمون في صياغة واقع سياسي جديد لا  
يتسجم مع رغبة الجماهير وإرادتها سوف  
يصطدمون بصخرة الواقع الرافض  
للإنصياح مرة أخرى والتمرد على الضغوط  
الإرهابية ويطش الإرهابيين، إذ أن الذي  
يطلوه أن يفكر بهذه الطريقة سوف لن  
يكون بحال من الأحوال أكثر بطشاً من  
صدام ولا أشد إرهاباً منه وهذا ما يصعب  
عليه أن يحكم شعباً أثبتت الأيام بأنه أكبر  
من الطغاة وأقوى من وسائل قهرهم وأبقى  
من حكوماتهم ومن ثار على صدام منتفضاً  
لن يصانع من هو أضعف منه من الحكام  
القادمين.

٣ - إن الذي جرى في الانتفاضة  
الشعبية الشعبانية كان عملية تصويت  
جماهيري واستفتاء عام لصالح الإسلام  
والحركة الإسلامية وبما يعني أن الخيار  
الشعبي كان مع الحركة الإسلامية الذبيحة  
التي تحولت دماء شهدائها إلى لافتات  
رفض التفت حولها الجماهير، كما تحولت

المراقب أمام جملة من الحقائق التي ينبغي  
تمليها واستحضارها عند كل قرار وموقف  
وعمل، ذلك:

١ - أن حالة الصراع بين النظام الحاكم  
والجماهير المحكومة قد بلغت حداً لا يمكن  
معها التعايش بين ذلك النظام وهذه  
الجماهير إذ لم يعد في وسع النظام أن  
يفعل شيئاً ما لإقناع الجماهير العراقية  
لأن تتفاهم معه كما ليس بإمكانه بعد أن  
جرب كل أسلحة الرعب وأساليب الإرهاب  
أن يعيد الشعب العراقي إلى حالة ما قبل  
الانتفاضة من الصبر والسكوت لأن هذا  
الشعب قد ذاق الأمرين أثناء صبره فكيف  
يمكنه أن يتصور لون الحياة التي  
سيفرزها عليه النظام بعد أن تحداه  
وسحق كبرياءه ودمر غروره؟ من هنا فلا  
عودة للوراء على أرض العراق الثائر بعد

**قوات**  
**التحالف تساعد**  
**قوات صدام في**  
**قمع انتفاضة الشعب**  
**العراقي!!**



## منطقة "ناجورنى كاراباخ":

# مسرح الحرب والسلام في آسيا الوسطى

ويتضح من وصف وضعية الإقليم المتنازع عليه أنه يحمل كل الصفات التي تؤهله لنشوب نزاع إقليمي ذي طابع قومي بين الجمهوريتين، الأرمن يعتبرون الإقليم الذي تسكنه أغلبية أرمنية يستحق التمتع بالانفصال والحكم الذاتي، بل وتطالب بعض الحركات والتنظيمات الأرمنية، بأن يتبع الإقليم جمهورية أرمينيا، ويذهب بعضهم إلى اعتباره أرضاً مقدسة، فمارتوني وهي القرية التي تقع في شرق كاراباخ هي المكان الذي بنى فيه الكاثوليكوس الأول جريجوار المشرق الكنيسة الأولى في المنطقة، كما أنه في أعالي هذا الإقليم أسس مزروب مكاتويس، مخترع الأبجدية الأرمنية أول مدرسة لتعليمها.

ويكثر الأرمن من إعطاء الأمثلة التاريخية لمنح الإقليم رمز القداسة الدينية والقومية بالنسبة اليهم.. فيما يعترض الأذربيجانيون على كل هذه الأسطورة، وينظرون إلى ناجورنى كاراباخ، كمنطقة تقع في قلب البلاد وتمثل جزءاً عزيزاً من التراب الوطني. ويقول الأذربيجانيون أن الأقلية الأرمنية التي تقطن هذه المنطقة تتمتع بكل الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الآخرون، وتمارس شعاراتها الدينية وثقافتها بلا قيود، وأن أحلام الأرمن إنما تصنف في خانة التوسع الاستعماري الذي يستند إلى أسباب ورموز تاريخية بعيدة، ليبرر رغبته في العدوان وانتهاك سيادة الآخرين بالاستيلاء على أراضيهم.

وعليه تدخل مسألة الإقليم عند الأذربيجانيين في خانة السيادة والدفاع عن التراب الوطني ومقاومة أشكال الإرهاب والاحتلال. ولذلك يرى المراقبون أن هذا النزاع يحمل كل أسباب ومقومات التصاعد والاستمرار، ليتحول إلى شكل خطير من أشكال النزاع الإقليمي المرشح بدوره لمخاطر التدخل الخارجي.

وإذا راقبنا تطور العمليات العسكرية في الأيام الأخيرة وما أثارته من تفاعلات سياسية، لأمكن لنا الحكم على طبيعة النزاع ونتائجه، وذلك من خلال ملاحظة المسائل التالية:

١ - عمد الأرمن إلى تأمين الفرصة لقيام كانتون مستقل في الإقليم واجراً لتحقيق هذه الغاية إلى أبشع الأساليب المؤدية إلى

تحولت منطقة ناجورنى كاراباخ المتنازع عليها بين جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا المستقلتين حديثاً بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وقيام «أسرة الدول المستقلة» إلى مسرح لأخطر النزاعات الإقليمية التي تملك كل أسباب ومقومات التفاعل لتهديد السلام والأمن في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى كما تهدد التعايش بين دول الاتحاد السوفييتي السابق وترشح المنطقة لتدخلات دولية لا تحمد عواقبها. ورغم أن الصراع المستمر من سنوات أربع، اعتبر جداراً صلباً تتكسر عليه وتصطدم به المساعي الدبلوماسية، فإن خطورة النزاع واحتمال انتشاره وتوسعه، حمل عدداً من الدول المجاورة ومنها إيران وتركيا، وكذلك روسيا بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا إلى التدخل بشكل أو بآخر لإيجاد تسوية تمنع حدوث الحرب الشاملة التي تبدو وشيكة الحدوث، بعد تفاعل نتائج المعارك في الإقليم على الأوضاع الداخلية في كل من باكوفيريفان.. وكالعادة فإن الوساطات تختلف باختلاف أصحابها: بعضها يتحرك عن حسن نية لإيجاد تسوية سلمية للنزاع، والآخر يصب الزيت على النار، ليقتطف الثمار في المراحل القادمة. وبين الوساطات ونار الحرب، تبدو منطقة القوقاز وآسيا الوسطى كأنها تقف على برميل من البارود.. ما هو حظ المعارك من الانتشار والاستمرار وحظ الوساطات من النجاح، ما هو حظ الحرب والسلام في هذه المنطقة الحساسة؟

يقوم النزاع بين الأرمن والأذربيجانيين على منطقة كاراباخ الجبلية ذات الغالبية الأرمنية والواقعة داخل أذربيجان والخاضعة لإدارتها منذ عام ١٩٢٣، وقد انفجر منذ أربع سنوات، ١٩٨٨، حين كانت حركة جورباتشوف الإصلاحية في أوج عزها، واعتبر يومذاك، واحداً من الصراعات التي ستهدد جمهوريات الاتحاد السوفييتي إذا ما تعرضت الدولة المركزية إلى الانهيار الأمر الذي حصل بالفعل أواخر العام الماضي، ليعتف الصراع في كاراباخ ويصل إلى حافة الحرب الشاملة بعد أقل من ثلاثة أشهر على انهيار الإمبراطورية السوفييتية وقيام أسرة الدول المستقلة.





الرئيس الجديد يعقوب محمديف

تهجير السكان  
الآخرين، من خلال  
ارتكاب المجازر  
الجماعية بحق  
المدنيين لبيت حالة  
الرعب وإرهاب  
السكان وتهجيرهم.  
لقد حصل هذا  
الأمر في المذبحة

التي تعرضت لها قرية خوجة علي، والتي ذهب ضحيتها أكثر من  
ألف مواطن من المدنيين العزل الذين قتلوا على أيدي الميليشيا  
الأرمنية المسلحة.

٢ - إذا ما أدت سياسة المذابح وتهجير السكان غايتها، بقيام  
كانتون أرمني داخل الإقليم المتنازع عليه تدخلت السياسة لتحول  
هذا الواقع العسكري الجديد إلى معادلة سياسية جديدة تقوم على:  
أ - طرح مشكلة الإقليم المتنازع عليه كمسألة حق تقرير المصير  
للسكان الأرمن المتبقين فيه بعد تهجير الآخرين، وهذا ما حصل  
بالفعل، فقد صرح الرئيس الأرمني تير پتروسيان إلى مجلة  
«فيجارو» الباريسية بمناسبة قيام علاقات دبلوماسية بين أرمينيا  
وفرنسا، «إن المشكلة الحقيقية الوحيدة بين أرمينيا وأذربيجان هي  
مشكلة حق تقرير المصير لكاراباخ وقال: نريد بذل كل ما في وسعنا  
لتجنب تحولها إلى نزاع بين الدولتين.

ب - التهديد الذي تتضمنه الجملة الأخيرة والقائم على إمكانية  
تحول النزاع إلى حرب بين الدولتين يتأكد من خلال متابعة الرئيس  
الأرمني شرح موقف بلاده بالقول: المنطقة - ويقصد كاراباخ -  
أعلنت استقلالها وأرمينيا ستساعدنا على تنفيذ هذا القرار وستعمل  
من أجل أن تعترف الأسرة الدولية بها.

يتضح الموقف الأرمني القائم على استخدام المذابح لتهجير  
السكان الأذربيجانيين وإعلان استقلال الإقليم ومطالبة الأسرة  
الدولية بالاعتراف بهذا الاستقلال، ويبدو أن هذه الأهداف مكشوفة  
للجانب الأذربيجاني الذي تصرف من موقع مواجهتها لتحقيق  
الأهداف التالية:

١ - إعلان تراخي الحكومة بالدفاع عن سيادة الإقليم وحماية  
سكانه من المدنيين، ولأن الأمر يتعلق بالسيادة والسلامة الوطنيتين  
طالبت جماهير المتظاهرين باستقالة رئيس الجمهورية والحكومة  
والبرلمان وتم هذا الأمر في ظل غضب شعبي عازم أججته المذابح

وانتهاك السيادة الوطنية لأذربيجان. وبالفعل فقد استطاعت قوة  
المعارضة وغضب الشارع الأذربيجاني تحقيق استقالة رئيس  
الجمهورية ورئيسة البرلمان واستقالة الحكومة، بعدما حاصرت جموع  
المتظاهرين مقر البرلمان متهمة السلطات بالتراخي في عملية الدفاع  
عن الإقليم.

لقد تم هذا الأمر رغم مطالبة الرئيس عياض مطلبوف بمنحه  
فرصة ثلاثة أشهر لتنظيم العمليات الدفاعية في كاراباخ، وتعيينه  
مهمة الحكومة بإنشاء جيش نظامي وتجهيزه وتعزيز حدود أذربيجان.  
وأضاف أن سبب مجزرة خوجة علي أن القوات الموحدة لأسرة الدول  
المستقلة أصبحت غطاء للعمليات الأرمنية. لكن المعارضة رفضت كل  
هذه الأعداء وأصررت على استقالة الرئيس والحكومة الشيء الذي  
حصل بالفعل.

٢ - يدل رد الفعل الداخلي العنيف على الأهمية المعطاة لمعركة  
سيادة الإقليم في أذربيجان، ولذلك فقد عمدت القيادة الجديدة إلى  
استرداد سيادتها على الإقليم من خلال:

أ - شن هجوم عسكري واسع لاستعادة المراكز التي احتلتها  
القوات الأرمنية، وقد تمكنت القوات الأذربيجانية من تحقيق بعض  
التقدم ومحاصرة مدن الإقليم، ولم تسجل في هذه العمليات ذات  
الطابع الهجومي - الدفاعي أية مجازر بحق المدنيين من الأرمن.

ب - الإعلان أن حرب استعادة سيادة الإقليم مستمرة، كما تعهد  
في ذلك رئيس وزراء أذربيجان حسن حستوف بمواصلة المعركة مع  
أرمينيا وقال: إن الجيش الأرمني الإرهابي يجب أن يغادر كاراباخ  
وأن أذربيجان تريد مواصلة تشكيل جيشها الخاص وحشده للقتال  
في كاراباخ حتى هزيمة القوات الأرمنية وانسحابها.

ج - هذه الصرامة في الموقف العسكري قابلها استعداد للتفاوض  
أبداه الرئيس الجديد المؤقت لأذربيجان يعقوب محمديف الذي طالب  
بتكثيف الجهود الدبلوماسية لإجراء المفاوضات بين الطرفين  
المتحاربين، وأنه من الممكن الوصول إلى اتفاق.

يهدف التحرك الأذربيجاني إلى إزالة الأمر الواقع الذي أحدثه  
التقدم العسكري للقوات الأرمنية واحتلال الإقليم وتهجير السكان  
الأذربيجانيين من خلال المذابح، وذلك بالانتقال إلى حالة الهجوم  
الدفاعي الذي يؤكد على سيادة الإقليم واستمرار القتال لتحقيق  
انسحاب القوات الأرمنية منه. وفي الوقت نفسه لا تمنع السلطات  
الأذربيجانية الجديدة من قبول الوساطات الدبلوماسية لتحقيق هذا  
الهدف، أي انسحاب القوات الأرمنية من كاراباخ وعودة الإقليم إلى  
السيادة الأذربيجانية.



الأذربيجاني - الأرمني مع ما يحمله لتركيا  
من هموم خاصة.

والملفت للنظر في هذا الأمر، أن  
المسؤولين الأتراك وجهوا نداءً عاجلاً  
للولايات المتحدة الأمريكية من أجل التدخل  
وممارسة نفوذها لإيجاد حل سلمي للنزاع  
الذي يهدد مصير المنطقة بمجموعها،  
ويحرج تركيا صديقة الولايات المتحدة،  
بشكل خاص، وعليه يمكن ربط الوساطة  
التركية بالدعم الأمريكي والعكس صحيح.

٣ - وساطة روسيا مع مجموعة أسرة  
الدول المستقلة، ومن المعروف أن النزاع  
(الأذربيجاني - الأرمني) يهدد مصالح هذه  
الدول وعملية التحالف القائمة بينها، وكان

هذا النزاع الصخرة الصلبة التي تكسرت عليها دبلوماسية  
جورباتشوف في السابق. لكنه من المرجح أن تلعب أسرة الدول  
المستقلة وفي مقدمتها روسيا دوراً أساسياً في تسوية النزاع إذا ما  
توفرت الظروف لذلك. ويرى المراقبون أن نطاق الحرب قد يتسع  
خلال الأيام المقبلة التي سيحاول كل من الطرفين خلالها تحقيق  
أكبر قدر من المكاسب قبل اجتماع رؤساء أسرة الدول المستقلة  
الذي يحتمل أن يقترح حلاً وسطاً لوقف العمليات العسكرية.

٤ - تبرز فرنسا كدولة مرشحة للعب دور في الوساطة لإيقاف  
النزاع وذلك من خلال قدرتها في التأثير على الأرمن ومن خلال  
تمثيلها للدور الأوروبي، وكذلك يمكن لفرنسا أن تنسق مع تركيا  
والولايات المتحدة لتأمين قوة ضغط دولية على الطرفين لإيقاف النزاع  
والوصول إلى تسوية حل وسط.

يتضح أن خريطة الوسطاء معقدة، وأنه يمكن أن تلتقي أطراف  
منها وأن تختلف، وأن الحرب ستتصاعد بوتيرة حركة الوساطات.  
وفي الواقع، ثمة امكانية للتنسيق بين كل من روسيا وإيران وتركيا  
لقيام حالة ضغط محلي على الطرفين في سبيل الوصول إلى تسوية  
عادلة. فهل تسمح الولايات المتحدة وفرنسا بحصول ذلك، أم تراهما  
تلعبان الورقة التركية، التي تعاني، كما ذكرنا من حساسية مفرطة  
في موضوع هذا النزاع بالذات؟ كل هذه الاعتبارات تسمح بالقول  
أن الحرب مرشحة للتصاعد، وأن الوساطة الإيرانية التي كانت تحمل  
نصيباً وافراً من النجاح ربما عادت إلى الواجهة بعدما يتضح  
للآخرين، صعوبة قبولهم كوسطاء عدل، إلا إذا اختاروا استمرار  
الحرب على قيام السلام العادل.



في صورة هذا الوضع يتضح دور الدبلوماسية وحركة الوساطات  
بين الطرفين، والتي عليها أن تسلك طريق الدبلوماسية وسط المعارك  
التي ستهدأ وتتصاعد بنسبة تقدم الوساطات وتراجعها. وفي هذا  
الوضع تلتقي وتفترق جملة قوى إقليمية ودولية مرشحة لتلعب دوراً  
رئيسياً في المفاوضات بين الطرفين وكل من موقعه، وتبرز على هذا  
الصعيد القوى الإقليمية والدولية التالية:

١ - الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدولة الوحيدة التي تلقت نداء  
ملحاً من الطرفين للقيام بالوساطة بينهما فهي دولة جارة، تربطها  
علاقات حسن جوار بهما، وهي محبة للسلام ولا تتوخى سوى تسوية  
عادلة تنهى النزاع ولا تسمح بتطوره أو تصاعده لأخطاره على  
الأوضاع العامة في المنطقة. وبالفعل لبث إيران نداء الطرفين، وقام  
وزير الخارجية د. ولايتي بزيارة لأذربيجان وأرمينيا وانتظر المراقبون  
أن تحقق الوساطة الإيرانية نتائجها الطيبة، رغم معرفتهم بمعارضة  
بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الوساطة التي  
تعزز نفوذ إيران الإقليمي. ويجد بعض المراقبين أن الولايات المتحدة  
وبعض أصدقائها عمدوا إلى عرقلة المساعي الإيرانية، التي  
اصطدمت بشن الأرمن الهجوم العسكري الرئيسي على الإقليم لكن  
هذا التراجع المؤقت، يبقى إيران الدولة المقبولة للعب الدور الرئيسي  
في تسوية النزاع سلمياً في المستقبل.

٢ - دور تركيا في الوساطة يقوم على علاقتها التاريخية  
بالأذربيجانيين، وعلى إمكانياتها بالضغط على الأرمن، إلى جانب  
وجود رغبة أمريكية في تعزيز الدور التركي في هذه المنطقة، الأمر  
الذي تحققه نجاحات دبلوماسية تركية، وبشكل خاص في النزاع



## السابقون إلى الدار الآخرة



الإسلام يسبب بعدها عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ..

○ وكان يحز في نفس الشاعر أن يرى أمته.. وقد تحولت إلى غشاء كغشاء السيل.. وتستولي على مقدراتها من هم غريباء عنها في دينها وأصالتها وتراثها.. يشيعون بين صفوفها الفرقة والبغى.. ويجعلون بعضها يضرب رقاب بعض.. فيبث الشاعر حرارة ما يدور في نفسه من ألم.. في مثل قوله:  
وأمتنا قلب يدمى وساعد  
يشل.. ورأس في المذلات يرضخ

○ عمر بهاء الأميري.. علم من اعلام الأدب الإسلامي.. صاحب القلب الكبير الدفاق بحب دينه وأمته.. والذي أثرى مكتبتنا الإسلامية بعشرات دواوين الشعر ومثلها من مؤلفات الفكر.. وترجمت أعماله إلى العديد من لغات العالم.. وقدمت عنها الكثير من الرسائل الجامعية، وتنافست عليه الجامعات في كل أرجاء العالم الإسلامي، فتصدر منابرها أستاذًا مقيمًا تارة، وزائرًا تارة أخرى.  
○ أعطى الرجل زادا وفيرا للجيل المسلم.. من مثل الإسلام وقيمه.. وصور عظمة شريعته وسمو أحكامه وتفرد مبادئه.. ووصف الداء الذي يفتك بأمة

## السابقون إلى الدار الآخرة

○ محمد كمال عبد الرازق.. الرجل الذي حمل قلبا مملوء بالحب لله.. وللناس.. كل الناس.. حتى كان لقبه بين أسرته وإخوانه وزملائه: "كمال الحب".  
ولما أرادوا أن يصنفوه قالوا: هو قلب يمشي على الأرض.. قلب له رأس وقدمان وذراعان..  
○ كان ورعا في زمن انعدم فيه الورع.. يحاكم نفسه ويحاسبها دائما.. يراجع الكتاب والسنة خشية أن يقع في اللوم.. يرحم الله.. شديد الحرص على صلاة الجماعة بالمساجد.. عظيم اللهفة على أداء الحج والعمرة.. كثير التلاوة والذكر.. طويل الهكاء.. يرحم الله.. حيا.. شديد الحياء.. في زمن قل فيه الحياء.. يستحي من ربه.. ومن الناس.. يرحم الله..

عف البصر.. طاهر السريرة.. مشغول مهموم بهموم العالم الإسلامي.. يروحون نصر الله.. ويتشوق للحظة التي ينتصر فيها الإسلام وتعلو رايته..  
○ كان كمال عبد الرازق رجلا.. رجمة تغمدت كل من حوله.. يصل الرحم.. ويسهر على خدمة أفراد أسرته.. حتى إننا علمنا - بالصادفة - أنه قام على تربية أبناء أخيه الخنيسة.. وزوجهم وكثيرا من خيرة الشباب المسلم والشابات اللذين تفخر بهم مصر.. يرحم الله..

○ كان شغوفا مظهرًا على الاتفاق في سبيل الله وكان من دعائه: اللهم ارزقني رزقا جلالا حتى أتفق في سبيلك.. وقد اتفق اتفاق من لا يخشى الفاقة.. كان يلتقط أحوال المحتاجين والكرويين.. يشعر بهم ويكتشفهم في طريقه ذهابا وإيابا.. ويتوقف عندهم.. وينصت لهم كل ما يستطيع.. وكما كانت لديه القدرة على مطالعة أحوالهم وتقديرهم.. وأعطى من عمره الكثير دون كلل..

○ تعرف على جماعة الإخوان المسلمين من مثابعتها وعمل في صفوفها وكان أحد أعضائها البارزين وأمضى عمره في جهاد ومجاهدة من أجل دعوة الحق.. قضى في غياهب السجون من أجلها أكثر من عشرين عاما.. وهو ثابت القلب على موقفه مع الله.. يؤمن في يقين بأن تطبيق الشريعة الإسلامية هي السبيل الأوضح للنجاة.. وحل جميع المشكلات.. وبعد أكثر من عشرين عاما خرج إلى الحياة.. وهو يحمل القلب نفسه المملوء بالحب لله.. ولكل الناس.. يرحم الله..

○ كان إسلاما يمشي على الأرض في عمق إيمانه.. وبساطة معاملاته.. يعذر الناس.. ويتجاوز عن ضعفهم في ود بالغ.. ويعفو ويصفح.. لا ينحرم إلا ما حرم الله.. ولا يحل إلا ما أحل الله متأهب دائما للقاء الله.. حتى كان اللقاء..

○ محمد كمال عبد الرازق.. حصل رتبة لواء شرطة وشغل منصب مدير عام أمن (المخابرات العرب)..  
○ يرحم الله الأخ المجاهد محمد كمال عبد الرازق بقدر ما أعطى لدينه ولأمته..

نضج.. وقد نحتج.. والبغى والعدا  
تعثش في أوطاننا وتفرخ  
وفينا ومنا داؤنا وداؤنا

ولكننا في الغي غمض ونشمخ  
ويوقع باسم الشعب بالشعب بعضنا  
ويقتلنا عم.. ويغري بنا أخ  
إلى الله.. لا متجاة إلا برجمة

إلى الله في الأعماق تسرى وترسخ  
○ هكذا كانت حياة الشاعر.. معاناة  
دائمة.. وهموما ثقالا.. تكاد تراها في  
كل قصيدة من قصائده الكثيرة في  
دواوينه العشرة..

○ الشاعر الأميري.. ولد في مدينة حلب في سوريا عام ١٩١٨ - وفيها تلقى علومه حتى نهاية المرحلة الثانوية.. ثم توجه إلى فرنسا فدرس الأدب وفقه اللغة في جامعة السوربون.. وبعد عودته درس الحقوق في دمشق..

- قام بتدريس علوم الاجتماع والنفس والأخلاق والتاريخ والحضارة، واشتغل بالمحاماة.. واشترك في مؤتمرات المحامين، فكان له دوره البارز.. ثم اختارته سوريا ليكون سفيراً لها في باكستان عند تأسيسها.. وهناك تأثر بمؤثرات شتى ألهمها شعر محمد إقبال وفكره وفلسفته.. ثم عمل سفيراً لبلاده لدى المملكة العربية السعودية.. فأقام في جده.. وشارك في الأنشطة الثقافية واتسعت دائرة علاقاته..

وعندما رأى أن تشيله لبلاده أصبح مشربا بشائبة، استقال من منصبه غير عابئ بدنيا السياسة والدبلوماسية..

○ عاد إلى سوريا مرة أخرى... ومكث فيها حتى دعى إلى المغرب لتدريس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب في "قاس"، ثم عين أستاذا لكرسي الدراسات الإسلامية والتيارات المعاصرة في الرباط..

○ كان الشاعر الراحل قد بدأ ينظم الشعر مبكرا وواظب على ذلك.. وامتد إنتاجه إلى ميادين كثيرة وشيئا فشيئا.. أثبت نفسه متفوقا.. وشاعرا له خصائصه وسماته المستقلة..

○ اهتم عمر الأميري - رحمه الله - بقضايا أمته.. فكانت مشاركته الواسعة في قضية فلسطين.. وعاش بوجدانه مع ثورة الجزائر.. ومع بناء دولة باكستان..

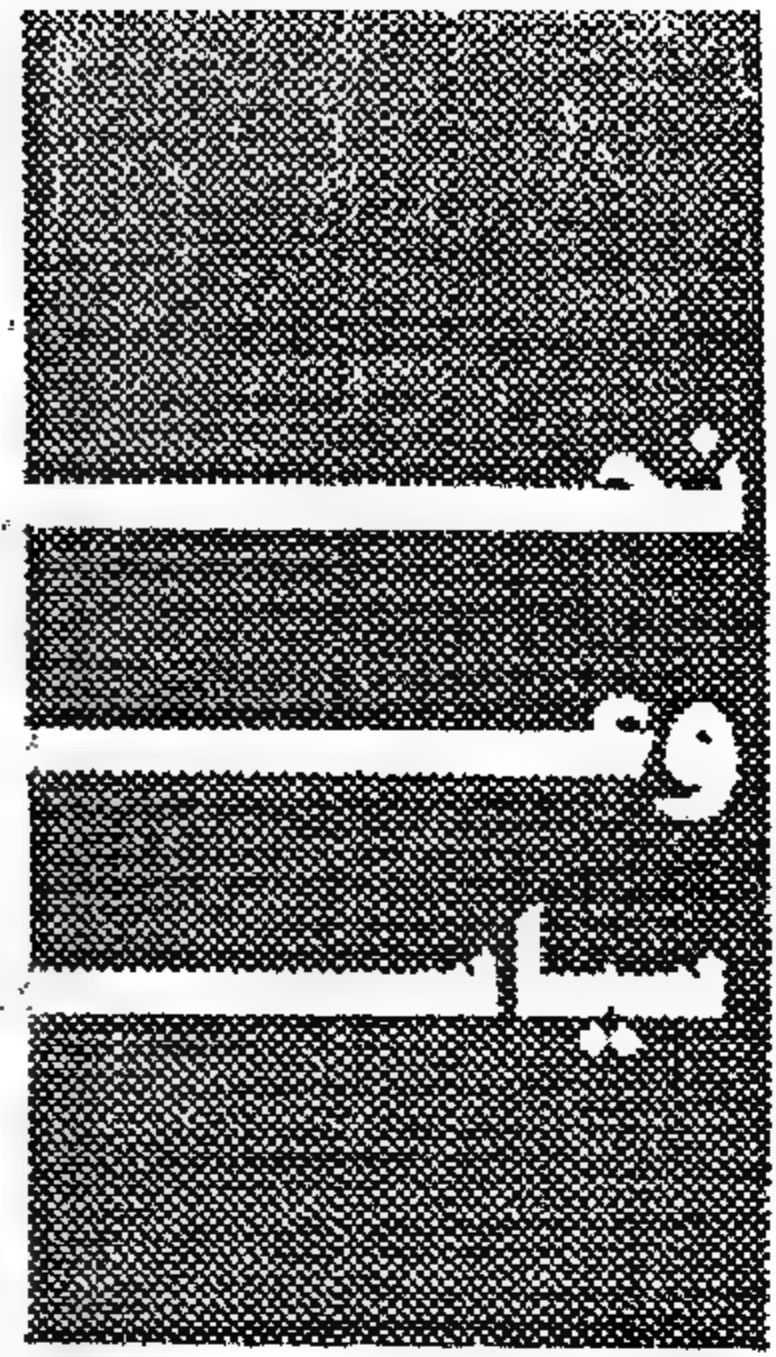
وكان عمر بهاء الأميري قد تعرف في مقتبل عمره بالاستاذ مصطفى السباعي مرشد الإخوان المسلمين في سوريا.. وانضم للجماعة وعمل بها بنشاط ملحوظ.. وكان عضوا في الهيئة التأسيسية للجماعة في سوريا.. ومات على العهد..

رحم الله عمر بهاء الأميري... بقدر ما أعطى لدينه ولأمته آمين..





هذا  
الرجل  
أذل شعباً  
وضيح أمه



سطة مساطيل .. أم غيبة وعى؟  
والآن يعيدون ويسلسلون لنا .. رأفت  
الهجان .. لكى تنسى .. عملية غسيل مخ من  
إعلامنا الرهيب .. ومسلسل رأفت الهجان  
هذا مثل مسلسل أبوزيد الهلالى الذى  
اخترعه عازقوا الربابة بعد هزيمة عرابى  
أمام الإنجليز فى مقاهى القاهرة.

ومثل مسلسل الظاهر بيبرس بعد هزيمة  
المماليك أمام سليم الأول.  
كفانا رأفت الهجان عن ضياع القدس.  
كفانا رأفت الهجان عن ضياع الجولان  
والضفة ، وسيناء منزوعة السلاح.

كفانا حدوثه .. بديلة عن تاريخ ومقدسات  
ومسيرة شعب.

\*\*\*

فضل واحد لهزيمة ٥ يونيو : هو أنه لولا  
هذه الهزيمة لجعلونا نعبدهم من دون الله  
ولجعلوا أنفسهم آلهة علينا.

ألم يكن «لبيك عبد الناصر لبك  
عبد الناصر» يرددها كل تلميذ فى كل  
مدرسة؟ ألم تكن صورة عبد الناصر تحل  
محل الكعبة وحولها ملايين الوجوه تحيط بها  
وكانت هذه الصورة تلصق على كل حائط فى  
مصر؟

بقدر الطغيان .. كانت الهزيمة .

تصور أن عبد الناصر شن حرب ٥ يونيو  
لغرض واحد أخفاه فى أعماق أعماقه هو  
التخلص والقضاء على عبد الحكيم عامر  
وأتباعه ، مذبحة ممالكك ولكن بطريقة خط  
(بضم الخاء) الصعيد الذى استولى على  
لاطوغلى ثم زحف إلى السياسة العالمية.

لم يشن عبد الناصر حرب يونيو إلا لهذا  
الغرض فقط .. نعم فقط لا غير.

تماماً كما لم يشن السادات حرب أكتوبر  
٧٣ إلا لغرض واحد أخفاه فى أعماقه هو أن  
يذهب إلى تل أبيب ويعقد كامب ديفيد .  
ومن يشك فى ذلك فليراجع الأهداف الستة

الجمهورية العربية السورية  
١٩٩٩

فى يونيو ٦٧ يعقد عبدالناصر مؤتمراً صحفياً حاشداً  
تضيق بحشده صالة جامعة القاهرة ليقول : إن إيدن خرع  
وأنه هو بصحة جيدة يأكل فراخ وسلطة. ثم يقول بالنص:  
أنا مستعد للحرب ومتشوق لها ولم يعد يحتمل غرور  
إسرائيل وسيذيقها درساً !!



بقلم : د. فهمى الشناوى

الحرب يدل على سطة أكثر وأكثر:  
قال كاهن الناصرية: لم ننهزم .. فالنظام  
باق وبذلك لم يتحقق غرض إسرائيل، وإن كل  
ما حدث هو نكسة أشبه بسقوط حجر  
بالصدفة فوق رأس رجل فى الطريق.

حصيلة الحرب حسب زعم ناصر وكاهنه  
١٥ ألف فقيذ، كل الطيران راح فطيساً  
فقدنا من السلاح أكثر مما استعمل الحلفاء  
فى الحرب العالمية الثانية واستلمته إسرائيل  
جديداً.

كومت أحذية الهاربين على وجوههم فى  
الصحراء حتى كانت جبلاً.

وقع مئات الفرقاء واللواءات فى الأسر على  
رأسهم الدجوى وحاكم غزة وصورهم وهم  
بالببجاء رافعين أيديهم فوق رؤوسهم .. عدا  
آلاف الأسرى. مقابيل لا أسير واحد  
إسرائيلى.

إذا كان تصريح ناصر للصحفيين العالميين  
يدل على السطة .. وإذا كانت الهزيمة المنكرة  
تدل على سطة أكثر فإن ما قيل تعليقا بعد



التي أعلنوها.. ليس فيها أى حرب ضد إسرائيل ولهذا رحبت بها أمريكا وبريطانيا. بل مهدتا لها أيضاً، وهذا كله سنشرحه عندما نتكلم عن انقلاب يوليو ٥٢.. ولكن نحن الآن بصدد هزيمة ٥ يونيو الخالدة لأبوخالد الخالد.

شن الحرب وعينه على عبد الحكيم عامر وأتباعه لا على إسرائيل، وظن أنه بمنطق من مياؤا له انقلاب ٢٣ يوليو وميؤاؤا له تحويل هزيمة ٥٦ إلى نصر على ٣ دول منها امبراطوريتان (والذى هيا ذلك كله موروسيا وأمريكا مجتمعتين لتحل محل بريطانيا وفرنسا). نقول أنه شن الحرب على عامر لا على ديان وهو واثق من أن روسيا وأمريكا - كعادتهما سابقاً - سوف يحولان له الهزيمة إلى نصر سياسى، ويجنى هو وحده شهد هذا النصر وينفرد به عن عامر وشلتة.

نقول هذا ولدينا الدليل لمن يتقبل المناقشة بعيداً عن الدروشة والعبادة والوثنية السياسية (التي خلفها كاهن ناصر الأكبر ملك الصحافة السابق).

الدليل: أن عبد الناصر هزم فى اليمن طوال ٨ سنوات فكيف سينتصر على إسرائيل التى جربها هو بنفسه عام ٥٦، والتي يعلم تماماً أن روسيا وأمريكا أقامتاها معاً فى يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ كما أقامته هو فى ٢٣ يوليو ٥٢. وأن بريطانيا وفرنسا إلى جانب روسيا وأمريكا تسلحان إسرائيل، وأن أسلحة إسرائيل أكثر تقدماً وأكثر كمية من مجموع أسلحة كل الدول العربية مجتمعة.

كيف يتصور أن جيشه المحصور فى اليمن والذى يضطر اضطراراً إلى استخدام الغازات السامة لمجرد فك حصاره سوف يغلب به إسرائيل؟

كيف يتصور أنه يحارب ٨ سنوات فى اليمن ولا يستطيع أن يجر ساقه من وحل

اليمن ثم فى نفس الوقت سينتصر على ديان فى ساعات وأيام؟..

كيف يتصور أنه يسعى بنفسه إلى الملك فيصل لجرد أن يسحب جيشه من اليمن وسوف ينتصر هو بهذا الوضع المتهاك على ديان الذى كان قد فجر الذرة باعتراف عبد الناصر؟..

كيف يتصور أنه سينتصر وهو الذى خفض ميزانية التسليح فى العامين السابقين على ٦٧ وكان غير قادر على نفقات المناورات الحربية؟

كيف يتصور أنه سينتصر وهو يرى الريدف المصرى يذهب إلى سيناء بالجلابيب ويدون تدريب ويكتب على الأوتوبيسات فى الأرياف: القاهرة - تل أبيب! ويترك المحلات ترفع لافتات تقول: «افتتاح فرعنا فى تل أبيب الأسبوع القادم». وفوق هذا كله يسير طابور الجيش فى وسط المدينة وأمام السفارات استعراضاً لموسيقى حسب الله!! هل هذا كله تكتكة وفن من يجمع



فعلاً الحرب ويخوضها كحرب مدروسة لا كمظاهرة ممجوجة؟..

دعنا من اليمن التى كان مهزوماً فيها فى يونيو ٦٧ لمدة ٨ سنوات.

لقد هزم وطرد من سوريا سنة ٦٢. ولم يخض أى حرب فى سبيل الوحدة التى رفيع شعارها وجعل نفسه نبياً رسالته هى هذه الوحدة. كيف يؤمن بالوحدة ثم لا يحارب فى سبيلها حرب بدر أو أحد أو الخندق أو حتى قادسية صدام. كيف يؤمن بالوحدة ويجعلها دستوراً وقُدس الأقداس ثم يسمح بالانفصال ثم يعترف بعودة سوريا المنفصلة إلى الجامعة العربية (فضلاً عن هيئة الأمم)؟..

الواقع أنه عندما تجيىء الحرب فعلاً إليه يهرب هو منها..

دخل سوريا ولهفها.. وعندما برز القتال هرب.

دخل اليمن ظناً منه أنه سيلهفها بسهولة تعويضاً عن فراره من سوريا فلما جاءت الحرب هرب!!

دخل حرب ٥٦ وهرب أمام اليهود.. وولاهم الأديار!!

يا ليتة يهرب ساعة الحرب فقط ولكنه يقرب الحرب الخارجية إلى حرب داخلية داخل بلده هو ضد الرعايا الغلبة المجريدين من أى سلاح وأى قرة. ثم يسجل عليهم نصراً لا يكل ولا يمل من تردادته عبر إعلامه الرهيب. بعد هزيمته المنكرة فى سوريا أمم الأملاك والشركات ووضع الحراسات وردنغمة النصف فى المائة وأعداء الشعب.. الخ. كما أنه بعد هزيمة ٥٦ أمم البنوك والممتلكات الأجنبية ليعطيها لأنصاره وضباطه وأهل ثقته.

\*\*\*

لقد خاض ٥ يونيو وقامر بمصر كلها فى ٥ يونيو فقط ليكرر مذبحه مماليك غبية ضد





عميد الحكيم عامر

الأحداث هكذا:

- \* رجل موحول في اليمن ويستجير بخصمه فيصل للخروج من وحل اليمن؟!
- \* ثم يدعى أنه سيهزم إسرائيل في مؤتمر صحفي عالمي..
- \* ثم يرسل الجيش في استعراض بدون سلاح وبدون قادة وهو يعرف تماماً انعدام كفاءة عامر وصدق محمود.
- \* ثم يرفض الاشتراك في إدارة حرب يونيو لكي تكون محصلة النتيجة واقعة على رأس عامر وحده.
- \* وخلال هذا كله هناك اتصال من الخارج به: قالوا له الهجوم سيكون ٥ يونيو. وقالوا له إوعى تضرب الضربة الأولى... ووثق في هذا وهذا.
- \* ثم عند التنحي المخطط لتمثيليته: يرسم مستقبل البلد فالرئيس الذي يتبعه هو فلان دون الباقيين (زكريا محيي الدين). ثم يطلب من العمال والفلاحين التمسك بالمكاسب الاشتراكية. هل هذا تنحي فعلاً.. أم هي تمثيلية مثلما خوف الناس في أزمة مارس ٥٤ بخالد محيي الدين ومحمد نجيب... وهو الآن يخوفهم بزكريا محيي الدين؟.. لقد استعمل الإثنين مجرد تخويف الناس.. والإبقاء على ذاته هو.
- \* ثم في التنحي المخطط يرفض أن

تهيئه له روسيا وأمريكا كما فعلتا عام ٥٦.. وبلغ من اتقانه فن التأمير أن يقول أن الحرب ستقع يوم ٥ يونيو فما هو قد نبه إليها ولكن عامر لم يهتم. وفي نفس اليوم يعقد مؤتمره الصحفي العالمي الشهير الذي يقول فيه أمام صحافة العالم كله: «أنه مستعد للحرب وأنه متشوق لها وأن إيدن خرج!! (طبعاً روسيا وأمريكا ساندك يا من لست خراعاً)!! ثم في اليوم التالي توقظه أمريكا وروسيا من النوم في الثالثة صباحاً لتقولاً له لا تضرب الضربة الأولى. وهو من نفسه لن يضرب الأولى ولا الثانية. ولكن نفس روسيا وأمريكا خدعتا بتهويشيه.

ثم يكتب صاحب الجلالة الصحفية السابق مبرراً عدم ضرب الضربة الأولى.. كأنما كان هناك فعلاً ضربة أولى من ناحية مصر. والواقع أنه لا ضربة أولى ولا غير أولى.. إنما انسحاب على طول الخط. كيف يستقيم في عقل أي عاقل أن تربط

عامر ورجال عامر. وليس هذا عجيباً.

فقد قضى على محمد نجيب وسجنه ١٨ عاماً وادعى أنه كان مجرد واجهة ديكور موضوع كأي حاجز خشبي أثناء تجهيز أي محل من الداخل. وبلغ من خطورة إعلامه أن الناس فعلاً تتصور أن لواء في الجيش مثل محمد نجيب يقامر برقبته ليلة ٢٣ يوليو مع ناس لا يعرفهم لمجرد أن يكون واجهة لمدة يوم واحد.

ثم قضى على صلاح سالم وجمال سالم والبغدادي وكمال حسين.. الخ.. الخ. واستعصى عليه عامر حتى اضطر أن يخلق له حرب ٥ يونيو ليحرقه في نار الهزيمة العسكرية وينفرد هو بالنصر السياسي الذي



« من لا ينسطل بالحشيش فليمنسطل  
بالإعلام المصري »



يتنحى عبد الحكيم عامر رغم إصرار عبد الحكيم عامر. ورغم أن عامر أرسل له ورقة أثناء إلقاء خطاب التنحي.. أرسلها ونظر إليها ناصر وشاهد الناس ذلك في التليفزيون.. ما معنى أنه يرفض تنحي القائد المهزوم ويصر على تنحي نفسه هو. إلا إذا كان تأمرأ على عامر.

\* ثم بعد هذا كله يبرر الهزيمة تبريراً لا يقوله طفل.. يقول: توقعت أن يأتى طيران إسرائيل من الشرق فأتى من الغرب.. هذا كلام رجل لم يحارب ولم يفكر فى الحرب. كل الذى فعله كان بغرض التخلص من عامر. ثم يقول صاحب الجلالة الصحفية السابق فى تبرير الهزيمة تبريراً آخر أكثر إضحاكاً.. يقول: إنها شىء بالصدفة المحضة.. مثل من يسير فى الشارع ثم تسقط عليه طوية!!!

\* ثم يتضح الأمر كله فى جو الإعلام الرهيب فى الفترة التالية والمستمر حتى الآن وملخصه أننا لم نهزم لأن رئيسنا لم يهزم ولم يخلع... أه.. إذن هذا هو القصد كله.. هو بقاء ناصر والخلاص من عامر.. ولو ضاعت مصر كلها واحترقت كلها.

\* وبنى الإعلام كله على أساس أن عامر حشاش وعامر مزواج وعامر رجاله يتاجرون فى السلاح والثلاجات.. الخ. وكأن عامر لم يفسد إلا فى عام ٦٧ أما من ٥٢ إلى ٦٧ فكان ملاكاً.

تصوروا أنه كان بالإمكان تفادى كارثة ٥ يونيو لو لم يكن هناك بين ناصر وعامر هذا التآمر!!!

ولكن ذهبت مصر ضحية عامر وناصر!!

\*\*\*

هزيمة ٥ يونيو ٦٧ حتمية.. حتى لو كان عامر ملاكاً وحتى لو كان عامر قائداً حربياً كفتاً. فقد كانت مأساة ناصر هى مأساة

عرايى ولكن على أضخم بكثير.. ومستوى أوضع بكثير.

لقد كان ناصر هو عرايى الجديد. ومن ثم كان تقديس انقلاب يوليو لعرايى. حتى اعتبروا أن بدء يوليو هو عرايى ذاته. وسيرة عرايى مقدسة وسيرة عبدالناصر أكثر تقديساً ألف مرة.

لم تكن مأساة عرايى وعبدالناصر هى الخروج على ملك فاسد.. إنما كانت اتخاذ هذا الخروج على الملك الفاسد ستاراً وتبريراً لمصيبة تحقيق بمصر.

أدخل عرايى الاستعمار البريطانى.. وأدخل ناصر الاستعمار الإسرائيلى مرتين عام ٥٦ وعام ٦٧.

ثم اعتذر عرايى فى آخر حياته للملك الفاسد وقبل عبدالناصر فى آخر حياته مبادرة روجرز الممهدة لكامب ديفيد. وأسلم البلاد والعباد إلى السادات لكى يوصلنا إلى كامب ديفيد.

وإذا كان الاستعمار البريطانى قد رحل..



فيبدو أن الاستعمار الإسرائيلى سيبقى وينتشر فى كل البلاد العربية ويتملك ثروة النفط العربى والمدخرات النفطية كلها وسيرونو إلى خلق أورشليم جديدة فى الخليج وشرق الجزيرة بدعى أن سيدنا إبراهيم مدفون هناك.. وسيكون هناك حائط مبكى جديد فى شرق الجزيرة.. وسيعود من يبحث عن بنى النضير وبنى قينقاع.

ألم يقل موشى ديان فى ١٠ يونيو: الآن أصبح الطريق إلى يثرب مفتوحاً أمامنا وإن لنا فيها لحقوق!!!

\*\*\*

كارثة الكوارث فى ٥ يونيو.. أن عبدالناصر أضاع القدس.. ومعنى كلمة القدس أى الطهر. فهو لم يضيع فقط المدينة ولكن ضيع الطهارة بين الناس.

أما مدينة القدس أولى القبلتين ومسرى رسول الله ﷺ ومعراجة فهى - فى نظرى - نقطة التقاء الأرض بالسماء. لأن المعراج تم من هذه النقطة دون غيرها من أرض الله.

لقد أضاع عبدالناصر القدس.

وأصبح الحرمان الآن فى خطر.. فديديان الحرمين وهو القدس قد زال، وأصبح الطريق إلى الحرمين مفتوحاً.. وقد رأينا فى حرب الخليج الثانية كيف وصلت جيوش أمريكا إلى جوار الحرمين وكيف وصل اليهود المجندين الأمريكان إلى هناك والمجنندات اليهود أيضاً.

\*\*\*

هل بعد هذا كله نعتقد أن ٥ يونيو كانت مجرد نكسة.. كأنها نزلة برد مؤقتة مثلاً.. كما يشيع صاحب الجلالة الصحفية السابق؟ هل ضياع المقدسات وهل ضياع روح الشعب بالوثنية لعبدالناصر وإقرار مبدأ التآمر الشخصى على حساب مجموع الأمة وتكرار هذا الإعلام المسموم إلى الآن. وانتشار الفساد نتيجة وجيدة لهذا كله.. هل



هذا يبرره شخص واحد جعل نفسه مقدساً  
وله دراويش وعبداء أصنام؟  
هل هزيمة يونيو قاصرة فقط على  
الجيش.. أم أن التعليم باطل والاقتصاد باطل  
والزراعة باطل؟

هل نحن الآن بالمستوى المقارن مع غيرنا  
كما كنا قبل عبد الناصر بالمقارنة مع الغير  
حتى مع بريطانيا ذاتها.. كان مستوانا مع  
بريطانيا حتى أيام استعمارها لنا أحسن  
من مستوانا الآن مقارنة بإسرائيل من حيث  
انتشار الفساد عندنا من حيث نقصنا فى  
مستوى التعليم.. من حيث نقصنا فى

مستوى الزراعة.. من حيث نقصنا فى  
مستوى التسليح.. من حيث نقصنا فى  
مستوى حرية الصحافة وحرية تكوين  
الأحزاب.. ومن حيث فرض قانون  
الطوارئ والقوانين سيئة السمعة والبطالة..  
وكل شئ!!

من المسئول عن هذا كله إلا ه يونيو..  
وهل بدأ الانهيار فى كافة الأوجه إلا بعد  
ه يونيو؟.. ومن المسئول عن ه يونيو؟  
ألم يقل عبد الناصر: أنا الذى أتحمل كل  
المسئولية!!

فما بال قوم يقدسونه حتى اليوم؟  
أليست هذه هى الوثنية السياسية؟  
كأننا انتقلنا من جاهلية معاصرة إلى  
وثنية ألن من وثنية عباد الحجر والصنم.  
نعم.. هذا الرجل أذل شعبا  
وضيع أمه.. حاكموه أو العنوه..



## أفغانستان..

### الإسلام يولد الآن فى وسط آسيا

وأخيراً.. تحررت أفغانستان. لم تتحرر  
وطنياً.. ولكن تحررت إسلامياً. وهذا هو  
الاختلاف الكبير عن كل الدول العربية..  
هذا هو التحرر الذى ينطبق عليه «إذا  
جاء نصر الله والفتح» ورأيت  
الناس يدخلون فى دين الله  
أفواجا.. فسبح بحمد ربك  
واستغفره إنه كان تواباً». أما  
التحرر العربى من بريطانيا وفرنسا فقد  
تبعه مباشرة دخول روسيا وأمريكا بدلاً  
عن بريطانيا وفرنسا فى دول الغرب.  
وتبعه المديونية والتبعية وروهن كل

امكانيات العرب عند الغرب وأخيراً  
استدعاء الغرب فى حماية ثروتهم.  
استدعاء الجيوش واستدعاء الحلول  
السياسية.

وكأننى بشمس الإسلام ترفى السماء  
تحو الشرق.. كأنها تغرب على بلاد  
العرب وتشرق فوق وسط آسيا.. تماماً كما  
انتقل الاهتمام والأهمية من منطقة البحر  
الأبيض أو قناة السويس إلى منطقة  
الخليج (الخليج الإسلامى.. ولا أقول  
الخليج العربى ولا الخليج الفارسى).  
وربما كان الأمر أفدح من كونه حركة

الشمس إلى الشرق.. ربما كان الأمر  
تحقيقاً لمعنى الآية: (وإن تتولوا  
يستبدل قومنا غيركم ثم  
لا يكونوا أمثالكم) (خاتمة سورة  
محمد).

وليس فى ذلك أى مبالغة.. فهامى  
القوانين والدساتير عند كل العرب تمنع  
قيام حزب إسلامى! فى الوقت الذى تفاخر  
وتباهى فيه كل من باكستان وإيران  
وأفغانستان ووسط آسيا الروسية سابقاً  
بأنها دول إسلامية (رغم تعدد الأعراق  
فيها والتي تبلغ - حسب تقدير نيكسون  
١٩٠ عرقاً -). وهامى الدول العربية  
يجتمع وزراء الداخلية دورياً ويعلنون  
وتباهون بأنهم يتبادلون الخبرة والمعلومات  
والمستندات لمواجهة الإسلاميين.. بل وصل  
الأمر إلى أن تنشر السفارة التونسية فى  
جريدة الأهرام مقالا بعنوان «تجفيف  
المنابع».. يكشف عن خطة العرب الرسمية  
لمحاربة الإسلام بأنها مثل خلق الحسين بمنع  
الماء عنه.. فهم يخططون لتتبع منابع  
التيار الإسلامى ويقومون بسد هذه المنابع  
من جذورها. ويفصح بوضياف عن  
اكتشافه للمنابع ويقوم فعلاً بردمها..  
يقول بوضياف: إن منشأ الحركة الإسلامية  
هى أولاً عملية تعريب الجزائر وبناء عليه  
فقد تعهد بفرنسة الجزائر من جديد  
وتحجيم التعليم العربى فى الجزائر (تصور  
أن الذى يقول هذا كان من أبطال  
التحرير!!) ثم يقول إن المنبع الآخر للتيار  
الإسلامى المعاصر هو فكرة الإسلام  
السياسى.. وعلى ذلك يجب منع الكلام  
والتفكير فى الناحية السياسية من  
الإسلام.. والاقتصر فقط على فقه دولة  
المياه من جديد. فالسياسة لا يفهم فيها  
إلا يهود بنى إسرائيل وأنصارهم مثل  
كيسنجر وحوش وخلافه. وأصبحت



المجتمعات العربية تجرم التيار الإسلامى..  
إما بآتهامه بالتطرف دون أن تكون  
الحكومات التى تشرف على كل شىء هى  
المسئولة عن هذا التطرف.. وإما تلعلع  
الرصاص فى أجساد شبابهم بدل أن تحمل  
مشاكلهم.. وإما تسجن وتعتقل وتعذب  
دون أن تعلن ما هى الحدود المسموح بها  
فى الفكر وما هو غير المسموح.

نقول إذن أن هناك أحد احتمالين: إما  
أن الشمس المشرقة تغرب عن العرب  
وتشرق فوق وسط آسيا وإما أن الله قد  
غضب على العرب واستبدلهم يقوم  
آخرين.. ثم لن يكونوا أمثال العرب. إن  
انتصار أفغانستان على روسيا كان من  
الأسباب الأكيدة فى مراجعة جورباتشوف  
للسياسة الروسية فيما أسماه صراحة  
بالجلاسنوست والبروسترويكا.. ذلك أن  
جورباتشوف أول رئيس روسى خرج  
تعليم جامعى.. كل من سبقوه كانوا  
عمالاً.

أصبح هناك كتلة إسلامية تضم إيران  
وأفغانستان والجمهوريات الإسلامية..  
ومن المتوقع أن يصبح مسلمو روسيا ذاتها  
أغلبية فى العقد القادم.. وربما تتحقق  
نبوءة الخمينى بأن الشيوعية سوف تنهار  
وأن روسيا سوف تدخل الإسلام.

فى أكتوبر ٨٦.. فى لقاء مع الإمام  
منتظرى (كان وقتها خليفة الخمينى  
المنتخب.. وكانت الحرب العراقية الفروضة  
على إيران على أشدها). قال لى  
منتظرى: إن حقيقة هذه الحرب - أى حرب  
العراق ضد إيران وحرب أفغانستان - هو  
أنها حرب روسيا ضدنا فالسلاح الروسى  
للعراق هو ثلاثة أرباع السلاح الذى تحارب  
به العراق. وأن غرب أوروبا وأمريكا إنما  
انضموا إلى روسيا خوفاً مما أسفوه تصدير  
الثورة الإسلامية.. وقد ظهر التدخل

الغربى بشدة جداً عندما أوشك نظام صدام  
فعلاً على السقوط أمام مقاتلى الثورة  
الإسلامية.

إذن لم تجد روسيا ولا الغرب أى خطر  
من العرب.. فهم «عربنا» وملك لروسيا  
والغرب.. ومهما تظاهروا بالغضب  
والاحتجاج والشجب وقرع الطبول فهم فى  
النهاية يطأطئون الرأس ويمسحون الجوخ  
ويقفون بالأبواب. وجدت روسيا أن تفجر  
الإسلام وانتصاره على الشاء - أكبر رموز  
الطاغوت - لابد أن يهدد روسيا وسارعت  
روسيا بالتدخل فى أفغانستان. فحرقت  
نصف الأرض وقتلت وهجرت ثلث سكان  
أفغانستان. ودمرت وأغلقت كل المدارس  
والمستشفيات كأنها تعيد أهل أفغانستان  
إلى القرون الوسطى. وكان أندر شىء فى  
أفغانستان هم الأطباء والبقال. فقد كانت  
المقاومة الأفغانية تنقل كل شىء على ظهر  
البغال ولا يعرفون القطارات ولا  
السيارات.. وكان الأطباء شبه منعدمين  
حتى كان يتطوع لهم أطباء من أجناس  
أخرى.. وكل هذا فى مواجهة روسيا  
بأسلحتها الجهنمية الحديثة وآلياتها  
المتحركة وصواريخها وكيمائياتها.. ومع  
ذلك كان كثير من جنود روسيا يعلنون  
إسلامهم.. وكانوا يعودون بالمصاحف إلى  
روسيا وينشرون الإسلام هناك.. ووصل  
الغزو الإسلامى داخل عقر دار روسيا  
ذاتها.. وذهب شيفرنادزه بنفسه ليرى سر  
هذه المعجزة..

قابل الإمام الخمينى فإذا به جالس على  
كنبة فى منزل متواضع من ثلاث حجرات  
ملحق بمسجد جمران.. يهزأ فعلاً وعلناً  
بتصور الأكاسرة وجبابهم وحراسهم  
ومظاهرهم. ثم يقول الخمينى علناً  
ومواجهة لشيفرنادزه «إن شيوعيتكم  
ستنهار قريباً وأنصحكم بدراسة الإسلام».

ويرسل رسالة بهذا المعنى لجورباتشوف  
يحملها مندوبان وسيدة إيرانية.

دعك من كلامى هذا كله.. فقد قيل  
من قبل ما قيل عن «أنها خمينية وليست  
إسلاماً» وقد كتب أحدهم علناً فى جريدة  
الأحرار «أشهد الله أن الخمينى كافر» وقال  
أحدهم إن صدام أمر بتأخير الطائرة حتى  
جاء ليسلم على!! وأى شرف!

نسمع الآن كلام تاتشر.. عن ثورة  
أفغانستان.. لقد كتبت مقدمة لكتاب  
أفغانستان المجاهدة تأليف ساندى جال  
(مراسل رويتر) نشر المكتبة البريطانية  
فى لندن عام ٨٨.

قالت تاتشر: (١) أنه لأول مرة فى  
التاريخ يواجه شعب بكامله قوات الغزو  
الأجنبى دون أن ينشق عن الشعب فئة  
ترحب بالأجنبى.. ولأول مرة فى التاريخ  
يصمد من لا يملك أى سلاح فى وجه من  
يملك كل ترسانة السلاح. (٢) وبناء عليه  
فإن أى حل لمشكلة أفغانستان لن يكون  
إلا على أساس واحد هو انسحاب روسيا  
تماماً. لأن الأفغان لا يقبلون أقل من هذا  
(قارن هذا بموقف العرب أمام اليهود) وأن  
روسيا إذا بدأت انسحابها من أفغانستان  
فقد بدأت تنحدر. ولا تعرف نهاية هذا  
المنحدر الذى ستتدرج عليه روسيا (كان  
هذا الكتاب عام ٨٨ قبل انهيار روسيا).

(٣) وأهم من ذلك فقد أشعل الأفغان  
شعلة كنا نظن أنها انطفأت.. أشعلوا  
شعلة ما يعرف عند المسلمين «بالجهاد»  
والجهاد معناه عندما يشتبك طرف مسلم  
فى حرب فعلى كل المسلمين أن يشتبكوا  
معه أو على الأقل يساعدونه أو على أقل  
القليل يؤيدونه.. وشعلة الجهاد هذه  
عندما تتقد فى طول العالم الإسلامى  
وعرضه لا نعرف كيف تكون نهاية الأمر.  
وهذه تاتشر نفسها عندما بدأ الزلزال



الروسى، استأجرت طائرة خاصة ومعها ابنها وذهباً لمقابلة نور سلطان فى مالتا لمحاولة أن تربط الجمهوريات الإسلامية الروسية سابقاً بالغرب فى معاهدات تجارية وثقافية.

هذا فى الوقت الذى يحارب فيه الحكام العرب أى بادرة إسلامية ولو متخيلة فى وهمهم يبادرونها بالسحق.. حتى إذا أدركهم الفرق قالوا إنا مسلمون.. فصدام حسين الذى أعدم ستين ألف عالم إسلامى.. عندما أدركه الفرق قال إنه من سلالة الحسين وأنه مسلم.. والقذافى عندما أدركه الفرق قال إنه سيعلق عودة الخلافة الفاطمية الثانية.. والكتاب الشيوعيين الذين كانوا يناصرون صدام حسين أصبحوا لا يذكرون كلمة الأمة العربية إلا ويلحقونها

بالإسلامية فيقولون الأمة العربية والإسلامية.. وقبل ذلك كانوا يعتبرون أن ذكر الأمة الإسلامية على اللسان هو رجعية ووهم وتأخر وغباء وعودة إلى العصور الوسطى وتآمر على طبقة العمال والفلاحين والمثقفين.

وليس معنى ذلك أن صدام وحده هو المخطئ..! فالطرف الثانى - المعتدى عليه - كان مخطئاً مع صدام ألم يعينوا الظالم فى حربه ضد الثورة

الإسلامية؟! ومن أعان ظالماً سلط عليه.. ألم يكونوا يدركون أن مجرد إغاثة صدام هذه لابد أن تجعل صدام ينتقل عليهم؟.. إن جميع الأطراف العربية لا تتذكر الإسلام إلا عند الفرق.. وما أن يبتعد شيخ الفرق حتى يعودون لضرب الإسلام وتعذيب الإسلاميين (وتجفيف منابع الإسلام).

وكل ما ادعوا الله له فى موضوع أفغانستان هو أن يبعد عنها العرب وأساليب العرب.. فالعرب لا يتقنون إلا التطلع للحكم.. وبطريقة قصيرة النظر.. الحكم بالتزوير فى الانتخابات.. الحكم بالتآمر ضد الشعب.. الحكم على أسنة الرماح الروسية أو الأمريكية.. ولا يحلم أحدهم أبداً بأن يموت خارج الكرسى.

لقد قابلت صبغة الله مجددى فى عام ٨٨ فى طهران فى الاحتفالات بالعيد العاشر للثورة الإسلامية. قابلته وفى نفس المساء انتخبه الأفغان رئيساً للنفثات التمديدية المجاهدة فى أفغانستان. ولقد أحسن صنعا أن أعلن أن رياسته مؤقتة ومحدودة المدة. وأنها إرشاد أكثر منها

حكم. ولقد حاولت الأطراف المتعددة التى كانت تقدم بعض المساعدات إلى الثوار الأفغان أن تكرر نفس لعبة الدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث يكون لكل دولة عربية مجموعة ضد الباقين تلعب لحساب الطرف العربى. وأعتقد أن الأفغان قد وعوا الدرس العربى الذى أذهب ربح العرب.

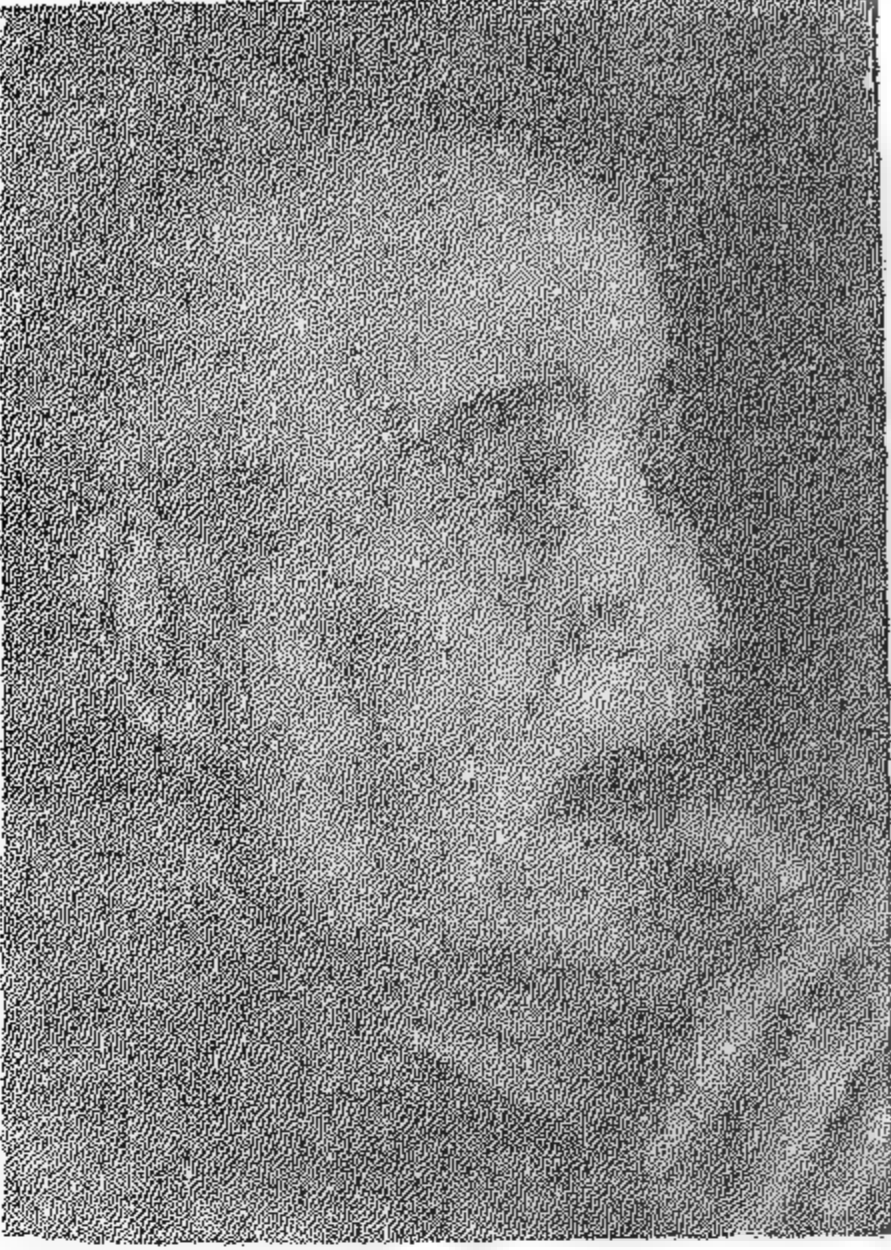
على الأفغان أن يعطوا ولا هم كله للإسلام ذاته، الإسلام الخالص.. الإسلام الذى كان قائماً قبل الطائفية والمذهبية. سيحاول الغرب أن يوقد فتنة الشيعة والسنة.. ولا علاج لها إلا قوله الخمينى: «من أثار فتنة الشيعة والسنة لا هو شيعى ولا هو سنى ولا هو مسلم فإنها أحد أمرين إما إسلام محمدى أو إسلام أمريكى».

والآن قارن بنفسك بين العرب والأفغان.. العرب أنفقوا على الترف والسفاهة والهدخ ما يقدره البعض - على أقل تقدير - ثمانية آلاف مليار دولار (المليار ألف مليون). وأنفقوا على حرب الخليج الأولى ضد إيران ٨٠٠ مليار





## فكرة !!



شيء غريب مريب... عدة دول إسلامية مهددة في وقت واحد من مجلس الأمن، ليبيا لها إنذار من مجلس الأمن بالمقاطعة وتهديد بالتدمير. العراق مهددة من مجلس الأمن بقرارات لا مثيل لها من قبل تهدد بالويل والثبور، وإيران متهمة بالاعتداء على العراق ومطلوب تطبيق عقوبات مجلس الأمن عليها إذا لم تتأدب وتتوقف عن الاعتداء.

غريبة ! الدول الإسلامية وحدها هي المعتدية وهي التي تهدد أمن العالم، أما إسرائيل فهي الشهيذة البريئة الطاهرة العفيفة التي تقبل وتعاقد أهل فلسطين صباح مساء كل ما فعلته إسرائيل في فلسطين من قتل وتدمير ومذابح وإبادة لا تنطبق عليه أي مادة في قانون مجلس الأمن الذي يؤمن بالمساواة التامة بين جميع الدول والشعوب! والسلاح حلال في يد إسرائيل، وحرام في يد المسلمين. مسموح لإسرائيل أن تأخذ ما تشاء من الدول الشيوعية السابقة فإذا جاءت سوريا واشترت سلاحاً منها قامت الدنيا ولم تقعد، وتحركت الأساطيل وانزعج مجلس الأمن فإن السيف في يد المسلمين يهدد الأمن والسلام في العالم، والقنبلة الذرية في يد إسرائيل تبعث الطمأنينة والهدوء والسرور في قلب العالم!

ويصاب العالم بالذعر عندما يقال إن باكستان في طريقها إلى اكتشاف قنبلة ذرية ولا يفتح العالم فمه بكلمة واحدة عندما تحصل الهند على القنابل الذرية. لماذا العالم الإسلامي وحده هو الخطر وهو التهديد الرهيب الذي يزعج الدنيا؟ هل نحن وحدنا الذين نثير الريب والشكوك؟ هل نحن وحدنا المتهمون بقلب نظام العالم وغيروا هو المحب للسلام والداعم للأمن... هل العالم كله من الناس الطيبين الأديمين المتحضرين ونحن وحدنا الأشرار والمتوحشون؟ وماذا تنتظر الدول الكبرى منا أن نفعل لنحصل على رضاها، ولتعطينا سكناً بأننا ناس طيبون مطيعون مستأنسون؟ هل مطلوب منا أن نتنازل عن استقلالنا وحرماننا ونعود مستعمرات من جديد يحتلها الأجانب ويمتص خيراتها وينهب ثرواتها، وبذلك تستحق شهادة بأننا أسوأ خطراً على البشرية وعلى الأمن والسلام في العالم؟ وبعد شهور قليلة سيعرف العالم أن إسرائيل وحدها هي التي عملت على إفشال مفاوضات السلام، وأنها هي التي نسفت مساعي السلام وكل ما سوف يفعله مجلس الأمن أن يصدر قراراً مؤدياً بهزناً بالإسكاف بأن إسرائيل وتقبلها على الوجنتين في نفس القرار!

مصطفى أمين

وأنفقوا مثلها في حرب الخليج الثانية (غزو الكويت). هذا في الوقت الذي كان المجاهد الأفغاني لا يجد وعيف العيش ولا كوب الماء النقي ولا الدواء ولا الدابة التي تحمل مدفعه أو بندقيته.

قارن بنفسك الأفغان الذين حاربوا باسم الإسلام ومن أجل الإسلام وتسابق كل منهم على التشرف بالإسلام. وقارن بموقف الأزهر الذي أفتى بأن كامب ديفيد هي مثل صلح الحديبية (بعد أن كان أفتى في الأربعينات بكفر من يتفاوض مع إسرائيل أو يعترف بها). وسكت الأزهر عن سلمان رشدي الذي شاق الرسول وارتد عن الإسلام وأرسل إليه أحدهم فقابله وادعى أنه أسلم على يديه من جديد بينما هو لا زال يتباهى بالكفر.. أو موقف الأزهر عندما ألغيت أوقافه، دون إلغاء أوقاف غير المسلمين. وعندما ألغيت المحاكم الشرعية.. وعندما حول الأزهر إلى جامعة من الدرجة الثانية بل وطلب من رئيس هذه الجامعة نفسها (محمد البهي في كتابه الأزهر طالباً فاستاذاً فوزيراً) أن يرسخ الشيوعية. وقارن بين الأفغان والتوانسة الذين ينشرون في الأهرام نظرية تحجيف المنابع وقارن بين الأفغان وبوضياف الذي يحرم ويجرم الإسلام السياسي ويعتبر اللغة العربية وعملية التعريب هي أحد منابع الإسلام التي يتعهد بتجفيفها.

أليس معنى هذا كله أن العرب قد تولوا عن الإسلام وأن الله يستبدل غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم؟ انتصرت أفغانستان أمام روسيا.. وانهزم جميع العرب أمام إسرائيل.. والفرق بين الحاليين هو الإيمان.



# تصفية المسلمين

لتحقيق غاية واحدة وهى محاربة الإسلام والمسلمين بشتى الطرق بالدعاية المضادة ثم بالشتيم والافتراء وتشويه تعاليمه ومن أمثلة ذلك أنهم عقدوا مؤتمراً مسيحياً بمقر المكتب المركزى فى حارة (سنكو) فى شهر مارس ١٩٩٠ نظمتة كنيسة الأساقفة لتحقيق هذه الغاية ووضعوا له عنوانا (قيمة الجسر بين المسلم والمسيحي) وحضر هذا المؤتمر عدد كبير من الوفود من كل من: نيجيريا وسيراليون وجامبيا وكان هدف المجتمعين وجميع توصياتهم تتلخص فى كيفية إزاحة الإسلام عن طريقهم بواسطة تشويه العقيدة الإسلامية بالافتراءات والأكاذيب.

وبالرغم من كل ما بذله النصارى لصد الناس عن سبيل الله إلا أن الإسلام قد خرج منتصراً على خصومه فى ليبيريا ودخل أكثر الوثنيين وكثير من النصارى فى دين الله قانعين مختارين وعندها أدرك النصارى بأن هذا الأسلوب لم ولن ينفعهم فى صد الناس عن الإسلام وأن المطلوب هو استخدام القوة والبطش ضد المسلمين، اخترعوا قصة الانقلاب والتمرد ضد الحكومة الليبيرية، وهذا أمر ليس له مثيل من قبل فى تاريخ ليبيريا أكثر ما فى هذا التمرد هو أن هؤلاء المتمردين حاولوا بكل ما أوتوا من قوة التركيز على قتل الأبرياء المسلمين بالجملة، فإذا قدر لهم تحقيق مأربهم الخبيثة وأهدافهم الهدامة فإنها ستكون الطامة الكبرى والمصيبة العظمى على الإسلام والمسلمين، وصدق الله العظيم إذ يقول: "يريدون أن يطفئوا نور

●● عندما أدرك أعداء الدين من النصارى أن الدين الإسلامى قد بدأ فى الانتشار بقوة فى ليبيريا بالرغم من مخططاتهم المسمومة لخنقه، ووجدوا من حاكم ليبيريا بعض التشجيع للمسلمين ومساندتهم اتخذوا قرارهم بغزو ليبيريا والقضاء على النظام القائم فيها وبدأوا حملة قتل وتصفيات ضد المسلمين لم يشهدها تاريخ ليبيريا من قبل، وما زال الصليبيون الغزاة يواصلون هجماتهم ومذابحهم الوحشية بالرغم من جميع نداءات العقل والضمير العالمى ويرتكبون المجزرة تلو الأخرى مما حدا بأكثر من ربع مليون مسلم إلى الفرار بدينهم إلى الدول المجاورة ليعيشوا لأجئيين دون مأوى أو طعام أو شراب.

## الشعائر الدينية.

وقد اختلفت الروايات فى تحديد زمن وصول الإسلام إلى ليبيريا والذى تطمئن إليه النفس أنه وصل فى القرن الثالث عشر الميلادى وعن طريق الأفراد والقبائل الأفريقية المسلمة.

## حالة المسلمين بعد

## وصول الإسلام

يتميز المسلمون فى ليبيريا عن غيرهم بطهارة فى النفس والظاهر ويتمسكهم بدينهم أشد التمسك ويحفظون القرآن وإن كانوا لا يفهمون تفسير الفاظه ويبنون المساجد والمدارس الإسلامية وقد ظل المسلمون بخير إلى أن جاءت الصليبية الحاقدة تبت سمومها فى ربوع البلاد وعندما رأى النصارى فى القرن العشرين الميلادى أن الناس بدأوا يقبلون الإسلام عقيدة وشريعة خافوا جميعاً وتجمعوا

تقع جمهورية ليبيريا فى غرب إفريقيا يحدها غرباً جمهورية سيراليون وشرقاً جمهورية ساحل العاج ومن الشمال جمهورية غينيا ومن الجنوب المحيط الأطلسى.

## المساحة والسكان

تبلغ مساحة ليبيريا (٤٢٠٠٠) ميلاً مربعاً ويبلغ عدد سكانها حوالى اثنين ونصف مليون نسمة ويشكلون قبائل متعددة يبلغ عددها ست عشرة قبيلة وتبلغ نسبة المسلمين ٤٠٪ أو يزيد من مجموع السكان تمثلهم ثلاث قبائل: قبيلة (مادنجو) وقبيلة (فاي) وقبيلة (مندى).

ويدين بعض السكان بالوثنية وهم قلة وهناك طائفة من البهائية ومن الأديان السماوية الإسلام والنصرانية بفروعها الكثيرة والنصرانية هى الدين الرسمى للدولة مع أن القانون يعطى حرية التدين لكل مواطن وحرية العقيدة وممارسة



\* «شاس تلوو» وعصابتة قتلوا ١١٥٠ مسلماً

ودمروا ٢٦ مدينة وغطوا ٢٨ مسجداً

\* ٢٥٠ ألف مهاجر ليبيري يعيشون بلا مأوى ولا

يصلهم إلا القليل من المساعدات

المسلمين وشمل التدمير كل شيء في المدينة كالجسور ونقاط التجمع والدكاكين والسكك الحديدية، والمصانع كلها تم إيقافها وتدمير بعضها، ثم توجه المقاتلون إلى قرية (تيابلس) وقتلوا عدداً كبيراً من الأبرياء وذبحوا سبعة منهم داخل المسجد الذي بنته لجنة مسلمي إفريقيا لأهالي المنطقة.

وفي اليوم الثالث من دخول المتمردين إلى ليبيريا هجموا على مدينة (كانبلي) وفي خلال تلك الهجمات قتل الكثير من المسلمين ونهبت أموالهم وخيراتهم.

ولما رأى المسلمون أنهم هم المقصودون بهذا التمرد دون غيرهم بدأوا يفرون من هجمات الأعداء الخبيثة وانتشروا في الغابات تاركين بيوتهم وأمتعتهم وأرسلت الحكومة أول فوج من الجنود لمقاومة التمرد وفي اليوم الثالث من دخول الأعداء «كانبلي» دخل عليهم الجنود ودار قتال عنيف بين الجانبين فانهزم الأعداء وقتل منهم من قتل وفر الباقون إلى مقرهم في قرية (نيالبللي تيايلى).

وقد اتبع (شان تلوو) كل وسيلة دنيئة تخدم غرضه والأخبار تتردد عن وجود علاقة قوية بينه وبين (بوركيينا فاسو) وبوالة عربية شمال إفريقيا وهما اللذان يمدانه بالسلاح والمعونة.

الذين هم من المسلمين

على مدينة تيايلى

وفي هذا الهجوم عمد المتمردون إلى حفر خندق كبير لكي لا يصل الجنود الحكوميون إليهم وهم يريدون بذلك الوصول إلى مدينة (سنكولى) و(غنا) و(بامى) التي تتنافس منها مديرية (نمبا) ويكثر فيها



في مدينة تيايلى

في مدينة تيايلى

مديرية (نمبا) هي إحدى مديريات ليبيريا الواقعة على حدود ساحل العاج وغينيا في شمال ليبيريا. وتتألف من ثلاث قبائل (ماننجو) وهم مسلمون وقبيلة (فييو) و(مانوو) وهم نصارى، ومديرية (نمبا) هي مركز للتجارة ومعبّر للقوافل وقد دخلها الإسلام بقدم التجار المسلمين من (غينيا) وفي القرن العشرين انتشر المسلمون فيها انتشاراً واسعاً ويبلغ عدد المسلمين في هذه المنطقة حوالي (٢٠٠.٠٠٠) نسمة.

وفي قرية (بوتووه) التي تقع على الحدود بين ساحل العاج وليبيريا في مقاطعة مديرية (نمبا) بدأ الأعداء بأكثر من ألف مقاتل هجومهم في تاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٤ وقتل فيها عدد من السياسيين وبعض

الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

مشاريع الخدمتين

ثبت أن الأعداء المتمردين في هذا القتال على صنفين:

صنف يحارب ضد الحكومة - للانقلاب - وهؤلاء ليسوا من مواطني ليبيريا بل هم الذين جاءوا من (بوركيينا فاسو). وصنف يحارب ضد المسلمين وهم من المواطنين في ليبيريا من قبائل (غيوو) و(مانوو) و(كونغو) وكلهم يحاربون بقيادة (شاس تلوو) ووقف النصارى إلى جانب هؤلاء وساعدوهم دون النظر إلى ما يفعله هؤلاء ضد المسلمين لأنه أمر اتفاقي بينهم منذ سنوات عديدة.



## برناهي الحزب الناصرى الجديد

أولاً : الحزب الناصرى هو الحزب الوحيد فى مصر وكل الأحزاب الأخرى يجب تصفيتا جسدياً  
ثانياً : الرعب والفزع والهلع واستباحة حرمان المال والدم والعرض هو أهم مبادئ حزبنا ، ولأعضاء الحزب أن يحصلوا على ما شاءوا من أموال الدولة فهم وخدمهم الذين يباح لهم السرقة والقتل والاختطاف ، وأعراض الناس جميعاً من مال وشرى ورامة حل لهم .

ثالثاً : الاعتداء على أعراض الرجال والنساء جميعاً من أعداء الحزب وتعذيبهم فى الأجساد والأرواح على السواء ويحسن أن يتم الاعتداء على الزوجة أمام زوجها أو العكس .

رابعاً : البعد عن الفكر الدينى جميعاً من اسلام ومسيحية لما فى هذه الأديان من رحمة وشفقة بالانسان واحترام لصلة الرحم والحياة البشر .

خامساً : على جميع العمال أن يناموا فى بيوتهم ودون أن تنقطع عنهم أجورهم وينطبق هذا على الفلاحين أيضاً .

سادساً : الاستيلاء على أموال الناس وعلى كل الشركات الناجحة دون الشركات الخاسرة لتكون ملكاً خالصاً للحزب وإن كان شعار الذى سيرفع أن تكون ملكاً للشعب فالواقع أن الشعب هو الحزب والحزب هو الشعب .

سابعاً : الحرية لأعضاء الحزب ولا حرية لأعداء الحزب .

ثامناً : على كل عضو فى الحزب أن يبلغ فوراً عن كل من يمس الحزب من قريب أو بعيد حتى وإن كان ذلك بكلمة أو بكلمة عابرة .

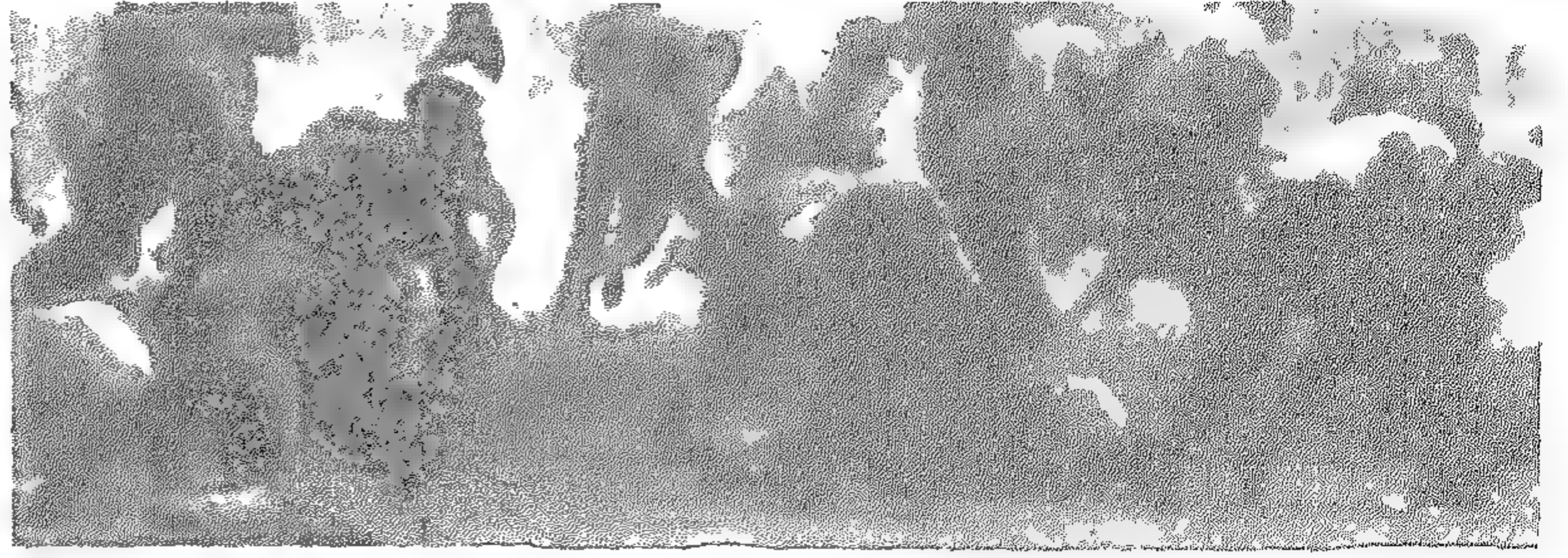
تاسعاً : العنصر الذى لا يبلغ عن أعداء الحزب يصفى جسدياً حتى ولو كان هؤلاء الأعداء منهم أبوه أو أمه أو أخوه .

عاشراً : ارفع رأسك يا أخى حتى نقتطعها إذا هى حارلت التفكير .

حادى عشر : أن أى هزيمة تحقيق بمصر أو بجيش مصر مهما تكن ماحقة ساحقة لأنهم مادام الحزب ورئيسه باقين - لبقائهم هو العزة وهو الكرامة وهو المجد وهو الخلد وهو الانتصار .

ولا شك أن هناك مواد أخرى سيضيفها الحزب ولكنها تجري جميعاً على هذا النسق وتدور كلها فى هذا النلك... وبأخفى الأنطاف نجنا من نخاف انك سمع قريب.....

ثروت أباطة



مدينة (غننا) وقد استخدمت القوات الحكومية أسلحة ثقيلة لصد الهجوم الذى استمر حوالى يوم كامل وقتل فيه عدد كبير من الأعداء ودمرت بيوتهم ومع ذلك فإن الأعداء انتهزوا الفرصة وقتلوا بعض المسلمين وذبحوا إمام مسجد سنكولى وعدد كبير من الشخصيات الإسلامية وبلغ عدد القتلى من المسلمين حوالى ٨٠ شخصاً من الرجال والنساء. وبدأ الجنود يهاجمون عدة نقاط أمنية للمتمردين فى (نميا) واستولوا على كثير منها .

إن (شاس تلوى) وعصابته جاؤا لمحاربة الإسلام والمسلمين، وإن قوله فى إذاعة (بى بى سى) أنه جاء للانقلاب ضد الحكومة كذب وبهتان، فهو إنما جاء لمحاربة الأبرياء المسلمين ظلماً وعدواناً ولتهجيرهم من ديارهم، وقد أحصيت عدد القتلى من المسلمين قبلوا (١١٥٠) مسلماً ومسلمة، وعدد المدن المدمرة (٢٦) مدينة وعدد المساجد المعطلة (٢٨) مسجداً، أما تهجير المسلمين فقد تحقق كذلك للمتمردين حيث هربت قبيلتى (غيبوى) و(مانوى) إلى ساحل العاج وغينيا، ويوجد فى غينيا وحدها حوالى (٢٥٠) ألف مهاجر بدون مأوى ولا يصل إليهم إلا القليل جداً من المساعدات من إخوانهم فى البلاد الإسلامية.

\*\*\*

المسلمون.

ولا شك أن الهجوم الأخير على كانبلى كان الغرض منه هو استئصال المسلمين وخدمهم حيث قتلوا أكثر من (٧٥) مسلماً وقذفوا أولادهم وصبيانهم فى الآبار وهم أحياء وحرقوا بيوتهم ومساجدهم كما أنهم ذبحوا إمام المسجد مع عدد كبير من الشخصيات الإسلامية وكلما قبضوا على مسلم ذبحوه بحجة أن المسلمين لا ياكلون الميتة وفى إثر هذه الحادثة أرسلت الحكومة قواتها لمقاومتهم وعند وصول القوات الحكومية طلبت من المسلمين الخروج من (كانبلى) وهى خطة لإخفاء آثار الحرب والجرائم التى يرتكبها الأعداء ضد المسلمين فخرج جميع الأهالى. وهاجروا إلى أماكن مختلفة فمنهم من توجه إلى غينيا ومنهم من هاجر إلى منروفيا العاصمة ومنهم من لجأ إلى ساحل العاج.

وفى نهاية شهر مارس ١٩٩٠ هاجم الأعداء مدينة (بامنا) وبقيت تحت سيطرتهم لمدة ساعات وقتلوا فيها عدداً كبيراً من المسلمين وأحرقوا بيوتهم وقتل فيها أحد الدعاة وهو الشيخ (موسى كمارا).

وفى شهر إبريل ١٩٩٠ هاجم الأعداء مدينة سنكولى وحاصروها كما هاجموا



نشرت الصحف خبراً يقول "أعرب الأزهر الشريف عن أسفه لعدوان الصرب اليوجسلاف على على جمهورية البوسنة والهرسك.. وتدمير المساكن وقتل المساكن وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، والتخريب المستمر للمرافق من خطوط المواصلات والكهرباء، ووسائل الاتصالات، من العدوان، ووصف تلك الأحداث بأن أصحابها تجردوا من إنسانيتهم، وتخلوا عن الرحمة التي يجب أن تحفظ الضعفاء وتتأى بهم عن الأذى والعدوان.

وأهاب الأزهر الشريف بالدول الإسلامية أن تبادر إلى بذل جهدها لحماية سكان جمهورية البوسنة والهرسك.

كما أعرب الأزهر عن أسفه لتراخي أمانة الأمم المتحدة في إرسال قوات لحفظ السلام إلى الجمهورية.

ورغم أن البعض يعتبر أن هذا البيان الشجاع جاء متأخراً ساعات إلا أنني أرى له أهمية خاصة.

إن دور الأزهر أن يقول كلمة الحق في أحداث الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، على مستوى مصر والعالم العربي والعالم الإسلامي... هذا دوره وهذه مسئوليته بوصفه القلعة الأولى التي تدافع عن المسلمين، وبوصفه الجامعة الأولى التي انشئت في الإسلام.

إن أحداً لا ينتظر من الأزهر أن يرسل جيشاً لحماية المسلمين في البوسنة والهرسك، ولكن الناس ينتظرون رأيه فيما يجري هناك، وينتظرون رأيه بوصفه صادراً من مؤسسة علمية وأمينية، وتعرف كيف تدعو لدين الله الحق، وتعرف كيف تقول كلمة الحق.

وقد قالها الأزهر في أحداث يوجسلافيا، كما قالها في أحداث المجاهدين في أفغانستان، وحذر من مغبة التفكك ودعا إلى طريق الوحدة.

إن الأحداث التي تجري في زماننا الصعب يمكن وصفها بأنها فتنة تجعل الحليم حيران، وفي هذا الجو المضطرب حيث يفتى كل من هو أهل أو غير أهل للفتوى، ينتظر الناس كلمة الأزهر.. عساها تهديهم إلى تكوين رأي، أو عساها تصحح لهم رأيهم إن كان غير صحيح.

تحية لشيوخ الأزهر... وعلمائه.

بكاء رجل

ظهرت اللقطة في نشرات

الأخبار العالمية.

المكان مدينة ساراييفو.

الزمان منذ أيام قليلة مضت.

شارع محطم... البيوت فيه

محطمة... لنوافذ محطمة...

قطع الزجاج والطوب متناثرة على

الأرض... باختصار يعطى

الشارع انطباعاً بمدينة كاملة

تتحطم... يفتح باب كان نصف

مفتوح من قبل... باب حطمته

قذيفة.

يظهر شيخ وقور يرتدى

البنطلون والقميص، هذا هو أحد

سكان ساراييفو الذين رفضوا

الجلء عن المدينة رغم القصف

الصاروخي وفضل أن يبقى في

بيته ويموت فيه... سؤال مذيع

التلفزيون محذوف، ولكنه يرد

عليه قائلاً:

— إلى أين أذهب... هذه

مدينتي وهذا بيتي، وسوف ابقي

هنا إلى أن أموت.

عند هذا الحد من الحوار بلغ

التأثر مبلغه بالرجل، ولم يستطع

أن يكبح جماح الدموع فبكى

وابتعد عن الكاميرا.

هذا المشهد الذي اعتصر القلوب، وظهر في معظم تلفزيونات العالم هو تعبير عن عزم مدينة ساراييفو المسلمة على المقاومة حتى الموت.

والسؤال الآن ماذا يجري في البوسنة والهرسك، وماذا يجري في ساراييفو... وأين المجتمع الدولي؟

إن الجيش اليوجسلافى الشيوعى الصربى يقوم منذ شهور بمذبحة للشعب اليوجسلافى الذى أثر الاستقلال والحرية، فلم تكذ تظهر نتائج الانتخابات الساحقة حتى بدأ الجيش يوجه نيرانه للشعب المسلم والكروات.. وبدأت أشنع مذبحة في القرن العشرين، وهى مذبحة يقوم بها جيش أروى مسلح، ضد شعب أروى أعزل... ورغم هذا الموقف غير المتكافئ تكشف مقاومة المسلمين عن قصص رقيقة للبطولة والاستشهاد... وقد كانت آخر أحداث مسلسل البوسنة والهرسك هو القبض على عرت بيكوفيتش رئيس الجمهورية، وقد احتجز ٢٤ ساعة وأطلق سراحه مقابل وعد بأن يطلق المسلمون سراح قائد الجيش الصربى المحاصر في ساراييفو... وهذا يعنى أن أداء المسلمين في الدفاع عن أنفسهم كان مؤثراً للغاية.

دعونا نسأل الله أن تتوقف هذه الحرب الظالمة في جمهورية البوسنة والهرسك.

أحمد محمد بيكوفيتش





# مسئول فرنسي يهاجم الإسلام.. ويدعو المهاجرين المسلمين لشركه



رأى رئيس مكتب الهجرة الدولية جان كلود بارو في مقابلة مع صحيفة لو كوتيديان دو بارى أن الديانة الإسلامية هي الأكثر «انغلاقاً وتشدداً» بين الديانات واستيعاب المهاجرين المسلمين في فرنسا يمر عبر «التخلي عن ممارستها».

وقال بارو وهو كاهن كاثوليكي سابق ترك الكهنوت لكي يتزوج ومستشار سابق للرئيس فرنسوا ميتران «يجب التوقف عن إخفاء المشكلة

عن أنفسنا.. الاستيعاب الناجح يمر عبر التخلي عن ممارسة الإسلام الذي هو دين سياسى بعيد عن العلمانية».

وأضاف: «إن الديانة الإسلامية هي الأكثر انغلاقاً وتشدداً وهي شبيهة في كثير من جوانبها بالماركسية التي انتشرت أخيراً. هناك ديانات منفتحة وليبرالية يقابلها الإسلام الذي يقيد المؤمنين به في عقيدة توتاليتارية».

واستشهد بارو رئيس المؤسسة التي تشرف على دخول وخروج اليد العاملة من فرنسا «بالاستيعاب الناجح» للكيمبوديين والفلبينيين الذي يعود كما قال إلى أنهم «اندمجوا في طريقة تفكيرنا». وقال إذا كان كوفي يامفنان وهو وزير دولة لشئون الاستيعاب من أصل توغولي أنتخب رئيساً لبلدية صغيرة في بريتانى قلأنه «يذهب باستمرار إلى القداش».

وأضاف: «إن المسلمين يرفضون التقيد بالقوانين المدنية وبطريقة عيش «الكفار» وعليهم وحدهم إذا أرادوا أن يتطوروا.. أن يتركوا الإسلام وأن يقطعوا العلاقة مع الأمة ومحظوراتها المربعة.. من الوضع العائلى إلى ظروف المرأة المخالفة لقيمنا».

يشار إلى أن الإسلام هو الديانة الثانية من حيث العدد في فرنسا بعد الكاثوليكية ويقدر عدد المسلمين الفرنسيين ما بين ٢.٥ وثلاثة ملايين شخص.

وقد طالب اتحاد جمعيات التضامن مع العمال المهاجرين الذي صدمته تصريحات بارو بأن «تضطلع الحكومة بمسئولياتها فتطلب

منه الاستقالة».

ورأى الاتحاد أن «هذه التصريحات لا تليق برجل يشغل منصب رئيس مصلحة الهجرة الدولية» وهي هيئة مكلفة بالإشراف على دخول وخروج اليد العاملة في فرنسا وأنه في السياق الحالى للمزايدة على الهجرة فهذه التصريحات تزيد من خطورة الوضع.

\* وفي لبنان وصف اثنان من العلماء اللبنانيين

تصريحات جان كلود بارو بأنها «تليق بعهد محاكم التفتيش».

وفي تصريح إلى الصحفيين أكد مفتى مدينة طرابلس الشيخ طه الصابونجي أن تصريحات المسئول الفرنسي «تكشف عن نفسية حاقدة من عهد محاكم التفتيش».

وأشار إلى أن «موقفاً كهذا يخالف موقف كنيسة روما وغيرها من الكنائس التي تعبر عن احترام للإسلام ورغبة في الإبقاء على الحوار مع المسلمين».

أما زعيم حركة التوحيد الإسلامية الشيخ سعيد شعبان فقد صرح بأن هذه التصريحات «تثبت أن أوروبا لم تتخل عن روح الصليبيين بينما الإسلام مازال وقياً لتعاليم التسامح إزاء الديانات التوحيدية». ودعا المسلمين المهاجرين في فرنسا إلى العودة إلى بلادهم عوضاً عن التخلي عن عقيدتهم.

\* وفي الجزائر وصفت صحيفة «لو كوتيديان دالجيري» الجزائرية

تصريحات بارو بأنها «تنطوى على حقد شديد على الإسلام».

وأوضحت : عندما يسمح مسئول فرنسى لنفسه بالمغالاة إلى هذا الحد نقول لأنفسنا إن الأمور تأزمت تماماً وأن ثمة فساداً وانحطاطاً وأن هناك ظروفاً يتم تهيتها للإمعان في التتكيل بالمسلمين.

وتساءلت الصحيفة عما إذا كانت فرنسا تسعى إلى القضاء على متاعبها «بإيقاظ شياطين الحقد والحقاقة» ولكنها أشادت بكون جانب كبير من رأى العام الفرنسي «يرفض الهبوط إلى مستوى السباب المشين».





## تأليف : سعد جمعة عرض وتحليل : نشأت المصري

العرب الدرس جيداً فلا تقوم لهم قائمة  
ويقولون مع الشاعر:

أخى من نحن ؟ لا وطن! ولا أهل ولا جار  
إذا نمنا .. إذا قمنا ردانا الخزي والعار  
وبداية يوغل المؤلف في تاريخ الصهيونية  
فنتعرف على نشأتها ومطامعها التي لا  
تنتهى ليؤكد بالحقائق التاريخية أن  
الاطماع الإقليمية لإسرائيل ستظل هي  
الهدف البعيد وأن برنامج ودساتير معظم  
الأحزاب الصهيونية - التي تشكل الرأي  
العام - تتضمن سياسة توسعية تهدف إلى  
تحقيق حلم «أرض إسرائيل».. ويكشف  
بعضاً من علاقاتها السرية المشبوهة بحركة  
الفوضوية الدولية التي أفسدت الماركسية  
والهدف الصهيوني السري لتهديد سلامة  
الإنسانية وتؤكد الأحداث المتعاقبة هذا  
التزاوج بين الصهيونية العالمية والعدمية  
Nihilism حيث يقومان على عقيدة  
واحدة، وأساس واحد، هو إزالة وتحطيم  
كافة القيود الخلقية والمفاهيم الإنسانية،  
ويذكرنا بالدور الصهيوني في قتل الرئيس  
كنيدي حيث أن روينشتاين قاتل القاتل هو  
صهيوني أراد أن يدفن أثار الجريمة  
وأسرارها.

ويطرح المؤلف سؤالاً هاماً عن إمكانية  
التأثير العربي في الرأي العام الأمريكي

ستظل حرب ٦٧ بقعة سوداء  
كبيرة في تاريخ السلطة المصرية  
في القرن العشرين فهي مأساة  
أصغر فروعها الهزيمة العسكرية  
وإن كانت أبرزها وهي درس  
كبير للحكام والشعوب على  
السواء.. من هنا يكون هاما  
مطالعة أخبار هذه المأساة في  
ذاكرة الماضي ببصر الحاضر  
وبصيرة المستقبل.. وهذا هو ما  
نحاوله في قراءة كتاب المؤامرة  
ومعركة المصير الذي يكتسب وزناً  
خاصاً من القلم المتميز الذي  
لونه وهو قلم سعد جمعة  
والمنصب الذي كان يشغله المؤلف  
أثناء حرب يونيو ٦٧ وهو منصب  
وزير الدفاع الأردني - والذي  
أصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء.

يحدد الكاتب ماهية الكتاب يقول: أنا لم  
أقصد أن أخرج للناس عملاً أكاديمياً  
مبنياً على النصوص والوثائق بل جعلت  
عدتي تجربتي الشخصية وانفعالاتي  
الخاصة، وأمل أن ينظر أهل في هذه  
الصحائف بوعى وتعمق ليدركوا أبعاد  
القضية عسى أن تصبح النكبة نارا مطهرة  
للعقول والضمائر.  
وأخشى ما يخشاه المؤلف ألا يستوعب

فيرى من خلال تجربته الشخصية كسفير  
لبلاده لمدة ثلاث سنوات في أمريكا، أن  
معظم قادة الرأي هناك يضمرون الحذر  
والريبة من الحركة الصهيونية وأن الإعلام  
العربي إذا امتلك الصدق والتوجه السليم  
العلمي الحر داخل أمريكا لفعل الكثير في  
صالح القضايا العربية لكننا نضيع  
جهودنا في دوامة الشعارات وتكريس  
الإرهاب الفكري وتفتيت الصف العربي  
وبدلاً من أن نتحدث عن قضايانا الرئيسية  
تحدث منشوراتنا هناك عن الطعمية  
المصرية والمطبخ العربي وعادات الزواج  
عند العرب.. إلى آخره.

\* كان سلوك القادة العرب سلوكاً  
مضاداً للمصالح الحقيقية لبلادهم بل كان  
سلوكاً مسرحياً مضحكاً أدى إلى تنمية  
العطف العالمي على إسرائيل بينما العرب  
يغشون بعضهم بعضاً بل ويضمرون بعضهم  
لبعض كراهية أشد من كراهيتهم لإسرائيل  
ولم يحسن العرب بأي حال من الأحوال  
مواقف الشرفاء الأمريكيين الذين تبينوا  
الحقيقة وكتبوا عنها. وقد اكتفى المؤلف  
بتسجيل هذه الظواهر دون تحليل الأسباب  
المؤدية إليها والمبررات الموضوعية والنفسية



والعقيدة التي حكمت تصرفات هؤلاء القادة العرب على هذا النحو المحزن والمخزي معاً، وكان هذا التحليل ممكناً ومطلوباً من رجل عايش المناخ السياسي العربي معاشة كاملة مما أتاح له الإطلاع عن كثب على الكثير من تلك الأسباب التي تجعل تناول المؤامرة أكثر شمولية وإشباعاً للقارىء.

\* ويعرج الكتاب على الدور الصهيوني الأخطبوطي في المجتمع الأمريكي والذي لا يقتصر فحسب على تكميم أفواه من كشفوا الأعيابهم وإنما الضغط عليهم بوسائل الإزهاب الفكري مما يؤدي إلى تعييدهم حتى أن استاذاً جامعياً أمريكياً حاول الحصول على الجنسية الأردنية فراراً من الضغط الصهيوني على فكره وقلمه، أضف إلى ذلك اللعبة الصهيونية المعروفة والمتكررة في الانتخابات الأمريكية وعماد تلك اللعبة المال والدعاية الصهيونية ومن العجيب أن يتعاضد التأثير الصهيوني لافياً المؤثرات العربية الممكنة مثل الدور المحتمل للطلاب العرب - وهم كثرة - في أمريكا، وقد ساهم في وأد نورهم أنهم يعانون مما تعانيه المجتمعات العربية المتفسخة فقد انتقلت الأوبئة الاجتماعية والنفسية إليهم وبيدت حركتهم.

والأعراض نفسها تتجسد في المكاتب العربية في أمريكا والعالم فهي في دوامة من الجهل والغفلة، واستطاعت إسرائيل أن تنجح في إدارة الحرب النفسية وهي نصف المعركة - قبل أن تبدأ الحرب العسكرية - ثم كان النصف الآخر المظلم الكثيب صبيحة يوم الخامس من يونيو المشنوم.. لقد صورت إسرائيل للعالم بالمنطق الكاذب والمضلل أنهم يحمون

أنفسهم ضد نشاط الفدائيين المتزايد عبر غزة ويثر الصنيع والذي يهدد بقاء دولة إسرائيل باعتبارها الوطن القومي لليهود العالم.

وإن النظرة السريعة إلى مراكز التأثير في السلطة الأمريكية في شتى القطاعات توضح التغلغل الصهيوني المقصود في هذه المراكز بحيث تشكل سياجاً متيناً يعمل لصالح أهداف إسرائيل ويفوت الفرصة على القلة اليهودية وغير اليهودية التي تنبذت لأخطار الصهيونية ومغالطاتها.. وفي الوقت ذاته كان نداء جميع الدول العربية وأملها إزالة إسرائيل دون أن يكون لهذا القول مخطط مرسوم - على حد تعبير اليهودي يوجين روستو Rostو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية آنذاك - ثم أصبح المطلب العربي إعادة إسرائيل إلى حدود تقسيم سنة ١٩٤٧ كخطوة أولى.. وهكذا عاش العرب في ضباب عاطفي وثورات لا تحقق أغراضها في النهاية.

واتجهت مصر إلى المعسكر الشيوعي اعتباراً من أغسطس عام ١٩٥٥ عندما وقعت اتفاقية شراء أسلحة من تشيكوسلوفاكيا.. وأصبح المؤمن



سيد الناصر

بالإشتراكية والشيوعية وطنياً شريفاً، والمؤمن بالحرية والديمقراطية خائناً وعميلاً.. وتصاعد التصادم النفسي والعلاقات بين العرب وأمريكا.

ويقف بنا الكاتب عند كلمة كاشفة لوجهة نظر الغرب للمسئول اليهودي الأمريكي روستو الذي يقول فيها: إن الخلافات لا تقوم بين دول أو شعوب بل تقوم بين حضارات. واليوم خضعت الحضارة الإسلامية للحضارة الغربية والتراث الإسلامي للتراث المسيحي في نهاية الحوار المحتدم بين المسيحية والإسلام، وأن غلبة الحضارة الغربية في الشرق أودت العربي المسلم الشعور بالمهانة أمام طغيان تلك الحضارة التي يمتقتها ويحترمها في نفس الوقت.

وقول روستو هذا يبعد المسألة الفلسطينية - عن عمد وخبث - عن الأسباب الرئيسية للتصادم العربي الغربي وتلك مغالطة كبيرة وإن كان هذا القول يكشف مدى الحقد والعداء الغربي للإسلام لأنه تجاهل نور الحضارة الإسلامية التي مهدت لقيام الحضارة الغربية وأن الإسلام لا يضمّر العداء لأحد طالما كان الطرف الآخر بعيداً عن صفة المعتدى ولا غرو فإن روستو يسعى إلى تزوير التاريخ في سبيل مرضاة إسرائيل.

ويستمر حلزون التراجع والضعف بالاتفاق السري - إثر عدوان السويس - بين القاهرة وممرشوك بتجميد الصراع بين مصر وإسرائيل والتمن القمص الأمريكي! هذا مع تصاعد حدة الخلافات والمهاترات بين الدول العربية وأمراض الأنظمة البوليسية المتوطنة.. بينما كانت إسرائيل تسرح وتمرح وتعد وتخطط وتشيد



وقد خدمها ظهور رئاسات غريبة ومتهاكمة للدول العربية.. ومن سوء الطالع وجود أحمد الشقيري رئيساً لمنظمة التحرير - في تلك الفترة - فقد أجهض نجاح مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء الذي تناول موضوع بدء إسرائيل بتحويل مياه نهر الأردن لإرواء النقب وافتعل الشقيري نزاعات لا تنتهي مع عدد من الدول العربية، ونضيف إلى ذلك كله تقاعس العرب عن استخدام سلاح البترول وعوائده قبل وأثناء وبعد المعركة بالشكل الملائم.

وعلى الجانب المضاد تمضى إسرائيل في تنفيذ بروتوكولات حكماء صهيون وفي مقدماتها تدمير جميع الأديان وتخريب القوى التي تعمل على تحقيق الانسجام الفكري في العالم.

بداية لم يكن انتصار إسرائيل السريع في حزيران لبطولة خارقة وإنما كان نتيجة تفكك الصف العربي وخيانة قيادات بعض قطاعات الجيوش وشعاراتنا المضللة على مدى عشرين عاماً قبلها وما أعجب الأحداث السابقة على يوم النكسة.. كل المؤشرات والتقارير التي وصلت إلى عبد الناصر من الملك حسين وغيره، تؤكد اتجاه إسرائيل للضربة الجوية يوم ٥ أو ٦ يونيو رغم محاولات التعمية التي قامت بها إسرائيل لإثبات العكس، ويحاول الكاتب أن ينتحل الأعذار لعبد الناصر فيلقى بالجانب الأكبر من المسؤولية على بطانة عبد الناصر ومساعديه في الحكم باعتبار أنهم ضلوه وخدعوه، وهو قول شائع لا ينبغي وضع موقف وتصرف عبد الناصر في قفص الاتهام والإنصاف للأراء الأخرى التي ترى

أنه لم يكن فوق مستوى الشبهات.

ويدين المؤلف الإخطار الروسي بضبط النفس - قبل الحرب - وتواطؤه مع الموقف الأمريكي وكان غريباً حقاً أن الروس يشككون في قدرة مصر العسكرية على مجابهة إسرائيل بسبب إهمال تدريب الطيارين والمطارات المصرية المكشوفة في الوقت الذي كان في مصر من الخبراء العسكريين الروس عدة آلاف.. فماذا كانوا يفعلون؟ وتكتمل الصورة حين نعلم أن روسيا كانت الدولة الوحيدة التي حققت مكاسب هائلة بعد الحرب.

وكان موقفاً مخزياً ومشبوهاً ذلك الموقف السوري عندما طلب عبد المنعم رياض من سوريا تحريك طائراتها لضرب مطارات العدو بحيث لا تستطيع طائرات العدو المعتدية التي اتجهت إلى مصر العودة إلى حظائرها فتكون ضربة قاتلة للطيران الإسرائيلي، لكن سوريا تلكأت ولم تنفذ المهمة..

ويسوق المؤلف سبباً لذلك حلم حكام سوريا بوراة دور عبد الناصر في المنطقة، ثم يعرج إلى أن هدف إسرائيل الأول والأهم كان غزو الضفة الغربية لا سيناء... لكن هل حقاً كانت ضربة إسرائيل لمصر والعرب كان بآثر طلب مصر جلاء القوات الدولية وإغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية أم أن الضربة كانت



عبد الحكيم عامر

آتية لا ريب فيها.. وبغض النظر عن الأسباب المذكورة التي كان لها دور مساعد في تحقيق خطة مسبقة وقديمة أرادها العدو؟..

والآن بعد أن أنشبت الكارثة أظفارها في قلوبنا ومستقبل الأمة ما هو الحل وما هي الدروس المستفادة؟..

- لا بد من اجراء تحولات وتغييرات اقتصادية واجتماعية جذرية في العالم العربي بالتدريج .

- لا بد لمواجهة المد الصهيوني الشيوعي الاستعماري من العودة إلى أصولنا الحضارية.

- لا بد لتحقيق ذلك من إلتقاء مفكرى الإسلام في كافة الأقطار في دعوة فكرية مذهبية خالصة لوجه الله.. وأمامنا مثل طيب في التجربة الباكستانية.

- لا بد من رفع شعار التحرير قبل شعارات الوحدة والإشتراكية.

- عودة الثقة بين الحاكم والمحكوم والانتعاش إلى الأرض والتراث بأن تتغير مبادئ الأخلاق المقلوبة عند الحاكمين.

- ألا تظل قضايا العرب سلعة في سوق المساومات الدولية.

- أن ما أخذ عتوة لا يسترد إلا عنوة.. وهذا ما حدث في حرب ٧٣.

- استمرار العمل الفدائي لا يعفى الأمة العربية من واجب الجهاد المقدس.

والى حكام المسلمين يقول الكاتب في ختام كتابه - ونقول معه - ما قيمة كل زعاماتكم وقياداتكم، وملكياتكم وجمهورياتكم إذا ضاعت زمرة المدائن وتهودت المقدسات ؟؟!! .



قدم معاملة تجديد الإقامة.. تجديد الحياة!!  
مضت الشهور مليئة بالدخان وروائح النفط  
المحروق.. واشتعلت فيه نيران الانتظار والخوف  
من المجهول..

كانت رسائل زوجته البعيدة الممنوعة من  
القدوم تأتي من خلف الحدود محملة بالحزن  
واللوعة واحتياجات الصغار.. كانت تقول له: إن  
الغربة قاسية والناس أصبحوا لا يرحمون..  
قالت له: صارت «غزة» في عيونهم عاهرة!!  
تصور يا صابر لقد صارت سمية في عيونهم  
تستأجر حين يريدون وحين يرغبون.

قلب «صابر» الغزي كان واسعاً كفضاء  
البحر، وبسيطاً كخيام اللاجئين.. كان أمله أن  
تتجدد الإقامة ويخرج إلى العمل من مخبئه الذي  
قبع فيه شهوراً بلا عمل ولا مال ولا طعام..  
سوى ظل مأساة الأطفال الواصل إليه من خلف  
الحدود..

كانت تقول له: المدارس فتحت وأطفالنا  
قاعدون، الأعياد جاءت والحزن ما غابر، المرض

داهمنا والدواء بعيد.. والجوع.. الجوع.. يا  
صابر مزق الأمعاء الخاوية وحولنا الناس  
متخمون..

صابر لم يتحمل وجع القلب ومرارة جوع  
الأفواه القائئة.. فأحبطه المرض وما زال ينتظار  
الإقامة أملاً تعقد عليه الحياة.. انتشر المرض  
في الجسد المتعب وما زالت الإقامة بعيدة،  
تقطعت شرايينه وصارت الأوردة خريشات حمراء  
فوق الجلد وما زالت الإقامة بعيدة.. مات صابر  
من المرض والإقامة لم تأت..

فتح ملف صابر فاكتشف الأشاوس في دائرة  
الإقامة أن صابراً قد تجاوز وقته فأصدروا بحقه  
مخالفة، اكتشفوا بأنه متوفى فحجزوا جثته حتى  
تأتي زوجته على حدود المطار وتدفع المخالفة إن  
أرادت جثة زوجها.

جاءت زوجة صابر على طائر الدمع واستدانت  
من كل الشامتين وعادت إلى أطفالها الجوعى  
بجثة أبيهم حتى لا تبقى جثة صابر الطاهرة في  
أجواء الفاسدين..



# بعد السقوط

..... وأخيراً سقطت النظرية الشيوعية سقوطاً مدوياً وبطريقة درامية تذر الحليم حيران !! وسقطت أيضاً تلك الهالة من القداسة التي أحاطت بها حيناً من الدهر ولفظتها كافة الشعوب في آن واحد وبطريقة درامية، سقطت تلك النظرية بعد أن فشلت في تحقيق آمال البشر في السعادة والرخاء مع أن أصحابها زعموا أنها ستجلب الخير العميم والعز المقيم ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك تماماً فقد ذهبت كافة وعودها البراقة أدراج الرياح!! وسقطت النظرية لتثبت أيضاً أن ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل!! وأصبح من الواضح جلياً أن الشيوعية ما هي إلا فكر سقيم لرجل ضال منحرف عن جادة الصواب! ولأن الحق دائماً أبلج والباطل دائماً لجلج فقد سقط الباطل أخيراً وبعد أن فُرض على الشعوب بقوة السلاح وكأى باطل تحميه دولة يمكنه أن يسود زمناً طال أم قصر.. ولكن نصيبه في النهاية الزوال والإندحار وتلك هي سنن الله في الخلق.. "سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً" (سورة الفتح آية ٢٣). وما كان لفكر يقول: لا إله والكون مادة، ما كان لهذا الفكر أن تكتب له الاستمرارية والنجاح "حتى يلج الجمل في سم الخياط" (الأعراف آية ٤٠).

ولكن الغريب حقاً هو موقف الماركسيين العرب الذين لا يزالون يدافعون باستماتة عن تلك النظرية المنهارة والفاشلة حتى في أوطانها وكأنها من بنات أفكارهم! ولا يزالون يتشدقون بما يسمى بالبيريسترويكا والجلاسنوست أو البناء والمصارحة ومازالوا يصرون على أن الخطأ في التطبيق وليس في النظرية !! حقاً إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.. فإذا كانت النظرية قد فشلت في كافة البلدان التي تطبقها فكيف يكون الخطأ في التطبيق إذن؟!!

والحقيقة أن ثمة هؤلاء الماركسيين ومثلهم معهم من العلمانيين رضوا أن يكونوا ذيلًا للأجنبي فإذا قلنا لهم عودوا إلى طريق الحق وضعوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً وإذا قلنا لهم أطيعوا الله ورسوله سلقونا بالسنة حداد!!!

يا قوم ثوبوا إلى رشدكم واعلموا أن الرجوع إلى الحق فضيلة ولا تأخذكم العزة بالإثم. وأنصتوا ولو مرة لقول الله تعالى:

"ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق". (الحج آية ٣١).

أيها الرفاق ... أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار !!!؟

أحمد شعبان

نداء إلى  
الماركسيين  
العرب



أمة تدين وشعب يدين

نداء... نداء... نداء إلى كل المسلمين وأهل الخير في العالم

## «٦» مليون مسلم في البوسنة والهرسك يواجهون الإبادة



قال تعالى : **دعوا نقموا عنهم** إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الخوله ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد، صدق الله العظيم

قل صلى الله عليه وسلم : **(لا يرد القدر إلا الدعاء)**

... ادعوا لأخوانكم ... ادعوا لأخوانكم ... ادعوا لأخوانكم

نحن أطفال ونساء ورجال وشيوخ المسلمين

يوتنا تهدم - قرانا تحرق - مساجدنا تنتهك - أعراضنا تنتهك - الرجال للبيع -

النساء والأطفال للسبي - ضوارعنا مملوءة بالدماء والأشلاء ..

بالأمس كانت الأندلس وفلسطين وألبانيا ويورما والفلبين ، واليوم في ظل عقلة

وتعاقل وتأمر بقلب نفس الدور مع مسلمي البوسنة والهرسك

انصر أخوانك (الآن قيل لوات الاوان) بما تجود به نفسك

لجنة الإغاثة الإنسانية

٤٢ شارع القصر العيني القاهرة

مبنى دار المحكمة : ٣٥٤٣١٦٦ - ٣٥٤٠٧٣٨

فاكس : ٣٥٦٢٧٥١



عقل التبرعات (تم الحساب ١٨٥٤٥٠ المصروف الإسلامي الدولي

ويعطى اللجنة دار الحكمة ٤٢ شارع القصر العيني



# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أن الدين عند الله الإسلام

لماذا الحزب الناصري؟

اليومنة والعريسك ونفاعلات الأزمنة

١٩٥٢ • ١٩٩٢



وطوليات وزير الأوقاف  
فراق الوفاء

يوليو

ثورة

دورت جيلين  
كيف ولماذا؟



التمن جنيهان



تلفزيون عن جميع نساء البوسنة نناشدكم التدخل لإنقاذ المذبحة القائمة حالياً ضد البوسنة المسلمين من جانب الصرب والجيش. لقد أحرقوا القرى والمنازل والمساجد والمستشفيات وتشتعل النار الآن في مستشفى زهرا ميديوفيتش للولادة بسراييفو وبها ١٥٠ والدة بمولودها لا يعلم مصيرهم إلا الله انتهى التلفزيون. رغم غضب العالم كله واشتعاله وحزنه، تستمر قوات الصرب في ضرب مدينة سراييفو وتهجير المسلمين منها وذبحهم فيها. كما تستمر قوات الصرب في ضرب مدينة بوبروفنيك الأثرية الجميلة، ولا نعرف حتى اليوم أرقاماً نهائية عن ضحايا المذبحة من المسلمين، أو عدد اللاجئين الذين شردتهم قوات الصرب، ولكن الأرقام الأولية تقول إن عدد القتلى تجاوز ٨٠٠٠ قتيل، أما المشردون فيقترب عددهم من المليون.

وفي تركيا جدد الرئيس التركي تورجوت أوزال دعوته للدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تتدخل في البوسنة والهرسك، وأعلن أن تركيا مستعدة لإرسال وحدات عسكرية تشارك مع قوات الأمم المتحدة أو حلف الأطلسي، وقال أنه يجب فرض حظر شامل على الصرب مثل الحظر المفروض على العراق، وقطع جميع العلاقات السياسية معها. أما مجلس الأمن فإنه يستعد (لاحظوا أنه يستعد منذ شهر) لكن يفرض على الصرب عقوبات هذا منها سباح الصرب الشيوعر. وقال في حديث تلفزيوني أن بوجود سلافيا لا يهمها ما يقوم به المجتمع الدولي من إجراءات ضدها، وأنها لن تضار بشيء من هذا كله.

وكلام السفاح صحيح للأسف وما زالت المذبحة مستمرة في مسلمي البوسنة والهرسك وما زال القتل يستمر فيهم وتحرك المأساة نحو كوسوفو لكن نقصى على الأقلية الألبانية المسلمة فيها، وهكذا يتحدى طاغية الصرب المجتمع الدولي كله ويهزأ به ويستخز من عقوباته ويمضي في مذبحة. وسط هذا الجوا الملتهب الأسود المليء بالبلاء والفتن

توجه الأمم المتحدة ندائها التاريخي لإنقاذ البيئة والمحافظة عليها، هل منهم من هذا أنهم يريدون بيئة نظيفة بغير مسلمين. وفيما يلي كشف خسائر عملية الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في يوجوسلافيا كما رواها محرم عمر ديتش رئيس الإدارة الدينية العليا للمسلمين في شبه جزيرة البلقان:

(١) تدمير ٨٠ مسجداً حتى الآن في جمهورية البوسنة والهرسك لطمس المعالم الإسلامية وتدمير الوجود الإسلامي في منطقة البلقان. (٢) قصف الإدارة العليا للمسلمين في البلقان بالصواريخ ومقرها سراييفو العاصمة.

(٣) تدمير مسجده البيلاء في سراييفو وهو أكبر مساجد البلقان بواحد من أقدم المساجد في أوروبا كلها.

(٤) تدمير جميع المساجد في منطقة «نوتشا» ورفع علم الصرب فوق مآذن المساجد عند احتلالها.

(٥) قصف مسجد «علاء باشا» و«أمين بك» بالصواريخ ونهب كل الآثار والكتب الإسلامية والمصاحف التي ترجع إلى العصر العثماني وهي لا تقدر بثمن.

(٦) تدمير مسجد «كاراجور» الشهير الذي أقيم في القرن الخامس عشر وبداخل ضمن المعالم التاريخية التي تشرف عليها هيئة اليونسكو.

(٧) هدم عشرات المزارات الإسلامية والتكايا والآثار الإسلامية المرفقة في منطقة موستار.

(٨) تفجير مسجد أترى في مدينة «شابلينا» عن طريق شحنات متفجرة بالتحكم من بعد أثناء الصلاة ومصرع كل المسلمين داخله وهم بين يدي الله.

(٩) منع الأذان والصلاة فيما تبقى من بيوت الله حتى صلاة الجمعة على وجه الخصوص.

(١٠) تشريد نحو مليون مسلم حتى الآن.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

أحمد بهجت





## لماذا الحزب الناصري؟

أطل علينا فجأة ، ما يسمى بالحزب الناصري بقيادة أحد رموز المرحلة الناصرية .

وإذا كنا نعرف الملف الأسود للناصرية في قمع الشعب المصري وتكبيله وإهدار طاقاته وقتل كل نواحي الإبداع في حياته، فإن أخطر ما في الموضوع هو أن الناصرية معروفة بتفريطها الكامل تجاه الكيان الصهيوني، فهي التي أعطت هذا الكيان حق المرور في خليج العقبة سنة ١٩٥٦، وأعطته سيناء بالكامل سنة ١٩٦٧ فضلاً عن غزة والضفة الغربية والجولان.

إن الناصرية خط دفاع أمريكي وإسرائيلي معروف، وإذا كانت إسرائيل الآن تلوح بإمكانية الحرب مع مصر واحتلال سيناء من جديد وهو ما قاله رئيس الأركان الإسرائيلي مؤخراً، لأدركنا لماذا جاعوا بالناصرية في هذه اللحظة بالذات، وما هو المقصود من وراء تصعيدها من جديد رغم إفلاسها النظري والعملية، وخيائاتها المعروفة في قضية فلسطين عموماً والسيادة المصرية على سيناء خصوصاً.

المخطط واضح، وهو أن الناصرية وحزبها الجديد هي أنسب نظام لمصر يريد الأمريكي واليهود لإعادة احتلال سيناء وضرب القضية الفلسطينية الضربة القاضية، وما لم تتكاتف كل القوى المصرية والعربية والإسلامية فإن هذا المخطط المشبوه والخطير سوف يمر. إننا نحذر !!

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

حسين عاشور

عماد شرف

د. محمد مورو

عبدالفتاح خيال

عادل الدبس

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر  
العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ -  
الرقم البريدي ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥  
الطبعة الأولى

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن  
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -  
مستط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -  
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار  
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠  
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥  
دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم  
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار  
الإسلامي وزمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..  
ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور



### هذا هو

### البنك الدولي

تشرت مجلة الايكونومست البريطانية مذكرة سرية للبنك الدولي تقترح أن يتولى البنك تشجيع تصدير الصناعات القدرة من الدول الصناعية المتقدمة إلى بلدان العالم الثالث، والمقصود بالصناعات القدرة حسب وصفها، أنها النفايات الذرية والزبالة الصناعية التي تسبب تلوث البيئة.

ومن ناحية أخرى أذاع التليفزيون البريطاني برنامجاً وثائقياً اعترف فيه أن بعض دول الشمال تدفن نفاياتها السامة في بلدان العالم الثالث وبخاصة القارة الأفريقية وجاء في البرنامج أن نفايات وشحنات قاتلة تصدر إلى تلك الدول على أنها مواد تستخدم في صناعة النحاس والألمنيوم والحديد، وأنه في السنوات الأخيرة دفنت في نيجيريا شحنات كبيرة من المواد السامة.

وهذه الاعترافات تكشف عن حقائق جوهرية ينبغي ألا نغفلها بعد ذلك أولها أن الحضارة الغربية حضارة عنصرية تتعامل مع شعوبنا كما لو كانت مقلباً للزبالة، وثانيها أن المنظمات الدولية ما هي إلا قفازات غربية وأنها أيضاً تنظر إلينا نظرة عنصرية فالبنك الدولي الذي من المفروض أنه جاء لتقديم مساعدات للدول الفقيرة هو ذاته يوصى بتحويل أراضي تلك الدول إلى مقلب للزبالة والنفايات السامة والقاتلة في مقابل منحها تلك المعونات.

- ١ ..... السلام عليكم
- ٢ ..... كلمة المحرر
- ٣ ..... حديث الشهيد ..... سيد قطب
- ٤ ..... خواطر مسلم ..... د. محمد مورو
- ٦ ..... لقطات
- ١٠ ..... أضواء ..... د. محمد يحيى
- ١٦ ..... الإسلام السياسي ..... د. مصطفى محمود
- ١٨ ..... المسلمون الألمان
- ٢٠ ..... تفاعلات الأزمة في البوسنة والهرسك
- ٢٢ ..... رانجون تكافئ البوذيين
- ٢٤ ..... هموم المسلمين تحت قبة الجامعة ..... د. ليلى بيومي
- ٢٦ ..... نبضات ..... د. نعمان جمعة
- ٢٧ ..... بأقلامهم
- ٢٨ ..... نحو وعى سياسى ..... د. فهمى الشناوى
- ٣٤ ..... الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى
- ٣٦ ..... كتاب الشهر ..... عرض وتلخيص / عبدالفتاح خيال
- ٣٨ ..... ص. ب.
- ٤٠ ..... آخر الكلام





# إن الدين عند الله الإسلام



## سيرته قبل طبع

إن الإسلام يكلف المسلم أن يقيم علاقاته بالناس جميعاً على أساس العقيدة، فالولاء والعداء لا يكونان في تصور المسلم وفي حركته على السواء إلا في العقيدة.. ومن ثم لا يمكن أن يقوم الولاء - وهو التناصر - بين المسلم وغير المسلم؛ إذ أنهما لا يمكن أن يتناصرا في مجال العقيدة.. ولا حتى أمام الإلحاد مثلاً - كما يتصور بعض السذج منا وبعض من لا يقرأون القرآن! - وكيف يتناصران وليس بينهما أساس مشترك يتناصران عليه؟

إن بعض من لا يقرأون القرآن، ولا يعرفون حقيقة الإسلام؛ وبعض المخدوعين أيضاً، يتصورون أن الدين كله دين! كما أن الإلحاد كله إلحاد! وأنه يمكن إذن أن يقف «الدين» بجملته في وجه الإلحاد، لأن الإلحاد ينكر الدين كله، ويحارب الدين على الإطلاق.. ولكن الأمر ليس كذلك في التصور الإسلامي؛ ولا في حس المسلم الذي يتذوق الإسلام، ولا يتذوق الإسلام إلا من يأخذه عقيدة، وحركة بهذه العقيدة، لإقامة النظام الإسلامي.

إن الأمر في التصور الإسلامي وفي حس المسلم واضح محدد.. الدين هو الإسلام.. وليس هناك دين غيره يعترف به الإسلام.. لأن الله - سبحانه - يقول هذا: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾.. ويقول: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾.. وبعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يعد هناك دين يرضاه الله ويقبله من أحد إلا هذا «الإسلام» في صورته التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، وما كان يقبل قبل بعثة محمد من التصاري لم يعد الآن يقبل، كما أن ما كان يقبل من اليهود قبل بعثة عيسى عليه السلام لم يعد يقبل منهم بعد بعثته.. ووجود يهود ونصارى - من أهل الكتاب - بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ليس معناه أن الله يقبل منهم ما هم عليه، أو يعترف لهم بأنهم على دين إلهي.. لقد كان ذلك قبل بعثة الرسول الأخير.. أما بعد بعثته فلا دين - في التصور الإسلامي وفي حس المسلم - إلا الإسلام.. وهذا ما ينص عليه

القرآن نصاً غير قابل للتأويل..

إن الإسلام لا يكرههم على ترك معتقداتهم واعتناق الإسلام.. لأنه ﴿لا إكراه في الدين﴾ ولكن هذا ليس معناه أنه يعترف بما هم عليه «ديناً» ويراهم على «دين»..

ومن ثم فليس هناك جبهة تدين يقف معها الإسلام في وجه الإلحاد! هناك «دين» هو الإسلام.. وهناك «لا دين» هو غير الإسلام.. ثم يكون هذا اللادين.. عقيدة أصلها سماوي ولكنها محرفة، أو عقيدة أصلها وثني باقية على وثنياتها. أو إلحاداً ينكر الأديان.. تختلف فيما بينها كلها. ولكنها تختلف كلها مع الإسلام، ولا حلف بينها وبين الإسلام ولا ولا..

والمسلم يتعامل مع أهل الكتاب هؤلاء، وهو مطالب بإحسان معاملتهم - كما سبق - ما لم يؤذوه في الدين؛ ويباح له أن يتزوج المحصنات منهم - على خلاف فقهي فيمن تعتقد بالوهية المسيح أو بنوته؛ وفيمن تعتقد التثليث أهي كتابية تحل أم مشركة تحرم - وحتى مع الأخذ بمبدأ تحليل النكاح عامة.. فإن حسن المعاملة وجواز النكاح، ليس معناها الولاء والتناصر في الدين؛ وليس معناها اعتراف المسلم بأن دين أهل الكتاب - بعد بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - هو دين يقبله الله؛ ويستطيع الإسلام أن يقف معه في جبهة واحدة لمقاومة الإلحاد!

إن الإسلام قد جاء ليصحح اعتقادات أهل الكتاب؛ كما جاء ليصحح اعتقادات المشركين والوثنيين سواء. ودعاهم إلى الإسلام جميعاً، لأن هذا هو «الدين» الذي لا يقبل الله غيره من الناس جميعاً. ولما فهم اليهود أنهم غير مدعوين إلى الإسلام، وكبر عليهم أن يدعوا إليه، جابههم القرآن الكريم بأن الله يدعوهم إلى الإسلام، فإن قولوا عنه فهم كافرون!

والمسلم مكلف أن يدعو أهل الكتاب إلى الإسلام، كما يدعو الملحدين والوثنيين سواء. وهو غير مأثور في أن يكره أحداً من هؤلاء ولا هؤلاء على الإسلام. لأن العقائد لا تتشأ في الضمائر بالإكراه. فالإكراه في الدين فوق أنه منهي عنه، هو كذلك لا ثمرة له. ولا يستقيم أن يعترف المسلم بأن ما عليه أهل الكتاب - بعد بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - هو دين يقبله الله.. ثم يدعوهم مع ذلك إلى الإسلام.. إنه لا يكسبون مكافأة بدعوتهم إلى الإسلام إلا على أساس واحد؛ هو أنه لا يعترف بأن ما هم عليه دين. وأنه يدعوهم إلى الدين.





فى هذا الشهر تمر الذكرى  
الأربعون على حركة الجيش  
فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ولكل  
طريقته فى الاحتفال بهذه  
الذكرى، فهؤلاء الذين أشروا  
على حساب الشعب وأفسدوا  
وقهروا الشعب وحققوا  
لإسرائيل حلمها فى التوسع  
سيشربون نخب الذكرى فى  
الكباريهات التى أقاموها  
وسوف يتبادلون التهنة بالطبع  
ولا مانع طبعاً من تحريك  
صحافتهم وإعلامهم الأصفر  
للاحتفال معهم بالذكرى  
وتمجيد رموزها.

أما نحن الجيل (أو قل الجيلين)  
الذى أضاعت تلك الحركة حلمه فى  
الثورة الحقيقية، وهؤلاء الذين لا  
يجدون مسكناً للإقامة أو الزواج أو  
لا يجدون عملاً ويعيشون تحت خط  
الفقر تنهبهم البطالة، هؤلاء الذين  
تكوى قلوبهم الحسرة على القدس  
وينظرون إلى الهيمنة الإسرائيلية  
والأمريكية المتزايدة فى المنطقة،  
هؤلاء سيكون احتفالهم بالضرورة  
مختلفاً.

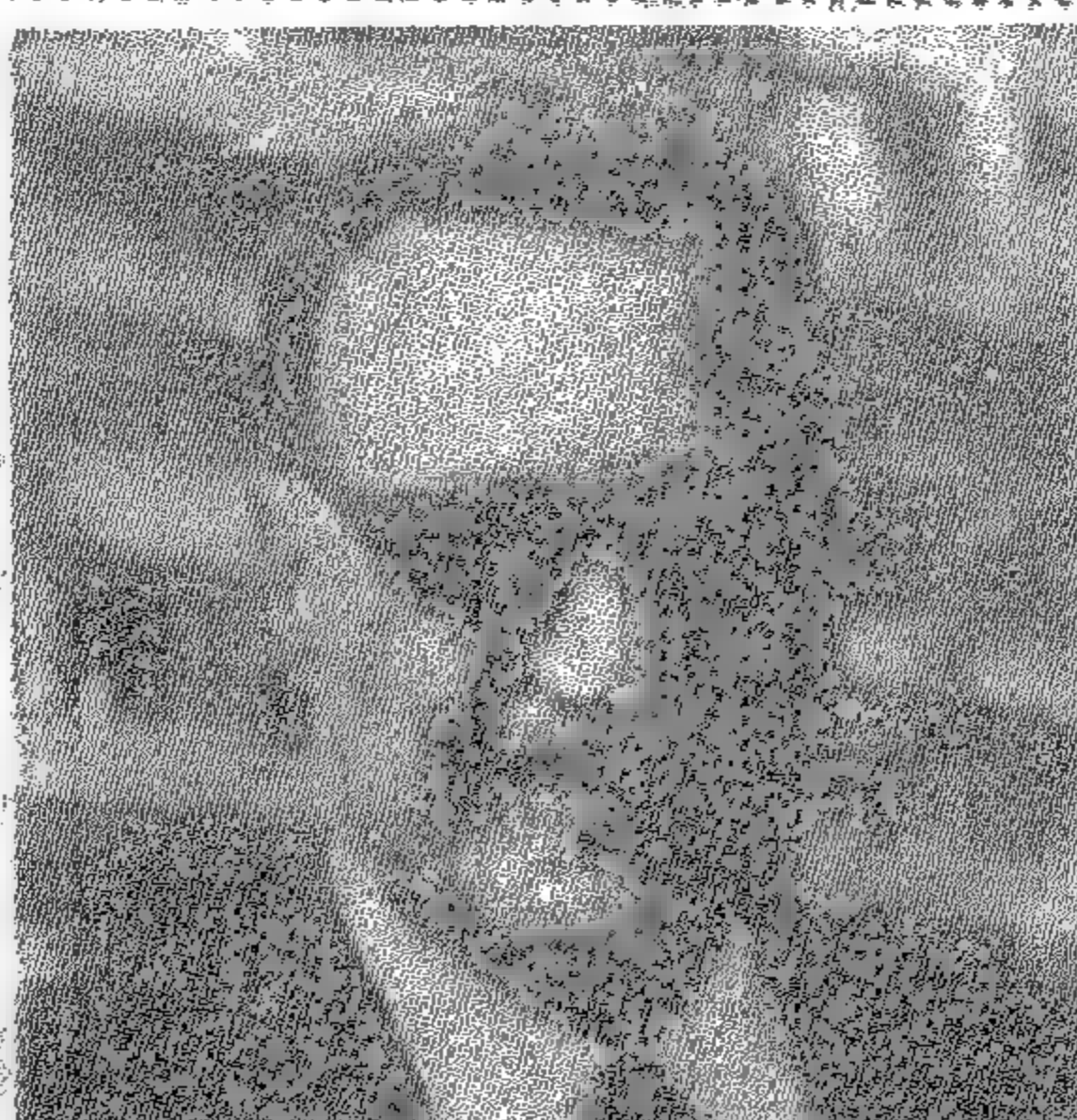
حركة الجيش فى ٢٣ يوليو سنة  
١٩٥٢ هل كانت ثورة أم اجهاض  
للثورة، ولعل القراءة الصحيحة للواقع

ذروتها، وكان النظام المصرى الملكى  
قد وصل إلى أزمة شاملة على كل  
مستوى وبات قاب قوسين أو أدنى  
من الانهيار، كانت النتيجة الطبيعية  
لذلك اندلاع ثورة حقيقية وشاملة فى  
مصر والمنطقة العربية تستطيع بناء  
المجتمع والتصدى الكفاء لإسرائيل  
 وأمريكا، ولكن جاءت حركة ٢٣ يوليو  
لتقفز على الثورة المرتقبة وتجهضها  
لصالح حكم ديكتاتورى فاشى بشع  
يقوم بضرب حركة الجماهير  
وتفريغها من محتواها وهكذا قامت  
الديكتاتورية الناصرية بضرب كل  
القوى السياسية وخاصة الإسلامية  
بها وما بين شتى أو سجن أو تعذيب

العربى والمصرى والعالمى قبل ١٩٥٢  
يعطينا الإجابة، كانت إنجلترا  
وفرنسا كقوتين استعماريتين قد  
أصابهما الترهل والشيخوخة وكانت  
الولايات المتحدة الأمريكية كقوة  
استعمارية صاعدة تستعد لأن تحل  
محلها فى استعمار العالم بوسائل  
جديدة، وكانت إسرائيل التى زرعت  
فى المنطقة عام ١٩٤٨ تستعد  
بدورها للمشاركة فى صنع أحداث  
المنطقة، وعلى الجانب الآخر كانت  
الجماهير العربية فى حالة من الوعي  
والثورية تسمح لها بخوض المعارك  
الوطنية بكفاءة ونجاح، وفى مصر  
كانت حركة الجماهير قد وصلت إلى



عبد الحكيم عامر



عبد الناصر





د. محمد هوري

أو تشريد وما بين إلغاء الحرية السياسية وإلغاء دور الصحافة والرقابة على كل شيء ثم تغييب الإنسان المصري من الساحة وكسر إرادته وصموده وسحق عزته تحت سياط الجلاد وأحذية العسكر حتى إذا جاء الأمريكيان والإسرائيليون لم يجدوا إلا إنساناً مكسوراً عاجزاً متنوعاً من المواجهة، وكانت النتيجة الحتمية لذلك وقوع مصر والمنطقة العربية في يران النفوذ الاستعماري الأمريكي والإسرائيلي، وأكثر من هذا

أنه تم شراء السلاح وتكديسه بدعوى بناء الجيش، ومنع هذا الجيش من التدريب على السلاح ووضع على قيادته شخصيات فاسدة الأمر الذي أدى في النهاية إلى تقديم هذا الجيش وهذا السلاح إلى إسرائيل على طبق من فضة في معركة ٥ يونيو ١٩٦٧، فضاع جيش مصر وتبدد سلاح مصر وبالتالي تبذرت مواردها التي أنفقت على هذا السلاح ومنع هذا الجيش من إطلاق طلقة واحدة تجاه إسرائيل في حياة عبدالناصر وانتهى الأمر بضياح سيناء والجولان وبأقى فلسطين والقدس بالطبع وهي مدينة ذات أهمية خاصة لكل مسلم بالنظر إلى أنها أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وعلى المستوى الاقتصادي تم القضاء على الصناعة الوطنية بدعوى القطاع العام وتم تسليم كل الموارد والمصانع والمزارع والمراعى إلى حفنة من المديرين الفاسدين الذين أضاعوا كل شيء بسبب

الفساد والرشوة والمحسوبية وقلة الكفاءة، الأمر الذي انتهى عملياً فيما سمي بحقبة الانفتاح إلى انهيار كافة تلك الصناعات، ولو كانت تابعة من الشعب وفي حراسة الشعب لما أمكن القضاء عليها بهذه السهولة، وكأنها كانت بالونة كبيرة منتفخة تم تفجيرها بمجرد شكة دبوس، وكانت المحصلة انهيار اقتصادى شامل فبعد أن كانت مصر دائنة لإنجلترا قبل عام ١٩٥٢ بأكثر من ١٢٠ مليون جنيه وهو رقم كبير بالنظر إلى القوة الشرائية في ذلك الوقت، أصبحت مصر مدينة للغرب بأكثر من ٥٠ مليار دولار والرقم الحقيقي لهذا الدين ما زال مجهولاً لأن الحكام يصرون على إخفائه عن الشعب حتى اليوم، كانت النتيجة أزمة بطالة فظيعة فالشباب لا يجد عملاً ولا يجد بالطبع مسكناً يتزوج فيه وهذا أمر له تداعياته الاجتماعية بالضرورة ماذا كانت نتائج ثورة يوليو المزعومة؟.. كانت ضياح للكرامة وضياح للأرض ووقوع في النفوذ الأمريكى وتوسع إسرائيلى بل وهيمنة صهيونية وتراجع على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهل أن الأوان لوقفه مع النفس لإلغاء السياسات والأساليب التي اتبعتها تلك الثورة وأدت إلى تلك النتائج المفجعة ١٩.



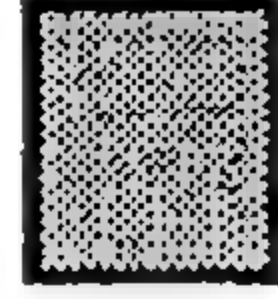
صلاح سالم





## تصدير نفقات إيات سامية

أبو بكر .. أرواحهم ..



□ منعت سلطات ميناء هامبورج بألمانيا شحن ٢٠٠ برميل تحتوي على ٤٠ ألف لتر من مخلفات سامية إلى مصر تحت اسم «بديل وقود».. وقد تطرق الشك لدى السلطات الألمانية للرقابة على الصادرات إلى أن الشحن من المواد السامة، وأن حرقها طبقاً للقانون الألماني يكلف الشركة المصدرة ٨٠٠ ألف مارك، وأرادت الشركة توفير هذا المبلغ بتصدير النفايات إلى مصر. وتم التحفظ على ٢ شاحنات كانت تحمل هذه النفايات إلى ميناء هامبورج. سبق للشركة أن صدرت لمصر ٩٥٠ طناً من مخلفات البطاريات السامة تحت اسم «بديل الوقود»..

## بوضياف من التفتت

### إلى القبر

والجدة مائلة للطبع وصلنا خبر إغتيال محمد بوضياف الرئيس غير الشرعي للجزائر، ولا ندري حتى الآن وحسب المعلومات المتاحة هل يقف وراء تلك المحاولة عناصر من الجبهة الإسلامية في الجزائر أو عناصر متعاطفة معها، أم أنها مجرعة من العسكريين نفذت هذه العملية لسبب أو لآخر.

وأيا كان الأمر فإن هذه العملية تعبر عن إرادة الشعب الجزائري الذي يرفض حكم الطغمة العسكرية المتسلطة ويصر على انتزاع حقه الطبيعي والمشروع في اختيار قيادته واختيار أسلوب حياته في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

والذين جاؤا بمحمد بوضياف من الكهف ليقرضوه على الشعب الجزائري ويتخذون منه ستاراً لتنفيذ مخططاتهم، عليهم أن يدركوا أن إرادة الشعب الجزائري أقوى من كل مؤامراتهم وأن طريق التسلط وإهدار إرادة الشعوب طريق مسدود ولن يكتب له النجاح بإذن الله.

إن دماء بوضياف ليست أزكى من دماء الجزائريين الآخرين الذين سقطوا تحت سنايك العسكر في الشوارع أوفى المعتقلات، والله غالب على أمره.

## بوضياف :

### لا حوار مع الإنقاذ.. والأحزاب الإسلامية يجب أن تختفي!!



وكان بوضياف قد رفض النداءات إلى الحوار التي وجهها رؤساء الحركات السياسية في الآونة الأخيرة.. وقال: لا أعتقد أن الحوار

□ قال محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بالجزائر: إنه إذا كان إنقاذ الجزائر يستوجب إرسال عشرة آلاف شخص إلى جنوب البلاد (يقصد المعتقلات) فهذا ليس بالشئ الخطير!!

وكان رئيس إحدى منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان «على يحيى عبد النور» قد انتقد بشدة وجود هذه المعتقلات، وحذر من الأخطار التي يتعرض لها المسجونون في هذه المعتقلات التي تقع في منطقة صحراوية قاسية، وأوضح بوضياف أنه سيتم تعديل الدستور الجزائري لينص على حظر إنشاء أحزاب سياسية على أساس «طائفي أو لغوي».. وأن الأحزاب القائمة على أساس الدين يجب أن تختفي..

والمعروف أن هذه التصريحات تستهدف الجبهة الإسلامية للإنقاذ وحوالي ١٥ حركة أخرى معترف بها ذات اتجاه إسلامي، منها «حركة المجتمع الإسلامي برئاسة محفوظ تحنّاح» و«حركة النهضة» برئاسة عبد الله جاب الله، وقال بوضياف: يجب إنهاء مشكلة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» التي يطرح وجودها مسألة جهورية، وهي «الدين كأساس لمذهب سياسي»!! وهذا في نظري تراجع إلى الوراء..

الذي يدعون إليه سيكون مجدياً لأنهم لا يطرحون مشكلة سوى «تقاسم السلطة».. ثم دافع عن إلغاء الانتخابات وقال: إنه كان يتعين وقف «الجبهة الإسلامية للإنقاذ».. وتساءل: أين كانت ستتصبح الجزائر اليوم لو لم تكن العملية الانتخابية انتهت (!!) بحظر الجبهة الإسلامية للإنقاذ.. ومن ناحية أخرى دعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المواطنين في الجزائر إلى حمل السلاح ضد السلطة القائمة بعد فشل الدعوات إلى إجراء حوار بين الفرقاء السياسيين.. وقال بيان للجبهة في نشرة سرية باسم «بيان الجمعة» أشارت إليها وكالة فرانس برس: «إن على المواطنين تحمل مسؤولياتهم من الكلمة إلى البندقية بعد الدعوات العقيمة إلى الحوار فالقمع يواجه بمقاومة.. ونحن مستعدون للتضحية بالملايين لإنقاذ الجزائر».

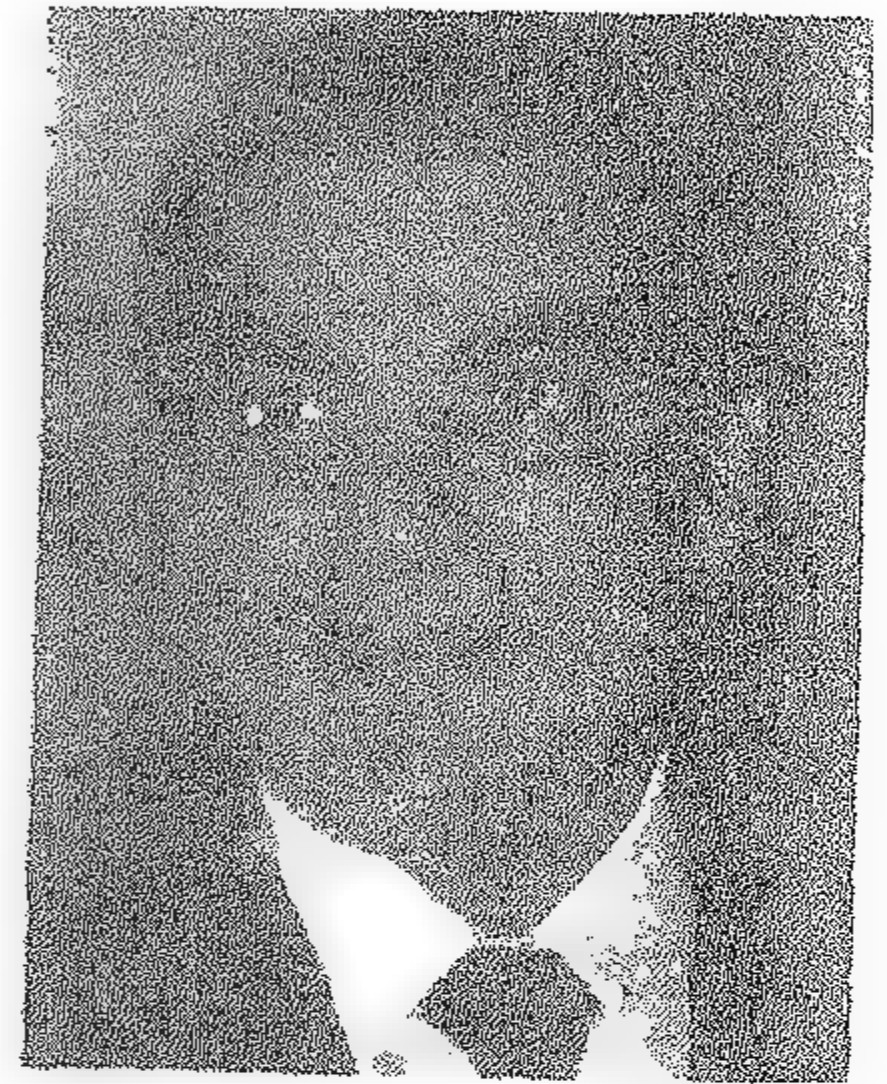


## انتهاكات حقوق الإنسان في تونس .. على نطاق واسع ..

□ أعلنت الحكومة التونسية أن أكثر من سبعين ضابطا في الشرطة وجهت اليهم تهم انتهاك حقوق الإنسان .. وجاء هذا الإعلان رداً من الحكومة التونسية على تقارير صدرت عن منظمة العفو الدولية وأشارت إلى انتشار انتهاكات حقوق الإنسان

في تونس على نطاق واسع .. وكانت منظمة العفو الدولية قد أعلنت في وقت سابق أن مئات من الأصوليين الإسلاميين اعتقلوا كما أن العديد من المواطنين محتجزون في مراكز الاعتقال التي تمارس فيها أعمال التعذيب بصورة اعتيادية ..

وقد أقرت السلطات التونسية بوجود انتهاكات لحقوق الإنسان في البلاد ولكنها أكدت أنها كانت أعمالا (فردية) قام بها بعض أفراد قوات الأمن، وتتهم السلطات التونسية منظمة العفو الدولية بنشر مزاعم قبل التأكد من صحتها ..



زين العابدين بن علي

## دولارات إسرائيل المزورة

□ لا تزال إسرائيل تصدر على إغراق مصر بالدولارات المزورة .. وكانت أحدث وسيلة اكتشفها مباحث الأموال العامة لإدخال الدولارات الأمريكية المزورة للبلاد عن طريق إسرائيل من خلال عصابة من النيجيريين داخل كروت تهنته بالأعياد مرسلة بالبريد الدولي السريع .. وتم ضبط ١٢ خطاباً بها عشرة آلاف دولار مزورة عبارة عن مائة ورقة من فئة مائة دولار ..

## حزب إسلامي .. في بولندا

□ ذكرت وكالة الأنباء البولندية أن ٤٠ شخصاً يرغبون في إنشاء حزب إسلامي في بولندا، أجمعوا في «جداانسك» وأنهم يعدون للتقدم بطلب رسمي لتسجيل الحزب رسمياً .. وقد نقلت الوكالة ذلك عن أحد أعضاء المجلس التأسيسي للحزب، الذي أوضح أن مؤسسي الحزب الإسلامي يريدون أن يتعاونوا مع الدول الإسلامية

خصصوا مع المجاهدين الأفغان .. وهم يأملون أن ينضم إلى الحزب حوالي ألفين من أصل خمسة آلاف مسلم في بولندا .. والمعروف أن معظم المسلمين في بولندا من التتار الذين استقروا في شمال شرقي البلاد منذ أكثر من ثلاثة قرون .. وقد أسسوا مسجداً في «جداانسك» سنة ١٩٩٠ ..

## المجلس الأعلى للشؤون الدينية .. يثير مخاوف العلمانيين في تركيا ..

□ حذر مستشار رئيس الوزراء التركي سليمان ديمريل من محاولات إحياء نشاط المجلس الأعلى للشؤون الدينية وفكرة إصداره الفتاوى لتنظيم شؤون الحياة للمواطنين، واعتبر أن هذه الخطوة خطوة خطيرة .. وصدمة لدولة تنتهج العلمانية .. وكانت مصادر دينية قد ذكرت أن المجلس الأعلى .. الذي جُمِد نشاطه عملياً منذ ١٣ سنة «لأسباب فنية» يتهيأ لعقد اجتماع للمرة الأولى منذ ذلك الحين يحضره جميع أعضائه .. وقالت المصادر إن إحياء المجلس يعتبر ضرورة لإصدار الفتاوى في جميع النواحي التي تتعلق بحياة المسلمين .. وقال مفتي أنقرة، وعضو المجلس «شاكر سانجاكتر»: إن المجلس سيكون أعلى سلطة لإصدار الفتاوى الإسلامية في تركيا والقرارات «الدينية» النهائية في جميع الشؤون .. وأضاف مفتي أنقرة بأن الفتاوى التي سيصدرها المجلس تتعلق بصورة رئيسية بقضايا مثل «الفائدة المصرفية، والتأمين والبورصة» .. كما يراجع مسلمون



أوربا

كثيرون مديرية الشؤون الدينية باستمرار ويطلبون منها إرشادهم في أمور يريدون التأكد من أن القيام بها لا يتعارض مع الإسلام .. وكان رئيس تحرير صحيفة «تركيش ديلي نيوز» وهو كبير مستشاري رئيس الوزراء للشؤون الخارجية «ايلنور تشيفيك» قد كتب في افتتاحية الصحيفة يقول: أن هذه القرارات يمكن أن تصبح سلاحاً خطراً ضد العلمانية والنظام الدستوري، وأضاف: «وفي النهاية ستنتهي إلى حال تتحول فيه قرارات المجلس الأعلى إلى قوانين، وهذا يعني أن المجلس سيتحدى مع الوقت القوانين السائدة .. وفي النهاية يأتي التحدي للنظام الدستوري .. وفي تصريحات صحفية .. أعلن مفتي أنقرة أن المجلس سيكون أعلى سلطة، حتى من مديرية الشؤون الدينية، وسيتم اختيار مديره من بين عدد من المرشحين .. ووافق على تعيينه رئيس الدولة ورئيس الوزراء والوزير المسئول عن شؤون الدولة ..



## مناقشة قضية المد الإسلامي في مؤتمر «أوروبا والمتوسط»...



□ على مدى ٣ أيام ٩ جلسات  
علمية، و٩ جلسات نوعية، جرت أعمال  
مؤتمر عقد في أثينا تحت عنوان  
«أوروبا والمتوسط في ظل نظام عالمي  
جديد».. وكانت الدعوة موجهة من  
اليونان، إلا أن هناك شريكاً لها في  
الإعداد للمؤتمر والإنفاق عليه.. وهي  
مؤسسة «فورم» السويسرية الخاصة

التي تدعمها الحكومة السويسرية ومؤسسات مختلفة هناك.. وكان  
الهدف «كما قيل»: هو خلق ظروف الحوار والتعاون الاقتصادي  
ووضع حلول من أجل مستقبل أوروبا والبحر الأبيض المتوسط  
والبحر الأسود.. وقد أثار دول الشمال قضية المد الإسلامي  
بتغيير «التعصب الإسلامي» على لسان عدد من المتحدثين، على أنه  
أحد عوامل عدم الاستقرار في المنطقة، وقد رددت عضمت  
عبد المجيد على ذلك فقال: إن زيادة التعصب الديني ظاهرة في  
منطقة البحر المتوسط وفي مواطن أخرى، والتعصب الديني ليس  
مسألة إسلامية بل العكس هو الصحيح.. فالإسلام دين التسامح،  
ومع هذا فإن التعقيد يتزايد بسبب التوتر السياسي والاجتماعي،  
ومن أجل وضع حد لهذا التوتر، طالب ببذل جهد لتفادي السياسات  
ذات الوجهين.

وقد ربط المؤتمر بين المد الإسلامي وضعف التنمية والهجرة  
والمديونية الضخمة التي تعاني منها دول منطقة الجنوب، وفي أثناء  
انعقاد المؤتمر، خرج أحد الصحفيين بسؤال حول حقيقة الرسالة  
التي وزعت على المشاركين فيه، والتي تتهم رئيس مؤسسة «فورم»  
السويسرية ورئيسها، بأنها مؤسسة دخيلة، وأن رئيسها هو محامي  
الديكتاتور المشهور لدولة «تاغيتي» دي فالبييه.. أو كما يسمونه «بيبي  
روك» وأن تمريل هذه المؤسسة مشكوك فيه.

## رئيس حكومة ولاية كيانان الماليزية... في زيارة توثيقية

المتحدة التي يتزعمها مهاتير  
محمد قد تضطر إلى تعجيل  
تنفيذ برنامج على نطاق الدولة  
لاستيعاب القيم الإسلامية في  
محاولة للتصدي لهذا الإجراء..  
وأضافوا بأن هناك مخاوف من  
أن يؤدي تطبيق خطة ولاية  
كلاينتان إلى دعوات داخل  
الدول الإسلامية المجاورة  
لتطبيق مماثل للشرعية  
الإسلامية.. وتسعى حكومة ولاية  
كلاينتان الشرقية التي يتزعمها  
الحزب الإسلامي الماليزيا  
والمناخمة لتاياند إلى تطبيق  
أحكام الشريعة الإسلامية فيما  
يخص السرقة والزنا والارتداد  
عن الإسلام.

\*\*\*

□ أعلن عبدالعزیز نكمان  
رئيس حكومة ولاية كيانان  
الماليزية عزمه على تطبيق أحكام  
الشريعة الإسلامية في ولايته..  
وهو يتزعم حزب «اسلام ماليزيا»  
المعارض.. وكان هذا الحزب قد  
انضم إلى المعارضة التي فازت  
بكل مقاعد الولايات الـ ٣٩ في  
الانتخابات التي جرت عام  
١٩٩٠، وألحقت هزيمة بالحكومة  
الاتحادية التي يرأسها مهاتير  
محمد.. والإسلام هو الدين  
الرسمي لماليزيا.. إلا أن الدولة  
تطبق قوانين علمانية منذ  
استقلالها عن بريطانيا عام  
١٩٥٧..

ويقول المحللون السياسيون:  
«إن منظمة الملايو الوطنية

الجلس الانتقالي لأفغانستان المسلمة  
بتعيين عبد الجليل شمس وزيراً للخارجية..  
وكان شمس يعمل أستاذاً للرياضيات في  
ألمانيا.. ثم انتقل للعمل في التخصص  
نفسه في سويسرا.

\*\*\*

٢٠٠ كيلوجرام قمح وثلاثة آلاف روبية  
باكستانية لتسهيل عملية التوطين  
التطوعي.

□ وزير خارجية

أفغانستان...

قام البروفسير صيغة الله مجددي رئيس

بسرعة

□ تسهيلات للمهاجرين

قررت الحكومة الباكستانية توفير  
مواصلات مجانية للمهاجرين الأفغان  
العائدين إلى أفغانستان مع منح كل أسرة





## الفاتيكان : القدس

### عاصمة موحدة

#### لإسرائيل

□ تخطى الفاتيكان عن موقفه الخاص بالمطالبة بتحويل مدينة القدس.. وذلك في خطوة يفهم منها انه في طريقه للاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل.. وهو ما قرره دولة اليهود بعد احتلالها للمدينة المقدسة عام ١٩٦٧..

وقال كردينال نيويورك «جون أوكونر» أمام المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد في نيويورك ان الفاتيكان يقترب من إقامة علاقات مع إسرائيل وإنه تخطى عن طلبه الخاص بتحويل القدس، وإن القضية الآن لا تتعلق بمن له الحق في القدس ولكنها قضية حرية زيارة المدينة المقدسة، والمعروف أن الفاتيكان لم يعترف رسمياً بإسرائيل حين قيامها عام ١٩٤٨، ولم يعين قاصداً رسولياً (سفيراً) مكثفياً بتعيين مثل هذا الدبلوماسي لدى الأردن حينما كانت القدس تابعة لإدارته.. ولكن حينما احتلت إسرائيل المدينة المقدسة، سحب الفاتيكان قاصده الرسولى منها وعين مبعوثاً في درجة أقل في عمان في محاولة منه للإبقاء على الاتصالات الرسمية مع الحكومة الأردنية ومع الطوائف المسيحية في كل من الأردن وفلسطين.

## دور إسرائيل في

### المستقبل : الشرق

#### الاصولية

□ قال الرئيس الإسرائيلي «حاييم هرتزوغ» لصحيفة أسبانية بأن إسرائيل لا تكافأ من قبل الولايات المتحدة المكافأة التي تستحقها (!) فإنها تقوم بدور عظيم الأهمية في خدمة الاستراتيجية الكونية، الأمريكية، وهو دور لو قامت به أمريكا بنفسها لكلفها أضعاف ما تدفعه لإسرائيل نظير نهوضها بهذا الدور !!

وقال إن إسرائيل قد تصدت في الماضي لخطر الشيوعية.. وإن لإسرائيل دوراً في المستقبل بعد زوال الاتحاد السوفيتي، هو التصدي لخطر الأصولية الإسلامية على نطاق منطقة الشرق الأوسط كلها..

أعرب إسحق شامير - رئيس الوزراء الإسرائيلي - عن تفاؤله بإمكان رحيل نحو ٤٥٠٠ يهودي من سوريا قريباً، وقال في كلمة ألقاها في القدس خلال احتفالات نهاية «الفصح اليهودي»: أمل وأعتقد أن يكون الإفراج عن يهود سوريا شاملاً.. لقد جرت تحضيرات في هذا الخصوص، ولا أعرف كيف سينظم خروجهم، لكن أمل أن يتمكنوا من المغادرة بحرية..

## مشاريح إسكان فرنسية في

### صحراء النقب..



□ عرض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على ممثلي يهود أمريكا خلال استقبالهم في قصر «الإليزيه» ضمانات فرنسية بمئات الملايين من الدولارات لقروض تطلبها لتمويل مساكن تنفذها شركات أشغال عامة فرنسية في صحراء النقب.

ويهدف المشروع إلى توفير مساكن وفرص عمل لبعض اليهود السوفييت المهاجرين إلى إسرائيل (وعدهم ٤٠٠ ألف) الذين وصلوا إليها منذ ثلاث سنوات.. واشترطت فرنسا أن تبنى المساكن في صحراء النقب، التي تضم أقل من ١٠٪ من سكان إسرائيل على الرغم من تعاطيتها لحوالي نصف مساحتها.

## أمريكيون يفسدون البعثات الإسرائيلية في الشرق الأوسط

الغربية.. واستهدفت الندوة، التحذير من الخطر النووي والكيميائي والبيولوجي الذي يمكن أن تمثله الدول الإسلامية (!) على اعتبار أن التركيز على ما يسمى بالتطرف الديني قد يهدد النظم في الشرق الأوسط بينما سيهدد السلاح النووي الحضارة الغربية.

□ نظم معهد دراسات الشرق الأوسط الأمريكي ندوة ليوم واحد تحت عنوان «أمريكا والإسلام وتحديات التسعينات». وقد جاءت هذه الندوة - التي اختلطت فيها المفاهيم عن الإسلام - استكمالاً لتوصيات لجنة العمل الأمريكية الإسرائيلية «الإيباك» التي حذرت فيها مما يسمى بالخطر الإسلامي وتهديده للحضارة

□ تم بحمد الله إسخال فاكس بمجلة

«المختار الإسلامي» بنفس رقم تليفون المجلة

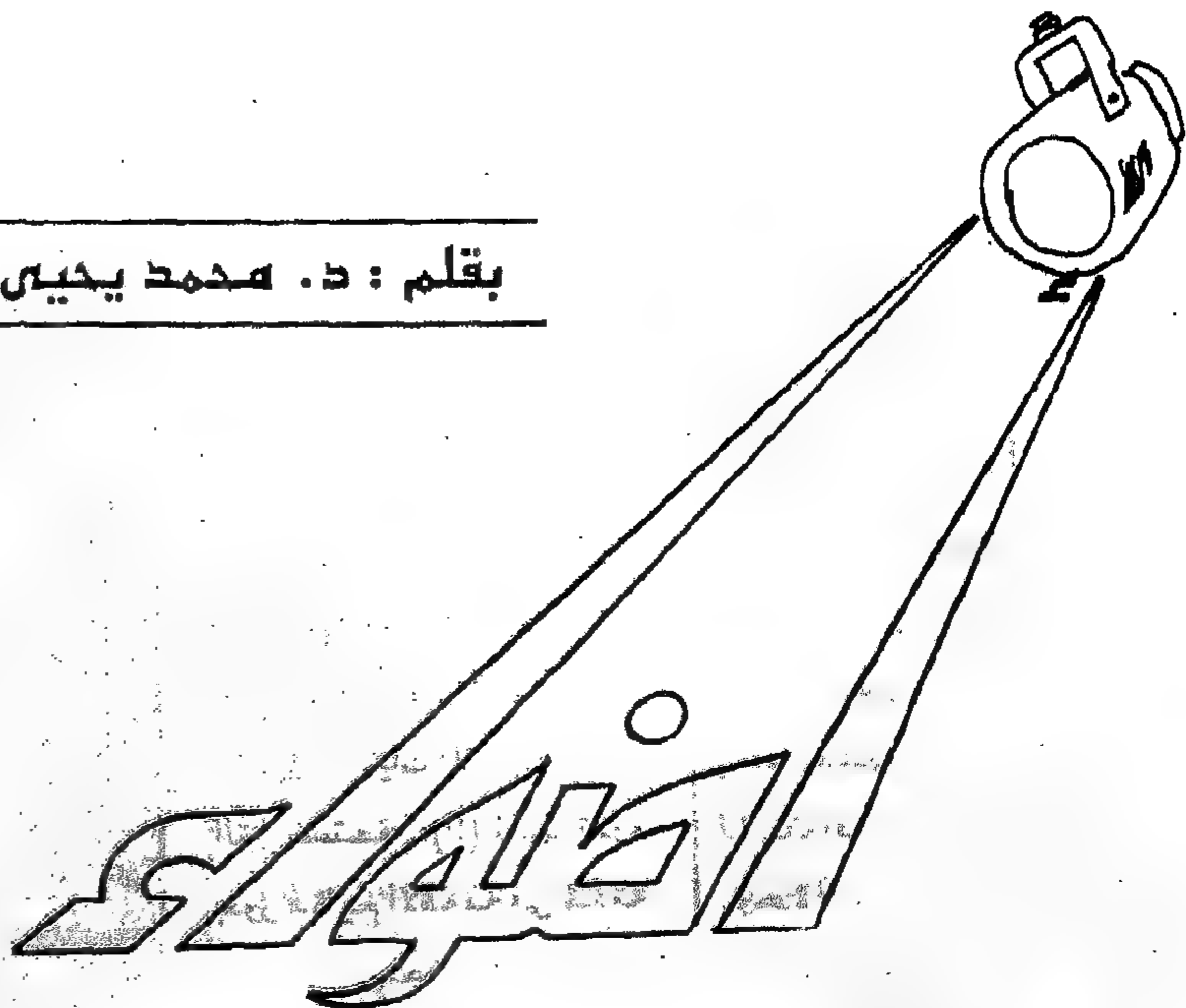
وهو (٣٥٦٢١٣٥) القاهرة.

فتخرجوا من أسلتنا عن طريقه وذلك لتسرع

استقبال الخطابات.



بقلم : د. محمد يحيى



## الفكاهة ...

من  
أشد  
المضحكات

غريبة في الفترة الأخيرة مادة أبت صحيفة «الوفد» على نشره في زاوية (العصفورة) بعدها

الأسبوعى تقرباً إلى وزراء معينين.. ففي معرض التقرب إلى وزير الأوقاف لأسباب لا يعلمها سوى أصحاب الزاوية إياها.. نشرت خلال شهر مارس الماضى عدة أخبار تتحدث عن بطولاته وإنجازاته ضد المتطرفين المسلمين المشهورين فى الصعيد، وأحد هذه الانتصارات كانت فى ابتسامه الوزير التى أثارت المتطرفين الذين يحبون التجهم والعكنة واضطرتهم إلى توجيه سؤال استنكارى إلى الوزير حول ابتسامته فرد عليهم وأحجمهم بالقول المأثور: ابتسامتك فى وجه أخيك صدقة.. أما الانتصار الآخر للوزير على المتطرفين فوقع بعد حوار استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة (أى والله بالضبط) مع

متطرف صعيدى سألته عن لبس الجلباب، وكان الرد المفحم للوزير على المتطرف الجلبابى هو أنه - بعد ثلاث ساعات ونصف - ينبغي أن يترك النقاش فى حكاية الطاقة والشيشب ويتفرغ للدراسة فى معهد التكنولوجيا، وبالطبع فإن كل

هذه الانتصارات وهمية ولم تحدث ولكن «عصفورة الوفد» جازفت بنشر هذه الأكاذيب الواضحة فى محاولة واضحة أيضاً للتقرب من الوزير وتشويه صورة المتدينين المسلمين وحدهم بالطبع.

أما عن التقرب إلى وزير الداخلية (شيخ العرب) فقد أوقع العصفورة فى خناقة حامية مع صحيفة أخرى جرئت على الادعاء بأنها هى التى أطلقت لقب شيخ العرب على الوزير، فبعد فاصل ردى وشتى نشرت العصفورة فى أوائل إبريل الماضى الأذلة القاطعة والبراهين الساطعة على أنها هى أول من أطلق اللقب فى بر مصر على الوزير!! ولا تخلو الزاوية أسبوعياً من عدة أخبار تشديد وتأييد وتبارك لشيخ العرب جهوده فى نقل ضابط من هنا إلى هناك أو فى تعيين ضابط من هناك إلى هنا. وإذا كان البعض يريد أن يتقرب أو يتاجر فهذا شأنه وحده ولكن القضية هنا هى فى الإصرار على استخدام لقب «المعارض» بينما حزب «العصفورة» وجريدتها ومعها أحزاب أخرى ليست فى الواقع سوى امتداد للحزب الوطنى أو لأجهزة الحكومة مع فارق واضح هو أن الحكومة والحزب الوطنى أشرف بكثير جداً من هذه العصافير المنافقة.

## ● بطولات وزير الأوقاف !

## ● لماذا تتقرب صحيفة الوفد من وزير الداخلية؟



عبد الحليم موسى



وزير الأوقاف









البابا يوحنا

الكاثوليكية القوية هناك بدعم وتمويل واحتضان وتنظيم نشاطات المعارضة هناك. وهذا يضاف إلى نشاطات البابا المعروفة فينبغى ألا يقال بعد الآن إنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين لأن الكنائس والصليبية الدولية كانت وما زالت تمارس عمليات إقامة وإنزال الحكومات والدول منذ قرون. كذلك لا ينبغي القول بأن أمريكا والغرب لا يتحالفان مع الصليبية أو أنهما يرفضان المضمون الديني للحكم لأن الغرب يرفض فقط المضمون الإسلامي ولكنه يرحب ويساعد المضمون الصليبي.

وهكذا فسياسات صندوق النقد الدولي والمعونة الأمريكية ذات الطابع الاقتصادي الموحد في كل من مصر وبولندا والتي وصلت إلى حد أن كلا البلدين يطبقان وصفاً اقتصادياً موحدة تفتقر بالنسبة للدين فنجدها تحارب الإسلام في مصر وتشجع التدين المدرسي في بولندا. فلماذا يا ترى؟ السبب واضح ولا يحتاج إلى تعليق وهو أن العلمانية والهجمة على الدين مقصود بها مصر وحدها أو البلاد الإسلامية وليس الكاثوليكية أو المسيحية عموماً حيث لا يقف صندوق النقد ولا المعونة الأمريكية في وجه التدين الكاثوليكي وإضفاء الطابع الديني على المجتمع. مرة أخرى هذا للعلم فقط. ونذكر هنا ما نشرته الصحف العالمية والمصرية في أوائل شهر إبريل نفسه من أن الرئيس الأمريكي ريجان كان قد اتفق مع بابا الفاتيكان في أوائل الثمانينيات على إحداث انقلاب ضد الشيوعية في بولندا عبر قيام الكنيسة

## د. سعيد ...

في شهر  
إبريل

الماضي نشرت صحيفة الأهرام في صفحتها الأولى خبراً مفصلاً حول إذاعة أنباء في موسكو عن الأحوال التي كان نظام الرئيس جورباتشوف (وحده وليس النظم الشيوعية السابقة) يقدمها لأحزاب وشخصيات شيوعية عبر العالم. وجاء في القائمة السرية للمتفحصين بكشوف البركة الشيوعية أن ممثلاً للحزب الشيوعي المصري يدعى د. سعيد قد قبض من الحزب الشيوعي السوفييتي نقحة مقدارها بضع عشرات من آلاف الدولارات (دولارات يا شيوعية وليس جنيهات مصرية يا بتوع

الوطنية ولا حتى رويات اسمية)، وإذا كان جورباتشوف في عهد تصفية الشيوعية وفي سنواتها الأخيرة قد دفع مثل هذا المبلغ للرفيق د. سعيد فلنا أن تبخيل كم من الأموال كانت تقدم لهذا الرفيق السعيد ولأسلافه في الحزب في عهود ازدهار الشيوعية وفي عنفوانها. المهم أصبح الآن وثيقة رسمية (من ضمن العديد من هذه الوثائق) تتحدث عن الدولارات التي قبضها الشيوعيين ومحددة فيها المبالغ والأسماء. والتطور الذي حدث بعد نشر هذا الخبر هو

تطور مثير بالفعل. فبعد عدة أيام أعلن الدكتور رفعت السعيد لإحدى الصحف العربية أنه ليس هو المقصود باسم د. سعيد الوارد في الكشفوف السوفييتية السرية التي أعلن عنها في إطار محاكمة جورباتشوف بتهمة الفساد وبعثرة المال العام عل الرفقاء.. وكانت حجج الدكتور هي أنه قطع علاقته بالحزب الشيوعي المصري منذ قيام حزب التجمع (وهو الآن أمينه العام والكاتب الدائم في صحيفته) وأن الأموال عادة ما تعطى لأشخاص يحملون أسماء مستعارة كما أن أي نظرة على دليل التليفون توضح الاحتمال الكبير لحدوث تشابه في الأسماء.

ومن باب التمرين الذهني (وبلاش العقلي لأن العقل هو ملك خاص بالشيوعيين وحدهم) يتضح أن حجج الدكتور السعيد في نفى التهمة هي حجج متهافئة.. فالأسماء المستعارة التي ينتحلها الرفاق تنطبق على مصر فقط وفي مواجهة سلطات الأمن المحلية أو في مواجهة بعضهم البعض أما الذين يتولون التمويل (وبالتالي يتولون التحريك لأن الشيوعية تعلمنا أن من يملك المال يحرك الناس والفكر) في موسكو فهم بلا شك يعلمون الأسماء الحقيقية لمن يقبضون بل ويعلمون عنهم كل شيء لأنهم لن يدفعوا لأسماء مستعارة لسبب بسيط وهو أنهم ليسوا أغبياء. والحقيقة أن ما كشف عنه في موسكو كان وثائق سرية ستكتب فيها بالطبع الأسماء الحقيقية لأن أحداً لم يكن يتصور أو يحلم أنها ستخرج من أظافر الكرملين والمخابرات الروسية. أما حكاية يخلق من الاسم أربعين.. فهي صعبة إلى حد كبير لأنه لا يعقل أن يكون بين هؤلاء الأربعين اثنان أحدهما هو الدكتور رفعت السعيد القيادي بالحزب الشيوعي المصري ود. سعيد القيادي بالحزب الشيوعي المصري!! ولسنا بحاجة إلى أن نصدق كلام الدكتور عن التخلي عن الحزب بمجرد

من هو د. سعيد الذي تلقى دعماً من موسكو؟















# الإسلام العلمى

## د. مصطفى محمود



والصدام هو قدر كل من يحاول أن يخرج  
بالإسلام من دائرة المسجد ويسعى به خارج  
التكية الصوفية.

وأحياناً يبدأ الصدام من باب البيت ومع  
مسلمين من أهل البيت أنفسهم من ذوى الهويات  
الغربية وأفة هذا العصر أن التقدم العلمى المبهز  
فى الغرب قد غزا الكل وقهر الكل وحمل ضمن ما

حمل.. الحياة الغربية بانحلالها.. وروج لها ضمن الصفقة التى حملت  
معها كل مغريات القبول.. فأصبح الكثير منا يفتح عينيه ليجد نفسه  
وقد تعود على تلك الحياة السهلة بمفاسدها وانحلالها وظن أنها  
ضرورة لن تقوم بدونها نهضة علمية ولا تقدم تكنولوجى وهذا هو  
تصور إخواننا العلمانيين.

وهكذا أصبح الإسلام السياسى يحارب فى جبهتين.. فهو يحارب  
من أهله ويحارب من الأجانب فى وقت واحد ولن يكون للإسلام  
السياسى غلبة ولا صوت إلا إذا انهار المعسكر الآخر من داخله  
بالسوس الذى ينخر فيه.. حينذاك سوف يفيق الكل وسوف يكتشفون  
ان التكنولوجيا الهائلة كانت مجرد بيت من الدمى واللعب المعدنية  
والبلاستيكية.. وأن الحضارة الغربية كانت بلا روح وأنها لم تكن  
تحمل فى داخلها مقومات استمرارها.

وقد رأينا مثلاً قريباً فى روسيا.. حينما سقط الدب الكبير مغنى  
عليه وهو يحمل على ظهره قنابل ذرية تكفى لنسف الكرة الأرضية  
عدة مرات.

والدور على بابا نويل الأمريكى الذى يتربع على قصور الجواهر  
والزخرف وصواريخ الباتريوت.. وانتهياره ليس ببعيد.

والسوس بدأ يدب فى أركانه.. ولكن الوارثين لانتهيار النظامين لن  
يكونوا مسلمى هذا الزمان الذين دب فيهم الوهن وانقسموا طوائف  
وفرقاً يضرب بعضهم بعضاً..

وإنما الوارثون هم مسلمون آخرون يصنعهم الله على عينه ليكمل  
بهم هامة التاريخ وربما لن نراهم ولن تكتحل أعيننا بهم وربما يراهم  
أولادنا أو أحفادنا.

حينما يصرح الساسة فى الغرب بأنهم  
لا يعاونون الإسلام وأنهم ليسوا ضد الإسلام كدين  
فإنهم يكونون صادقين بوجه من الوجوه.. اذ لا  
مانع عندهم أبداً فى أن نصلي ونصوم ونحج  
ونقضي ليلنا ونهارنا فى التعميد والتسبيح  
والابتهاال والدعاء ونقضي حياتنا فى التوكل  
ونعتكف ما نشاء فى المساجد ونوحد ربنا ونمجده

ونهلل له وهم لا يعاونون الإسلام الطقوسى.. إسلام الشعائر  
والعبادات والزهد.. ولا مانع عندهم فى أن تكون لنا الآخرة كلها فهذا  
أمر لا يهمهم ولا يفكرون فيه.. بل ربما شجعوا على التصوف  
والاعتزال وحالفوا مشايخ الطرق الصوفية وداقوا عنهم.. ولكن  
خصومتهم وعداؤهم هى للإسلام الآخر.. الإسلام الذى يتنازعهم  
السلطة فى توجيه العالم وينأته على مثاليات وقيم أخرى. الإسلام  
الذى يتنازعهم الدنيا ويطلب لنفسه موضع قدم فى حركة الحياة  
، الإسلام الذى يريد أن يشق شارعا ثقافيا آخر ويرسى قيما أخرى  
فى التعامل ونماذج أخرى من الفن والفكر..

الإسلام الذى يريد أن ينهض بالعلم والاختراع والتكنولوجيا ولكن  
لغايات أخرى غير التسلط والغزو والعوان والسيطرة.

الإسلام السياسى.. الإسلام الذى يتجاوز الإصلاح الفردى إلى  
الإصلاح الاجتماعى والإصلاح الحضارى والتغيير الكونى..

هنا لا مساومة.. ولا هامش سماح.. وإنما حرب ضرورية.. هنا  
سوف يطلق الكل عليك الرصاص.. وقد يأتىك الرصاص من قوى  
سياسية داخل بلدك الإسلامى نفسه.

النمط الغربى للحياة تحول الآن إلى قلعة مسلحة ترفض أى  
مناقس أو بديل.. قلعة لها جاذبيتها.. ولها مريدوها أحياناً من  
المسلمين أنفسهم.. والليبرالية الأمريكية والأوروبية بما فيها من  
انحلال مباح وحرية فى العلاقات الجنسية وشنود مسموح وعزى  
متاح ونوادى قمار وأفلام عهر لا تريد نظاماً يحد من تلك الحريات  
ولو كان هذا النظام على الجانب الآخر من الأطلسى.. خاصة إذا  
كان هذا النظام يشكل حضارة منافسة لها ماضيها وتاريخها.



ولكن حسبنا أن تبني طوية ونضع لبنة في طريقهم الطويل.  
قد يقول قائل وما حاجتنا إلى الإسلام السياسي بالأثمان الباهظة  
التي سندفعها فيه.. ألا يكفي أننا نصلى ونصوم ونحج ونعبد الله  
على طريقتنا ونعيش في حالنا لا يتعرض لنا أحد.

والإجابة واضحة.. إننا لسنا متروكين في حالنا فالانحلال الغربي  
يتسلل إلينا من تحت عقب الباب في الصحيفة والكتاب والمجلة ويأخذ  
عقول أولادنا من خلال التليفزيون والسينما والفيديو ويراد بناتنا من  
خلال الموضات والتقاليع والأغاني المكشوفة.. والأعداء من حولنا  
يخططون لما هو أكثر.. فهم يريدون أن يقاسمونا الأرض وشربة الماء  
ولقمة الطعام.. ومطاريد اليهود الهاربين من بلاد الجوع يريدون أن  
ياكلوا على موائدنا. إن احتلال العقل وإفساد العقيدة مقدمة لاحتلال  
الأرض وفرض السيطرة. إنها حلقات يأخذ بعضها برقاب بعض  
وحياة الانحلال توهم العزائم وتبذل القلوب وتربى الضعف.. فتأتي  
الضربة التالية فلا تجد في الجسم الاجتماعي مقاومة.. فإذا بنا ذات  
يوم وقد خسرنا الدين والدنيا وخسرنا أنفسنا وخسرنا كل شيء.

إن التفريط في الجدار الأول سيؤدي إلى سقوط الجدار الثاني.  
وإيثار السلامة بأن يكتفى الواحد منا بأن يخلق باباً عليه ويلزم  
سجادة صلاته قد تؤدي إلى نجاته بجلده ولكن سوف يدفع أولاده  
وبناته ثمن تفريطه.. لأنهم هم الذين سيكترون بنار المعركة وهم الذين  
سيواجهون بصورهم بقية المخطط.

والله أراد بالإسلام أن تكون له راية في الأرض وليس فقط أن  
يكون هداية للأفراد في نواتهم.. وهو القائل:

"هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله".. إن هذا الإظهار للإسلام على الدين كله هدف  
مقصود ومراد من مرادات الله في الدنيا. ومن ثم يكون على كل  
مسلم واجباً يؤديهما.. أولهما أن يصلح نفسه وثانيهما أن يصلح  
المناخ الاجتماعي حوله ليتهدى غيره وإنما يكتفى المسلم بالواجب  
الأول فيخلق عليه باباً ويلزم خاصة نفسه في آخر الزمان حينما ينهار  
كل شيء ويسود الكفر ويتفشى الظلم ويعم الفساد ولا يعود أي عمل  
ممكناً.. ولا أظننا قد بلغنا آخر الزمان بعد.. وإنما نحن على  
مشارف صحوة إسلامية سوف تتعاضم وتعلو راياتها رغم كل  
العوائق ورغم كل العقبات.. والصدام ملموس الآن على جميع  
الجبهات سياسياً وعسكرياً.. في بورما وفي أفغانستان وفي  
ناجورنو كاراباخ.. وفي البوسنة وفي ألبانيا وفي المواجهة المصرية  
بين إسرائيل والدول العربية. ولن يوقف قدر الله أحد..

وصمام الأمان في بلادنا فيما سيأتي من أحداث جسام.. أن  
تكون الكنيسة في مصر كما كانت أيام الحروب الصليبية.. مسيحية  
مصرية لحماً ودماً وقلباً وقالباً وأن تكون حصناً للأرض التي تعيش  
عليها والنيل الذي تشرب منه.. فإن الفتنة تريد أن تأتيها أولاً من هذا

الشرح. وقد عجزت  
الفتنة أيام صلاح  
الدين أن تأتيها منه  
فوقفت الكنيسة  
المصرية ضد  
الكنيسة الأوروبية  
لأنها أدركت حقيقة  
المعركة وأنها  
استعمار وغزو  
لا دخل لتعاليم  
المسيح فيه..  
وانكسرت الغزوة  
الصليبية.. وعادت  
القدس للمسلمين  
والنصارى معاً حرة  
آية.

واليوم يبدأ  
التاريخ في إعادة  
نفسه.. وهذه المرة..  
إسرائيل ستكون  
رأس الحربة..  
والإنجيلية الأمريكية  
التي اخترقتهما  
الصهيونية من  
ورائهما.. والسحب  
تتجمع وتبدأ في  
الأفق.. ولكن الله  
بالغ أمره.

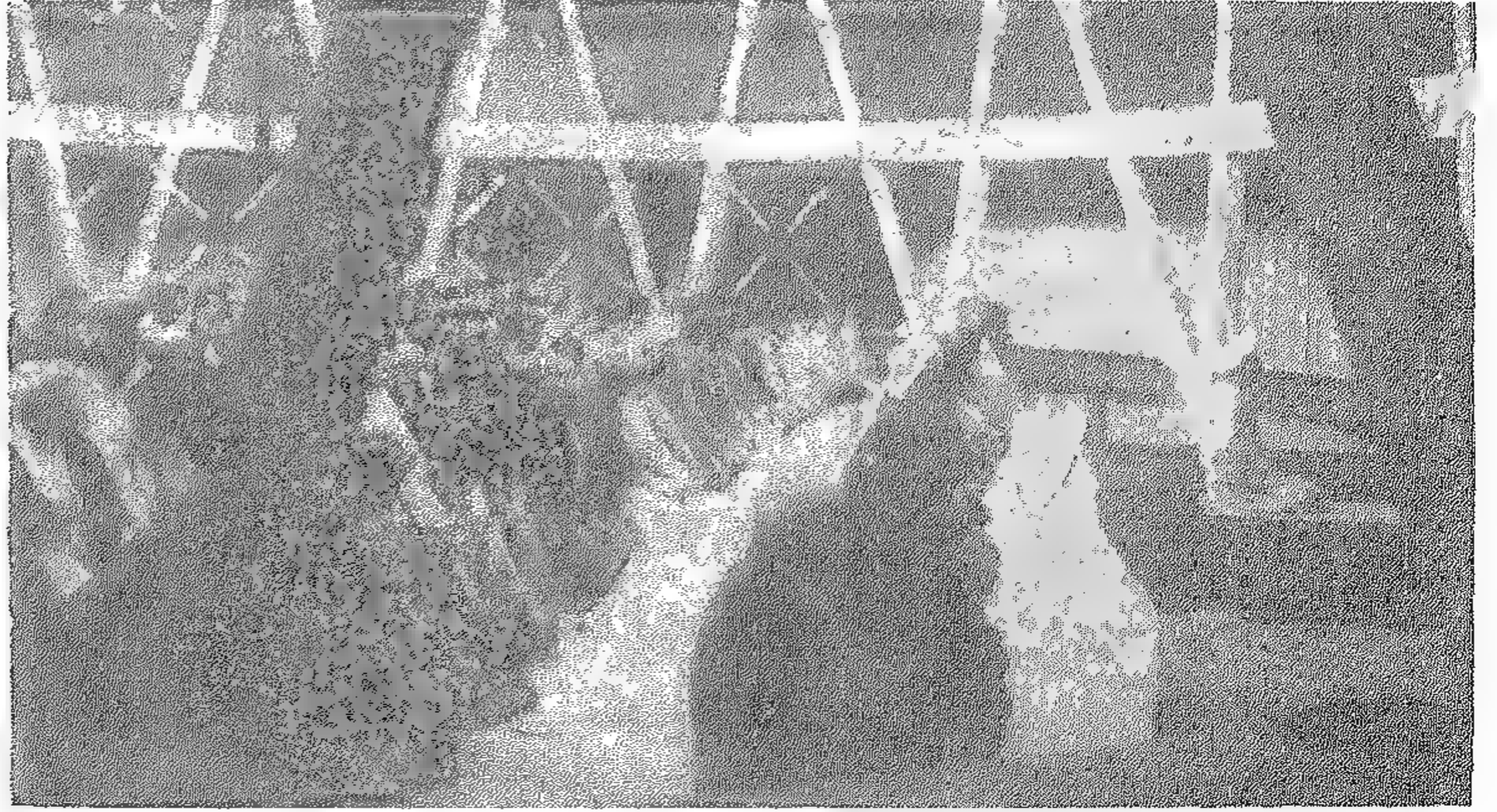
## سراييفو

جيش الصرب يجتاح جمهورية البوسنة  
والهرسك ويلقى بالقنابل وقذائف المدفعية  
على سراييفو ويقتل المسلمين الأئمة العزل  
ولا تسمع إلا ردود فعل شاحبة واحتجاجات  
هامسة ومندوباً للأمم المتحدة يندو ويروح  
ولا ترى قرارات حاسمة ولا نجد تهديداً  
رادعاً ولا تدخل أمريكياً يوقف نهر الدم.  
وهذه المرة لا تأتي قرارات الأمم المتحدة  
ضمن الباب السابع كما حدث في الطائرة  
التي فجرت فوق لوكربي وقتل فيها ٢٨٠  
من الركاب مع أن القتل هذه المرة  
بالألوف من مسلمي البوسنة.. ومن قبل ذلك  
في بورما كان القتل بمئات الألوف من  
مسلمي أراكان. ولم يتحرك العالم إلا على  
الورق.. الاحتجاجات صحفية.. والقرارات  
شفوية.. والزيارات مسرحية.  
والقتل مستمر.. والظلم مطلق السراح  
مادامت القنابل بعيدة عن المصالح  
الأمريكية فالمسائل لا تدعو إلى الإنزعاج  
ويمكن أن تحل النزاعات بالتفاوض  
وبرقيات التهديد. ومن قبل ذلك فجرت  
إسرائيل طائرة ركاب ليبية فوق سيناء  
وقتل كل ركابها ولم يتحرك العالم كما هب  
واقفاً في حادث لوكربي.. ويبدو أن دماء  
الضحايا لا تستوي في نظر القانون.  
ويبدو أن حراس العدالة يغمضون أعينهم  
أحياناً حينما يكون القتل من شعوب  
بعينها.. وحينما يكون الخطر بعيداً عن  
البترول والضرر بعيداً عن مصالحهم.



## حملة دعائية قوية ضد السفير الألماني المسلم في المغرب ..

# المسلمون الألمان طايور الله الخ مس



وهامبرج وآخن. وعلى هذا الأساس فليس من المستغرب إشارة قضية السيدة شميدت، أو ابن شتوتجارت البار المهندس رولف كوتبرود، الذي أعلن إسلامه قبل عشرين عاماً على يد مفتي العاصمة التونسية - يبلغ اليوم الحادية والثمانين. أو آخرين غيره مثل الدكتور زايد رايشرد رئيس قسم الشرق الأوسط في الإذاعة الألمانية الذي أشهر إسلامه قبل أكثر من عشرين عاماً في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة الحالية، وقد توفاه الله قبل عامين، قدفن إلى جانب اخوته في مقبرة المسلمين ببون.

وإذا كان كل هذا عادياً، فمن المفهوم، إذن، أن يحمل المتحاملون على القضية الإسلامية، وكأن المسلمين وراءها وليس الله الذي «يهدي من يشاء». ولعل الهجمات التي تشن على الدين الإسلامي مناسبة لتأكيد طابعها الدعائي الموجه البحث الذي لا علاقة له بالمرّة بالشعب الألماني، الباحث عن الحقيقة، والمتوجه بالتدرّج نحو فهمها بعد التوصل إليها. ويكفي الألمان أنهم من أبرز من فهم الإسلام وتفهموه على هذا الأساس.

وإذا كانت وسائل الدعاية تنجح في حرمان المسلمين من إنشاء مساجدهم بمناظرها العامرة - «لأن ارتفاع المنارة يشل العمارة»! فإن وجود حوالي ٧٣٠ مسجداً داخل

يظفثوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»، أو «وإن قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون» فقد فتح الله بالإيمان، خلال عام ١٩٩١ فقط، على ثمانين أخاً ألمانياً، وفق الإحصاءات الرسمية. وفي هذا العام ١٩٩٢، الذي لم يمض بعد نصفه، بلغ عدد المسلمين الألمان، ممن دخلوا الإسلام على رؤوس الأشهاد ١٥٠.

إنها ملامح طبيعية لأحداث غير عادية، وفي بلد «متميز» إن المصادر الموثوقة تؤكد التردد المنتظم لمئات من المسلمين «الناطقين بالألمانية» على المراكز الإسلامية الرئيسية في ميونيخ

(الكاتبة) تتصدى باستمرار لدعاية التشويه المستمرة بشأن «قضية الحريم وإهانة الإسلام للمرأة»! وعندما يكون الله سبحانه أساس النقلة والحركة وصانع التاريخ والأشياء، فإن الإسلام ماض في تحديه المسالم، وقوة الإقناع والتنوير والتبصير المقترنة به، حتى في ألمانيا، وسط العنصر الجرمانى الذين يقولون بتميزه، ولأنه، عزت إرادته، ينصر دينه فلا مانع من الإصرار على «أن رب المحمدين هو الله بينما ربنا Götz»!!

### تزايد أعداد

### المسلمين الألمان

ولعل إشارة إحصائية بسيطة توضح معنى: «يريدون أن

في أحد أعداد مجلة «الاتجاه الروحي الجديد» أوردت رئيسة التحرير كيسليا شميدت، ضمن مقالها الافتتاحي عبارة: «إن البشر متساوون كأسنان المشط» في دلالة على القيمة الهائلة التي يجب فرزها للإنسان. وبعد صدور هذا العدد بالذات، ثارت الشائرة، وأقيمت الدنيا على المجلة والعاملين فيها، ليس لأن ما أوردته خاطيء من وجهة نظر اللوائح المنظمة لحقوق الإنسان، بل ببساطة، لأن السيدة شميدت (٣٠ عاماً وتعمل مهندسة كيميائية) أشارت إلى أن هذا القانون من أطروحات رسول الإنسانية الكريم (ﷺ)، ولأن المجلة بعد ذلك ناطقة بلسان المسلمين في ألمانيا، ثم لأنها



الأراضي الألمانية يعنى، رغم ذلك، نوعاً من التسامح، وأن دخول ما يقارب ١٤٠ ألفاً من أبناء الشعب الألماني في الدين الإسلامى أو هم أصلاً من المسلمين ليؤكد التفاؤل ويدعم الإيمان بإرادة الله من ناحية، ومن الناحية الثانية يقدم المبرر الآلى للتحوف بعد اصدار الدكتور فيلفريد هوفمان «مراد» كتابه الجديد الموسوم «الإسلام بديلاً» الذى يتوقع توزيعه قريباً وأن يحدث صدًى وتأثيراً كبيراً لدى مئات الألوف من القراء، وخاصة الألمان.

ومبعث الخوف والخشية لا يكمن فى كون الدكتور هوفمان مثقفاً أو سفيراً لبلاده فى العاصمة المغربية التى «عرفت التسامح منذ قرون عديدة من الزمن»، بل لأن هذا المشتف والسفير، مسلم اعتنق هذه الديانة الخفيفة قبل اثنى عشرة سنة، عندما كان لا يزال موظفاً غير بارز فى وزارة الخارجية، وقد نشر بعد مضى خمسة أعوام على إشهاره الإسلام كتابه الأول «يوميات مسلم ألماني» - صدر عام ١٩٨٥، وصف فيه حاله قبل وبعد الدخول فى دين الله. حيث أورد فى سياق «عندما أعلنت أمام زملائى، وكنت وقتها مديراً للدائرة الإعلامية فى حلف شمال الأطلسى الناتو، بأن الإسلام يشكل لأوروبا المخرج الممكن من المشاكل الجمة التى تعانىها،

اعتبر الزملاء كلامى ضرباً من المزاح والدعابة»، كما انتقد فيه «مجتمع الكحول والنيكوتين ولحم الخنزير، المتميز بالرغبة الجنونية فى الاستهلاك، والعبث الفائق للأخلاق، عدا عن ممارسة الجنس الحيوانى والإجهاض».

على أن الذى أثار القوم هو ظهوره فى برنامج تليفزيونى شاهده ملايين الألمان مولياً وجهه شطر المسجد الحرام ومنحنياً فى خشوع، أثناء الصلاة للبارئ، سبحانه لأن «هذا لا يجوز من مسئول كبير يمثل الدولة الألمانية، خاصة وأنه ظهر فى بهو السفارة أثناء الصلاة، وقد بدت صورة الرئيس الألمانى فايتسكر».

ومع أن حكومات العديد من بلدان «العالم الإسلامى» لا تجد أى حرج فى تعيين بعض رعاياها من اتباع الديانات الأخرى، مسيحيين مثلاً، فى مناصب حساسة، وقد حدث أن تقلد موظف مسيحى فى هذه الدولة أو تلك منصب وزير الخارجية، ومع ذلك فلم يثر المسلمون أو تقم قيامتهم مطالبين بعزله من الخدمة ومحاسبته لأنه «أساء إلى الدستور»! كما حدث فى ألمانيا.

### دفاع عن المرأة

فبينما يدعو الدكتور هوفمان إلى الشراكة الزوجية مع امرأة واحدة «كما ورد فى الكتاب الكريم، أصلاً، فى الحالات

الطبيعية»، وبينما يستهجن ويرفض استخدام العنف ضد المرأة من منطلق رفض الإسلام لهذا الأسلوب غير الحضارى فى التعامل، تشن نائبة زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى دويبلر غميلين حملة شعواء عليه مطالبة المسئولين بإقالته متهمه إياه، وهو الأستاذ القانونى، بعدم إدراك ما يتضمنه الدستور ولعل العنصر المشكل فى قضية الدكتور مراد هوفمان برمتها هو:

«الأبعاد الإنسانية الكبيرة التى يعكسها كتابه الجديد، الذى لم يوزع بعد «الإسلام بديلاً» واعتباره من قبل مراقبين محايدين تحديداً جديداً مدعماً بالحقائق للنظريات والحضارة الغربية «القائمة أساساً على أعمدة المادة والإباحية والكلمات التى لا تنطبق مع الواقع».

وكل الذين هاجموا الأستاذ هوفمان وكتابه، لم يعرفوا المؤلف ولا عرفوا الكتاب، حتى يمكن فهم محتواه.. ومثل هذا الطرح يقود إلى عودة نحو الضجيج الذى أثاره دعاة «حقوق الإنسان»، الذين تحركوا فى قضية المؤلف الشيطانى سلمان رشدى، ولم ينسوا ببنت شفة عندما تعلق الأمر بالمؤلف هوفمان لأنه يطرح واقع الإسلام الإنسانى بتعقل. رغم أن الكتاب الأول قرئ جيداً واستنتج، بوضوح، إساءته المتعمدة للدين الإسلامى، والرسول الكريم، وعواطف مليار

إنسان، فى حين هوجم المؤلف الثانى رغم عدم وضع كتابه فى المتناول، حتى تسهل دراسته \* تأكيده على أن القرن الحادى والعشرين، الذى يطرق الأبواب، سيشهد توجهاً أوروبياً كبيراً نحو الدين الإسلامى من أجل المزيد من الدراسة المؤدية إلى معرفة الحقيقة التى هى الله بمعناها غير المشوه أو المسىء أو الجارح للذات الإلهية.

إن أشد ما يخيف الدعاثيين فى ألمانيا هو الإشاعة بشأن الدولة الاتحادية تحت الخطى نحو «الدولة الإسلامية» (١) وعلى هذا الأساس وغيره المرتبط به اعتبروا الدكتور هوفمان مثلما اعتبروا غيره «أعضاء فى الطابور الخامس لله»، فيما له من تكريم!

تم بحمد الله إدخال  
فاكس بمجلة  
«المختار الإسلامى»

بنفس رقم تليفون  
المجلة وهو:

(٣٥٦٢١٣٥)

القاهرة .. نرجو  
مراسلتنا عن طريقه  
وذلك لسرعة استقبال  
الخطابات.





فتح بوابات سد أدرنة .. والألمان  
والإسرائيليون يجلسون «رعاياهم» :

## تفاعلات الأرملة في البوسنة والهرسك

البوسنة والهرسك، وطرد سكانها من  
المسلمين والكرواتيين، تمهيداً لإحاقها  
ببنلجراد، ضمن إطار مشروع المملكة  
الصربية الكبرى، الذي يفترض أن يكون  
تعويضاً عن خسارة الاتحاد اليوغسلافي  
المهيمن عليه من الزعامة الصربية نفسها.

— إغراق الأراضي والمناطق السكنية  
بفعل فيضان سد أدرنة، يتم بهدف «طرد  
المعتدين وتشجيت تجمعاتهم المستعدة لشن  
المزيد من الهجمات على نساءنا وأطفالنا  
وبقية أبناء البلاد المسلمين، ويكون ذلك  
التقهقر أساساً لإعادة هذه القوات إلى ما  
وراء الحدود، وهو بطبيعة الحال إجراء  
استراتيجي مبرر ومشروع من أجل ضمان  
موقف أفضل يؤدي في النتيجة إلى حماية  
أبناء الجمهورية بكل قومياتها وطوائفها  
الدينية».

وإذا كان سد أدرنة قد عبر عن «فورة  
غضب» منذ فتح بواباته، فإن آلاف السكان  
العزل الذين تم إجلاؤهم عن المنطقة إلى  
أماكن أكثر أمناً، لا زالوا يعانون من  
مشكلات جمة، يشاركون فيها سكان  
العاصمة ذاتها ومواطنو مدينتي كوبرس  
ونويم اللتين تعرضتا لعدوان الصرب المسلح  
وهجمات العصابات المنظمة بدعم من

الأمر الذي أدى فوراً إلى إغراق مدينة  
فيزيغراد، والتهديد بحصول مضاعفات  
وأخطار جسيمة أخرى».

وما لم يذكره بيان الوكالة العاجل هو أن  
هذا الحادث المؤسف، حسب مصدر في  
العاصمة سراييفو، كان متوقعا منذ اللحظة  
التي بدا فيها واضحا استمرار الضباط  
والقادة المشرفين على عمليات القتل  
والتقتيل التي يمارسها الجيش وظهره في  
الاعتداء، الميليشيات الصربية.

والواقع أن اتخاذ مثل هذه الخطوة يعتبر  
إجراء مريراً وقسرياً من قبل المسلمين  
وأنصارهم الكرواتيين لأن:

— المنطقة برمتها تقع ضمن أراضي  
السيادة لجمهورية البوسنة والهرسك، وهذا  
يعني أن الميليشيات الصربية والقوات  
التابعة للجيش الاتحادي لا يقاتلان فوق  
أراضي الجمهورية الصربية أو بنلجراد  
العاصمة.

— كل المؤشرات المتوفرة لدى دوائر  
الرصد والاستخبارات، التابعة للمسلمين  
وحلفائهم تؤكد بأن «هناك خطراً محكماً  
كانت دوائر مركزية في العاصمة الصربية  
قد أعدتها منذ فترة طويلة، لإحكام القبض  
على أكبر قدر ممكن من أراضي جمهورية

قبل أن يتوجه طليعة من المدافعين  
المسلمين إلى موقع السد في مكان قريب  
من مدينة فيزيغراد لفتح بواباته إيذاناً  
«بغضبة السد» التي تبلغ ستة آلاف متر  
مكعب من المياه في الثانية، كان ممثلون  
عن الحكومة في العاصمة سراييفو قد  
وجهوا نداء عاطفياً مؤثراً ومثيراً إلى قادة  
الصرب في «الجيش اليوغسلافي  
الاتحادي» ناشدوهم فيه «وقف المجازر  
الدموية، وسحب القطعات العسكرية  
والميليشيات الصربية المسلحة من أراضي  
جمهورية البوسنة والهرسك، قبل أن  
تستفحل الأمور، ولا يعود بالإمكان ضبط  
موقف المسلمين الذين يجدون أنفسهم في  
حالة دفاع مشروع عن النفس».

ولكن الجيش والمسؤولين عنه، سواء في  
الثكنات والمواقع العسكرية داخل أراضي  
البوسنة، أو في العاصمة الصربية  
«بنلجراد»، أداروا ظهورهم لمواقف التحذير  
والمناشدة التي اتخذها المسؤولون في  
سراييفو.

وفي الأيام القليلة الماضية كاد المحذور  
يتحقق، فقد «أقدم — حسب وكالة تانويغ  
للأنباء الصربية — مجموعة من المسلمين،  
على فتح مياه السد الواقع فوق نهر أدرنة،





الجيش، فقد:

الهبوط والإقلاع فيه.

١ - بدأت التعقيدات في مجال الإغاثة والتموين تتضاعف منذ أن وضع، تماماً، إصرار بلجراد على محاصرة السكان المدنيين وفرض حملة تجويع قاسية عليهم، ويصف أحد المراقبين، في المنطقة ذاتها، الوضع بأنه «لم يعد محتملاً، وأن الحالة تهدد في كل لحظة بحدوث مفاجآت، مع احتمال حدوث وفيات في السكان بسبب صعوبة الحصول على الغذاء، وإن توافر فإنه لن يكون بمتناول الجميع. أما الإمدادات الطبية فإنها أوشكت على النفاد، بل إن قسماً كبيراً من المواد المطلوبة للاستخدام في أعمال الإسعاف القوي نفذ ولم يعد بالإمكان تعويضه، بسبب حالة الحصار المشار إليها».

٢ - فشلت محاولات عديدة بذلها آلاف من السكان للخروج من جحيم الحرب التي أعلنها الصربيون، بسبب صعوبة المغادرة عن طريق القوافل البرية، لخطورة وقوع أي عربة تحت «رحمة» نيران قوات الجيش والمليشيات المساندة لها من جهة، ومن الجهة الأخرى أغلقت الحكومة مطار سراييفو لتعرضه إلى هجمات الطائرات الصربية، وإصابته، نتيجة لذلك بخسائر فادحة، بعد أن دمر العديد من مدارج

وفي وقت تتضاعف فيه معاناة السكان المدنيين وتزداد الحاجة إلى «إجراء عقلائي» يكون مساعداً ومخففاً للألام حصل حادثان إنفراديان لهما من الدلالات وما لهما بشأن مسيرة المعارك وتطوراتها المحتملة، ففي حين بات معروفاً عن الموقف الألماني مساندته للمحاصرين في البوسنة والهرسك من مسلمين وكروات، باعتبار «أن تصرفات الجيش الاتحادي والمليشيات الصربية تشكل خرقاً صريحاً للقانون الدولي واستمرارها لا يساعد في إيجاد حلول سلمية تعالج المشكلات العالقة».

والحادث الثاني يأتي - هذه المرة - من تل أبيب حيث أعلن الإسرائيليون «أن وزارة النقل منهمكة حالياً بوضع خطط عاجلة لإجلاء آلاف من يهود جمهورية البوسنة والهرسك، ونقلهم إلى «إسرائيل»، ومعروف أن اليهود في الجمهورية الإسلامية عاشوا طيلة الأزمان السابقة بأمان إلى جانب المسلمين الذين رحبوا، أيضاً، بوجود مسيحي، صربي وكرواتي يعكس التسامح الإسلامي.

\*\*\*

وأن يأتي القرار الإسرائيلي في تأمين عمليات الإجلاء العاجلة لليهود البوسنيين،

في هذه الظروف الحساسة بالذات، فإن الأمر، «لا يعبر بالمرّة عن إجراء طبيعى، ومحاولة مجردة لاستغلال الحالة»، من أجل استقدام المزيد من اليهود إلى فلسطين المحتلة لأغراض الاستيطان وطرد السكان العرب «إلى الأبد»، وعملية الإجلاء الإسرائيلي مضافاً إليها وضع طائرات الجيش الصربي المعتدية تحت تصرف الصرب تعكسان في كل الأحوال تطوراً جديداً في الأزمة، ولو أضيفت النقلة التي ست على أيدي الولايات المتحدة بشأن «مهاجمة موقف بلجراد بشدة واستنكار تصرفات الجيش الاتحادي، فإن الرؤية تكون قد شوشت تماماً ولا يمكن تصور أى تحليل نهائى للأحداث المستمرة في التسارع في البوسنة والهرسك.

ومما يعمل على تعقيد بلورة صورة جديدة للأمور في سراييفو تأكيد فاوتشيك زعيم الصرب البوسنيين على «أن الأطراف المعنية بالنزاع في البوسنة والهرسك هي الآن بصدد إعادة رسم خريطة جمهورية البوسنة والهرسك»، ويجرى هذا في حين يؤكد مبعوث الأمم المتحدة البرتغالي كوتى هايرو «أن اتفاق وقف إطلاق النار المتفق على تنفيذه لم يصمد بعد أن واصل الجيش الصربي والمليشيات التي تدعمه هجماتها على سكان الجمهورية». وفي حين يفشل كوتى هايرو يعلن سايروس فانس مبعوث بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة مغادرته إلى «منطقة الأزمة» - لاستيعاب الموقف على الطبيعة، ونصح مجلس الأمن في ضوء المستجدات، بشأن الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لفرض السلام، فهل سيفرض فانس السلام وهل سيساعد جينشر على استتبابه، أم أن هذه الجمهورية ستكون في النتيجة لقمة الحرب المؤكدة ؟ ..



وانفون تكافىء البسوزيين بتعليكهم أراضى المسلمين المسلمو دين ..

# تحريك أسلحة ديد دلت لوقف الاضطهاد

يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اقتحمت كتيبة تابعة لقوات بورما المسلحة قرية إمام الدين باره في مقاطعة عرقان الواقعة على حدود بورما الغربية مع بنجلاديش، وهي مقاطعة غالية سكانها من المسلمين الذين يطلق عليهم اسم «الروحانيين» - وهي الطائفة الإسلامية في بورما.

قام أفراد الكتيبة بنهب متجر قرية إمام الدين باره الوحيد، وقبضوا على صاحبه حسين إمام وأجبروه على حمل متاعه الثقيل. وبعد السير عدة أميال سقط الرجل على الأرض منهكاً، وانهال الجنود عليه ضرباً بكعوب البنادق، ولما لم يقر على مواصلة السير، سمروه على حذع شجرة وقاموا بجذع أنفه وسلخ حاجبيه، ثم قطعوا ذكره ودموه في فمه وبعد فترة طويلة من التعذيب طعنه جندي بالسرنكي في صدره، وأراح الموت حسين إمام من العذاب الشنيع.

علمت زوجة حسين إمام زهرة بسجود بها حدث لزوجها، وهربت إلى مكان مصرعه، اعتزمته جثث الكتيبة وتعاقبوا على انتهاك عرضها، ثم بعد السجود، عادت الكتيبة مرة أخرى إلى قرية إمام الدين باره، واستأنف أفرادها الاضطهاد على سكانها، مما قتلوا الرجال وسدوا جرحهم لمحل امتعتهم، ثم اضطلموا أربع من نساء القرية إلى معسكر لوالد، من مائة زهرة يجمعهم وتطبعها التي يهاجر عموها ١٢ سنة، وهاجمة أيام من الاضطهاد المنكر على النساء، ماقت شقيقة زهرة بالسمنة القاذية أطلق الجنود عدد لاله سراج بعض النساء من مائة زهرة التي استكت

الشهر الحادي من الهرب، إلى بنجلاديش حيث روت قصتها لضيفة تعمل في هيئة الإغاثة.

تفاصيل قصة زهرة ميحوم نشرتها جماعة العفو الدولية بعد التحقيق في تفاصيلها من مصادر متعددة، وكذلك بذلك عن المأساة التي تعالها الطائفة الإسلامية في بورما والتي نتج عنها مجرة ٢٠٠ ألف منهم قهراً واضطراً، إلى بنجلاديش حتى مطلع الأسبوع الحالي.

بدأت قوات بورما المسلحة حملة الإرهاب في مقاطعة عرقان الإسلامية العام الماضي، الهدف منها هو طرد الروحانيين المسلمين، والاضطهاد المتبع هو القتل والتعذيب للرجال، والتهالك أعراض النساء وحرق المعسكرين البوذيين من طائفة «المرغ» في عرقان والمناطق المجاورة على الكثافة معهم في طرد المسلمين عن طريق التكتات بتعليكهم أراضى وعقارات الروحانيين، وقام المليونير بالاستيلاء على



المساجد وتحويلها إلى معابد بوذية. وكذلك باحتلال المدارس الإسلامية، في حين يقوم المعسكريون بالاستيلاء على مالهى المسلمين من مال ومصاغ وأوراق هوية، قتل أصحابهم إلى شاطئ «نهر» نالهم وتحصيلهم على قوارب لنقلهم إلى بنجلاديش أو ترحيلهم عن طريق البر عبر نقطة حدود تكتاف.

تقد تواقد المهاجرون المسلمون على بنجلاديش بمعدل خمسة آلاف في اليوم الواحد، وكان قد تم تشييد ١١ معسكراً لا تكفى لاستيعاب أعداد اللاجئين الضخمة، وبعضهم يقيم في أكواخ شيدتها المهاجرون بأنفسهم من الطين وأصنان الأشجار مغطاة بالبلاستيك للوقاية من الأمطار، لكنها معرضة للاحتراق عند حلول موسم الأعاصير في (يونيو).

والروحانيون هم من سلالة التجار العرب والهنود الذين تواجدوا على المنطقة في القرن السابع وأقاموا مملكة عرقان الإسلامية وفي العام ١٧٨٤، قام البورجيزيون البوذيين باحتلال عرقان وضمها إلى بلادهم، لكن في سنوات الاستقلال من الشيعة للناج البريطانى عام ١٩٤٨، تم السماح لتدين لانيو حالدين بالاشتراك على الرغم من أن «الهم يزي» على مليون وتطيق الملايين، وذلك على أساس أنهم بورميون منذ استقلالهم ما لعرقان وسبها.

المأساة الضخمة ربة نيمت أولي بعمارة القاطن المسلمون على يد حكاه بورما قار





## أدوات المهاجرين



بوش

بصرف النظر عن رأينا في كل من النظامين العراقي والليبي، إلا أن إصرار أمريكا والغرب على استصدار قرارات من الأمم المتحدة وتنفيذها بالمقاطعة تارة وبالقوة تارة أخرى على كل من العراق وليبيا يشير أسئلة مشروعة ألا وهي:

— إذا كانت المسألة مسألة شرعية دولية، واحترام قرارات الأمم المتحدة مثلما حدث مع العراق، فلماذا لا تحرم هذه الشرعية الدولية فيما يخص إسرائيل التي صدرت ضدها قرارات تزيد على ٤٩ قرارا دوليا كلها ضرت بها إسرائيل عرض الحائط

— وإذا كانت المسألة مسألة إرهاب دولي وإسقاط طائرات مما يؤدي إلى موت ضحايا أبرياء، فلماذا لم تتحرك الأمم المتحدة إلا في حالة اتهام مزعوم ضد ليبيا في حين تجاهلت تهمة ثابتة ومعترف بها في أكثر من حالة، الأولى هي إسقاط الطائرة الليبية سنة ١٩٧٣ على يد سلاح الجو الإسرائيلي، ورغم أنها طائرة مدنية تحمل أيضا ضحايا أبرياء، والأمر نفسه في إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية عام ١٩٨٨ فوق مياه الخليج على يد البحرية الأمريكية

## ولاسترداد حقوق المسلمين

الأبيض مع الرئيس جورج بوش حول قضية المسلمين في بورما. وعد بوش بمعونة قورية قيمتها ثلاثة ملايين دولار وبدعم التحرك الإسلامي والدولي لحماية الطائفة الإسلامية ولإغاثة المهاجرين.

«التقت الشيخة خالدة أيضاً مع أمين عام الأمم المتحدة بطرس غالي الذي بدأ في إعداد مشروع قرار حول المشكلة لعرضه على مجلس الأمن.

كما أوفد غالي مبعوثه الخاص يان الياسون، منسق عمليات الإغاثة في المنظمة، إلى بنجلاديش. وطلبت لجنة إغاثة اللاجئين ٢٧.٥ مليون دولار بصفة عاجلة لرعاية اللاجئين المسلمين وتوفير الغذاء والرعاية الصحية لهم.

«جمدت واشنطن جميع برامج المعونة إلى بورما وفرضت عليها عقوبات اقتصادية مشددة، أجل الكونغرس الموافقة على تعيين السفير الأمريكي الجديد إلى رانغون، باركر بورغ.

«بدأت فصائل من الفدائيين الرنجاتيين عملياتها داخل عرقان ضد قوات رانغون ولحماية القرى الإسلامية المنعزلة من بطش تلك القوات، كما حدث في قرية إمام الدين باره. وتتزايد أعداد تلك الفصائل، والتي تقدم سلاحها من هجومها على مخازن أسلحة الجيش البورمي مع ازدياد عمليات البطش والاضطهاد.

العام ١٩٧٩، أجبر ٢٠٠ ألف من الروحانيات على الهجرة إلى بنجلاديش. وبعد مفاوضات بين رانغون وديكا، رضيت بورما بعودة ٢٠٠ ألف منهم إلى عرقان. أما الآن فترفض بورما عودة فرد واحد من اللاجئين بدعوى أن المسلمين ليسوا من رعايا بورما وأنهم، كما يقول وزير خارجية النظام العسكري الحاكم في رانغون أون غياي، «بنجلاديشيون يقيمون في بورما بشكل غير قانوني». وأن ما تفعله بورما هو التخلص من لاجئين غير شرعيين لا حق لهم في الإقامة بالبلاد.

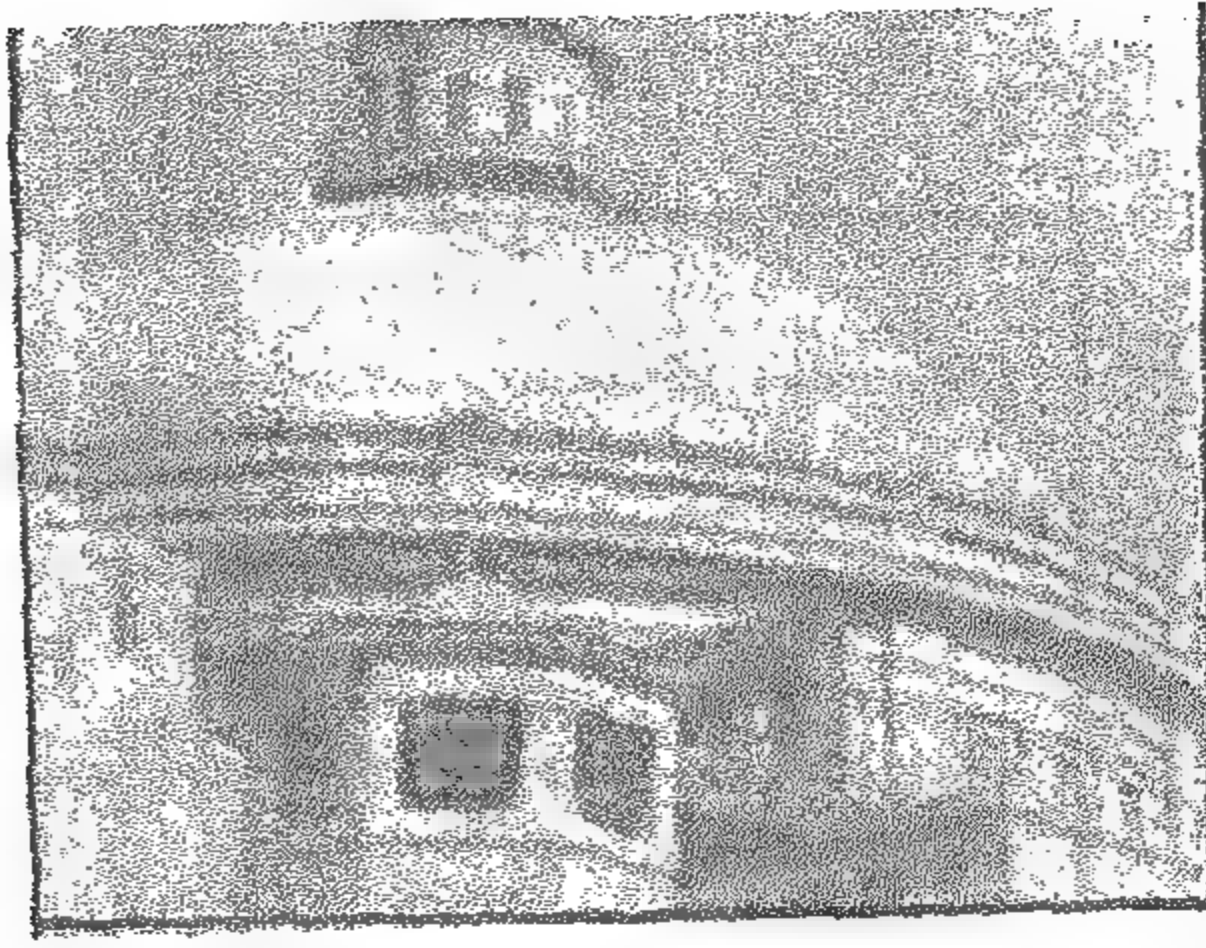
ويبدأ تحرك إسلامي ودولي لوقف عملية الاضطهاد البشعة ضد طائفة إسلامية مسالمة تعيش في منطقتها التاريخية على مدى عصور طويلة، ولاسترداد حقوق أولئك المسلمين وحمايتهم من بطش فئة عسكرية حاكمة تثير النزعات الطائفية لتثبت مواقعها في وجه معارضة داخلية وخارجية متصاعدة، ومنذ وصول أول فوج من اللاجئين إلى بنجلاديش بدأت المسألة العربية السعودية بتقديم المساعدة لتعزيز إمكانات تلك الدولة الفقيرة في إيواء اللاجئين، ويجهد دواي مكثف لإنهاء حالة الاضطهاد والبطش التي تتعرض لها الطائفة الإسلامية في بورما.

وصاحب ذلك التحرك التطورات التالية:

«عقدت رئيسة وزراء بنجلاديش الشيخة خالدة ضياء محادثات في البيت







## مؤتمر موسع حول قضايا التعليم بجامعة القاهرة

عقد بجامعة القاهرة مؤتمر حاشد حول التعليم فى مصر وتأصيل الهوية الثقافية للمناهج التعليمية.. ضم المؤتمر أكبر حشد من علماء وأساتذة الجامعات المصرية قدموا أكثر من ٥٠ بحثاً من بينها.. التركيز الثقافى لشخصية المواطن وتأصيل الهوية التربوية للأمة، وأهمية التعليم الدينى فى المرحلة الابتدائية، التعليم والتنمية من منظور إسلامى، دور التعليم فى اختلاف الأداء العسكرى بين جولتى يونيو ١٩٦٧م، أكتوبر ١٩٧٣، فعالية رأى العام التربوى فى تطوير التعليم، الغزو الفكرى فى بعض كتب التعليم، حقوق الطفل المصرى بين التشريعات والقوانين وبين الواقع الميدانى، التربية وظاهرة انتشار وإدمان المخدرات.

وحول الجانب الثقافى فى شخصية المواطن قدم المستشار على أحمد حمدى بحثاً تحدث فيه عن الثقافة وقال إن الثقافة الغربية فرضت نفسها وانتشرت فى العالم كله ودخلت نسيج حياتنا وأثرت على هوية أمتنا.. وهذه الثقافة الغربية ليست مجرد تشكيلات معينة ولكنها كل متكامل يقدم من خلال العلوم والفنون والتشريعات والسلوك والنظم الأخلاقية وإزاء هذا المفهوم ظهرت اتجاهات ثلاثة.. الأول: يقول : إن هذه الثقافة لا سبيل إلى مقاومتها وأن كل جهد يبذل فى هذا المجال هو جهد فاشل ومن رواد هذا الاتجاه طه حسين..

والاتجاه الثانى يرفض هذه الثقافة ويتقوقع حول الذات.. والاتجاه الثالث اتجاه توفيقى ينادى بأن نأخذ من الثقافة الغربية ما

نحتاج إليه وخاصة فى مجال العلم والتكنولوجيا والتقدم.. وتجديد هويتنا الثقافية العربية الإسلامية وإحيائها يشمل شقين أحدهما التعريف بتراثنا والثانى تجديده وتطعيمه بالتكنولوجيا الحديثة.

أما عن علاقة الثقافة بالتعليم فهى علاقة متبادلة.. فالثقافة عملية تعليمية من الطراز الأول وأى معرض فنى أو متحف علمى أو قصة روائية جيدة أو شريط سينمائى تعليمى يستطيع أن يزود

المعلم بمعارف وخبرات كبيرة.. وأيضاً النظام التعليمى قادر على القيام بدور كبير فى غرس الثقافة وكشف المواهب ورعايتها وتنمية ملكات الإبداع والإبتكار لدى التلاميذ.. أما علاقة الثقافة بالإعلام.. فالإعلام وسيلة بينما الثقافة غاية ولا بد أن تخضع الوسيلة للغاية، وبالمقاييس الأخلاقية نستطيع أن نحاسب الإعلام الذى يفسد أكثر مما يصلح.. فعندما يشاهد التلميذ مسرحية مثل مدرسة المشاغبين، فمهما نادى الناس بعد ذلك بالارتقاء بالعلم والتعليم والمعلم واحترامه.. تأتى هذه المسرحية فتهدم كل المبادئ التى يستغرق إصلاحها أجيالاً والإعلام مسئول عن التلوث الثقافى والثقافة المغشوشة فزواج الأشرطة البذيئة والأغاني الهابطة والكتاب الأصفر الدعائى كل هذا تلوث ثقافى مدمر.. وفى علاقة الثقافة بالقيم فإن الثقافة تتميز بارتكازها على منظومة من القيم الروحية والفكرية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية تشكل فى مجموعها الهيكل الأساسى للهوية الثقافية.. والثقافة مستودع القيم والأصالة.. ومجموعة القيم العربية الإسلامية والتى لا بد أن تكون ضمن النسيج الثقافى للهوية الثقافية المنشودة.

وفى أى مشروع قومى حضارى لا بد أن تبرز المحاور الآتية فى المكونات الثقافية لهذا المشروع وهى:

\* الاستقلال والتحرر فى مواجهة الهيمنة الأجنبية.

\* الوحدة فى مواجهة التجزئة.

\* الديمقراطية فى مواجهة الاستبداد.

\* العدالة الاجتماعية فى مواجهة

الاستغلال.

\* التنمية الذاتية فى مواجهة التخلف أو

النمو المشوه.

\* الأصالة فى مواجهة التغريب والتبعية

الثقافية.

\* الخضوع المتنامى بين الأمم بالإبداع

\* تأصيل

الهوية الثقافية

الإسلامية للتعليم

فى مصر



**\* التعليم الدينى يدعّم الأداء  
الصحيح للقنوات المسلحة  
\* الهوية ما بين التأصيل والتجديد**

كبيرة من الأسباب المتشابهة، لكن فى النهاية تؤكد أن القوات المسلحة خرجت من جولة ١٩٦٧ وهى تفتقد ثلاثة أمور وهى: التسليح وحسن التنظيم، المعنويات والعقيدة وإرادة القتال، التدريب الجاد والعلم العسكرى اللازم للإدارة والأداء، وبموت عبد الناصر حدث تغيير حقيقى فى توجهات القيادة السياسية، وكان لابد من إحداث تغييرات جذرية فى القيادتين السياسية والعسكرية وأعلن أن شعار الدولة «العلم والإيمان» وكان هذا بمثابة إعلاء لقيم الإسلام العليا، الأمر الذى يتواءم مع تبنى القوات المسلحة لفريضة الجهاد. وبدأ تنفيذ ما تم تخطيطه وكانت صيحة الله أكبر وشعار النصر أو الشهادة يعبران عن عقيدة المقاتل المصرى التى ضاعفت إمكاناته المادية المحدودة بالنسبة لما كان لدى العدو من سلاح وتحصينات. فقد كان القادة فى المستويين الاستراتيجى والتعبيرى ومعظم قادة التشكيلات ممن تلقوا تعليمًا عسكريًا عاليًا، وكانوا ممن أنهوا تعليمهم الجامعى.. وكان كل قادة اللوائ وقادة الكتائب والضباط الأصاغر ومعظم الضباط الاحتياط وضباط الصف المتطوعين قد أتموا تعليمهم قبل الجامعى.. أما ضباط الصف والجنود فقد كان مستواهم العلمى هو أعلى مستوى حظيت به القوات المسلحة على مدى تاريخها.. ومن هذا يتضح أن التعليم كان له دور فى اختلاف الأداء العسكرى بين جورتى عام ١٩٦٧، ١٩٧٣ وكان أهم ميزة فى ذلك التعليم أنه كان يعلى قيم «العلم والإيمان والجهاد والشورى» وأنه كان علماً تطبيقياً سخرت له كل الإمكانيات المتاحة واستخدمت العقول غاية قدراتها فى استيعابه وتحصيله.. ثم انطلقت تبتكر وتطور وتخطط وتدبر وبكل الأمانة أقر أن حرب رمضان على قدرها وعظم آثارها لم تكن مبرأة من سلبيات فى الأداء، وكانت جل هذه السلبيات راجعة إلى نقص وقصور فى تعليم وبناء شخصية الإنسان المصرى وهذا أمر ترجع مسئوليته إلى النظام التعليمى قبل الجامعى، والجامعى، وفى داخل القوات المسلحة نفسها وإلى وسائل الإعلام ومؤسسات الثقافة وسنواصل فى المرات القادمة بعض الأطروحات المقدمة لتطوير وتأصيل التعليم



والإنتاج فى مواجهة حضارة الاستهلاك والتقليد.

وفى بحث حول هوية التربية وهوية الأمة الإسلامية قدمه الدكتور عبد الغنى عبود أستاذ التربية بجامعة عين شمس.. ذكر أنه كما أن للفرد هويته فإن للأمة هويتها التى تعرف بها بين الأمم وهذه الهوية سماها مصطفى صادق الرافعى بالكائن الروحى للأمة والتربية هى نظام لا يمكن فهمه إلا بفهم النظام المجتمعى ذاته الذى تعد التربية فرعاً منه ومن ثم فلا يمكن فهم كثير من عناصرها وجوانبها إلا بفهمه هو ما يؤثر فيه من عوامل ثقافية، ودراسة الواقع والفرد دراسة ثقافية تاريخية تلزم الانطلاق من الواقع الاجتماعى والتاريخى باعتباره امتداداً فى الماضى والحاضر والمستقبل.

أما اللواء أركان حرب د. فوزى طایل فأكد على أن دور التعليم كان له دور فى اختلاف الأداء العسكرى بين جورتى يونيو ١٩٦٧، أكتوبر ١٩٧٣ وقال إنه مما لا شك فيه أن هناك تفاعلاً وحواراً مستمرين بين القوات المسلحة وهو مجتمع ذو طبيعة خاصة وبين المجتمع بمفهومه الشامل وتتأثر هذه العلاقة طردياً بنسبة التعليم ونسبة من يلتحقون بالقوات المسلحة كجنود وكضباط.. فكلما زادت نسبة الأمية فى الشعب قلت درجة تأثير التعليم فى أداء القوات المسلحة.. وكلما قلت الشرائح الاجتماعية الممثلة فى القوات المسلحة عامة، وفى فئة الضباط وضباط الصف المتطوعين خاصة، كلما بعدت الشقة بين الجيش والشعب وقل التفاعل بينهما.. فلا تستطيع الأمة أن تدير الصراع من خلال تعبئة واستخدام قواها الشاملة، ويصبح من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - عليها أن تبلغ أهدافها.. من ناحية أخرى فمع إيمانى العميق بأهمية وخطورة التعليم وتأثيره على كل مناحى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والتقنية والعسكرية إلا أنى أؤمن وينفس القدر بأن معاهد التعليم ليست هى الجهة الحاسمة فى إفراز أئمة الإصلاح الاجتماعى أو الإفساد، ولا إفراز أساطين العلم وكبار المفكرين والقادة.. ودليل ادعائى هذا أن الأمم على مر التاريخ تنهض وتتغير مصائرنا على

أيدي أفراد قلائل ليسوا بالضرورة ممن تلقوا علومهم وقيمهم فى ظل نظام تعليمى رفيع المستوى يفرز نماذج متشابهة من عباقرة البشر.

ومما لا شك فيه أن خلونظام التعليم من أحد شطرى محتواه، وهو «غرس القيم والعقيدة» فى ضمائر الأطفال والشباب يعد سبباً جوهرياً فى قصور الأداء عام ١٩٦٧، بيد أن من الظلم إلقاء كل العبء على شناعة التعليم، فقد كانت هناك مجموعة



## نبضات

# هل مات ضمير بطرس غالى؟!

مرة أخرى يصيبنا الدكتور بطرس غالى بخيبة أمل، وهو ما لم يفعله سابقوه الذين لا تربطهم بنا لا وحدة الأصل ولا وحدة المعاناة. فقد صرح أخيراً بأنه يشعر بالقلق العميق لما يقع من معارك فى جنوب السودان فهو يشعر بالقلق لأن حكومة السودان تكثف جهودها العسكرية لكى تحقق وحدة التراب السودانى.

الدكتور بطرس غالى لم يشعر بالقلق لعشرات السنين تعرضت فيها السودان لتزيف بغير رحمة ولا هوادة. فأمريكا وإنجلترا استخدمت الدول المحيطة بجنوب السودان لكى تجند المرتزقة والمتمردين لتمزيق السودان وتقطيع أوصاله.

لم تنجح الحكومات المتوالية فى السودان فى التفاهم مع المرتزقة وعملاء الفرنجة فهم مأجورون ويتلقون أوامرهم من الفرنجة. والفرنجة يسعون إلى تقسيم السودان ويسعون إلى إعاقه ومنع المشروعات التى تحافظ على المياه اللازمة للتوسع فى الإنتاج الزراعى.

وهل يشعر الدكتور بطرس غالى بالقلق إذا قمعت أمريكا محاولة للسود أو للهند الحمر من أجل فصل أحد الأقالييم عن الدولة الأم. وهل يشعر بطرس غالى بالقلق لوفاة آلاف الأطفال فى العراق لنقص الألبان والطعام والدواء.

وأين قلق وضمير بطرس غالى بالنسبة لإبادة المسلمين فى «البوسنة والهرسك» بواسطة الصرب فى يوغسلافيا؟..

وأين ضمير بطرس غالى بالنسبة لما يتعرض له المسلمون من إبادة وقتل وتشريد فى بورما والفلبين وجمهورية جنوب الاتحاد السوفييتى، حيث يساعد الفرنجة

الأرمن للإجهاز على جيراتهم المسلمين؟ وهل مات ضمير بطرس غالى وهو يشاهد ويسمع الأحوال التى ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى المقيم فى الأرض المحتلة، وضد الشعب اللبنانى فى جنوب لبنان؟.. أتمنى أن يهنا الدكتور بطرس غالى بمنصبه الرفيع، وأن يبعد عن فؤاده الحزن والقلق، ويتركنا وشأننا نلحق جراحنا ونجتزأ ألامنا ونكتوى بجمرات الظلم والإيذاء والهوان. يجب أن نكون منصفين ويجب أن نعتزف بأن بطرس غالى ليس هو الوحيد.. فبيننا من يقلق لنجاح حكومة السودان فى إحراز بعض التقدم فى مطاردة المرتزقة فى الجنوب. مصيبتنا الكبرى أن خلافاتنا الشخصية تطغى على المصلحة العامة وعلى النظرة الاستراتيجية. فننظر دائماً تحت أقدامنا، ولا تمتد أبصارنا حولنا لكى نرى الصورة كاملة بكل زواياها وتفاصيلها.

فخلافاتنا مع حكومة البشير تنسينا أن متمردي جنوب السودان يمتنعون الشركات المصرية من إتمام قناة جنجلى التى ستوفر لمصر العديد من مليارات الأمتار المكعبة من المياه. وننسى أن أول شرط للمتمردين لكى يوقفوا تمردهم هو القطيعة بين السودان ومصر. وننسى أن متمردي الجنوب هم عملاء الاستعمار وعملاء الفرنجة لضرب وحدة وادى النيل ولتهديد المصادر التى تصل منها المياه إلى مصر. هل نحتاج إلى «فهامة» لكى ندرك أن قرنق فى جنوب السودان يهدد مصالح مصر.. وأن لمصر مصلحة مشتركة مع السودان فى القضاء على تمرد الجنوب. وأن كراهية صدام حسين والقذافى والبشير لا تبرر التضحية بالمصالح العليا

## الترايبى ومازق

## الغرب العنصرى

حينما يتقدم الدكتور حسن الترايبى الأسود البشرة كممثل ومعبّر عن التيار الإسلامى الذى يضم أكثر من ألف مليون مسلم فى مختلف بقاع الأرض، فإن معنى ذلك أن الإسلام ليس ديناً عنصرياً بل أن هذا الإسلام جعل الرجل الأسود وهو الدكتور حسن الترايبى ممثلاً للمسلمين انطلاقاً من أن المعيار الإسلامى هو الكفاءة والتقوى وليس الجنس أو اللون. وهكذا فإن الرجل يضع الغرب وحضارته فى مازق، ذلك الغرب الذى تظهر أعراض عنصريته وخاصة تجاه السود يوماً بعد يوم.

ولم يكن عجيباً فى هذا الإطار أن يتعرض الدكتور حسن الترايبى للاعتداءات فى أمريكا وكندا ولكن العجيب أن صحافتنا الصفراء تظهر الشماتة والفرح حينما يتم الاعتداء على الدكتور حسن الترايبى، وهى نفس الصحافة التى تثير الدنيا حول أحداث مزعومة عن اعتداءات الإسلاميين على غيرهم بالجنائز والمطامير وغيرها. وهكذا فإن للدكتور حسن الترايبى فضل قضيح الغرب العنصرى وفضل كشف شقاق الصحف الصفراء، شفاك الله يا ترايبى... والله من ورائهم محيط...

المختار الإسلامى





## بأقلامهم

بسم الله الرحمن الرحيم :  
 "ليجزئهم الله أحسن ما عملوا  
 ويزيدهم من فضله".

صدق الله العظيم

الكرام المجتمعون على إنتاج هذا  
 الصرح الصحفى الإسلامى العظيم..  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
 نشكر لكم اجتماعكم الموفق وندعو  
 الله لكم دوام التوفيق.

أنا أعلم جيداً أن مجلتكم بل  
 مجلتنا .. ليس بها أماكن خالية أو  
 صفحات للبريد ولكن أتقدم اليكم بهذه  
 الرسالة وأتمنى من الله أن تحوز  
 إعجابكم وكم أتمنى أن يصل صوتى  
 من خلالكم.

وهذه الرسالة إلى كل من يهمه الأمر  
 وخاصة الحكام .. بما يفعلونه  
 بالمجاهدين ..

« منذ أن بزغت شمس الإسلام  
 وأعداؤه يكيدون له ويحاولون النيل منه  
 ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً فاتجهوا إلى  
 أبنائه وهانحن نراهم يكيدون لنا كل  
 الكيد ويعملون على إحضار الإسلام  
 ومحو الشخصية الإسلامية حتى لا  
 يخرج منهم موسى بن نصير الذى كاد  
 يبلغ روما ، وعقبة بن نافع الذى أوشك  
 على دخول فرنسا - باريس ، وحتى لا  
 يظهر طارق بن زياد ، فتى الأندلس  
 وحتى لا يعود صلاح الدين وحتى لا  
 تعود خيبر والقادسية ونقاط التاريخ

الفاصلة.

ويخشون نهضة الدستور القرآنى  
 وأنا لا أرى ماذا يمثل القرآن من خطر  
 عليهم فقد حكم الإسلام جميع الديانات  
 «أهل الذمة» وجعل أمنهم فى عنق  
 الحكام المسلمين ونحن لم نحرف القرآن  
 كما حرفوا الإنجيل والتوراة. ومنهم  
 الكثير الذين اعترفوا بعظمة القرآن وأنا  
 لا أعيب فزع الغرب من الإسلام ولكن ما  
 له العجب هو موقف الحكام المسلمين  
 منه.. فنحن "خير أمة أخرجت  
 للناس" فلم نسجد لصنم ولم نركع  
 لتمثال صنعته أيدينا فما لحكام  
 المسلمين يقبلون كل الخرافات الغربية  
 ويهتمون بها إلا قول الحق والإسلام  
 ويعذبون من يثبت على الشهادة والعمل  
 بها فى سجونهم ومعتقلاتهم. فقد يماً  
 قال (ﷺ): «أمرت أن أقاتلهم حتى  
 يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا  
 منى دماءهم». وانقلب الزمان وأصبحنا  
 نعذب من يثبت عليه الشهادة.

لماذا لا نجعل القرآن دستورنا ونعود  
 إلى ماضى الإسلام وحاضره ومستقبله  
 ولماذا لا نكون عند حسن ظن ربنا بنا  
 ولماذا لا نعمل بوصايا الرسول  
 (ﷺ) 119: أيها الحكام : إذا كنتم  
 لا تريدون الإصلاح فدعوا الأمر  
 لمن يريد.

والسلام عليكم ورحمة الله

كامل أبوسيف

## الشمال الغنى يشتري الأطفال من البانيا وكمبوديا ورومانيا

لم يعد الفقر هو الرابطة الوحيدة التى  
 تجمع دول أمريكا اللاتينية بدول مثل  
 كمبوديا وألبانيا، وإن ظهر عامل جديد  
 يربط بينها، هذا العامل الجديد والقضية  
 المثيرة هو نزيف الأطفال الذين تتلقفهم  
 شبكات منظمة لتهريبهم للخارج لكى  
 تتبناهم العائلات الموسرة فى الشمال  
 الغنى فى أوروبا وأمريكا.

فطبقاً لتقارير مؤكدة واردة من العاصمة  
 الفلبينية «مانيللا» فإن أعداداً لا حصر لها  
 من طلبات التبني تنهال حالياً على كمبوديا  
 لتبنى الأطفال الرضع، وذلك تحت وطأة  
 الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها  
 البلاد.

وإذا كانت مخاوف كمبوديا قد بدأت  
 تظهر بشكل عنيف فى تصريحات  
 مسئوليهها، فإن الحكومة الألبانية بصدد  
 إصدار قرار بوقف عمليات تبني أطفالها  
 لعائلات خارج الحدود وأحيان وضع سياسة  
 محكمة فى هذا المجال.

وتعتقد حكومة ألبانيا أن آلاف من  
 الأطفال الألبان تعرضوا لعمليات تبني غير  
 قانونية وخاصة خلال موجة الفوضى التى  
 تعرضت لها البلاد مؤخراً والتي دفعت  
 بالآلاف إلى اللجوء إلى سواحل إيطاليا.

وتضع كل من حكومتى ألبانيا وكمبوديا  
 نموذج رومانيا وما حدث لأطفالها من  
 عمليات بيع وتهريب خلال العامين عقب  
 ثورة عام ١٩٨٩ نصب أعينها.

فقد تم تهريب أكثر من ١٠٠ ألف طفل  
 روماني خارج الحدود من خلال شبكات  
 متخصصة فى تلك التجارة غير الإنسانية،  
 مستغلة الأوضاع المتردية فى البلاد، هؤلاء  
 الأطفال اتجه معظمهم للولايات المتحدة  
 وكندا وأوروبا الغربية.

والغريب والمؤلم فى نفس الوقت أن  
 العديد من هؤلاء الرضع، تم بيعهم مقابل  
 بضائع وأجهزة مثل الثلاجات وأجهزة  
 الفاكس! أما دول أمريكا اللاتينية، فإنها  
 ما زالت تعاني من تلك الظاهرة غير  
 الإنسانية وبشكل مخيف، حيث يتم  
 اختطاف الأطفال من ذويهم وشحنهم  
 كالحوانات لبيعاً للشمال الغنى!



وألعن من هذا كله أن خلقنا فى أنفسنا  
مرضاً عقلياً يقدر من جنى علينا هذا كله..  
كمن يعبدون النار التى تحرقهم..

الخلاصة أن ثورة يوليو حققت:  
١ - وثنية سياسية فاقت كل الوثنيات فى  
التاريخ.

٢ - هدم الروح المعنوية ومفاهيم النبل  
والنبلاء.. وكل ما يتصل بالنبلاء لصالح  
السوقة.

٣ - قلبت القاعدة السياسية المعترف بها  
فى العالم الحر وهى أن الحق فوق القوة  
والأمة فوق الحكومة.. فأصبح الآن كل من  
يقفز إلى الحكم أو يجلس عليه بالصدفة يجد  
من يقدره ويكتشف فيه عبقریات عديدة. لم  
تكن معروفة وهو بعيد عن الكرسي.. استولى  
على الحكم تصبح زعيماً.. وليس العكس.

٤ - ارتكب «الثوار» كل أنواع الجرائم  
المنصوص عليها فى القانون من سرقة ونهب  
وتهريب وتحشيش وخطف زوجات.. ولم  
يعاقبوا. بل كوفئوا وعوضوا.. بينما سحب  
وحرق وعذب ذوى العقائد (إسلاميين) وأعدم  
أهل العلم مثل سيد قطب وعبد القادر عودة  
ومئات غيرهم من ذوى الأفكار.. ومن لم يعدم  
هرب إلى الخارج. ونزح آلاف العلماء إلى  
الغرب يبرزون فى خدمته.. ونزح عشرات  
آلاف الجامعيين يغسلون الصحون فى خدمة  
أولاد الفرنجة. وكتب على الجدران يسقط  
المتعلمون.. ونشأت أزمة المثقفين.. وانعدم  
ظهور أى قيادة فكرية أو أدبية أو فنية. كل  
ما عندنا من مفكرين هم الباقون من قبل  
الثورة.

٥ - الضباط الذين كانوا «أحراراً» بمجرد  
مرور ليلة ٢٣ يوليو أصبحوا فى اليوم التالى  
مباشرة غير أحرار وبدأت تصفيتهم واحداً  
واحداً.. ومن استعصى على التصفية بالذوق  
صفى بالسهم وبالسلاح.  
٦ - هبطت الثروة على الثوار فأصبحوا

نم  
و  
س  
س

## ٤٠ عاماً على «يوليو»

مضى الآن ٤٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو.. فمن واجبنا تقييمها  
فقد انفردوا بالحكم ٤٠ عاماً.. فلا حجة لهم فى أن أحداً يكبل  
أيديهم.. لا جيوش مستعمر ولا أساطيل مستعمر موجودة..

لا ملك أجنبى موجود ..

لا أحزاب موجودة ..

لا صحافة موجودة ..

لا موجود إلا هم.. لا مسئول إلا هم..  
فلننظر ماذا فعلوا.

لنقارنهم بغيرهم.. نضعهم فى كفة وغيرهم  
فى كفة.. ونزنهم..

الصين الشعبية قامت فى نفس فترة  
قيامهم تقريباً (عام ٤٥).. إسرائيل قامت  
فى نفس فترة قيامهم تقريباً (٤٨)..  
الشرعية النورية (هيئة الأمم) قامت فى نفس  
فترة قيامهم (٤٥).

قارن بنفسك ماذا حققنا فى ظل ٢٣ يوليو  
وماذا حققت إسرائيل أو الصين. لا نقارنهم  
بمن كانوا أصغر سناً منهم. لا باليابان ولا  
تايوان ولا كوريا.. ولا.. ولا..

لم نحقق إلا إعلاماً رهيباً يفرقنا كل يوم.  
لم نحقق إلا هزائم عسكرية واقتصادية



بقلم : د. فهمى الشناوى

وإفلاساً فى خدمات التعليم والصحة.  
لم نحقق إلا ديوناً.. وفساداً أخلاقياً  
وتهريب أموال. وانتشار مخدرات.. وظهور  
جرائم مثل عاة وثمود وقوم صالح.. ولم  
نحقق إلا بوادر حرب أهلية.



مليونيرات و بليونيرات وأصحاب قصور وعزب

وضياع وظهرت عبقرياتهم فى الاستيراد

والتصدير والسمسرة، ووسعوا على من سار

فى ركا بهم بينما حاق الفقر والضياع وعاش

على الرصيف وفى المقابر هؤلاء الذين ثاروا

هم من أجلهم، نسوهم وجروا وراء الذهب

والدولار والتحف والقصور المنهوية، فالمصيبة

فى الأخلاق كانت أشنع من المصيبة فى

السياسة.

وتنتقد. ولكن ليس لك أن تؤلف حزباً إلا  
بإرادتنا وليس لك أن تمتلك صحيفة إلا  
بإرادتنا وليس لك أن تستعمل وسائل الإعلام  
إلا بإرادتنا.. وليس لك أن تحلم بالحكم بدلاً  
منا.. وعندما يكون هناك احتمال مجرد  
اقتراب من الحكم يقابل بالأحكام العرفية  
وتلفيق القضايا السياسية، ديمقراطية  
الأنياب (باعتراف السادات نفسه)، وهى  
ألعن من الدكتاتورية الصريحة لأنها شيطان  
تدعى أنها ملاك لتستولى على مزايا  
الشيطان مع الاحتفاظ بثوب الملائكة.

\*\*\*

إن المحصلة النهائية لثورة يوليو أى  
حاصل جمع وطرح وضرب وقسمة كل عمل  
ثورة يوليو داخل مصر هو: حادثة العتبة..  
وقبلها حادثة نادى الشمس وقبلها كارثة  
سالم إكسبريس.. وقبلها كارثة النوبارية  
وقبلها مدير شركة القطاع العام الذى كون  
منها سبعين مليوناً.. وآلاف الأمثلة الأخرى.  
كنا نعتبر عهد فاروق عفناً لاتجاره فى

٧ - استبدلنا إقطاعاً مزعوماً بإقطاع  
حقيقى شرس، إقطاع سياسى. وإقطاع  
انتهازى سمسارى يمص دماء الضحية باسم  
الدفاع عن الدولة ضد النصف فى المائة.  
٨ - رفع شعارات وعجز عن أى عمل:  
إدعى عبدالناصر دفاعاً رومانسياً عن عمال  
التراخيل وها هم عمال التراخيل يفترشون  
شوارع القاهرة، وها هم آلاف الجامعيين  
يشغلون عمال تراخيل فى الخارج.. ثم  
رفعوا شعار العدالة الاجتماعية فإذا  
بأولادهم مليونيرات و بليونيرات وأصحاب  
مجوهرات الشاه وغير الشاه.. ثم شعارات لا  
تعد ولا تحصى.. من الإبرة إلى الصاروخ..  
الظاهر والقاهر.. الثورة الخضراء والثورة  
الإدارية وصنع فى مصر.. والصحة  
الكبرى.. الخ الخ.

٩ - أصبح العجز الكامل والشلل هو طابع  
الدولة.. ففيما عدا التعذيب لا تستطيع الدولة  
عمل أى تغيير لا سياسى ولا اقتصادى ولا  
ثقافى.

من أراد أن يغير قالوا له الجهود الذاتية..  
وأما الدولة فقد اختفت.. وأصبح الأفراد  
يحصلون على حقوقهم بالذراع لأن الدولة  
عاجزة وكلما زاد عجزها لجأت إلى التعذيب  
الفردى لكى تثبت عدم عجزها.

١٠ - تشويه الديمقراطية.. يقولون إننا  
ديمقراطيون ودليل ديموقراطيتنا أنك تكتب

الأسلحة الفاسدة (نفاها محمد نجيب بعد  
ذلك).. ومع ذلك قفى قضية الأسلحة الفاسدة  
هذه طلب وكيل النيابة المحقق تنحية وزير  
الحربية حيدر باشا وإحالة ١٢ فريقاً فى  
الجيش إلى الاستبداد وتفتيش قصر  
عابدين، طلب هذا.. وأجيب إلى كل طلباته  
فعلاً.. قارن بين الحال والحال.. ولا تعقيب  
إلا ما تراه أنت.

إن الحصاد السياسى لثورة يوليو هو  
التصالح مع اسرائيل والخروج من السودان  
لا أكثر ولا أقل.

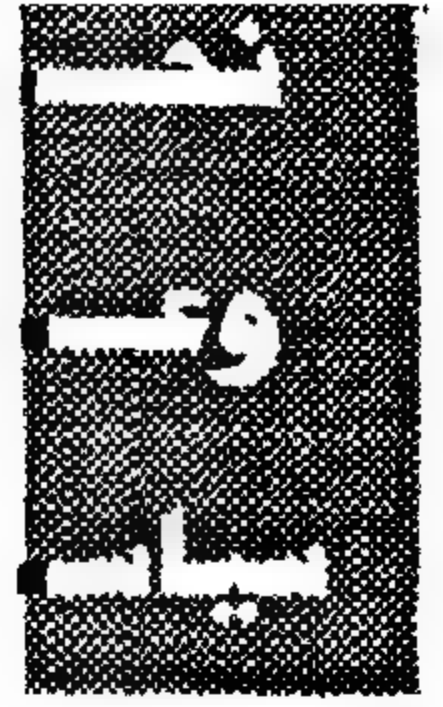
أبيحى ولوجية عهد الناصر

ثبت أن عبد الناصر قبل الثورة كان قد  
اتصل بكل الأحزاب ولم يستقر على حزب  
معين.. كان يتنقل بين الأحزاب باحثاً عن  
ذاته. وكان السادات أوضح وهو يلخص  
حياته وحياة عبدالناصر بأنها «البحث عن  
فرصة للوصول إلى الحكم أو بعبارة أوضح  
بحثاً عن الذات» وربما تكون أوضح عندما  
نقول انه ليس مجرد البحث عن الذات هو  
الذى كان يشغلها إنما هو تأكيد الذات أو  
فرض الذات أو جعل الناس تبعاً لذاتهم.  
وهذا هو ما سيتضح بالتدريج بعد ذلك..  
وهذا التأكيد للذات نجحاً فيه حتى خلقا فى  
هذا الشعب المؤمن وثنية سياسية تعبد  
حاكمها أيأ كان.

وبعد تولى السلطة تقلب عبد الناصر من  
جبهة التحرير إلى الاتحاد القومى إلى  
الاتحاد الاشتراكى ومن الاتصال بأريكا







وجعل كيم روزفلت كبير المخابرات الأمريكية مستشاراً مقيماً ليل نهار معه، إلى رجال هتلر وفرانكو إلى الهند وتيتو إلى روسيا ثم إلى أمريكا مرة أخرى (عندما قبل مبادرة روجرز) فهو إذن لم يستقر إلى أمريكا ولا إلى النازي ولا إلى العالم الثالث ولا إلى روسيا ومرة أخرى لا إلى أمريكا.. في كل هذا يبحث عن الذات وفرض الذات وفرض عبادة ذاته على عبده.

يغلب على تاريخه الفترة التي عشق فيها روسيا وفتح لها أبواب الشرق الأوسط وكل أفريقيا وتبني نظريتها وحاول أن يستقر على الشيوعية باسم الاشتراكية العربية. وقد وصفه خروشوف ذاته بأنه لم يفهم بعد ألف باء الشيوعية، الواقع أنه فعلاً لم يفهمها ولا كان يريد فهمها ولا هو آمن بها، ولكنه اعتقد أنها تكتيك ناجح سياسياً لتثبيت أقدامه لأنها تلغى المعارضة وتجعل الدولة تسيطر على الاقتصاد وعلى الحكم إلى الأبد.

وكان هذا هو خطأ مدرس التكتيك السابق في الكلية الحربية.. لأنه في هذه الفترة من عام ٥٠ إلى ٧٠ كان البترول قد بدأ يتفجر في الشرق الأوسط، وفي الوقت الذي تهبط فيه الثروة الخيالية على الشرق الأوسط اعتنق هذا المذهب الذي يخيف أصحاب النفط، فهربوا بأموالهم إلى لبنان ومنها إلى أوروبا وأمريكا.. خوفاً منه ومن فرض

الشيوعية عليهم أو على الأقل فرض ذاته هو عليهم. ولو كان عنده حس سياسي فعلاً لتنبأ بانهييار الشيوعية وابتعد عنها (خاصة أن العقاد كان ينبذها) ومهمة السياسي الفعلية هي قراءة المستقبل لا الجري وراء الزفة.

ومن آيات بحثه عن القوة لتأييد ذاته بها.. انه بعد هزيمة ٦٧ قرأ التوراة.. قال الدروبي (السفير السوري في مصر) أنه عاده في مرضه فوجده يقرأ التوراة.

ولو عاش عبدالناصر ليرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران وهزيمة أمريكا في لبنان (٣٦٠ بحرياً أمريكياً نسفوا في لحظة واحدة في بيروت) وانتصار ثوار أفغانستان على روسيا لكان عبدالناصر على رأس المتطرفين الإسلاميين بشرط أن تكون له السيادة على الخميني وغيره وغيره.

لقد أضاع عبدالناصر على الإسلام فرصة تاريخية وأجل ظهوره في مصر نحو ربع قرن على الأقل بفضل عبادة ذاته وفرضها على الغير، ورغم أن الإخوان ساعدوه في الانقلاب وحولوا له الانقلاب إلى ثورة بتأييدهم الشعبي له إلا أنه كان كالعادة لا بد أن يقطع اليد التي تساعدته حتى لا تمن عليه يوماً ما، أو تقلل من فرصة فرض ذاته على الناس.

وقد نجح في فرض ذاته وتعبيد ذاته للمصريين. قال لا أحد عندي يستقيل! حل الأحزاب جميعاً وهي التي كان يبحث من خلالها عن منفذ إلى السلطة.. فرض عبادة ذاته فكان النشيد الشعبي للطلبة والشباب: لبك عبدالناصر.. وكانت صورته المعلقة في

كل مكان من إسكندرية إلى أسوان هي وجهه مبتسماً ابتسامة المعلن عن معجون أسنان وحوله رؤوس ملايين الناس، كأنما كان هو الكعبة والناس حوله يطوفون.. ولولا هزيمة ٦٧ لكنا في الطريق إلى دين اسمه الناصرية ولا زال للآن هناك ناس مسطولون بالناصرية هذه بدون أي تفكير.. وحكاية أنهم مسطولون ليست بعيدة عما وصفه توفيق الحكيم بأنه «غيبية الوعي». وعندما تكون غيبة الوعي نتيجة خمر سياسي تصبح سطلة بل تصبح بالأصح وثنية سياسية.

وعمداء السطلة السياسية أو الوثنية السياسية أو دروشة الدراويش الناصريين كانوا أحياء عندما عهد ناصر إلى السادات ولم يعهد بها إلى خالد محيي الدين أو إلى هيكل أو إلى مصر الفتاة، مما يقطع بأنها دروشة منهم أو عبادة وثن سياسية.. والاستفادة من هذه العبادة سياسياً.

وطوال رحلة ناصر السياسية كان يتقن رد الفعل إنما لا يتقن الفعل أبداً.

فهو يرد الصاع صاعين فيصفق له الدهماء. ولو كان في هذين الصاعين نفسيهما خراب مصر.

أمم قناة السويس كرد فعل على رفض أمريكا تمويل السد العالي. بنى السد العالي كرد فعل لإهانة أمريكا له، جلب سلاح تشيكوسلوفاكيا كرد فعل لتأخر أمريكا في تسليحه، قبل مبادرة روجرز وهو في روسيا كرد فعل لتأخر روسيا في تسليحه بعد الهزيمة. أصدر قوانين التأمين والاشتراكية كرد فعل على انفصال سوريا. دخل اليمن وتورط فيها كرد فعل لهزيمة في سوريا.

أما أن يفعل هو.. قمستحيل.. لا خط سياسي محدد له.. لا برنامج عنده.. لا عقيدة تدفعه سوى ذاته ذاته ذاته، ووصل حبه لذاته أن يحطم مصر عام ٦٧ لكي يثبت ذاته هو ضد عبدالحكيم عامر.

**الحصاد السياسي لثورة يوليو هو التصالح مع إسرائيل والخروج من السودان!!**



ومن أول يوم فى حياته العامة عندما حوضر فى الفالوجا إلى أن مات كان فته هو رد الفعل لصالح الذات، حتى أنه ذهب ليحارب اليهود فى فلسطين عام ٤٨ فكان رد فعله هو تلقى الدرس من اليهود.. الدرس القائل بأن العدو هو فى القاهرة وليس فى فلسطين.. وهى رؤية يهودية كاملة انتهت باستيلاء اليهود على القدس، لم يذهب ليضحى بذاته فى سبيل مصر أو فى سبيل الإسلام أو فى سبيل مبدأ.. بل ذهب يرجع بخطة لتأكيد ذاته.. وبعد ضياع القدس لم يعتبر ذلك هزيمة.. فإن ذاته لا زالت حية ولا زال هو فى الحكم.. فهو إذن لم يهزم.. وهى مجرد نكسة أو وعكة أو نوبة برد أو كما قال هيكل سقوط حجر فوق رأس أجدنا بالصدفة المحضة!!

ويلاحظ أنه ضابط بالمهنة وأنه كان يدرس التكتيك فى المدرسة الحربية، ومع ذلك لم يحارب أبداً.. لا فى الفالوجا ولا فى ٥٦ ولا فى ٦٧ وحتى أنه دعا روسيا لتحارب نيابة عنه، وترك الجيش لعامر وترك إدارة الحرب لعامر مع أنه هو ضابط وهذا هو فته وواجبه وفرصته.. ولكن الجندية تتصادم مع الذات وتضحى بالذات لصالح وطن أو عقيدة، وهو عنده أفضل أن يبيع كل شيء ولكن لا يبيع الذات أبداً.

مرة واحدة فقط أرغم أنفه فى التراب وهو عندما قام الطلبة بمظاهرات ضده عام ٦٨ فلجأ إلى رد الفعل بإصدار بيان ٣٠ مارس حتى يؤكد ذاته مرة أخرى رغم أن ذاته جريحة ومحطمة.

لقد ردد عبد الناصر ومن بعده هيكل نظرية سياسية زعم أنها له وهى الدائرة المصرية ثم الدائرة الأفريقية ثم الدائرة الإسلامية.. الواقع أنه لم يهتم أبداً بهذه الدوائر.. إنما اهتم بشيء واحد هو مركز هذه الدوائر

الثلاث.. هو ذاته.. ما دام هذا المركز فى قبضته فلا مانع من عشرات الدوائر بشرط أن يكون هو مركز الجميع.

هذه هى الوثنية السياسية.. عبادة القوة.. وهذا هو ما أعجب الأمريكان فيه قبيل ٢٢ يوليو.. فهم باعتبارهم كاوبوى لا يعشقون إلا القوة.. وما هو شخص تنطبق عليه مفاهيم الكاوبوى، لا ايدولوجيا سواء وطنية أو قومية أو شيوعية أو إسلامية.. إنما مفهوم القوة الذاتية.

(وهذا بالضبط هو سر التخلف العقلى الأمريكى فى السياسة الدولية.. فأمريكا كانت متخلفة ذهنياً عن بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى ثم الثانية واستغرقت من الوقت حوالى سنتين حتى تفهم أنه من مصلحتها أن تدخل الحرب، والآن هى متخلفة عن اليابان وعن ألمانيا).

الخلاصة أن أيديولوجية ناصر هى نشيد تناصر.. تناصر.. كلنا بنحيك.. ولبيك عبدالناصر!! وأنا ما عنديش حد يستقيل!!



وأنا أضغط على زر الناس تقف وأضغط على زر الناس تقعد!!

لا يجادل أحد فى أن عبدالناصر إلتهم كل رفاقه واحداً وراء واحد.. ولم ينج من الاتهام إلا من عزل نفسه بنفسه.. إلتهم محمد نجيب ثم جمال سالم وصالح سالم.. الخ.. الخ.

مع أن هـ. جـ. ولز عندما كلفه ملك بريطانيا أن يؤلف كتاباً فى التاريخ (مختصر تاريخ العالم) لكى يدرسه لى العهد قال إن الدليل على صدق محمد (ﷺ) وأنه رسول الله وأن رسالته سامية وسموية هو صداقة أبوبكر وجميع أتباعه له صداقة دائمة.. وأنه لم يحدث أن انقلب هو على أحدهم.. أو انقلب أحدهم عليه.

ولقد كان لعبد الناصر فته الذى لا يجارى فى القضاء على خصومه وعلى أصدقائه، فأما خصومه فعنده السجن والتعذيب والمصادرة والحراسة والتنكيل، وأما أصدقائه فيتخلص فته فى شلوت إلى فوق يرفعه أولاً ثم يهبده من حالق، رفع محمد نجيب ثم هبده.. رفع صلاح سالم ثم هبده.. رفع كمال حسين ثم هبده.. رفع عبد الحكيم عامر ثم هبده.. وهكذا.

وأما السادات فقد أبى أن يرفع حتى لا يهبده.. وليس فى هذا أى عجب.. فقد رأى بنفسه رفع رشاد مهنا ومحمد نجيب وصلاح سالم.. فخاف.. وسلم.

ووصل ذروة إبداعه فى القضاء على أصحابه مع خالد محيى الدين ثم زكريا محيى الدين.

مع خالد محيى الدين أمام أزمة مارس ٥٤ فى الخلاف بينه وبين محمد نجيب خوف الجيش بخالد محيى الدين ورشا الصاوى محمد الصاوى نقيب العمال بأربعة آلاف جنيه حتى يؤيده ضد خالد محيى الدين.

وفى ١٠ يونيو ٦٧ بعد الهزيمة خوف



الناس جميعاً بذكريا محيي الدين عندما ادعى التنازل وأنهى بذلك تاريخ زكريا محيي الدين.

وكانت له أساليب في التآمر على أصحابه: فهو يدع فلاناً ينهب عزبة من لبناني ويدع على صبري يجلب ملو عربية نقل هدايا مجانية من روسيا يسجل لكل واحد منهم ملفاً سرياً ويتجسس على تليفوناتهم ويسجل أحاديثهم.. لوقت معلوم.

شيء واحد اتفق فيه ناصر مع تشرشل: في أول الثورة قال تشرشل عن الضباط الأحرار.. إنهم عصابة. وفي نهاية حياة عبدالناصر قال عبدالناصر: البلد يحكمها عصابة.. وهذا إجماع واعتراف من كلا الطرفين.

المهم الآن : أن هناك عصابة من الصبيان لازالت ناصرية وهم أحد أمرين إما يؤمنون بالعصبجية وإما أنهم ضحايا الوثنية وعبادة الصنم.

### عبدالناصر والأرض ..

العقل السليم في الجسم السليم.. وصحة الأعضاء شرط في الإمام.. وللأسف كان عبدالناصر مريضاً من أول يوم.

كانت أول مناسبة يمرض عبدالناصر بحيث يلزم الفراش عندما تمرد سلاح الفرسان مع محمد نجيب ضده في أزمة مارس. يومئذ اكتشف الضغط العالي وهو لازال ابن ٣٢ سنة فقط. وكان هذا أول مؤشر لمرض خطير لم يتم استقصاؤه جيداً هو مرض برجر الذي سيتضح فيما بعد.. ثم مرض بالسكري قبيل الوحدة مع سوريا

(ضيق شرايين الأحشاء ذاتها) بعد تأميم قناة السويس.. ومن شاهده وهو بجوار القوتلى في موكبهما بعد إعلان الوحدة كان يصدم بسواد وجه ناصر بجوار بياض وجه القوتلى.. وكانت هذه علامة السكري البرونزي الخطير..

في هذه المرحلة كان واجبا عليه التقاعد. ثم أفصح مرض برجر عن أنيابه عندما ابتلى بالأم ساقيه الرهيبة التي عولج من أجلها في سخاليوطو بالماء والرمال ذات الإشعاع.. ولكن بدون جدوى.. ومرض برجر هو تصلب وانسداد ساق الفخذ (وبعض الشرايين الأخرى) وهو مرض معروف بين اليهود. وامتد ضيق الشرايين حتى عانى من ذبحة صدرية مرتين.. أودت به الثالثة.

وهذه الأمراض - للأسف - كانت مكشوفة للمخابرات الروسية (لون سحنته وآلام الساق وطريقة التدخين المستمر) في الوقت الذي كان هو يخفيها عن نفسه وعن زملائه وعن زوجته وأبنائه. وطبعاً عن شعبه.. حتى أنه عندما توفي صدم الشعب لأنه كان يعتبره خالداً لا يتوفى.. والبعض دخل مستشفى الأمراض العقلية بسبب هذا الوهم.

إذن هو مريض ببرجر منذ البداية.. والمهم في الموضوع هو انعكاس مرضه على تصرفاته.. لقد حاول قتل حسين سري عامر (واعترف بذلك) وكان يجب التنبيه إلى هذا منذ البداية.. ثم قتل عامر وقتل طبيبه أنور المفتى.. وقتل الآلاف في المعتقلات وفي حرب ٥٦ ثم ٦٧ دون أن تهتز له شعرة.. وأهم من هذا أنه زرع شجرة التعذيب الشيطانية في أرض مصر الطيبة.. وتمتد جذور وفروع هذه الشجرة منذ ذرعها.. حتى أصبح التعذيب له دولة.. مع أنه أول ما يخاسب عليه الحاكم ولى الأمر.. وكان النبي يشهد الناس أنه لم

يضرب مخلوقاً واحداً.

وأهم من هذا كله هو انعكاس مرضه العضوي ثم النفسي على تصرفاته: فلا شك أنه كان له شخصيتان (مثل مستر جيكل ومستر هايد الشهيرة ومثل الشيزوفرينيا أو الانفصام).. في إحدى الصورتين يعذب ويتلذذ بالتعذيب ويسجل التعذيب ومشاهده ويتجسس على أقرب الناس إليه ويجعل لفسادهم ملفات عنده.. وفي الشخصية الأخرى يخرج إلى الناس فيقبل الطفل الذي يقدم إليه الورود. وهي ظاهرة مضطربة لم تكن معروفة بين المصريين ولا الأتراك ولا العرب.. ثم امتد التقبيل الزائف من الأطفال.. إلى الكبار أيضاً.

ولقد وقع في براثن محتالين. كان صلاح نصر يتلذذ بالسيطرة عليه بالوهم بأنه يحميه بأن ينقله من بيت إلى بيت خشية الاغتيال. وقد كتبوا عن الدجال الذي كانت مراكز القوى تستشير في أمر الحرب وموعدها. وكان هذا الدجال نفسه يدجل على ناصر بأنه يكتشف له مؤامرات بين الجيش. وهذا الدجال نفسه أطلعنى على صورة فوتوغرافية تجمع بين الدجال وناصر وخروشوف وعبدالسلام عارف وأمير الكويت وهم يفجرون السد لتحويل مجرى النيل.

وخروشوف ينظر بانبهار فاغراً فاه نحو الدجال.. والسبب: أن ناصر قدم الدجال إلى خروشوف وطلب من خروشوف أن يخرج ورقة مالية روسية ويكتب عليها باللغة الروسية عبارة ما.. ثم حرقها عبدالناصر بالولاعة.. ثم أعادها الدجال إليه سليمة وعليها الكتابة الروسية.

هذا الدجال كان مريضاً يعالج عندي.. ورأيت الصورة بنفسى.. وأرأى صورة أخرى له مع شعراوى جمعه وهو مازال



ورأسمالية الدولة والتعذيب والرقابة وأزمة المثقفين.

صارت هناك عبقرية فى القفز إلى الحكم ثم عجز كامل عن إدارة الحكم ذاته. وتحويل الحكم إلى شعارات فقط.. كلنا هيئة التحرير ثم الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى ثم ٢٠ مارس. ثم مؤتمرات لا تنتهى وثورة خضراء وثورة إدارية وثورة التصدير. والصحرة الكبرى.

واضح إذن أن هناك عملية هدم لكل ما كان قائماً قبل ٢٣ يوليو مع عدم بناء أى شىء جديد إلا الشعارات وأوهام برحاء تدرجت من سيارة وفيللا وثلاجة أيام عبدالناصر إلى عام رخاء حدده السادات بعام ١٩٨٠ إلى الآن لم تتحقق الأوهام ولا يبدو لها أن تتحقق.

عملية الهدم دون أن يقابلها بناء أدت إلى سحق النفس المصرية والأخلاق المصرية. وبدأت عملية السحق بحل الأحزاب ثم إعدام العقائدين. هل يستطيع أحد أن يبرر إعدام عبدالقادر عردة أو سيد قطب.

وأصبح علاج أى مشكلة فكرية أو أخلاقية أو سياسية هى اللجوء إلى رجال الأمن.

(٤) أصدق وصف على ثورة يوليو هو ما قاله عبدالناصر نفسه فى أول الثورة ثم فى آخر الثورة. قال فى أول الثورة انه جمع زملاءه من كل غرزة وماخورة وقال فى آخر أيامه: البلد يحكمها عصابة.. وهكذا فالحق غالب على أمره.

(٥) هل فعل صلاح سالم ما يستحق أن يسمى الشارع الكبير باسمه؟ هل صحيح أن مقبرة جمال عبدالناصر هى من رخام الأمير محمد على توفيق وأن المسجد المدفون فيه هو مسجد الإخوان المسلمين؟



جمال عبد الناصر

المفهوم السياسى فى العالم كله هو أنك لكى تصل إلى الحكم لابد أن تكون زعيماً للشعب أولاً عن طريق نظرية تقدمها للشعب سواء كانت نظرية وضعية أو نظرية دينية أو غير ذلك. بعد الانقلاب صار الأمر عكس ذلك. احصل بعد ذلك على الحكم تصبح بعد ذلك زعيماً وإن شئت تصبح نبياً ويصبح كل ما تقوله وتفعله هو دين لهذا الشعب. ومهما كانت طريقة وصولك إلى العرش سواء بالعهد إليك ممن قبلك أو بالصدفة فمجرد جلوسك على العرش يخلق لك مدرسة فلسفية فكرية سياسية فيها فلاسفة وجامعيون وفنانون وكتاب ودعاة وقوات أمن وحرس. فقط أوصلى إلى الحكم أولاً.

(٣) لابد من تقديم ضحايا يأكلهم الناس ويتلهون بأكلهم عنك.. فانقلاب يوليو لم يكف عن تقديم ضحايا: التطهير. ثم محاكم الشعب ثم الغدر ثم الثورة. ثم الحملة على الإقطاع وطبقة النصف فى المائة ثم تأميم الصحافة ثم تأميم البنوك والشركات والبورصات والقطاع الخاص.

والغرض من كل هذا هو خلق إقطاع سياسى أخطر من إقطاع الأرض. إقطاع سياسى تجسد فى الحزب الشمولى.

محافظا للسويس ورئيساً لمعهد إعداد الاشتراكيين. وهذا الدجال قبض عليه فى مؤامرة ١٥ مايو!!

نخلص من هذا أن عبدالناصر كان مريضاً ببرجر ومريضاً نفسياً بالانفصام وعبادة الذات وكان محاطاً بالدجالين على المستوى العادى والمستوى السياسى والمستوى الدولى أيضاً.. وكان يعتقد أنه يستخدم الجميع لصالحه لخدمة ذاته حتى يفرض عبادة ذاته على الناس. وأنه بذلك خلق وثنية سياسية لا زلنا نعانى منها لدى فريق من الناس. ويحاول كثير من السياسيين تقليده سواء عن يسارنا أو عن يميننا أو داخل مصر.

ولم يعالج الأطباء ناصر ولكن ناصر هو الذى عالج الأطباء.. بطرقه الخاصة!!

## الاحصاء السياسى

### لثورة يوليو ..

(١) كان هناك قبل يوليو ٥٢ ثورة لبرالية شعبية كفيلة بخلق إرادة شعبية تقتدى بها الدول العربية للتحرر من الغرب فكرياً وسياسياً واقتصادياً فأجهضت أمريكا هذه الثورة الشعبية المتنامية بالانقلاب العسكرى.. وأمريكا دائماً تثق فى الانقلابات العسكرية ولا تثق فى الشعوب. فالعسكر أكثر الفئات استيعاباً للتكنولوجيا الغربية بحكم التعامل مع السلاح الغربى. واستيعاب التكنولوجيا خاصة العسكرية - تمهد لاستيعاب المفاهيم الإنسانية الأخرى. ثم ان العسكر هم فئة قابضة على كل فئات الشعب. ولهم امتداد رأسى داخل كل الفئات والسيطرة عليهم تعنى السيطرة على كل الفئات.

(٢) بعد إجهاض الإرادة الشعبية بالإنقلاب فى ٢٣ يوليو ٥٢. صار إنقلاباً رأساً على عقب فى المفاهيم كلها. كان



## الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بين الخيارين الإيراني والتركي

بعد تفكك الاتحاد السوفييتي في (ديسمبر) الماضي، انتقلت مفاعيل التنافس الدولي والاقليمي إلى داخل جمهورياته الإسلامية الست السابقة، في آسيا الوسطى والقوقاز، حيث تنشط تركيا وإيران، والولايات المتحدة، للتأثير على الخيارات المستقبلية، السياسية والاقتصادية والايديولوجية، لهذه الجمهوريات الفتية، وتربيع هذه الجمهوريات على قلب آسيا، بالإضافة إلى جيب القوقاز، وتضم عدداً من السكان يناهز الخمسين مليوناً. تتقاسمهم الدول التالية:

- أوزبكستان (٨. ١٩ مليوناً)، التي تبلغ مساحتها ٤٤٩٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، وهي غنية بثرواتها المعدنية، وبخاصة النفط، والفحم، والنحاس، وتشتهر بزراعة القطن، وعاصمتها طشقند.

- كازاخستان (٤. ١٦ مليوناً)، وتبلغ مساحتها ٢٧١٥١٠٠ كم<sup>٢</sup>، وهي غنية أيضاً بالثروات المعدنية، كالنفط، والفحم، والنحاس، والحديد، وتشتهر بزراعة القطن، والحبوب، والأرز، والفواكه، وتربية الأغنام. وعاصمتها الماتا.

- قيرقيزية (٣. ٤ ملايين)، وتبلغ مساحتها ١٩٨٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، وهي غنية أيضاً بالفحم والرصاص والنفط والغاز وعاصمتها فرونز.

- طاجيكستان (١. ٥ ملايين)، وتبلغ مساحتها ١٤٣١٠٠ كم<sup>٢</sup>، وعاصمتها دوشنبه.

- تركمانستان (٥. ٣ ملايين)، وتبلغ مساحتها ٤٨٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، وهي غنية بالثروات المعدنية، وعاصمتها شخاباد.

- أذربيجان (٢. ٦ ملايين)، وتبلغ مساحتها ٨٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، وهي من أقدم الدول المنتجة للنفط في العالم، وعاصمتها باكو.

وتعطي الأرقام السابقة فكرة أولية عن أسباب التنافس الدولي وعوامله في هذه المنطقة، فنحن إزاء ثروات طبيعية مهمة ومناطق زراعية خصبة، وشعوب خرجت لتوها إلى العالم الخارجي، بعد سبعين عاماً من الحكم الشيوعي المغلف، سبقتها سنوات من الحكم الروسي القيصري، غير أن العامل الأعمق والأهم لهذا التنافس هو ترتيب أوضاع هذه الجمهوريات لتناسب مع مواصفات النظام الدولي الجديد، الذي أخذ يتشكل بعد انهيار المعسكر الاشتراكي - السوفييتي، ووصول العالم إلى مرحلة «نهاية التاريخ» حسب مصطلح المفكر الأمريكي - انياباني فوكوياما، والتي يعنى بها انتصار الديمقراطية الرأسمالية، وترتيب النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتربع الآن، لرؤسها، على مقعد الزعامة العالمية.

ومن هذا المنطلق تأتي زيارة وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر إلى المنطقة في شهر فبراير الماضي، ولقاءه بزعماء دولها، بل وإعطائهم المحاضرات السياسية والاقتصادية حول «الديمقراطية الرأسمالية» والولايات اشتغالها، التي تتضمن التعددية السياسية، واقتصاد السوق، وفصل الدين عن الدولة، أي العلمانية.

وتحتل الفقرة الأخيرة أهمية خاصة. صحيح أن بيكر هو أول وزير خارجية دولة عظمى يزور المنطقة، لكنه ثاني وزير خارجية يفعل ذلك. فقد سبقه إلى ذلك وزير خارجية إيران - ولايتي، الذي عرض على زعماء الدول التي زارها خدمات بلاده واستعدادها لتعاون معهم. وقد لفت بيكر الأنظار إلى النشاط الإيراني في المنطقة - البكر، وقال: إن الإيرانيين ينشطون في عدد من الجمهوريات الإسلامية السابقة.



وهذا واحد من الأسباب التي تدفع الولايات المتحدة إلى إجراء الاتصالات والحوار مع هذه الدول.

وليس هذا الكلام بعيداً عن الواقع. فقد فتح الإيرانيون سفارة لبلادهم في بوشنيه عاصمة طاجيكستان في أوائل يناير الماضي. وأقنعوا هذه الجمهورية باعتماد الحرف العربي. وقد أصبح «الحرف» عاملاً مهماً في توسيع النفوذ الثقافي والسياسي. مع ملاحظة أن أذربيجان اعتمدت الحرف اللاتيني، رغم أنها وقعت اتفاقاً لاندنبوب النفط مع إيران. ويحاول الإيرانيون التوصل إلى اتفاق لاندنبوب غاز عبر تركمانستان. وهذا يعطي إيران قدرة على ممارسة نفوذ أكبر في سوق النفط العالمي. وفي ٢٢/٣/٢ شهدت العاصمة الإيرانية مؤتمراً عن «التحولات في الاتحاد السوفييتي السابق» تحدث فيها عن الجمهوريات الإسلامية، وأدان «تنامي النفوذ الأمريكي» فيها، وحث إلى أن يلاذه في موقع أفضل يؤهلها لمساعدة هذه الجمهوريات، وقال: «إن بؤر عدم الاستقرار في هذه الجمهوريات قد تمهد الطريق

لتعاظم النفوذ الأمريكي في المنطقة»، وأكد: أن إيران، بفضل تراثها الإسلامي، في موقع يؤهلها لملء الفراغ الثقافي والاقتصادي في تلك المنطقة.

هل عادت إيران إلى شعار تصدير الثورة، الذي رفعت في السنوات الأولى لقيام الجمهورية الإسلامية؟ ربما، ولكن الأكيد أنها تتبع أسلوباً مختلفاً، يقوم على أسس تجارية واقتصادية، أكثر من الدعاية الأيديولوجية. غير أن ذلك لا يلغى ما يمكن أن يكون الأهداف الرئيسية الثلاثة لإيران، وهي: إقامة مجال ثقافي واقتصادي، وترويج الإسلام، وكسب أنصار سياسيين لمواقفها الدولية لموازنة المعادلة غير المتكافئة بينها وبين الولايات المتحدة.

وتخشى واشنطن أن يؤدي النشاط الإيراني إلى قيام دولة إسلامية ملتزمة في آسيا الوسطى، هذا رغم أن زعماء الجمهوريات التي زارها بيكر أكدوا له «معارضتهم» لأي نشاط إسلامي في بلادهم، وأنهم يرغبون في منح أية «ثورة إسلامية» فيها بل ويعبروا له عن «قلقهم» إزاء مثل هذا النشاط.



وقد قدم الرئيس الأمريكي جورج بوش لهذه الدول نموذجاً تركيا، حيث وصفها بأنها «صديق وشريك للولايات المتحدة، ونموذج للأخريين، خصوصاً الجمهوريات المستقلة الجديدة في آسيا الوسطى». وقال أنه اتفق مع رئيس الوزراء التركي سليمان دميريل على «توسيع التعاون مع دول القوقاز وآسيا الوسطى لمساعدة أصدقائنا الجدد على ضمان استقلالهم، والتحرك بسرعة نحو إنشاء علاقات سليمة مع الغرب». وحدد مسئّل أمريكي مهمة تركيا في المنافسة الجديدة بأنها «تعريف هذه الدول على قيمنا وطريقة التعامل الدولي، ودور الحكومة والعسكر في المجتمع، وأن تمنع اعتماد هذه الدول على نماذج بديلة كالنموذج الإيراني».

غير أن للدور التركي حدوداً، ترسمها الإمكانيات التركية الاقتصادية والثقافية التي لا تستطيع أن تلبى كل احتياجات هذه الجمهوريات، فلم يتمكن الأتراك حتى الآن من إرسال ١٠ آلاف طابعة يدوية إلى أذربيجان بعد اعتماد الحروف اللاتينية، ولا تستوعب الجامعات التركية أكثر من ٥٠٠ طالب من الجمهوريات، في حين أن المطلوب هو ١٠٠٠ مقعد. وتعاني الجمهوريات من مشكلات اقتصادية كبيرة، بحيث أن بعض كبار أصحاب رؤوس الأموال الأتراك لا يرون فائدة كبيرة من استثمار أموالهم هناك. تقف الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز أمام مفترق طرق، ذي خيارات معقدة، تتجاذبها الكثير من العوامل، التي يمتزج فيها العامل الثقافي بالعامل الاقتصادي، وخيارات التخبطة السياسية محكومة بالمؤثرات الدولية والخارجية. واللعبة ما زالت في أولها، وأمامنا الكثير من المشاهد التي ستشهد إليها الاقتصاد.



# كتاب الشهر



جاء كتاب (كلمتى للمففلين) لمؤلفه الأستاذ محمد جلال كشك كوثيقة اتهام لكل من عبدالناصر ومحمد حسنين هيكل بأنهما كانا عميلين للمخابرات الأمريكية.. وأن تلك العمالة قد بدأت قبل الثورة واستمرت أثناءها وربما إلى اليوم.. والكتاب يعتمد فى هذا الاتهام على عدد من الوثائق العربية والأجنبية، بل يعتمد أيضاً على روايات هيكل نفسه، على أساس أن هيكل - كما يقول المؤلف - هو إحدى الحلقات الرئيسية فى العلاقة الأمريكية - الناصرية لأن هيكل - كما جاء فى كتاب «جبال الرمال» - قد جندته المخابرات الأمريكية كعميل فى أوائل الخمسينات، وأصبح بطريقة ما المتحدث الرسمي باسم الوطنية الناصرية والقومية العربية.

وعنوان الكتاب «كلمتى للمففلين» يقصد به المؤلف هؤلاء الذين انخدعوا بالناصرية وعبدالناصر دون أن يعرفوا أنه كان قفازاً فى يد المخابرات الأمريكية نفذت به كل أهدافها سواء فى القضاء على الإمبراطوريتين الإنجليزية والفرنسية والحلول محلها أو فى إجهاض وضرب الثورة الشعبية فى مصر، أو إضعاف مصر تماماً لصالح إسرائيل.

يقول المؤلف : إنه لا يستطيع أن يكون محايداً تجاه الناصرية لأنه كيف يكون محايداً وقد تحولت مصر إلى سجن كبير اختفت فيه كل مظاهر وشكليات الحرية

وضرب فيه رئيس مجلس الدولة «علقة» ونودى فيه على شيخ جليل يعمل عميداً لكلية دينية فى سجن حمزة البسيونى «يا شيخ شادية» فيرد مجيباً من هرل ما نزل بإنسانيته من إذلال!! وشنقت السلطة كتاباً ومؤلفين وجهازة فى الفقه والأدب والتفسير وهو ما لم يجرؤ الاستعمار البريطانى الملقب بعدو الإنسانية على ارتكابه وهو يحتل مصر بثمانين ألف جندي. ويضيف المؤلف قائلاً: «كيف أكون محايداً إزاء خروجنا من دائرة النفوذ الأنجلوفرنسى ودخولنا فى عصر الهيمنة الاسرائيلية والنفوذ الأمريكى وكيف أكون محايداً وقد كان ثمن الجلاء فصل السودان ولو خيرت فى مطلع الخمسينات بين بقاء الاحتلال ألف عام وقبول فصل السودان لما اخترت أبداً فصل السودان وقد كان شعار مصر من رئيس الوزراء إلى أصغر موظف مصرى «تقطع يدى ولا تفصل السودان».

كيف أكون محايداً وقد قذات عنا جولدا مائير: «ومن بين مائة ألف جندي مصرى الذين انطلقوا هائمين كالجائين فى الرمال، التقطنا خمسة آلاف أسير فقط لكى نبادلهم جميعاً بالأسير الإسرائيلى الوحيد الذى أسره المصريون!!»

ويضيف المؤلف: «ما بين تمصير الاقتصاد وتمير هذا الاقتصاد والقضاء على فرصة مصر لبناء الوحدة الاقتصادية العربية حول مصر وبقيادة مصر حتى لم

يبقى فى السوق العربية إلا الخادمة المصرية وفول مدمس «قها».. ونحن الذين أقعنا أول شركة طيران عربية وأول بنك عربى وأول مصنع سجاد عربى وأول صحيفة عربية وأول جامعة علمية عربية وأول صناعة عربية، بل نحن الذين كنا نقود العالم العربى تسمى على إسمنا «المصارى» والمدهش أن ذلك كله حصل فى الفترة من ١٩٢٤ إلى ١٩٥٢ وبمر فى فترة أقل من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٧».

يقع الكتاب فى ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير وهو يتكون من مقدمة وسبعة فصول هى: الأمريكان يا رئيس، الانتصار والهزيمة، الطريق إلى القدس يمر بباندونج، عدى القتال عدى، هزمنى جيشى ونصرنى إعلامى، ولا السودان دام، بطل الوحدة والانفصال.

وفى الفصل الأول يقول المؤلف: إن سلوك عبدالناصر والأحداث التى مرت والمواقف التى تبدو كالألغاز والتى تجعل بعض الناصريين المخلصين يرفعون أيديهم فى حيرة العاجز، يطرحون السؤال ويعترفون باستحالة الإجابة عليه فى إطار المنطق المفترض للناصرية، كل هذا لا يمكن فهمه بدون معرفة مفتاح شخصية عبدالناصر، بدون الإطلاع على التاريخ المصيرى للناصرية، بدون اكتشاف العامل «س» الذى به وحده يمكن حل المعادلات المجهولة فى الحقبة الناصرية.

والعامل «س» هو تلك العلاقة التى



## كتاب الشهر

انعددت بين مجموعة جمال عبدالناصر في تنظيم الضباط الأحرار من جهة وبين المخابرات الأمريكية من جهة أخرى. ويضيف المؤلف: «وهكذا كان من الطبيعي والمنطقي أن نبدأ بهذا الفصل حتى ولو شكل ذلك صدمة للقارىء، بل ربما دفع البعض ممن يخشون الحقيقة فيبغضونها إلى التوقف عن متابعة بقية الفصول.. لأننا نبحث عن تفسير لا عن إدانة، ولا يمكن فهم مواقف عبدالناصر من السودان والجلاء والعدوان الثلاثي وإسرائيل وصفقة السلاح إلا على ضوء هذه العلاقة، ففضلنا أن نطرح التفسير أولاً ثم نستخدمه في تحليل الأحداث فتأكد صحته مرتين، مرة كحقيقة موضوعية، ومرة بتطابقه مع النظرية العامة.. تماماً كما أمكن اكتشاف بعض الكواكب بالحساب ثم ثبتت صحة الاستنتاج بتقدم آلات الرصد، مع الفارق في حالتنا هو أننا اتبعنا الأسلوب العكسي، أى رأينا بالدليل الحسى علاقة الثورة بالمخابرات الأمريكية فلما استخدمنا هذه العلاقة في تفسير الأحداث تأكدت صحتها لأنها قدمت التفسير المعقول.

ويرى المؤلف أن معظم الضباط الأحرار لم تعرف وقتها وربما إلى الآن هذه الصفة التى عقدت مع المخابرات الأمريكية، وأنه لا يوسف صديق ولا البغدادي ولا حسين الشافعى، ولا رشاد مهنا ولا كمال الدين حسين كان لهم علم بذلك، وأن صلاح سالم قد اكتشفها مبكراً وفي خلال أزمته في السودان وحاول أن يوازنها بعلاقة مع الروس فاحتسرق، وأن عبدالناصر وعبد الحكيم عامر وذكريا محيي الدين كانوا على علم بها منذ البداية، بالإضافة إلى حسن التهامي وعلى صبرى، ولكن الأخير كان له دور أخطر من ذلك كثيراً.

ويضيف المؤلف أن هذه العلاقة بين عبدالناصر والمخابرات الأمريكية هي التى تفسر تدمير كل شىء في مصر على

مستوى الصراع مع إسرائيل، والوحدة العربية، والسودان والتنمية الاقتصادية، فقد خرجت إسرائيل بأعظم نصر تحقق في أى صدام من نوعه، ودمرت أسس الوحدة العربية وتحولت من امكانية قبل ظهور عبدالناصر إلى مستحيل بعد وفاته.. وكذلك تدهورت مكانة مصر في كل شىء.

على أن المخابرات الإسرائيلية بدورها كان لها دور وتواجد في المراكز الحساسة في النظام الناصري بدليل ما حدث في عام ١٩٦٧، وهذا ما جعل كل التصرفات الناصرية تبدو وكأنها تصدر من جهة إسرائيلية إذن لا شك أنها كانت من حيث نتائجها لصالح إسرائيل!!

وفي الفصل الثانى يتعرض المؤلف للإجابة عن العديد من الأسئلة حول حرب ١٩٥٦، وهدف إسرائيل منها، ولماذا منع عبدالناصر سوريا والأردن من دخول الحرب، وكذلك عن روايات هيكل التى تنسب لعبدالناصر اتصالاته بالمخابرات الإسرائيلية.

وفي الفصل الثالث يتعرض المؤلف لخطة المخابرات الأمريكية التى أعدتها لتحرك الوفد المصري في بانوبونج، وكذلك عن صفقة السلاح التى وافقت عليها المخابرات الأمريكية وأرادتها إسرائيل، وكذلك عن موضوع السد العالى وكيف أنه كان كارثة على مصر، والملابسات التى أحاطت بينائه.

وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن دور أمريكا في إنجاح تأميم قناة السويس نكايه في فرنسا وإنجلترا لكي تحل أمريكا محلها في النفوذ في المنطقة.

وفي الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن ملابس مزينة ١٩٥٦، ١٩٦٧ وينقل المؤلف عن هيكل قوله إن عبدالناصر منع الطيارين المصريين من الدفاع عن بلادهم، ويتعرض المؤلف لبطولات الجيش المصري في سيناء رغم خذلان القيادة لهم، ثم

يتحدث المؤلف عن التنازلات المصيرية التى قبلها عبدالناصر لصالح إسرائيل، ويقول المؤلف: إن المنصر الإسرائيلي قد ألح عليه الحاحاً شديداً في هذه الدراسة لأنه وجد معظم الخيوط والأحداث والقرارات الناصرية تصب في قناة واحدة هي مصلحة إسرائيل حتى أن المؤلف فكر في أن يجعل عنوان الكتاب «كلمات على قاعدة التمثال» مشيراً بذلك إلى ما ذكره توفيق الحكيم عندما شكل لجنة لإقامة تمثال لعبدالناصر بعد وفاته فبعث إليه مصري مهاجر يقترح إقامة التمثال في إسرائيل، انطلاقاً من حقيقة أنه إذا روجعت خريطة المنطقة على ضوء ما حققته إسرائيل من مكاسب في العهد الناصري فستفوز إسرائيل بكل الجوائز من الميدالية الذهبية إلى الخشبية.

وفي الفصل السادس يتعرض المؤلف لما قام به عبدالناصر من فصل السودان عن مصر في عامين وهو الأمر الذى عجز الإنجليز عن تحقيقه ٦٠ عاماً ويقول المؤلف أن صلاح سالم اتهم عبدالناصر وذكريا محيي الدين بالعمل على فصل السودان، ويرى المؤلف أن الأمريكان والإنجليز وافقوا على إلغاء النظام الملكى في مصر ليتخلصوا من عقدة لقب ملك مصر والسودان وبالتالي يسهل فصل السودان، وأن عبدالناصر فضل السلطة على وحدة وادى النيل.

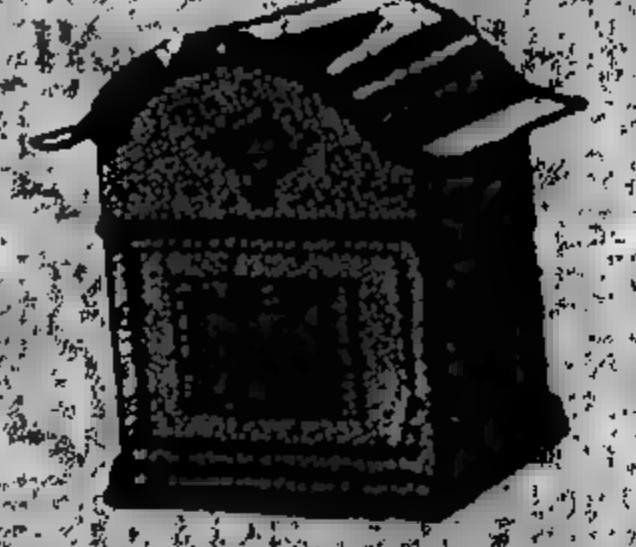
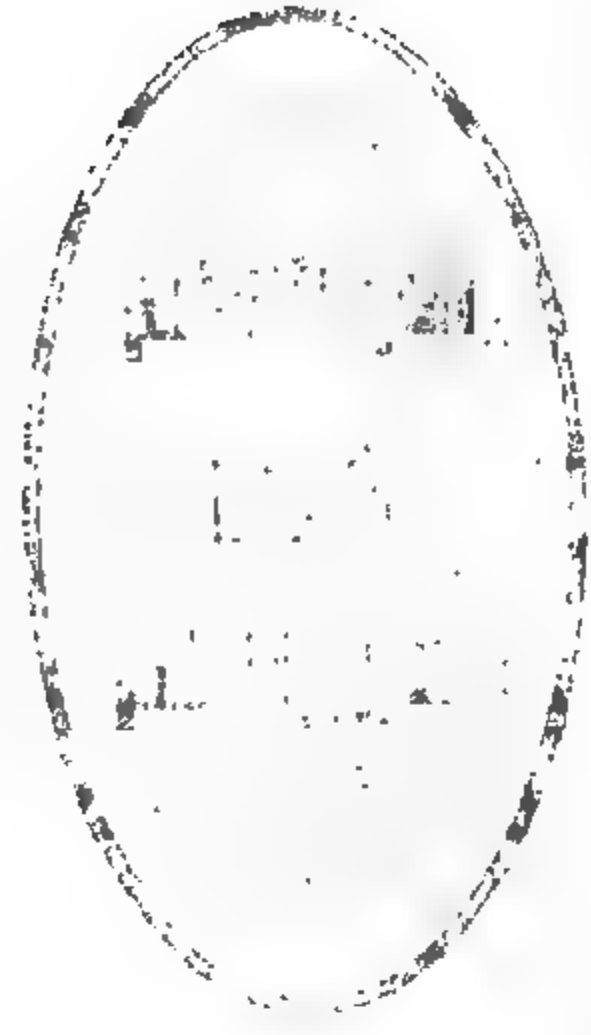
وفي الفصل السابع يتحدث المؤلف عن تجربة الوحدة في العهد الناصري وكيف أن عبدالناصر أدار المسألة بطريقة تجعل الجميع يكفر بهذه الوحدة ولا يفكر فيها مرة ثانية.

على أي حال فإن الكتاب شديد الإشارة ويحيب على كثير من الأسئلة الجائرة، وهو كتاب يستحق القراءة بالتأكيد من المثقفين الذين ما زالوا يظنون في وطنية عبدالناصر.



فى أحد الأيام وقفت عند بائع الصحف وإذا بمجلتكم تعجبني  
بعناوين موضوعاتها التى تهتم بما نعانيه فاشتريتها وأصارحكم  
بأننى لم أجد مجلة تساويها فى الغيرة على الإسلام وفور قراءتها  
جال بخاطري حلم يراودنى منذ طفولتى يتحقق به الخير الكثير  
للإسلام والمسلمين ويسهل قيام الخلافة المنشودة التى نحتاج إليها  
فى هذه الأيام والحلم هو إقامة حزب إسلامى يضم فى داخله ويذوب  
فيه كل التيارات والجماعات الإسلامية الموجودة على الساحة.

عبد الشتاح عمر أبوقرص  
قنا - أرمنت



ص.ب

لا.لا

## • هتدي الفكر •

الأوسط الإسلامى، وامتدادا  
للمؤامرة ضد السودان وغيرها من  
البلاد الإسلامية التى أرادت أن  
تعود إلى الله سبحانه وتعالى، ولا  
أنسى أن أشير إلى الدور الرائد  
لإعلامنا الشريف الذى يواصله  
ضد الإسلام والكيل للإسلاميين  
فى كل مكان فى مشارق الأرض  
ومغاربها وكذلك موقف المسئولين  
المتخاذل.

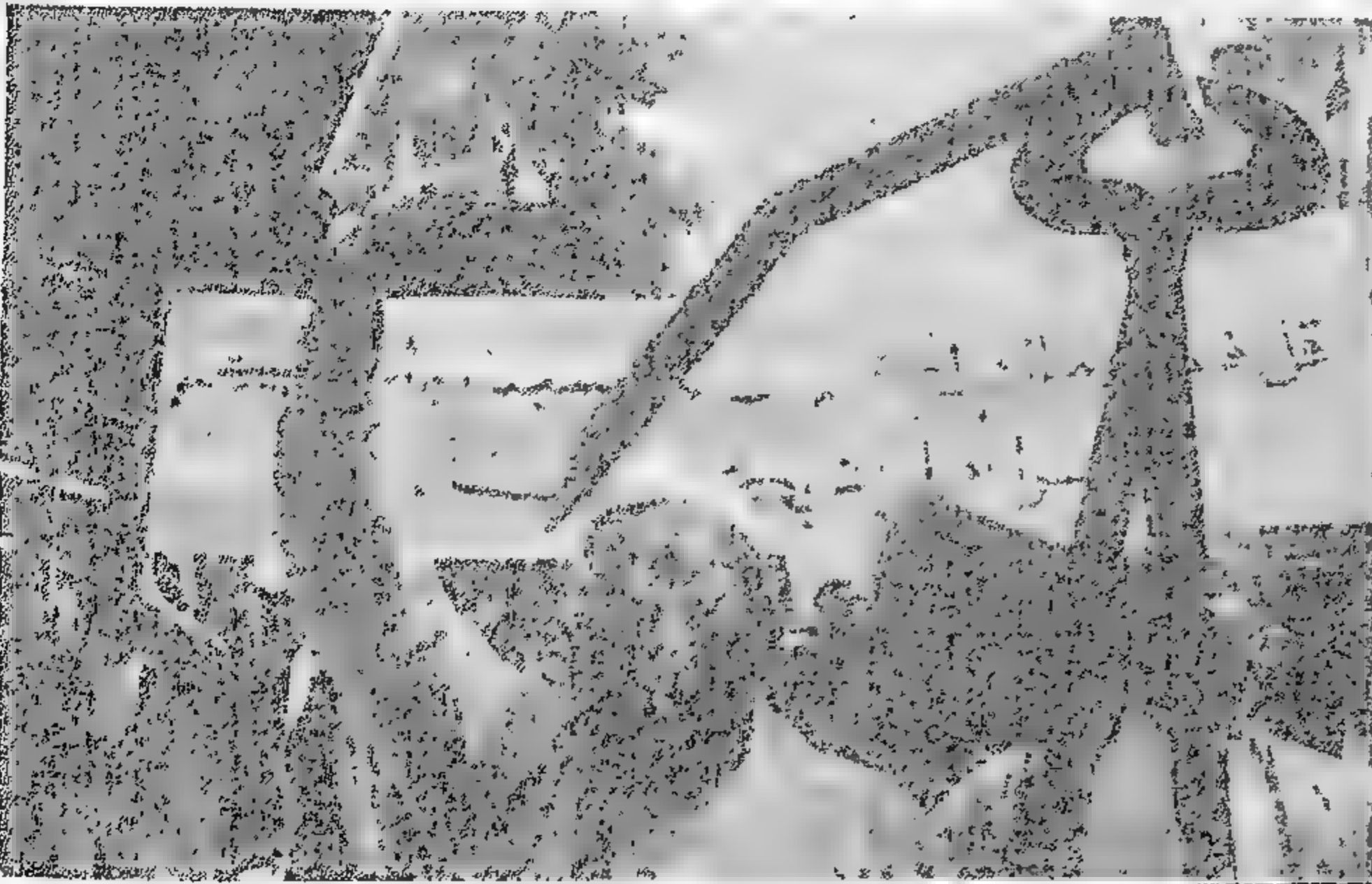
\* ويرى الأخ محمد عبد الرحمن  
السجهرتى: ميت غمر أن  
السياسات الخاطئة ضد الإسلام

الجيل على الغارب للتطرف فى  
الفساد والإثم فأيهما أولى  
بالرفض والمحاربة!!

\* وإلى أحداث الجزائر تنقلنا  
كلمات الأخوة سليم محمد بدران  
من الرياض وشريف على محمد  
من أسبوط وأحمد أبوطالب من  
ميت غمر، يقول الأخ أحمد: «إن  
ما يحدث فى الجزائر هو مؤامرة  
كبرى ضد الإسلام والمسلمين  
وامتداد لضرب المسلمين فى حرب  
صدام والعربدة الغربية عامة  
والأمريكية خاصة على الشرق

قضية الامس واليوم وكل يوم  
هذا الذى تلقاه الحركة الإسلامية  
من داخل الأمة الإسلامية  
وخارجها، هؤلاء الذين يحاربون  
الإسلام وحتمية التاريخ تقول إنهم  
المهزومون إن عاجلاً أو آجلاً فأمر  
الله فوق كل أمر، وحول هذا  
المضمون وردت أكثر من رسالة.

\* فالأخ سيد على محفوظ من  
ديروط - نزلة فرج يقول فى رسالة  
بعنوان: لماذا يخافون الإسلام:  
«يخال المثقفون المنتسبون إلى  
المدارس الغربية أنهم قادرون على  
طمس الهوية الإسلامية بحيث  
تصبح مصر الإسلامية مصر  
الفرعونية ويسعون جاهدين إلى  
خلىة التزام أهل الإسلام  
بالإسلام ذاته وهذه جميعاً ظنون  
لن تتحقق... ثم يوضح الأخ سيد  
أبعاد تهمة التطرف التى  
يلصقونها بمن يتطرفون فى  
الفضيلة ويحاربونها بينما يتركون





## الزمان السخي

لهم نسرفه

خشخشة الأغلال

سهيل الخيول في عصر

الفتوح

زمان القتال

إنا تسينا رداء الكماة الجميل

وارتدينا في زمان التذكر ثوب

الشهيد

وهبنا السماء أرواحاً تقاتل

وللأرض وهبنا الرفات

وللشيوخ القدامى الشديد

ورحنا تطرح في صمت اللحد

مجيد العهد

فمتى نعود ؟

من ذلنا نعود

من قهرنا نعود

لظل الزمان السعيد

لعصر الرشيد

لألف معتصم ومعتصم رفعا

النداء

ففى الأسر يا سيدى ألوف

النساء

فأين جيوشك لكى تعيد لعربهن

الرداء

وأين الإباء الذى نعرفه

من عيونك كنا صغاراً نرشفه

ومن صدرك ورداً جميلاً نقطفه

غدونا تفتش عنك وعنه

وجدناك حلماً جميلاً

أما الإباء فلم نعرفه

أسامة أحمد أنور

المنشئة الجديدة

المحلة الكبرى

## زائلة إلى رئيس

المنشئة الجديدة

أبعثها من منطلق انك رئيس  
لكل المصريين كما تقول ذلك  
وتردده دائماً فى كل خطاباتك..  
ألم يحن الوقت لوقف مطاردة  
الشباب المسلم والتضييق عليه  
ووقف التعذيب والاعتقال  
والحوار بالموعظة والكلمة الطيبة  
فليست مصر عقيمة برجالها  
الأفاضل فى مناقشة أى فكر أو  
رأى مهما كان صفته وطبيعته  
وموضوعيته..

— ألم يحن الوقت لوقف  
مسيرة العلماء والتضييق عليهم  
بالقوانين سيئة السمعة  
وانطلاقهم فى أفق الدعوة  
لتبصير الشباب بالفهم الصحيح  
لدينهم بعيداً عن أى أرهاق أو  
تهديد كما فى العهد  
الناصرى؟..

— ألم يحن الوقت لياخذ  
العلماء الأجلاء حقهم الطبيعى  
فى بلادهم ويقوم الإعلام بدوره  
الإسلامى الصحيح.. — ألم  
يحن الوقت لإلغاء قانون  
الطوارئ.. فمصر بخير دائماً  
وأبداً مهما كاد لها الكائنون  
اللهم من أراد بمصر خيراً فزده  
خيراً ونجنا سالمين واحفظ مصر  
بما تحفظ به عبادك الصالحين.

محمد إبراهيم محمد  
الدمرداش

## ردود خاصة

— الأخ أيمن أحمد حسن —

نوسا الغيط: أعجبتنى آراءك  
وملاحظاتك ولعلك وجدت صدق  
لها فى الأعداد الأخيرة..  
ونحن نرحب بكتاباتك.

— الأخ (لم يذكر اسمه) — ١٨  
عاماً: آيات كثيرة تطمئننا  
بأن الله يقبل التوبة الخالصة

وبإرادتك تستطيع التخلص

من هذا المأزق.. ولا تخش أية  
مضاعفات.

— الأخ محمد أحمد  
الحامولى — مدرسة البتاتون  
الصناعية: ترسل الخطابات  
على عنوان الشيخ مباشرة.

— الأخ حامد أحمد جمعه —  
لاجوس — نيجيريا: شكراً

## سوق الشعارات

على الساحة الآن سوق كبير للشعارات الوافدة وكل صاحب دعوى يدعو إليها ويحاول إلزام  
الناس بها وحملهم عليها..

هذه الديمقراطية رائفة.. وتلك رأسمالية منحلة..

ومن شيوعية ملحدة إلى اشتراكية مائعة.. ثم وجودية.. فريديوية.. علمانية.. قومية.. فرعونية..  
تقدمية..

وأخيراً تحرير المرأة.. وهما ذات تلتى من الخارج وكلها دعوى رائفة ثبت فشلها فى الشرق  
والغرب ونحن نعلمها صريحة مدوية نملتها بأعلى صوت.. إسلامية قرآنية..

قولوها يا شباب الإسلام وتمسكوا بها.. إن الشئ نافع.. قال: ديسك ديسك لصبرك ومسلح  
واسلمس يا مصر إسلاماً..

حسب الظن.. حلوان



## يَا قُدُسُ مَعْذِرَةٌ

المطر واللهيب

يا قدس معذرة ومثلى ليس

يعتذر

ما لى يد فيما جرى فالأمر ما

أمروا

وأنا ضعيف ليس لى أثر

عار على السمع والبصر

وأنا بسيف الحرب أنتحر

وأنا اللهيب .. وقادتى المطر

فمتى سأستعر ؟

\*\*\*

لو أن أرباب الحمى حجر

لحملت فأساً دونها القدر

هوجاء لا تبقى ولا تذر

لكنما ... أصنامنا بشر

القدر منهم خائف حذر

والمكر يشكو الضعف إن مكروا

فالحرب أغنية يجن بلحنها

الوتر

والسلم مختصر :

ساق على ساق

وأقداح يعرش فوقها الخدر

وموائد من حولها بقر

.. ويكون مؤتمر !

\*\*\*

هزى إليك بجذع مؤتمر

يساقط حواك الهذر

عاش اللهيب

.. ويسقط المطر



# نص البيان الذي أصدرته حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حول عملية (يوم القدس) البطولية التي نفذتها مجموعة الشهيد (رائد الريفي) البطلة يوم ٦ ابريل ١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين»..

من رفح جنوب فلسطين إلى حولا جنوب لبنان.. الدم الإسلامي يتواصل وقوافل الشهداء ترسم مسيرة الأمة.. وفرسان الجهاد الإسلامي يتقدمون الركب بدمهم الطاهر يصنعون المجد، ويأيدونهم المباركة يسطرون البطولة.. وبرصاصهم يكسرون همجية العدوان والاحتلال.. معركة الأمس كانت رداً سريعاً على مجزرة رفح وانتقاماً لاستشهاد السيد عباس الموسوي وإحياء ليوم القدس العالمي، رغم أنها تأتي في سياق مسيرتنا الجهادية وخيارنا المقدس في الجهاد المتواصل ضد العدو الغاصب، إلا أنها أثبتت للعدو مرة أخرى أن رعاية الله وقدره المجاهدين رباعهم الطويل والمباغت كان كافياً ليدرك أننا لن نخشى خلف أصابعنا ولكن نفقاً عيونهم بهؤلاء الفرسان البواسل وأن الحرب مفتوحة بيننا على كل الجبهات، «وظنوا أنهم ما منعهم حصونهم من الله».. فمن عملية معسكر «جلعيد».. إلى يافا وسيف الشهيد رائد.. إلى حولا فلاحقهم ونطاردهم إلى كل مكان يمكن أن نزال منهم، نبغى في ذلك مرضاة الله ونصرة شعبنا المظلوم وسعياً لتحرير أرضنا المقدسة وانتقاماً من كل جرائمهم بحق أمتنا وشعبنا وأرضنا.. فلکم المجد يا أبطال الجهاد والمقاومة.. يا من جعلتم العدو يكيل المديح لمئات من جنوده والعشرات من ألياته وطائراته، ويسالة ضباطه أمام كوكبة قليلة منكم.. «يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» اليوم يوم المجاهدين.. اليوم يوم الشهادة.. يوم الانتصار والكرامة.. اليوم لنا «تلك الأيام ندأولها بين الناس».

اليوم لكم يا شعبنا المسلم في فلسطين.. اليوم لأبطال الحجارة والخناجر والسكاكين.. اليوم يوم الثكلى والمكلمين والجرحى والمذبذبين، اليوم يوم الثار لسيد الشهداء المقاومة ولرائد الريفي وشهداء رفح، اليوم يوم الفرح للقدس واليوم للشهداء.. فدم الشهداء في فلسطين وفي لبنان هو الذي أعطى للأمة معنى للأمل، وهو الذي يصنع مجدنا الحقيقي ويحدد بوضوح المعركة، بدم الشهداء كانت المقاومة الإسلامية في لبنان وكانت الانتفاضة الإسلامية في فلسطين وكان خط الجهاد الإسلامي هو خط الأمة والشهادة. وسقط الذين يريدون السقوط في مستنقع التسوية وتحالفوا مع الغرب ليستقوا خيار الأمة في الجهاد وليحموا عروشهم وجلسوا مع بنى صهيون يستجدون بعضاً من الوهم وبعضاً من الكلام وينظرون من خلف رؤسهم للأبطال الذين يشهرون السكين والحجر في وجه الطائرة والصاروخ، للأبطال الذين يقدمون واجبهم على أماكنهم ويخترقون صفوف الأعداء في يافا وفي كفرا وياطر وفي حولا، وفي أماكن كثيرة أخرى، يضربون العدو في أعماقه فينكسر في زمن صعودنا ونحن نمضي نحو الشهادة والأبطال يصنعون النصر. إننا ونحن نرف الأمة وشعبنا الفلسطيني فرسان «مجموعة الشهيد رائد الريفي» بطل عملية يافا الذين سقطوا شهداء على خط الجهاد الإسلامي المقدس في عملية يوم القدس التي هاجم فيه المجاهدون موكباً لعدد من قادة العدو وكبار ضباطه ورجال استخباراته واستهدفت العملية بشكل أساسي قتل الإرهابي (اسحق مريدخاي) إضافة إلى النيل من كبار ضباط العدو ورجال استخباراته وتوجيه ضربة موجعة للعدو الذي يعتقد دائماً أنه يمكنه أن يرتكب ما يريد من الجرائم بحق شعبنا وأمتنا دونما رد من أحد، وما هي يد الجهاد الإسلامي تطوله في العمق وتوجه له الضربة تلو الضربة وتأتي هذه العملية البطولية لتؤكد بمنتهى الوضوح خيارنا من خلال عملنا وجهادنا المتواصل بأن فلسطين لنا وليست لهم وأن بنى صهيون ليس أمامهم إلا الخروج من أرضنا المباركة أو الموت والجحيم، وإن يحرقوا ما زرعنا أيديهم إلا عذاباً وجحيماً في الدنيا والآخرة، وإننا بإذن الله سنواصل خط الشهادة والجهاد حتى النصر واستتصال (اسرائيل) من الوجود.

وأما فرسان «مجموعة الشهيد رائد الريفي» الذين نفذوا عملية يوم القدس في بلدة حولا فهم:

الشهيد البطل «قائد المجموعة» عادل كامل ضاهر «أبوداود» فلسطيني مواليد ١٩٦٦.

الشهيد البطل نزار مهودر خصاف «أبو أحمد» عراقي مواليد ١٩٦٩.

الشهيد البطل خالد محمد حسن «أبو مجاهد» أردني - فلسطيني مواليد ١٩٦٨.

وقد حمل المجاهدون الأبطال رسالة العدو كتبت على مصباحهم نصها:

بسم الله قاهر الجبارين.. توكلنا على الله.. إننا نؤكد بعملنا هذا بأن فلسطين لنا وليست لكم، وإننا سنواصل خط الشهادة حتى النصر.

والله أكبر والنصر للإسلام.. المجد والخلود لشهادتنا الأبرار.. عاشت فلسطين إسلامية عربية محررة من البحر إلى النهر.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين - الثلاثاء ٥ شوال ١٤١٣ هـ



د. محمد مورو

# إسلاميون لا أطيافيون

المشكلة المزعومة بين المسلمين والأقباط في مصر



المختار  
الإسلامي